

شرح ديوان الحماسة
"أبو تمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
الشهر
بالمخطوط

عالم الكتب - بيروت

كلية آداب - بنين

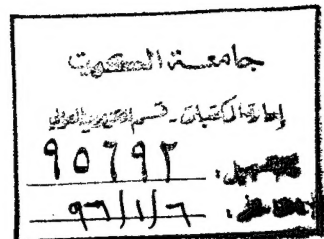
شرح ديوان الحماسة

«أبوتمام»

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن عيسى التبريزي
الشهير
بالخطيب



الجزء الأول



عالم الكتب - بيروت

شرح ديوان الحماسة
"ابوت تمام"

أبو تمام حبيب بن أوس واحد عصره في دياره لفظه وبضاعة شعره وحسن أسلوبه وله
كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه
غزل الشعراء جمع فيه بين طائفة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين
وله كتاب الاختيار من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل أنه
كان يحفظ أربعة عشر ألفاً روضة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء وأخذ
جوائزهم اه من ابن خلكان باختصار * وقال في كشف الظنون الحماسة لأبي تمام
حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب العرباء
ورتبها على أبواب عشرة الحماسة والمراسي والادب والتشبيب والهجاء والاضافات
والصفات والسبع والملح ومنممة النساء وأشهر ربابه الأول والحمد لله رب العالمين اه
باختصار

وأبو بكر ياجي بن علي التبريزي كانت له معرفة تامة بالادب من النحو واللغة وغيرهما قرأ على
علي الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي
 وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أيوب
 الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب
 تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور
 موهوب بن أحمد الجواليقي وغيرهم من الاعيان وتخرج
 عليه خلق كثير ولما ذوالهوز كره الحافظ أبو سعيد
 السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب
 وعدد فضائله اهم من ابن خلكان
 باختصار فراجع
 ان شئت

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك يقينه العارفون كشف بنوره الدجا وأسعف الراجي بما رجا هذا بالطاعة وذكره ووفقنا لما نرتق من عفو وغفره * واللاة على نبيه محمد الداعي الى الكامة الصادقة الصادرة بالدلائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المتنجين فان أهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفخرون به في طبقاتهم لان أشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما قطبا كل علم وأصل كل فهم اذ كانا طريقا الى معرفة الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفته - ما الا بعلم الاعراب الدال على الخطا من الصواب وعلم اللغة الموضح عن حقيقة العبارات المفهومة عن المجاز والاستعارات وعلم الاشعار اذ كان يستشهد بها في كتاب الله عز وجل وفي غريب أخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته راحة الله عليهم في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحضر على معرفته * من ذلك ما روى عن عبد الله بن عباس انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وفي رواية أخرى للحكمة وعن عبد الله بن زهير عن أبيه قال وقد العلام من الحضرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيهما من عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ان من البيان لسحرا أي ان منه لنوعا يحل من اله قول والقلوب في التقوية محل السحر فيقرب البعيد ويسعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وقد عليه رجلا ن خطبا يلاغة وفصاحة فأعجب الناس به - ما انا من اوى على الجامع الصغير

وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني
فأنشده شعرا

حتى تدرى الاضغان تسب قلوبهم * تحبسة ذى الحسنى فقدر قمع النعل
وان دحسوا بالكره فاحف كربة * وان جبدوا عنك الحديث فلا تنسل
فان الذى يؤذيك منه سماعه * وان الذى قالوا وراءك لم يقل

قوله الحكيم بكسر الحاء جمع
حكمة أفاده المناوى اهـ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دحسوا
الدحس طلب الشيء على كره وأصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو
الافساد أيضا ومعنى البيت أنهم اذا دخلوا في حديثك فاصفح عنهم ولا تنسجروا وان قطعوا
عنك الحديث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبيرة قال سمعنا عبدا لله بن عباس
يسأل عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن
عكرمة قال ما سمعت ابن عباس يفسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزاع فيها بيتان الشعر
وكان يقول اذا أعياكم تفسير آية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب والخبار
في هذا المعنى كثيرة وأفضل الامم من كان به أمهر وحظه منه أوفر وهم العرب الذين
جعلوه ديوانهم الذى يحفظون به المكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب ويخلدون
به معالم النناء ويقون به مواسم الهجاء ويضعون به ذكركم وقائعهم في أعدائهم
ويستودعونهم حفظ صنائعهم الى أوليائهم والى هذا المعنى أشار حبيب بن أوس بقوله

ان القوافى والمساعى لم تزل * مثل النظام اذا أصاب فريدا
هى جوهر ندر فان ألفت به * بالشعر صار قلائدا وعقودا
فى كل معتزل وكل مقامة * يأخذن منه ذمة وعهودا
فاذا القصائد لم تكن خفراءها * لم ترض منها مشهدا مشهودا
من اجل هذا كانت العرب الاثلى * يدعون هذا سودا وسودا
وتنتدبهم العلاء الاعلا * جعلت لهم مررا القريض قبودا

وأشعارهم كثيرة واختار منها ما اختاره أمراء الكلام وعلماء النظام ومن أجود
ما اختاروه من القصائد المفصليات ومن المقطعات الحماسة وقالوا ان أبا تمام في اختياره
الحماسة أشعر منه في شعره وكان سبب جمع أى تمام الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو
بخراسان فدحه وكان عبدا لله لا يجيز شاعرا الا اذا رضىه أبو العميل وأبو سحر عبد الصبر
فقصدهما أبو تمام وأنشدهما القصيدة التى أولها

هن عوادى يوسف وصواخبه * فعز ما قدما أدرك السؤل طال به
فلما سمع هذا الاية داء اسقطاها فسألهما استقام النظر فيها فابقوله
وركب كطراف الاسنة عرسوا * على مثلها والليل تطوغيا به
لأمر عليهم أن تسم صدوره * وايس عليهم أن تسم عواقبه
فاستحسنها هذين البيتين وأية أنا خرمناها
وقلقل نأى من خراسان جاشها * فقلت اطمئنى أنضر الروض عازبه

قوله أبو العميل هو عبد الله
ابن خلد مولى جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس رضى الله عنهما
أصله من الرى وكان يقيم
الكلام ويعربه انظر ابن
خلكان

الى سالب الجبار بيضة ملاك * وآمله غاد عليه فدا له
 فجزه القصيدة على عبد الله وأخذ له ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل
 همدان اغتتمه أبو الوفاء من سلة فانزلهوا كرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع نبل عظيم قطع الطرق
 ومنع السابلة فقم أبو تمام ذلك ومسرأبا الوفاء فقال له وطن تنسك على المقام فان هذا النبل
 لا ينحسر الا به. فزمان وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل به وأوصف خمسة كتب في
 الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلة
 بضنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت أحواله. ثم وورده همدان رجل من أهل
 دينور يعرف بأبي العواذل فظفر به وجعله الى أصحابه فاقبل أديارها عليه ورفضوا ما عداه
 من الكتب المصنفة في معناه فشهر فيهم ثم فمين يلهم وقد فسر جماعة ففهم من قصريه ومنهم
 من عني بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعاني ومنهم من أراد الاخبار التي تتعلق به
 وأعرض عن ذكر المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار وأنا كنت قد
 شرحته شرحا مستوفى غير اني كنت أوردت كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها بجملة ولم
 أقصّل بين آياتها بالنفاسير فقرأت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب في شرح كل بيت
 بعده ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة ما يشك في كل بيت منه وبينه غرض الشاعر
 بالكشف عنه فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من أوله الى آخره شرحا فيا بيتا بيتا
 على الولاوة تبين اشتقاق أسامي شعراء الحماسة وغيرهم ممن يجرى ذكره في الكتاب وتفسير ما في
 كل بيت من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء في المواضع التي اختلفوا
 فيها وأيراد الاخبار في ما كتبها ان شاء الله وبالله في مفتاح الامر وخاتمة المستعان وعليه
 التكلان

(باب الحماسة)

الحماسة الشدة في الامر يقال حمى الرجل في الامر يحمسه حمسا وحماسة اذا اشتد فيه وهو
 أحسن وجهين وكانت قريش وكثانة وخراعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة يسمون حمسا
 لتشدهم في أحوالهم دينيا ودينا وكانوا اذا أحرموه الاياق طون الاقط ولا يسدون السمن
 اى لا يصرفونه من الزبد ولا يفتنون الشعر ولا الور وكان أهل الجاهلية يحرمون أشياء
 ولا يأتون البيوت من أبوابها ولكن من أديارها أو ظهورها وكان الرجل اذا أحرم قبل
 الحج فان كان من أهل المدرا اتخذ نقبا في ظهر بيته فنه يدخل ويخرج ولا يدخل من باب بيته
 ولا يخرج منه ويتخذ سلبا يصده فيه وينحدر وان كان من أهل الورد دخل من خلف البيت
 الآن يكون من الجنس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من باب بني نفا فأتبعه
 رجل من أهل الاسلام يقال له قطبة بن عامر أحد بني سلة ولم يكن من الجنس فدخل معه فأنكر
 ذلك عليه وقال اجتنبي فانك محرم وقد دخلت من الباب فقال يا رسول الله ما أنت محرم فقال
 له اني أحسى فقال له الرجل ان كنت أحسيا فاني أحسى رضىت بهديك وستنك وديك فزل

وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الآية والنسب الى الجنس أحسن كما أن النسب
الى القرائض فرضي ويقال قد حسم الشرو حسم الوغى اذا اشتد قال الشاعر
وفرأى الصهباء اذ حسم الوغى * وألقى بآبدان السلاح وسلمها
فلو أنهم عصفورة لحسبها * مسومة تدعو عبدا وأزما

وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حاسة لان الشجاع يشتد على قرنه عند المراس وبنو حاس
وبنو حاس قبيلتان من العرب وبنو عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد حسم الى
أنه صفة فجمعه وجمع الصفات كما يقال أحر وجر وأصفر وصفرو ذهبوا في واحد الاحامس
الى انه اسم فجمعه وجمع الاسماء كما يقال أحم وأحامد وهم يخرجون الاسماء الى باب
الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوائب لا الذنائب أى الاعالى لا الاسافل كما يخرجون
الصفات الى باب الاسماء كالاسود للحمية والادهم للقيح والابطخ للرمل المنبطح على وجهه
الارض وهذه صفات في الاصل أخرجت الى باب الاسماء فاعرفه

وقال بعض شعراء بلعنبر بن أنيف قريظ تصغير قرط وأنيف تصغير أنف وأنيف
كل شيء مقدمه العرب تقول بلعنبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه ألف ولا م اذا لم يكن
ثم ادغام فيه تقولون بلعجلان وبلحرن بن كعب فان كانت لام التعريف مدغمه مثل النمر ونحوه لم
يحذفوا النون من بنى وبيان ذلك انهم يريدون بنى العنبر فيحذفون الياء لسكونهم او سكون اللام
ثم من بعدهم يحذفون النون لامر بن أحدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة النون اللام
فمحذف كما يحذف أحد المتلدين في نحو أحست وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعنبر
ما ذكرناه ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما حذف النون من بنى لاجتماعه مع
اللام من العنبر لتقاربهم ما في الخروج وذلك لانه لما تعدد الادغام فيه حصل الحذف بدلا من
الادغام وانما تعدد الادغام لان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم
تحريك الثاني اذا ادغم الاول فيه والثاني ههنا حرف التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف
بدلا من الادغام لما تعدد الادغام لانه مؤديا الى التخفيف المطلوب ولا يلزم على هذا أن تحذف
النون من بنى النجار لان اللام قد ادغم في النون التي بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التي قبله
فيه حتى اذا تعدد جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة أن ثلاثة اشياء لا يصح ادغام بعضها
في بعض ومما يشبه هذا من اجتماع المتجانسين من كلمتين واسم استعمال الحذف في أحدهما
بدلا من الادغام قول القمطري بن القجاعة

غداة طقت علما بكر بن وائل * وبجناصه سدورا خيل نخوتيم

وتطيره وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة قولهم ظلت ومست يقال فيه ما ظلت ومست
وان شئت قلت ظلت ومست تلحق حركة المحذوف على فاء الفعل والعنبر في اللغة الترس
والطبيب وعنبرة الشاة شدة ويقال ان بنى العنبر يضرب بهم المثل في الهداية فيمكن على هذا
أن تكون النون في عنبر زائدة ويكون مثاليه من الفعل فعلا من ع- برت كانه يحسن تأنيبه
للاهداء يعبر الطريق منه قيل للبعير هو عبر أسفار

(لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَجِبْ إِلَيَّ * بَنُو اللَّيْقِطَةِ مِنْ ذُهْلٍ بَنُ شَيْبَانَا)

قوله القمطري كذا بالاصل
وفي القاموس قمطري بن
القجاعة شاعر هـ

من الضرب الثاني من البسيط والقافية متواتر المازن في اللغة بيض النخل وقد يكون المذهب في الارض من غير أن يعرف له أثر ومزن الرجل مزون فاذا ضاه وجهه ومزنت فلا نأفلمته وفلان يمزن على أصحابه أي يتفضل عليهم والموازن في العرب أربعة مازن قيس ومازن الين ومازن ربيعة ومازن نعيم والمراد في البيت مازن نعيم واللقبطة فبيلة بمعنى مقعولة ودخلت الهاء فيها لأنه أراد بها الاسم فاذا أردت الصفة كانت بغير هاء كقولك جارية لقيط وأصله من التقطت الشيء اذا وجدته مطروحا فأخذته ولا يسمى لقيطا حتى تأخذه وهو مادام على الارض منبذ كما أنه يعبرهم أن أمهم بنت أمة التقطت فريبت كايضا عمل بالولد اذا كان لغير رشدة وقبل اللقيطة ههنا سب وليس بشتم وزعم أبو محمد الاعرابي ان الرواية لم تستج ابلى بنو الشقيقة من ذهل بن شيبانا قال الشقيقة هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي أم سيار وسهير وعبد الله وعمرو بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مررة ليس يأتون على شيء الا أفسدوه قال وأما اللقيطة وليس هذا وضعها فهي أم حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة واسمها نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدى بن فزارة وانما ألحق بها هذا الاسم أن أباه لم يكن له ولد غيرها والاعراب بذلك الدهر كانت تشد الجوازي فلما رأها اقتشرت نفسه عليها ورق لها وقال لامها استرضعها وأخفيها من الناس فكان أول من ندس أمرها وطفن لها جمل بن بدر فقال لاخيه من أيه حذيفة ونحته العذرية ليس له ولد الا منها وهو مسهر وبه كان يكتنى مالك لا تزوج وتجمع النساء نرزق منك عضدا قال ومن لي بالنساء التي تلافني وتشبهني قد علمت ما لقيت في العذرية وطلبها قال قد التقطت لك امرأة ترضاها وتشبهك قال من هي قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وان له بنتا قال نعم قال فإلى لم أسمع بها قال كانت مخفأة وقد خبرت خبرها قال فانت رسولى الى عصيم فيها قال فإنا ه فزوجه اياها وبهم ذمام ميت اللقيطة وهي ام حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك بن حذيفة واباهم عن زبان بن سيار بقوله

أعددتها ابني اللقيطة فوقها * ربح وسيف صارم وسليل

والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمى به لان النوم يذهل الناس فيه وكذلك ذهل بالذال وقصها قال الشاعر يصف ناقه

مضى من الليل ذهل وهي واحدة * كأنها طائر بالدومذعور

وشيبان فعسلان من شباب يشيب وقد أجاز قوم أن يكون من شلب يشوب فبني على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل هيبان أي جبان ثم خفف الياء كما قالوا رجحان وهو من الروح ورجح ريذانه من راديرره والعبدان من النخل الطوال يجب أن يكون أشد تقافة من العود فكان أصله عيدان ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شاب يشوب اذا خلط لكان شوبان كغوزان وخولان فالجواب انه يمكن أن يكون فيعلان كهيبان وتيجان وكان أصله شوبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار شيبان ثم ان العين حذفت تخفيفا كحذفهم اياها من هين وميت فبقيت شيبان والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل الاستباحة أخذ الشيء مباحا والاباحة

التخيلة بينه وبين من يريد به يقال أبجته لك فاستجته ومثله أنخت البعير فاستناخ وأمررت
الشيء فاستمر وكان الأصل في الإباحة اظهار الشيء للمناظر ليتناولوه من شاء ومنه باح بسره
بوحا وبوحا وقوله لو كنت من مازن لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل
فما الذي امتنع في قوله لو كنت من مازن لم تستج ابلى والاستباحة واقعة قبله ان قوله
لم تستج نفي الاستباحة واذا امتنع هذا النفي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك
الاستباحة لامتناع كونه من مازن

(اِذَا الْقَامَ بِنَصْرِي مَعْمَرُ خَشَنُ * عِنْدَ الْحَيَّةِ يَظَنُّ اَنْ ذُو لُؤْنَةٍ لَانَا)

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب ويقع على الفعل المستقبل وما كان في
معنى المستقبل نحو اذا القام ونحو قول النابغة * اذا فلارفعت سوطي الى يدي ويقع في
أول الكلام ووسطه وآخره فاذا ابتدئ به لزمه العمل ويكتب بالالف والنون قال الفراء
اذا عملتها كتبتها بالالف لان باعمالها لا تلتبس باذا الزمانية واذا ألغيتها كتبتها بالنون لئلا
تلتبس باذا الزمانية والحفيظة والحفيظة الغضب في الشيء الذي يجب أن يحفظ واذا القام
بنصري جواب محذوف واللام في لقام جواب بين مضمرة والتقدير اذا والله لقام فان قيل ف أين
جواب لو كنت قلت هو لم تستج وفائدة اذن هو انه أخرج البيت الثاني فخرج جواب قائل
قال له ولو استباحوا ماذا كان يفعل بنو مازن فقال اذن لقام بنصري معمر خشن قال
سبويه اذا جواب وجر امو اذا كان كذلك فهذا البيت جواب لهذا السائل وجر اء على
فعل المستبج ويجوز أن يكون اذا القام جواب لو كأنه أجيب بجوابين وهذا كما نقول
لو كنت حرا الاستجبت ما تفعله العبيد اذا الاستحسنت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا
بدلا من لم تستج في البيت الذي قبله واللؤنة الضعف وقيل اللين والاسترخاء ومنه يقال هو
ملتان ورجل ألوث مسترخ وامرأة لوثا فاما اللوث فالقوة والغلظ يقال ناقة ذات لوث قال
الاعشى

بذات لوث عفرة اذا عثرت * فالتعس أدنى لها من أن أقول لها

عفرة ناة شديدة ومن ثم سمي الاسد لثا القوة وغلظه وأصله لث نخف كما يقال طيف الخيال
وأصله طيف وهو من الواو طاف يطوف وأصل اللوث من تركب الشيء بعضه على بعض ومنه
لوث العمامة وذو لؤنة يرتفع ذو عند حذاق النحويين بفعل مضمرة الفعل الذي بعده تفسيره
وهو لان وتقديره ان لان ذو لؤنة لانا وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كن بالفعل أولى
وعمله الجزم فيجب أن لا يفارق معموله في التقدير واللفظ وقوله لقام بنصري يقال قام بالامر
اذا تكفل به وهو القائم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه ومنه القيوم والقيام في صفات الله
عز وجل والقوم قبهل هم الرجال دون النساء كأنه في الأصل جمع قائم لان الرجال هم الذين
يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء والقوم بقوله

وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

فان تكن النساء محبات * فحق لكل محصنة هدا

والمعشر اسم للجماعة لا واحد له من لفظه والخشن جمع أخشن وهو في صفات الرجال مشل
يراد به إباء الضيم وامتناع الجانب يقول لولم أكن من بني العنبر وكنت من بني مازن ثم قال من
بني اللقيطة ما نأني من استباحتهم إلى لسكان فيهم من ينصرني عليهم ويأخذ بحق منهم ويدافع
عني بقوة إذا لاذوا بالضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم يحجم حقيقة ومن روى اللوثة بالفتح قال
إذا لاذوا بالقوة وكان أبلغ في المعنى الآن الرواية الضم وقد طابق الخشونة باللين كأنه قال
معشر خشنون عند الحفيظة أن كان ذوو اللوثة لينين عندها وصف بني مازن بالشجاعة
ووصف قومه بالخشية والاحجام فدل اختلاف الصفتين على أن أحدهما موصوفين غير الآخر
وذكر بعضهم أن هذا القائل كان من مازن لأنه يعاتب قومه لأنهم تركوا معاوته حتى
انتهت إليه فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما يقول الرجل لولده لو كنت أباك لاطعني
أي لست تنزلي منزلة الآباء والوجه الأول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال إن مازن بن
مالك بن عمرو بن تميم بنو أخى العنبر بن عمرو بن تميم وإذا كان كذلك فدح هذا الشاعر لهم مجرى
مجرى الافتخار بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها وجهه ودوام أجملها ولذلك قال
بعض الشعراء موبخا لغيرهم

فهلا سميت سعى عصبية مازن * وهل كفلا في الوفا سواه

كأن دنائرا على قسما تهم * وإن كان قد شفى الوجوه لقاءه

وقصد الشاعر في هذه الأبيات إلى بعث قومه على الانتقام لمن أعدائه لا إلى ذمهم وقد سلك
طريقة كبشة أخت عمرو بن معد يكرب في قولها

أرسل عبد الله أذنان يومه * إلى قومه لا تعقلوا لهم دى

ومرادها تهميجه على طلب نار أخيه لأنه وجواب أن ذل لوثة لا يصحذف دل عليه قوله
خشن أي أن لأن ذل لوثة خشنوا هم ودل المفرد الذي هو خشن على الجملة التي هي خشنوا
ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجري مجراه الجملة بما فيه من الضمير نحو مرت برجل
محسن إذا سئل أي إذا سئل أحسن

(قَوْمٌ إِذَا الشَّرَابُ دَى نَاجِدِيهِ لَهْمُ * طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا)

الناجد ضرب من الحلم وهو أقصى الأضراس وهي أربعة من كل جانب واحد من فوق وواحد
من أسفل تنبت بعد أن يشب الغلام وتسمى أضراس العقل ومن ثم قيل رجل منجد إذا
أحكمته التجارب قال سحيم

وماذا يذرى الشعر أمني * وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خسين مجتمع أشدى * وتبجذني مداورة الشون

وقال بعضهم النواجد الضواحد واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فحك حتى بدت
نواجذه قال وأقصى الأسنان لا يديها الضحك مع أنه روى أن ضحكته صلى الله عليه وسلم
كان تبسما والصحيح الأول لأن الخبر محمول على المبالغة وإن لم تبس النواجد وأبداء الشعر
نواجذه مثل لشده وصولته وذلك إن السبع إذا صال أو شد كشر عن أنيابه فشبه الشعر به

في حال شدته والانسان أيضا اذا حمل على عذقه ربما كسر قتيده وضواحه فجعل ذلك
مثلا للشر اذا اشتد وغلظ ويقال عض على ناجديه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه
لا ربك ناجدي اذا اراد ان يتشدد عليه كانه يكسره ويكلم في وجهه وجواب اذا قوله طاروا
يقال طرت الى كذا أي أسرع اليه وطرت بكذا أي سبقت به ووجدنا جامع واحد
واحد صفة كصاحب وصحبان وراكب وربكان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغير حكمه
وتنقله عن أصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو قول النابغة

لَكَ الْخَيْرَانِ رَأَيْتُكَ الْإَرْضَ وَاحِدًا * وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَطْلُعُ غَائِرًا

وكان من طلاق الجاهلية أنت واحدة أي منفردة لا زوج لأن ويجوز أن يقال أحد ان جمع
رجل واحد وهو المنفرد قال ابن دريد رجل واحد أي منفرد والجمع أحدان وقد روي في
البيت أحدان وأصله وحدان قلبت واوهمزة لضمهم مثل أجوه وأقت والزافات الجماعات
واحدة زرافة بفتح الزاي وقد حكى في الزرافة تشديد القاء يقال جاء القوم بزرافتهم أي
جاءتهم واشتقاقه من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان في حديثه اذا
كذب لانه زاد فيه وجمع اليه ما ليس منه ويقال زرفت القوم قد ادى أي فرقهم فرقا ومعنى
البيت أنهم لم حرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لأن كلامهم بعتهم قد ان الاجابة تعيّن
عليه فاذا سمعوا بذكر الحرب أسرعوا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله

قوم اذا هتف الصريح رأيتهم * من بين ملجم مهره أو سافح

سافح اخذت اصبية فرسه من قوله تعالى انفسعوا بالاصبية

(لَا يَسْتَأْذِنُ خَافُ حِينَ يَنْدِيهِمْ * فِي النَّاتِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا)

قوله ينديهم أي يدعوهم وأصل الندبة الدعاة وان اشتهرت بيك الاموات وقولهم عند البكة
وافلانا ونهسو فيه فقالوا ندب فلان لكذا أي نصب ورشح لانما به وندبته الامر فاندب
له ورجل ندب للامور اذا ندب اليها ويقولون تكلم فلان واتدب له فلان اذا عارضه
والبرهان البينة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع وقال أبو الفتح برهان عندنا
فعلان كقسطاس وقرناس وليست فونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له على كذا أي أقت
الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلان بدليل قولهم ندهنت وليس في الكلام تفعلان وقد كان
القياس في نون برهان ودهقان أن تكونا زائدتين جاء على الاكثر ولم يكن ورد السماع بما
أرغب عن القياس فترك ذلك ومعنى البيت أنهم اذا دعوا الى الحرب أسرعوا اليها غير سائلين
من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تامل بذلك قسبا طاعن الحرب ونحوه قول
سلامة بن جندل

انا اذا ما انا صار خ نزع * كان الصراخ له قرع الظنايب

يقول اذا دعانا الى اعاسته أجبناه اليها مجدين والظنوب عظم الساق يقال قرع لهذا الامر
ظنوبه اذا جديفه

(لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كُنُوا ذَوِي عَدَدٍ * لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا)

عدد دفعه - دل معنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب معنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون
السلامة والعفو عن الجناة ما أمكن ولو أرادوا الانتقام لقدر وابعدهم وعددهم هذا
إذا كان المراد به المعنى الثانى فى أنه لا يجوز قومه وإذا كان المراد به المعنى الاول فإنه
يجوزهم ويعبرهم بالجن فى هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط فى الصدر والعجز وطابق
العدد والكثرة بالهون والخفة

(يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً * وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا)

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمها والفتح أحسن لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم
والظلم انتقاض الحظ والنصيب وقيل هو وضع الشيء فى غير موضعه ويتنصب احسانا
يجزون مضمرا كأنه قال ويجزون من الاساءة احسانا وجازحه ذفقه لان الفعل قبله
دل عليه

(كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ نَخْشِيَتَهُ * سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا)

النخشة والنخشي والنخشة مصدر نخشى ويقولون هذا المكان أخشى من هذا وهو نادى لان
المكان يخشى فهو مفعول ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع الناس
استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام لم يخلق نخشيته انسانا سواهم فكان يجوز فى
سواهم البديل والاستثناء والصفة فلما قدم بطل أن يكون بدلا وصفة لانهم لا يتقدمان على
الموصوف والمبدل منه فبقى أن يكون استثناء ووصفه لقومه بنخشة الله تم حكم واستهزاء

(فَلَبَّيْ بِهَيْمٍ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا * شَدُّوا الْأَغَارَةَ فَرَسَانَا وَرَكَبَانَا)

ويروى شنوا الاغارة أى فرقوها يقال شن عليهم الغارة بالشين مبهمة وسن عليه درعه بالسين
إذا صلبها عليه وكذلك سن الماء على وجهه إذا صب عليه ومن روى شدوا الاغارة فليست
الاغارة هنا مفعولا ولا تصاحبها على ذلك لكن اتصاحبها اتصاحب المفعول له أى شدوا
للاغارة كقولات * حملوا الاغارة فرسانا وركبانا أى فى هذه الحالة وهو كقول الآخر
* شددا ناشدة فقتلت منهم أى حملنا حلة وشدت هذه غير متعدية وإذا أريد تعديتها
وصلت بعلى قال

أشد على الكتيبة لأبلى * أحقنى كان فيها أم سواها

يقول قومى وإن كان عددهم كثيرا لا يختارون الاضرار بالاعداء فليت الله بدلى بهم قوما
لهم نجدة وبأس يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرسانا وركبانا يعنى أنهم كانوا يقاتلون على
الحيل والابل ومنه حديث يروى فى يوم القادسية معناه ان عمر سأل سعد بن أبى وقاص فقال
اخبرنى أى فارس كان أشجع وأى راكب كان أشد غناء وأى راجل كان أصبر فذكرهم له
وميزهم

(خذ - بهذه الايات) *

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمى من تميم قريش مولى لهم أغارناس من بني شيبان على

رجل من بلعبر يقال له قريظ بن أنيف فأخذوا له ثلاثين بهيرا فاستجد أصحابه فلم يجدوه فأتى
بن مازن فركب معه نفر فاطر دوا البني شيبان مائة بهير وودعها إلى قريظ ونحو جوامعه
حتى صار إلى قومه فقال قريظ هذه الأبيات وانلجريدل على أنه يدح بن مازن ويهجو قومه
كما تقدم

الفند الزماني

* (وقال الفند الزماني في حرب البسوس) *

وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل وليس في
العرب شهل بالشين مبهمة غيره على ما ذكره وقال أبو محمد الأعرابي في بجميلة أيضا شهل قرأت
على أبي النضر في جهرة القصب عن هشام بن عجم - ابن السائب الكلبي قال في بجميلة شهل بن
انمار بن إراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
حطان وأخوه أشهل بن انمار قال وانما ذكرت ذلك لئلا تغتربة قولهم ليس في العرب شهل بالشين
منقوطة غيره فإذا امر بك هذا الاسم في نسب بجميلة صحت فقلت شهل بن انمار بالشين غير المبهمة
فأعرفه وفي التاجين أبو شهلة وفي الانصار عميد الأشهل والأشهل صم والفتند في اللغة القطعة
العظيمة من الجبل وجعه أفناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به لأنه قال لأصحابه في يوم
حرب استندوا إلى فاني لكم فند وقيل لقب الفند لان بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة
في حرب البسوس - تنصرونهم - فأمدوهم به وعداد بن زمان في بني حنيفة فلما أتى بكر
وهو من يكثر في سمنه جدا حتى يقال انه جاوز الثلاثمائة يوم منذ قالوا ما يغني هذا
العشبة عنا قال أو ما ترضون أن أكون لكم فند أتأرون إليه والعشبة والعشمة
جميعا الشيخ الكبير وأما شهل فانهم يقولون امرأته شهلة كهلالة ولا يكادون يفرقون
بينهما وقد قال

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

ولا يقولون للرجل شهل فقد يجوز أن يكون الاسم قد سمع في بعض الأحوال جاريا على الذكر
فنقل فسمي على تلك اللغة أو تكون الهاء حذفت منه لتفسير العلية وإذا كانوا قد قالوا في
النكرة * أبلغ النعمان عن مالكا * فخذفوا الهاء من مالكة فخذفها في العلم من شهلة أجدود
قال أبو الفتح ولا أقول ان شهل من الاعلام المرتجلة لانهم قالوا شهلة وشهل هو شهلة ليس بينهما
الالهام وفيها من الاحتمال ما تقدم ذكره قال وأما شيبان فرتجل علما ولا أعرفه جنسا وهو
فعلان من شاب يشيب أو فعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن يكون فعلانا
من ألق شيبانه لأنه لو كان كذلك لكان مصر وفا وأما زمان فيصتهل أن يكون فعلان من باب
زمت الناقة أو يكون فعلانا من الزمن أو فعلانا على قول الأصمعي في الهرماس انه من الهرمس
وهو الدق والاول أغلى وهو قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان بينهما مضعف وبعدهما
الالف والنون فقياسه أن تكون الالف والنون زائدتين كزمان وجمان إذا جهات اشتقاقه
فان عرفته قطعت باليقين في بابه وزمان مما ارتجل للتعريف نحو حمدان وعمران قال أبو الفتح
ولا أعرف زمانا في الأجناس

(صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دَهْل • وَقَلْنَا الْقَوْمَ الْآخِرَانِ)

من الهزج الاول والقافية متواتر ويروي صفحنا عن بني هند وهى هند بنت مر بن اداخت
نميم وهى أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول صفحنا عن بني تغلب لانهم اخوتنا عطاء الله عليهم
الرحم والصفح العفو ويقال أعرضت عن هذا الامر صفحا اذا تركته ويقال أصفحت عنه
كما يقال أضربت عنه ويقال أبدي لي صفحته اذا أمكنك من نفسه يقول اعرضنا عنهم
وليسناهم صفحة أعفانا ووجوهنا وهى جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم

(عَمِيَ الْآيَامُ أَنْ يَرْجِعَ * نَقُومًا كَالَّذِي كَانُوا)

انما سكره وما لان فائدة تمتثل فائدة المعارف ألا ترى أنه لا فصل بين أن تقول عفوت عن زيد
فلعل الايام تزدرد جلا مثل الذي كان وبين أن تقول فلعل الايام تزدرد الرجل كالذي كان لانك
تريد في الموضوعين بقولك تزدرد الرجل أو رجلا شيئا واحدا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تزدردهم
الايام الى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة وان يرجع في موضع خبر عسى
ولو قال عسى أن ترجع الايام قوما الصل كان أن ترجع في موضع فاعل عسى وكان يكتفي به
وذلك أن عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل فاذا تقدم الفعل مع أن وتبعه الفاعل
فقد حصل ما يطلبه واذا وليه الاسم بقي ينتظر الفعل وان ارتفع ذلك الاسم به فيجري الفعل
مع أن بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجع أي يرد دن ورجع من باب فعل
وفعائه يقال رجعت فلان رجوعا ورجعنا ورجعنا ورجعنا ورجعنا ورجعنا ورجعنا ورجعنا ورجعنا
محذوف كأنه قال كالذي كان أي كما كانوا عليه قبل من الائتلاف والاتفاق والضمير الذي
أظهرناه في كونه هو الذي نصح الصلة به لان الموصول لا بد أن يكون في صلته ضمير يعود اليه
اذا كان اسما والذي ليس يرجع اليه من كفا شيئا الا ما أبرزنا من الضمير ومن يجوز حذف
الجار والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
لا يسوغ له أن يقدرك في الصلة أيضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز أن يكون التقدير
يرجعن قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت
جالس وأنت تريد الذي دخلت عليه وبمثل هذا توصل من زعم في الآية أن التقدير واتقوا
يوما لا تجزيه نفس عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكما لا يجوز حذف فيه واشباهه
من الصلة كذلك لا يجوز حذفها من الصفة فاعلمه ويجوز أن يكون المراد به كالذين كانوا
وحذف النون تحفة والمعنى يرجعن قوما كالذين كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز
أن يجعل الذي للجنس كما قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك والفصل
بين هذا الوجه والوجه الاول انه أمل في الوجه الاول انهم اذا عفو عنهم أدبتهم الايام ورددت
أحوالهم في التواذ كاحوالهم فيما مضى وفي الوجه الثاني أن ترجع الايام أنفسهم اذا
صفحو عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد

(فَلَمَّا صَرَخَ الشَّيْطَانُ فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانٌ)

لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا لا بد لمن جواب ويرى فاضحى وهو
عريان وفائدة أصبح وأمسى وظل في هذا المكان على حد الفائدة في صار لوقوع موقعها
الأتى قوله تعالى وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا والشار بالأنثى تقع لبلانها را
وكذلك يقول أصبوا خاسرين وأمسوا نادمين وان كانوا في كل أوقاتهم على ذلك ويقال
صرح الشيء إذا كشفه وصرح هو كقولك بين الشيء وبين هو أي بين وفعل بمعنى تفعل
واسع يقال وجهه بمعنى توجهه وقدم بمعنى تقدم وتبعه بمعنى تنبهه ونسكب بمعنى تنكب وقيل
صرح خالص شبه بالابن الصريح وهو الذي قد ذهب رغبته وإذا ذهب الرغوة فالابن عريان
وقوله فأمسى وهو عريان أي منكشف لاستردونه

(وَلَمْ يَتَّقِ سَوَى الْعَدُو * ذَنَابُهُمْ كَمَا دَانُوا)

العدوان الظلم عدا بعدو واعتدى يعتدى إذا جار وظلم وأصله من تجاوز الحد عدا الشيء
بعدوه إذا تجاوزوه وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دناهم في هذا البيت ومعنى دناهم
فعلناهم مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء والطاعة والحساب وهو
ههنا الجزاء وفي المثال كما تدبر تدان فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء لجوارته لفظ الجزاء
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادى أظلم والدين أيضا الملة والعادة وقيل من دان نفسه
رجح أي من حاسب نفسه وقيل يوم الدين يوم الحساب ومعناه أنه يقول صفنا عنهم وقعدنا
عن حريمهم وذكرنا القرابة بينهم وظننا أن حالهم ترجع الى الحسن فإما أبوا الا الشر
ركبناه فيهم

(مَشِينًا مَشِيَةَ اللَّيْلِ * عَدَاوَاللَّيْلِ غَضْبَانُ)

ويرى شددنا شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يأت بضميره تفضيلا وتهويلا وهم
يفعلون ذلك في أسماء الاجناس والاعلام قال عدى بن زيد

لأرى الموت يسبق الموت شئ * نقص الموت ذا الفقى والفقيرا

ومعناه مشينا اليهم مشية الاسد اسكر وهو جائع وكفى عن الجوع بالغضب لانه يعصبه ومن
روى عدا بالعين غير معجمة على أن يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادة
العدوان والليث من أسماء الاسد ويقال استلبت الرجل إذا اشتد وقوى

(بِضْرٍ فِيهِ تَوْهَيْنٌ * وَتَخْفِضُوعٌ وَأَقْرَانُ)

توهين تفهيل من الوهن وهو الضعف وتخفيض تفهيل من الخضوع وهو الذل وأصله
التطامن ظلم أخضع ونعامه خضعا في عنقه انطامن ويقال خضع الرجل واخضع إذا لين
كلامه للنساء وفي الحديث نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين والاقران اللين
والاسترخاء يقال أقرن الحن واستقرن إذا انضج والباء في قوله بضرب تتعلق بمشينا أي مشينا
بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب وتذليل قيل وإيس هذا الوصف بالجيد والجيد
أن يقول بضرب يطفى الهام ويقر العظم كما قال الآخر

بضرب يزيل الهام عن مكانه * ويتنفع من هام الرجال بشرب
 فأما أن يقول ضرب يوهى ويرى فإن أدنى الضرب يوجب هذا ويجوز أن يكون المعنى فيه
 توهين وصوت في القطع وكسر العظام وقران أى اطاققة ويكون حينئذ تخفيف من الخبطة
 والخبطة وهواختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله * الضاربين الهام تحت الخبطة *
 قال الأصمعي ويقال للسياط خبطة ولا أدري أمن الصوت هو أم من القطع وقيل قران غلبة
 وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه أقرنت الشاة إذا رميت بغيرها يتصل بعضها ببعض و يروى
 تخذبع وهو القطع و يروى بضرب فيه تنقيب * وتأييم واران
 أى يجمع الأخ بالآخ والولد بالوالد والتأييم قتل الأزواج أيتم المرأة إذا قتلت زوجها
 فصارت أيماء الارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال أرن ورن لغة
 (وَطَعْنُ كَفَمِ الرِّقِّ * غَذَاوَالرِّقُّ مَلَأْنُ)

غذا بالذال مجة سأل والغذوان السيلان وغذا في موضع انصب على الحال والاجودان
 تجعل قدمه مضرة وصف الطعن بالسعة وذكر أن الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل
 المسام من فم القرية كما قال الشاعر
 إذا نفذتهم كرت عليهم * بطعن مثل أنواء الخبور
 جمع خبر وهى المزايدة

(وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ أَذْعَانُ)
 يقال أذعن لكذا إذا اتقاده وأذعن بكذا أقربه قيل وصف هذا البيت ردى ومعناه إذا
 حلت عن الجاهل زكيت فلهمة تلك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الآخر
 إذا الحلم ينفعك فالجهل أحزم * وقول الآخر
 ترفعت عن شتم العشيرة أنى * رأيت أبى قد كف عن شتمهم قبل
 حلم إذا ما الحلم كان جلالة * وأجهل أحيانا إذا التمسوا جهلى
 (وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ)

أراد في دفع الشر مذهب المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يراد في عمل الشر
 نجاة كأنه يراد في الاساءة مخلص إذا لم يخلصك الإحسان وهذا التقدير يرد قول من قال في
 هذا البيت أنه كان يجوز أن يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير أو في الاساءة نجاة حين
 لا ينجيك الإحسان لأن قول الشاعر إلى هذا المعنى يؤل وخبر هذه الآيات مع غيرهما يحى
 فيما بعد ان شاء الله

(وَقَالَ أَبُو الْغُولِ الطَّهَوِيُّ) *

وهو شاعر إسلامي والغول في كلامهم كل منغال أى أهلك وقالوا في المنل الغضب غول الحلم
 (وقال أحبيبة بن الجلاح)
 صهوت عن الصبا والاهو غول * ونفس المرأة آونة مكول

من قولهم يترمكول أى قليلة الماء أى نفس المرأة أحيانا قليلة الخبز وهو الحبيبة غولا لان
سمها يقول أى يملك والغول التى تذكرها العرب وترى أنهم من الحيوان قد اختلف فيها
فقال ابن جرير من مرده الجن وقالوا فى قول امرئ القيس * ومسونة زرق كآتياب أغوال *
أراد جمع غول وهى الساحرة من الجن وعاب بعضهم هذا القول لان الغول شئ لم تثبت له
حقيقة وقال قوم إنما أراد جمع غول وهى دابة تظهر فى بلاد العرب ويكون لها كل زمان من
أزمنة السنة لون مخالف للون الأول وذلك أراد كعب بن زهير بقوله

فما تدوم على وصل تكون به * كما نأقون فى أثوابها الغول

والذى صح من مذهب العرب فى الغول أنهم يعتقدون أنهم مخلوقة خلق المرأة وادعى بعضهم
أنه تزوجها وله فى هذا المعنى وفى غيره فى الغول أشعار كثيرة ليس هذا موضع إيرادها
ودخول اللام فى الغول هنا كدخولها فى أبى العباس وأبى القاسم وهذه اللام فى الاعلام إنما
بأبى الصفات والغول فى الحقيقة ليست صفة لكهنه إنما كانت إلى النكر والدعارة دخلت
طريق الوصف من هذا الوجه كما ألحق من منع من العرب أفى الصرف بالوصف من جهة
المعنى لامن جهة اللفظ ألا ترى أن معنى الغول عندهم الخبث والنكارة بخرى بخرى الخبيث
والمنكر كما أن الفم دخلته اللام لما فيه من معنى الصفة ألا تراهم مشبهها بالفتنة من الجبل
فيكأنه الضخم أو العظيم * وأما الطهوى فنسب إلى طهية وهى أم قبيلة من العرب والنسب
إليه طهوى وطهوى فأما الطهوى فعلى القياس وطهوى شاذ وكذلك طهوى
وطهية تصغير طاهية والطاهى الطباخ يقال طهوت اللحم طهوا وقيل لآبى هريرة أفت
سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما كان طهوى أى بأى شئ كان شغلى وما كان
على وقياس تحقير طاهية طوبى غير أنه حقر تحقيرا الترخيم كنول الاعشى

* أثبت حريشا زاعرا عن جنابة * فكان حريث عن عطائى جامدا

يريد تحقير حارث * وقال أبو العلام طهية هى بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ولدت ثلاثة
أحباء وهم عوف وأبوسود وجشيش بن مالك بن خنظلة فنسبوا إلى أمهم واشتقاق طهية
من قولهم طهوت اللحم إذا طبخته أو من قولك طهت الأبل إذا ذهبت على وجوها فى الأرض
أو من الطهاه وهو الغيم الرقيق

(فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي)

من الوافر الا قول والقافية متواترة قوله فدت نفسى لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ويرى
صدقوا فيه ظنوني فيكون صدقا واصفة لفوارس وظنوني مفعول به ويرى صدقت فيه
ظنوني ويكون ظنوني فى موضع رفع بصدق وصدق فيه ظنوني يفتح الصاد بدل على
تكثير الفعل وظنوني يرتفع بالفعل وقوله صدقت فيه ظنوني صناعة الشعر فى نحو هذا
توجب صدقوا وذلك أنه قد عاد عليهم الضمير بمجموعهم كراؤهم من فيهم ولو اتبع صدقت
ليكان فيها وتخصيص اليمين فى قوله وما ملكت يمينى لفضلاها وقوة التصرف بها وهم يقيمون
البعض مقام الجمله فينسبون إليه الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت

طهوى الخبيث بضم طه وفتح خاء فسكون وفتح فسكون اه

أعناقهم لها خاضعين وقواهم عدت بحقوقه فلان وهو عبد المقذور الوجه وفوارس شاذ في
الجوع عند سبيهم لانه فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك
هالك في الهولالك وقول القرزدي

واذا الرجال رأوا يزيدوايتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتيبة * ومثلي في غواتبكم قليل * وخارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في اسمه
ويجوز في الشعر ومعناه أنهم حققوا ما ظننته فيهم من البسالة ومنع الحريم فجعلوه يقينا
(فوارس لا يملكون المنايا * اذا دارت رحا الحرب الزبون)

يقال ملئت الشيء أملا ملا ولا ملا ولا ملاعني شتمته ويجوز الرفع في فوارس على أن يكون
خبر ابتداء مضمرك كأنه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على أن يكون بدل من فوارس
الاول ولا يملكون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفع والزبن الدفع ومنه اشتقاق
الزبانية وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفت بصفتها وهي التي ترزبن حالها وتدفعه
برجلها ويقال ثبت في مرمى الحرب أي حيث دارت رحاها ورحا الحرب مستدارها شبه
بمستدار الرحا والمعنى الجامع بينهم ان الحرب تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال
يدورون في الحرب كما تدور الرحا

(ولا يجزون من حسن بسى * ولا يجزون من غلظ بلين)

قوله بسى أراد بسى غلظ كما يخفف هين ولين ويروي من حسن بسو ويروي من حسن
بسو أي على فعلى والرواية الاولى أحسن وأدخل في مختار الطباقي لان وجه الكلام أن يقال
حسن وسى ولا يحسن أن يقال حسن وسو أي وانما يحسن السوأي مع الحسنى والمعنى أنهم
يجزون كلا بفعله ان خيرا خيرا وان شرا شرا وهو خلاف قول العنبري
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة البيت

(ولا تبلى بسالتهم وإن هم * صلوا بالحرب حيناً بعد حين)

يقال بلى الثوب يلى بلاء وبلى اذا فتمت الباء مدت واذا كسرت قصرت والبسالة الشجاعة
رجل باسل وبسول والبسل الحرام والحلال جميعا وأصل البسالة من البسل الحرام وذلك أن
الباسل ممنوع عن قرته كانه محرم عليه أن يناله بمكروه وأبسل الرجل القوم اذا أسلمهم
وعرضهم للهلاكه ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا لانه يسلم نفسه لاهالك والبسالة
يوصف بها الرجال والاسود أسد باسل وبسول وقوله صلوا بالحرب أي باشروها وقاسوها
والصلاء بالكسر مدود بالقبح مقصورا النار وصى النار وصى به الصلى فالصلى بالقصر اسم
ومصدر وفي القرآن سيصلى نار اذا تلهب والمصلى والمصلى المشوى والعرب تشبه الحرب
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محسب حرب اذا كان يقوم بأمرها وأصل
الحس الايقاد ومعنى قوله ولا تبلى بسالتهم أي لا يصفقون عن الحرب وان تكررت عليهم
زما تبا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على الرجل هدته وأضعفته ومن

رواه تبلي جعله من الاختبار من قولهم بلوت الشيء إذا خبثته وتكون البسالة على هذه
 الرواية الكراهة كأنه قال لا يعرف لهم فيها كراهة وتبلي تعرف قال الرازي
 قد كنت قبل اليوم تزدريني * فالأمر بالبولك وتبليني
 أي أعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا يعرف لهم عبوس في الحرب لافهم
 لها واستماتهم بها فان قيل أين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا بالحرب قيل هو مقدمة
 والتقدير ان منو بالحرب لم يتخلق شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم يظهر فيه
 أثر ان بالجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر بالجزم فيه ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم
 يقيم ان يقال ان زيدا أتى كرمه وأقول ان الله أقدرني على زيد فقلت به كذا وهذا شيء
 يجوز في ان دون سائر حروف الجزاء لانه الاصل في الجزاء والحرف الذي لا يزول عنه
 (هم منعوا حتى الوقى بضرب * يؤا ف بين اشتات المنون)

الحى المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلاية قال أجميت الموضع اذا جعلته حى وجهته
 اذا حفظته والوقى موضع وهو مأخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الحضرة يقال وقب
 الشيء اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قيل أراد الليل اذا دخل وقيل أراد
 القمر اذا خسف وقيل أراد الحية اذا لدغت وكان الغاسق نايها لان السم يغسق منه أي يسيل
 ووقب نايها اذا دخل في اللدبغ ويقال للصوت الذي يسمع في بطن الفرس اذا مشى أو عدا
 الوقب وقيل انه صوت تقاقل جردانه في نفسه وخبر الوقى نذ كره بعد الفراغ من شرح هذه
 الايات ان شاء الله والاشتات جمع شت وهو المتفرق وقد شت وأشتته أنا وقوله بضرب يؤا ف
 قد وقع المنع والضرب جميعا حكاية حال ولو لا ذلك لقال بضرب ألف ويؤا ف من صفة الضرب
 وفي معناه ذكروا جرحا قالوا أراد ان هذا الضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة لو انهم
 مناياهم في أمكنتهم لا تتم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأتهم المنايا بجمعة وقالوا يجوز
 أن يكون المعنى ان باب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها ويجوز ان يكون
 المراد ضرب لا ينفس المضروب ولا يجهل لانه جمع فرق الموت

(فَنَسَكَبَ عَنْهُمْ دُرًّا أَعَادَى • وَدَاوَا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ)

نسكب قد جاء متعديا الى مفعولين قال أوس بن حجر

نسكبتهم ماءهم سارايتهم * صهب السبال بأيديهم يازير

عنى بصهب السبال الاعداء واليما يازير العصي العظام الواحدة يزارق والكثر كسبته عن كذا
 وأصل النكس الميل ومنه نكبت الاناء والنكس منه أيضا معناه ان الضرب حترف عن هؤلاء
 القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرء أصله الدفع ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين
 يتدافعان ودواو بالجنون من الجنون أي دادوا الشر بالشر كما قالوا الحمد بالحمد يديفلح
 والجنون ههنا مثل ومعناه اللجاج في الشر وركوب الرأس فيه

(وَلَا يَرْعُونَ كَلَفَ الْهُوَيْنِ • إِذَا حُلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ)

ويروى روض الهدون الهويفي تصغير الهويفي والهوفى تأنيث الاهدون ويجوز أن يكون الهويفي فعلى اسم مبنيا من الهينة وهي السكون ولا تجعله تأنيث الاهدون والهدون السكون والصلح ومنه الحديث هذنة على دخن أى صلح على فساد دخيله وقالوا فى معناه انهم من عزهم وبرأتهم لا يرفعون النواحي التى اباحتهم المسالمة ووطأتها المهادنة ولكن النواحي المتصامة كما قال أبو النجم

تقلت من أول التبعيل * بين رماحى مالك ونهشل
والاكثاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال ان المحاربة أحب اليهم من المسالمة وان الهويفي ليست من شأنهم فتكون الاكثاف مستعمارة يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال

(خبر الوقي)

كان من حديث الوقي ان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف كان عاملا لعثمان بن عفان على البصرة وأعمالها فاستعمل بشرا بن حزن بن ككف المازني على الاجاء التى منها الوقي فخرج يومها هو وأخوه خفاف بن حزن الى الوقي فخرابها ركبتيين ذات القصر والجوفاء وهما قاتمتان الى اليوم فلما أبطاهما اذا ما وهما ماء القادية عذوبة وطيبا وتخوفا ان يغلبهما عبد الله بن عامر على الركبتيين فدفعناهما ففرق امرهما الى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركبتيين فأبياه أن يدفعاهما اليه فأخرجهما من مامنه ما وقال باذن من حفرهما تين الركبتيين فخرجا من عنده هارين وعدوا على ابل عبد الله بن عامر ففقرهاها وكان عبد الله استعمل خاله مسعدة السلي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذى يعرف اليوم ببني العنبر ثم ان ناسا من افناء بكر بن وائل من بني شيبان بن ثعلبة وقيس بن ثعلبة وتيمم اللات بن ثعلبة وعجل بن بطيم خرجوا عليهم رجل من بني تيمم اللات بن ثعلبة يقال له شيبان بن خصفة ورد رجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة فأثاماهما لبينى نمشل بن دارم بالمصاف فقاتلوا في نمشل على ما تم فظفروا بهم وقتلوا منهم ناسا وأثاموا به أيا مامه قالوا ما هذا لنا بمنزل انالني وسط بلاد بني تميم فاحملوا راجعهم ونزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملامى فأوردوا الابل وسقوها وأرادوا أن يستقروا يملؤا الحياض كما كانت فجاء مسعدة عامل الماء فأغلظاهم فقام اليه شيبان بن خصفة فضر به بالسيف على وجهه فصرعه ونقل الى منزله وأقام البكريون بالماء يامامه قالوا ننزل الوقي فانما أقرب الى بلاد بكر بن وائل فأثاموا ونزلوا بها فأرسل بشرا بن حزن الى شيبان وقبيصة البكريين ان كنتما تريدان الثبات فبطل كهاذا ومن معكم من قومكم فاقبوا وان كنتما تريدان غير ذلك فأعلماني فانما أرضى وما في فأرسل اليه يواعدانه ويقولان ان رأيناك بالوقي لنفعل بك ولنصنعن فخرج بشرا وأخوه خفاف وحريث بن سلمة بن مرارة بن محفض الشاعر وتفرقوا فخرج منهم واحد الى بني العنبر وواحد الى بني يربوع بن حنظلة والثالث الى بني مازن بن مالك فأجاب مستخرج بني العنبر سبعة نفر منهم الاعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستخرج بني نمشل لما كان من البكريين اليهم في اخراجهم اياهم من اصف

وقتلهم من قبله قبل ورودهم الوقى فقالت بنو نضل والله مالكم عندنا نصرة وانطلق
 مستصرخ بنى يربوع حتى لقي بنى رياح فقالت بنو رياح اخوةنا بنو ثعلبة قد امنا ولسنا نقطع
 امر ادونهم فعلمكم بهم فحن اهـ ثم تبع فانطلقت بنو مازن حتى وردوا اعشاشا على بنى ثعلبة
 وذلك بعد ان اجتمعت من بنى مازن جماعة كبيرة اليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم اهل الماء
 واقوا ابا مليل عبد الله بن مالك الذى يعرف بالحلف وهو من بنى عاصم بن عبيد بن ثعلبة
 فأخبروه خبرهم فقال انزلوا أيها القوم وعمد الى بـ كرفه قمره فقراهم اياه حتى اذا كان من
 العشى وبرز اهل الماء ليس بردين وتخلق وكذلك كانوا يفعلون اذا خرج بهم امر وأخذ قناته
 وراح الى وسط الماء ثم نادى بأرفع صوتيه بالربوع يا ثعلبة يا عاصم نخس وعم فثار الناس
 اليه فقال هؤلاء بنو أمكم وبنو عمكم ويدكم على العرب وانما قال بنو أمكم لان أم يربوع ومازن
 ابن مالك بن عمرو وجد لثعلبة بنت فهر بن مالك القرشية ولا قرار لكم مع بكر بن وائل ان أخذت دار
 بنى مازن فركبوا معه على كل صعب وذلول حتى أشرفوا بهم على بنى رياح فلما رأتهم بنو رياح
 ركبوا معهم فانطلق القوم حتى أتوا جوامن الوقى على ايهـ له يقال له جوق حياء فقالت بنو
 يربوع يا بنى مازن دعونا فانه نظركم ونسـ تبرى القوم فقالت بنو مازن لقد رشتم فانطلق منهم
 سبعة نفر فيهم يحيى بن وئيل والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعب بن عتاب الريحانيون
 وأبو مليل الحلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر بن وائل فلما وردوا الماء عليهم
 أخبروهم انهم سيفرون عبيد اهلهم ابا قافا فلتوا منهم فقروهم حتى اذا أخذوا يروحون ارتابوا بهم
 فوثبوا عليهم فلم يتركوها في سلامهم شعرة لانتها وهان فقال لهم اليزبيعيون اننا نحرمنا بطعناكم
 يا بكر بن وائل وهـ مذاقراكم في بطوننا وحقاتنا فاستدوا بهم فأرسلوهم فانطلق القوم نحو
 الكوفة يريدونهم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا أمسوار جعوا فأتوا أمهم بهم وقالوا يا بنى مازن
 لم نجد والله لنا ولا لكم بهم يدين القوم كثير فتسكركم القوم أى تراءوا والكر كره الارتداد عن
 الشى فقال من ثم من بنى يربوع وبنى العنبر أغبروا على نهـ هم فلناخذهم فنكون قد أخذنا
 عوضا عما صنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا مازن قوموا الى ولا يقوم من أحد من غيركم
 فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بنى مازن أذكركم الله أن ترضون أن تغير يربوع والعنبر فربأ أخذوا
 النعم ويكون ذهاب داركم فقالوا فما ترى قال أرى أن تجعلوا النأي بالنفس فمقاتلوا القوم
 فانظروتم فالتهم فأنظروكم وانـ كن الاخرى كنتم قد أبليت عذرا في داركم فتابعوه على رأيه
 وقاموا الى من ثم من بنى يربوع والعنبر فقالوا اجزاكم الله خيرامن اخوة فانكم لو كنتم
 دعوتونا أطعناكم ولا تكلفن دعوناكم فارموا بنا في نخور القوم وكو نوا من ورد ثمافا كثرونا
 فان نحن هزمنا كنتم على حاميتكم وانصير فتم وان نحن ظفرونا فهى التى تريدون وكانوا قد
 شارطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت بنو مازن وبنو يربوع وأصبوا على العلاء على
 مكان مرتفع يشرف بهم على الوقى وكانت بنو يربوع على الشـ فغير فقالت بكرهـ مده غير قد
 أشرفت عليكم فقالت بريقة بنت شيبان النسي أحلف بالله انى أرى البيض تبرقوا لى لارى
 الاسنة تلغ في رزأوها وهوىة قول ومعه الواه يوم كيو عصبه بنى نضل ثم جعل يرتجز ويقول
 نحن حفرنا وبدا أنا أولا * ولن نكون الحاضر المحولا

وضرب رجل من بني مازن يعل له العجلان بن حفيص فرساخته ثم حملها عليهم وقال قبح الله
 خيلا تجرى مع الابعر واتبعه عصية بن عاصم بن جويرية الاجذم على جل له وهو محبذ بعلاء
 له ايضا على الدرع وفي يده الؤاء وأراد أن يقدح المازنيين حتى يجتمعوا فأبوا فلقى القوم وهم
 متقافون فلقى شيبان أبا بريقة فطعن كل واحد منهم ما صاحبه فانحدرت ملاة عصية من
 نخذه فنادى عصية رجلا من بني مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس أطلق الملاة من نخذي
 نذهب خنيس اطلق الملاة من نخذه فضربه رجل من بني شيبان فقتله وجاء شيبان أبو بريقة
 فضرب عصية بن عاصم على يده اليسرى فقطع ثلاث أصابع وضرب عصية على رأسه فقتله
 وجعل أربدين شيبان يرتجز ويقول

ها ان ذا اليوم لشر مجموع * الا نكدان مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده اليمنى ونادت بكر يا بني مازن البقية البقية وتميموا الصلح ولم يعلم بنو
 مازن بقتل صاحبهم خنيس ولا ما لقيت يد عصية فلما رأى عصية ذلك قبض على يده المقطوعة
 بيد قيصة حتى اذا امتلأ القميص دما نضح به وجوه بني مازن ثم قال أبقية بعدهم هذا أو صلح
 وأراهم يده وأعلمهم بقتل خنيس فاقتلوا عنه ذلك قتلا شديدا وشدا خفاف بن حزن على
 شيبان بن خصفة فقتله وشد حريث بن سلمة على قبضة القيسي فقطع رجلا له وهزمت بكر بن
 وائل الهزيمة الجملية فأخذ رجل من بني ربوع يدي بريقة بنت شيبان ايسديما فقال عصية
 لاسباء في الاسلام انا جارية لبيع نسائهم من السبأ فأهوى النساء فقهمن وانطلقن معهن
 بشيخان أبي بريقة فدفعه بالمسكة الذي يقال له قارة شيبان وكسرن على قبره وقدره وجفنته
 فلما أحرزوا الماء قالت له بنو ربوع ان اناس في المسامر يطة النصف فقال بنو مازن انما
 جعلنا لكم اثلاث على ان تقاتلوا فلم تلوا شيئا من القتال وما كان أصل الماء الا لثاوات تكفن
 عنها ولتردن أرمحا في صدوركم وأما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شر يطة
 نوجب لئلا عليهم في هذا الماء حقا فتركوهم وأما بنو رياح فأبوا وتدرقن بالاحوص
 الرياحيان يومئذ أن لا يرذا الوقي الاملج من القتال فغبروا زمانا ثم انهم اغتروا بني مازن فأبوا
 ركبة من ركبا الوقي فعقروا السواني وأقوا جيفة في الركبة فجعل فصل من فصلان تلك
 السواني يحن فقال الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا أيها الفصل المعنى * انك ريان فصمت عني

يكفي الفصل كلمة من ثن * ولا تكن آثر عندى منى

فلما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق اناس من بني ثالة بن مازن في أثرهم حتى أتوا ما لبني
 رياح يقال له طلم فعوروه وأقوا فيه السواني والحمر كما فعلوا بمائهم فهدأت البلدة بين بني
 مازن وبني ربوع واصطلح الناس وخلعت الوقي ابني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقي
 قوله قدت نفسي وما ملكت يميني الايات المقدم ذكرها

* (اشتقاق الاسم المشككة التي ذكرت في خبر الوقي)

في نسب عبد الله بن عاصم بن كرز كرز صغير كرز وهو الجواقي الصغير أو الخرج وبه سمي
 الرجل كززا ومنه قواهم في المثل يارب شد في الكرز وأصل ذلك ان مهران بن جهملة صاحبه

في كرز فقال قائل يارب شدي الكرز أي هذا المهر اذا كبر عدا عدوا شديدا والشدة العدو
فضررب ذلك مثلا لكل أمر يؤمل أن يكون وقد يمكن أن يكون كرز تصغير ترخيم ويكون
ما أخوذ من قولهم كرز رأى متقبض مجتمع قال الشاعر

فلما رأى الورد قد حال دونه * ذعاف الى جنب الشريعة كرز

أو يكون تصغير ترخيم لا كرز وهو الاقط الذي لم يستحكم يدسه وقيل هو ضرب منه يجعل فيه
الثنت الذي يقال له الحميم ولا يمنع أن يكون كرز تصغير ترخيم من قولهم كبش كرز وهو
الذي يحمل عليه الراعي كرز وادانه قال الرازي

بالت اني وسيدعا في غنم * والخرج منها فوق كرز أجم

وقول العامة لهذا الأناك كرز زعم بعض العلماء انه ليس من كلام العرب وان الكرز على مثال
الفعال هو القارورة وأصله أجمي واذا استعملت الاسماء الابعمية بالالف واللام فقد صار
حكمها حكم العربي فيحمل أن يكون كرز تصغير ترخيم من كرز وان صح أن الكرز من
قولهم كرزت الشيء اذا اخترته جاز أن يكون الكرز من الضمارة ما أخوذ من ذلك لانه كالذي
يحتزن الماء وقول العرب في التسمية بعد شمس قيل انهم أرادوا هذه الشمس الطالعة وقيل
بل شمس صنم والاول أحسن التأويلين وزعم النسابون ان أول من سمي بعبد شمس سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال خفاف
وخفاف كما يقال طويل وطوال وكبير وكبار وقولهم في التسمية نمل قيل انه من أسماء الذئب
ولما اف موضع فيه ماء فتم من يقول هذه لاصاف ورأيت لاصاف ومررت بلصاف فيجزيه
مجرى ما لا ينصرف ومنهم من ينييه على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما أخذت من لاصاف
الشيء اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض ضد السهل وتعلم ما أخوذ
من أمي الثعالب وريضة زعم قوم أن بيضة الحديد يقال لها ريضة ولا يمنع أن يكون اشتقاق
ريضة من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعا وأخذت ربع أموالهم أو من ربعت الحجر
والجل اذا رفعتة وصعدة الغالب أن يكون أخذ من السعادة ولا يمنع أن يكون من
السعدان الذي هو ضرب من النبت لان الالف والنون فيه زائدتان فكان مسعدة مفعلة من
ذلك وعصية يجوز أن يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتي أي الذي اعتم به أو يكون
تصغير عصمة من قولهم فرس أعصم اذا كان في وظيف يديه يباس والوعول كلها عصم وأبو
مليل يجوز أن يكون مليل من المال ومن ملال الحى وهو تكسرها وحارثها وهو يرجع الى
مللت القرص في النار والملة الرماد الحار ويجوز أن يكون مليل من ملات الثوب اذا خطته
خيطة غير محكمة وهو مثل الشل وبريقة يجوز أن يكون تصغير بركة من البرق أو من قولك
برق طعامة اذا جعل عليه زينا قليلا أو دهنًا قليلا أو يكون تصغير بركة من الارض وهي
أرض فيها حجارة وطين وقعب زعم قوم أنه الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالحاء فهو من
الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض أهل العلم يقول الاحوص الانصاري بهاء غير
هجة والاحوص اليربوعي بهاء هجة يعنى هذا الاحوص المذكور في حديث الواقفي فاما
الاحوص من بنى كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل أخوص في صفة الرجل فان قيل اده غور

قوله تصغير عصمة الخ بقى ان عصمة الاقرب كسر فسكون والثاني بضم كسر ككون

العين وكذلك بئر خوصاء وجو حبناء اسم موضع والجو بطن الوادي وحبناء من قولهم امرأة
حبناء وهي التي أصابها الحبن وهو سقي البطن قال الرازي
وأمكن ورهاء جاءت بالغبن * أصابها من كثرة الشرب الحبن
وصحيم تصغير أمهم على الترخيم والاصم الاسود ويؤيل من قولهم لليف الوئيل وقبل الوئيل
حبيل الليف وحرارة واحدة المراد وهو وقت قال جدي بن ثور
وعين المرار الجون من بطن توضع * ثم ورجادي كلها والمحرم
وعتاب يجوز أن يكون فعلا من العتب أو فعلا من عتب البهية إذا مشى على ثلاث قوائم
قال الشاعر

إذا ما تراخى الحى عن كل طارق * نهضت إليها بالحسام تهتبا
أي تضرب إحدى قوائمها بالسيف فتعتب ويجوز أن يكون من قولهم عتب القوم في السب
إذا انعطفوا فيه ونزلوا في موضع ليس على القصد وقبل أن العتبة منعطف الوادي وقبيصة
فعميلة من قبت الشيء إذا أخذته بأطراف أصابعك

(وقال جعفر بن عتبة الحارثي)

الجعفر النهر الكثير الماء وبه سمي الرجل قال الشاعر ولا نبطيات يفجرن جعفرها * وعلبة
مسمى بالعلبة التي يختب فيها وهو أناة من جلود يوطر حولها قضيب أي يعطف قال الشاعر
لم تلتفع بفضل مئزرها * دعدولم تعدد عد بالعلب
وبابيع رجل من العرب أن يشرب علبة من لبن حليب ولا يتكحش فشرب بعضهم فلما جهده
الامر قال كبش ألمح فقبل له ما هذا فتكحش فقال من تكحش فلا أفلم
(ألهقا بقري صهيل حين أحلبت * علينا الولايا والعدو الميابل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التاليف التوجع على الفاتت بعد الاشراف عليه
وألهقا يجوز أن يكون منادى مفردا ويجوز أن يكون منادى مضافا إذا جعل له مضافا فان
أصله ألهني أو ألهف فإذا قال ألهقا فكأنه فرم من الكسرة وبه سدها إلى الفحة فأنقلب
ألها وكذلك يا غلاما قبل وقوله وهل جزع أن قلت وأبأ باهما وانما المعنى باني هما وعلى ذلك
قوله في عذار عذاري وفي صهار صهاري وفي بقي وفي رضي رضي وإذا كان ألهقا مفردا
تكون الالف قد زيدت لامتداد الصوت به ليكون أدل على التحسر وقزى اسم موضع أن أخذ
من قزبة قزوباه فوزنه فعلى وإن أخذ من قزيت الضيف أو قزيت الماء في الخوض إذا جهته
أو قزوت الشيء إذا تتبعته فوزنه فعل وصهيل اسم واد يقال اسكل ما عظم واتسع صهيل
كالجراب والوطب قال الرازي

أرسات فيها قطما لم يشكل * يخرج من رأس له كالرجل

* شقشقة مثل الجراب السهيل *

وبقال ضب صهيل أي ضخم طويل ومعنى أحلبت أعانت وأصله الإعانة في الحلب خاصة ثم
استقرت في الإعانات كلها والولاي جمع ولية وهي البرذعة وهي تكون كناية عن النساء ان شئت

وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان شئت وشبهوا الرجل الرخو الخلو اربالوية لانها رخوة
منشفة وقيل الولايا العشائر والقبائل وكان وامة تأنيث ولي وهو القريب ويرى أجلبت
وأصل الجلبة رفع الاصوات والبساتنة ملق بنفس لهذا وكذلك حين فلا يكون حينته في واحد
منهم - ما ضميرته لملقهم - ما بنفس الظاهر حتى كانه قال املهف في هذا الموضع في هذا الوقت
ويجوز فيه وجوه أخرى هذا وضعها ومعنى البيت أنه يملهف على ما نزل بهم حين أعان
الاعداء عليهم كون الحرم معهم أو من يجري مجرى الحرم من الضعفاء الذين لا دفاع بهم لما
وجب عليهم من الخبز عنهم ومن روى المولى فهم أبناء العلم وانما خصهم بالذكر لان الخفاء
منهم أشد تأنيثا في النفس والعدو إشارة الى الجنس والمباسل من البسالة وأجراه على لفظ العدو
لامعناه وفي القرآن فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد وابن العم والصهر والجار
والخليف والمولى والاولى بالشيء

(فَقَالُوا أَتَيْنَانِ بَيْتًا لِلَّهِ وَنَافِثَةً) • صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَّسِلُ

التاء في ثنتان كالتاء في ثنتان الا انه لم يستعمل واحده كما استعملت وكذلك التاء في اثنتان
كالتاء في اثنتان الا انهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابنة وبجي الهمزة في أوله أحسن لان الالة
العالية على ذلك قال عنزة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة • سودا كخافية القراب الاسهم

واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر

أقيمت ابنة الضمري زينب عن عقر • ونحن حرام مسى عشرة العشر

فقبلتها اثنتين كالتنج منهما • وأخرى على لوح أحمر الجهر

وأراد بالثنتين خصيتين ثم فسرها صدور رماح وخص الصدر لان المقاتلة بهم اتقع ويجوز
أن يكون ذكر الصدر وان كان المراد الكل كما قال • الواطئين على صدورنا عليهم •
وان كان الوطء للصدر والاعجاز وكفى عن الامر بالسلسل والمراد بقوله لا بد منهما على سبيل
التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والاسقط التفسير الذي أفاده أو من قوله أو سلسل ألا ترى أنه
إذا قال خذ الدينار والدرهم فليس فيه الجمع بينهما وإذا كان الامر على هذا فعنه لا بد من
أحدهما والعرب تذكر الشيتين وتريد أحدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
 والمرجان يعني الماء العذب والمخ واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون العذب والرجل يقول
سلمت الرجاين ثوبا وأخذت منهما ما سبه فارتد من أحدهما وقوله أشرعت أي صوبت للطعن
يقول اما أن تصبروا على القتال فتلحقاكم بالرماح واما أن تستأسروا فتأخذكم في السلسل
وقال أبو الفخلك في منهما وجهان ان شئت كان على حذف المضاف أي لا بد من احدهما ألا
تراه قال أو سلسل وأما وجب أحد الشيتين وان شئت كان على ظاهره لا بد منهما جميعا
فصدور الرماح لمن يقتل والسلسل لمن يوسر أي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فان قيل فهذا
يوجب صدور رماح وسلسل قيل لما جعلهم صنفين مقتولا وما سورا كان لكل واحد منهما
هذا وهذا فن هنا دخله معنى أو فهو اذا كلام محمول على معناه

(فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ أَمْرٌ كَرِهٌ * تُغَادِرُ صُرْحِي نُورُهَا مَتَخَاذِلُ)

يقول أجبناهم وقلنا تملككم أي تملككم الخيرية ولا يجوز أن تكون الإشارة بملككم الى واحدة من هاتين الخصلتين لانه لا اختيار فيه ما يختار حكمه حكمكم هؤلاء الا أن يكون الكلام على طريق التملك والسخرية وانما المعنى يكون ذلك بعد عطفه تترك بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوض ولا يطيقون المراك واذ هو جواب وجزاء وهو هنا محذوف وكم من تملككم بمجرد الخطاب فلا موضع له من الاعراب واختار أن يقول متخاذل لان هذا البناء يختص بما يحدث شيئا بعد شيء وعلى ذلك قوله ثم ندعى البناء كأن أجزاء النهوض يخذل بعضهم بعضا والنهوض يكون السقوط أيضا وقوله تغادر صفة للسكرة

وَلَمْ نَدِرْ أَنْ جِئْنَا مِنْ الْمَوْتِ جِيْضَةً * كَمْ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ

يقال جاض وحاض اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما أو وقتا العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متطاول واول الحال أي كم العمر باق ومدام متطاول فلم يأت بالضمير لان الواو أغنى عنه ويجوز أن تتعلق الحال التي دل عليها والمدى متطاول بان جئنا والتقدير لم ندر أن جئنا ومدام متطاول كم العمر باق أي مدى رجائنا ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى متطاول ان جئنا وفسر بعضهم العمر بالحين قال ومنه قوله عز وجل فقد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا حقيق راجع الى الاول وكلهم روى هذا البيت ان جئنا من الموت جيسة بكسر الهمزة على ما مر تفسيره غير أبي العلاء المعري فانه أخذ على أن جئنا بفتح الهمزة وكأنه ذهب في هذا الى أن ان بكسر الهمزة لما يستقبل وأن بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في ذكر قصة قدمت فيحمل قوله ان جئنا بفتح الهمزة على تقدير لما جئنا ومعناه يقول لم ندر أن جئنا عن القتال الذي فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم نجد قصة قب العار واهلنا ان جئنا لم نعش الا قليلا

(إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَوْزَ قَافِرٍ جِئْنَا * بِأَيِّمَاتٍ يَضُرُّ جَانِبَهُ الصِّبَا قُلُ)

المازق مضيق الحرب وهو مفعول من الازق وهو الضيق يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته اناس يوف مصقولة بأيامتنا وجعل الفعل للسيوف على المجاز والسعة وقوله جانبا الصبا قل ضرورة لان السيوف لا يجلوها الا الصبا قل ولو كان يجلوها غيرهم وكان جلاهم اياها فضل على جلا غيرهم لكان لذكركم ههنا معنى والافلام معنى له الاقامة الروي فقط كقول الآخر

وسابقة الاذيال زغف مفاضة * تكنفها منى فجاد مخطط

وايس الخطيط التجاد معنى يرجع الى الدرع ولا الى السيف ولو قال اجتد في صقلها الصبا قل وما أشبهه كان حسنا

(أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ * وَلِيٍّ مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ)

ويروى ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد أيضا فاذا رويت ضمت فالعنى قبضته الانامل واذا
قلت ضمت فالعنى قبضت عليه الانامل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه ذقاق الحصى
واسع وهو اصفهتان آخر جتا الى باب الاسماء والتأنيث والتذكير فيهما يحملان على البلادة
والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال ببطح السيل اذا سال
عريضه سبل اسم موضع اضياف البطحاء اليه كما يقال صحرا سبل ويقال سبل سبل اذا
كان عريض البطن ولا يمتنع أن يكون المكان سبل به لتساعه وهذا البيت مثل قوله في صفة
السيف أيضا

منابرهن بطون الا كف * وانما دهن رؤس الملوك

وان كان في هذا تقسيم خلاصته المشبهة به ومعناه اني اعمل صدر السيف فيهم لأزليه عنهم
فكأنما هو لهم وليس لي منه الامتعضه وقال أيضا

(لَا يَكْتَفُ الْعَمَاءُ الْإِبْرُحَةَ * يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية ممدارك الغما بفتح الغين والمد والغمي بالضم
والقصير مثل العليا والعليا الامر الشديد الذي لا يدري من أين يوتى وأصله من قولهم غممت
الشيء اذا استتره ومنه لغم الشعر الذي يستر الجبين من قدام واقفا من خاف ومنه سمي الغم في
القلب لانه يحجب السرور عنه والغمام لانه يستر السماء ومنه الحديث فان غم عليكم فاكملوا
العدة وقوله الابن حرة يعني ان أبناء الحر احرهم الصابرون على المصايب في ابقائه المجد
واكتساب الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول بتحقيقها بالمد ارسه حتى يصير كأنه أدركها
بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف الهلة وهلا جعلها
عقيب الرؤية قلت ان ثم وان كان في عطفه المفرد على المفرد يدل على التراخي فانه في عطفه
الجملة على الجملة ليس كذلك ألا ترى قوله عز وجل وما أدراك ما العبرة فكل رقبة أو اطعمه في يوم
ذي سبغة يتبعها ذامقربة أو مسكينا ذامقربة ثم كان من الذين آمنوا ولا يجوز تراخي الايمان
عن شيء مما عدد وذكروه وأصل الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في أحد الشقين فقوله
يزورها أي يميل اليها فباتها

(نَقَامُهُمْ أَسْبَابُهَا شَرِّ قِسْمَةٍ * فَقَيْنَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا)

وضع قسمة مريض مائة وثمانية وغاشية السيف أولها مما يليك وصدرة الذي يضرب به وقد تكون
غاشية غمده أيضا وانتصاب شرعى المصدر معناه قاسمتناهم سببونا فقينا مقلبناهم وفيهم
مضارعهم ادهو كقوله ادهم صدر سبني يوم بطحاء سبل الميتر وقوله شر قسمة أي شر قسمة لهم
وخبرها لذا وقال أيضا

(هَوَايَ مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِيِّ مُصْعَدٌ * جَنِيبٌ وَجْهِي بِمَكَّةَ مُوْتَقٍ)

من الضرب الثاني من الطويل والقافية ممدارك قوله هوأي فحذف ياء الاضافة على الاصل
وذلك ان هذه الياء لما كان ضمير اسم على حرف واحد متطرف كرهوا ان يسكن فيختل فجعلوا

من أصله التحريك فإذا كان ما قبله متحركاً كغلامى ودارى كان لك فيه وجوه تحريك الباء وهو الأصل وتسكينه تخفيفاً وحذفه في النداء إذا قلت يا غلام وابدال الألف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك وأبأبهما ويا غلاماً وإذا سكن ما قبله فتى كان واواً أو ياءً دغم فيه ولم يكن بثب من تحريكه لئلا يلتقى سا كان تقول مسلى في الجمع ومسلى في التثنية وإذا كان ما قبله ألفاً كعصاى وهواى لم يكن بضمن الألفان به على الأصل وهو تحريكه لئلا يلتقى سا كان ولا يجوز الإدغام هنا كما جازع الواو والياء لأن الألف لا تدغم في شئ ولا يدغم فيها غيرها لكونها هوائية لا معتدلة في الخرج الألف اهتهـ ذيل فانهم يبدلون من الألف الباء ويدغمون وعلى هذا قول أبي ذؤيب في قصيدته ترى بها بانيه

سبقوا هوى وأعنتوا هواهم * ففخر مواول كل جنب مصرع
وراكب وركب مثل تاجر وتجرو صاحب وصحب والركب ركان الأبل خاصة واليهانون جمع يمان خفت ياه النسب في معنى تخذف إحدى اليامين وعوض منها ألف فقبل يمان وكذلك فعل في شاتم ومصعد مبعود والأصعاد الأبعاد والصعود الارتفاع في الدرجة والجبل وفي القرآن اذ تصعدون ولا تلون على أحد قبل معناه تصعدون وقيل الصعود في الدرجة والجبل والأصعاد في السير وحكى أن صعدة اسم علم للأرض وأن الصعيد منه ولهذا قيل لجر الوحش بنات صعدة وهذا إن ثبت فهو كما يقال بنات البر يقال في الجفمان أنه الشخص والجفمان الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الإنسان إذا كان قائماً هذا قول الأصمعي وذكر الخليل أن الجفمان والجفمان بمعنى واحد وجنوب بمعنى مجنوب مستتبع يقول هوى مع ركان الأبل القاصدين نحو اليمين مقود معهم وبدن مأسور مقيد بمكة

(بِهَبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخْلَصْتُ * إِلَى بَابِ السَّحِينِ دُونِي مَقْلُوقٌ)

انما تنجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال وذلك انهم يجرونه بحرى المرأة نفسها فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها على الحقيقة مع نعمتها والمسرى مفعول يصلى ان يكون مصدر او مكاناً وقتاً والبيت يحتمل الوجوه كلها وأنى معناه كيف أو من أين كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف في قول الكهيت

* أنى ومن أين أبك الطرب * قال أبو الفتح ولا يجوز أن تكون أنى من قوله وأنى تخلصت مجرورة عطفاً على قوله مسراها لان أنى استفهام لا يعمل فيه ما قبله فان قلت فقد تقول بأنهم مررت ولاى شئ فعلت ما فعلت فتعمل فيها اللام والياء من قبلها وكذلك عامة حروف الجر نحو من أين أقبلت وعـلام ارتحلت ونحو ذلك قبل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة بهبته وهى في قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعد من وحرف الجر يصل بمابعده فيصير جزأ منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه كأنه انما هو الفعل لا حرف الجر وهذا لا يجوز ألا ترى انك لا تقول ضربت من ولا نزات على من وأنت تقول من ضربت وعلى من نزات وكذلك تقول بمن مررت ولا تقول مررت بمن فإذا ثبت ذلك بطل أن يكون أنى من قوله وأنى تخلصت مجرورة عطفاً على قوله مسراها وإذا بطل ذلك ثبت انما منهوية بقوله تخلصت كقولك

أني ارتحلت أي من أين ارتحلت فكانه لما قال عجت لسراها تم كلامه ثم قال مستأنفا أخذا
في كلام آخر وأني تخلصت أي ومن أين تخلصت هذا وضع الأعراب ومقتضى الصنعة فيه
فأما حقيقة المعنى فكانه قال عجت لسراها واتخلصها إلى لأن العجب اشتمل عليه سماجيعها ولا
يستكر أن يكون وضع الأعراب مخالفاً لمحصل المعنى الاثر لا تقول أهلك والليل فعناه
الحق أهلك قبل الليل وأعرابه على غير ذلك

(الْمَتَّ حَبِيتُ ثُمَّ قَامَتْ قَوْدَعَتُ * فَلَمَّا نَوَيْتُ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ)

الامام الزيادة الخفية والتحية والسلام والملك والبقاء والمحبة الوجه من الانسان لانه يخص
عند التسليم بالذكريه الى حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلقاه وقيل ان التحية مشتقة من
الحياة أو من الحياء والمحيا من الفرس حيث انفرد اللحم تحت الناصية وتزهد تذهب وتلك
ومنه قيل للبر البعيدة القهر والمثقة البعيدة زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت
وزهد السهم امرع وقوله لما نويت جوابه كادت النفس وهو علم للطرف ومتى كان علماً
للطرف لم يكن له بد من جواب لانه يكون لوقوع الشيء لوقوع غيره وتزهد خبر كادت لان كاد
ككان واخوانه وهو موضوع اشارة الفاعل فلهذا وجب ان لا يكون معناه أن تقول كاد
يفعل ولا يجوز أن يفعله الا في الشعر يقول حاكك الحلال الخيال جاء تنافسات عايننا ثم لم تلبث
الا قليلا حتى قامت وأعرضت فلما نويت كادت النفس تخرج في أثرها

(فَلَا تَحْبِسِي أُنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَكُمْ * لَشَيْءٍ وَلَا أُنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ)

تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالمخضوع في البدن ويقال
اختشع فلان اذا طأ طأ رأسه رامياً بصره الى الارض وهو خاشع الطرف خاضع العنق والفرق
الخوف فان قيل أين مفعول تخشعي قلت قد نابت الجملة التي هي قوله أُنِّي تخشعت بعدكم عن
المفعولين ألا ترى ان تقديره لا تخشعيني خاشعاً فكأن المفعولين يحصلان من دون أن كذلك
اذا دخل في الكلام يوجب مع ما بعده عنهم لان اللفظ بالمفعولين قد جعل وان كانا في صلة
أن وأن وما بعده في تقدير اسم وهذا كما تقول لو أنك جئتني لا كرمك اذ كنت قد لفظت
بالفعل في صلة أن وان كنت لا تقول لو مجيئك يقول لا تنظني أُنِّي تكلفت الخشوع بعدكم لشيء
عارض ولا أُنِّي أخاف من الموت وترك الاخبار عنها وأقبل عليها بخاطبها جرياً على عادتهم في
تصريفهم في الكلام ودخلت هذه الايات في الحجاسة لاسمها بما اجتمع عليه من الحبس والقيود
وصبره على ذلك وقال أبو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل وفعل بمعنى فهو قوله
تعالى الجبار المنكسر أي الكبير وعليه بيت الكتاب

ولا يشهر الرمح الا سمع كعوبه * بثروته يطالب المظلم

أي الظالم وقال آخر

تظاني حق كذا ولوى يدي * لوى يده الله الذي هو غالبه

(وَلَا أَنْ تَقْسِي بِزُدِّهِمْ أَوْ عَيْدُكُمْ * وَلَا أَنْتَ بِالْمُثْنِي فِي الْقِيَدِ أَخْرَقُ)

ويروي وعيدهم يقال زهاهم زازدهاهم إذا استخفوه ويستعمل الزهوف في الباطل والتزديد في القول
تقول قال زهوا وفي الكبير يقال زهى لا غير وهو من هو والاصل الخفة والوعد والوعيد من
أصل واحد وان كان أحدهما في الخير والآخر في الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناءين
كما فعلوا ذلك في عدل وعدل فجعل أحدهما في الاناسي والآخر من غيرهم والآخر في القليل
الرفق بالشئ والخرق ضد الرفق ويروي أخرق بضم الراء فيكون فعلا وأخرق بفتح الراء فيكون
صفة يقول لا تظن أن تقسي يستخفها ثم يدركم ولا أنتي ضجرت بالمشي في القيود وإذا روي
وعيدهم يكون أحسن في المعنى يريد وعيد القوم الذين حبسوه لأجلهم يصف نفسه بالصبر
على ما يلقيه من الشدة

(وَلَكِنْ عَرَّفَنِي مِنْ هَوَالِ صَبَابَةٍ * كَمَا كُنْتُ أَلْقِي مَكَذَا إِذَا نَامَ طَائِفُ)

الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء والصفة صبب والاجود ان يكون ما في قوله كما هو موصوفة
غير موصولة كالك إذا جعلتم أوصولة كانت معرفة وفي تقدير الذي والقصد الى تشبيه صبابة
بجولة بثلاثها فالقدير عرت صبابة تشبه صبابة كنت أكابدها فيه في ذلك الوقت كأنه شبه
حاله فيها بعد ما مضى به أجماله من قبل ومفسر قول ألقى محذوف تخفيفا أراد القاءه منك وعراه
واعتراه يعني واحدا إذا جاء ومنه عرا الدار وعروتها بفتح العين أي حيث تعري منه أي توثق
وقوله إذا نأما مطلق الجملة في موضع جر بالاضافة وقد شرح بها إذ كأنه قال وقت اطلاق يقول
عرتني في الهوى رقة شوق وجهد صبابة كما كنت أفاقيه فيك حيث كنت مطلقة

(حديث جعفر بن عتبة الحارثي وسبب حبه وقتله)

كانت بنو عقيل بن كعب وبنو الحرث بن كعب حلوا بصيد فلما كان عشية من العشي جاء
فتيانهم يلعبون وبرزت لهم فتيات يتظرن اليهم فبصر رجل من بني الحرث بن كعب رجلا من
بني عقيل بن كعب يقال له أصغر بن محمد وهو أحد بني الأبرص يومض بأمر أقرم بني الحرث
فركب الحارثي فرسا وأخذ رمحه فقطع به العقيلي في فيه فدفن نابه وشق أشنه وحسب ان الرمح
قد بلغ غير ذلك منه فولى واستنار رجل من العقيليين أخا أصغر عباس بن محمد فوثب هاربا
في البلاد لما استثير ووثب رجل من بني عقيل فرمى الحارثي بسهم فحذم صلبه فمات وقالت
أمر أقرم بني الحرث

أشهد أن وعد الله حق * وأشهد أن عباسا جبان

فصارت مثلا وبنو الحرث إذا كان الرجل جباناً لم يتخبر منه امرأته أبداً ولم يشاور ولا يرونه شيئا
ولا يدعون في دعوتهم فغيروا دهر أتم ان بني عقيل حكموا بني الحرث ففعلوا بهم وبرا العقيلي
من طعنته ومضى زمان ونسي الناس ذلك ونشأن في بني الحرث عير وابسا فمات بهم بنو
عقيل وفيهم شابان متفرقان متخالان وهما علي بن جعد بن عتي وجعفر بن عتبة وزوجوا محمد
ابن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بنت عتبة أخت

جاء فلقى بنوا الحارث نفر من بني عقيل وفي الحارثيين جعفر بن عتبة وعلي بن جعدب فقتلا رجلا من بني عقيل يقال له خشينة وضربا عروقي هذيل بن كلاب وضربا آخر بن الشارب والائف فقطعوه فلما فعل ذلك أتيا عتبة أبا جعفر أخبراه الخبر وقالاه ماترى اننا أنهر ب فقتالنا نهر يا ولكن أتيا صهرى محمد بن هشام رأنا لكما جارا من أن يضربكما من هذائى فابردا الى ابن هشام بالكتاب ان على بن جعدب وجعفر بن عتبة قد أهدا ثا فثارا يك فكتب اليه انى لهما بار فلما أتيا بنى وحذر بنو عقيل ابن هشام فركبوا الى هشام بن عبد الملك فاستعدوه فكتب لهم الى أمير بخران وهو ابن عبد الله الثقفى أن خذ الحارثيين ان أقام العقيليون مينة فاقدهما ممن قتلاه وخذلهم بحقوقهم فلما اتوا الثقفى قال قد لحق القوم بصهرهم بن هشام بمكة ولا أقدر عليهم وقد لحقوا بنى هرو على ففرجوا حتى أتوا هاتما فاقوا لوالحال محمد بن هشام بيننا وبين حقنا ان نأخذهم من القوم وهم أصهاره فكتب له ان أعط القوم حقهم واتق الله فلما جاء العقيليون طلبوا الدم أخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعدب فقيدهما وقال للعقيليين اتقوا بالبيعة فقالوا قامة كيف نأتى بالبيعة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استودى دما لنا وتغنى بها واعترف قال اما قتلا فقلت فاذلا ولكفى عاقل لكم وموف نذر دما نكم وخيلكم فراجع القوم الثالثة هاتما فكتب اليه ألا تطل دما القوم وقد نطق الاشعار واعتزوا على أنفسهم فكتب ابن هشام الى هشام بن عبد الملك أن ردهم الى اذا أولئك فان أصهارى أفضل دما منهم واتى أحبسهم أرجوا ان يأخذوا العقل فرجع العقيليون الاربعة حتى أتوا هاتما فلما أراد ردهم اليه قالوا ليس بنصفنا ابن هشام ولا نجاوزك أبدا فخذلنا أمانا فقال لهم هشام أكتب اليكم اليه يعطيكم العقل ويرضىكم فقد تحوز بصهره فقال العقيليون لا الا ان يبرز لنا نهرى الناس ان قد قدرنا على حقنا فنترك عن قدره ثم نأخذ من خيلهم العير فكتب لهم الى ابن هشام بذلك فاخذ عليهم العهد انكم تفون بذواى أعطىكم العير ففعل وقال العقيليون لرجل منهم لم يكن يعرف يقال له رجة بن طواف سرقرىه امنا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث تنزل ولا تنسب عياليا فاذا مابرز الرجل فاضرب عنقه واخمس بين الناس وأبرز ابن هشام جعفر ابن عتبة عليه حملته أحسن الناس وقد وضع على العقيليين حرسا ان يتدبر منهم بادرة وخاف غدرهم فلما برز جعفر أهوى اليه رجة فقتله فاخذ ابن هشام خبسه وأيسره وعذبه وحبس العقيليين وقال لا غيظنكم وكان يعذب رجة ولا يطعمه فمات يوم الجمعة ولم تأت الجمعة أخرى حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف بن عمر الثقفى فاخذ ابن هشام فمضى معهم ما تافى عذابه ومجنه وكان جعفر بن عتبة قد قال حين لقي بني عقيل كأن العقيليين يوم لقيتهم * فراخ القطا لاقين أجدل بازيا ألا لا يأتى بعد يوم بهجبل * اذالم أعذب ان يحبى محاميا ومما قال وهو محبوس * هو اى مع الركب اليماني من مصده القطعة ومما قال أبوه وجعفر محبوس

لعمرك ان الليل ياأم خالد * على وان علانة في اطويل
أحاذر أنباء من القوم قد دنت * وأوبة انقاصهن زایل

لعمرك ان ابني غداة تقوده * عقيل انأى الناصر بن ذليل

(وقال أبو عطاء السعدي)

واسمه أفلح مولى عنبر بن مالك بن حصين وكان به بحمة شديدة يجعل الجهم زابا والشين سينا وهو من شعراء بني أمية

(ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئَةُ يَحْطُرُ بَيْنَنَا * وَقَدْنَمَاتٍ مِّنَا الْمَشَقَّةُ السَّعِيرُ)

من الضرب الاول من الطويل والقافية من المتواتر قالوا عني بالخطي ربح نفسه وقيل لم يرد ربحا واحدا وانما أراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف البحر بن وسمان وكان قوله هم الخطيطة ارض لم تطرب بين ارضين مطورتين منه وأصل الخطار التمرك وقوله وقد نمت منا أراد من دماثنا والنمل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النمل أول السقي والا كنفامه قد يتبع وقد لا يقع فلذلك استعمل الناهل في الري والعطش ومصدر ذكرتك ذكر بضم الذال لان الذكر بالقلب والذكر باللسان وفيه هذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمح بينهم بالطعن وقال أبو الفتح قوله وقد نمت منا المنقطة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرك وجازا بداله منه لما في الثاني من البيان الزائد على ما في الاول ألا ترى انه قد يخطر الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك فاهلا على ان يكون تجاول من غير طاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نمت حالا من الضمير الجهور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله

(فَوَاقَهُ مَا أَذْرِي وَإِنِّي أَصَادِقُ * أَدَامَعَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ يَحْرُ)

أقسم بالله على استواء عمله في الحالتين اللتين ذكرهما ونسعى الالف التي في قوله أدامعرا في ألف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري أزيد في الدار أم عمرو لكان الالف ألف التسوية ومن روى من حبابك بفتح الحاء فقد قيل ان معناه من أجل حبك ومن معظمه وله له يزدى معنى الحب والرواية الكثيرة من حبابك بكسر الحاء وهو المصدر من قولك حابيت حبابا قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي بالاك الخير انما * يدليك في الموت الجدي حبابها

ويكون مصدر حبيبته ويكون جمع الحب أيضا وكانه جمعه على اختلاف أحوال فيه ويرى من حبابك أي من ناحيتك ومن حبابك أي من مجانبك

(فَإِنْ كَانَ سَحْرًا فَاذْذِرْنِي عَلَى الْهَوَى * وَإِنْ كَانَ دَامَعِيَةً فَلِكِ الْعَذْرُ)

السحر التوابع يجريان مجرى واحد ولذلك قال الله تعالى سحروا عين الناس أي أخرجه على وجهه في حرائق العين وحقيقته على خلافه والسحارة لعبة ذلك صفتها وعزم مسورة اذا عظم ضرعها وقل لبنها وأرض مسورة اذا لم تنبت شيئا يقول ان كان مابي سحرا فلي عذري

هو لأن من يسهر يجب وإن كان داء غير السهر فالعذر لك لاني وقعت فيه بتعرضي لك
وفكري في محاسنك والدليل على أن عاذري في موضع في عذر ما قال به من قوله فالك العذر
وفي هذا اسقاط سؤال السائل لم قال اعذرني ولا ذنب له واغما يحتاج الى بسط العذر من له
ذنب أو يتصور بصورته ويجوز أن يكون توهم أن تلك تصوره بصورة المذنب فيما أظهره من
عشقه فقال لها إن انت فتتقي لما عرضت على من محاسنك في عذر حين افتتحت وإن كنت
المتعرض لك فالعذر لك

• (وقال بلعام بن قيس الكثافي) •

قال أبو الفتح لا اعرف بالعام في الاجناس اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه مرتجلا
للعلامة كعدنان وخطان ونحوهما واما قيس فنقول من قاس الشيء بالشيء يقدره عليه قيسا
واما قول المهاج

بات يقاسى أمره أمبرمه • اعصمه أم السجيل أعصمه

فانه اراد يقايس اى يعير قلب

(وفارس في غمار الموت صنفين • اذا تالى على مكروهة صدقا)

من الضرب الاول من البسيط والقافية من المتر كى اى ورب فارس في غمار الموت جعل
للموت غمارا على السعة ثم جعله منة فمسا فيها والغمار جمع غمرة وتالى واقتلى وآلى بمعنى واحد
من الالبسة ولا حاف ثم اغما يريد الحتم والاجباب يقول رب فارس داخل في شدائد الموت اذا
حلف على ما يكره منه أو يكون كرها في نفسه ولم يخش أن يفعل به كذا ويروى مكروهة
والمعنى خصلته تذكره فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز أن يكون مصدرا
كالمصدوقة وما أشبههما من المصادر الجائية على وزن المفعول واذا روى مكروهة فانه أضاف
المكروهة الى الفارس بوقوعه منه والمنغمس الداخل في الشيء يقال غمس في الماء وغيره
ورجل مقامس يغشى الحروب ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والحرب
والشر وفى كاه يرجع الى الستر ورجل مقامس يلقى نفسه في الغمرات وقال أبو الفتح مكروهة
يحتمل خلاف الرجلين سيبويه وابي الحسن فذهب صاحب الكتاب انه وصف لموصوف
محذوف كانه قال اذا تالى على حال مكروهة صدق ومذهب أبى الحسن انه مصدرا على
مفعول وقاس قول صاحب الكتاب ان يكون فيه ضمير من الموصوف المحذوف وقباس قول
ابى الحسن أن لا يكون فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكرهية والكرهية وكان تأنيث
المكروهة يشهد لقول صاحب الكتاب وذلك ان تأنيث الصفة أشيع وأيسر من تأنيث المصدر
من حيث كان المصدرد الاعلى الجنس واذا أفضى بك الامر الى الجنس ملكت جانب التشكيك
فاعله

(غشيتة وهو في جأ وأبأسلة • عضبا أصاب سواه الرأس فأنفلقا)

التغشى والغشى اصله الاتيان والملبسة ومنه الغشاوة الغطاء وتوسعا فيه حتى قبل تغشاهم

بالعدل أو الجور وغشيتة كما يقال قنعتة والعصب القاطع من السيوف كأنه وصف بالمصدر
والعصب القاطع وتوسعوا فيه فة الواعض به عن حاجته أي حبسه والسواء الوسط ههنا ومنه في
سواء العظيم ويرضع موضع المصدر ثم يوصف به نحو سواء الساتلين وأصاب بمعنى طلب ومعنى
نال يقال أصبت الصواب فأخطأته والجأؤه الـ كتيبة المخضرة من الجوزة يعني اخضرار
السلح والبالاة من البسل وهو الحرام كأنه لقنعه محرم وأنه لقي انشقوقه شققة يقول
رب فارس هكذا أنا ضربه وهو في جيش تام السلاح كره اللقاء بسيف قاطع أصاب وسط
رأسه فشقه

(بضربة لم تكن مني مخالصة * ولا تهلل أجبتا ولا رقبا)

الجلس أخذ الشيء مخالطة وقيل الاختلاص أو حى من الخلس ويقال هولاء خلصة كما يقال
نخزة ويقال تهللت الشيء أي تكلفته على بحلة ويقال أيضا أجملة واستجباته وتهلته بمعنى
وأتصاف جبتا على أنه معمول له وهو الذي يسمى مصدر العلة وقوله لم تكن مني مخالصة
خلاف قول الآخر

وقد اختلس الضربة لا يدعى له انصلي

لان قصد الشاعر ههنا الى انه تناول من خصمه ما تناول تثبت وقوة قلب لا كما يفعله الجلبان
يقول لم اتكاف بحلتها لضعف قلبي ولا تخوف من صاحبي وضربه الجلبان الجمل وقد يوصف
الشجاع بالخالس والخليل وكذلك المصارع قال أبو الفتح يجوز ان تكون الباء في قوله بضربة
صفة لقوله عضبا أي عضبا بضربة أي ذا ضربة كقولك مرت برجل باخر مرق أي مرت به
ومعه مرق أي آخر نفسه وكما جاز أن تكون هذه الباء موصفة للمركبة فكذلك جاز أن تكون حالا
للمعرفة كقولك خرج بشيابه أي وثيابه عليه ومثله

ومستنة كاستنات الخروف * وقد قطع الجبل بالمرود

أي ومروده فيه وفي هذه الباء في موضعها كالمضمرات لعلها جميعا بالمرود وقد جاء ذلك
في قول الله تعالى فخرج على قومه في زينته أي تزينا ومغناه وزينته عليه ومثله بيت الهذلي
يعقرن في حد الطيات كأنما * كسيت برودي نيزيد الأذرع

أي يعقرن وهن في الطيات أي كأنات في الطيات ويجوز في الباء من قوله بضربة أن تكون
زائدة فيصير تقديره ضربة فتكون ضربة إذا بدلا من قوله ضربه أو كان قياسه على هذا أن يكون
ضربة به كقولك رأيت رجلا سافعا إلا أنه حذوه لا علم بكانه قال أبو محمد الأعرابي في قوله
وفارس في غمار الموت لا عرف هذا البيت في شهر بلاءه وأظنه مصنوعا والذي اعرفه له

فان تكن عبرت ظلات اكشكتها * فرب قرن أملت الرأس والعنقا

بضربة لم تكن مني مخالصة البيت وسائر الناس على غير هذا الذي ذهب إليه في رده على النمرى

(وقال ربيعة بن مقروم الضبي) *

الربعة بيضة المد يدو الربعة الحجر يرتع أي يشال وأما مقروم فيقال قرمت الشيء بأشاني

فهو مقرور أى مقطوع وقمرت البعير ايضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فتقتل ويجعل هناك
الجري ليسذل وتلك الجلدة هى القرمة والبعير مقرور وقد يكون المقرور المأ كول من قولهم
قرمت البهيمة فى أول مانأ كل وأما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحوه والضبة الاتى من
الضباب أو الضبة أيضا المرة الواحدة من ضبت لثنته تضب اذا سالت قال الشاعر
تضب لثات الخيل فى جراتها * وتسمع من تحت الحاج اه اأزلا
(وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةِ الْقَوَائِمِ هَبْكِلِ)

من الضرب الاول من الكامل والثانية من المتداول أراد بالخيل الفرسان لا الا فراس
ألا ترى انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حل بعضهم على بعض وعلى هذا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبى واطراد الماء والسراب والكلام اتساعها على حد
الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد طراد أى واسع يطرد فيه السراب ولشهدت موضعان
الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهم ما طأفقه من المؤمنين ويتعدى هذا الى مفعول
واحد والآخر العلم والتبيين على ذلك قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى
مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله وأما شهادة الشاهد فلا بد
من القول فيها والهميل اصله فى البناء العظيم ثم وصف به الفرس يقول حضرته يوم تطاردهم
بالرماح وأنا على فرس ضخم سليم الاوظفه من العيوب والاوظفه جمع وظيف وهو ما فوق
الحافر من الفرس والكل ذى أربع ثلاثة مفاصل فى رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم
الحافر أو الخلف أو الظلف وفى يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر أو الخلف
أو الظلف

(فَدَعَا نَزَالَ فَيَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ * وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ)

أى صاحوا بنزال ومنه قيل لتطريب النائح فى نباحها التمدى ويجوز ان يكونوا جاعلوا نزال
على التوسع هى المدعوة وان كانت دعى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله
دعيت نزال ولج فى الذعر * وفى القرآن دعواهمالك ثبورا لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزال مبقى على الكسر معرفة مؤنث معدول وما بين
علاما حذفته لأنه فى الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر يحذف بالخطف على ذلك
بم ولم وفيهم وعم وم الا اذا اتصل بذاتة قول بما اذا وما اذا لأنه حينئذ يصير ما اذا كالشئ
الواحد فلا تغير ما يقول تادوا وقالوا نزال فكنت أول النازلين ثم قال مظهر الترك التصد
بذلك وانه فيما فعله كن أدى واجبا عليه وعلام أركبه أى لاى شئ أركب فرسى اذا لم أنزل اذا
دعيت للنزال

(وَالَّذِى حَنَقَ عَلَى كَانَمَا * تَغْلِي عِدَاوَةَ صُدْرِهِ فِي مِرْجَلِ)

الالاء - ديدان الخصومة كانه لدبان الخصومة أى أوجر قلبه وكان لذلك اللد دم صدرألدو يقال

معناه الندد وقال أبو العلام خصم الأذى شديد الخصومة كأنه يعمل عملياً بصاحبه أخذ من
اللايد وهو صفحة العنق وجانب الوادى والحنق شدة الغيظ أخفقه فحنق والحنق يجوز أن
يكون من الزروق كأن الحقة لصق بصدرة ومنه يقال أخفقت الدابة إذا أضمرت بها يقول رب
خصم شديد الخصومة ذى غيظ وغضب على تغلى عداوته في صدره غليان المرجل عافيه
إذا كان على النار نادفعت به عن نفسه وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة بالحس إلى
ما يدرك من غليان القدر حتى تجلى فصار كالشاهد وجواب رب هو صدر البيت الذى يليه
(أَرْجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ * وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَلٍ)

ويرى أرجيته وأرجأته والهمز أفصح ويرى أوجيته عنى وأزجيته وكلها اتفقوا في
المعنى يقول رب خصم هكذا أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر وشده والقصد
ما لا سرف فيه وكويته فوق النواظر يقول كويته من على فوق النواظر أى من أعلاه فوق
نواظره ففقه التقديم والتأخير ولو سكنت على من على الجازان يكون فوق النواظر ودون
النواظر لكنه بين أن قصده إلى الجبين بمسحه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن تكون
سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه قول الراعي

ويض خفاف قد علمتن كبوة * يداوى بها الصاد الذى فى النواظر
يعنى بالصاد الداء الذى يسمى الصدد وإنما أراد الكبير وعلى ذلك فسر واقول جري
وأشنى من تخيل كل جتن * وأكوى الناظرين من الجنان

أراد بالناظرين العرقين واتصاب فوق يجوز أن يكون على البديل من الضمير كويته وان
يجعله ظرفاً يريد كويته في هذا المكان مما علمته وإنما بين من على لانه جعله فكرة كما تقول
أفنته قبل أى أولاً وأنت لا تقصد إلى أنه مضاف إلى معرفة مخصوصة فاعلمه ومثله

* تجلمود صخر حطه السبل من على * فالكسرة في الموضعين كسرة اعراب وان شئت جعلته
معنى الآخر منقوصاً كشج وقاض وجعلته في النية مضافاً فيكون معرفة وتنوى ضمة البناء
في موضع لانه كما تنويها في البناء من قاض وغار إذا نادى بهم ما واحد أبغضه قال أبو الفتح أكثر
من ترى يرى هذا البيت أرجيته بالراء فإذا تعالى شأرواه أرجأته بالهمز وكلاهما تصحيف وإنما
هو أوجيته بالواو أى أدلته وقهرته كذلك رويناً وكذلك وجدته أيضاً في القبيلة وهو أفعلته
من الوجى وهو رزوح الفرس لآلم قوائمه ويؤ كذلك قوله من بعد وكويته وليس آخره
من كويته في قرب أدلته من كويته ولا قريسا من ذلك وقوله من على يجب أن يكتب بالياء
وليس الكسرة في اللام كسرة اعراب الأثرى انه معرفة وليس بكسرة الأثرى معناه فوق
نواظره والنواظر منه فهو إذا معرفة يريد به شيئاً مخصوصاً فهو إذا كبيت أوس
فلما بالليط الذى تحت قشرها * كغرق ييض كنه القيص من علو

أى من أعلاه وإنما تهرب على إذا كانت كسرة كفواهم في الكسرة من فوق ومن على ومن قبل
ومن بعد إذا لم ترد أمراً معلوماً فقله إذا وكويته فوق النواظر من على كشج وعم ووزنه
فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام قبلها ككسرة الضاد من قاض فاعرف ذلك

* (وقال سعد بن ناصب) *

من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان أصاب دما فهدم بلال داره قال أبو العلاء سمي الرجل ناشبا ما من قولهم نشب في الشيء إذا علق به وأما أن يكون خرج على معنى تامر ولا بن أي ذي تمر وابن فيراده ذ ونشب أي ذو مال ثابت أو أنه ذو نشاب

(سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا * عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك وأصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضيت قضاء أو أي فرغ من أمرك فاستعمل في معنى الفراغ من الشيء ويرى قضاء الله وقضاء الله بالرفع والنصب فإذا رفعت فانه يكون فاعلا لجالبه على وما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الأعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصبت القضاء فانه يكون مفعولا لجالبه وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء الموت المحتوم كما يقال للمعدميد الصبيد والغفل لو خلق الخلق والمعنى جالبا على الموت جالبا وقيل إن كان في قوله ما كان جالبا في معنى صار ومثله

بتبها قفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا يوضها

والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت كله بالضم وهو اسم وماعدا ذلك فهو الغسل بفتح الغين والغسل ههنا مثل ومعناه سأل عن العار كما يزال الغسل الوسخ عن الثوب فإذا أزلت عن العار لم أبال بعد ذلك بما يقع بي من مكروه

(وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا * لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا)

الذهول ترك الشيء متناسياله ومنه اشتقاق ذهل وانتصب حاجبا على أنه مفعول ثان لاجعل لانه بمعنى أصير والتقدير اجعل هدمها حاجبا لِعِرْضِي ولجعل مواضع غير ههنا تكون بمعنى خلقت فيتعدي إلى مفعول واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وتكون بمعنى سميت فيتعدي إلى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا وتكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبدا فسميته أي ظننته وتكون بمعنى طفق فلا تتعدي تقول جعل يكلمه أي أقبل يقول إذا بنا المنزل بي حتى يصير دارا هو ان اتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسه من العار الباقي وهذا أقرب من قوله وإذا بنا بك منزل فتحول وهو ضد المعنى الذي يقصدونه بانبات فيه والصبر عليه من الإقامة في دار الحفاظ لان الانتقال ثم هو الجالب للعار كما كان الإقامة ههنا هو الجالب للعار والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام

(وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي لِأَدَى إِذَا أَتَيْتُ * يَمِينِي بِأَدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا)

أراد بقوله يصغر صغرت القدر وخص التلاد وهو المال القديم لان النفس به اضم ونبيه بها الكلام على أنه كما يحتمل على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من الترام العار كذلك يقل في عينه

اتفاق المال عند ادراك المطلوب وجواب اذا مقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني وقوله
كنت طالبا أي كنت طالبا له فحذف العائد الى الذي

(فَإِنْ تَمِدُّوا بِالْقَدْرِ دَارِي فَأَنْتُمْ تَرَأُونِي كَرِيمًا لَا إِلَهَ إِلَّا الْوَاقِبُ)

الهدم القلع والتخريب وسمى المهدوم هدم ما وتوسعوا فيه فقالوا لا ثوب الخلق هدم وهو ز
متهمة هزيمة وتهدم عليه من الغضب كما يقال تهجم والغدر ترك الوفاء ومنه غادر والغدير
ومعناه انه يرى اعداءه قلة فذكره فيما يجري عليه من جهته ثم يقول ان تخربوا داري بالغدر
منكم فانهم اتراث كريم ~~كذا~~ وبعني نفسه وسمى ملكه ميراثا وهو سخي والمعنى انه سيورث
وهذا تسمية الشيء بما يؤول اليه وتراث أصله ورث قلبت الواو ياء وقوله كريم ايراد بالكريم
التنزه عن الاقدار وقوله لا اله الا العواقب يقال ما باليت به وبالبية وبالباء وبالباء وبالباء
كانه أخذ من البلاء واستعمل في المفاخرة وقد اخطأ الالحسنه ثم كثر استعماله حتى صار
يقال في الاستهانة بالشيء ويشهد لصحة ذلك قول الآخر

مالي أراك قائما تبالي * وأنت قدمت من الهزال

أي تفاخر

(أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي * يَهْمُ بِهِ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا)

ويروى اخي عزمات فالعزمات الشدة اذ ويقال ماله عزيمة ولا عزيمة أي تثبت وصبر فيما بهزم
عليه وحقيقة العزم توطئ النفس وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لا يجوز على الله تعالى
والاعتزام لزوم القصد وترك الالتئاء ويروى من مقطوع الامر اذ فصله والخروج منه ومقطوع
الامر وهو من قطع الامر وأقطع فظاعة واقطاعا وهو فطيع ومقطوع أو من أقطعني الامر
فقطعت به أي أعياني فضقت به زحما وقوله صاحب صفة في الاصل استعملت استعمال الاسماء
فلم يجري أسماء الفاعلين ويجري قولهم والد والمعنى انه يصف نفسه بأنه صاحب هم
وأخو عزمات مستبدر أي فيها غير متخذرفيقا

(إِذَا هُمْ لَمْ تُرَدَّ عَزِيمَةُ هِمَّةٍ * وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا)

يقال هم بالشيء يهم به وقد أههم الامر والهم ما تجبل لقله وإيقاعه فترك وأصل الردع
الكف يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الحد اذ رؤس المسامير ويقال ردع عققه اذا وجاه
يجبر عن نفسه بأنه يتبع الرأي الاول اذا أراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال الشاعر
اذا كنت ذارأي فكن ذاعزيمة * فان فساد الرأي ان يترددا

(ومثله)

جسور لا يردع عندهم * ولا يثني عزيمة اتقاء

والهيبسة تكون من الذعر ومن الاجلال جميعا ويقال للجبان هيوب وهيوبة الهاء فيها
للمبالغة وللمعتشم هيوب وفي الحديث الايمان هيوب ويقال تهيبت الشيء وتهيبني بمعنى لما

كان لا يلتبس ومثله من المألوب كثير

(فَيَا رِزَامَ رَشِّحُوا بِي مُقَدِّمًا * إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكُتَّابُ)

الفاء في قوله فَيَا رِزَامَ النية بها استئناف ما بعدها وان نسق به اجلة على جملة واللام من الرزام هي لام الاستغاثة ورزام يخبر به وهم المدعوون وأصل حركة لام الاضافة اذا دخل على ظاهر الكسر ولهذا اذا عطف على هذه اللام بلام أخرى كسرت الثانية تقول يا يزيد ولعمرو لكن هذه فحتم ليكون ما بعده منادى ووقوع المنادى على هذا اللمة موقع المضمرات فكما قيل له ولت قيل يا يزيد وقوله رَشِّحُوا بِي مُقَدِّمًا بكسر الدال يعني متقدما وهذا كما يقال وجه وتوجه ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعنى هذا مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالعنى على انه يقدم ليقوم واتصاف الكاتب على انه مفعول خواض ويرى الكرا تبا وهي الشدا تدجع كريمة والاصل في الكرب الغم الذي يأخذ بالنفوس والترشيح أصله التثبيت والتربية ومنه رشحت المرأة ولها اذا درجته في اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا توسعا وتخصيصه رشحوا لترشيحكم اي ارجلنا جسورامة قد ما يخوض الى الموت الجيوش لجرائته فاقام الصفة مقام الموصوف ويروي رشحوا بِي مُقَدِّمًا والكاتب الجيوش المجتمعة

(أَذَاهُمُ الْبَيْنَ عَيْنِيهِ عَزَمَهُ * وَنَكَبٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا)

قوله أَلَيْ بَيْنَ عَيْنِيهِ عَزَمَهُ أي جعله يرى منه لا يغفل وقد طابق فيه لما قبله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبًا واتصاف جانبًا على انه ظرف ويجوز ان ينتصب جانبًا على المفعول ويكون نكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف عن ذكر العواقب وأصل النكوب الميل ومنه قيل للمنكب منكب لانه في جانب من البدن

(وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَمْ يَرْضَ الْأَقَانِمَ السِّيفِ صَاحِبًا)

فيه على الرأي بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله ولم يرض الاقائم السيف واتصاف قائم على انه استقنا مقدم الاترى أن الاصل ولم يرض صاحب الاقائم السيف ولو أتى على هذا كان الوجه ان يكون بدلًا فقدم المستثنى كما ترى ويروي ولم يستشر في أمره غير نفسه أي لا يشاور أحدا وهذا خلاف ما يذهب اليه الناس واحزم منه الذي يقول

خَلِيلِي أَيْسَ الرَّأْيِ فِي صَدْرِ وَاحِدٍ * أَشْبَاهُ عَلِيٍّ الْيَوْمَ مَا تَرِيَانِ

وقال أكنم بن صبيحني أول الحزم المشورة وقالت الروم نحن لانغلب من يستشير وقالت القرص نحن لانغلب من لا يستشير

• (وقال تأبط شرا) •

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سعى بذلك لانه أخذ سيفًا تحت أبطه وخرج فقيل لاه ابن هو فقالت لأدري تأبط شرا وخرج وقيل أيضا انه أخذ سيفًا تحت أبطه وخرج الى

قوله ويروي رشحوا الجيوش في بفتح الميم وفي نسخة ما يرض الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة

نادى قومه فوجأ بعضهم فقبل تأبط شرا وأما سفيان فرجى للعلية وفيه لغات سفيان
وسفيان وسفيان فان أخذته من سفت الريح نسفي فهو فعلان وفعلان وقفلان ويجوز ان
يكون سفيان فعلا من السفن ولا يجوز ذلك في سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام
فعل ولا فعيل والوجه ان تكون فونه زائدة لان ذلك أكثر ولانه أيضا لم يسمع مصروفا ويقال
انه كان له أربعة أخوة أحدهم اسمه ريش بلقب والآخر ريش نسرو والآخر كعب خدر
والآخر لا بواكيه

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ * أَضَاعَ وَفَاسَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ)

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك يقول اذا نزل به المكره ولم يجد
ناصرا فسيبيله أن يحتال لان العرب تقول الحيلة أبلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى أن الحيلة
مأخوذة من قولهم حال الشيء أى انقلب عن جهته كان صاحبه يريد ان يستعيط ما يحول عنده
غيره ولذلك يقال فلان حول قلب وقوله جد جد أى ازداد جد جدا ويكون مثل قوله
استدق نحوها لان المعنى ازداد دقة هادقة ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فصار
بما له وهذا كما يقال ربع روعه ونرجت خوارجه وبن جنونه وقوله أضاع ويجوز ان
يكون معناه وجد أمره ضائع ويجوز ان يكون بمعنى ضيع واذا أخذ الرجل فيما لا يعنيه
قبل فشت عليه الضيعة ويقاربه قولهم اتسع الخرق على الراقع وقوله وهو مدبر ويجوز ان
يكون الضمير للأمر والمعنى قامى أمره أى شق وهو قول قاتل ويجوز ان يكون الضمير للمرء
والمعنى عالج أمره وكأبه مدبرا فيه غير مقبل ولا منصور وتلخيص معناه اذا المرء لم يطلب
رشده في اصلاح أمره في الوقت الذي يجب ان يفعله آل به أمره الى هذه الحال

(وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا * بِهِ الْخَطْبُ الْأَوْهَلُ الْقَصْدُ مُبْصِرٌ)

الحزم في اللغة الشدة والاضبط ومنه الحزام والحزمة والحيزوم والحزم والخطب الأمر المخطوب
يقال خطبت الأمر فخطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو الذي يستعد
للأمر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة تلاء الكائن

(فَذَلِكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ * إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَخْرَجُ جَاشٍ مُخْتَرٌ)

قوله فذلك إشارة الى اخي الحزم وقريب الدهر يحتل وجهين ويجوز ان يكون في معنى مختار
الدهر ويكون من قرعته أى اخترته بقرعنى ويقال هو قريبهم وقريبهم وقريبهم ويجوز
ان يكون من قرعه الدهر بنوائه حتى جرب وتبصر ويكون قريب في الوجهين ففعلا في معنى
مفعول ولا يتنع ان يكون المراد بقرع الدهر فخل الدهر ويكون في هذا الوجه قريب ففعيل
في معنى فاعل لانه يقرع الناقة وما تقدم أحسن وقوله ما عاش في موضع الظرف والمعنى مدة
عيشه وقوله اذا سد منه مخرج مثل الممرور والمضيق عليه وهذا كما استعمل فيه الخلق
والخناق وأصل المختار في الالف من الخير ويسمى الخيرة أيضا والجمع الخير والخير من النفس
ونحوها الالف نرفاه وجاشت القدر غلت وجاشت البهرا هتاج وأصل الجيش الحركة

والاضطراب في الموضعين أي لاقتنانه في الجبل لا يؤخذ عليه طريق الانفذ في آخر ويقال
رجل حول وحول وحول إلى قال ابن أحر

أو يفسأن يوي إلى غيره * أني حوالى وأنى حـ ذر

(أَقُولُ لِلْعَيَّانِ وَقَدْ صَفَرْتَ لَهُمْ * وَطَائِي وَيُوعِي ضَيْقُ الْبَحْرِ مَعُورُ)

لعيان بطن من هذيل وكان تأبط شرار انهم ووترهم كانوا يطالبون غفلته حتى اتفق منه
الصعود إلى الجبل الذي وصفه ولم تكن له الا طريق واحد فجاءوا وأخذوا عليه ذلك الطريق
فقال أقول لهم يعني عند مخاطبته اياهم وهو على الجبل وقوله وقد صفرت لهم وطائي يحمل
وجوها يجوز أن يكون المعنى وقد خلا قبي من ودهم كأنه يريد وطاب ودي ويجوز أن يكون
المعنى أشرفت نفسي على الهلاك بسببهم ويكون هذان قوله * ولوأدر كنه صفر الوطاب *
ويجوز أن يكون أشار بالوطاب إلى الجسم أي كاد تفارقه الروح ويجوز أن تكون الإشارة
إلى ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وركبه مترقا عليه حتى لحق
بالسمل ومعور من أعور لك الشيء إذا بدت لك عورته وهي موضع الخافة قال الله تعالى
في الحكاية عن المنافقين لما قعدوا عن نصرة النبي ص - إلى الله عليه وسلم أن يوتن عورة أي
واهيبة يجب سترها وتخصيمها بالرجال وكل ما طلبته فامكنك فقد أعورك وأعورك والواو
في قوله وقد صفرت لهم وطائي والحوال وكذلك في ويوعي ضيق البحر أي أقول لهؤلاء في هذه
الحالة وقوله ضيق البحر مثل ضربه اضيق منقذه ويتخوف ظفر الأعداء به والخائف مضيق عليه
وان كان في فضاء قال الشاعر

كأن فجأج الارض وهي عريضة * على الخائف المحزون كفة حابل

وذلك ان الحشرة إذا لجأت إلى بحر ضيق لا منفذ له وصل إليها الطالب ومعنى البيت أني أقول
للعيان في هذه الحالة

(هُمَا خُطَّةٌ أَمَّا اسَارُومِنَّةٌ * وَأَمَّا دَمٌّ وَالْقَتْلُ بِالْحَرْبِ أَجْدَرُ)

الخطئة الخطلة وهي مأخوذة من الخط وهي تجري مجرى القصة وذف النون من خطئا
إذا رفعت اما اساراستطالة للاسم كأنه استطال خطئا يده وهو قوله اما اسار كما استطال
الا ستر الموصل بصلته فقال

ابني كايب ان هي الذا * قتلا الملوك وفككا الأعلا

فحذف النون من الذا ن وقول الا ستر

لنا اعز لبن ثلاث فبعضها * لا ولادها ثنتا وما يننا عز

ويجوز أن يكون الحذف على وجه الحكاية كأنه قال هـ ما خطئا قولكم اما كذا واما كذا
فما نوى ذلك حذف النون للاضافة وكلهم كانوا يدبرونه على الخصلتين فاخذتكم عليهم
ويحكي مقالهم واذ جررت اما اسار يكون الحذف للاضافة والتقدير خطئا اسار والمعنى ليس
لي الا واحدة من خصلتين اثنتين على زعمكم اما استنداروا التزام منكم ان رأيتم العفو واما

قتل وهو بالجرأ جدر عما يكسبه الذل فهاتان الخصلتان هما اللتان أشار إليهما بقوله هما خطنا وقد نلتها بخطه أخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله تمكم وهزم وقوله القتل بالجرأ جدر يسمى اعتراضا لوقوعه بين ما عده من الخصال وهو قوله ما سار ومنة وامادم وقوله في البيت الذي يليه وهو

(وَأُخْرَى أُصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَانْهَأ * لَمُورٍ دُجِرِمَ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ)

المصاداة إدارة الرأي في تدبير الشيء والاتبان به ومنه قولهم انه لصدي مال اذا كان حسن القيام به يقول وههنا خصلته أخرى اداری نفسي فيها وانما ساهى الموضع الذي يردم الخزم ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون أمره عايم اولانه نظروا الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها إحدى الخصلتين من الأسر أو القتل بزعمهم وان احتال للجهة الأخرى فالخزم فيها لان خلاصه منها وكان أمرنا ثالثا وقوله وانما المورد جزم اعتراضا أيضا لوقوعه بين قوله وأخرى أصادي النفس عنها وبين قوله في البيت الذي يليه وهو

(فَرَشْتُ أَهَا صَدْرِي فَرَشْتُ عَنِ الصِّفَا * بِهِ جُوجُوعٌ وَعِلٌّ وَمَقْنٌ مَخْصَرُ)

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا فرشته أمرى وافترش اسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها الضمير للخطبة التي عبر عنها بقوله وأخرى أي فرشت من أجل هذه الخطبة صدرى على الصفا وهذا حين صب العسل فزاق به عن الصفا وقوله به جوجوع أي به صدر ضخم ومتن دقيق والصدر والمتن صدره ومنه ولكنه أخرجه مخرج قولهم أقيت بزيد الاسدو زيد هو الاسد عندهم ووضع فرشت موضع أقيت ووضعته ويقال فرشت ساحق بالآجر وافرشت الشاة للذبح اذا أضجعتها وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفاء والكلمة مقلوبة والمعنى فرشتها الصدرى وفي هذا اضمحار قبل الذكر والقلب واذا كان كذلك فالاول هو الوجه

(خَفَاظُ سَهْلِ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا * بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَرِيَانٌ يُنْظَرُ)

الخلط أصله تدخل أجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل رجل خلط اذا اخلط بالناس كثيرا يقول أسماوات ولم يؤثر الصفا في صدرى أثر ولا خدشا والموت كان قد طمع في فلان آتى وقد تخاصمت بقى مستحيما ينظر ويصبر والواو في قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام ومن الاستعارات الحسنة وقد جعل قول الله عز وجل وأنتم حينئذ تنظرون على أن يكون المعنى يصبرون وقوله ينظر يجوز ان يكون في موضع الحال وان يكون خبرا به مدخرا ويكون معناه في مقابلتي ويقال يوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تقليب العين نحو المرقى وفي مقابلة لذلك صح ان يقال للاعشى نظرا الى ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن حياته وغنائى فيما يدهمنى وفسر قوله تعالى كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون أى يعلمون ذلك ريتقنون وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالاسنان والجدرون الكدم والكدم السحج وهو فوق الخدش والكدح أيضا الكسب وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا فاعلمه أى كاسب

كسب افجازي به وقوله خزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من
الخزاية الاستحياء

(قَابَتْ اِلَيْهِمْ وَلَمْ اَلْآيَا • وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُمْ اَوْهَى تَصْفِرُ)

فهم قبيلته يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا أؤب لمشارفتي التلف ويجوز ان يريدوا لك
آييا في تقديرهم ويروي ولم آل آييا أي لم أدع جهدي في الاياب والاول احسن واختار أبو الفتح
وما كدت آييا أي وما كدت أؤب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاسـ استعمال
موضع الفعل الذي هو فرع وذلك ان قولك كدت أقوم أصله كدت قائما ومنه
أ كدت في العذل لمعادا • لا تكثرن اني عسيت صاعما

ومنه عسى الغوير أبوسا وكَمْ مِثْلَهَا أي مثل هذه الخطبة فارقتما بالخروج منها وهي مغلوبة
تصفر وأنا الغالب وصغير الطائر معروف ومنه ما في الدار صا فرأى ذو صغير وإذا كان من صغير
الطائر فيكون المعنى كم مرة فارقتما وأطأت الغيبة عنها أي عن القبيلة فهي تلفظ في أمرى
وتكثر القول في شأنه فمنهم من يقول اني قتلت ومنهم من يقول اني ظفرت فتعلوا أصواتهم
ويكثر كلامهم كالطير تجتمع ونصيح وقال النمرى أبت رجعت وفهم قبيلة والهاء راجعة الى
هذيل في قوله وكَمْ مِثْلَهَا وقوله وهي تصفر معناه تناسف على فوقي وقال أبو محمد الاعرابي سألت
أبا الندى عن قوله وكَمْ مِثْلَهَا فارقتما وهي تصفر فقال معناه كَمْ مِثْلَهَا فارقتما وهي تناسف
كيف أفلت والرواية الصحيحة وما كدت آييا قال ورواية من روى ولم آل آييا خطأ وفهم
ابن عمرو بن قيس بن عيلان وتسكلم المرزوقي على اختيار أبي الفتح هذه الرواية زاد اعابيه
ولم ينصفه

(وخبر هذه الايات) ان تأبط شرا كان يشترع سلا في غار من بلاد هذيل وكان يأتيه كل عام
وان هذيل لا ذكر له ذلك فرصدته لايان ذلك حتى اذا هوجا وأصحابه تدلى يدخل الغار فاعتارت
هذيل على أصحابه وأتقروهم ووقفوا على الغار فخر كوا الحبل فاطاع وأسه فقالوا اصعد فقال
علام أصعد أعل الطلاقة والقداء فقالوا لا شرط لك قال انما كم آخذى وقاتي وآ كلتي جناي
لا والله لا أفعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عد الى زق فشده على صدره ثم لصق بالعسل
ولم يزل يراق حتى جاء سليما الى أسفل الجبل فنمض وفاتهم وبين موضعه الذي وقع فيه وبينهم
مسيرة ثلاثة أيام وفي خبر آخر انه كان يشترع سلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ عليه لحيان
ذلك الموضع وخبروه النزول على حكمهم أوالقاء نفسه من الموضع الذي ظنوا انه لا يسلم منه
فصب العسل الذي كان معه على الصفا والقي نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع
الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة أيام فلذلك قال فرشت لها صدى وقيل فيه غير ذلك
والاخبار تختلف

• (وقال أبو كبير الهذلي) •

واهمه عاهر بن حاميس وقيل عويمر بن حاميس احد بن سعد بن هذيل الهذلي الاضطراب

و يقال مرهم وذل يوله اذا هزه وحركه وانشد

اذ لا يزال قاتل ابن ابن * هو ذلة المشاة عن ضرر الابن

ومنه هذيل ابو هذه القبيلة وهو مر تجل لا منقول ويجوز ان يكون تحية هذلول على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال * يعلو هذا الميل ويعلو القرددا * ويقال للطويل هذلول لان طوله يؤدي الى الاضطراب يستعمل في الناس وغيرهم قال الاسدي

اليك آيت اللعن اعلمت ناقتي * تعالج هذلولامن الرمل أسودا

وحايس تصغير حلس وهو الكساء الذي يلزم ظهر البعير ومنه قولهم فلان حلس يته اذا رماه فلم يبرح منه

(وَلَقَدْ صَرِّيتُ عَلَى الظَّالِمِ بِمَغْشَمٍ * جَلِدَ مِنْ الْقَبِيحِ غَيْرَ مَهْمَلٍ)

الاول من الكامل والنافية من المتدارك يقال سرى وأسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام أى في الظلام وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام في موضع الحال أى وان على الظلام أى راكبه والمغشم مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان السرى لا يكون الا ليلا فلم قال على الظلام ولم جاء في القرآن سبحانه الذي أسرى بعده لايلا قيل المراد توسط الليل والدخول في معظمه تقول جاء فلان البارحة بليل أى في معظم ظلمته والجلد الصلب القوى ومنه الجلد من الارض وقوله غير متهمل أى كان حسن القبول محببا الى القلوب واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعل فهو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام فاذا كان الفعل عادة قيل مفعال مثل رجل مغوار ومعهطاء ومهسدا وقال أبو رياش المغشم الذي يغشم الامور ويخططها من غير تعيين وقيل المغشم ههنا من اذا خفي عليه الطريق اعتسف

(مَنْ جَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ * حُبُّكَ النِّطَاقُ فَشَبَّ غَيْرَ مَهْمَلٍ)

الضمير في جلن للنساء ولم يجزلهن ذكر ولو كن لما كان المراد منه ما جاز اضمارها وقال به فرد الضمير الى انقطع من ولو جل على المعنى لقال بهم والرواية حبك النياب لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبيب والحبكة والحبال الا زارا ايضا يقال احتبكت المرأة وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك فيما مضى مثله قوله عز وجل وكلهم سم باسط ذراعيه بالوصيد ويروي عما جلن به أى هو من الجل الذي جلن به ومنه انه من القبيان الذين حملت أمهاتهم وهن غير مستعدات للفراس فنشأ محمود امر ضيالم بدع عليه بالهبل والشكل وحكى عن بعضهم اذا أردت ان تعجب المرأة فاغضبها عند الجماع وكذلك يقال في ولد المذعورة انه لا يطاق قال الشاعر

تسنتها غصبي فجاء مسندا * وانفع أولاد الرجال المسندا

وذكر بعضهم ان المهمل المعنوه الذي لا يتماثل فان صح ذلك فكانه من الاسراع بجل

هبل سريخ

(وَمَبْرِيٍّ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حَيْضَةٍ • وَقَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَائِمَةٍ قِيلَ)

غير الحيض وغيره بقاءه وكذلك غير اللبن باقية في الضرع وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة
الامم والحيضة الفعلية ويرى ومبرأ بالنصب ومبرئ بالجر فالنصب عطف على غيره هبل كانه
قال شب في هاتين الحالتين واذا جرحه كان عطفاء على قوله جلد من القتيان كانه قال جلد
ومبرئ ولم يرض بلفظ التبرئة حتى أتى بلفظ الكل معه تا كيدا كانه نفى قليل ذلك وكثيره
وأضاف الفساد الى المرضعة لانه أراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم يضيفون الشيء الى
الشيء لادنى مناسبة والمغفل من الغيل وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه
حدث النبي صلى الله عليه وسلم لم لهجت ان أنهي عن القبلة حتى ذكر لي ان فارس والروم
يفعلونه فلا يضرهم شيئا وسئل شيخ من العرب عنها فقال انهم التدرج الفارس فتصرعه عن
فرسه ويرى وداء معضل وهو الذي لا دواء له كانه أعضل الاطباء وأعيانهم وأصل العضل المتع
ومنه عضلت المرأة اذا نبت ولدها في بطنها فلم يخرج وعضلت او عضلتها منعها التزويج ظلمها
ومعناه انها حملت به وهي طاهر ليس بها بقية حيض ووضعته ولاداه استعصبه من بطنها
فلا يقبل علاجاً لان داء البطن لا يفارق ولم ترضعه أمه غيلاً وكانت العرب تقول اذا حملت
المرأة في قبل الطهر وأول الشهر عند طلوع الفجر ثم اذ كرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر
هذه الممانى فقال

لقت في الهلال عن قبل الطهر شر وقد لاح للصباح بشير

(حَلَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مُزْوَدَةٌ • كَرَّهَا وَعَقْدُ نَاطِقِهَا لَمْ يَحْتَلِ)

الزود الذعر وقد زود فهو مزود والمعنى حملت الام به هذا المغنم في ليلة مزودة لما كان
الزود في الليلة جعله لها والاكثر في الجواز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على
انه فاعل كما قيل نهارة صائم وليلة قائم وحسن هذا الان الظرف قد يقدر تقدير المفعول
الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ربيع شدينا فعلى ذلك تقول ليلة مزودة ويجوز ان
يكون المجزأه على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا بحر ضرب خرب وهذا الميهم الى
الحل الى الاقرب ولا منهم الالتباس ومزودة بالنصب على الحال من المرأة ومزودة بالرفع
صفة أقيمت مقام الموصوفة وينصب كرها على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة
وعقد ناطقها لم يحل ابتداء وخبر والواو الحال وأظهر التضعيف في قوله لم يحل وهو لغة تميم
وجه الكلام لم يحل والناطق ما تنطق به المرأة تشدوسطها العمل وذات النطاقين اسماء
بنت أبي بكر والمنطقة أخذت من هذا والمعنى انها أكرهت ولم يحل ناطقها وحكى عنها
في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان ما رأيته قط مستنقلا ولا ضحكا ولا هم بشيئ منذ كان
صبيا الأفعلة ولقد حملت به في ليلة ظلمة وان ناطقاً لشدود وهذه صفة نابط شرا

(قَاتَتْ بِهِ حَوْشَ الْقَوَادِمِ بَطْنًا • سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِ بَجَلٍ)

حوش الفؤاد وحوشى الفؤاد . شبهه لحده وتوقده ورجل حوشى لا يخاط الناس وليل
حوشى مظلم هائل كما يقال ليل مخام ومخفاى للأسود وكذلك ليل حوشى وحوشية أى وحشية
وقيل الحوش بلاد الجحيم وموطن نجس البطن وقوله نام ليل الهم جل جعل القيل ليل
لوقوعه فيه أى نام الهم وجل في ليله والهم وجل السقييل الكسلان وقيل الهم وجل الاحق
لامسكة به وبه سميت الفلاة لأعلام بها ولا يمدى فيها الهم وجل أى أنت الهم به هذا الولد
ذيكاحد الفؤاد يسمى راذانام الهم وجل أى الجاني الثقيل النوم والهم وجل أيضا الناقصة
الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهم وجل مستانسا * به وجل عيرانة عنقريس

والسهم والكثير السهاد وقال بعضهم سهم مثل عمر وانما يكون ذلك فى الاسماء الاعلام وفعل
بالضم فى النكرات كثير يقال باب فتح وامرأة عطلى وناقصة سرح ولسان طلق

(فَإِذَا بُذِّتْ لَهُ الْحَصَاةُ رَأَيْتُهُ * يَنْزُورُ لَوْعَتِهَا طُمُورًا لِأَخِيْلٍ)

يقال بُذِّتْ الشئ من يدى اذا طرحته وتوسعوا فيه فتبيل مبي منبوذ وبأبذت فلانا اذا افارقت
عن قلبى والشاعر انما يحكى ما رآه منه والمعنى انك اذا رميته بحصاة وهو ناظم وجدته يتبعه اتبناه
من مع بوقعتها هـ عظمة فيطمر طمورا لاخليل وهو الشقراق ويرى فزع الوعته طمورا
الاخليل واتصب طمورا بما دل عليه قوله فزع الوعته كانه قال رأيت به يطمر طمورا لان
النافق المتعقب يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه قيل فرس طمرأى وثاب وقيل ان الطمر
فى صفة الفرس هو المشرب ومنه قيل للموضع العالى طمارا وابطا طمارا جبلان وفزعاً اتصاه
على الحال وجواب اذا قوله رأيت وقال بعضهم الاخليل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا
جبن عند القتال فلم يثبت والتخيل المضى والسريعة والتلون

(وَإِذَا هُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ * كَرُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمِلٍ)

أصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبوا وهبت الرياح هبوا وهبت الناقة فى سيرها
هبوا وهب التيس هيبا وأهيب السيف هزته ويقال ركب ركبوا اذا قام واتصب والراتب
القائم والزمل والزمال والزقيل كاه الضعيف معنى بذلك التزمه فى ثوبه وقعوده عن الحرب
وغيرها يقول اذا استيقظ من منامه اتصب اتصاب كعب الساق وكعب الساق منصب أبدا
فى موضعه وتحقيق الكلام واذا هب من المنام رأيت ركب كروب كعب الساق لكه
حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(مَا إِن يَمَسَّ الْأَرْضَ الْأَمْسَكُ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْجَمَلِ)

ان زيد لتوكيد النفي ويطل عمل ما بانضمامه اليه فى لغة من يعمله واتصب طى على المصدر
دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الأرض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير مبين
والمعنى انه اذا نام لا ينبسط على الأرض ولا يتمكن منها بأعضائه كلها حتى لا يكاد يشعر عند

الاتباع بسرعة والمحل حالة السيف

(وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ فَالْجَبَّاحُ رَأَيْتَهُ * يَهْوِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ)

الفج الطريق الواسع في قبل جبل ونحوه والجمع فجاج والهوى بضم الهاء هو القصد إلى أعلى وبتخ الهاء إلى أسفل وعلى ذلك قول زهير * هوى الدلو أسلمها الرشاء ولا تحتر على الضم في رواية البيت وإن كان قد قيل غير ذلك والخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والحرم أنف الجبل وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه عين طلعت في الخارم وهي التي تجعل لصاحبها مخرجا والجدل الصقروم وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد في مخارمها

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ * بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُبْتَلِ)

الخطوط التي في الجبهة الاغلب عليها سرار ويجمع على الاسرة والتي في الكف الاغلب عليها سرور وجمع على الاسرار كما قال * انظر إلى كف وأسرارها وقد قيل الاسرة الطرائق والعارض من السحاب ما يعرض في جانب من السماء وعلى ذلك العارض في الانسان ولهذا قيل العارضان لما يبدو من جانبيه أو يقال تهمل الرجل مرحا واهل اذا افترعن أسنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت أمار بر وجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق بالبرق يصفه بحسن البشر وطلاقة الوجه

(صَعْبُ الْكَرِيمَةِ لَا يَرَامُ جَنَابُهُ * ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْمُسَامِ الْمِقْصَلِ)

(يَحْمِي الْعَصَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً * وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلِ)

العيل جمع عائل وهو الفقير ههنا

* (خبر هذه الايات)

كان سبب قول أبي كبير هذه الايات انه تزوج أم تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على أمه تنسكه وعرف ذلك أبو كبير في وجهه الحنان ترعرع الغلام فقال أبو كبير لأمه ويحك قد والله رايت أمرا هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال له ذات يوم - ل لك ان تغزو فقال ذلك من أمري قال فامض بنا فخر جانا زرين ولا زاد معهما فسار اليهم - ما يومهم من القدح حتى ظن أبو كبير ان الغلام قد جاع فلما أمسى قصد به أبو كبير قوما كانوا له أعداء فلما رأى ناره من بعد قال له أبو كبير ويحك قد جعتا فلوز هبت إلى تلك النار فالتفت لنا منها شيئا قال ويحك وأي وقت جوع هذا قال أنا قد جعت فأطلب لي فخصي تابط شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وإنما أرسله اليهما أبو كبير على معرفة فلما رآه قد غشي نارهما وثب عليه وكمر ساعيا واتمعه فلما كان أحدهما أقرب إليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع إلى الآخر فرماه فقتله ثم جاء إلى نارهما فاخذ الخبز

منها فجاء به الى أبي كبير فقال كل لا تشبع الله بطنك ولم يأكل هو فقال ويحك أخبرني كيف
كانت قصتك قال وما سؤالت عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت أبا كبير منه خيفة وأهمته
نفسه ثم سأل به بالصعبة الاحدثة كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضى في غزاتهم ما فاصبا بالابل
ومتين به أبو كبير ثلاث ايام يقول له كل ايلة اخترأي نصي الابل شئت تحرس فيه وأقام وتنام
النصف الا تحرس وأحرس وقال ذلك اليك اخترأيهم اشئت فكان أبو كبير ينام الى نصف الليل
ويحرسه تأبط شرا فاذا انام تأبط شرا انام أبو كبير أيضا لا يحرس شيأ حتى استوفى الثلاث فلما كان
في الليلة الرابعة طعن ان النعاس قد غلب الغلام فنام أول الليل الى نصفه وحرسه تأبط شرا فلما
نام الغلام قال أبو كبير الآن يستقل فوما وعكفتي فيه الفرصة فلما طعن انه قد استقل أخذ
حصان فخذف به افقام الغلام كأنه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لا أدري والله سمعته في عرض
الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيأ فعاد فنام فلما طعن انه قد استقل أخذ حصية أصغر من تلك
نظف بها افقام كقيامه الأول فقال ما هذا الذي أسمع قال والله ما أدري قد سمعت كما سمعت
وما أدري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف وعس فلم ير شيأ فقام فخذ حصية
أصغر من تلك جد افرمى بها فوثب كما وثب أول فطاف وعس فلم ير شيأ فراجع اليه فقال يا هذا
اني قد أنكرت أمرك والله لئن عدت أسمع شيأ من هذا لا فتنك قال فقال أبو كبير فبت والله
أحرسه خوفا ان تحرك شي من الابل فيقتلني قال فلما رجعا الى حيم ما قال أبو كبير ان أم هذا
لامرأة لا أقربهم أبدا وقال الايات التي مضت

* (وقال تأبط شرا) *

(إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ * بِهِ لَابْنِ عِمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ)

هذا من الضرب الثاني من الطويل والاقافية من المتدارك وهذا البيت مخروم والمخروم
ما سقط من ونداء المجموع أول حرف منه لا يقال في الهدية الا هديت ويقال في العروس
هديتها وأهديتها جميعا والاصل واحد واللام في قوله لابن عم الصدق يجوز ان تتعلق به هديت
أهديت له كذا وعلى هذا تكون أعملت الفعل الاول وما أهداه يكون محذوفا له السامع بأنه
يريد شعره وتقريبه وكان الأجود ان يقول فقاصد اياهه ويجوز على قول من يزيد من
في الواجب ان يكون قوله ثنائي مفعول مهدي يكون مأهلا مذكورا ويجوز ان تتعلق
اللام بقوله فقاصد يقال قصديته بكذا وقصديته به وعلى هذا تكون قد أعملت الفعل الثاني
وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق وأخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح
والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدر والهلل ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا
الرجل فقط كجبر في انه علم أبي أوس الشاعر وأبي سلى في أنه علم أبي زهير الشاعر والاعلام
لامضايقة فيها

(أَهْزِيهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَظْفُهُ * كَمَا هَزَّ عَظْمِي بِالْهَجَانِ الْوَارِكِ)

عظف كل شيء جانب به ويقال شئ عطفه اذا أعرض وجفا وكان القوس والرداء معا عطفين

لا شقاهما عند التوشيح بها على العطف وأصل العطف ما عطف كائن الذبح ما ذبح والطعن ما طعن ويقال لكل ما يعطف من الجسد عطف وقيل في قوله تعالى ثانی عطفه أى عطفه وقيل خصمه والندوة أصله الجمع ويقال نداهم النداء أى جمعهم ويقع لفظ هجان الواحد والجمع وذلك أن فعلا لا وفعل لا يتشاركان كثيرا وكما جمع فعيل فعلا كذلك يجمع فعال فعلا ألا ترى أن العدد والوزن فيهما واحد وحرف المدمن كل واحد بازا ما في الآخر فإذا كان كذلك حمل عليه الآن فعلا إذا كان جمعا ينوى بجمركانه والفاء أنها حركات بناءه وهو جمع لا واحده كأن الكسرة في أوله الكسرة التي في أول ظراف وكرام لا الكسرة التي في أول حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلاص والأوارك التي ترعى الأراك وهو شجر يقول أسره بثناي حتى يراح ويطرب بكسرني بالابل البيض الكرام حتى اهتزرت

(قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِّ بِصِيْبِهِ * كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ)

يقول أنه لا يشك كوما ينزل به من الخطوب المهمة إلى أحد نصبره عليها وعله أن شكايته غير ناعمة له ولكنه يعمل في أزالته ودفع مضرتها وهو مثل قول دريد بن الصمة

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهْمِّ بِصِيْبِهِ * مِنْ الْيَوْمِ اعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

والمهم يجوز أن يكون من الهم الذي هو الحزن ويجوز أن يكون من الهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل والقصد إلى نفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل الأكرث بوعيد فلان والمعنى لا يكثرث وعلى ذلك قولهم قل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى نفي وليس يراد به إثبات قليل من كثير فإن قيل من أين ساغ أن يستعمل لفظ القليل من الشيء وهو الإثبات في النفي قلت إن القليل من الشيء في الأكرث يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يرجع عليه لدخوله بخفة قدره في ملاحظة الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه في النفي على ما في ظاهره من الإثبات وقوله كثير الهوى شتى النوى طابق الكثير بالقليل لفظا لا معنى بمعنى أنه كثير الهم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك النوى وهى وجهته التي ينويها ومثله

شديد حجامع الكتفين باق * على الحدثنان مختلف الشؤن

ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشيء تفرق والاشتات جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت أنا وسلكت غيرى وقد يقال أسلكت غيرى ومنه أخذ السالك الذى تنظم فيه الخمرز والسالك الرجل في معنى سلك قال زهير * وأقدر بدرك وانظر أين تنسلك *

(يَظُلُّ بِمِوَاةٍ وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا * بِحَيْشٍ وَيَعْرِوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ)

الموامة المفاخرة التي لا مافها وزنها فعلة وجمعها موام وانما قال عسى بغيرها ولم يقل بيت لان قصده إلى أن يصفه بأنه يقطع في بياض نهاره مفاخرة ولو قال بيت لم يتبين منه ذلك أى يقطع المفاخرة لا كساب المكارم فتراه يـكون نهاره في مفاخرة فإذا أتى عليه المساء تجده في أخرى بحيش أى وحيد يقال حل فلان بحيش أى منفردا واتصّب بحيش على الحال وقوله بغيرها

لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه وقوله ويعر وري ظهور المالكات أي يركبها أو أصله من قوله ماعر وريت القرص اذ اركبته عربا ليس تحتك شي يقول يركب المالكات من غير أن تكون له وقاية منها

(وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْجِي * بِمُخْرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَدَارِكِ)

وفد الريح أولها ومنه أخذ روبة قوله يسبق وفد الريح من حيث المخرق وأخذ الاعرابي بغير لفظه فقال

غاية مجد رفعت فن لها * نحن حويناها وكأهلها

* لو ترسل الريح بلتتنا قبلها *

والمعنى أنه يسبق الريح لحقته وينتهي بعمد ويقصد وينتهي بحمل ان يكون للممدوح ولو فد الريح وجعل العبد ومخرقا لا تساعه والمخرق السريع وهو من قولهم ريح خريق أي شديدة سريرة الهبوب والمتدارك المتلاحق وقال بعضهم المخرق الذي لا يضبط كما تنفرق الريح الشديدة ومن ثم سميت الريح خريقا

(إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ * لَهُ كَأَلَى مَنْ قَلْبُ شَيْحَانِ فَانِكِ)

حاص بمعنى خاط و يروي اذا خاط عينيه والكبرى النوم الخفيف وكأنه من كريت أي عدون عدوا شديدا وقوله خاط عينيه أي مرفقها وليس يريد التمكن منها ما حتى يجعل أجناسها كالخبطة ومنه * حتى تخطيط بالبياض قروني * وأضاف الكبرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كأن النوم بنفس الفعل والكبرى لما كان على صفة مخصوصة يريد أنه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيخان والشائخ والشيخ الحازم قال * وشايعت قبل اليوم انك شيخ * والفاتك الذي يشاحي غيره بمكرهه أو قتل وفي الحديث الايمان قيد الفتك وقال ابن دريد هو الذي اذا هم بشئ فعل

(وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْبَةً قَلْبِهِ * إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدِّ اخِاقِ صَائِكِ)

ويروي

اذا طلعت أولى العدى ففقره * الى سلة من صادم الغرب باتك

وهي أسلم الروايتين العدى الرجل العبدون قدام الخيل وهو اسم صبيغ للجمع كالكلب والضئير وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ديدبانه الى سلة سيفه فان قيل كيف تكون العين ديدبان القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم يتم بقلبه أم كيف تصح هذه الرواية وفيها تكرار معنى واحد في مصرعتي البيتين وهل الواجب في هذا ألا يقال ان القلب هو ديدبان العين لان العين نائمة والقلب منتبه قلت انه وصف حالتين فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لظهور ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ربيته الى نزع ربيته والاخلاق الاملس والباتك القاطع

وقوله الى سلة يجوز ان يكون الى بمعنى مع كما تقول هذا الى ذلك ويجوز ان يكون المعنى انها ريشته الى أن يستل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون لانتهاء وقوله من حدا خلق فيه توسع لان السيف يستل من القدم فيصير مسلولاً ألا ترى قوله

اذا سل من جفن تأكل أثره * على مثل مصعاة البهين تأكل

وهذا جعل الجفن مسلولاً منه فهو في ذلك كقولهم أدخلت الخف في رجله والقلنسوة في رأسي

(أَازَهْرُهُ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهَلَّتْ * نَوَاجِذُ فَوَاهِ الْمَنَابِي الضَّوَاهِ)

قوله في عظم قرن ايدان بأنه لا يتعرض له الا من يقاربه بأسا وشدة ونسبة التهلل الى النواجذ مجاز وسعة وهذا كما يقال سرفلان بكذا حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يبدو من الانسان عند الضحك الضواحك وقوله اذا هزه في عظم قرن أى اذا هزه وضربه به ضحك الموت وهو مثل فكائه قال اذا هزه اعظم قرن وقد تقام حروف الصفات بعضها مقام بعض اذا لم يشكل ويحتمل ان يكون المراد انه اذا ضربه به نسب في عظمه فهزه فيه أى حركه ليتخلص منه والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله والموت خزيان ينظر

(بَرَى الْوَحْشَةُ الْإِنْسَ الْإِنْسَ وَيَهْدَى * بِحَيْثُ أَهْدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ)

أى ذلك مذهبه وهذا كما قال هو يرى رأى أبى حنيفة أى يذهب مذهبه ويسره هذا على وجهين أحدهما انه قد اعتاد سلوك المناويز والتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة والآخرا انه كثير الاعداء لكثرة ما أغار على الناس وانتهب من أموالهم فهو يستوحش اذا رأى الناس ويستأنس اذا لم يرهم واتباعه الانس بالانس تأكيد واطهار للمبالغة وهذا كما يقال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يبنون من لفظ الشئ ما يتبعونه على طريق التأكيد وقيل فى أم النجوم انما الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشئ أمه والشمس أعظم الكواكب وسمى جامع الاشياء أما والشوابع المستبكة واذا جعت أم النجوم المجرة فيجوز ان يكون المعنى انه يستغنى عن الدليل كما تستغنى تلك أى لا يضل فى قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول هو أهدى من النجم قال الشاعر

أهْدَى مِنَ النِّجْمِ إِنْ نَاسَتْ نَائِبَةٌ * وَعِنْدَ أَعْدَائِهِ أَجْرَى مِنَ السَّيْلِ

(قال قطري بن العبداء)

القطري منه وب الى ه وضع يقال له قطر والقضاء من قواه هم بخته الامر يفعله فجأة وفجأة وهو أحد النوارج سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة قال أبو العلاء قطري سمي بهذا الاسم ومولده موضع يقال له الاهدان وقطر موضع قريب من عمان يقال بهسر قطري اذا نسب الى ذلك الموضع وكذلك مع قطرية اذا هبت من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا وهو لم يولد بمكة ولا بالسند

(أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا * مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُنْ لَنْ تَرَاعِي)

من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر قوله لها يه في النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله لن تراعي من الروع وهو الفزع يقال ربع الرجل يراع المعنى انه يذكر شجعيته نفسه وتعرضه لايأباه - وما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضحه قوله

(فَأَنْتَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ * عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي)

(فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا * فَتَائِلُ الْخُلُودِ مَجْمُوعَةٌ طَاعِي)

(وَلَا تَوْبُ الْبَقَاءِ بِذَوْبِ عِزٍّ * فَبُطُوعِي عَنْ أَخِي الْخَنْعِ الْبِرَاعِ)

أخو الخنع الذليل والخنوع الذلة ولا يكاد الخنوع يستعمل الا في ذلة في غير موضعه هو البراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كأنه لا جوف له فوضع البراع مكان الجبان لانه بمعناه

(سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ * فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي)

(وَمَنْ لَا يَعْتَبِطُ بِسَامٍ وَيَهْرَمُ * وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ)

الاعتباط أن يموت من غير علة أي من لم يمت شأبامات هرما وبسام أي يسأم ما به - تهر به من تكاليف الهرم ويرى تقض به المنون ويقض به القضاء

(وَمَا لَمْ يَرْجُ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ * إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ)

(وقال بعض بني قيس بن ثعلبة)

ويقال انه البشامة بن حزن النهمشي البشامة شجرة يستاك بعودها قال جرير

أَتَنْسَى إِذْ تَدْعُنَا سَلِيمِي * بَعُودِ بِشَامَةٍ سَقَى الْبِشَامِ

والحزن الموضع الغليظ والحزم أغلظ منه والنهمشي الذئب فعلل ويقال انه مضوت من أصلين من نهمش ونشل وكلاهما من فعل الذئب وقيس مصدر قاس يقيس قيسا

(إِنَّا نَحْمِيكَ بِأَسْلَى لَحْمِينَا * وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا)

يقال حميت الرجل اذا سلت عليه ومن ثم هي الوجه المهيأ وحديث فلانا ملكته والتحية الملائ يقول اناسلون عليك أيتم المرأة فقا بلينا بجملة وان سقيت السكرام فأجر ينال مجراهم فانامتهم والاصل في التحية أن يقال عند اللقاء حمياك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقبل في سقيت ان معناه ان دعوت لا مائل الناس بالسقيا فادعى انما أيضا والاشهر في الدعاء أن يقال

فيه سقيت فلانا منقل واجبة في التخصيف قول أبي ذؤيب

سقيت به دارها اذ نأت * وصدقت الخال فمنا الا فوجا

يقال الخ بالفتح اذ ازحرو على هذا يكون في الكلام اضممار كأنه قال وان سقيت بظهر الغيب
الكرام بالاعاء فافهلي بامثله وقولي سقاكم الله وفصل بعضهم بين سقيت واسقيت فقال
أسقيته جعلت له سقيا بفتح السين ما شاء وسقيته أعطيته ما لقيه ومثله كسوته وأكسبته
وبعضهم يجعلهما سواء ويختص بيت لبيد

سقى قومي بنى مجسد وأسقى * نعيما والنبائل من هلال

(وإن دعوت إلى جلي ومكرمة * يوما سرة كرام الناس فأدعينا)

جلي فعلی اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جملة كلياتها فعل فاعل وفعل نحو قوله تعالى
وهو أهون عايمه أي هين وكقوله فقل سبيل است فيها بأوحد أي واحد يقول ان أشدت
بذ كرخيار الناس بجملة ثابت أو مكرمة عرضت فاشيدى بذ كرنا أيضا وهذا الكلام ظاهره
استعطاف لها واقصده التوصل الى بيان شرفه واستحقاق ما يستحقه الاشراف ولا سقى ثم
ولا تحبسة والسرة في الناس والسرقة بالسين مبهمة في المال والخليل وفي حديث أم زرع
فنسكت بعده رجلا سمريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح على نعم اثريا والجلي بالالف
واللام تأنث الاجل كالا كبير والكبرى ولا تحذف الالف واللام منه حينئذ لان أصله يكون
أفعل الذي يتمين ويقال لكل ما علا شيئا جلاله ومنه الجلالة وسرة القوم سادتهم وسرة كل
شيء أعلاه والجمع السروات ورجل سري بين السر وسرية فعيلة من سري يسري اذا سار
ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان سارت نهارا والكرام ههنا الذين يحمون الحريم ويدفعون
الضيم

(انابني نهشل لاندعي لأب * عنه ولا هو بالابنا بشرينا)

ان كان الشعر للقيسي قال رواية انابني مالك واتصاب بنى على اضممار فعل كأنه قال اذ كر بنى
نهشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لاندعي ولورفع فقال انابني نهشل على أن
يكون خبرا لكان لاندعي في موضع الحال والفصل بين أن يكون اختصاصا وبين أن يكون
خبرا صراحا هو أنه لوجه خبر الكان قصده الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو
فعلة لذلك من خول فيهم أو جهل من عند المخاطب بشأنهم فاذا جعل اختصاصا فقد أمن من
الامر من جميعا وانما قلت خبرا صراحا لان لفظ الخبر قد يستعمل في الاختصاص لكنه
يستعمل على المراد منه بقرائنه وعلى هذا قوله * انا أبو النجم وشعري شعري * وقوله
لاندعي لأب عنه لاندعي تفعل وعنه تعلق به يقال ادعى فلان بنى فلان اذا انتسب اليهم
وادعى عنهم اذا عدل فيسبهم وهذا كقولهم رغب في كذا ورغب عنه وقوله
لأب أي من أجل أب * ومعناه انا لا نرغب عن أيينا فننسب الى غيره وهو لا يرغب عنا قد
رضى كل منابصاحبه ويقال شريت الشيء عني بعته واشتريته جميعا ومنه الشروى

(ان تبتد رعاية يوم المكرمة • تلقى السوابق منا والمصلين)

يقال بادر مكان كذا وكذا الى مكان كذا وكذلك ابتدنا للغاية والى الغاية وقوله المكرمة
أى لا كتب مكرمة ويجوز أن تكون اللام مضافة للغاية الى المكرمة كأنه يريد تسابقهم
الى أقصاها وانما قال المصلين ولم يقل المصلبات مع السوابق لان قصده الى الأدميين وان كان
استعارهما من صفات الخيل ويجوز أن يكون أخرج السابق لانقطاعه عن الموصوف في
أكثر الاحوال ولتأنيبه عن الجلي وهو اسم الاقل منها الى باب الاسماء مجتمعة على السوابق
كما يقال كاهل وكواهل وغارب وغوارب والمصلى الذى يتلو السابق فيكون رأسه عند
صلاه والصالحون العظماء الثمان من جاني العجز وقال ابن دريد هو العظم الذى فيه مقر
عجب الذنب وقال بعض أهل اللغة هم ماعرفان في موضع الردف وأسماء خيل الحلبة عشرة
لأنهم كانوا يرسلونها عشرة عشرة ومعنى كل واحد منها باسم فالأول منها السابق وهو الجلي لانه
كان يجلى عن صاحبه والثانى المصل لانه يضع محفة له على صلاه السابق والثالث المسلى
لانه يسلبه والرابع التالى والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع المؤمل والثامن
الحظى والتاسع اللطيم لانه يلطم عن الحجرة والعائى السكيت لانه يعالوه فتخضع وسكون
ويقال سكيت أيضا مشددة الكاف والفعل الذى يجي آخر الخيل فى الحلبة ويقال للعليل
الذى يجعل فى صدور الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبی صلى الله عليه وسلم الخيل
تجربى بأعراقها وعتة ها فإذا وضعت على المقوس جرت بمجدود أربابها وقيل فى أسماء خيل
الحلبة أن أولها الجلي ثم المصلى ثم المسلى ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحظى ثم المؤمل هذه
السبعة لها حظوظ ثم اللواقى لاحظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت وقال محمد بن يزيد بن
مسلمة بن عبد الملك ابن مروان يصف الحلبة وذكر أسماء الخيل

جلي الاغرو صلي الكميث • وسلى فلم يذم الادهم
وأبعها رابع تا ليا • وأنى من المتجد المهم
وما ذم مرتاحها خامسا • وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستحير • يكاد لحيرة يحرم
وخاب المؤمل فيما يخيب • وعن له الطائر الاشام •
وجاء الحظى لها ثامنا • فاسم حصنه المسهم
حداسبعة وأنى ثامنا • وثامسة الخيل لاتسهم
وجاء اللطيم لها تاسعا • فن كل ناحية يلطم
يخب السكيت على اثرها • وعليها من قنبه أعظم
على ساقه الخيل يعدوها • مليا وساتسها ألوم
إذا قيل من رب ذالم يجب • من الحزن بالصمت مستهصم

(وَلَيْسَ بِكَ مُنَاسِبٌ أَبَدًا * إِلَّا أَقْبَلْنَا عِلْمًا مَسِيدًا فِينَا)

الافتلاء الاقسطام والاخذ عن الام ومنه القلق والابد الدهر وقيل سميت الوحش أو ابد لانها
نهـ مر على الدهر ولا تموت الابدية وان يكون من التابد أي التوحش أحسن يقول
نحن لا نخلو من سيد ومضوع للسيادة أي مرشح لها فاذا هلك السيد خلفه المصنوع
كما قال أوس

إذا مقرر مناذرا حدنا به * تحمط منا ناب آخر مقرر

(إِنَّا لَنَرِيكَ يَوْمَ الرُّوحِ أَنْفُسَنَا * وَلَوْ نَسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِيْنَا)

يقول إذا كان يوم الروح فقد منالقاء فان ذهبت أنفسنا ذهبت رخصة لا نأبدلناها
بالأقدام ولم نغتمها بالاجام ولكن يوم الامن غالية والالف في قوله أغلينا للاطلاق والذون
ضمير الانفس ومعنى أغلينا وجددت غالية وايس يريد أنهم مع الغلاء يمكنون منها بل المراد
قطع المقدرة عنها ومثل هذا

نعرض للسيوف إذا التقينا * نفوسا لا تعرض للسباب

يقول نبتدل أنفسنا في الحروب ولا نصونم ولو عرض علينا الزلتم في غيرها لا تمتنعنا وهذا
لحرصهم على تخليد الذكرا الجليل والرخص في السعير من واته ولينه وهو من قولهم فيها أظن
أمر أترخصة إذا كانت ناعمة وقولهم لو نسام بها أي نعمل على أن نسوم بها يقال سام بسلمته
كذا وكذا واسنام أيضا وأغلى السوم والسمة واسمته أنا أي حملته على أن يسام ولا يمنع أن
يكون قولهم سمته أي حملته على أن سام خسفا أصله من ذلك وإن استعمل في المكروه وفي
البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء والروع والامن ومنه لالهلا جسدع والد
مسروق الفقيه

لقد علمت نسوان همدان اني * لهن غداة الروح غير خذل

وأبذل في الهيباء وجهي وانني * لهن سوى الهيباء غير بذل

(يَبِضُّ مَقَارِقُنَا ثَقْلِي مَرَّاجِلُنَا * نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارًا يَدِينَا)

ويروي يبض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض واستفاء الذم والعيب ويقال
امرأة حسنة المعارف أي الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الاتق وما والاها وقيل الحسن في
الاتق والملاحاة في الاسنان وواحد المعارف معرف ومعرف وكان الوجه مسمى بها لان معرفة
الاجسام وتقيدها به والاشهر يبض مفارقنا ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا من
كثرة ما تناسق الشدائد وهذا كما يقال أمر يشيب الذوات وتغلي مر اجلنا أي سروبنا
كقول الآخر

تفور علينا قدرهم فندعيها * ونقتوها عنا إذا جهم اغلا

ويجوز أن يكون المراد يبض مفارقنا لانفسار الشعر عنها باعتبار ادنايس المغافر والبعض

وادماتنا ياه ويكون هذا كقول الآخر

قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غيرهم جماع

وتكون المراحل على هذا كتابة عن الحروب أيضا ويجوز أن يكون المراد ايضاً مفاوذا من كثرة استهمال الطبيب ويكون كقول الآخر جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه * ويكون على هـ - هذا نقل من اجلنا أى قدورنا للضيافة ويجوز أن يريد مشيئنا مشيب الكرام لامشيب اللثام كما أنشد ابن الاعرابي في نوادره

وشيب مشيب العبد في نفرة القفا * وشيب كرام الناس فوق المفاوذا

وعلى هـ - هذا تحمل المراحل على أن يكون المراد بها قدور الضيافة وقوله نأسو بأموالنا آثار أيدينا يريد ترفعه عن القود ورفع أطماع الناس عن مقاصتهم والاسوال المداواة أي تقتل وندي والاساء الدوا

(إِلَى مَنْ مَقْبُرَاتِي أَوْ أَقْلَهُمْ * قَبِيلُ الْكِبَاةِ الْآبِنُ الْهَامُونَا)

الكبابة جمع كبي وهو من قولهم كبي شهادته اذا كفها لان الشجاع يستغنى بأفعاله عن دعواه فكأنه يستتر أمره وشأنه لوقت الحاجة ولانه اذا سكت دل على صفة ذاته بلاؤه وقال أبو العلاء الكبابة في الحقيقة جمع كام كما يقال غاز وغزاة وذلك من قولهم كبي نفسه في السلاح اذا توارى فيه وأهل العلم يتجوزون في العبارة فيقولون الكبابة جمع كبي وفعل لا يجمع على هذا الوزن وإنما استجازوا ذلك لان فاعلا وفعل لا يشتر كان كثيرا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد وحافظ وحفيظ قال كثير في أن كبي بمعنى أستر

وانى لا كبي الناس ما أنا مضمير * مخافة أن يدري بذلك كاشع

وكان فعلا لا أشد مبالغة وقد جاء كافي جمع كبي وله نظائر كما قالوا يقيم وإيتا وأنشد أبو زيد تركت ابتديك للمغيرة والقنا * شوارع والا كما تشرب بالدم

(لَوْ كَانَ فِي الْأَنْفِ مَنَّا وَاحِدٌ قَدْ دَعَا * مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ يَا بَعْتُونَا)

يعنى قوله - يا فلان ومن فارس وما أشبهه ويقال خلته أخاه خيلا وخياله وخيلا نا وهذا مثل قول طرفة

إذا القوم قالوا من فتى خلتي اننى * عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

وإنما قال من فارس فذكر كما قال طرفة من فتى فذكر ولم يعرف واحد منهم لان السؤال بالمتكر أشد إيهامه يكون أشمل لتساوله وهدا واحد الاسماء وليس القصد في الاستفهام الى معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس وفي هذه الطريقة قول الآخر

إذا القوم قالوا من فتى عظيمة * فما كاهم يدعى ولكنه الفتى

(إِذَا الْكِبَاةُ تَصَوَّانَ يُصَيِّمُ * حُدَّ الطُّبَاةُ وَصَلْنَا هَابَا يَدِينَا)

وإنما قال حد الطباة وطبة السيف حده لانه أراد المضارب بأسرها كما صلح أن يقال أصابته

طبة السيف صلح أن يقال حد الطبة وقيل الطبة طرف السيف والشبابة حد طرفه وذكر
الرياضي أن طبة السيف دون ذبابه بمقدار أربع أصابع وهو مضر به وظمنه أيضا حده
وكذلك طبة السنان حده وقوله وصلناها الضمير للسيف ولم يجز لها ذكر كقول كعب
ابن مالك

فصل السيف إذا قصرن بخطونا * قدما فليحرقها إذا لم تلحق

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

وإذا السيف قصرن أكملها لنا * حتى نلهم الهدى وخطانا
(وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ * مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَكُونُ)

يعني أنهم لا يموتون إلا بالقتل فقد استعادوه أي صار لهم عادة وإن كل من يولد منهم يكون
سيدا فلا يجزعون على من مات منهم

(وَنَزَّ كَبُّ الْكُرْمِ أَحْبَابًا فَيَقْرُبُهُ * عَمَّا الْخَفَاطُ وَأَسْبَافُ نَوَاتِنَا)

يجوز أن يكون معنى قوله وأسباف نواتنا كقوله فالفنا السيف على الدهر ويجوز أن
يكون أراد بالسيف وفرجا لا كأنهم السيف مضاء والاول أولى ويفرجه يكشفه ويوسعه
يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف ومنه معنى ما بين القوائم القروج وإطلاق
لفظ الفرج على المورقة يجري مجرى الكليات وعلى هذا قيل رجل فرجة إذا كان كشفا
لأسراره وقال النخعي قال رجل من بني قيس بن ثعلبة أنا محبوبك يا سلى البيت قال وفيها أنا بنى
ثم شل البيت قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اختلط الخثر بالزباد قال في البيت الاول
هو لبعض بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها أنا بنى ثم شل ولم يفرق بين شل الذين هم مضرية وبين
بني قيس بن ثعلبة الذين هم بعيثة فلزهما في قرن والبيت الذي فيه أنا بنى ثم شل ابشامة بن
حرز النهمثلي والابيات الاخر لم رقت الا كبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة قال أبو عبد الله وفيها بعض مقارقتنا البيت وهذا بيت قد فسر على وجوه أنا ذا كرمها
ما خطر بيالى قيل يعض مقارقتنا أى لادفس فمنا والعرب كلها هم رقاذا وصفوا بالبياض فأنما
يراد به النقاء والطهارة في كلام يشبهه هذا قال أبو محمد الاعرابي سألت أبا الندى عن قوله
* يعض مقارقتنا غلى مرأجلنا * فقال هذه رواية ضعيفة لأن بياض المفارق قرع ومرأجل
الحائك غلى كاتغلى مرأجل الملك والرواية العصبية * شعث مقادمنان بنى مرأجلنا * يعني
اننا أصحاب حروب وقرى ونظام الايات يا ذات أجوارنا قومي لخميناه البيت وان سقيت
البيت وان دعوت الى جلى البيت شعث مقادمنان بنى مرأجلنا البيت
المطعمون اذا هبت شامية * وخير نادرا ما الناس نادينا

(وقال السهول بن عدياه)

هذا اسم مرتجل غير منقول ووزنه فعول كالسر ومط وهو وعاء تكون فيه النحر وعاديا مثله
في الارتجال وغير النقل وهو فاعلا من عدوت بوزن القاصع والراهط والسافيا والساياء

وأصله عادو وأقلبته لامة للكسرة وقال أبو العلاء السموأل اسم عبراني وليس بعربي ويقال ان المكان الفليطي قال له السموأل وأنشدوا قول امرئ القيس * أثرن العبار بالكديد السموأل * وقال قوم أرادوا بالكديد والسموأل العبار ولم يثبت لان السموأل معرب ووافق من العربية قولهم اسمال الظل اذا قصر قال

برد المياه حضيرة ونقيضة * ورد القطاة اذا سمح التبع
وعاديا جاء ممدودا ومقصورا قال النمر بن تولب

هلا سألت بعاديا وبيته * والخل والخمر التي لم تمنع
وقال السموأل

بني عاديا بينا رفيعا * وماء كيا شئت استقيت
وقيل السموأل بالهمزة موطأ والسموأل بغير همزة أرض صلبة ويقال انه العبد المالك بن عبد الرحيم الحارثي وهو اسلاحي

(اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنُسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رَدَائِمْ تَدْبِيهِ جَبَلٌ)

الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا وتدنس تدنسا اذا تكلفه يقول اذا لم يـ دنس يا كنياب اللوم واعتياده فأى ملابس يلبسه بعد ذلك كان جبلا وذكروا رداه ههنا مستعار وقد قيل رداه الله رداه عمله فجعل كناية عن مكافاة العبد بما يعمل كما جعله هذا الشاعر كناية عن الفعل نفسه وتحقيقه فأى عمل عمله بعد تجنب اللوم كان حسنا واللوم اسم لخصال يجمع وهي الخلل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدين وأصله من الالتئام وهو الاجتماع وانما سمي التئما لاجتماع هذه المعايير فيه واذا تضمن معنى الجزاء والفاء مع ما بعده اجوابه وليس هذا البيت من قول الآخر

ليس الجمال بمنزلة * فاعلم وان رقيت بردا

بسبيل فتعنه قد انه يريد بالرداء الثياب

(وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمًا * فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ النَّاسِ سَبِيلٌ)

أى ان لم يصبرها على مكارهها وأصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه ضيما وهو مضيم اذا عدل به عن طريق النصفة واهتمضه ومنه قيل تعدى في ضم الجبل أى في ناحية تعدل اليه وكما استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واحدا هضام الوادى من هضم ويهضم من طريق المعنى أن يريد بقوله ضيما ضم الفـ بر لها فأضاف المصدر الى المفعول لان احتمال ضم الغير لهم يأنفون منه ويعدونه نذلا

(تَعَبَرْنَا أَنْ قَلِيلٌ عَدِيدُنَا * نَقَلْتُ لَهَا إِنْ الْكَرَامَ قَلِيلٌ)

يقال عبرته كذا وهو المختار وقد جاء عبرته بكذا قال عدى

أبها الشامت المعبر بالدهـ * رأأت المبرأ الموفور

أى أنكرت منافقة عدت نافعته عارفاً جبتها ان الكرام يقولون والكرام اسم لخصال تضاد

خصال اللوم واعترف الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لابقلة القدر لا تراها بالانفي في البيت الذي يليه فقال * وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * وقوله ان الكرام قليل يشغل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتيام الموت اياهم واستغناء الهم في الدفاع عن احسابهم واهانتهم كراثة نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم على عمارة ما ابتداه اسلافهم فكل ذلك يقلل العدد وقليل وكثير يوصف به الواحد والجمع

(وما قل من كانت بقاياهم مثلنا * شباب تساهى للعلا وكهول)

الهاء في بقاياهم راجعة الى لفظ من لامعناه لان معناه لاكثره ولو رد عليه اقال بقاياهم وشباب مصدر في الاصل ووصف به فالذلك لا يفي ولا يجمع يقال شب الصبي يشب شبابا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر ووصف به الجمع وقوله تساهى أراد تساهى فحذف احدي التامين استنقا للجمع بينهم فان قيل هلا ادغمت كما ادغمت في اذارك والاصل تذارك قلت ليس هذا موضع ادغام لانه فعل مضارع ألا ترى أنه لو ادغم لاحتج الى جلب ألف الوصل لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والكهول الذي قد وخطه الشيب ومنه كتهل التبت اذا شمله النور

(وماضرننا قليل وجارنا * عزيز وجارا لاكثرين ذليل)

وماضرننا يجوز أن يكون ما حرف نفي والمعنى لم يضرنا ويجوز أن يكون اسماء مستفهامه على طريق التقرير والمعنى أي شيء والواو من قوله وجارنا عزيز وواو الحال وكذلك الواو من قوله وجارا لاكثرين وانما صلح الجمع بين الحالين لانهم الذاتين مختلفتين ولو كانا ذات واحدة لم يصلح والعز والعزاة اسماء تعمل في القدرة والمنع وفي الصلابة والشدّة يقال تعزز اللحم لان الكل يرجع الى أصل واحد كما ان الذل والذل الذي هو ضده استعمل في الانقياد والسهولة واللين يدعو الى شيء واحد

(لنا جبل يحمله من نجيره * منيع برذ الطرف وهو قليل)

مثله

لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها * ويأق اليها المستجير لبعضها وأراد بكرا جبل العز والسمو أي من دخل في جوارها امتنع على طلبه وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز أن يكون فعلا بمعنى مفعول أي ممنوع منه كما استعمل المنيع في العز استعمل أيضا في العفة فقيل امرأة منيعة ومقنعة ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموأل وظن أن هذا الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له ابلق الترد وفي بعض الروايات بيت

هو ابلق الفرد الذي سار ذكره * يعز على من رام مو يطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

(رَسُولُهُ نَحْتُ الثَّرَى وَسَمِيحُهُ • إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ مَوْيِلُ)

رسا أصله أى ثبت أصله فى الأرض والرسو والرسوخ يتقاربان والثرى الندى وماتحت الأرض ترى ويقال ترى ترى على المباغزة وقد طابق الرسو بالسحق كما قابل الأصل بالفرع
(وَأَنَا الْقَوْمُ مَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً • أَذَامًا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ)

كان الوجه أن يقول ما يرى ون القتل سببة حتى يرجع الضمير من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لم يعلم أن المراد بالقوم هم قال ما ترى وقد جاء فى الصلة مثل هذا وهو فيه أفطع قال • أنا الذى سمعتنى أى حيدر • والوجه سمته حتى لا نعرى الصلة من ضمير الموصول قال المازنى لولا صحة مورده وتكرره لرددته والقتل أصابة القتال والقتال النفس فكأنه إذا قال قتلته أراد أنه أصاب قتاله أى نفسه كما أنه إذا قال رأسه أراد أنه أصاب رأسه يقول إذا حسب هؤلاء القتل عاراءه عشرى فى فخرا والسببة ما يسب به كإنا الخدعة ما يخدع به وأصل السب القطع ثم استعمل فى الشتم وهذا كما يقال فلان يقطع اعراض الناس وقوله ما ترى أى لا تجعل ذلك مذهبا وعامر وسلول يعنى عامر بن صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان

(يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ آجَالَنَا • وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ وَتَطُولُ)

أى حبنا للموت وقد ألم بقول الآخر فى المصراع الأول • رأيت الكريم الحريس له عمر • لانه يشير الى أنهم بفتة طون لا قصاصهم المنايا وان اولئك يهملون لجنائهم الشر ويجوز أن يكون اضاف الحب فى قوله حب الموت الى الفاعل وهو الموت ويكون كقوله أرى الموت بعتام الكرام ويكون على هذا وتكرمه آجالهم محمولا على أنه اذا كرهت آجالهم الموت فقد كره الموت آجالهم أيضا ألا ترى قول دريد

أبى القتل إلا آل صفة انهم • أبو اغيره والقدر يجرى الى القدر

وروى بعضهم يقصر حب الموت واختاره ليكون القصر بازاء الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تناسبت المعانى وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبرى من التكليف ألا ترى أباذ وب قال

وشك الفضول بعيد القشور • لالامشاح به أو مشحا

وكان يمكنه أن يقول بطنى القشور فلم يراع ذلك

(وَمَامَاتٍ مِّنَاسٍ دَحْنَفَ أَنْفِهِ • وَلَا طُلُ مَنَاحِيْتُ كَانَ قَبِيلُ)

دحنت اتصب على الحال ولم يستعمل منه دحنت ولا هو محتوف وليس هذا مثل قد سمعت وميض البرق ويقال ان أول من تكلم بقولهم دحنت أنفه النبى صلى الله عليه وسلم ونحقيقه كان دحنته بأنفه أى بالانفاس التى خرجت من أنفه عند نزول الروح لادفعة واحدة ويقال خص الانف بذلك لانه من جهته يقضى الرمي ويروى ومامات مناسيد فى فراشه وهذه الرواية

رواية من يجعل الفصيدة جاهلية وقوله ولاطل منا حيث كان قتيل أي لم يطل دم قتيل منا
يقال طل دمه اذا بطل ولم يطلب به وهو مطلول وقد طله فلان أبطله يقول انا لا نموت ولكن
نقتل ودم القتيل منا لا يطل

(تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفْسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ)

ويرى تسيل على حد السيف ونفوسنا * أي أرواحنا ويقال دماؤنا والدم يسمى
النفس وسميت النساء أنفسا بالدم السائل منها أيام ولادها وانما قال وليست على غير الطبات
تسيل ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لانهم يكررون أسماء الاجناس والاعلام كثيرا
ولاسيما اذا قصدوا التفتيح بها كما قال عدى

لأرى الموت يسبق الموت شئ * نفس الموت ذا الفقى والفقرا

وفي اضافة الحد الى الطبات وجهان أحدهما ان يكون أرباب الطبات السيوف كلها ثم أضاف
الحد إليها وهذا كما يسمى السيف كما هو أصله ولا كما يسمى السهم فصلا كما هو والثاني ان تكون
اضافة الحد الى الطبات كاضافة البعض الى الكل ويكون التقدير تسيل على الحد من
الطبات وتكون الطبات مضارب السيوف فان قيل كيف أصبح بان تكون دماؤهم تسيل
على حد السيوف لا على غيره قلت ان الدماء قد تنسأ بالهوى وغيرها مما لا يكون شرفا فعد
القتلة بالسيوف أكرم وسموا بنى أسد عبدا لعمهم لما كان من هجر أبي امرئ القيس حين أوقع
بهم قتلهم بها لتكون قتلهم ذميمة وقال الآخر

ولا تقاسل بالعصى ولا تراهى بالجارية
الاعلاة أوبدا * هه سابع نم د الجيزة

وأما قوله

لويأبنا بن جاه يخطبها * رقل ما أنت خاطب بدم

فان الفصل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة قرع أنفه بالعصا وضرب وجهه بها فهذا من
ذلك ما خوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

(صَفُونَا فَلَمْ تَكْدُرُوا خَلَصَ مِرْنَا * إِنْ أَنْطَابَتْ حَلَنَّا وَنَحُولُ)

أي صفت افساننا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو كدر
وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا يضرب في سرأي في أصل
جيد والسرفى غير هذا الموضع ~~النهك~~ اح سمى بذلك لانه يفعل سرا والسرفى غير هذا أيضا
اسم لذكر الرجل

(عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا * لَوْ قَتَّ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ)

(فَقَعْنُ كَمَا الْمَزْنُ مَا فِي نَصَابِنَا * كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعْتَدُّ نَجِيلُ)

ماء المطر أم - في الماء عندهم فسيبه ماء انسابهم به ماء ماء المطر والمزن السحاب الأبيض

وماؤه أطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز أن يكون المراد به السقاء أى سخن
كالغيث تنفع الناس ويخلف المطر وسمى المنذر ماء السماء لأنه كان يكنى الناس إذا أجذبوا
والنصاب الأصل ومنه نصاب السكين والكهام الكلبل الهدأى كل منافذ ماض ولا فينا
بجبل فيعدوهذا نفي الجبل رأسا وليس يريد أن فيهم بجهل لا يعدومثله

* ولا ترى الضب بها ينجر * أى ليس بها ضب رأسا فينجر ويقال كههم يكهم وكهم يكهم
كهامة فهو كهام وكهم يقال ذلك للرجل إذا ضعف ولا سيف إذا كل أبو هلال هذا البيت
معيب لأن الكهوم والمضاه ليس من ماء المنزل فى نبي وكان ينبغي أن يقول ونحن كماء المنزل صفاء
اخلاف وبذل كفاى ونحن سيوف لا يعتريها كهوم ولا يشينها كلول

(وَتَشْكِرُنَّ شِدْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ * وَلَا يَشْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ يَقُولُ)

هذا كقول الآخر

وما يستطيع الناس عقدا يشده * ويتقضه منهم وان كان مبرما
(أَدَا سِدِّ مَنَا خِلَافًا مَسِيدًا * قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ)

وهذا يشبه قول حاتم

إذا مات منهم سيد قام بعده * تطيله يغنى غناه ويخلف
(وَمَا أُخِذْتُ فَا رُلْنَا دُونَ طَارِقٍ * وَلَا ذِمْنَانِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ)

أرادنا والضيافة أى نديم ايقادها فلا تطفأ دون طارق ليل والطر وقى يتخص بالليل دون النهار
ويسمى النجم طارقالذلك

(وَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا * لَهَا غُرُومُ مَعْلُومَةٍ وَجُحُولُ)

أى وقعاتنا مشهورة فى أعدائنا فهى بين الايام كالافراس القرا للجملة بين الخيل والجلل
أصله الخطلال فلما كان البياض فى موضع الخطلال وفوق ذلك سمى القرس مجلا

(وَأَسْبَاغُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ * بِهِ مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ قُلُولُ)

القراع المقارعة وهو أن يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وهبت حلقة الباب اذا
كانت مستطيلة مقرعة أى ثقلت سبوقنا مما تضارب بها الأعداء وقال من قراع الدارعين
لأن القرض أن يكون عدوهم على غاية الاحتراز منهم والدارعين أصحاب الدروع ولا يصرف
منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله فى كل غرب ومشرق ظرف لقراع الدارعين أى بأسباغنا
فلول من القراع فى كل شرق ومغرب

(مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تَسْلَ نَصَالُهَا * فَتَنْقَعُ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَبِيلُ)

اتصبت معودة على الحال ويجوز أن يرفع على أن يكون خبرا ببدء مضمر والعامل فيه اذا

قوله ويقال كههم الخ يعنى
بفتح الكاف وضم الهاء فى
الماضى وفتح الباء وضم
الهاء فى المضارع وفى اللغة
الثانية بفتح الكاف والهاء
فى الماضى وفتح الباء
والهاء فى المضارع هكذا
ضبط بالقلم فى الأصل اه معصم

كان حال ما يدل عليه قولهم من قراع الدارعين فلول يقول عودت سيوفنا أن لا تجرد من
أغمارها فتدفعها الأبدان يستباح بها قبيل القبيل الجماعة من آباء شقي وجهه قبل والقبيلة
الجماعة من آب واحد وجهها قبائل ويقال عودته كذا فتعوده واعتاده والعادة من العود
وهو الرجوع ويقال غدت السيف وأغمدته وأصله السبر ومنه نغمة الله برحمته

(سَلِيَ أَنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَهُمْ * وَلَيْسَ سِوَاكَ عَالَمٍ وَجْهٌ هَوَّلُ)

قوله وليس يروى في كتب
الصحف ليس اه مصحح

قوله سواء السائلين قال في
الكشاف وقرئ سواء
بالحرركات الثلاث الجر هي
الوصف والنصب على
استنوت سواء أي استواء
والرفع على هي سواء اه مصحح

ويروى سلى ان جهلت الناس عنا فتخبري أي ان كنت جاهلة يا فاسلي الناس فتخبري بها انما
قال العالم والجاهل مختلفان وينتصب فتخبري بان مضمرة وهو جواب الامر بالفاء وسواء أي
استواء كما تقول هذا ذرهم تماما أي تماما وفي القرآن في أربعة أيام سواء السائلين أي
مستويات وقرئ سواء على المصدر كانه قال استواء وحكى الاخفش هـ ما واه وسوا أن
وأسواء في الجمع

(فَإِنَّ بَنِي الدِّيَانِ قُطَبُ اقْوَمِهِمْ * تَدُورُ رِحَالُهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ)

القطب الحديد في الطباق الاسفل من الرحا يدور عليه الطباق الاعلى وبه سمي قطب السماء
لما يدور عليه الثقل وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بن فلان أي سيدهم الذي يلوذون به وهو
قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحا بالقطب وقال أبو
محمد الاعرابي في رده على النخعي قوله قال السموأل واسيافتنا في كل غرب ومشرق هذا البيت
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي لالسموأل بن عادية الغساني ويدل ذلك على ذلك قوله في
القصيدة فان بنى الديان قطب لقومهم والديان هو بن زيد بن قطن بن زياد بن الحرث الاصغر
ابن مالان بن ربيعة بن كعب بن الحرث الاكبر وقال النخعي فان قال قائل لم قدم الغرب
على الشرق والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك انه قدم الغرب
لحلوله وحلول قومه فيه وانه داوهم والقطر الذي يدنو منهم قال أبو محمد الاعرابي هذا
موضع المثل عى صامت خير من عى ناطق كيف يكون الغرب منزل الحرث بن كعب وهم
يذلون العين ناحية الجنوب ولا أدري ما أنكر أبو عبد الله من رواية من روى وهو الصحيح
واسيافتنا في كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم سعدون الغارات في نواحي نجد وتهامة
وهو قول عمرو بن الورد

تقول لك الويلات هل أنت تارك * ضبوا برجل مرة وبمنسرا
فيوما على نجد وغارات أهلها * ويوما بأرض ذات شت وععر

(قال الشميز الحارثي)

الشميز رمة منقولة وهو في الاصل السريع الخفيف يقال شميز شميز رأى سريع واشتقاقه
من الشمد والشذر والشذرة الناقة الذنب والشذر النشاط والسرع في الامر وقال أبو
العلاء يقال ان الشميز السبي الخلق وقيل اسم هذا الشاعر الشميز وهي دابة قال البرقي
هذا الشعر اسود بن صبيح المرثدي من بني الحرث وكان قتل أخوه غيلة فقتل قاتل أخيه

نهارا في بعض الاسواق من الحضر وسويد نصغير أسود مرخا وصمغ تصغير أصع وهو اللطيف

(بَقِيَ عَمَّا لَمْ تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا * دَفَنْتُمْ بَحْرَاءَ الْغَمِيرِ الْقَوَافِيَا)

الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك الصعرا اسم للمكان الواسع والجمع صعار
وبحور والغمير موضع وفي دفنهم القوافي قولان أحدهما أنكم أنتم زمتم بحوراء الغمير لم
تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر فليس لكم مغفرة تغفرون بها في الشعر
بعد أنكم زامكم أي لا تسكفوا أحدا مدحك ولا تغفروا في شعر أبدأ فقد دفنتم القوافي بهذا
الموضع لسوء بلائكم والثاني أنه قتل شاعرهم ودفن بحوراء الغمير يقول اسم بقادير
على الشعر وقد دفنتم شاعركم بحوراء الغمير فلا تسكفوا ما سمعتم من أهل فعله هذا ذكر
المضاف إليه وترك المضاف كأنه قال دفنتم صاحب القوافي وأراد بالقوافي القصائد
والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافي تتم أو سميت قافية لأنها اتفقوا الكلام وقافية البيت
عند الأخفش آخر كلمة في البيت وقال غيره القافية من كل بيت في آخر البيت وقال
آخرون هي المصراع الأخير والقول قول الأخفش لا نأري أنها اسم إذا قالوا البيت حتى
تبقى منه كلمة قالوا بقيت القافية ولو أن شاعرا قال لك أجمع لي قوافي لم يجمع لها أنصاف
أبيات وإنما كنت تجتمع له كلمات أو آخرها الحرف الذي يريد أن يجتمع له وفي القصيدة
واشتقاقها من قولهم قفوت الرجل إذا جئت خلقه وفي القرآن وقفين على آثارهم أي
أبصارهم بعضهم بعضا

(فَلَسْنَا كُنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَةً * فَتَقَبَّلَ ضُجْبًا وَأَوْفَحَكُمْ قَاضِيَا)

(وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فِيكُمْ مَسْلُطٌ * فَتَرْضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا)

السلة السرقة ورجل مسل مغل سراق خوان وفي بني فلان سلة أي سرقة واتصّب سلة على
أنه مصدر في موضع الحال والتقدير تصيبونهم ساليين أي سارقين يقول السنا كن كنتم تقصدونه
وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة فتغضي على الضيم أو فحما كنكم إلى قاض وإلكا ولو منعة
فحكمكم السيف فيكم فلا ترضى بحكم القضاء بل تغضي لأنفسنا كيف نريد وحكم السيف أن
يضر به حتى يتقل ورضاه أن يعمل حتى يكل فإنه ما دام يقتل فإنه يقبل الضرب والمعنى
أننا نقتل جهارا لثقتنا بأنفسنا ونأفحكم السيف فيكم إلى أن يكل واسما مثلكم قلتم مناسرة
وقيل إن القوم الذين يخاطبهم كانوا قتلوا أخاه فآخذ دية ثم قتل فأنله

(وَقَدْ سَأَلَنِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا * بَقِيَ عَمَّا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيَا)

جرت أي جنت ودل قوله لو كان أمر امدانيا على أنه لم يسؤ ما جنت الحرب بينهم - لم لأنه وقع
بأسحقاق الأتري أنه قال سألني ذلك لو كان الأمر المؤدي إليه أمر امدانيا والمراد لو كان الأمر
أمر امدانيا سألني وإذا كان كذلك فجواب لومتقدم وتلجبه لو كان ما ترددنا فيه قريبا

اسم في ما جنته الحرب بيننا ولكن الان لم يسؤني

(فَإِنْ قُلْتُمْ أَنَا ظَلَمْنَا قُلُومًا نَكُنْ * ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَنَا الْقَاضِيَا)

أنا القاضيا فيه قولان أحدهما القتل بعد أخذ الدية والاخر قتل جماعة بواحد ويحتمل ان يكون قتلتنا واحد ابوا واحد وأنا بذلك عندكم ولم نظلم لان القصاص حق ورواه بعضهم فان تزعموا اننا ظلمنا والرغم في دفع الدعوى أبلغ وانما شبه هذا الكلام على انه لا يعد ما عوملوا به ظلما مع كون ابتداءه منهم ولكنا أنا القاضيا حين استخبر جنا الحق بالعنف والقهر فكانه معنى ما عده أولئك ظلما سوء تقاض والظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة اذا حفرت مغلوطة وللسماء اذا تنوعل ما فيه قبل ادراكه ظلم وقيل الظلم استقصا الحق وقوله فلم نكن ظلمنا اذا كان من حكم الجواب ان يكون طبقا للابتداء ومبينا عليه فكان من الواجب ان يقول فان قلتم انا كنا ظلمنا الا ترى اننا نقول في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم انه كانه جواب قائل قال فان كان الله سبب عذبهم فتنبى على حد الابتداء وطريقته لكن الشاعر حذف من الابتداء كالان ما في الجواب يدل عليه وفيكم كما يقول أحد الحمين المتحاربين حكم الله فينا نافذير يديننا وفيكم قال أبو محمد هذا خطأ والصواب ما أنشدناه أبو الندي ولكن حكم السيف فينا مسقط وهذا مثل تقوله العرب حكمك مسقطا أي احكم فحكمك مرسل جائز

(وقال ودالك بن نميل المازني) *

قوله نعال يعني بفتح الفاء
وتسليد العين والاسمه
الآتية بعد على زته هـ

وقال البرقي هو ودالك بن سنان بن نميل ودالك فعال من الودك والدكة وأصله الصفة الا ترى ان فعلا الابية الصفة وقيل ابو جند في الاسماء وفي الكتاب من ذلك الكلاء والجبان قال أبو الفتح وزادنا أبو علي الفباد ذكر اليوم ووجدت انا الجبار وهو السعال أو نحوه والصاروج أيضا وقيل تصغير غل أو غل أو ثامل على الترخيم ويقال فيه أيضا نميل بالنون والمازني يعرض الغل خاصة قال

وترى الذميم على مر اسنهم * غب الهياج كازن الجنل

يعني النمل فاضافه اليه احتياطا وان كان لا يكون الامنه

(رَوَيْدُ بْنُ شَيْبَانَ بَعْضُ وَعِيدِكُمْ * تَلَا قُوَاعِدُ أَخِي عَلَى سَقَوَانِ)

من الضرب الثالث من الطويل والقافية من المتواتر ويروي رويدا بن شيبان وهو الاكثر ورويد تصغير رواد وهو مصدر أرودت فلان على طريق الترخيم واتصافه بفعل مضمر دل عليه لفظه وأكث ما يجي تصغير الترخيم في الاعلام وقد يجعل رويدا سماعا لرفق فينبى حينئذ كما تنبى اخواته من أسماء الافعال على ذلك ما جاء في المثل من قولهم رويدك الشعر يرغب وقوله بعض وعيدكم اتصاف بفعل مضمر دل عليه رويد لان مع استعمال الرفق كفا عن بعض الوعيد فكانه ما قال أرويدا بن شيبان قال كتبوا بعض الوعيد وهذا حكم وقوله تلاقوا المحزم على انه جواب الامر الذي دل عليه رويد وانما جعل للامر الجواب لانه ضمن

معنى الجزاء والشرط وقوله غدا لم يشربه الى اليوم الذى هو غديومه وانما دل به على تقرير الامر كانه قال تلاقوا خيلى قريسا على سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكم كانت بنو شيان توعدهما وتزعم ان سفوان لهم وأرادوا جلا بى مازن عنه ومن كان معهم من بني نعيم

(تلاقوا جبالا لا تحيد عن الوعى * اذا ما غدت في المأزق المتداني)

تلاقوا هذه بدل من تلاقوا الاولى فيه هذا على ان المراد بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون أراد بالخيل الدواب ووصفها بانها لا تحيد عن الوعى لدوام محاربتهم ثم خبر في قوله تلاقوهم عن أربابها والوعى بالغين مبهمة وبالعين غير مبهمة أصله الجلبة والصوت سميت الحرب به قال الهذلي

كان وعى الخلوش بجانيه * وعى ركب أميم ذوى هياط
الخلوش البعوض وهياط منازعة بصف ماء والحمد العدول عن النش والمازق المضيق وأصله من الازق وهو الضيق في الحرب فهو مفعول منه

(عليها الكفة الفر من آل مازن * ليوث طعان عند كل طعان)

(تلاقوهم تعرفوا كيف صبرهم * على ما جنت فيهم يد الحندان)

أى تلاقوا من بلائهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت أى عن جناية وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تعرفوا وقوله يد الحندان أراد الحوادث وليس للعدنان يد وانما استعار ذلك لأن أكثر الجناية باليد تكون

(مقاديم وصلون في الروع خطوهم * بكل رقيق الشفرتين يمان)

مقاديم جمع مقدم وهو الكثرة الاقدام في الحرب والروع ههنا الحرب وأصله الفزع وسميت روعا لما فيها من الفزع وهذا مثل قول كعب نصل السيف اذا قصرن بخطونا وقوله بكل رقيق الشفرتين أى الحدين وأصل الشفر القطع وسمى الحرف من كل شئ شفرا لانه كالقطوع منه

(اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم * لآية حرب أم باي مكان)

الاستنجد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا علة يتأخرون عنها ومثله

كما اذا ما أنا صارخ فزع * كان الصراخ له قرع الظنايب

الظنايب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت اعانتهم اياه ركوب الخيل

(وقال سوار بن المضرب السعدي) *

من سعد بن جهم وقال البرقي من سعد بن كلاب سوار فعال من سار بسور صفة وأنشدوا
بيت الاخطل * لا بالصور ولا فيم ابسوار * أي معربد ويقال أيضا رأى لا يسترفي قدحه
فضله من شرابه وهو قليل النظر لانه ليس في الكلام افعال الا حروف بسيرة وهي
هذا الحرف أساره هو سار وأدرك فهو دراك وأجبر فلان فلان على كذا فهو جبار
واقصر عن الشيء فهو قصار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء وجبرته على كذا
والاقل أفصح ومضرب بفتح الزاء أي ضرب مرة بعد مرة وتسمى مضربا لانه شبيه بمضرب
فقال فيها

ولا عيب فيها غير أنك واحد * ملاقيم اقد ديت بركوب
خلف أخوها لضر بنه بالسيف مائة ضربة فضر به فغشى عليه ثم أفاق فقال
أفقت وقد أدنى لك ان تفيقا * فذلك أو ان أبصرت الطريقا
وكان الجهل مما يزيد هينى * على غلواته حتى أذوقا
فسمى مضربا لذلك

(قُلُوْا لَتَسِرَّاتِ السَّرَّاءِ الْحَيِّ سَلَمَى * عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي)

من الضرب الاقل من الوافر والقافية من المتواتر وسرارة الناس خباياهم وقال الخليل السرو
مخاض في مروءة يقال سريسر وهو سري ولم يجئ على فعله تسيهراية في ان فعله يختص بهما
الصحيح في الجمع دون المعتل وذلك كالفجرة والفسقة وتلون الزمان به تصاريفه في الخبير
والسر وقوله على أن قد تلون أن اذا وصل بالماضي أفاد حداثا ماضيا واذا وصل بالمتنقل
أفاد حداثا متقبلا

(تَجَرَّهَازُودُ وَأَحْسَابِ قَوْمِي * وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَّانِي)

تجبرها جواب لوسات واحساب جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاضل فكل قد
بلاني أي قد جربني يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لان الانسان يختبر بهما والبلاء على
أربعة أوجه نعمة واختبار ومكر وهو بمعنى البلى أيضا يقال بلى الشيء بلى وبلاء
بالكسر والقصر والفتح والمديقول يعرف حسن صنيعي أعدائي وغيرهم وكل يشم على
بالفضل واذا أقربه ذووالاحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه جملة اعترضت بين خبر
ومفعوله وهو قوله

(بِذِي الدَّمِ عَنْ حَبِيٍّ بِمَالِي * وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ نِيْهَانِ)

والبيان من قوله بذني تتعلق بقوله خبرها والقائه في قوله فكل دخلت معاقبة لجواب الجملة فيها
وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع ونيهان هو العريض المقدم وهو فيعلان بفتح العين
ولايجوز أن يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فبني المعتل عليها قياسا ومثل نيهان
هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثاله من الصحيح قبة بيان وسيدبان ونيهان
من ناح يتوح ويتج لغسان اذا أشرف وتميا أو رجل مميح وقال أبو العلاء قوله وزبونات

أشوس قيمان يعني بالاشوس التيهان نفسه والاشوس ان يضيق الرجل أجفانه ويتقارفي
أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس اذا فعل ذلك قال حميد بن ثور

يقربعيني ان أرى من مكانه * سهيلا كعين الآخر المتشاوش

والتيهان يروى بكسر الباء وفتحها وهو الذي يترض في الأمور وذهب قوم الى انه يعني
بأشوس تيهان فرسا وادعوا ان الزبونة الأذن وانه كنى بالزبونات عن رأس القرس وهناديه
لان الأذنين يكونان فيه فاذا صبح ذلك فهو مثل قولهم رماهم به ادى قرسه وبغرة
وتحو ذلك كما قال عنتره * ما زلت أرميهم بغرة وجهه * والمعنى لو سألت سلمي خبار الحى
عن نسيبهم هازو والاحساب منهم وأعدائى فكل قد جربى باني أدفع العار عن شرفى بمالى
وزبوناتى ويجوز أن يكون أراد انى أدفع العار عن شرفى وأدفع زبونات أشوس وهو
المتكبر

(وَأَنَّى لَا أَزَالُ أَخْرُوبُ * إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجْنُونًا)

اذا رويت أنى بفتح الهـ مزة عطفت على بذى الذم وكان موضعه جراو يكون هذا مما شهد به
الاعداء له أيضا وان كسرت انى فهو على الاستئناف والانتقاع عما قبله ومعه ما انى امارس
الخروب فان لم أجدا ما يعنى على محاربة الاعداء طابت من شقى بمثل ذلك فدانت دونه
وحاميت عليه

* (وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة) *

(وَأَقْدَمْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا * فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِلْتَا الْمُقَطَّرِ)

من الضرب الأول من الكامل والقافية من المتدارك قال أبو رياش هذه الايات لبعض
بني تميم الله بن ثعلبة يوم أواره وأواره موضع وهو الموضع الذى أحرقه عمرو بن هند بنى دارم
وهى مأخوذة من أوار النار أى حرها ويقال لاهطش أوار قال الراجز

قد سقيت آباهم بالنار * والنار قد تشبى من الاوار

يعنى بالنار السمعة يريد ان ابلاههم وردت الماء فلما رأى أصحابه ستم علوا انه القوم أعزة
فسموه لذلك والمقطر اسم رجل من نهم وهو من قواهم تظطر الرجل اذا أسرع ويقال مطربه
وقطربه اذا بادروا روى الرياشى تحت لبابة وقال اللبابة ثوب يتأهب به الرجل على ثيابه اذا
تخزم لحرب والمرأة تتأهب بمقنعته اذا قامت للعمل وهو ان تضع أحد طرفيها على منكبيها
الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطى به صدرها وترد الطرف الآخر على منكبيها
الايسر وكذلك يتخزم الفارس وغيره يرويه تحت كنانة المقطر يشبهه الى القتل وهذا
المقطر كانه كان بارزه وأراد أن يادرا الى أمر خال بينه وبينه والكنانة من الكن الستر لانه
يصان بها النبل

(وَنُطَاعِنُ الْإِبْطَالَ عَنْ أَبْنَانِنَا * وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَأَنْ لَمْ نُبْصِرْ)

ذكر الانشاء كناية عن الحرم والبصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه ووعده له على ما يغيب عنه وعلى ذات سميت الطريقة من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجروح وفسر قوله

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي بعدوهم اعندواي
على وجوه يجوز أن تكون البصائر ههنا الآراء أي خلفوا آراءهم كما يقال تركت الرأي موضع كذا وبصيرتي بعدوهم افرسى أي رأيه معه نافذ مستقر وإذا جعلتم بصائر الدم يكون المعنى أنهم من مزون مكلومون في ظهورهم فدماءهم على أكتافهم ودعى إلى في نفسي ويجوز أن يكون المعنى أنه قتل أبوهم فأخذوا ديتهم فاشترى بها ثيابا فلبسوها ويقال بل غيرهم بأخذ الدية فكانهم حملوا جثثهم العار على أكتافهم وأما هذا الشاعر فيقول أنا أطلب ناري على فرسي أي أقتل بأبي ومعنى البيت أنا نافع عن حرمتي على ما يستتر من الرأي في الوقت نفعل ذلك وإن لم تبصر عاقبة الأمر وحذف مفعول وإن لم تبصر لأن المراد منه فهم وكذلك حذف جواب إن لأن فيما تقدم دليله عليه وقد قيل في معنى هذا البيت أنه كما حكى عن مسيلة حين قال لبني حنيفة فأتوا عن أحسابكم فأما الذين فلا دين وقيل أنه أراد بالإنشاء ههنا البنات ذهبوا إلى أن عادة العرب أن يقولوا نقاتل عن نساتنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا كقول الأسخر * نقاتل يوم الروع دون نساتنا *

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُلْهِنُ عَلَيْكُمْ * شَوْلَ الْخَاضِ ابْتِ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ)

تلحن عليكم أي شائله والتقدير وقد شأن عليه * وأراد بالخيل ههنا الدواب وهي تشول بأذنابها إذا اشتد عدوها ويستدل بذلك على قوة ظهورها يقول لق- درأيتكم من مزمين والخيل تلعدو عليكم رافعة أذنابها رفع النوق الخواصل لها إذا طلب حلب غبارها والغبر البقية تبقى من اللبن في الضرع وقيل معنى قوله ولقد رأيت الخيل تلحن عليكم أي أشرعت فرسانها الرماح فحوكم كأن شول الأبل الخواصل بأذنابها عند الإباء وقوله ابت على المتغبر قد مع-ه مضمر وهو واقع موقع الحال أراد رأيت الخيل شائله أذنابها عليكم شول الخاض آية على المتغبر ومن روى ولقد رأيت غداة شأن عليكم فقد أضمر مفعول رأيت وهو الخيل وساغ ذلك لأن قوله ولقد شهدت الخيل وإن أريد بها الفرسان يدل عليه وقال النخري قال أبو رياش في قوله وعلى بصائرنا وإن لم تبصر البصيرة ههنا اليقين فيقول نقاتل على ما خيلت قال وقال غيره نطاعن في الجاهلية والاسلام قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

يصيب وما يدرى ويخطئ وما درى * وكيف يكون النول الا كذلكا

صاحب أبو عبد الله فيما حكاه عن أبي رياش من تفسيره هذا البيت ولم يدرك أنه أصاب وأخطأ في قوله أنه أراد نطاعن في الجاهلية والاسلام ولم يدرك أنه أخطأ وكيف يكون ذلك وقائل هذا الشعر علقمة بن شبيب بن عدي بن الحرث بن تميم الله وهو في عصر المندرزى القرنين قبل الاسلام برمان وأما قال هذا الشعر أنه حمل يوم أواره على المنظر أخى المندرجد النعمان ذى القرنين فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المندرج قال

ولقد شهدت الخيل يوم أواره * قطعت تحت كثانة المطر

ونطعن الأبطال الأليات

(قال نظري بن الفجاءة المازني)

(لَا يَرْكُنْ أَحَدًا إِلَى الْإِحْجَامِ * يَوْمَ الْوَعَى مَخَوِّهَا لِحَامِ)

الضرب الثاني من العروض الأولى من الكامل والقافية من المتواتر قوله لا يركن يقال ركن إلى الشيء يركن إذا مال إليه ويقال ركن يركن بمعنى فأنما ركن يركن بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعاً فأنما ألفه ثالثة مركبة من اللفتين الأولى وليست أصلاً والاحجام التوكوص والاحجام مثله أيضاً وهو مقلوب وقالوا أحجم بتقديم الحيم إذا قدم وأحجم بتأخير الحيم إذا تكص والاحجام مطاوع حجت أي كفتت ومنعت فهو كالا كجأ في أنه لمطوعة كبيت ويقال حجت البعير إذا خطمته بما عنقه من العض ويسمى ذلك الشيء الحجام والمتخوف الخائف شيئاً بهدش والاحجام الموت وأصلهم قولهم سمى الشيء إذا قدر

(فَأَقْدَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً * مِنْ عَنِّي مَرَّةً وَأَمَامِي)

الدريئة تمزولاً تمزق تجعل من الدر وهو الدفع ومن الدري وهو الخنسل وبهذه المعنى البعير الذي يسبب فتناً في الوحش فلا تنفر منه ثم يجي صاحبه يستتر به فيرى الوحش فيصطاد والحلقة التي تعلم عليها الطعن درية وهي مكان جل البيت عليها جعها وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدام لأنه يعلم أن اليسار في ذلك كالمين فأنما الظاهر أن الفارس لا يمكن منه أحد إذا أراد بالدرية الحلقة التي تعلم عليها الطعن فالمراد أن الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وإذا أراد به الدية التي يستتر بها فالمراد أنه يتقى به فيصير دية لغيره من الطعن كما تكون تلك الدية دية للصادق وعلى هذا تكون الرماح من أجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بمقابل عليه قوله أراني للرماح درية وهي تأتي وما يجري مجراه وعن من قوله من يميني في اسم ههنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني

(حَتَّى خَضِبْتُ بِمَا تَحْدَرُ مِنْ دَمِي * أَكْثَفَ سَرَجِي أَوْ عَنَانَ الْجَاهِي)

أو ههنا ليست للشك وانما هي التي يراد بها أحد الأمرين على طريق التعاقب أي أما إذا وماذا ولك أن تريد الجمع لأن أصل أو الأباحة وهذا كما يستل الرجل فيقال له ما كان طعماً في بلدك فمقول الخنطة أو الارزوا المعنى أحد هذين على أن يكون كل واحد منهما مابداً من صاحبه أو الجميع ومعنى البيت اتصبت للرماح حتى خضبت بما سال من دمي امعانان الجاهي واما جوانب سرجي على حسب ما انفق من الطعن فالعنان لما سال من أعاليه وجوانب السرج لما سال من أسافله ويروى بل عنان الجاهي وقيل أنه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما أراد دم من قتله فاضافه إلى نفسه لأنه أراقه وليس كذلك بل أراد دم نفسه

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ * جَذَعَ الْبَصِيرَةَ فَارْحَ الْأَقْدَامِ)

الجلدوة قبل الاثنا بسنة والدهر بجلدته يسمى الازلم الجذع وكذلك يقال ان يرى في امره ما
على حالة واحدة هو جذع فيه واتصاف الجذع البصيرة على أنه حال وهو ~~مكررة~~ وقوله جذع
البصيرة قارح الاقدام مثلاً وأصلهما في الخيل وذوات الحافر كلها وذلك أن المهرير كب بعد
حول سياسة ورياضة فاذا بلغ حولين فهو جذع فيئذ يستغنى عن الرياضة فيقول أنا جذع
البصيرة أي استبصارى ويبقى لا يحتاج إلى تهذيب ولا تأديب كما لا يحتاج الجذع إلى
الرياضة واقدامى قارح أي قد بلغ النهاية كما أن القروح نهاية سن الفرس ولاسن بعده هذا
تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الايات ومعنى
البيت ما ذكره أبو العلاء المعري وهو انه يريد أنه مذ كان لم يزل شجاعاً فاقدامه قارح لانه
قديم ويعنى بقوله جذع البصيرة أنه كان فيما سلف لا يرى رأى الخوارج ثم تبصر في آخر امره
فعلم أنهم على الحق فاتبعهم فبصر به جذعة أي محدثة لم تطل عليها الايام وذلك أن هذا الرجل
كان خارجياً سار عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم

(وقال الحريش بن هلال القريني)

ويروى للعباس بن مرداس السلمي ويروى للعباس بن حكيم بن عاصم الذي قال فيه الاخطل
لقد أوقع الجحاف بالشروقة * الى الله منها المستكن والمعول
والحريش تصرف على وجوه يحتمل أن يسمى الضب حريشاً فيكون فعلاً في معنى مفعول
يقال حشرت الضب وأصله أن يجي الرجل الى بيته فيضرب يده على بابه فاذا أحس الضب به
ظن أنه حية فأخرج اليها ذنبه ليضرب به فيقبض عليه الخارض ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل
صيد للضب حشراً قال الشاعر

فكيف ترى حشيت بنات ضييبة * ألسنت من الحرام غير هذان
وبنات ضييبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترس ضب العداوة منهم * مجلوا الخال حش الضباب الخوادم
ويقولون في المثل أخدع من ضب حشته ومثل آخر هذا أجل من الحرش وذلك أن الضب
كان يحذر ولده من الحرش فسمع يوماً صوت فأس يحفر بها ظهر بيته فقال يا أبت أهدأ الحرش
فقال الضب يا بني هذا أجل من الحرش والحرش دوية مقدار الاصبع كثيرة الارجل
وهي تسمى دخول الاذن وقال آخرون الحريش دابة لها قرن واحد ويجوز أن يكون الحريش
من قولهم حرش البعير اذا حذر ظهره برسنه ليسرع وهلال اسم الرجل يجوز أن يكون
ما خوذ من هلال السماء وهو أحسن التأويل ولا يمنع أن يكون مسمى بالهلال الذي هو ذك
الحيات أو بالهلال الذي هو قطعة من الرأ وبالهلال الذي هو بقية الماء في الحوض أو
بالهلال اذا أريد به الغبار أو بعض الاسنة ويقال للغلام المقبل هلال وقريع يجوز أن
يكون مصدر قرعت الشيء بالشئ مفعراً أو تصغير تخيم لاقرع أو تصغير قرع الفصل وهو
جلد بها قال الرازي

جامسهيل حين جاء بالقرع * غاب سهيل غيبة فلا رجع
فأما لقرع هذا المعروف فالعامة تسكن راحه ويقال ان قهر يكها الاصل قال الرازي

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع و خذل
وبدل على أن قريعا الذي هو قريع بن عوف ومن ولده الاضب بن قريع مراد به الاقرع ثم
صغر تصغير الترقيم قول النابغة

لعمرى وما عمرى على تبين * لقد نطقت بطلا على الاقارع
اقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرو وبتتني من تجادع
فرد قريعا الى اقارع ثم جمعه ومن روى للعباس بن مرداس قال عباس فعال من العبوس
ومرداس كأنه شديد صلب يكسر به الشيء من الرديس وهو الكسر ومن روى للعباس
لجفاف فعال من قولهم بحف الشيء برجله اذا رفسه بها حتى يرمى به وباحد الشيء اذا
زاحه واصلق به

(شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ * حَنِينًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي)

من الضرب الاول من الوافر مطلق مراد فموصول والقافية من المتواتر مسومات معلقات
وبكون بمعنى بخلاصة مرسله من قولهم ساءت الساعة اذا أرسلت في الرعي وقيل المسومة
المطهمة والتطهير حسن الخلق وقوله تعالى بحجارة من طين مسومة يعني معالة عليهم مثل
الحواتيم والسومة العلامة يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادى حنين وقد
دميت حوامي حوافرها المالحقة من التعب وكثرة العدو وواحدة الحوامي حامية وهو
ما أحاط بالحافر وأصلها من الحماية وهي المنع وكما جعلوا الحوافر حوامي فحوامات تطوى به البشر
من الحجارة وغيرها ليحمي جوانبها من التشعث حوامي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا
هوازن وادى حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصرى وهذا اليوم الذي قتل فيه دريد
ابن الصمة الجشمي قتله ابن لذة وهو ربيعة بن رفيع السلي غلب عليه اسم أمه

(وَوَقَعَةَ خَالِدٍ شَمِدَتْ وَحَكَّتْ * سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ)

يعنى خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله يوم فتح مكة على الخيل فأتى
قريشا بالخنزيرة فقاتلهم فهزمهم وقوله وحككت سنابكها يعني أنها وطئت أرض مكة
والسنابك أطراف الحوافر الواحد سنبك فاصحى معرب

(نُعْرِضُ لِلْسَيْفِ إِذَا التَّقَيْنَا * وَجُوهًا لَا تُعْرِضُ لِلْطَّامِ)

هذا المحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد أنا ناضرب بالسيف وجوها لم تضرب بالأيدي
اعزتها يعني وجوه الأعداء والثاني أن يكون المعنى وجوه أنفسهم فيكون كما قال الآخر
نمين النفوس وهون النفوس * من يوم الكربة أوفى لها
يقول بذلك وجوهنا في الأقدام في الرع وهي مصونة في غيره لا نعرض لمكرهه لفضل أحلامنا
ويروى بكل نغر خدودنا والنغر بالاسكان موضع الخفاة ولا تفتح الغين
(وَلَسْتُ بِمُخَالِغٍ عَنِّي ثِيَابِي * إِذَا هَرَّ الْكِبَاءُ وَلَا أَرَامِي)

نباي أي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبرز كما قال الهذلي
 فويل أم بزجر شعل على الحصا * ووقربز ما هنالك ضائع
 البرقي هذا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا وكان قتل رجلا من بني هذيل وأخذ سلاحه
 وكان تابط قصيرا فلما لبس درعه صهها على الأرض فلذلك قال جرشل على الحصا وذكر بعضهم
 أنه أراد بالبرز السيف وهذا يرجع إلى المعنى أيضا فكانه لما تقادب بسيفه طالت حائله عليه
 لقصره فخره على الأرض وقوله إذا ذر السكة أي كرهت ويروى إذا هز السكة بلزاي يعني إذا
 هزوا سلاحهم عند خلعها وموضع لأرأى نصب على الحال أي لأفعل ذلك غير مرام ويعني
 بالمرامامة مدافعة الخصم ويجوز أن يكون نفي الأمرين جميعا أي لا أخلع ثيابي تخفيفا عن
 نفسي في التولي والانهزام عند هزير السكة وذكر أن معناه لا يكون سلاحي مع عدوي
 الفعش وخلع الثياب كفعل الجهال ووجه آخر أي لا أخلع ثيابي إذا أرادوا سلهم أبل أقاتل
 عنها وإذا البست ثياب الحرب راميت

(وَلَا يَكْنَى بِجَوْلِ الْمُهْرُ تَحْتِي * إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِ)

العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب أي قاطع كما قيل ضيف للضائق وقال الخليل سمي
 السيف حساما لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب أي ومعى العضب
 وهو موضع الحال

(وقال ابن زيابة التيمي) *

زيابة اسم مرتجل للعلم وهو فعالة أو فعالة من لفظ الازيب وهو النشاط وتيم فعل
 من تيمه الحب أي ذلله ويقال أيضا تامه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خربة * مرت تريد بذات العذبة السبع

ومنه تيم اللات أي عبدة اللات ومنه قالوا طريق معبد أي مذال موطوء وقال أبو العلاء
 بصرف الفعل من زيابة إلا أنهم قالوا رجل أزيب وهو الذي وقالوا الريح الازيب فقيل هي
 الجنوب وقيل هي المجدوق قال أبو ريش هو فارس مجلز عربون لاى اللاى البطة ومجلز من المجلز
 وهو القتل الشديد وجلز السوط مقبضه وجلز السنان أسفله قال أبو زيد
 جدت أمرى ولت أمرى إذ * أمسك جلز السنان بالنفص

وكل ذلك راجع إلى المجلز الذي هو أحكام القتل

(تَبَّتْ عَمْرُؤُا رَأْسَهُ * فِي سَنَةِ يَوْعِدُ أَخُوهُ)

الثاني من السريع مردف مطلق بوصول وخروج والقافية متداركة ثبتت أخبرت والنبا الخبير
 إلا أن فيه معنى العظم وقوله غارزا رأسه أي مدخلا ومنه الغرز بالابر ومعناه تابط على ضلالتة
 لجو جافيه لا يقطع عنه وكل شيء أثبتته في شيء فقد غرزته فيه وغرزت رجلي في الغرز إذا ركبت
 واعتزرت وغرزت الجرادة إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض ووزت مثله ومنه اشتقاق رزة
 الباب وجعل غرزا الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه ولهم من التحفظ وقال أبو العلاء

قوله غار زار أسه على معنى الاستمارة كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا أى أقام به والسنة
النعام يقول هذا الرجل كآته وسان فقد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب أن يوعده وهذا
كما يقال للرجل اذا غفل أو أخطأ أنت نايم و يروى في سنة بفتح السين أى في جلدب والعرب
تسمى الجلدب سنة ولذلك قالوا اسنت القوم اذا أجذبوا وهذه الساء عندهم مبدلة من واو
وهى التى تظهر في قولهم سنوات قال الشاعر

عمر والذى هشم الثريد اقومه * ورجال مكة مستنون بهاف

وقال الشنفرى

قبينا كأن البيت هرفوقنا * بريحانة جبدت عشا وطلت

بريحانة من نور حلية أزهرت * لها أرج ماحولها غير مسنت

وقال المرزوقى نبأ أنبأ بما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فعـ مرا انتصب على أنه مفعول ثان
وغارزا انتصب على أنه مفعول ثالث ورأسه انتصب من غارز وأراد بالسنة الغفلة وهى
ما يحدث من أوائل النوم فى العين ولم يستحكم بعد ذلك على ذلك قوله

وسنان أقصده النعاس فرنقت * فى عينه سنة وليس بشام

وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذنه سنة ولا نوم والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع
يوعده نصب على الحال وتوسعوا فى الغرز حتى قالوا اغترز فلان فى ركاب القول

(وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ * أَنْ يَقُولَ الشَّيْءُ إِذَا قَالَهُ)

أى تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو فعله لما يقوله وهذا تمكيم وان يفعل موضعه
رفع على البديل من قوله وتلك منه وقيل معناه أنه ليس بصدق فيها لانه لا يقدر على امضاء
وعنده

(الرَّيْحُ لَا أَمَلًا كُنِّي بِهِ * وَالْبَدَلُ لَا تَبِيعُ تَزْوَالَهُ)

يصف نفسه بالقروسية وأنه يقاتل بالريح وغيره من السلاح واذا اقتصر على الريح فيكآته ملا
كفه به وسفها عن غيره وقيل معناه أطمع به اختلاسا كقول الآخر

* لبيقاً يتصرف بالقضاة بيايا * والاقول أحسن وربما استخسفت العرب خلس الطعنة
خال خدأش بن زهير

وطعنة خلس كفرغ الازا * أفرغ فى مشعب الحائر

وقوله والبدل لا تبيع تزواله أى أنا فارس متمكن من نفسى فلا تباع البدل اذا مال فأميل
معه أى انى ثابت على ظهوره والبدل لا يضرنى فقد بعض الالة ولا تغير السرج عايريد
الراكب

(وَالدَّرْعُ لَا يَنْبِي بِهَازِرَةٍ * كُلُّ أَمْرٍ يُسْتَوْدَعُ مَالَهُ)

أى درعى مالى الذى أؤذره وهذا كما قال الآخر

ومالى مال غير درع حصينة * وأيض من ماله المديد مقبل
ويحتمل أن يعنى بقوله لا أبغى بها ثروة أنه لا يبيعها فبأخذ العوض عنها فيعثرى به يقول فعلا
أبيعها بما لا يبقى ولا أستبقم الدفع المكاره وكسب الذكر الباقى وقوله كل امرئ مستودع ماله
يحمل وجهين أحدهما أن يزيد احتفاظه بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فصاحب الابل
يحميها وكذلك صاحب الغنم وغيرها من المملوكات فهي عنده كالوديعة التي قد لزم حفظها
ومراعاتها والاخر أن يريد تعزية نفسه أن لا ماله ليه قول كل امرئ مستودع ماله أى أنه
سيسترد منه كما تسترد الوديعة وهذا كقول الآخر

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بدو ما أن ترد الودائع

ويجوز أن تكون مامن قوله ماله بمعنى الذي فيكون المعنى كل امرئ مرتهن بأجله وبالذي
كتب له ولا يمنع أن يكون أشار بما الى ما يقتضى من اعراض الدنيا وروى كل امرئ مستودع
ماله بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكسبه اذا جاء محتوم القضاء يتركه لغيره لا محالة فلم
أرغب فيه وأزهد فى اكتساب المحامد وروى والدرع لأبغى بها ثروة وهي الواسعة المعنى
أنى أكتفى من الدرع يمدنه ويجوز أن يكون معناه انى لأبغى بها درعا حصن منها يقول انى
لأبالى بصيانة الدرع وجودهم الشجاعة وقوة قلبى

(أَنْتَ يَا عَمْرُو وَتَرَكْتَ النَّدَى * كَالْعَبْدِ إِذْ قِيدَ أَجْمَالُهُ)

قال ابن السكيت يقول أنت كالعبد اقتصر على موضع برعى فيه ولا يتعزب بآله وقال غيره أى
أنت قد تركت الندى واكتساب الشرف به فلا تقيد ولا تستفيد كالعبد يقيد بأجماله وينام
فيسترى وطالب الشرف انما يكون مع التعب وهذا مثل قول الخطيب
دع المكارم لا ترحل لبقيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى
وقال رجل لا احنف لأبلى أهيجت أم مدحت فقال استرحت من حيث تعب البكرام وقيل
استراح من وضع المكارم وقيل معناه أنك وبجلك وجبك مالك كالعبد يقيد بأجماله فلا يبرحه
منها بعير وكذلك أنت قيدت مالك فلا يبرحك منه شئ وذكر النمرى هذا الوجه فقال أبو محمد
الاعرابى هذا موضع المثل

فلا يدري نصير من دحاها * ومن هوسا كن العرش الرفيع

أخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب

انى وحواء وتركة الندى * كالعبد اذ قيد اجماله

قال حواء فرسه ومناه انى متى ماتر كت الغزو على ظهر حواء واغتنام الاموال وتفرقها
على الزائرین والسائلين لم يبق لى هم لان أكثرهم فى ذلك وكنت مثل العبد اذا
شبعت بآله فأراحها وقيدها فى مراحمها لم يبق له هم حينئذ يقول هسمى فى الغزو واغتنام
الاموال وبذلها

(أَلَيْتُ لَا أَذِفُّ قَتْلَكُمْ * فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ)

يرى ان واحدا من المخاطمين كان أحدث في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر
بهم يريد انهم اذا صرعوا في المعركة عثر منهم ان لم يطيئوا على مثل ما فعله ذلك الواحد المعترض به
فانفضحوا وقيل انه غير جلامهم طعن فحدث فقال دخنوه أي بخروا لتطيب رائحته فاني
لا أدفن القليل منكم الا طاهرا وكان المطعون ربما أحدث فكانوا لا يقاتلون الا على جوع
والسربال القميص والسربال المدرع وآليت حلفت والالية اليمين

(وقال الحرث بن همام الشيباني)

الحرث الكاسب وهمام فعال من همهم

(أيا ابن زِيَابَةَ أَنْ تَلْقَى * لَا تَلْقَى فِي النِّعَمِ الْعَازِبِ)

الضرب الثاني من السريع مؤسس مطلق موصول والقافية متدارك قال أبو العلاء يقول
لست بترعية أكون في النعم الذي قد عزب عن أربابه أي بعد وانما انا صاحب فرس ورمح أغبر
على الأعداء وأحارب من ابتغى حربي

(وَتَلْقَى بِشَيْءٍ أَجْرُ * مُسْتَقْدِمُ الْبُرْكَ كَالرَّاكِبِ)

زعموا أن الراكب ههنا فصيله لم تنقطع من أمها ويجوز أن يعني طول عنق الفرس وأنه يوازي
الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي يستقدم البركة فيكون الكاف من قوله كالراكب
في موضع رفع بفعلها ولا يمتنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب والبركة والبرك
الصدر وقيل هر وسط الصدر وهو حيث انضمت القهتان من أعاليها وعظم البركة عما
يستحب في الفرس وأراد أنهم اعظمته حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت وتقدم واستقدم
وتأخروا وتأخروا وقال بعضهم معناه أنه مشرف الصدر اشراف الراكب وقيل كالراكب
يقول هر من اشرافه كأنه راكب لا مركوب ومن ههنا أخذ أبو تمام

اناس اذا تدعى نزال الى الوغى * رأيتم رجلي كأنهم ركب

يصقون بطول القامات ويجوز أن يكون معنى قوله يستقدم البركة كالراكب أنه يتقدم في
الحروب كراكبه من حدة نفسه وجراته فأجابه ابن زياية على وزنهما

(يَا لَهْ زِيَابَةَ الْحَرِثِ الصَّاحِبِ فَالْغَانِمِ فَالْأَتِيبِ)

قال أبو هلال زياية أبوه يقول يا لهف أي على الحرث اذ صبح قومي بالغارة فغنم وآب سالم أن
لا أكون لقيته فقتلته وانما يريد يا لهف نفسي فاقام أباه مقام نفسه ويقال صبح الرجل القوم
بالتشديد كما قال الله تعالى واقد صبحهم بكسرة عذاب مستقر وصبحهم بالتخفيف اذا سقاهم
صبوحا فقوله الصاحب فكأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبغته وصبحته في الغارة بمعنى
وقال أبو العلاء يا لهف زياية كقولهم يا لهف أي لان زياية أمه والصاحب الذي يصبح القوم
بالغارة ولما كانت هذه الصفات متراخية حسن ادخال فاء العطف لان الصاحب قبل الغانم
والغانم امام الاتيب ويقع أن تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن

أن يقال عجبت من فلان الأزرق العين فالاشم الأنف فالشديد الساعد الأعلى وجهه يدلان
زرقة العين وشحم الأنف وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف

(وَاللَّهُ لَوَاقِعُهُ خَالِيًا • لَا بَسْبَقَانَا مَعَ الْغَائِبِ)

أي لولا قيته لقتلته أو قتلني فأب السبقان مع الغائب وفي هذا الكلام صفة لنفسه
بالشجاعة وقلة البلاء بالموت وانصاف للمعاريب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند المناقشة
في القوة لو صار عتني اصرع أحدا ناصحبه وهو في مذهب قول الله تعالى وإنا أوأياكم لعلى
هدى أو في ضلال مبين وإنما ادعى الفضل على الحرث والدليل على ذلك قوله

(أَنَا ابْنُ زَيْبَةَ إِنْ تَدْعُنِي • آتِكَ وَالظَّنَّ عَلَى الْكَاذِبِ)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أنه ان دعوتني علت حقيقة ما أقول فادعني واخلص من الظن
لأنك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب مثل ما يقال القيام بهذا الأمر على
فلان أي هو الذي يقوم به والآخر أن يكون معنى قوله والظن على الكاذب أي يكون عونا
عليه مع الإعداد كما تقول رأيك عليك أي أنك تسيئه فيكون كالتظاهر عليك أي أن تدعني
وظننت أنك تغلبني فاني أعليك فيعود ظنك كاذبا وقال بعضهم أراد أن الحرث يصيح أعداءه
بالغارة فيغتم ويؤب سائلا قال فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهكذا ذكره الخري
فقال أبو محمد الأعرابي راد عليه هذا موضع المثل أخطأت استك الحفرة كيف تذكر ما لفتك
والظنة وهو أعدى عدوه وإنما الدعي أنه لفت أمه وهي زيباء أن لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله
أو يأمره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل ويعرف بابن زيباء ومثل هذا البيت في تلخيص الام
والحسر على الغائب قول النابغة الذبياني

يا لهدف أي بعد أسيرة جعلول • أن لا ألقاهم ورهط عرار

(قال الاشتراقي)

أما الاشتراقي فمشتق العين وهو معروف والاشترقي اللغة المتخرق جفن العين وإنما سمى به لشدة
كانت بأحدى عينيهِ والنخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انخع الرجل عن أرضه
انخعا إذا بعد عنها والنخع هذا أبو قبيلة من العرب

(بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا • وَلَقِيتُ أَضْيَاءَ فِي بَوَاجِهِ عُبُوسِ)

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق مومول وقافيتان المتواتر قال أبو هلال
الاشتر هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحرث بن جذيمة وفي الشعراء آخره يقال
له الاشتري عامراً حدي عوف بن ولاد بن تيم اللات ومنهم الاشتري الحامي الأزدي من بني حمامة
من ازد عمان وبعث على عليه السلام ما لكا الاشتري على مصر فكانت معاوية جاستان وكان
في طريقة فسمه فمات وقال أبو العلاء الذي في أن يجعل عليه معنى قوله بقيت وفري أن
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر أبو محمد الدبري أن الوفر ههنا الشعر

وأنتكر ذلك عليه أكثر أهل العلم ولا يمتنع في القياس أن يسمى الشعر وفرا لاه كالقرفة في
الجسد ولأنهم قد سمو شعر الرأس إذا كثرت وفرة وإذا صبح ذلك لم يحسن أن يحمل البيت عليه
لأن توفير شعر الرأس ليس من جنس الاشراف عن معالي الأمور راقية الضيف بالوجه العايس
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف أنهم كانوا يوفرون
شعورهم فان ذهب الى انه أراد بالوفر الذي جاءت السمعة باماطته عن الجسد فهو أيضا ليس
بلائي اذ كان منافيا لما بعده وقد كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروى ابن بشر بن عمرو بن
مرثد بن سعد بن مالك قال لاسدي الذي قتله أجري سراويلي فاني لم أستمن يعني لم يهاق عاتته
وذكر بعض من اتصم للدعوى أن الوفر في معنى الشعر ذكره الاصمعي في بعض ما أملاه من
نسخة خلق الانسان وذكر انه أملاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر
النسخ في نقص أو زيادة ولا يجوز أن يعدل عن أن الوفر المال الكثير والعبوس الكلوخ عن
غضب وتوسعوا فيه فقالوا يوم عبوس أي شديد وهو جيس عبس في اللثيم وهذا من الايمان
الشريفة واللفظ لفظ الخبير وظاهر الدعاء ومحصوله القسم أي بقيت مالي ولم أنفق فيه
يكسفي الذكور رفع القدر

(إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً * لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نِجَابِ نَقُوسٍ)

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الفناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني معاوية بن أبي سفيان
وهذا المعنى مأخوذ من قول عدى بن زيد

فان لم تندموا فشككت عمرا * وهاجرت المروق والسماعا
ولا وضعت الى علي فراش * حصان يوم خلوتهم اقتاعا
وما ملكت يد أي عنان طرف * ولا أبصرت من شمس شعاعا

والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء وأصلها في الماء ثم توسع في ذلك وتسمى
الخيل غارة لما كانت من قبلها تاتكون وموضع لم تحل يومانصب على الصفة للغارة أي خيلا
جرت عادتها بذلك والناب يجوز أن يكون مصدرنا هبته ويجوز أن يكون جمع الناب وجواب
ان لم أشن فيها تقدم

(خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِ شُرْبًا * تَعْدُو بِيضٍ فِي الْكِرْبَةِ شَوْسٍ)

الشرب الضمر والشوس جمع أشوس يقال شاس يشوس وشوس يشوس إذا عرف في نظره
الغضب أو الكبر واتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في ضميرها سرعة تقارها
بالسعال وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان واتصب شربا على أنه صفة الخيل لأن قوله كأمثال
أيضا صفة ويجوز أن يكون حالا للضمير في كأمثال السعال وقوله تعدو ببيض أيضا صفة
أما قوله شربا وأما اللال وقول واذا جمع بين مفردات وجعل في الوصف فالترتيب المختار قديم
المفردات على الجمل وقد جاء البيت على ذلك والعرب تجعل البياض كناية عن الكرم كأنهم اتريد
نقاء العرض على ذلك قوله أملك يضا من قضاة وقواهم يضا الوجوه فالمراد أنهم لم يفعلوا

شيأ يشبههم فيغير لونهم عند ذكروه وقد قالوا في ضده أوجههم كلهم وسود الوجوه ويجوز أن يعنى
بالبيض المشهورين ويجوز أن يعنى أنه لا تكسف ألوانهم عند الكريمة وقوله في الكريمة
الكريمة للقوق الهامها الحق ياب الاسماء ويستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان شئت لما
دل عليه قوله يبيض من الكرم وان شئت لقوله شوس والكرم في الكرامة نزاهة النفس
عن لوازم العار

(حَيَّ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ فَكَانَهُ • وَمُضَانَ بَرَقَ أَوْ شَعَاعُ شُمُوسٍ)

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال أشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشموس لاختلاف
مطالعها وقال أبو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس برق وان لم يجم واذا لم
يكن مجلوا لم يكن له برق وان حى فقوله حى فصار له ومضان ردى لا وجه له

• (وقال معدان بن جواس الكندي) •

ويروى بحية بن المضرب السكوني الحاء قبل الجيم ويكنى أبا حوط شاعر جاهلي وفارس مقدم
حليف في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان قال أبو الفتح معدان اسم مرتجل من معد معد اذا
أبدع الذهاب وقال أبو العلاء معدان يحتمل أن يكون من المعد وهو نحو الخطف والاختلاس
يقال امتعد الذئب الشاة اذا اختاسم او يقال معد الرجل اذا صار لصا وهو راجع الى ذلك
المعنى قال الرازي

أخشى عليها طمئا واسدا • وخار بين خربا ومعدا
• لا يحسبان الله الارقدا •

ولا يمتنع أن يكون معدان من المعد وهو الشيء الغض ويقال معد الدلو اذا نزعها نزعاً شديداً
قال الرازي

ياسعد يا ابن عمل ياسعد • هل يروين ذودك نزع معد

ويقال معد معد اذا خطا خطوا سريعا وهذا كله راجع الى الخطف وزعم قوم أن معدة
الانسان سميت بذلك لشدهم اما رها الامن بعض ما ذكر من الالفاظ وجواس فعال من جاس
البلاد يجوسها اذا تخلفها قال الله تعالى فجاسوا خلال الديار وقرأ أبو السمال جاسوا قال أبو
زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال جاسوا جاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وغلاق قال
أبو الفتح وأنا أرى ان جاسوا من الجيس وهو الخلط كانه اذا وطئ المكان وذلك فقد خلط بعضه
ببعض ويجوز أن يكون جاسوا من الواوى من جاس الرجل يحوس جوسا اذا كان شجاعا وهو
الاحوس وذلك أنه اذا كان شجاعا أقدم على الامور وتجرع فيها وتوردها فالمعنى قريب
ولا يجوز أن يكون جاسوا اتباعا لجاسوا ألا ترى انه مفرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو
فعله من كند النعمة اذا كفرها وقال أبو العلاء كندة مأخوذة من الغلظة وكثرة اللحم واسم
كندة فيما قيل عسيرة ويجوز أن يكون مأخوذة من الكند أى الكفور قال أبو رياش هو من
السكون وهو لا الرط مجاورون في بني شيبان

(إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي • صَدِيقِي وَسَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ)

من الطويل الثاني مطلق مؤسس موصول والقائمة متداولا والبيت الاول مخروم قوله
صديقي يجب ان يريد به الكثرة لا الواحد ولفظه انظ الخبر والمعنى معنى الدعاء والمراد القسم
وقوله لا معنى في موضع وضع على انه خبر مبتدأ محذوف كافة قال فأنال معنى والقسم مع ما بعده
جواب ان والمعنى ان كان ما أدى اليك عنى حقا ففعلت ما استحققت به لوم الصديق واسترخت
أناملى وخص الانامل لان أكثر المنافع بها فان قيل اليقين في الشرط كيف نصح قلت
هذا كلام مبطل لما ادعى عليه نافله فاليمين تناوات نفي ما أثبت فيه ودل على ذلك خوى
الكلام ويجوز في ان كان أن تكون كان التامة لا الناقصة فيكتفى بالقاء على ولا يحتاج أن
يضمه بعده حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عنى وحده وجازا ضمرا خبر كان اذا جعلتها ناقصة
لان في الكلام والحال دليل عليه ولان دخوله على المبتدأ والخبر فكما يحذف الخبر في ذلك
الباب يحذف هنا وقوله وثلث الشال فعل ولا يجوز في معناه شال يقال شلت ياديه مصدر فعل
فعل في غير متعدى وأما الشل فالطر دشت بالفتح اذا طردت

(وَكُنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رَدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ)

وحدى اتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن الصوابين من يجعله وان كان معرفة
في موضع الحال قال أبو سعيد هو ينتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم يجعل في
موضع المصدر الذي يكون حالا والمصدر الذي هذا الاسم في موضعه في موضع اسم هو الحال في
الاصل فاذا قال القائل مررت بزيد وحده فمقتديره مررت بزيد افراد الله بمرورى أى أفردته
بالمرور افراد وهو في معنى مررت بزيد مفردا بالمرور وقوله أعادى بناء على الفتح خلفته
ولانه الاصل في بناء الضمير اذا حرك وعلى هذا تقول هو لاقى ومعطى وأعادى يجوز أن يكون
أفاعل وأضافه ويجوز أن يكون أفاعيل كناية عن خلفته كما خفف أناف ثم أضافه ويجوز أن
يكون لما رام الاضافة اجتمع ثلاثيات فحذف مدة أفاعيل ومعنى قوله وكنت وحدى
منذرا أى أكون غريبا لأجد معينا وقوله في ردائه أى لأجد كنفنا قال النمرى منذرا بانه
وحوط أخوه وقال أبو محمد الاعرابى راداعا به هذا موضع المثل

اذا هبطت حوران من أرض عالج * فقولها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ههنا من ثلاثة أوجه أحدها انه نسب هذا البيت الى معدان بن جواس وهو
نحبة بن المضرب والثاني انه قال منذرا بانه والثالث انه قال حوط أخوه وإنما المنذر أخوه
وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه وبه كان يكتفى بحجة وفيه يقول معدان بن جواس
ورثت أبا حوط بحجة شعره * وأورثني شعر السكون المضرب

ثم ان هذا البيت متعلق بقصة لا يكاد يشفى القليل في معرفة معناه الا بها وكان سبب ذلك
ان النعمان بن المنذر أعار على بن عيسى فندروا به ومعه بكر بن وائل والصنائع من
العرب وكان حين كان معه بحجة بن المضرب وكانت أخته فكيمة بنت المضرب تحت ضمرة
ابن ضمرة وهى أم حزى فندبوا عيسى بالنعمان بن المنذر فمزموه فاتهم النعمان بحجة أن يكون
أندره فقال

ان كان ما بلغت عنى فلامنى * صديق وشلت من بدى الانامل

وما بعده

(قال زفر بن الحرث)

ابن معاذ بن يزيد بن عمرو الصعق بن خويلد بن نضيل بن عمرو بن كلاب يوم مرج راهط
موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحالك بن قيس القهري
زفر معسول عن زافر ولذلك لم يصرف لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على انه معسول
انك لا تجد في الاجناس كما تجد نحو صرد ونقر وأما قوله * يابى الظلامة منه النوفل الزفر
فقال أبو على انك ان سميت به ذا صرفته لدخول اللام عايبه كما نصرفه اذا سميت صردا وجرذا
وحطما وابدا قال أبو الهلاء يقال زفر النثى اذا حمله ويقال للمحمل زفر وجمعه أزفار قال
القتال السكلاي

طوال أنضية الاعناق لم يجدوا * ربح الاماء اذا راحت بازفار

ويجوز أن يكون زفره لامن الزفير والحرث مأخوذ من الحرث وأصله الكسب ثم قيل لشق
الارض بالسكة حرث لانه يؤدى الى الكسب ويسمى الزرع حرثا لانه بالحرث يكون فاما
الحرث في قول قيس بن الخطيم

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا * حرام علينا الحرم الم تحارب

فيقال انه أراد موضعا بالمدينة وقيل ان الحرث المكان السهل واهله تسمى حرثا لانه يحتر فيه
ومعازم أخوذ من الشدة ومنه اشتقاق الامعز من الارض ويريد صمى بالفعل وخليد تصغير
خلد وله مواضع يقال خلد اذا طال مكثه وخلد الى الارض مثل أخلد اذا الصق به او يقال خلد
اذا أبطأ عنه الشيب يخلد ويخلدوا وخالدي خلد فهو خلد يعناه والصعق واسمه همر وقيل
خويلد وانما قيل له الصعق لانه أصابته صاعقة وقيل بل ضرب على رأسه فكان لا يستطيع
أن يسمع صوتا شيئا ونقيل يجوز أن يكون تصغير نوفل على معنى الترخيم والنوفل الكثير
العطاء وقيل النوفل هي العطية مثل النافلة ويجوز أن يكون تصغير نفل من الانفال أى
الغنائم أو نفل من الثبات وعمرو يجوز أن يكون من عمور الاسنان وهو اللحم الذى بينهما ومن
العمر فى معنى العمر أى الحياة وبيت ابن أحرى يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر * وتغير الاخوان والدهر

فاذا قيل ان العمر ههنا من عمور الاسنان فعنى أخلف تغيرت وانحته ولا يمنع أن يكون عمرو
من عمرت الارض أو من العمر اذا أريد به القرط ويقال هو حلقته وكلاب يجوز أن يكون
جمع كلب كما سمو الرجل أنمارا أو كلبا ويجوز أن يكون مصدر كالب يكالب مكالبة وكلابا اذا
عادى وخاصم

(وَكُلَّ حَسْبِنَا كُلِّ يَضَاءِ شَحْمَةٍ * لِيَالِي لَاقِنَا جُذَامَ وَجْهِنَا)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية من المتسدارك يقول كأن طمع فى أمر
فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قولهم فى المثل ما كل يضاء شحمة ومنه ما كل

سوداء قمره وجذام اسمه عرو ويقال انهم كانوا يسمعون بهذه الاسماء القطعة لئلا يكون لعدوهم
كالطيرة فسموا بالجدام هذا الداء وبغيطو بحفظه ومرة ونحو ذلك وانما أخذوا بالجدام من
الجدم وهو القاطع ويقال ما سمعت له جدمة ولا زجة أى كلمة لقطع الصوت به عند النطق
ويروى صداء وجيرا وصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العطش ومن صداء الحديد فان
كان من صدى العطش فهمزته منقلبة من ياء وان كان من صداء الحديد فهمزته أصلية وجير
اسمه العرنجج وزعوا انه سمي جيرا لانه كان يلبس ثيابا جرافا العرنجج فنونة زائدة وكذلك
أحد جيميه ووزنه فعنل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مضى مشية العرجان ومن
عرج اذا صار عرج أو من عرج في السلم اذا رقى فيه أو من عرج الابل وهو القطيع العظيم
منها أو من عرج الشمس وهو مغيبها وجذام وجير من اليمن ومعناه انا حسبنا ان الناس شرع
في الخور والجن حتى اقمنا جذام وجير فقمنا بأساوشدة

(فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ * يَهْضُ أَبَتْ عَيْدَانَهُ أَنْ تَكْسِرَا)

النبع شجر صاب تنبت بالجلال تعمل منها القسي ومن الامثال النبع يقرع بعضه بعضا فصر به
مثالهم ولا عدائهم والرواية عيدانه ان تكسر اعلى أن الهاء راجعة الى النبع قال أبو العلاء
ولم يقل الرجل والله أعلم الا عيادهم يعنى القوم الذين حاربوه لانه شهداهم بالصبر وليس هو
بأول من ذم أصحابه كما قال عرو بن معد بكرب

فلوان قوى أنطقتنى رماحهم * نطقت ولكن الرماح أجرت

وجواب لما قوله أبت أى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا نبت كل واحد منهم صاحبه ولم يكل
فكلهم تبسع قرع بعضه بعض فلم يتكسر

(وَلَمَّا الْقَيْنَا عَصَبَةً تَغْلِيَةً * يَقُودُونَ جُرْدَ اللَّغْنِيَةِ ضَمْرًا)

يعنى تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة لان الظفر فى يوم مرج رايط كان لسكب
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان وليس لتغلب وائل ههنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو
سقيناهم وانما احتاج الى الجواب لما كان علما لا ظرف لانه يجيى لوقوع الشئ لوقوع غيره
واللام من قوله للغنية يجوز ان تتعلق بقودون ويجوز ان تتعلق بقوله ضمر أى ضمرت لها

(سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقُونَا بِمِثْلِهَا * وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرًا)

شهداهم بالغلبة واعترف أنهم أهل صبر وبعض الناس يتأول قوله
* ولكنهم كانوا على الموت أصبرا * تأولا فاسداً ويزعم انه أراد ان القتل كان فيهم أكثر
وليس هذا القول بشئ لان الخبر مشهور وقد أقر زفر بن الحرث بالهزيمة فى قوله
أرى بى سلاحى لا أبالك اتقى * أرى الحرب لا تزاد الا اعتمادا
ولم ترمى نبوة قبل هذه * فرأى وتركى صاحبى وراثيا
يعنى ائمه وكعبا ومولاه مسكان

عشمة أجرى بالصبر ولا أرى * من الناس الامن على ولايما

أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أبي وحسن بلائيا
وقد نبت المري على دمن الثرى * وتبقى حرزات النفوس كماهما
وقوله أصبرا أي أصبر من أفعال الذي يتم من تحذف منه من في باب الخبر دون الوصف وساغ
ذلك فيه لان الخبر كما يجوز حذفه بأسر الدلالة عليه يجوز حذف بعضه أيضا له

* (وقال عامر بن الطفيل) *

قال أبو الفتح هو تصغير طفل أو طفل وان يكون تحقير طفل بالفتح أقيس الأثرى الى ثبات لام
التعريف مع العلية وبأهمها تلك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتأتيه طفلة
فهو كصعب وصعبة فأما الطفل فليس تمكنه في الوصف تمكن الطفل الأثرى الى قول الله
سبحانه أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فاوقعه جنسا وهذا باب يغلب عليه الاسم
لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال
تعالى ان الانسان لني خسر ونحو ذلك وقد جاء شيء من ذلك في الصفة نحو قوله

ان تبخل يا جمل أو تعتلى * أو يصحى في الطاعن الموتى

وقال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافرون عقى آثار وكل
واحد من هذه الصفات لا يقع هذا الموضع الا بعد أن يجري مجرى الاسم الصريح وقال
* على رؤس رؤس الطائر * ويجوز أن يكون تصغير طفل والطفل آخر النهار

(طَلَقَتْ اِنْ لَمْ تَسَالِ اَيُّ فَارِسٍ * حَلِيلَتِ اَذْلَاقِ صُدَاؤِ وَخَنَعَمَا)

الثاني من الطويل مطلق مجر د موصول والقافية متدارك طلقت بفتح وجهين أحدهما ان
يكون على معنى الدعاء والآخر ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال
للانسان اذا أشرف على الهلكة هلكة يافلان وهو لم يهلك بعد أي قربت من أن تهلك ومنه
قول مالك بن عوف النصري لما نظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم
وحليل المرأة زوجها قيل له ذلك لانهم اتحل له ويحل لها وقيل بل سمي بذلك لانه يحالها في موضع
واحد أي يحل معها ومن هذا الوجه قالوا للباردة حليلة قال أوس بن حجر

وأت باطلس الثوبين يصبي * حليلته اذا ما الناس ناموا

وخشم زعم قوم أنهم سموا بذلك من الخشم وهو التلطيخ بالدم ويذكرونهم فحروا بغير او غسوا
أيديهم في دمه واحتملوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جل يسمى خشم يحتملون عليه
فسموا خشم

(أَكْرَعُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَبَابُهُ * اِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَعُمَا)

دعج اسم فرسه أخذ من الدعجة وهو اختلاط الألوان في الشيء وقيل الدعجة وثب كوثب
الفار أو البرقع ويرى * اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمعهما * والسلاح يقال لكل ما دفع به
العدو من سيف ورمح وغير ذلك ويذكر ويؤنث قال

تسمى كالواح السلاح وتضعى كالمهامة صبيحة القطر

يعنى بالسلاح ههنا السيوف وقال الطرماح

يهز سلاحهم يهزها كلاله * يشكهم امنها أصول المغابن

والصحيح ان يروى ولبانه بالرفع جعل الفعل للصدر على الجواز والسعة لكونه موقع الطعن
وبعض الناس روى ولبانه بفتح النون والرفع أحسن وقال أبو هلال من نصب جعل التعميم
للفرس ومن رفع جعله للبان ويتنه على كلا الوجهين معيب فاما وجهه عيبه في حال النصب
فهو انه اذا قال أكره قداسة تفنى عن ذكر اللبان لأنه اذا ذكره فقد ذكر جميع جسده فليست به
حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه يجعل التعميم للبان ولأن يجعله للفرس
أحسن وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اذا افسدت أول كل أمر * أبت أعجازه الا التواء

والصواب

أقدم فيهم دعلجا وأكره * اذا أكرهوا فيه الرماح فتحصمها

والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج قاله يوم فبف الزبح
وليس هولاء امر بن الطفيل وأشد في تصديق ذلك لروان بن سراقه الجعفري

وعبد عمرو منع القياما * ودعلجا أقدمه اقدا

لولا الذى أجشهم اجشاما * بلعلمتهم مذج نعاما

* (وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي)

عرو قد تقدم تفسيره واشتقاق معدى مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بأنه يجوز أن يكون
من المعدوان فتقلب الواو ياء اذا بنى على مفعول أو يكون بنى على مفعول فتقلب الواو ياء كما
قال الحارثي

وقد علمت عربى ملىكة اننى * أنا اللبث معدىا عليه وعاديا

ثم خففت الياء اطول الاعم لأنه جعل مع الاعم الثانى كأننى الواحد وكر ب يجوز أن يكون
من الكرب الذى هو أشد الغم ومن كرب في معنى قارب ومن أكربت الدلو اذا شدتها بالكرب
وهو الحبل الذى يشد على العراقى وقال أبو الفتح نسراً أبو العباس أحمد بن يحيى معد يكرب انه
من عدا الكرب أى تجارزه وانصرف عنه وقد ذكرنا وجه شدوزده لجمته وهو معتل اللام
على مفعول وبابه مفعول كالمضى والمشتق ومثله فى الشذوذ ماوى الابل وتوهم القراء ان ماوى
العين من هذا وليس منه لان ميم ماوى أصل لقولهم موق وماق وأما ق وهو فعل فشذوزه
ليس من هذا الضرب وزيد تصغير زيد أو زيد والزبد العطاء يقال زيد يزد به زيد اذا أعطاه

(وَأَمَّا رَأَيْتُ الْخَبْلَ زُورًا كَأَنَّمَا * جَدَّوْلُ زَرْعٍ أُرْسَاتٍ قَاسِبَطَرَتْ)

من الضرب الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك زور جمع أزور وهو
المعوج الزور أى هى مائله من وقع الطعن فيها أو لا طعن والجسد اول جمع جسدول وهو النهر
الصغير يقول لمارأيت الفرسان منصرفين للطعن وقد دخلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها
أنهار زرع أرسلت مياها فاسبطرت أى امتدت والتشبيه وقع على جرى الما فى الأنهار

لا على الانهار ويجوز أن يقال انها امتدت في السيرة منهزمة او يريد انها تخرج وما كانها
جد اول تجرى

(جَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ مَرَّةٍ * فَرَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَعَرَّتْ)

جاشت النفس حجت من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرفع ما فيها فردت على
مكروها أي فردتها وسكنتها على شدة فثبتت وقيل كان عمرو من الشبهان الذين شهدوا على
انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض بعضهم فقال لولا انه جبان لما جاشت
اليه النفس وليس الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان حال النفس
ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة فيما يدهما عند الوهله الاولى ثم يختلفان
فالجبان يركب نفرتة والشجاع يدفعها فتثبت وقوله اول مرة وذات مرة لا يكونان الا طرفين
لان مرة ليس باسم للزمان لازم وانما هو مدخل عليه فاذا قلت مرة فاعلمنا حقيقة فعله واحدة
ويجوز أن يكون وقتا واحدا ويجوز أن تكون الفاء في جاشت زائدة في قول الكوفيين وأبي
الحسن الاخفش ويكون جاشت جوابا للما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي وثاربت
وطريقة أكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا
جاشت نفسي فردت على ما كرهت طعنت أو أبلت يدل على ذلك قوله

• علام تقول الريح ينقل ساعدي • فحذف طعنت أو أبلت لان المراد مفهوم وهذا كما حذفوا
جواب لو رأيت زيدا وفي يده السيف وحذف الجواب في مثل هذا الموضع أبلغ وادل على المراد
وأحسن بدلالة أن المولى اذا قال لعبد له والله اني قتلتك ابدك وسكت جالت الافكار له بما لم يتجمل له
لواني بالجواب ونص على مؤاخذه بضرب من العذاب

(عَلَامُ تَقُولُ الرِّيحُ يَنْقُلُ عَانِي * إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كُرَّتْ)

ما في الاستفهام اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم
الا اذا اتصل ما بدلا نحو ما اذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الريح يروي بفتح الحاء
وضمها فاذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يحملون القول على الظن عند الخطاب
والسلام استفهام وعلى ذلك قوله • متى تقول الدار تجتمعنا • أي متى تظن ذلك فجعل القول
بدل الظن لما كان القول ترجحة عن الظن والخطاب والاستفهام يحتمل أن لا يحتمل غيرهما
واذا رفعت الريح فالقول متروك على باب الريح يرتفع بالابتداء والكلام حكايته والمعنى باي
حجة أحل السلاح اذا لم أقابل عند كراخيل أي انما أنت تكلف مؤنة حمل الريح للطعن به والا
فلمعنى حلى اياه وقوله اذا أنا لم أطعن أي لم يمتل ساعدي الريح في وقت تركي الطعن بزمان
كراخيل فاذا الاول ظرف لقوله ينقل واذا الثاني ظرف لقوله لم أطعن

(لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلًّا ذَرَارِي * وَجُوهَ كَلَابِ هَارِشَتْ فَأَرْبَارَتْ)

كلما اتصبت على الظرف واتصبت وجوه على الشتم ويجوز أن يكون اتصابه على البدل من
قوله جرم ما ومعنى لحا الله قشر الله أي فعل بهم ذلك غداة كل يوم والذرور في الشمس أصله

الاتشار والتفريق ويقال أزا رأى انتفش حتى ظهر أصول شعره قال
فهو ورد اللون في ازبئاره * وكبت اللون ما لم يبر
والمهارة والخارشة سواء هارشت واثبت وازبأت تهبأت للقتال وازبأ الرجل تهبأ للشر
(فَلَمْ تَغْنِ جَرْمَ نَهْدَهَا إِذْ تَلَقَّيْنَا * وَلَكِنْ جَرَّمَا فِي الْإِقَاءِ ابْذَعَرْتَ)

جرم ونهـ دقيقتان من قضاة وكانت جرم ونهـ في بني الحارث بن كعب فقتلت جرم رجلا من
بني الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فحولوا إلى بني زيد قوم عمرو بن معد يكرب
فخافت بنو الحارث يطلبون بدم صاحبهم فمفعبي عمرو جرم ما لبث نهـ ودفعي هو وقومه لبني الحارث
فسكرهت جرم دما لبني نهـ ففقرت وانخرمت بنو زيد فلامهم عمرو وابتذعرت ففقرت قال
ما الزمان يحرم فابتذعراها * جمع وكانوا كرام القبط والجد
وأضاف نهـ إلى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفائهم أو يقال أعنى فلان فلانا إذا أقام به في حرب
أو جدال ومثله أغنيت عنك معنى فلان ومغناته

(ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ * أَقَاتِلْ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَقَرَّتْ)

أى بقيت نهـ أرى منتصبا في وجوه الأعداء والطعن يأتي من جوانبي أذب عن جرم وقد هربت
والدرية حلقة يهـ لم عليها الطعن شبه نفسه بهـ لما كان الطعن يأتيه من كل جانب ويجوز أن
يكون المعنى كأني للرماح صيد فقد حكي أبو زيد أنه يقال للصيد خاصة درية غير مهمه وزود راي
فكانه من دريت أى خملت فأما الدابة التي يستتر بها من الصيد فبها همز يقال درأتم انخو
الصيد إلى الصيد والاصيد إذا سقمت انخوه هذا من الدر وهو الدفع وقد تسمى تلك الدابة
الذريعة والسيقة قال

إذا نصبت القوم لاندب لهم * كما تدب إلى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كعصف وصحيفة وقوله أقاتل في موضع الحال أن جعلت قوله كأني للرماح خبر
ظلت وإن جعلت كأني الحال فقاتل في موضع الخبر ظلت حينئذ

(فَلَوْلَا نَقْوِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ * نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجْرَتْ)

النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقلوا نطق الكتاب بكذا
يقول لوانهم ابلا في الحرب بلا حسنة المدحهم وذكرت بلاهم وليكنهم قصر وأفجر والساني
فما أنطق بمدحهم والافتخار بهم والاجر أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع أمه ويجعل فيه
عويذ وجهل الفعلين للرماح لأن المراد منه هو في أن التقصير كان منهم لم لا منها ومثله قول
عبد يقرث

أقول وقد شدو الساني بنسعة * امعشر تيم أطلقوا عن لسانيا

أى أسأروا إلى فسكت عن مدحهم فكأنهم شدو الساني وقوله أطلقوا عن لسانيا أى احسبوا
إلى ينطق لسانى بشكركم

* (قال سيار بن قصير الطائي)

قال أبو الفتح سيار فعال من سار يسير أو فيعال أو فوعال ويجوز أن يكون فيه عال من سار
يسور وهو صفة منقولة إلا أن يكون فوعالا فإنه يختص بالاسم وقصير صفة منقولة كسبار
وأما طبي ففعال من طاء بطوء إذا جاء وذهب وأصله طبيوى فقلب كسيدر وصيت فإذا أضيف
إليه قلت طاقى وأصله طبيى كطبيى فحذفت تخفيفا ورفضها البتة فبقى طبيى كطبيى ثم
أبدلت الياء الفا استعسانا استقرا لا وجوبا عن قوة علة ومثله من القلب قولهم في النسب إلى
الحيرة حارى وقولهم في يباس ويبيس يابس وقول من زعم أنه سمي بطيى لأنه أول من
طوى المناهل من كلام غير أهل الصناعة

(لَوْ تَمَيَّنَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَامَاتَا * بِمَرْعَشَ خَبِلَ الْأَرْمَنِيَّ أَرَنْتِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جواب لقوله أرننت ويقال رن
وأرن بمعنى الرنين صوت مع بكاء وأم القديد قيل هي امرأته ويجوز أن يكون تصغير القدمين
قولا قد دنت الشيء إذا قطعته طولا أو قد الإنسان أو القيد الذي هو مسك البضلة أو القيد
المعروف ولو صغرت القسداد الذي هو وجع في البطن أو القديد من اللحم تصغير الترقيم اقلت
قديد ومرعش من ثور رارمينية يقول لوحضرت هذه المرأة طاعتنا بمرعش خيل هذا
الرجل الارمنى لولوات وضجت اشفاقا علينا الكثرتهم وقتلنا والباه من قوله بمرعش تعلق
بطعامنا وهو ظرف مكان له قد عمل فيه وانما قيل هذا لثلاثيهم انه تعاقبهم بدت أولانه
في موضع الحال للخييل أو لتمام اثنين فيكون قد فصل به بين الصلة والموصول وهي طعامتا
وخيل الارمنى

(عَشِيَّةُ أَرْمِيَّ جَعَهُمْ بِلَبَانِهِ * وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَنْتُ أَفَاطَمَانَتِ)

اتصبت عشية على انه ظرف اطعامتا ويجوز أن يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز أن يكون ظرفا
لارمى لان ارمى أضيفت عشية اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف ومن روى ونفسي قد
وطنتها تكون الواو للعال ونفسي ترتفع بالابتداء ووطنتم في موضع الخبر ومن روى ونفسي قد
وقد ووطنتم فان نفسي تكون في موضع الجر عطف على بلابانه أي أرمى جيشهم بنفسي وفروسي
ويكون قد ووطنتم في موضع الحال وتحقيق الكلام وقد ووطنتم على الشرف فكنت اليه
ورضيت به

(وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ اسْتَدَّتْ صَفْهَا * إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَأَقْشَعَرَتْ)

الاطال جمع اطل واطل وهو الكشح وأبطل مثله يقول رب خيل قد لحقت بطونم ابظهورها
أملت صفها إلى صف خيل مثله من الأعداء نخافت اقلتنا وكثرتهم وأصل الاقشعرارة تقبض
الجلد واتصبا الشعر وقد تكلم الناس في قول امرئ القيس * والقلب من خشية مقشعر
فقال بعضهم لا اقشعر لا يصح في القلب لأنه يجبر به عما عليه شعر ولا شعر على القلب وقال
غيره انما هذا كناية عن الوجل ولما كان الاقشعرارة يقع عنده كنى عنه وإذا كان كذا فكانه
قال والقلب من خشية وجل

وله جمع اطل الخ قال في الصحاح الابطل الخاصر وقد كانت الاطل مثال ابل وابل اه يعني بسبب كونه الطاهر كسمرها

(وقال بعض بني بولان من طيء)

قال أبو الفتح بولان اسم من تجل غير منقول وهو فعلان من البول وقال أبو العلاء يجوز أن يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما جرى ذلك علي بالي أي علي خلدي وقال بعضهم الببال الحال وكان بعض السلف إذا قيل له كيف أصبحت قال بخير أصلى الله بالكم ولا يمنع أن يكون بولان من البول من قولهم رجل بولة إذا كان كثير البول والبول داء يصيب الغنم فقبول حتى تموت

(نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي * نَارِ مِنَ الْحَرْبِ بِحِمَّةِ الضَّرِيمِ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والفاصلة متراكب جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا ان جديلة أمهم ويقال ضربت النار تضرم ضرما إذا التهب ويقال لما تلتهب به النار سريعا الضرام والضرام الشخ من الحطب وما لا جره وما له جره هو جزل والضررم ههنا الاضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها والجممة استعار النار من قولهم سمحمت النار فجمع جمما وجمما فهي جممة إذا اضطربت ومنه بطيم ويقال وصفت النار بالجممة لحررتها ولذلك سميت عين الاسد بجممة لحررتها ولأنهم اتقوا من الدليل كأنهم نارا والجممة العين لغة عمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الجممة يقول حبسنا هؤلاء القوم على نار من الحرب شديدة الالتها بوليس للنار ابقاء على شيء فشبهم الحرب لقله ابقائهم على أهلها

(نَسْتَوْقِدُ النَّبِيلَ بِالْخَضِيبِ وَنَصْ طَادُ نَقُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ)

ويرى نستوقد النبيل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله نستوقد النبيل من فصيح الكلام كأنه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبيل له استيقاد امتهم لها وتوسعوا في الوقود حتى قيل قلب وقاد فان قيل هلا قال نستوقد النبيل فكان أصح قلت الذي قال أفصح وقد قيل زنديمة إذا كان سريع الوري ويرى نستوقد النبيل وتصطاد فيجعل الفعل للنبيل والمعنى ان نبائنا تجوز المرمى وتصيب الحجارة فتورى نارا وفي البيت تقديم وتأخير والمعنى انهم اتصيب النفوس ثم تترقى منها فتصيب الحجارة وهو مثل قول النابغة في صفة السيوف

نقد السابوق المضاعف نسجه * ويوقد بالصقاح نارا الجباب

وقوله بنت علي الكرم أصليه بنت فخرجه على لغة طيء لأنهم يقولون في بقى بقا وفي رضى رضا وفي بادية باداة كلهم يقرؤون من الكسرة بعد هاءياء الى الفتحمة فتقلب الياء الفا والخضيب قرار الارض عند سقم الجبل وقال أبو محمد الاعرابي فيها رده على النمرى عند قوله واحد النبيل سمهم ولا يقال له نبيلة ههنا موضع المثل * أحاديث زبان استمه عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يتنع واحد النبيل وجهه ولا يعرف معناه البتة الا بمعرفة القصة وهذا الشعر لرجل من بلقين وسبب ذلك ان القين بن جسر وطيا كانوا حلفاء ثم لم تزل كاب باوس بن حارثة حتى قاتل القين يوم ملكان فحبسهم بنو القين ثلاثة أيام ولبى الالية يدرون على الماء فترزوا على حكم الحرث بن زهدم أخى بني كنانة بن القين فقال شاعر القين يومئذ نحن حبسنا بني جديلة

* (وقال رويشد بن كثير الطائي) *

(يَا أَيُّهَا الرَّأْيُ الْكَبِيرُ الْمُرْجِي مَطِيئُهُ * سَأْتِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ)

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول والقافية متواترة وهذه الأبيات شاذة في الشعر القديم لأن العادة قد جرت إذا استعملوا هذا الوزن أن يكون اللين فيه كاملاً وذلك أن يكون قبل الزوي ألف أو واو قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح والمرجى السائق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجاء وزجيتة وزجيتة إذا استخنته والمطية من المطا وهو الظهر يقال مطاء ومطاه إذا ركبه وللحوق الهاء به صار اسماء ويرى بلغ بن أسد وقوله ما هذه الصوت الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على أنه عطف البيان وأراد بالصوت الجليسة أو الصيحة وهذا الكلام تهكم ويجوز أن يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة التي تتأذى إلى عنكم يقال ذهب صوت هذا الأمر في الناس أي انتشر فكأنه على هذا يؤههم أنه لم يصح عنه ما يقال وانهم أن لم يقيموا المذرة والدلالة على براعة الساحة عاقبتهم

(وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّسْوَا * قَوْلًا يَبْرُتُكُمْ إِيَّيْ أَنَا الْمَوْتُ)

مفعول بادروا محذوف كأنه قال بادروا العقاب بالعدو أي سابقوه والتسوا أي اطلبوا قولاً يبرئ ساحتكم أي أنا حقتكم أن لم تفعلوا أي أقرب حقتكم ولمس والتس بمعنى قال الام على تبيكه * والمس فلا أجده وقوله يبرتكم في موضع صفة للقول أي قولاً مبرئاً لكم من الذنب

(إِنْ تُذْثِبُوا نَمَّ تَائِي يَبْقِيَتُكُمْ * فَمَا عَلَى يَذْبِ عَنْدَكُمْ قَوْتُ)

يقول إذا جئني منكم فترأوني آخرى فتنفون من جنائيتهم ويعتذرون بغير عذر واضح لم يبقههم ذلك عندي ولم تفوتوني بأنفسكم فالتسوا عذر واضحاً يبرئكم مما ذكر عنكم ويرى ثم يأتي يبقينكم يعني صفة ذنوبكم ويرى بقتيتكم أي حذركم يعني أنه لا ينجيكم ولا تفوتني مكانكم وبقيةكم يفسر على وجهين أحدهما أن يكون المعنى ثم يأتي خيارك وأما ثلثكم يقيمون معذرة أنفسهم أنهم لم يساعدوك لا بالرأي ولا بالفعل وهذا كما يقال فلان من بقية أهله أي من أفاضلهم والاخر أن يكون المعنى يبقيةكم الذين لم يذبوا أي ياتون متحصلين بأنهم قد فارقوك وأسلوكم أعظم جنائيتكم

* (وقال أنيف بن زبان النبهاني من طيئ) *

أنيف تحقير أنف وأنف كل شيء أوله ويجوز أن يكون تصغيراً نف من قولهم روضة أنف ويجوز أن يكون تصغيراً لأنف من قولهم أنف أنفاً وزبان مرثجيل للعالية وهو فعلان من الزبب والازب وليس بفعال من الزبب إلا أنه غير مصروف في نحو قوله هجوت زببان ثم جئت معذراً * من هجوزبان لم تهجو ولم تدع

لم يهجو كقوله ألم يأتيك وقال أبو العلاء ومن روى ريان بالراء فهو من ربيت الشيء إذا أصغته
ونهمان فعلان من الاتباء أو من النباهة فان كان من الاتباء فهو كقواهم في التسمية يعظان
وان كان من النباهة فهو كسميتهم بشريف وشحوه من قال وغيره

(جَعْنُ السُّكْمِ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ * كَاتِبٌ يَرْدِي الْمَسَّةَ رِفَيْنَ نَسْكَالِهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج والفاقية متدارك واحدة الكتاب كتيمة
وهو العسكر المجتمع تكتب تجمع وقبل هي العسكر الذي يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للحرب
ومنه كتبت الكتاب أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها والمقرف الذي أمه عربية
وأبو مولى وهو المذرع أيضا والهجين الذي أبو عربي وأمه أمة ويردي يهلك ويردي مع
ما بعده في موضع الصفة للكتاب أي جعنا هؤلاء القوم جيوشا يجز المقرفون فيها ويلحقهم
الضعف والظور فلا يقومون بهم احق القيام فيرجعون بعارها ويصيدهم فكالها فيضمل ذكرهم
فكأنهم قد هلكوا

(أَهْمُ عَجْزٍ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَاللَّوَى * وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَّ جَدِيسٍ رِعَالِهَا)

الرعل قطعة من الخيل متقدمة وتوسعوا فيه فقالوا أرا عيل الرياح ويقال استرعل فلان أي
خرج في الرعل الاول واللوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد ألوى القوم
إذا صاروا الى اللوى وهو ههنا موضع بعينه وطمس وجدس أمة من العرب انقرضوا
وقيل أراد بالجين جدسا وجدسا وذكروهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقول أوائل هذه
الخيل قد جاوزت حبي جديس واخرها بالحزن فاللوى

(وَتَحْتِ تَحْجُورِ الْخَيْلِ حَرْشُفٌ رَجُلَةٌ * تُتَاحُ أَغْرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا)

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والرخيس إذا جاء بالجمع الكثير والاصل
في الحرشف ان يستعمل في الجراد ثم استعير للجماعة من الرجلة على التشبيه ورجله موضوعة
لادنى العدد بدلالة أنك تقول ثلاثة رجلة ومن عادتهم ان يقدموا الرجلة عند تعبئة الجيش
وأراد قطعة من الرجلة وتتاح تقدر وموضعه جرع على الصفة لرجلة وغرات جمع غرة وهي صفة
يقال رجل غر وجارية غرة وغريرة ومصدره الغرارة وحبة القاب خالصته وسويداء علقه
سوداء في جوفه أي تحت صدور الدواب قطعة من الرجلة تدربها للقلوب الغافلة أي اهم
حذق بالرحى فهم يرمون حبات القلوب فلا يخطئون

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ * بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرُ أَعْيَالِهَا)

هذا الكلام من صفة الكتاب وان يعرفوا في موضع المفعول لابي وفاعله قوله أنهم بنو ناتي
وقوله كانت من صفة الناتي والناتي المرأة الكثيرة الاولاد يقال تنقت تنقت تنقا وأصل التنق
الاقتلاع كأنها اقتلعت ما في رحلها اقتلعا وفي القرآن واذننا الجبل فوقهم كأنه ظله أي
اقتلعناه من أصله فجعلناه كالمظلة على رؤسهم وكثرة العدد مما يفخر به يقول منع لهم معرفة

الضيم كثرة عددهم أي أبي أهم أن يضاموا كثرة عددهم وجه العيال كثافة عن الاولاد وهو جمع عيل بكيد وجباد

(فَلَمَّا تَبَيَّنَ السَّفْحُ مِنْ بَطْنِ حَاتِلٍ * بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْعُهَا وَسَيِّئُهَا)

السفح أسفل الجبل حيث يغلف والطلح والبال ضربان من الشجر وحائر موضع والباه في قوله بحيث تتعلق بفعل دل عليه أي تبين السفح كأنه قال حصلنا بحيث تلاقى وموضع من الاعراب تنب على الحال للمضمرين في أتينا والسفح لاشتهاره بموضع له أغنى عن اضافته الى الجبل وجواب لما قوله

(دَعَا الزَّارِ وَاتَّبَعْنَا الطَّيَّ * كَأَنَّ الشَّرَى اقْدَامُهَا وَزَايَا)

اتبعنا اتبعنا أي قالوا يا زار وقلنا يا طي مشايخنا لا سود وقوله كأن الشرى أقدامها وزاها وجاز الحذف لانه لا يلتبس وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنب اليه الاسود المتناهية في الحرارة

(فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَتَنَّا * لِسَائِلٍ عَنَّا حَقِّي سُؤْلُهَا)

الاحقاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو المبالغة فيه مما يقال أحق في المسئلة وتحق فيها اذا بالغ فيها وقوله تعالى انه كان في حنيا أي برامه نيا ومنه أحق شاربها اذا استقصى قصه أي لما تحار بشأ ظهر السيف رجائنا ميز بيننا وبين المنتسبين الى زار لامرأة مبالغة في السؤال عنها فالذي يئنه السيف حسن بلا أحد القرين وزيادة فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف كثيرا اذا دل الدليل عليها

(وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرِّيحِ تَضَلَّتْ * صُدُورُ الْقَنَامِ ثُمَّ وَعَلَتْ نَهَايَا)

قوله تضلعت صدور القنم ان يستعمل فيما له ضلع وعند الارقاء تنفتح لاضلاع واستعاره ههنا ويقال تضلع شبعوا وتحبب رايوخص الصدور لان الطعن بها يكون ويقال على الله يعمل ويعمل فعلت هي ويجوز ان يقال معني تضلعت تعوجت فيها ورع ضلع ماثل والضلوع الميل

(وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سَلَامِ حِبَالِهَا)

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت بهما والاصل واحد ولكم أحبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا طلقت المرأة وأطلقت البهيمة من عقاله والاصل واحد يقول المتجالدان بالسيف وقتل بعضنا بعضا قطع ما كان بينهما من القرب فصارت عاوات والسلم المسالمة والحبال ههنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهد فان جعل الحبال مثلا فالعنى

ان جبال تلك الوسائل كانت متولة على الصلح فتقطعت باسنة مال السيوف ويقال وسلت
اليه بوسيلة ونوسلت أى تقربت اليه بقربة

(قُولُوا وَأَطِرافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ • قَوَادِرُ مَرَبُوعَاتِهَا وَطَوَاهَا)

وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في قولوا ذكر الاطراف لان الطعن بها يقع وان
كانت الرماح باسرها مقصودة يقول انهم زموا واسنة الرماح متمكنة منهم ومقتدرة عليهم
طواها وأساطها والمربوع المرتبة ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البذل
من الاطراف وهذا بين ان القصد بها الى جميعها لا الى بعضها

• (وقال عمرو بن معد يكرب) •

(لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُتَزَرٍّ • فَأَعْلَمُ وَأَنْ رُدِّيتُ بُرْدًا)

(إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ • وَمَنَاقِبُ أَوْرَثُنِي مَجْدًا)

من مر فل الكامل مطابق موصول مجرد والفاء فيه متواترة قوله فاعلم اعتراض تأ كنه الكلام
ومثله قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لا قسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم لان قوله
وان رديت مثله ملق بمقابلته ملق جواب القسم بالمقسم يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب
وكافوا يا تزرون ببرد ويرتدون يا آخر ويسميان حلة واجتماعهما كان يكمل اللبوس حتى
كانت خلعة ملوكهم لان عدوهم اولئك سمى من سمى ذا البردين وقوله وان رديت بردا
في موضع الحال كانه قال ليس الجمال بمتر مردى معه بردا والحال قد يكون فيه معنى
الشرط كما أن الشرط فيه معنى الحال فالاول كقوله لا تلعنه كاتما كان أى ان كان هذا
وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاود هراة وان معمور هراة لان الواو منه في موضع
الحال كما هو في بيت عمرو وفيه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى ان خرب
معمور هراة فعادها وكذلك بيت عمرو قد يره ان رديت بردا على متر فليس الجمال ذلك وقوله
ان الجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون الاصول الكريمة وجوهر النسي أصله
فارسي معرب ويجوز ان يكون عربيان فاعلام الجهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام وأصل المعدن من عدن بالمسكان اذا
أقام به وقيل اشتقاقه من عدت الحجرة اذا قلعتسه والمناقب الطرق من طرق الخير ومناقب
الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة والواحدة منقبة والنقيب كانه منه نقيب بين النجابة
بقبح النون مثل الكفالة فاما العرافة فبكسر العين والمجد الشرف والرفعة وبه سميت
الارض المرتفعة مجد او نجد او يجوز ان يكون أصله الكثرة من قولهم أعجبت الدابة علفاى
وسعته لها يقول جمال المرأة في أصوله الزكية وأفعاله كريمة تورث المجد والشرف

(أَعَدَدْتُ لِلْعَدْنَانِ سَا • بَعَّةً وَعَدَاةً لَدَيَّ)

أعددت وأعتدت واحد والاسم العدة والعداة يقول هيأت لنواب الدهر أى لدفعها درعا

واسعة وفساخضما شديدا جدد العدو كثيره والعندي الله لالحاق بسفر جل وأصل الكلمة ثلاثي والنون والالف زائدتان فهو من العند قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شيء والدليل على ان الالف للحاق انك تقول لله وثت عندا وتواك تنون فتقول عندي وذكر بعضهم ان العندي الضخم من الخيل والابل جميعا وجمعه علندوان شئت علاد وفرس عندا وعدوان كثير العدو ويقال جل عندي وناقة علنداة وقد جاء في الشعر القديم عندي في صفة الناقة قال المرقش

فهل تلغنيهم على البعد جسرة * أمون عندي جماد غير شارف
واستعمل العندي في صفات الخيل والمراد به الشديد أو كثيرا يستعمل في الابل
(نَهْدَاوْدَ اشْطَبُ يَقْدُ الْبَيْضُ وَالْأَبْدَانُ قَدَا)

يقال فرس نهـ أي ضخم طويل والاشطي نهـ مدة ومنه قيل للجارية اذا عظم ثدياها ولم يتكسرا ناهد والشطب والشطب طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي الدرع القصيرة قال علقمة

تخشش أبدان السلاح عليهم * كما خششت يس الحصاد جنوب
والقد القطع طولاً والقط عرضاً

(وَعَلَتْ أَنِّي يَوْمَ ذَا * لَمْ مُنَازِلُ كَعْبَاوَنَمَ ذَا)

يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه السامعون وهو الحرب لان النزول يكون فيها ويجوز ان يكون أشار بذلك الى السلاح الذي زعم انه اعده ويجوز ان يكون أشار الى الحدادان ومعنى البيت علمت اني منازل هؤلاء فاعدت لهم هذا السلاح العلى بالحاجة اليه

(قَوْمُ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ دَنَّتْ تَمْرُ وَاحْلَقُوا قَدَا)

انتصب حلقا على انه بدل من الحديد ويريد به الدروع التي نسجت حلقين حلقين والقصد أراد به اليب وهو شبه درع كان يتخذ من القدير ويخلقوا قد او يكون انتصاب حلقا على التمييز أي تشبهوا بالتمري في أخلاقهم وخلقهم ودل على الخلق قوله قدَا ومعنى الرواية الاولى انهم اذ لبسوا الدروع والياب تشبهوا بالتمري في أفعالهم في الحرب ويجوز ان يريد بتمر واتلوتوا بالوان التمر اطول ثباتهم وحينئذ يصح ان يكون انتصاب حلقا على التمييز والمعنى الاول أجود ويجوز ان يكون المعنى انهم أشبهوا التمور اذ لبسوا الدروع لما في جلود التمور من البقع شبهها بمحلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم وألوانهم اريدت من الفصب فصاروا مثل التمور فان قيل كيف دخل قوله وقد بالهطف على حلقا في ان يكون لابس الحديد وليس منه قيل لما كان يغني غناه درع الحديد جازان يصعبه في ان يكون بدلا وقوله اذ لبسوا الحديد ظرف لتمرروا وقال أبو العلاء قوله تمرروا أي لبسوها فصارت لهم كالتمرات والتمر كساء صغير فيه بياض وسواد فنصب حلقا على انه مفعول ويحتمل ان يكون تمرروا يريد به اختلاف ألوان ما لبسوه فيكون نصب حلقا على التفسير

(كُلُّ أَمْرٍ يُجْرَى إِلَى * يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ)

هذا كما قيل في المثل قبل الرماة قلائد السكاكين والضمير من ملة ما محذوف استتطالة الاسم ويجوز أن يكون استعد فعلا ليوم الهياج لالكل امرئ ويكون معناه بما كلف يوم الهياج أن يعتله يقال استعدته كذا أي سأله أن يعد

(لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا * يَفْعَصْنَ بِالْعَزَاءِ شِدًّا)

الاعمز والمعزاة الارض الصلبة ذات الجسارة والجمع المعز والاعمز والمعزاة والاصل في المعز الصلابة يقال رجل معز ومعزومعنى يفحص يؤثرن اشدة العدو في العزاة حتى يصير بها لا تارهم كالأفاحيص واتصبت شدا على أن يكون مفعولا له كأنه قال يفحصن بالمعزاة لشدهن ويجوز أن يكون شدا مصدرا في موضع الحال أي يفعلن ذلك بالمعزاة شادات ويروى يفحصن والمحص العدو الشديد وينتصب شدا على أنه مصدر من غير انظمه كأنه قال يشدن شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد

(وَبَدَتْ لَيْسُ كَأَنَّهُمَا * بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى)

قوله كأنهم ابدر السماء في موضع الحال للمرأة أي بدت مشبهة البدر وإذا تبدى ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل أي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كأنهم أقدر أرسلت نقابها ودل على هذا بقوله كأنها بدر السماء إذا تبدى وانما فاعلات ذلك امالة تشبيهه بالاماء حتى تأمن السباة أولمنا نأخذها من الرعب ومثله

وتسوتكم في الروع باد وجوهها * يخلن إمامه والاماء حرائر

(رَبَدَتْ حِمَامِسُهَا الَّتِي * تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا)

(نَازَلَتْ كَبَشُهُمْ وَلَمْ * أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبِشِ بَدًّا)

لا بد يستعمل استعمال المحالة وتحقيقه لا محذور ولا معد ومنه قولهم استبدلنا بالامرأى انفرديه والبدد مصدر الأبد وهذا جواب قوله لما رأيت وكبس الكتبية رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت كبش الاعداء ولم يردعني الفرع من منازلته

(هُمْ يَنْذِرُونَ دِيَّيَ وَاتَّخَذُوا لِقَائِي بَأْسًا شَدِيدًا)

يقول هم يندرون انهم اذا القوني قتلونني وانذرا الحلة عليهم

(كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ * بَوَّاهُ يَدِي لِحَدِّ)

بوائه أنزلته والمبوء المنزل وفي القرآن مبوءا صدق ومبوءة الابل مبركها وسميت بذلك لانها تبوء اليها أي ترجع وسمي الحد لحد الانه حفر في جانب القبر ومنه قيل الحد الرجل اذا مال

عن الدين نصارى جانب ويقال لحد و ملحد و ملحد بمعنى أى كم من أخ موقوف فجعت به ولما
فرغ من التبج بالشجاعة ذكر صبر على البلاء

(مَا انْجَزَتْ وَلَا هَامَتْ وَلَا يَرْبُكَايَ زَيْدًا)

الهمع أخفش الجزع أنه جزع مع قلته بر فكا أنه قال ما جرعت عليه حزنا هينا ولا فظيحا
وهذا نقي للحزن رأسا وقوله ولا يرب بكاي زيدا يستعملون الزند في معنى القلة كما يستعملون
الفوف والنقير والقطمير وحكى أبو زيد أنهم يقولون إذا قلوا مال الرجل زندا في مرقعة
ويروى ولا يرب بكاي ردا أى مردودا ويروى زيد أو قالوا بعنى أخاله قالوا ولا تصح هذه
الرواية لأن بعضهم ذكر أنه قُتس عن نسب عمرو فلم يجد له نسبيا ولا شقة قابسى زيد اعلى أن قوله
كم من أخ لي يلاء، فيما يقتضيه سياق اللفظ بنظام المعنى وذكرنا في هذه الرواية أنه يريد
يزيد أخا عمر بن الخطاب وكان حليفا لله في الجاهلية وروى ابن دريد ما انْجَزَتْ وَلَا هَامَتْ
و لا طمعت عليه خذا و مجاز الكلام انى لم أجزع ولم أهلع لقد ان من فقدته ولو جرعت
وهامت لم يرد ذلك على شيأ

(الْبَسْتُهُ نَوَابَهُ * وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جُلْدًا)

أى كفته ودفنته وتجلدت بعده

(أَغْنَى عَنْهُ الذَّاهِبُ شَيْئًا أَعْدَلًا عَدَا عَدَا)

يجوز أن يريد بالذاهب من انقراض من عشرته ويكون المعنى انه المتقدم عليه بعدهم ويجوز أن
يريد بهم المتعبد من المشاهد والمعارك وقوله أعدلا عداا يجوز أن يكون المعنى يقول فى
الأعداء خذوا فلانا فانه بعد بكذا من الفرسان و يقال ان عرا كان بعد بالف فارس ويجوز
أن يكون المعنى أهيا لأعداء معدودا فيكون عداا انتصابه على الحال وموضوعا موضع
المعدود وأعدا مستقبل أعددت أى هيئت ويرى أعدلا عداا أى أعداهم السلاح ويرى
أعدلا عداا بفتح الهمزة ويحتمل معنيين أحدهما أن يقول أعداهم وقعنا وأيامى عند
المفارقة والثانى أن يقول أعداهم كل ما يحتاج اليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه الى
معنى رواية من يرى أعدلا عداا بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه الرواية يجوز أن يكون
عداا مفعولا به والمعنى أعداهم معدوداتها

(ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ * وَبَقِيَ مِثْلُ السَّيْفِ فَرْدًا)

ينصب فردا على الحال أى منفردا أى قد مضى قرناى فصرت وحيدى لأصاحب لي يعينى
على الأمور كالسيف لاني له فى غمد

* (وقال عمر أيضا)

(وَلَقَدْ أَجْمَعُ رَجُلِي بِهَا * حَذَرَ الْمَوْتِ وَاتَى أَقْرَبُ)

من الرمل الاوّل اذا أطلقت ومن الثانى اذا قيدت مردف فى الضربين جميعا والقافية من

الموت وإذا أطلقت ومن المترادف إذا قيدت وروى بعضهم لقرور بالقاف من القرار
وقال إن الشجاع لا يمدح نفسه بالفرار وذلك غلط لأن قوله كل ما ذلك مني خلق يدل على أنه
ذكر حالين حال ثبات وحال فرار فقال الفرار قوله ولقد أجمع رجلي بها والحال الأخرى قوله
ولقد أعطفها والمعنى أني أفرا إذا كان الفرار أجزم ولو ذكر حالا واحدة لم يحسن أن يقول كل
ما ذلك مني خلق وانما دل على عقله وحزمه في ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار وليست
الشجاعة أن يحمل الرجل نفسه على الهلكة انما ذلك هو ج والشجاعة أن يتقدم وغالب
ظنه أنه يغلب ويظفر فأما إذا علم أنه إذا أقدم هلك ثم أقدم فان ذلك جنون لأن كل واحد يقدر
أن يقدم على الهلكة فيملا وانما الشأن في أن يحمد بقدامه كما قال
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
ومثله زيد الخليل

أقاتل ما كان القتال حراما * وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

غيره

شجاع إذا ما أمكنتني فرصة * وإن لم تكن لي فرصة فخبان
وانما هذا كلام من جمع إلى شجاعته وقدامه حذرا وحزما وقوله أجمع رجلي بها أي بفرص
أضعهما عليها أستدر الجري وحذرا الموت مقعوله

(وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَرِهَةً * حِينَ لَلْنَفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ)

وهذا القول يدل على أنه يفر ثم يعطف والهرير من الصوت هريهر ريرا وهو إذا كره أيضا وهو
المراد ههنا أي للنفس من الموت كراهة

(كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ * وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ)

ما زائدة ويقال هو جدير بكذا ولكذا وجدير أن يقال كذا ولقد جدد جددارة أي هو خليف
بكذا

(وَأَبْنُ صَبْحٍ سَادِرٌ يُوعِدُنِي * مَالُهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ حُجِيرُ)

يقال أي فلان سادرا إذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان أحدهما أنه رماه بأنه أخير
رشة أي حلت به أمه وقت الصبح من أغار على قبيته فنسبه إلى الصبح والآخر أنه يستهزئ به
أي يغير وقت الصبح كما يغيره الشجاع فنسبه إليه كما قالوا ابن الحرب وابن النما في وقوله
ما عشت ظرفي يانه أن مامع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان معه محذوف كأنه قال
مدة عيشي

(وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ)

ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظمرا الأوسي قيس من قاس الشيء يقبسه قيسا إذا حمله على غيره
وهي المقايسة ويقال قاس الماشي في الطريق إذا مشى فيه كأنه يقبس مقداره خطوه

وزعموا أن القيس اسم صنم ولذلك سموا الرجل عبداً للقيس والخطيم من قولهم خطمته إذا ضربت خطمه وسمى الخطيم اضربة كانت خطمت أنه فهو إذا صفة غالبية كناية عن وعدى يجوز أن يكون في معنى معدو أي مصروف ولا يمنع أن يكون في معنى فاعل كما يقال عال وزعل وأوس الذئب والأوس العطية

(طَعْنَتْ ابْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً * لَهَا أَنْ تَذُلُّ لَاشِعَاعُ أَضَاءِهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصف وخروج والقافية متدارك الشعاع المتفرق ومنه شع الغارة ويطاير القوم شعاعاً والنقذ الخرق يقول لولا انقذار الدم لاضاعها وأضاعها جواب لولا والمبتدأ هو الشعاع وخبره محذوف كأنه قال لولا الشعاع مانع لاضاعها ومن روى الشعاع بضم الشين فانه يريد نور الشمس والاول أحسن يقول طعنته طعنة من يطلب بشاره فلم أبق غاية والنقذ ما ينقذ من الطعنة والجمع انفاذ قال الشاعر

وعاد عوى من غير شئ رصيته * بقافية انفاذها تقطر الدما

ويروى نقذ يعني ما نقضت الطعنة من الدم

(مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا * يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا وَرَأَاهَا)

ملك من قولهم ملكت الهجين وأملكته إذا باغت في هجنه أي شددت به سدة الطعنة كفي ووسعت خرقها حتى يرى القائم من دونها الشيء الذي وراءها ويجوز أن يكون معنى ملكت بها كفي أي تمكنت من فعلها فاطقت تصريف كفي في ايقاعها على مرادى وهذا كما تقول أنا أملك هذا الأمر إذا كنت قادراً عليه كأنه أشار بهذا الكلام أن الطعنة لم تكن على دهش واختلاس ويروى يرى قائماً من دونها من وراءها ويكون المعنى يرى من وراءها إذا كان قائماً من دونها ووراءها خلف ومن دونها أي من قدامها ومعنى أنه رآه أي وسقته حتى جعلته كالنهر سعة والنهر نفسه هي نهر الاتساع ومنه المنهرة وهي فضاء بين بيوت الحى بالقون فيه كاسهم

(بِمَوْنٍ عَلَى أَنْ تَرُدَّ جِرَاحُهَا * عِيُونَ الْأَوَامِي إِذْ حَدَّثَتْ بِلَاءُهَا)

الأوامي النساء المداويات للجراح والفعل منها سوت ويقال للرجال الآسوت والآساة وانما ذكر النساء لانهم يانفون من الصناعات ويعلمونها العبيد والاماه وحرائر النساء أحياناً اذ لم يكن في غاية بعيدة من الشرف يقول اذا نظرت الاوامي الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قبورها

(وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ * خِدَاسٌ قَادِي نِعْمَةٍ وَأَفَاهَا)

خدش جمع خدش وهو جرح لا بسيل دمه ويجوز أن يكون مصدر خادش وقوله قادي نعمة نعمة يجوز أن ينتصب نعمة على الحال ويكون مفعول أدى محذوفاً كأنه قال فاداه نعمة وبدا استحق عليها شكره ويجوز أن ينتصب على أنه مفعول أدى ويكون المعنى ساعدني في

هذه الطعنة خدش فأدى صنعة كانت لي عنده بساعده واتخذها مغنا لنفسه أيضا
ويجوز أن يكون أفاها من التي العنقة ومن التي الرجوع أي أداها وزجها الى مصطنعها
بعد ان كادت تفوتني لان الايدي قروص وكان الخطيم قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس
يوم قتل أبوه صبي صغيرا وكانت أمه خشيت أن يبلغ قيس ما قتلهم ما فيخرج لاطلب بذارهما
في ذلك فعهدت الى جنوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهنة قبرين وقالت
هاذان قبري أيك وجدك فنازع قيس فتى من قتيان بني نضر فقال له لو أقيمت شدتك على
قاتل أيك وجدك كان أولى بك فاعتنا وقال لأمه ان أخبرني بخبرهم والاقتلتك أو قتلت
نفسى فأخبرته بمقتلهم ما قاتلهم ما فسا رحتي أتى مر الظهران فسأل عن خدش بن زهير وكان
للخطيم عنده يد فأخرجت اليه امرأه خدش طعنا ما فتاول منه قليلا فقالت اني أظنك نائرا
ورأى خدش أثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم اتى به وأخبره ما جاء من أجله
فقال خدش ان قاتل أيك ابن عبي وان أردت دفعه اليك مضعت وأنا أأجلس العتسية الى
جنبه فاذا رأيته أضرب يدي على فخذه فشد عليه واقتله وأنا أضعك من قومه ففعل ووثب
القوم اليه ليقتلوه فمال خدش بينه وبينهم وقال انما قاتل أيه ثم ركب معه حتى أتيا
البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جدته تكمن خدش في دارة من الرمل وأتى قيس قاتل جدته
فقال له كنت أريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل أتجلى اص من اصوص قومك فسليني
وقد جئت لتركب معي فتنقذني سابي فأمر الرجل ناسا من قومه بالر كوب معه فضحك
قيس فقال ما أضحكك قال لو كان السبيد من سالم يفعل فعلا انما يخرج وحده اذا استعين على
شي فأنف الرجل أن يخرج معه أصحابه فركب وحده حتى أتى الدارة فنهض اليه خدش فأصار
في وجهه وطعنه قيس في خصره فقتله وكفنا في الرمل أيا ما حتى هدا أطلب ثم رحلا الى
أرضهم ما فهذا معنى قوله وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خدش

(وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبِيَّةً * أَسْبَحُ بِالْأَكْشَفِ غَطَاءَهَا)

ويروى لا أسمع الدهر سبيبة الا كتفت غطاءها أي لم أتركها سبيبة على سامها بل كتفتها
ليعلم اني مكذوب على فيها أو يريد بكشف عظام الزلتاع نفسه

(قَاتِلِي فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسَ مُوَكَّلٌ * بِأَقْدَامِ نَفْسٍ مَا رِيدُ بَقَاءَهَا)

الضرورس الشديدة من ضرر البئر وهو طيبا بالجماعة ويرى العوان وهي التي قوتل فيها
مرة بعد مرة

(إِذَا مَا اضْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطْمُ مِثْرَى * وَاقْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا)

خط مثرى بفتح الخاء جعل الفعل للمثرى انه يصل الى الارض فيؤثر فيها ويرى خط
بجاء غير مبهمة مضرومة والمثنيان واحد والمعنى انه يسكر فذهب مثرى كما قال زهير
يجرون البرود وقد تمت * حبنا الكاس فيهم والغناء

وقوله يروى لا أسمع أي بضم الهمزة كما هو مضبوط بالأصل

وقوله * وأتعت دلولى فى السماح رشاءها * أى أعتمت ما بقى على من السماح فى حال
الصحو كأن معظمه فعله صاحبها والباقي منه غمه فى حال السكر وهذا الكلام يجرى مجرى
المثل فى قولهم أتبع الفرس لجامها وأتبع الدلو رشاءها أى غم ما بقى عليك من أمرك وكأنه
يضر بلمن جاد بالكثير وترك القليل الحقيق

(حَقَّ يَاتَ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُنَافِ حَاجَةً * لِنَفْسِي الْأَقْدَقَصِيَّتُ قَضَاءَهَا)

ويرى لا ينافى حاجة على أن يكون الفعل للموت ولا تنافى حاجة على ما لم يسم فاعله أى لا يوجد
ومعنى قد قضيت قضاءها أى فرغت منها كقضائى لامثالها وقوله هذا الموت يجوز أن يكون
نصوره حاضرا مفرقة بادرا كدلالة على أنه لا يشار إليه ويجوز أن يكون لدوام استقامته وتحدته
بجميته أشار إليه على جهة التقريب

(مَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أَضِغْ * وَلَا يَبَّةَ أَشْيَاخُ جُعِلَتْ أَرْأَاهَا)

ثأرته طلبت بثأره ثأرا والمصدر والمثار المطلوب بالدم سمي بالمصدر يقال فلان الثأر المنيم
أى هو الذى إذا قتلت أنا طالب الدم عن الطلب والمنثورة المقتول والثورة المصدر على
مثال فعله قال الشاعر

طلبت به ثأرى وأدركت ثورنى * بنى عامر هل كنت فى ثورنى نكرا
وقوله جعلت أراءها أى جعلونى أقوم بهم من قولك فلان أزا مال إذا كان يقوم بأصله

* (قال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم)

وهو أخو أبى جهل وكان هرب يوم بدر لما أنزل الله على رسوله النصر قال أبو الفتح هشام
مصدر هاشمته هشام وهو فاعله من الهشم وهو الكسر قالت بنت هشام جد النبي صلى الله
عليه وسلم

عمرو الذى هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون بحفاف

ويرى مصهون قال الأصمعى فى نفسه هشم ماله فاطم الثريد وقال أبو العلاء هشام من
هشم الشيء إذا كسره وأصل ذلك أن يكون فى شئ يابس إلا أنه ليس بصعب المكسر ومنه
قيل للشجرة اليابسة هشيمة وللبنت اليابسة هشيم والمغيرة بضم الميم أجود اللعين وقد حكى
بالكسر على الاتباع وهو من أغرت الحبيل إذا أحكمت فتله أو من أغار على العدو أو من أغار
المرأة ومخزوم من خزمت البعير إذا جعلت فى أنفه خرامة وهى حلقة من شعر

(اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِنَ الْهَمِّ * حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مِنْ بَدِي)

الضرب الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك قوله الله يعلم لفظه لفظ
الخبر وقصده إلى الحلف لأنه يستشهد بدبر به فية قول علم الله ما تركت مقالتهم حتى جرحونى
وعنى بالاشقر المزبد الدم وزبد البياض الذى يعملوه وكان لما هرب يوم بدر عيره حسان
بذلك فقال

ان كنت كاذبة الذي حدثني * فنجوت منجى الحرب بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل عنهم * ونجا برأس طمزة ولباس
فاعتذر من هربه وقال الله به لم ماتر كنت قتالهم ولما صار ابن الاشعث الى ربيعيل فمثل ربيعيل
بقول حسان * ان كنت كاذبة الذي حدثني * البيهقي فقال ابن الاشعث أو ما سمعت ما رد
عليه الحرب بن هشام فقال وما هو قال الله به لم ماتر كنت قتالهم الايات فقال ربيعيل
يا مشر العرب حسنت كل شيء حتى حسنت الفرار وجعل الدم من يد الاله اذا يد من الطعنة أريد
أي علاه زبدي يعني انه ما انهم زم حتى جرح فرسه فعلاه دمه أو جرح هو فقه الفرسة دمه

(وَعَمِلَتْ رِيحُ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ * فِي مَازِقٍ وَالتَّحِيلُ لَمْ تَبْدَدْ)

ويروى ووجدت وهو مثل ومعناه انه غلب ظنه انه لو وقف قتل والتقاء مأخوذ من اقبلت
فيجوز أن يستعمل في معنى اللقاء وعلى ذلك جلا قول الراعي

أملت خيرك هل تأتي مواعده * فاليوم قصر عن تلاقئك الأمل
وأكثر ما يستعمل لقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز لقاء أصحاب النار
أي نحوهم

(وَعَلِمْتُ أَنَّيَ أَنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا * أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِي مَشْهُدِي)

اتصّب واحد على الحال والمعنى منفردا وواحدة هنا صفة وأراد حتى عات وانما أطلق
لقطة عات لارتفاع الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تبقت انها ان ثبت لقاءهم قتل ولا
يضر حضورى أعدائى بل ينفعهم لانهم اذا كنت وحدى قتلونى ففروا وغنوا

(فَصَدَّدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ * طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرِيدِ)

يعنى بالاحبة أخاء أبا جهل ورهطه من أهل مكة تركهم في الجمع فقتلوا وأسروا ويجوز أن
يكون المراد أعرضت عنهم ودماؤهم وأسراؤهم فهم لم أظفر بهم أى دماء أحبى وأسراى
ويقال صدعنى فلان صدودا اذا صرف وجهه وصدده أنا من كذا وحكى أصددته وليس
بشيء واتصّب طمعا على أنه مفعول له وقوله بعقاب يوم مرصد أى لطمعى أن يعقب الله لى
يوما يرصد الشر لهم ويمكننى منهم فأنتم ز الفرصة ويقال يرصد فلانا بالمكافاة ويرصد له
وأرصدته وأنا مرصد فلان بما كان منه حتى أكافته ويجوز أن يكون منتصبا على أنه
مصدر في موضع الحال والتقدير صددت عنهم طامعا والعقاب يجوز أن يراد به المكافاة يقال
أولاه خيرا فعبه بشرعة وعقبا وعقبي ومن روى مرصد فهو دوام الزمان وانصاه من ابل
أونهم ان يكون المعنى بعقاب يوم طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤهم أيام الغم والهفة توصف
بالطول ولهذا قيل معنى لقلان يوم كأيام وشهر كدهر

• (وقال الفرار السلى) •

واسمه حبان بن الحكم حبان فعلان من الحياء والسلى منسوب الى سليم وهو نفعه غير علم الدلو

لها عروءة واحدة أو لم الذي هو الصلح أو السلم الذي هو الاستسلام

(وَكَتَبَتْ لَبَّاسَهَا بَكْتِيَّةً * حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتِ تَفَضَّتْ لَهَا يَدِي)

الأول من الكامل مطلق مجرد موصول والقفافية متدارك سألت أبا محمد الدهان الأنصاري عن قوله وكتيبة لبستها بكتيبة وقت قرا في عليه فقال سألت أبا الحسن السمسري عنه فقرأ كحل الشيطان إذا قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منه ذلك يقول رب كتيبة خلطتها بكتيبة فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخطبتهم وشأنهم وتوسعوا في النقض وأصله الالتقاء والاماطة فقبل نفضت اليد من فلان وانفلان أشد النقض اذا واصلته الى نفسه واستعار نقض اليد للأعراض عنها ويرى نفضت يدي وهذا يحتمل وجهين أحدهما أي بقرسه أي قرعها بسوطه فكأنه لما ضرب فرسه نفض يده بسرعة ضربه والآخر بالمقرعة أو المخصرة

(فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ * مِنْ بَيْنِ مَنْعَفَةٍ وَأَخْرُسَ نَسْنَدٍ)

تقص أي تكسر ومنه وقصت العبدان أي كسرتما وقيل لقطع العود الذي يتجربه ونقص قال حميد بن ثور

لا تصطلي النار الا بجمر أرجا * قد كسرت من يلجوج اها وقصا

ونقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله * من بين منعة وأخرسند * والعامل في الأول تركتهم وفي الثاني تقص يقول فارقتهم والرمح تختاف بالطن يثمنه وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع ألقى في العنبر وهو القرب وأخر مطعون أو مجروح وقد أسند الى ما يحسكه وبه رمت

(مَا كَانَ يَنْقَعِي مَقَالُ نَسَائِهِمْ * وَقَتِلْتُ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعِدُ)

يجوز أن تكون ما استنفها ما وكان تجعصل الناقصة ويجوز أن يكون نفيًا وتجعل كان مؤكدة ولا تبعد أي لا تهلك بعد الرجل بعد اذ هلك وفي القرآن كما بعدت غودال رجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدت أي هلك أي ما ينفعني أن يندبني ويقتل لا تبعد وقد بعدت ولا تبعد كلمة يقال للميت

(وقال بعض في اسد) *

(يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسٍ بَنِي وَهَبٍ * بِاسْفَلِ ذِي الْجَذَائِدِ الْكَرِيمِ)

الأول من الوافر مردف موصول والقفافية من المتواتر يديت وأيديت بمعنى واحد وانما على يديت على لانه أجرى مجرى أنعمت وهم يحملون النظر على النظر كما يحملون النقيض على النقيض وأيديت أكثر يقال أيديت اليه اذا أنعمت عليه والبد النعمة ويجب أن يكون مصدر يديت يديا مثل جريت جريا لكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر أن يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين قلت اسم الحدث لم يكن كثره اسم العين وإذا كان حذف اللام من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب أن يكون اسم الحدث الذي

لم يكتر استعماله لايجرى بحراه يقول أنه سمعت عليه انعام كريم والحب حساس من قولهم
حبست الشواء على النار اذا قلبته عليه او قيل بل الحصة نفص الرما عنه وقال قوم
الحب حساس سواء لم ينضج وذو البذاذ موضع والبذاذ شهرة وجمعها جذا وعلى ذلك فسروا
قول ابن مقبل

باتت حواطب ايلي بقتبسن لها * بزل الجذاذ غير حوار ولا دعر
وقال قوم الجذاذ جمع الجذوة من النار وقال أبو هلال ذو الجذاذ موضع بفتح الجيم وقال
الغري الجذاذ بالكسر وهي الرواية المشهورة ويروى ابن حساس

(قَصُرْتُ لَهُ مِنَ الْجَمَاءِ لَمَّا * شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارُ الْجَمِيمِ)

الجماء اسم فرسه فيجوز أن يكون ذلك اسمها ويجوز أن يكون وصفها والجماء تانيث الاحم
وهو الاسود من كل شيء وقد روى من الجماء فيحتمل أن يكون من جم الجرى اذا كثر ولا يمنع
أن يكون للواحدة من الخيل الجمل وهي التي لا رماح مع أصحابها لانهم يجعلون الرماح قرون
الخيل أي حبست عليه فرسي فأردفته وكان ابن حساس هذا قد صرح يوم جيله قرأه
الاسدي مجروحا فأردفته ويجوز أن يكون عني أنه قصر منها فقاتل عنه والوجه هو الاول
وحذف مفعول شهدت لانه آمن الالتباس وجم الرجل أخوه وصديقه وانما أخذ من أنه
يحتمل له والاحتمام مثل الاهتمام لانه مع كرب وسهر وقالوا الاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار
ويجوز أن يكون مرادهم به في الاصل ان كل واحد من الجمين اذا حم صاحبه من الحمى هم
هو من الاهتمام واستتق الحمى من طهره يمين ويدل على ذلك قوالهم محموم قال

يوهج مثل وهج المحموم * أو كذا العرس اللطيم

وقوله وغاب عن دار الجيم كان وجهه أن يقول لما شهدت وغاب حبيبه وجواب لما قصرت
وهو مقدم

(أَنْتَهُ بَانَ الْجَرْحُ بِشَوَى * وَأَنْتَ فَوْقَ عَجْزَةِ جُومِ)

بشوى أي يخطئ من قولهم رماء فأشواه اذا أصاب غير المقتل والعجزة الصلبة والجوم الذي
لا ينقطع جريبه والمراد أن تبليغك المأمن سهل وان ما بك من الجرح هين

(رَلَوَانِي إِشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ * مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ)

يقول لو نزلت لبعدت منه بعد الفرقدين من النجوم السبابة وهي التي تحمل فيها النسيان
والفرقدان لاحلول فيه وهذا يجرى مجرى قولهم هو منى مناط الثريا في أن المراد به التباعد
ويجوز أن يريد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبينا كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويجوز أن يريد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم
ويكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها

(ذَكَرْتُ نَعْلَهُ الْفَيْيَانِ يَوْمًا * وَالْحَقَّ الْمَلَامَةُ بِالْجِيمِ)

تعله مصدر علامته وتعله الفتيان حديثهم الذي يتعللون به فيقولون أحسن فلان وأسا فلان
يقول علمت ان فعلى سيد كرو يقال فيه الشعرية تعنى به فيعمل بعض الناس به بعضا حسنا كان
أو قبيحا فاخترت الثناء الحسن وتجنببت الذى الام عليه من اسلام ابن الحسحاس وقال النمرى
في قوله أنبئه بأن الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تنجم فان الجرح ربما أخطأ المقتل
فلم يضر كبير ضرر وأنت أبيض على فرس جواد فان شئت كرت وان شئت فررت وهذا القول مما
يسكن الروح ويربط الجاش قال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المنزل

أراد طريق العنصلين فيما سرت * به العيس فى نائى الصوى متشائم
العنصل وادبين اليمامة والذهناء وثناه بما حوله ومعنى البيت أنه رأى صاحبه جريحاً فاحتمله
خلف فرسه وجعل يؤسبه ويقول به بأن الجرح يشوى أى يخطئ المقتل كأنه أشار الى جرحه
فقال الجرح يشوى أى هذا الجرح الذى بك وهو فى الجواز كقوله

سما البرق من نحو المجاز فشاقتى * وكل حجازى له البرق شائق
أى هذا البرق كأنه الى برق بعينه أشار وقوله وانك فوق عجلزة نجوم أى فوق فرسى وهى
الدهماء وانما تبلغك أهلاك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى أخا حضرمي بن عامر
وهو فارس الدهماء مر يوم جبلة على ابن الحسحاس بن وهب العموى وهو صريع فاحتمله
الى رحله وداواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى أهله وقال

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسقل ذى الجذايد الكريم
قصرت له من الدهماء لما * ثم مدت وغاب من له من حميم

(وقال الشداخ بن يعمر الكافى) *

من كناية بن خزيمه وسعى شداخالانه شداخ الدهماء بين قريش وخزاعة أى أهدرها قال فى بعض
الحروب قد شداخت الديات تحت قدمى أى أبطلتم اودهم منقول من الفهل كيزيد ويشكر
وخزيمه مسمى بتصغير خزيمه وهى واحدة الخزم وهو شجرة تقتل من لحائه الحبال قال الراجز
دل فقد أصبح ماتدنى * مثل رشاء الخزم المبتل

وهذا التأويل أشبه من أن يكون مسمى بتصغير خزيمه بسكون الزاى من قولك خزيمت البعير
(قاتلى القوم يا خزاع ولا * يدخلكم من قنائلهم قتل)

من أول المنسرح مطلق موصول مجرد والاقافية من المتر كى قال أبو الهاء قوله قاتلى القوم
كأنه مخروم والخزم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله على حرفين متحركين
والثالث ساكن وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل قال والذى اعتقد انه جائز وقد
ذكره أبو رياش على ما يجب من جهة الوزن وهو قاتلى القوم يا خزاع يروى قاتلى قاتلى قاتلى
اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وجعل النهى فى اللفظ للقتل والمراد لا تفشلوا أى لا يتداخلكم
الجبن والضعف

(القوم أمثالكم لهم شعر * فى الرأس لا يشعرون ان قتلوا)

قوله قصرت له من الدهماء اخذها من لسان مقدم له ولا والله ويا ثلثة اه معقود

قالوا في الشورى قال لا فقالوا لا يخرج ونحن أنوف قريش فنكون أذنا بانيكم
(تَأَخَّرْتُ أَسْتَبِقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول لما تأخرت طمع في العدو
وتصور في الجبن فاجترأ على والقتل إلى الجبان أسرع لأن كل أحد يطمع فيه وقيل إن الجبان
حنقه من فوقه فتقدمت فكان التقدم أنجي لي والعرب تقول الشجاع موفى أي تهيبه
الاقتران فيهما مونه فيكون ذلك وقاية له ويجوز أن يكون المعنى أجمت مستبقيا العيني فلم
أجد لنفسي عيشا كما يكون في الاقدام وذلك أن الاحذونه الجميلة انما تكون بالتقدم
لأبنا آخر وقوله حياة مثل أن أتقدم ما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم

(فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ نَذِي كُؤْمُنَا * وَلَكِنْ عَلَى أَدْمَانَا تَقَطَّرُ الدَّمَا)

أي لسنا بذامية الكؤوم على الأعقاب ولولم يجعل الاخبار عن أنفسهم لكان الكلام ليست
كؤوم بذامية على الأعقاب يقول نحن لأنولى فنجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا على أعقابنا
ولكن نستقبل السيوف بوجوهنا فان أصابنا جراح قطرت دماؤنا على أدماننا وقوله
تقطر الدما إذا رويت بالثاء كان المعنى تقطر الكؤوم الدم فيكون الدما مفعول به يقال قطر
الدم وقطرته وان شئت جعلت الدم منصوبا على التمييز كأنه أراد تقطر دما وأدخل الالف
واللام ولم يعتد بهم كما تقول الآخر * ولا بفزارة الشعر الرقابا * ويجوز أن يروى يقطر
الدمي بالياء ويكون الدمى في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه رده على الأصل فأتى به
مقصودا وان كان الاستعمال بهذا لانه

(نَقَلْنَاهُمْ مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّة * عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمَا)

يقول نشق هامات من رجال أعزة علينا لأنهم منا وهم كانوا أسبق إلى العقوق وأصل
العقوق القطع يقال عقى الرحم كما يقال قطعها وجمع العاقى أعقة وهو جمع نادر

(وقال رجل من بني عقييل)

وحاربته بنو عمة تقتل منهم وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر عقل ويجوز أن يكون تحقير
عقيل تحقير الترخيم ويجوز أن يكون تصغير عقال وتصغير عقل تصغير الترخيم منها

(يَكْرَهُ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرُو * نَعَادُ بَيْكُمُ عَمْرُوهَ صَقَالِ)

من الوافر الأول مطلق مردف موصول والقافية من المتواتر المرهفة السيموف وارهاف
السيف أن يرقى حده أرهفته ارهافا ورهفته وخصر مرهف ضامر وفرس مرهف متقارب
الضلوع وهو في الفرس مريب وصقال جمع صقيل ويروى عرهفة النضال به في السهام
والنضال المراماة وهو كقول السهام النضال يقول عشة رؤسائنا وكراهمنا بكرهم بسيموف
مرهقة الخدمة قوله وانما قال بكرهم سراتنا لأن الرؤساء يجسبون التألف بين العشيرة واصلاح
ذات البين إذ كان عز الرئيس بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر السرارة والمراد الجمع والمعنى على

فهو تصغير عقل أو عقل الأول يتسكن الفاق والثاني يغير بكها

كرهنا انقاتلهم ولكنكم ألبأتمونا إليه وجمع صقبلا وهو فاعيل بمعنى مقعول على صقال وذلك على غير بابيه لان التمسك على فعال يكون في فاعيل اذا كان بمعنى فاعل نحو ظرف و ظرفا ومثله قولهم فصيل وفصال وساغ ذلك لاتفاقهما في الزنة والوصفية ويروى بمرهفة الصقال وتكون اضافة المرهفة الى الصقال كاضافة البعض الى الكل لان المعنى بالمرهفة الحد من الصقال أى من السيوف المصقولة

(نَعْدِيهِمْ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ * وَإِنْ كَانَتْ مُثَامَةً النِّمَالِ)

نعديه من نصر فنه من يقال عداهم عنك أى اصرفه والبيت يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المعنى نصر فنه عنكم السيوف ابقاء عليكم وكرهية لاستئصالكم وان كانت نصالها قد تفلت من كثرة ما انفارح بها الاعداء ويجوز أن يكون المعنى نصر فها وان تفلت بكم وفيكم لان القدرة تذهب بالحفيظة

(أَلْهَاتُونَ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ * وَإِنْ كَانَتْ مُحَادَثُ الصِّقَالِ)

قوله من الهامات أى من دماء الهامات وكاب من قولهم بكأ وجهه اذا اربد وبكأوز الصبح والشمس اذا نقص وجواب ان كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة للمرهفة والمعنى انهم لا تزال تراها صدفته على تعهدنا لها بالصقال لاننا لانهرى بها من العمل

(وَبَنِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ * وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَنَبَالِي)

يقول بني قتلاكم لما يجمع عنا وياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا أحوجتمونا إليه فمن نأنيه كأننا لا نكرهه ونبالى نفاعل من البلا فاذا قال لأباليه أراد لا أحتمل به فأعاده بلائى وبلاؤه وحكى سيبويه ما بأباليه باله وذكر أن البالة كالحانة وأنه حذف ياءه وحذف تخفيف لا حذف قياس قال أبو الهلاء المبالاة أكثر ما تستعمل في النفي وربما استعملوها في الإيجاب الا أنهم لا يقولون باليت بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره مجيء المبالاة وهي منفية مثل أن يقال ما بالي بك صديقك ولكن بالي عبدك أو يقال ان باليت بهذا الامر فما بالي بك أخوك قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى * ولكن أم أوفى لا تبالي

(وَقَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِي)

واختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحى بن عامر الهصان بن كعب بن عدى بن أبي بكر بن كلاب فان كان عبد الله فالقصد فيه معروفة وان قيل عبيد جاز أن يكون تصغير العبد ضد الحر أو العبد وهو ضرب من النبت قال الزجاج

فرقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

ويجوز أن يكون تصغير عبدو وهو الانف فاذا اجل على تصغير الترخيم جاز أن يكون مكبره عابدا ومعبد او عباد او عبودا وأعبدو غـير ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من أجب الادعى وكثر ذلك

حتى قيل أجابت الأرض إذا أتت من ذلك سميت المرأتى تجيب وهي أم قبيلة من العرب منهم
كانه بن بشر التجيبى الذى قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحى أخذ من المضرحى وهو
الفسر الأبيض وورعما استعمل فى الأسود من السور ووصف الصقر به يريدون أنه ينقض فى
جانب أو يضرح الصيد أى يدفعه من قولهم ضرح الفرس برجله إذا ضرب وقولهم الهسان
مأخوذ من هسان الشئ ثم صه إذا شدخه وكعب مأخوذ من كعب العظام قال الشاعر

سميت كعبا بشر العظام * وكان أبوك يسمى الجفل

والكعب بقية السمن فى النصى وكل عقد من القناة يقال لها كعب

(نَشَدْتُ زِيَادًا وَأَوَّلَ مَقَامَةٍ بَيْنَنَا * وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرِ وَهَيْثُمْ)

الثانى من التأويل مطابق لموصول مجرد والقافية من المتدارك يقال نشدته الله والرحم
وناشدته الله أى سألت الله بالرحم أى أقسمت على زياد بالله أن يكف وأهل المجلس بيننا
حاضرون وذكرته من أرحام هذين الرجلين ما يجتمعنى وإياه طلبا للصالح فلم ينته وهيمهم من أشياء
كثيرة قال لولده النسر هيمهم وكذلك افرخ العقاب وكثيب هيمهم سهل وقال قطرب هو الكثيب
لأجر وساعده هيمهم ناعم والهمهم ضرب من الشجر طيب الرائحة *

(فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مَنَّتِهِ * أَمَلْتُ لَهُ كَنَّى بِلَدْنِ مَقُومٍ)

يقول لما رأيته لا يفتنى بالقول ولا يرعوى بالزجر حذرت له كنى برمح ابن منقف فطعنته به
وقوله أملت له أى من أجله

(وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قُتِلْتُ * نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَى سَاعَةٍ مَنَدِمٍ)

يقول لما قتله فندمت عليه حين لم تنفع الدامة واتصب أى ساعة مندم على الطرف لأن أيا
لما كان لبعض من الكل جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس

• (وخبر هذه الايات) •

أن القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها أخ غائب فلما قدم رأى القتال يتحدث الى أخته فنهاه
وحلف له لئن رآه ثانية ليقترنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها فآخذ له السيف ورآه القتال يخرج
هاربا يخرج فى اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد
كاد يلحقه وجد رمحاً مرمي كوزاً عندي فآخذ القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا
وأصحاب القتييل يطلبونه فمر بابنة عم له تدعى زينب متخفية عن الماء فدخل عليها فقالت
وبحك مادها لك قال ألقى على ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعها وكانت تمس حناء فآخذ
من الحناء فطحنه بيديه وتحت عنه وصر الطلب فلما أتوا البيت قالوا له وهم يظنون به زينب أين
الخبث فقال محببهم أخذهمنا فقير الوجه الذى يريد أخذه فلما عرف أن قد بدوا أخذنى
وجه آخر فلحق به مائة وهو جمل وأنشأ يقول

جرى الله عنا والجزاء بكفه * عناية خيرا أتم كل طريق

فلا يردهم القوم أن نزلوا بها * وإن أرسل السلطان كل برید

حتى منها كل عنقاء عطل * وكل صفاحم القلات كود
فكثت بهما بزمانا بآتيه أخ له بما يحتاج اليه وألفه غر فجعل لا يصيد صيدا الا قامحه القتال ولا
يصيد القتال صيدا الا قامحه الغر وان أخاه صالح عنه فأتاه ناصره بصلمه للقوم وأقبل
منحدرين من الجبل حتى اذا أسهل عرف الغر أنه يريد الذهاب فجعل يمر عن يمينه وشماله
وقدامه وخلفه فلما خشي أن يقتله رماه بسهم فقتله وقال في ذلك

أرسل مروان الى رسالة * لا تبيسه اني اذ المضلل
وماني عصيان ولا بعد مرحل * ولكنني من سجن مروان أو جل
وفي ساحة العنقاء أوفي عماية * أو لا دمي من رهبة القوم موئل
ولي صاحب في الغار هلك صاحب * أبو الجحون الا انه لا يعال
قوله هلك صاحب على سبيل المدح والرواية يسرونه على كفاك من رجل وهو يرجع الى هذا
الغرض وانما هو من هددت الحائط اذا نفضته فبراد ان هذا الرجل يغلبك ويقولون مررت
برجل هلك من رجل فيخففصونه على الصفة اذا جعلوا اسمها ومعناه الانفصال كأنه قال
مررت برجل هلك وأبو الجحون يعني الغر ويجوز لا يعمل على ان يكون الفعل له ولا يعمل على
ان يكون مفعولا

اذا ما التقينا كان أنس حديثنا * صحت وطرف كالعابل أطحل
الا طحل الذي لونه لون الرماد وقيل أصل الا طحل ان يكون لونه كالون الطحال
كلانا عدو لوري في عدوه * مهزاول في العداوة مجمل
وكانت لنا قلت بأرض مضلة * شريعتنا لا ينأ جاه أول
تضمنت الاروى لنا بشواتنا * كلانا له منها سديف مخردل
الاروى جمع أروية وهي اناث الوعول ووزن أروى عنه سديويه فاعل عنه سديوبن
مسعدة فعلى

فاغلبه في صنعة الزاداني * أميط الاذي عنه وما ان يهل
بهم من قوله هم ما هل عن قرنه أي ما توقف عنه ولا تسلك يعني انه ياكله نيا

(وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وقتله جل بن بدر يوم جفر الهبابة)

(سَقَيْتُ النَّفْسَ مِنْ جَلِّ بْنِ بَدْرٍ * وَسَيَّيْتُ مِنْ حَذِيقَةٍ قَدْ شَفَانِي)

من الوافر الا قول مطلق مردف موصول والقافية متواتر كان جل بن بدر قتل مالك بن زهير أخا
قيس قطفريه وبأخيه حذيفة فقتلها

(فَإِنَّ الْقَدْرَ دَرَّتْ بِهِمْ عَلَيَّ * قَلَمَ أَقْطَعُ بِهِمُ الْإِنْسَانِي)

يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم أقطع بهم الأطراف أصابعي وذلك ان عزي كان بهم
فكأنوا كاليف فلما فقتلهم صرت كمن قطعت أنامله وهذا مما جرى بين عبس وفزارة بسبب
داحس والغبراء ومن الامثال في هذه الطريقة بالساعة تبطش الكف يقول هم مني فاذا

فتأثم فسكانى قطعت شيئا من جـدى

• (وقال الحرث بن وعلة الذهلي) •

الوعلة الصخرة المشرفة من أعلى الجبل وهو الموضع المنيع منه قال أبو الهـ لـه قولهم فى اسم الرجل وعلة زعموا أن الوعلة مثل الوالة وهو ما يجتمع فى الدار من البعر ونحوه وقيل الوعلة البعرة ويجوز أن يكون الرجل سمي بالانثى من الوعول على لغة من سكن العيين فقال وعلة فى وعلة وقال قوم يقال لعروة الاناء وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم لا وعل أى لا ملجأ ولا بد لئلا الاناء كأنه يلجأ إليها ويفتقر إلى أن يحمل بها قال ذو الرمة

حتى إذا لم يجد وعلا ونجى بها • مخافة الرى حتى كاهاهم

نخبها منها

(قومي هم قتلوا أمي أخى • فأذا رميت يصيبني سهمي)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد واقافية متواتر يقول قومي يا أمية هم الذين نجفوني بأخى وورثوني فيه فاذا رمت الاتصار منهم عاد ذلك بالنكابة فى نفسى لأن عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتضع وليس بأخبار

(فأنت عفون لأعفون جلا • وأنت سطوت لأوهن عظمي)

يتساءل عفون عن الذنب عفوا إذا صفحت عنه وحذف حرف الجر فوصل لأعفون بنفسه والمعنى أن تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن أمر عظيم وإن انتقامت منهم أو هنت عظمي أى أضعفته والوهن والوهى جميعا الضعف والسطو الأخذ بضعف والجمل من الاضداد يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفى كل واحد من المصراعين مضمرة جوابها فى الأول لأعفون وفى الثانى لأوهن واللام فى الموضعين موطنه لا تسم

(لا تأمنن قوما ظلمهم • وبدأهم بالشتم والرغم)

حول الكلام فيه عن الأخبار إلى الخطاب متوعدا والرغم مصدر رغمت فلانا إذا قلت له رغما أو نهلت به ما يرغم أنفه ويذهل الرغام التراب وحكى الخليل أرغمته جلته على ما لا يقدر على الامتناع منه

(أن يابروا لغيرهم • والنبي يتحقروا وقد ينحى)

يقول إذا ظلمهم فلا تأمنهم أن ينقموا منك فتشتق أعداؤك منك فتكون كمن أصح أمر غيره وهو كفولهم فلان يحط في جبل غيره وقواهم رب ساع لقا عدو موضع قوله أن يابروا وانصب على البدل من قوما فى البيت الذى قبله كأنه قال لا تأمن أبر قوم ظلمهم فلا لغيرهم يقال أبرت النخل وأبرته إذا ألحقته وقال بعضهم معناه أن ظلمتهم ونالحو أناءكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتخولون أو يملككم العدو فيكون ما أبرنا نحن وأنتم لهم دوننا ودونكم وقال أبو الهـ لـه قد اختلف فى معنى هذا البيت فقيل أراد أنه يفارقهم ويحبط هو وقومه أرضا ذات

نخل كان اغيرهم فيدفعونهم عنه ويأبرونه كأنه يتمردونهم بمرحله عنهم لان ذلك يؤذيهم الى
الذل واستدوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة:

قوض خيامك والتمس بلدا * ينأى عن الغاشمك بالظلم

وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره فيجعلهم كالنخل التي قد أبرت اذ كان عدوهم ينال
غرضه منهم اذا أعانه عليهم وقيل بل عني انه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالابار الذي
هو تلقح النخل وهذا الوجه أشبهه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة
قال الشاعر يخاطب امرأة

ألا يا نخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

سألت الناس عنك فخبروني * هنا من ذلك يكرهه الكرام

وليس بما أحل الله لباس * اذا هو لم يخاطبه الحرام

(وزعمتم ان لاحل لوم لنا * ان العاصا قرعت لذي الحليم)

أكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا وفيه ارتباب ولذلك قالوا تزعم أي تكذب وزعم في غير
منزعم أي طمع في غير مطمع وأن في أن لاحل لوم لنا مخففة من الثقيلة يريد أنه لاحل لوم لنا
والهاء ضمير الامر والحديث ولاحل لوم في موضع الخبر والتقدير زعمتم ان الامر والشان
لاحل لوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فنبهونا أنتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العاصا فينبه
لما كان يزبغ في الحكم ليعرف منه وهذا تمكم منهم أي عرضتم في قواكم بأناسها فافا كتفينا
بالتعريض عن التصريح كاستفاد ذي الحليم يقرع العاصا وذو الحليم الذي قرعت له العاصا
مختلف فيه فالذين يقولون انه عمرو بن حمزة الدوسي روى ذلك الشعبي عن ابن عباس ومضمر
تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدواني واياه عني ذوالاصبع في قوله

ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيباني وهو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن
خالد وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فأما ما يدعي عمرو بن حمزة فالخبر
فيه وفي عامر بن الظرب واحد وهو انه كل واحد منهم ما كان حكما للعرب يتحاكون اليه
في كل معضلة وهو عمرو بن حمزة في هذا الحديث أشهر وذلك ان العرب أتوه ينصحا كون اليه
تغلط في حكومتهم وكان قد أسن فقالت له ابنته انك قد صرت تم في حكمك أي تغلط فقال
ذا رأيت ذلك مني فاقري العاصا فكان اذا قرعت له العاصا فطن وأما ما تدعيه بنو قيس بن
ثعلبة فيزعمون أن أول من قرع العاصا سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قرعها لاختيه
عمرو بن مالك وذلك حين اتى النعمان سعدا ومعه خيل بعضهم ايقادو بعضهم الهراهمه فلما
انتهى الى النعمان سأله عنها فقال سعد اني لم أقده هذه لامنهها ولم أعرضه لاضيعها فسأله
النعمان عن أرضه هل أصابها غيث يحمد أثره أو روى شجرة نقال سعدا ما المطر فغزير وأما
الورق فشكير وأما النافذة فساهرة وأما الحارزة فشبي نائمة وأما الرشاء فمقدامة ثلاث
مساربها أو ابتلت جنباتها أو يروى جنباتها أو أما الجوف ففقد دلالاته وأما الحذف فموزان

لا ينكح يفتقر اذا برقع فقال النعمان وحسده على ما رأى من ذرب اسانه وأيك انك لمفوه فان
 شئت أيتك بماتع باعن جوابه فقال شئت ان لم يكن منك اقراط ولا ابعاط فأمر النعمان
 وصيه فاقطعها وانما أراد ان يهدى في القول فيقتله فقال ما جواب هذه فقال سدد فيه
 ما مور فارسلها مشلا قال النعمان للوصيه الطمه أخرى فلقطعها قال ما جواب هذه قال
 لو نهي عن الاولى لم يهدى دللا أخرى فأمرها مشلا قال النعمان الطمه أخرى ففعل فقال
 ما جواب هذه فقال رب يؤذ بعبده فقال الطمه أخرى ففعل فقال ما جواب هذه فقال
 ملكك فأصبح فقال النعمان أجبت فاقعد فبكك عنده ما مكث ثم بد النعمان أن يبعث رائدا
 يرثاه الكلا فبعث عروبن مالك أخا سعد بن مالك فأبطأ عليه فأغضب به ذلك فأقسم لئن جاء
 حامدا للكلا أو ذاما ليقبلته فلما قدم عمرو دخل على النعمان وعنده الناس وسعد فاعاد له
 مع الناس وكان قد عرف ما أقسم به النعمان من عيبه فقال سعد أنا ذن لي فأكله قال ان كلمه
 قطعت اسنك قال فاشير اليه قال ان أشرت اليه قطعت يدك قال فأومى اليه قال اذا أنزع
 حديدك قال فافزع له العصا قال افرع فتناول عصا من بعض جلسائه فوضعهما بين يديه
 وأخذ عصاه التي كانت معه وأخوه قائم ففرع بعصاه العصا الأخرى قرعة واحدة فنظر اليه
 أخوه ثم أومأ بالعصا نحوه فعرف انه يقول مكانك ثم قرع العصا قرعة واحدة ثم رفعها الى
 السماء ثم متع عصاه بالأخرى فعرف انه يقول قل له لم أجده بدا ثم قرع العصا مرة أخرى
 عصاه ثم رفعها شيئا فعرف انه يقول لا نبأنا ثم قرع العصا قرعة وأقبل بها نحو النعمان فعرف
 انه يقول كلمه فأقبل عروبن مالك حتى وقف بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حدث خصبا
 أو ذهبت جديبا فقال ولم أحرب قلا الارض ممسكة لا خصبا يعرف ولا جديبا يوصف رائدها
 واقف ومنكرها عارف وأمنها خائف فقال النعمان أولى لك بذلك فنجوت فنجوا هو
 أول من قرع له العصا فقال سعد بن مالك لقرعه العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي * ولم تك لولا ذلك للقوم تفرع
 فقال رأيت الارض ليست بمحل * ولا سارح منها على الرعي يشبع
 سواء فلا جديب فيه عرف جديبا * ولا صابها غيث غزير ففرع
 فخصبي بها حواياه نفس كريمة * وقد كاد لولا ذلك فيهم يقطع
 قول سدد ما الورق فشكبر يعني انه صغير لم يكبر وأما النافذة فساخرة يعني التي قد نفذت من
 الهزال فلم يبق فيها اقوة فهي ساخرة لاهم تشبع بعد فسرها الفقد الشبع والحازرة يجب أن
 تكون من قوله حرة المال خياله أي هي تقدر بقرعة وتم اعل الرعي فتشبع فتنام والرماء
 أرض فيها رمث والمساب جمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال وقوله بيتا جنايتا
 فهي مثل الجناب وإذا قيل جنايتا فهي أفيجوز أن يكون مثل الجناب وهي جمع جنبة والجنبة
 المكان المرتفع فأبدلت التام من الدال كما قالوا جت وجذومن روى الرهما فيجوز أن يكون
 من الارض التي قد أصابها الرهام والجوف البطن من الارض والقدر جمع غدير يعني ان
 الوادي لم يكن ماطر فيسمل فيه فيرتفع سبيله الى جوارحه فيجاء وزحد الغدران والحذف ضرب
 من الشام صغار وعزاف يعني انها تهزف نفوسها عن الماء اكثرته ولا ينكح أي لا يقطع شربها

يقال نكع وانكع اذا قطع قال

بني ثعل لانهم كعوا العنز شربها * بني ثعل من ينكع العنز ظالم
وتفتريتكشف أسنانهم اذا رذعت رؤسها من الرعي وأولى لك كلمة فقال للرجل اذا فجعنا من شر
بعد ما كاد يصيبه وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس فاذا أخذتها
فانما أضيفت الحوباء الى النفس في شعر سعد لاختلاف اللقطين وربما قالوا الحوباء خالص
النفس وقال بعضهم الحوباء روح القلب

(وَوَطِئْنَا وَطْأً عَلَى حَقِّ * وَطْءُ الْمُقِيدِ نَابِتُ الْهَرَمِ)

أى أثرت فينا تأثير الحق القضبان كما يؤثر البعير المقيد اذا وطئ هذه الشجرة الضعيفة وخص
المقيد لان وطأته أثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحق لان
ابقاءه أقل واتصّب وطء المقيد على البدل أى وطأ يشبه هذا الوطء ومما حكي عن العرب أعوذ
بالله من وطأة الذليل أى من أن يطأني لان وطأته أشد اسوأ من ملكته كما قال الآخر
* ولم يغلبك مثل مغلب * وعلى هذا قيل ضرب به ضربة الجبان وضبطه ضبط الاعمى وخص
النابت وأراد الحديث النبات وهو أغصن له وأرق ويرى يابس الهرم

(وَتَرَكْنَا لَهَا عَلَى وَضْمٍ * لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي مِنَ اللَّحْمِ)

الوضم خوان الجزاير يقال وضمت اللحم اذا وضعت على الوضم وأضمته جعلت له وضما
والمبضمة الموضع الذي يوضع عليه الوضم أى تركنا لادفاع بنا كاللحم على الوضم يتناولوه من
شاهلو كنت تستبقي من اللحم أى لو كنت تترك بقية وجواب لو فيما تقدم جعل ذلك مثلاً
لاستفساده لهم وسماحتهم بهم

(وقال اعرابي قتل أخوه ابناً له)

فقدم اليه ليقتاد منه فالتى السيف من يده وأنشأ يقول

(أَقُولُ لِلنَّفْسِ نَأْسًا * وَتَعْزِيَّةً * أَحَدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ)

الاول من البسيط مطلق موصول مجرودا والثانية من المتراكب نأسا تعسف من الاسوة
والتعزية اشتقت من العزاز وهى الارض الصلبة ومعناه تعزية القلب وقيل انها تفعله من
عزوته الى آييه لان المصاب يذكر اسلافه فيحزن عليه ما أصابه يقول أعزى النفس عنه
متأسياً بغيري ممن قتل ولده

وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم اقلت نفسي

وما يكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنه بالتأسي

واتصاه على أنه مصدر في موضع الحال وقوله احدى يدي في موضع المبتدأ واصابتني خبره
وقوله لم ترد في موضع الحال والجملة في موضع النصب على أنه مفعول لقوله أقول

(كَلَامُهُمْ أَخْلَفَ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ * هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي)

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المقة وديصلح لان يرضى به عوضا من فقدان الآخر

(وقال اياس بن قبيصة الطائي) *

قال أبو الفتح اياس مصد رأسه أو سه اياسا اذا أعطته قال أبو علي هو الرجل اياسا كما
سموه عطاء ونوهه م أبو سعيد السكري ان اياسا مصد رقولهم أيست من الشيء وهو مظهر
وذلك ان أيست مقلوبة من يئست ولا مصد لا يئست ولو كان له مصد لكان أصلا لا مقلوبا كما
ان جبذت لما كان له مصد وهو الجبذ حكما بأنه أصل غير مقلوب من جذب يؤكد ان
أيست مقلوبة من يئست محضة عينا ولو لم تكن مقلوبة لوجب اعلالها وان تقول است
كسبت وقلت وجعلوا تصحيح العين دلالة على أنهم في موضع الهمزة من يئست فكأن الهمزة
هنا محضة لا عمالة فكذلك صحت العين للارادة بهم اما لا بد من محضته كما صحت العين في عور وحول
لتكون محضة دلالة على انها فيما لا بد من محضتها أعني اعور وحول وقبيصة اسم من تجل
للعلم وهو من قبت الشيء وهو الاخذ بأطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان
كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على نفور العرب وفي ولاية اياس بعث النبي صلى
الله عليه وسلم

(ما ولدتني حاصن ربعية * لئن أنا ملأت الهوى لاتباعها)

الثاني من الطويل مطابق مرقد بوصل وخروج والقافية متدارك مالات عاوت وشايعت
والهالة المعاونة وهما مأخوذ من قولهم هو ملء بكذا وكذا وقدموا ويلو ملاة وهذا الكلام
خبر يجري مجرى المبين واللام من انن تؤذن بان الكلام قسم فيقول است ابن امرأة من
بنى ربعية عفيفة ان كنت شايعت الهوى في طلب امرأة والمعنى است لرشدة ان فعلت ذلك
والحصان العفيفة والامم الحصن والحصان أيضا ذات الزوج وكذلك الحصنة وقد حصنت
وحصنت وأحصنت وفي القرآن فاذا أحسن فان اتين بقاحشة فعليهن نصف ما على المحسنات
من العذاب أي اذا تزوجن والرجل محسن اذا كان ذا زوج

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِجَّةٌ * فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا)

البقعة قطعة من الارض على غير هيئة التي الى جنبها عن الخليل وقوله ألم تركلوا عقبها
الخطاب في تحققي الامور وربما جمعها مع في التهب يقول أنت تعلم ان الارض واسعة
عريضة وان بقاعها لا تنبوي ولو نبئت لم تعجزني فكأن في هذا ابهذه الصفة فكذلك أنا في
الاول أي في اتباع هذه المرأة

(وَمُجْنُونَةٌ بَتَّ الدَّبِّيُّ مُسَبِّطَةً * رَدَدْتُ عَلَى بَطَائِمِهِمْ سِرَاعِهَا)

أي رب خيل متفرقة ممددة في وجه الارض رددت أولها على آخرها أي ضربت وجوه أولها

حتى ألحقتهما بأواخرها يريدانه كان رتبة ما مطاعا
 (وَأَقْدَمْتُ وَأَخْلَطِي بِخَطَرِيْنَا * لَا عِلْمَ مَنْ جَبَانُهُمْ شُجَاعُهُا)
 الواو في قوله والخطى واو الحال واللام في لا علم لام العلة أى لا تبين الجبان من الشجاع أى
 فعلت ذلك ليبين فضلى على غيرى

• (وقال رجل من بني عيم) •

وطالب منه بعض الملوك فرساية لها سكاب فنعها إياها

(أَيَّتَ اللَّعْنِ أَنْ سَكَابِ عَقَى * نَقِيسٌ لَأَعَارُ وَلَا بُعَا)

الاول من الواو مطلق مردف موصول والقافية متواتر أبيت اللعن تحية كانت تحياهم املوك
 الجاهلية يريدون انك أبيت الامر الذى تلعن عليه اذا فعلته وأصل اللعن الطرد وسكاب اذا
 أعربت منه الصنف لانه علم فلهصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرة الحروف يمنع
 الصرف والشاعر عجمي وهذا لغة قومه واذا بينته على الكسر أجريته بحجى حذام لانه مؤنث
 وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب من سكبت اذا صبغت ويقال في صفة القوس هو يجر وسكب
 وقوله علق نقيس أى مال يخل به ويقال علقته به علقى وعلقه اذا خاطرته بكرائم المال يقول
 منعت ان تفعل ما تستحق به اللعن ان فرسى متاع نقيس لا يعرض للبيع ولا يذل للاعارة

(مُقَدَّاةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا * يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا بُجَاعُ)

أى تفدى من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشبع ويجاع العيال والعرب تؤثر الخيل
 على الانفس والاولاد قد شبعها وتجبىهم قال مالك بن نويرة

جرانى دوائى ذوالنمار وصنعى * اذا بات أطوا بنى الاصاغر

(سَلِيلُهُ سَابِقَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجَلُهَا * إِذَا نَسَبًا يَضْمُهُمُ الْكُرَاعُ)

سليته الحق الهامى وان كان فعلا فى معنى مفعول لانه جعل اسمها كما تقول هى قبيلة بنى
 فلان ومعنى سل نزاع وأصل الكراع فى اللغة أنف يتقدم فى الجبل فسمى هذا الفعل به لفظه
 فاما الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا يقول هو ولد فرسين سابقين اذا اتسببا انتما
 الى كراع

(فَلَا تَطْمَعُ أَيَّتَ اللَّعْنِ فِيهَا * وَمَنْعُكُمَا بَشِيٌّ يُسْتَطَاعُ)

أى ارفع طمعك فى تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها قدر عليه بوجه ما والعنى انى لا أسعفك
 بهما استبعتهما واستوهبتهما وحدث الى الرديلا ومنعكها أى منعك عنها يقال منعك
 كذا ومنعك عن كذا وأما المنعة العزة فهو مصدر كالحركة والجلبة من منع مناعة
 ومناعا فهو منيع

• (وقالت امرأة من طي) •

(دَعَا عَوْهَ يَوْمَ الشَّرَى يَا مَالِكُ * وَمَنْ لَا يَجِبُ عِنْدَ الْحَفِظَةِ بِكُمْ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الشري مكان والحفيظة الغضب
أي استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل وأصل
الكلم الجرح وقولها يا مالك اللام فيه للاضافة وانما فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع
المضمر فكأن فتح لام الاضافة مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل فما
المدع وقبل مالك كانه قال دعاني مالك

(فَبِاضِيعَةِ الْقَيْمَانِ اذِيعَ لَوْنُهُ * يَطْنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ)

القتل القود بعنف يقال عدله يعتله ويعتله والعلة الجنائث وهي الجديدة التي يقلع بها
الفسيل وباضية القيمان لفظه افظ النداء ومعه الخبير كأنه قال ضاع القيمان جدافية قول
على وجهه التجب والاختصاص ما أضيع القيمان في ذلك الوقت كأنه لم يلم ينصرف في تلك
الحال كان القيمان ضائعين اذ كانوا يعنفون في قودهم اياه وهو كأنه نخل مشدود القم
خوفامن صياله وذلك أنه كان حدا القيمان فحين أضاعوه ضاعوا والفنيق الفعل المقتز وهو
المنع من قولهم تفنق في عيشه اذا تنعم وجارية فتق منعه لان الفعل يصنع للقتلة والمسدّم
المكعوم وهو المشدود القم الهاجج المنوع وانما فعل به ذلك ذاهاج خوفامن عضاضه
وهو سدّم والسدّم أيضا الحزبن وهو سدّم نادم والسدّم من قولهم ما أسدّم وما أسدّم
وسدّم وهي التي تغيرت من طول المكث والسدّم الضباب لرقيق قال المرزوقي ذكر بعضهم
ان هذا المقتول هو بدل بن قرفة أحد بني نهان وأخذ بسبب دم ابن جعدة المخزومي فقتل
بالمدينة صبرا قال وما اقتصر في الايات يدل على خلافه قال الشيخ أبو زكريا رحمه الله بل الذي
اقتصر في الايات يدل على صحته بدليل ما قرأه على أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عن
أبي علي بن شاذان عن أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي سعيد الحسن
ابن الحسين السكري في أخبار اللصوص قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن أبي عبيدة معمر
ابن المنثري قال خرج عون بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عاتق بن عمران بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك حاجا في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض
له اللصوص أسفل من زباله فقيم السهمري بن بشر العكلى وبه بدل ومروان ابنا قرفة الطائيان
وقرفة أمهما وأبوهم احيان الطائي وقيل بل كان راجعا من عند عبد الملك يريد المدينة
وهو يومئذ صائم فقالوا له العراضة أي مر لنا بشئ فقال يا غلام جفن لهم فقالوا والله ما نريد
الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم أنهم لصوص فأخذ منهم أهبيتهم وأماخروا حله
وعقلها وقتلهم وقائلوه وكان بهم بدل لا يسقط لهمهم فرماه فأقصده وأما رواي ثقله فلم يروا
ما كانوا يظنون فلما رأوا ذلك هربوا وتركوه ولم يأخذوا شيئا منه وسقط في أيديهم وكان معه
خال له من طي من بني حارثة بن لام وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك بن مروان الخبر فكتب الى
هشام بن اسمعيل وهو عامله بالمدينة الى الحاجب بن يوسف وهو عامله بالعراق والى عامله

بالإمامة أن يطلبوا قتله عون وأن يأخذوا السعاة بذلك أشد الاخذ وتفرق المصوص وانشأ
 السهمري في بلاد عطفان ماشاء الله حتى مر بهم -م أوب بن سلمة الخزومي فقالوا هذا قاتل ابن
 عمك فدونك فآخذوه وحمله الى هشام بن اسمعيل فحبسه في محبس المدينة فوجد من الناس غفلة
 في يوم جمعة فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وفرض قيده وشده بساقه ونجا فلما أدركه الليل
 كسر القيود وألقاه وهمس طلقا فبينما ينظر عن يمينه وشماله رأى غرابا ينشد ريشه
 ويطرحه فقال لراع من لهاب القبه واهب قبيلة لهم -م علم بالجرمات تقول في رجل هرب من
 السجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه ويدهده
 فقال ان صدقت الطير صلب فقال بفتح الجيم السهمري وقال

ألا أيها البيت الذي أنت هاجره * فلا البيت منسى ولا أنت زائر
 يقر بعيني أن أرى قصدا القنا * وصرى كناية في ونى أنا حاضره
 فان أبح باليلي فسر بفتي نجا * وان تكن الاخرى فبين أحاذره
 رأيت غرابا واقفا فوق بانه * ينشدش أعلى ريشه ويطايره
 فكان اعترا بابا بالغراب ونيسة * وبالبيان بين بين لك طائره

فاعترض في بلاد قضاة حتى أتى عذرة منسكرا فسقى لهم وحلب ثم تحين غفلتهم فقهده على فاقة
 لهم -م وملا فزوجها ورمى بها الفجاء ليلما أصبحوا طلوه فاستقبله سعة من الارض فظن
 انه الطريق فسار مليا ثم رأى الجبال ملتفة امامه فعلم أنه ضال فرجع على ادراجيه فوجد
 القوم قعودا في طريقه فنزل عنها وتوكل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد جعل فيه جمل
 كثير فلما صار بصحر منيع مر بابن فائد بن حبيب الفقعي فقال اسقياني فسبقاه ثم نظرا
 الى ساقبه فاذا فيهما كدوح طرية فقالا السهمري والله فوثبا عليه فقهدها على ظهره فغلبما
 فاستغاثا باختمها فقالت الى الشريك في جعله كما قالنا ثم فالت الجري في عنقه بأشوطه
 فانطلقا به الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة فدفعه الى ابن أخي عون فقال له
 السهمري أقتلني وأنت لا تعلم أقاتل عمك أنا أم لا دن مني أدلك على قاتله وانما أراد أن يقطع
 أنفه فنودي اياك والكلب فقتله وأخذت طي بهم دل ومروان ابني قرفة فقالوا ان حبستونا
 لم نقتدر عليهم ما واكن خلونا فقتلهم عندهم أي نبحث لغصة طائفة وكانا قد تأبدا مع الوحش
 يرميان الصيد وهور زقهما فلما طال ذلك بهما هبط مروان الى راع فحدث اليه فسقاه فلما
 لها انطلق الراعي فدل عليه ليحتل أي يأخذ الجمل ويأمر محبوه من الاخذ به فأخذوه
 وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فانوابه عثمان بن حيان عامله بالمدينة فقتله وأما بهدل
 فكان يأوي الى هضبة من سالي بعد مروان ولما وجدوا مروان في بلاد طي ألحوا عليهم فبلغ
 سيدا من سادات طي منزله فدل بتلك الهضبة فجاء حتى حمل بأهله أسفلها فكان اذا كان
 النهار خرج الرجال من القباب وأخلوا النساء فكان بهدل يأتي بنتين للسيد فيساألهم ما من
 أنتم وما حالكم حتى اطمأن فحدثا أياهما فاعدها أقواما أمر بقتله أن تذهنه ونفسه لراسه
 ثم تغلباه وأمكن له كميناه وقال لهما اذا طلع القوم عليك فخذ اشهره على غير صحيحته فقهملنا
 فأخذوه فانوابه عثمان بن حيان فقتله أيضا فقالت بفتح بهدل هذه الايات ترثيه

(أَمَّا بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرِيمَةٍ * مِنَ الْقَوْمِ طَلَّابِ التُّرَاتِ غَشْمِشِمِ)

ابن كريمه كانه من كثير غشمانه للكريمه ابن لها والكريمه الشدة في الحرب والغشمشم
الذي ير كبر رأسه ولا يهاب الأقدام وقيل الكثير الغشم أي الظلم والتراث الذحول الواحدة
ترة وهذا الكلام بعث وتخصيض على طلب الدم والترة إذا فانت نصرته حيا

(فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ * بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَسْكَيلُ بِالْأَمِ)

يقال يا فلان بفلان يوه بواء إذا ارتضى لقتله بدلامنه وأبأت فلانا بفلان إذا قتله به
واتصّب فيقتل على أنه جواب التقى بالقاء والعامل في القتل أن مضرة أي ما فهم رجل
هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرا فيكون في دمه وقام يده ولكن سقطت
المكايلة في الدماء منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريفا كان أو وضعيا

(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فُقَيْسٍ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ) *

وقيل هو مرة بن عداء الفقيسي وفقيس اسم من تجل غير منقول كعمدان ونحوه وقيل
الفقيسة البلادة

(رَأَيْتُ مَوَالِيَ الْأَبِيِّ يَخْذُلُونَنِي * عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ تَقَلَّبُ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية مع تدارك الموالى ههنا بنو النعم والال في
معنى الذين ويخذلونني من صانته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أي يخذلونني مقاسبا لما
يحدث في الدهر أو أن قلبه وتغيره

(فَهَلَّا أَعْدَدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا * إِذَا الْخَصْمُ أَبْرَى مَائِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ)

قوله تفادوا دعاء وقد اعترض بين أول الكلام وآخره لكنه أكد ما يقصه فصيح لذلك يقول
هلا جعلوني عدلة رجل مثلي فقد بعضهم بعضا قال أبو العلاء قال أبو رياش قوله أبرى أي
تخامل على خصمه ليظله وجعل أبرى فعلا ولا يمنع ذلك وإنما المعروف أن يقال بزوت
الرجل ومنه اشتقاق البازي من الطير إذا استعمل على وزن القاضى وإذا أخذ هذا القول
وجعل أبرى فعلا وجب أن يرفع الخصم بفعل مضمر يفسره قوله أبرى ويرفع مائل الرأس على
أنه بدل من الخصم والاجود أن يجعل أبرى اسما من قولهم رجل أبرى وامرأة بزوا وهو
الذي يخرج صدره ويدخل ظهره أو ما بين كتفيه قال كثير من القوم أبرى نحن متباطن *
وانما وصفوا الخصم بذلك كما قالوا حذب وقعس ويقال تبارى الرجل إذا فعل في مشيه فعلا
يخيل أنه أبرى قال الشاعر وهو أحيى بن الجلاح

وخفض عنك في المشية لا يغني تباريكا

وقال قوم البري دخول الصدر وخروج أسفل البطن قال الشاعر

فتمارت قتبازخت لها * جلسة الجازر يستنحي الوتر

وإذا جعل أبرى اسمًا وجب أن يروى إذا الخصم وهذه الرواية شبه بصناعة الشعروان كانوا قد قالوا أبرى الخصم فان برى أكثر ورفع الخصم في هذا الوجه على الابتداء وأبرى ههنا مثل ومعناه الراسد المختل لار المختل ربما اتفق فيخرج مجزؤه والانكسب المائل وأصله الذي يشبهني منه كيبه فهو يعني في شق ومائل الرأس أى مصعر من الكبير

(وَهَلَّا أَعْدُوْنِي لِمَعْلِي تَفَاعَدُوا * وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شَجَاعٌ وَعَقْرُبٌ)

الشجاع الحبة الخبيث قال البروى

يغدو فلا تمكذب شداته * ثمت ينباع انبياع الشجاع

وقد سماه جبر الاشمع فقال

أبلغ نى رغوان أن أحاهم * قد عضه ففضى عليه الاشجع

قال أبو العلاء يقال ان رغوان لقب بجاشع بن دارم وذلك أنه قدم في رهط على بعض الملوك فحببهم الملك فرغوا بجاشع فرغاء البعير فسمعه الملك فأذن له ولا يصحابه فسمى رغوان فلذلك صار جريز كرههم الرغاء في الهجاء قال

تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع بذي فارغنى الامانيا

ويقولون لجاشع أيضا أبو رغوان قال جرير

بسيف أبي رغوان سيف بجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكنى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشروا ارتفاع شجاع يجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الابتداء ومبثوث خبره قدم عليه ويجوز أن ينصب مبثوث على الحال ويجعل في الارض الخبر ولم يثن مبثوث لان القصد بالشجاع والعقرب الى جيل الاعداء فكأنهما شئ واحد يقول قد امتلأت الارض من الاعداء فهلا أعدوني لهم

(فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ أَنِّي * أَرَى الْعَارِيَّةَ وَالْمَعَاقِلَ تَذْهَبُ)

ان شئت رفعت المعاقل على الاستئناف وان شئت عطفته على العارية يقول لا ترغبوا في قبول الدية فإنه عاروا العارية اثره والاموال تبقى والمعاقل جمع معقلة والمعقلة والعقل مصدر وصف به من عقلت المقتول اذا أعطيت دية وحكى الاصمعي صار دمه معقلة على قومه أى صار وايدونه وكان أخذ الدية عندهم من أشد العار قال الشاعر

اذا صب ما في الوطى فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى أخذتموها في دية شيخكم انما هو دمه تشربونه وقال آخر لرجل أخذ الدية تمرا

فقل بضون التمر والتمر منفع * بورد كاون الارجوان سبائه

(كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً * إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ)

يقول من أدرك ما طلبه من الثار فكأنه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير أنه بعث على طلب المال

كان الفتى لم يعرف يوما اذا اكتسى * ولم يكن في بؤس اذا ما قولا
 * (وقال آخر)

(فَلَوْ أَنَّ حَيَاتِي قَبِلَ الْمَالُ فِدْيَةً * لَسُقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُقْعَمًا)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متداركة اتصب فدية على الحال والمال
 يريد به الابل لا غير ونكر قوله حيا وهو يقصد قصد حي يعينه لان المراد كان منه وهو ما عند من
 عرف القصة وقوله سيلة مقعما والسيل يفع به الشيء يجوز ان يكون من باب هم ناصب وما
 أشبهه ويكون المعنى سيلة لاذا افعم ولا يكن أكثر ما يجي بمعنى النسبة فيمينا كان للفاعل
 كطالق ومرضع ومثله فخله موقر ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مقعما كما عبر في
 قولهم شعر شعروا وموت ماتت عن التناهي بلفظ فاعل وان كان الموت لا يموت والشعر
 لا يشعر كما أن السيل لا يفع المعنى لو كانت معاملة تمنع حي يرى قبول المال قداء لارضيناه
 بالمال الكثير

(وَلَكِنْ أَبَى قَوْمٌ أُصِيبَ أَخُوهُمْ * رِضَا الْعَارِ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّيْنِ الدِّمَا)

أي امتنع قوم أصبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثر واطلب الدم على قبول الدية وجعل اللين
 كناية عن الابل التي تؤدي عقلا لانه منها وكان كرحيا في البيت الاول نكرا يضاف الثاني فقال
 أبي قوم والغرض بهم ما على حد واحد ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه
 يبقى أن بلا خبر فاما قوله أصيب أخوهم فهو صفة لقوله قوم وقوله رضا العار في موضع
 المفعول أي أبوا أن يرضوا العار خطة لانفسهم

* (وَقَاتِ كَبْشَةَ أَخْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ كَرَبٍ) *

كبشة اسم من تجل علما وليس بتأنيث كبش لان ذلك لا مؤنث له من لفظه انما هي نكبة كما قالوا
 نيس ولم يقولوا نيسة استغنوا بعز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا في مواضع قليلة قال
 هذه كواجيب قياتهم * لم يسألوا حرمة الرجل

(أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ * إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ قَالُوا لَهُمْ دِيٌّ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية من المتداركة عبد الله أخو عمرو بن
 معدي كرب وقوله أرسل عبد الله انما تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها
 تخضعهم على ادراكه الشاروي يقال عقلت فلانا اذا أعطيت ديتيه وجعل هذا المفعول الدم
 لان المراد مفهوم كانه قال لا تأخذوا بديل دمي عقلا

(وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ أَفْالَا وَابْكُرَا * وَاتَرَلْنَا فِي بَيْتٍ بَصْعَةً مُظْلِمٍ)

(وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مَسَالِمٌ * وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَيْءٍ لَطِيمٍ)

الافال جمع أفبل وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر أو ثمانية من أولاد الابل ان قيل لم ذكر

الأقال والابكر وما يوقى في الديار لا يكون منها ما قلت أراد تحقير الديار كما يقول الرجل إذا أراد تحقير أمر خلعة فازبها الناس انما أعطى خرقا وقلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جائز سنة وقولها ودع عنك عمرا أى خالف عمرا ان هو مال الى الصلح ورغب في أخذ الدية وقولها * وهل بطن عمرو وغيره شر باطم * تهديد في الدية كما روى في الخبر هل بطن ابن آدم الاشجى في شربها أريد تهديد في الدنيا وقولها * وترك في بيت بصعدة عظم صعدة مخلاف من مخالف اليمن ويسميا غيرهم المزالف وهم اهل الحجاز ويسميا اهل نجد المذارع شبهوها بذارع الاديم وهي كرعانة واحدة المذارع مذرعة وواحدة المزالف مزلفة وانما جعل لبقبره مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثار وبه أضاع قبره فان أهردمه او قبلت ديته يبقى قبره مظلما

(فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَّقَيْتُمْ * فَخُشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّ)

انديتم معناه قبلتم الدية يقال وديته فائدى كما يقال وهبته فأتب أى قبل الهبة وفي الحديث هممت أن لا أتب الامن قرشى أو انصارى ومثله قضيت الدين فاقتضاه أى قبله وتوفره وقولها فخشوا بآذان أى امشوا وضعف الفعل للتكثير ومن روى فخشوا بضم الميم فخشا امسحوا ويقال لمن ديل الفـ مر المشوش والمعنى ان لم تقبلوا فأتى وقبلتم ديتي فامشوا اذ لا بآذان مجدة كآذان النعام ووصف النعام بالمصل تصغيرا لها وان كانت خلقة يقول كأنكم مما تعبسون ليست لكم آذان تسمعون به فامشوا بغير آذان أى صمعا عما يكلم به الناس من عيبكم واختلف في النعام فقبل انها كلها صم ولم يقل انها صم لانهم صموا شيئا وليس لها آذان وانما تعرف ما تحتاج اليه بالنعم

(وَلَا تَرُدُّوا الْأَفْضُولَ نِسَائِكُمْ * إِذَا رُمِلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدِّمِّ)

ويقال ترمل وارمل اذا تلطم بالدم وكان من عادتهم اذا وردوا المياه أن يتقدم الرجال ثم العذارى والرعاء ثم النساء اذا صددت كل فرقة عنه فكن يغسلن أنفسهن وثيابهن ويتطهرون آمنا ثم يمازجنهم فن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وجعل النساء مغمولات بدم الحيض تغطي اللسان وقال الترمذى قال أبو رباح يقول اذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شئ كما تأنف العرب واعشوا نساءكم وهن حيض والفضول ههنا بقاء الحيض وسمى الغشيان وردا مجازا وقال أبو محمد الاعرابي معناه لا تردوا الموائم بعد أخذ الدية الا واعراضكم دنسة من العار كأنكم نساء حيض وهذا كما قال جرير

لا تذكروا حال الملوكة فأنكم * بعد الزبير كخائض لم تغسل

(وَقَالَ عَنَّتْرُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنَى مِنْ طَبِئْ) *

قال أبو الفتح العنتر والعنتر جميعا الذباب الأزرق فهو منقول أيضا ويقال للذباب أيضا العنتر والنون والهاء أصلان عندنا والمعنى الثنى اليسير قال فان هلاك مالك غير من أى غير يسير

وبه سمى الرجل وهو من قول سمويه كما سمو ابا صغير ويسير وقال أبو العلاء عنزة مسمى بالواحد
من الذباب يقال عنزة وعنزة في الجمع وقال قوم العنزة الشدة وقال أبو هلال يعرف بعنزة بن
عكبرة وعكبرة أمه وبها يعرف وهو شاعر فارس مشهور

(أَطْلَ حَمَلُ الشَّائَةِ لِي وَبَغَضِي * وَعِشْ مَا نَتَيْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ)

الاول من الوافر مطلق مرادف موصول والقافية متواتر الرواية الجليمة حمل الشناعة بالميم
ويروي حمل الشناعة بالباء وهو استعارة حسنة أيضا جعل للشناعة حبالا والشناعة بغض
مختلط بعداوة وسوء خلق كما أن الشنف اسم لشدة العداوة ويقال ضار يضيره وضربه يضره
بمعنى واحد واتصّب موضع ما شئت على أنه ظرف ومن مفعول تضيره لأنه أسفه فهاهم فلا
يعمل فيه ما قبله أي انظر تضير من ومثله

فأنك إن أبغضتني ماضرتني * وإن رمت نفقي ما وسعت لذلك

(فَيَا يَدِيكَ خَيْرَ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صَدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ)

ويروي فأي يديك خيرا أرجيه وأرجيه في موضع الصفة للنفع أي نفع مررتي وهذا تبين
أقله مما لا يعضاه وعداوة وقوله غير صدودك الخطب الكبير أي صدود غيرك خطب
كبير فاما صدودك فلا قلب ويجوز أن يكون المعنى أن ما يأتي من الحوادث غير صدودك
خطب كبير وأما صدودك فسهل يسير

(أَلَمْ تَرَ أَن شَعْرِي سَارِعِي * وَشِعْرُكَ حَوْلَ يَتِكَ مَا يَسِيرُ)

هذا انقرب له في بيان فضله عليه وسلامه عرضه من قرينه اياه يقول شعرك الذي قلته في
إلهاق يذمه لأنه كان كذا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول يتيك لا يفارئك لأنه كان
صدقا ويجوز أن يكون المعنى أن شعري سارعي لأن الرواة احتملوا استحادة له وشعرك الذي
قلته في فلازم لك لهذا الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لأن المصدر يضاف الى المفعول كما
يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز أن يقول شعرك ويريد شعري المقول فيك

(إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ)

يقول من بغضك لا تدر على النظر الى كأن يني وبينك الشمس كما قال الآخر
ومولى كأن الشمس يني وبينه * إذا ما التقينا ليس من أعابيه
أي لا حاجة لي في هذه فأصله بالعقاب ومثله قول أوس

أذيتن زروني الى الطرف عن عرض * كأن أعينهم من بغضتي عور

(وقال الاحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الافلح الانصاري) *

هذه صفة منقولة والحوص ضيق في العين كأنها مخططة وكسروا الاحوص حوصا
واحوص قال الاعشى

أَتَانِي وَعَبْدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ * فَبَا عَدِمَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتِ الْإِحْوَصَا
(أَتَى عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَمَّدٌ * أَتَمَّنِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّغَا نِ)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والاقافية متواترة علمت بمعنى عرفت ولهـ هذا اكتفى
بمفعول واحد ومعنى البيت اتى مر موق محسود على ما قد عرفته من أحوالى زائد كل يوم على
بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا فى موضع الحال والعامل فى الاول
قوله محسود فى الثانى أتمنى ويجوز أن يكون على ما قد علمت من صـ له محمد كما تقول حسدته
على كذا

(مَا تَقَرَّبَنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلَمَّةٍ * إِلَّا تَشْرَفَنِي وَتَعْظُمُ شَانِي)

يقال عراه واعتراه اذا جاءه وأضاف الخطوب الى ملمة لانه أراد بها أوائل أمر عظيم واصل
الخطب الطلبي يقال خطب كذا فاخطبني كما يقال طلبته فاطلبنى فكأنه أراد أوائل ملمة
وأسبابها تطلبه ويقال هذا خطب أمر عظيم وهذا خطب أمر يسير وقوله ألا تشرفني وترفع
شاني * أى لحسن بلائه فيها وصبره عليها

(فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مَخْطَمٍ * تَخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ)

المخبط المتكبر الغضبان وبوادره ما يدور من مكر وهه وسطواته والاقتران النظراء فى البأس
والشدة أى اذا تكشفت الملمات انكشفت عن رجل متكبر تخاف فلناته وبدراته عند نظرائه
فى البأس والشدة ومعناه ان الدواهي اذا نزلت بساحتها لاتلين لها عريكته وقوله تخشى
بوادره فى موضع الصفة للمخبط

(أَتَى إِذَا خَفَى الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي * كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ)

من ههنا أخذ بشار قوله

أَنَا الْمَرْعَى لَا أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ * ذَرَبَنِي الشَّمْسُ لِلْقَاصِي وَلِلدَانِي

وقال أبو هلال من حديث هذا الشعر ما أخبرنا به أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن رجاله
ان الاحوص ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عمرو بن حزم رماه بعض السوء فلقبه رجل
من بني نخزوم فوعده أن يعينه على ابن حزم فقال للوليد والله لو كان الذى رمانى به ابن حزم من
أمر الدين الآن دنائه لاجتنبه فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذى أقول
لظلو أو أيديهم اليك تشير * فقام الخزومي وأثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا والله كما
قال الشاعر

وَكُنْتُ كَذُوبَ السُّوءِ مَا رَأَيْتُ دَمَا * بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَلْهَى عَلَى الدَّمِ

ثم قدم الاحوص المدينة فأخذه ابن حزم وضربه وأقامه على البأس فى سوق المدينة فجعل يصيح
* انى على ما قد علمت محمد * الايات

(وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ) *

عنة اسم مرتجل غير منقول وتسمى به المرأة أيضا

(مَهْلَبِي عَمَّا مَهْلَامُوا لَنَا * لَا تَبْشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا)

الثاني من البسيط مطلق مرادف موصول والقفافية متواترة في عناء هذا التكرار يريد به التأكيد ويجوز أن يكون هذا الكلام تهكما ويجوز أن يكون رأهم ابتدؤا في أمر لم يأت معه تفاقم الشأن فاسترفقهم لذلك ذكر المدح والنهش استعارة في الاظهار والكتمان (لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمَكُمْ * وَأَنْ تَكْفِ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوْذُونَا)

يريد لا تطمعوا في أن تهينونا فأوصل الفعل بنفسه من دون في لأن أن الخفة والشديدة إذا اتصل بهم أحرف الجر حسن حذفها الطول الكلام بها تقول أنا راغب في أن ألقاك وطامع في أن يحسن زيد اليك ولو قلت أنا راغب أن ألقاك وطامع أن يحسن زيد اليك لجاز ولو جعلت مكان أن المصدر قلت أنا راغب في ألقاك ليجز حذف حرف الجر لا تقول أنا راغب لقاط لأن ما كان يطول الكلام به لم يحصل يقول لا تقدروا انكم إذا أهتمونا فابلنا كم بالآ كرام

(مَهْلَبِي عَمَّا عَنْ نَحْتِ أَلْتَنَا * سِيرُوا رويدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا)

يقال نحت ألتته إذا ذمه وتنقصه وقوله سيروا رويدا أي سيروا زودون فيه أي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون أي ارجعوا إلى سيرتكم الأولى

(أَقِهِ يَعْلَمُ أَنَا لَا تُحِبُّكُمْ * وَلَا تَلُوكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّونَا)

أي قد أبغضناكم فلا لوم عليكم أن أبغضتمونا

(كُلُّ لَهْ نِيَّةٍ فِي بَغْضٍ صَاحِبِهِ * بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا)

قوله بنعمة الله هو كما جاء في القرآن ما أنت بنعمة ربك بمجنون وقوله تقليكم وتقلونا إشارة إلى الحال وحذف المقول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز أن يكون تقلوتنا حذف النون النائية عن الأعراب وهو لغة مجازية ومثله قدر نفع الفخ فماذا تحذري يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر إلى من بالحنسين تشوقيني وهذا يؤكدهمذهب سيبويه في تجويز الشاعر حذف حركة الأعراب عند الضرورة وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله تقليكم وتقلونا جعل بفض كل طائفة منهم للآخرى نعمة من الله عليهم لأنهم مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم من بعض مضرة عليهم

(وقال الطرماح بن حكيم) *

قال أبو الفتح الطرماح الطويل قال * فهو طرماح طويل قصبه * ويقال طرمح بناء إذا أطاله قال طرمح أقطارها أحوى لوالدة * مصما والفعل للضرغام يتسبب

يصف ابلا أكلت الكلا حتى علمت أسنمتها طرمح أطال أحوى النبت للونه ومصما الأرض لسوادها وصنرتما والفعل يعني المطر والضرغام أراد كان بنو الاسد فيمكنه فقال للضرغام

أى هذا المطر منسوب الى نوء الاسد وقال أبو هلال كان الطرماع معهما بالكوفة قال بعض
العلماء لو تقدمت أيامه قلبه لافضل على الفرزدق وجبرير ومن يهيب ماروى من حديثه
أنه قعد للناس وقال اسألوني عن الغريب وقد أحكمته كله فقال له رجل ما معنى الطرماع
فلم يعرفه

(لَقَدْ زَادَنِى حُبَّ النَّفْسِ أَنِّى * بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرِى غَيْرِ طَائِلِ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متساركة قوله أننى بغيض فى موضع
الفاعل والمعنى زادنى بغاضتى الى كل رجل لافضل فيه ولا خير عنده حب بالنفسى لان التمايز
بينى وبينه هو الذى أدام الى بغضى ولو كان بينهما تشاك لما كان كذلك فازددت بذلك محبة
لنفسى لانى لو كنت مثله لاحتبى وقوله غير طائل هو من طال عليهم بطول طولا والطول الفضل
وقال الخليل يقال للنهى المدون الخسيس هذا غير طائل والمذكروا مؤنث فيه سواء ويقال
زدت فضلا كما يقال ازددت فضلا وزادنيه كذا

(وَأَنِّى شَقِيٌّ بِالْقَتَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيَّائِهِمُ الْكَرِيمُ الشَّعَائِلِ)

أصله واننى شقى لكنه حذف النون الاول من أن تخفيفا لانه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول فى
الاعراب على أننى من البيت الاول ومعطوف عليه فية قول وزادنى حب بالنفسى أيضا شقوى
بالثام حتى تنقصونى واعتابونى ثم قطع الاخبار وكأنه أقبل على مخاطبة مائة اليه فقال ولا
ترى أحدا يشقى بهم الا وهو كريم الطباع

(إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ يَنْهَهُ * وَيَنْهَى فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُجَاهِلِ)

أى اذا أبصرنى ارتد طرفه عنى وقطع نظره الى فعل من يعرف الشىء ويتكلف جهله والطرف
ههنا مصدر طرفته اذا أبصرته واتصب فعل العارف على المصدر محاد عليه قطع الطرف

(مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا * مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كَنَّةٌ حَابِلِ)

يقال ملأت عليه الارض اذا ضيقته عليه وملأت منه الارض اذا قمت وقعدت بكثرة
والحابل ناصب الحباله يقال حبلت الصيد واحتبلته اذا أخذته وتوسعه وافية فقالوا احتبله
الموت بجباله والكفة يجوز أن يريد بها الحفرة التى تنصب الحبال فيها لانها تجرد على كالمطوق
وهذا أقرب لان الخليل فسر الكفة على ذلك وجازا ضافتها الى الحابل كما يجوز اضافة نفس
الحباله اليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة أى اجمعون ومثله فى المعنى
قول الآخر

كأن فجاح الارض وهى عريضة * على الخائف المطلوب كفة حابل
يقول قد ضاقت به الارض من عداونى فكأننى ملأتها عليه ويجوز أن يكون المراد انه يخافنى
فى كل مسلك يسلكه

(أَكُلُّ أَمْرِى أَلْنَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا * مُعَادِلًا هَيْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْآوَائِلِ)

(إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِدُ وَالِدَيْهِ اضْطَنَى * وَلَا يَضْطَنِي مَنْ شَتَمَ أَهْلَ الْقَضَائِلِ)

ألقى أباه أي وجدته والمعانة هذا المصدر مثل السعي وهو العمل وفي القرآن وأن ليس للإنسان إلا ما سعى واضطنى افتعل من الضنى يقال ضنى بضئى إذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمي المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول أنه يضنى إذا ~~كسر~~ صنيع والده لقبه ومع هذا يشتم أهل الفضائل ولا يضنى منه بصفة بالقبعة

(وَمَا مَنَعَتْ دَارُ وَلَا عَزَّاهُمْ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ)

القنأ الرماح والقنابل جماعات الخبل الواحدة قنبلة

(قال بعض بني فقمس) *

(وَذَرَى ضِيَابَ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً * قَرَحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ)

الثاني من الكامل مردف مطاق موصول والنافية منواتر الضب الحقة الخفي وانما سمي ضيا لان الضب طول شدة انه يندفع في حجره فلا يظهر ويروى الأفناد والافناد بكسر الهاء زنة فصحها قال كسر مصدر أفند يفند أفنادا إذا أتى بالفتن وأذروى الأفناد بفتح الهاء زنة فهو جمع الفند وهو الففس والخطأ في الرأي وأفندت الرجل إذا خطأت رأيه أفنادا وفندته ففندا يقول هم أعداء قرحت قلوبهم من الغيطة على فهم يعاودون في قول الخفي وقوله وذوى ضياب أي رب قوم ذوى أحقاد

(نَاسِيَتُهُمْ نَفْسُهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ * وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي)

جواب رب قوله ناسيتهم أي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى نسوا الان المناسبة من اثنين فصاعدا وتركتهم وهم من جملة الأعداء إذا منبت بالذكر الصداق أي صاروا إلى كالأصدقاء وهم في الحقيقة أعداء إذا ذكر الصديق عند الشدائد لم يذكروا وأراد بالصديق الجمع يقول لم أكشفهم ولا أظهرت لهم على بعداتهم لا أعداءهم بل هو أبعدهم وأشدهم وعدوه ويوضحه قوله

(كَيْبَا أَعْدَهُمْ لَبَعْدَ مِنْهُمْ * وَلَقَدْ جَاءَ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ)

أي قد يضطر الإنسان إلى نصرته بنى الأعمام وان كانوا منطوين على ضغائن وهذا كما قيل لبعض حكماء العرب ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدوك ويقال أجامه إلى كذا وأشاه بمعنى واحد وأصله من الجي قال الله تعالى فأجامها الخاض أي ألبأها وقال أبوهم لال يقول رجبا يضطر الإنسان إلى أعدائه في بعض الأمور ومثله قول الآخر

والى لاسبق في امرأ السوء عتة * لعدوة عتر يض من الناس جانب

أخاف كلاب الأبعدين ونبحها * إذا لم يجاوبها كلاب الأقارب

وقال الثوري في قوله لا يبعد منهم أي إن هو أبعدهم وعداوة منهم أي أشدهم من قوله عز وجل

وضـ لـواضـلا لا بعيدا قال أبو محمد الاعرابي غلط من وجهين أحدهما أنه قال هذا الشعر
لرجل من بني فقيس وانما هو لمرداس بن جشيش أخى بنى سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمية والاخر قوله لا بعد عدد اوة منهم وانما هو لا بعد دقراية منهم وهو مثل قول
حضرى بن عامر

ولقد طوييتكم على بلالاتكم * وعلت ما فيكم من الاذراب
كها أعددكم لا بعد منكم * ولقد يجاء الى ذوى الانساب
(وقال يزيد بن الحكم الكلبي)

(دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ * وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول وعظناكم أولا باللسان
حتى أبطرتكم ذلك وصبرنا الى الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لا تخومهم
مستضعفة الماء ورد عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا ان معها الاصابع والراح جمع راحة
والدفع بالراح لا يضر المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم
بالقول فبطرتكم فصرنا الى ما هو أغلظ منه فلم تردعوا به فصرنا الى ما فيه العكاسة وقد أحسن
ابراهيم بن العباس في جمعه هذه المعاني في قوله

أناة فان لم تغن عقب بعدها * وعيد فان لم يجد أجدت عزائمها

واتصّب دفع على انه خبر كان واسمه مضر كأنه قال حتى كان الدفع دفع الاصابع ولأن
ترفعه على أن يكون اسمه وتضمر الخ بركانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعنا أو على أن يكون
كان بمعنى حدث فيكتفى بالفعل وهي التي تسمى كان التامة

(فَلَمَّا رَأَيْنَاهُمْ غَيْرَ مَعْنَاهُ * وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ)

الاحلام ههنا العقول أي لما تباديت في جهلكم ولم ترجعوا الى ما يوجب العقل

(مَسِينَا مِنْ الْأَبَائِمْ وَأَكُنَّا * إِلَى حَبِّ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعِ)

يجوز أن يكون مسينا بمعنى أصبنا واختبرنا لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز أن
يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون المعنى لا يطلبه وعلى هذا يحمل قوله
تعالى وانما المس منا السماء وقوله وكاننا الى حسب أي تقبى وننتهي فالى تعلق بهذا وما أشبههم من
المضمرات وهذا كما يقال أنا منك واليك وقوله كاننا أي كل واحد منا يعني أهل بيتهم أي افترضنا
بالأبائهم بعض الاقتضار وكل واحد منا شريف

(فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ * بَنِي عَمِّكُمْ كُنُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ)

جعل المضاجع كناية عن الأزواج أي نظرنا فاذا نحن وأنتم سواء في شرف الأبائهم ولكننا أكرم
أمهات منكم

(بَنِي عَمَنَا لَا تَشْفِقُوا وَادْفَعُوا * عَلَى حَسَبِ مَا قَاتَ قَبْدًا لَا كَارِعَ)

يقول هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع وذ كرا لجمع والمراد به الواحد

(وَكُنَّا بَنِي عَمٍ نَزَّ الْجَهْلُ بَيْنَنَا * فَكُلُّ بَوَقٍ حَقُّهُ غَيْرُ وَاَدِعٍ)

أراد بالجهل ما يدعو إليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في المكروه بيننا أي ارتفع وعلا
فكل يأخذ منه بنصيب وأراد أن اتحارب والحرب لادعة فيها فلهذا قال غير وادع

(وقال جابر بن ريان السنبسي) *

من همز رالان فهو فعلا ن من لفظ الرأل ومن لم يهمز أحقل أصري من أحدهما أن يكون
تخفيف رالان كقولك في تخفيف رأس راس والآخرا أن يكون فعلا ن من روات الخبزي
السمين ونحوه إذا شبعته منه وورق القرم إذا دلى ومنه الراول للسن الزائد من وراء
الاسمان وكان قياسه رولان كالجولان غير أنه أعل على ما جاء من فهو داران وماهان وسنيس
اسم مرتجل غير متقول كمنظأره وقال أبو العلاء يجوز أن يكون رالان فعلا ن من الرأل
وهو لعاب الخليل وسنيس يقال إن المراد به قلة الجسم والهزال وقيل إن السنبس حبيب
يؤكل وليس السنبس معروف فيحكم على النون بزيادتها

(لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي * إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمِنَا)

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواترة ذكر سينويه في باب الادغام ان الثالث
من الطويل لا يستعمل الا بالين كامل وانكر أن يجيء في قوافيه مثل المين وما أشبهه مما قبل
بأنه فحمة لان لينته لم يكمل وانما كماله بأن يكسر ما قبل الياء أو يضم ما قبل الواو ويكون ألف
قوله لعمرك مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال لعمرك ما أقسم به وأخرى يجوز أن يكون من
الخزى الهوان ويجوز أن يكون من الخزاية الاستهزاء والبطل الباطل والمين الكذب ير جمل
ماثن وميون وقوله إذا ما نسبتني ظرف لقوله ما أخرى وإذا لم تقل يجوز أن يكون بدلًا منه
ولولا أنه كسر وإذا كان الكلام ما أخرى إذا ما نسبتني ولم تقل بطلا ومينا ولا يجوز أن
يكون العامل في إذا ما نسبتني لان إذا قد أضيف اليه وبينه والمضاف اليه لا يعمل في
المضاف ويجوز أن يكون إذا الاول بما اتصل به وما عمل فيه الجملة في جواب إذا الثانية كأنه
قال إذا لم تقل بطلا على لعمرك ما أخرى إذا ما نسبتني واتصبا بطلا على أنه مفعول لم تقل
لان القول يمكن بعده الجمل فيعمل في مواضعها لا في لفظها ويقع المفرد بعده إذا كان معنى
الجملة منصوبا

(وَلَكِنَّمَا يَخْزِي أَمْرُ وَتَكَلَّمَ اسْتَه * قَنَّا قَوْمَهُ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَّيْنَا)

تكلم استه أي خجرحها لكونه موليا منهمز ما وقومه بنوعه أي حين ينهزم دوى الدبر في طعن
في استه فيخزي أي فيذل ويهون أو إذا ذكر ذلك يستحي و هل وهو بن الذم طعن اللطعن أو

عدن له وقال قنا قوم يريد ان قومه يتا ملونه ابغضه لهم وكفى بهذا خزيا

(فَإِنْ تَبْغِضُوا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ * فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا)

قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا أي أسرناكم وبعناكم وجدعنا آذان بعضكم وقبل فخذناكم حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا لحق لكم لانا قهرناكم وذللناكم وبالغنا في الاساءة اليكم وقوله في صدوركم أي بغضة لا تظهر ونمهاهية لنا وفرعنا

(وَنَحْنُ غَلْبَةُ الْجِبَالِ وَعِزُّهَا * وَنَحْنُ وَرَثَةُ غَنَمٍ أَوْ بَدِينَا)

أراد بالجبال أجا وسلمى وهضابها ولذلك جمع وعزها أراد عزار بابها وسكانها والمراد انهم يمتنعون بها فيعززون لانهم اتهمهم فلا يلحقهم ضمير وقيل أراد بالجبال جبال طي أجا وسلمى والعوجاء وذكروا انهم اسماء ناس زعموا ان أجا كان يمشق سلى والعوجاء تجمع بينهم فأخذوا فصبوا على هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم وغيث وبدن اسماء رجلين من طي والغيث في غير هذا الموضع عدو ويحيى به عدو ويقال فرس ذو غيث اذا كان يحيى به عدو بعد عدو

(وَأَيُّ شَيْءٍ الْجَدِمْ نَطْلَعُ لَهَا * وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ أَعْلَانَا)

الاستفهام هنا يجري مجرى النفي كأنه قال مائتة من شيايا الجدد الا اطلعنا لها والغنية فعيلة من ثبت أي عطفقت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحرقا من الغبط وذو كرا الخليل حريق الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على الارتم والارتم فالارم الاكل والارتم العوض وهما جميعا بالاسنان والمعنى يحرق على أسنانه والمتوعد يقبل ذلك يظهر به شدة الغبط واكتفى بقوله يحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوما يقول أي جبل من العزم نعله وأنتم تنظرون الينا غضابا متعيطين علينا

(وقال سيرة بن عمرو والفقهسي وعبره ضمرة بن ضمرة كثرة ابله)

وسيرة منقولة من الفداء الباردة

(أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذَا أَنْتَ مُسَلِّمٌ * وَقَدْ سَأَلَ مِنْ دُلِّ عَمَلِكَ قِرَاقِرُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله أتتسى دفاعي لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار أي لم تنسى مدافعتي عنك حين كنت مخذولا لانا صرعت وقراقر وادومن كلامهم سال عليك الذل كما يسيل السيل فيكون المعنى على هذا جرى عليك سيل من ذل ولا يمنع أن يكون لحقه ما لحقه من الذل من ناحية قراقر فلهذا خصه ويقال أسلمته وسلمته اذا خلبت بينه وبين من يريد النكاية فيه وقد سال في موضع الحال قال النخري يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع الانتقال عنه ذلا وضعفا وقال أبو محمد الاعرابي هذا

موضع المثل ضل الدريص نفقه الصواب * وقد سال من نصر عليك قراقرة * يعني نصر بن قعين
ابن الحرث بن نعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه يقول دافعهم عنك حين سال الوادي بهم عليك
كما قال الأسخري

ونحن أسلنا مصعدا بطن حائل * ولم يروا قبله سال مصعدا
يعني انهم أسالوه بالرجال وهذا الذي ذكره أحسن ما قيل في هذا البيت كأن الوادي سال
عليهم بالرجال

(وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بِأَدْوَجُوهَا * يُخَلِّنَ إِمَاءُ وَالْإِمَاءُ حَوَائِرُ)

ونسوتكم مع خبره جعله انعطفت على قوله وقد سال من ذل عليكم قراقرة وقوله والاماء
حوائر أي اللاتي يحببن اماء حوائر وكانت الحرة في مثل ذلك الوقت تتشبه بالامه لكي يزد
في سبها ويجوز أن يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتن اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة
الحوائر ولو قال يخلن اماء وهن حوائر لكان مأخذا للكلام أقرب اليه بدل الى والاماء
حوائر لكون الذكوبه أنخم وقال باد وجوهها تقدم الفعل وان تأييد الفعل غير حقيق
ولو قال باديه لجاز

(أَعْيَرْتَنَا أَلْبَانَهُمُ وَلُحُومَهَا * وَذَلِكَ عَارِيَا ابْنِ رِبْطَةَ ظَاهِرُ)

هذا استفهام على وجه الانكار والتعريض يريد لم يعيرتنا الابان الابل ولحومها واقعة ناء الابل
صباح لا محذور وعار ظاهري زائل قال أبو ذؤيب

وعيرها الواثون اني احبها * وتلك شكاة ظاهرها عنك عارها

أي ذاهب زائل والواو واو الحال في قوله وذلك عار أي أنه يراها والحال تلك

(تَحَابَّبَ بِهَا أَكْثَفَاءُ وَنَوْنُهَا * وَتَشْرَبُ فِي أَعْمَانِهَا وَنُفْثَانِ)

بين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به فقال فجعلها احبها لنظر اثنائها وبيعها فنصرف اثنائها الى
النحر والافتاق ونضرب بالقدح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان ذكر أبو عبيدة ان سيرة بن
عمرو قال هذه الايات في منافرة عباد بن ابي الكعب ومعبدين نضله بن الاشتر الفقهسي وهو
أخو خالد بن نضله الذي يقول فيه الاسود بن يعفر

ومن قبل مات الخالد ان كلاهما * عيدين بجوان وابن الماضل

يعني قيس بن مالك بن منقذ بن طريف تنافر الى ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نمش بن دادم
وبينهما مائة من الابل خطر فقال عباد لضمرة لك مائة من الابل وتنفرني على معبد ففعل فهو
أول من ارتشى من حكام الجاهلية فلما عرف معبد ذلك قال اما بالعير من قاص فانشط الابل
التي كان أخطرها وطردها وجمع العقل فاحرقها فسمى محرق العقل فطلب عباد الخطر وادعى
النفور عليه من ضمرة فقال سيرة بن عمرو

فالك أباة ضمرة بن ضمره * في شرح البلقاء أولى نظره

والله لانهقل منها بكره * أو يقضى النعمان فيها أمره

فكما كوا الى النعمان بن المنذر فقال اتوا عزي فأقوا فرددتهم ساداتها فلم يعط عبادا لخطر
 وغرم لضرة مائة من الابل وعلم الناس ان فقهاء أفضل من الصيادين وقال سيرة
 باضر كيف حكمت أمن هابل * والحكم مسؤول به المتعمد
 أحفظت عهدك أم رعبت أمانه * أم هل سمعت بئسها لا ينشد
 شنهاء فاقرة تجل نهم لا * دنسا نفور به الرفاق وتجد
 ان الركب أمل حكمك حيا * فلك الامناء وراكب متجسرد
 لاشئ بعد لها اول كن دونها * خراط القناد تخاف شوكتها البعد
 فضح العشييرة واستخر كأنه * كلب يهيب بص للخطال ويطررد
 وقال

أضمره يرجو أبلق الاس والقفأ * وهل مثلنا في مثله الاث غافر
 وكان معبد أبرص وبعده أنسى دفاعي الايات

(قال آخر من في فقهاء)

قال أبو هلال هولعمر بن مدهود بن عبد مرارة

(أَيْتِي آلُ شَدَادَ عَلَيْنَا * وَمَا يَرْغَى لَشَدَادِ فَصِيلُ)

لاول من الواقف مطلق مرادف موصول والقافية متواتر قوله وما يرنى لشداد فصيل أي
 لا يحمل فصيل لهم على رغاء بأن يفصل بينهم وبين أمه بخبر أو بهبة ضنابه ويجوز أن يراد به
 مالهم فصيل في رعي يرميهم بالقفر فيكون كقوله ولا ترى الضب بها ينجر أي لا ضب بها فينجر
 (فَإِنْ تَغْمِزْ مَقَاصِلَنَا تَجِدْهَا * غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مِّنْ يَّصُولُ)

أي ان زرتمونا وجدتمونا غلاظا على من يصول علمنا قال أبو العلاء في قوله وما يرنى لشداد
 فصيل لا يذهب به مذهب الجمل وانهم لا يعطون أحدا فصيلا ولكن يحمل على أنهم لا يؤذون
 كما يقال ماتر وقع له شاة أي فلم يتعرضوا لنا بالاذاة ونحن عنهم كافون ويجوز أن يراد بهم
 بأنهم أذلة لا يظاؤون أحدا ولا يرنى فصيل لاجلهم كقوله

قبيلة لا يغدرون بذمة * ولا يظلمون الناس حبة خردل

وقال والدليل على انه لم يرد بالارغاء معنى الهبة قوله فان تغمز مفاصلنا تجدنا لان هذا الكلام
 دال على تهديد وعيد

(وقال جرير بن كليب الفقهسي)

قال ابو محمد الاعرابي هو جرير بن كليب لاجر فاما جرير فهو منقول من جرأت التي أجروه
 جرأ اذا أخذت جرأ منه ومنه الشعر المجزوء

(بَقِيَ ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاتِبُهَا * لَيْسَتْ أَدَمًا أَنْ شَتَوْنَا لِبَالِهَا)

الاساني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك قوله والسفاهة كاتبا

اعتراض دخل بين تبني ومفعوله والاصل في السفة الخلفة يقول السفاهة قبيح كما ان اسمها قبيح وانما قال هذا لان السفة كما يشكره له كذا يكبره اسمه فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كما سمها قلت قوله والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة أى المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى هو السفة قبيح ويجوز ان يكون تبني اى أدخل نفسه في البني حتى عدا طوره ويكون بمعنى تطلب وقوله ليستاد منا أى بانفعل واللام لان تبني مثل اراد كما قال الله عز وجل يريدون ليطغوا فأنزل الله بآفوا هم والمعنى اطفأوا فأنزل الله وكذلك هذا المراد به تبني الاستياد منا أى تطلب النكاح في ساداتنا من أجل ان ادخلنا في النسبنا وشئنا بمعنى أشتينا والشتاء الجذب وأن شئنا موضعه نصب أصله لان شئنا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل

(فَمَا كَبُرَ الْأَشْيَاءُ عِنْدِي حِرَازَةً • بَانَ ابْتُ مَرِيًّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا)

انتصب حِرَازَةً على التمييز والباء في قوله بان ابْتُ هو الباء فيما زيد عن طلق ويقال زريت عليه فعله اذا عبت عليه وأزريت به اذا وضعت منه أى ليس انصرفك عنها بما عابنا قطيعه في الصدر اى ارغامك واصطاطك بهمون علينا وقال أبو هلال يقول ليس يشتد على رجوعك خائباً غير ظافر بطلبك مرياً عليك بردنا اياك وزارياً علينا لثقة يدرك انما أسأنا الى أنفسنا بانصرفنا عنك

(وَأَنَا عَلَى عَصِ الزَّيْمَانِ الَّذِي تَرَى • فَعَالِجٌ مِنْ كُرِّ الْخَازِي الدَّوَاهِيَا)

موضع على عص الزمان حال أى نحن فقاسى الدواهي من شدة الحال وتكلم الزمان هرباً من الخازي

(فَلَا تَطْلُبْنِي يَا ابْنَ كَوْزَقَانَهُ • غَدَا النَّاسُ مُدْقَامُ النَّبِيِّ الْخَوَارِيَا)

أى لا تطلب التزويج بالمرأة التي خطبتها فلان في سائر النساء مندوحة فان النساء قد كثرن بعد ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تتد البنات وأصل الوأد الثقيل وذلك انما كانت تشغل بالتراب وأول من منع عن الوأد صمصمة بن ناجية جد الفرزدق وذلك انه أضل ناقين له فخرج في بغائهما فلما أجنه الليل رفعت له ناراً فهاهاذا شيخ وامرأة ما خض فسلم فردا الشيخ فسأله عن الناقين فقال وجدتهما وقد أحيانا الله بهما ثم قال الشيخ لئساء كن عنده ان جاءنا غلام فما أدري ما أصنع به وان جاءتنا جارية فاقتلنها ولا أجمعن صوتها لثام جارية فاشتراها صمصمة بما قسمه ووجه الذي ركبته في طلبها وجعل ذلك سنة فكل من أراد ان يشدا ابنة لجاه فاشتراها منه بلقهتين ووجه لثام الاسلام وقد دى ثلثمائة مودة فقال الفرزدق

وجدت الذي منع الوأدات • وأحبا الوأد فلم تآد

ويجوز ان يكون المعنى ان لا تزوجك اياها فان تزوجك اياها وأد لها اذ كان في تزويجك اياها اضاعة لها وقال ابو محمد الاعرابي يقول لولا الاسلام وانه منع من الوأد لو أدت بنى

خافه ان يخطبها ملك وابن كوز هو يزيد بن حذيفة بن كوز اسدى أيضا

(وَأَن آتَى حَدِيثَنَا فِي أَوْفِنَا • وَأَعْنَا قِنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَاهِيَا)

الاباء الكبر والنخوة ههنا يقول ان اصابتنا السنة فخن على ما كآ عليه من عزه النفس وشرف الله - مة وقبل معناه فخن على ما كآ عليه في الجاهلية من الكبر والنخوة وان كآفد أسلنا وقوله في اوفنا في موضع المفعول الثالث لحديثنا وقوله كآهيا في موضع خبران وما زائدة وأراد كهي أى هي باقية بهما ويجوز ان يكون هي مبتدا وكآ في موضع الخبر ويقولون انا كآئت أى تشابهنا ويكون مانكرة غير موصوفة ويجوز ان يكون حذف صفة كآته كآهيا حديثه واعنا خص الاوف والاعنا في بالذ كر لانه يقال في أنف فلان خروانة وذم فلان بأنفه وأنفه أنف الليث اذا أرادوا الكبر والصعوبة وفي عنقه صور مثله

• (وقال زيادة الحارثي) •

من بن الحارث بن سعد أخو عذرة قال رياض هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاصة

(لَمْ أَرَقَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ • أَقَلَّ بِهِ مَنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ خَيْرًا)

الاول من الطويل مطلق مجزوء وصول والقافية متواتر ينتصب خير قومهم على انه بدل من قوله قوما ويجوز ان يكون صفة وأقل ينتصب على انه مفعول ثان ونخر ينتصب على التمييز والضمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم ومثله

اذا زجر السهم به جرى اليه • وتقدير البيت لم أر خير قوم مثلنا أقل بذلك نخر امتنا على قومنا والمعنى انا لا ينبغي على قومنا ولا تكبر عليهم بل نعدهم امثالا ونظرا فان قبسطهم

(وَمَا تَزِدْهُنَا الْكِبْرِيَاءَ عَلَيْهِمْ • إِذَا كَأْمُونًا أَنْ نَكْلِمَهُمْ نَزْرًا)

تزدنهنا تستخفننا واتصب قوله نزر على انه صفة مصدر محذوف كآته قال نكلمهم كلاما نزر او الاصل في ازدهى ازتهى لانه افعل من الزهوى يقول يستخفنا الكبر على قومنا اذا كلونا ان نكلمهم قليلا

(وَلَمَّا بَنُوا السَّمَاءَ فَلَا تَرَى • لِأَنفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةِ قَصْرًا)

القصر ههنا الغاية يقال قصر لك ان تفعل كذا وماه السماء امرأة كانت في حشها وصفاء بشعرها مثل ماها السماء فسميت به وماه السماء الملك هي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطرفي جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية دون ان نكون ملوكا

• (وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاصي سبع ديات فابى) •

ويقال هي لعمه عبد الرحمن

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّهْضِ نَهْضٌ كَوْيَكِبٍ • رَهِينَةُ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل مطاق موصول مجرد والقافية متداور ألف الاستفهام دخل ههنا على
معنى الإنكار وتناول الفعل الذي في صدر البيت الثاني لأن ألف الاستفهام يطلب الفعل
والهنا أذكر بالبقيا بعد المدفون بنصف هذا الجبل وهو ما استقبلت منه المارهون في قبر ذي
تراب وجندل والنصف اشتق منه انتعفه أي تعرض والنشاعة المعارضة من رجلين في
طريقين وقوله رهينة رمس جعل رهينة اسماء لهذا الخلق بها الهاء والرمس القبر والاصل في
الرمس التغطية يقال رمسته في التراب وقيل في النصف انه المكان المرتفع في اعتراض

(أَذْكُرُ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي • وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدُ مُتَوَلِّي)

يقول أسام البقيا على من وترني وابقاني عليه أي أجهدني قتله ولا أقصر والابقاء لا يكون
الجهد ولكن المعنى يكون هذا مني عوضا عن ذلك ومثله قول الآخر فحبة بينهم ضرب وجميع
والبقيا اسم على فعل مبني من الابقاء في معناه والواو منه والخال ولولم يأت به لكان
الكلام على الاستئناف والانتقاط مما قبله ويقال لا ألوف كذا ولا أني أي لا أقصر ولا
ألو كذا أي لا استطيعه

(فَإِنْ لَمْ أَتْلُ ثَارِي مِنْ الْيَوْمِ أَوْغِدَ • بَنِي عَمْنَا فَالْدَهْرُ دُمُتْ طَوَّلُ)

يقول إن لم أدرك ثاري قريي في الدهر تطاول ومتطول مصدوم مثل تطول وذكر اليوم
والغد إشارة إلى تقرب الوقت في المستقبل كما يقال في الماضي كان بالامس يفعل كذا
ونحو هذا في المعنى قولهم إن مع اليوم غدا قال الشاعر • فان غدا الناظره قريب • وقولهم
لم يفت من لم يمت

(فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيمَةٍ • أَنِّي لَمْ أَجْهَلْ ضَرْبَهُ أَوْ أَجْهَلُ)

يدعو على نفسه • ههنا بسبب الرياسة فلا يدعى للعروب والنواب إن لم يجتهد في الطلب بشارة
فأما إن يقتل وأما إن يظفر وهذا الكلام وإن كان لفظه لفظ الدعاء فالمعنى معنى القسم
وقوله أَوْ أَجْهَلُ يريد لئلا يهذف

(أَتَحْتَمُّ عَلَيْنَا كَلَّكَ الْحَرْبِ مَرَّةً • فَتَحْنُ مِنْهُنَّوَاهَا عَلَيْكُمْ بِكَ كَلِّ)

الكلكل الصدر وهو ههنا مثل وكذلك الاناخة وهذا الكلام تهديد في أنه سيكونهم على
ما بدوا به

(يَقُولُ رِجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبَ • وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ نَعْلٍ)

يقول يشيرون على بأخذ الدية ولم يصيبهم ما أصابني وأعلمهم لو أصيبوا بما أصبت به لم تقنعهم
الدية وقال بعض الحكماء كل حلیم عند غضب غيره ونحوه المثل السائر بل للشعبى من الخليل
أي لا يساعده على شجاءه ويلومه

(كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ • فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جَنَّ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ)

ويروى حتى جئن في غير مدخل أراد بالذئاب الاعداء وقوله حتى جئن من غير مدخل أى من
مداخل كثيرة ويقع في بعض النسخ ديات كثيرة
(ذَكَرْتُ أَبَا رَوَى فَأَسْبَلْتُ عُبْرَةً * مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي)

(وقال بعض بني جرم من طي)

جرم منقول من جرمت أى قطعت

(أَخَالَكَ مَوْعِدِي بَنِي جُفَيْفٍ * وَهَالَةَ أَنْتَنِي أَنْهَالِكَ هَالَا)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والواقفية متواتر قال أبو العلام يروى أخالك بفتح
الهمزة وأخالك بكسرها فاذا فحمت الهمزة يحمّل وجهين يجوز أن يكون المراد بالهمزة
الاستفهام دخلت على قوله خالك بهنى أخالام والآخر من خات وأخال فيه ضرب من
الاستهانة يقول أحسبك تملدني بنى جفيف وبه الله ثم أقبل على هالة فقال اننى أزرلك عن
نصرة من يصادفني ومثل هذا الكلام يسمى التقاتوا والعرب قد تجمع في الخطاب والاختبار
بين عدة ثم تقبل أو تلتفت من ينهم الى واحد لكونه أكبرهم أو أحسنهم استماعا ويقال
خلت أخال وأخال طائفة فكثرت استماعها في السنة غيرها حتى صار أخال كالمرفوض والهالة
الدائرة حول القمر في اللغة فاذا أنت خطابها فانه جعلها قبيلة واذا ذكرها فعلى ارادة رجل
هو أبو القبيلة واذا جمع فعلى المعنى وفي جميع ذلك قد صرف كلامه

(قَالَ أَنْتَنِي يَا هَالَةَ عَقِي * أَدْعُكَ لِمَنْ يُعَادِي بَنِي نَكَلَا)

النكال اسم لما يجعل لغيره ويقال نكل نكل وشكل وشكل الاولى تميمية والاخرى
حجازية يقول ان لم تنتهى عني أنزلت بك عقوبة يتعظ بهم امن يصادفني وتنتهى أنه على ارادة
القبيلة

(إِذَا أَحْصَيْتُمْ كُنُومَ عَدُوِّ * وَإِنْ أَحْدَبْتُمْ كُنُومَ عِيَالَا)

يصفهم بالانحر والبطروسو الحفاظ أى اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان أضقتهم وضعتم كلكم
علينا

(وقال آخر)

قال أبو هلال لم يذكر أبو تمام اسمه واسمه الحكم بن زهرة قال الجعي زهرة أمه وهو الحكم
ابن المقدماد بن الحكم بن الصباح أحد بني مخاشن بن عصب ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن
زمرلة بن مخاشن بن شمع بن فزارة ويعرف بالهكم الاصم القزاري وقال أبو رياش هو
لعوف القوافي

(اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ * وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَوْلَا)

الضرب الاول من البسيط مطلق موصول مجردو القافية متراكب وبرز بن الاضبط قبيلة من

قوله ويقال نكل الخ
الاول بفتح الكاف في
الماضي وبضمه في المضارع
والثاني بكسرها في الماضي
وبفتحها في المضارع وقال
في القاموس نكل عنه
كضرب ونصروا لم اه

كلاب وأصله دوية كألهر تكون في الجبال وتدجن في البيوت والجمع وباروا للووم الجعل
مع دفاعة الأصل وربما سميت الدفاعة وحدها لو ما فضل اللووم في اللفظ عليهم والقصة فيه إلى
تفضيله على أخلاقهم لأن الشرط تشبيه الأحداث بالأحداث والذوات بالذوات وإذا كان
كذلك فقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كأنه قال اللووم أكرم من أخلاق وبر
وأخلاق والده وقوله والده دخل فيه كل أب لهم كما دخل في قوله وما ولد كل ولد لهم وقال أبو هلال
يقول اللووم نفسه أكرم من وبر والده وأولاده إن قيل لم يقل ومن ولدا قلت أشار إلى الجنس
وما يقع للأجناس

(قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِبُهُمْ أَمِنُوا • مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا قَوْدًا)

يقولهم قوم إذا جرح واحد منهم جرحه من جميعهم لدقة أصولهم ولو لم أحسابهم أن يؤاخذ
كلهم بها فكيف الواحد منهم كأنهم لا يغدون بواء يقتيل والقود أن يقتل القتال بالقتيل
فيقال أقذنه به وإذا أتى الرجل صاحبه بكرهه فأتته فأتته منه بمنها قبل اسمته فادها منه ونقله
أبو تمام فقال

أما الهجاء فدق عرضك دونه • والمدح عنك كما علت جليل

فأذهب فانت طليق عرضك أنه • عرض هزرت به وأنت ذليل

(وَاللُّؤْمُ دَامِلٌ يَرِي يَقْتُلُونَ بِهِ • لَا يَقْتُلُونَ بِدَاغٍ غَيْرِهِ أَبَدًا)

أي دأؤهم الدفاعة يقتلون به دون غيره من الأدواء وهذا مأخوذ من قولهم العيوب مقاتل

• (وقال آخر)

(أَلَا بَلِّغَا خَلْقِي رَاشِدًا • وَصِنَوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلَ)

من المتقارب الثالث مقيد مجرد والقافية متدارك قديما اتصبا على الظرف انقوله خلقي
والمراد ببلغا خلقي قديما راشدا وصنوي إذا ما اتصبا والصنوان الفرعان يخرجان من
أصل واحد ويقال للأخوين هما صنوان تشبيها بذلك وعم الرجل صنو أي به يقال صنو
وصنوان في الثنية وصنوان في الجمع ولا يعرف له تظهير الاقنوه وقوله اتصل أي اتصبا وهذا
يدل على أن راشدا من أهله وإذا كان هكذا كان قوله قديما عيبا لأنه لا يقال إن زيدا من أهلي
أو من بني أعمام قديما والصواب أن معنى اتصل قال بالقلان وفي حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من اتصل فاعضوه أي من قال بالقلان (وقال الأعشى)

إذا اتصلت قالت أ بكر بن وائل • وبكر سبتاهوا الأنوف رواغم

وقال أبو عبيدة من ذلك قوله تعالى الإ الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق وانما أراد
أبلغه إذا اتصل ولم يرد أنه صنوي إذا اتصل وأنه صنوي قديما وانما أراد خلقي قديما
ويجوز أن يكون صنوي إذا اتصل أي اتصبا لأن نسي مثل نسبه في الشرف فهو مني
إذا اتصبا

(بَانَ الدَّقِيقُ بِمَجِّجِ الْجَلِيلِ * وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ)

البيان دخلت للتأكيده وموضع ان مفعول ثان من أبلغا يقول ابلغاه ان صغير الامور ينجي الكبير وان العزيز من الرجال متى أراد عاد ذاب لا بان بعد وطوره وبسبب عمله ما لا يهمل ولا يعنيه ومثله الشريد ذو صفاره والحرب أول ما تكون قسيه * وكما مطر يدؤه مطير أي ان لم تدارك الصغير صار جليلا

(وَأَنَّ الْخِزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا * لِحَيِّ سِوَا نَاصِدٍ وَرَأْسَلٍ)

الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذل العزيز في محاربة قومه وذلك انه اذا حاربهم فظلمهم فت في عضده نفقه وان غلبوه لم يجد من ينصره عليهم

(فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدًا سُدَّتْنَا * وَإِنْ كُنْتَ لِلْغَالِ فَاذْهَبْ فَقُلْ)

يقول ان رمت سيادتنا من وجهها سدت وان كنت للكبير فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون هذا اذا رويت خل يفتح الخلاء وان رويت خل يضمها فالعسفى اذهب وتكبر فانا لا نتقادلك والعرب تقول سيد القوم أشقاهم قال

وان سيادة الاقوام فاعلم * ذرا صعدا مطاعها طويل

ويقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخلا وفي الظن خال يخال لا غير وقوله فاذهب امر من قوله -م ذهب يقول كذا وعلى هذا قوله فاذهب فبابك والايام من عجب * وكذلك قوله -م للغريم قم فاعطى حتى قال امر في الحقيقة بالعطية لا بما سواه واجرى مجراه قوله -م أخذ يترك بكذا او يتحدث بكذا وجعل يشتمه وقام بهزأ به وقد يظن انه أمير وليس القصد الى فعله القيام والقعود ولكن زيادة بالتصوير للعال والتأكيده للقصة

(وقال بعض بني أسد)

واقتل فريقان من قومه على بترادعاها كل

(كَلَّا أَخَوَيْنَا أَنْ يَرْعِدَ قَوْمُهُ * ذَوِي جَامِلٍ ذُرُوجُ جَعِ عَرْمَرَمٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك يقول كلاما حينئذ ان يفزع يستغث بقوم ذوي عدد وعدة والجامل الابل وهو اسم صبيغ للجمع وهي ذكور الابل وانثاه والجمال ذكورها والذر الكثير والعرمرم الجيش العظيم وعرام الجيش حسدهم وكثرتهم واتصبت ذوى على الحال والجزاء مع جوابه خبر المبتدأ وهو كلاً يقول كلاً اخوين اذا نزع دعا قومه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد أنه اذا دعاهم أعانوه بانفسهم وأموالهم

(كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُرُوجَ رِجَالٍ كَانَتْهُمْ * أَسْوَدُ الشَّرِيِّ مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ ضَيْمٍ)

الشرى موضع تنسب اليه الاسود والاعل الغليظ العنق والضيغم فيعمل من الضغم وهو العضم وكلاما موحدا اللفظ موضوع للمثنى لكن المراد به هنا كل واحد

(فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعْمِكُمْ * بَيْتًا وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْأَمِّ)

يقول ليس الرشد أن يقتل بعضكم بعضا فقتلتم مياهمكم بالماء وهو قول جرير

فما زالت القتل تجم دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

و يجوز أن يكون المعنى ليس من الرشد أن تقتلوا على هذه فيختلط شر بكم منها بالماء ويجوز أن يكون المعنى أنه ليس من الرشد أن تشربوا الماء بما يراق من دماءكم فكان الدم غن للماء والبئس يكون مصدرا كالجؤس ويوضع في مقابلة النعيم ويجوز أن يكون بعد قوله بنعيمكم حذف كأنه قال تشربوا بنعيمكم عيشا بئسا والبئس أيضا الشديد

(وقال جرير بن عنب النهماني) *

قال أبو الفتح جرير تصغير حارث وعنب اسم مرتجل غير منقول وهذا أحد الأمثلة التي جاءت على فعال اسمها لاصفة وهي الكلاء والجبان والقياد ذكر اليوم والجبان في الصدر وهو أيضا الماروج والعقار أحد الانبئة وعنب هذا الرجل والخطار دهن طيب ويجوز أن يكون عنب من العنب كتمار من التمر وعطار من العطر فيكون منقولا إذا وقال أبو العلاء نهمان عبد كهل أباهذا الحى من طي فسمى نهمان ونهمان من تنبه الثائم ولا يمنع أن يكون من النباهة ضد التحول

(تَعَالَوْا فَأَنْزَلْنَاكُمْ أَغْيَاءَ وَقَقَعَسْ * إِلَى الْيَهْدِ أَتَى أَمَّ عَدِيمٍ تَطَامِ)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك بنو أعيان بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن نوفقة بن من بن أسد وأسد وطى حليقان وقال المرزوقي وروى بعضهم أعيان رفقةس وزعم أن أعيان يعرف اسم قبيلة وأن هذا أنصيف استدركه فاما انكاره لا أعيان قبيلة فلا وجه له لأن بنى أعيان قبائل سعد بن قيس وهو مشهور ذكره الثعلبوني وغيرهم وهب بن أعيان بن طريف الأسدي معروف معدود في الاعلام وأما من طريق النظم فلأن تكون القبيلة مقابلة بمثلها ومذكورة في المناقرة معها أحسن من أن تقابل الأفراد بالقبيلة وأعيان إشارة إلى الأفراد يراد بها الرؤساء يقال هو غير قومه أى سيدهم والنسخ كلها متفقة على أعيان وفقةس

(إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَدِيسٍ عَمِلَانَ فَيَمَلِ * وَأَحْرَمَ مِنْ حَيٍّ رِبْعَةَ عَالِمِ)

قيل عيلان بالعين غير هجاء جبل ولد عنده قيس فنسب إليه وليس بأب وقيل فيه غير ذلك وقالوا أرواد باحدا كمين عامر بن الظرب وبالأخر دخلت النسابة والفصل الذى يفصل الأمور والباء دخلت لتلقه بينا جعفر كما أن الضم في فعل من الضم والبناء أن الحصول إليها فبما صار صفتين بعد أن كانا مصدرين لأن أمهما الفصل والضم فلما حصلت الباء فيهما وصف بهما وأفادامبا لغة في المعنى الاترى أن فيصلا يقيده ما لا يفيد فاصل وكذلك ضم في يقيده ما لا يفيد ضاعن وقوله أعيان وفقةس استفهام في الأصل نقل عن بابو والمعنى أنا فركم بالقضية

التي يكون نيتها هذا الاستفهام الى حكم ولم يثن أدنى وان كان خبرا عن الاثنين لانه أفعول
الذي يتم به وقد دخل عليه الاستفهام فيجب ان يستوي فيه الواحد والاثنان والمذكر
والمؤنث وهذا الكلام لو أتى به على وجهه لمكان أم عتيرة حاتم أدنى الى الجملتهم لكنه
حذف اذ كان المراد منه وما وقال النخعي الحكم من قيس عيلان عاصم بن الظرب العدواني
والآخر الذي هو من حي ربيعة دغفل وحيار ربيعة بكر وتغلب ورجل واحد لا يكون من
حيين وانما يريد من أحد حي ربيعة كقوله تعالى على رجل من القرية عظيم والقرية ثمان
مكة والطائف وكهولة يخرج منهم ما للراؤ والمرجان وهذا بخروج من البحر الملح فان قال
قائل انما أراد ان أيامه تغلب وأمه من بكر فهو من الحيين تقول على هذا ان ولده العباس
وعلى عليم ما السلام من قبل أبيه وأمه هو عباسي علوي فانما ضاق عطنه عاذرناه على
ان عذاوجه صحيح قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل كثرة الاسماء من الاعجاب كيف
يكون الحكم من قيس عيلان ههنا عاصم بن الظرب العدواني وهو قبل الاسلام بمائة عام
ومضى لحقه حريث بن عتاب وهو في عصر عرب الخطاب وبه ذلك الى زمن معاوية وانما
عنى بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري والحكم من حي ربيعة
دغفل السابة وحيار ربيعة ذهل بن شيان بن نعلبة وذهل بن نعلبة وهو عم ذهل بن شيان
وعم الرجل أبوه

(ضربناكم حتى اذا قام ميالككم * ضربنا العدا عنكم بيض صواريم)

قام ميالككم يعني تقوم وترتك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعداءكم
بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم

(خَلُّوا بَاكُفًا فِي وَاسْكَافٍ مَشْرِي * أَكُنْ حِرْزُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَحِّمِ)

الماقط المضيق في الحرب والمتلاحم يجوز ان يكون من الاتهام لان كل شيء كان متبايناً من
تلاحم يقال فيه التهم وتلاحم ويجوز ان يكون من الملاحمة لان أهلها يتلاحمون فيها يقال
لحمته فهو لحيم يقول خلوا بنا حيتي وناحية مشري نكن لكم حوزا في الحروب

(فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضِيقَ كُكُمْ * إِلَى رَأَيْتَنِي عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ)

اضيقكم الى اي أضيقكم ومنه اشتقاق الضيق لانه يضاف الى الاهل فيعمال معهم يقول قد كان
أوصاني أبي بضيقكم الى وزير من أراد ظلمكم عنكم

(وقال ابراهيم بن كنيف النباهي)

قال أبو العلاء ابراهيم اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا ابراهيم
وهو المشهور وابراهيم وقد قرئ به وابراهيم على حذف الباء وابراهيم ويرى أن عبد المطلب
قال عذت بما عاذ به ابراهيم مستقبل القبلة وهو قائم ويرى لعبد المطلب أيضا
فخن آل الله في كعبته * لم يرل ذلك على عهد ابراهيم

والكنف في اسم الرجل مأخوذ من الكنف المعروف وإذا قيل كنف جازان يكون تصغير
الكنف من قولهم هو كنف فلان أي يكنفه ويحوطه ومن الكنف المعروف
(تَعَزَّى الصَّبْرُ بِالْحَرْبِ أَجَلٌ * وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مَقُولٌ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متساوية التعمزى التصبر والعزاء الصبر
يقال عزا الرجل عزا إذا صبر ورجل عزي أي صبور وفي بناء تفعل زيادة تكلف والخطاب
لنفس على طريق التسلية يقول نصبر فان الصبر بالرجل الكريم أحسن من التضع فيما
لا يحسن الخضوع فيه وله الأصل في الصبر الجس ومنه قولهم قتل فلان صبرا وقوله
* وليس على رب الزمان معقول * المعقول المحمل يقال عوات على فلان إذا حملته شيئا من
أمره والمعقول المتكلم يقال عول على أي اتكأ على وعول على أي أحمل على ما تريد
والعول شدة الأمر إذا تعاقم وزاد ومنه عول الفريضة إذا زادت عولا ويجوز أن يكون
من عاقى الأمر إذا اتقانى وغلبى فاما العالة وهو نحو الخيمة من الشجر فيجب أن يكون من
الزيادة ويقال عول الراعي إذا اتخذ عالة وقيل أنه يعود إلى أغصان شجرة فيشدّها إلى
أغصان شجرة تقاربها ثم يظلالها بما يعضد من الخشب قال عبد مناف بن ربيع الهذلي
الطعن شغشة والضرب هبة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا
(قُلُوْا كَانْ يَغْنِيْ أَنْ يَرَى الْمَرْءُ جَارِعًا * لِإِدَائِهِ أَوْ كَانَ يَغْنِي التَّذَلُّ)
(لَكِنَّ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ * وَنَائِبَةٍ بِالْحَرْبِ أَوَّلَى وَأَجَلٌ)

إذا جعلت كان لاضمير فيها في البيت ضرورتان أحدهما اسكان الياء من التعمزى وهو
في موضع نصب لان التعمزى خبر كان والآخرى انه جعل اسم كان نكرة وهو قوله أولى وأجل
وخبرها معرفة وذلك قوله التعمزى والخويون يجيزون ان يضر في كان الشأن والقصة ثم يقع
الابتداء بعدها والخبر وقيل يذهب العرب الى هذا الوجه وعليه انشدوا قول الجهم السلولي
إذا مت كان الناس نصفان شامت * وآخر من بالذي كنت أصنع
يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر أحسن منه فكيف وليس فيه منفعة
وهذا البيت بوضعه

(فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً * وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حُلٍّ)

يعدو يتجاوز عداه يعدوه وعداه مائة مائة ومن حل مبعدي قال زحل يزحل زحلا إذا تباعد أي
لا يجاوز أحد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعدون ههنا أخذ ابن الرومي وأحسن
أرى الصبر محمودا عنه مذاهب * فكيف إذا ما لم يكن عنه مذاهب
هناك يحق الصبر والصبر واجب * وما كان منه كالضرورة أوجب
فشدد امرؤ بالصبر كفافاته * له عصمة أسبابها ما تقضب
هو المهرب المنجي لمن أخطت به * نواب دهر ليس عنهن مهرب

(فَإِنْ تَكُنِ الْيَّامُ فَبِنَا تَبَدَّلَتْ * يَتُوسَى وَنَعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعُلْ)

(فَهَالَيْتُ مِنْهَا قَنَاءَ صَالِيَةٍ * وَلَا ذَلَّلْتُنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَحْتَجُّهُ)

العرب تضرب المثل بالتنافة فيقولون قنائة بنى فلان صابغة أى هم أعزاء أشداء وقناتهم خوارة أى هم ضعاف أذلة قال

كانت قناتى لاتنين أقامنى * فالانم الاصباح والامساء

وقالت امرأة من العرب

إذا قنائة امرئ أزرى بها خور * هزبان سعد قنائة صلبة العود

وقوله والحوادث تفعل يسمى اعتراضا والمعنى انها تفعل الافعال المعروفة والمذكورة وتأتى باللين والصعوبة ومثل هذا من الاعتراض يزيد القصة تأكيدا وهو هنا حائل بين الجزاء وجوابه لان جواب ان تكن قوله فما ليبت مناقاة صليبة أى لم يلبس الدهر بتصرفه علينا

(وَأَكْبَرُ رَحْلُنَا هَانُفُوسًا كَرِيمَةً * تُحْمَلُ مَا لَا يَسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ)

يجوز ان يكون معنى رحلنا هارحلنا هانها والضمير للعوادث ويكون كقولهم كلتك وكات لك ووزنتك ووزنت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون الضمير المنصوب في رحلنا هانها للنفوس على ان يكون مفعولا وأتى بالضمير قبل الذك ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التمييز والمعنى رحلنا أنفنا البكريمة نقى الدهر من قولك رحلت البعير إذا وضعت عليه الرحل

(وَقِيَّةُ الْجَحْمِ الصَّبْرُ مِنْ أَنْفُوسِنَا * فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزْلُ)

كانه أراد فصحت لنا الاعراض بحسن صبرنا واعراض الناس هزل لانه صبرهم على الشدائد التى نحن نصبر عليها

(وقال آخر)

(وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ * صَبْرَتْ عَلَيْهِنَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية ممتدالة دهمتني فاجأتني بقول مرارا كثيرة فاجأتني خطوب شديدة وموضع كم على هذا ظرف ومن زائدة على طريقة الاخفش لانه يجوز زيادته من في الواجب وبسندل بقول بعضهم قد كان من مطر نخل عني فساكنه قال كم مرة دهمتني خطوب كثيرة ويكون قوله صبرت عليها مفعلة للخطوب ويجوز ان يكون كم في موضع الابتداء ومن خطوب هو بيان له وقد فصل بينهم الجنبه وهو دهمتني وتقديره كم من خطوب دهمتني أى كثر من الخطوب دهمتني وفائدة العطف بهم من قوله لم اتخشع ابانة الاستقرار فى الصبر الى ان انكشف تلك الخطوب والخطوب الامور العظام الواحد خطاب وقيل انه اسم الامر المكروه دون المحبوب وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا والملمة من

قولهم ألم به إذا أتاه يقول حلت فواح الدهر فلم أخضع والتخضع الخضوع
(قَادَرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدَفَعْتُمْ * قَلَانْدِي أَعْنَاكِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ)

الذي قد فعاتم بمعنى من القعود عن نصره وقوله في أعناقكم لم تقطع نحو قوله تعالى سبط وقون
ما جئوا به يوم القيامة وهم يشهدون العار لا لازم الذي لا يفارق أصحابه بالقلادة في العنق
ويقولون تقاد الأمر إذا الرزمة نفسه والمقلد السيد قلد أمور وقومه

(وقال عوف القوافي الفزاري)

قال أبو رياش وكانت أخته عند عينة بن أسامة فطلقها فكان مراغمة العيننة وقال الحررة
نطلق أغير باس فلما أخذ الحاج عينة نفسه قال عوف وهو فقير عوف وهو الحال ويقال
الذكر ومنه قيل نعم عوفك أي حالك ويقال ذلك أيضا للبانى بأهله كأنه كناية عن الذكر
(ذَهَبَ الرُّقَادُ فَيَا حُسْرًا * مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعَوَادُ)

الثاني من الكامل مطاق موصول مردف والقافية متواتر الرقاد والرقود النوم بالليل
وعرف الأول تعريف الجنس وذكر الثاني لأنه أراد نوعا من الجنس كأن المراد ذهب النوم
على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص أثر مما شجالك أي حزنك أي اختصت بماعرى منه
عوادك

(خَبَّرَ أَنِّي عَنْ عَيْنَةٍ مُرْجِعٌ * كَادَتْ عَلَيْهِ نَدْعُ الْإِبْكَادُ)

(بَلَّغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّمَا * مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ)

الاجساد ههنا جمع جسد وهو الدم قال النابغة وما هربق على الانصاب من جسد أي وفينا
الروح والدم ولوا كتنى باحدهما جاز ولكن أراد التاكيد وبلاؤه يعني بلاء الخبر
(يَرْجُونَ عَمْرَةَ جَدًّا وَلَوْ أَنَّهُمْ * لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهِ بَادُوا)

بادوا هلكوا والبائس الهالك أي يرجون هلاكلوا ولا مكاتاهلكوا ويقال عثر جسد فلان إذا
ذهب أمره وهلك

(لَمَّا أَنَا نِي عَنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ * أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْإِقْيَادُ)

لما ظرف لقوله فخلت له نفسي في البيت الذي يليه لان لما إذا وليه الفعل الماضي كان عالما
للظرف وفسر بيمين وقوله تظاهر الاقياد أي يكون بعضهم فوق بعض ومنه قولهم تظاهر بين
دو عين إذا البس الواحد منهما فوق الأخرى قال علقمة بن عبدة

مظاهر مرير إلى حديد عليهم * عقيلا حروب مخدوم ورسوب

وقوله تظاهر يريد تظاهر يعني قيدا فوق قيد كأنهم اتعاونا عليه من قولهم تظاهرت فلانا
إذا عاوتته فانا ظهيرة كقولك عاشرته فاعاشرته ويجوز أن يكون من قولهم ظهر فرق البيت

إذا علاه وقوله تظاهر فوقه الاقياد والاقبال لا تكون فوق الانسان وانما أراد انهم اقدم
 غلبته وقهرته من قولهم أنا من فوق ومن علو أى قهره وقرب منه ان الجبان حثفه من فوقه
 أى هو قاهره وغالبه وغير منجيحه منه جنبه ويجوز أن يكون تظاهر من فوقه الاقياد أى فوق
 جسمه وقولهم ان الجبان حثفه من فوقه أى هو مقدر يأتيه من فوقه والناس يقولون ان
 المقادير تنزل من السماء

(تَحَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ * عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَّبُ الْأَحْقَادُ)

تخلت له أى خلصته له وجاءت صريحها كالشيء الذى يدخل بالمنخل فيؤخذ جديده وخياره ومنه
 تخلت الشيء إذا اخترته ويجوز أن يروى أنه عند الشدايد وأنه يفتح الهاء مزة وكسرها فإذا
 روى بالفتح كان المعنى لانه واذا روى بالكسر كان على الاستئناف ومثل قوله عند الشدايد
 تذهب الاحقاد قول القطامي وترفع عند الحفظات السكائف والسكائف العدوات يقول
 ان العدوات تذهب عند المصائب هذا الوجه فى شعر الكميته والجيدى معنى بيت الكميته أن
 يكون شبه القبائل التى تنصر الرجل من غير بنى أبيه بالضبات التى يلاهاها الاناء ونصرة هؤلاء
 إذا احتج اليها ضعيفة ليست كنصرة عشيرة الرجل

(وَدَّ كَرْتُ أَيْ فَنِيَّ يَسُدُّ مَكَانَهُ * بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ)

مصدر دكرت هذا الذكر يضم الذال لانه بالقلب وقوله بالرقد يريد يبدل الرقد فحذف المضاف
 يقال رفدت الرجل أرفده رفدا إذا أعطيته ثم سميت العطية رفدا بكسر الراء وجمعه الارفاد
 وأرفدته محكى الكنة ليس بالتخصير وتقاصر أى تقصصت فحذف إحدى التامين تخفيفا وهو
 فى موضع الجر لاضافة حين اليه

(أَمَّ مِنْ يَحْيَى لَنَا كَرَامَ مَالِهِ * وَلَمَّا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ)

أى من يهـ نزل لنا خيار ماله ويكون لنا عنده معاد إذا عدا بنا بعد هذا المذكور وأم هذه هى
 المنقطعة والاستقهام دخول الكلام على طريق التوجع والتألف لما جرى على عينية
 المذكور وكرائم جمع كريمة وقد أجرى مجرى الاسماء حتى جاء فى الحديث إذا أنكم كريمة قوم
 فأكرموا والمعاد يكون موضعا ومصدرا ووقتا واهانة المال تكون بالبذل والنحر للضيغان

* (وقال بشر بن المغيرة)

وهو ابن أخى المهلب بن أبي صفرة البشر الطلاقة ويروى ان اسمه كان يسرا أو البسر الغض من
 كل شئ وهو أيضا الماء القريب العهد بالسحاب وقولهم فى المغيرة المغيرة ليس من باب شعير
 وبهيم وشهيد وحكى أبو زيد من هذا قول بعض العرب الجنة ان خاف وعيد الله وليس المغيرة
 من هذا وذلك ان الاتباع فى هذا انما هو فى المفتوح الاول فاما المغيرة فأنهم اسم الفاعل من
 أغار فأولها مضموم والكسر فى أولها شاذ وانما هو بمنزلة قولهم مفتون ومضطر وهذا الايقاس
 وباب شعير ورغيف وضئيل يقاس كاه والمهلب مفعول من هلمت ذب الفرس أى أخذت

أه
 قوله وقوله فى المغيرة الخ شكى هو واللائحة بعد فى الأصل بكسر ياء

هلبه أى شهرة كنهية مفعولة ورجل من العرب يقال له الهلب وذلك لأنه كان أفرع فسمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه فثبت شعره فسمى الهلب وهذه صفة غلبت عليه
كالصفتى

(جَفَانِي الْأَمِيرُ الْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا * وَأَمْسَى يَزِيدُ قَدْ أَرَوْرَجَانِي)

الشأنى من الطويل مطاق مؤسس موصول والفاقية من دارك أراد بالأمير المهلب بن أبي
صبرة والمغيرة أخوه ويزيد بنه وقائل هذا بشر بن المغيرة وهو أحد القورسان المشهورين
فيمول جفاني عى المهلب وأبى المغيرة وصار بن عى يزيد لاقتدائه به من غير فاعنى غير مائل
الى والازورار الانحراف وهو من الزوررتوه أحدثنى الصدور واطمئنان الآخر

(وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعِ الْبَطْنَةِ * وَشَبَعَ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ)

شبع الرجل قدر ما يشبعه من الطعام والشبع الانتهاء والامتلاء من الطعام والشبع لا يكون
لوماً إنما الانفراد به دون من له حاجة الى الطعام أو لم فقال وشبع الفتى لوم لان المراد به يعرف
منه وبما به ومنهم من لا يفرق بين الشبع والشبع فلذلك استعمل الشبع ههنا موضع
الشبع واستعمل الشبع في غير الطعام فقالوا أصبح مشبع وشبع الرجل تكبر

(فَيَا هَمَّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنُوبَةٍ * تَنْوِبُ قَانَ الدَّهْرَ جَمَّ جَهَانِي)

قال الاصمعي مهلا زجر أصله مه زيدت عليه لا والنوبة النائية وقول اتخذني لنوبة قان الدهر
لانؤمن بواقعه قد يحتاج الى المسـ فتقى عنه لنائية تحدث وحذف اليامن قولها ياء لو وقوعه
موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه

(أَنَا السَّيْفُ الْآنَ لِلْسَّيْفِ نُبُوَةٌ * وَمِثْلِي لَا تَبُوءُ عَلَيْكَ مَضَارِيَةٌ)

المضارب جمع مضرب وهو الموضع الذى يضرب به من السيف بكسر الراء والمضرب بالفتح
المكان والمصدر والضرية الموضع الذى تقع فيه الضربة من جسد المضرب ولنبوءان
يرتد السيف عن الضربة من غير تأثير فيها وكان بسر بن المغيرة يجتراسان مع المهلب فلم يوله
شيل فقال

مَا خَيْرُ أَرْضٍ لَا تُصِيبُهَا * مَا لَوْ لَا قُرْضًا وَلَا قُرْضًا

أَمْغِيرُ هَلْ لَمْ تَنْصِلْهُ * أَنْ الضَّغَائِنُ تَنْتَعِ الْغَمُّضَا

أَجْعَلْتُ صَفْوَةً مَا أَصْبَتْ لَغِيرَنَا * رَتَرَى الزَّمَانَ يَعْضَا عَضَا

فِي آيَاتٍ ثُمَّ قَالَ جَفَانِي الْأَمِيرُ الْإِيَّاتِ فَوَصَلَهُ لِلْمَغِيرَةِ وَكَلَّمَ الْمَهْلَبَ فِيهِ فَوَلَّاهُ كُورَةَ

(وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ قَحْصِ)

(يَا أَيُّهَا الرَّائِيانُ الْإِيَّاتِ مَا * قَوْلُ لَا يَنْبَغِي فَلَنْ تَنْقُضُوا فِيهَا)

الشأنى من البسيط عطاق مجر دموصول مجر ورج قال أبو العسلا يقول أبى زياش يدل على ان

دو له خـ جـ بـ ارض الخ كذا فى الاصل بايد تناو اليامن الاولان عر وضمتهما احذفوا الثالث فامة وينظر اه

تقطف من قطف الثمرة وان الياء في قوافيم في موضع نصب وهو وجه حسن وبصرف على
معنيين أحدهما ان يجعل القطف مثل القطع يقول لتدع قول الشعر فيما بيننا وبينها فان
الحرب أكبر امر من الهجاء والاخر وهو الذي ذكره النمرى ان يكون القطف من قطف
الثمره ويجعل الغرض على قولهم اجتن ما غرت وكل أيها الصائد لحلم فنهك أي ان فعلناهم - م
شرافه وجنبه قوافيم عليهم - م وهذا قول حسن جدا الا ان ما بعده يدل على انهم لم يجازوه - م
بعد قوله اني امر ومكرم نفسي ومتمده البيت ولا يمنع ان يكون قوله فلتقطف قوافيمها من
قطاف الدابة وهو ان تقارب الخطوط ويكون قوافيمها في موضع رفع والمراد لتقل من المقال
فانهم - م قد اتوا فيه وضرب القطاف مثلا لكفهم عن بعض القول ومن أمثالهم لالحقن
قطوفها بالوساع والوساع الواسعة الخطوط وان رويت فلتقطف بضم التاء فهو وجه جيد
ويكون قوافيمها في موضع نصب من قولهم اقطفت الدابة اذا اجتمع على القطاف ومن جعل
الفعل للقوافي وجعله من قطاف الدابة جازان يروى فلتقطف بكسر الطاء وضمها ومن قطف
الثمره فلتقطف بكسر الطاء والقطف المقطوف

(انني امر ومكرم نفسي ومتمد * من ان افاذها حتى اجازيها)

المتد من التؤدة وهي الاناة في الامر والتسكت فيه وقوله من ان افاذها التقدير لا افاذها
لكن اجازيها الان حتى الداخلة على الفعل مرة تكون بمعنى الى أن ومرة بمعنى لكي ويجوز
ان يكون المعنى لا افاذها الى ان اجازيها فعلا والقذع الرمي بالقمش أي لا أقول من القذع
مثل ما يقولون أي لا أرضى ان أقول قصيدة بقصيدة حتى اجازيها بافعال

(لما راوها من الاجراع طالعة * شعنا فوارسها شعنا فواصيا)

يقول لما راها والخيل بارزة لهم من اجراع الوادي طالعة عليهم وهي شعنا وفارسها شعنا أي
غير لطول السفر واضمر الخيل وان لم يجز لها ذلك لان الحالة الحاضرة تدل عليه ويجوز ان
يكون تقدم ذكره فيما تركه من الايات وجواب لما قوله

(لأذت هنالك بالاشعاف عالمة * ان قد اطاعت بليل امرغاويم)

اشعاف جمع شعفة وهي أعلى الجبل وأعلى كل شيء ولذلك قيل شعفة القابل رأسه مندهم على
النباط وهذا الطرف ويكون للزمان والمكان جميعا وزيادة اللام تكون للتأكيده فيه كأن
البعد فيما يشار اليه بهنالك ابلغ مما يكون فيما يشار اليه بهنالك وهذا على طريقة ما نقوله
في ذلك وذلك وقوله ان قد اطاعت ان مخففة من الثقيلة أي عالمة انها قد اطاعت ويقولون
لما لم يعمل بثبوت وحسن تدبره هذا امر قدر بليل وعلى هذا قوله تعالى بيت طائفة منهم - م غير
الذي تقول هذا قول المرزوقي وقال أبوهم - لال يقول اطاعوا الامر الذي دبره لهم - م بالليل
غاوهم وانما يدبر بالليل ليتوفر عليه ولا يشتغل بغيره فيكون حظهم من الارام أكثر لخلو احوال
بالليل واجتماع الفكر فيه وفي القرآن بيت طائفة منهم غير الذي تقول وقال الرياني لأذت
يعني سبب شبه هجاء الذي بعث به اليهم بالليل عليها الفرسان وانما هجاء بعد طول احتمال

(وقال آخر في ابن له)

(لَا تَدُلُّ فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا * وَلَيْتَ عَفْرَيْنَ لَدَى سَوَاءٍ)

الثالث من الطويل مطلق موصول مجرودا والقافية متواتر قال أبو العلاء حندج اسم الرجل مأخوذ من الحندج وهو كئيب صغير من الرمل ربما أنبت الشجر وقد جاءت الحنادج في معنى الصغار من الإبل وليت عفرين له مواضع أشبهها بهذا البيت ان يكون من قولهم في الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب نسعين يعنون النساء ابن ثلاثين أبصر ناظرين ابن أربعين أبطش باطشين ابن خمسين ليت عفرين فيكون المعنى ان حندجا وان كان طفلا فكأنه في نفسه رجل قد كمل عقله ونجربته لاتهم يصفون ابن الخمسين بذلك قال مصعب بن عمير وأخو خمسين مجقع أشدنى * ونجذنى مداورة الشون

وانما قالوا لابن الخمسين ليت عفرين لانهم يقولون في المثل أشجع من ليت عفرين حكى ذلك الاصمعي وغيره وزعم ان ليت عفرين دوية يتحدى الراكب ويضرب بذنبه يتعرض له وقال أبو عمرو والشيعة ليت عفرين مراد به الأسد وقال غيره هذا ليت عفرين دوية تكون عند الحيطان يحسب مع التراب فاذا أحس بانسان حثا التراب فيما قبله وقال بعض الناس عفرين موضع فهذا المثل في قولهم كقول القائل أشجع من ليت عفرين ويجوز ان يكون عفرين جمع عفر يعني به الأسد لانه يعفر القرن أى يلقبه في العفر وهو التراب فيكون هذا اللفظ مثل قولهم أسد أسد وليت ليون والرواية في هذا البيت جاءت بالتنوين كأن عفرين كلمة غير مجموعة ونونها كمنون مسكين وقد جاءت في الشعر القصيح غير مصروفة ونشداهم وبنقطة الكأس ملك لمن أعلمها * والمثل منه صغير وكبير

منها الصبوح التي تتركنى * ليت عفرين والمال كثير

فعفرين لا يخلو من أحد ما من امان يكون جارا مجرى مسكين فصرف في موضع ولم يصرف في الآخر لانه اسم موضع واما أن يكون جمعاً شئت فونه بنون مسكين في هذا البيت لانهم ربما فعلوا ذلك ومنه البيت الذي يروى لدى الاصبع العدو والى

انى أبى أبى ذو محانظة * وابن أبى أبى من أيبين

والمثل الذى فيه ليت عفرين يروى بفتح النون لا غير وقال غيره قد قيل في ليت عفرين انها التي نصيد الذباب وثبأشبهه في كيدته ومكرهه وقد وصف الخبيث المنكر بالعفر والعفريه وعفرنى وسواهم صدفى الاصل وصف به ويقال للأسد أيضا عفر وعفرنى

(جَمِيتَ عَلَى الْعَهَارِ أَطْهَارًا مِمَّ * وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينِ عُتْنًا)

العهار جمع عاهر والعهر والعهور الفجور وخص الاطهار لما في الهيف من الاعتزال ويجوز ان يريد بقوله جئت على العهار ما أراد أمر القيس بقوله * وأمنع عرمى ان يزن بها الخالى * يعنى أشد غيرة وقال النمرى الوجه عندى ان يريد بذلك انى اخترتها قبل التزوج من بيت كريم ونرف قديم وعفة هلوثة ونجاسة مشهورة فكأنى بذلك جئت أمه وقال أبو محمد الاعرابى

هـ - هذا موضع المثل جهل النعمان لغاتين وادى سبلات انما وصف الشاعر ابن أمة يقول
لم أسبها كما تسبب الاماء فجاءت به لرشدة واذا وقفت على قصة البيت عرفت مصداق ما قلته
أكتبنا أبو الندى قال كان رجل من بني جناب من بلقين عنده ابنة عم له منها ابن يقال له سيار
وكان له ابن من أمة يقال له دملج فكانت الحرة اذا رأت به يطف دملجا ببعض اللطف لامته
وغضبت فانما يقول

الأمسى في دملج ان دملجا * وشركة سيار الى سواء

شغلت عن العشاق اطهارأمة * وبعض الرجال المدعين زناه

والمدعى أصله ان رجلا أغار على أمة لبعض أهله فولدت غلاما فذهبه فاشترأه ووهبوه له
وقوله وبعض الرجال أى وبعض دعاوى الرجال في ذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
والجفاء ما تنفيه القدر عند الغلى وفي القرآن فاما الزبد فيذهب جفاء يقال جفأت القدر
يزيدها اذا رمت به أى بعض الرجال سقط لا يعتد به كان زبدا القدر غير معتد به يقول بعض
الأبناء الذين يفسبون الى الآباء جفء باطل ليسوا بالآباءهم

(جَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا * عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءُ)

عده بالطول والعرب تستخبه وتدح به وتكره القصير ونذمه قال مسلم
يقوم مع الرمح الرديني قامة * وبقصر عته طول كل نجاد
يقول جاءت به أمة طويلة لا كأن عمامته على رأسه لواء طول قامة

(وقال آخر)

قال أبو رياش هو لابي الشغب العبسي وقال أبو عبيدة اللاقرع بن معاذ القشيري
(رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شِبَابُهُ * وَوَدَّ شِبَابِي لَيْسَ فِي رِيَّةٍ عَتَبُ)

الاول من الطويل مطلق هو حصول مجرود والقافية متواترة قوله ليس في ريئة عتب أى ليس
فيه فساد قال أبو هلال الوجه ان يقال انه لا حين يبره فينكر منه ذلك يقال عتب على الرجل
عتبا اذا أنكرت منه شيئا من فعله ويحوز أن يقال انه يعم بالبر جميع أهله فليس يعتب عليه
أحد منهم أو يقوم بجميع ما يحتاج اليه أبووه فلا يعتب عليه في شيء

(إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَازَةً * فَأَنَّ الْحَلَالَ الْحُلُوءَ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ)

اذا يتضمن معنى الجزاء ولهذا احتاج الى الجواب فجعل بالقافية يقول اذا كان الاولاد حراز
أى تقطيعا في القلوب لاهوة هم في موضع البرفان العسل مشوب بالاماء العذب كانه يشير الى
مهولة تجانبه وحسن طاعته قال الخليل الحرازه وجع في القلب من غيظ أو أذى والحراز
بالتشديد كذلك

(لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيئٌ وَجَانِبٌ * إِذَا رَأَاهُ الْأَعْدَاءُ تَمْنَعُ صَعْبُ)

يقال

قوله والجفاء ما تنفيه الخ الذي تقدم في عين غنا قلنظر

يقال دمت ودميت أى سهل كما يقال سمج وسمج وأصل وأصيل والتدميت التسهيل ومن
أصلهم * دمت جنبك قبل الليل مضطجعا * يقول هو سهل لنا ولم نمتنع على الأعداء

(وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَّةٌ * كَمَا اهْتَزَّتْ الْبَارِحُ الْغُصْنُ الرُّطْبُ)

هزة أى نشاط وخفة للبدن وهو المعروف كما تستخف الريح الغصن إذا مر به يقول يا أخذه
عند ابتداء المكارم اهتزاز كاهتزاز الغصن تحت هذه الريح والبارح ريح حارة تأتي من قبل
البحر أخذ من البرح وهو الأمر الشديد الهبوب يقال فى المثل بنت برح شرك على رأسك
يعنون المداهمة تقع وقال أبو هلال هو فارسي معرب وأصله بره وقال الشاعر
وسلى امرأته عاق مضنة * ولكنكم ابرح على المتأهل

ولما رأت الاخوان منورا * ولم أرتنوما تذ كرت منزلى

هذا الشعر لرجل تزوج امرأته فوجد هاجلة الا ان شمه هاشمى وكانت له امرأته شابة
يقول لما رأت شيها كأنه نور الاخوان ولم أرتنوما أى شمه أسود لان التثوم يوصف
بالسواد ويقال ان التثوم شجر الشهادج وقوله تذ كرت منزلى أى لان فيه امرأته شابة وخص
البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف ألين منه فى الشتاء

(وقال آخر)

وذكرناه لعبد الصمد بن المعذل وقيل للحسين بن مطير

(وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى * وَأَنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَى كَرَامٍ)

قالت الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر ويرى وفارقت حتى ما أحسن من النوى
يقول ألفت مفارقة الوطن والاخوان شيئا بعد شيئا واعتدت التبعاعد حتى لأبالي من تنائي
منهم وان كرموا على عند المجاورة فان قيل كيف تعاقى حتى بفارقت وما معناها قالت أراد
تكررت المفارقة على وقتا بعد وقت الى أن صرت لأبالي بالنراق فعنى حتى الى ان

(فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي * وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ)

جعت بمعنى طفت وأقبات ولذلك لا يتعدى يقول أخذت نفسي تصبر على النأى وتنطوى
على القراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الهـ يدق فلا تسهر لما تهودت من فراق
الاحبة والعرب تقول أساف حتى ما يشتكى السواق والسواق ذهاب المال والشدايد
تهون بشيئين العادة والتوقع وذلك ان المعتاد لا مكره ولا يالم منه كبير ألم والمتوقع له لا يجزع
جزع من يفجؤه على غفلة وأصيب عمر بن عبد العزيز بمصيبة فلم يجزع لها فقليل له فيه فقال
أمر كما توقعه فلما وقع لم تحزن له

(وقال آخر)

قال أبو الهـ هـ هذا يروى لمؤرج السدوسى وكان مؤرج يكنى أبا فهد وانما أخذ هذا الاسم
من قولهم أرتجت الشئ إذا طيته ورجحان أرج وأرجح أى طب ويقال أرتجت الحرر

والنار اذا سـعرت ما ومن ذلك قبل رجل من بني عجل مؤرج لانه أرج الحرب ويقال ان
الفيدورق الزعفران

(رَوَعْتُ بِالْمَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاْعُهُ * وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي)

ثاني البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول فزعت بالقراق مرة بعد أخرى
حتى صرت لأرتاع له

(لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ لِي عِلَاقًا ضَنْبِي * إِلَّا اصْطَفَاهُ بَنَايَ أَوْ بَنِي جِرَانِي)

أي لم أذخر لنفسى علقا نافعا فبقيت فيه الا زاحني الدهر عليه فاستأثره اما بانه فاع بهد بيننا أو
احداث هجران توسطنا ومثله قول الرشيد

أَرَانِي كَلِمًا أَحْبَبْتُ شَيْئًا * مِنْ الْأَشْيَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ الْفَنَاءُ

ومن حديثه انه لما انصرف الرشيد من جنازة ضياء جاريته دنا منه اسمعيل بن اسحق الازرق
المدبني وكان مضطجعا فقال له يا سيدي لم تجزع هذا الجزع قال ويحك أمتري ما ابتليت به
ما أحب أحد الامات قال يا سيدي فاحبينني حتى أموت قال ان الحب ليس بشئ يصنع ولكن
يقع وتهمجه الاسـ باب قال فقل اني أحبكـ كـ فقال اني أحبك فانصرف وحمقات واغـمـ
الرشيد عليه

• (وقال طعيل الغنوي) •

(وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَقَرِّ كِبَرِ الْبَيْنِ إِنِّي * بِنْدِي أَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْ مَأْمُوجُ)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متـ داركـ يقال نكرو وأذكروا تستنكرو
بمعنى واحد وقوله بندي لطف الجـيران أراد بلطف الجـيران أي باللطف منهم وقد ما ظرف
للمفجع

(جَدِيرُ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مَعَهُمْ * إِذَا أَنَسَ عَزَّوَعَالِي تَصَدَّعُوا)

به أي بالبين يشير الى أنه يفد على الملوكة فلا يخلو من صاحب له يفد به بالموت أو بالظعن والانس
من أناس به وتصدعوا تفرقوا ومنه تصدعت الارض بفلان اذا تعيب هاربا

(وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لَمُسْمَعِي)

هذا كقول الآخر

أَقَابَ عَيْنِي لِأَرَى مِنْ أَحَبِّهِ * وَفِي الدَّارِ مَنْ لِأَحَبِّ كَثِيرِ

• (وقال الراعي) •

• بمثل ذلك • ثم نشـعـره في الابل وجوده مرته بها فهي صفة غلبت عليه واسمه عبيد بن
حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن ثعلبة وكان من جله قومه

(وَقَدْ قَادَنِي الْجَبْرَانُ حِينًا وَقَدَّتُهُمْ * وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جَالِيَا)

الثاني من الماويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول كنت أنقاد لهم لاني
اياهم وينقادون لي لعطفي عليهم فلا تنفرد ثم فارقت من أحب مرة بعد أخرى وقوما بعد قوم
فصرت لأحزن للفراق ونسب الحنين الى الجلال لانهم في الحنين أقل صبرا وربما هامت على
وجوهها وقيل ذكر الجلال وأراد نفسه والجمال أيضا اذا فارقت اعطاهم انرا فاطو بلا نسيها
لم تحن اليها

(رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذْكَرُ أَخَوِي * وَمَالُكَ أَتَسَانِي يَوْهَيْنِ مَالِيَا)

أي شغاني رجائك عن تذكر أخوتي ومالك أنساني مالي قال أبو هلال وهذا كما قال
هراق الماء واتبع السرايا ويوهين اسم موضع كأنه جمع وهب فان شئت قلت هذه وهين
ورأيت وهين ومررت بوهين فأجريت المجري الزيد بن وان شئت قلت هذه وهين ورأيت
وهين ومررت بوهين فأجريت المجري ما لا ينصرف
(وقال آخر)

(وَأَنَا لَتَصِحُّ أَسْيَافُنَا * إِذَا مَا اصْطَبَحْنَ يَوْمَ سَقُوكِ)

من المتقارب الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر يروي تصحيح بفتح الباء على مالم
بسم فاعله فيكون المعنى اننا لنتصيح أسيافنا الصبح يوم سقوك اذا ما اصطبحن ومن روى
تصح بكسر الباء فصح في البيت الثاني وهو

(مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْتَفِ * وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُسُ الْمُلُوكِ)

والمعنى اننا لتصير أسيافنا اذا شربت الصبح في يوم سقوك للدما هذه الحالة ونسبة السفك
الى اليوم مجاز وانما نسب اليه لما كان يقع فيه فهو كقولهم من نهاره صائم والمنابر مواضع المنبر
وهو الصوت لانها نصب للمواضع والخطب وأراد انهم انتهض في خطب واعظة للاعداد راجحة
لهم

(وقال آخر)

(لَا يَمْنَعُنَّ خَفَضَ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ * نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ)

(تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْ حَلَّتْ بِهَا * أَهْلُ الْأَهْلِ وَجِبْرَانِ جَبْرَانِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر يروي نزاع نفس وهو أجود لان
النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع أحدهما موقع
الآخر في الشوق ويقال نازع ونزوع وقد أنزعوا اذا حنت ابلهم والنزع الجذب
ويقال خرج نازع اذا خرج عن الطاعة وقوله تلقى بكل بلاد نسبية النفس عن الاهل وانما

ضمن أبو تمام هذه الايات باب الحامسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة فكرك في التحول عن
الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشرة ربما أدى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه
كالصبر على القتل ألا ترى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ويروي ثلثي بكل بلاد أنت ساكنها وقال أبو سرج سمعت في أبو داف
أشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الأسم ما قالته العرب واغاب عنه الأسم
ما قيل لانه يدل على قلة رعاية وشدة قساسة وحزن الرجل الى وطنه منقبه له لما فيه من الدلالة
على كرم الطينة وتعام العقول وكذلك حنينه الى ألبقه وصديقه وقالت الحكماء حنين الرجل
الى وطنه من علامات الرشدة وقال بزرجمهر من علامات العاقل بره اخوانه وحنينه الى
أوطانه ومداراته لاهل زمانه وقال اعرابي لا تشك بلد ابيه قبائلك ولا تحف أرضها
تو بلدك وقالت العرب أكرم الخيل أشدها جرعان السوط وأكيس الصبيان أشدهم بفضا
للمكتب وأكرم الصفايا أشدها حنينا الى أوطانها وأكرم المهارة أشدها ملازمة لامهاتها
وأكرم الناس آلفهم للناس وقيل كان خالد بن عبد الله القسري يطعم الاعراب في حطمة
اصابتهم في كل يوم يطعم ثلاثين ألف انسان خبزاً وسويقاً وعمرافقيل لاعرابي لو آتيت خالداً فإنه
يطعم الاعراب فقال

يقول ابن هجاج تجهز ولا تمث * هز الأبحران تعاوى كلاهما
فقد أخبر الركان أن جذية * تباح ورغفانا شبعاً عارها
وماه فرات ما اشتهيت وقربة * يدب ديب الغل فيك شرابها
فاقسم لا أتباع رغفان خالد * بأرواح تجسد ما أقام ترابها
اذ أنا جت بالعزمين وصارة * رياح الخزامى حين تندى رحابها
(وقال بعض بني أسد) *

قبل هي لعبد العزيز بن زوزارة

(الَا كُنْ مِنْ عَمَلِ فَانِي * اِلَى نَسَبٍ مِنْ جَهْلَتِ كَرِيمِ)

الثالث من الطويل مطلق مرادف موصول والقافية متواترة بقولنا الا كُنْ من عرفتهم
بالشرف فاني انتهى الى نسب كريم من جهلهم كانه يريد ليس الاعتبار بما تعذبه أو تعرفينه
نسباً ليكن الاعتبار بموصول الكرم على أي وجه كان وقوله الى نسب يتعلق بفعل مضمر كأنه
قال فاني انتهى الى نسب

(وَالَا كُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَانِي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمِ اغْبِرْ شَتِيمِ)

يقول ان لم أكن النهاية في الجواد فاني لا أشتب بسبب الزاد في البلية المظلمة ويقال زيد الشجاع
كل الشجاع أي الكامل في معناه وذاك على من قوله على الزاد بشتيم وان كان مضافاً اليه لانه
أجرى غير مجرى لآلهما التي تحمل الكلام على المعنى كأنه قال انني على الزاد لا أشتب وقيل
معناه ان لم أكن مثناً في السخاء فاني طلق الوجه باسم عند القرى لأعبس فيقبح وجهي

وقال أبو العلاء يقع في النسخ أن الشتم القبيح الوجه وهو كذلك إلا أن هذا الموضع ليس مما
يذكر فيه القبيح وإنما يريد أني لأشتم على الزاد لأنني أوفره على صاحبي وأضيق فينصرف
وهو حامد لا يذمني بالفضل أو كثرة الأكل قال الآخر

الفقر خير من ميتة • • • • • يجنوب فتحة عند آل معارك
جاؤا بقرص من شعر محرق • • • • • بيني وبين غلامهم ذي الحارث
برك على جنب الخوان معاود • • • • • أكل الطعام بلقمة المتدارك

وليس شتم في الميت إلا في معنى مشنوم وإنما قالوا القبيح الوجه شتم لأنه يشتم فيقال لعنه الله
ما أقبح وجهه أو قبحه الله أو نحو ذلك ولا يمنع أن يحمل شتم في البيت على قبح الوجه كما يقال
قد أبيض وجه فلان وقد يبيض وجهه إذا فعل فعلا يحمد عليه وقد اسود وجهه إذا فعل فعلا
يذم عليه

(وَالَا أَكُنْ كُلَّ الشَّجَاعِ فَإِنِّي • • • • • بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ)

الباء من قوله بضرب الطلا يتعلق بقوله عليم فإن قيل كيف ساغ ذلك والمضاف إليه لا يبع مل
فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لازية فيه إلا التوكيد لم يبعه بضاف فحمل الكلام على
المعنى لا على اللفظ فكانه قال أني بضرب الطلا عليم جدا ويحجر هذا الجري إجازتهم
لقول القائل أنت زيد اغبر ضارب مع امتناعهم من إجازة أنت زيد اضل ضارب لما كان
معنى غير معنى لا فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ حتى كأنه قال أنت زيد الاضارب
والطلا الاعناق وقبل اعراض الاعناق الواحدة طلبية وطلاوة ومنه سمى الطلي طلبيا للهمة
ولد الشاة لأنه يربق في عنقه الربق وهو أبيض الطلا

• (وقال عمرو بن شاس) •

هذه صفة منقولة وذلك أن الشاس والشازجيه المكان الذابى الغليظ ومكان شتر منله وهو
شاس بن أبي بلي واسمه عبيد بن فعلية بن روية بن مالك بن الحرث بن سعد بن دودان بن أسد بن
خزيمة وهو مخضرم أدركه الإسلام وهو شيخ كبير وكانت له امرأتان قومته وابن من أمة
سوداء يقال له عرار فكانت تعبها أيامه وتؤذيه ويؤذيها فأنكر عمر وعليها إذا هاله فقال

(أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يَرُدُّ • • • • • عِرَارًا الْعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ)

الثاني من الطويل مقيد مجرودا للقافية متدارك سمي الرجل عراراً من قولهم عار الظلم يعار
عراراً إذا صاح بقول أرادت امرأتى أهانة عراراً ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في
غير موضعه

(فَإِنْ كُنْتُ مِنِّي أَوْ تَرِيدُ مِنِّي • • • • • فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ)

نقل الكلام عن الأخبار إلى الخطاب يقول فإن كنت توافقني من قولهم فلان منا أي يوافقنا
فككوني له كالسمن أي كالسمن الذي لا يتغير لئلا يلدن الأديم بعالم برب التمر لسلافة سد السمن
وسدنا مربوب مصلح والأدم جمع أديم وله نظائر قوله وهي اهأب وأهأب وأفيق وأفق أي أديم

وعود وعود وقضم وقضم يعني الصيغة البيضاء

(وَأَنْ كُنْتَ تَهْوِيَنِ الْفِرَاقَ طَعِيفَتِي * فَكُونِي لَهُ كَالذَّئِبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ)

يقول وان كنت تهوين من مفارقتي فاسيئي عشرته وكوني له كالذئب ضاعت له الغنم من أجل وقوعه فيها ويجوز أن يريد بقوله ضاعت له الغنم فاته الغنم بعد أن أمهكتته والجمع إذا شارفت فريسته ثم فاته كان ذلك مهيبا له وداعيا إلى الفساد فيها يمكنه وهذا ثم دمنه لها وليس هو على حقيقة الامر

(وَالْأَقْسَرَى مِثْلَ مَا سَارَرَ رَاكِبٌ * يَجْتَنِمُ خَسَائِلَ فِي سَيْرِهِ أَمٌّ)

أي والافارقيني وليكن سيرك سير راكب تكافأ وورد الماء للخصم وتجنب من صفة راكب والام القرب والقصد وأراد أنه على غير قصد فيكون أشقى له ويرى ليس في سيره يتم واليتم الغنم ومنه قبل اليتيم لأنه مغفول عنه

(وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ * تُقَاسِمُنَا مِنْهُ قَامِلًا الشِّيمَ)

الشكيمة ههنا شدة النفس وشراسة الخلق يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس وقيل إذا كان شديد اللسان ذابا من شدة المعارضة ومنه شكيمة اللجام الحديدية المعترضة في الفم والشكيمة الخليفة يقول لأقدر على تغيير خلقه وهذا كأنه جواب لاعتذارها من قلة الملاممة بينهما فاما ان تلاميذه على ما تقاسين من شرسته وأما ان تقارفين فانه أحب اليك

(وَأَنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ * فَأَنْ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَسِيبِ الْعَمِّ)

الجون الاسود والعيم التام وكان عرار هذا أحد فقهاء العقلاء وتوجه عن المهلب بن أبي صفرة إلى الخجاج رسولا في بعض فتوحه فلما مثل بين يدي الخجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه أبان وأعرب ماشاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأله فأنشد الخجاج ممثلا

أرادت عرار أبا الهوان ومن يرد * عرار العمري بالهوان فقد ظلم

فقال عرار فأيده الله الأمير عرارنا عجب به وبذلك الاتفاق وفي هذه الطريقة قول المأمون لأبراهيم بن المهدي

ان يكن السواد فيك نصيب * فببأس الاخلاق منك نصيب

وأنكر أبو محمد الأهرابي قول الغري الامم القصد يقول الرجل للرجل لو ظلمتني ظلما أعما أي قصدا فقال هذا موضع المثل أودى العير الاضرطه والصواب تجنبهم خسايس في سيره يتم يقال ما في سيره يتم وأتم أي ابطأ وهذه الرواية حسنة والاولى لا تحتمل معنى فاجتدعهم وبن شاس أن يصلح بين امرأته وابنه فلم يمكنه ذلك فطلقها ثم ندم فقال

تذكر ذكري أم حسان فاقشعر * على دبر لما تبين ما انتشر

حفاظا ولم تنزع هوأى أثيمة * كذلك ساء المرء يجلبه القدر

فأليت لأشري زيبا بغيره * لكل أفا في بصيرهم خبر

الزيب تصغير الازب من خوا الازب الكثير شمر الوجه والجسد من الابل وفي المثل كل آذب نفور

• (وقال آخر وهو اسحق بن خلف) •

(لَوْ لَا أُمِّيَّةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ • وَلَمْ أَطَامِ الدَّجَى فِي حِنْدَسِ الظُّلَمِ)

الضرب الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والقافية متراكب ويروى ولم أجرب في الليالي حندس الظلم والميم تدأ بعدد ولا يحذف خبره أبدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا أميعة مانعة لم أجزع يقول لولا ابني أميعة لم أخف الفقر ولم أرحل في طلب المال والحندس شدة الظلم وقد اشتق منه القول فقيل حندس الليل وهو حندس ومعنى لم أجرب لم أقطع وقاطع المواضع المظلمة كأنه قاطع للظلمة وإضافة الحندس الى الظلم كإضافة البعض الى الكل أى في الشدي من الظلم ويقال يحندس الرجل اذا ضعف وسقط

(وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي • ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْعُو هَاذُو الرَّحِمِ)

موضع يجفوها ذوو الرحم من الاعراب نصب على الحال لليتيم والتقدير زادني معرفتي بذل اليتيم اذا جفها هاذو وها رغبة في العيش

(أَحْذَرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلُمَّ بِهَا • فَيَمُتَ السَّتْرُ عَنْ لَحْمٍ عَنِي وَضَمِّ)

موضع أن يلُم بها نصب على البدل من الفقر والمعنى أحذر الماام الفقر بها فيكشف الستر عن لا دفاع به والعرب تقول النساء لحم على وضم الاما ذب عنه وموضع الوضم مبغضة والجمع المواضع

(تَهْوَى حَيَاتِي وَاهْوَى مَوْتَهُمْ أَشْفَقًا • وَأَبَوْتُ أَكْرَمَ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ)

هذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات واتصب شفقاً على أنه مفعول به

(أَخَذَنِي فُظَاظَةٌ عَمٍّ أَوْ جَفَاءً أَخ • وَكُنْتُ ابْنِي عَلَيْهِمْ أَدَى السَّكِيمِ)

هذا تفسير قوله أهوى موتهم أشفقاً يقول أشفق من مغالطة عم لها أو جفوة أخ لحقه والكام جمع كلمة ومعنى أذى الكلام الاذى الذى يلحق من الكلام أى ما كنت أسمعها كلمة تؤذيها فضلا عن الغلظة والجفاء

• (وقال آخر وهو حطان بن المعلى) •

قال أبو العلاء حطان فعلا من الحاط ولا ينبغي أن يحمل على غير ذلك لان الحطن لم يستعمله وحططت ضد رفعت وكل كلمة تشبه من هذا اللفظ فهي راجعة الى ذلك الاصل يقال حط البعير اذا اعتقد في زمامه كأنه يحط رأسه والناقة حطوط ويقال للذى يحط به الاديم أى يرسم يحط لانه يحط عليه أى يوضع ثم قالوا للمرأة مخطوطة الكشح ومخطوطة المثنى فاذا قالوا مخطوطة المثنى فاعلم ان منتمها كأنه قد ماس بالخط واذ قيل مخطوطة الكشحين احتمل

هذا الوجه والاجود أن يتأول أن روادفها ارتفعت وان كشحها حط لضمه وقد يجوز مثل
هذا في المتن قال القطامي

ببضاء محطوطة المتنين بهم كنة * ربا الروادف لم تغفل بأولاد

(أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ * مِنْ شَاخِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ)

الضرب الثالث من السرب مطلق مجرد موصول والقافية متواتر الشاخي العالي والخفض
ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد إلى مكان مخفوض يقول إلى كنت قويا فصيرني
الدهر إلى الضعف

(وَعَالِي الدَّهْرِ يُوَفِّرُ الْغَنَى * فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي)

عالي أهلكتني وعالي بالعين غير معجمة غلبي وموضع سوى نصب على أنه استثناء خارج وهذا
الاستثناء كذبه استثناء الغنى ومثله

ولاعيب فيهم غير أن سيوفهم * جهن فلول من قراع الكتائب

ويجوز أن يكون المعنى ليس لي غنى سوى غنى نفسي فحذف المضاف يقول غلبي الدهر على كثرة
المال فلم يبق لي مال سوى نفسي هذا إذا جعلت العرض النفس يقال صنت عنك عرضي أي
نفسى وقوله يوفّر الغنى أي بسبب وفّر الغنى فحذف المضاف وتعلق الباء منه بقوله عالي والوفر
كثرة المال وأضافه إلى الغنى لأن المراد المال الذي يحصل به الغنى ويجوز أن يكون موضع يوفّر
الغنى نصب على الحال للدهر كما تقول فأتني فلان بكذا والمعنى فأتني مستعصما به ومثله جاءني في
أطمار أي لابس الها ويجوز أن يكون حمل الكلام على المعنى فعدي عالي تعدي به فجعي لانه في
معناه فكانه قال فجعي يوفّر الغنى وأصابني

(أُبْكَايَ الدَّهْرُ بِمَا رُبِمَا * أَضْحَكُنِي الدَّهْرُ بِمَا رُبِمَا)

قوله بما يرضى يدل على أنه أضر مع قوله أبكائي الدهر شيئا يكون في مقابله وحذف لأن المراد
مفهوم والمعنى أبكائي الدهر بما يسخط وقوله يارب بما المذاق فيه محذوف كأنه قال يا قوم ربما
وهذا النداء على وجه التمجيس والتوجع من معاملة الدهر وسوء تنقله وقوله ربما ما هذه
دخلت كافة لرب عن العمل ومخرجة لها إلى أن تصير مشتركة حتى جاز وقوع أضحكني بعده
ومثله قوله تعالى ربما يؤذ الذين كفروا ومعنى البيت أبكائي الدهر بما أسخطني ويا قوم ربما
أضحكني الدهر فيما مضى بما أَرْضَانِي ومثله قول الآخر

فإن تكن الأيام أحسن مرة * إلى فقه دعادت لهن ذنوب

(لَوْ لَا بُنَيَاتُ كُرْغَبِ الْقَطَا * رُدِدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ)

بنيات في موضع المبتدأ وجاز الإبتداء به لكونه محذورا بما اتصل به من الصفات وجواب لولا
لكان لي مضطرب في البيت الذي يليه واستغنى به عن خبر المبتدأ والتقدير لولا بنيات صفاتهن
هذه مائة لفعلت ومعنى البيت لولا بنيات لي صفات كقراخ القطا التي عليها الرغف وهو

الشعر اللين لصفرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فن ثابته بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكان
لي كذا وكذا ومثله

تجمعن من شتى ثلاثا واربعاً * وواحدة حتى اجتمعن ثمانية

أي جتن متواليات ويروى رددن من بعض الى بعضى بفتح الراء من رددن وأضافه الى بعضى
والمعنى قوسن وحسين من ظهري ويجوز في الرواية الاولى أن يكون المعنى أن هذه البنات
زوجن فرددن مع بنات لهن صغار يقال ابتك امرؤدة أى مطلقة والى في معنى مع يقال هذا
الى ذلك أى معه ويكون من بعض الى بعض في موضع الحال أى رددن مع غيرهن ويجوز
أن يروى رددن على ما لم يسم فاعله ومن بعضى الى بعضى مضافين والمعنى ككن في صلبى فلما
ولدتهم صرن في كبدى فهوى فحسرت عليهن لفرط شفتى ويروى جمعن من بعض الى بعض
أبو هلال قوله رددن من بعض الى بعض كلام ليس تحته كبير معنى ولعله يريد انهن من أمهات
شتى فرددن من هذه الى هذه فلم يعبر عن ذلك تعبيراً صحيحاً

(لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ * فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ)

المضطرب يكون الاضطراب ويكون موضع الاضطراب يقول لولا خوف من ضياعهن
لكان لي مجال واسع في الارض وانما لم تمكان بسين

(وَأِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَنْتَنَّا * أَكْبَادُنَا تَمُشِي عَلَى الْأَرْضِ)

تمشي على الارض في موضع الحال للاولاد وينتنا ظرف لقمى والتقدير اولادنا وهى ماشية
على الارض ينتناً بكادنا وقوله انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفي غيره عنه

(لَوْ هَبَّ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ * لَأَمْتَنَتْ عَيْنِي مِنَ الْقَهْضِ)

(وقال حبان بن ربيعة الطائي)

حبان فعلان من الحياة ويجوز ان يكون فعلان من حيث وأصله على هذا حويان كطيان
الذي أصله طويان ويجوز ان يكون فعلا من الحين وفوعا لا وفيه الألف منه والوجه أن
تكون فونه زائدة لترك صرفه قال أبو هلال هكذا قال أبو تمام ونحن نقول هو حبان بن عليم
ابن ربيعة الطائي أخو بني أنزيم ثم أحد بني عدي بن أنزيم بن أبي أنزيم بن عمرو بن نعل وفي
نسخة أبي أحمد جبار بن ربيعة وهو غلط وليس فيه جبار بن ربيعة انما هو جبار بن جوث بن
ضرار بن أخي السماخ بن ضرار بن جبار بن مالك بن حمار الشامي من فزاره وجبار بن عمرو
ابن عميرة الطائي ويعرف بالاسد الرهيص وأما جبار بن ربيعة فليس بمعروف ولا مذكور

(لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي * ذُو وَجْدٍ إِذَا دَلَّسَ الْحَدِيدُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول شهدت القبائل ان قومي
مجدون في الحروب اذ ابلس أهلهم السلاح ويلون فيهم اويروى ذو ووجد واحد السلاح واذا
لبس الحديد ظرف لقوله ذو ووجد كأنه قال انهم يجتهدون في ذلك الوقت وان قومي مع

ما بعده سدا مفعول على علم ثم قال

(وَأَنَا نَمَّ أَحْلَامُ الْقَوَافِي • إِذَا اسْتَعْرَ التَّنَافُرُ وَالْتِمَادُ)

أي ويشهدون أيضا أنا نَمَّ أصحاب القوافي عند التناشد والتماسه والجلس أصله البرذعة وما يلي الظهر تحت الرخيل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلم الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية إذا حزن به أمر ويقال فيمن لزم ظهرا وخيل لهم أحلاما وهذا إذا مدهوا بالفرسوة ثم قالوا ههنا من أحلام فلان أي ليس من آلانه قال المزوني وقد مر بي أيضا أنه يقال للكفل الذي ليس بقارس هو كالحلم وأحلام البيت ما يلي تحت حرمته وفي خبر النقيض من لا تشيع نفسه وان كان من ذهب حلمه يقول نحن شمرات نقوم بالقوافي حق القيام ويجوز أن يكون معناه أنا موضع للمدح لا يفارقنا الحسن أفعالنا واستعرا التنب والتفاخر والاستعارة ههنا الكثرة

(وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْطَأَ حَقِّي • تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ أَنَا شُهُودُ)

أي وشهدوا أيضا أنا نضرب الكتبية البيضاء ككثرة سلاحها فنظلم حتى تولى منهزمة وسيدونها حاضرة والملمع من الملح وهو البياض يخاطبه سواديه في لون الحديد في الكتبية ويرى نضرب الملمع بضم الراء يقال ضاربته نضربته أي قلبته في الضرب والسيف لناشهود لا نأخذ قتلناها بالقراع

• (وقال الأعرج المعنى)

معنى طي وقيل الصحيح أنها العمرو بن يثرب

(أَنَا أَبُو بَرَزَةَ أَذْجَدُ الْوَهْلِ • خُلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٍ)

من مشطور الرجز مقيد بمجرد والقافية متداركة ويرى أنا أبو برزة والوهل الفزع وهل الرجل يوهل وهلا وهو وهل والزمل الضعيف سمي بذلك لأنه يتزمل بشيابه وينام وهو زمل وزميل وزميلة وزمال والوكل الذي يتكل على غيره في الأمور يقال رجل وكل ووكله وتكلمه يقول أنا الذي لشهرته تفنى كنيته عن صفاته فان قيل ما المامل في قوله أذجد الوهل قلت ما دل عليه قوله أنا أبو برزة من المعنى الذي يفتنه هو العامل ومثله أنا أبو النجم وشعري شعري •

(ذَا قُوَّةٌ وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبِلٌ • لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ)

قوله مقتبل يقول خلقت مقتبل الشباب لم تلبني السنون ولم يصفني ما سقى من النوائب والهموم فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوّة على قوله غير زمل قلت يجوز أن يكون ذا قوّة مصروفا إلى الرأي وغير زمل مصروفا إلى البنية ويجوز أن يكون المراد بذا قوّة الجلالة لأنه ليس من كان غير ضعيف كان جادا وقوله لا جزع اليوم اليوم ظرف اقرب الاجل وعلى قرب الاجل خبر لا ولا ويجوز أن يجعل اليوم خبرا ويجعل على قرب الاجل تبيينه له أحوالاً وان

جعلته خبراً بعد خبر كما تقول هذا حلوا مض جازاً أيضاً قال المرزوقي وذ كره بعض المتأخرين
 به في ابن جني ولم يصفه حيث لم يسمه في كتابه أنه لا يجوز أن يكون مع في على هنامها
 في قولك جرعت على كذا أي أشقت عليه لأنه غير الغرض المقصود ألا ترى أن معناها
 لاجزاع اليوم من الموت على أن الاجل قريب منها فإذا قرب منها لم تجزع منه فما ظنك بنا
 إذا بعدنا

(الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ • تَحْنُ بِنِي ضِيَّةُ أَهْصَابِ الْجَلِّ)

اتصاف ببنو ضية بفعل مضمر والقصد فيه الاختصاص والمدح وخبر الابتداء الذي هو نحن
 اصحاب والتقدير نحن إذ كره بنو ضية أصحاب الجلل وهذا الكلام ينبه به على أنهم مجدون في
 طاب دم عثمان لأن الذين خرجوا مع عائشة وقتلوا يوم الجلل كان دعواهم طلب الثأر ولو
 قال نحن بنو ضية المكان يسقط فخامة الذكر وتعظيمه وكان يصير أصحاب صفة وبنو خبر أو كان
 يجوز أن يكونوا جميعاً خبرين ويجوز أن يكون أصحاب بدلاً من بنو

(تَحْنُ بِنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ • تَتَّبِعُ ابْنُ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ)

الذي الأخبار بموت الرجل فهما يتعاهن عياناً ونيماً وأنا فانهيه والأسل الرماح

(رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ يَجِلُّ)

موضع يجل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم يجلة ذلك أي حسبنا وشم عاطفة بجملته
 على جلة وقال أسيد • بجلي الآن من العيش يجلي • وحكي الاخفش أن يجلي ما كنهه أبداً
 يقولون بجلك كما يقولون قدك وتلك إلا أنهم يقولون بجلي ولا يقولون بجلي كما يقولون قطني
 وقد في وهو القياس مع مجيئه على السكون

(• وقال آخرو قيل أنه لرجل من بني أسد) •

(دَاوُدُ ابْنُ عَمِّ السُّوَيْدِ الْبَلْبَاقِ وَالْفُحَيْ • كُنِيَ بِالْفُحَيْ وَالنَّائِي عَنْهُ مَدَاوِيَا)

الثاني من الطويل مطلق موسى موصول والقافية متداولة يقول تبعه عن ابن عك إذا
 كان رد يا واستغن عنه فأنك إذا تقاربتم فاحسبوا تبعاً وقيلاً من أوم الحسود أنه
 يبدأ بالأقرب فالأقرب وقال بعضهم تبعوا في الديار تقاربوا في المودة وقوله كني بالفحى
 موضع بالفحى رفع • كني ومداد ويجوز أن يكون حالاً ويجوز أن يكون تمييزاً وهو أحسن
 ومثله كني بالله شهيداً

(جَرَى اللَّهُ عَقِيَّ مَحْصَنًا يَلَاتُهُ • وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا)

محسن هو ابن عمه الذي تآذى به فدعا عليه يقول جزاه الله بفعله فينا أن خيرنا خيراً وإن شراً
 فشرراً وإن كان متصل السبب بطرفي أبي وأمي

(يَسْلُ الْفُحَى وَالنَّائِي أَدْوَامَ صَدْرِهِ • وَيَسْدِي اللَّهُ دَائِي غَلْظَةً وَتَقَالِيَا)

قوله بجلي الخ مضارع الجيم في الأول وسكونها في الثاني

السل التزع ومعنى البيت كامل السائر فرق بين معدتهاب

(أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ أَذْهَكَ بَرَكُهُ • كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَفَى بِي كَافِيَا)

ويروى اذ حل بركة يقول لما انقلب الزمان على واشتد صار على مع الزمان والبركة الصدر وأصله في الابل لانهم اتبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما خص الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شئ فقد وضع ثقله عليه ثم يقال رماهم الزمان بكلكله واخفى عليهم مجرانه يقال لو لم يكن على كان في اسماة الدهر الى كفاية وقوله كافيا يجوز ان يكون تميزا ويجوز ان يكون في موضع المصدر اراد كفى الدهر لو وكفته بي كفاية واسم الفاعل يقع موقع المصدر كنه الكا يقع المصدر وقع اسم الفاعل ومثله قول بشر • كفى بالنأي من أسماء كاف فقوله كاف في أحد الوجوه مصدر لكنه لم ينصبه وجعله كقول الآخر • كان أيديهم بالقاع القرق في ترك اعراب المعتل في موضع النصب أيضا اذ كان من العرب من يستعمل القصة في الباء والتقدير كفى النأي من أسماء كافيا أي كفاية وقد جاء في المثل اعط القوس بارها بسكون الباء في بارها ولم يرو أحد بارها فليس يجوز الا ما حكى لان الامثال لا تغير • (وقال رجل من بني كلب) •

(وَحَسْتُ نَاقَتِي طَرَبًا شَوْفًا • إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوَّقِي)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والثاني تميموا ترا تصب طربا على انه في موضع الحال أو على انه صفة موصولة وأول البيت خبر عن راحلته وآخره خطاب لها وقوله تشوقيني حذف نونه استنقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقيني ومثله • بسوء الفاليات اذ افلحني • وانما خاطب الناقة منكر اعلم ما طهر منها فقال تشوقيني بمنينك الذي من اراد انه مع حصول اليأس لا يجب أن تحن ويجوز أن يكون المعنى تعظيم المشتاق اليه فكانه قال تشوقيني الى من بمنينك أي الى انسان رأى انسان ومن من قوله الى من في هذا الوجه تكون نكرة غير موصوفة وان كان الكلام خبرا وفي الاول تكون اسما متفهما ما وتقول مررت بما مالح وبين كرم تريد بانسان كرم وقد جعل قوله عز وجل • ثم لا مابعوضة على أن معناه مثلا مابعوضة نهى على هذا نكرة موصوفة

(فَأَنَّى مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنْ أَتَجَبَّتْ عَنْهُمْ قُرُونِي)

قوله مثل ما تجدين خبر يجوز أن يكون خبرا مقدا ما والمبتدأ وجدتي فيكون التقدير اني وجدتي مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز أن يكون مثل خبر ان وجدتي بدل من الضمير المتصل بانى كأنه قال ان وجدتي مثل ما تجدين وما عني الذي وتجدين من صلاته والضمير العائد اليه محذوف كأنه قال مثل ما تجدينه أي مثل الوجد الذي تجدينه ويجوز أن يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر كأنه قال اني وجدتي مثل وجدك والاصل في اني اني لكنه حذف نونه لاجتماع ثلاث نونات ويجوز أن يكون لم يأت بنون الهماد كما يثبت به في المعلى وليتي والمعنى ان وجدتي مثل وجدك ولكن فابعتني نفسي بالياس منهم وأنت لا تعرفين

الباس والاصحاب الانتقياد والقرون والقرونه النفس يقال أخذت قروني من هذا الامر
أى رفضته واطرحته

(رَأَوْا عَرْشِي تَعْلَمُ جَانِبَاهُ * فَلَمَّا أَنْ تَعْلَمُ أَنْزِدُونِي)

العرش سرير الملك وقوام أمر الرجل وعزه فاذا زال قبل مثل عرشه وتعلم أى صار فيه ثلة

(هَيْبًا لِبْنِ عَمِّ السَّوِّاتِي * مُجَاوِرَةً بَنَى نَعْلُ لَبُونِي)

أتى فى موضع الفاعل لهنيا ومجاورة ارفع على أن يكون خبر أن ولبوني فى موضع الرفع على
انهم افعاله لمجاورة وبني فعل مفعول به والمعنى ليهن ابن عم السويعدى عنهم ومجاورة لبوني
غيرهم واللبون الناقة التى بها ابن ويجوز أن يرتفع بمجاورة على أنه خبر مقدم والمبتدأ لبوني
والجمله كماهى تكون خبر أن ويجوز أن يكون لبوني بدلا من الضمير المتصل باني واخبر بمجاورة
والعنى والتقدير أن لبوني بمجاورة بني فعل وأخبر فى هذا الكلام بان ما حصل من بعده عن
العشيرة كانوا يمتنونه ويجوز أن يكون وعيداً وتنهكا
(وقال رجل من بني أسد)

(وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدِّيِّ وَلَا الذِّى * إِذَا صَدَعْنِي ذُو الْمَوَدَّةِ أَحْرَبُ)

الثانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك النكس أصله فى السهام ونقل
الى الضعيف من الرجال يقال نكسه نكسا بمعنى المشكوك من نكسا كما يقال نقضته نقضا
ثم يسمى المنقوض نقضا بكسر النون كان السهم انكسر فوقه فنكس فسمى نكسا يقول
ما أنا بالمتضعف اللئيم ولا الذى اذا انخرق عنه من يواده دعا بالويل والحرب فقال
واجرباه ومثله

ولأقول اذا ما خلة صرمت * يا ويح نفسى من شوق واشناق

ويجوز أن يكون معنى أحرب أغتاظ وهذا أسلاف فى طريق العربية (قال جرير)

انى اذا الشاعر المغرور حربى * جارلقبر على مران مرموس

وكان يجب أن يقول ولا الذى اذا صدعته ذو المودة يحرب حتى يكون فى الصلة ما يعود الى
الموصول لكنه لما كان القصيد فى الاخبار الى نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال ببرد
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لأنه من الالتباس وهو مع ذلك قبيح عند
النحويين

(وَأَيْكُنِّي إِنْ دَامَ دَمْتُ وَإِنْ يَكُنْ * لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلْيُغْنِ عَنْهُ مَذْهَبُ)

وبروى وليسكننى مادام دمت ويكون موضع مادام ظرفاً وخبر لكن دمت وفى الاولى يكون
الجزء وجوابه خبراً

(أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ دُطُوعَتْ * لَهُ النَّفْسُ لَا دُؤَاتِي وَهُوَ مُتَعَبُ)

أى أتى بكره ولم يأت بسهمولة مثله قول الآخر قالوا هو لم ين الوليد
ولا خير في ود امرئ متكاه * عليك ولا في صاحب لا توافقه
إذا المرء يذل من الود مثل ما * بذلت له فاعلم بأنى مفارقة
فان شئت فاصبه فلا خير عنده * وان شئت فاجعله صديقا اذقه

(قال أبو حنبل الطائي)

حنبل صفة منقولة يقال فروع حنبل إذا كان قصيرا والنون أصل والكلمة بهاء رابعة قال أبو
هلال اسمه جارية بن مرثعلى وهو الذى نزل عليه امرؤ القيس فأشارت عليه امرأته بالقدر
به فأبى وكان أعور سنا طاقصير الساقين فقالت ابنته والله ما رأيت كاليوم - أتى وافى فقال
هماسا فاعاد شر فذهب مثلا يضرب للزرى الذى له خصال محمود

(لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ)

الثانى من البسيط مطابق موصول مردف والقافية متواتر بلانى اختبرنى وارتفع سيار
يقوله بلانى واللام فى لقة تؤذن بيمين يقول لقد خبرنى - هذا الرجل على ما اتفق من حديث
فعرف حسن بلانى عند اختلاف القنا بالطنين وذكر الزجاج والمراد الرماح بكملها ومنه
قول الآخر * الواطنين على صدورهم الهام * وانما نوطا النعل كلها ويقال زججه
بالرعي اذا زرقته به

(حَقَّ وَقَيْتُ بِمَادِهِمْ مَعْقَلَةً * كَالْقَارِ أَرْدَفُهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ)

كان لسيار ابل سبقت فتضمنها له باعيا ثم أوشرواها يقول أخذ سيار ينتظر ما اذا يكون منى
فما تضمنت حتى وقيت بابل له سودا مشدودة بعقلها كأنها فى سوادها قار على بقاير ابله
تأ كيد السواد ويقال ردفته وأردفته اذا جئت به - دعه وردفكم وردف لكم أى تبعكم
وجاء بعدكم واتصبدهم على انه حال للابل وفائدة قوله كقار تصور للابل بالوانها وفائدة
قوله معقلة انه سلمها فى مباركها آمنة ويجوز أن يكون أرا دبالقار جمع قارة وهى الجبال
فسمها فى عظمها بها

(قَدْ كَانَ سَيْرُ خُلُوعٍ عَنْ سَوَاةِ كَمْ * اتَى لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ)

يقول قد كان سير للخوف والحد قبل - هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغتم المأمن فى جوارى
خلعوا عن أحمالكم اتى لكل رجل منكم جار بدلا من جاره الاول ويحتمل أن يكون معناه اتى
لكل رجل مجير عن مجاوره أو بمن يذنيه بسوءه والجار المجير والمستجير الاول أجود والحوالة
جمع حمل ودخلت الهاء فيه توكيد التأنيث الجمع والحوالة الابل التى يحمل عليها وهى فعولة
كالقتوية والر كوية ولا يجرى على الموصوف لا يقال دابة حولة ويقال ان هذه الايات
لعمري بن جوين حين أجاز سيار بن - وألة بن عامر بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة وكان سيار جارا
لرجل من بني ثعل لا له عدى بن أفاث فمر عامر بن جوين بعدى بن أفاث وقد قام سيار

ابن مواله بالقداح فقمه عدى حتى غلق مال سيار فظعن الحى فقال سيار اقيمتين له قتلها
 باهلكا بعد الحى حتى ينزلوا فاذا نزلوا فانهما لقا برحلكا حتى تقدا الى رحل عامر بن جوين
 ففعلتا لهما عدى بن اقلت فاراد ان يتقلها ورحلهما فابى ذلك عامر بن جوين وقال قد
 جاورنى الرجل فلما خرج امرؤ القيس بن جهر عند عامر بن جوين فنزل على ابي حنبل جارية
 ابن مرته ادى ابو حنبل وعامر الشعر فقال عامر لقد بلاني على ما كان من حدث الايات
 وهى ايات يقول في بعضها يتاى آخره ويستحق في الناس اوضار اى الاوساخ يعرض بابي
 حنبل فقال ابو حنبل حين سمع هذا البيت اما وذو يته بسماه لقد عرض لى هذه القافية
 فاكرمت عامرا عنها اراد والذى يته في السماه

(وقال يزيد بن حمار السكونى يوم ذى قار)

السكون مرئجل ارتجال المصفة يدل على انه كذلك وجود اللام فيه معرفة فحرت ججراها
 في العباس والحارث والمصطفى هكذا قال ابو غمام والعصمى انه عدى بن يزيد بن حمار بعد الالف
 راء ابن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن سكون واسم تراغم مالك
 وعدى جاهلى وفيه راف بالجون وكان نازلا في بني شيبان

(اِنَّى حَدِثْتُ بَنِي شَيْبَانَ اَنْتَحَدَّتْ * نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ ثَبِتُ النَّارِ)

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله تحدث نيران قومي يجوز ان
 يكون المراد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي وشبت نيران الحرب في بني شيبان ويجوز ان
 يكون المراد به النار نفسها وهو الوجه لذكر الهل في قوله

(وَمِنْ تَكْرِمِهِمْ فِي الْهَلِّ اَنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ اَنَّهُ الْجَارُ)

اى يجرونه مجرى انفسهم حتى يقدرا نه منهم ويروى لا يعلم الجار اى لا يعرف انه غريب فان
 كل من رآه قدرا نه منهم لا كرامهم له

(حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ قَوْمِهِمْ * اَوْ اَنْ يَبِينَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارُ)

اى مادام مقيا فيهم كانه واحد منهم او ان يبين جميعا اى يفارق مجتمعة اسبابه وهو مختار
 لا يخرج كرها ونصب جميعا على الحال اى يبين جميعه اسبابه ويجوز ان يكون على الحال من
 الذين يفارقهم بمعنى ان يفارقهم وهم مجتمعون لتوديعه وقوله حتى يكون عزيزا بمنزلة قواهم
 ا كرمى زيد حتى اترنى على نفسه معناه الى ان اترنى على نفسه ويكون منصوب بحق واذا
 جعل غاية نصب كقولنا سرت حتى ادخلها اى الى ان ادخلها وقد يجوز الرفع به حتى اذا
 كان معناه معنى الحال تقول حتى ادخلها اذا كنت في حال الدخول (قال حسان)

• يغشون حتى ماتهم كلامهم • بالرفع التقدير يغشون وهذه حالهم ومجموع معنى الايات انه
 يقول انى حدث هؤلاء القوم حين طفت نيران قومي وتغيرت واوقدت نيران بني شيبان
 فنزلت فيهم ومن كرمهم عند الشدة انهم يعززون الجار حتى يقدرا نه منهم ثم اذا اراد الترحل
 عنهم ترحل وهو موفور لم يتضر له مال ولا اهل ثم وصف عز الجار فيهم وشبهه بوعلى بين

الوعاءين لا يكون ضخم - جاف يهتز عن النعوذ في قلال الجبال ولا شفة فيضعف عن التوقل في الشواهي فقال

(كَانَهُ صَدْعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ * مِنْ دُونِهِ أَمْنًا الطَّيْرُ أَوْ كَارُ)

أي كأنه وسط من الأوعال في رأس شاهقة أي له مرتفعة لا تصل عتاق الطير إليه أي جوارحها ويجوز أن يكون قوله حتى يكون عزيزا من نفوسهم معناه أنهم يعاملونه بمهنة المعاملة إلى أن يكون عزيزا فيما بين ظهرانيهم أو يختار مفارقتهم والمهني ذلك له فيهم ما اعتز بجوارحهم أو مال إلى نفاقهم ويجوز أن يكون قوله من نفوسهم في موضع الحال وعزيزا خبر كان وإن جعلت عزيزا في موضع الحال ومن نفوسهم خبر أجاز والمهني في حق يكون كأنه من أصلهم كما قال الله عز وجل جاءكم رسول من أنفسكم أي من جنسكم ومن بطانتكم

• (وقال آخر) •

(نَزَاتُ عَلَى آلِ الْمُهَلْبِ شَاتِبًا * غَرِيًّا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ)

الأول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر شاتبا أي دخلا في الشتاء والشتاء عندهم الجذب ويقال زمن محل وصف بالمصدر ومحل ومحل والاصل في المحل انقطاع المطر ويس الكلا ويقال أرض محل وأرض محول وصف بالجمع كأنه أجرى على أنقطاع الأرض كما يقال نوب محرق

(فَمَا زَالَ بِي أَكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ * وَالطَّائِفُ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي)

الاقتفاء من القنى وهو ما يؤثر به الضيف وأصل الاقتفاء اتباع الأثر كأنهم يتبعون أموره في صلحونها ويرى اقتفادهم أي تفقدتهم

• (وقال جابر بن النعلب الطائي) •

قال أبو الفتح النعلب أشياء أحدها واحد النعالب والآخر ثعلبة وتسمى الاست أيضا ثعلبة وطرف الرمح الداخل في السنن يقال له ثعلب أيضا قال • وثعلب العامل فيه منكسر • وقال الآخر • وفي ضيقه ثعلب منكسر • والثعلب مجرى المما من جرين القرو والمربد غير أن هذا الاسم الذي نحن بصددده هو منقول من الثعلب الحيوان وذلك أن فيه مع علمته لام التعريف وهذا يلحقه بالصفة فهو الحرف والمظفر وليس في هذه الأشياء المقدم ذكرها ما يشابه الوصف إلا الثعلب لما فيه من الخبيث والخبأ لأتراه قال

كلهم أروغ من ثعلب • ما أشبه الله بالبارحه

فكانه قال جابر بن الخبيث أو الخبأ أو المنكر

(وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْنِي * يَقْلُنَ الْآتَنَةُ تَرَحُّلُ مَرَحَلَا)

الثاني من الطويل مطابق مجرد موصول والثانية متدارك ويرى الأيا رحل لاهلك

مرحلا أي الاتزال ترتحل ارتحالا ومرحلا انتصب على المصدر كما تقول اما تنفك تخرج
مخرجا وموضع يلتنى موضع الحال ويقان في موضع البديل من يلتنى أي يقطن لي ارحل فان
الفتى الحازم يركب الليل ليقول أي ليصيب مالا

(فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ نَفْسِهِ * جَوَّاشُنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ تَقُولَا)

جواشن الليل صدوره وأوائله والليل بازاء النهار في الاستعمال والليله بازاء اليوم
(وَمَنْ يَقْتَرِفِ قَوْمَهُ بِحَمْدِ الْغَنَى * وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مَخُولَا)

يحمد الغنى اذا عدمه عرف فضله فحمده وانما تعرف الامور باضدادها ومن هنا أخذ أبو
تمام قوله

ولست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع

وقوله واسط العم سطة الحسب كرمه والفعل منه وسط بسط قال * وقد وسطت مالكا وحنظلا *
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أوسط قريش حسب أي أكرمهم ولم يرد أن حسبه بين
الرفيع والدون وهو من واسطة القلادة والمخول الكريم الخلال والمم الكريم العم يقول
يحمد الغنى ولا يحمد قومه عند الفقر لانهم يحقرونه ودل على هذا المعنى بقوله
* وان كان فيهم واسط العم مخولا *

(وَيُزَيِّرِي بِعَقْلِ الْمَرْثَةِ مَالَهُ * وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحُولَا)

أحول أي أكثر حيلة وأصل الما في الحيلة واو وانما صارت ياء لانكسار ما قبلها

(كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى * وَلَمْ يَكْ صَعْلُو كَا إِذَا مَا تَمُولَا)

الصعلوك الفقير ونصعلك الرجل اذا افتقر يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعرف قط واذا تمول
فكانه لم يفتقر البتة (وقال الشاعر)

غني نازمانا بالتصعلك والغنى * وكل كان لم نلقه حسين أدبرا

(وَلَمْ يَكْ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً * يُنَاغِي غَزَا لَفَاتِرِ الطَّرْفِ الْخَدَلَا)

المناعاة المغازلة وأصله من النغية وهو الصوت اللطيف والنفمة الحسننة الخفية فيقال
ما رجع الى نغية أي كلمة ويروي ساجي الطرف والساجي الساكن

(إِذَا جَانِبُ أَعْيَالِكَ فَأَعْمِدُ لِحَانِي * فَأَنْتَ لَا قِيَّ فِي بِلَادِ مَعُولَا)

المعول المتكلم ومثله قول المحدث

إذا ما مضت في أرض فدعها * وحث البعائم على وجاها

ولا يفررك حظ أخيك منها * اذا صفرت يمينك من جدها

فأنت واجد أرضا بأرض * ولست بواجد نفسا سواها

• (وقال بعض طيبي) •

(إِنْ أَدَعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكُذِبْ • إِذَا زِمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ)

الثاني من الشتريع مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله إذا زيم طرف لقوله ادع وتقدير الكلام ان ادع الشعر اذا زيم الحق على الباطل فلم أكذبه ويريد بالحق كبرته وشيخوخته وما أخذه النفس عنده من مراعاة الحق والرجوع عن الهزل وأراد بالباطل الصبا واللهو ومعناه اني لم أترك الشعر عن عجز يقال أكدي الرجل أي انقطع ما عنده

(قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ • وَأَكْثَرَ الصَّدْعَيْنِ الْجَاهِلِ)

أي قد كنت أجري الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت أكثر الاعراض عن الجهال قال أبو هلال ليس قوله قد كنت أجريه على وجهه لفقنا لقوله وأكثر الصدعين الجاهل وهذا أحد عيوب الشعر ومثله قول الأعشى

وإن امرأ أمرى اليك ودونه • فيأف تنوفات ويبداء خيفق

لحقوقة أن تستجيبى لصوته • وإن تعلی ان المعان الموفق

ليس قوله ان تستجيبى لصوته لفقنا لقوله ان المعان الموفق

• (وقال آخر) •

(زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جَنْدُبٍ • يَجْتَنُوبُ خَبْتِ عَرِيَّتٍ وَأَجَبَتْ)

أول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك جندب اسم هذا الرجل وخبت ما للكب وعريت من الرجل وأجبت أي أريحت من الركوب يقول زعموا ان جندبا قد ألتى رحله وأراح راحلته وقعد عن السفر ثم قال

(كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَيْنٍ مُنَاخَنَا • بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لِمَجَّ وَجَبَتْ)

ويروي مج وذات أي لج جندب في التبعاء وذات الناقه من طول السفر وجنت أي جنت ناقته وهذا رجل باغه انه ذكر بانه قصير في السير الى العدو فاتت من ذلك وكذب العوازل فيما حكين عنه والقادسية موضع قريب من الكوفة وقيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها القادس الهروي وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام غسل رأسه فيها فأخذت من القدس وهو الطهر

• (وقال الراعي) •

(كَفَانِي عِرْقَانُ الْكَرَى وَكَقَبْتُهُ • كَلَّوْهُ النَّجْمُ وَالنَّعَاسُ مُعَانِقُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك عرقان اسم صاحبه قال أبو العلاء ويروي عرقان الكرى مسمى بالعرفان وهو دويبة وقيل ضرب من الجراد فيقول نام هذا الرجل وكفاني الاشتغال بالنوم وكلاش النجوم فكفنيته السهر وقد لازم النعاس

قوله ويروي عرقان مسمى بالعرفان

وعاقبه قال أبو هلال وهو - ذامعني فاسد لان صاحبه اذا نام لم يكنف هو من النوم وانما يقال
كفاني فلان الامرا اذا قام به دونك فاغناك عن القيام به وليس كذلك النوم ويروى كفاي
عرفان الكرى أى معرفته والرواية الاولى أجود

(قَبِلْتُ بِرِيهِ عَرْسَهُ وَبَنَاتِهِ * وَبِتُّ أَرِيهِ النِّجْمَ ابْنَ خُفَافَةَ)

هذا تطفن من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم ولا يحلم وانما شبه هذا الكلام
على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك ولما قال بان النوم
يريه امرأته وبناؤه قال في مقابلته على الطريقة التى فى البيت الاول وبِتُّ أَرِيهِ النِّجْمَ وهو هذا
الجنس يكثر فى كلام البالغاء ومثله قوله عز وجل ثن اعندى عليكم فاعندوا عليه وانما
نحن مستهزون الله يستهزئ بهم والخافق المغارب وأصل الخفق الاضطراب فقوله ابن خفافه
أى ابن مغيبه

(وقال آخر)

(فَلَسْتُ بِتَازِلِ الْأَمْتِ * بِرَحْلِي أَوْ خِيَالِهَا الْكَذُوبُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر هـ مدارج حل خرج مسافرا وقد نأى
عن حبيبه فيقول لا أنزل منزلا الأمت التى أهواها برحلي أو أمت خيالها الكذب وجعلها
كذوبا لانه لا حقيقة لها ويقال خيال وخيالة كما يقال مكان ومكانة

(وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ ابْنِ سَهِيلٍ * مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعًا قَرِيبُ)

أى لم تتباع على الرعى لما حط رحلها لما به من الاعيان فبركت مكانها أو رعت رعيها قريبا
ثم بركت وقال أبو العلاء ويروى فقد جعلت قلووص ابن سهيل وكنعير من الناس يرفع
القلوص وهو وجه ردى لان القائل اذا قال جعلت وهو يريد المقاربة لم يكن بدم اتيانه
بالفعل كما قال

جعلت وما منى من جفا ولا قلى * أزورك يوم ما وأهجر كم شهرا

وعلى ذلك جميع ما يرد اذا قال القائل جعل زيد فله جميل ولم يأت بلفظ الفعل فانما يجعله على
المعنى كأنه قال جعل زيد يجميل وأحسن من هذا الوجه أن تنصب قلووص ويكون فى
جعلت ضمير يعود على المرأة المذكورة وليست جعلت فى هذا الوجه فى معنى المقاربة وانما
هى معنى صيرت فلا تنفرد على فعل ويكون قوله مرتعا قريبا جعلته فى موضع المفعول الثانى
كما يقال جعلت أهلك ماله كثير وفى الوجه الاول جعلت بمعنى طفقت ولذلك لا تعدى
ومرتعا قريبا فى موضع الحال أى أقبلت قلووص هذين الرجلين قرية المرتع من رحالهم

(كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا * وَمَا نَطَبَهَا إِلَّا الْغُوبُ)

الغوب الاعيان يقول وما داوها الا الكلال فقد لزمت لما به من الاعيان رحل القوم كأن
لهافى الرحل بوافهى لا تبرح والبو جلد الحوار يششى ثماما وغيره ويقرب الى أمه لقراءه

ويروى الخبيفى بنصب قلووص بدل عليه ما بعده

وتدرك عليه وذلك اذا فقدت ولدها بنحو غيره

• (وقال آخر وضرب بنو عجم له مولى له اسمه حوشب) •

والحوشب العظيم البطان ويقال ان هذا الجندل بن عمرو والجندل الصخر

(ان كنت لا ارى وترى كائني • نصب جانحات النبل كشي ومثلي)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متعادلة ويرى جانحات النبل أي
جانحات أي مهلكات وجانحات بالنون قالوا هي كسرات الجناح من قولهم جنحه اذا
اصاب جناحه وهذا أجود لانه لا يقال رماه فاجتاحه ويجوز ان يكون جانحات ما جفع
اليه من السهام أي مال وقال ترى كائني فذكر الكناية وأراد الخاصرة لانها موضع الكناية
وقال أبو سعيد الضرير النيسابوري صاحب الاصحى جعل الكناية مثلاً للمولاه لانه كان
يستودعه سره يستودع الرجل الكناية سهمه يقول ان رعى مولاي ولم أرم فكان النبل
أصابني فاغضب واتصرو قبل هذا مثل مضروب وذلك ان رجلاً من بني فزارة وآخر من
بني أسد التقيما وكانا راميين ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية رثة فقال الاسدي
أي نأرا ترى فقال الفزاري أنا فقال الاسدي فأنصب كائني أرى فيها فاني أنصب كائني حتى
ترى فيها فنصب الاسدي كائني وجعل الفزاري يرميها حتى أنفد سهمه كلها فلما رأى
الاسدي سهام الفزاري قد نفذت قال انصب لي كائني حتى أرميها فنصبها وسدد السهم فحوى
حتى قتله فنضرب مثلاً لمن يعمل عملاً وهو يرى غيره يقول اذا تعرض ان يلقي فقد تعرض لي
وأكون بمنزلة من ترى كائني وهي عليه لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من الشدة والنبل اسم
صبيغ للجمع والكناية ما يغطي به الشيء في الاصل واختص به الجعبة وهو من الكين كاستارة
من الستور وقد فصل بين كئنت وكنت فجعل أ كئنت لما يضمر في القلب من الحديث
والسمر وكئنت لما يستر بشيء وقال ابن دريد الكناية لا تكون الا للنبل وتكون من آدم فاذا
كانت من خشب فهي جفيرة وان كانت من قطعتين مقر وتين فهي قرن والجعبة تكون
للنبل والنشاب جميعاً

(فقل لبني عبي فقدوا بيهم • منوا به ريت الشدق أشوس أغلب)

أهت سعة الشدق ويقال من له كذا أي قدر له كذا وقوله منوا أي بلوا بمن هذه صفة وهي
من صفات الاسد

(أفبقوا بني حزن وأهواؤنا معاً • وأرحامنا موصولة لم تقضب)

يستعظنونهم ويقول انتبهوا من غفلتكم قبل وقوع الحرب مجتمعة أهواؤنا موصولة
أرحامنا لم تقضب لم تقطع أي اتركوا التجاهل علينا قبل أن تتفرق أهواؤنا فتبغضونا
وتبغضكم فيجري بيننا المكروه

(ولاتبتهوها بعد شد عقالها • ذميمة ذكر الغيب في المستعقب)

هذا مثل اى لا تبعثوا الحرب بعد السلم

(فَإِنْ تَبِعْتُمْ هَآذِهِمُ هَآذِمَةٌ * قَبِيحَةٌ ذِكْرُ الْغَيْبِ لِلْمُتَغَيِّبِ)

اى ان تبعثوا الحرب تدموها لما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذكر الغيب للمتغيب المغيب والمغيبه والعقبى والعاقبة واحد

(سَاخُذْ مِنْكُمْ آلَ سَرْجٍ بِحُوشٍ * وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي)

ويروى وان كان مولاي وكنتم بنى ابي على الزحاف الذى هو الكف وليس فى المحاسنة مكفوف غيره ويروى مولاي فعلى هذا يسل من الزحاف والاولى أشبه بطريقه الشعراء ألا ترى انهم ما عرفنا مضافتان مولاي وبنى ابي

(وقال آخر)

(أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدُ غَيْرَ شَيْءٍ * أَحَلَّكَ فِي الْخَازِي حَيْثُ حَلَّ)

الوافر الاول والقافية متواتره ومطلق مجرد موصول ارتفع أبوك بالابتداء وكرهنا كيدا وأربد بدل منه وخير المبتداء أحلك واتصب غير على المصدر وهو مما يؤكده ما قبله ومثله حقا وما أشبهه والمعنى ان لؤم أبيه موروث وانه قد اقتدى بسلفه

(فَمَا أَنْفَيْكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْ مَا * لَا لَأَمَّ مِنْ أَيْكَ وَلَا أَذَلَّ)

أى لا أبرئك من أيك طلبا لان أنسبك الى من هو الأعم منه لتزداد لو ما وذلا لان أباك النهاية فى هذين واتصب لؤما على التميز واللام من لا لأم تعلق بفعل مضمر كأنه قال ما أنفيك من أيك وأدعوك لا لأم منه لانه اذا انفاه من أياه فقد جعله لغيره ويجوز ان يحمل الكلام فيه على المعنى في تصور أنفك بأدعوك ويعدى تعديته ومثله قول الله عز وجل هل لك الى أن تزكى وعلى هذا يحمل قول الفرزدق * قد قتل الله زيادا عني * لما كان معناه صرفه الله عني

(قال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى)

قال أبو العلاء جميل أخذ من الجميل السهم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر جماله بذلك ولهذه العلة قالوا فى المثل قال أرنى حسنا قال أرينى حسينا

(أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدٌ * وَجَدْنِي بِأَحْجَاجِ فَارِسُ شَهْرَا)

الذانى من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أصله سارق برد الضيف لكنه أضافه الى الضيف بناء على قولهم سرقت الضيف برده والمراد سرقت من الضيف لكنه حذف الجار تخفيفا ووصل الفعل فعمل فيه وعلى هذا يقال اخذت الرجال زيدا و هو مختار الرجال زيدا وشعر اسم فرس يشد بفتح الشين وكسرها فاذا فتحت الشين فهو مسمى بالفعل الماضى كما مسمى الرجل خصم الكثرة كماه ويكون على هذا مأخوذا من قولهم شهر فوبه

إذا رفعه وشمر في الأمر إذا جده فيه وشمر السهم وغيره إذا أرسله وإذا كسرت الشين فهو اسم على فعل مثل الأمر والهلج ويجب أن يكون على هذا الوجه اسم فرس اتى وهو علم لموت كمرأة تسميها بقنب ودنب هذا ما ذكره أبو العلاء في هذه الكلمة وجباب يجوز أن يكون بدلا وسارق الضيف خبرا ويجوز أن يكون جباب خبرا وسارق الضيف صفة وهذا أجد حتى يكون في مقابلة فارس شهرا

(بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ * لَا بَاءَ صَدَقَ بِقَهْمٍ حَيْثُ سَيَرَا)

كما فضل جده على أبيه في البيت الأول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى أن الولد يقيّل أباه فإذا كان صالحا فهو صالح وإن كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن لا باء صدق أى من كان ولداً أباه كرام عرف بهم ولقبهم أى سارو ويجوز أن يكون بمعنى سبر رواحله ويقال هذا رجل صدق إذا كان مرضيا من الرجال وإيس الصدق ههنا خلاف الكذب

(فَإِنْ تَغَضُّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ * فَلَلَّهِ أَذْلَمُ يَرْضِيكُمْ كَأَنْ أَبْصَرَا)

أى إن غضبتم ما قسم الله تعالى لكم وجعله نصيبكم فله كان أعلم بكمو بقدر استحقاقكم لما ير كم أهلا لا كثر منه والمعنى إن ما حصلتم عليه من البض في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفه

(* وقال أبو النشاش *)

قال أبو العلاء كان الأصمى يقول أبو النشاش على وزن فعال وهو من النشيش يقال نشيت الخرة إذا بعد عهدا بالماء فإذا قرعت به سمع لها صوت كالقلبان وكذلك نش الخوض إذا كان الحر شديد افش إذا استقى الماء وأصيب به قال لبيد

فهرقنا لها ما في دائر * لضواحيه نشيش بالبلل

ومنه قيل سجنة نشاشه وسئل بعض العرب عن السبغة النشاشة فقال هى التى لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقيل نش المسك ينش قشا وهو مثل السمك والدق وإذا قيل أبو النشاش فهو مثل الزلزال والتملقال ووزن النشاش على رأى سيمويه فعلا ن وعلى رأى القراء فعلا وعلى مذهب قوم من أهل اللغة وزنه فعناع والنشاشة تستعمل فى معنى القطع وقيل النشاشة تقليب الشئ وعمارته حتى يسمع له صوت ليس بعال قال الراجز

عنشش تعدويه عنششه * للدرع فوق منكبيه نششه

ويروى خشخشه ويقال نشش الطائر ريشه إذا تفتقه وألقاه قال

رأيت غرابا ساقطا فوق بانه * يششش أعلى ريشه وبطاره

(إِذَا الْمَرْءُ يَسْرَحُ سَوَامًا وَلَمْ يَرْحُ * سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية ممتدرك يقال سرحت المشيمة إذا أخرجتها بالقيدة الى المرعى وأرحمتها إذا رددتها بالعشى فان قيل لم قال ولم يرح سواما

والنكرة إذا أعيد ذكرها يجب تعريضها بدلالة أنك تقول رأيت رجلا يمكن كذا فقال لي
الرجل كذا قلت يجوز أن يكون نكرها لانه تصور المراح بما دخله من التناقص والتزايد
بالاخذ منه والرد اليه غير المسروح وإذا كان كذلك فالثاني غير الاول ويجوز أن يكون
الاسم الثاني غير الاول لأن المسمى أكثر من منهم يأمر ورعا هم بحس قطع من المال على
الحقوق العارضة وإذا كان كذلك سقط السؤال والمعنى إذا الرجل لم يكن ذاملا يسرح
بعضه ويراح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم يكن له أقارب يعطفون عليه فالموت خير له
(فَلَمَمْتُ خَيْرَ لَفْتِي مِنْ قَعُودِهِ * عَدِيمًا وَمِنْ مَوْتِي نَدْبٌ عَقَارِيهِ)

قوله فلمموت جواب إذا في البيت الاول لتضمنه معنى الجزاءية قول إذا الرجل لم يكن على
ما وصفت فورود الموت خيرا له من قعوده راضيا بفقره وبافضل مولى يؤذيه بالبن وديب
العقارب كناية عن الاذى واتصب عديم على الحال ويجوز أن يكون معنى قوله ومن مولى
ندب عقاربه أن يحصل الفساد بين العشيرة بأن كناية قصد صاحبه بالمساة

(وَنَائِمَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةُ الصُّوَى * خَدَّتْ بَابِي التَّنَشَافِ فِيهَا رَكَابِيهِ)

نائمة انجرت باضمار رب والواو داخلة للعطف ولم يصير بدلا من رب بدلالة وقوع الفاء
العاطفة موقعة وبل في مثل قوله فخلت حبل قد طرقت وبل باد والارجله النواحي واحدها
رجا والطامس الدار من يقال طمس وطسم والصوى الاعلام الواحدة صوة وخذت أمرعت
ومصدره الخديان والر كائب جمع ركوبة وهي المركوبة ولا تتبع الموصوف بل تستعمل
على انفرادها ومثلها الحلوبة يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابي
التنشاف فيمار واحد

(لَيْكِبُ مَجْدًا أَوْ لِيَدْرِكَ مَقْعًا * جَزِيْلًا وَهَذَا الدَّهْرُ جَمْعٌ عَجَائِبُ)

أى لطلب المجد وكسب المال وهذا الكلام صحيح منه بأنه لم يجعل الفقر ضجعا
(وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلُ * وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ)

أى ورب رجل وامرأة سألا يظهر الغيب لما تدخل القلوب من هيبتي والاشفاق من وقعتي
ثم قال مسنة هما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه أى يجب أن لا يسئل
الصعلوك عن مذاهبهم وطرقهم لأنهم لا تعلم وكان وجه الكلام أن يقول ومن يسأل عن
الصعلوك فيكون وفق قوله وسائله بالغيب عني لكنه عدل عنه الى ما قاله تأ كسب الامراد
وذلك انه اذا كان سؤال نفسه عن مذهبه منكر الاستمارة عليه فسؤال غيره عنه أبعد من
الصواب

(فَلَمْ أَرَمِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى * وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَحَقَّقَ طَلِبُهُ)

يقول لم أر كالفقر يتخذ الفتى ضجعا أى يرضى به ويلزمه ولم أر كسواد الليل أكدي

راكبه والطالب فيه والمعنى يجب أن لا يحصل واحد منهما الا الرضا بالقدر ولا الاخفاق مع
ركوب اللبيل والاختفاق ان يغزو فلا يغتم أو يرجو فيغيب وقوله أخفق طالبه أى
الطالب فيه وهذا من اضافة الشئ الى الشئ لكونه فيه ويقع في بعض النسخ بعد قوله
ليكتب مجددا

(فَعِشْ مُعْدِمًا وَمُتَّ كَرِيمًا فَإِنِّي * أَرَى الْمَوْتَ لَا يَجُومُ مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ)

(وَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ * لَكُنَّا أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَابُهُ)

أى لو نجا حتى من الحمام لكان هذا الصعلوك الذى يطلب المجد وتسرى به فى اللبيل الركايب
أثيرا بذات أى خليفاه

* (وقال آخر) *

(الْأَقَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا * أَرَأَيْتَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا)

الثانى من الطويل مطلق مجرود موصول والاقافة متدارك انتصب حديثا على الظرف وناعم
البال مفعول ثان لاراك والافرع النام شعر الرأس ويروى كبرت ولم تجزع من الشيب مجزعا
أى لم تجزع حين يتههما الجزع فالتى شبت فى وقت المشيب وهذا كقولك للرجل اذا
رأى رأيا خطأ لم ترشبا ويجوز ان يكون المراد قالت كبرت ولم تجزع أنت أي المرء من
الشيب مجزعا فيكون كبرت الى آخر البيت فى موضع النصب لانها قالت ذلك ومن روى
حديثا ناعم البال افرعا فعناه أراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك أى لاملال
لك ولا حال

(فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِيْنِي فَقُلْنَا * يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَحَا)

قلما يقيد الفتى ههنا وما تكون كافة لقل عن طلب الفاعل وناقله له عن الاسم الى الفعل
فاذا قلت قلما يقوم زيد فكذلك قلت ما يقوم زيد يدل على ذلك انهم قالوا قل رجل يقول ذلك
الزيد وأجرى مجرى ما يقول ذلك الازيد وقالوا أيضا قلما يقول زيد فاجر واخذه لافقه مجراه
فقالوا كثر ما يقول زيد وعلى ذلك بيت المكاب

صددت فأطوات الصدود وقلنا * وصال على طول الصدود ويدوم

ويجوز أن يكون ما من قلما يسود الفتى مع الفعل فى تقدير المصدر كأنه قال قل سيادة الفتى
أن يبرز استكمالها الامع هذه الحالة ومثله قول لبيد

قلما عرس حتى هجته * بالتياسير من الصبح الاول

لانه ليس يريد انى التعريس رأسا اذ كان يعتاده قطاع الفلاة بل يريد عرس تعريسا
قايدا لهجته

(وَلَا تَقَارِحُ الْيَعْبُوبُ خَيْرَ عُلَلَةٍ * مِنَ الْخَذَعِ الْمُرْجَى وَابَعْدَ مَمَرَعَا)

اليعسوب القرس الكبير الجرى والعلالة البقية من الجرى وغيره وهنابر يد الجرى قال
الشاعر
الاعلالة اوبدا * هه سابع نمدا الجزارة
فابدها أول الجرى والعلالة آخره والقروح انتهت السن والجذع أن يلبث ثلاثين شهرا
وليس سن تسقط ولا تنبت والمزجي الذي يزجي في سيرة قلبه لا يروى المرخي والمرخي
يفتح انما وكسرهما والارضاء لين في الهدوء واذا روى بفتح الخاء فهو المرسل المهمل والمنزع
النزوع الى الغاية واتصاف علالة ومنزع على التميمية يقول القرس المتناهي في القوة والسن
أبعد غاية من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض

(وقال آخر)

(الافات الخذا اليوم أقيمتها * عهدت لك دهر طاري الكشح أقصما)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك الالهضم النجيص البطن يقال
امرأة هضم أي قالت هذه المرأة أيتك زمانا لطيف البطن دقيق الخصر مشمرا
(فأما تريني اليوم أصبحت بادئا * لديك فقد ألقى على البزل مرجا)

البادن الثقيل البدن وأصله في السمن يقال بدن الرجل فهو بدن اذا سمى وبدن فهو بادن
وبدن اذا ثقل من السن يقول فاما تريني اليوم ثقيل لا لأكثر الحركة فقد ألقى أي اوجد مرجا
على البزل يعني كثرة الاسفار أي أرى بهم المفاوز ويروى فقد ألقى على البرك وهي جماعة الابل
في مرأعها والمرجم الذي يرحم الا فاق بنفسه ويقال قرس مرجم شديد الجرى

(وقال شبيب بن عوانة الطائي)

شبيب مصدر شب القرس شبيبا وأما عوانة فاهم مرتجل غير منقول وهو من افظ العون لكنا
لانعرفه جنسا انما الجنس عوان وهي النصف قال أبو هلال ورواه بعض علماء البصرة
الكروس الطائي وهو الكروس بن زيد بن الاخزم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثعلبة
ابن مالك بن جندع بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وفطرة هو جديلة
وخاصم ابن عم له في مروان بن الحكم فحسه مروان فقال

(قضى يئذ امرؤ أن أس قضية * فما زادنا مروان الأتائيا)

من الطويل الثاني مطلق موصول مؤسس يقول حكم مروان بن الحكم علينا حكما فما زادنا
الاتباع أو أراد اختلافا وبعدها عن الرضا تلك القضية

(فلو كنت بالأرض القضاء لعقمتها * ولكن أنت أبوابه من ورائيا)

لعتمت أي كرهتها ورواه بعض قدام ههنا يقول كنت محبوبا في داهه فلم أجسر على اظهار
الكراهة لحكمه ورداهم مروان في البيت تفخيما لاجوبا

(وقال جميل بن عبد الله بن ميمر العذري)

قال أبو العلاء العذري منسوب إلى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف
 ابن قضاة وانما سمى بالعذرة من الشعر وهي الخصلة منه وجعلها عذرة قال القرطبي
 قصير يد السر بال أعيد للصبا * أدري على المتقين ذاع ذرجه
 وهذيم اسم عبد حنن سعد فأنسب إليه والهمذم القطع وبعض النسابين يقول في أسلم أسلم
 بضم اللام فان صح ذلك فأنما سمى بجمع سلم وهو الدلوله عروضة واحدة والحلاف يختلف فيه
 ويختلف النسابون أياتا مصنوعة يستندون بها على اسمه ويدعي بعضهم ان اسمه الحلاف
 سمى بمصدر الحلف السائل يلطف الحافا وبعضهم يجعل ألقه التي تلحق لأم التهرىف فاذا أخذ
 بهذا القول جاز أن يكون مراد به الحافي فحذفت الياء كما قالوا العاص وهم يريدون العاصي
 ويجوز أن يكون الحلاف جمع حافة النى وهي جانب وقضاة قيل انه سمى بذلك لانه انقزع من
 قومه أى انقطع وقيل القضع وجع في الجوف وقيل التهرىف والظلم وقال قوم يقال لكلمة الماء
 قضاة وقال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يدعون جملة منهم جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى
 أبا عمرو وقال بعضهم هو جميل بن عبد الله بن قنعة العذري ولم يكن أبوه يعرف الابن قنعة وقال
 الزبير بن بكار هو جميل بن عبد الله بن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة
 ابن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة وهو قائل الشعر الذي أنشده
 أبو تمام وجعل بن المولى أحد بني عميرة بن جؤية بن لؤذان بن نعلبة بن عدى بن فزارة وهو
 القاتل

وأعرض عن مطاعم قدأراها * فأتكم أوفى بطنى انطواء
 فلا والله ما في العيش خير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وجميل بن سيدان الاسدي القاتل

أيا جل هل دين مؤدى لحينه * فقد حل ذلك الدين واحتاج طالبه
 وطالت به أحلامه ان قضيته * وظل بمأمنيت بلع حاجبه
 أجدى وصلا أو أيقنى صريمة * فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه
 وكان جميل بن عبد الله عشق بقة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها ففكان يأنها مراً وكان
 منزلها وادى القرى فاجتمع أهلها اليها أخذوه فاستخفى وقال
 ولو أن ألقا دون بقة كاهم * غبارى وكل حارب مز مع قتلى
 لحاوتها امانها را محاورا * واما امرى ليل ولو قطعت رجلى
 وهما هم فاستعدوا عليه مروان وهو عامل المدينة فنذر لقطعن اسانه فلحق بجمذام وقال
 أتانى عن مروان بالغيب انه * مقيد دى أو قاطع من لسانيا
 فى العيس منجاة وفى الارض مهرب * اذا نحن رفعنا لهن المثانيا
 وأقام هناك حتى عزل مروان فرجع الى أهله وكان يختلف اليها سرافندرقومها دمه فقال
 (فَلَيْتَ رِجَالًا فَيَكُ قَدْ نَزَرُوا دِي * وَهُمْ وَابَقَتْلِي بِأَيْشٍ لَقُونِي)

الثالث من الطويل مطلق مردف موصول والقافية متواتر فيك أى فى معنائه وسبيلك وقد

تذروا من صفوة رجال الولاية وفي هذا الكلام إيهام انهم لا يجسرون على التعرض له
وقد فسر نكوصهم عن الاقدام عليه بقوله

(اذا مارأوني طالعاً من نبيّة * يقولون من هذا وقد عرفوني)

يقول اذا مارأوني طالعاً في ثنية مة بلا اليهم يتجاهلونني جبناً واجماً

(يقولون لي أهلاً وسهلاً ومرحباً * ولو ظفروا بي ساعة قتلوني)

(وكيف ولا توفي دماؤهم دمي * ولا مالهم ذنوبهم قيدي)

الندمة والندمة كثرة المال وقال قوم الندمة العشر من الابل والمائة من الضأن والالف
من الصامت ويقال دما يديه وديا ودية وقوله ولا توفي دماؤهم دمي أى دماؤهم كلهم لانني بدي
يقال أوفى به وفي وأوفاه يوفيه ايفاء اذا قضى دينه على الوفاء

(ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء) *

(لحاً الله من لا يقع الودع منه * ومن حبسه ان مدقير متين)

(ومن هو ان تحدث له العين نظرة * يقصب لها أسباب كل قرين)

يقصب يقطع قصبته واقصبته

(ومن هو ذو لونين ليس بدائم * على خلقي خوآن كل أمين)

(وقال يحيى بن منصور الخنفي) *

قال أبو رياش هذا غلط من أبي تمام يحيى بن منصور هو ذهل وهذه الابيات لم يرمي بها
الخنفي وخليفة يقال انما سمى بذلك لانه اتقى هو وجذيمة من عبد القيس فضر به جذيمة
فخفف رجله وضرب هو وجذيمة فخدم يده

(وجدنا أبا ناسا كان حليلة * سوى بين قيس قيس عبلان والفز)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر الفز راقب سعد بن زيد بن تميم وكان
سعد أنهب معزاه بعكاظ وضرب به المثل فقبيل لا يجمع كذا وكذا حتى يجمع معزى الفز
وقد يقال لجماعة المعزى الفز يسمى به وقوله سوى في موضع جر على انه صفة لبلدة والمعنى وجدنا
أبا ناسا حليلة متوسطة الديار بين عبلان وسعد بن زيد مناة أى حل بين مضر ونأى عن ربيعة
لان قيساً والفز من مضر وقال الاخفش سوى وسوا في معنى العدل وفي القرآن لا تخافوه
نحن ولا أنت مكان سوى أى عدلا

(فلما نأت عن العشرة كلها * اتخذنا الفنا السبوف على الدهر)

أى لما خذلنا عشيرتنا وهم ربيعة اكنة فبنا أنفسنا وأقاربنا الحفاط واتخذنا السبوف

حلفنا على الدهر

(فَأَسْلَمْنَا عَنْ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ * وَلَا تَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجَفُونَ عَلَى وَثْرِ)

أى فإخذلتنا فى يوم حروب ولا نحن اغضينا جفوتنا على وترو حقد يعنى انهم أدركوا كل ثار

(وقال أبو نصر الهذلى)

(رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ نَأَا * رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ)

من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة رأيت فضيلة أى ضربت رثته ويجوز أن يكون من رؤية العين أى رأيته فى مشجر الرماح وكان شهد هذا الشاعر وفضيلة الحرب فعاد ولم يعد فضيلة فستل عنه فجمع فى الجواب ومن روى فضيلة القرشى جمع لـ القرشى جنس الاعناء والمعنى رأيت فضيلة القرشيين عند اشتجاع الخيل بالرماح وجواب لما مقدم وهو رأيت فى صدر البيت يريد عنده هذا الأمر بان فضلهم على الناس وكل شئ دخل بعضه فى بعض فقد تشاجر ومنه سعى المشجر مشجرا وتشاجر القوم بالرماح أطاعوا

(وَرَنَقَتِ الْمَنِيَّةُ فُهِىَ ظُلٌّ * عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِيَةُ الْجَنَاحِ)

انهطت رنقت على الفعل الذى تناوله لما والمعنى لما رأيت الخيل تشجر بالرماح وأشرفت المنية عليهم انمراف الطائر على ما يريد ان كداره عليه بات فضلة جلتهم ويقال رنق الطائر وهو ان يبسط جناحيه ولا يقبضهما وارتفع داية على انها صفة لالظل وانتهى على المعنى ويجوز أن يروى داية بالنصب على أن يكون حالا

(فَسَكَانَ أَشَدُّهُمْ قَلْبًا وَأَبْأَسَا * وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ)

(وقال بعض بني عباس)

وعبس والحرب بن كعب بن ضبة اخو تلام وعبس منقول من المصدر يقال عبس يعبس عبسا وعبوسا والعبس ضرب من الثبت قال أبو حاتم هو الذى يسعى الشابك

(أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيَّةً * لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا يَجْرِمُ وَرَاسِبٍ)

الثانى من الطويل مطلق موصول مؤسس والقافية متدارك رخيم الحرب فى غير التمداء وذلك جائز فى الشعر يقول يرق قلبى لأرحام مستبكة ينما من جهة الحرب بن كعب لا من جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحرب بن كعب فى نزار وان كان عدادهم فى اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاة

(وَأَتَأْتَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَهَالِهِمْ * وَأَتَقْنَابِينَ اللَّحْيِ وَالْحَوَاجِبِ)

بجبر أن نسب الحرب بن كعب فى نزار وان كان عدادهم وأنسابهم فى اليمن وانهم يرون

أقدامهم وأنهم تشبه أقدامهم وأنهم لهذه القرابة وأنه يرق لهم لذلك إذ كانوا قومه وقال
بين الله ولم يقل بين طاهم لانه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال وذكر الأطراف لانها تظهر
للعيون والمشاوية تعاقبها أكثر

(وَأَخْلَقْنَا عِطَاءَنَا وَأَبْنَانَا * إِذَا مَا ابْتَلَا نَدْرَأُ عَصَبِ)

جعل الله في البيت الذي قبله في الخلق وهمة في الخلق تأ كيد الأمر وكان يجب أن يقول
وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على أن العطف في قوله أقدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك
كما يغني قولهم قام زيد وعمر وكانه قال وانأرى أخلاقنا كما خلاقهم إذا أعطينا أو أيدنا
وقوله لا ندرأ عصب أي لا نعطي على القسر وهو من قولهم عصب الناقة إذا شدت فخذيها عند
الحلب لتدروا ناقة عصب لا تدروا أعلى العصب ويقال إن أشع بطنين في العرب الحارث بن
كعب وبنو عيس وكانت بنو عيس أخوال الوليد وسليمان بن عبد الملك أمهما ولادة بنت
العباس بن جهم بن أسيد بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عيس
فرارم وأور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة الوليد بن عبد الملك يجتهد به فقصر به فدخل
المساور على عبد الملك فقال

ثلاثة أنتم - وفي دارنزر * نرجي نائلا عند الوليد

فلا يرجي الوليد دارنزر * ولكن إن نجوت فلا تعودى

فان زهد الوليد كما علمت * فهاورث الزهدة من بعيد

فقال عبد الملك * وبك آمن قبلة أم قبلكم فقال بل من قبلنا يا أمير المؤمنين

(وقال رجل من حمير في وقعة كانت ابني عبد مناة وكاب على حمير) *

فقتل فيها لقمة بن ذي بن الحيمى قال أبو الفتح حمير علم مر محجل وأيس جنسا وهو قبيلة فلذلك
لم يصرفه وزعم ابن الكلبي أنه كان يلبس حلالا حمرا فسمي به والعاقمة المرأة وأما ذو بن فان
بن منه غير مصروف للتعريف ووزن الفعل وذلك أن أصله بنان فالزم في العلم التحنيف فبنان
كيسال فكلا لا يصرف يسال معرفة فكذلك لا يصرف ينز وبذل على أن أصله بنان ما حكاه
الاصمعي من قولهم ربح راني وأزاني وقالوا أيضا أرنى فهذا عيلى مقبول وقالوا أرنى فهذا
فاعلى قدمت فيه العيين على همزة أنعمل كما قدمت الهمزة على ياء يفعل فصارت قد يره أرنى
وأبدت الهمزة ألفا لوقوعها ساكنة حشو وبعد الهمزة المفتوحة وهـ ذوا وضح ويجوز أن
يكون أرنى عانلى والأول أوجه

(مَنْ رَأَى يَوْمَهُ أَوْ يَوْمَ بَنِي التَّشِيمِ إِذِ الْتَفَّ صَبَقُهُ يَدَهُ)

الأول من المذبح مطلق موصول مجرد والقافية متركة ب قوله من رأى انقطعت أسمة فهاهم
ومعناه التفتبع وأراد باليوم الوقعة ولولا ذلك لما صلح أن يكون إذا نظر قاله ومثله قوله تعالى
فاذا تقرى الناظر فذلك يوم مثله يوم عسير الأترى أن في قوله يوم عسير معنى فعل فصار يوم مثله نظرا
له كانه قال فذلك الناظر يوم مثله يوم عسير فيقول من شاهد يوم منامع بنى التميم حين التف غبار

قوله من رأى الخ خطا نظر بآلة الله زنة للمذبح جواز في غير المذبح ويؤيد

الجو بالدم وأضافه الى اليوم لكونه فيه والتمتافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح
والصبيق القبار ويقال صبيقة أيضا قال رؤبة * يتركن ترب الارض يحنون الصبيق * نصبيق
جمع صبيقة

(لَمَّا رَأَوْا أَنْ يَوْمَهُمْ أَشْب * شَدَّوْا حِيَارِيَهُمْ عَلَى اللَّهِ)

أشب أي كثـ ير الجلبة ومكان أشب فيه شهر ملثف وجواب لما شدوا والميزوم الصدر لانه
موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ويسمى حزينا أيضا كانه الموضع
الذي يشد بالحزام والحزام من الحزم أيضا وشد الحيازيم مثل الصبر على مالحقهم وقوله على أنه
يعني على الالم الكائن في يومهم وقيل أراد ألم الحيازيم فرد على الواحد وقوله من رأى على معنى
يا من رأى وهو غم الوزن والبيت من المنسرح وانما جاز حذف حرف النداء لانه استهفهم
والمستفهم كالمنادى فحذف حرف النداء من اللفظ وان كان ثابتا في الحكم

(كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِيَّتِهِمْ * وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَائِسٍ فِي قَتْمِهِ)

شبهه بنى التيم بالاسد في الاجرة وشبهه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يتمتع منه شيء بل
يدخل على كل شيء غالبا ويرى في غشيه أي سواده والقنم والقنم والقنم يجي في الظلمة
والقبار والريح وجاء الفعل منه فقبل قتم بقتم قنما وقنما وقال المرزوقي ذكر بعضهم أنه
أراد بالقنم القنم فحذف الالف كما قال غيره ورواه قطرب

ألا لا بارك الله في سهيل * اذا ما الله بارك في الرجال

ومصدر ما كان على فعل الفعل في الاكثر فلا أدري لم أنكره حتى اعترضه ما ذكره هذا قول
المرزوقي وعنى بالبهض ابن جني والذي ذكره ابن جني في أن القنم المراد به القنم هو الوجه لان
ذكر الاسم الذي هو القنم في هذا الموضع أحسن من ذكر المصدر الذي هو القنم والعرب
الاجرة أجرة الاسد ثم يسمى مقتتل القوم عرينا ويقال للرجل هو عريته لا يطاق اذا كان خبيثا
وقوله في عريتهم موضعه موضع الحال والاسد خبر مبتدأ محذوف كانه قال كأنما هم الاسد في
مقتلتهم ونحن كالليل في هوانا وادراكا ويكون قوله جاس في قتمه في موضع الحال أيضا
والاجودان يكون قدمه مضمرا أي كالليل وقد جاس

(لَا يَسْلُمُونَ الْفِدَاءَ جَارُهُمْ * حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاءُ عَنْ قَدَمِهِ)

أي لا يسلمون الجار الى أن يموت فيهم مدحهم بحسن المحاماة عن الجار وقوله الفداء أشار به الى
غداة اللقاء وقوله حتى يزل الشراء عن قدمه فيه قاب والاصل زلت القدم عن الشراء
وهذا من لملوته لانه لا يلبسهم بعده واحتمل الكلام القلب لان المعنى لا يجمل بل كما لا يجمل في
قولهم أدخلت الخف في رجلي والقفلسوة في رأسي ويجوز أن تكون الهاء راجعة الى الشراء
ويكون الكلام مملالتقطيع الامر وهذا كما يقال زال السرج عن المعتين وبلغ الحزام
الطبيين

قوله ألا لا بارك الله في سهيل بلفظ الجلالة بلا مدح الضرورة

(وَلَا يَجِيحُ اللَّقَاءُ فَارِسُهُمْ * حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفُ مِنْ كَرِهِهِ)

أى لا يجيبن عن اللقاء فارسيهم بل يقدم اقداما يخرق الصفة وف عزة نفس وكرما كأنه لا يرضى دون المنزلتين في اللقاء لنفسه بل يأبى الا النهاية والعلو وقالوا حتى يشق الصفوف الى أن يشق الصفوف من كرمه لانه لا يرضى العار واللقاء فينصب على المفعول والاصل عن اللقاء فلما حذف حرف الجر تحقيفا وصل الفعل فعمل ويجوز أن يكون ظرفا كقطع الشمس أراد وقت اللقاء

(مَابِرِحَ التِّيمُّ يَعْتَزُونَ وَزُرَّ * قُ الْخَطِّ تَشْنِي السَّقِيمِ مِنْ سَقَمِهِ)

مابرح وما زال بمعنى وليس هـ ذامن البراح من المكان ألا ترى ان الله تعالى قال لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ومحال أن يبلغ هذا الموضع وهو لم يبرح من مكانه وكان الكلمة في اللغة تدل على معنى الجاوزة ولذلك قيل أبرحت وأبرحت جارا أى جاوزت ما يكون عليه أمثال أى ما زالوا يتسببون ويدعون بالهوان وزرق الخط تشنى المتكبر من كبره ويجوز أن يكون قوله السقيم كناية عن المذابح ويجوز أن يكون المعنى والرماح في اختلافا تشنى الموتورين من أوتارهم ودحوالهم وجعل الفعل للرماح على الجواز والسعة وزرق الخط الواو واو الخلل ويعتزون خبر مابرح

(حَتَّى تَوَاتَّ جُوعٌ خَبِيرٌ وَالْفُلُّ بِرِيَاءٍ يَهْوِي إِلَى أَمْنِهِ)

أى ما زالوا يهيمون هذه الحالة الى أن انهزمت جيوشهم والفيل مصدر في الاصل وصف به وهو موضوع موضع المفعول ولذلك جاز أن يقال رجل فل ومثله رجل فتو لأنه موضوع موضع فارو يقع للواحد والجميع

(وَكَمْ تَرَكَا هَذَاكَ مِنْ بَطَلٍ * تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمَةٍ)

موضع كم نصب على المفعول من ترك كناية قول وكثيرا تركا في تلك المعركة من الابطال وهم مصرعون وأشار بقوله هناك الى معتزك القوم

(خبر هذه الايات)

قال أبو ياش كان من حديث هذه الايات ان بلاد بني سعد أجذبت فالتجع بنو تميم بن مر وبنو عبدمناة بن أدوهم تيم وعدي وعكل وهم الرباب وهذا الحى من كلب ونسب قضاء يومئذ الى سعد وليكنهم تيموا بعدوا ثم اتوا الى مالك بن حير وسعد هذيم وهم عذرة وضبة والحارث وسلامان ووائل وعوانة وبلهمة وهم حى من بني سعد ومعوية وأبوهم وهم صهار وهو سعد هذيم بن زيد ابن لبيث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وأمههم عاتكة بنت مر بن أد بن طابخة بن إلياس فالتجعت هذه القبائل صهار صهار ففرعوا فيها ثم وقعت الحرب بين حير وصهار فظهرت عليهم صهار وقتلوا ملكا من ملوكهم يدعى ذانبا فقال بعض الحيريين

ان صهارا قتلت ذنائب * وألصقوا الموضع باللبات

فجمعت حير لصهارا فتحملت صهارا من البيداء فطقت ييلا دمه ففارت حير الى كاب تطاهم يدم
ذى ثبات وكاب اخوة صهارا فاستجدت كاب تيم الرباب فانجى دتمهم على حير وظعن بنو قيم من
البيداء فلهقوا ييلا دهم فقال بعض شعراء التيم حين ظهروا عنهم وخلصوا يوتهم يدمهم وبين حير
ياتيم **كوفى جذله** * أغنى امرؤ ماقبله
أذهمت عمرو وفرت حنظله * فاستوغلته بعدو كانت وغله

فصارت حير الى التيم وعدى وعكل بنى عبد مناة والى كاب بن وبرة فظهرت بنو عبد مناة وكاب
على حير وقتلت التيم عاقمة بن ذى بن فقال بعض شعراء حير الايات التى مضت

(وقال حسان بن نشبة العدوى فى ذلك)

أخوبى عدى بن عبد مناة بن أد قال أبو عجمي الاعرابى هذا الاسم مصحف والصواب حساس
ابن نشبة مثل عساس قال جرير يمجو بخدب بن خرب التيمي

أجندب أشبهت التى كان بظرها * كطروث أرض غير ذات أناس

لقد شهدت تيم على أم بخدب * وكان سراة التيم رهط حساس

يعنى حساس بن نشبة التيمي هذا وقال أبو الفتح حسان فعلى لان من الحس وليس بفعال من
الحس - ينيل على ذلك منهم اياه الضرف ولو كان فعال لانصرف كعباد وحاد ونشبة اسم من
أسماء الذنائب معرفة وينبغى أن يكون سمي بذلك لان شباهة أظافيره فى القرية وقد سمي أيضا
نشبة فينبغى أن يكون تحقير نشبة هذا وعدى جمع عاد كغاز وغزى ومنه علم مر تيجل اسم من
وهو قلة من مناه يمينه اذا قدره وذلك لما كانوا يهتدون فيه اولا لاجرا ثم ياه بجرى ما ينطق
ويبدرو لهذا فهو ايفوث ويعوق أى يغيث نارة ويعوق أخرى يقال غشت الرجل أى غوثه مثل
أغشته قال متى يأتى غوائك من تغوث أى تغيث وهمزة أد عند فابدل من واو ود كذا تلقاه
أهصبا وبشبه أن يكون ذلك لا يشارهم معنى الود والمودة كما هو محبوا ومحبيها وحبان
وحبيبا والاد الذى المنكر ولا نهم فالوا عبادود وقالوا ودت الرجل أوده ودادودا وودا
وودادا ووداداد وودادة ومودة وكذلك الودادة فى القنى قال

وددت وما تغنى الودادة انى * بما فى ضمير الحاجبية عالم

(نحن أجرنا الحى كلبا وقد آتت * لها حير تزجى الوشج المقوما)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والقائدة متصلة قوله أجرنا الحى أى أدخلنا فى
جوارنا هذه القبيلة وضمنا لها الذب عنها وتزجى أى تسوق والوشج أصله عروق القنا ثم جعل
الرماح أنفسها وشجوا سميت وشجبا لتدخل بعضهما فى بعض عند اجتماعها يقال وشجت
عروق الشجر اذا التفت بعضها على بعض

(تركّالهم شق الشمال فاصبحوا * جميعا رجون المطى الخزما)

قوله تيم كوفى كذا بالاصل البيت الاول غير والثانى تام اه

أى تركا الخيرو العرب يجعل الشمال كناية عن الشؤم ومن أمثالهم صبهناهم ففدوشامة
ويقولون خيلناهم والجانب الاشأم وخيلناهم وناحية الشؤم وكانهم يقولون ذلك للتميز
ومعنى البيت خيلناهم فى الانهزام شق الشؤم وجانبه فأصبحوا يزجون مطاياهم مخزومة
حسرى وانلزم الشدوا القطع يقال شرال مخزوم أى مقطوع

(فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَنَقَرْتُمْ بِهِمُ * مَعَابِقُنَا تَنْدَى أَسْرَتِهِمْ أَدَمًا)

أى لما قربوا منا فى الاتقاء صُلنا عليهم وبطشناهم فبندشاهم جيشنا الذى كانه مصابة تندى
طرائقها دما جعل السحابة ترشح بالدم لما كثر سفكهم له وتندى فى موضع الحال واتصبت دما
على التميز ويقال صال على قرنه اذا أوقع به واستطال عليه حتى يذلل له والاسرة الاوساط
والطرائق واحد اسرر ويستعمل فى بطون الاودية أيضا

(فَغَادَرْنَا قَبِيلًا مِنْ مَقَاوِلِ جَبَرٍ * كَأَنَّ بَحْدِيَّةً مِنَ الدَّمِ عِنْدَنَا)

القبيل هو الذى يتخذ قوله ويعتد امره ونهيه وهو وصف به الملك كما وصف بالهسم لما كان
اذا هم بالشئ فعلى ولا يرد قيل للسان مقول لما كان آله فى القول والمقاول والمقاولة جمع قبيل
والعندم دم الاخوين وقيل البقم

(أَمْرًا عَلَى أَفْوَاهٍ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا * مَطَاعِنًا يَجْبُنُ صَابًا وَعَلَقَمًا)

يقول صارت مطاعنا مر على أفواه من ذاقها حتى انها تجب بعد ذواقها صابا وعلقما والصاب
شجر لها البنا اذا أصاب العين حليبها والعلقم شجر مر وقيل هو الحنظل وحكى أن العلقمة المراوة
ويقال علقم الحنظل اذا أدركت مرارته وقوله يجبن حال للأفواه والتقدير أمر مطاعنا على
أفواه الذائقين طعمها ما جنة صابا وعلقما والمعنى اذا خبرنا حصل منا على ما هو كذلك وجازى
طعمها ابراز الضمير قبل الذكر لان الكلام يحتمل التقديم والتأخير لما كان رتبة القاءه
وهو مطاعنا التقديم ورتبة المفعول وما يجرى مجراه التأخير وهو على أفواه من ذاق طعمها
والطعم الذوق والمطاعم جمع مطعم ويقال هو حسن المطعم أى طيب الطعام

• (وقال فى ذلك أيضا) •

(أَتَى وَإِنْ لَمْ أَفِدْ حَيًّا سِوَاهُمْ * فِدَاءَ لَتَيْمٍ يَوْمَ كَابٍ وَجِيرَا)

الثانى من الطويل مطلق موصول مجرد والفاضية متدارك جواب الشرط فى قوله ان لم أفد
قد اشقل عليه الكلام لان المعنى ان لم أفد غيرهم ترفعا فانى أفديهم لما كان منهم من حسن
البلاء يوم اجتماع كاب وجير لا قتال

(أَبَاؤُنَّ يُبْخَوُا جَارَهُمْ لَهْدِيهِمْ * وَقَدْ نَارَفَعُ الْمَوْتَ حَتَّى تَكُونُوا)

الفعل تيم يقول امتهنوا من ان يخلوا بين جيرانهم قبيلة كلب وبين اعدائهم جبر وقد ارتفع
عبار الموت حتى التف بالجو وأراد بالجار والعدو الكثرة اذ كان المراد بهما القبيلتين وانما

أضاف النفع الى الموت فهو بلا ويجوز ان يريد بانوت الحرب وتكون ثمرته فعل من الكثرة
والمراد به القرا كم ويروى تكورا من كور العمامة والمعنى واحد

(تَمَّوْا مَحْوَقَيْ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ * بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَنَقَطَرُوا)

أى علوا نحو الملك حتى هوى أى سقط على أحد قطريه أى جانبه وفى الكلام اختصار كأنه
قال اتدروا بالسياف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه وموضع يتدرونه نصب هلى الحال
وتعاق حتى بالمحذوف الذى ينته

(وَكَاثُوا كَأَنِّبِ اللَّيْلِ لَأَنَّهُمْ مَرَّغًا * وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعْفَرَا)

الاسد أحمى الحيوان أنفا ويبلغ من محبه نفسه انه لا يتواضع لكل صيد غيره ونسبت
الانفة الى الاتف كما تنسب الحمية اليه ولا ينال الصيد حتى يكون هو المعقر له والعقر التراب
هذا اذا رويت قط الصيد ويروى ولا نال قط الصيد والفظ ماء الكرش يقال افتظظت
الكرش اذا استخرجت ذلك الماء منه والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعقر أى
يسقط فى العقر ويقتكن فيه والاسد يبدأ من المصيد بحشو بطنه فإذ ذلك خص الفظ
ويحفظ عبد السلام البصرى قص الصيد وقط فى الماضى كأبدا فى المستقبل وهو معرفة
مبني كاسم وأبدا بكرة كفا ولا نال ولا شم فى معنى لم ينل ولم يشم ومثله قوله تعالى فلا
صدق ولا صلى

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلال بن رزين أحد بني ثور بن عبدمناة بن آد) *

قال أبو الفتح الهلال أول لشهر والهلال قطعة حجر مدور والهلال الحية الذكرو الرزين
الثقل والمرأة رزان ومثله شئ حصين وامرأة حصان ومثله العدل والعدل فرقوا بين هذه
المعاني باختلاف الصور والاصل واحد

(وَبِالْبَيْدِ أَمَّا أَنْ تَلَاَقَتْ * بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا الذُّدُورُ)

الأول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية تتواتر البيدام موضع معروف ههنا يقول
لما تلاقى كلب وحمر بهذا المكان وأدركوا الأوتار وحل بها الذدور أى سقطت الأقسام
عن الحلقين بها الأوتار وهم الأوتار وجواب لما يجوز أن يكون ما دل عليه قوله فخانت حمر فيها
بمعنى بمد ويجوز أن يكون قوله الجادت ويل مدجنة وعند من يجوز زيادة الحروف فى مثل
هذا المكان يكون وحل بها الذدور وأخانت الجواب تتكون الفاء والواو مقعمة وهكذا
يقولون فى قول الله تعالى حتى اذا جاؤا وافتحت أبوابها عندهم الواو زائدة فالمراد فتحت

(لَخَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا لَقَيْنَا * وَكَانَ لَهْمٌ بِهَا يَوْمَ عَمِيرِ)

أى هلكت حمير لان الدبرة كانت عليهم ويقال يوم وأمر عسرو عسير والقمل عسر بالضم
وعسر بالكسر ويقال هو العسر والبسر والعسرى والبصرى

(وَأَيَقَنَّتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابِ * وَعَامِرٍ أَنْ سَمِعَتْهَا نَصِيرِ)

جناب وعامر بطون بن كلب وقال أبو رياش به - في عامر الاجدار وهم بطن عظيم من كلب
 وانما لقب بالاجدار لانه ولد في اصل جدار وهو أخو عامر بن صعصعة لأمه وجناب بن هبل بن
 عبد الله من كلب ونصير ظهير ومعين ويعني بالنصير بن التيم وجعل اللفظ نكرة ليكون أبلغ
 في تعظيم النصرة كأنه أراد نصير من النصار أي كامل في معناه وقوله ان سمعها السبي في
 الفعل عوضا لثلاث تنبئ المخففة بالناسبة للفعل والهاء التي أضمرته ضمير الامر والشأن
 (أَجَادَتْ رَبُّنَا مَدْجَنَةً فَدَرَّتْ * عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دُرُورُ)

المدجن الباس الغسيم والدجنة الظلمة وليد مدجان فيقول أنت مصابة الجديش عطر جود
 فوريك وبيل مدجنة أي مصابة لها الظلام اكثافتها وقربها من الارض فصبت عليهم المنايا در
 سارية والدروهي الكثيرة الدروير تقع على انه فاعل درت وصوب مصدر من غير افظه كأنه
 قال صابت درو وصوب سارية وقيل جادت ودرت فعلا ن جميعا الدروور وهو كناية قال قام
 وقعد زيد والدروور حرب تدرب بالدماء يقال جادت وأجادت بمعنى والمراد جادت درو وفدرت
 عليهم كويل مدجنة وكصوب سارية والاول أقرب ويروي صوب سارية قال أبو رياش
 أنت الصوب لانه أراد الدفعة

(فَوَلَّوْا نَحْتُ قَطْقَطَهَا سِرَاعًا * نَكَبَهُمُ الْمُهَنْدَةُ الذُّكُورُ)

يعني انه زمت حبر والقطة صغار البرد الذي يتوهم مطر اشبه النمل النافذة اليهم بالقطة طمن
 السحاب يقول انه زمو اول الامر ولم يثبتوا وقوله نكبههم أي نصرعهم والمهنة السيوف
 طبع على عمل الهند وقيل هي الهندية والذكور جمع ذكر وهو الفولاذ يقال هنت
 السيف اذا حده وموضع نكبههم نصب على الحال ثم جئت حبر لقيم فظهرت على تيم فقتلوه
 وأمرهم وخصوا منهم قوموا واستعبدوا قوموا حتى غزا الاضبط بن قريع صنعاء فاستنقذ
 أسراهم وأصاب في حبرونكي نكابة شديدة وقال جرير يذكر تيم وأسرجير لهم

يدعولك تيم وتيم في قرى سبا * قد عض أعناقهم جاد الجواميس
 وقال بعض شعراء تيم وهو في بدتبع يحضض تيم واضبة ويعبرهم خذلانهم
 ابلغ لك محمدا * ذا العز والشرف القديم
 والاضبط السعدى ببلغ والاكاد من تيم
 فتسا دعوا في فكنا * ودعوا عن الفعل الذم

والاضبط هو اول من سار بجناحين وقلب وميمنة وميسرة ومحم بن سويط الضبي هو الذي
 عناه الفرزدق في قوله والرئيس الاول وهو الذي عناه ذوالرمة في قوله

وهم علوا الناس الرياسة لم يسر * بهما غيرهم من سائر الناس معشر
 وهو الذي سار بالناس وله مجنبتان ومدة وساق في هذه الغزاة فظفر بحمير فلما بلغ النمر بن
 مر بن حان والاضبط بن قريع هذا الشعر جها بن تيم ثم سار والى صنعاء وبلغ انظر أهل
 اليمن فقال بعضهم أيا نأمنها

فيأرا بكلاما عرضت فبلغنا * فوارس سون من صداه ومن نهدي

إذا اضبط السعدى جاء بجيشه * فيارب خود بجته لآله على لبد
 فاما أهدو الخميس كنفاه * واما اتقوا قردة الخليل بالبعد
 الكفاء الكف والقرود ودوس * طاهر الانسان من عند هجره الى بين كنفه المسددق وهو
 السبأ من الحيرة فضر به مثلا في الخليل لتبع بعضهم ابعضا فدم غمر والاضبط في خيلهما
 المن فاقار احق انتهى الى صغاء فتاتلاب حير فظهر اعلى هم وأصابا فيهم واستنقذوا من
 كان في أيديهم من أسارى التيم وأقاما بأرض اليمن حولا فذكروا ان الاضبط بن قريع بنى
 بها أطما فهو معروف باطم الاضبط

• (وقال جرير بن ضرار أخو السماخ) •

ضرار مصدر ضرارته فاعلمته من الضرر والسماخ صفة منقولة أو غالبة
 (أَتَانِي فَلَمْ أَمُرَّ بِهِ حِينَ جَاءَنِي * حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَتَنِ هَجِيْبُ)
 الثالث من الطويل مطلق مردي موصول والشافية متواتر تقديره أتاني حديث هجيب
 بأعلى القنتين فلم أمر به حين جاءني وإنما استجيب من الحديث اتضمنه ما كرهه وكان يرده
 بما يقوى في أمله من ضده وقد اجتمع فعلا نأتاني وجاءني فاعمل الأول ومثله قول الآخر
 ولم أمدح لارضيه بشعري * لئيمان يقال أصاب مالا
 القنتان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهي ولا حضور بنت الكلا
 (تَهَامَتْ لِمَا أَتَانِي بِقَيْنِهِ * وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطُي وَمَصِيبُ)

أي تصامت منه أي أظهرت صمما وتغافلت حين أتاني بقينه فتيقنت وأفرع منه مخطئي
 ومصيب فالمخطئي الأول الذي كذبه والمصيب الثاني الذي صدقه وأفرع معناه صادف الفرع
 وإذا كان هكذا فلا بد من مفعول لا ويجوز أن يكون معناه أفرع الغريب ~~كون مفعوله~~
 محذوف أو يروى أفرع من الفرع الخوف أي أفرع المخطئي في حكايته والمصيب فيها فظاعة
 (وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدَثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ * وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ)

حدثت بمعدي الى ثلاثة مضاعف فالاول قام مقام الفاعل وضمير التاء والثاني قومي
 والثالث أحدث الدهر فيهم ومفعول أحدث محذوف كأنه قال أحدث الدهر فيهم أحداثا كما
 قال الآخر فان تكلمك نبت أي نبت كلامها ويجوز أن يكون أجري قوله أحدث الدهر
 فيهم مجرى قولهم بكى الدهر فيهم فاستغنى عن المفعول وقوله وعهدهم بالحادثات قريب يجوز
 أن يكون من جملة ما بلغ ويجوز أن يكون الواو للعالى كأنه بكى الدهر فيهم وحالهم قرب الدهر
 بموادته ويجوز أن يكون جاريا مجرى الاعتراض بين ما قبله وما بعده وحقيقة معناه تصديقه
 لما خبر به وان قومه من الكرام الذين لا يسلطون على الدهر بل يولع بالتأثير فيهم

(فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَأَنْتُمْ * كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنْوَبُ)

جواب فان يك حقا ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبرا كراما ومثله

قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك لان المعنى فانك تعلمكهم وتقدر عليهم
(فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَنِيَّهُمْ * لَهُ وَرَقٌ لِلَّهِ الْبَلَدِ طَبِيبُ)

هذا مثل ضربه للندى وأصله ههنا ورق الشجر وبه عيش المال الابل والغنم فاذا لم يمنعوا
من الورق عاش الناس في فناءهم هذا الاصل ثم يتقل به بعد اغير من ضرر وب المنافع ويقال
ورقت الشجرة وأورقت وشجرة وريقة اذا كثرت ورقها والورق اذن من خروج الورق
كالصرام والجداد

(ذُلُّوهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ * ذُلُّوْهُمُ بِحَقِّ الرَّاعِيْنَ رُكُوبُ)

يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الفسيم والابى منهم معترف بحق
الراعيين يركب به فلا يمنع

(اِذَا رَفَقَتْ اخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ * تَصْنِفُ لَهُمُ اخْلَاقُهُمْ وَطَبِيبُ)

أي اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصنف لها أي كلما ازدادوا
امتناعا بالهدم ازدادوا طلاقا وبشاشة

(وَمَنْ يَغْمُرْ مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ * إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخِرِينَ تَجِيبُ)

حذف مفعول يغمر والانه لا يلتبس أراد ومن يغمره أي المفضل فيهم اذا انتمى في غيرهم
كان فاضلا واصل الغمر التغطية ومنه قوامهم دخل في غمار الناس والنجيب الكريم من
الناس والنجيل والابل ولذلك قيل للمختار من كل شيء المنتخب وقد نجب الرجل نجابة وأنجب
أبى بأولاد نجباء

• (وقال القطامي) •

قال أبو الفتح القطامي الصقر سمي الشاعر به من قوله

يحطهن جاتبا لجانبا * صك القطامي قطا قواربا

ويقال القطامي بفتح القاف والقطامي بضمها واقطام بالفتح وبغيره قال أبو هلال اعمه عمير
بن شبيب بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن
نقاب وكان غلارقيق الحواشي كثيرا لامثال فتمها قوله

والناس من يلق خيرا فائلا له * ما يشتهي ولا ثم المخطئ الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون من المستعجل الزلل

والعيش لا عيش الامانة سربه * عسين ولا حال الاسوف تنتقل

(مَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَجَبَتْهُ * فَأَيَّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر المراد بالحضارة أهل الحضرة فحذف
المضاف يدل على ذلك قوله فأى رجال بادية لان التفصيل انما يصح بين البدوين والحضرين

وأى هذه تضاف الى النكرة ولا تضاف الى أكثر من الذى جعلته خبرا لا تدرى بصفته
الأتري انك تقول مررت برجل أى رجل وأى رجل أخوك اذا جعلته خبرا يكون مخرج
الكلام المدح والتعجب كأنك قلت نهابة فى الرجولة أخوك فعلى هذه أقوله فأى رجل
بأدية يقول من أعجبت رجال الحضرة فأى رجل بدون نحن اذا حصلت الرجال والمعنى أى أناس
نحن وان كامن أهل البدو والمراد التمدح

(وَمَنْ رَبَّطَ الْجُمُوحَ فَإِنَّ فِينَا * قَنَاسُلاً وَأَقْرَاسُلاً)

يقول من ربط الجموع واقترنها وكان عيشه منهم فانا أرباب الغزو ويرى قناسلنا وسلسلنا
فالسلب الطويل صفة الواحد وقد يوصف الجمع بصفة الواحد اذا كان على بناءه وسلب جمع
سلب أى هى تسلب الانفس

(وَكُنْ إِذَا أَعْرَنْ عَلَى جَنَابٍ * وَأَعْوَزْهُنْ نَهْبٌ حَيْثُ كَانَا)

كن بمعنى الخيل أنزلها منزلة أربابها وهم المغيرون والنهب ما يفتب ويقال أعوز الرجل كذا
عوزا وأعوزه الدهر أفقره وأعوز الرجل ساءت حاله وهذا لا يمدى وقوله اذا أعرن ظرف
لقوله

(أَعْرَنْ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ * وَضَبَةٍ أَنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا)

وهو جواب له والجملة خبر كن والصاب يشق على ضبة وضبيب وحسل وحصيل فلذلك هموا
الصاب والحقى الحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لا يعتيادهم الغارة لا يصبرون
عنها حتى اذا أعوزهم الا بعد عطفوا على الاقارب الأتري انه تم ذلك بقوله

(وَأَحْيَانَا عَلَى بُكْرَانِيْنَا * إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَخَانَا)

على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا على بكر أعرن وقوله
انه من حان حانيسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بفزع وناقه هلك

(وقال الاعرج المعنى) *

وهو رجل من الطوارى

(أَرَى أَمْ سَهْلٌ مَا تَرَى تَقْبِيعُ * تَلُومُ وَمَا تَدْرَى عِلَامُ تَوَجُّعُ)

السائق من الطويل مطلق موصول مجزوء القافية متدارك قوله ما تَرَى يريد به اتصال تلك
الحالفة منها لان ما زال لدوام الماضى وما زال هو مستقبل ما زال فيصير لامتناهات الحال فان قيل
أليس زال ضد دام فكيف يقيد بمعنى الدوام وهو لا نفي قلت لما دخل ما القافية علمه تغيير
معناه الى الايجاب لان نفي النفي ايجاب فما دلى معنى الدوام وتلوم فى موضع الحال أى تقبيع
لائمة وقوله وما تَدْرَى عِلَامُ توجع يريد وما تَدْرَى ما مقتضى هذا السؤال

(تَلُومُ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ الْوَرْدَ أَقْحَمَةً * وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ سَاعَةً تَفْزَعُ)

قوله ساءلنا الاول بفتح السين وكسیر الدال والى الثانى بضمها

أى نعيم على فى ايدارى فرسى الورد بلبلن لقمة وهى الناقة التى بها لبن وما تستوى هى مع الورد ساعة الفزع والورد منصوب على انه مفعول معه يريد لا تستوى هى مع الورد ولو أراد ما تستوى هى وما يستوى الورد لم يكن يجوز الا الرفع والعامل فى هذا المفعول لا يعمل الا بتوسط الواو بينهما واذا أردت تجريد الفعل له على ما يدل عليه قوله تستوى يكون تقديره اذا أظهرته عاملا فيه وما تساوى الورد وعلى هذا قولهم استوى الماء والخشبة لان الماء فى ساوى الماء الخشبة فان قيل كيف قال ولا أدري علام توجه ثم اتبعه بقوله تلوم على ان أعطى وهل كذب نفسه فالجواب ان قوله وما أدري انكار وتقطيع للشان والمتضرر بالشيء يقول ذلك وان كان عالما وروى بعضهم -م والورد بالرفع وكان الاجود ان يقول وما تستوى هى والورد لان طف الظاهر على المضمر المرفوع ضمه عطف حتى يؤكد ويكون المعنى وما تستوى أم سهل وفرسى فى ذلك الوقت

(اذا هى قامت حاسرا متهملة * تخيب الفؤاد رأسها ما يقنع)

اذا هى قامت بيان الحال ساعة الفزع وموضع اذا نصب على انه بدل من ساعة فزع ويكون على ذلك قوله هنالك يجزىنى من البيت الذى يليه منقطعاً وان كان عليه اشارة باللين اياه واتقاء المساواة بينه وبين المرأة وقوله مشعلة أى جادة فى العدو ومنخوبة القلب أى طائفة اللب لا قناع عليهم الدهش ما يرى رأسها ما تقنع فينتصب لانه مفعول مقدم ويجوز أن يكون اذا هى قامت استئناف كلام وحيد يذكى جواب اذا قوله هنالك يجزىنى

(وَقَتَّ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مَيْسِرًا * هُنَالِكَ يَجْزِيْنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ)

ميسر أهمية وفى القرآن فسنيسر له اليسرى وهنالك اشارة الى الوقت ويستعمل فى المكان والعامل فيه يجزىنى

(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ذلمجة)

قال أبو العلاء الجراح الحرام وكذلك الجراح ايضا ومرثد من ردت المتاع بعرضه فوق بعض ومتاع رثيد ومرثود

(كَلَيْسَةُ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا * مَا انْ تَرَالُ تَرَى إِلَهَا أَهْوَالَا)

الشانى من الكامل مطلق مر دق، وصول والقافية متواتر بقول علق الفؤاد بذكر امرأة كلبية وهذا كما يقال علق بقلبه علاقه ويجوز أن يكون جعل الفؤاد تابعاً للذكر فكانه تعلق به وكل شئ وقع موقعه قيل علق مع القه وجعل صدر البيت على الاخبار عنها ثم نقل الكلام الى مخاطبة نفسه ويجوز أن يكون استغرق الاخبار عنها ويكون المعنى علقها الفؤاد ولا تزال هى تقاسى أنت بسيمها أهوالا

(فَاقْنِي حَيَاةً لَا أَبَالِكُ إِنِّي * فِي أَرْضٍ فَارِسٌ مُوثِقٌ أَحْوَالَا)

يقال قنى يقضى وقتا يقضى قال المتأس كذلك أقنوا كل قط مضلل وقوله لا أبالك بعث

قوله الجراح الحرام أى بالهوى وقوله وكذلك الجراح أى بالسكر وفقد القاموس أن طالعاً

قوله فى جى من بابى

بالاصل ولعل وجه العبارة ١٨٤ أن يقال ولو كانت الاضافة معرفة لكان لا يعمل الخ فتأمل

وتخصيص وايس بنى لا بها وخبر لا محذوف لا المبنى لأبائك ودخات اللام مؤكدة للاضافة لان هذه اضافة تخصص فساغنا كيدها باللام ولو كانت الاضافة متخصصة لكان لا يعمل في لا بالك وتقدير الخبر لا يولد موجودا غائبا قال موثق ولم يكن قد أسر لعلمه بما يؤول أمره اليه في مقصده كانه لما وطن نفسه على ترك التحامى والابقاء علم أن أحسن العاقبتين فيه الأسر فذكره وهذا كقول الآخر * قد تمت بنى وآمت كنى * فهذا وجه ويجوز أن يكون قال هذه الايات بعد الأسر

(وَإِذَا هَلَكْتَ فَلا تَرِيدُ حَاجِرًا * فَسَاوِلَ بِرَمًا وَلَا مَعْرَا)

ليس قصده في هذه الوصاة الى ان يسهلها الى تخيير الرجال وانما المراد اطلبى مثلى وهو يعلم انها لا تنظر عن عائلته أو يقاربه والفس الضعيف والبرم الذى لا يدخل مع النعم في الميسر والمعزال الذى لا ينزل مع القوم في السفر ولكن ينزل ناحية ومثله لابن الاحرر

فاما زال سرح عن معسود * فأجدر بالحوادث ان تكونا

فلا تصلى بطروق اذا ما * مرى في القوم مستكينا

اذا شرب المرضة قال او كى * على ما في سقائك قد رويثا

(وَاسْتَبْدَى خَتْنًا لَأَهْلِكَ مِثْلَهُ * يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ)

مثله يرتفع بالابتداء وما بعده في موضع الخبر له والجملة في موضع الصفة للفتن ولا يجوز نصب مثله

(غَيْرُ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونَ أَقْوَحُهُ * رَبَّاعِيَهُ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا)

غير الجدير من صفة الختن أى لا يكون خلية ابان يكون محلو كالمالك كمالا مالكا وبجل الفصل منه محل العمل لا محل المال والاقوح صفة يقال ناقه اقوح اذا كان بهالين فاذا أرادوا استعمالها على - د لاسماء قالوا القحمة يقال هذه القحمة فلان للناقاة الخلوب ولا يقال ناقه لقحمة

(وَقَالَ رَسِيدُ بْنُ رَمِيضٍ الْعَنْبَرِيُّ خ الْعَنْزَى) *

قال أبو الفتح رميض تحغير رمض يقال رمض الرجل يرمض رمضا اذا أصابه حر الشمس قال قرأته على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى

ظلت وظل يومها جوب حلى * وظل يوم لابي الهيجبل

ضاحي المقبل دائم التبذل * بين العمودين على مبدل

* أرمض من نحت وأضهى من على *

(بِأَوْنِيَامَا وَابْنِ هَذِلْمَ بَنِي * بَاتَ يُعَاسِيهَا غَلَامٌ كَارِئَمٌ)

من مشطور الرجز مقصد مجرد يجمع في قوافيه المتراكب والمتداوك والمتراكب داخل على المتداوك أى بات يعانى الغارة كيف يوقهها غلام مدج الخلق خفيف كانه قدح

(خَدَجُ السَّاقَيْنِ خَفَافُ الْقَدَمِ * قَدْ أَفْهَى الْإِبِلُ لِسَوَاقِ حُطَمِ)

خديج السابقين مما تم ما وخفاق القدم سريع الخطو ضربا به الأرض يسمع لها خفقان
اشد وطئته قد افهم اللبل جعل الفعل للبل على الجواز وأصل الخطم الكسر والمعنى جمعها
برجل متناهي القوة فيف السوق لا يرفق بوسايقه رفق الرعاة ولا رفق الجزار وذلك ان
الرعي مكثري لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستل مالهم يفسره قوله

(لَيْسَ بِرَأْيِ ابْلِ وَلَا عَنَّمْ * وَلَا يَجْزَا رَعْلَى ظَهْرٍ وَضَمَّ)

(مَنْ يَلْقَى بُودَ كَمَا أَوَدَّتْ أَرَمَ)

قال أبو رباح هـ - هذه قالها في غارة الخطم وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن هرثد اغار على
اليمن فقتل وليعة بن معد يكرب أخا قيس وسبي بنت قيس بن معد يكرب أخت الاشعث
ابن قيس فبعث الاشعث يعرض في قدامها بكل قرن من قرونها مائة من الابل فلم يفعل الخطم
وماتت عنده عطشا

(وقال جعفر بن عتبة الحارثي حين لقي عقيلا وقد تقدم خبره) *

(الْأَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ بِسَحْبَلٍ * إِذَا لَمْ أَعْذَبْ أَنْ يَجِيَّ حَامِيًا)

الثاني من الطويل مطلق مؤنس موصول والقافية متدارك يقال لأبالي كذا ولا أبالي بكذا
وإذا لم أعذب طرفي لأبالي أي لأبالي بالموت إذا سأت من عذاب الله تعالى

(تُرَكَّتْ بِجَنَابِي بِسَحْبَلٍ وَتَلَاعِي * مُرَاقِدَمْ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ نَاوِيًا)

أي تركت بجانب هذا الوادي ومسايل مائه مرأق دم يجوز أن يريد به موضعاً أريق به دم كما
يجوز أن يريد به دما مرأقاً لكنه إذا أريد به الموضع يكون لا يبرح من صفعة الدم ويجوز أن
يريد به رجلاً قد أريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجهه وذكر بعضهم أن المراد مرأق دم
لا يزال ذكره باقياً على الدهر فـ حذف المضاف واتلوع جمع تلعة وهي أرض مرتفعة يتردد فيها
السيل إلى بطن الوادي ومن الاستعارة الحسنة قولهم فلان لا يوفق بسيل تلعة إذا كان
لا يصدق في أخباره

(إِذَا مَا تَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَانْعَفِي * لَهْنٌ وَخَيْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَا فَيَا)

أن مخففة من التقيلة واسمها مضمر وتلاقيا نصب بلا وخبره محذوف والمراد لا تلاقيا في التناو لها
في أنه ضمير الامر والشان والجملة خبران وهذا البيت مع ما بعده يروي في شهر مالك بن الربيع

(وَقَوْدَ قُلُوصِي يَتَنَهَّنُ فَانْهَا * سَتَحْكُ مَسِيرُورًا وَتَبْكِي بَوَايَا)

قوله ستحك مسرورا وتبكي بوايا من باب وصف الشيء بما يؤل إليه وقيل المسرور
الشامت والبوايا الصديق والقلوص قال الخليل هي الناقة الباقية على السير لا تزال قلوصا
حتى تبزل وانما سميت قلوصا طول قوائمها ولم تجسم بعد

(وقال آخر) *

(لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً * عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوَاهُ كُلُّ مَرْكَبٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك خبر لعمري مضمر ولرهط جوابه والرهط يقع على مادون العشرة ولهذا دخل عليه من العدد أسماء الاتحاد قليل ثلاثة رهط ومثله نفر ولو كان يقع على الكثير لما جاز ذلك فيه الا ترى انك لا تقول ثلاثة ابل وانتصاب بقية على التمييز وموضع وان عالوا به نصب على الحال للرهط وجواب الشرط فيمادل عليه قوله خير بقية وقوله كل مركب يريد به كل مركب مذموم وعاليت بفلان بمعنى اعاليته يقول لعمري الرجل أحسن ابقاء عليه وان اركبوه مراكب صعبة

(مِنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنِي * جَزِيلٌ وَلَمْ يَخْبِرْكَ مِثْلُ مَجْرَبٍ)

من الجانب الاقصى أى الابدع ومن تتعلق بقوله خير بقية لان معناه افعل الذى يتم عن وقوله وان كان ذاغنى في موضع الحال والجانب يريد به الجنس لا واحد ابينه وقوله ولم يخبرك مثل مجرب يجرى مجرى الائنات وهو توكيد للخبر الذى أورد

(إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ * فَكُلِّ مَاعِلَفَتْ مِنْ خَيْبٍ وَطَيْبٍ)

هذا الكلام تحذير من الاعتراض بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويرى اذا كنت في قوم عدالت منهم أى وأنت لاتموى هواهم وقوله كل ماعلفت مثل

(وقال البرج بن مسهر الطائي)

قال أبو هلال هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن شامة ابن مالك بن جعدان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة من طي وجاوركبا فلم يحمدهم وهو من معمرى الجاهلية وقال أبو الفتح دخول اللام في البرج وهو علم بذلك على مرعاتهم فيه مذهب الصفة واعتقادهم لذلك فخرى ذلك مجرى قولهم القوى المنيع لو نقلته قسمت به وفيه الالف واللام كقولهم المظفر والمظفر

(فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا * وَإِنِّي جَوَارِهِم هَذَانِ)

أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر قوله نعيم الحي كلب تهكم وخيرية وجزان يأتي به بلاغ المدح لانه بما بعده بين الغرض فيكون أبلغ في الهزة والهنات الامور المنكرة ولا يستعمل الا في الشر وهي جمع هنة وانما يكتفى به عن المحقرات كانه يرى الابقاء والمجاهلة ويجرى الامر على المدحاة وترك المجاهرة وقد تجمع هنة على هنوات فن رد اللام في الجمع رده في النسبة أيضا ومن لم يرده فهو في النسبة بالخيار ان شاء قال هني وان شاء قال هنوى والاسم تناء في هذا المكان يكون منقطعاً وكان فارق قومه مرغم الهم وجاوركبا فلم يحمد جوارهم ففارقهم ذاماً لهم وقد جاء عن بعض المحدثين هذات في الخبر يركب الحسن بن وهب الى أخيه

طبيك هذا حسن وجهه * وما سوى ذلك جميعا عياب
فأفهم كلامي يا أبا عاصم * لا يشبه العنوان ما في الكتاب

فكتب اليه

وراهما راقد من حسنه * منافع مخبرها يستطاب
من طيب مسموع اذا ما شدا * يحلو به العيش ويصفو الشراب
وعشرة محمودة تحتها * مساعداً وهنات عذاب

(وَنِمَّ الْحَى كَابٌ غَيْرَ أَنَا * رُزْنًا مِنْ بَيْنِ وَمِنْ بَنَاتِ)

يقال فلان مرزأ في ماله فيكون مدحا و فلان مرزأ في أهله فيكون ترحا وتوجعا ومثل هذا
التهكم قول الآخر

فدى لسلي ثوباي اذ دنس الشقوم واذا يسمون مادسموا

وقوله من بين دخل من للتفصيل كانه قال رزتنا اناسا من بين ومن بنات ومفعول رزتنا
محذوف ويجوز ان يكون زادا من في الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قولهم
قد كان من مطر فيكون المراد رزتنا بين وبنات

(فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى * مُقِيمًا بَيْنَ خَبَتِ إِلَى الْمَسَاتِ)

الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبته اعلمه وخبت والمسات ما ان السكب يقول الغدر
مقيم في كلب بين هذين أي في أول ديارهم وآخرها وقائدة قوله أمسى وأضحى بيان اتصال الوقت

(تَرْكَا قَوْمًا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ * الْآيَا قَوْمٌ لِلْأَمْرِ الشَّنَاتِ)

الاياقوم تعجب والشنات مصدر وصف به واللام في الامر لام الاضافة لكن فائدة ما ذكرناه
من التعجب وأقرب مع المدعو وقد يقال بالزيد فيكون المتأدى محذوفاً وهذه اللام تدخل
مفتوحة في المنادى يراد به الاعتزاء كقولك بالبكر وبالقيم بقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم
منذ زمن الحرب التي اتفقت بينها عاماً أول ثم أخذت يستعطفهم ويتذمهم من مرانهم ويظهر
الحاجة اليهم فقال ايا قوم أقبلوا لما اختلف من حالنا وقوله من حرب عام جعل من بدل منذ لانه
في المكان مثله في الزمان كما قال زهير من حجج ومن شهر

(وَأَخْرَجْنَا الْآيَاتِي مِنْ حُصُونٍ * بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ)

وصف النساء بما آل أمرهن اليه من الأئمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول والفعل من
الأئمة آم ويقع على الرجل والمرأة وأيم من الفعل فعمل وجمعه أيام على فيا عمل وأيامي مقلوب
كانه قد تم اللام على العين فصار أيامي على فيا لعل ثم فتر وامن الكسرة وبعدها ياء الى الفتحمة
فانقلبت الفاء

(فَإِنْ تَرْجِعْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا * نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ)

أي ان اتفق لنا عودة الى بلادنا تركنا الخلاف على ذوي بنا واقنابها وقوله حتى الممات أراد به

الى حين الممات فحذف المضاف والممات يكون مصدرا وان جعلته اسما للعين فلا حذف

(خبر هذه الايات)

قال أبو رياش كان البرج بن مسهر الطافي جاور كلبا أيام الفساد وهو يوم له خبر طويل فكان من حديث ما كان بين طي زمن الفساد وبين جديلة والغوث ان جديلة كانت بالسمل والغوث كانت بالجبل في سلمى واجا واجا البني ثعل وسلي ابني نهم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة عند رجل من بني ثعل فجاء يطلبها فغيب عنه أو منعه اياها فجاء رهط من جديلة مع صاحبهم فأتوا وعلى صرمة رجل من الغوث يدعى بالحسحاس فقال أحدهما لجدلين وكان يقال له مصاب

نحن أخذنا ابل الحسحاس * انا وجدناه أذل الناس

* عبد التميم من بني خنساس *

فطلبهم بنو ثعل فلحقوهم في منازلهم فرى رجل من جديلة وهو مصاب بسهم فقال الثعلبي

نحن رددنا ابل الحسحاس * انا وجدناه أعز الناس

يارب أدماء بها قنعاس * تبلى العود الطويل العاسي

فخضت جديلة حتى أقبل قوم من الغوث من عند ملك من ملوك غسان فلقاهم جديلة على ماء

يدعى صبا حاققتلوهم وطرحوهم في ذلك الماء وكانوا غامية فقال ابن جوير

قتلوا غامية بظنة واحد * تلك المقة طرم أسرهم الدم

وهو يروي لبني سليم ويروي لذهيل بن ثعلبة من بكر بن وائل ثم التقوا وجمعوا جميعا كثيرا

بالناصفة فهزمت الغوث يومئذ وقتلت فيهم قتلى كثيرة ثم جمعوا فالتقوا على حوق فظهرت

الغوث على جديلة فادركوا وزادوا وهو زمن الفساد فقال رجل من الغوث

نحن حبسنا بني جديلة في * نار من الحرب بحمة الضرم

وقال ابن عتبة البولاني يعضض قومه

أصبح العجز وأمسى مقبلا * بمو الى ثعل أجمعينا

ثم حاشى له في ابن عمرو * لبس مولاهم من المسلمينا

وقال الاعرج بن رباب وخرجت بنو جديلة حتى لحقت بكلب وزعمت الغوث يومئذ انهم

شربوا في جاجم جديلة

بكينا بالرماح غداة حوق * على قتلى بناصفة كرام

جاجم طرحت بجنوب حوق * كأن شؤنها يبيض النعام

أقد دعنا جديلة ما فعلنا * ولا سمرنا الى الأفق الشامي

وهي طويلة قال أبو العلاء حوق بجوز أن يكون مأخوذا من قواهم دقت البيت اذا كفته

وحقت السنان اذا أددته ويقال لما حول حقة الذكر حوق وحوق وقوله كأن شؤنها

أراد الذي تصهله شؤنها وكان رجل من جديلة قتله بنو ثعل يوم قارنت فاحترا أحد سنابس

أذنيه واختصف به ما أعقاب نعليه وقال البرج بن مسهر نعم الحكي كلب الايات التي مضت

فاجابه فضالة بن أبي معرض البصري

قوله حوق وحوق أي يفتح الحاء في الأصل ويثقله الفاء وس

سلام هجوت كلبا ياجارا * أقام بذلة حتى الممان
فانك قد سلطت ياب بصرى * وانك قد سلطت بأذرعان
وقد شرب القعيس وأجشمته * وبيت الله إحدى المنكرات
القعيس شراب لهم وأقامت هذه الحرب فيهم خمساً وعشرين سنة وفي هذه الحرب يقول
حاتم طي

ان كنت كارهة لعيتنا * هاتنا فلي في بني بدر

(وقال موسى بن جابر الحنفي) *

قال أبو العلاء موسى منقول من العبرانية ولم أعلم ان في العرب من سمي موسى زمان الجاهلية
وانما حدث هذا في الاسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم باسماء الانبياء على سبيل
التبرك فوجب اذا كان الامر كذلك ان يصرف موسى في النكرة لانه جار مجرى الاعممية فاما
موسى الحديدي فقد حكى تذكيره اوتاً فينها فان كانت مذكرة وسمى بها انسان صرف لانها
حينئذ تكون على مفعول مثل معطى ومضى وقد حكاها أوسيت رأسه اذا حلقته وان حملت
على التانيث وسمى بها الرجل لم تصرف في المعرفة وصرفت في النكرة وقد ذهب قوم الى ان
ألفها للتانيث فان اخذ بهذا القول لم تصرف في المعرفة ولا في النكرة وادعوا انها من ماس
يعيس اذا قطع وان الباء قلبت واو اللزومة وليس الميس في معنى القطع معروفا في كلام الفقهاء
ولكن يجوز ان كانت ألفها للتانيث ان تكون من ماس في مشيئة ميسا اذا تعاميل فيراد انها
تميل على الرأس اذا حلق ههنا وههنا وان نصابها يضارب فكأنها تسمى وقال أبو الفتح اذا
سميت العرب بموسى فأنما يعنون به الاسم الاعمى لا موسى الحديدي فهو عندهم كعيسى
واسماعيل ويونس ويوسف فان قلت ما أنكرت ان يكون ترك صرفه معرفة انما هو لا جتماع
التعريف والتانيث لا الهمزة فهو قول والاول أجود ايمكون كسائر اخوانه فهو عيسى
وابراهيم من أسماء الانبياء ولا نهم يتباركون بالتسمية بها

(لا أشتهى يا قوم إلا كارها * باب الأمير ولا دفاع الحاجب)

الاول من الكامل مطابق مؤسس وموصول والقافية متدارك اذا كره لم يشتهه ومعناه
لا آتيم الا كارها وجعل الايمان شهوة لان أكثر الايمان مع الشهوة
(وَمِنَ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ * وَهُمْ يَدُونُ حُضُورَهُمْ كَالْغَائِبِ)

ويروى شهودهم كالغائب والمذروبة المحددة والمزنون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل
في القلة والمزند المجنل المقل وقوله شهودهم كالغائب أي لا غناء عندهم فحضورهم كغيبتهم
وأراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان يقول منهم من ندون لكنه اكتفى
عن الاول ومنه لقوله تعالى منها قائم وحصيد قال أبو علي الفارسي كل صفتين يتفانان
ويتدافعان فلا يصح اجتماعهما الموصوف لا بد من ضمهما من معهما اذا فصل جملة بهما في
لم يجي ظاهر انما أنشد

وما زودني غير حق عامة * وخمس مئة منها حتى وزائف
وقال يريد ومنها زائف وهذا كما تقول زيدا منطلق وعمر والمعنى وعمر ومنطلق فحذف اكتفاء
بالخبر عن الاول وعلم بان العطف ذال حاله فان أمكن اجتماع صفتين لموصوف واحد استغنى
عن اضمار من وذلك قولك صاحبك منهم ما ظريف وكريم

(منهم ليون لا ترام وبعضهم * مما قسست وضم جبل الحاطب)

قوله وبعضهم مما قسست ينوب فيه ذكر البعض عن قوله ومنهم لان من للتبعض فاستغنى به
وقوله وضم جبل الحاطب كقول الآخر * وكاهم يجمعهم بيت الادم * قال الاصمعي لان
بيت الادم يجمع الجيد والردى ففيه من كل جلد رقعة وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد
والردى والرطب واليابس وروى ما وقعت في حبله أفعى

(وقال آخر من بنى أسد) قالها في يوم اليمامة

(أقول أنفسي حين خودرأها * مكانك لما تشفى حين مشفى)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقائمة متدارك يقال للمذعور المرتاع خودرأه
والأل فرخ النعام وهـ ذامتل ويقال خفت نعمته اذا نفر وانما خص النعمة لانك لا تراها
أبدا الا نفرة قالوا وأصناف الوحش اذا نشأت في فلاة لم يربهم الانسان يجهها فأنه لا تنزع
منه اذا رآته ولذلك قال ذو الرمة

وكل أحتم المقاتين كأنه * أخوالانس من طول الخلاء المغفل

والنعام تنفر منه على كل حال وقوله مكانك أمر وهو موضوع موضع الفعل الذي عمل فيه
ومكتفى به عنه وقوله لما تشفى حين مشفى تأنيس أي لم تخاف في وقت مخافة والاشفاق الذعر
وقد يحتلط بانصحه ويتجرد عنه وأصل الشفقة الضعف ومنه فوب شفق يقول ليس هذا وقت
الاشفاق فاصبري فانه وقت الصبر

(مكانك حتى تنظري عم تجلي * عمابة هذا العارض المتألق)

العارض السحاب وههنا أراد به الجبش وجعل التألق مثالا للمعان الاسلحة ويروى غياية
هذا العارض والغياية والعماية من طريق واحد لانهم من الغي والعمى وانما طلب من
النفس الصبر الى ذلك الوقت لان من ثبت في الحرب الى ان يكشف الحال فقد اعطاها حقها
وهذا كان يوم اليمامة وبعد البيتين

(وكوني مع التالي سبيل محمد * وإن كذبت نفس المتصير فاضلتي)

(إذا قال سيف الله كروا عليهم * كرزنا ولم نخف بل بقول المعون)

ويروى ان رجلا من الازد دخل على يزيد بن المهلب حين خلع فدار اليه مسلة بن عبد الملك
والعباس بن الوليد لقتاله فقال له الازدي السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال

رويدك حتى تنظري عم تغبلي * عماية هذا العارض المتألق

(وقال موسى بن جابر) *

(قُلْتُ لَزِيدٌ لَا تَنْتَرِفَانَهُمْ * يَرُونَ الْمُنَابَادُونَ قَتْلَكَ أَوْ قَتْلِي)

الاول من الطويل مطلق موصول مجرد والواقفية متواتر الترتبة المحملة وكثرة الحركة وهي كالتمسكة ويروى لا تبرير والبريرة كثرة الكلام والحركة ويرى لا تبريز ومعانيهما تقاربة ويقال رجل يزبازو يزبازو اذا كان تكثيره كأنه يتخفف بقول لا تطلق ولا تجن فانهم يرون المنابا أى يعلمون انهم لا يصلون اليها الا بعد ان نصيب منهم ويرى ويجوز أن يكون من رأى المذهب ويجوز ان يكون المراد برون المنابا أى يقاسون المنابا ويكون معنى دون قتل كقولهم دون هذا الامر خرط القتاد

(فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا نَضَعُهَا وَإِنْ أَبَوْا * فَعَرْضَةُ عَصِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي)

يقال ان سالموا فسلم وان أبوا فعدا للحرب مثلى أو مثلك يقال فلان عرضة كذا أى مطبق له قادر عليه

(وَأَنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى * فَشُبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ)

جعل الرفع في مقابلة الوضع من البيت الذى قبله والعوان التى قوتل فيها مرة بعد أخرى قال أبو رياش روى ان عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس لما خلع كتب الخجاج بضمه الى عبد الملك فكتب اليه عبد الملك بكنة ما أوصى به البكرى أخاه زيدا فلما ورد الكتاب لم يدرد ما أوصى به فصاح صانحه من يعرف ما أوصى به البكرى أخاه زيدا قضيت حاجته فقام اعرابي قد طالت اقامته وقال أنا عرفها فأدخل الى الخجاج فانشده هذه الايات فقال وأيك انهم الهى فقصى حاجته

(وقال موسى بن جابر أيضا) *

(إِذَا ذُكِرْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضُقْ * ذِرَاعِي وَالَّتِي يَأْسْتَمِعُ مِنْ أَفَاخِرُ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والواقفية متدارك قوله لم تضق ذراعى مثل وي قال ذرى قال الخليل الذراع اسم جامع لكل ما يسمى بدا أى اذا ذكره - ذان الرجلان من أبان لم يعنى عليه من أساجله وذ كرا الاست تقيج لفعله وتشنيع عليه فى التولى والادبار

(هَلَا لَانَ جَمَالَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * مِنَ النِّقْلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْإِبَاعُ)

أى هما فى الاشهر والانتفاع بمكانهم ما ينزله هلالين وينسكفان فى كل جدب ومحمل من الانتقال والاعياء ما لو صارت اجراما للجز عن النروضهم او تحملاهما البهران هذا قول المرزوق وقال النمرى أى هذان الرجلان يحملا من اعياء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه يوزن لم تب - تطع جملة الابل وهي أثقل الحيوان حملا وأكثره صبيرا وقال أبو العلاء قد تأول النمرى له معنى قد

يجوز مثله ولكنه بعيد وانما ينبغي ان يجعل الشيء على ما كثر وذلك انه ذهب الى أن هذين
 الممدوحين يحملان من قري الاضياف ومن شجر الابل ما لا تنسب طبيعة الابعر أي انها لا تقوى
 عليه لانه يهلكها وهذا مجانس قولهم بنو فلان ظلامون للجزر قال ابن مقبل
 عاد الاذلة في دار وكان بها * خرس الشقاشق ظلامون للجزر
 أي انهم يعقرونها كثيرا فكان ذلك ظلم لها ونحو منه قول الآخر
 قتلان لا تسكن الخاض عليهم * اذا شبع من قرمل وأفاني
 أي كأنها يعقرونها قتلان لم تترك عليهم ما فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء الى غيره وقال أبو محمد
 الاعرابي سألت أبا النعمان عن قوله هلالان من هما فقال هما امرئاس وعامر ابن شماس بن
 لاثي من بني أنف الناقة امه من بني العنبر وهما ما خلا موسى بن جابر الحنفى وهذا خلاف
 ما ذكره المرزوقي

• (وقال أيضا) •

(الْمُتَرَيَّا تِي حَمِيَّتْ حَقِيقَتِي * وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا)

الثاني من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك الحقيقة الخصلة التي يجب
 على الانسان حمايتها والضمير من قوله دونها يرجع الى ما دل عليه حميت من الحماية والواو من
 قوله والموت واوالحال ويجوز ان يكون قوله والموت دونها أي قريب من الحقيقة التي
 دفعت عنها قال أبو العلاء الاحسن رفع دونها او يكون في معنى صغير كأنه قال والموت صغير
 هذه الخطبة لانهم اتسعوا في هذه الكلمة حتى قالوا رجس دون أي انه من اخساء الناس
 قال الشاعر

اذا ما علا المرءام العلاء * ويقتنع بالدون من كان دونها

وكان سبويه يكره رفع دون اذا كانت للظرف ويضمنه وقد أجازوه على ذلك وفي كتابه هذا
 البيت والفسخ مختلف وهو غير موجود في بعضها والبيت

ويبدأ يحكي دونها ما وراءها * ولا تحتطها الدهر الا انخاطر

ولو أنشد منشد ففتح النون في بيت الحنفى اسكان في الشعر عيب نحو الاقواء ومثله قليل لانهم
 يهونون في المرفوع والخفوض الذي لا هاء بعده روية واذا جاءت الهاء بعده الروي فان تغيير
 الاعراب قليل ورووا ان أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى

هذا النهار بد الهامن همه * ما بالها بالليل زال زوالها

فرفع الزوال والقوافي منصوبة في كل القصيدة وقد استشهد بدوا شعر عمران بن حطان
 الخارجي وفي ديوانه قصيدة بعد روية هاهنا وقوافيها مشتركة في الرفع والقبح واوالها

الحمد لله الذي * يعفو ويشدد انتقامه

فهناك مجزأة بن نور * كان أنجب من أسامه

والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحويه فيدخل في هذا اللفظ المرأة والجارية والمال وغير ذلك
 ونسعى الرأية حقيقة وهي داخله في المعنى الاول قال الرازي

قوله وأفاني كسكاري بنيت كالي القاموس

ونحن في الأزمنة العوارق • خبر إلى جارا الشتاء الطارق
• ونحن أحجى هذا الحقائق •

وقبل معنى قولهم حامي الحقيقة أي حامي عند ما يحق من الأمور لأن الصارخ إذا قال الخيل
الخييل أو نحو ذلك جاز أن يكون صادقا وكاذبا لحامي الحقيقة هو الذي يحمي في الحرب التي
يصح خبرها عند الخبر

(وَجُدْتُ نَفْسِي لَا يَجَادِيهَا • وَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي حِينَ صَامَتْ ظُنُونُهَا)

(وما خبر مال لا يني الذم زبه • بنقيس امرئ في حقها لا يهينها)

وما خبر مال لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى الانكار الذي يجري مجرى النفي يقول أي خبر
في مال لا يصون صاحبه من ذم ومثله قول الآخر

ويبذل النفس المصونة نفسه • إذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

• (وقال أيضا) •

(ذَهَبْتُمْ وَلَذَّيْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ • تَرَكْنَا أَحَادِيثَ الْجَمَامِ مَوْضَعًا)

الثاني من الطويل مطابق مجزوم موصول والقافية متدارك يلوهم قومه على ما كان منهم من
العود عن نصرته واعتلاهم بالمدادير المشوبة بالكذب يقول التجاتم إلى الأمير وقلتم تركنا
قوما يقولون ولا يفعلون فهم كالهم الموضع تتعلق الاطماع بتناوله وأخذه هذا إذا رويته
بفتح التاء من تركا ويكون كقول الآخر

رضوا بصفات ما عدموه جهلا • وحسن القول من حسن الفعل

وان رويت بضم التاء من تركا كان المعنى ادعيتهم علينا لما أردتم مفارقتنا وخذلاتنا وقلتم تركنا
أحدوثه للناس

(فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءُ وَرِفْعَةٌ • وَمَا زَادَكُمُ فِي النَّاسِ إِلَّا تَحْضُّعًا)

أي فلم يزدني قواكم إلا الارتفاع محل ولم يزدكم في الناس إلا التذلل لأن من لا يصلح لعشيرته
لا يسكن إليه الناس البعداء

(فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا فُلَّ مَبْرَدِي • وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخُوفِ وَقَعًا)

يجوز أن يريد لم ينخزل لما أتيت وأخبرت أصحابي الذين هم كالجبن ولا فل لسان الذي هو كالبرد ولا
ذعر جاشي فصارت طيري واقعة وقد قيل في قوله فما نفرت جني أنه مثل لفلتانه وبدراته وان ذكره
المبرد مثل للاحه وان ذكر الطير مثل لصيته وذكره الذهاب في الناس ويجوز في هذا الوجه
أن يريد ذكر كاهه ونشاطه وقبل في ضده هو ساكن الطائر وكان على رؤسهم الطير ويجوز أن يشير
بالجن إلى ما يدعيه الشعراء من أن أكل منهم نابهة من الجن يستعين به فيما يحزبه ويجعل المراد
بالمبرد في هذا الوجه اللسان لا غير ويجوز أن يريد بالطير سراياه وطوائف خيله التي كانت

تذهب في القارات والارباب وتجسس الاخبار وغيرها وقال أبو العلاء كانت العرب تذكر الجبن كثيرا وتشبه الرجل النافذ في الامور بالجنى والشيطان فلذلك قالوا انثرت جنة اذا ضعف وزل وقوله ولا قل مبردى مثل ضربه ولا مبردهنالك لان الصانع اذا انقل مبرده فقد تعذر عليه ما يفيقه وقوله ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا مثل أيضا وأصل هذا المثل يحقل أمور منها أن الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت الى الارض وعلى ذلك حلوا قول عاتمة

كانهم صابت عليهم مصابة * صواعقه الطير من ديب
ومنها أن البعير اذا أنضى وقع بالفلاة فسقط عليه الطير ونماط مع فيه لضعفه قال
واذا أحل فتودها بتنوفة * جعلت تلج الى القراب الاعور
ويجوز أن يحمل وقوع الطير على أن الرجل اذا قتل أو جرح فلم يبق له منضة وقعت عليه الطير
انما كله

• (وقال جرير بن جابر بن سري بن سلمة بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة
ابن الدؤل بن حنيفة بن بلجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل) •

قال أبو العلاء بلجم يجوز أن يكون تصغير ترخيم للجهم أو لجام أو تصغير لجم والجمع دوسية يتشام
بها ونوصف بالعطاس قال الراجز

أهدو فلا أحاذر الشكيسا * ولأخاف اللجم العاطوسا

(لعمرك ما أنه فتني حين ستمني * هو المومع المولى وأن لا هو البيا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك يقول ما أعطيتني النصفة حين
هرضت على الرضا بأن يكون لك هوى مع مولاك حتى تنفقه له وتنب عنه وأن لا يكون لك
هوى مع مولاي فأخلى بينه وبين أعدائه وقوله وأن لا هو البيا يريد أنه لا هو البيا من بين في
البيت الثاني كيف يصعب لموالبه فقال

(أذا ظلم المولى فزعت لظلمه * فحرك أحشائي وهرت كلابيا)

ويروى وحرك أحشائي وهذا كما يقال هذا أمر فقد حرك منى اذا اضطربت له وقوله حرك
أحشائي يجوز أن يكون تحركت أحشائه لوجيب قلبه وخفقانه ونبتت كلابه انتميه للالتقام
وتدبجه في السلاح له وتجمع أحشائه والكلب ينكر أحشائه اذا راهم به هذه الحال أنشد
الاصمعي في مثله

اناس اذا ما أنكر الكلب أهله * جوارجهم من كل شنعاء مظلم
ووجه آخر وهو ان يكون تحركت أحشائه لاعداد ما يهدده والمتسرع بطقه ذلك ومثله
أشارت له الحرب العوان فجاءها * بقة مع بالاقرب أول من أتى
وقد عمة الاقرب تحرك الاحشاء

• (وقال البعيت بن حريث) •

قال أبو رياش هو ابن حريث بن جابر الذي مضى ذكره وليس به صاحب القبة بصدين قال أبو
الفتح هو اسم مرتجل للعلمية وقد يمكن أن يكون مصفة منقولة فيكون فعلا في معنى مفعول
كانه في المعنى مبعوث قال الشنفرى

أو الخشرم المبعوث حثت دبره • محايض أرساهن سام معسل

قال أبو العلاء البعيث بن حريث لا يعرف له اسم غيره وأما البعيث الجعاشي فاسمه خداس بن
بشر وانما سمي البعيث بقوله

تبعت منى ما تبعت بعدما • أمرت قواى واستجذعزى

(خيال لأم السليل ودونها • مسيرة شهر البريد المذبذب)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد واقافية متدارك خبر الابتداء محذوف كأنه قال
خيال لهذه المرأة زارنى وأنا بنى وبينهما مسيرة شهر البريد المسرع قال أبو العلاء أم
السليل امرأة والسليل الماء السهل المساخ ولأن هذا الشعر لبعض الشعراء الذين
عرفوا الصناعة المولدة وتنطسوا في الأغراض بلأز أن يعنى بالسليل الرقيق على وجه
التشبيه وتكون الأم ههنا على غير معنى الكنية والمكن يراد أن ريقها لا يزال سلسلا
كما يقال فلانة أم الضبة فان وفلان أبو الأيتام أى يحفظهم ويكثرون عنده والبريد ههنا
مخصوص به الدابة المركوبة والمذبذب الذى لا يستقر وقولهم أبردا إلى فلان أى بعث بريدا
وانما يعنى رسولان البريد كثر فى كلامهم حتى أخرجوه عن أصله وحقيقته أنه شئ يهصب فى
موضع فيبرد فيه أى يثبت من قولهم يرد عليه حق أى ثبت قال الراجز

اليوم يوم يارد سحومه • من يحجز اليوم فلا تلومه

ثم قيل للدابة التى تسمى من ذلك الموضع الى مثله بريد وهى كلمة قد استعملت فى القديم قال
امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابى معاود • بريد السرى بالليل من خيل بربرا

ويجوز أن يعنى بالبريد المقصد الذى اذا سار السائر برد حراة سيره بالراحة فان قيل لم نذكر
فقال خيال لام السليل فأت يجوز أن يكون كان يرى خيالها على هيات مختلفة فاعتمد
لاختلاف هياتها عدة خيالات فلذلك ذكره كأنه قصد الى واحد منها ومثله قول الآخر

خيال لزيب قد هاجلى • نكاسا من الخب بعد اندمال

(فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا • فردت بتاهيل وسهل ومرحب)

الخيال يذ كرويت وانتصب أهلا بفعل مضمرك كأنه قال أقيت أهلا لا غرباه والتاهيل مصدر
أهله اذا قلت له أهلا وكان يجب أن يقول فردت بتاهيل وترتيب لوائى بالكلام على
حد واحد لكنه أتى فى بعضه بحكاية اللفظ وفى بعضه ببناء الخبر وقال سيديوه اذا قال الراد
وبك أهلا فاعلم يا قول أنت عندي بمنزلة من يقول له هذا الوجعتنى

(معاذ الإله أن تكون كظبية • ولادمية ولا عقيلة تررب)

معاً إذا تصب على المصدر والمعنى استعبد بالله وأعوذ بالله معاً إذا كانه أنف وصار ير بأصديقه
أن تكون في الحسن بحيث تشبه بالظبية أو الصورة المنقوشة أو بكريمة من بقر الوحش إذا
كانت هذه الاشياء عذبة ونها وقاصرة عن حسنهما والعقيلة الكريمة من النساء والدر وكل
شيء والرب القطيع من البقر

(وَأَنْتُمْ أَزَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلَّهُ * كَمَا لَوْ مِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ)

كألا يفتصب على التميز والمعنى انه يزيد حسنهما على كل حسن كالألوان لا حسن الا وتدخله نقبصة
سوى حسنهما وكذلك كل طيب تخلطه خطيئة الا طيب او قوله من طيب أي وزادت من طيبها
على كل طيب طيبا واقرض أن يبين لم أنكر تشبيهها بغيرها فقال هي ترفع عن ذلك إذا كانت
جامعة للحسان

(وَأَنْ تَسِيرَ فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي * لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ)

يقول مكافئ الذي أسير فيه من البلاد وموضع الذي أنزل فيه لا بعد المنازل إذا لم يلحقني فيها
تقريب وتغظيم وقوله أقرب بمعنى أكرم وأدنى على طريق الاعظام وليس يريد به تقليل
المسافة ويجوز أن يكون المعنى إذا لم أقرب كنت بمنزلة المطرود المني وان كنت مقيما دنيا
وكان الواجب أن يقول بالمنزل والمسير فكتفي بأحدهما أو أتر المنزل بالذكر لان النزول
لا يكون الا بعد السير ودل بهذا الكلام على أنه لا يرضى في متصرفاته إلا بما يقضى بتجملته
ويقضى الى اصطفاؤه والرفع منه وأنه لا يصبر على الهوان

(وَأَسْتُ وَأَنْ قَرَّبْتُ يَوْمًا يَنْتَعِ * خَلَا فِي وَلَدِي بَيْتُ الْتَعَبِ)

يقول است وان قربت ويحلت يناع نصبي من شرفي أو موضعي من عشرين طلبا للتعيب الى
من أجاوره والخلاف الخط والنصيب من الملاح والتعب ابتغاء التعيب على أنه مقعوله
(وَيَعْنِدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تَجَارَةً * وَيَعْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ دِينِي وَمَنْصَبِي)

يقول ويعتد ما تبرأت منه وانفت من فعله كثير من الناس تجارة رابحة وأنا زهدني فيه شرفي
وهذا القول يجوز أن يكون تنزيه النفس وتزكية لفعاله ويجوز أن يكون قاصدا فيه
التعريض بغيره

(دُعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَأَلْتُهُ * وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَلَى حَدِّ مَكِبٍ)

أي كانا شرفا على الهلاك هذا إذا رويت بفتح الكاف ويقال أصابه مكب من الدهر
ومكب ونكبة ونكوب كثيرة ومنه حافر نكيب ومنكوب إذا أثر فيه حجر أو غيره ويرى
على حد منكب بكسر الكاف يعني انهما كانا مهاجرين له يقال فلان معي على حد منكب أي
كلما رأيتي التوى ولم يتلاقى بوجهه وتكعب عني أي اجتمعتني والمنكب من كل شيء جانبه وناحيته
ومثله قولهم فلان يلاقني على حرف وفي القرآن ومن الناس من يعبد الله على حرف ويجوز

أن يريد: قوله بعد ما ساء ظنه بعد تسلط اليأس والتقنوط من الحياة

(وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا * سِوَى مُحَضَّرِي مِنْ خَازِلِينَ وَغَيْبِ)

دل بهذا الكلام على الضرورة الداعية الى الاستغاثه به يقول استغاثني متيقنين ان كل عشيرتهما اذا لم احضر من بين شاهده لا ينصر وغائب لا يحضر قال أبو الهيثم في قوله ولا دمبة الدمية الصورة وانما قيل لها ذلك لانها كانت تصور في أول الامر بالجرة فكأنها أخذت من الدم وهو من ذوات البياض قال

فلو أنا على حجر دجنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

وليس قواهم دميت بدليل على أن الدم أصله البياض لان الواو اذا سكنت وقبلها كسرة قلبت الى البياض كقولهم شفتيت وغيبيت وهو من الشقوة والغباوة وقال في قوله ولاكنها زادت على الحسن كله كما لا ومن طيب لما كان كمال ينصب على التمييز وهو مقدر على معنى من حسن ان يقول ومن طيب لان المعنى من كمال وقال في قوله ان مسيرى في البيت لا دومتى البيت لا قصى البياض في قوله البيت لا تزدى معنى في كما يقال فلان بالدار أى فيها وهـ هذا أحسن من أن تجعل البياض في قوله البيت لا تزدى لان خبر ان ليس مما تزد فيه البياض وان كانت قد جاءت زائدة في مواضع لم تجر عاداتها بأن تزد فيها قال الشاعر

بمسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

وقال الرازي

نحن بنوضبة أصحاب القيل * نضرب بالسيف ونرجو بالقرج

فأما قول امرئ القيس

فان تنأعننا حقة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالهروب

فالباغ في الهروب مؤدية معنى في أى انك في الامر الذى قد جرب فان كسرت الراء من الهروب فلا وجه له الا ان تجعل البياض زائدة وانما تزد كثيرا على معنى التأكيد اذا كان في أول الكلام ففى كقولك ما أنت بقائم واست يارج ويحسن أن يقال ما رجعت بخائب أى خائب لما تقدمت ما فى أول الكلام حسن دخول البياض قال الشاعر * فما رجعت بخائبة ركاب

(فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِل * كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَائِقِهَا ابْنِي)

* (وقال المثلث بن رياح بن ظالم المري)

قال أبو الهيثم لعل لأعرف المثلث هذا ولم يذكر فيمن اسمه المثلث من الشعراء وانما المثلث المعروف هو المثلث البيلوي واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حوط أحد بني حوام بن شعل وفيهم أبو المثلث الهذلي الخناعمى من بني خناسة بن سعد بن هذيل والمثلث بن عطاء بن قطبة من بني ثعلبة بن عدى بن فزارة والمثلث بن المشخرة الضبي ثم العائذى والمثلث بن عمرو التموخى المذكور فى الحماسة والمثلث الغساني واسمه الحرث بن كعب

(مَنْ مَلَّغَ عَنِّي سَنًا رِسَالَةً • وَشَجْنَةً أَنْ قَوْمًا خَذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقائمة مستدرك قوله أن قوما ان مخففة من
الثقيلة والمراد انه قوما ومثله قوله في الدعاء أما ان جزاك الله خيرا ويجوز أن تكون ان
المفسرة كأنه فسر الرسالة بقوما خذا الحق ومثله قوله سم اتفخر على أن أهما بك أكثر من
أهما بي وأن هذه تجري مجرى أي في أنه يفسر ولو قال قوما خذا الحق فأني بحرف العطف كما
قال الله تعالى قم فأنذروا ربك فكبر كان أفصح وقد جاء مثله بغير العطف كثيرا وقوله قوما ليس
المراد به فعل القيام ولكنه وصله في الكلام وقد بين فيما مضى أمثاله ويجوز أن يكون قوله
خذا الحق على طريق التهكم أي ان قدرتم على أخذ الحق المذموم فخذوا ويجوز أن يكون
المعنى ترككم كما هيتماء حقا وطلبكم كما هي سوا على طريق التهديد

(سَا كَفَيْكَ جَنِّي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ • وَاعْظُبْ أَنْ لَمْ تُعْطَ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا)

أي سا كفيك أمرى كله يقول ان تكلمت أشجع غضبت ونصرتهم عليك وأما أنا فلا أحتاج
إلى نصرتك وهو أشجع بن ريث بن سنان بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن أبي حارثة المري
أبو هرم وشجينة اسم رجل وقوله ان لم تعط بالحق قيل فيه ان مفعول تعط الثاني محذوف ومعنى
بالحق بالعدل والانصاف كأنه قال تعط أشجع ما يجب له بالحق وقيل أراد تعط تعامل فعداه
تعديته وقيل بالحق هو المفعول الثاني لكنه زاد الباء فيه تأكيذا كما قال الآخر
لا يقرآن بالسور قال المرزوقي ويغلب في نفسي أن الشاعر قال

• واعظب ان لم تعط بالحق أشجعا • لأنه في الرسالة من قوله على أن تكون متوجهة نحو
اثنين سنان وشجينة ومخاطبه من بعد أحدهما في قولك سا كفيك على عادتهم في الاقتران
والتصرف ولا يمنع من رجوعه على ما بينهما من كلامه عليه من ذكر الاثنين وهذا ظاهر وقال
أبو العلاء قولهم في اسم الرجل سنان أشبه الأشياء ان يكون مأخوذا من سنان الرمح وان
ادعى انه مسمى بالسنان الذي يراد به المسن فلا يمنع ذلك لانهم قد سموا حجرا وفهدا وجندلا
والسنان أيضا مصدر سأن البهير الساقة اذا عارضها في العدو فيكون كأنه يريد أن يتنوخها
وشجينة مأخوذة من شجن الشيء اذا تدخل بغضه في بعض ومنه قوله سم في المثل الحديث
ذو شجون أي متصل ببعضه بعض وقوله سم ذو شجون الاحسن فيه أن يكون الشجون جمع
شجن أو شجن لان فعلا قد يشتركان كما قالوا ربح ورجع وسلم وسلم ولم ويجوز أن يكون
الشجون مصدر شجن ومنه الاشجان اذا أريد به الهموم والاحزان وقد سموا الحاجة شجنا
قال الرازي

اني سأبدي لك فيما أبدى • لي شجنان شجن بنجد

• وشجن لي ييلاد الهند •

قال أبو هلال في قوله ان لم تعط بالحق هكذا روي وهو تصحيف قبيح والصحيح واعظب ان لم يغضب
الحق أشجعا يقول سا كفيك أمرى كله ولا أحمل شيئا وأغضب لك ولحقك ان لم يغضب له أشجع

(تَصِحُّ الرَّدْفِيَّاتُ فِيمَا وَفِيهِمْ * صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا)

أصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعمالهم صياح الغراب وقيل يقولون صاح الطير قال

ألا يا غراب اصباح من نحو أرضها * أفق لا خلوت الدهر من صيغان

وحسن أن يستعمل الصياح للرمح لأنه شبه أصواتها بأصوات بنات الماء وهي من الحيوان ف قيل أراد جمع طائر يقال له ابن ماء أراد الضفادع وأراد صوت وقعها فيهم عند المطاعنة

(لَقَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا * بَنَى عِمْنًا مِنْ بَرٍّ مِمَّ بَرٍّ مَنَامًا)

أي بيوت أشجع بيوتنا ومثله

فأمسى كعبها كعبا وكانت * من الشنان قد دعيت كعبا

أي مثل بني عمناء منصوب على أحد شيئين إما أن يكون قريناهم فصاروا بني عمناء أي مثل بني عمناء نذب عنهم وفهمهم وإما أن يكون بني منصوب على الذناء أي يابني عمناء وإن كان القوم بني عمناءهم على الحقيقة فليس إلا هذا الوجه

(وقال حصين بن حاتم المري)

ابو هلال الحمام هو ابن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سهد بن ذبيان بن بغيض

(فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذِيانَ مَا لَكُمْ * تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا)

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك قوله تفاقدم أي قد تقدمتكم بعضهم بعضا ووضع مقدم موضع الاقدام وساغ ذلك لأن مصادر الكلمات الصادرة عن أصل واحد يوضع بعضها موضع بعض لإع يدعواذ الم يكن ثم مانع وانما قلت هذا لأن قد يكون مرة متعديا ومرة يكون بمعنى تقدم فلا يتعدى ومقدمها هنا يكون مصدر ما لا يتعدى فهو مثل تقدم لو قاله ومنه مقدمة الجيش يراد به مقدمته وقوله تفاقدم اعتراض بين ما لكم وبين لا تقدمون وهو دعاء عليهم ومثله في الأخرى جميعا قول الآخر

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت بهي إلى ترجان

وان كان هذا دعاء خيرا

(مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ * وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَائِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا)

ويروى حابس امتقسما قال المرزوقي انما قسم الموالى هذه القسمة لان المولى له مواضع في استعمالهم منها المولى في الدين وهو الولي على ذلك قوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله من شئت وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله ومنها العصبية وبنوالم وهم الذين سماهم

الشاعر مولى الولادة ومنها الخليف وهو من انضم اليك فعز بعزك وامتنع بعمك وهو الذي
سماه مولى اليمين لانه يقسم له عند الانضمام ومنها المعتق والمعتق يقول قد اركوا الذين
يتسبون بولاه النسيب وولاه الخلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر متقسم الحال
مفار عليه وقوله حابس في معنى محبوس لكنه اخرج مخرج القسب أي ذو حبس واتصابه
على الحال وقوله مواليكم على هذا اتصب بفعل مضمر كأنه قال أعينوا مواليكم ونداركوا
مواليكم ويروى حابس متقسما وقد تقسما وقيل هو اسم علم وارتقاعه على أنه بدل من مولى
اليمين وقد تقسما في موضع الخبر واكتفى بالخبر عن المولين لان الموالى انقسموا اليهما

(وَقُلْتُ بَيْنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِحٍ * وَنَهْشٍ الْأَكْفِ صَارِحًا غَيْرَ أَجْمَعَا)

ويروى تبين ان ما بين ضارح * ونهش الاكف صارح غير آخر ما ضارح ما لبق عيس كأنه
أقبل على واحد منهم فقال تأمل هل ترى بين هذين الموضعين صارحا غير منقطع وقال أبو العلاء
المعنى انهم يتواترون ارسالا في الصراخ غير مجتمعين له بل يتبع بعضهم بعضا في أرضكم ودياركم
يستصرون فلا ينصرون فمالكم لانا نفون ومن روى غيرا بهما فالأجم الذي لا يفتصح
وصارح قيل مفيت وأخرم جبل ومعنى البيت على هذا انه ليس بين هذين الماهين مفرغ
الا هذا الجبل

(مِنْ الصُّبْحِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى * مِنَ الْخَبْلِ الْآخِرِ جِيَامُ سَوْمًا)

قوله من الصبح استعمل من مكان مذلان من الممكن ومذل زمان لانه لا يمكن من في الجرجاز
دخولها على مذل ٣ وقال أبو العلاء قوله الآخري جيامسوما كانوا في القديم قبل الاسلام يسمون
من خرج شجاعا أو كريما وهو ابن جبان أو بخيل ونحو ذلك آخري جيا وكذلك يقولون للفرس
الجواد اذا برزوا بوا ليسا كذلك خارجي قال الشاعر

أكر صريح الخبل في كل موطن * اذا ما وضيت الخارجى الموضعا

ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجى من خالف السلطان والجماعة (قال الشاعر)

وميعاد قوم ان أرادوا لقاءنا * بجمع معنى ان كان للناس مجمع

برواخري جيا لم ير الناس مثله * تشير لهم كف اليه واصبع

والخارجى في شعر حصين رجل خلع طاعة الملك وصوم له علامة يعرف بها

(عَلَيْهِمْ قِسْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ * وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَبَادُوا كَرَمًا)

مهرق أحد ملوك نهم حرق قوما فسمى مهرقا وقال قوم انما تعنى العرب بمهرق الملك المجيرى
الذى حرق أصحاب الاخـمد ودوقيل انه ذو فواس الذى غرق نفسه في البحر لما هزمته الحبشة
وقد سميوا عرب بن هند مهرقا لانه حرق بنى دارم يوم أواره وقبل انه حرق تحت ملكهم ويقولون
للدروع وآلة الحرب تراث مهرقا أى كان ملكا يجمع اللاح وقال كساهم مهرق ثم قال

(صَفَا نَحْصَرَى أَخْلَصَتْهُ أَقْبُونَهَا * وَمَطَرْدَامِ نَسَجَ دَارُ مَبْهَمًا)

يعني السيوف ولم تجر العادة بأن يقولوا كسوته سيفاً وإنما جاز ذلك لأنه جاء في آخر الكلام قوله ومطر دامن نسج داود إذ كانت الدروع تلبس كما تلبس الكسوة ومن الثياب قال قيس ابن الخطيم

ولما رأيت الحرب حراً تجردت * لبست مع البردين ثوب المحارب
فلما أخبر عن شيء يحتمل أن يقال فيه كسوت حسن أن يجعل معه غيره كما قال الخطيب
سقوا جارك العيان لما جفوته * وقلص عن برد الشراب مشافره
سنا ما ومخضاً أنبت اللحم فأكست * عظام امرئ ما كان يشبع طائره
(ولما رأينا الصبرة قد حبل دونه * وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً)
أضمر في كان قبل الذر لما كان المعنى مفهوماً كأنه قال وإن كان اليوم أو الوقت أو نحو ذلك ومنه قول الآخر

فدى ابنى ذهل بن شيبان ناقتي * إذا كان يوماً ذا كواكب أشد ما
وقوله ذا كواكب هو مأخوذ من قولهم أراه الكواكب نهاراً وهو شئ ناطق وابه في الدهر
الاول يريدون شدة الامر وعظم الخطب قال طرفة
إن تنو له فقه لم تنعه * وتريه النجم يجري بالظهر

وقال الفرزدق

لعمري لقد سار ابن يوسف سيرة * أرناك نجوم الليل مظهرة تجبري
وادي بعض الناس أن ذلك أول ما قيل في يوم حليمة لأن الغبار نار حتى حجب الشمس فظهرت
الكواكب وهذا كذب ظاهر لأن الغبار إذا ستر الشمس فهو للنجم أسترو ويجوز أن يكون
ضربهم هذا المثل مأخوذاً من كسوف الشمس لأن الناس في كل زمان يعظمون ذلك وإذا
كسفت وذهب ضوءها رؤيت النجوم ويحتمل أن يكون أصل ذلك في الحرب وهو أشبه
ما يقال لأن الاسنة تشبه بالنجوم قال الافوه

بحفل أورق فيه هبوة * ونجوم تملطي وشرار
وقد شبهوا الفرسان إذا لبسوا الحديد بالنجوم قال الشاعر
قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم * في البيض والخلق الدلاص نجوم
ولا يبعد أن يكون قولهم أراه الكواكب نهاراً جري قولهم وقع القوم في سلى جل أي
في أمر لا يكون مثله لأن السلى للناقة لا للجمال فيريدون أنه أراه حالاً لم تجر العادة بمثلها
(صبرنا وكان الصبر مناصية * بأسياً فنبأ بقطع كفا ومعضها)

يجوز أن تتعلق الباه من بأسياً فنبأ بصبرنا واعتراض بينهما قوله وكان الصبر مناصية ويقطعن
في موضع الحال للأسياف وفي طريقة قولهم نسل بن حري

ويوم كان المصطابين بحره * وإن لم يكن نازعه ود على الجور
صبرنا له حتى تجلى وانما * تفرج أيام الكريهة بالصبر
(نقلق هاماً من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعز وأظلاماً)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِي * عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا)

جعل الحزم للأمر كما جعل له العزم في قوله تعالى فإذا عزم الأمر وكل ذلك مجاز واتساع وصلح أن يريد بقوله أحزم أحزم من غيره لوقوعه خبراً لأنه كما يجوز حذف الخبر بأمره إذا دل عليه دليل كذلك يجوز حذف ما يتبعه منه إذا لم يلتبس بغيره ولم يحتل الكلام بسببه وقوله ولما رأيت الود حذف المضاف فيه وأقام المضاف إليه مقامه كأنه قال لما رأيت مراعاة الود ومحافظته وأظهار الود وابقائه ومعنى البيت لما رأيتهم لا يريدون عن ركوب الرأس قصدت إلى ما كان أجبع للعزم معهم من مكاشفتهم وترك الإبقاء عليهم

(فَلَسْتُ بِمُتَّبِعِ الْحَيَاةِ بَذَلَةً * وَلَا مُرْتَدٍّ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَامًا)

ويروى * واست بمبتاع الحياة بسببة * يقال ابتاع الشيء بمعنى اشترى وإن كان بعتة بمعنى اشتريته وبعته جميعاً والسببة الأصلية يسبها كالهجنة والعرة يقول فعلت ذلك لأنني لست بمن يطلب العيش مع الصبر على النذل ولا من يرتقي في الأسباب خوفاً من الموت بل الميمنة الحسنة على ما يتبعها من الاحدوث الجميلة أثر عندنا من الهدية الذميمة على ما يتخاطها من الدنية

(* خبر حصين بن الحسام المري *)

قال أبو ريش كان من شأن خصيلة وزكر حصين أياهم أن مرة بن عوف تزوج مليكة بنت مالك بن خصيلة المري فولدت له سهم بن مرة وهم رهط حصين ثم خرج خطابا حتى خطب حرقفة البلوية فقالت ما أنا متزوجة بك حتى توثق لي أن لا تزوج علي خلف لها بالعزيزين ومنجورة تصيب بأيدي مجزرة أني لا أتزوج عليك فتزوجته فخرج بها يسير ومعهما خصيلة ابنتاهما من البلوى فأقبل يسيران هو وهي حتى نظرا نيران أهل فقالت حرقفة ما هذه النيران فقال أما هاتيك فنار بنى وامرأتى فقالت أعذرا سائر الله فقال ما عذرت بك ولاكني عذرت بسؤالك فقالت أم والله لا فرقن هذه النار أنوارا فسكانت معه ثم حملت بصرمة وحملت مليكة بغيط بن مرة فأنت حرقفة مرة فقالت يا امرئ طلق مليكة قبل أن تفصحك فان في بطنهم اجارية شيعة مشؤمة ففرق عند ذلك مرة وأخذ مليكة الخصاص فلم يزل مرة يتحصى الخبر حتى سمع صوت صبي فقال يا مليك ما عذرك قالت ما أخذ بك الخبيثة فقال أخبرني أنك والدة اجارية شيعة مشؤمة فقالت كذبت ولكني ولدت غيظها فسمي غيظا ثم حملت حرقفة فولدت الصارد بن مرة وخرج خصيلة إلى بلي فأصاب ابنها البلوى أنف أحد بني هرم فلما أصابه أقبل فأراحتي نزل مرة فقال اني أصبت رجلا من قومي وجدعت أنفه فجأؤا في أثره يطالبونه حتى انتهوا إلى مرة فقالوا يا امرئ قد أصابنا هذا الرجل وهو أخونا فرده إلينا قال مرة ليس منكم فقالوا احلف عليه خلف أنه منهم وما هو من بلي فهو حيث يقول حصين خلفنا عليكم اذ تفرق أمركم * فاما قوله

موالينا مولى الولادة منكم * ومولى الهين خابسا متقسما

قوله مولى الولادة منهم ومولى الهين خابسا قد قسمها

فان ألب فزاره وميلهم كان مع بني صرمه فأعانهم زبان بن عمرو بن جابر وقوله ومولى الفين يعني
الذين يحالفونهم

(وقال ابردارة)

(بَارِزْ لِي إِنِّي أَتَيْتُكَ لِي حَادِيَا * أَعَكَّرَ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقْ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والواقفية متدارك يقول ان تخلفت عني حتى يكون
مكانك مني مكان الحادي من البهيم أعطف عليك وان تقدمتني هارباً مني لم تفتني وترغ من
روغان الثعلب وهو الخلد

(إِنِّي أَمْرٌ وَتَجِدُ الرَّجَالَ عِدَاوَتِي * وَجَدَ الرَّكَبُ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ)

عداوتي تنصب على المفعول كأنه قال تجد الرجال من عداوتي خذف حرف الجر ووصل
الفعل فعمل يدل على ذلك وقوله وجد الركاب من الذباب ومثله * استغفر الله ذنباً است محصيه
وقوله عداوتي يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل أي عداوتي لهم ويجوز أن يكون مضافاً
إلى المفعول أي عداوتهم لي ومعنى تجد تحزن ولذلك كان الوجه عدم صدره ويجوز أن يكون
تجد بمعنى تعلم ويكون عداوتي المفعول الاول وجد الركاب المفعول الثاني والمعنى ان
عداوتهم لي تفلقهم وتزنيهم أي ينالهم من عداوتي ما ينال تلك من الذباب الأزرق

(خبر ابن دارة)

قال أبو رياش ابن دارة هو سالم بن مسافع بن يربوع ويربوع هو دارة وقيل مسافع بن عقبة بن
يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهشة بن عبد الله بن غطفان وانما سمى يربوع
دارة ان رجلاً من بني الصارد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان يقال له كعب قتل ابن عم
ليربوع بن كعب يقال له درص فقتل يربوع كعباً بابن عمه وأخذ ابنة كعب ثم أرسلها فافت
قومها فنهت أباهاً كعباً فقالوا من قتله فقات غلام كان وجهه دائرة القمر من بني جشم بن
عوف بن بهشة فسمى بذلك ونسب اليه سالم وكان الذي هاج قتله انه كان مرة بن واقع وجها
من وجوه بني فزاره وكانت عنده امرأة من أشراف بني فزاره ففقا كهته امرأته ذات ليل
فطلقها البتة واحتملت إلى أهلها ومرة يظن انه على ردها قادر اذا شا حتى أتى لذلك عام وهما
كذلك ثم خطبها رجل بن القليب الفزاري ورجل آخر من بني فزاره يقال له علي وخطبها ابن
دارة فبلغ ذلك مرة فآراد أن يراجعها فابت عليه واختارت عليه وأر تجز سالم بن دارة فقال
ان الذي طلق عاماً أولاً * وسالما وابن القليب حملاً

كاهم صار خطيباً محولاً * يحث من وجد عليه الكل كلاً

فركب مرة بن واقع إلى معاوية وقيل إلى عثمان فقال ان الاعراب أهل جفاه وانى قلت كلمة
يبنى وبين امرأتى لم أرد ما بلغ فتزوجت رجلاً وانما أتيتك مبادراً قبل أن ينيبهم افانم على
امرأتى فقال معاوية لقد ذكرت أمر اصغير في أمر عظيم أمر الله عظيم وامرأتك أمرها
صغير ولا سبيل لك عليها ففرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملاً لعثمان فقال سالم

في ذلك قبل ان يقدم مرة من عند معاوية والقوم ينتظرونه
 بالث مرة يا فيها فيجملها * خير البلاء ويجزي منها الجازي
 فجاء مرة وقد اتى بها على فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال ايها العبد من محولة ما انت
 وذكرا لنا ومحولة بنوع عبد الله بن غطفان وكانوا يقولون ايها بنوع عبد العزى فوفدوا على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال من انتم فقالوا نحن بنوع عبد العزى فقال بل انتم بنوع عبد الله فسميتم
 العرب بنى محولة فقال سالم بن دارمهل يا مرة فاني لم افعل تأييدا كانه يريد لم آت بابدة وما لي
 بأبي ولا ذنب لي وانما امرحت نأبي مرة الاشقة فقال سالم وقد غضب يا مريا ابن واقع يا انتما *
 اوقع يا على المنادى المحذوف كانه قال يا مرة انت وقد ادعى قوم ان انت يجوز زناؤها ولا ينبغي
 ان تعمل عن الوجه الاول

انت الذي طالقت لما جئنا * فضمها الي بدرى اذ طلقنا
 حتى اذا اصطبحت واعتيقنا * اقبلت معننا الماتركنا
 أردت ان تردها كذبنا * أيدي بنو بدر بها واتنا

أخذه من الاون وهو البطة

تقسم وسط القوم ما فرقنا * قد أحسن الله وقد أسأنا
 ثم توعدا ان يلقيا وعظم في صدور بني فزارة قول سالم فانحسروا على ذلك ثم توافى ابن واقع
 وسالم على رهاز وفيهم يومئذ ابن يشة أحد بني عبد مناف بن عقيل فقال سالم لجميع بني فزارة
 اني أحمد الله كعهديكم وبهدكم واستعهدكم من مرة فقال مرة والله لا أزال ألهجوه ما بل ربي
 لسانى وجاءت بنو فزارة بأمرأة من بني غراب ترجى يقال لها غاضرة فلما رآها سالم نطق كما ينطق
 الحمار ثم قال * قد سبني بنو الغراب الاحمر * يقول الغراب ان تكون بقها وودا وانتم
 بنو غراب أحمر ينسبهم الى الاعاجم لان الحرة فيهم أكثر

جبنوا وجهلا وتغوا من كرى * كل عجز منهم ومعه مري
 غاضرا أدى رشوق لا تقدرى * وأبشرى بعزب مصدري
 شراب البان الخلايا مقدر * يحمل عردا كلوظيف الاجر
 وفي شدة متى تريها تسفري * حمرا كالنورج فرق الاندر
 تغلب أحبانا جالقي الحمر * معقد مشعر مسير
 كائننا أحسن جيش المنذر * ان تمنع تعولنا أمنع محوري
 بقعوا أخرى كعشب مدور *

النورج شئ يذوق به أهل الشام حبه وفيه يقول الشاعر
 عبرانة حرف تصري نوبها * في الناجيات كما بصير النورج
 والقهو الذي تكون فيه البكرة من خشب فاذا كان حديدا فهو خطاف وقيل القهوهي
 البكرة وقال عمار بن البولانية في النوارج

ألا ليت لي نجد او طبيب تراها * بهذا الذي تجرى عليه النوارج
 فلما قالها سالم ألههاها الاستماع أن ترد عليه ثم لوى درعها فكشف عن الفجز الناس بينهما
 وافترق الناس ولابن دارمهل الظفر وعمر بن فزارة بالهجم لما أعانت عليه بنو غراب وقال يجوز

مرة بن واقع المازني

حدب دبا بدبا منك الآن * استمعوا أنشدكم يا ولدان
ان بنى فزارة بن ذبيان * قد طرقت ناقمهم بانسان
* مشيا أعجب بخناق الرحمن *

المشيا المقبح الوجه

غلبتم الناس بأكل الجردان * كل مثل كاهم ورجوفان
* وسرق الجار ونيك البعران *

حدب دبا كلمة جامعية في معنى التعجب مما هو فيه وأصلها اللعبة يلعبها الصبيان ويختلف في ألقائها
فبعضهم يقول حدب دبا يامين وبعضهم يقول حدب دبا ومنهم من يقول حدب دبا يقول اجتمعوا
يا صبية اتابعوا هذه اللعبة وانما غرضه أن يحجب الناس عما هو فيه ويعلمهم أنه في أمر كالعاب
الصبيان وقال سالم بن جحر بنى فزارة

ان فزارة قوم فيهم سم خور * وفي الرقاب اذا أبصرتمها بحر
لهم قلوب اذا أشبعتم كرا * ولا قلوب اذا مالتم تنكرا
تغلى القدور ويجوفان مقطعة * مثل القرا من لم يثبت لها شعر
وفي ذلك يقول الفرزدق ويحجوا عروبن هبيرة الفزاري

جهـز فالك ممتاز ومتجبع * الى فزارة غير تحمل الكمر
ان الفزاري لويحيى فاطمه * اير الحمار طيب أبرأ البصر
وقال في المعنى الآخر الفرزدق

أمير المؤمنين وأنت عف * كريم لست بالوالى الحريص
أأطعمت العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص
ولم يك قبلها سارعى مخاض * ليأمنه على وركي قلو ص
تبتك بالعراق أبو المنسى * وعلم قومه أكل الخبيص
وقال سالم بن جحر بنى فزارة

يا صاحبي ألمابى على الدار * بين الهشوم وشطى ذات أمار
تعتادها من رباح الصيف معصفة * تعتادها بين أرجاب واصفار
هى طويلة وفيها

بلغ فزارة ان أسالمها * حتى ينك زميل أم دينار
هى أم زميل كانت تكنى أم دينار

في اسكتين يغيب الحوق بينهما * وكهشب كسنام البكر مرمار
أبعد أم اباس طال مدرعها * يلوى ويتزع من خرى ومن عار
لاتأمنن فزاريا خالوت به * من بعد ما امتلأ اير العير في النار
يلها تارة فيها وينهسه * دأى اللثام معبداً كله ضار
وان خلوت به في الارض وحدها * فاحفظ قلو صك واكتبها باسيار

اني أخاف عليها ان يلبسها * عارى الجوارع يغشاها بقسبار
 ان العزاري لا ينطق مغتلا * من النواكذ تهدارا بتمدار
 أنا ابن دارة معروفه نسبي * وهل بدارة بالناس من عار
 جرومة نبتت في العز واعتدت * تنقي الجرائم عن عرف وانكار
 من صلب قيس وأخوالى بنو أسد * من أكرم الناس زندي فيهم وارى
 ويقال ان عدى بن أوطاة كتب الى عمر بن عبد العزيز يستأذنه في أن يتزوج امرأته بن عبد بن
 المهلب فكتب اليه عمر أما بعد ان العزاري لا ينطق وكذب ان كان فيك فضل فعسديه على
 عمالك فلم يزل يهجوهم وحلف زميل بن أبي راحد بن عبد الله بن مناف أن لا يأكل الجوارع ولا يغسل
 رأسه ولا يأق امرأته حتى يقتله قالت في زميل بن دارة وابن دارة منهد الى الكوفة وزميل
 يريد البادية فقال له سالم لا أبالك ألم يأن لك أن تحل عيني فقال له زميل اني اعتذر اليك انه والله
 ما في القوم حسيده الا أن يكون مخيطا فاقتراها وسار سالم حتى قدم على أخيه بالكوفة فكت
 غير بعيد ثم طلق بقومه بالبادية فجعل يشد ثم ورد المدينة في جلاب ثم خرج منها فلقى زميلا
 عشا وزميل داخل المدينة فكامه وناداه وقال ألا تحل عيني ثم انطلق واتبعه زميل في الظلمة
 فلم يسمع الا خواته أي حسه وقد غشيه بالسيف فدفع الراحلة وأدرك زميل فضربه فأصاب
 مؤخرة الراس وحذا عضده ذباب السيف حذية أرضعت ورجع الى المدينة يتداوى بها
 فزعموا ان بسرة بنت غيثمة بن أسماء ويقال انها بنت منظور بن زبان بن سيار وكانت تحت
 عثمان بن عفان دنت الى الطبيب معاني دوائه فمات وقال قبل موته
 أبلغ أباسالم عن مغفلة * فلا تكون أدنى القوم للعار
 لا تأخذن مائة منهم مجللة * واضرب بسيفك منظور بن سيار
 وقال الناس لما قتل قد محوا عن أنفسهم وفي ذلك يقول الكمي بن معروف
 فلا تكثروا فيها الضجاج فانه * محاسن ما قال ابن دارة أجمعها
 وقال زميل

أنا زميل قاتل بن داره * وغاسل الخزاة عن فزاره

* ثم جعلت عقله البكاره *

(وقال بشامة بن حزن)

قال أبو هلال في الشعراء رجلا ن يقال له ما بشامة أحدهم ما بشامة بن الغدير وهو عمرو بن
 هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان القائل
 هجرت امامة هجر أطويلا * وحملك النأي عبأ ثقيلا
 والاخر بشامة بن حزن النهشلي وهذا الشعر له وقال الأمدى هو ما بشامة بن الغدير
 (وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِحَنْدِفٍ وَأَقْبَرِيهَا * لَمَّا وَفَى عَنْ نَصْرِهَا خُذَّاهَا)

الاول من الكامل مطلق مردف بوصل وخروج والقافية متدارك خندف لقب ليلي امرأة
 الياس بن مضر بن تزار وانما لقب بذلك لقوله الزوجه يا مازات أخندف في أثركم

والخندق مشية كالهرولة فقال لها وأنت خندق فلزها فصار مضر نسأله أحد هـ ما ولد
 قبس عيملان والآخر خندق ويروي أن رجلا على عهد الزبير ظم فنأدى بالخندق فخرج
 إليه الزبير وفي يده السيف وهو يقول خندق اليك أم الخندق والله أنت كنت مظلوما
 لأنصرك يقول غضبت لنسلي مضر خندق وقديس لما فتر عن معاونتها نصارها وانما قال
 خذ الهاولم يقل نصارها لانه وصقههم بما آل اليه أمرهم وجواب لما وفي ما هو صدر البيت
 (دافعت عن أعراضها فنتعها * ولدي في أمثالها أمثالها)

أي ولدي في أمثال هذه القبائل أمثال هذه النصرة هذا وجه ويجوز أن يريد ولدي في أمثال
 هذه النصرة أمثال هذه القصيدة أو في أمثال هذه الحروب أمثال هذه النصرة
 (إني امرؤ وأسم القصائد لهذا * إن القصائد شرها أعفأها)

قال أبو العلاء أي اجعل فيه شيئا يشهر به وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها وأما الشعراء اليوم
 فيجعلون الموسوم من الشعر ما ذكر في قافيته اسم الممدوح كقول الأعشى
 فآليت أن أرى لها من كلاله * ولا من حتى حتى تلاقى محمدا
 فاما القدماء فلم يخصوا ذلك وربما ذكروا اسم الممدوح وربما لم يذكروه كقول النابغة
 عفا ذو حسي من فرتنا فالقوارع * لم يذكرا اسم النعمان وجعلها موسومة على مذهب المحدثين
 بالقوم الذين وشوا به فقال

لعمري وما عرى على بهين * لقد نطقت بطلا على الأقارع
 أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرودت بتغنى من تجادع
 (قومي بنو الحرب العوان يجمعهم * والمشرقية والقنأ أشعأها)

المشارف أرض تشرف على أرض العرب واليه تنسب المشرقية وقوله أشعأها على حذف
 المضاف كأنه قال والمشرقية والقنأ ذوات أشعأها ويجوز أن يكون الحذف من الأول كأنه
 قال واصل المشرقية وحمل القنأ وما يجري هذا المجري وانما افتقر إلى ذلك لأن الاسم الذي
 بدئ به لا يكون مصدرا على الحقيقة كما أنك إذا قلت أخوك شرب فالملق ذو شرب ويروي
 والمشرقية بالجرو على هذا يتم الكلام بقوله العوان والباء من يجمعهم تهملق بأشعأها وإذا
 رفعت المشرقية يكون تمام الكلام عند قوله يجمعهم لأن الباء منه حينئذ تهملق بقوله
 العوان والمفعلى قومي بنو الحرب التي عونت باجتماعهم واسمأنف الكلام بهـ دة ويقال
 أشعلت النار في الحطب وأشعات الخيل في القارة وأشعلته غضبا

(ما زال معروفا لمرة في الوغى * عل القنأ وعلمهم أنمأها)

ما زال لدوام الماضي وارتفع عل القنأ على أنه اسمه وخبره معروفا وانما قال وعلمهم أنمأها
 كأنه يجعل ذلك واجبا عليهم

(مَنْ عَهْدُ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا * أَسْرَ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهُا وَقَتْلَاهَا)

من في موضع مذكورهم أو كثرة تصرفها وتمكنهم في باب الجبر

(وقال أوطاة بن سمية) *

قال أبو الفتح أوطاة واحدة الأرضى وهي فعلة لقولهم هم أديم مأروط وحكى أبو الحسن أديم
مرطى فارطى على هذا أن فعل وينبغي أن يكون لامه ياء جملا على الأكثر ويقال أيضا أديم
مؤرطى فهذا منه على كسائي ومجيب ومن قال مرطى مؤرطى عنده مؤفعل كقولها

تدلت على حص ظمأ كأنها * كرا غلام في كساء مؤرنب

فؤرنب مؤفعل لأنه فيما فسر المتخذ من جلود الأرباب وسمية تحية سمية يقال فرس سمية
إذا كانت سمل الجرى ويجوز أن يكون تصغير السمية وهي أوتاد تدارض من داخل الخيل
أو البيت يجعل عليها المتاع ونحوه ويجوز أن يكون تصغير سمية وهي المرة الواحدة من
سموت ويجوز أن يكون تحية الساهية على تحية الترخيم كقولهم في فاطمة فاطمة

(وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ يَمِينَا * زَرَّابِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقائمة متدارك قال أبو العلاء إذا صرح
الزراي براديهم العداوات والقوارص فهي من قولهم زربت إليهم في الزرية إذا أدخلته
فيها ومعروف من كلامهم أن يقال يني وبينه دسيس عداوة قال الشاعر

لأنما مالي من دسيس عداوة * أبدا فليس بعشمي أن تسأما

وقيل إنما في ديوان أوطاة زرائب على مثال غرائب فكأنه جمع زرية فجعل العداوة زرية
لأنه أترب في القلب أي تدخل وهذا نحو قولهم لم للعدو ضرب لأنه يكون في القلب كما يكون
الضرب في يده وقد يحتمل زراي إذا كانت بتشديد الهمزة وجه آخر وما أبدع الشاعر أن يكون
أراده دون غيره وذلك أن يجعل الزراي براديهما الطنافس والبسط ويكون ذات بينهما
الساحة التي بين بيوتهم أي أنا فبسط لنا الزراي ونقصه عليها متقاربين في الأماكن
متباعدين بالقلوب فلا يسلم بعضنا على بعض وإن سلم عليه لم يرد الجواب وإذا عطس لم يسمعه
يقال سميت العطس بالسين والسين إذا دأب له فقهال رحمه الله أو نحوه ويجوز أن تكون
الزرائب جمع زرية أي الموضع الذي يجعل فيه إليهم والغنم ويستمار فيجعل مكانا للعدوة
الكامنة في الصدر وواحد الزراي البسط زرية وزري وقال الخليل في الزراي إنما
القطوع الحيرية الرقية وفي بعض كلام الفصحاء فرشت يميننا قطوع النائم وقوله ذات يميننا
كأنه أراد بذات اليمين خالصة النسب والقرابة ثم جعل فوقها ما قد غمرها من زراي الفساد
ويروى على ذلك يميننا أي على ما يحجمه عنا من الرحم تنافي بعضنا عن بعض

(وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِّ إِنْ بَغَطَ شَاعِبًا * يَدْعُو فِيهِ عَيْبُهُ مَتَشَاخِسُ)

العس القدح الضخم والشاعب ههنا مصلح الإقداح والمتشاخس المتفاوت المتباين ومنه

قوله تشا خست أسنانه من الكبر اذا اختلفت وهو أن يسقط بعضهم أو يميل بعضهم أو قيل
الشخص في الاصل فتح القم للثأوب أي استحكم النسا ديننا حتى لا نقبل صلها
(كُنِّيْ يَنْنَا أَنْ لَا تُرْدَنَجِيَّةُ * عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسُ)

قال المرزوقي قوله كني يننا هو بين الذي كان ظرفا فاقوله الى باب الاسماء ومثله قوله عز وجل
لقد قطع يدهم وقول الشاعر

كأن رماحهم اشطان بئر * يبتين جاليم اجرور

وقال أبو علي القارسي في اشتقاق التسميت بالسين غير صحيحة كأنه رده الى سمته وهديه وفي
التسميت بالسين كأنه التثنية من الشوامت وهي القوائم ويجوز أن يروى أن لا ترد بالرفع
وكذلك ولا يشمت على أن تجعل أن مخففة من الثقيلة ومثله أفلا يرون أن لا يرجع بالرفع
والنصب وقال النمرى أكثر أهل العلم لا يدري ما الزايب ههنا وهي البسط ذوات الالوان
وذات اليبين العداوة يقول على عداوتنا غطاء حسن والعداوة تحتها كامنة قال أبو محمد
الاعرابي هذا موضع المثل

تردد في استمارية الهموم * فما ندري أنظف أم تقيم
قام أبو عبد الله في تفسيره هذا البيت لما لم يعرف صحة منته والصواب ما أنشد به أبو الندى ثم
وجدته بهذا

ولحن بنوعم على ذلك يننا * زائب فيم ابفضة وتنافس
قال قوله على ذلك أي على أنا بنوعم والزائب القوارص قال ولا أعرف لها واحدا وكذلك
ذكر أبو هلال

(وقال عقيل بن علفة المري)

قال أبو الفتح عقيل اسم مرتجل ويمكن أن يكون فعلا في معنى مفعول أي مفعول قال المبرد
قال لي عمارة بن عقيل أنشدني من شعر شاعر كرم هذا الذي قد قنتم به فأنشدته لابي تمام
أناس اذا ما استلهم الروع صدعوا * صدور العوالي في صدور الكتاب

فقال قائله ما أحسن ردائه كان جري يحبه هذا في الشعر ألم تسمع الى قوله
وما نال معقولا عقل عن الندى * وما زال محبوسا عن المجد حابس

والعطف غير الاراء الواحدة علفة قال الجراح * يجيد ادماء تنوش العلنا * وقال أبو العلاء
يجوز أن يكون عقيل في الاشتقاق مثل العقيلة فيجوز أن يراد به كريم القوم وقاض لهم كما أن
عقيلة النساء أفضلهن ويحتمل أن يكون من عقلت البعير والقيل

(تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ * أَعْتَبَهُ الصُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ)

الاول من الوافر مطلق مرذف موصول والقافية متواتر قال الخليل الضاربة الجري على
الاعداء ويسمى الاسد ضاربة ويقال هو الاسد الوثيق الخلق المكنن اللحم ويجوز أن
يكون من معنى المضرب لامن لفظه فيكون من باب دمث ودثر والتجيد ذو التجدة وهو البأس

والشدة يقول سلوه هل أعتبته وإيس يريد به الرضا ولكن يريد هل جازيته بما فعل بي لانه لما
جنى عليه فكانه استدعى شربه كما يستدعى الرجل العتي من صاحبه

(وَأَسْتَمُّ فَاعِلِينَ أَخَالَ حَتَّى * يَنَالُ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوُقُودُ)

حذف مفعول فاعلين وهو ما دل عليه قوله في البيت قبله وهو قوله تناهوا كأنه قال واستمتم
فاعلين انتهاهي حتى ينال أقاصي الحطب الوقود مثل تمثل به في انتهاء الشريعة قول لستم متناهين
عما أكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويبلغ الأمر منتهاه

(وَأَبْقَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ * إِسَانِي مَعْشَرَهُمْ أَذُودُ)

يقول أبقض الأشياء الى أن أهجم معشري الذين يلزمي الذب عنهم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير وتقديره وأبقض من وضعت إساني فيه الى معشر عنهم أذود تقدم الى قبل أن يتم
الكلام الذي هو لهامة تضي وقرر وبت أشياء فحو هذا وأشد منه ما أنشد أبو عبيدة
أعجز ع أن نفسا أناها حامها * فهلا التي عن بين جنبيك تدفع
وأراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك

(وَأَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَتَّقِي * أَعْيَابُ رِجَالٍ أَمَّ شُهُودُ)

هذا كناية عن العفة يقول لأ كأم جاري لاني أصونهم عن الكلام ويجوز أن يكون عرض
بقذف الذي هو معجوه كما يقول من لم تجر عاداته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمبايعة
والمشارة لست أعاشر المذاين ولا أبغض اذا وزنت أي انك يا سامع نفسك ذلك وقد اقتضوا
بصون الجارة وترك النظر اليها قال الراجز

يا جارتينا بالجنب حرسا * لم أدرا لأن أظن حدسا

* بعض جن كنتما أم أنسا *

وقوله رجالك الاصل رجال الكن وهذا جار في الشعر فقط

(وَأَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ يَتِّ جَارِي * صُدُورُ الْعَيْرِ غَمْرُ الْوُودُ)

التغصير مثل التصريد وهو أن يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه اليه يقول لأ صدر
وبي حاجة اليه ونفسي تدعوني الى ربيته ويروي أعجزه الورد وادار وبت أعجزه فالعني انه
لا يتعزز ليت جاره بالرية فيكون مثل العير الوحشي يروم ورد الماء فيعجز عنه ملوف
الرماة وضرب ذلك مثلا لطلب الرية لا يصل اليها من الحمامة ومن روي غمر الورد وقال
أبو العلاء فاصله أن يعطى غمر افيه ماء وهو القدح الصغير فلا يكون ربه فيه والعير اذا ورد
فشرب أول الشرب ثم أحس بالصائد السكمان له على الماء رجوع فافترأ غير متلبث فيقول
لست أدخل بيت جاري فاذا علمت بمكانه رجعت مسرعا كما يفعل العير اذا أحس بالقائص

(وَلَا مَلَقَ لِي الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي * الْأَعْيُسُ وَرَيْتَهُ أُرِيدُ)

يعني بذى الودعات الطفل لانهم يملقون عليه الودع قال السكابي
والسن من حلقه زيزعوزم خلق * والحلم حلم صبي يمرث الودعه
حركت الدال للضرورة وقوله ويربته أريد أي ورية أمه ومن روى ربه جاز أن يعني أمه
أيضا لانها تربه وتلك أمه وان عني بذى الودعات ابن أمة فيجوز أن يريد بربه مولاته وهذا
نحو مما قاله الآخر
لا آخذ الصبيان المهم * والامر قد يغزي به الامر
قال أبو رياش البيتان الاخيران لابن أبي عمير القناني من بني مرة جامع ما أبو تمام ضله في هذه
لايات وليس منها

(وقال محمد بن عبد الله الأزدي)

قال أبو الفتح قد قالوا الاسد والازد وكان الزاي بدل من السين وكلاهما علم من نجل
(لَا دَفْعُ ابْنِ أُمِّ يَمْسِي عَلَى شَفَا * وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادُ عِ)
الشفا حرف الشئ ويمشي في موضع الحال والبيت يحتمل وجهين يجوز أن يكون المعنى اذا
أشنى ابن عمي على بلاه وشي يخاف عليه منه فاني لأدفع في صدره تمام لا عليه لا يقتحمه ويجوز
أن يريد اذا انصرف عني مهاجرائي ومشى على جانب من الموانسة معي لأنقره ولا أتم
استيحاظه وان بلغني الدواهي عنه ويجوز في قوله يمسي على شفا وجه آخر وهو أن يكون
يمشي بمعنى يتم وفي المثل هو أضرب من مشى بشقة وكأنه مأخوذ من قول الله عز وجل مشاه
بنيم ويكون على هذا قوله على شفا متعلقا بضمير كأنه قال يفعل ذلك كائن على شفا أو حاصل
والمعنى مضر فإني لأدفعه عن التحريش والسمية قهرا وعنفاء ولكن اعطيه بالحسنى والمراد
بالجناد الدواهي وقال الأصمعي في الامثال يقال بدت جناده أي أوائله من خير وشر وقد
استعمل الجناد في حباب الخمر قال الأعشى

وعتار بحسب العين اذا * صفقت جندها نور الذبح
وقال قوم يقال لضرب قد بدت جناده وهي دواب تكون معه في بيته كالخناس

(وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ * لَتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ)

أواسيه أي اجهله اسوة بنفسه فاقامه مالى وملى

(وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلٍّ وَدُورٍ صَنِيعَةٌ * مُنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعٌ)

أي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل أن تناوى أقاربك وان كانوا قاطعين ويرى
وان قيل قاطع بفتح الهمزة وكسر هاء أجود والمناواة أصلها الهمز واشتقاقه من النوء
النحوض كان المتعاديين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بغيره ونيتته وجعل الصنيعه
اسما نهى كالكريهة

(وقال آخر)

(إِنْ يَجْسُدُونِي فَرِّقُوا بَيْنَهُمْ * قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسِدُوا)

الاول من البسيط مطلق مجرد موصول والواقفية متراكب الضمير في يجسدوني لطاقته من الناس خصصن بالأخبار عنهم وقصد بهم بالكلام يقول ان نافسوني وحسدوني فاني لألومهم ولا أعتب عليهم اذ كان التنافس والحسد يتبعان الفضل واذا كان من قبلنا اعتماد بعضهم من بعض مثل ذلك وقد أحسن كل الاحسان من قال

واذا سرحت الطرف حول قبابه * لم تلق الانعمة وحسودا

وقبلي جعله لغوا ومن الناس تدين وقد حسدوا خيرا لا بداء

(فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ * وَمَاتَ أَكْثَرُ نَاغِيَةً بِمَا يَجِدُ)

الاكثرهم الحسدة لانه وان أدخل نفسه فيمن أضاف الاكثر اليه واحد وقوله بما يجد حذف المفعول والمعنى بما يجده في نفسه من الحسد أو بما يجده من النعمة والفضل عند المحسود وحكى عن بعضهم أنه قال فتبعت ما عرفته من دواوين الشعراء قد يهيمهم ويحسدونهم فوجدت أبا تمام منفردا بمعنى قوله

واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أناح لها السان حسود

لولا التخوف للعواقب لم يزل * للحساد النعمى على المحسود

وهو غير مسبوق اليه فيقال انه أخذ من هذين البيتين وان كان زاد عليه

(أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ * لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مَتَى وَلَا أَرْدُ)

كان يجب أن يقول يجدونني لان الفعل في موضع رفع لكنه حذف النون تخفيفا وكان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة والموصول يجدوننه حتى يكون في الصلة ضمير يعود الى الذي وانما جاز أن يجي وليس فيه ما يعود الى الذي وان كان صلة لان الذي خبرا نا وهو والمبتدأ شئ واحد فلما كان الاول والثاني شيئا واحدا لم يبال أن يرد الضمير الذي يجب رجوعه الى الثاني الى الاول ومثله هذا ما نسب الى علي عليه السلام * أنا الذي سمعت أمي حيدرته * فقال سمعت ولم يقل سمعته ومعنى البيت أنا الذي صرت غصة في صدورهم قد نبت فلا تصدر ولا ترد وقوله صدر ام صدر في موضع الحال ولا أرتقي ان جعلت في صدورهم لغوا ويكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت في صدورهم فهو لا ثانيا كان لا أرتقي حالا

(وقال آخر)

(الشَّرُّ يَدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ * وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبَاهَا)

الثاني من البسيط مطلق مجرد موصول وخروج والواقفية متواتر قوله يدوه أي يبدأ منه فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب يقول أوائل الامور رضعيفة ثم تستحكم على مر الايام ويروى * وليس يصلي بجول الحرب جانبا * أي يجفها الضعيف والعاجز ويصلي بها

القوى الحازم لانه لا يجدم نصره قريبه بدا وجل الشئ اكثره ومعظمه وهذا من الايات التي
صدورها أمثال وإيجازها أمثال مثل قول النابغة

ولست بمستبق أخلائه * على شعث أي الرجال المهذب

يقول ان سبب الحرب يسير بجره أدنى شئ ثم يتفاقم حتى يفوت التلافي مثل حرب بكر وقلب
كان سببها ناقة رميمت في ضرعها وكانت مدة الحرب أربعين سنة وكان سبب حرب داحس
والغبراء منع خطر وكانت مدتها مثل ذلك وكانت حرب ابى قيلة أكثر من ثلاثين سنة وكان
سببها كسعة رجل

(الحَرْبُ يَلْقَى فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا * تَذُو الصَّحَاحُ إِلَى الْجُرْبِيِّ قَتْعِهَا)

أي شر الحرب بعدى أعداء الحرب وتناول مضرته غير الجاني اذا دخل مع الجناة كما يدنو
الصبيح الى الأجر فيعديه

(أَتَرَأَيْتَ تَقْضَى الدِّينَ طَالِبُهُ * وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا)

هذا البيت يصلح أن يكون مدحاً فيكون المعنى اني رأيتك تخرج الى المدينين سردياً من
دينهم عليك غير مدافع لهم بما في ذمتك واذا طولت بدم شق تقاضيك به وصعب يله من
جهتك فعلى هذا قوله مكره وتقاضيا معناه مكره وتقاضيك بها ويجوز أن يكون ذماً
فيكون المعنى اني رأيتك باهون سبي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابهم افلا كافة في نيلها
وادراكها من جهتك والتقاضي بالدم عسر الا اذا كان عندك وذلك اضعف كيدك فالدين
في هذا الوجه براديه الوتر والدم وقوله مكره وتقاضيا يعني تقاضي غيرك بها ومثل قوله
مكره وتقاضيا فيما أضيف اليه قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بصخرة * لان المعنى
باكرت حاجتي اليها

(تَرَى الرِّجَالَ قَعُودًا يَأْتِخُونَ لَهَا * دَابَّ الْمُعْصِلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَأِهَا)

يقال ألح ألح اذا زجر والداب العادة ويقال عضات المرأة اذا نشب ولدها في رحمها والملاقي
يراد بها ملاقي الرحم أي ترى الرجال يلقون من الشدة فيها ما تاتي هذه اذا عسر عليها
خروج ولدها

• (وقال شريح بن قرواش العبسي) •

قال أبو الفتح شريح يشبه أن يكون مما ألزم من الاسماء التحقير كالثريا واللجين والجبل
والكعبيت والسكيت وذلك لاننا لانعرف في اللغة ما يصلح أن يكون مكبره انما هو الشرح
مصدر شرحت الشئ أي وسعته والمصدر ليس مما يصلح تحقيره الا بعد التسمية به كفضل تحقير
فضل علما وعلى ان بطنا من العرب يقال لهم يتوشرح وربما كفى عن فرج المرأة فقيل له
شريح فالزم التحقير امته اناله وأما قرواش فرتجسل علما ولس عنقول وهو من لفظ القرش
ومثله في الوزن جلاوخ وقرواش ودرواس أنشدنا أبو علي قال أنشد أبو زيد

بتناويات سقيط الطل بضربنا * عند الندول قرانا نبح درواس
 اذاملا بطنه ألبانها حلبا * باتت تغنيه وضري ذات اجراس
 الندول اسم رجل ودرواس كلب كان له وعنى بالوضري استه واجراسها أصواتها
 (لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكْرُتُهَا * عَلَى مَسْهَلٍ وَأَيَّ سَاعَةٍ مَعَكِرٍ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك مسهل اسم رجل مسمى بالحمار
 الوحشي لان المسهل صوته والعكر العطف يقال فلان عكار في الحروب وقوله وأي ساعة
 معكر اذار ويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال وأي ساعة معكر تلك
 الساعة واذار ويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كأنه قال وعكرت وأي
 وقت معكر

(عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عَنْهُ * وَزَلَّ سَنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مَسْهَرٍ)

عشية اتصب على أن يكون بدلا من قوله وأي ساعة معكر اذ انصبت أبا وان رفعت فانتصاب
 عشية على أن يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمردل عليه ما قبله كأنه قال عكرت عشية ولا
 يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه وبيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف أي
 عشية نازلت الفرسان بمحضرة وحين زل سنانى وانما زل سنان رحمه عنه وسلم من طعنته لانه
 كان لبس درعاه تحت ثيابه وهو لا يشعر بها فكأنه يعذروا به

(وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ أَتَرَكْتُهُ * عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْثَرُ)

أقسم بمن والهلوف به محذوف وهو اقطعة الله عز وجل واكثره مجيئهم مع أقسم صار وهو
 محذوف كالنطوق به وجواب القسم استغنى عنه بقوله لولا يقول لولا دِرْعُهُ أَتَرَكْتُهُ قتيلا
 تأ كلة السباع والطيور والعافى والمعنى واحد ومنه قول الشاعر
 لعز علينا ونم الفقى * مصيرك يا عمر وللعا فيه
 أي عز علينا أن تقتل وتترك للطيور والسباع

(وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا زِلْكَ الْكَمَى عَلَى لَحْمِ الْكَمَى الْمُقَطَّرِ)

يقول ما شهد ائد الموت الامنا زللك الكمى فوق لحم الكمى أي فوق جيف القتلى وسئل
 بعضهم ما أشد ما رأيت فيما زاولته من الحروب فقال الزلق على العلق وفي هذا البيت ادماج
 والادماج أن تكون علامة التعريف في النصف الاول من البيت والمعرف في النصف
 الثاني وهو يقل في الاوزان الطوال ويكثر في القصار كقول الاعشى

استأثر الله بالمكارم والسهل وولى الملامة الرجال

والسهل قلده سلامة ذال الفضال والشيء حيث ما جعل

قال أبو رياش اتي شريح بن مسهر أخو بلعوث بن كعب مسهل بن شيطان بن جذيم بن جذيمة

ابن رواحة قطع من مسجلا فصرة فحمله شريح بن قرواش على شريح بن مسهر فطعنه
فصرعه واجهه قد مسجلا وقال هذه الايات

(قال طرفة الجذيعي)

قال أبو الفتح طرفة واحدة الطرفا ومثله قصبة وقصبا وحلقة وحلقا وقال الاصمعي هي
حلقة بكسر اللام وغيره يفتقها وحكي أبو زيد وأبو الحسن فيما أظن قصباة وحلقاة
وطرفاة وهذا من شاذ التصريف وحذبة علم مرتجل وأيس منقولا ويجوز أن يكون من
جذمت يده أى قطعها فيكون اسمها كالنطيجة والذبيحة

(ياراكبا أمارضت قبلنا * بنى فة عس قول امرئ ناخل الصدر)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر يخاطب واحدا من الركن غير
معين وانما تذكر المدعول من أحد هما شدة اهتمامه بالرسالة وتحميلها كائنا من كان
والثاني انه أراد أن يضع رسالة تظاهرها انها أودعت متحملا علما بأن الرسالة بنفسها اذا
ضمنت الشعر وعقدت به ستبلغ على أفواه الرواة وقوله ناخل الصدر يريد مصفى ما فى الصدر
فحذف المضاف أو يريد ناخل الصدر لما يعميه لجعل الفعل للصدر توسعا والمعنى انه موافق
الباطن للظاهر ويقال نخلت الود والصح لفلان اذا أخا صتما

(قوالله ما فرقكم عن كساحه * ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر)

أى لم أوتر فرأىكم لمداة لازمة لكسحى ولا سلوة نفس عنكم آخر الدهر وانما قرن السلوة
بقوله آخر الدهر ليرى ان ذلك فى التقدير ليس بمحصل ولا واقع أبدا وهذا كما يقال لا فـلـ
كذا مادامت السموات والارض

(ولكننى كنت امرأ من قبيلة * بغت واتننى بالمظالم والفقر)

هذا كشف للعذر وذكر السبب الموجب للجهالة والفرقة

(فأنى أشتر الناس إن لم أبتهم * على آله حذبا نائبة الظهر)

انتقل عن الخطاب الى الاخبار حين توعدهم وان كان السك من جملة الرسالة ويرى اشتر
الناس بالكسر والمعنى أنا ابن شر الناس والآلة الحالة واستعار الحذب لآله لانه تحالف
فى الخلق وفقد اتساق وكذلك استعار الظهر لما استعار الحذب لانه يكون فى الظهر وجواب
الجزء الفاء فى قوله فأنى لشر الناس

(وحتى يقرأ الناس من شريبتنا * ونقع لاندري أنزع أم نجري)

تعلق حتى بفعل مضمر كأنه قال وأديم ذلك لهم حتى يقرأ الناس أى الى أن يقرأ الناس فلا
ندري أنقصر ونكف أم نجري وننفذ وقوله لاندري فى موضع الحال وهذا المام بما سار به
المثل من قصة السائلة للسمن فى قوله

وكننت كذات القدر لم تدر اذ غلت * أنزلها من مومة أم تدعيها
وبالمثل السائر اختلط الخائر بالزباد

* (قال أبو رياض كان من خبر هذه الايات) *

ان ج ذمية بن راحة بن ربيعة بن الحرث بن مازن بن قطيمة بن عيس هو ابن فقيس بن طريف
ابن عمرو بن قهين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه وذلك ان حبة بنت مالك بن هرة
كانت تحت فقيس فحلت عنها الخفاف عليها راحة فولدت جذيمة على فراشه فزعموا انها
تزوجته وهي حبل بجذيمة فولدت لثلاثة أشهر فجاء جذيمة يطالب بغيرائه من أبيه فقال له أعيان
ابن طريف ما أعرفك ولالك عندى ميراث فقال له ويحك اعطني ولو بكرا أستحق به النسب
فغصه فأنشأ جذيمة يقول

أعميتني كل العيا * فلا أغر ولا بهيم
فمعي أعيان هذا البيت وثبت نسب جذيمة في بني عيس ولذلك يقول قيس بن زهير
وجدنا أبا نافي جذيمة نابة * واست بهيس ولا متعيس
* وليكنني من فقيس وابن فقيس *

* (وقال أبي بن حاتم العباسي) *

وحام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غائب بن قطيمة بن عيس
(تَقَى لِي الْمَوْتَ الْمُجْجَلْ خَالِدٌ * وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ حَاسِدُهُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك أي حسدني خالد فتقنى الموت
واذا لم يكن للرجل حاسد فاعلم انه مغمور لا خير عنده ولا فيه وانما يكون الحساد حيث
يكون الفضل

(نَحْلُ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدُّ * عَزِيزًا عَلَى عَيْسٍ وَذِيانَ ذَائِدُهُ)

أي من سد ذلك المقام وذا ادم ابد من الشر عز على قومه وعظم في أعينهم يقول خالد لدع
السيادة فلست بأهل لها وانما يستحق السيادة من يدفع عن قومه واست بقادر على ذلك
واللام في لتسده لام الجور وهي لام الاضافة والقول بعده ينتصب بأن مضمره ولا تظهر البتة

* (وقال أيضا) *

(لَسْتُ بِمَوْلَى سَوَاءٍ ادَّعَى أَهَا * فَإِنْ لَسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك قوله ادعى أها أي أنسب اليها
فان اسوات الامور يقول للغير أهل وللشر أهل

(وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَا * ادَّعَى إِذَا دَعَا دَائِعِي وَاهِيَا)

جعل الاديم ههنا مثلاً وان لم يكن ثم اديم ومثل ذلك كثير كما قال القطارى
ولكن الاديم اذا تفرى * بلى وتعبنا أعمال الصناعات
أى ان فساد الامر اذا استحکم لم يمكن فيه اصلاح والاديم اسم يجب أن يكون من آدمت
الطعام اذا خلطته بالادم وذلك أن يجعل في الدباغ فكأنه يؤدم بذلك أى يصلح واذا قيل بهذا
القول وجب أن يكون فعلاً في معنى مفعول ولكنه كثر وأرادوا أن يفرقوا بينه وبين غيره
فالزموه حالاً لا تشبه حال ما قاربه وكذلك الرغيف الزم وهو حال فاعيل الذى ليس بمفعول فقالوا
أرغفة ورغفان وقوله * وإن يجد الناس الصديق ولا العدى * زاد لامؤ كدة للنفي لانه
لو قال الصديق والعدى لم يكن فيه دليل على أن كل واحد منهم ان يجد دولة وهم الجمع بينهم مادون
الافراد فاذا جاءت لانت البتة وأراد بالاديم عرضه ونفسه أى لن يجد الناس عرضى ضعيفاً
(وإن تجارى يا ابن غنم مخائف * فجار اللئام فابغى من ورائيا)

النجار الاصل وهذا تعريض بالمخاطب يقول أصلى مخالف لاصول الاديان وقوله فابغى من
ورائيا أى من خلفي يقول اطلبني اذا غبت عندك وقتك فاما اذا حضرت فانك لا تقاومنى وهذا
اذا جعلت ورائى مخاف فان جعلته بمعنى قدام فالمعنى اذ تقدمتني وفيه تم بكم ويجوز أن
يكون المعنى انى كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظفر به الا بالخضوع والتسذل
له فابغى وأنت تابع حتى تنالنى والالم تبلغ مرادك منى ويقال فلان من ورائى فلان اذا كان
ناصر له أو تابعاً أو أنشد ابن السكيت

أهملك ما كان القرني ورهطه * بعمى ولا خلى ولا من ورائيا
أى ولا نصرى فأما قولهم الله من ورائك فالمعنى طاب لك ومتصدك وعلى القول الآخر
يكون من ورائى في موضع الحال ضمير الفاعل في ابغ

(وسيان عني أن أموت وأن أرى * كبعض الرجال يوطنون الخازيا)
ارتفع سيان على انه خبر مقدم لقوله ان أموت وان أرى والمعنى مثلاً ان عندى موتى وان
أرى كمن يالف الخازى ورضاه ووطنه وهذا تعريض بالمخاطب أيضاً
(ولست به يابيلن لا يهابني * ولست أرى للمرء ما لا يرى اياً)
حذف منه قول يرى تخفية فاهذا الحذف سائق جعلت ما معرفة وكان ما بعده صلة أو جعلته
نكرة وكان صفة

(إذا المرء لم يحجبك إلا تكررهما * عراض الملوq لم يكن ذلك باقياً)
اتصبت تكررهما على انه مصروف في موضع الحال والتقدير الامتكرها واتصبت عراض الملوq
على انه مصدّر مما دل عليه قوله لم يحجبك إلا تكررهما لان المعنى اذا الرجل عارضك في الحب
عارض الملوq لم يكن ذلك الحب باقياً ولا ثابتاً والموq هى الناقة التى ترام ولدها وتامسها حتى
يانس بها فاذا اراد ارتضاع اللبن منها ضربته وطردته

* (وقال عنزة) *

قال أبو هلال يعني عنزة بن معاوية بن شداد بن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطبة بن عباس وكريمة
أبو المغلس وفي الشعر أجماعة يقال لهم عنزة منهم هذا ومنهم عنزة بن عكرمة الطائي وهو
عنزة بن الآخرس وقد صمد كره ومنهم عنزة بن عروس مولى ثقيف وكان مولدا في بلاد
أزد شنوءة شاعرا راجزا

(يَذِيبُ وَرْدًا عَلَى أَثَرِهِ * وَأَمَكْنَهُ وَقَعَ مَرْدَى خَشِبِ)

الضرب الثالث من المتقارب مقيم مجرد والقفية متدارك هذا ورد بن حابس طلب نضلة
الأسدي بوتر كان له عنده والتذيب مثل الطراد وأصله الاسراع وقوله وأمكنه وقع مردى
خشب أي ساعده على ذلك وقع فرس خشب كالحجر لان المردى يكسره العصور ويقال
مردى من الرديان أي فرس مريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة
إذا ضربتها بالمقعة كان الفرس تضرب الأرض بجوافرها ضرب الحديد بالمقعة وقيل
مردى من الردى وهو الهلاك وقيل ورد اسم فرسه وقيل المردى في البيت السيف من الردى
وخشب خشن بدى طبعه ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام ويروى خشب
وهو الغليظ العظام والمخشاب الغليظ مع قصر فيه وقال أبو العلاء يقال سيف خشب إذا لم
تتكمّل صنعته وكذلك خشب الشعر قال المزرد

فان خشباً أخشب وان قتلخلاً * وان كنت أفتى منكما أنخل

أي وان كنت أصغر منكما أخذ من الفتى وحذف الياء من خشب ثم أوخشم بالزوائد إذا
كانت من حروف المد واللين ومثّل ذلك قولهم أصل في معنى أصل وقيل وكانهم اعتقدوا في
خشب مثل ما اعتقدوا في آدم من أنه غير منقول عن مفعول لذلك حذفوا الياء وحذفوها
من فاعيل الذي في معنى فاعل أوجه من حذفها في مثل قولنا رجل قتل وقيل

(تَتَابِعُ لَا يَتَّبِعُنِي غَيْرُهُ * بَائِضٌ كَالْقَبَسِ الْمُتَتَبِعِ)

أي عمادي هذا الرجل لا يتبعني غير نضلة والمتابع في الشردون الخبر ويروى يتابع ومفعول
يتابع محذوف ويجوز أن يكون الفعل للرجل ويجوز أن يكون للفرس كان المراد يتابع
الركض والعدو وموضع لا يتبعني نصب على الحال والباء من قوله بئس يتبع ويجوز أن تتعلق
بتابع ويجوز أن تتعلق بلا يتبعي وقوله بئس يتبع ويجوز أن يريد به سيف والقبس النار شبه بها
ويجوز أن يريد به رجلا كريما ويكون على هذا يتابع للفرس

(فَنَ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي * فَإِنْ أَبَا وَقُلْ قَدْ شَجِبِ)

أضاف المصدر في قتله إلى المفعول وأبو فوفل كنية نضلة له ويقال شجب وشجب إذا هلك
فهو شجب

(وَعَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ * يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْحَتِطِ)

قوله ويقال شجب وشجب أي كنعور فزع كافي القاموس

النون في غادرن ضمير الخليل ويحكي المحطبة دويبة تمر على الأرض فتعلق به العبدان
ويكون المعنى يجبر الاسنة كما يجبر هذه الدويبة العبدان والوجه ان يحمل على المعهود في
تركهم الرماح في المطعون من قولهم أجزرته الرمح اذا طعنته وتركته فيه ليكون اعنت له

(وقال عروة بن الورد)

سمى بالعروفة من الشجر وهو ما لا يبس في الشتاء فاستغنى به الابل في الجذب
(لما الله صعلوكا اذا جن ليله * مصافي المشاش آلفا كل مجزر)

الثاني من الطويل مطلق مجرود موصول والقافية متدارك لما الله كلمة تستعمل في السب
وأصله اللوم والقشر أيضا والصعلوك الفقير والمشاش كل عظم هش دسم والواحدة مشاش
وقوله مصافي المشاش نكرة واتصب على انه صفة اقوله صعلوكا واصافته ضعيفة لان المشاش
أشبه به الى الجنس فلا يصل التخصيص بالاضافة اليه وعلى هذا قوله قيد الاوابد ودرك
الطريدة وما أشبهه والمجزر الموضع الذي تضر فيه الابل

(بعد الغنى من نقية كل ليلة * أصاب قراها من صديق مبسر)

المبسر ضد المنجب يقال يسر الرجل ويسرت غنمه وجذب الرجل اذا قلت له لو بته في الابل
وغیره قال * وكل عام عليه عام تجنيب *

(بنام عشاء ثم يصبح ناعسا * بحث الحما عن جنبه المستعفر)

أي ينام لئلا تهتمه ثم يأتي الصباح عليه وهو ناعس بحث ما لصق به من الحما ويبحث ويحط
يتقاربان والعقر التراب يقال عقرته فتمعر

(بعين نساء الحى ما يستعنه * ويمسى طليحا كالبغير المحسر)

المحسر المعبي وكذلك الطليح

(ولكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابض المتنور)

يجب خبر لكن فيما بعد وصفية الوجه عرضه وكذلك صفته وموضع صفيحة وجهه مع خبره
نصب على ان يكون صفة لصعلوكا وحذف المضاف من قوله صفيحة وجهه لان المراد ضوء
صفحة وجهه كضوء شهاب

(مطلا على أعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنج المشهر)

يقال اطل على أعدائه اذا أوفى عليهم والمنج والسفج والوعد قدح لا انصباء لها وانما يكتبها
القدح فهي تجال أهد او تزجر حال فشببه الصعلوك به وقال أبو العلاء المنج يستعمل
في موضعين أحدهما ان يكون لاحظه والاخر ان يستعملوه في معنى المستعار لان العارية
يقال لها المنحة وكان الرجل منهم اذا لم يكن له قدح استعار قدح من غيره والمعنى في هذا البيت

يحمل الوجهين فان حمل على المستعار فالمراد به قدح فائز والذي يستعيره ينجره كما ينجر القرس
لان الاسبار كانوا يقفون عنده المقيض فيشكاه كل واحد منهم كأنه يخاطب قدحه فيأمره
بالفوز ويحثه عليه ويحذره من ان يخيب فذلك زجره اياه

(اِذْ اَبْعَدُوا الْاَيَّامَ مَنُونا اقْتِرَابَهُ * تَشَوُّوا اَهْلَ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ)

انتصب تشوف على المصدر معادل عليه لا يامنون اقترابه ومفعول تشوف محذوف كأنه
قال تشوف اهل الغائب رجوعه

(فَذَلِكَ اَنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا * حَمِيدٌ اَوْ اَنْ يَسْتَعْفِفَ يَوْمًا فَاجِدِرِ)

قوله ان يلقى المنية خبر قوله ولكن صاعدا كولو انفر دعن قوله فذلك ليكنه لما تراخى الخبر عن
الخبر عنه وتباعد المقتضى عن المقتضى له ابقى بقوله فذلك مشير اياه الى الصعلوك فصار ان
يلقى خبر اعتمه وساغ ذلك لان المراد بالاول والثاني واحد وما أجرى هذا المجرى لوصول مثل
هذا التراخي فيسه قول الله عز وجل ألم يعلموا أنه من يحاددا الله ورسوله فان له نار جهنم فاعاد
قوله فان كما ترى

* (وقال عنتره)

(تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ اَهْمَ دَوَارٍ * اِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ نَعُودُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة وارصنم بفتح الدال وضمتها وكافوا
يدورون حوله اى قتلت من بنى الهجيم قبيلة افهم بطوفون حوله كما يطاف على الصنم أو النسك
فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة أخرى للظارة وقوله جماعتهم يريد جماعة منهم فأضاف
البعض الى الكل وليس يريد جماعتهم وهو في حكم النكرات وموضع اهتم دوار نصب على الحال
وقوله تعود فاعله مضممر وهو جماعة أخرى فاكتفى بذكر الاول عنها وقيل يريد كأنهم لم يقرى
دواراً كر عليهم وأطوف بهم كما يطاف بذلك الصنم وجماعتهم فتصب على هذا الوجه لان تمضى
هذا يهدى ومعناه يجاوزهم

(تَرَكْتُ بَرِيَّةَ الْعَمْرِىَ فِيهِ * شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ)

انما قال العمري لان الهجيم بن عمرو وقوله فيه شديد العير نصب على الحال والعير الناقص في
وسط النصل وقد أقيم الصفة مقام الموصوف لان المراد به سهم شديد العير ولولا ما حصل من
الاختصاص باضافة الشديد الى العير لما جاز ذلك فيه لان الصفة لا تقوم مقام الموصوف
حتى تدل عليه دلالة قوية فاما اذا كانت عامة في اجناس فلا يجوز ذلك فيه ولو قلت مررت
بطويل وان تريد رجلا لم يحسن لان الطويل يكون في غير الرجال كما يكون في الرجال
ولو قلت مررت بكاتب لحسن اذ كانت الكتابة مختصة

(فَإِنْ يَبْرَأْ فَلَمْ أَنْفِ عَلَيْهِ * وَإِنْ يَفْقَدْ حَقُّهُ الْقُودُ)

كان الواحد منهم اذا ارى بسهم وأراد سلامة لرمية منه رقى بسهمه واذا أراد اهلا كلم يفعل ذلك وقوله الحق له الفقدولان الفاء تجلب في الجزاء اذا كان الجواب بالابتداء والخبر ولو قصد الى ان يكون الفعل جوابا لاستغنى عن الفاء

(وما يدري جرية أن تبلى * يكون جفيراها البطل النجيد)

ويروى وهل يدري جرية والجفيرا الجعبة ويجوز ان يريد البطل النجيد جرية بعينه ثم يجوز أن يكون متعكفا وصفا به ويجوز أن يكون مادحا له لان مدح خصمه وقد غاب عنه راجع اليه

(وقال قيس بن زهير بنى حذيفة وحلا بنى بدر الفزاريين) *

(تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ * عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيْمُ)

الاول من الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواترة ويروى تعلم ان خير الناس حيا والمعنى وهو حى وقوله على جفر الهباءة خبر أن ويروى ميتا واعرابه كاعراب في حيا ويروى ميت وارتفاعه على انه خبر أن وعلى جفر الهباءة في موضع الصفة له ومعنى تعلم اعلم ولا يقال في جوابه تعلمت استغناء عنه بعلمت وجفر الهباءة بترقيسة القعر مأو هاهم عين كثير وكان حمل انهم في وقعة بين عيس وذيبيان فلما انتهى الى الهباءة آمن لبعدها عن الطلب فرمى بنفسه الى الماء لئلا يترد فاتفق لحاق قيس به وهو في البئر مع عدة من ذويه فقتلوا عن آخرهم

(وَلَوْ لَا ظُلْمُهُ مَا زَاتُ ابْنِي * عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ)

أشار بالظلم الى ما جرى فيهم من أمر داحس والغباء وانكاره السبق وركوبه البغي وقوله ما طلع النجوم ينتصب على انه بدل من الدهر وما طلع منزلة المصدر وقد حذف اسم الزمان معه والمراد بكرا الدهر الكثير والمبالغة فعنى عليه الدهر طول الدهر ويقال بغي الرجل على فلان أى جار وبغي الفرس في عدوه وهو فرس باغ وذلك اذا اختال ومرح واذا استعمل في الفخار والاستطالة فهو من هذا وكان ظلمه انه قتل مالك بن زهير بأخيه عوف بن بدر بعد أخذ الدية

(وَأَسْكَنَ النَّقَى حَمْلَ بْنَ بَدْرٍ * بَغَى وَالْبَغَى مَرْتَعَهُ وَخِيمُ)

الوخامة الثقل يعرض من الطعام يقال وخم وخامة فهو وخيم وخم لا يستمرأ

(أَظُنُّ الظِّمَّ دَلَّ عَلَى قُوَى * وَقَدْ يُسَجِّهُلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ)

أى اذا أخرج الحليم وأحوج تكلف ما لا يكون معه هودا في طبعه وانما تبينه هذا الكلام على انه يحلم على الاذنين ويصبر على أذاهم وان من حمل فوق وسه خرج عن المعتاد منه الى غيره

(وَمَلَرَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارُونِي * فَمَعُوجٌ عَلَى رُسْتَقِيمِ)

قوله ويقال بغي الخ يتطابق بالبيت الذي بعده كما هو ظاهر

* (وقال مساور بن هند) *

ابن قيس بن زهير بن حذيفة بن خزيمة بن ربيعة قال أبو الفتح هو منقول من اسم الفاعل يقال
ساور فهو مساور أي واثب والسوار المعروف من أبيات الكتاب
تساور سوارا إلى المجد والعلا * وفي ذمّي اثني فعلت ليعلا
وأما هند فعلم من تجل تنال للمائة من الأبل هندية وقال لزيادي يقال للمائتين هندو وأما قوله
* وبادة يدعوص داهندا * فانه حكى الصوت وهو يشبه هذا القول ومثله قول الآخر
* تدعو الأشاخب هشا ماتشمه * حكى صوت شخب اللبن وهو يشبه قوله هشا ومثله
قول الراعي

إذا ما دعت شيبا يجني عذبة * مشافرها في ماء من وباقل
وكذلك قول الآخر

بينما نحن مر تعون بفيلج * قالت المدح الرواءية

انه صوت رزمة السحاب قال وأنشدنا أبو علي لراي شاء يدعوني بالماء اسوداء الماء
صوت الشاء كقول ذي الرمة

لا ينعش الطرف إلا ما تحونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

ويحكى عن ابن الخطيب انه قال بقيت أربعين سنة لا أنشد هذا البيت إلا باسم الماء يعني هذا
الماء المشروب وكذلك أيضا يحكى عنه انه قال بقيت كذا وكذا سنة لا أعرف وزن ارفعوي
من الفعل والاصوات الخارجة مخرج الاسماء كثيرة وفيما ذكرناه كافي بان الله

(سَأَلْتُ عَمَاهْلَ وَقَيْتُ فَإِنِّي * أَعَدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ)

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية متواتر يقول سل عيماهل كان مني وفاء
لما نعتته نجاري فاني رجل نظار في اعقاب الاحاديث أخلص افعالي عما بعد سبة

(وَأَخَذْتُ جَارِيَّتِي سَلَامَةً عَنِّي * فَدَقَّقْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَذَابِ)

كان عتاب هذا مستظهر ايدمه فلهذه من بني سلامة اهتمام في أمر نجاة مساور ومكنه من
جارهم وأعطاه ربقته المتحكم فيه

(وَجَلَبَتُهُ مِنْ أَهْلِ ابْضَةٍ طَائِعًا * حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ)

الهام من جلبته ترجع إلى جاريته وأبضة اسم ما وقوله جلبته طائعا تنبيه على انه وان
لزمه لجاره الاتهام له من خصمه ومهتضه فقد تبرع له بحال يمكن عليه وتكلف فيه ما لم يلزمه
واراب ما لبني العنبر وأبضة لطي والابض كالعقل ومنه الما بوض في الرجل وقيل للفراب
مؤتبض النسب الا انه يجعل فكاه مأبوض

(أَقْتُلُوا ابْنَ أَخِيهِمْ وَجَارِيَّتَهُمْ * مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَبْلَابِ)

يقول امرت الرجل ودفعته اليهم لينموا عليه ولو أردت قتله لقتلته فقتلوه خلفه عقولهم

(عذرت)

(عَدَرَتْ جَذِيْعَةً غَيْرَافِي لَمْ أَكُنْ * أَبَدُ الْأَوَافِ عَدْرَةٌ ثَوَابِي)

يعني قومه اذ قتلوا الاسير الذي دفعه اليهم وكان ابن أخته وجاري موتهم يقول غير اني لم أعدر ولم أكن لأواف عذرة أثوابي واللام في الأواف واللام في الجود والاصاب الفعل بان مضموه وموضع لأواف نصب على انه خبر كان واتصاب غير على انه اس- تنذاه منقطع وذكر الثوب على عادتهم في الكتابة عن النفس وعلى هذا قوله

نبئت أن دما حراما ملته * فهيريق في ثوب عليك صبر

(وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَكُمْ لَمْ تَنْتَرُكُوا * أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ)

الخطاب توجه الى جذية وهو منهم ولذلك جعل لهم احسابا يحتاج الى الذب عنها

(قال الرياشي كان من خبر هذه الايات) *

والذي ساقها حديث ابن المكعب الهجيمي وذلك ان مروان بن أبي الحليل العبسي أخا بني مالك بن زهير ضرب ابن المكعب ضربة فشجه والمكعب ابن أخت المساور بن هند فترك ابن المكعب ولم يعرض له فيها ثم ان بني قيس بن زهير قالوا بني مالك بن زهير اخوتهم فقدا ابن المكعب بنصر اخواله بني قيس بن زهير ووضعه زيد بن أبي حليل فلم يجزه عليه ومروان بن أبي حليل عند امرأته من بني عبس بناظرة فبعث المساور بن هند رجلين من بني عبس معهما عتاب بن المكعب تحت الليل حتى طرقوا ناظرة ومعهم فرس وناقة فربطوا الفرس وأناخوا الناقة وانطلق عتاب حتى أتى مروان بن أبي حليل عند المرأة فقال انا قد أردنا ان نحدرخيلنا العراق وقد أقسم صاحبنا ان لا يتحدرخ حتى تأتينا به فحق فقال أي هال الله اعطينكم حقهكم فانطلق فخرج معه حتى أتى الرجلين فأخذاه فسمعت المرأة غبطة الرجلين وقوله ادرکوا فاقبلت تسمى حتى تمنعهما فأخذها أحد الرجلين فصعرها ثم وجأها بخنجر فخذم حتى أثقلها ثم شداها وثاقا وقال لابن المكعب الحق بقمك يا أخا بني قيس فخرج حتى أتى بني حذيم من بني عبس فأرادوا ان ينزعوه منهم فقال انما هو ثاري فهاب القوم أن يعرضوا له فمضى حتى أتى بلاد قومه بني المدل من بني الهجيم ثم بعث راكبا معه لم له علم أخيه فوجده قد مات فلما علم الخبر قال له مروان يا عتاب أنت أولى من ههنا بي وأدناهم مني فأحسن تجهيز خالك واجل في قتله ثم ان بني المكعب جالوا عن بني عبس فلهة وابني قيس ثم كوا ابلا عظيمة في بني عبس فأغار عليهم بنو عبس فذهبوا بفسكت بنو قيس حتى صرت عبر لبني عبس الى هجر أربع مائة راحلة فتركوهم حتى امتاروا ونصبوا عليهم العيون حتى انصرفوا ثم أغاروا عليهم اطراف الشقيق فأخذوا الابل وما عليها فلما رأى ذلك بنو عبس أتوا مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالوا قتلنا المساور بن هند بابن أخته وانتم باقون فبعث مروان الى المساور فأخذه فضمنه كل طعام وراحلة أخذته بنو قيس من بني عبس فركب حتى أتى بني قيس فقالوا امر حبايا أبا الصمحاء فطملك ما أدركت فاقبل ما بقي ووجد في أيدي القوم فردوه عليه فأتى بني عبس فقالوا والله ما رددت علينا أموالنا فقبضوا الى مروان فبعث اليه فقال المساور

أحلت أم طرقتك أم الهيثم * ومتى تهم أبدأ بشئ تحلم
 وإذا دعا الداعي على رقصتم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم
 أسد على ولله عدة وشيرة * هذا العمر أيتك مولى الاشام
 فقلنا مروان أنك ان تنأ * تقدر على قتلتني في الادهم
 أرايتك القوم الذين أمرتني * بركابهم وجها زها المتقسم
 حاقوا الثمن فقدوا بهيرا واحدا * أو حلتني تخضبتني بالدم
 حالت درو بنى تميم دونها * وطعان ألتى فارس مستانم
 أقبلت أحدها كاني غانم * ولقيت درأى نهبان أن لم أغنم
 وقال أيضا غدرت جديعة الايات فأقيت بنوعيس على المساور فقالوا قد فضحت أهل بيتك
 وأغضبتهم ففعا عنهم فحمل له مائة بعير فجمعها أحسن ما يكون ثم أقبل بهم الى بنى أبي الحليل
 حتى إذا دامهم لقيه رجل من أصحابه فقال انى سمعت زيد بن أبي حليل يقول
 لا تجزع أبا الصمعا عوادع * اسبقني به جارك بالمئين
 فصرف مساور صدور الابل حتى ردها الى بنى المكسر وقال

لما أن بدت أعناق كوم * على أبادجها مثل الاروم
 تنهاى جدهم عنهم فخابوا * واحرزها جسد وبنى تميم
 ألم ترى قرنت أبا جرى * كمثل البكري يقرن للفريم
 وقلت اقتائديها انعيابها * الى أهل الجفار ذوى القصيم
 فأبلغها بنى الدول بن عمرو * وأبلغها سرة بنى الهجيم
 وقال أبو العلاء قوله في خبر مساور فسمعت المرأة غيطلة الرجاين يقال لكل محتاط غيطل
 وغيطلة وكذلك يقال للشجر الملتف والضوء الصبح اذا اختلط بظلام الليل قال امرؤ القيس
 فظل يربح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر
 فيجوز ان يكون الغيطل ههنا لا مصيد لانه يختلط عليه أمره ويحتمل ان يكون للصادة لانهم
 يجابون فرحبا بالصيد ولا يمتنع ان يسمى الغبار غيطلا وقوله

وإذا دعا الداعي على رقصتم * رقص الخنافس في شعاب الاخرم
 يريدانهم يفرحون بدعاء الداعي عليه فيرقصون كما ترقص الخنافس وانما يريدونهم صغار
 الشان وان الدمامة فيهم ظاهرة والاخرم جبل أو موضع وانما شبهه بالانف الاخرم وقد سموا
 منقطع أنف الجبل المخرم وقال قوم المخرم الطريق في الجبل وقوله
 هذا عمر أيتك مولى الاشام * يريد مولى الامر الاشام والمولى ههنا ابن العم وقوله فتلقني في
 الادهم محمول على الهز كما يقول الرجل للرجل اذا علم انه لا يصل الى مسانه لا تطرحني في
 السجن أى انك لا تصل الى ذلك والادهم القيد وقوله أرايتك القوم الذين الكاف التي في قوله
 أرايتك لا موضع لها من الاعراب عند البصريين لانها زائدة دخولها في الكلام كخروجها
 وكذلك الكاف في قوله تعالى أرايتك هذا الذى كرمتم على انما هي مثل الكاف في قولهم
 ذلك وذلك وأولئك وكان بعض الكوفيين يجعل الكاف في موضع رفع وبعضهم يجعلها

منصوبة ويقال ان في مصحف ابن مسعود رأيتك الذي يكذب بالدين بكاف ثابتة وكذلك
ما جرى هذا الجري مما فيه رأيت فأما قول عمر بن أبي ربيعة

أريتك اذ هنا عليك ألحقف * وقتت وحولي من عدوك حفر

فالكاف في قوله أريتك يجوز ان تكون مثل الكاف التي تقدم ذكرها ولا يمنع ان تكون
الكاف في هذا البيت منصوبة بالفعل لان افعال العلم والشك يمكن ان تعدى الى المظهر اذا
انصبت بالمضمرات وليس كذلك سائر الافعال فيقال ظننتني كما يقال ظننت نفسي ولا يقال
ضربتني كما يقولون ضربت نفسي ويقولون للمخاطب حسبك أيها الرجل قائما كما يقولون
حسبت نفسك ولا يجوزون ضربتك والمراد ضربت نفسك وقوله حالت در وني تميم دونهم
الدر وجمع در واصل الدر الدرع ثم كثر ذلك حتى قيل لحد الشيء در لانه يدفع به ويقال لانوف
تدرو من الجبل دروه قال الهذلي

تهال العقاب ان تقر بریده * وتذودرو وودونه بالاجادل

وقوله مثل الاروم الاروم جمع ارم وهو العلم من الحجرة شبه استنابا لعلام المنصوبة على جهة
المبالغة وقوله مرأة بنى الهجيم الذي جرت العادة به ان يقال في هذا الحى من بنى تميم بنو الهجيم
على لفظ التصغير فيجوز ان يكون جابه على انظ فاعيل تكون العاقبة خالية من العيب وليس
ذلك باعده من قول الخنساء

كما أقررت عيني من هشام * وكانت لاتنام ولا تنيم

أرادت هاشم بن حرمله المري وقالت أخت حازوق الخارجى

أقلب عيني في الفوارس لا أرى * حزاقا وعيني كالخجاة من القطر

فقلته الى حزاق من حازوق وان كان الشاعر ترك اسم القبيلة على حاله ففي الابيات سند وهو
أحد عيوب الشعر وقوله وقلت اقانديها انعيها هو من استنعي اذا تقدم أى وجهها ثم
قال فابلغها المخاطب الواحد بعد الاثنين وذلك موجود في كلامهم يخرجون من خطاب الاثنين
الى الواحد ومن خطاب الواحد الى الاثنين أنشد القراء

فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجترشعنا

فهذه رواية على الامر ومن روى فابلغها على معنى الاخبار عن النفس فقد خلاص من هذا

* (وقال العباس بن مرداس السلى) *

أصل الردس رمى بجحر عظيم فرداس مفعال من ذلك قال الججاج * يغمدا لاعداء رأسهم دسا
ومفعول ومفعال أختان كقولهم - م منسج ومنساج ومنفتح ومنفتح ويقال لجرباقي في البئر
ليستظراهم اما أم لا مرداس

(أبلغ أبا سلمى رسولاً برؤعه * ولو حل ذا سدروا هلى بعجل)

الثانى من الطويل مطلق مجرود موصول والواقفية مذكرك سلى اسم يستعمل للنساء وربما
استعمل للرجال ويجب ان تكون مشتقة من السلامة وسلى جمع سليم أى ليدخ وحكى
أبو مسحل في المثل أنف في الماء واست في السماء وزعم ان السماء الارض فاذا صبح ذلك فيجوز

ان يكون اشتق لها الاسم من السلام وهي الحجارة ولا يمنع ان يكون اسم المرأة أخذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب ان يكون السلي اذا أريد بها الارض معدودة لانهم ربما جاؤا بالمثل مسجوعا كقولهم -م غير يجير بجيره نسي بجير خبره وقد يجوز ان يكون أصلها المد ثم تقصر وقد جاءت أشياء حكى فيها المد والقصر فعمل هذا الاسم من نحو ذلك وأما سلمي بالضم فانه يقال هذا أسلم من هذا فان أدخلت الالف واللام حذف انخافض وما بعده فقليل هذا الاسم وهذه السلي وكذلك الاحسن والحسنى والا كبر والكبرى والقياس في جميعه مطرد ودكر سيمويه ان الالف واللام تلزم الفعل من هذا الباب وعلى ذلك الاكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم أخرى وذيئاه -م ماعدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثامنة الاخرى وقال الاعشى

علقتم اعرضا وعاققت رجلا * غيري وعاق أخرى غيرها الرجل

والرسول لرسالة قال كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

واذا استعمل الرسول في الانس جازان يقع على الواحد والاثنين والجميع وفي الكتاب العزيز ان ارسول رب العالمين وقال أبو ذؤيب

ألكفى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

وذو سدر موضع ينبت السدر وهو شجر النبق وعسجل موضع من حرة بني سليم وبينهم ماسافة بعيدة والرسول يقع على الرسالة والمرسل جميعا ويجري مجرى المصادف وقوعه على الواحد وما فوقه وقوله برعه أى يفزعه على ما ينشأ من البعد أو لما فيه من التحذير فيقول أترسله منتصم متقرب

(رَسُولَ امْرِئِيٍّ مَدَى إِلَيْكَ رِسَالَةٌ * فَإِنْ مَعَشَرَ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَأَجْبِلْ)

قوله فان معشر جادوا بعرضك نعر يضرب على ما كان يفعله ونقل الكلام في البيت الثاني عن الاخبار الى الخطاب لانه يكون الرسالة أبلغ ومعشر يرتفع بفعل مضمر جادوا بغيره لان ان بالفعل أولى

(وَإِنْ بَوُّوْكَ مَبْرُكًَا غَيْرَ طَائِلٍ * غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحْوِلْ)

يقال بوائه مبرأ صدق أى أحلته والمباة المنزل يقول وان جاولك على مركب غير وطى فلا ترض به وانتقل عنه وقوله غير طائل يجب ان يكون من الطول الفضل يقال طال عليه -م طولاً فهو طائل والمعنى لا خير فيه فيطول على غيره وقوله فلا تنزل به القائم مع ما بعده جواب الشرط وموضع لا تنزل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال فانت لا تنزل به

(وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا بَعْلَقُوكَ أَنْهُمْ * أَوَّلَكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمُثَمِّلِ)

المثمل هو اسم الذى قد خلط به ما يقويه ويهجه ليكون انفاذ ويقال للصوفة التى توضع

في الهناء عند الطلي به الثلة وعلى قرباهم على قرباهم أي سقوك السم وان كانوا أقرب بأكف
فلا تغتربهم وكن ذا أنفة

(أَبْعَدُ الْأَزَارِجِ جَسَدَ الْكَاشِهَا * أُتِيَتْ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلْ)

هذا الكلام وان كان لفظه لفظ الاستفهام فمعناه انه قدر ان الدم على الازار فوجب ان
يعرف صاحب الجنابة وهو ونحو مما قال الهذلي

تبرأ من دم القتل وتوبه * وقد علق دم القتل ازارها
والجسد الذي قد صبغ بالفساد وهو الزعفران وانما يريد في هذا الموضع الدم لانه يشبه
الزعفران ومعنى لم يتزىل لم يثارق الدم ولم ينفك مما خاططه منه

(أَرَأَيْكَ إِذَا قَدَصَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاحِيًا * يُقَالُ لَهُ بِالْقُرْبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَلُ)

الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والنضح من الحياض ما قرب من البئر فيفرغ الماء من
الدلو فيه يقول ابعدا الازار خضوبا بالدم أتيت به في الدار شاهد انصالحهم فان فعلت ذلك
صرت كالناضح للقوم انقياد الهام

(نَحْنُ ذَهَابُ قَلْبَيْكَ لِلْعَزِيزِ بِجَلَّةٍ * وَفِيهَا مَقَالُ لَامِرِي مُتَدَلِّلِ)

أي خذ هذه الخطة ان رضيت بهم افانهم اليست بعزيرة فان قال لك قائل انك ذليل فلا تنكر فانك
لم تدفع ذلك وأقررت به

(وقال أيضا)

(أَتَشْهَدُ أَرْمَاحِي بِيَدِي عَدُوْنَا * وَتَتَرَكُ أَرْمَاحِيَنُ تُكَاذِبُ)

الثاني من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية صمد ارك الشهدا احدا وهو هذا مثل
يقول اتعين أعداءنا علينا وقوله وتترك أرمحا أي وتترك شهدا رماح في حذف المضاف والباء
من قوله بأيدي تتعلق بضمير كانه قال ارمحا مسموعة وحصلة بالأيدي وخص من بين العدد
الرمح لانهم أخص بهم ويجوز ان يكون كنى بالارماح عن الرجال والمعنى أتمهم أصحاب
أعدائي على وتترك أصحابي الذين بهم أكاذب أعدائي والمكابدة معاملة الاقوان يقال كابدت
الشيء مكابدة وكبادة اذا قاسيته في مشقة والكبد الشدة

(عَلَيْكَ بِجَارِ اقْوَمِ عَبْدِ بْنِ حَبْرٍ * فَلَا تَرُشِدُنِ الْاَوْجَارُكَ رَاشِدُ)

الباء تتعلق بعليك لان معنى عليك خذ فكما يقال خذ كذا وبكذا يقال أيضا عليك كذا وبكذا
يقول اتصف جارك واتقم له بأن توف في جار القوم فانك لا تكون راشدا الا وقد رشد جارك
معك يقال رشد يرشدو رشديرشد

(فَإِنْ غَضِبْتَ فِيهِ أَحْيَبُ بْنُ حَبْرٍ * نَحْنُ خُطَّةُ تَرْضَاكَ فِيهَا الْإِبَاعِدُ)

قوله رشد الخ الاول من باب فوح والثاني من باب نصر كما في القاموس

الضمير في فيها للنعلة والخطبة أي ان يتسخط هو لاء القوم مما تم كلفه لجارك من الذب عنه
والا تقيم له فلا تمال بهم وخذ في أمره بما يحمدك فيه الا بعد دون الاقارب فان الاخبار اذا
انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يحلب الذم ويلحق العار
(اذا طالت التجوى بغير اولى النهى * اضاعت واصغت خد من هو فارد)

أصل التجوى المسار فاستعيرت للمشورة لانها في الاكثرهم او يقال فلان نجى فلان يقول
اذا طالت المناجاة مع غير ارباب الا راء القوية ضيعت المستشير وامالت خد من وصار
في الانفراد بما يعاينه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور وعلى غير خد وقد جمع بين
فعلين في قوله اضاعت واصغت فاعمل الثاني وهو المختار عند البصريين ويجوز ان يكون
مفعول اضاعت غير خد من هو فارد بخذه كانه قال اضاعت ربه او كان الحكيم في هذا الوجه
ان يقول لو أظهر المفعول واصغت خد لكونه فارد او حيد البكة لما كان الاخر هو
الاول وقد حذفه لم يبال بظاهره لان الذي هو فارد هو رب التجوى لا غير

(فحارب فان مولك حار د نصره * ففي السيف مولى نصره لا يحار د)

يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصرته فان لم يعاونك مولىك فيما ترومه
فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك والمحاددة اصلها في قلة اللين واستعير في غيرها

• (وقال ايضا هو من المنصقات) •

(فلم ارمثل الحى حيا مصحبا * ولا مثلنا يوم القيمة فوارسا)

مثل الوزن الذى قبلها أشار بالحى الى قوم معه ودين يقول لم ارمغار عليه كالحى الذين
صحبناهم ولا مغير مثلنا يوم القيمة واتصّب قوله حيا مصحبا على التمييز وفيه دلالة على
جواز قول القائل عشر وندرهما وضحا وكذلك قوله فوارسا تمييز وتبيين ويجوز ان يكون
الاول والثانى في موضع الحال والمصحح الذى يؤتى صبا حال الغارة ويسمى العمل في الخير يقال
صحبك الله بخير فان قيل لم قال فوارسا والتمييز يؤتى به موحدا للفظ قلت اذا لم يبين كثرة العدد
واختلاف الجنس من المميز يؤتى بالتمييز بمجموع اللفظ متى أريد التنبيه على ذلك وعلى هذا
قول الله تعالى قل هل تبتسكم بالاخسر من أعمالا وكأنه لما كانت أعمالهم مختلفة كثيرة تبه
على ذلك بقوله أعمالا ولو قال عملا لكان السامع لا يبعد في وهمه أنهم خسروا في عمل واحد
فكذلك قوله فوارسا جمعه حتى يكون فيه ايدان بالكثرة

(اكر واهى للحقة منهم * واضرب منا بالسيف القوانسا)

المصراع الاول ينصرف الى أعدائه وهم بنو أسد والثانى الى عشيرته والمراد لم أر أحسن كرا
وأبلغ حباية للحقائق منهم ولا أضرب للقوانس منا واتصّب القوانس من فعل دل عليه قوله
وأضرب منا ولا يجوز ان يكون اتصابه بأضرب لأن الفعل الذى لا يتم بمن لا يعمل
الافى النكرات تقول هو أحسن منك وجهها وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التجب ولذلك
نعمد الى المفعول الثانى باللام فقلت ما أضرب زيد العمر وما أرمحك للدارهم وما أقتلك

للاقران فان حذفت اللام قبح الا أن تضمر فعلا وقوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته موضع
حيث نصب بمبادل عليه أعلم والقونس أعلى البيضة وقونس الفرس ما بين أذنيه

(إذا ما شدّ ناشدّة نصّبوا لنا * صدور المذاكي والرياح المداعسا)

ويروى جملنا حلة يقول اذا جملنا عليهم ثبتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخيل والرياح
للدعس والدعس في الاصل الدفع ثم يستعمل في الطعن وشدة الوطء والجماع والذكا ضد
الفتاء يقال فارس مذل ومذل اذا تم منه وكل قوته وفي المثل (جوى المذيكات غلاب) ويقال
غلاب ويقال فتاه فلان كذا فلان وكنه كية فلان أى خزانته على نقصان منه كخزامة ذاك
مع استكمالها

(إذا الخيل جالت عن صريع نكرها * عليهم فبايرجفن الأعوايسا)

أى اذا الخيل دارت عن مصروع منا كررناها عليهم لم تنصرع مثل ماصر عوامنا ويجوز ان
يريد اذا جالت الخيل عن صريع منه لم لا يقنعنا ذلك منه بل نكرها عليهم لئله وان كرهت
السكر للبأس فلم ترجع الا كوالح والعامل في قوله اذا الخيل نكرها وهو جوابه أيضا
والاعوايسا في موضع الحال والخيل ارتفع بفعل مضمر ما بعده يفسره

(وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهى من المنصقات) *

قال أبو الفتح الشارق اسم صنم لهم ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى وكلاهما صنم
ومثله عبد يغوث وعبدود ونحو ذلك ويجوز ان يكون الشارق من قولهم عبد الشارق هو قرن
الشمس كقولهم لا اكملك ما ذر شارق أى ما طلع قرن الشمس فقولهم اذا عبد الشارق كقولهم
عبد شمس فاما العزى وهوا صنم فانه تأنيث الاعز كما ان الجلى تأنيث الاجل وأما قول
الآخر وان دعوت الى جلى ومكرمة فليست الجلى فيه تأنيث الاجل الا ترى ان فعلى أنفل
لانكرا نماهى معرفة باللام وبلاضافة لا تقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جلى
في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجى والنعى
والبؤسى يقال أنسى رجى منك أى برجوع ولك عنذى آلاء ونعمى ولا أجزيك بؤسى
يؤتى وكذلك قراة من قرأ وقولوا للناس حسنى أى احسانا وحسنا وقد أنكر ذلك أبو حاتم
ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرناه أنتموا العزى في اسم الصنم كما أنشوه في قوله تعالى اللات
والعزى ومناة الثلاثة الاخرى

(الاحيت عا يار دينا * تحيتهم وان كرمت علينا)

الاول من الوافر مطلق موصول والنافية متواتر دينة من أسماء النساء ويجوز ان يكون
اشتهاق دينة من الردن الذى تمارسه النساء ويقال جمل رادنى قيل هو الشديد الحرة وقيل
هو الذى بين الاصفر والاحمر وزعم قوم ان الزعفران يقال له الرادن وان البعير نسب اليه
وقد استعملوا من هذا اللفظ أشياء فقالوا لاصل الكرم ردن وللغز ردن وقيل الردن ما نسج

مما تزدنه النساء وهذا اشتقاق مطرد وقالوا اللهم اسأله أن يردن قال الرازي

قد أخذتني نعمة أردن * وموهب مبرزها مصن

والعامة يقولون للناس عينه تردن وتغزل والردن والغزل متقاربان وأراد ياردينسة فرخم وقوله نعيم اهي تحية الوداع يعني نودعها ونفارقها وان كرمت علينا وقال أبو رياض قيل ان الرجل اذا عرف بحب المرأة لم يزوجه اياها فاذا سلم عليها عرف انه يهاها فقال نسلم عليها وان كان في السلام يأمن منها وهذا من افراط شوقه وغلبة هواه وقيل التحية السلام وكان هذا الشاعر غابا عن ردينة فحن اليها واشتاق الى قربها فقال لا خصصت عنا ياردينسة بتحية ثم قال معذرا من التسليم عليها في حال الغيبة نعيمها وان كرمت علينا يعني وان جات عنسدنا من أن يتولى تحيتنا غيرنا غير منا عليها

(رَدِيَّةُ لُورَايَتِ عَدَاةِ جَنَّتْنَا * عَلَى أَصْحَابِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا)

الاضم شدة الحقد واختوينا أي لم نطعم وكانوا يتصفقون للحرب ويكرهون ان يقتل الرجل أو تصيبه طعنة في بطنه أو ضربة فيخرج منه الطعام فيعبر بذلك وفي تقليل الطعام وجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان أخذ الطعام منها أكثر ويجوز ان يكون معنى قوله اختوينا أي خلونا من كل شيء الا من الغضب ويروى اختوينا وهو اقلنا من الجوى وهو داء الجوف يعني ان نار العداوة أحرقت قلوبنا وهذه الرواية جيدة لمكان الاضمار في البيت ويروى اختوينا أي ملأنا أيدينا من الغنائم يقول لوراي بنتا على الصفة التي ذكرها لها ذلك وجواب لو محذوف لان الايات التابعة لهذا البيت جميعها مقصورة على بيان القصة

(فَارَسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رِيَاءً * فَقَالَ أَلَا انْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنًا)

الربيء والرياسة الطليعة والجمع ربايا وقوله انه مواب القوم عينا يعني ان العدو في ناله عدو ولو قال عينا لكان أحسن غير ان الواحد ينوب عن الجمع في مثل هذا وعينا يفتصب على القبيز

(وَدَسُّوا فَارِسَانَهُمْ عَشَاءً * قَلَمَ نَعْدَرِ بِنَارِهِمْ لَدَيْنَا)

أي أخفوه وأصل الدس اخفاء الشيء تحت غيره وفي القرآن أم يدسه في التراب ويقال الدس الى فلان أي أتاه بالخائن فان قيل ما الفائدة ذكر الغدر ههنا والافارس الذي أنفذوه داسوسا من غير ان يكون منهم أم ان يوجب له السلامة قلت كأن المراد انهم نسلم عمل مكرابا احتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء أخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهورهم ثقة بالمعرفة بينهم وبينهم فعد ظهوره أخذنا للامان عليهم

(لَجَأُوا عَارِضًا بِرَدٍّ وَجَنَّتْنَا * كَمَثَلِ السَّبِيلِ تَرْكُوبٍ وَارْتِهِنَا)

يقول تسارعوا مقبلين نحونا وكأنهم في كثرتهم ونهالهم قطعة من السحاب فيها برد ووجه
التشبيه ان لهم حفة ووقعا شديدا متابعا كما تكون كذلك السحاب ونحن اكثر تنافسا وانما اتا
على ما يعترض في طريقنا كالسيل الذي لا يبق ولا يذر ومعنى تركب وازعنا أى لا تتفادى ان يريد
ضبطنا من الجيشين جميعا ولفظ التنبية يحتمل ان يكون أريده الكثرة فنحن على عادتهم
في نحو ليدن وسعديك ويحتمل ان يكون لكل واحد من العسكريين وازع وهو أمرهم الذي
يا أمرهم وينهاهم

(تَنَادَوْا يَا بَهْمَتَ آذَرَأُونَا * فَقُلْنَا احْسِنِي ضَرْبًا جَهَنَّا)

بهمة بطنان في العرب بهمة في بنى سليم وبهمة في بنى ضبيعة وريضة وهو ربيعة أضخم وبهمة
في اللغة ولد الزنا واشتقاقه من البهت وهو البش والارتياح واللام من يالهمة لأم الجحر
وتعلقت بها حرف النداء ولا يجوز ان يقال تعلقت بالفعل الذي دل عليه لان ذلك الفعل
لما لم يخرج الى الوجود سقط حكمه وفتح لوقوع المنادى موقع المضمر وبهمة مدعوة
والجحر والجور وفي موضع نصب لانه منادى وقوله احسنى ضربا يجوز ان يكون ضربا
مفعولا به من احسنى ويجوز ان يكون في موضع الحال أى ضاربة ويرى احسنى ملا
معناه خلقا والمراد مخالقة أهل الحرب المستنصرين وهذه رواية أبى زيد وقال ابن السكيت
معناه احسنى تملأ أى تعاونا يقال ملأت على فلان وكانه من قوله هم رجل ملأ وقد ملأوا يملأ
ملاءة ولا قال أبو العلاء اذا حمل البيت على ان المعنى احسنى خلقا صح الغرض وأشبهه
بعض الكلام بعضا كأنهم لما القوه هم قذفوه بما يكرهون لما ذكرناه وبهمة وهو لغير رشدة
قالوا احسنى ملا أى خفاذا كان السباب ايسر بجميل وجهينة مشقة من غلظ الخلق
والشد

(مَعْنَادُهُوَّةٌ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ * فَجَلْنَاهُ لَأُحْوَلَةً ثُمَّ ارْعَوْيْنَا)

أى دعوة تأدت من مكان غائب عن عيوتنا فدرنا ديرة ثم رجعنا الى أما كنة او هذا يجوز ان
يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجأوا اليهم فلما آمنوا رجعوا وقوله
عن ظهر غيب يقال فعل فلان كذا بظهر الغيب وأتالى بغير عن ظهر الغيب وقوله ثم ارعوي
يقال ارعوى عن الجهل ارعوا ورعوى حسنة ورعوى اذا رجع ورعوى عنه اذا كف
وحكى عن ابن الخطيب النحوى الذى كان من أصحاب ثعلب انه قال أقت سنين أسأل عن وزن
ارعوى فلم أجده من يعرفه قال أبو العلاء وزنه لفرع وأصل وأصله ان يكون على افعول فهو
احمر واخضر كأنه ارعوق وكرهوا ان يقولوا ذلك لان الواو المشددة لم تنسج في آخر الماضى
ولا المضارع ولو نطقوا بقولهم ارعوق ثم اسسته ماله مع التاء لوجب اظهار الواوين كما أنهم
اذا ردوا احمر الى التاء قالوا احمرت فظهر والمدغم ولم يسمهم ان يقولوا ارعوت
فيجمعوا بين الواوين كما أنهم لم يقولوا اغزوت فقلبوا الواو الثانية ياء ولا ريب ان احدى
الواوين زائدة كما ان احدى الرايين فى احمر كذلك فان قيل ما الموجود فى وزن ارعوى فجائز

قوله ورعوى الخ الا ان الفصحى الثانية بالضم وقد تقدم

ان يقال افعال ولو قال قاتل افعلى لكان وجهها والاول اقدس ولو قال ابنوا من الغزو مثل احتر
اقبل اغزوى كما قيل ارعوى وكذلك جميع ذوات الثلاثة التى واوها فى موضع اللام والياء
جارية هذا المجزى ولم يثبت انه جاء فى الكلام القديم شئ على مثال ارعوى الا انه قد جاء
فى شعر يطمع فيه مجموع ما اخوذ من بحالها لكان اذا أقام به ومدحوه ومن دحوت فهذا يدل
على ايجوى وادحوى

(قَلَامًا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا * أَنْخَنَّا الْأَسْكَالَ كُلَّ فَارَعَيْنَا)

هذه الموافقة التى أشار اليها يجوزان تكون للتعبية والتهيبة ويجوزان تكون لتسداى
الابطال والمبارزة وقوله قلا يجران يريد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوزان يريدوا قنا
فيكون صفة لمصدر محذوف والصفات تنوب عن المصادر والظروف وجواب لما أنخنا
ومفعوله محذوف والمعنى اننا بعد المطاردة نزلنا وأنخنا للصدورفة ناضلنا واللام فى السكالك كل
يجوزان تكون زائدة ويجوزان تكون بمعنى على

(قَلَامٌ نَدَعُ قَوْسًا وَسَاوِيَهُمَا * مَشِينًا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا)

أى لما رصينا ففقدت السهام وانكسرت القسى قد صمنا اليهم فتحبالنا بالسيوف

(تَلَاؤُمُ زُنَّةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى * إِذَا جَلَّوْا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا)

انتصب تلاؤم زنة على انه مما دل عليه مشينا نحوهم ومشوا اليانا لان فى ذلك تلاؤم السلاح
من الجانبين جميعا وقوله اذا جلاوا بأسياف يقول اذا كان مشيهم اليانا جلانا كان مشينا اليهم
رديانا والرديان فوق الجبلان لان الجبلان تقارب خط وكشى المقيسد والرديان عدد الحماريين
أريه ومعه كة وقال أبو زيد هذا من رديان الجوارى اذا العين ترفع أحدها من رجله وتخطو باخرى
خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا

(شَدَّ دَنَاشِدَةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ * ثَلَاثَةَ قَتِيَّةٍ وَقَتَلَتْ قَيْنَا)

قين اسم رجل كان مشهورا فم بالباس والنجدة فلذلك عين عليه وقوله ثلاثة قتيبة قتيبة من
ابنية القليل كغلة وصبيبة ولذلك أضاف الثلاثة اليها وبناء الكثير القتيبان

(وَشَدَّ وَاشِدَّةً أُخْرَى فَخَسَّرُوا * بِأَرْجُلٍ مِنْهُمْ وَرَمَوْا جَوَيْنَا)

ان قيل ما فائدة قوله شدة أخرى ولم يكن قد تقدم لهم الاولى قلت يجوزان يكون أراد نوالى
يننا جملتان الاولى منها والاخرى منهم لان قصده اقتصاص الحمال الدائرة بينهم ويجوزان
يكون أراد ان يبين انهم كانوا السابقين والمبتدئين فوصف شدتهم بالاخرى ليعلم ان المتقدم
فى الذكر كانت له الاولى

(وَكَانَ أَخِي جُوبَيْنَ ذَا حِفَاطٍ * وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْقَتِيَانِ زَيْنَا)

تبه على انه لحسن محافظته على الشرف ثبت حتى قتل وان قتلته كانت محمودة تزين ولا تشين

(فَأَبْوَابُ الرِّيحِ مُكْسَرَاتٌ * وَأَبْوَابُ السُّيُوفِ قَدْ انْخَنَّتْ)

جعل فيه أعلى الصفين لنفسه وان كان الظاهر من قصده في الوصف الجري على سن النصف
بشم ذلك ما رتبته زهير في قوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا اطعنوا * ضارب حتى اذا مضاربوا اعتنقا

وأما قول الآخر

نظاردهم نستنقذ الجرد كالقنا * ويستنقذون السمهرى المقوما

فليس من التناصف في شيء اذا كان المعنى انا عند الطعام نذريهم عن ظهور الدواب فنغنم
دوابهم ونقوزها وهم يستنقذون رماحنا لاننا كسر هافهم اذا طعنناهم ونجرح هافهم ونز
هم فبقول النصر فوا قد تسكرت رماحنا بالاجرار ورجمنا وقد تثنت سيوفنا باعمالنا اياها
في البيض والدرع وقت الجلال

(فَبَاوُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ * وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلَمَى سَرِيحًا)

الاحاح صوت من الصدر يشبه الانين والاحاح العطش أيضا وأصله الصوت يريد انهم صرعوا
وبهم عطش ومن كانت هذه حاله جاء من صدره صوت يشبه الكريز وقال الرياني لهم أحاح
من جراحاتهم أي لو خفت جراحات الجرحى وخفوا معنا في السير لسرنا الى قومنا في برد
الليل والكلبي الجرحى والواحد كليم والاحاح ما يجده الرجل في صدره من الحرارة حتى يقول
حس اح وهما كلمتان تقولهما العرب عند الوجع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ان طلحة قال حس لطار مع الملائكة وأما اح فهو مثل قول العجم عند الوجع أخ وليست
من كلام العرب بانحاء ويرى ان شيبا لما اشتد أمره على الجحاح وحصره في القصر أشار على
الجحاح بعض جلسائه ان يضم جمعه ويخرج اليه فانما هو في قله وكان مع الجحاح عشرة آلاف
من أهل الشام سوى جند العراق فأمر غلاما شجاعا فلبس ثياب الجحاح وسلاحه وركب فرسه
وصاح في الجند فجمعهم ونخرج فقال الناس قد خرج الجحاح ولا يشك الجند انه الجحاح فلما
صفوا أقبل شبيب في خيله فسأل أين الجحاح فأومأ اليه فحمل عليه حتى خاص اليه فضر به
بالعمود فلما أحس بوقعه قال أخ فانصرف شبيب وقال قبلك الله يا ابن أم الجحاح انتقى الموت
بالعبيد وقتل الغلام وقال أبو العلاء في قوله وكان اخي جوين ذا حفاظ لا مريه ان جويننا ههنا
اسم رجل وكان بعض الناس يتأول ان الاخ يقال له جوين وجوين ويستشهد به سدا الشهر
وهذا قول لا يخفاه بنفسه على ذي اب وكان صاحب هذه المقالة يحجج بقول القتال

ولي صاحب بالغار هكذا صاحبنا * هو الجون الا انه لا يعمل

وهذا البيت يحتمل ان يدعى فيه ان الجون يراد به الاخ وأما البيت الاول فلا يشوغ فيه دعواه
والظاهر ان القتال أراد بالجون صفة النمر لان الجون من الاسد اذ يوصف به الابيض والاسود
والاخر وفي النمر يبيض وسواد وعما يجوز ان يتأول ان يكون للقتال أخ أو صديق يقال له

الجنون فيريد ان هذا النمر قد جرى عندي مجرى الاخ وهذا مثل قولهم تحميت الضرب وعتابه
السيف أى قد أقامهم ما مقام التحية والعتاب ولو كان لرجل قريب يقال له خالد فتمخط عنه
فصادف رجلا يقال له عمرو وأوزيد ففعل يقول أنت خالد أى أنت الذى تنوب منابه لكان ذلك
جائزا بلا اختلاف ومن هذا النوع قول الشنفرى

ولى دونكم اهلون سيد عملس * وأردط زهـ اول وعرفا جبال
هم الـاهل لامستودع السر عندهم * مضاع ولا الجاني بما جري نخذل

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله وقال بشير بن أبى)

* فهرست الجزء الاول من شرح ديوان الحماسة *

صفحة	صفحة
٧٥	٤ (باب الحماسة)
٧٧	٥ بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن
٧٩	أنيف
٨١	١٠ خبراً بيانه
٨٢	١١ القند الزماني في حرب البسوس
٨٤	١٤ أبو الفول الطهوي
٨٦	١٨ خبر الوقي
٨٧	٢٠ اشتقاق الاسماء المشككة التي ذكرت
٨٧	في خبر الوقي
٩٠	٢٢ جعفر بن عتبة الحارثي
٩٣	٢٨ حديث جعفر بن عتبة الحارثي وسبب
٩٤	حبسه وقتله
٩٧	٣٠ أبو عطاء السندي
٩٨	٣١ بلعاء بن قيس الكفائي
٩٩	٣٢ ربيعة بن مقروم الضبي
١٠١	٣٥ سعد بن ناشب
١٠٢	٣٧ تأبط شرا
١٠٢	٤١ أبو كبير الهذلي
١٠٣	٤٥ خبراً بيانه
١٠٤	٤٦ تأبط شرا أيضاً
١٠٥	٤٩ قطري بن القبة
١٠٦	٥٠ بعض بني قيس بن ثعلبة
١٠٧	٥٥ السموأل بن عدياء
١١٠	٦١ السهم ذو الحارثي
١١١	٦٣ ودان بن عميل المازني
١١٢	٦٤ سوار بن مضرب السعدي
١١٢	٦٦ بعض بني تميم الله بن ثعلبة
١١٥	٦٨ قطري بن القبة المازني أيضاً
١١٧	٦٩ الحريش بن هلال القريني
١١٧	٧١ ابن زبابة التيمي
١١٨	٧٤ الحرث بن همام الشيباني

صفحة	صفحة
١٥١ آخر وهو حطان بن المعلى	١١٩ الاحوص بن محمد
١٥٢ حبان بن ربيعة الطائي	١٢٠ الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي
١٥٤ الاعرج المعنى	لهب
١٥٥ آخر وقيل انه لرجل من بني أسد	١٢١ الطرماح بن حكيم
١٥٦ رجل من بني كلب	١٢٢ بعض بني فقهس
١٥٧ رجل من بني أسد	١٢٥ جابر بن رالان السنبسى
١٥٨ أبو حنبل الطائي	١٢٦ سبرة بن عمرو الفقهسى
١٥٩ يزيد بن حمار السكونى	١٢٨ آخر من بني فقهس
١٦٠ آخر	١٢٨ جزي بن كليب الفقهسى
١٦٠ جابر بن الثعلب الطائي	١٣٠ زيادة الحارثى
١٦٢ بعض طيء	١٣٢ بعض بني جرم من طيء
١٦٢ آخر	١٣٢ آخر
١٦٢ الراى	١٣٣ آخر
١٦٣ آخر	١٣٤ بعض بني أسد
١٦٤ آخر	١٣٥ حريث بن غناب النهائى
١٦٥ آخر	١٣٦ ابراهيم بن كنيف النهائى
١٦٥ جليل بن عبد الله	١٣٨ امرأة من العرب
١٦٦ أبو النشاش	١٣٨ آخر
١٦٨ آخر	١٣٩ عوف القوافى الغزارى
١٦٩ آخر	١٤٠ بشر بن المغيرة
١٦٩ شبيب بن عوانة الطائي	١٤١ بعض بني عبد شمس
١٦٩ جليل بن عبد الله بن مهران العذرى	١٤٣ آخر في ابن له
١٧١ يحيى بن منصور الحنفى	١٤٤ آخر
١٧٢ أبو صخر الهذلى	١٤٥ آخر
١٧٢ بعض بني عبس	١٤٥ آخر
١٧٢ رجل من حمير	١٤٦ طقبل الغنوى
١٧٥ خبيرة أيمانه	١٤٦ الراى
١٧٦ حسان بن نشبة العدوى	١٤٧ آخر
١٧٨ هلال بن رزين	١٤٧ آخر
١٨٠ بنو بن ضرار	١٤٨ بعض بني أسد
١٨١ النطائى	١٤٩ عمرو بن شاس
١٨٢ الاعرج المعنى	١٥١ آخر وهو باهق بن خلف

صفحة	صفحة
٢٠٨ ارطاة بن سمرة	١٨٣ حجر بن خالد
٢٠٩ عقيل بن علفة المري	١٨٤ رشيد بن زميض
٢١١ محمد بن عبد الله الأزدي	١٨٥ جعفر بن علفة
٢١١ آخر	١٨٥ آخر
٢١٢ آخر	١٨٦ البرج بن مسهر الطاق
٢١٣ شريح بن قرواش العبسي	١٨٨ خبر أبياته
٢١٥ طرفة الجذبي	١٨٩ موسى بن جابر الحنفي
٢١٦ خبر أبياته	١٩٠ آخر من بني أسد
٢١٦ أبي بن حاتم العبسي	١٩١ موسى بن جابر
٢١٨ عنزة	١٩٤ حريث بن جابر
٢١٩ عمرو بن الورد	١٩٤ البعيث بن حريث
٢٢٠ عنزة	١٩٧ المثلج بن رياح
٢٢١ قيس بن زهير	١٩٩ حصين بن حاتم
٢٢٢ مساور بن هند	٢٠٢ خبر الحصين ابن الحام المري
٢٢٣ خبر أبياته	٢٠٢ ابن دارة
٢٢٥ العباس بن مرداس السلمي	٢٠٣ خبر ابن دارة
٢٢٩ عبد الشارق	٢٠٦ بشامة بن حزن

(تت)

شرح ديوان الحماسة "أبوتتمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
الشهير
بالخطيب

الجزء الثاني

عالم الكتب - بيروت

كتاب الزباط

(بسم الله الرحمن الرحيم)

* (وقال بشر بن أبي بن حاتم العباسي لبني زهير بن جذيمة وروى بشير) *

(ان الزباط انكدمن آل داحس * ابي نفايظن يوم رهان)

الثالث من الطويل، طلق موصول مردف والقافية متواتر الزباط الخليل المربوطة هنا
واحدها رباط والزباط من الخليل الخمس فما زوقها وقيل هو مصدر رباط رباط مرابطة ورباطا
فلذلك وقع على الجميع والواحد والنكد جمع أنكد وهو القليل الخبير وداحس اسم فرس
لقيس بن زهير بن جذيمة العباسي وكان غلامها حذيفة بن بدر الفزاري على خطر عشرين بعيرا
وجعل الغاية بينهم مائة غلوة والمضمار أربعين لاله والمجرى من ذات الاصاد وكان حذيفة أمر
فتيا فامس فزارة اتغالي هو ورقيس بن زهير على أن يجري حذيفة الخطار والخطاف وقيل قرزلا
والحناء ويمجى قيس داحس او الغراء أن يقهه وابشع سمى بعد ذلك لشعب الحليس وذلك
ان حذيفة أطمعهم هناك فحسبوا قال ان مريكم داحس متقد ما قام كوه فلما طلع داحس
سابقا مسكوم ولم يعرفوا القبراء وهي خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة
فلطمها بنو فزارة وحلواها عن الماء وأبت أن تقر لقيس بالسبق ومنعوه الخطر فوقع بينهم
الشرف فزاهم قيس فلق عوف بن بدر أاحذيفة بن بدر فقتله ثم ودا مائة تافقة متلية عشرا

والعشراء التي قد أتى على حملها عشرة أشهر والمتلمية التي قد نبتت بعضها والباقى ينلونها بالنتاج والحامل متلمية والتي يتبعها اولدها متلمية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير أخ قيس فأرسل قيس الى حذيفة أن اردد اليها ابنتا مع أولادها وكانت قد ولدت عندهم فقد قننتهم بتميلكم فقالت بنو فزارة أعطيهم أم كثر ما أعطونا وامسكوا أولادها وأبي قيس الآن يأخذهم مع أولادها ثم قتل جنيد بن خلف العبسي مالهكا أخ حذيفة فهاج الحرب بين بني عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة بن بدر وأخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان وهو قوله

(جَلَبْنَ بِأَذْنِ اللَّهِ مَقَّةَ لَـمَالِكٍ * وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عَمَانَ)

(لَطَمْنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجَعَلْنَ * يَرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ)

قال لطمن وانما لطم داحس وسده فأنكر حذيفة السبق ظمنا فتأدى ذلك الى الشر واتصلت الحرب وبقيت أربعين سنة فحمل بينهم الدماء الحرب بن عوف المري وقتل في تلك الحروب مالك بن زهير أخ قيس فلما تدانى صلح عبس وذبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا الى قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغربة واما أنا فوالله ما أنظر في وجه غطفانية أبدا وقد قتلت أباهما وأخاهما وأحباها ثم فارقههم فلزم بركة عمان حتى هلك هناك وهذا معنى قوله وطرحن قيسا من وراء عمان * ويروى وطرحن أى أسقطن وقوله في البيت الاول أبين فما يغفلن يوم رهان * أى أبين الفلاح ودل عليه بقوله فما يغفلن أى لا يأتين بخير أبدا والرهان المراجعة والاصاد ردهة بين أجبل والاصاد جمع أصد وهو مثل الحظيرة من الصخر فاما الاصد فهو قوب لم تتم خياطته وقيل هى البقيرة وقيل بل هى الصدر قال الشاعر مثل البرام غدا فى اصد خلقي * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه وقد يجوز أن تجمع الاصد على الاصاد كما قالوا جفرة وجفارة ونقرة ونقار وذات الاصاب يريد البقعة التى فيها الاصاد

(سَمِعَ مِنْكَ السَّبْقُ أَنْ كُنْتَ سَابِقًا * وَتَقْتُلُ أَنْ زَلْتَ بِكَ الْقَدَمَانِ)

أى ان سبقك لم تعط السبق لانه كان منتهقا الى بني عمه وأهل بيته أراد انك لا تعطى النصفه وتقتل ان زلت بك القدمان يعنى ان سبقك ففقت قتلت

• (وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زباج) •

قال أبو الفتح يكون غلاق هذا فعلا امن غلق الرهن فهو غلاق كعلم فهو غلام وسلم فهو سلام ويجوز أن يكون من أغلق الباب ونحوه وهذا أقلها ما عزة فعال من أفعل انما جاء منه اسأر فهو سار وأدرك فهو درك وأجبر فهو جبر وأقصر فهو قصر ومروان علم مر تجل (هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ * وَاجْرُوا إِلَيْهَا وَاسْتَحْلُوا الْهَارِمَا)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك

(فَبِالْيَتِيمِ كَانُوا الْآخَرَى مَكَانَهَا * وَلَمْ تَلِدْ شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا)

قوله اجر واليه الاجراء يستعمل في المنكر المذموم ومفعوله محذوف كأنه اجر وافعلهم اليها
والضمير في اليها للقطيعة لان الفعل يدل على مصدره وهذا كما يقال من كذب كان شره أى
كان الكذب شره والمراد ما جرى اليه القوم في سبق داحس من قطيعة الرحم وقوله
فيا ليتهم كانوا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب لفاطمة وهى أخت لهم ومثله
في انه على كلامين قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقوله كانوا الاخرى
مكانهم أى القرابة أخرى مكان هذه القرابة لان ظم ذوى القربى أشد تأثيرا

(فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عُدُوَّةٍ دَاحِسٍ * وَلَمْ تَنْجِ مِنْهَا ابْنَ وَبَرَةً سَالِمًا)

وانما قال ما تدعى لانهم كانوا يعطلون سبق داحس وينكرونه فلهذا علق ما حكاه عنه
بالعدوى وقوله من خير عدوة أى من نفعه وسناذ كره ولم تنج منها أى من العدو

(شَأْمَتُمْ بِهَا حَيٍّ بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ * أَبَالْفَاوِذَى حَيْثُ وَالِىَ الْآعَاجِ)

قال أبو زيد يقال شأم فلان أصحابه اذا أصابهم الشؤم من قبله وبها يريد بالعدوة وهذا تفسير
قوله فلم تنج منها يا ابن وبرة سألما أى أوقعتم له عدوة الشؤم فى حي عبس وذبيان وأخرج
أبو ليلى عن قيس بن زهير الى بلاد العجم حتى صاروا اليهم الى أن مات

(وَكَاثَبُ بْنُ ذِيَّانٍ عِزًّا وَآخُوَّةً * فَطَرْتُمْ وَطَارُ وَيَضْرِبُونَ الْجَاهِجَا)

أى وكانت بنو ذبيان لكم يا بنى عبس ملاذا وعز المايح معكم واياهم من الاخوة فتسرعت الى
القطيعة

(فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السِّنِينَ أَلَّتِي مَضَتْ * وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الْأَشَائِمَا)

انث الفعل لانه أراد بذكر زهيرا لقبيلة بأسرها ومعنى يدعون يسمون كما قال ابن حجر
* وكنت أدعو قد هاها الاثم القردا * يريد أسمى ولذلك تعدى الى مفعولين والاشائم جمع اشام
وقوله فى السنين يجوز أن يكون ظرفا لقوله لا يدعون وقوله وما بعد يراد به فيما بعد فيكون ما
معطوفا على السنين ويجوز أن يكون موضع مانصبا على أن يكون معطوفا على موضع
فى السنين لاعلى لفظه لان موضعه نصب لكونه ظرفا ويجوز أن تكون ماصلة كانه فى السنين
الماضية وبعدها ويجوز أن يروى ومن بعد لا يدعون وهو حسن قال المرزوقى وذكر بعضهم
أن ما من قوله وما بعد لا يجوز أن تكون الاصلة وزائدة لان بعد ما جعل غاية ودخله النقصان
بمحذوف ما كان مضافا اليه امتنع من أن يكون مبنيا على شئ وخبر اعنسه واذا امتنع من ذلك
امتنع من أن يكون صلة لموصول لان الذى يكون من صلة الظروف والجل هو ما جاز أن
يكون خبرا لمبتدأ وليس الامر على ما قاله الا ترى ان قوله عز وجل قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم فى يوسف معناه ومن قبل الذى فرطتم
فى يوسف أى قد صتمت ويجوز أن يراد ومن قبل تفرطكم فيكون مامع الفعل فى تقدير مصدر
وعلى الوجهين جميعا ما فى موضع رفع ومن قبل خبره وذكر أبو اسحق الزجاج فى ما من الآية

ثلاثة أوجه ما ذكرناه أحدها وإذا كان الأمر على هذا فإذ كان هذا القائل غير صحيح لاني قد
أريت كما أعني به وهو غاية خبره وكونه مسلمة تابع لكونه خبراً فاعلمه هذا المرزوقي على
ابن جني وقد أنهى عليه ولم ينصفه بقوله وما ذكر هذا القائل غير صحيح لان الذي ذهب اليه
ابن جني أحسن من الذي ذهب اليه المرزوقي وأما قوله وذكر الزجاج في ما من الآية ثلاثة
أوجه ما ذكرناه أحدها فهو كما ذكره غير ان الذي ذكره ابن جني هو أوجه الوجوه الثلاثة
التي ذكرها الزجاج وكما به يدل علمه وغير الزجاج من النحويين ذكر في الآية الوجه الذي
ذكره المرزوقي وقال فيه فميج للفرقة بين حرف العطف والمعطوف بن قبل ثم قال وهو عند
الكوفيين حسن وليس للمرزوقي أن يترك المختار من قول البصريين ويعدله الى قول
الكوفيين رد اعلى ابن جني رحمه الله

• (وقال المساور بن هند بن زهير) •

(أودى الشبابُ قِبالَهُ مُتَقَفِّرٌ * وَفَقَدْتُ أُرْأِي فَايْنَ الْمَغْفِرُ)

الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك أكثر ما يستعمل الاتراب في النساء
يقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنمها وربما استعمل ذلك في الرجال وأكثر الناس يشد
وفقدت أمهاني ومثقف مرتب من قولك فقرت الشيء وتفقرت اذا تبعتته ويقال غير اذا
مضى واذا بقي والمغبر ههنا بمعنى البقاء

(وَأَرَى الْغَوَايَ بَعْدَ مَا أَوْجَهْتَنِي * أَعْرَضَ عَنْتَ قُلْنَ شَيْخَ أَعُورُ)

الغواي جمع غانية وهي التي تستغي بزوجه عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن التزين
بالطلي وقال أبو عبيدة هي المتزوجة وأنشد الجليل

حبيب الأيادي اذ بشينة أيم * فلما تغنت اعلمتني الغوايا

وقال آخر • ازمان ليلى كعاب غير غانية • وقوله أوجهتني أي كنت ذا جاه عندهم ومنه
أوجه السلطان فلانا اذا جاعله وجها وشيخ ارتفع على انه خبر مبتدأ محذوف والنساء في غت
علامة التأنيث للقصة وجعاه مفتوحة فراقبها وبين التي تطلق الاسم والفعل

(وَرَأَيْتُ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ * الْأَقْفَايَ وَلِحْيَةً مَاتُضْفَرُ)

قوله صار وجهها كله ارتفع كله على انه توكيد للمضمر في صار وأعلى انه اسم صار وأعلى انه
يرتفع بفعله وفعله ما دل عليه قوله وجهها كأن المراد توجهه كله ويكون كقولك رأيت زيدا
قبسب أبوه أي تقيس ومررت بسرح خزصفته يقول انحسر الشعر عن رأسي حتى صار كله
كوجهي الاقفاي فان به نبتا من الشعر والاحمية لاتقام مقام الذواية في الضفر والتجمل
فقوله ولحية مأتضفر تحسر على ما عدم في رأسه من الضفائر وان كانت اللحية لم يعتدضفرها

(وَرَأَيْتُ شَيْخًا قَدْ خَنَى ظَهْرَهُ * يَمْشِي فَيَقْعَسُ أَوْ يُكَبُّ فَيَعْتَدُ)

يقعس أي يرفع رأسه الى السماء من يمس عنقه ونشخ أخادعه وعلايسه والكبير يمس عنقه

قوله يقال قيس الخ الاول من باب فرج والثاني من باب يمد

الى فوق أو الى أسفل ويروى يقعش أى يضطرب ومنه تقعوش الخيمة اذا سقطت والقعس ضد الحذب وروى أبو هلال يعنى فيه قعس بضم العين قال وهو ان يعنى مشبة القعسان كما تقول عرج يعرج اذا مشى مشية العرجان وكان الواجب أن يقول أو يعثر فيك لان العنار قبل السقوط للوجه لكنه لم يسل تغيير الترتيب لأنه من الالتباس وهذا دون ما يجي في كلامهم من القلب مثل قوله كما أسلت وحشية وهما ويقال قعس يقعس قعسا اذا صار أقعس خلقة وقعس يقعس اذا تكلفت مشبة القعسان

(لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هُرَاقَتَهُ عَمَاءُ تَوْقُدُ نَارَهَا وَتَسْعُرُ)

هروها أى كرهها والفتنة العسماء التى لا يمتدى فيها الوجه، أمر وجواب لما تنظر وهو هنا محذوف يدل عليه الكلام كله قال انقبضنا عن النهوض فيها والحرالك لننظر ماذا يكون وانما قدم ما اقتضاه من ضعفه وكبره ليرى العذر فيما يعجز عنه من النهوض فى الفتنة التى ذكرها

(وَتَسْعُرُ عَمَاءُ فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ)

أمير المؤمنين لفظه معروفه للاضافة المعتادة فى هذه اللفظة انما لوفة على الحد الذى ترى لكن التنوين منوى واذا كان كذلك فهى فى حكم النكرات وانما ساغ ذلك لان قوله أمير يشاير الى الحال أى فيها أمير على المؤمنين واسم الفاعل اذا أرئيه الحال أو الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف وبصير التنوين الذى هو الاصل منوياً فيه وعلى هذا قوله تعالى هذا عارض محطرا وهديا بالغ الكعبة وهذا البيت بما فيه منعطف على قوله هرواقنة

(وَلَمَّا لَمِنَ ذِيانٌ أَنْ هِيَ أَعْرَضَتْ * أَمَّا النَّاسُ فَالْأَعْرَ الْأَكْبَرُ)

يقول على وجه التوعد لتعلم هذه القبيلة ان توجهت نحونا انالنا هذا الرئيس المشهور الشأن ويقال عني به زهير بن جذيمة العبسى وقيل هو قبل زهير وروى ان هى أدبرت والمعنى ان ولت وأعرضت فانها ستعلم اننا كنسى من دونهم ويجوز أن يكون المراد بأدبرت تركت الحق وجواب ان فى قوله ولت علم ذيان

(وَلَمَّا قَنَاءَ مِنْ رَدِيَّةٍ صَدَقَةٌ * زُورًا حَامِلُهَا كَذَلِكَ أَزُورُ)

ردية امرأة السمهرى وكان صاحب قنأ يبيعه فاذا اغاب باعته ردية مكاه وكانا يثقان الزاح فالردية منسوبة الى ردية والسمهرية منسوبة الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل للصدق صدق لانه له قوة ليست للكذب وتطرايه نظرة صدقة أى صلبة وصدقهم القتال صلبوا فيه واشتدوا وتم صادق الخلاوة شديدا والازور أصله المائل يعنى انما الانستقيم وحاملها أيضا لا يستقيم والمعنى ان من أراد تقويمنا لم تقو له ويجوز أن يكون المراد ان قنأهم مائله للطعن وصاحبها مائل ليطعن بها الاعداء لم يرض ذكر القنأة وما جرت به العادة

من رصف صلابته اواء واجاجها عند الطعن بها حتى عقبها بقله حاملها كذلك أزور وانما
 أراد التما كيد والمبالغة وتبيين قوة الامتناع على من يطلب اقتسارهم وارتفع حاملها بالابتداء
 وقد أخبر عنه بنجرين كذلك وأزور رقله كذلك اذا وقع هذا الموضع لا يغير بل يكون
 للمذكر والمؤنث على حالة واحدة وأنشد أبو زيد
 اما أقاتل عن ديني على فرس * ولا كذا رجلا الا بأصحاب
 والمعنى ولا كما انال الساعة رجلا

(وقال عروة بن الورد العباسي)

العروة للمرود والجواني وغيرهما والعروة أيضا القطعة الجيدة من الكلا وجهها عرا
 وأنشد أبو زيد

خامع الملول وسارت تحت لوائه * شجر العرا وعرا عرا الاقوام
 قال أبو الفتح قال أبو بكر هو جمع عررة وهي أعلى الجبل نقلت لأبي على كيف يكون جمعها
 وهو ضموم الاول فقال يكون اسم الجبل مع بمنزلة الجامل والباقر والسفر والركب والورد
 القرس يضرب الى الحجرة وكذلك الاسد قال
 ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذى الجدين والقرس الورد
 وما أحسن ما جاء به الطائي في قوله

ارديدي عن عرض حروى نطق * واملقها من ابدة الاسد الورد
 وجمع ورد وورد وصفة ويقال في وشه وردة قال الله عز وجل فكانت وردة كالدهان ومثل
 ورد وورد في تكسير فعل على فعل ككث وكث ونط ونط وهم حشرو حشرو ومثله من الاسماء
 سقف وسقف ورهن ورهن

(قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي السَّكْنِيفِ تَرَوْحُوا * عَشِيَّةً بَقْنَاءَ مَا وَانْدَحِ)

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك تقدير البيت ذات لقوم رزح عشية
 بقناء ما وان في السكينيف تروحو اي قال رزح البعير رزح اذا اعمى ابل رزح وقوم رزح
 أي مهازيل ساقطون والسكينيف الحظيرة من الشجر

(تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ يَبْلُغُوا بُقُوسَكُمْ * إِلَىٰ مَسْتَرَا حٍ مِّنْ حِمَامٍ مَّزِيحٍ)

قوله تنالوا الغنى جواب الامر من البيت الاول وهو تروحو وقوله مستراح الفعل اذا بلغ
 الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقولا مستراح يحقل
 ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالماضي الى استراحة يأتي بها الحسام واذا حمل على معنى المكان
 فكانه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالماضي الى
 وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا مفعولا فهو من قولهم استراح الشيء واستروحه اذا
 وجد راحته كما يستروح الدواب

(وَمَنْ يَكُنْ مِّنْ يَّ ذَا عِيَالٍ مَّقْتِرًا * مِّنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ)

أى من يك مثلى معيلا مقتران المال بطرح نفسه في كل بلا ومشفقة

(أَبْلَغُ عَذْرَاءٍ أُصِيبَ رَغْبَةً * وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عَذْرَاءٌ مِثْلُ مُنْجٍ)

ويروى غنيمة أى بطرح نفسه في كل بلا لينال مالا أو ليقيم نفسه عذرا فلا ينسب الى السكسل
والجن ومن أبلغ نفسه ما فيه العذر كن غنم * (قال أبو رياش كان سبب هذه الآيات) * ان
معدا اتباعت عليا سنوات فجهد الناس اليها جهدا شديدا وكانت غطفان من أحسن معد فيها
حالا وكان في بعض تلك السنين عروة بن الورد بن بجاس بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن سفيان
ابن هرم بن عوف بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن
عيلان بن مضر بن نزار بن معددو كنيته أبو نجيدة ويعرف بعروة الصعاليك غابا فرجع مخفقا
وقد أهلك إبله وخيله وجاء الى قومه بحال شديدة فاذا انخذ عروة أى قومه قصرة قد حطروا عليهم
كنية المأأعوزتهم المكاسب وقالوا عوت فيها جوعا خيرا من أن تأكلنا الذئاب فاناهم عروة
ففرغ عنهم كنية ففهم وقال لهم اخرجوا وهذه قلوصى فقد دوا لجهاوا جلاوا أسلحتكم على هذه
القلوص حتى أصيب لكم ما تعيشون به أو أموت فخرج منيأ مناعن المدينة يريد أرض قضاة
وقصدا بلقين فمر بمالك بن سمار بن مخاشن بن لاثى بن شح بن فزارة وقد أقدم مامعه فقال له مالك
ويحك أين تتطابق بقية نك هو لا تملكهم ضبعة قال ان الضبعة مائأ منى به دعى القيس
معاشاى ولقوى أو أموت فاموت خير من الهزل فقال له مالك ان أطمعنى رجعت على حرسين
وهما جبلان فى أرض بنى فزارة فقال عروة كيف أصنع عن كنت عودته اذا جاءنى وعرائى
فقال بعذر لك اذا لم يكن عندك شئ فقال ولكننى لأعذر نفسي بترك الطلب فقال هذه الآيات
وهى أكثر منها فاذا عطاها مالك بعيرا فقسمة بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القين وهم بأرض
التيه فهبط أرضا ذات خلأ فأتى فيها ماء فأتى آثارا فقال هذه آثار من يرد الماء فأكثروا فاحر
أن يكون قد جاءكم رزق فى أرض بنى القين وتلك عرا من الشجر العظام اذا أجذب الناس
رعواها فعاشوا فيها فاقاموا يومائهم ورد عليهم قصيل فقالوا ادعنا فلنأخذ هذا الفصل فتأكل
منه فنعيش به أياما فقال انكم اذا اتفروا أهله ان هموا برعى هذا الشجر وان بعد هذا الفصل
ابلا فتركوه فقدم قوم عروة فجعلوا يلومونه فوردت الابل بعد خمس فوردت منهم مائة معها
فصلانهم فيها فارس معه سلاحه ونظيمنتهم فلما وردت الابل خرج اليه عروة فرماه بسهم فى
مخرج كتفيه فأخرجه من شدوته واستاق الابل والظبينة حتى أتى قومه فأحياهم وقال
فى ذلك

أليس ورائى ان أدب على العصا * فيا من أعدائى ويسأمنى أهلى
رهينة فعراليت هكل عشية * بلا عبنى الولدان أهدج كالرأل
أقموا بنى لبني صدور وكابكم * فان منايا القوم شر من الهزل
قولهم فى اسم المرأة بنى ولبنى ما خوذ من اللبى وهو ضرب من الطيب يقال هى الميعة وفى
الحديث ان للشيطان يتناى يقال لها البنى
فانكم لن تبلغوا كل همى * ولا أربى حتى تروا منبت النخل

فلو كنت من لوج القواد اذ اذبت * بلاد الاعادى لا أمرو ولا أحلى
رجعت على حرسين اذ قال مالك * هلكت وهل يلحق على بقعة منلى
لعل انطلاقا في البلاد ورهلقى * وشدى حيازيم المطية بالرحل
سيدفعنى يوما الى رب هجمة * يدافع عنها بالعقوق وبالخصل
قليل تواليا وطالب وترها * اذا صحت فيها بالقوارس والرجل
اذا ما هبطنا منى لا فى تنوفة * بعثنا ريبا فى المرائى كالبذل
يقرب فى الارض القضاء بطرفة * وهن مناخات ومرجلنا تغلى
وكان عروفا اذا أصابت الناس السنة وتر كوا المريض والضعيف والكبير فى ديارهم بجمع
أشباه هؤلاء من عشيرته ثم يحضر الايسات ويكنف الكنف ويكسبهم ويكسوهم فاذا قوى
منهم واحد خرج به معه فأغار وكسب أصحابه الباقيين حتى اذا أخصب الناس وأبنوا ذهبت
السنة لحق كل انسان بأهله وقسم لكل انسان نصيبه من الفهم ان كانوا قد غنوا فربما عاد
أحدهم غنيا فبذلك سمي عروة الصعاليك وكان صعلوكا فقيرا مثلهم وما أشبه بن شراحيل بن
عبد رضاء بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة فسمى ماوى الصعاليك لانه كان يعولهم
ويفضل عليهم حتى يستغنوا واذ كان عروة كان مع قوم من عشيرته فى شتاء شديد قد سعى عليهم
شتاءه كله وكنف عليهم وكان أول ما أصاب لهم فاقنانهما وان فخر احدهما وجعل
متاعهم وضعفاهم على الاخرى فجعل يتنقل بهم من مكان الى مكان وكان ما بين النقرة
والريذة ما يقال له ما وانزل بهم عليه ثم ان الله قبض له رجلا صاحب مائة من الابل قد
فربهم من عقوق أهله وذلك أول ما ألين الناس واحتلبوا فقتله وأخذ اباه وامرأته وكانت
حسنة فأتى بالابل الكنيف فجعل يحلبها ثم يحملهم عليها حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم
أقبل يقسمها فيهم وأخذ مثل نصيب أحدهم واستخاص المرأة لنفسه فقالوا لالا لا ترضى
حتى تجعل المرأة نصيبا فن شاء أخذها من سهمه فجعل بهم ان يتحمل عليهم ليقتلهم ويتزع
مامهم ثم يتدكر نصيبهم وانه ان فعل ذلك أفسد ما كان صنع ففكر طويلا ثم أجابهم الى
ان يرد عليهم الابل الا راحله يتحمل عليها امرأته حتى يلحق بأهله فابوا الا ان يجعل الراحلة لهم
فأتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وأفقرها عروفا أى منحه اياها من نصيبه اذا استغنى
عنها ردها فقال عروفا يذكر ذلك

الا ان أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لا اخصبوا وعقولا
وانى لمسدوع الى ولاؤهم * بما وان اذ غشى واذ تامل
واذ ما يريح الناس صرما جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول
صرما جونة قد رسودا يطبخ فيها كل عشية ما تشرب وشبه القدر بالناقة المصرية التى قد
انقطعت اخلافها

موقعة الصغين حديد باشارف * تقبض احيانا عليهم وترحل
لديها من الولدان ما قد رأيتهم * وتغشى بجنبها أراميل عيل

وقلت لها يا ام بيضاء قتيبة * طعامهم من ذى قدور مجمل
بضع من الذيب السمان وصحن * من الماء نعلوه يا خرمن على
وانى واياكم كذى الام ارهنت * له ماء عينها تقدى وتجبـمـل
ارهنت اى ادا مت وهذا مثل تقول المرأة لولدها ريتك ماء عيني فصلاح كل شئ
فلما ترجت نفسه وشبابه * أنت دونهم اخرى جديد تسكمل
فباتت بجدا المرفقين مكبة * توحوح عما نابها وتقول
تخير من امرين ليسا بقطعة * هو الشكل الا انها قد تجبـمـل
اى تخير ما تريد ان تصنع ثم ترجع فتقول هو ولى وما أصنع به

كليلة شبيا التى است نايما * وابلىنا اذن من ماء من قمرمل
ليلة شبيا هي الداهية كأنه وقع فيها فجبامنها على ظهر فرس يقال له قمرمل
اقول له يا مال انك هابل * متى حبست على أفجع فتعـمـل
بديعومة ما ان تكاد ترى لها * من الظما الكوم الحلادة تقول
تذكر آيات البلاد لك * وابتن ان لا شئ فيما يقول

(وفال أبو الياض العيسى) *

قال أبو هلال وكان في أيام هشام بن عبد الملك ونخرج مجاهد في بعض الوجوه فرأى في المنام
كأنه أكل تمرأوزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغدا أكل تمرأوزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل
(الآليت شعري هل يقولن فوارس * وقدحان منهم يوم ذاك فقول)

الثالث من الطويل مطلق موصول مردف والقافية متواتر قوله ألا ليت شعري شعري
اسم ليت وخبره مضمهر استغنى عنه بمفعول شعري وليت شعري لا يجي إلا هكذا كما ان لولا
يجي أبدأ محذوف خبر الابتداء الذى بعده وقد استغنى عنه بجوابه وذلك قولك لولا عبد الله
افعلت وقوله هل يقولن فوارس سدد مفعول شعري ودمنى الكلام ليت على واقع
هل يقع هذا القول من الفرس ان فى تلك الحالة ومفعول يقولن أول البيت الثانى وهو قوله
تركا وقوله وقدحان منهم يوم ذاك فقول موضعه نصب على الحال ويوم ذاك اشارة الى
ملاقاة الاعداء

(تركا ولم يجن من الطير لجمه * أبا الياض العيسى وهو قيل)

موضع ولم يجن من الطير لجمه منصوب على الحال فان قيل هل تقدر فى الكلام بعد الاستفهام
شياء لانك اذا استفهمت عن شئ كان ما استفهم عنه وخلافه سواء عندك والام تكن
مستفهمات لابد من التقدير ولولا ذلك لاستفهم الاستفهام فان قيل فما المقدر بعد الاستفهام
هنا من حرفي العطف ام أو وكيف يكون معنى الكلام مع ذلك المقدر قلت المعنى على أو
بدلالة انه يجب مثل هذا الكلام بنعم أو لا اذا كان المعنى على ليتنى علمت هل يقع ذلك منهم فاما
تقدير أم وهي عاطفة فلا يصح فى مثل هذا الموضع

(وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَانِي وَإِنَّمَا * يَصِيرُ لَهُ مِنِّي غَدًا لَقَلِيلٌ)

أى ورب ذى أمل وما يكتب مقصولا لانه بمعنى الذى

(وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دُرْعٍ وَمِعْقَرٍ * وَأَيْصُصُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٌ)

(وَأَسْمَرُ خَطِي الْقَنَاطَةِ مُثَقَّفٌ * وَأَجْرُ دُعْرَانِ السَّرَاةِ طَوِيلٌ)

(أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَّقِي * بِمِ آدِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولٌ)

يقول احفظ مقاتل فرسى يفخذنى ورجلى واتق عما يأتىنى بعنة - ثم قال انى للخليل وصول أى
لأخذله فى الشدائد ولا اتفع به الا وانفعه

* (وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي بَنِي زِيَادٍ الرِّبِيعِ وَعِمَارَةَ وَأَنْسَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْكَمَلَةُ)

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاعَ بَنُو زِيَادٍ * ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِيهِمْ يُضَيِّعُ)

الاول من الوافر مطلق موصول مردف والقافية متواتر يعنى بنى زياد العباسيين الكملة
وامهم فاطمة بنت الخرشب الانبارية وهى احدى المنجيات وقيل لها أى بنك افضل فقالت
ربيع الواقعة بل عمارة الواهب بل قيس الحافظ بل أنس الفوارس فكلتهم ان كنت
أدري ايهم افضل وكانت رأت فى منامها كأن قاتلا قال لها عشرة هذرة أحب اليك أم ثلاثة
كعشرة فلما انتهت قصت رؤياها على زوجها فقال ان عاودك فقولى له ثلاثة كعشرة فرجعت
الى المنام ورأت مثل ما رأت من قبل فجاءت فى الجواب بل ثلاثة كعشرة فولدت بين ثلاثة
صار كل منهم أباقبيلة وهم ربيع وعمارة وأنس وكما جهل الام جنية تلج وجهها فيما أتت به عن
المقتاد من الانس جعل الاولاد سيوفاً فى قوله

(بَنُو حَنْبَلَةٍ وَلَدَتْ سِيُوفًا * صَوَارِمَ كَاهَا ذُكْرُ صَنِيعُ)

أى مصنوع بين الحديد اللين والقولاذ ويروى بنو حنبلة الحن قبيلة من الجن وبنو حن حى
من قضاة وهو حن بن دراج من أحوال قصى بن كلاب

(شَرَى وَدَى وَشَكَرَى مِنْ بَعِيدٍ * لَا تَخِرْ غَالِبَ أَبْدَارِ رِبِيعُ)

يقال شريت الشئ معنى اشتريته وبعته بجمعها وكذلك بعث يصلح للامر بن ومن شريت
الشئ روى وهو المثل لكن لامة وهو يا قلبت واوالان فعلى اذا كان اسما ولا مية يفعل به ذلك
فرقا بين الاسم والصفة وعلى هذا قولهم الفتوى يقول اشترى ربيع الحفاظ على بعده منى
ودى له وثائق عليه وعلى آخر رجل يبق من بنى غالب أبدا وقوله من بعيد فى موضع الحال
واللام فى لعمرك لامة الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لعمرك قسمي وانما شكر
الربيع بن زياد لقيامه معه ونصرته ايام فى حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا
على درعه والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعهما على قربوسه ركض فرسه فغضى بها

فلما اتبعوه وأخذ قيس بن زهير بن مام أمه فاطمة بنت الخرشب يريد أن يرتهم بادرعه فقالت
 أين ضل حلك يا قيس أترجو الإصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بأهمهم عنة ويسرة وقال
 الناس ما شأؤا وحسبك من شرمها فذهبت مثلاً وعلم قيس أنهم اصدقت فأرسلها وأغار على
 أبل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهم ما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس أن الربيع
 لا يقوم معه بطاب ثار أخيه لما بينهم ما من الشبهة فلما قام معه قال قيس شري ودي وشكري
 من بعيد أي كان بيني وبينه بعد فالتقى العداوة وراظهاره ونصرني للرحم والأقربة وغالب من
 عبس وقال أبو هلال وروى هشام بن محمد بن السائب الكلبي هذه الأبيات لحاتم وكان جاور
 حاتم زمن الفساذ بن زياد بن عبد الله بن عبس فاحسن وأجواره فقال فيهم هذه الأبيات

(وقال هدية بن خشرم)

قال أبو الفتح هي واحدة الهدب وهي للشوب وللارطى هذب واحدته هدية والهداب اسم
 يجتمعهما جميعاً واحدته هداية قال الزجاج
 وشجر الهداب عنه خفا * بسلمهم فوق أنف أذلنا
 والخشرم بجاعة النحل وهو أيضاً الثول والدبر

(أَتَى مِنْ قَضَاءَةٍ مَنْ يَكْدُهَا * أَكِدُّهُ وَهِيَ مَتَى فِي أَمَانٍ)

الأول من الوافر مطلق موصول مردف والقفافة متواتر قوله أتي من قضاءة لا يريد به نسبة
 نفسه إلى قضاءة فقط بل أراد اختصاصهم وتخصيصه بهم وهذا كما يقال أنا من فلان وإلى
 فلان أي ابتدأني منه وانتهى إليهم يعني أنه هو هو قضاءة وضاعه معها

(وَأَسْتُ بِشَاعِرِ السَّقْسَافِ فِيهِمْ * وَلَكِنْ مِدْرُهُ الْحَرْبُ الْعَوَانِ)

السقساس ما لا خيرة فيه من الأفعال والأقوال وفي الحديث إن الله يحب معالي الأمور ويغض
 سفاسفها فان قيل أين عجز البيت من صدره في النظام وهلا قال بعد ما نفي عن نفسه من الشعر
 الركبت ولكنني شاعر المتخير الرصين قلت إنما أراد التنبيه على فضله فيهم وظوله عليهم ليدخل
 تحتها الأمران جميعاً والمدرة قيل هو السيد الذي يدفع به الشرف فينظم أمور الحرب وقيل أنه من
 دره علينا أي طلع وقيل من درأ أي دفع والهاف فيه بدل من الهمزة

(سَاهُجُو مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سَوَاهُمْ * وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَنْ هَجَائِي)

قوله من سواههم يتعلق بمن هجاهم وموضعه نصب على الحال والأعراض هنا الترك أي ترك
 من هجائي منهم فلا هموه يقول أتي كبد أعداء قومي ولأ كبدهم ولست بالشاعر الضعيف
 الكلام لكنني قيم الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة

خبر هذه الأبيات

قال أبو رياش كان من خبر هذه الأبيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان
 ابن الحرث بن سعد بن هديم بن زيد بن لث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة وبين بني رقاش
 وهم بنو قرة بن خشرم بن عبد الله بن ذبيان وهم رط زائدة بن زيد بنوها من رط هدية بن

خشم بن كرز بن أبي حية بن سلمة الكاهن بن اسهم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان أن
حوط بن خشم أخا هدية بن خشم راهن زيادة بن زيد على جملين من ابليس. أو كان مطلم ما على
يوم وليلة من الغاية في زمن وغرة من القميط فتزودوا الماء في الادوى والقرب وكانت اخت
حوط سلى بنت خشم تحت زيادة بن زيد قال صغوها مع أخيها على زوجها فوهنت أو عية زيادة
ففى مأوّه قبل ماء صاحبه ففى ذلك يقول زيادة

قد جهلت نفسى فى أديم * محسرم الدباغ ذى هزوم

ثم رمت بي عرض الديوم * فى بارح من وهج السهوم

* عند اطلاق وغرة النجوم *

المحرم الذى لم ينضج دباجه والهزوم الكسور ثم ان هدية بن خشم وزيادة خرجا فى ركب من بنى
الحارث حجاجا ومع هدية فاطمة حاجة فاعتقب القوم السوق فنزل زيادة بن زيد فقال
عوسجى علينا واربعى يا فاطمة * مادون أن يرى البعير قائما
يقول سبرى سبرا ضعيفا ولا تنفى لغيرك فيستراينا

فخرجت مطردا عراهما * فهما يبذا القطف الرواسما

العراهم والعروهم والقوى الشديد والقوى المعتلى

كان فى المثناة منه عائما * عوم السفين تركب الزمازما

الزمازم الجماعات يقال لكل مجتمع زمزم وزمزمة وأراد مجتمع الماء

يا أيها الغازى رجعت سالما * من الغزاة مستقيدا غائما

يا أيها الالاعى تعاجبا * ان كنت بالحب طيبا غائما

فاعلم بان الكى والغائما * ان ينقع القلب المصاب الهائما

ولا الالاعادون ان تباعما * خودا كان البوص والماء كما

المباغمة مثل المناغمة وهو الكلام الضعيف وانما أخذ من بغام الطبية والنساقة اذا بغمت
بغمة ضعيفة دون ان ترغو والماء كم جمع ماء كمة والماء كمة ان ناحيتا العجز
منه انما محاطا صراغما * خير من استقبل لك السماغما
* ومن نداء تبقى معا كما *

يريدانه يقول يا فلان اعكنى أى أعنى على جلى فغضب هدية فنزل ورجز باخت لزيادة فى الحى
وقال اختى تسمع واخنة غائبة واخنة زيادة يقال لها أم خازم

فقد أرائى والقلام الخازما * نزحى المطى ضمرا سواهما

مضى يقود الذيل الرواسما * والجلفة الناجية العياهما

العيوم الماضى من الابل الجرى

اذا بلغن عامما وعامما * ثم وردن مستحيما قائما

ورجع الخادى لها الهماهما * ارجفن بالسوالف الجماعما

تسمع للسمزوبه قماقما * كما يظن الصيرف الدراهما

يلغفن أم خازم وخازما * الاثرين الدمع منى ساجما

حذار دارمظان تلامعا * قد رعت بالبين جليد احازما
على نجاة تشكي المناسما * غادر منها النص وجهاساهما
تطبق الاخفاف والقوائم * والله لا يشفي القواد الهامعا
تساحك اللسان والماء كما * ولا الامام دون ان تلامعا
ولا اللزام دون ان تفاقعا * ولا الفقام دون ان تفاقعا

المقاومة استنشاق الرائحة الطيبة * وتركب القوائم القوائم * فقال اسميخ في الحزن
اركا لاجلكم الله فأتا قوم حجاج ودعونا من هذا وعظوهما فامسكا وقضوا بحجمهم ورجعوا الى
الحى فأتى نفر من بني عامر رط هدية فيهم أبو جبر وهو رأسهم الذي لا يهصونه وخشرم أبو
هدية وزفرهم هدية وهو الذي بعث الشر والحجاج بن سلامة وابو ناشب ونفر من بني رقاش رط
زيادة فيهم زيادة واخوته عبد الرحمن ونفاع وأدوع بوادم أو دية حرمهم فكان بينهم كلام
فغضب ابن الغسانية وهو أدوع وأبو جبر وكان زفرهم هدية يعزى الى رجل من بني رقاش
فقال أدوع

أدوا البنازفرا * نعرف منه النظرا * وعينه والاثرا

فغضب هدية وادعى قومه حقا على بني رقاش فدعوا الى السلطان ثم اصطلموا على ان يدفع
اليهم أدوع فيخلو به نفر منهم فمأروا عليه امضوه فلما خلوا به ضربوه الحسد ضربا مبرحا فراح
بنو رقاش وقد أضرروا الحرب والغضب فقال عبد الرحمن

الا بائع اباجبر رسولا * فما يفي وينكم عتاب

ألم تعلم بان القوم راحوا * عشية فارقوا وهم غصاب

ولج الشتر بينهم فقال قوم زيادة له اهج هدية وقومه فقال اني لم ايسط اساني على قوم قط
الاجهدوا على تبلي من شدة هجائي واسكن انطلقوا النضرية فخرج زيادة في رط قومه فيهم نفاع
يطلبون هدية فوجدوا الحى خلوا ووجدوا هدية واباه خشرم فاضربوهما بسيموفهم ضرب
قوم مبقين تخذيعا فاصاب خشرم ما شجبت في رأسه ووقع بذراع هدية حز كالتوقيف وزعم نفاع
انه لم ينزع تلك اللبلة حتى وطئ بقدمه ركب ربحانة أم هدية فقال قائلهم

شجبت اخشرم ما في الرأس سبعا * وخذعنا هدية اذ هجانا

كذلك العبد ان العبد يوما * اذا وقفته بالسيف لانا

تركنا بالعوي ندم من حسين * نساء الحى يلقطن الجمانا

أي امنا نساءنا فتركنا كاهن يلقطن الجمان على هينتهن والعوي ندم من موضعان فاجابه هدية

ان الدهر مؤتلف طويل * وشر الخيل اقصرها غانا

وليس اخو الحرب عن اذا ما * مرته الحرب بعد العصب لانا

ثم ان هدية جمع رط من قومه وأصحابه فقصدهم الزيادة في ربيع قليل العمد لان الناس في
الربيع تفرق بهم المحال فانهم لم يلاقوا في واد يقال له خشوب وزيادة وأبانه على ما يدعى محنة
فلما بعثوا ركبهم وقد اردف هدية ركب من أصحابه انقطع صدار بهيره فقات ربحانة أم هدية
يا بني عامر لم أركل ليله فالأ لا تخرجوا اليكم هذه فقال انتهى والله لا يخرج من شدة بدار آخر

فما بحث به غيره انقطع فنهتم عن الخروج فلم يفته وشد بصدرا آخر وركب فرجع عنه فممن قومه
ومضى حتى بيت زيادة فلما غشوه جعل يرتجز ويقول

من أين جاءت عامر القبوح * لامر حبا يامة المسيح
ان تقبلوا العقل مع الفصوح * وان تبيحوا الحى فى سرى
* حتى تذوقوا خدب الصفيح *

الخدب الضرب الشبه يذخر به خدياه ورجل أخدب اذا كان فيه هوج وجعل نقاع اخوه
يرتجزو ويقول

قد علمت انى الى الداعي عجل * أحوس دون الدار بالرمح الخطل
لا عجل طعانه ولا فشل * والمشر فى ذى المتون المعتدل
* لا بأس بالموت اذا حان الاجل *

وجعل هدية يرتجزو ويقول

انى اذا استخفى الجبان بالحدرد * وكان بالكف شهاب كالشرر
الحدرد الميكان المظلم الغامض وسمى يوم الغيم اليوم الحدرد
صدق القمادة غير شعاع العذر * جمال ما حلت من خير ومن

وهى طوبى له ثم اتى هدية وناع فضرب هدية نفاعا فاطن داغضة رجلا الذى زعم انه وطنى
بها على ركب ويحانه أم هدية والداغضة العضلة فاعقد على رمح وجعل يذبح بسيفه عن
نفسه وقبل بل كان زيادة قائل فنى من رهط هدية فقال له زيادة أتكلمنى وقد وضعت رجلى
على ركب أم لا فنهذ الفتى قطع رجله فلما أحس بهدية وأصحابه ليله البيات كن فى بيت زيادة
تحت الكفاه وخرج زيادة فضر به فاطن رجله فاعقد على رمح وجعل يذبح بسيفه عن نفسه
حتى غشيه هدية فصرعه فزعوا أن زيادة جددع انف هدية فى تذييه رقبل بل عائق هدية فعضه
فأسأله انه وضربه القوم حتى ظنوا أنهم قد أجهزوا عليه ثم أتوا منزل أدرع أخى زيادة
فصوتوا به فخرج عليهم فحاضرهم فلما حضر وافى أثره قالت لهم امرأته ما تريدون من
رويعينا فحككم الله هلموا يخرج ادرع فلما جعوا اليها قالوا لها أين هو قالت لا أدرع ليكم
عندى هو الذى مضى بين أيديكم وليكنى أردت لانتفس عنه وفى ذلك يقول هدية

وكانت شفاء النفس مما أصابها * غدا تشذلونى بالسيف أدرعا
واقسم لو أدر كتمه لكسوته * حاما اذا ما خالط العظم أدرعا

وانصرف هدية وأصحابه ولا يعلم بانه جددع فاستقبل نقبا أى طريقا وهبت الريح فاصابت انفه
فانه فاذا هو اجدع فقال لى عامر جددعت ورجع الى زيادة فوجد صريعا بين النساء
يكنى عليه فقال لى انى بنى الحارث تشدك الله فى شيخ بنى الحارث فاحتز انفه ورجع الى
أصحابه فقالوا ظفرت يدك انما هو جددع بجددع فمكر عليه ومعه رجلان غويان فلما رآته
النسوة قلن يا سيد بنى الحارث ما لهذا كانت ترجوك نساء بنى الحارث فضر به عاتقه بالسيف
حتى خرجت الرقبة من بين كتفيه فانصرف الى أهله فاخبرهم وشب الحزب بين الحيين وناد
كل واحد منهم ما عن صاحبه واستعذى أصحاب زيادة سعيد بن العاصى وهو عامل يومئذ على

المدينة فأخذنا بغير علم هدية ورجلين معه فحبسهم في السجن ثم ان هدية أعطى بيده وأراد أن يخلى عن عمه وصاحبه فطنخوه بدعوى من جراحات وترويع النساء فأصرهم سدية الى الحبس فقال

ألا تنق الغراب عليك ظهرا * الا في قبلك من ذلك التراب

يخبرنا الغراب بأن ستناى * حباثتنا فقد نك يا غراب

ثم رفع سعي على معاوية وبعث معهم هدية فوفد الى معاوية وفد بنى رقاش وفيهم عبد الرحمن ابن زيد ووفد بنى عامر وفيهم أبو جبر فشكا عبد الرحمن قتل أخيه وترويع نسائه وتكلم أبو جبر بكلام كأنه يريد عليه فقال له هدية أخبرتني خبرك فقال يا أمير المؤمنين ان شئت بشعر وان شئت قصصت عليك قال انشدني فعمسى ان استغنى عن قصصك بشعرك فقال هدية

* الايالة قوي للنواب والدر * وهى طويلة حتى انتهت الى قوله

رمينا فرامينا فصادف رمينا * منية نفس في لباب وفي قدر

وأنت أمير المؤمنين فالتنا * ورائك من معدى ولا عنك من قصر

فان يك في أموالنا لانضق بها * ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال معاوية اسمعك تعترف بدم صاحبهم فلم يتعد هدية وكرها أبو جبر فقتل معاوية هل لزيادة ولد قال نعم غلام صغير فقال لا اجعل القود اليك يا عبد الرحمن لانك لا تكروه ان تقتل عدوك ولا تاتى ان لا ياخذ الدر غيرك ولكن ذلك الى ابن زيادة اذا احتمل فان شاء قتل وان شاء أخذ العقل ثم كتب الى سعيد فضعن هدية السجن وتربص بلوغ المسور بن زيادة فقال هدية في السجن اشعارا كثيرة منها ما روى عنه ومنها ما ذهب فكثت هدية في السجن ماشاء الله أن يمكث حتى أدرك المسور بن زيادة وذلك خمس سنين أو ست سنين وجعل عبد الرحمن ابن زيد يقدم المدينة فيكلمه القريشيون وغيرهم وكان أهل المدينة رقبوا الهدية لوفائه وشعره وأنه أول مصبور رآه في المدينة بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم واضعقوا له الدية حتى بلغت عشرين الف درهمين بنى أبي طالب عليها السلام دية وسعيد بن العاصى دية وعبد الله بن عمر بن الخطاب دية وعمر بن عثمان بن عفان دية وعبد الله بن جعفر دية وجعل يردد عليهم الاباء فلما اكثروا عليه انشأ يقول

يعزى عن زيادة كل صاح * خلى لا توؤبه الهـموم

وكيف تجلد الدين عنه * ولم يقتل به الشار المنيم

فلو كنت القليل وكان حيا * تجرد لألف ولا سوم

ولاجتماعه في الرجل مثل * ولا ضرع اذا أمسى نؤم

غشوم حين يصير مستقدا * وخير الطالبي الوتر الغشوم

فانشدت هدية فقال ان فمه لمطمع افعود وافعاد وافتال حين عادوا اليه

ياست امرئ واست التي زحرت به * اذا ساق ما لامن أخ هوناته

فاقسم لا انسى زيادة مرة * من الدهر الا ريشا أنا ذا كره

وكان ابن أمي لم يعير بسواة * ولا دنس جربت فيما عاشره

واني وان ظن الرجال ظنونيهم * على صبر أمر لم يخالج مصادره

(وقال عبد الرحمن أيضا وهي من الحماسة)

ذكرت أبا أروى فتمت عبدة * من الدمع ما كادت عن الصبر تنجلي

أبعد الذي بالنعف نفث كويكب * رهينة رمس ذي تراب وجنيدل

الآيات فلما سمع هدية هذه الآيات قال والله لا يقبل عقلا أبدا فدعوه جزيت خير افادت عبد
الرحمن في تلك السفين قبل احتلام مسور بن زيادة فلما احتلم المسور خرج به في تلك الليلة
الى المدينة فبعث الى هدية اخوانه من قريش بكفن وحنوط ثم بعث اليه فاخرج في سطار
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فقال هدية

الاعلانى قبل نوح النوايح * وقبل اطلاع النفس بين الجوايح

وقبل غد بالهف نفسى على غد * اذ اراح أهماى ولست برايح

اذا اراح أهماى تفيض عيونهم * وغودرت في الحـد على صفائح

يقولون هل أصلحت لآخيككم * وما القبر في الارض القضاء بصالح

(وقال لما خرج الى القوم)

أذا العرش انى مسلم بك عائد * من الذار ذوبت اليك فقير

بفيض الى الظلم ما لم أصب به * من الظلم مشعوف القواد فقير

واني وان قالوا أمير وتابع * وحراس أبواب لهسن صرير

لا أعلم أن الامر أمرك ان تذن * فرب وان نغـة فرقات غفور

فلما خرج به صاحب الشرطة لقيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري فقال له انتـدنى
يا هدية فقال اعلى هذه الحال قال نعم فانتـده

لست بفراخ اذا الدهر سرنى * ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا ألقى النمر والنمر تاركى * ولكن متى أحل على الشر أركب

وحربى مولاى حتى غشيتـه * متى ما يحربك ابن عمك تحرب

فلما فارقه جعل يتعجب فقال لو اماناك فقال لا آتى الموت الا شدا فلما جاء المكان وبرك لاقتـل
قامت امرأة زيادة ام المسور فقالت انذركي الله تـلهـله ان كان الله لي طاب لك بها وهي تحتـجـزة
فسلت السيف ثم قالت لابن الضرب ابى أنت وامى فضربه ضربة فابانت رأسه ووثب رهط
هدية فتعوه عنه حتى دفن

(وقال عمرو بن كثوم التغلبي)

كثوم علم صرتـجـل غير منقول وهو من الكائمة وهي غلظ الوجه وامته لاؤه ومنه سميت المرأة
كاثم قال خليلي من سـهـدأ لما نسـلـما * على كاثم لا يبعد الله كاثما

وسميت المرأة كاثم كما سميت جهمة

(معاذ الله ان تنوح نساؤنا * على هالك وان نضح من القتل)

الاول من الطويل مطلق مجرد موصول والواقفية متواتر معاذ الاله من المصادرات التي لا تكون
الامنصوبة لانها وضعت موضعها واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف والعماد في معناه
ومن أصله وهو يتصرف مفعولا منصوبا ومجرورا وبالالف واللام وانصب معاذ الاله على
اضمار فعل ترك اظهاره ويقولون عاذنا بالله من شرها فيجري مجرى عبادنا بالله كأنه قال أعوذ
بالله عاذنا وعيادنا نصف شدة صبرهم في المصائب

(قَرَأَ السُّيُوفُ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا * بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أُنْثَلِ)

المقارنة مضاربة القوم في الحرب وكل شيء ضربه بشيء فقد قرعته وهذا على حذف المضاف
كأنه قال قرأ أصحاب السيف بالسيف والأصل في البراح الأرض التي لا بناء فيها ولا عمران
وجه ال البراح بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذى أراك ولم يقل ذات أراك والأثل والأراك
ينبتان في السهل أكثر فوكذب ذكرهما انهم غير متعين به ضاب وجبال

(فَمَا أَجَبَتِ الْآيَامُ مَمَالٍ عِنْدَنَا * سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَّذَةِ النَّسْلِ)

أراد بالايام الوقعات وممال أراد من المال فجعل الحذف بدلا من الادغام لما التقي بالذون
واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمعنى ما بقي تأثير
الحوادث من الاموال الا بقايا اذواد والجذم الاصل والاذواد جمع ذود والذود جمع يقع على
مادون العشرة وأكثر أهل اللغة يقول انما يقع على الاناث دون الذكور وبعضهم يجوز
وقوعها على الذكر أيضا وما في البيت يشهد للاول والمحفزة المقطوعة وقيل انما قيل للابل
ذود لانها تذاد أو يذاد عنها

(ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَتَمَّانُ خَيْلَنَا * وَأَقْوَاتُنَا وَمَنْسُوقُ الْإِقْتَلِ)

ثلاثة أثلاث يرتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وما بعده تفسير لها وتفصيل كانه قال أموالنا
ثلاثة أثلاث ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به أقواتنا وثلث نعطيها في الديات وقوله مانسوق
الى القتل كقول الآخر * نأسو باموالنا آثارا يديننا *

(وقال المثلث بن عمرو التميمي)

تنوخهم أولاد نعيم الله بن أسد بن وبرة وهي اسم قبيلة يجوز أن يكون فعولا من تنوخ بالمكان
أي أقام به ويجوز أن يكون تفعل من الاناخة فأما التنوفة فمفعولة لا غير الاتراهم قالوا في
نكسهم اثنان تف بالهمز ولو كانت تفعل لقالوا اتناوف ولكن يجب تنوفة ان تصح أيضا فيقال
تنوفة كما صحت تدورة للفرق بين الامم والفعل

(إِنِّي أَجِبُ اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي * صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ)

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول والواقفية متراكب أراد بالهمم دما يطلبه أو حدة
ينقضه وكأنه هذا الكلام ايذان بأنه مجتهد في الطلب والواو من قوله وفي صدري واو الحال
وموضع كأنه جبل صفة للهم والهم يجوز أن يكون مصدرهمم بالشئ ويجوز أن يكون واحد

الهموم وقال أبو هلال يقول أمضيت همومي كلها وبلغت مرادى فيها وأبى الله أن أموت
ولي هم لم أمضه

(يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ * كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ)

يمنعني لذة الشراب من صفة الهم أيضا أي تصدني تلك الهموم عن التلذذ بالشراب وقوله قطابا
أي يقطب والقطب المزج و يروي وان كان رضابا وهو الريق وانما قال ذلك لان واحد منهم
اذا اصيب بوتر كان يهقد على نفسه نذرا في مجانبته بعض اللذات

(حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّهْمِ عَلَى * أَكْسَائِي خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ)

الصهوت بجوزان يكون اسم فرس أو اسم حي من العرب وقد استعملوا الصهوت في صفة الدرع
واشتهق ذلك كله من صمت اذا سكنت والاكساء الماخير واحدها كس وحقى ان شئت تتعلق
بأبي أبي الله وان شئت بمنعني والتقدير في الوجهين يأبى الله موقى حتى أرى هذا الامر أو
يمنعني الهم الاتمذاذ بالشراب حتى أراه واشاهده والوجه ان يعنى بالصهوت اسم فرسه وبفارسه
نفسه وقال أبو هلال الصهوت فرس تمنى أن يلقي فارسه وشبهه الخيل بالابل اعظمها وطولها
وذلك مستحب في الخيل و يروي كأنها أبل بضم الهمزة والباء وهي جمع أيل والابل
العصا والخيل تشبه بالهصى في ضمها وصلابة لجهها قال امرؤ القيس كأنها هراوة معنوال
(لَا تَحْسِبْنِي مَجْجَلًا سَبَطَ السَّاقِينَ أَبْيَ أَنْ يَطْلُعَ الْجَلُّ)

يجوز ان يعنى بالمجمل امرؤة تالف الجلال وتلبس الاجمال وهي الخلائيل والسببط ضد الجعد
والجعد من الناس يراد به الضخم المجتمع ولا يمتنع ان يعنى بالمجمل رجلا عليه جمل أي قبيد يريد اني
لست كالقبيد اجزع اذا نزلت بي نيكبة وان كانت هينة لان ظلم الجمل خطب سهل وقوله أبى
ان يطلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان يطلع الجمل لكان الكلام
أحسن في قران النظم وقال أبو هلال مججلا أي صاحب الجلال وهو الخلدراي لا يتحسبن لزوما
للنساء وسببط الساقين اي رخو الساقين يقول اني ذو شهير وقوله أبى ان يطلع الجمل أي لست
بكار يبكى اذا طلع جله ويجوز ان يكون المراد اني قادر على المشي فلا أبالي بطلع راحلتي

(إِنِّي أَمْرٌ مِّنْ تَمَوْخَ نَاصِرِهِ * مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا)

أي انتسب الى تموخ وأهوى هوها وناصره ككرة لان اضافته اضافته تخصيص لا اضافته
تعريف والتنوين منوي فيه أراد ناصر له وقوله ما احتملوا أراد ما احتملوه فحذف المفعول
لطول الصلة قال أبو هلال و يروي ناصرهم أي ناصر لهم قال وهذا الشعر في اشعار هذيل
للبريق بن عياض الهذلي وقال اني امرؤ من هذيل

(وقال عبد الله بن سبرة الحرشي)

الحرشي منسوب الى حرش موضع باليمن

(إِذَا سَالَتِ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ * فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْقُرَاتِ مَعَابِرُ)

الزاني من الطويل مطاق مؤسس وصول والقافية متدارك شالت الجوزاء ارتفعت وأراد
بالنجم الثريا وقوله طالع أي طالع بالغداة فحذف الغداة والثريا أصلها من الثروة وهي الكثرة
في العدد والخصائص المعبر واحدتها مخاضة وانحاذ كثر الثريا مع الجوزاء لانهم اذا طلعتا فذلك
حين يشتد الحر قال أبو يزيد

أي ساع سى ليقطع شربي * حسين لاحت للصباح الجوزاء

ونفى الجندب الحصاب كراعيه * واذا كت نسيرانها المعزاء

يقول اذا شالت الجوزاء وطاعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وأمكن ان يخاض فيه
فكل مخاضاته معابر يعبر فيه الى العدو

(وَأَتَى إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ * عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ)

أي ان لم يؤذن له في القول فقل هو من غير اذن

(قال أبو رياش)

كان عبد الله بن سيرة هذا أحد قتلة العرب في الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد
الطلائع يأتي صاحب الصوائف والصوائف جمع صائفة وهي الغزاة في الصيف وكانوا في صدر
الاسلام يقولون ولي فلان الصائفة اذا كان أمير الجيش الذي يغزو الصائفة فيقول سعد
لصاحب الصوائف ابعت معي جنود أدلهم على عورات الروم فيتموغل بهم وقد جعل لهم كبا
من الروم فيقتلون فاكثروا فقال يوما لصاحب الصائفة ابعت معي رجالا من أصحابك فاني قد
عرفت غرة لهم فاتدب عبد الله بن سيرة ومضى معه حتى انتهى الى غيضة فقال لعبد الله ادخل
فقال له عبد الله أنا الدليل أم أنت فاني وعرف عبد الله ما أراد فقتله وخرج عليه بطريق من
بطريقهم فاختلف هو وعبد الله ضربتين فضر به عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع اصبعين
له ورجع فسئل عن سعد فقال

ومستخبر عن حال سعد ولم أكن * لاخذ شيئا في الحوادث عن سعد

وعهدى بسعد وسط شجرا بجة * ومالي بسعد بعد ذلك من عهد

(وقال في اصبعيه قصيدة منها)

وبل ام جار غداة الجسر فارقتي * اعز زع على به اذ بان وانقطعا

فما أسيت عليا أن أصحابها * لقد جهدت على أن لا تفوت معا

وقائل كان من شأني بجهلة * هلا اتقيت عدوا لله اذصرعا

وكيف أتر كد يمشي بمنصلا * صلتا وأنكل عنه بهد ما وقعا

ما كان ذلك يوم الروح من خلقي * ولوتقارب مني المسوت فاكتنعا

وبل أمه كافر اولت كنيسته * جان وقد ضيعوا الاحساب فارقيها

يمشي الى مسقيت مثله بطل * حتى اذا أمكس يقيم ما امتنعا

كل ينوبماضي الحد ذي شطب * غضب جلال القين عن ذرية الطبعا

حاسبته الموت حتى اشتف آثره * فما استكان له شكوى ولا جزعا

اشتف شرب الشفافة وهي آخر قطرة تبقى في الاناء ومن ثم شرب الشرب الاشنة فاف وشرب الاكل
الاقتناف والاقتنافي أن يأكل حتى لا يبقى منه شيئاً

بناتين وخدموراً أقم به * صدرا القنافة اذا ما آتسوا فزعا

قوله ويل أم جاربعض الناس يضم لام ويل ام وبعضهم يكسرها فالذين ضموها نحو واجها
نحو الضمة التي في أول أم والذين كسروا جعلوا اللام على أصلها فان كان هذا اللفظ وى على
معنى التعجب ثم جاؤا باللام فالذين ضموا كأنهم قالوا في أول الامر لامة فضموا اللام كراهة أن
يخرجوا من كسر الى ضم والذين كسروا اللام لم يحدثوا لا وصل ألف القطع وهذا التأويل
أوجه من تأويل من يزعم أن ويل امه من الويل لانه اذا كان كذلك وجب أن تكون اللام
مفتوحة لان مذهب العرب في ويل اذا أضافوه أن ينصبوا اللام فيقولون ويل فلان ونصبه
على مذهب المصدر وأجاز قوم أن يكون نصبه على ضمير فاعل وقوله

* لقد جهدت على أن لاتفوت معاً * عند بعض الخويعين أن معاني هذا الموضع تنصب على
الظرف كما كانت منصبة عليه في قولهم معهم وانما مضت الاضافة وبقيت على النصب على
ما كان عليه كما تقول فت خلفه ثم تقول فت خلفا الآن قولهم معاً كلمة نقلت من شيء الى شيء
وقال قوم تنصب معاً على معنى الحال لانها انقلت من ذلك الموضع وصار معناها اذا قيل جاء
القوم معاً جميعاً وقوله يمشى الى مسجيت المسجيت الذي يطلب الموت كما تقول استبان الرجل
الامر واستغاث زيد واستغاثه أى طلب غيابه ومعوته وقوله * بناتين وخدموراً أقم به *
خدموراً السعة أصلها شبه يده به ومنه قول الخنيج لعل بن اصمع وكان على بن أبي طالب عليه
السلام قطعه في سرقه فقطع أصابعه من أصولها فجاء الى الخنيج وقال ان أهلي عقوبتي قال بماذا
قال يتسميتهم اياي علياً فاقاب ابي فقال قد سميتك سعيداً ووليتك البار جاء واجريت عليك
كل يوم دائقين وطسوجا وقيم بالله لئن زدت عليه شيئاً لأقطعن ماني أبو تراب من خدمورها
وكان رجل يقال له فيروز عطار يبيع القيسيات بأثناء الفرات فاقته قيسية فاشترت منه عطراً
وأكبت تناول شيئاً فضرب على اليه فقالت يا عبد الله بن سبرة ولا عبد الله بالوادى فتغلغل
هذه الكلمة اليه وهو بقاى فلا فاقبل حتى أخذ فيروز فذبحه وقال

ان المنايا الفـيروز لمعرضة * يغتاله البحر أو يغتاله الاسد

أو عقرب أو شجاع في الخلق معترض * أو حية في أعالي رأسها ريد

أو مضمهر الغيظ لم يدهـ لم ياحنته * وما يجهم في حيزومه أحد

أصل الجمجمة في الكلام يقال ججم اذا لم يبين واستعير في غير ذلك فقول تججم عن الامر اذا
لم يقدم وقيل كانت امرأة أرملة قيسية في بعض مدائن الشام فتعرض لها بعض المتعزبة فجعل
يخطبها في العلانية ويرودها عن نفسها في السر فمر بها قوم فيهم ابن سبرة فارسلت اليهم خادمة
لها تسمى الهـ هل فيهم رجل من قيس قال ابن سبرة نعم فما حاجتك قالت أنا مولدة امرأة من قيس
ولها اليك حاجة فاتاها فاخبرته خبر الرجل فقال ابعتي اليه حتى اكلمه فبعثت اليه فراح مهيباً
يرجو غير الذي لقي فدخل فضر به ابن سبرة بسيفه حتى قتله ثم حفر له في بيته اقامه وقال لباريتمها
ادخلني فخرجي التراب فلما دخلت الجارية الحفرة ضربها فقتلها فصاحت المرأة فقال لها

اسكتي فانك ان اذرت بنا هذا الكتاب لم يكن امرنا لينكتم مع هذه الجارية فقالت والله ما كان لي على وجه الارض غير هذا فدفن امر الجارية ثم اتى اصحابه وقد استبطوه وساء ظنهم فيه فاستخبروه وسألوه ما بآبائه فقال دعوني من المسئلة واخرجوا تفقاةكم الى خارجوا مامعهم فجمع لهما سبعين ديناراً ثم اتى به المرأة وقال اشترى خادماً مكان خادمك وقال

دعني وما تدرى - لام اجيبها * مقنعة عنها أخوال الضيم شاسع
لادفع عنها صتبلاً مصممة * وفي الله وابن العم للضيم دافع
فلما امت الضيم عنها تبادرت * أسى ضللت منها هنالك المدامع
بكاؤه على مملوكة قتلت لهما * وما قتلت الا لخصني الودائع
وقلت لهما لا تجزى ان سرنا * متى ما يجزنا لا بحالة شائع
أرحمتك من خوف وذو العرش مخلف * وفي الصبر أخرجين تعرفوا الفجائع
وهذي لكم سبعون أو ساء مكانها * وفيها حال خادم لك نافع
الايوس العوض أبطل حال ههنا لما تقدم حرف الخفض ومثله

ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني * وفي الاراجيز خلت اللوم والخسور
فبعد الله ميتاً ولا تبعه الا * به قرنت في القبر ما حسم واقع
اذ لم يزع ذا الجهل حلم ولا تقي * فني السيف تقويم لذى الجهل وادع
ستبكي عليه عرس سولثيمة * بهالخن من باطن الليث رادع
ويروى أم سوء اللحن ما يركب وطب اللحن من الوسخ

على محسن لم يغفقه الله بالغنى * ولم يدروا انى لذى العرش قانع
رحضت بها عاراً وكنتم مكانه * وما يقض لا تسدد عليه المطالع
مكانه أى مكان من يرحض العار

أقول لمن فكرت عقب مصابه * الهى تجاوزان عفوك واسع
وانى أخوال الذنب العظيم وانى * اليك من الخوف المباغت ضالع
لى الويل ان لم تغف عني ولم يكن * بمنك لى عند الشفاعة شافع
وأبت الى صهي وقد ساء ظنهم * وكاهم بالك على وجازع
يقولون ماذا قننا من الهم أكلة * وماذا قننا بعدك النوم هاجع
فقلت لهم روحوا فقد كان بعدكم * لسانياً والله راء وسامع
فلا يعطيا ضيماً فى خشية الردى * ولا يطمعن ان يحجز الموت طامع

(وقال الريبع بن زياد العبسي)

(حرق قيس على النبلا * دحني اذا اضطررت أجذماً)

الثالث من المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متداولة يقول الهب قيس بن زهير البلاد على نارا قلما استمرت هرب وتر كفى والاجدام الاسراع وانما قال هذا لان قيس ترك ارض العرب وانتقل الى عمان بعد امارته الفتن واعتباج الشر في سبق داحس

(جَنِيَّةٌ حَرَبٌ جَنَاهَا فَمَا * تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا)

أى ما تكشف عنه ولم يسلم لمن أراد من الاعداء أى لم يخذل قيس وجنية خصلة جناها عليهم قيس بن زهير وتكون بمعنى الجناية أيضا والمعنى انه جناها على قومه فاعانوه ووثبوا معه ولم يتكشفوا عنه ولم يسلموه لاعدائه ولكنهم منعوه

(غَدَاةٌ مَرَرَتْ بِأَلِ الرَّبَا * بِ تَهْجُلٍ بِالرَّكْضِ أَنَّ تَلْجِمًا)

غداة مررت ظرف المادل عليه قوله أجد ما أى هربت في ذلك الوقت وتهجل في موضع الحال والمعنى اجتزت بأل هذه المرأة مستهجلة تركض الاعداء في اثرك حتى لم تنسج للجسام دابة لك ولم تأمن ريث اصلاح أمرك والرباب يفتح الرءاء اسم المرأة وبكسر هاء اسم القبيسة وان تلجم في موضع النصب من تهجل وكان الواجب أن يقول تهجل بالر كض عن أن تلجم في حذف الجار ووصل الفعل فعمل

(فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ بِشَرِّ أَدْمَالٍ سَرَجُكَ فَاسْتَقَدَمًا)

مال سرجك مثل لاضطراب الامر وفشل الرأى ويقال استقدم بمعنى تقدم واستأخر بمعنى تأخر ويوم الهرير في الجاهلية وليلة الهرير في الاسلام ليلة من ليالى صفين

(عَطَفْنَا وَرَأَيْنَا أَفْرَاسَنَا * وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّقَتَانِ الْفَمَا)

أى نعطفنا عليك في ذلك الوقت ودافعنا دونك وذكر القم كناية عن الاسنان ومثله * اذ تقلاص الشفتان عن وضع القم * والواو من قوله وقد أسلم الشفتان واو الحال أى كلج فتجافت شفته عن فمها المراد انه بعسل بامرء ودهش فافتتح فوه فلم يقدر على ضمهم من الخوف أو من الجهد وهم يصفون الشجاع بالكورح والطلاقة

(إِذَا نَفَرْتَ مِنْ يَاضِ السُّبُو * فِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَى مُقَدَّمًا)

ذكر القول ههنا كناية عن الفعل وهذا كما يقال قال برأسه كذا اذا حركه وقال بسوطه اذا اشار اليه والمقدم الاقدام وحقيقة الكلام اذا نفرت قدمناها تقدمنا

(وقال الشنفرى الازدى)

قال أبو العلاء تكلم بعض الناس في اشتقاق هذا الاسم فزعم قوم انه يراد به الاسد وقيل الجمل الكثير الشعر ويجب أن يكون من قولهم في رأسه شنفارة اذا كان حادا فان كانت النون في الشنفرى زائدة فيجوز أن يكون من قولهم اذن شفارية اذا كانت كثرة الشعر والوبر وقالوا ضب شفارى اذا كان طويلا ضخما وقالوا شفرا الرجل اذا أقل العظيمة وشفرا المال اذا قل قال الشاعر في صفة النساء

ولعات بهات هات وان شفسر يوماسا ان فوه الخلاعا

(وقال البعيث)

فان كنت تبغى السح فالفس الغنى * بجمعهك للدين ان المال شنفرا

(لَا تَقْبُرُونِي أَنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ ابْشِرِي أُمَّ عَامِرَ)

الثاني من الطويل موسى مطلق موصول والاقافية متداركة في قوله ولكن ابشري أم عامر وجهان أحدهما ابشري أم عامر با كلي اذا تركت ولم أدفن والثاني اتركوني لاتي يقال لها ابشري أم عامر و يروي خامري أي استتري وتواري وهذا في أنه جعله جعل لقباً وشرطها ان تخفي كباط شر او ما شبهه وانما جعلت لقباً لاله الان العادة في اصطلاح الضبع أن يقصد وجارها ويحفر وهي تناخر قليلاً قليلاً والصائدية قول أم عامر ابست ههنا ابشري أم عامر بشاء هزلي وجواد عظمي فلا يزال يحفر ويقول هذا الكلام والضبع تناخر حتى تبلغ أقصى وجارها فتخرج حينئذ منه باعظ عنف فكأنه قال لا تقبروني اذا قتلت فقد حرم دفني عليكم ولكن الذي يقال له أم عامر ولي أمري دونكم وحكي سيبويه عن الطليل في قول الاخطل واقدأيت من القنافة نزل * فايبت لاحرم ولا محروم

انه أراد فايبت الذي يقال له لاحرم فخفي ثم قال ويقويه في ذلك قوله

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب خامري أم عامر

فخفي ذلك الكلام وكفي به عن الضبع ويحتمل أن يكون البيت على كلامين كأنه قال لا تدفنوني مخاطباً أصحابه وليس يريد منهم عن ذلك ولكن يريد كشف حاله لهم وبيان عاقبة أمره فيهم ثم أقبل على الضبع فقال ابشري يا أم عامر با كلي وهذا يكون في تحويل الكلام عن شيء الى آخر كقول الله عز وجل يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقال أبو هلال أراد ان مثلي في كثرة ما نال من الناس وترهم يصير مصيره الى أن يقتل ويطرح للسباع أكله ولا يدفن لان العدو والفاحش العداوة يفعل ذلك به طلباً للتشفي منه فلا تظه لفظ النهي والمعنى اخبار قال وقال بعضهم أراد ان شرفي ان أقتل وتأكلي السباع وقيل اذا قتل ولم يقبر كان أشد على قومه وأحضر لهم على طاب النار فكانه مكرهم وقيل يجوز ان يكون أراد ان يخالفوه فيقبر وبها يشارهم مخالفتهم وكل هذا وجه الآن الأول أقرب

(إِذَا حَتَمْتُ لِرَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرُ * وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُتَّقِي نَمَسَائِرِي)

اذا ظرف لقوله لا تقبروني واما دل الالفاظ والممال وقد جعل خبر المبتدأ الذي بعد دل كن وهو قوله ابشري أم عامر با كلي وبتولي أمري ويجوز ان يكون ظرفاً لقوله ابشري في القول الثاني وانما قال وفي الرأس أكثر لان الحواس خمس فأربع منها في الرأس البصر للمرئيات والاذن للسمع والافت للشم والغم للذوق قال أبو هلال وقيل ان الرأس يعرف مفرداً عن الجسد ولا يعرف الجسد مفرداً عن الرأس قال وليس هذا بشيء وقد اعترض بين المعطوف والمعطوف عليه وساغ ذلك لانه يسد ذلك المعنى المطلوب ويؤكد قوله وغودر عند المتقي ثم سائر يروي بفتح الشاء فيكون ظرفاً واشارة الى المعركة ويروي ثم بضم التاء ويكون حرف العطف عطف سائري به على المضمر في غودر والمتقي وغودر رأسه ثم سائر حيث التقى القوم للتطارد والاولى اجود وانما ضمت هذه لان عطف الظاهر على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد تأكيده وغودر هو عند المتقي ثم سائره ويجوز ان يكون سائره في موضع النصب

معطوفاً على رأسي كأنه احتملوا رأسه ثم سائر فيه ~~ف~~كون أقرب ويرى إذا احتملت رأسي
(هَذَا لَوْلَا رَجُوعِيَّةُ تُسْرِي * سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرْأَتِ)

هناك إشارة إلى الوقت الذي يتناهي فيه الامد وهو ظرف للأرجو والمعنى في ذلك الوقت
لا أطمع في حياة سارة لي وأنا مخذول مسلم بجرائري في القبائل لا يرى الاشامت أو طالب
للاستقام مني وسجيس الال إلى امتدادده وسلاسته في الاتصال وهو اسم القائل من سجيس وهو
ظرف لقوله بسلا الجرائروا تنصب بسلا على الحال وقوله لأرجو حياة بجوزان يريد البعث
بعد الموت ويحتمل أن يكون مقراً بالبعث لكنه لم يحمد عاقبته ~~ل~~كثرة جرائره فقال لأرجو
حياة تسري لي ينف الحياة أصلاً وأغنائني حياة تسروا بسلا المسلم

(ذكروا ان الشنفرى من الاواس)

بن الجحر بن الهنوب بن الاسد بن القوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن سجاوان بن شبابة حيان
فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان أسروا الشنفرى وهو غلام صغير فليرل فيهم ثم ابن بني سلمان
ابن مفرج بن عوف بن مبدع بن مالك بن الاسد أسروا رجلاً من بني شبابة من فهم فقدته بنو
شبابة بالشنفرى فكان الشنفرى في بني سلمان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل
الذي كان في حجره وكان اتخذها ابناً فقال لها اغدلى رأسي يا أختي فأنكرت أن يكون اخاها
وطعت وجهه فذهب مفاضباً حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائباً فقال له
الشنفرى من أنا قال من الاواس بن الجحر فقال أمانى لأدعكم حتى أقتل منكم مائة رجل
بما اعتبديتوني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً وضرب الرجل الذي تم به المائة
بججمة الشنفرى بعد موته فمقرت قدمه فمات منها وقال الشنفرى للجارية السلامية
الايث شعري والاماني ضللة * بما ضربت كف الفتاة ههنا
ولوعات جعد وس انساب والدى * والدها ظات تقاصر دونها
فعدوس لقب لها وجعدوس بلفظة أردشونة

انا بن خبار الجحريتنا ومنصبنا * وأمي ابنة الاحرار لو تعرفنيها

فليرل يقتلهم حتى قتل أسيد بن جابر السلمي وخازم النعمي بالناصف من أيدة وايدة وار
ومعهم ابن أخي أسيد بن جابر وكان الشنفرى لا يرى سواد اباليل الارماة فراقبهم السواد
فوقب وقال ~~ك~~أناك شيء ثم رمى فشك ذراع ابن أخي أسيد بن جابر إلى عضده فلم يسكلم فقال
الشنفرى ان كنت شيئاً فقد أصبتك وان لم تكن شيئاً فقد أمنتك وكان خازم باطحا أي منبطحاً
بالطريق يرمده فنادى أسيد بن جابر يا خازم أصبت أي سل سيفك فقال الشنفرى إذا ما ضرب
فاصلت الشنفرى فقطع اثنين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد واب أخيه
لجذوه وأخذوا سلاحه وصرع الشنفرى خازماً فضببطه ابن أخي أسيد وأخذوا أسيد ورجل ابن
أخيه فقال رجل من هذه فقال الشنفرى رجل فقال ابن أخي أسيد هي رجل فارسها وأخذوا
الشنفرى فادوه إلى أهلهم فقالوا له انشدنا فقال انما تشيد على المسرة فارسها مثلاً ثم رموه
في عينه وقال له السلمي اطرفك فقال الشنفرى ~~ك~~كالنفع لم يرد كذلك وكان الشنفرى

إذا أبصر رجلا من بني سلامان قال اطرفك ثم يرميه في عينه ثم ضربوا يده فتبعه رمت أي
اضطربت فقال الشنفرى

لأتبعدى أما ذهبت شامه * قرب واد نفرن شامه
ورب خرق قطعت قشامه * ورب قرن فصلت عظامه

ثم قالوا له أين نعبرك فقال * لا نعبروني إن قبري محرم * الايات

* (وقال تأبط شرا) *

وهو ثابت بن جابر وهو من فهم وفهم وعـ. ودوان اخوان وكان خطيب امرأة من عبس من بني
قارب فادارت بكاحه فوعـ. دته فلما جاءها وجدها قد نزلت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان
الحبيب لكريم ولكن قومي قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند احد اليومين وتبينين بلا زوج
فانصرف عنها وهو يقول

(وَقَالُوا اَلَا تَنْصَحِيهِ فَانَّهُ * لِأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يَلَاقِيَ جَمْعًا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يجوز ان يكون موضع أن يلاقى رفعها بالابتداء وخبره
لاول نصل والجملة فى موضع خبران والتقدير ان تأبط شرا ملاقاته جمعا لاول نصل يجوز
ويجوز ان يكون موضع أن يلاقى نصباعلى ان يكون بدلا من الهاء فى انه كانه قال ان ملاقاته
جمعا لاول نصل والهاء من فانه يجوز ان تكون تأبط شرا وهو الاجود فى الوجهين ويجوز ان
تكون للامر والشان فى الوجه الاول ويكون تفسيره الجملة ويجوز ان تكون فى موضع
الطرف أى زمن ان يلاقى جمعا والمعنى هو لا قول نصل اذا لاقى جمعا أى يقتل باول نصل يعمل
فى ذلك الوقت ويروى ان يلاقى مصرعا والمصرع يجوز ان يكون مصدر او مكانا وزمانا
واتصابه يجوز ان يكون على انه مفعول يلاقى ويجوز ان يكون مفعول يلاقى محذوف او يكون
مصرعا فى موضع الحال كانه قال ان يلاقى داصرع أى مصرعا محذوف المضاف

(فَلَمْ تَرَمِي رَأْيَ قَتِيلٍ وَحَازَتْ * نَأْيَهُمَا مِنْ لَيْلٍ أَوْعَا)

القَتِيل والنقير والقطمير يضرب المثل لهم فى حقارة الشئ والاروع يكون المروع الحديد
القوادى يكون الجميل وقوله وحازت فى موضع الحال والاجود ان يضررها قدامى لم ترقبلا
من الراى محاذرة والمعنى لم ترمي الصواب فى الانصراف عن شئ اقله الا والتأيم الاية تأيمت
المرأة تأيما وامت نقيم أئمة وأيوما اذا بقيت بلا زوج

(قَلِيلٌ غَرَارُ النَّوْمِ أَكْبَرُهُمْ * دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْدًا مَسْقَعًا)

قليل غرار النوم من صفة لا بس اليل فان قيل ما معنى قليل غرار النوم واذا كان الغرار القليل
من النوم فأنت لا تقول هو قليل قليل النوم قلت يجوز ان يراد بالليل الذى لا اثبات شئ منه
والمعنى لا ينام الغرار فكيف ما فوقه ويجوز ان يكون المعنى نومه قليل ما يقل من النوم أى
نومه قليل لقليل يريد انه مسدد وان أكثر ما يهتبه له طلب دم النار أو ملاقاته كى ترفع الوجه
لدوامه. بذله فى الحروف وقوله أو يلقى ان مضمة بين أو والفعل ولولا ذلك لم يجر عطف الفعل

على الاسم لاختلافهما وإذا اضمر أن يصير حرف العطف ناسقا اسماء على اسم والتقدير أكبر
 هههمدم الشار وأقامكي ومثل هذا قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء
 حجاب أو يرسل رسولا ولا التقدير أو ان يرسل رسولا حتى تكون ان مع الفعل في تقدير مصدر
 منسوق على قوله وحيا التقدير ان يحتمل على ان يكلم قال أبو هلال ويروى مشنعا بالتون
 قالوا وهو الذي عليه سلاحه

(يَمَاصُّهُ كُلُّ شَيْعٍ قَوْمُهُ * وَمَاضِرُهُ هَامُ الْعَدِ الشَّجْعَا)

يجوز ان يكون يماصه صفة اكما مصفة لان من الافعال يكون صفة للشيء وحالا
 للمعرفة ويكون الشئ على خصمه الذي هم ملاقاته كما في الملاقاة ويجوز ان يكون راجعا الى
 الاول ودخلا في صفاته فيبع قوله قليل غرام النوم واصل المماصة الضرب بالسيف والرمي
 يقال مصع بذنبه اذا حركه ومصع الطائر بذرقه اذا رمى به وقوله كل أي كل واحد من الناس
 فافرد وهو في النية مضاف ومعنى البيت ان كل من قاتل هذا الرجل قاتله طمعاني أن يشبهه
 قومه الى الشجاعة وماضربه هام العدو المثل ذلك وقوله يشجع قومه أي لان يشجع قومه
 والمفعول محذوف بدلالة قوله وماضربه هام العدو الشجاعة فلما حذف أن رفع الفعل وعلى هذا
 التفسير يكون قومه مرفوعا أي يشجعه قومه ويروى كل يشجع قومه أي في اليوم الذي لني
 العدو ويروى كل يشجع نفسه ومن روى كل يشجع قومه بالنصب فالعنى راجع الى ما ذكرناه
 أيضا لان شجاعته في نفسه شجاعة قومه فكانه باقدا في الحروب كسب لقومه ذكر
 الشجاعة فيهم ونسبهم اليهم

(قَابِلُ إِتْخَارِ الزَّادِ الْإِثْلَةُ * فَقَدْ نَزَرَ الشَّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا)

تعله تفعله من علمته بكذا فهو كالتقدمة من قدمت والشرا سيف مقاط الاضلاع ولا ينز
 الا للزوال وذكر القلة ههنا مقصوده الى التي لا غير بدلالة الجي الاستئنا بعده واذا كان
 كذلك لم يثبت القليل به والمعنى ما يدخر من الزاد الا قد وايتعمل به فقد أثر الطوى فيه حتى هزل
 فقرى رؤس اضلاعه شاخصة وعلى هذا قول الله تعالى قايلا ماتوا مؤمنون وقليلا ماتوا ذكرونا

(يَبْتَغِي الْوَحْشِ حَتَّى الْقَتْنُ * وَيُصْجُّ لِيَحْمِيَ أَلْهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا)

مغنى الوحش منزلها يقال غنيت بكان كذا وكذا اذا نزلت به أغنى غنى مفتوح القول وغنينا
 ايضا عشنا وفي القرآن كان لم يغنوا فيها أي كان لم يعيشوا يقول طالع ملازمته الوحش حتى
 القنه فلا يحميها أي لا يمنعها عن الرعي اذا حضرها وقوله لا يحميها أي لا يحمي
 من أجلها امرعى كأنه لا يمنعها من الرعي فهي لا تخاف منه لانه مته مصروفة لى غيرها

(عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نَهْرَةٍ مِنْ مَكَانٍ * أَطَالَ نَزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَا)

على تتعلق بقوله لا يحمي والمعنى لا يحافظ لها ولا يتربها الاعلى غنيتها واعترا منعه اياها
 والمكانس اللانم للكاس وتسرع من قواهم تسرع الشهر اذا ولي وروى أبو هلال تشعسا
 قال من قواهم رجل شعاع أي حلو خفيف أي صار لينة بالترال ملج الطعان والضرب اطول

عادته لذلك والمصراع الأول ينافي المصراع الثاني لان الاول في صفة الوحش والثاني في صفته
(وَمَنْ يُقْرِ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ لَهُ * سَلَّمَ بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا)

أى ومن يلجج بمحاربة الأعداء لا بد ان يلقي بذلك مصرعا

(رَأَيْتُ فِي لَاصِدِ دَوْحِشٍ يَهْمُهُ * فَلَوْ صَاحَتِ أَنْفَالُ صَاحَتِهِ مَعًا)

يريد ان يبين سبب انهما به باشي مما قدمه فانه قول رأت الوحش به فتي صيد الوحش ليس مما يخطر
ببال فقوله لاصد دوحش يهمله من صفة الفتى ونفى بقوله لا الفعل فلذلك لم يكرر لامرتين كما
يقال لاعبدك ولا جارية واذا كان كذلك فقد اضمر بعد لا فعلا وجعل الصيد يرتفع به ويكون
الفعل الظاهر بعده تنفيير له كأنه قال لا يهمله صيد دوحش يهمله والمصاحفة أصلها في ممارسة
صفحة إحدى الدين الأخرى عند السلام فاستعارها للمتقين والاستسلام وقوله معاني موضع
الحال أى مصطحبة ومجتمعة

(وَلَكِنْ أَرْبَابُ الْخَاضِ يَشْفُهُمْ * إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مَشِيئًا)

الخاض هى النوق الحوامل وهو اسم صيغ للجماعة منها ولا واحد لها من لفظها وانما خصها
لان التنافس فيها اكثر كانه قال لا يهمله طلب الوحش لكن يهمله قصد أرباب الابل فى أموالهم
واتصبوا واحدا على الحال والمآل فبهم اقترفوه أى منفردا ويقال اقترفت الوحش اذا
تبعته أثرها ومعنى يشفهم يهزلهم ويكدهم عيشهم

(وَأَنَّى وَإِنْ عَجَرْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي * سَأَلْتِي سَنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعًا)

جواب الشرط فى قوله اعلم اننى وهو على ارادة الفاعل ويجوز على نية التقديم والتأخير واصلع
أى منكشف بارز لا يستتره شئ أى قصارى الموت وان طال عمرى

(وقال بعض بنى قيس بن ذؤلمة)

(دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَى قَتْلِهِ * خَنَازِيذُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالِ السَّوَادِ)

الثانى من الطويل مطلق مؤسس موصول والقافية متدارك الخنازيد يستعمل فى قول
الخليل ويقال انه من الاضداد وانه يقال خنذيذ للخليل والخصى وليس الخصاص مما يحمد فى الخيل
وانما يحبب الخنذيذ فى صفة الفرس الجواد قال بشر بن أبى خازم يصف الفحل
وخنذيذ زى الغرمول منه * كطلى الرق علقه التجار

يعنى بالتجار التجار بن فقد ثبت ان الخنذيذ عدهم وصف محمود ويجوز ان يكون الخنذيذ انما
استعمل فى الخيل على النقل من موضع الى موضع لانهم يقولون لما أشرف من أنوف الجبال
خنذيذ فلعلمهم قالوا ذلك للخليل كما قالوا فرس سبب اذا كان كثير الجرى لما قالوا مكان سبب
أى واسع كأنهم أرادوا بالخنذيذ من الخيل الطوال الصلاب شبهوها بخنذيذ الجبال قال مالك
ابن الريب تذكرت من يركب على ظم الجعد * سوى السيف والرمح الردينى بيا كيا
واشقر خنذيذ يجرع مناه * الى المساء لم يترك له الموت ساقيا

وقوله طوال السواعد أي جملة النعامات مبسوطة الأيدي بالضرب والطمع ويجوز أن يريد
بالطوال الاقتدار والغلبة كما يقال في السلاطة هو طويل اللسان والخنأذيذ الكرام من
الرجال أيضا كما يستعار القروم المصاعب لهم ومن زعم أن الخنأذيذ الحصان والفحول فقول
بعض من الصواب وطوال يكون جمع طويل وطوال ومفعول شمرت محذوف والمراد شمرت
ذيلها متخففة للقتال

(إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً * مِنْ الْمَوْتِ أَرْسُوا بِالْأَنْفُسِ الْمَوَاجِدِ)

جواب إذا قوله أرسوا وأرسوا مفعوله محذوف كأنه قال أرسوا قلوبهم بالنفوس الكريمة
أي أثبتوها والمواجيد جمع ماجدة وأصله السكرة يقول إذا طارت القلوب من الخوف فمر
أصحاب هؤلاء أثبتوا بالنفوس الشريفة

(وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد) *

(يَا بُوْسُ لِلْعَرَبِ الَّتِي * وَضَعْتَ أَرَاهُ فَاسْتَرَحُوا)

من مرقل الكامل مطلق مرادف موصول والقافية متدارك الالام في قوله يا بوس العرب
دخلت لتأكيد الإضافة في هذا الموضع وهي إضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه الالام على هذا
الحمد لا يجي إلا في بابين أحدهما باب النفي بلا وذلك نحو لا غلام لك ولا أبالك وما أشبههما
والثاني باب النداء في قولك يا بوس للعرب وإنما المعنى يا بوس الحرب الاتري أنه لو لم يرد الإضافة
لنون يا بوس في النصب لكونه نكرة أو كان يجعله معرفة فينبهه على الضم وقد أتى الشاعر به
في باب النفي على أصله في الإضافة فقال

يا بوس الذي لا بد أني * ملاق لأبالك تخوفيني

والذي يدل على أن هذه الإضافة لا تخصص أن لا قد عمل معها وهو إنما يعمل في التكررات
وأراه طبع جمع كأنهم قالوا رهط وأرهط ثم قالوا أراهط كما قالوا زبد وزبد وأزبد قال الهذلي
أقبا انكشوح اهضمان كلاهما * كعالية الخطي وارى الأزانة

وسيبويه عنده أن العرب لم تنطق بأرهط وقد حكاه غيره فإذا نصب أراهط جعلت الحرب
القاعلة وليس الوضع ههنا ضد الرفع وإنما المراد أنها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما معنى
سعد بن مالك الحرب بن عباد ومن كان مثله في اعتزال الحرب وقد روى أن الحرب لما حارب
مع بني بكر بهدقتل بجير قال أتراني عن وضعته الحرب فهذا يدل على النصب ومن رفع أراهط
فالمعنى يا بوس للعرب التي وضعتها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن قولك تركت بنو فلان الحرب
هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بنو فلان مجاز واتساع ومثل الوجه الذي ترفع فيه
أراهط قول الحنفي

فان وضعوا حرا فاضعها وان أبوا * فعرضه عرض الحرب مثلك أو مثلي

وقال أبو هلال الالام في قوله للعرب زائدة والدليل على ذلك أنه أضاف ولولم يكن مضافا كان
يجب أن يقول يا بوس للعرب ونحن نقول أنه أراد يا بوس فرخم فقال يا بوس كما تقول في ترخم
سلمي يأسلم فان قيل لا يرخم إلا اسم علم قلنا قد جاء في الشعر ترخم ما ليس بعلم وهو قوله

* باتلع سبلك غامض * وذلك انك جعلته معرفة في النداء والترخيم انما يكون في المعارف وقوله فاستراحوا أي لما صغر شأنهم فقه دواعي طلب المعالي وتحمل المشقات في ابتغاء الحمد وقال بعض الاعراب لرجل انه قد وضع المكارم فاستراح وقال رجل للاخنف لا بألى اجهيت أم مدحت فقال استرح من حيث ذهب الكرام وقال الخليل بن أحمد اراحهم من الدنيا بالقتل ومعنى وضعهم على هذا انهم اقتلهم

(وَالْحَرْبُ لَا يَتَّقِي لِحَا * جِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ)

يجوز ان يريد صاحب التخیل حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه الجاحم المنتهب أي من كان ذا خيلاء ومرح غملي بالحرب شغلته عن خيالاته ومرحه على هذا يدل ظاهر الكلام وقيل معناه لا يصبر ذو الخيلاء والمرح على سحر الحرب وغوى البيت لا يدل على هذا المعنى ولكن البيت الثاني يدل عليه وهو قوله

(الْأَلْفَقَى الصَّبَّارُ فِي التَّجَدَاتِ وَالْقَرْمُ الْوُفَاحُ)

الالفقى ارتفع على انه بدل من التخیل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا وان كان جائيا بعد النفي لان كونه ليس من الاول يعدل بالبدل فيه والنصب كان جائزا على كل وجه والتجدات التبدلات والصبر أصله الحس وصبار فعال بناء للمبالغة ولا يجوز ان يكون اسم الفاعل من صبر لان اسم الفاعل من صبر مصبر

(وَالنَّثْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالسَّبِيضُ الْمُكَلَّلُ وَالرَّمَاحُ)

الحصداء الجذلاء ومصدره الحصد ويقال حصدي حصدا حصدا واحصده فهو محصد وقوله والبيض المكمل يعني المسامير لانها غشيت وسهت

(وَتَسَاقُطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنَبَاتُ أَذْجُهُدَ الْفَضَاحُ)

ويروى وتساقط التواط قوله وتساقط التواط ينعطف على قوله وضعت أراها فاستراحوا يقول وتساقط الدخلاء والهباء الذين ينطو البصيم العرب فلم يكونوا منهم والتواط مصدر في الأصل كالترداد والتكرار فكان المراد ذو التواط حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون وصفه به كما يوصف بالصادر وذكر بعضهم ان التواط ما يعاق على الفرس من اداة وغيره لان كل ذلك قد ينط به ثم اطلق تشبيها على الدخلاء واستعملت هذه اللفظة في الدعى فيجوز ان يريد بذوى التواط الادعياء والذنبات التباع والعصفاء وذكر بعضهم ان الذنبات لا يقال في الناس وانما يقال اذئاب كما قال

قومهم الاف والاذئاب غيرهم * ومن يسوى بانف الناقة الدنيا

ومن حيث جاز الاذئاب واستعارتها جاز استعارة الذئبة والذنبات وهم المتخلفون يقول اذابلغ الامر الى حد يقع من التقصير فيه الفضيحة سقط هو لا فيكون الغناء فيه للرؤساء الهام فيه من قوة الرأي وصدق اللقاء

(وَأَنْكَرَ بَعْدَ الْفَرَادِ * كَرِهَ التَّقَدُّمُ وَالْتِطَاعُ

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَائِقِهَا * وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ)

هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق وذلك ان الرجل اذا اراد ان يمارس امره اشتهر ذلك فاستعمل ذلك في الانيس ثم نقل الى الحرب وغيرها من خطوط الدهر التي تعظم وتشتد وقد قيل الساق اسم للشدّة ونصر عليه قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فقيل المعنى يوم يكشف عن شدة (قَالَهُمْ بِيَضَاتِ الْخُدُودِ * وَهَذَا لَا تَقْعَمُ الْمَرَاحُ)

اراد ببيضات الخدود النساء ويجوز ان يكون قولهم للمرأة بيضة الخدود من قبل انهم شبهوها ببيضة النعامة ولا يمنع ان يكون قولهم بيضة الخدود رادجها حقيقة ما ينصب من أجله لانهم قد قالوا بيضة الصبي يدون شدة حره وقالوا الرجل الخامل الذي لا يعرف نسبه هو بيضة البلد وللرجل المشهور هو بيضة البلد قالت أخت عمرو بن عبد ود ترثيه وكان علي بن أبي طالب عليه السلام قتله

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * لم تخل نفسى طول الدهر من كد

ليكن قاتله من لايه اب به * وكان من قبل يدعى بيضة البلد

فهذا مدح وقال الراعي

ابت قضاة لم تعرف لكم نسبا * وابنا زار فانت بيضة البلد

ويقال ان اصل ذلك ان توجد بيضة في مكان خال فيقال هذه بيضة البلد كأنما باضها هو يقول ههنا ان نسي النساء لان تغير على النعم

(بِقِسِّ الْخِلَافِ بَعْدَنَا * أَوْلَادُ يَشْكُرُوا الْقَاحُ)

يروي القاح بفتح اللام والقاح بكسر هاء يقول خلفه ثامن لادفاع به من الرجال والاموال قبس الخلاف بعدنا جعل اولاد يشكر كالقاح وهي الابل الابن في حاجتها الى من يذب عنها ومن روى والقاح بفتح اللام فالمراد به بنو حنيفة وكانوا الايديون للملوك ويكون الكلام على هذا تمجيداً يعني انهم لا يهملون حوزتهم بعدنا فهي لمن غاب

(مَنْ صَدَعَ نَيْرَانَهَا * فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لِأَبِرَاحُ)

أي أنا المشهور بابيه المستغنى عن تطويل نسبه وقوله لابراخ الوجه فيه النصب لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا كليس هنا فرغ النكرة وجعل الخبر مضمراً كأنه قال لابراخ عندي في الحرب وهذا يقل في الشعر ولا يكثر وجعل غيره براخ مبتدأ والخبر مضمراً وانما يحسن ذلك اذا تكرر لا كقول القائل لادرهم لي ولادينا رولا عبيد لي ولا أمة الا أنه يجوز للشاعر الرفع في النكرة بعد لا وان لم يكثر لان اصل ما ينفي بلا الرفع فكأنه من باب ود الشيء الى أصله ويقال ما برحت من مكان كذا وكذا أي ما زلت براحوبر وحاوما برحت أفعل كذا ابراحا أي أفت على فعله مثل ما زلت أفعله فالابراخ الاول في المكان والثاني في الزمان ولا بد لمن خبر

(صَبْرًا بَنَى قَيْسَ لَهَا * حَتَّى تَرْيَحُوا أَوْ تَرَأَوْا)

أَيَّ اصْبِرُوا هَذِهِ الْحَرْبَ حَتَّى تَقْتُلُوا أَعْدَاءَكُمْ فَتَرْيَحُوا مِنْ شِدَّتِهَا أَوْ يَقْتُلُوكُمْ فَيَرْيَحُوا مِنْ ذَلِكَ وَتَخَوْهُمُ هَذَا قَوْلُهُمْ لِلْمَيْتِ مَسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاخٌ

(إِنَّ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا * يَعْتَاقُهُ الْإِجْلُ الْمُنَاحُ)

الْمَوَاتِلُ الَّتِي يَطْلُبُ الْمَوَاتِلَ خَوْفُهَا أَيْ خَوْفُ الْحَرْبِ وَنَصَبُ الْخُرُوفِ بِالْمَوَاتِلِ وَيَعْتَاقُهُ أَيْ يَشْغُلُهُ الْإِجْلُ عَنِ النَّجَافَةِ قَعٌ فَيَايَكُرُهُمُهَا وَالْمُنَاحُ الْمَقْدَرُ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ لَا يَنْفَعُ عَمَّا هُوَ وَاقِعُ التَّوَقُّعِ

(هَيْهَاتَ حَالِ الْمَوْتِ دُو * نَ الْقَوْتِ وَاتَّضَى السَّلَاحُ)

أَرَادَ أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ حَالَ دُونَ أَنْ يَقُوتَ الرَّجُلُ فَيَذْهَبَ عَنْ هَذِهِ الْحَرْبِ مِنْهُمْ زَمَانٌ يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الْقَلْبُ

(كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ * مِنْهَا الطَّوَاهِرُ وَالْبَطَاحُ)

الطَّوَاهِرُ أَعَالَى الْأَوْدِيَةِ وَالْبَطَاحُ بَطُونُهَا وَهُوَ مِنْ فَوَادِرِ الْجَمْعِ وَاحِدُهَا أَبْطَحُ وَبَطْعَاءُ

(أَيُّ الْأَعْزَةِ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ)

*(قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ)

هَذِهِ الْآيَاتُ قَالَهَا سَعْدٌ بَعْرُضُ الْحَرْثِ بْنِ عُبَادِ بْنِ ضَبِيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ مِنْ حُكَّامِ رِبْعَةٍ وَفَرَسَانِهَا الْمَعْدُودِينَ وَكَانَ قَدْ اعْتَزَلَ حَرْبَ ابْنِ وَائِلٍ وَقَتَحَى بِأَهْلِهِ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ أَخُوتهُ وَأَقَارِبَهُ وَحُلَّ وَتَرَقَّوْسُهُ وَتَزَعَّ سَنَانُ رَحْمَتِهِ وَلَمْ يَشُدَّ دِفْعُهَا عُرْوَةً وَلَمْ يَحِلَّ مِنْهَا عَقْدَةٌ وَقَالَ لَا مَاقَةَ لِي فِيهَا وَلَا إِجْلَ فَذَهَبَتْ مِنْ بِلَادِهِ فَلَمْ يَزَلْ الْحَرْثُ بْنُ عُبَادٍ مَعْتَزِلًا لِحَرْبِهِمْ مَتَكِيًّا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ وَقَاتِهِمْ خَرَجَ يَجِيبُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عُبَادٍ فِي اثْرَائِهِمْ لَهْدَتِ يَطْلُمُهَا فَعَرَضَ لَهُ مَهْلِكٌ مِنْ رِبْعَةٍ ابْنِ مَرْوَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جِشْمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ فِي مَقْعَبٍ مِنْ مَقَاتِبِ بَنِي ثَعْلَبٍ يَطْلُبُونَ غُرَّةَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَعْجَبَهُ الْغَلَامُ وَمَارَأَى مِنْ جِلَالِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ فَقَالَ أَنَا بَجِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَادٍ قَالَ فَمَنْ خَالُكَ قَالَ أُمِّي أَخِيذَةُ ابْنُ أُمِّ الرِّحْلِ لِيَطْعَنَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ امْرَأَةُ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَهْ-يَرِ بْنِ جِشْمٍ وَكَانَ مِنْ أَشْرَفِ بَنِي ثَعْلَبٍ وَسَادَاتِهِمْ وَكَانَ عَلَى مَقْدَمِهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَهُ لِيَقْتُلَنَّ بِهِ مِنْكُمْ كَيْسٌ لَا يَسْتَلُ عَنْ خَالِهِ مَنْ هُوَ وَإِلَّا أَنْ تَحْقِرَ الْبَنِي وَالظُّلْمُ فَإِنْ عَاقَبْتَهُمْ مَا وَبِئْسَ وَقَدْ اعْتَزَلْنَا عَنْهُمْ وَأَبُوهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَاعْتَزَلُوا قَوْمَهُمْ وَتَرَكَوْا قِتْلَ الْأَمْعِ بِكْرِ بْنِ وَائِلٍ نَحْلَ عُنْفِهِ وَأَطْعَنِي فَأَبَى عَلَى امْرَأَةِ الْقَيْسِ الْمَهْلِكُ الْأَقْتَلُ فَطَعَنَهُ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ بُوَيْشَعٌ نَعْلُ كَلْبٍ فَبَلَغَ كَلَامُهُمْ الْغَلَامُ الْحَرْثُ بْنُ عُبَادٍ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَتَتْهُمْ بِأَسَا وَبِذَا وَكَانَ أَحَدُ حُكَّامِ وَائِلٍ وَامْرَأَةُ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ الْأَخْرَفُ قَالَ الْحَرْثُ نَعْمَ الْقَتِيلُ قَتِيلُ أَصْلَحِ بَيْنِ ابْنِي وَائِلٍ فَكُفَّ سَفْهَاءَهُمْ وَحَقَّنَ دِمَاءَهُمْ فَقَتِيلُ لَهُ أَنَّ الْمَهْلِكُ لَمْ يَمَاقَلْهُ بِشَيْءٍ نَعْلُ كَلْبٍ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَالِيَّ امْرَأَةِ الْقَيْسِ أَنْ كُنْتُمْ تَمَاقَلْتُمْ بَجِيرًا

بكليب وانقطعت الحرب بينكم وبين اخوانكم فاني راض بذلك وطيبت به نفسي ايم هذا
الامر فارسل اليه المهلهل انما قتلتني بشسع نعل كليب فقال الحرث بن عباد لا مة لردى جالك
الحق لك الشرب باهلك فمن اناس ما أنت فذهبت مثلاً ودعا بقرسه وكانت تسمى النعامة فجز
ناصيته او هلب ذنبا ويقال قطعه وكان أول من فعل ذلك بالخيل على ما زعموا فقال بعض العرب
ردها جذعة وقال في مردود جواب المهلهل عليه

لا يجير أغنى قتيل ولا راس ط كليب ترأجروا عن ضلال
قربا صرط النعامة مني * لقت حرب وائل عن حبال
هذا مثل ضربه لان الناقة اذا حالت وقرعها الفحل كان اسرع للقا حها وانما يعظم أمر الحرب
لم اكن من جناتهم اعلم الله واني بحسبها اليوم صالي
قربا صرط النعامة مني * ان قتل الكريم بالشسع غالي
ثم ارتحل بجماعة أهل بيته ومن كان معه من قومه حتى نزل مع جماعة بكر بن وائل وعليهم
يومئذ الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيمان بن ثعلبة فكان يوم التحاق

(وقال جندب بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة)

وجندب اسمه ربيعة وانما جندره قصره وجندره هو الجعد القصير من الناس فهو صفة منقولة
(فَدَيْتُمْتِ بِنْتِي وَأَمَتِ كُنْتِي * وَشَعِثَتْ بَعْدَ الرِّهَانِ حَتِي)

من مشطور الرجز والقافية من المتدارك قوله تمت مصدره اليم وقوله أمت مصدره الأيمة
والايوم والسكنة قال الخليل هي امرأة الاخ أو الابن ويشبه لما قاله قول الشاعر
هي ما كنتي وتر * عم ائني لها جو

وهذا الشاعر من بني كنة وبنو كنة بطن من العرب وكان فيه اخوان لاحدهما امرأة فهو
أخوه وكنتم داه فسل جسمه ضراوه والواستجهم أمره على أهله فلما خيف عليه الموت أحضروا
الحرث بن كعدة وكان طبيب العرب فلما رآه واستجهم أمره عليه قال اطعموه واسقوه فيدافلا
نرب أنا يقول

ألا رفقا أألفقا * فليلا ما كوته ألماني — الى اليا * ت بالخيف أزهرنه
غز لا مارأت اليك * وم في وفد بني كنة فضيض الطرف مريويا * وفي منطقة غمه
فتال الطبيب قد كاد يدي عما في نفسه فزيدوه من الشراب فقهوا فلما شرب ثانياً شربا يقول
أيها الركب سلوا * واربعوا كي تكلموا وتعضوا البانة * وتحبوا وتغنوا
خرجت مزنة من الشجر رريا تحجهم هي ما كنتي وتر * عم ائني لها جو
فلما هم أخومقة طاق الوقت امراته ونزل عنها اخيه فابي المريض تزوجه احياء من أخيه
فلم يزل على حاله حتى قضى نحبه ويعني جندب بالكنة امرأة نفسه والشعث والشعثة
اغترار الشعر وتلبده

(رُدُّوا عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمْتُ * إِنْ لَمْ يَنْجِرْهَا جَزُؤُ الْمَتْنِ)

يريد اصرفوا وجوهها الى المناجزة المعاجلة بالقتال

(قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةُ مَا ضَمَّت * مَا لَفَقْتُ فِي خَرْقٍ وَشَمَّتِ)

ويروي ولفقت في رواه هكذا فهو عطف على ضمت ومن رواه ما لفتت أبدا ما الثانية من الاولى كقولك قد عرفت ما عندك ما في ضميرك وانما يدل الموصول من الموصول المتضمنه صلة الثاني من زيادة البيان والقائدة والافقة نفس الموصولين مجردين من الصلة بمنزلة واحدة وقد يجوز ان تكون ما استقها ما فتى تكون منصوبة الموضع بما به دها من الفعل وتكون الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والتمسك راعى هذا الوجه فنجيم للقصة أى قد عات جلا دق وشما متى وأنا صغير كما قال الكميت

ورأوا عليك ومنك في السهم هدا نهى ذات البصائر

(إِذَا السُّكَّاتُ بِالسُّكَّاتِ التَّقَّتْ * أَخْجَعُ فِي الْحَرْبِ أَمَّ أَمَّتْ)

المخدج الناقص الخلق

(هذه قالها في يوم التحاق)

وذلك ان بكر بن وائل اجتمعوا واحققت دوافع الحرب بن عباد للحرث بن همام هل أنت مطيعي يا حار فيما أريد ان أعله فقال له الحرث بن همام هل أجسد من طاعتك والمصير الى أمرك فقال له الحرث بن عباد ان القوم كانوا لك ولقومك مستقلين فزادهم ذلك في الحرب جرة علىكم فقاتلهم بالنساء فضلا عن الرجال فقال له الحرث بن همام وكيف قتال النساء قال قلد كل امرأة منهن اداة من ماء وأعطها هراوة واجعل جمعهن من وراءكم فان ذلك يزيدكم جداف القتال واجتهدا وعلوا به الامات يعرفنها فاذا امرت المرأة منهن على صريح منكم عرفتم به لامة فسقته من الماء ونعشته واذا امرت على رجل من غيركم ضربته بالهراوة فقتلته وأنت عله فاطاعوه وفعلا ذلك وحلقت بنو بكر يومئذ رؤسها استبسالا للموت وجعلوا ذلك علامة بينهم وبين نساءهم ولم يبق منهم أحد الا حاق رأسه غير جحدرفائه كان رجلا دميها حسن الامة فارسا من الفرسان الممدودين فقبال باقوم ان حلقت رؤس شوهمتي فدعوا المتى لا قول فارس يطلع من الثنية غدا من القوم ففعلوا ذلك وتر كوا المتى وقال عامر بن تيم اللات ابن ثعلبة يومئذ للناس قطعوا ثمار سياطكم فان الرجل منكم يضرب فرسه فينقب بطنه ولا يعلم أو يقره أو يؤثر به أثر اقبها ففعلوا ذلك وهو أول يوم قطعت فيه ثمار السياط على ما يزعمون فسمى عامر بن مالك مقطوع الجذم لذلك والتقى الناس يومئذ بأشدا ما يكون من القتال وجاءت بكر بن وائل جولة فصدعده البرك وهو عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس في ثنية قصة ومعه أمه على ناقة لها فلما توسط الثنية ضرب عرقوبى الناقة ثم نادى انا البرك أبرك حيث أدرك ثم اتضى سيفه وقال والله لا يمر بي رجل من بكر بن وائل منهنز ما الا ضربته بالسيف فى كل يوم فراو عاروا وقال في ذلك

سدت كما سد ابن يعض طريقه * فلم يجدوا فرط الثنية مطالعا

وكان ابن يعض رجلا من العماليق مجاورا للقيمان بن عاد وكان له عليه خراج كل عام ثمانية يوديهما

اليه وكان يريد الخ لاص من لقمان ومفارقة فلا يقدر على ذلك خوفاً من لقمان
فلما أحس بقلبه من لقمان ارتحل يريد قومه ثم خاف الطلب وعلم أنه لا يفوته حتى مر على ثنية
ليس للقمان طريق غيرها فعمد إلى ما كان يعطى لقمان من الثياب فوضعه في الثنية ومضى
لشأنه ووقده لقمان فاتبه فلما صار إلى الثنية وجد الثياب فقال لمن معه قد والله سد ابن بيض
طريقنا واتقانا بمحقنا وإن اتباعه لمن البغي فارجعوا بنا فأخذ الثياب ورجع فضر به العرب
مثلاً وهو قول بشامة بن حزن

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيل

وكان مع الفند وهو شهل بن شيمان فقتله جاريان بذيتان فتمكشفت أحدهما وهي
تخضض الناس وتقول

وغى وغى وغى * حرار والتمظى وملئت منه الربا * يا حبيذاً المخلوق بالضحى
وقالت بنت الفند الأخرى

فحن بنات طارق * نمشى على الخمارق ان تقبلوا وانعاني * أوتدبروا وانفارق
ثم ان بكر اعطقت على القوم بعد ذلك فقاتلوهم قتلًا شديداً وأتاهم محمد بن بكر فارس طلع
من الثنية من بني تغلب كما كان ضمن لهم واستعرض الحرث بن عباد القوم يومئذ من جانب
لا يقف على أحد من بني تغلب الا صرعه واذا اشتهر موضعه قصد اليه فاحمله عن سرجه حتى
يأتي به أصحابه وهو لا يعرفه فحمل على رجل منهم لا يعرفه كفعلاته وكان الرجل من فرسانهم
ومن اشتهر موضعه وحاله فقال له الرجل ارفق بي وادلك على عدى بن ربيعة قال له الحرث داني
عليه وأنت آمن قال لا والله أو يجيرني عليك هذا الشيخ يعني عوف بن محمد بن ذهل بن شيمان
فقال له الحرث يا عوف أجرة على قال له عوف اقتل أسيرك قال أجرة قال أسألك بالرحم الا
قتله قال له الحرث بل أسألك بالرحم الا أجرة وجعل عوف يتخوف ان يكون يفسده وقد
عرفه عوف وعرف الرجل عوفاً وكانت قبل ذلك بينهما مودة وخله فلما أكره عليه الحرث بن
عباد قال له عوف خلّه حتى يصير خلف ظهري وبين كنتي فلما فعل الحرث ذلك به قال له عوف
خبره من أنت قال أنا عدى بن ربيعة فقال له الحرث أحلني على غيرك قال أترضى بامرئ
القيس بن أبان قال نعم أين هو قال أترى صاحب القرمس الشقراء التي يعطونها كيف يشاء
المعتمر بالعمامة الحمراء قال نعم فحمل الحرث بن عباد عليه فاحتضنه فجاء به إلى أصحابه ثم قتله
بجير بن عمرو بن عباد وقال الحرث ربح الجبان أطول فذهبت من لا وقال الحرث في ذلك

طل من طل في الحروب ولم يطش لمل قيس — ل أبانه ابن أبان

لهف نفسي على عدى ولم أعشرف عدى اذا أمكتني الميدان

فارس يضرب الكنيبة بالسيف وتسمو أمامه الهينان

وامرؤ القيس بن أبان هو الذي قال له لعل يوم قتل بجير أفرأنا الله اني قتله ليقبلن به رجل
لا يستل عن خاله فكان هو المقتول به وحمل رجل من بني تغلب على امرأة من بكر بن وائل
وخلفه بديف يقال له البرباز بن مازن ومع المرأة صبي فطعن الصبي برمح فرفعه وهو يقول ويل
لام الفرخ ويقال ان البرباز هو الذي أمره ان يطعن الصبي فبنو تغلب يتشامون بالبرباز

وقومه ما أشار به فراء الفم لم يحمل عليه فطعننه ورد بيه فانتظمهم ابرمحه وقال الايات التي
أولها أيا طعنه ماشيخ * كبير بن بلي وهي تأتي فيما بعد ان شاء الله وأصاب جدر يومئذ
جراح شديدة فخر صر يه امع القتل فثرت به النساء ولم يكن حلق رأسه فوجدته ذالمة فظننه
من بني تغلب فقتله واقتل الفرسان يومئذ قتلا شديدا وصبر بعضهم لبعض أشد ما يكون
من الصبر حتى كان آخر النهار من ذلك اليوم فأنزمت بنو تغلب ومضت على وجوهها وولحقت
بالظعن بقية يومها وليلتها فاتبهم سرعان بكر بن وائل وتختلف الحرث بن عباد وكان معه عدد قد
غيره باعتزاله حرب قومه بقوله

يابئس للعرب التي * وضعت أراط فاستراحوا

فقال له ترائي من وضعته الحرب فقال لا ولكن لا خبا أطر بعد عروس ثم الخبير

* (وقال شماس بن اسود الطهوي لحزى بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نسل) *

شماس من الفرس الشموس وانما يريدون انه أبي عزيز وهذا أشبهه من اليوم الشماس
وان كان ذلك جائزا سميت النجر شموسا تشبه بالفرس الشموس لانها تحمل الشارب على غير
ما يحسن

(أغررك يوما ان يقال ابن دارم * ونقصي كما يقصى من البرك اجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله أغررك يوما فظنه لفظ الاستفهام ومعناه التوبيخ
يقال غره اذا غشه وخبره بما لا يجب السمع ون اليه ويقال ما غررك مني أي لم وثقت بي وما
غررك بي أي لم اجترأت على وما غررك عنى أي لم غفلت عنى فيقول اغتررت بقول الناس فيك
هو ابن دارم وان آخرت منزلة أي أغررك شرف أبائك واقصرت عليه وظننته شرفا لك وأنت
نقصي أي تبعد كما تبعد الاجرب من جماعة الابل مخافة عدواه وقوله ابن دارم يجوز ان يكون
مبتدأ وخبره محذوف وان يكون خبرا والمبتدأ محذوف والمضمر في الوجهين أنت أو هو

(قضى فيكم قبس بما الحق غيره * كذلك يخزوك العزيز المدرب)

وروي أبو هلال قضى فيكم فوس بما الحق غيره * فوس رجل أي قضى فيكم بغير الحق فرضيت
لضممك كذلك يخزوك أي يسوسك والعزير الغالب والمدرب البصير بالامور المعتاد لها

(فأدالى قيس بن حسان دوده * وما نيل منك القمر وأهو أطيب)

معناه انه أخذ منه أكثر مما أخذ من جاره والواو من قوله وما نيل قوله قال أداه وأنت
إذا أكلت مستطاب وقوله وأهو أطيب أي أطيب من القمر والحذف من الخبر جائز وأوهي
أو الاباحة أراد ان فيما أصابك من المكروه شفاء لغيظ وبردا على القواد

(فألا تصل رحم بن عمرو بن مرند * يعلك وصل الرحم عصب مجرب)

يقول ان لم تفعله طوعا فعلمته كرها

(كان من خبر هذه الايات) ان قيس بن حسان بن عمرو بن مرند بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن

قيس بن ثعلبة كان نازلا في أخواله بنى مجاشع وكان رجلا من بنى أسدي يقال له عمرو بن عمران جازل حزي بن ضمرة بن ضمرة فأخذ قيس بن حسان بكرا من اهل عمرو بن عمران فأتى عمرو وحزى ابن ضمرة فقال ان قيسا قد أخذ بكرا من ابلي وأنا جارك فغضب حزى فأتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم أخذ من ابله ثلاثين بعيرا فدفنوها جميعا الى عمرو بن عمران فقال جرى

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * مكان فلو ص وازم أن أعير
واوفيته منه ثلاثين جيلة * ولم يك نصرى اليوم ان أندبر
قوله ان أعير أى مخافة ان أعير وهم يخذفون المصدر مع ان كثيرا ومنه الآية بمن ترضون
من الشهداء ان تضل احدهما أى مخافة ان تضل وقوله ان أندبر أى أندبر الامر وانظر
في عاقبته وانكر فيما يجي بعده وهى طويلة وقال أيضا

عمرو بن عمران حبوت بهجمة * فأتى ولم يقرب بعورا مجاريا
وقلت له خذها هنيئا فانها * ستغنيك يوما ان غنى الامانيا
فانطلق قيس بن حسان الى أخواله بنى مجاشع فاخبرهم بالذى صنع به حوى فغضبوا من ذلك
ومشوا الى بنى نهمشل فقالوا يا بنى نهمشل ان لم تكن أخوال قيس بن حسان فانكم أخواله فردوا
عليه ابله فكلوا حوى بن ضمرة فأتى ان يردوها فقال لهم بنو مجاشع امان تردوا الابل واما ان
تخلعوا حوى بن ضمرة فخلعوه وأخذ بنو مجاشع باضاح فضربوه وجروه وأخذوا منه أكثر من
الابل التى كان أخذ من قيس بن حسان فلما رأى ذلك أتى بنى نهمشل فقال يا بنى نهمشل انه قد أتى
الى أمر قميع فأنصرونى فابوا أن ينصروه وقالوا انك قطعت اخوتك وأسأت فيما بينك وبينهم
فقال فى ذلك حوى بن ضمرة يعير بنى نهمشل خذ لانهم اياه

انى ان اسطع والدهر ذوأمل * اجعل لاهم من الامور أشطانا
يشنى الغليل ويحزى العامدين لها * يا ظلم ظلموا بالعدوان عدوانا
وأخذت بنو مجاشع أيضا عبد عمرو وأبجر بن ضمرة بن ضمرة فضر به ضربه بشديد أو وثقه حتى
ردت عليهم الابل وولى ذلك منهم نواس بن عامر بن جوى بن سفيان بن مجاشع وكان أبوجرد قد
أسر حسان بن ضبيعة بن نمر جليل بن عمرو بن مرثد فكان يمتن بهم على نواس فيقول ناصية بن
عكمم عندي فقال القردق

نحن أخذنا عبد عمرو فلم نجد * له عبد عمرو عن رضى الشر مذهبا
فجئنا على رغم العداة نقوده * الى الحى نفسيه الخزونة متعبا
بناصية القيسى يسى عليكم * غلاما ويسى قبكم ذغا فامقشبا
فقال شماس بن اسود * أغرك يوما ان يقال ابن دارم * الايات وقال حوى برده عليه
لما راس ربي من العزم صعب * لذن أن أقامت في تهامة ككب
أصل الربيع الذى يكون فى الربيع من نبت وغديره وقالوا اغزاة ربعية اذا كانت فى وقت
الربيع وقالوا الاولاد الرجل فى أول عمره ربعون وأراد حوى ان عزهم قديم ثم انظر

(وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن ساعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة) *

(وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ يَتُهُ * وَأَعْيَارِ جَلًّا آخِرِينَ مَطَالَعُهُ)

الثاني من الطويل والقافية مدارك قوله حل في المجد يته في موضع المفعول الثاني لوجد
لانه بمعنى علم والبيت لا يحل وانما يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والجازلان المعنى
لا يحل يقول وجدنا أبانا حل يته في الشرف وصعب على رجال آخرين فلم يلغوه

(فَنَ يَسْعُ مِنَّا لَيْلٌ مِثْلَ سَهْبَةٍ * وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْجُلُ فَهُوَ تَابِعُهُ)

يقول من طلب ليل مكانه من الشرف كان أقصى غاية بعد استقراغ مجهوده ان يكون تابعا له
(يَسُودُ ثَنَانًا مِّنْ سَوَانَا وَبَدُونَا * يَسُودُ مَعْدَا كُلِّهَا لَاتُدْفَعُهُ)

الثني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام والبدء السيد غير
مدافع عن اولية سيادته فكان المراد بهما الاول في لرياسة والثاني وأصل الثني من ثبت
الشيء وفي الحديث لا شيء في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين ويقال ثبت الشيء ثباتا
بسمي المثنى ثنيا وما يثني هو به أيضا ثنيا وعلى هذا الضعف يقال ضعفت الشيء مخفقا بمعنى
ضاعفت ثم يسمى المضعوف ضعفا بالكسر والمضعوف به ضعفا أيضا والبدء العظم المتفصل
بما عليه من اللحم كانه من هذا ومعناه ان المغمور فيه اذا حصل في غير ناسا دهم والرئيس
تسلم له الرياسة على قبائل معد كلها غير معارض فيها ولا مدافع عنها

(وَيَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرَوْعُ جَارَنَا * وَبَعْضُهُمُ لِلْغَدْرِ صَمٌّ مَّسَامِعُهُ)

ان تصم مسامعه عن ذكر العار فلا يبالى بدم الناس له وفي طريقته

ان يجبنوا أو يغدروا * أو يخجلوا لا يخجلوا

يغدوا عليك مرجلين كأنهم لم يفعلوا

(نُذْهِدُ بَضْعَ اللِّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى * وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَافِعُهُ)

نذهدق تغلي والدهقة الصوت ويقال للقدردها دق اذا سمعت صوت غليانهم او قيل نذهدق
نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا وقال صاحب العين الدهقة دوران البضعة الكبيرة
في القدر اذا غلت تراها تملو مرة وتسفل أخرى والباع مثل ويعنى به الشرف والفضل وفلان
طويل الباع رجب الذراع يراد به البسطة والشرف ومن روى الباع بالغين منقوطة اراد
الباعى فخذ الباء والبضع القطع أى تولى ذلك كرامنا على اعتداف وسوءات ويجوز ان
يكون البضع جمع بضعة فيكون المعنى انا نقلهم في القدر ولعظمها يسمع لها في التقلب صوت
والمناقع القدر الصغار من الحجارة تكون للنظيم والصبي يطرح فيها اللبن والتمر يطعمه وهى
الانوار أيضا على ما قيل وظلوا المناقع واحدها منقع وأصله ما ينقع فيه الشيء فاستعاره وقوله
بذم في موضع الحال تقديرة تغلي مذمومة

(وَيَقْلُبُ ضَرْسُ الضَّيْفِ فِينَا دَأْسَنَا * سَدِيفَ السَّامِ تَسْتَرِبُهُ أَصَابِعُهُ)

السديف قالوا هو ثمهم السنام أي يصعه الضيف فيخرج له دمه فكانه يحلبه ويروي ويحلب
 ضرس الضيف بالنصب وسديف بالرفع أي إذا رآه تحلب فوه من الشهوة ويروي وتحلب
 ضرس الضيف يعني أن الضيف إذا جاء حلب له ونحن نجعل حلبنا له سديف السنام ويقال
 حلبته وحلبته يقول إذا اشتد الزمان فإن الضيف فينايا كل سديف السنام من الأبل
 السمان على ما تختاره أصابعه في الجفان والسديف قطع السنام وتستر به تختاره وموضع
 تستره نصب على الحال للسديف والعامل فيه يحلب كأنه قال يحلبه الضرس مختاراً بالأصابع
 (منعنا جانا راساً بآحت رماحنا * حتى كل قوم مستجير مرانعه)

الهاء في مرانعه ترجع إلى حتى كل قوم والمعنى الحي الذي استجار مرانعه بالمتنع القوى
 ويروي مستجير وكأنه يريد التقاف العشب من الكثرة وفطر الحماية له فلما قال جبر بن خالد
 يسود ثنا من سوانا البيت رفع عمرو بن كثوم التغلبي يده فطممه بين يدي الملك فغضب الملك
 وقام ابن كثوم فلما كان الليل أقبل جرح حتى دخل على عمرو بن كثوم فطممه فنادى يا آل
 تغلب قال فوالله ما زالت النخيل تثوب حتى ظننت أن الأرض كلها خيل وبلدت إلى كسريت
 ونحن بالحيرة فلما كان آخر ذلك إذا مناد ينادي فوق قصر الملك يا جبر بن خالد ألك جبار قال
 فوالله ما زالت تلك النخيل تصدع حتى ما بقي منهم أحد قال فأقبلت إلى باب القصر فدخلت
 عليه فقال لي الملك أتلت الرجل قال قلت بل لطمته قال أف لك فقال جبر يده
 سمعت بفعل الفاعلين فلم أجده * كفعل أي قابوس حزمًا وناثلاً
 يساق الغمام الحوم من كل بلدة * البسك فأضفى حول بيتك نازلاً
 فأصبح منه كل واد حلاته * وإن كان قد أخوى المراسع سائلاً
 أخوى لم يطر

فان أنت تملك بملك الباع والندى * وتصيح قلوب الحرب جرداً حاتلاً
 فلا ملك ما يلفنك سـ بـ بـ * ولا سوفة ما يمدحك باطلا
 مازائدة في الموضعين ويقال قالها في عبد عمرو بن بشر بن مرثد حين أحدث حدنا فاطرداه الملك
 فلما مدحه جبر هذه الآيات قال أرجع إلى بني عمرو فأتني بهم فأتاه بهم فأكرمهم وأعطاهم
 * (وقال جبر بن خالد أيضاً) *

(لعمرك ما ليأبى عبد * يذى لوين مختلف الفعل)

الأول من الوافر والقافية متواتر الياء فعلاً من الوت

(غداة أتاه جبار ياد * معضلة وحاد عن القتال)

جبار رجل والاد المنكر قال الله تعالى لقد جئتم شيأ ادا وقد أفردناها غير موصوفة فاجراها
 مجرى أسماء الدواهي وأنت المعضلة على تأنيث الاد في المعنى والمعضلة الداهية العسرة
 الضيقة من قواهم عضل به الامر اذا اشتد عليه ومنه قواهم عضلة من العضل وغداة ظرف
 للفعل الذي دل عليه قوله يذى لوين مختلف الفعل كأنه جلب عليه هذا الرجل أمر المنكر

وهرب هو و يروي غداة أناه جبار بعدد * مغفله ومعناه ان جبارا جاءه بعدد * لمغفله كأنه يستغفله وحاده عن القتال فقتله ألباه و يروي جبار بن عبد مغفله كأنه استغفله لما أتى جبار ألباه بن عبد فقتل ألباه بن عبد مجامع الكتفين من جبار

(فَقَضَّ بِمَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ * بِأَيْضٍ مَا يُغَبُّ عَنِ الصَّعَالِ)

الفض الكسر والتفريق يقول فصل مجمع كتفيه بضربة من سيف يحادث بالصقل أي ما يزال يخضبه بالدماء ثم يحسبه فهو كل يوم يصقل لانه في كل يوم يخضب فجعل مسح الدم عنه صقالا

(فَلَوْأَ نَاشِدُنَا كَمْ نَصَرْنَا * بِذِي الْجَبِّ أَزْبٍ مِنَ الْعَوَالِ)

جعل الجبش أزب لكثرة الرماح وأصل الزبب في الشعر والمنسل كل أزب نفور يعني البعير الكثير الشعر على الوجه والعنقون لان ما حول عينه يخيل اليه المناظر على خلاف ما تذكر عليه فينفروا والعوال جمع عالبة الرمح ويراد بها جنس الرماح

(وَلَكِنَّا بِنَا وَكَتَفَيْتُمْ * وَلَا يَأَى الْخَنِي عَنْ السُّوَالِ)

المعنى اننا لو شهدناكم نصرناكم على انكم لا تحتاجون الى نصرتنا لقوتكم لاننا لم نتأ عن السؤال لحقا وتنايبكم والحفاوة العنابة أي لم يكن بأحد الحيين افتقار الى الآخر فصار ذلك سببا في التناهي وعذرا في التأخر عن المعاونة ودل بقوله ولا يئأ الخني عن السؤال على ان القلوب في التعطف على ما يوجبها الوداد ويتال فلان حتى يقلان ظاهرا الحقوة أي البر

(وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَعْلَةَ) *

أحد بني مرة بن عباد ويقال انه النمر بن قلاب قال أبو الفتح غسان علم مرتجل ويجوز ان يكون من أحد شيتين امامن قولهم فلان غس أي ضعيف قال الشاعر

فَلَمْ أَرْقِهْ أَنْ يَخْ مِنْهَا وَانِ يَت * فَطَعْنَةُ لَاجِسٍ وَلَا يَغْمُرُ

وقال * غسوا الامانة صنوبر فصنوبر * فان كان من الغس فهو فعلان وان كان من الغسن وهي خصل العرف فهو فعال وينبغي ان يكون من الاول لامتناعهم من صرفه قال

وَنَقَتْ لَهُ بِالنَّصْرِ أَذْقِيلٌ قَدْ غَزَتْ * كَأَثْبٍ مِنْ غَسَّانٍ غَيْرِ أَشَايِبِ

(إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَلٍ مِنْهُمْ * غَرِيْبًا فَلَا يَقْرُرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقول اذا كنت بعيدا عن وطنك من قبل أيك وحاصلا في بني سعد لكون أمك منهم فلا تغتر بهم وقوله في سعد يجوز ان يكون خبرا ويجعل غريبا منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت أو العامل في الظرف ويجوز ان يجعل في سعد لغوا ويجعل غريبا خبر كان وقوله فلا يغرك جعل النهي في اللفظ الخال والمعنى لا تغتر بخالك من سعد لان المنهي هو المخاطب ومثل هذا قولهم لأرسلك ههنا

(فَإِنْ ابْنُ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضَيَّ أَنْوَهُ * إِذَا لَمْ يَزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدِ)

المصنف المحال أى ينقص خطه ويظلم اذالم تكن أعمامه أقوى من أخواله وجعل اصغاء الاناء
مثلا لنقصان الحق لان الاناء اذا صغى أى أميل نقص ما يسعه وجواب اذالم يزاحم مقدم وهو
نظر لاصغاء الاناء ومثله

بنو بنو ابناء ثنا وبناتنا * بنو هن ابناء الرجال الاباء
وروى ابن دريد هذا الشعر للفر بن تولب في بني سعد وهم اخواله واعاروا على ابله فقال اذا
كنت في سعد ابيت وبعده
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر اذنى من شبابهم المرد
كيسان امم للغدر وبعده فان ابن اخت القوم البيت

* (وقال بعض بني جهينة في وقعة كلب وفزارة) *

جهنمة اسم من تجل من الجهن وهو غلظ الوجه وكان فيه سبع جهنم وأنحوها والفرارة أم البير قال ولقد رأيت فرارة وهديسا * والفرز يتبع فرزة كالضبون الفرز ربه والفرارة أخته والهديس أخوه أثبت هذا أحد بن يحيى فقبله ولم يدفعه (أَلَا هَلْ أَرَى الْإِنصَارَ أَنَّ ابْنَ بَدَل * حَمْدُ اسْتَفَى كَلْبًا فَقَرَّتْ عَيْنُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي الاشراف والامصار جيبه من بني فزارة
وجهينه وكلب من قضاءه وقت عيونهم أي سروا وفرحوا

(وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ قُلُوعَ الْأَعْمَدِ مِنْ يَمِينِهَا)

يعني قيس بن عيلان أي أنزل جبهه دقيسا بالهوان ولم تكن قيس تكلف الا اذا أهينت وأذلت
ويقال أقلعت السحابة اذا انتشعت تطلع اقلاما

(فَقَدَرْتُ رَكْتَ قَتْلِي حَمِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ * كَثِيرًا وَاحِدًا قَلِيلًا دَفِينَهَا)

الضواحي البوارز يقال ضحا يضحى ضحيا وضحى يضحى اذ ابرز الشمس يقول كثرت القنلى
فحجزوا عن دفنها وقوله قليل الالم يريد ان القليل منهم دفنوا اراد انه لم يدفن منهم أحد ومنه
قليل على ظهر المطية طله * سوى ما نفي عنه الرداء المحمر

آی ایس لہ ظل

(فَأَنَّا وَكَلْنَا كَالِيدِينَ مَتَى تَقَعُ * شِمَالَتُكَ فِي الْهَيْجَانِ عَنْ يَمِينِنَا)

يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة وفي الحديث يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم

• (قال أنور باش) •

خبر هذه الايات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاوم مصعب بن الزبير وكانت قيس زبيرية وان زفر بن الحرث الكلبي وعمر بن الحباب السلمي كانا في بصرى على كلب وكانت ابناء القيسيات من بني امية يفخرون على ابناء الكلبيين بما تفعل بهم قيس

قوله ضها يضحي الخ ضبط
الاول بالقلـ الماضي
بفتحين والمضارع كبرى
والمصدر بفتح فسكون
والثاني من باب رضى يرضى
وعبارة القاموس وضها
ضحو وضحو وضحيا
برز للشمس وكسبى ورضى
ضحوا وضحيا أصابته
الشمس اهـ

في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد بن معاوية للكليسين هل رجل فيه خير يغير على بادية قيس
 واكفيه تباعة السلطان فان أبناء القيس مات قد أهلكوا بالفتنة علينا بما تفتك قيس في
 الجاهلية والاسلام فقال حميد بن محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية اننا لها ان كفيته في تباعة السلطان
 فقال خالد انا كفيته ان فعلت قال وكيف تكفينها قال أرسلت صدقة قاعلي بادية منهم واكتب
 لك عهدا على لسان عبد الملك بن مروان بأخذ الصدقة منهم حتى تنال حاجتك على غرة منهم ثم
 تنصرف فقال له حميد هذا الوجه الذي تنال به كفايتي فكتب خالد بعد مقتل ابن الزبير لحميد بن
 محمد عهدا على صدقات أهل البادية فيه أخذ الصدقة ممن اتى من أموال المسلمين فسار بجميع
 غير كثير من قومه حتى ورد على بني عبد ود بن عليم بجنوب دومة وخيم فاستقبلهم على قيس
 وأخبرهم بالذي قال خالد وفارقه عليه وسار بناس معه ذوى عديد فادرك ناسا من بني فزارة
 متفرقين للنجعة فأصاب أولهم زيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان ابن أم ولد وكان
 رجل صدق وكانت بنو بدر أبو أنز ورجوه فتزوج في بني بولان من طي من أهل الجبلين
 فولدت له بنين فادركته كلب وهو آخر بني فزارة وليس معه الا بنوه وهم صفار ولهم عليه اذانه
 بصلاة الفجر فذبحوه عنوة وأخذوا اليه مائة ثم لقوا بجانب الا جفر خمسة من بني عبيس بن
 عيينة بن حصن خلف أهلهم فقاتلوهم قتالا شديدا وشغلوهم عن الناس حتى أمسوا ثم ظهروا
 على القبية ولم يكن معهم سلاح ولا خيل فأسأروا الضرب فيهم بالسيف حتى حسبوا انهم
 قتلوهم وقطعوا علباوى ناشرة بن عنبسة ولم يقطعوا نخاعه فتركوا القبية وهم يرون أنهم
 قتلوهم فأرسل الله الدبور فدفنتهم ودحست جراحهم ترايا شفاهم الله بذلك وكان أجودا ساء
 في الارض وسار الكليسون من عشيتم حتى أصبحوا الغد بجانب العاه فأدركوا عبد الله بن
 عمار بن عيينة بن حصن يسير بأهله وليس معه رجل غير ابنه الجعد بن عبد الله فلما نظر اليهم
 الجعد ليس سلاحه وركب فرسه فنزلوا واعتزل القتي فقال لهم الشيخ عبد الله بن عمار ما أنتم
 قالوا نحن سبعة اربعة اعبد الملك بن مروان على صدقات من لقينا من العرب قال أعمكم عهد
 قالوا نعم قال فاقروا له بخاؤا بسجل مسجل من عبد الملك بن مروان لحميد بن محمد على صدقات
 من اتى من العرب والبدو من اعطاء وكتب له فقد برى ومن عصاه فقد عصى الله وولده وأمير
 المؤمنين ونزع يده من الطاعة فقال عبد الله بن عمار معا وطاعة هذه صدقة مالي فخذوها
 فقالوا وما نفع في عنا صدقة مالك قال فما صنع قالوا اطلب قومك فزارة فتضعها فتأتيننا
 بصدقاتهم او توعدنا مكانا من أرضك نقيم لك به حتى تأتينا بصدقات بني فزارة قال ما أقوى على
 ذلك ما فزارة مقبحة ولا جمعة ان أولها بالمضاجع وانى لا تخرها رجلا وأنتم أقوى على طلبهم امنى
 قد سرتهم ابعدهم من ذلك من الشام حتى أدركتم آخرهم باللو وما أنابا لثاب السن وما معي من
 بني وأهلى غير غلام واحد وأنتم مدر كون كل يوم منهم صرما حتى تدرى كوا أولهم انما هم
 متجمعون يرعون حيث أدركوا المرحى قالوا بل هم فارون بالصدقة من أمير المؤمنين مفارقون
 للطاعة ملازمون للمعصية قال كلا لعمري انما هم لاهل مع وطاعة وانما هم متجمعون وهذا
 أقرب ما كنتم منهم قالوا مالك يضمن أن تطلبهم وتكفيناهم قال ما أقوى على ذلك وهذه صدقة
 مالي فخذوها قالوا وكيف تعطينا الصدقة ونسمع ونطيع وهذا يكابرنا قال ما عليكم من

ابني خذوا صدقة مالي وانصرفوا ان كنتم صدقين قالوا هذا حق ما كان من قدامكم مع
 ابن الزبير قال ما فعلنا انما نحن اهل بدو نوذي الصدقة الى من قام قالوا ان كنت صادقا فانزل
 ابنك قال وماذا عليكم من ابني انه رأى رجلا وخبلا وسلاحا خفافا على دمه قالوا فليزل وهو
 آمن فأتى الشيخ ابنه فقال له انزل فقال يا أبت اني أرى عيون الذبحة أعطهم ما أردت ودعني
 أمتنع دمي فرجع اليهم وقال دعوه وخذوا صدقتكم وانصرفوا فانه قد أشق على دمه قالوا
 ما نحن بقابلين منك شيئا حتى ينزل فقال قد أبي ان ينزل وما لكم في نزوله من حاجة فخذوا
 صدقتكم وانصرفوا قالوا آيت الانزعوا الى المعصية يا غلام هلم الدواة والقرطاس قد أدركنا
 حاجتنا نكتب الى أمير المؤمنين انا وجدنا ابن عيينة قد حال بيننا وبين بني فزارة قال لا تفعلوا
 فاني لم أفعل فكتبوا الى عبد الملك انا قد منعنا على بني فزارة فوجدنا أديناهم عبد الله بن عمار بن
 عيينة ووجدناه على المعصية فعازنا وحال بيننا وبين فزارة ثم أرسلوا به راكبا الى عبد الملك قال
 يا قوم لا تفعلوا ولا تدعوا على ما لم أفعل وانا أذكركم الله ان تصوني وانا طامع سامع فقالوا ان
 كنت كما تقول فانزل ابنك فقال انا والله قد أربنا بكم أفهو آمن ان نزل قالوا نعم فأخذ عليهم
 العهد والمواثيق العظام التي نزل لا يريوه ولا يجاوزوا به أخذ صدقتهم فقام الشيخ الى ابنه
 وقال بهلني الله ان لم تنزل فنزل وضرب وجهه فرسه وورى برحمه وقال أف لا بعد اليوم وأقبل به
 أبوه حتى أتاهم به فعاتبوه وقالوا دخلت في المعصية وشققت العصا وكبرت السلطان قال
 ما فعلت ولكني كنت قد أغوتني عشيقي وذهبوا عني ورأيته خيلا ورجالا وسلاحا فاشفقت
 منها قالوا اخذوه بهدما عاتبوه ساعة فافتادوه الى الصفا بالذبحوه عليه فالتفت الى أبيه فكلح
 اليه بشدقه يذكره انه قد أقاده القوم فقال الشيخ ما أنس لا أنس كلعة الجهد الى وانا أقدمه
 القوم فذبحوه على الصفا وضربوا الشيخ ضربا شديدا حتى ظنوا انهم قتلوه ثم انصرفوا وزعموا
 ان فرس الجعد لم يزل تبص على دمه حتى ماتت ثم صر الكلبيون على ناس من بني مازن من بني
 فزارة في أخريات الناس فأصابوا منهم ما أصابوا ثم انصرفوا راجعين على اثرهم فلاحقت
 الركبان وأخبرت الناس ما كان فركب خالد بن دينار بن كريب بن قطبة بن سمار الى عبد الملك فأخبره
 بالذي فعل بهم ونيل منهم فقال عبد الملك كم قتل منكم فسمى له عددا أكثر من قتل منهم فقال
 الدية أخرجها لك من أعطيات قضاة فقال والله لا نأخذ من أعطيات قضاة ثمن دما شفا فقال
 لا بأس أعطيك نصفها من بيت المال فان وفيتم الى قابل أعطيتكم النصف الباقي ولا أرى ان
 تفوا فيقال ان عبد الملك حرضهم بهذه الكلمة فقال زفر بن الحرث الكلبي خذوا ما طف
 لكم واتخذوه قوة فاذا خرجتم فليس لابن الزرقاء عليكم امر ففعلوا ما أخذوه في السلاح
 والخيل وكانت أم عبد العزيز بن مروان كلبية وأم بشر بن مروان قيسية فدخل عبد العزيز
 على عبد الملك بن مروان وعنده بشر بن مروان فقال له يا أباه مروان هل علمت ما فعل أخوالي
 بأخوالك قال وماذا يا أبا الأصمغ قال خرجت سرية من حبي ككباب حتى أتوا على حي قيس
 فاهمدوه فقال أخوالك أضيق استأها من ذلك وأصبح بشر بن مروان فجاءه الخبر وجاءه حمله
 ابن قيس وسعيد بن أبان وخالد بن دينار وقد شق جبهته ليس عليه عطاء ولا حذاء وغضب بنو
 القيسيات وأخبر عبد الملك بذلك فأرسل الى حمله وصاحبيه فأرسلهم بالديات فجعلوا ما أخذوه

في السلاح والخيل ثم جمعوا فقال غلام من بني فزارة لحلمة وابنيه والله ما أنتم بشيء ولا عندكم شيء إن هذا الضباع قتل رجالكم وأخذ أموالكم ثم أنتم هؤلاء لا تخرجون قال يا ابن أخي استهدوا علم أني غضبان على قوم قتلوا بردي يعني ابنه وكان حلمة يهتف ويقول هل أحسنتم بردي فلانا وفلانا بعد القتل ويحثهم على طلب النار فجري بينهم خلف كثير ثم استقام أمرهم وأرسلوا الخيل في بطن المعافذ لك قول ابن سمية

فلما أن طلوعن ذعين جهدا * وقتلى العاه اذ قتلوا غرورا

بلائي ما تناول لمجموها * نواصي قرح ذهبت صدورا

وقتلوا من أدر كوا من كلب فيقال لم يقات بهم اذ كرا لارجل الا واحد اسبق الخيل على رجله وهو يرتجز

كل فتى مصعب في أهله * والموت أذنى من شرارك نعله

وقال عريف القوافي في يوم بنات قين وهو الموضع الذي وقعت فيه هذه الواقعة

كانت الخيل يوم بنات قين * يربن وراهم ما ينفينا

وفي يوم بنات قين يقول ابن سمية

وقعنا واقعة برؤس كلب * شفت قيسا واخفرت الاميرا

وجعل فاشرة بن عنبس يتبع القتلى فيجهز عليهم فيقال له ما ينبغي من هؤلاء فيقول ان عندي من النخاع علما وهو الذي كانت علباواه قطعنا بهرأ هو واخوته فلما أوقعت فزارة بكلاب يوم بنات قين دخل بشر على عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال يا أبا الاصمغ هل علمت ما فعل أخوالي بأخوالك فقال أبعث الصلح وبعد ضمان أمير المؤمنين فذمرهما عبد الملك فسكنوا وجاء مسند غيث كلب الى عبد العزيز بن مروان قد شق جبته وطرح عطاؤه وسداه فادخله الى عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين اخفرت ذمتك ونقض عهدك وأكل مالك وقتلت رعيتك فغضب عبد الملك غضبا شديدا وكتب الى الحجاج بن يوسف وهو على الحجاز والطائف واليمامة واليمن أن اركب الى بني فزارة فلا تترك بها محتلا الا قتلته وان الحجاج جهز اليهم الخيل وسار حتى نزل على ما لهم يقال له لقاطه وعليه بنو عدي بن فزارة وهم جل أهلها وتجمعت غطفان ومها القوافي لا يخذل بعضهم بعضا وكتب اليهم قيس ان الذي في أعناقكم في أعناقنا ان خذلناكم وبلغ ذلك الحجاج فقال لاهل نصيحته ما في الارض مولود في هذا الحي من قيس اشأم عليهم امنى ان قتل بنو فزارة وقال حلمة وسعيد لا خير فينا بعد هذا اليوم ان قتل فزارة فأتيا الحجاج حتى وضعأ أيديهم في يده فقالا ما تصنع ببني فزارة ونحن صاحب كلب فسر بذلك وشدهما في الحديد وكتب الى عبد الملك بأخذهما وان بني فزارة قد قهرقوا فلهذا هبوا وان غطفان قد تحالفت وتعاقدت وان قيسا قد فعلت مثل ذلك فخشيت ان أقتل على أمير المؤمنين فتعسا لا يرقه أبدا فكتب اليه أن قد أصبت وأحسن فسر ح الرحلين فلما قدم على عبد الملك وعنده جماعة من كلب يغدون ويرحون عليه واذن للناس فقال عبد الملك لحلمة قال بل حلمة قال بل حلمة قال بل حلمة كما سمعته أبي قال اخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده وأكات ماله قال لا بل قضيت نذرى وبلغت رترى وشفيت وحرى فقال قد أهدأ دأته

منك قال والله ما أفاد الله مني بسواي ابن الزرقاء فدفعه الى سهير بن سويد بن عرفة وسويد فبين
 قتل يوم بنات قين فقال سهير مني عهدك بسويد يا حلحلة قال عهدي به في بنات قين قد تقطع
 خروفي استه قال أم والله لا تقتلنك قال كذبت والله انك أذل من ذلك وألا ثم انما يقتلني ابن
 الزرقاء يعني عبد الملك فقال له بشر صبريا حلحلة فقال

اصبر من عود يجنيبه جلب * قد أثر البطان فيه والحطب
 ودفع سعيد الى أخى بنى سليم وقال له عبد الملك ما قال حلحلة فرد عليه كما قال حلحلة وقال بشر
 صبريا سعيد فقال

اصبر من ذي ضاغط عركك * التي بوالى زوره للمبرك
 وكان حلحلة عند دخوله على عبد الملك قبل ان يسلم على أمير المؤمنين فقال
 سلام على حبي عدى وما زن * وشمخ وخصا بالسلام أباهوب
 فان تقتلوني تقتلوني وقد شفا * غليل فؤادي ما أتيت الى كاب
 فقرت بهم عيني وأقنيت جهمهم * وأنبل لما ان قتلتهم قلبي
 شقي النفس ما لاقت رفيذة كلها * واحياء ودمن طمان ومن ضرب
 وهذه الايات من قصيدة قالها قبل ذلك مع غيرها ويحيى في يوم بنات القين اشعار كثيرة في
 الفخر والمراثي وغيرها واخبار كثيرة ليس هذا موضعها وفيما ذكر كناية

(وقال المخنل بن الحرث اليشكري)

قال أبو هلال هو المخنل بن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري جاهلي كان ينادم
 النعمان بن المنذر وهو الذي سمي بالناطقة الذي ياتي الى النعمان في أمر التجردة فلحق الناطقة
 بالجنة الفسائين

(ان كنت عاذلتني فسيري * فحو العراق ولا تحوري)

من مر فل الكامل والقافية متواتر أي ان كنت تعذلتني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة
 وقال أبو العلاء يقول ان كنت عاذلتني اقله مالي وتحيين ان استغني فسيري فحو العراق فاني
 استغني فيه وانما قال ذلك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة
 والحيرة من العراق ولا تحوري أي لا ترجعي يقال حاربه وراذرجع

(لا تسألي عن جل ما * لي وانظري كرمي وخيري)

جل الشيء معظمه والخير الكرم يقول لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وسألي الناس عن كرمي
 وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم

(وفواريس كأواريس النار أحلاس الذكور)

الاورالو هج أي هم في التهامهم وتلطيمهم اذ القوا واوقوا كذلك واحلاس الذكور فرسان
 الخيل القرح ويقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الارة واذا كان كذلك فالاصل في أوار

وآر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون لين الهمزة ثم أبدل من الواو المضمومة
التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل أفت فصار أوارا ولو قال كأوار النار كان
أجود لان أوارا النار وحرها سواء

(شَدُّ وَاوَابِرٍ بِيَضِهِمْ * فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ)

يقول شدوا دوابر بيضهم الى الدروع مخافة ان تسقط اذا أجروا الخيل والقتير مسامير
الدروع والدوابر الاواخر

(وَأَسْتَلَامُوا قُلُوبَهُمْ * إِنَّ التَّلْبُّ لِلْمَغِيرِ)

استلاموا أي لبسوا اللآلئ وهي الدروع وتلبسوا أي تحزموه لان التلبس من شأن المغير

(وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضَمَّرَا * تِ قَوَارِسٍ مِثْلُ الصُّقُورِ)

الواو من قوله وعلى الجياد واو الحال كانه قال شدوا دوابر بيضهم والحال هذه يريد رب
فرسان تشمروا واستعدوا معي للغارة أو لدفاع المغير بن وبازا تناخيل هكذا وقيل ان جواب
رب لم يجيء بعد وانما أعاد ذكر الفرسان مع الجياد لتتابع جواب رب عنه بحال بينهم ما وجوابه
أقررت عيني من أولئك وليس في المختار وهو يروي بهد قوله

(يَخْرُجَنَّ مِنْ خِلَالِ الْغُبَا * رِيحٌ بِالنَّهْمِ الْكَثِيرِ)

يقال وجف بجف اذا أسرع وجفقا واوجف ابجا فا كذلك

(أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَاسِكَ وَالْقَوَائِمِ بِالْعَبِيرِ)

(وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * بِجَوَابِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ)

تناوحت هبت صبا مارة وشمالا مارة وجنوبا مارة والكسير الذي له كسور وهي مامس
الارض من هباب خيامهم وفيها حبال تشدهم يقال لها الاصر الواحد اصرافا خبر ان الرياح
تشده حتى تستخف هذا البيت الثقيل ذا الكسور في العام المحل

(الْقَيْتِي هَسَّ الْيَدَيْنِ بِمَرِيٍّ قَدَحِيٍّ أَوْ شَيْبَرِيٍّ)

القيتي جواب قوله واذا الرياح يقول تجدني في ذلك الوقت خفيف اليد مع القداح وعند
حضور الايسار تشبط في اجالته احر يصاعلي فوزها والشجير الغريب يقال نزل بينهم شجيرا
أي غريبا وانما يعني قد حاطت به فيستعار من الفير فاذا أجاله الياسر مع قداحه كان كالشجير
فيما ينمو والدخيل وقيل الشجير القداح مع القداح ليس من شجيرها التي هي منها يقول كأن
القداح كاهما من نبيح الاله هذا الشجير يقول فاننا امسح هذا وهذا أي أضرب بها عن نفسي
وعن غيري أي بقدرتي وقد حموه واغرم عنه غرما اذ الزمه واوفر عليه غنمه ان غنمه ومثله

انني أتم أيساري وامنهم * متى الايدي وأكسوا الحفنة الادما

ويروى بحيرى بسين غير منقوطة وهو الصديق والمراد به هنا السيف جعله كالأصاقل وقيل
المعنى اضرب بالقدرح الذى جرت به والذى لم أجر به من القدرح المستعاره حبال للندى واهتزأزاله

(وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْقَتَا * فِي الْخُدْرِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ)

خص يوم المطر لانه يوم لزوم المنزل وليس يوم صيد ولا زيارة واللهو فيه أطيب خلقوا بال فيه

(السَّكَاكِبِ الْحُسْنَاءِ تَرْ * قُلُوبِي فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ)

أى فى أجناس الحرير الأبيض منها وغير الأبيض والدمقس هو الأبيض

(فَدَقَعْتُمْ أَقْدَادَكُمْ * مَشَى الْقَطَا إِلَى الْقَدِيرِ)

تدافعت مطاوعة دافعت ومطاوعة دفعت لأنه يوضع كل موضع صاحبه وانتصب

مشى على أنه مصدر من غير لفظه لأن معنى تدافعت مشى والقصد الى التشبيه وهذه المشية

فيما يقال أحسن المشى لأنها وسرورها بالمرور ويجبها بالخللاء وسيبويه يضمر في مثل هذا

الموضع فعلا من لفظ المصدران وجده والأقدره وجعل الظاهر دليلا عليه

(وَلَمَّا أَقْتَنَقَسْتُ * كَتَنَقَسَ الظُّبِّي الْغَرِيرِ)

العقير يطول نفسه فلهذا خصه أى قتنفت الصعداء لموضعي من قلبها والبهر المهور وهو

الذى يعلو نفسه من مواصلة تعب والامم البهر واصل الكلمة السعة ومنه قيل بهرة الوادى

لوسطه

(فَدَنَّتْ وَقَالَتْ يَا مُنْخَلُّ مَا يَجْسِمُكَ مِنْ حُرُورِ)

ويروى من غرور وقيل هو قلة اللحم أى من أثر الحرور والحرور حر الشمس والسموم الريح

الحارة ليلاهبت أو نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس

هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والوجه الأول قول الخليل والمعنى انها رأته على غير

ما عهدته فتعجبت وقالت ما يجسمك من حرور كما يقول ما قينا من فلان على جهة الاستعظام

والتعجب وقيل الحرور هنا الحمى

(مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبْلِكَ فَأَهْدِنِي عَنِّي وَسِيرِي)

سيري أى هو في عليك الأمر وعلى نحو من هذا يحمل قول الله تعالى وانطلق الملائكة منهم ان

امشوا واصبروا اذ لم يكن ثم مشى ولا انطلق ويجوز ان يكون سيري أمرا بالسير فقد قال فيما

تقدم قد دفعتم أقدم دافعت وقيل معناه ما هزاني غير حبلك فأصك عني وسيري في بسيرة حسنة

ولم ير السير

(وَأَحْبَبُّهُنَّ وَتَحِبُّنِي * وَتَحِبُّنَّ أَقْتَنَابِي)

هذا بيان تطاول اللفة بينهما

(وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا * مَةٍ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ)

يعني بصغير ماله وكبيره ولم يرد اناه صغيرا وانا كبير او الذي يحقق هذا قوله
وشربت بالخيل الانا * ث وبالطهامة الذكور

وهذا مثل قول الآخر

شربت بقيراط واسكرت صحبتي * ورحت ولي عند التجار حساب

قيراط اسم ناقته وقيل أراد بالصغير الدرهم وبالكبير الدينار

(فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَأَنْتِي * رَبُّ الْخَوَرِ نَقِي وَالسَّيْرِ)

(وَإِذَا حَكَّوتُ فَأَنْتِي * رَبُّ الشَّوَيْمَةِ وَالْبَعِيرِ)

(يَا هُنْدُ مَنْ لِمُتَّيْمٍ * يَا هُنْدُ لَعَانِي الْآسِيرِ)

هي هند بنت المنذر بن ماء السماء وهي عمة النعمان بن المنذر وكان المخمل يتهم بالتجردة امرأة
النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المخمل فذكر بعض من يحدث
ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المخمل كان يأتيها
فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان أخرجه فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد
جعلته في رجله ورجلها ففهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابائه الذي كان يجي فيه
فوجدهما على حالهما فأخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من نخم صاحب الفرات
ليعذبه ويقال عكب بن عكب النخعي فقيده عكب وجعل يجره بقيد ففعل في ذلك المخمل
لا يفيده

الاسن مبلغ الحرين عني * بأن القوم قد قتلوا أييا

يدور بي عكب في معد * ويطعن بالصملة في قفيا

ومما قاله أيضا

طل وسط العباد قتل بالاجر * م وقومي يتحبون السخالا

ويقع في بعض النسخ

(يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ التَّنُومِ لَمْ تَعْكُفْ بَرْوَرِ)

ويحتمل وجهين يجوز ان يكون في صفة النساء فيكون من قولهم عكفت المرأة شعرها وعكفته
أي الزمت بعضه بعضها وجعلته ضفائر وإذا كان كذلك أحتمل أساود التنوم وجهين أحدهما
ان يكون أراد هذا الشجر لانه يسود كله والآخر يريد بالاساود جمع الاسود من الحيات لان
غداير النساء تشبه بها هذا اذا وقع هذا البيت عند وصفه النساء وان وقع عند وصفه الخيل
فمنها ان الخيل تجبي بالفوارس فكأنها عكفتها كعكف الشعر وهو يعني مذكرات فهو
محول على الجماعات ويكون قد وصف الرجال بالاساود من الحيات لان الرجل قد يوصف بأنه

كالخية اذا كان شجاعا مخشى الشر

*(وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن نعلبة بن غبر بن حبيب
ابن كعب بن يشكر)*

(سَأَلْتُ أَسَدَهُ لِمَ تَأْتِي وَأَنْتَ لِمَ * أَمْ هَلْ شَقِيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا)

الاول من الكامل والقافية منذ ارتكبا بالها اهما بابطاب الشاروق له ام هل الاستفهام
تام دون هل لان ام هذه المنقطعة ولا تكون العاطفة لان تلك تجيء بعديلة الالف وقوله
شقيت النفس يجوز ان يريد به نفسه ويجوز ان يكون المراد به الكثرة والجفس كانه يريد انه
شقي الموقورين منه واسيد قبيلة لا تنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة
لم ينصرف ايضا لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة واذا صغر
على هذا المثال لم ينصرف أيضا

(إِذَا رَسَلُونِي مَا تَحَايِدُ لَأَتَهُمْ * فَلَا تَجْعَلْ عِلْقًا إِلَى أَسْبَابِهَا)

اذ ظرف لقوله تأرت اول قوله شقيت واتصب علقا على التمييز واسبابها اعالها وسبيلها الرجل
منه واختار بعضهم أن يرويه الى اسبابها بكسر الهمزة مصدر اسبل اسبالا وليس بالمتعارولا
يمتنع ان يريد اسباب الدلو العقد التي تتصل بالعراق ويجوز ان يعنى بها قروغ الدلو كانه لما
كان يخرج منها الماء شبهت بسبل المطر يقول هل شقيت النفس لما بعدوني طالبا بقراتهم
فاكثر من القتل والمج والدلو مثلان هنا

(إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا * وَالْبَدْرَ لَيْلَةَ نَصْفِهَا وَهَلَالِهَا)

سك رفع ومنه سمي عمود البيت المسماك وجواب القسم في آيت أثقف وهو خبر ان أيضا
وقوله ليله نصفها أضاف النصف الى السماء لما كان اسم الكمال البدر عند اتصاف الشهر
في السماء فلا جمعا عنها في ظهور البدر كمل في السماء ما غت الاضافة بينهم على عادتهم في
اضافة الشيء الى الشيء لادنى مناسبة بينهم ما وعلى هذا قول الآخر ضوء برق ووابله وابعده
قول الآخر

فمن صبحنا عاصم في دارها * عشية الهلال أوسرارها

فاضاف السرار الى العشية لاعتقاده ان استمررا القمر في العشيات كما ان طلوعه فيها وقال
أبو العلا في هذا البيت ان حمل الكلام على التقديم والتأخير كانه قال اني ومن سمك السماء
ليلة نصفها وهلالها والبدر فذلك غير ممتنع فان جعل البدر لا يراد به التأخير اتقل المعنى
الاول لان الغرض يقول الى وجهه آخر فاما الهاء في نصفها وهلالها فهي ضمائر راجع الى
شيء معلوم عند السامع لم يتقدم له ذكر كانه قال ليله نصف الشهر ويلة هلالها ويجوز أن
تكون الهاء راجعة الى السماء اي ليلة اتصاف الشهر الذي فيه يكمل القمر وذلك اذا جعل
البدر متأخر في المعنى فان صرف الى أن المراد البدر الواقع في ليلة نصفها وهلالها جازان يعنى

بالهلال البدر لانه يكون هلالا وهذامتعارف في الكلام لو قيل لرجل شيخ أو كهل هذا طفل
بنى فلان اى الذى كان طفلا لسكان القول غير مطعون فيه ومنه قولهم في بدء الاسلام محمد يقيم
قريش اى الذى كان يتيما لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث الا بعد الاربعين

(آلَيْتُ اَنْتَ مِنْهُمْ ذَالِئِمَةً * اَبَدًا فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا)

قوله انتف هو الجواب وحذف معه لا لانه آمن التباسه بالواجب اذ لو اراد الواجب لقال
لا انتف فلما كان صيغة الواجب بما يلزمها من اللام واحدى النونين الثقيلة أو الخفيفة
مخالفة لصيغة النفي لم يبال بحذف حرف النفي ومثله * فقلت عينا الله ابرح قاعدا * لان المراد
لا ابرح فان قيل اذا كان القسم يتناول ما ذكرت من قوله لا انتف فامعنى قوله آليت وهل يصح
أن يقال انى خلفت والله لا افعل كذا قلت ان قوله آليت دخل مؤكدا للقسم على أحد وجهين
أحدهما انه لما طاول الكلام باليمين وبهـ وما بين ان وخبره ذكر آليت ثم أتى بما هو الجواب
والثاني انه لما كان آليت لوا كفى به مغنيا عن ذكر المقسم به صار كذكر اليمين فجسرى مجرى
قوله والله والله وما اشبهه فاما قوله فتتنظر عينه في مالها فانقطعه لفظ الجواب والمعنى معفى الحال
من الصفة النكرة التى قبله كانه قال لا اظفر أبدا بذى لحية الا لم تنظر عينه في مالها ومثله من
آيات الكتاب للفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا * فينطق الابا بقى هى اعرف

لان المعنى ناطقا فان قيل هل يجوز ان يكون جوابا قلت لا وذلك ان المعنى يفسد وينعكس
لان التقدير حينئذ لا انتفه فكيف يتطراى لو ثقفته لنظر لان وجه الجواب أن يتعلق وقوع
الثاني بوقوع الاول ويمتنع بامتناعه وفي هذا خروج عما يقصده المتكلم ومثله في باب الواو
* لانتنه عن خلق وتأتى مثله اى آتيا مثله أبو هلال انتف اظفرو والمعنى لاجتهدن ولا طلبن
حتى اظفرو ولا اظفرو منهم برجل ملتح فتتنظر عينه في مالها اى اقتله فلا تنظر عينه في مالها والها
في مالها راجعة الى العين وجهل المال لها وهو اصاحبها

(وَجَحَانِ غَائِيَةٍ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا * أَصْلًا وَكَانَ مَفْسَرًا بِشِمَائِلِهَا)

يقول انما سبيت فلحقها عشايا بهـ دان يئست لان الغارة تكون بالغداة فلما رأته اطمانت
فلا تخرجها برأسها ومعلوم ان باعنا لم يل عقد النجار وانما كان السبب في ان عقدت المرأة
وهذا كما قال قتيل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة اى كان الذى اعان على قتله وانما قتله ضرار بن
الازور اى أمنت هذه بي والبيت الاخر ضده وهو

(وَعَقِيلَةٌ يَسْمَى عَلَيْهِ أَقِيمٌ * مُتَغَطِّرٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْطِهَا)

العقيلة كريمة الحى والقيم زوجها والتغطرس النخوة يعنى أنه يذب عنها وهذ صفة ابديت
عن خلطها اى اغرت على حياء فتشمرت للهرب فظهر خلطها اى يقول في تنفع وضرب ولا يكون
الرجل كاملا الا اذا تنفع وضرب

(وَكَيْتَبَةٌ تُنْفَعُ الْوُجُوهَ بِوَأْسِلٍ * كَالْأَسَدِ حِينَ تُذْبُ عَنْ أَشْبَالِهَا)

أي فيها المع سواد من البروز للشمس بواصل رده إلى الكتيبة وفواعل في صفة الرجال قليل يقال
فارس وفوارس وهالك وهو اللثا كس وفواكس وخارج وخوارج

(قَدْ قُتُّ أَوَّلُ عُنُقُونٍ رَعِيْلَهَا • فَلَقَقَتْ أَبْكَنِيَّةً أَمْثَالَهَا)

العنقون هو الأول وإنما أضاف الأول إليه كانه أراد قُتُّ سوا بق أوائلها وحقيقة
العنقون من اعتنفت الشيء إذا استأنفته وأمثالها يعني أمثال هذه الكتيبة من العدو وقال
أمثالها فردة إلى المعنى لأن الكتيبة هي الخيل والرجال
(قال أورباش) *

كان من خبر هذه الايات ان وائل بن صريم كان ذامرلة من السلطان وكان مفتوقا للسان حلوه
جيدا لافقه عمر بن هند ساعيا على عيم فاخذ الاثاوة منهم غير بن أسيد بن عمرو بن عيم فأنامهم
وهم بطويل فزل بهم وجمع الشاء والنم وأمر باحصائه فبينما هو جالس على شفير بئر جلس
الده شيخ من بني أسيد فحدثه ففعل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيه اورموه بأجارة حتى
قتلوه وهم يرتجزون ويقولون

يا أيها الماشح دلوى دونكا • اني رأيت الناس يحمدونكا

فبلغ أخاه باعنا خبره ففعلوا وسار في بني غير وائل ان يقتلهم على دم وائل حتى تمتلئ دلوهم دما
فقتل ثمانين رجلا وأسر جماعة وقتل رجلا منهم يقال له قامة فذبحه حتى التي دلوهم فخرجت
ملائي دما ولم يزل يغير عليهم زمانا ويقتل منهم حتى ان المرأة من بني أسيد كانت تعمر فتقول
تعت غير ولا لقيت الظفر ولا سقيت المطر وعدمت النفر وقال في ذلك نصر بن عاصم بن
الحليف من بني ربيعة بن عامر بن جهيل بن نعلبة بن غير

ومنا الذي فلك العناة فعالة • يحومل لما استبطوا كل راحل

ملوكية كانت لهم ورياسة • على العهد من عصر القرون الاوائل

ومنا الذي غشي طوى طويل • ذباث من غالى الدم المتفاضل

قوله ومنا الذي فلك العناة يعني راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن
نعلبة بن غير فيما كان من حمل الديات وقال المخل الشكري في ذلك

وقرى باعث أسيد حريا • في التواحي يشب منها الضراما

جرد السيف ثائرا بأخيه • يقتل الكهل منهم والغلاما

فلا تالذلا حتى عراها • علقا برء القلوب السقاما

(وقال القند الرمانى) *

(أَبَاطَةُ مَا شَيْخ • كَبِيرُ بَقْنِ بَالِ)

من الهزج الأول والقافية متواتر أرابا طعنة شيخ وما زائدة وهذا اللفظ لفظ الشاء والمعنى
معنى التعجب كانه أراد ما أهولها من طعنة وبالهان طعنة بدت من شيخ كبير السن والبيض
الشيخ الهرم ويجوز أن يكون المذاي محذوف فيكون التنبه بامتنا ولا غير الطعنة ويقع
على هذا طعنة بفعل مضمر كانه أراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ كما قال

اباشاعر الاشاعر اليوم مثله • جريو لكن في كليب تواضع

المنادى المحذوف وشاعر ليس بمنادى لانه مقصود الى واحد بعينه والمنادى اذا كان مقصودا اليه يعرف كقولك يا رجل ويا غلام والمحدوف يجوز أن يكون هو الشاعر ويجوز أن يكون غيره فان كان المنادى غيره فمكانه قال ان يحضرته يا هذا حسبك به شاعر اعلى المدح والتعجب منه ثم بين انه جريرو يشبه هذا الاضمار بقولهم نعم رجلا زيد ويجوز أن يكون حسبك به على شريطة التفسير وبه في موضع اسم من فروع لا بد منه ويجوز أن يكون حسبك به الهاء للشاعر الذي جرى ذكره ثم وكده بقوله جريراى هو جريرو وقديرهما اعنى الخليل ويونس يا قائل الشعر على ان قائل الشعر غير الشاعر المذکور كانه قال يا شعرا عليكم شاعر الاشاعر اليوم مثله أو حسبكم به شاعر اف هذا ظاهر كلام سيويو به ويجوز أن يكون يا قائل الشعر المحذوف هو الشاعر المذکور وينتصب شاعر اعلى الحال ولا شاعر اليوم في موضع النعت له واحتاج الى اضممار قائل الشعر ونحوه حتى يكون المنادى معرفة كانه قال يا قائل الشعر في حال ما هو شاعر لاشاعر مثله

(تَقِيْمُ الْمَأْتَمِّ الْعَالِي * عَلَى جَهْدِ أَعْوَالِ)

تقيم المأتم من صفة الطعنة وكأنه كان تناول بهارثيسا فلذلك وصف المأتم بالاعلى والمأتم أصله ان يقع على النساء يجتمع معن في الخير والشر واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحدا وكأنه مصدرو صفة ويجوز أن يراد به أهل المأتم فحذف المضاف كما يقال جاء المجلس والمراد أهل المجلس والاعوال رفع الصوت بالبكاء

(وَلَوْلَا تَبْلُّ عَوْضٍ فِي * حُطْبَايَ وَأَوْصَالِي)

عوض اسم للدهر يبنى على الفتح وقد يبنى على الضم والضم فيه حكماء الكوفيون ويقال لا افعله عوض العائضين وانما بنى لتضمنه معنى الاف واللام والخضمة ما غلظ من الساعد يقال خضمة وخضمة وقوله حطباى اى جسمى ويقال ان الحطبي عرق في الظهر ومعنى البيت لولا رعى الدهر في مفاصل لكان تأثيرى في الحرب أكثر مما كان ونبل الدهر حوادثه

(لَطَاعَتُ صُدُورًا نَحْبَ حِلْ طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلِي)

أراد بانليل الفرسان ويجوز أن يريد بالصدور الاكبر والرؤساء والآلى المقصر وجعل التقصير للطنع على المجاز

(تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَانَا * وَمُهْرِي فِي السَّنَا الْعَالِي)

موضع على آثان مهري نصب على الحال والمعنى تابعين وفي السنا في موضع المفعول الثاني لتري ومعنى السنا قبل النور العالي وهما يريد به بريق السلاح كأنهم يقدمونه ويتقون به هذا معنى والاجود أن يكون المعنى ترى الفرسان اذا تبعنا ترى في مجدها اى انهم يرضون برأسى عليهم ويروى في الشبا العالي والاصل العالية ولكن ذكره على اللفظ لان ثبا مثل لم وهي جمع ثبة وهي الجماعة وقال بعضهم الثبا ههنا مجالس الاشراف

قوله والخضمة الخ هذه الكلمة لم تتقدم في البيت

(وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ أَنْسَانًا عَلَى حَالٍ)

هذه تسليمة لنفسه فيما صار اليه من ضعف بعد قوة وقوله على حال في موضع الصفة لانسان وتعلق على بمضمر كانه قال لا تبقى حوادث الدهر انسانا قائما أو ثابتا على حال بل يبدل ويحول

(تَقَيَّتْ بِهَا إِذْ كَثُرَ الشُّكَّةُ أَمَّا لِي)

الشكة ما يلبس من السلاح وقد شك الرجل في السلاح اذا لبسه يشك شكاً وهو شكاً وتفتتت اي تخرقت باخلاق القتيان وأنا شيخ ويروي الشكة وعنى طعنة انتظم بها رجلين على فرس في حرب البسوس

(جَيْبُ الدِّقْسِ الْوَرْهَاءُ * رِيْعَتٌ بَعْدَ اجْفَالٍ)

الدقنس الحقاء والورهاء المنساقطة العقل الضعيفة التماسك شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدم منها باتساع جيب المرأة الجقاء ونزوها في روعها وقد سلك آخر هذا المسلك فقال في معنى هذا وانظره

جَيْبُ الدِّقْسِ الْوَرْهَاءُ * رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَقِلُّ

ومعنى تستقلى تطلب في شمرها وقد أخرجت يدها من جيبها فذعرت في تلك الحالة فلم تصبر لرد اليد ولم ترفق بجيبها فخرقه وموضع جيب الدقنس نصب على الحال أي تكلفتم أمشيتم بجيب الدقنس وقد ريعت بعد اجفالة وقيل الدقنس التي تضع جيبها على طرف أنفها يراد انهم امن بحلتها لا تستقم لبس ثيابها

(وَقَالَ رِيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ)

(أَخُولُ أَخُولِكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرَجُّو * مَوَدَّةٌ وَإِنْ دُعِيَ اسْتِجَابًا)

الاول من الوافرو القافية متواتر أخوك أخوك يحقل وجهين أحدهما ان تكون اللفظة الثانية تو كيد اللفظة الاولى ويكون من وما بعدهما خبر المبتدأ والمعنى أخوك الصادق الاخوة من يفعل بك هذه الأفعال والوجه الآخر أن يجعل أخوك الثاني خبر الاول كما تقول فلان فلان أي الذي قد عرف ومنه قول الشاعر

فَقُلْتُ لَهُ يَجْنِبُ كُلَّ شَيْءٍ * يَعَابُ عَلَيْكَ أَنْ تَطْرَحَ

وَأَمَا قَوْلُ الْآخَرِ

سَلَامٌ هِيَ الدِّينَا قَرُوضٌ وَإِنَّمَا * أَخُولُ أَخُولِكَ الْمَرْتَجِي فِي الشَّدَائِدِ

فهو مثل البيت الاول فان شئت جعلت قوله أخوك الثانية تو كيدا وجعلت المرتجي خبرا وان شئت جعلت قوله أخوك الثاني خبرا والمرتجي نعمته ويكون قوله من يدنو وما بعده من البيان الداخل في صلاته بدلا من قوله أخوك الثاني فهذا المعنى يحقل أن يكون حتماعا على اكرام الغريب اذا نصح وأخلص كما قال الاعشى

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يَقْرِبُ نَفْسَهُ * لِعَمْرٍاءِكَ الْخَيْرَ لَمْ يَنْتَسِبَا

ويجوز أن يكون وصفا بالاخ المناسب واخبارا ان المؤاخى بغير النسب لا ينفع باخائه

(إِذَا حَارَبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادَى * وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ اقْتِرَابًا)

يجوز أن يكون هذا الكلام متصلاً بما قبله والضمير في حارب لا خوله ومن تعادى في موضع المفعول من حارب ويكون المعنى إذا حارب من تعادى حارب هذا المؤاخذ معك ويجوز أن يكون منقطعاً عما قبله ويكون مثلاً مضر وبافيه قول إذا كشفت عدوك بعثه ذلك على مكاشفته وزاد أعدته منك ذنوا وإذا جاملته ودأجيت به بقى على ما ينطوى عليه مساتراً لا يجاهره أراد أنك إذا حارب من قرب منك ومعه سلاحه ليعينك فذكر قرب السلاح منه ليبدل على أنه أراد اعانتته على عدوه ولو ذكر أنه يقرب نفسه منه لم يبدل على ذلك لانه يجوز أن يقرب منه ولا يعينه

(وَكُنْتُ إِذَا قَرَّبَنِي جَادِبَتُهُ * حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابُ)

يقول إذا جاذبني قرين لي حبلاً يني وبينه فاما أن ينقطع دون شأوى إلى الجذاب فيهلك واما أن يتبع صاغراً فينقاد

(فَإِنْ أَهْلَكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاهُ * عَلَى تَكَادُ تَلْتَبِ التَّهَابُ)

يضمرون رب بعد الفاء كما يضمرونم ا بعد الواو وانما هم اياها مع غير الواو يدل على ان الواو ليست بدلا من رب ونحو منه قول امرئ القيس على رأى من خفض

فثلث حبل قد طرقت ومرضع * فالهيتاعن ذى تمام محمول

يقول ان أمت قرب رجل ذى غضب تكاد نار عداوته تنوق قد انا فاعات به كذا وظاه في موضع المبتدا وتكاد تلتب في موضع الخبر والجملة في موضع الصفة لذى حنق والمجرور رب يقع موصوفا في الاكثر وجواب رب فيما بعده والفاء من قوله فذى حنق مع ما بعده جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجي اذا خاف الجملة التي تكون خبر الجملة التي تكون شرطاً بان تكون مبتدأ وخبراً فكيف يكون تقديرهما بعده الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذى حنق

(مَخَضَتْ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى * ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَتْ أَوْ قُرَابًا)

قوله مخضت بدلوه جواب رب انسان هكذا انا حركت بدلوه حتى ملأتهما جعل الدلو كناية عن السبب الذي جاذبه فيه وقرب الماء ان يقارب الامتلاء ويقال قرب بالكسر كان المراد ان هذا المعادى الممتلى غيظ الماء التي دلوه يستقي بها الماء من بئرى ملائمتها شر او جهاتته سقياه والمخض بالخاء معجمة تحركك الدلو في البئر لتتلى والذنوب الدلو التي لها ذنوب والجمع أذنبه وهى هنا مثل يقول جنب عليه الشر حتى مله وجشمته اياه حتى تجشمه كاه أو جلاه

(بِمَنْثَلٍ فَاشْهَدِ التَّجْوَى وَعِائِنْ * لِي الْأَعْدَاءُ وَالْقَوْمَ الْغَضَابُ)

أى جاهر بمنلى الأعداء وكاشفهم لي كيف واعنك فغنى يصلح لدفع المكاره وكشف الذنوب

(فَإِنْ الْمَوْعِدَى يَرُونَ دُونِي * أَسْوَدَ خَفِيَةِ الْغَلَبِ الرَّعَابُ)

يريد الغلب رقابا واتصاه على التشبيه بالضارب الرجل وروى بيت النابغة
ونسك بعده بذاب عيش * أجب الظهير ليس له سنام
فالوايعني أجب ظهرا وقال الحرث بن ظالم

فما قوي بنعلبة بن سعد * ولا بهزارة الشعر الرقابا
بمعنى الشعر رقابا فلما أدخل الألف واللام نصب على ما ذكرنا

(كَانَ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ وَرْسًا * عَلَاوُنَ الْأَشَاجِعِ أَوْ خَضَابًا)

أي كان على سواعدهم هذه الأسود الورس أو الخضاب من كثرة ما اقتربت القرائن والأشاجع
عروق ظاهركف والواحد أشجع

(قال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضبة) *

وكانه منسوب إلى سلمى قال أبو الفتح سلمى اسم علم من قبيل والسيد الذئب والاثني سيدانة وهذا
يدل على قلة حقلهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال
المذكور فالحوذ ذئب وذئبة وعليه باب قائم وقائمة وقد نراه قالوا سيد وسيدانة فلولا أنهم لم
يعتدوا بالألف والنون حتى كانوا سيدا ذئبة لم يجز ذلك فإذ أصبح ذلك ثبت به عندك
قوة ترك اعتدادهم بالألف والنون وأما ضبة فنقول وهي في الكلام على اضرب ضبة الحديد
وأتى الضباب والطلعة والمرة الواحدة من ضبت لثته

(حَلَّتْ تَمَاضِرُ غَرْبَةٍ فَاحْتَلَّتْ * فَلَمَّا وَاهَلَتْ بِاللَّوَى فَاحْتَلَّتْ)

الأول من السكامل والقافية متساوية تماضر من أسماء النساء وقد ذكرها بعض الناص فيما
أعفله سيمويه من الألفية وليس الأمر كذلك لأن تماضر معجمة بالفعل المضارع الذي هو
ماخوذ من اللبن الماضي وهو الحامض أو من قولهم عيش مضر أي ناعم وقيل المضر الأبيض
وغربة أي دار بعيدة والحلة موضع في بلاد بني ضبة وقالوا الحلة تحزن يلا دضبة وفلج وادفي
طريق البصرة وبينهما مسيرة عشرين حلت بعيدة منك إن قيل لم قال حلت ثم قال احتلت
وهذا لا كفى بأحدهما قلت نبيه بالأول أنها اختارت البعد منه والتغرب عنه وبالثاني
الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا وفلج بفتح اللام موضع وفلج بسكون
اللام ماء

(وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنَقُلٍ * أَوْ سُدْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ)

ثنى العينين ثم قال كحلت به فيجوز أن يكون جعل الاثنين جمعا كما جاء في القرآن قالوا لا تحف
خضه ان وكما قال الفرزدق

فلو بحت بداي بها وضنت * لكان على القدر الخمار

وإنما الباب أن يقول ضنتا فالأشبه أن يكون جعل الاثنين جمعا وقد يجوز أن يخرج من الأخبار
عن الاثنين إلى الأخبار عن الواحد كما يخرج من الأخبار عن الواحد إلى الأخبار عن
الاثنين قال امرؤ القيس

وعين لها حذرة بدرة * فسقت ما بقيها من آخر

وقول الآخر

خليلي قوماني عطالة فانظرا * انار اترى من نحو باين أم برقا
والقرنفل والسنبل من اخلاط الادوية التي يحرق العين وتسبب الدموع وانمل واستهل
اذا سال

(زَعَتْ تَمَاضِرُ اَنِّي اَمَامَتْ * يَسُدُّ اَيْنُوهَا الْاَصَاغِرُ خَلَّتِي)

قال ابو العلاء اينوها تصغير ايناء وماذا كرسبويه هذا الجمع عبر بهارة توهم انه جمع ايناء على
افعل ثم صغر كما يقال اعشى واعيش والجمع اعيشون وانما أراد ان الالف التي في ايناء وبهذه
الهمزة تحذف فيصير تصغيره كصغير افعل كأن أبا العلاء يريد ان مكبر هذا الجمع ايناء على وزن
افعل مفتوح العين بوزن اعشى ثم حقر فصارا بين كاعيم ثم جمع بالواو والنون فصارا بينون ثم
حذفت النون للزيادة وكان الاصل ايناء على افعال فالهمزة لأم الكلمة وهي منقلبة من
واو فلما حذفت الالف من افعال رجعت اللام الى ما كانت فصارت الفاء في آخر الكلمة
فصار ايناء كاعيم ثم صغر على ما تقدم وقال ويحسن ان يقال جمع ايناء على افعل لان أصله فاعل
كما يقال زمن وا زمن ثم صغره وجمعه وقال قوم انما أراد بينون وابن من ذوات الواو فبتملها
الى اول الامم ثم همزها للضمه كما قالوا وجوه وأجوه ووقنت وأقنت كما قال الشاعر

من يك لاساء فقد ساءني * ترك أَيْنِيكَ الى غير راع

فقوله اينوها على هذا تصغير ايناء مقصورا عند البصريين وهو اسم صبيغ للجمع كاروى
واضحى فهو على افعل يفتح العين وعند الكوفيين تصغير ابن مثل دلو وادل على افعل بضم
العين فان قيل كيف ساغ ان يقول خلتي واذا مات لم تكن له خلة قلت اضافها الى نفسها
كان يسدها ايام حياتها فكانه قال الخلة التي كنت اسدها وهذا من اضافة الشيء الى الشيء على
حذف قولهم شهاب القذف اضيف الشهاب الى القذف لما كان من رعى الراى ووجوه
الاضافات واسعة وكان قوله خلتي اى موصى وهي الفرجة والثلة فيهم عونه

(تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ * مِثْلِي عَلَى يَسْرِي وَحِينَ تَعَاتِي)

تربت يداك اى صار في يديك التراب مما تؤملين هل رايت اعطى منى على حال عسرتى ويسرى
ويقال اعتل ما في يد الرجل اذا قل ماله يقول هل رايت رجلا كفى لمضاعة منى اى داهية
تلا الاضلاع كربا وهو لا والتعله من علت كانه اراد حين أفقر فاحتاج الى العلل اى الخبج
او الى ان اعلى نفسه كما يعمل العليل والتماس يوجب ان تعله مصدر على تفعله وهذا البناء
مطرود في فعل كتركمة وتعزية من كرمته وعزيتة فاذا جاؤا الى المضاعف مثل ربيت وعلات
ادغموا فقالوا التربة والتعله وقد ذهب بعض الناس الى ان التربة وبابها ليست مصدر فعمل
ونماهى بنام موضوع من الثلاثى والقول الاول اشبه

(رَجُلًا اِذَا مَا النَّاتِبَاتُ غَسِينَهُ * اَكْفَى لِمُضِلِّهِ وَاَنْ هِيَ جَلَّتْ)

انصب رجلا على انه بدل من مثل كانه قال هل رأيت اقومه رجلا كنى للشدا ثمنى فحذف
 معنى لان المراد مقهوم واراد لقوى فلم يستوله فجعل الضمير بالهاء على معنى الرجل
 (وَمَنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ * نَهَلْتُ قَنَاثِي مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ)

يجوز ان يعنى مناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر
 واسمة عمار الاناخة وكان بهض أهل العلم يشكر قوله نهل قناثى من مطاه وعلت ويرغم انه اذا
 طعن الفارس لم يقف له حتى فعل منه القناة وهذا كلام ليس بشئ والبيت يحتمل وجهين
 أحدهما ان يكون اراد ان قناثى رويت من مطاه فجعل النهل والقليل كناية عن الرى لان الناهل
 اذا عل فقد تنهاى فى الشرب وهذا كقول الآخر * نهل الزمان وعمل غير مصرده وليس هنالك
 نهل ولا عمل والآخر انه يريد ان نهل من فارس وعلت من غيره لان صاحب القناة يجوز ان
 يطعن فى الساعة الواحدة مرارا ويجوز ان يكون المراد ان نهل من مطاه وعلت من غيره أى
 لم يكن بلاقى مقصورا على طعنة واحدة والمطاه الظاهر رجعه موليا منهزما ولو جعله مقبلا كان
 الخف له لانه لامؤنة فى طعن المنهزم وكان ينبغى أن يقول نهل قناثى من حشا

(وَإِذَا الْعُذَارَى بِالْهَيْئَةِ تَقَنَّعَتْ * وَاسْتَجَلَّتْ نَصَبَ الْقَدُورِ غَلَّتْ)

العدارى جمع عذراء وأصله عذارى بتشديد الياء فالياء الاولى مبدلة من المدة قبل الهمزة
 كما تبدل فى سربال اذا قلت سرايل فلما انقلب المدة ياء لا تسكنا وما قبلها واكان الاصل فى همزة
 التانيث أفعاعادت الى أصلها الزوال الالف قبلها فايدل منها ياء ثم ادغمت الاولى فى الثانية فقبل
 عذارى وكذلك فى صهرى ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فقبل عذارى وصهرارى
 ثم فروا من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحه فانقلب الياء القافه قبل عذارى وصهرارى وخص
 العذارى بالذكور لقرط حياتهم وشدة اقباضهم وجعل نصب القدور مفعول استجملت
 على الجواز والهمة ويجوز ان يكون المراد استجملت غير هابى نصب القدور وفى نصبها حذف
 والمراد انهم اطلبت الهلة فى نصبها وملت قبل ادراكها أى اكبت على النار ولم تنتظر ادراك
 القدور من شدة الجوع وعلى هذا يكون وملت بالواو وغير أبى تمام يرويه واستبطات نصب
 القدور غلت

(دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُقَاةِ مَقَالِقُ * يَدَيَّ مِنْ قَعِّ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ)

أى دارت يدي مقاليق بأرزاق العقاة من قع العشار ففصل بالقاعل بين الارزاق وبين من قع
 العشار وانما سميت القداح مقاليق لان الجزر تغلق عندها وتم لاثبها والعشار جمع عشار
 وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر وتسمى به بعد وضعها الحمل بانثرب

(وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ يَنْهَى * وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا النَّبَا وَالنَّيَّ)

النأى الفساد والرأب الاصلاح وقوله جانبها ان قصت الياء كان واحدا وان أدبى معنى الجمع
 وان سكنت الياء جاز أن يكون جمعها سالما وان يكون واحدا وقد حذفت قصتها والنبا والنبي

التي تصغير التي جعلهم اسمين للكبرة والصغيرة من الدواهي ولهذا استغنيا عن الصلة
واتقلا عن كونهم موصولين ويذهب بعضهم الى ان صلتهم المحذوقان للدلالة الحال عليهم
والمعنى انه يكفى عشيرته الجليل من الامور والحقير منها فلا يجوز جعلهم الى غيره

(وصفحت عن ذي جهله اوردتها * نعتي ولم تصب العشيرة زلت)

يقال زلت وارفت اذا اعطيت الغتان فصيحتان والمعنى انه ينصح لهن ويصفح عن جاهلهم
ولم تصبهم عنتره وارفت المعونة ومنه قيل رفادة الجرح ورفدينو فلان فلانا اسود وترفيدا

(وكفيت مولاي الاحم جريتي * وجبت سائتي على ذي الخلعة)

الاحم الاخضر والامس وهو اقل من الخيم أى لم يؤخذوا بجرائي والسائمة المال الراعى
والخلعة الحاجة والفقراى حبستهم على اصحاب الحاجات منهم اينالوها

(وقال ابي بن سلى بن ربيعة بن زيان الضبي) *

قال ابو الفتح ابي تصغير اب ويجوز ان يكون تصغير اب على الترخيم وتحقير ابي وأصله ابي
بثلاث ياءات الوسطى منها مكسورة ككسرة الياء من طريق حذف الطرف الاعلى رأى ابي
عمرو الاتراه كان يقول في تحقير احوى احمى حق الزمه سيبويه أن يقول في تحقير عطاء عطى
ويجوز ان يكون تحقير اب من قولك هذا تبس اب وعزأبوا ويجوز ان يكون تحقير اسم رجل
سمى اباً من قولهم تبس اب وهو ما انشده أبو زيد

أقول لكازنو كل فانه * أبالأطن الضان منه نواجيا

ويجوز ان يكون تحقير اياه مصدرأيت ولست أقول ان المصدر يحقر وانكبه كان انسانا سمى
اباه كما سمى مضاعفم حقر فان قيل ولم يحقر المصدر نفسه قيل لم يجوز ذلك لا تقاض المعنى به وذلك
ان المصدر اسم لنفس فعله والجنس ابداعية الغايات في معناه وما كانت هذه صفته في الشباع
والانتشار فاعلم انه من التحقير وهو اقل في العموم ولذلك لم تكن المصادر ولم تسكر الا ان
توقع على الانواع وامتناع المصادر من ذلك كامتناع الافعال وأما زيان فربما جعل عالما مثاله
فعلان من الازب والزيب وليس بفعال من الزب لامتناعه من الصرف

(وخيل تلافيت ريعانها * ببجلة جزي المدخر)

الثالث من المقارب والقافية متدارك ريعان كل شئ أوله والبجلة الفرس الصلبة وجزي
فعل من الجز وهو سرعة السير وهذا ما يوصف به الاناث والذكور والالف للتأنيث قال
الرياشي ولم يوصف الذكر شئ آخره هكذا الا هذا الحرف وحرف آخر وهو قول الهذلي

أواصحهم حام جريته * جواية حيدري بالرحال

والمدخر ما يدخره الدابة من عدوه أى رب خيل تداركها وهي منهزمة أو راجعة بنهب من غارة
بفرس هذه صفتها

(جؤم الجراء اذا عوقبت * وان نوزقت برزت بالخضر)

جاءهم بها جرى بعد جرى وعوقبت طاب منها عقب أى جرى بعد جرى وأول الجرى نزقة
وأخره عقب وقوله وان نوزقت أى اذا جرت الخيل معها الجرى الاول وهو من التزق أى
النشاط برزت عليهن بالحضر وهو العدو الشديد

(سُبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ * مَرْوَجٌ مُلْمَلَةٌ كَالْخَجَرِ)

أى كأنهم انسبح في جريها وقوله اذا اعترضت أى اذا اعترضتها صهوة وهى المرسنة ويرى
اعترضت أى انقضت ويرى اعترضت أى سبطت وعالت والعرام مفارقة القصد والخرج عن
الحد وقوله في العنان فى موضع الحال كما يقال جاء فلان فى جبة أى وعليه جبة وملحمة صلبة
من قولهم امت الذئب اذا جمعت وأصله ملحمة

(دُفِعْنَ عَلَى نَمٍ بِالْبَرَا * فَمِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمَرٍ)

قوله دفعن على نم جواب رب اذا جعلت قوله ثلاثيت رباعيتها من صفة وخيل جملا على ما يحى
الجرو ورب في الاكثر من لزوم الوصف له وقد جاء غير موصوف وان قل وعلى هذا يكون
ثلاثيت الجواب ودفعن من صفة الخيل والمعنى دفعت هذه الخيل على ابل بالبراق من حيث
أذاه الى القضاء وذو شمر وهو مكان وقوله أفضى به الضمير لانه وهو مذكر يقال هـ ذانم وارد
والبراق جمع برقة وهو موضع فيه ججارة يص سود

(فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا * لَطَارَتْ وَلَيْكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ)

أى لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لا يكون

(فَمَا سَوْدَنِي قَى عَلَى مَرَبَا * خَفِيفُ الْقَوَادِحِ دِيدُ النَّظَرِ)

السودنيق من جوارح الطير وهو الشاهين

(رَأَى رَبِّيَا سَنَعَتْ بِالْقَضَاءِ * فَبَادَرَهَا وَجَلَّتْ الْخَمَرُ)

الوجلات جمع جلبة وهو موضع الولوج وموضع وجلات نصب على أن يكون مفعول بادرها
والخمر ما واراك من الشجر ويقال بادرت كذا الى كذا

(بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مَنَزَعَ * يُقَمِّصُهُ رُكُضُهُ بِالْوَتْرِ)

قوله بأسرع منها خبر ما يقول ماسودنيق هذا وصفه بأسرع من فرسي ولا سهم ينزبه ركض الوتر
به والمنزع السهم يقال نزع في القوس نزعا وانتزعت له بمنزع ونزعت أى بسهم وفى المثال عاد
السهم الى النزعة فى معنى رجوع الحق الى أهله ويقمص أى يجرى يقال قص الجعر بالسفينة اذا
حركها بالموج حتى كأنهم ابعير يقمص وانما جعل الركض للوتر لانه هو الذى ينج بالسهم ويدفعه
فكانه يركضه وهذا نحو من قول الانحر ما أم لك الحبل حافزه وما أنشبهه لان الركض للوتر
وجعله للسهم ويمكن أن يترك على ظاهره فيجعل السهم راكضا من حيث كان راكبا للوتر
والركض تحريك الفارس وجعله على الفرس عند الاستعداد واذا كان كذلك فكان السهم

هو الذي ركض الوتر وان كان الحفز للوتر

(وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي)

(تَأْتِي ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي * عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّ مَقَانِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك إلى الرجل واتتلى وتأتلى بمعنى وهذه الابنية من الآية وهي اليمين وحلقة انتصب على انه مصدر من غير لفظه وقوله ليردني يروي بفتح اللام وضم الدال على أن تكون اللام لام اليمين وذكر سيديويه ان لام القسم يلزمها احدى النونين الثقيلة أو الخفيفة وقال أيضا وقد تحذف النون في الشعر وهذا الموضع بالرواية الثانية جاء على ما سوغه وقد جاء بعده من هذا في الاستعمال وهو حذف اللام وثابت النون قال وقيل مرة فأثارت فانه * فرع وان أخاهم لم يقصد

والمنايذ جمع مفاد وهي المساءير والسفائيس ومن روى ليردني فاله في حلف لهذا الامر وجواب القسم يكون محذوفاً مقدرًا ويستدل عليه بما ذكره وقال بعض المتقدمين تقول حلف ليقعلن فإذا حذف النون كسرت اللام واعلمت الاعمال لام كي والموضع موضع القسم والمعنى معناه وأنشد

إذا قلت قدني قال بالله حلقة * لتعني عني إذا أنا ذك أجمعاً

وقيل مثل تالي ليردني أراد لي فعل كذا في القرآن يريدون ليطفئون والله بأفواههم كان الفعل دل على المصدر واللام مع الاسم المحجور وبه في موضع الخبر لذلك المصدر المبتدأ كأنه قال أراد لي كذا

(قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةٍ أَيْمًا * يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ)

شولة اسم فرسه وقوله أيمًا ينجي من الموت الكريم يعني انه خلص نفسه لمعلق الرجاء به

(دَعَا ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى سَنٍ يَتَنَّا * فَقُلْتُ لَهُ أَنْ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ)

أي استنقذني على ما بيننا من عداوة وبغضاء فأجبت به بعد ما هوت عليه ما خوفه وينت ان الرماح حبال للرجال ومصابدهم فلا تبال بالموت اذا كان على وجهه لا يتعقبه عار

(وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمْلِي فَأَنِّي * سَأَ كَفَيْكَ إِنْ ذَاكَ الْمَيْتَةُ ذَائِدُ)

انما قال كن عن شمالي لان الضرب والطعن والرمي في العطف وما شا كل ذلك من الجانب الايسر أمكن منه من اليمين ووجه آخر وهو ان العطف في الجانب الايسر فقال له كن في الجانب الذي أنا معني به وتيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعن المنصور والمعنى موضع الناصر يقال أنا على يمينك وعن يمينك أي ناصرك كأنه أمره ان يكون على مسيرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يعملون على ميمنة العسكر كل مؤنوق به وهذا أحسن وجه يحمل عليه قوله وقلت له كن عن شمالي

(قال أبو رياش)

قوله من روى ليردني يعني بكسر اللام وفتح الدال

كان من خبر هذه الايات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلمته بن مرهوب ورجل من بني هاجر
ورجل من بني صبح وحسان بن المنذر بن شهرارحى نزلا ابني جديلة من طي وكان بنو جديلة
قد ولدوا جبار بن صضر بن ضرار فابى زيد وعاقمة ان ينزلا مع حسان وركبوا رجوهما
فقال أوس بن حارثة بن لام لحسان من ههنا ان معك قال زيد الفوارس وعلمته بن مرهوب
فقال لابنه قيس بن أوس اركب فاردهما على فركب فقال ان أبي يقيم عليكم الترحمة انما
فاغظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذلك ابن مرهوب وكان مصرا لما زيد قال يا زيد اذكر
الله ان تتركني فربيع عليه فلما أبطأ على أوس ابنه تخذ وحسان الذي كان عنده فركب هو
وصاحبه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريعة وهو أهون من معه ارجع الى درعي نسيته
عند أوس فأتى بها فان قال لك من أنت فقل أنا ابن ضرار فرجع برية اليه فقال له من أنت
فقال أنا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن أوس لما طلق زيد اناداه يا زيد ارجع
فقتل زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك أسير الى نسوة تر كتهن فقتله زيد
وقال تالي ابن أوس حلقة الايات

(وقال الرفاد بن المنذر بن ضرار الضبي)

قال أبو الفتح ههنا في الاصل من رقدير قد ودخول اللام عليه وهو علم يمكن فيه حال الصفة
كالحرث والطفيل وهذا انما هو على جريان المصداق في قولك هذا رجل رقادى رقاد
كقولك رجل عدل أى عادل وصوم أى صائم ومثله النضل والعلاء واشباهه كثيرة

(لَقَدْ عَلِمْتَ عَوْذُوهُمْ أَنِّي • يَوَادِي حَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَغْنَمًا)

الثاني من الطويل والقافية متداركهم من سليم بطن منهم والبهشة في اللغة ولد البهي
والبهث البشر وحسن اللقاء والحمام بضم الحاء حتى الابل والدواب يقول لقد علمت هاتان
القبيلتان اني قصرت بغيتي على طالب الشار في هذه الواقعة دور طلب المغنم وقال أبو رياش
عوذ بن غالب من بني عيسى وبهشة من عبد الله بن غطفان

(وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ • تَعَادُوا سِرَاعًا وَاتَّقُوا ابْنَ أَرْغَمًا)

يريد بالاصحاب من لاقاه من الاعداء وتبادوا أى تبادروا مسرعين ويجوز ان يكون من عادي
بينهم أى الى فمكون المعنى توالوا من هذا قولهم تعادى القوم أى مات بعضهم في اثر بعض
وقوله واتقوا ابن أَرْغَمٍ يريد جعله بيني وبينهم لانه ثبت في وجه القوم يشغلهم ليسلم اصحابه

(فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ • بِمَنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّ مَقُومًا)

الباب من قوله بمنقطع الطرفاء يتعلق بقوله ركبته أى طعننه لما عرفت محله من اصحابه
وموضعه من البلاد ولا يمتنع ان يكون معنى قوله عرفته مكانه عرفت موضعه ومقامه لان
الرئيس يخفى مكانه ويحمل نفسه كثيرا وحينئذ يتعلق الباب بمنقطع الطرفاء بقوله مكانه
ولكن قوله واتقوا ابن أَرْغَمٍ يابى الا القول الاول

(وَلَوْ أَنَّ رَجُلِي لَمْ يَخْفَ أَنْ يَسْكُرْ • جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْمًا)

التوم زته فوعل واشتقاقه من الوتام والتاء فيه مبدلة من الواو وكان الولد وسم في الايمان
غيره أى وافق وخص الصالحين منهم لانهم يتبعون بقتل الملوكة والرؤساء

(وَلَوْ أَنَّ فِيَّ عِنَى الْكُتَيْبَةِ شَدَقْتُ * إِذَا قَامَتِ الْعُوجُ جَاءَتْ بَعَثُ مَا تَمَّتْ)

كأنه خفي عليه مكان واتره فلم يعلم اهوى في المعينة أم في الميسرة فأخذت لهفت على ما فاتته منه
والشدة الحلة يقول لو اتفقت حاتي في عيني الكتيبة بدلا من يسراها لانامت أمه وقد شكلته
تمج الماتم للنوح عليه ولكن نجاهه من ذهاب مة مامه عن على وجعلها عوجا ما على طريق
السب كما قال

كم عمة لانياجرير وخالة * فدعا قد حلت على عشاري

فيكون العوج في تلك الفتاوت خلفتها وزوالها عن سنن الاستقامة كالندع في هذه وامان
يكون أراد انها مضرورة بجهودة أو يكون لقبها والهاو الماتم أصله في الضم والجمع

(وقال)

(إِذَا الْمَهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَدْرَكَتْ ظَهْرَهَا * فَشَبَّ إِلَهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى اركب ظهرها أى حان ان يركب وجعل الفعل
لظهور على التوسع اذ كان موضع الركوب ويكون اركب كما يقال احصد الزرع وادرك
ظهرها من ادرك الثمر اذا أمكن الاتفاع به وارتفاع المهرة بفعل مضمر بعد اذ يكون الظاهر
تفسيره أى اذا قوى وصار بحيث يركب فشب الله الحرب حينئذ بين القبائل يعنى انه اذ اركبها
لا يأتى بما يكون من الحروب

(وَأَوْ قَدْ نَارًا بَيْنَهُمْ يَضْرَأُهَا * أَلْهَا وَهَجَّ لَمْ صَطَلِي غَيْرَ طَائِلِ)

قوله وأوقد ناراً بينهم من جملة الدعاء والكلام يدل على استعجال الحصول الى ما اتى به
يقول أجمع بينهم نار الحرب بما يلهمها حتى يصير لها وهج لا خسر فيه ان يدنو منه وخص الضرام
لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلولهم فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني
قيل أو ادبه نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالبا للصلاح بينهم لم يقدر على ازالته

(إِذَا جَمَعَتْنِي وَالسَّلَاحُ مُشِجَةً * إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ)

المشج والناتج والشيخ واحد قال * وذا بحث قبل اليوم انك شيخ * والمشايخ المجاهدة والمشج
المازم أى اذا تمت لى آلة الحرب لم أسلم وائلا

(فَدَيْ لِقَى أَلْقَى إِلَى بِرَاسِهَا * تِلَادَى وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَائِلِ)

ألقي الى برأسها أى وهبها وأمكننى من قيادها وذكر الرأس كما يقال هو يرتبط كذا
رأسا والمعنى افدى بأهلى القديم وأهلى المصادقين فنى ممكنى من هذه المهرة وملكنها
وقوله من صديق وجامل تبين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ويروى
من صديق وحامل فيكون من تفسير الاهل خاصة كأنه يريد واهلى من مصادقى

وبارتي ويقال جله على كذا مركبا اذا اعطاه كانه قال كل من جلتى على فرس من أهلى
فهو فداء ان جلتى على هذا المهر لانه يقع دونه في القدر أبو هلال كان يبغي ان يقول من
صديق وعدو فاما ان يقول من صديق وابل فردى جلد الاله جعل الابل من الابل وان رد
الجمال الى التلاد فردى أيضا لان قوله من صديق يحناح الى قسم آخر والافال كلام مبتدئ
لاخير فيه

(وقال شعلة بن الاخضر بن هيرة بن المنذر بن ضرار الضبي)

قال أبو العلاء الشعلة أصل بناء اسمعيل اذا أصرع قال أمية بن أبي الصلت
له داع بمكة مشعل * وآخر فوق دارته ينادى

والاخضر نعت به الرجل على معنى المدح وعلى معنى الذم واذا مدح به احتمل ان يكون
مشبها بالبحر لان البحر يوصف بالخضرة أو بالريبع وهذا ان الوصفان لم يذكر بالجوهر ويوصف
الانسان بالاخضر لان الخضرة من ألوان العرب قال

وأنا الاخضر من يعرفنى * اخضر الجادة في بيت العرب

وان اجاز بالخضرة في معنى الذم فانما أرادوا انهم قد اخضروا من اللوم لان السواد اذا اشتد
جعل خضرة فقليل ليل أخضروا اخضر الليل قال القطارى

ياناق سبرى عنقا قسيرا * وقلبي منسبك المغبرا

* وبادري الليل اذا ما اخضرا *

وقال جرير

كسا اللوم تيم اخضرة في جلودها * فويل لتيم من مطارفها الخضر

وهيرة تصغير هيرة وهى القطعة المستديرة من اللحم وقال أبو الفتح شعلة منقول من الشعلة
وهى الناقة السريعة وهيرة منقول من تصغير هيرة

(وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقْت * بُؤْسِيَّانَ آجَالًا قَصَارًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الشقيقة رملة عظيمة وقيل رملة بين رملتين وهى فى الاصل
صفة فجعلت اسماء وألحق بها الهاء والحسمان رملتان يلا دى بنى تميم وقيل كذيب ضم اليه قطعة
أرض يقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني

(شَكَّكَ بِالرِّمَاحِ وَهَنْ زُورٌ * صَمَّخَى كَبْشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا)

الشك النظم يقول انتظمنا بالرماح والليل منحرفة لاطعن صمخى كبشهم يعنى بسطاما وكان
قد أغار على بنى ضبة واسماتاق ابلها فلما لحقوه أخذ بسطام يعرقب الابل فقبضوا اليه بسطام
ما هذا السفة لا تقع رها لا بالاك املنا وامالك ثم أصيب فى صمخه وهو الخرق الباطن الذى
يفضى من الاذن الى الرأس قتله عاصم بن خبيقة الضبي وكان ضعيفا ورأته امه يجمع حديدته
فقاتلها ففعل به هذه فقال اقبل بها بسطاما فقاتلته مستنكرة است أمك أضيتى من ذلك
ويحكى أنه ادرك الاسلام وأسلم فكان اذا ورد باب عمر بن الخطاب واستأذن يقول عاصم بن

خليفة قاتل بسطام بن قيس بالباب مفتخرا واستدارا أخذه دوار
 (نَحْرَ عَلَى الْأَلَةِ لَمْ يَوْسَدَ * وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهْجَارًا)
 الالة شجرة حسنة المرأى قبيحة الخبز ولهذا شبه بها كل من قصر مخبره عن منظره قال
 فانكم ومسدحكم بجيرا * ابالجاء كما انه روح الالة
 يراء الناس أخضر من بعيد * ويمتعه المرارة والاباء
 وخرأى سقط وقوله لم يوسد في موضع الحال وهو بيان لكونه مقتولا وان سقوطه كان لذلك
 والخروا الخمار كل ماوارا

* (وقال حسيل بن سبيع الضبي)

قال أبو الفتح هو مئة قول من تصغير حسيل وهو ولد الضب وقالوا في تكسيره حسلة وسبيع يحفل
 أن يكون تحقيرا صحيح وهو البعير الرقيق المشفر قال * وخذكراة القرية اصبح * وكان
 بنوضه اتبعوا أرض بني عامر بالشريف فطلبهم بنو عامر فسار حسيل في أخريات بني ضبة
 فنعق بني عامر من النيل منهم وقال

(لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُحُ أَنِّي * غَدَاةَ لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحْمَسَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صبحت مخنقا ومشددا إذا قصده للغارة صباحا
 وفي المثل صحنهم فغدوا شامة والاحامس لقب لبني عامر بن صعصعة ولدت قبائل منهم محمد
 بنت تيم بن غالب القرشي وقريش وكل من ولدته من العرب حس وسبع جمع الاسماء وان كان
 صفة في الاصل فهو كالأطعم وما أشبهه وشريف موضع نجد وكذلك الشرف وقوله غداة لقينا
 ظرف اقوله

(جَعَلْتُ لِبَنَاتِ الْجَوْنِ لِقَوْمَ غَايَةٍ * مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضْأَجَرَ وَارِسَا)

ان قيل هاجعت غداة ظرفا لعل أول لقينا قلت لا يجوز ان يكون ظرفا لعل لأنه اذا جعل
 كذلك صار اجنيا ما دخل في صله أن وحاء لا بينه وبين خبره وهو قوله جعلت ابنا الجون
 والفصل بين الموصول وما في صلتها بالاجنبي منه غير جائز ولا يجوز ان يكون ظرفا للقينا
 لأنه مضاف اليه والمضاف اليه لا يجوز أن يكون عاملا في المضاف وجعلت ههنا متعدى الى
 مفعولين لأنه بمعنى صيرت والجون اسم فرسه والورس مصبغ اجرية الوب ورس ووارس أي
 أحر وورست الصخرة في الماء اذاركها الطعاب فاصفرت واملاست ولبان الفرس صدره
 وقوله غاية أي ينتهون اليها وروى غاية أي صار كالاجعة من كثرة ما انكسر من الرماح فيه أي
 قد علم القوم الذين صحنهم بالغارة اني جعلت صدر فرسي غرضا للطعن حتى صار هكذا

(وَأَرْهَبْتُ أَوَّلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهُوا * كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا)

أي خوفت أوائلهم حتى كفوا كما تكف ابلا عطاشا وردت الخمس فازدحت على الماء

يوم الورد والهيم التي هم الهيام وهو داء يصيبه العطش الشديد أي هم شعبان يركبوني وأنا
أطردهم

(عَطَرِدْنِ صَحَاحُ كُؤُوبُهُ * وَذِي رَوْنِقٍ عَضِبَ يَقْدُ الْقَوَانِسَا)

الباسم من قوله عطر دنت على بقوله أرهبت عطر دأي ربح مستو وذو رونق أي سيف ذي ماء
والعصب القاطع والقونس أعلى البيضة

(وَيْضَا مَنِ نَسِجَ ابْنُ دَاوُدَ قُرَّةً * تَخَيَّرْتُمْ أَيُّومَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا)

عنى بالبيضاء درعا وإنما قال من نسج ابن داود كما قال الآخر • ونسج سليم كل قضاء ذائل •
وللعرب عادة معلومة في إقامة الأب مقام الابن والابن مقام الأب وتسمية الشيء باسم غيره إذا
كان من سببه واتصبا الملايسا على المفعول لأن الفعل وصل إليه بعد حذف حرف الجر
وأصله تخيّرتم أيوم اللقاء من الملابس

(وَحَرَمِيَّةٌ مَنَسُوهُ وَسَلَاحُجِمُ * خِفَافٌ تَرَى عَنْ حَدِّهَا السَّمَّ فَالِسَا)

حرمة قوس منقضة من شجر الحرم والسلاحج الطوال واتصبا فالس على الحال للسهم كأنه
قال ترى السهم ذاقلس بمجوابه من جوانب درودها

(فَهَازِلَتْ حَتَّى جَنَّى اللَّيْلُ عَنْهُمْ * أَطْرَفُ عَنِّي فَارِسَاتُهُمْ فَارِسَا)

ويروى أطرف فرسانا والحق فارسا ومعنى أطرف أي أجهل له معنى في طرف وموضع من
الاعراب نصب على أن يكون خبر ما زال وأراد بقوله فارسات فارسا المداومة والاتصال
(وَلَا يَجْمَعُهُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ السَّقِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا)

أي لا ينبغي أن يجمعوه فإن ذلك واجب عليه وقوله عنهم يتعلق بالعتيد السلاح ولا يجوز أن
يتعلق بيمارس لأنه لو كان كذلك لكان في صدد أنه أن لم يجوز تقديره عليه ويكون المعنى
أخاهم المعتد السلاح عنهم النائب منابهم ومعنى أخاهم الواحد منهم كما يقال يا أخا بكر أو قيم

• (قال محرز بن المكعب الضبي) •

يقال كم - برت الزرع إذا قطعت كعابره وهي عقدان أبيه الواحدة كهبرة والمكعب اسم
المفعول من هذا وقد قيل المكعب في اسم الرجل أيضا هذا اسم الفاعل

(نَجَّى ابْنُ نَعْمَانَ عَوْفًا مَنِ اسْتَنْتَنَا * إِيغَالُهُ الرِّكْضُ لِمَاشَاتِ الْيُحْدُمُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قال الخليل الأيغال في السير الامعان فيه مع دخول
فيمابين جبال أو في أرض العدو وقال غيره هو اسراع في إبعاد الركض ينتصب على
أنه مفعول من الأيغال كما يقال أبعده السير واسرع السير ويجوز أن يكون مصدرا في موضع
الحال كأنه قال إيفاله راكنا وأدخل الألف واللام على ما دخله في قوله فارسا لما
العرال أو وردها التقريب واليخدم بقايا السباط ويخدم كل شيء أصله وجذمت الشيء قطعته

والخدمة القطعة من الحبل وغيره

(حَقِّي أَنَّى عَدِمَ الدَّهْنُ بَوَاعِيهِ * وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّعْمَانِ مَا جِشَعُوا)

بواعيه بسير في وعائه وهي الرملة اللينة والسير فيه يصعب ويقال وعست المكان وعسا إذا وطنته وطاش لبدا وسمى الأثر الوعس وسمى ضرب من سير الأبل المواعسة من هذا حقيقة قوله بواعيه أي بواعس إليه أو فيه أي عديس به إليه أو فيه والصمان الأرض الصلبة واحداً منها صمانه وموضع ما من قوله ما جشعوا نصب على المفعول من جشعوا يقول أو غل الركض حتى بلغ جبال الدهناء مواعسا في رملها والله يعلم لا شيء يختلف هو وأصحابه من السير في الصمان وموضع بواعيه نصب على الحال ويجوز أن يكون موضع ما من قوله ما جشعوا نصبا على المفعول من فعل دل عليه الله أعلم ومثله في القرآن الله أعلم حيث يجعل رسالته

(حَقِّي أَتَمَّوْا لِمَاءَ الْخَوْفِ ظَاهِرَةً * مَا لَمْ تَسْرِ قَبْلَهُمْ عَادُوا لَارِمٍ)

الخوف واد وطاهرة اتصب على أنه مصدر عاد دل عليه حتى انتهوا وتلخيص الكلام حتى صاروا إلى مياه هذا الوادي نصف النهار سير الم تسر مثله واحدة من هاتين اللمتين لما دخل عليهم من الرعب قال أبو هلال عادوا ولم واحد فجعلهما اثنين غلطا وظاهرة أي مظهرة ويجوز أن يجمع لظاهرة حالا للمياه قال أبو ريش الذي عناه محرز هو عوف بن نعمان من بني شيبان وهو سيد بني هند يقول فيه عبد الله بن عدا البرجعي

لو كنت جاري بني هند ثداركني * عوف بن نعمان أو عمران أو مطر

قوم إذا عقدوا عقد الجارهم * لم يسألوه ولم تسخ له البقر

العرب تتشاهم بالبقر لخدمة قرونها وعوف عمران بن مرة بن الحارث بن مرة بن دباب بن مرة بن ذهل ابن شيبان وكان من فرسان بني شيبان وقتله بنو قشير وله يقول النابغة الجعدي

تركو أعران منجدلا * أضباع حوله رذمه

(وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ مِنْ بَنِي كَوْزٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي جَحَالَةَ بْنِ ذَهْلٍ بَنِي مَالٍ)

شقيق يجوز أن يكون سمي بقولهم هو شقيقه أي أخوه أو بالشقيق الذي هو بنت أو بالشقيق جمع شقيقة من الرمل وهي أرض صلبة بين رملين

(الْأَحْلَتْ هَيْدَةً بَطْنُ قَوْ * بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَبُونَا)

الضرب الأول من الوافر والقافية متواترة قوم موضع وأقواع جمع قاع والمصامة موضع

(فَأَنَّكَ لَوْرَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ * أَكْفُ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِأَفْنِيْنَا)

يقول لورأيت ولا أراك الله مثله مشهد القوم واصله فكفهم فخرق بالرمح رأيت أمراهاثلا وجواب لو محذوف كما يقال لورأيت زيدا وفي يده السيف فقوله ولن تريه دعاء أو كثر ما يقع الدعاء يقع بلا وبلن يحى قلبه لا يقال لن يارك الله في كذا وتريد الدعاء كما يقال لا يارك الله وقد فسر قطرب قول الله عز وجل فلن أكون ظهيرا للمجرمين على أنه دعاء ويجوز أن يكون قوله

ولن تره اخبارا بانهم اوقد قاتم ارضية ذلك فيما مضى لا ترى مثله في المستأنف فظاعة لان الخطب
خرج عن المعتاد وقوله تخرق أى تنقب ومنه خرقت الارض واخترقتم اوريح خريق و يروى
تخرق بفتح الباء وضم الراء وله وجهان أحدهما أن يكون من التخرق ضد الرقى كان الأكف
كانت تخرق في الطعن ولا تفرق لشدة الامر والثاني ان يكون من التخرق ويكون المفعول
محمدا وقالان الكلام يدل عليه وفي هذا الوجه يجوز كسر الراء من تخرق والقنين جمع قناة جمع
المنقوص كما قالوا المصين في جمع إضاءة وهو جمع سالم كأنه يجعل هذا البناء جبرائلا مما نقص
منه ويجوز أيضا في اسماء الدواهي كالأقورين والفتكرين كأنه بلغ بهما رتبة الناطقين ثم يلا
وقد حكى كسر الراء من القنين وحينئذ يكون كعصا وعصى ويكون وزنه فعولا والنون
بدل من لام الفعل ويحمل على هذا سنة وسنين إذا جعلت الأعراب في النون قال أبو هلال
ولن تره أى أفت لا تشهد من حربا فترين ذلك يعنى امرأة وانما ذلك للرجال والقنين جمع القنا
وتخرق تنظم والتخرق الطعن الخفيف وليس هذا بالاختار لان الطعن لما يقع بالا كف وتخرق
من التخرق أجود الروايتين وتخرق أيضا من التخرق أى تلعب كما يلعب الصبيان بالتخاريق
ويروى بالقلبنا جمع قلته

(بذى فرقين يوم يوم حبيب * يومهم عليه يا تخرقونا)

ذو فرقين هضبة في بلاد بني أسد من ناحية القرات وقوله بذى فرقين يجوز ان يتعلق بقوله
لورأيت ويجوز ان يتعلق بتخرق بالقلبنا وكذلك قوله يوم يوم حبيب يجوز ان يكون ظرفا لكل
واحد من الفعلين لانهم ما ظرفان أحدهما للزمان والآخر للمكان وأضاف اليوم الى الجملة التى
بعده لان لازمة تضاف الى الجمل من الابداء والخبر والفعل والتاعل تبيينا لها ويقال هو
يحرق انيابه اذا حلك بعضها بهضتم ديدا ويقال هو يحرق عليه الارم أى يصرف انيابه بغيرها
وحكى فيه لازم بالزى والارم العض ويقال حرقه بالمبرد اذا برده وحكى أبو حاتم فلان يحرق نابه
على برفع الباء لانه هو الذى يحرق ويت زهير يشهد بذلك

ابى الضيم والنعمان يحرق نابه * علمه فاقضى والسيوف معاقله

وقال أبو العلاء قوله بذى فرقين اراد ذات فرقين فذكر على معنى الموضع أو الجبل وهى التى
ذكرها عبيد بن قولة ذات فرقين فالقلب قيل هى ثنية كسنام الفالج فلذلك سميت ذات فرقين

(كفالك الناي بمن لم تره * ورجبت العواقب للنبينا)

يقول افئناك بعدك اذا اعتبرت عن الاستكشاف وان تلهفت على ما لا تدري كمنه من مصارعهم
وعلمت رجاء بالاولاد بان يحسن الله العقبي لهم اذا بلغوا طلب الاوتار وقطعت طمعك
فى الآباء كأنه يقول يقست من رجالات ورجوت البنين أن يخلفوا آباءهم لانه طامع الطمع عنهم
وقوله رجبت قدمه مضمره لان الماضى به تقدير قدمه بوقع موقع الحال وضعف للتكثير كأنهم
كانت تكرر الرجاء وتجدد مع كل حادثة كأن المعنى لو رأيتنا ذلك اليوم اقلنا اننا قد اناقنا ما بعدهنا
ويست من افصرت ترجين العواقب لاولادنا بعد ان كنت ترجين الدوا وكان البعد يكفينا من
قوم مقتولين لا ترى منهم أبدا ورجوت لآبائنا الظفر بشارنا وذلك لشدة ما كانوا فيه

• (وقال أبو غمامة بن عازب الضبي) •

غمامة منقولة من الغمامة بابتة ضعيفة قال

جعلت لها عودين من • نشم وآخر من غمامة

وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب

(رَدَدْتُ لَصْبَةً أَمْوَاهَا • وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسَلَّبُ)

الثالث من المتقارب والقافية عند الرائد أبو غمامة كان مقيما على مياه ضبة وهم متجمعون بخاء قوم يريدون التغلب عليها فطردهم عنها أبو غمامة وقومه

(بَكَرَ الْمَطْيِ وَأَتْبَاعِهِ • وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَنْبُ)

ويروى بكري المطي والباء من قوله بكر تتعلق بردت وانما ذكر هذه المراكب ليدل على طول الامدينه وبينهم

(أَخَاصُهُمْ مَرَّةً فَاثِمًا • وَأَجْنُودًا مَاجِنًا وَالرَّكْبُ)

اتصبت قائما على الحال ويقال جنال كبتة اذا سقط والجنو جلسة التشهد

(وَأَنْ مِّنْطِقٍ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي • تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَامِعَتَقَبْ)

يقول ان زل صاحبي في منطق تلافيته وتعقبته بمنطق صائب أغلب به وتعقبته أخذت طريقا آخر ذامعته أي ذامطلع كما بطلع في العقبة والعقبة الطريق في أعلى الجبل ومن روى معتتب جعله من العتبة وهي الدرجة أي أخذني طريق فيه درج اعتقب فيها حتى أغلب أي أخذت بهجة بعد هجة كما يرتقي في الدرجة عتبة بعد عتبة وفصل بين ان والفعل بقوله منطق ولو ظهر تأنيده بالجزم لم يميز ذلك فيه وارتفع منطق بفعل هذا الظاهر نفسه فان قيل في أي الفعلين عل وهل نقول انه عمل فيهم ما جيعا فغير سائق لان أداة واحدة لا تجزم شرطين في حالة واحدة لكن الفعل المضمر لما لم يظهر صار في حكم ما لم يعتمد به وان كان الاسم يرتفع به حتى صار التقدير وان زل منطق عن صاحبي وقدر روى تعقبته وتعرقبت ومعنى تعقبته تعقبته ومثله اعتقبت وقيل المعقب اخذ عتبة الشيء وهي آخره ومعنى تعرقبت تعرقبت عدلت عنه وأخذت في غيره ويقال تعرقبت الفرس اذا ركبتها من خلفها وعراقبت الامور التباساتها وطلب الحبل والنجع فيها ومعنى البيت ان بدرت من واحد منهم كلمة لم يوفق فيها الصواب أو خفت عودها بغير صلاح عدلت عنها وطلبت أخرى مكانها

(أَقْرَمِ الشَّرَّ فِي رِخْوَةٍ • فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبُ)

يعني انه يتقادم من الشر ما يمكن ولا يتبدى الخضم ولا يستعمل البني ومثله قول هذبة ولا أتنفى الشر والشر ناركي • ولكن متى أحل على الشر أركب

• (وقال أبو غمامة أيضا) •

(قُلْتُ لِحُرِّزِمَا التَّقِينَا * تَسْكَبُ لَا يَقْطُرُكَ الزَّحَامُ)

الاول من الوافرو القافية متواتر هذاتم حكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يساثر الشدايد ولم يقع في المضايق وتسكب اى اتخ وكن جانبيا

(أَتَسْأَلُنِي السُّوْبَةَ وَسَطَ زَبْدٍ * أَلَا إِنَّ السُّوْبَةَ أَنْ تُضَامُوا)

السوية الانصاف وهو من الاستواء والسواء وزيد قبيلة المخاطب فيقول على وجه الاستهزاء اتسأل انصافك وانت وسط رهطك ثم قال ان من السوية اهتصاصكم وهذا من ابدال الشيء من الشيء كقول الآخر * تحبة بينهم ضرب وجيع * والضرب لا يكون تحبة وقوله اتسأل الى السوية يخاطبه مقرر او متوعد او التقرير بألف الاستفهام ولا حرف نفي معه يكون فيما لا يثبت ولا يستحاز كونه

(بَحَارُكَ عِنْدِي تَكَلِّمُ ظُلِّي * وَجَارِي عِنْدِي تَنِي لَا يَرَامُ)

أى جارك الصبد لمن يطلبه وجارى لا يطعم فيه وانما قال ذلك لان الزاع بينهما كان بسبب جار

(قال عبد الله بن عفة الضبي وهو من بني غطف بن السيد) *

العفة واحدة العنم وهى قضبان حمر تنبت في جوف السمرة تشبه بها البنان الخضوبة وقيل هى أطراف الخروب الشامى ويقال هو دود أحمر يكون في الرمل يشبه به ويقال بل هو نقي ينبت ملتقيا على الشجر يلدوا خضر ثم يحمر وانشاد بعضهم قول النابغة * عنم على أغصانه لم يعقد * يدل على انه نبت

(أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُوعُ نَصْرُهُمْ * وَالْدَّهْرُ يَحْدِثُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْحَالَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر المرة الطرية التى يستمر عليها الشيء ومنه مراد الجبل أى قواء وانما أراد والدهر يحدث بعد الحال الحال أو بعد المرة المرة فأقام الوزن بمخالفة اللفظين وقيل المراد ان الدهر يحدث الحالة المنكورة بعد المرة وقبل أيضا الحال القراب اللين والحماة فاستعاره للضعف واللين ويقال للعم المتقن حال والمراد بالخار حال وكل شيء متغير حال فكأنه قال ان الدهر يأتى بعد الأمر المستوى بالأمر المتغير وجعل المرة عبارة عن الاستواء لان الشيء اذا استوى قوى صاحبه على العمل به

(أَمَّا تَرَكَّا فَمَنْ نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا * غَرَّاهُ زَيْنًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا)

أى تركنا قومنا وأهلنا وكان لنا فهم عز وصنعة واختنا كم عليهم فلم نجد البديل منهم أى انكم لم تبدلوا من النصر ما املناه فيكم

(قَدْ كُنْتُ أَخْذُحْقِي غَيْرَ مَهْتَضِمٍ * وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي يَهْمُ سَالَا)

غير مهتضم أى غير مهجور وسط الرباب اذا جاؤا كالسبل مختلفين تحتلى منهم الطرق والقباج

لا يرد وجوههم شي

(لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْتِي بِحُلِّ بِنَا * عَقْدَ الْحَزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالًا)

أى لا تجعلوا نامة من دين الى ابن عم يسلمنا عند الشدائد ويعين علينا فى الحرب واذا رأى منا ضيقا اجتمعوا ان يزيده ~~كانه~~ لما مال اللبد عن ظهر القرمس دل ذلك على استرخاء الحزام فخل مولاهم عقده لان ذلك يؤدى الى اضطراب القارص ووقوعه فهذا وجه ظاهره والى هذا ذهب الشاعر وقال النمرى ان المولى اذا أراد حل عقد حزامه حله بان شاد هجائنا مستتر يحا اليه ومتعللا به وقاد أبو العلاء كان النمرى يذهب الى انه كقول الآخر

به تنقض الاحلاس والدين نائم * وتعد انساع المطى وتطلق

وقال أبو محمد الاعرابى هذا موضع المثل من ردة يحلم وذ كفى هذا البيت التفسير الاول وليس لرده على النمرى وجه لان الذى ذكره محتمل كثير فى اشعارهم وكل من يعمل عملا شديدا وغنى قال الراجز لن يغلب الماتخ مادام رجز * فان أصاخ ساكنا فدهجز

وبعد البيت

(مَوْتِي مِنَ الْخَوْفِ يَدِي وَهُوَ مُشْتَمِلٌ * تَرَى بِهِ عَن قِتَالِ الْقَوْمِ عَقْلًا)

(وقال ابن عمنه أيضا)

(مَا نَ تَرَى السَّيْدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ * كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوزٍ وَمَرْهُوبٌ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ما ن ترى ان زيدت لنا كيد الننى وذ كسيبويه ان ما البخازية اذا قرن بان هذه يطل عمله وزيدى من بنى ضبة وكذلك بنو كوز وبنو السيد وبنو مرهوب وهذا كما يقال الترك ايس اهم فى نفوس الروم مثل ما لهم فى نفوس العرب أى ان العرب يكرمونهم أكثر من اكرام الروم أى بنو السيد لا يوجبون له فى نفوسهم من الحرمة والتجمل ما يوجب بنو كوز و مرهوب والضمير على هذا من قوله فى نفوسهم يكون للسيد ولا يمنع أن يكون الضمير لزيد لانه قبيلة أيضا وهذا كما يقال لك فى نفسك حق ومنزلة أى ليس منزلة زيد فى نفوس بنى السيد منزلة فى نفوس بنى كوز

(إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلُهُ * وَالْدَرْعُ مُحْفَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ)

محفبة أى مشدودة فى الحقائق وأراد بالدرع الخفس والاحتقاب والاستحقاب شدة الحقيبة من خلف وكذلك قوله والسيف مقروب أراد السيف ويقال قربت السيف واقربته وغمدته وأغمدته والقربا يكون السيف فيه مغمدا

(وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَنَا مَقْتَرَأْتُ * لَأَنْظِمَ الْخُسْفَانُ السَّمَّ مَشْرُوبٌ)

يقول ان اقتصرتم على أخذ حقكم أعطيناكموه والحرب موضوعة بيننا وبينكم وان طلبتم أكثر منه أبينا ان نعطيكم اياه وأصل الخسف ان تبت الدابة على غير علف وهو جل الانسان

على ما يكرهه ثم استعمل في معنى الذل يقال - عنه الخسف اذا حلت على الهوان ونظم مستعار
 أي لا تقربه ولا نصبر على الذل وقوله ان السم مشروب مثل أيضا أي نحن نأباه وان كان غسيرا
 يقربنا هو أبلغ في الهوان أو يريد ان السم مشروب فان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل
 ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك أيسر عليه من صبره على الضيم والمغشير
 الجماعة أمرهم واحد يقال جاء القوم معشر معشر أي عشرة عشرة وقال أبو العلاء كأنه يريد
 كيف لا تأفف من الخسف وقد علمنا اننا لا بد لنا من الموت فيجب ان نحارب ولا نأمن من القتل
 وذكر النخري ان السم يعني به الموت وان الانسان لا بد له من الموت وقال أبو محمد الاعرابي هذا
 موضع المشل ما طعنت في حوصه انما أراد ان نخوض الموت ونحمل الشدائد ولا نتزل تحت
 الضيم وهو كما قال عبد الله بن زيد رجل من ثعلب

فلا آمنن فيكم بأمر منانا * ضعيف ولا تسمع به هاتمي بصدى
 فان السنن يركب المرحمة * من الخزي أو يعدو على الاسد الورود
 وهذه الاقوال يقرب بعضهم من بعض وكما يرجع الى معنى واحد وليس فيها ما يريد
 (فَارْجُرْ جَارَكَ لَا يَرْتَعِرُ رَوْضَتِنَا * إِذَا رَدَّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ)

يقول كفف شرك عنا وجعل الجار كناية عن الاذاة وعن رجل من أصحاب هذا الخطاب
 يتعرض لهم بالمكاره وهذا نحو من قول النابغة

سأمنع كلبي أن يريك نهمة * وان كنت أرحى مسهلان فامرا

والعرب تسكن بالجار والعير في انحاء الكلام فيقولون قد حمل جاره أو عيره بمكان كذا اذا
 أقام فيه وتمكن وقوله وقيد العير كروب أي مداني مضيق حتى لا يقدر على الخطو وقوله
 اذا قال سيدويه هو جواب وجزاءنا لا بد الذي هو جوابه وجزاؤه محذوف مستدل عليه
 في كلامه كأنه قال فانه ان رجع اليك وقد مضى قيده قال المرزوقي أي ملئ قيده فتلا
 حتى لا يمضي الابتعب كأنه يضرب أو يستعمل حتى يرمجه ويؤدى الوجود منه الى موضع
 حافره فيضيق عليه وقال النخري قال الباهلي صاحب كتاب المعاني قوله مكروب من قولك
 كربت الشيء اذا أحكمته وأوثقته ومعنى البيت ان ارد الجار عمل أقيده فتلا كما يملئ الانسان
 كرابا وقال أبو محمد الاعرابي راداع عليه انما معنى قوله ازجر جارك يعني به فرس زيد القوارس
 وانه عرقوب فكفى عنه بالجار على سبيل التكميم والهنز وبعد البيت ما يدل على ذلك وهو
 * ولا تكونن كجري داحس لكم * وقوله وقيد العير مكروب أي انهم يعقرونه والعقراضيق
 القيود وجعل القمعاق بن عطية الباهلي العقر عقلا فقال

نخرو ظيف القرم في نصف ساقه * وذلك عقال لا يسط عاقله

(ان تدعُ زيد بن ذهل لمقصبة * نغضب لزعنة ان الفضل محسوب)

أي ان تدع زيد قومها الامر تغضب له اجبنا نحن لقومنا أيضا اذا دعونا وغضبنا لهم ان الفضل
 محسوب ويروى ان القصب محسوب أي معدود نطلب ما تصنعون مثلا بمنزل وعدد ابعد
 فلا يكون لكم علينا نضل

(وَلَا تَكُونَنَّ كَجَرَى دَاحِسٍ أَسْكُمُ * فِي غَطْفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ)

كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم فيقول لا يكونن جري عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الحليس فتقوله عرقوب ارتفع على انه اسم ولا تكونن وقد حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه لان المراد لا يكونن مجرى عرقوب كجري داحس وقوله غداة الشعب ظرف لقوله تجرى وجهه لانه في اللفظ لعرقوب وهو في المعنى لهم حذرهم استعمال اللجاج لئلا يأتى الامر الى مثل ما نأدى اليه في رهان داحس واقبحه ومثل هذا من النهى قولهم لا اربك ههنا

• (وقال الفضل بن الاخضر بن هيرة الضبي) •

قال أبو هلال هو للاخضر بن هيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب بن ببيعة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد وقال بعضهم هي للفضل بن الاخضر (أَلَا أَيُّهَاذَا النَّاسُ السَّيِّدَاتِي * عَلَى نَائِمٍ أُمْسَبِلُ مِنْ وَرَائِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وصف أي بذ اغبر جائر لان الصفة تنسرح الاسم وتبينه وتزيل اللبس عنه واذا كان أي وذاهم من فالانشراح غير حاصل بهما الكنه لما كان المعقول على ما يتبعه من المعرف بالالف واللام صار كأنه لا اعتداد به في الشرح فيقول أيها المتعرض لبني السبيداتي على بعد ما يدافع عنها وقوله على نائما موضعه نصب على الحال لان المعنى استبسل من ورائها وبسل واستبسل وتبسل بمعنى واحد اذا وطن نفسه على الموت واستيقن به وقال أبو هلال من عادة كلاب الاعراب ان تنبح السحاب لانهم يؤذيهم بطره واذارت القمر ظنته قطعة سحاب فتجته أيضا وليست تضره فجعل هـ ذامه لئلا يبال من الشريف ويقع فيه ولا يضره ومستبسل أي مستسلم لا أبالي ما يصيبني اذا ذبيت عنهم وقوله من ورائها من قولك فلان يرمى من ورائها فلان اذا كان يحميه ويحفظه

(دَعِ السَّيِّدَاتِ السَّيِّدَاتِ كَانَتْ قَبِيلَةً * تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا)

عَلَى ذَلِكَ وَدَوَّأْنِي فِي رَكْبَةٍ * تُجَدُّ قَوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا

ذا لمن مثل هذا الموضع لا يفتى ولا يجمع ولا يؤث ويشار به الى الحال يقول على ما ذكرته فيهم ليسوا بأدأ الى تمنون اني في بئر تقطع طافات حبا لها دون الوصول الى مائها بالبعد دمرها وقوله دون مائها في موضع الحال لان دون للقاصر عن الشيء والتقدير تجدد قوى قاصرة عن الماء وقال أبو هلال قدم وأخروا ساء وجهه الكلام أن يقول ألا أيها ذا النايح السيدد عها فانها كانت قبيلة تحوط حريمها واتى مع منعتها وعزتها مستبسل من ورائها أيضا وهي على ذلك تؤذي الهالك وتبغيني القوائل

• (وقال سنان بن الفضل أخو بني أم الكهف من طيء) •

(وَقَالُوا قَدْ جُنَّتْ فَقُلْتُ كَلَّا * وَرَبِّي مَا جُنَّتْ وَمَا انْقَشَبَتْ)

الأول من الوافر والقافية متواتر كان الواجب أن يقول جنت أو سكرت فاكتفى بذكر
أحدهما لأن النفي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما ومثله قول الآخر
فما أدري إذا عمت وجهها * أريد الخبير أيهما يليق
فاكتفى بذكر أحدهما لأن ما بعده يبينهما والسكلام موضعان أحدهما أن يكون للردع والزجر
وحيثما يصح الاستغناء والوقف عليه والثاني أن يكون للتنبيه كالأول حيثما يحتاج ما بعده
إلى ما يتم به وسيؤيد به قصر تفسيره على أنه للردع والزجر

(وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي * مِنَ الظُّلْمِ الْمِيزِينِ أَوْ بَكَيْتُ)

لكن استدراك بعد نفي وهذا الكلام بيان ما أنكرك منه حين قيل أنه جن وذكر البكاء ليرى
انقته وانكار لما أريد ظلمه فيه فاما العرب فأنما تنسب أنفسهم إلى القساوة وتعير من يبكي
قال مهلهل

يبكي علينا ولا يبكي على أحد * لنحن أغلظاً بكاد من الابل
(فَإِنَّ الْمَاءَ مَا أَدْبَى وَجَدِي * وَبِئْرِي ذَوْحَفَرْتُ وَذُوطَوَيْتُ)

ذو حفرت لفظة طائفة في معنى الذي يقولون هذا ذو قال ذاك ورأيت ذو قال ذاك وصرفت
بذو قال ذاك فيحتاج من الصلة إلى مثل ما يحتاج إليه الذي لكنها تقع في اقترانهم للمذكروا المؤنث
ولهذا أصله ان يقول بئري ذو حفرت والبئر مؤنثة

(وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٌ قَدَّمَا لَوْ * عَلَى قَاهِلَةٍ وَلَا دَعْوَتُ)

يقول قد بليت قلبك بقوم لدنا أبو اعلى ونهناونوا فلم أجزع لما منيت بهم جزعاً فاحشاً ولا
استنصرت عليهم غيري والهلع الخش الجزع وتعالوا تعالوا وهو من قولهم هو ملي بكذا فان
قيل كيف قال قاهلت وقد قال فيما قبله فكدت أبكي وهل الهلع إلا البكاء والجزع الفاحش
الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد فهذا هو الذي أنصح منه وزعم أنه لا يظهر عليه وقد بينا أن
البكاء الذي ذكرناه شارفه أو كاد يشارفه كان منه على طريق الاستنكاف وإذا كان كذلك
فانه لم يكن عن تخشع وسلم الكلام من التناقض وقال أبو هلال قوله ولا دعوت أي ولا استغثت
أحد أو في القرآن وأدعوا شهداءكم من دون الله أي قد ضعفت الآن وذلل جاني ففوت على
وظلتي وقبلك قد تعاونا على الخصوم في هذا الماء فقلبتهم ودفعتم عنه وقريت في حياض
لواردة أبي يدل على ما ذكره قوله

(وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي * وَأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ)

أي خاصتهم باللسان ثم بلغنا إلى الرماح فطاعت وغلبت حتى قرئت الماء في الحوض وهذا ماء
ابن أم الكهف من جرم طي ولبني هرم بن العشرامن فزاراة اختصم فيه الحيمان وهم محتلطون
بجوارون

• (وقال جابر بن حريش) •

(وَلَقَدْ آرَأَيْنَا بَحَائِلَ * نَزَعِيَ الْقَرْيَ فَكَامِلاً صَفْراً)

الاول من الكامل والقافية منه دارك سمي ترخيم محمية وحائل بطن وادو القرى اسم وادها وكلمس جبل وكذلك الاصفر والقرى في غيره هذا الموضع مجرى الماء الى الروضة والجمع اقرب وقريان وفي مثل * جرى الوادي فطم على القرى * وارا انا بمعنى رأيتنا مستقبل بمعنى ماض

(فَالْجَزْعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فُرْصَاةٍ * فَهُوَ اَرْضٍ حَوْلَ الْبَسَابِسِ مُقْفَرًا)

ضباعة ورفصاة جبلان ويروي رصافة باضا منقوطة وعوارض جبل عليه قبر حاتم الطائي وجو البسابس خاليها والبسبب انقضاء من الارض والجو الهوا ومقفر لا ينس به والجو جمع أحوى وهو الاسود والمراد به النبات أبوهلال مقفر أى مقفر من فيه يريد أن من حصل فيه فقة أقفر أى صار فى القفر الارض الخالية ويجوز أن يكون هذا المسكان مقفرا كأنه داخل فى القفر ويجوز أن يكون هو البسابس نعمنا الجزع وان كان الجزع واحدا والجو جمع الانه للبسابس وانما يريد هو البسابس فلما حذف الماء عوض منه الالف واللام وحذف من حو التنوين تحفة فاء وأضاف وجهه لهما اسما واحدا وأجرهما على الجزع نعمناه وهو مثل قوله سم مررت بامرأة خصى الزوج ومقفرا أيضا قد يكون نعمنا للجزع

(لَا أَرْضَ أَكْثَرَ مِنْكَ يَبِضُ نَعَامَةً * وَمَذَانِبَاتُنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا)

خاطب هذا الموضع يقول لأرض أكثر خصبا منك ولا أخلى منك فكثير يبيض نعامك من كثرة ما تلو وكثك والنعام لا يبيض الا فى خصب من الارض

(وَمَعِينًا يَحْمِي الصَّوَارِ كَأَنَّهُ * مُخْضَمٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَّأَ)

المعين الثور سمي معينا لكبر عينيه وقيل سمي معينا لان فيه لمع سواد وبياض وكان على جالده معيونا ويروي مغيبا أى نور له غيب ومخضط منه كبير وقطم فحل ها شج وبر برصاح وعطف معينا على ما قبله من المنصوبات وكلها تنصب على التمييز وقوله ومذانبات تسمى فى موضع الصفة للمذانب

(أَذْلَ تَخَافُ حُدُوجَنَا قَذَفَ النَّوَى * قَبْلَ الْقَسَادِ أَقَامَةً وَتَذِيرًا)

التذير نزول الدور أى اذ كفى هذه المنازل والامكنة التى تقدم ذكرها قبل القساد أى قبل حرب القساد وهى الحرب التى كانت بين طيئ نجدا وعشر بن سبنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب فى خوف رأس صاحبه اذا قتله ويخضع نعله باذنه اظهارا للتشني واتصّب اقامته على انه مصدر له ويجوز ان يكون فى موضع الحال فتقدير الاول لا تخاف قذف النوى اقامتنا وتذيرنا وتقدير الثانى لا تخاف مقيمين ومذيرين و كان قيس بن حجر جند الطرماع قد جهده فى تلك الايام ثم أصاب غيرة فعضها ونظر اليه مولاه فلما ظها اليه فقهر

قوله جو البسابس مقتضاه انه زوى بالجيم وروى بالحاء له مصحح

الطرماح به فقال

أبي بالفساد الاول اللافظ الذي * بفيه لولا على ساعة الجهد

* (وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خبيري الطائي)

(سَمَوْنَا إِلَى جَبْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا * تَنَازَرَهُ أَعْرَابُهُمُ وَالْمُهَاجِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الحرورية قرقة من الخوارج أبو هلال الحروري بفتح
الراء الاول وسرور اقربة كانت الخوارج فيها والمهاجر من ترك البدو وانتقل الى الامصار
وتناذره تعالاه فانذر بعضهم بعضا به والانداز التخويف مع الاعلام واعرابهم والمهاجر يعني
أهل الامصار والبوادي

(يَجْمَعُ تَطْلُ الْأَكْمِ سَاجِدَةً * وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ)

يريد أن هذا الجمع اذ اعلا الاكم والجبال دقها بالحوافر خشعت لذلك فكانت اساجدة ويجوز
ان يعني بالسجود الاعظام ويكون هذا اللفظ من الادعاء الذي يقع في الشعر ولا حقيقة له
أى ان الجبال والاكم تعظمه لانه أعظم منها والسجود عندهم من الاضداد يكون في معنى
الاتصاف والاختصاص وكل شئ زال عن موضعه فقد دندروا من نواذر الكلام وجهه لى
أعلاما لا متداده واتصال جبال به

(قَلْبًا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ * إِلَى الْحَيِّ خَوْصٌ كَالْحَيِّ ضَوَامِرُ)

قلصت بهم ارتفعت وضممتهم الى الحي كما يقال قلص ثوبه اذا رفعه، وقد يكون قلص من الاضداد
يكون في معنى ارتفع وفي معنى قصر قال الرازي فيما يدل على ان قلص يراد به ارتفع

ياربهم امن بارد قلاص * قد جهم حتى هم بانقياص

وقال امرؤ القيس * بلائى خضرا ماؤهن قلايص * وخصوص ابل غائرات العيون والحنى اذا
فتحت الحافة فهو جمع حنيفة يراد بها القوس وسميت بذلك لاختنائها فهو فعيل في معنى منهول
واذا ضمنت الحافة فهو جمع حنوء والحنوء ما حنى من عيبان الرجل ومعناه انه اسرعت بهم
فحونا ويقال فرس مقلص اذا كان طويل القوائم واذا كان كذلك كان أسرع له وقيل له
مقلص تشبها بالرجل الذى قلص ثيابه أى شمرها فظهرت رجلاه

(الْخَنَّا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا * جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ)

يجوز ان يكون معنى اليهم عندهم فقد حكي لاند كرفلانا الى بسوء أى عندي ويجوز
ان يكون معناه الانتهاء ويكون المراد الخننا الى فنائهم والخننا هو جواب لما وانما قال الخننا
لما اسقرت به عادتهم من ركوب الابل وقود الخيل الى المغار بقاء عليها واعداد الوقت الحاجة
اليها

(كَأَلَا تَقْلِينَا طَامِعٌ بِضَيْمَةٍ * وَقَدْ دَرَّ الرَّجُلُ مَاهُ وَقَادِرُ)

أصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يشق له ثم قيل الثقلان يراد بهما الانس والجن كذلك
تقول الرواة فاما الاشتقاق والقياس فيجوز أن يراد بالثقلين العرب والعجم لانهما ثقل على
الارض أو الانس والحيوان غير الانس فاما الحديث المروي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي فانما شبههما بالثقل الانسان الذي هو جهازه وآتته أي هذان الشيئان هما اللذان
يقومان في مقام الثقل الذي يتفقد به الانسان وقول الطائي كالثقلين اريد كلا الجديسين
صاحبي الثقلين ويجوز ان يجعل الجديس ثقلًا لانه ثقل الوطأة وثقل الرجل حشمة ومتاعه
وقوله بغنيمة أي بسبب غنيمة وقوله وقد قدر الرحمن ما هو قادر ان شئت جعلت ماموصو لا معنى
الذي وان شئت جعلت ماموصو فاعني شيئًا وعلى الوجهين وجب أن يقول ما هو قادره فحذف
الضمير تحقيقًا

(فَلَمْ أَرْبُومًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا * وَمُسْتَلْبِأُ مِرْبَالَهُ لَا يَسْأَلُكَ)

كان أكثر السالبين صفة اليوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم واتصّب سرباله
على انه مفعول ثان من مستلبأ ولا يينا كفي موضع الصفة كأنه قال وأكثر مستلبأ هذه
صفته ومعنى لا يينا كراي لا يقدر على الامتناع يقال ما كرتي اذا دافعي أي لا يشكر السلب
لانه لا يقدر على الامتناع منه

(وَأَكْثَرُ مَنَافِعًا يَتَنَفَّى الْعَلَا * يُضَارِبُ قِرْنَادَارًا وَهُوَ حَاسِرُ)

في هذا أيضا حذف وإيجاز كما كان في البيت الاول كأنه قال ولم أرقوما كان أكثر سالبًا يطلب
الصبت والذكر من قومنا وقوله وهو حاسر حال المضمر في يضارب ويضارب ويتنفي جميعا
صفتان لقوله يافعا وعلى هذا قد حذف حرف العطف من يضارب لان الجمل حقها اذا وصف
بها التكررات ان فسق بعضها على بعض بحرف العطف ويجوز ان يكون يضارب في موضع
الحال عما في يتنفي

(فَمَا كَلَّتِ الْإِيْدَى وَلَا فَاطَرُ الْقَنَّا * وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ)

ما كالت أي ماضعت ولم تنهزم وناطري معنى انعطفت وتثني يقال أطرته فانا طر ومنه إطار
الباب والمخل ويقال للرجل اذا هلك عثر جده ونعس جده كما يقال ثل عرشه وقوله ولا عثرت
منا الجود والعواثر مثل قول الآخر * ولا ترى الضب بها ينبحر * لانه لم يثبت
لانفسهم جدودا من شأنها أن تزل وتعثر ثم نفي ذلك عنها في ذلك اليوم أي لا جدود لهم بهذه
الصفة كما ان الشاعر الآخر أراد ان لا ضب بها فينبحر ومعناه كان الغلب لنساو تعثرت
جدود غيرنا

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

ان جيش النجدة الحروري واليه تنسب النجدات وهو نجدة بن عامر ويكنى ابا المطرح وهو
من بني حنيفة تزي النجدية من الخوارج رأيه عليهم رجل يقال له أبو عمرو وكان يغير على العرب
فلم يزل كذلك حتى ملايديه وفعل ذلك بنو أسد وطبي حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك

ومضوا ثم ان بنى معن تذاصروا وحرص بعضهم بمضاعلي القتال وأخذوا ما قدر واعلمه من السلاح ثم أقبلوا في أثر القوم فلما رأهم أبو عمرو وأصحابه قال لهم ان بنى معن قد أقبلوا وأيم الله ان صدقوا القتال انهم لخلقاء أن يظهر واعليكم وقد كان مع بنى معن كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم فلما أدنوا منهم أخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة وجعلوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتله عظيمة حتى ان الرجل من بنى معن كان يفتى الى الرجل منهم فيأخذ السيف منه فيضرب عنقه وقد زعموا ان الله بعث في وجوه الحرو ربه جرادا فاخذها بصارهم ولم ينبج منهم أحد الا رجلا ان على جل فذلك حيث يقول اياك الايات وقد زعموا ان قاتل هذه الايات مروان بن عبد الله بن حنظل

(وقال الاخرم السنبسى)

قال أبو هلال ان سنبس امرأة عمرو بن الغوث بن طي ولدت له ثعل ونهبان فهم يسمون بها

(الآن قرطاً على آلة * الآتي كيداً ما كيد)

الاول من المتقارب والقافية متواتر قرط رجل من سنبس والآلة الحائلة ولا يقال بغيرها وقوله الا اني كيداً ما كيداً ما زائدة ومعناه اني كيد كيداً ما افعول مثل فعلة له ويجوز ان تكون ما للثني أي ما كيداً كما يكيدني لا كون خيراً منه ثم بين حاله وحال قومه

(بمسد الولاء بمسد المحل * من سنا عتقك فذاك السعيد)

وعسر المحل لنا بائن * بناء الاله ويجزئ

البائن الظاهر

(وما ترة الحمد كانت لنا * وأوردتها أبو نائيد)

سميت المكارم ما تزلانه ياترها الاخر عن الاول

(لنا باحة ضبس نابها * بهون على حاميتها الوعيد)

الباحة عرصة الدار سميت باحة لاتساعها ومنه الاباحة وهي التوسيع والضبس الشديد ويقال ضبس بكسر الضاد وسكون الباء قال * مهر طمر وغلام ضبس * والنايب السيد الدافع عن القوم الرئيس وسمي بذلك لان السبع بالنايب يجرح وحامياها أجأ وسمى يقول اذا حصلنا بينهم لانفسكر فيمن يوعدا وقيل حامياها جانبها الامانة منها مثل حواشي الحصن وهي البروج وقيل حامياها الخيل والسلاح ثم ذكر كثرة السلاح بها فقال

(بها قصب هند وائسة * وعيص زارة زينة الاسود)

هند وائسة منسوبة الى هندی على غير قياس والعيص الاصل الكريم ومنابت كرائم الاشجار الملائقة ومنه قيل اعياص قریش الكرائم وأصل العيص الاجرة وأراد بها كثرة الرماح هنا

ولهذا قال تزام فيه الاسود أى يرتز بعضهم الى بعض

(نَمَانُونَ الْقَاوِلَ أَحْصِيَهُمْ * وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْعَهَا أَوْ تَزِيدُ)

لم أحصهم أى لم أبلغ آخر عددهم ليجزى عن تعدادهم والاصل فيه الحصى كانوا يقسمون النسي على ما إذا لم يبق شئ قالوا أحصينا أى جئنا الى الحصى وقيل بل أصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا أحصينا وقد بلغت رجوعها أو تزيد أى ظننا وأصل الرجم الرمي بالقول وغيره أو تزيد معناه بل تزيد

(وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه هر قس في لقابنى معن الحرورية) *

قال أبو هلال هذا الشاعر يعرف بمر قس بفتح الميم والقاف والسين غير مبهمة أحد بنى معن بن عمرو ثم أحد بنى حتى بن معن وقال أبو الفتح المعن النسي القليل قال * فان هلاك مالك غير معن * أى غير يسير ومنه امعن يحقه أى اذهبه والماعون منه لقلته ومعن الماعين أى سأل قليلا قليلا لا فكأنه من مقلوب المنع وذلك ان قلة النسي قريبة من امتناعه ولذلك أجروا القلة مجرى النسي حتى قالوا قلة ما سرت حتى أدخلها فأنصبوا كما ينصبون مع ما فى قولك ما سرت حتى أدخلها وعلى ذلك ما حكاه سيدي بن يوسف عن يونس من قولهم كثرة ما تقولن ذلك فادخل النون جلالا لكثرة على نقيضه الذى هو قل وكثرة لهم بعمارة قوم والنون بالنسي اعنى ما أولى بهم من كثر

(قَدْ قَارَعَتْ مَعْنُ قِرَاعًا صُلْبًا * قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَ)

من مشطور الرجز والقافية متواتر أصل القراع الضرب على شئ صلب ومعن قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم اهام هداية فى ملاقاته الأعداء

(تَرَى مَعَ الرُّوعِ الْعُلَامَ الشُّطْبَا)

الشطب السبط العظام الخفيف اللعم وشبهه بما يشق من الجريد ومنه ما روى فى حديث أم زرع مضطربة كسل شطبة وأكثر ما يستعملون هذا الوصف بالهاة يقولون فرس شطبة قال عبيد يعقوب الحمارنى

ولو شئت فنجتنى من الخيل شطبة * ترى خلفها الجرد العناق متاليا

وقال علقمة

فلم ينج الا شطبة بلجامها * والا طمر فى العنان نجيب

(إِذَا أَحْسَ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا * دَنَا قَمَارُ دَادٍ الْأَقْرَبَا)

قوله إذا أحس ظرف الروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجودان يكون قوله إذا أحس ظرفا لقوله دنا فمما يزداد الاقربا وأحس وجد

(تَعْرِسُ الْجُرْبَاءُ لَا قَتَّ جُرْبًا)

الفرس التحكك وجربا يجوز أن يكون جمع جرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم كاسود وسود واقف وقلف ويجوز أن يكون مقصورا من جرباء ولشاعر أن يقصر الممدود أي تعرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

(وقال عبيد بن ماوية الخطاطي)

قال أبو الفتح الماوية المرأة وكان المرأة سميت بذلك لنعائها وماء جمعها الاتراها منسوبة إلى الماء ولذلك سموها عندى المذبة وكانها فعلية من مذى يذى لسانها من جريان الماء وورقة الزموى في الاضافة بدل الواو كما فعلوا ذلك في الشاوى قال

ماوى ياربى غارة * شعواء كالذعة بالميسم

وقال الآخر * لا ينفع الشاوى فيها شاته * وماوية مخشقة الرجمة يقال أويت اقلان اذا رجته ماوية

(الْأَحْيَاءُ يَلِيَّ وَأَطْلَالُهَا * وَرَمْلَةٌ رِيًّا وَاجِبَالُهَا)

ثالث المتقارب والقافية متدارك

(وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِأَلْهَا * وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالِهَا)

قوله بما أرسلت أي بدلا مما أرسلت وما مع الفعل في تقدير مصدريه عنى بإرسالها والعرب تقول هذا بذالك أي عوض منه وهذا من ذاك في معناه وعلى هذا قول الشاعر

فليت لنا من ما زمر م شربة * مبردة باتت على طهيان

والبال والخلد يستعملان على طريقة واحدة يقال وقع في خلد كذا وسقط على بالي والمعنى انهم الله بالها جوابا بالتحية وجزاء على مراسلتها وقوله ونال التحية من نالها يجوز أن يكون المعنى وأصاب الملك من أصاب هذه المرأة والتحية الملك ويقال نلت كذا أنالني لا ويجوز أن يكون نال بمعنى انال قال أبو زيد يقال نلت به أو لته نلونا إذا أعطيته وعلى هذا يكون الكلام دعاء والمعنى حيا الله من بلفها التحية

(فَأَنَّى لَدُوْمِرَةٍ مُرَّةٍ * إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالِهَا)

المرة القوة ومنه قولهم استقرت صيرته واستقر عذاره في الآباء والنعم ولم يرض بان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرة في فهم ذاتها وقوله اذاركبت حالة حالها يعنى اذا ازددت الامور والاضمة يرمي قوله حالها يعود الى الحسالة كأنه أضافه اليها لما كانت تليها وجعلها مركوبا يقول بلقي الاعدامنى مكرها وقيل الحال الثقيل أي اذا ثقلت الحالة والعرب تقول خفف عني من حالي أي من ثقل ومنه قيل للكاراة التي تحمل على الظهر حال وقيل اذاركبت حالة حالها أي صعب الامر وركب بعضه بعضا

(أَقْدِمُ بِالزَّرِيقِ قَبْلَ الْوَعِيدِ * لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاثَهَا)

يجوز أن يكون أقدم بمعنى أتقدم وتكون الباء من الزريق موضع ويكون مثل ببه وتنبه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزجر فجعل الباء زائدة للتأكيد كما جاء في قوله تنبت بالدهن كذلك ومعناه أزعج المتهعرض لي قبل الوعيد كأنه يتدنى بالزجر ثم يرتقي إلى الوعيد ثم إلى الإيقاع

(وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا * نَبَتْ وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا)

القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته وأعادته في كل بيت ونهيت بذلك لأنهم اتفقوا ما قبلها وهم يسمون البيت باسمه قافية لاشقائه على القافية والقصيدة بآياتها قافية لاشتمالها على الآيات المقفاة والمراد في هذا الموضع بالقافية البيت لأن نظم تسعين بيتاً في العرف والعادة غير مستنكر من المقتدرين على قول الشعر ولو أراد القصيدة لبعده عن المعتاد

(تَجَوَّدْتُ فِي مَجَاسٍ وَاحِدٍ * قَرَأَهَا وَتَسْعِينَ أَمثالها)

تجودت أي اخترت عند الجميع جيدها وهذا كما يقال تنقيت الشيء وتخيرته وقوله وتسعين أراد مع تسعين فيكون اتصافه على أنه مقول معه كقوله تعالى فاجعوا أمركم وشركاهم لأن المراد مع شركاءكم ويجوز أن تكون الواو عاطفة كأنه أراد قراها وقرئ تسعين وقراها يجوز أن يكون من قرئت الماء في الحوض ومن قروت الأرض إذا تتبعتها ويجوز أن يكون القرى ما يطعم الضيف فاستعاره هنا

(وقال جابر بن الران السنبسي)

(لَمَّارَاتٍ مَعَشَرَ أَقَلَّتْ حَوْلَتُهُمْ * قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا)

الأول من البسيط والقافية متراكب الجمولة الأبل التي يحمل عليها وتكون من غير الأبل جرت مجرى الركوبة والعلوفة والجمولة بالضم الاحمال يقول لمارأت هذه المرأة قللة ابنتا قالت منكورة ومتنجبة أهذا ما لكم فحسب وبجل في موضع الحال والمعنى أهذا ما لكم مكنتي به والأصل في بجل البناء على السكون ودعت الضرورة إلى تحريكه فحركه بالقح كان الواجب إذا حرك الكسر فيه ومثله ونعم إن قلتما نعماً لأن نعم أيضاً مبني على السكون فحرك آخره للضرورة وقد يضاف بجل لكونه اسماً كما يضاف قد إذا كان بمعنى حسب قال

• بجلي الآن من العيش بجل • وقال أبو العلاء يجوز أن يكون نصب بجلًا كأنه قال أهذا ما لكم غير محاور ما أراد ويجوز أن يكون أراد بجلي أي حسبي فقلب الباء ألفاً لأن الالف خش وغيره حكوا أن بعض العرب يقول جاءني غلاما يعني غلاماً في قلب الباء ألفاً وعلى هذا انشدوا أطوف ما أطوف ثم أرى • إلى أماً ويكفني النقيع

(أَمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ * فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلُ)

الخلل الاول النقص والثاني الفرجة بين الشيتين حتى يصح الرقي معه وفي الكلام اختصار
والعنى أجبنها بان قلنا ان كنت ترى احتمال حالنا فديما كأنسد الخلل باموالنا وقوله
فقد يكون جعل اللفظ مستقبلا وان اراد المضى لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز
ان يكون حتى الحال كقوله تعالى وكاهم بها سط ذراعيه بالوصيد وكذلك قوله

(قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَا يَوْمَ يُجَدِّتُهُمْ * لَا تَقْبِ بِالْكُمِي الْحَارِدِ الْأَسْلَا)

جعل اللفظ مستقبلا والمراد غيره وقوله لا تقب بالكمي يقول لا نجعم فنتقى رماح الاعداء
بالشجعان بل غيرنا يتقى بنا فنتقدم اذا ما خر ووا الحاردا لمجتمع الخلق الشديد المهيب الذي
تخسبه من عزة غضبان

(لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي آثَرِ رَجُلٍ * قَدْ تَغَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُضْطَرًا)

كان أحدهما صرع قبلا والآخر يتبعه لينال منه ويجوز أن يكون معنى قد تغادرا قد
غادر كل واحد منهما مارجا لمصر وعما كما يقال كسانا الامير حلة أى كل واحد منا ومنه
فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي هذه الطريقة قول الآخر

وهل غمرات الموت الا نزلك الكمي على لحم الكمي المقطر

وقال أبو هلال جعل رجلين منهم على رجل واحد وهو وصف ردى لان من عادتهم ان يجعلوا
الرجل يقاوم جماعة وتجاوزوا ذلك الى ان قال بعضهم * والجيش باسم أبيهم يستمزم *
فجعل ذكر الرجل الواحد هازما للجيش

(وقال قبيصة بن النضر اني الجرمي من طي) *

يجوز أن يكون قبيصة اسم امرئ تجللا للعلم ويجوز أن يكون فعلا في معنى منعول من قولك
قبصت اذا أخذت الشيء باطراف أصابعك كالتراب ونحوه فكأنه في الاصل هذه تربة مقبومة
ثم صرفت الى فعيلة فصارت اسماء غير صفة كالذبيحة والضريبة فلهذا جعلها الهاء على ذلك
قال أبو الفتح ويجوز أن يكون عندنا نحن صفة وان لحقت الهاء وذلك ان القياس عندنا ان
يقال هذه امرأة قبيلة وكف خضيبية ولهفة جديدة غير ان التاء حذفت من نحو هذا فقبلا
ملحقة جديدة وامرأة قبيل وعين كجبل تشبه الفعل بفعول في نحو قولك هذه امرأة صبور
وشكور وكفور فجددوا بابها مما اطرد في الاستعمال وشذ في القياس فاعرف ذلك مذمبا
لاصحابنا والجرم القطع

(لَمْ أَرِ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ * بَنِي سَعْدِ خَلْفَ اللَّهِ بِمِ عَلَى ظَهْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر اراد بالخيل الفرسان لا الافراس كما روي يا خيل الله
اركبي وقوله على ظهر في موضع الصفة لقوله خيلا ولهم جبل وقوله على ظهر يحتمل وجهين
أحدهما ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهر الارض كما جاء في التنزيل ما ترك على ظهرها من
دابة والثاني ان يكون المعنى لم أر خيلا على ظهور الدواب لكنه قصد الجنس فوجد كما يقال
هو ربط كذا رأسا من الدواب وكذا ظهر امة ما وذكروا بعضهم ان ظهورا بهم ماء كانه قال

خلف هذا الجبل على هذا الماء وهذا اذا ثبت يسلم للمصنف وذكر بعض أصحاب المعاني ان قوله على ظهر يجوز ان يكون في موضع الحال من المظهر في أدركت أي يوم أدركتهم قاهرة لهم وعلى قهر وغلبة فيهم من قولك ظهرت على فلان ظهورا وظهورا وفي القرآن ليظهره على الدين كله ولما أراد بانجيل أصحابه ما سأغ أن يقول

(أَبْرًا بِإِيمَانٍ وَأَجْرًا قَدَمًا * وَأَنْقَضَ مِنَّا الَّذِي كَانَ مِنْ وَثَرِ)

ويشبه هذا ما يجي من صله الذي في مثل قوله * أنا الذي سمعت أي حيدر * ونقض الوتر حل عقده بأشبهه النفس من الوتر الذي يبرمه وكان الالف منهم اذا أصيب ووتر ينذر انه لا يشرب خرا ولا يقرب امرأه وما أشبه ذلك حتى ينال الوتر ومنه قوله

حلت لي الخمر وكنت امرأ * عن شربه في شغل شاغل

فاليوم أنشرب غير مستحب * انما من الله ولا واعل

ويجوز ان يكون معنى قوله وانقض من الوتر انا اذا وترنا انا فانقضنا وتره لانه لا يقطع وهو ان يطالبنا به لعزنا ومنه

(عَشِيَّةَ قَطَعْنَا قَرَارَيْنِ يَسْنَا * بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَيُودِرِ)

أضاف القرائن اليه لانه جعله اسما ونقله من باب الظروف وعلى هذا اقراة من قرأ لقد قطع بينكم بالرفع والمعنى وصلاكم ولان تروى قرائن ينفى في بابه ظرفا كما قد قرئ لقد قطع بينكم بالنصب ويعني بالقرائن الارحام والاوصار والتصب عنه على انه بدل من قوله يوم أدركت في شعبي فيقول لم أر خيالاتها مثلها عشيبة أرسناها على أعدائنا فقطعنا بأسنا أعمال السيف والوصلة الجامعة انا ويؤيد شاهدون ببلاتنا

(فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَاتَّ عَيْنِي وَأَدْرَكْتُ * بَنُو قُؤَيْلٍ تَبْلِي وَرَاجَعِي شَعْرِي)

أي أدركت بنو قويل بشاري وشقوا صدري وراجعي شعري وكانوا يقولون الشعر الا اذا غلبوا وقهر واواذ اقل منهم حتى يدركوا بشارهم ولهذا قال * دفنتم بصعراء الغمير الة وانما * فاراد انه قال الشعر واقصّر بعد أن كان كالمفهم وقبل يعني بالشعر العلم من قولهم شعرت اشعر وهو العلم الذي يوصل اليه من مسائل دقيق مأخوذ من الشعر أي رجع الى علمي وعرفاني وعقلي

(وَقَالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ *)

هذه صفة منقولة كقولك فرس دهماء وأما الادهم القيد فصفة أيضا غير انما غلبت والزعراء القليلة الشعر قال أبو هلال هو سويد بن معد بن جعد بن عبد الله بن طريف بن حبي بن عمرو ابن سائلة بن غنم بن قوب بن معن الطائي

(قَدْ صَبَحْتُ مَعْنٍ يَجْمَعُ ذِي بَلْبٍ * قَبَسًا وَعَبْدَانَهُمُ بِالْمُسْتَنْبِ)

من مشطو والرجز والقافية منه دارك الجمع المحمّون والجمع المتفرقون ومعنى صبحت أي

أنت قيساصباجا بكتيبة لها حاجة وموت لكثير ثم اوعبدان يكسر أوله ويضم جمع عبد يقال
عبدوا عبدو عبيدو عبادو عبدي ومعبودا وعبدا وعبدا وعبدا وعبدا وعبدا وعبدا وعبدا وعبدا
ممكن وهو الصحيح لان الوقعة كانت فيه وقيل المراد به الاتهاب أو موضع الاتهاب والمراد
بالعباد الرعاة والعشاة الذين يكونون مع الابل كأنهم قصدوهم في أحوالهم وأموالهم حاضرة
غير غائبة

(وَأَسَدٌ بِقَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ * رَجْرَاجَةٌ تَلْمُزُ مَا يَنْزُتُشِبُ)

ذات حدب يجوز أن يكون مصدر الحدب ويكون وصف الغارة بالحدب كما قيل آلة حدباء
وعزة قعساء كأنها يفتون ظهرها عن يديها وكونها واقتراسها ويجوز أن يراد به الارتفاع
والكثرة وقال الخليل الحدب حدور في صلب يعني العقبة والعرب تسمى الخيل غارة لان
الغارة من قبلها تكون والغار بلاها يستعمل في الجمع الكثير وفي الحديث ما طعن برجل
جمع بين هذين الغارين ورجراجة تضارب وتوج من كثرتها والاصل في الاشياء الالتفاف
يقال غيضة أشبه وتوسعوا فيه فقالوا عند فلان اشابة من المال أي مما كسبه من الحرام وما
لا خير فيه

(الْأَصْمِمْ أَعْرَبًا إِلَى عَرَبٍ * تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ)

الاصم الخالص ومنه قولهم صميم الرأس والساق للعظم الذي فيه عظام العضو وتوسعوا فيه
فقالوا جاء في صميم الصنف وغيره واتصص صمما على انه استثناء خارج وجعل قوله عربا إلى
عرب بدل منه وقوله اذا لم تختضب يقال خضب الرجل شعره واخضب ولا يذكرا الشعر معه
وقد يكون اخضب في مطاوعة خضب وبكاء العوالي مثل جعلها باكية من الخزن اذا هي لم
تختضب بالدماء على وجه التوسع

(مَنْ نَفَرَ اللَّيَالِي يَوْمًا وَالْجُبَّ)

نفر الليالي هزمت التراقي والجب الافئدة ويقال لب ولبة ولذلك روى من نفر الليالي
والليالي والمعنى انهم نصره بالطعن فلا يصيبون الا المقتل

• (قال أبو رياش) •

كان من خبر هذه الايات ان معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن أفلت حدث انه
تزوج امرأة من بني بدر بن فزارة قال فكان شباب من بني بدر يزوروننا فادركنا فاجتمعوا
على نبيذ لهم مع شباب منا فامرهم فيهم الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام منا يقال له يعقوب
ابن سلامة فضرب شابا من بني بدر فشجه قاتلته فقلت للبدر بينكم دية صاحبكم فابوا الا
ان يدفع الطاق اليهم وأبيت ان أفعل فأتوا صاحب المدينة في ذلك وكأنا قد منعتنا الصدقة حين
وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عامل صدقة الخليفة بن طي
وأسد الى مروان يخبره بجمعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه أن سير اليهم جيشا وكتب الي
أن ممكن البدرين من صاحبهم وأذا الصدقة والا فقد أمرت رسولنا يا قتيبي بك وان أيت

أتاني برأسك ثم والله لا يلين الخيل في عرصاتك فامرت بضرب بعنق الرسول فقال الرسول
ان الرسل لا تقتل واني لا سير فيكم يامعشر طي استحياء فقلت قد صدقت وخليت سيده وقلت
له قل لمرؤان آليت قبيل الخيل على عرصاتي وبينك رمل عالج وعد يد طي حولي
والجبلان خائف نظري فاجهد جهده فلأبقي الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه
الامن مبلغ مروان عني * على ما كان من نأى المزار
ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بآية السمراري
اذا كانت بذى حرق تراه * اذا ما تاب أمر كالحجار
ألم تر ان بلقين بن جسر * تولوا في الضلالة والخسار
وكتب اليه غالب بن الحر بن ثعلبة المعنى من طي

لقد قلت للركبان من آل هاشم * ومن عبد شمس والقبائل تسمع
قفوا أيها الركبان حتى تبينوا * وياتيكم الامر الذي ليس يذفع
وحق تروا ابن الامام وتشعبوا * عصا الملك اذا مسى وبالملائم مضيع
أرى ضبيعة للمال أن لا يضمنه * امام ولا في أهله المال يودع

فكتب الى عبد الواحد بن منيع السعدي بن سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان أن سر بأهل الشام وأهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى تأخذوا
منه الصدقة وتقدموا البدرين من صاحبهم وأوطئوا الخيل بلاد طي وأتوني بمعدان فسار
أصية في ثلاثين ألفا من أهل المدينة والشام والبوادي من قيس وأسد وبعث الى كل صاحب
ذحل ودمنة بطلبهم في طي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحرير بن يزيد بن جل من الضباب
وثارت قيس تطاب النار من طي قال معدان وكنت في اثني عشر ألفا فلما انتهيت الى عسكر
أمية اذ اجبال الحديدي وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي النار على أجا فاجتمعوا ففكروا الجزر
وعملوا من جلودها حجة وأطعموا من لحومها فقلت يا بني خيرى ويا معشر طي هو والله يومكم
لبقاء الدهر أو لهلاك فاذا وقع النبل عندكم فقمع الله أجور الفريقين فصافقناهم فرموا
بالنبل ثم شددنا عليهم شدة رجل واحد فلما كان الاسيف أوسية ان حتى قتل الحرير وسرحان
مولي قيس واسهر القتل في قيس لانهم حاموا عن الحرير وكان يلى المعادن فقتل من قيس
ثلثمائة وانهم زموا أجمع هزيمة واسوأها غارات عسكرا أكثر منه واتي بأمية أميراً
نقلت سيده وأتيت بجارية له فالحقته به الى المدينة ونادى منادى أن لا تتبعوا مدبراً ولا
تجهزوا على جريح وان الكتاب الذي كتب مروان الى أيدينا ما نحن ان نقرأ أو جده فاه في
مناعه حتى قرأه بعض قمياني واذا فيه اقتتل واسب وبالله لو كنت علمت ما في الكتاب ما افات
منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما صنعت طي من قتل الحرير وسرحان
وأمر أمية وقتل ابنه وماليت قيس ومن أجاب دعوته فوجه مروان من عنده ابن رباح
الفسافي في عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى مروان بقتل ابن ضبارة وفصول خطبة مستوحها
من الرى فقال ما صنعت بشغل عشرة آلاف في قتال اعراب طي فصر فهم الى ابن هبيرة قال
معدان وكتبت الى خطبة وبعثت رسولا فوافقه بهم معدان والجيش بها وند فكتب الى يسدد

رأى ويصوب أمرى ويخبرانه لو قدم الكوفة بعث الى جنسدا ثم كان من أمر خطبة ما كان
وقام أبو العباس السقا فقدمت عليه في مائتي رجل من طي قاسم في بعشرين ألف درهم
وخمسة وثمانين وأمر لاصحابي بن ثمانمائة وثلثمائة وخص قوما نحو ثمانين رجلا بمائة
درهم لكل رجل ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوا الله ما رزأنا مروان ولا جندة ولا عماله شاة
ولا بعيرا وانما لاول من نقم عليه ونصر آل محمد حتى انتهى اليها صاحبنا خطبة بن شبيب بن
خالد بن معدان ولبا الى يومه ففرار من الحزب عبد العزيز بن أبي ذهل الجعفرى وكما
أخواله فقال عبد العزيز يدح معدان في قطعة

وان امر معدان في الحرب خاله * اذا ما احتجى من دونه لم ينع
وقيل أشعار كثيرة في وقعة المنتهب منها الايات البائية التي مضت وقال أبو العلاء قوله
في الخبر

ألم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت بآباء السراى
السراى جمع سرية وحق الجمع أن يكون مشددا بالياء مخففة للضرورة وقد اختلف في
اشتقاقها فقيل هي من السر الذى هو السكاح وقيل انما هي سر الاله يستسريه عن العيون
وقيل سميت سرية لان مالها يسر بهم وهذا أقسى من القول المتقدم لانهم يسمون السرور
سرا بضم السين قال طرفة

فقد دأبى قيس على * ما أصاب الناس من سرور
ما أفت قدماى انهم * ثم الساعون في الامر المجر
فوزنه على هذا فعليه وقال قوم انما أخلت السرية من السراة وهي أعلى الشئ فقيه ل أراد
ان مالها يجلل سراة و قيل بل ذلك من فعل السراة من الناس لان السراى انما يتخذها
أهل اليسار والسعة وقال قوم سميت سرية لان مالها يطررها بالسراة كما يسرى اليها
وزنه في هذه الوجوه فعوله وذلك أقسى من أن يجعل فعلة لان فعلا انما يحكى في قولهم
كوكب درى ومربى للعصفرة فعولا وان كان قليلا فهو أكثر في الكلام قالوا السبوح
والقدوس والذروح وحكى سبور وقوله

أرى ضيعة الاموال أن لا يرضه * اعلم ولا في أهله المال يودع
يجوز أن يكون يودع في معنى يترك وتلك اقلية قليلة وقد سكاو دعه في معنى ترك فاذا جى الفعل
على ما لم يسم فاعله وجب أن يقال ودع يودع وقد روى أن بعضهم قرأ ما ودعك ربك وما قلى
وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأشدوايتا يفسب الى أبي الاسود الدؤبى وهو
ليث شعري عن خايل ما الذى * غاله في الود حتى ودعه
و يجوز أن يكون يودع في البيت المتقدم محمولا على الوديعة كما قال
وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد من ان تسترد الودائع

(وقال البرج بن مسهر الطاقى) *

(إلى الله أشكركم من خايل أودى * ثلاث خلال كلها إلى غايض)

الثاني من الطويل والقافية متدارك غائص من غاض الماء اذا نقص وغاص غيره اذا نقصه
أى كلها يكسر من نشاطي

(فَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الدَّهْرُ ثَلَاثَةً * يَوْمًا نَأْيًا تَلْعُ سَبِيلُ غَامِضُ)

يجوز الرفع والنصب في تجميع فالنصب بان التامسبة للقول والرفع بان تكون أن مخففة من
الثقللة أراد أنه لا يجمع والهاء ضمير الامر والشان واللمعة أرض مرتفعة يتردد فيها السيل
الى بطن الوادى ويقال في المثل فلان لا يوفق بسيل ثلثه اذا كان غير صدوق في أخباره
وباب التلغ كاه من الاشراف والارتفاع وقوله ياتلع سبيل غامض يسمى منه نقاد الكلام
الثقات فهو مثل قول جرير فيما حكاه الاصمعي

مق كان الخيام يذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام

دعا عليها أى لاسال واديك وصلح ترخيم ثلثة وان كان نكرة لانه قصد به في النداء الى واحدة
بعينها وقال النمرى التلعة سبيل الماء ويقال في مثل ما خاف الامن سبيل تلغى أى من ينى
أعماى وقرايى والكلام يتم عند قوله يوتالنا ثم قال ياتلع سبيل غامض أى يأتى من حيث
لا يتنى وكذلك عداوت الاقارب وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ياتلع سبيل غامض أى يأتى من حيث
يضر ب في الحق وذكر قصة الايات ثم قال انما دعا على تلك التلعة التى لا يجمع بينه وبينه
فقال سبيل غامض أى لاسال واديك وقال أبو العلاء أى ان الذى ينفذ من الضف والبغضة
خفى وكأنه سبيل غامض الامر لا يشعربه المقيم حتى يغشاه فتن ياتلعة نهرب ان نحل بك لذلك

(وَمَنْ أَنْ لَا اسْتَطِيعُ كَلَامَهُ * وَلَا وَدَّ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ)

يجوز الرفع والنصب في الاستطيع على ما تقدمه ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال
في البيت الاول من خيل أوده فثبت الود قلت انما أراد لا استطيع مقتضى وده وموجبه
فخفف المضاف وقوله حتى يزول عوارض عوارض جبل أى حتى يكون ما لا يكون ومعناه
انى لا أقدر على وده ان أجلبه لنفسى لان الانسان لا يعمل غيره على مودته وانما يكون المودة
طوعا ومثله

اذا الوصل لم تعطف عليه مودة * فلا خير في وديكون بشافع

(وَمَنْ أَنْ لَا يَجْمَعَ الْغَزْوُ بَيْنَنَا * وَفِي الْغَزْوِ مَا بَقِيَ الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ)

ما صلة والمعنى وفي الغزو يحتاج الى الصديق الخالص اذ كان انما ياتى فيه العدو والمباغض
فهذا وجهه ويجوز ان يكون المعنى وفي الغزو قد يلقى العدو والمباغض فكيف المواد والارل
أشبه وقال أبو هلال أى لا تقارب في غزو ولا سفر والمباغضان ربما اجتمعا في سفر وضمهما
الغزو وكما قال بعض الاعراب

وقالت لنا لما أئخنا يابها * من اية أرض أم من الرجلان

فقلت لها أماقيم فأمرق * هديت وأما صاحبى فيمان

فريسان ضم السفر بينى وبينه * وقد يلقى الشقى فيما تلقان

(وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْسِ الشَّدِيدَ كَأَنَّهُ * مِنَ الذَّلِيلِ وَالْبَغَضَاءِ شَهَبًا مُخَاضًا)

الباؤ الكبير يعني ان الفزوي يترك المتكبر عما يناله من الذل لبعض الخلاف كما لما خض
والمنخاض وجع الولادة ويسمى بعمل في أنواع الحيوان يقال منخض ومنخض والطاق لا يكون
الافى النساء وانما يخص الشهباء بالذكرا لانهم الانثى والابل وارقتها وأقلها صبرا وأضعفها وقيل
أراد بالشهباء خنزيرة لان الشهباء من ألوان الخنازير أبو هلال يقول انه يلدن كل أحد ولا يلدن
هذا العدو

(فَسَأَلَ هَذَا اللَّهَ أَيُّ بَنِي أَبِي * مِنَ النَّاسِ يَسْمَى سَعِينًا وَيُقَارِضُ)

أى سائل أرسلك الله أى بنى أبى يعمل مثل عماله ويعطى القروض كما يعطى ثم قال

(تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالُ وَالْوُدَّيْنَتَا * كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاغِبًا لَكَ رَائِضُ)

أى نعطيك أموالنا ومحبتنا كالقلوب ريضت لك

(كُنِّي بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعِيَتْهُ * وَلَكِنَّ مَا عَلَنَتْ بِأَدْوِخَانِضُ)

بالقبور في موضع الرفع على أن يكون فاعل كنى واتصب صارم على الحال أو القبيح ولما
كان القصر ايدكر لقبور الى ما يؤدى اليها وهو الاجل المضروب صلح ان يقول صارم لو
رعيته يقال رعيته النجوم وراعيتها اذ ارقبتها وقوله وخافض أراد به ومخفوض اسكنه
أخرجه مخرج الذمسية كانه قال وذخر خفوض هكذا ذكره بعضهم والجيد ما ذكره أبو العلاء
وهو انه لم يذكر خافضا متبلا به قوله بادول لكنه خبره مطوف على خبر كما يقال ان فلانا مكرم لك
وكثير المال يريد ان هذا الذى يدملك خافض لانه عند الناس أى ناقص منزلة فى الشرف
والهز يقولوا انتظرت الموت وصبرت على الجحامة مدة العيش لكان يكفيك عند حمله
ما تهمله من الصرم

(قال أبو رياش كان سبب هذه الايات)

ان البرج بن مهران جالس بن الارت الطاقى واسم الارت خالد كان هو وعمه أبو جابر قاعدين
يشربان وكانت امرأة أبي جابر جالسة فاتشى البرج فقبلها ثم رأى عمه وقد رآه فاستحميا وكف
وقال يا عمي غلبني الشراب قال أولم أرك حين رأيتني ككفت واستحييت ولو كان الشراب
غلبك لم تضحى اذهب فوالله لا تجتمعنى وابالك محلة ولا نزوة ولا فتحة مع فى بلاد ولا أكل كلمة
أبدا فقال هذه الايات

(وقال قبيصة بن النضرانى الجرمي)

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّصَ دُرَّهُ * وَحَادَهَنَ الدَّعْوَى وَضَوْهَ الْبَوَارِقِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قائل هذه الايات يعنى من اعيانهم اتفق منه
وتأخر عن الرحن ظهر للناس من فعله فأخذ يورك بالذنب على فرسه وان نفرت كانت السبب

في نكوصه فقال على سبيل التلطف أما علمت ان فرسي الو رد انحراف عن المقصد مدبره وقولي
الى غير الجهة التي أريد هاو البوارق جمع بارقة السيوف وسائر الاسلحة والدعوى قول الحكمة
من يارزوخ ذها وأنا فلا واشباهه وقوله عرد مدبره أي عرده وكان يقول ولي وجهه
والتمريد العدو ومنه سميت العرادة لانها ترى بالبحر المرى البعيد وروى عزب مدبره وهو
أجود الروايتين

(وَأَخْرَجَنِي مِنْ قَبِيَّةٍ لَمْ أُدْرِكْهَا * فَأَوَّاهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَائِقٍ)

الوافي قوله وهم واو الحال والازق الضيق في الحرب وقال متضائق لان ضيق المكر في المعارك
يحصل شيئا بعد شيء

(وَعَضَّ عَلَى فَاسِ الْجَبَامِ وَعَظَّتْنِي * عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَدْتُ أَهْلَ الْحَقَائِقِ)

أهل الحقائق هم الذين يداغون فيما يلونه ما يحق ويجب أي عض الفرس على الشكبة وغلبني
على أمره ولم أقدر على الكبر اذ رد أهل الحقائق خيلهم الى القناطرعة اذ عصاني

(فَقَاتِلْهُ لِمَا بَلَوْتُ بِلَاءَهُ * وَأَتَى بِمَنْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُقَارِقٍ)

يقال متع بكذا واستمتع به ومتعه الله وامتنعه أي من اين الى الاستمتاع من خليل فارقه وكيف
أساعده واتحمله عنه فتلا وقد باعدت بيني وبينه واتى بمنع في موضع المفهول لقات ومن
روى وأبنا تمنع يدخن وأبنا في جملة ما اتصل بلما ويكون المعنى ولما بلوت بلأه وأكرهني على
مصادره فأنصر فقام من مقصده ناقلت له متوجعا الا أن تمنع من أجل خليل بعدت بيني وبينه
وجواب لما في الوجهين قوله فقاتل بما اتصل به وروى النمرى وأتى بمنع من خليل مقارن
يقول أراد خليلك فزأقت ففقه من ذلك متعذر قال وأما من روى واتى بمنع فافهم من ابن
ثلاث الرواية وهي المعر وفة المشهورة فاستراح وأراح وأدبرها السهم وترى القمر كانه قال
لفرسه تمنع مني فاني مفارقك ببيع أو هبة أو اطراح لسوء بلائي و آخر اجدك من الحرب لي
ثم عاد الى نفسه فقال واتى يكون ذلك وقد جربته قبل وشهدت به الحرب وادركت عليه النار
وصدت عليه الوحش وسد جفت به الخيل وعدد سوابقه عنده وصنأعه اليه نفقسه به وعقر
نالت الزلة له وقال أبو محمد الأهرابي هذا موضع المثل * ذهب ابن فسوة في نبات طمار *

يضرب في الاباطيل غلط في تفسير هذه الايات من جهات منها انه نسب الايات الى قيسمة
ابن النضر اني وهي للاعرج المعنى ومنها انه هفف في قوله واتى بمنع وفي قوله واتى بمنع أيضا
وقسرهما على التحصيف ومنها انه لم يفسر قوله وأخر جنى من قيسمة والصواب طأنشدناه
ابو الندى

فقاتله لما بلوت بلأه * وأبنا تمنع من خليل مقارن

ولو عرف أبو عبد الله صحة متن البيت لكان المعنى ينادى على نفسه ولم يكن يحتاج الى تسويد
القرطيس بما لا فائدة فيه ولا طائل عنده (وكان) من قصة هذا الشعران الاعرج المعنى حاديه
فرسه يوم قتلت بنو جدي له سبعة اخوة له يوم ناصفة وهو قوله وأخر جنى من قيسمة البيت

(أُحْدِثُ مَنْ لَا قِيَّتَ يَوْمًا بِإِلَهِهِ • وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي أَعِيرُ صَادِقٍ)

بإلهه أي سواه فإنه يقول اني اذا حدثت بذلك لم أصدق لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما أتاه من الخلق الذميمة ولا وجه آخر وهو اني اذا فعلته الذنب في الجحاش لم يصدقني الناس وظنوا اني أجهمت وجبت ونحلته الذنب مخافة العار

(وقال أيضا)

(هَاجِرَتِي يَا بَنْتَ آلِ سَعْدٍ • إِنَّ حَابِتَ الْقَهْقَرَةِ لِلْوَرْدِ)

من سادس السربيع والقافية من المتواتر يروي هاجر تني على الخطاب وهاجر تني والمعنى أنت هاجر تني وهاجر تني أنت وقوله يا بنـة آل سعد يجوز أن يريد به يا بنـة سعد فزاد الـال كما تزداد لفظة حتى وذو ومنه قول الآخر

ان ابن آل ضرار حين أندبه • زيد اسعني لي سهيا غيره مكفور

أراد ابن ضرار وأخرج قوله أن حليت مخرج التقرير والتواخي وان كان لفظة لفظ الاستفهام لان المراد به لأن حليت أي هذا الشأن كان منك المهجر لي

(جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُتَمَتِّدِ • وَأَنْظُرِي فِي عَطْفِهِ الْآلِدِ)

يجوز أن يكون زادا من على مذهب الانخس في الواجب أراد جهلت عنانه ويكون قوله وأنظري في موضع النصب عطفا عليه وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان أحدهما أن يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكأنه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت والثاني أن يكون حذف فعول جهلت كأنه قال جهلت من عنانه الطويل ما أعرفه من أكرامه ونجاسته أي جهلت امتداد عنانه في الغارة وانما امتداد عنانه اطول عنقه وأنظري في عطفه الذي لا يستقر من المرح وانما ينظر في عطفه لبعبه به والموجب بالشيء يديم النظر اليه وأصل الال الشديد المصومة ومنه هنا شدة المرح حتى لا يستقر ولا يستقيم كماله يستقر المخاصم ولا يستقيم

(إِذَا جِيءَ الْخَبِيلُ جَاءَتْ تَرْدِي • مَمْلُوءَةٌ مِنْ غَضَبٍ وَخَرْدِ)

اذا ظرف للمادل عليه قوله في عطفه الال وتردي في موضع الحال والعامل فيه جاءت ومملوءة حال والعامل فيه تردي والخرد أصله القصد واذا استعمل بمعنى الغضب فهو راجع اليه

(وقال أيضا)

(أَعْمَرُ أَيْكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا • أَخُو نَفْسٍ يُعَاشُ بِهَ مَقِينُ)

الاول من الزافر والقافية متواتر اذا روي له امرأ خيك فانه يجوز أن يريد باخيه نفسه كأنه قال له امرأ وجهل نفسه أخاه على طريق الاستعطاف ويجوز أن يكون المخاطب كأنه أخ يعز عليه ويقسم بحبائه وله امرأته وأخوه محذوف كأنه قال له امرأ خيك قسمي أو ما أقسم به ومنه لا ينفك لا يزال والمتميز كل صلب شديد والمصدر الماتنة وماتت الرجل ممتانة اذا حاكبته ففعلت مثل ما يفعله من الشدة

(مُقْبِلُهُمْ لَكَ وَلِأَرْخَصِهِمْ • عَلَى الْمِيزَانِ ذُو زِينَةٍ رَزِينٌ)

قوله لارخصهم كاستنادو العمد وما أشبههم والزرأصله اللزوم والنسب على ذلك قولهم لارز الباب ثم توهه واقبل هو ملز في الخصومة ولرازوه هو ملز الخلق أى مجتمعه يقول يقيد أوليائه الخبر ويهلك أعداءه ثم يلزم خصمه فلا يفارقه أو يفله وإذا وزن بغيره ربح عليه

(يَزِيدُهَا لِمَنْ كُلِّ شَيْءٍ • وَنَافِلَةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونَ)

النسبة مصدر نبل والنائلة الفضل ودون حقيقة القاصر عن الشيء يقال هو دون في الرجال وأيسر دون فيهم أى يقوم بما يلزمه وما لا يلزمه

• (وقال خفاف بن ندبة) •

خفاف أخو خفيف في الوصف يقال شئ خفيف وخفاف وله نظائر والنسبة المرأة الماضية وجمع نذب نذبا والنسبة المرة الواحدة من قولك نذبت الميت أنه به

(أَبَاسُ إِيَّا الَّذِي يَتَنَّا • إِيَّا أَنْ يَجَاوِزَهُ أَرْبَعُ)

قالت المتقارب والقافية متداولك الخطاب عباس بن مرداس ومراد الشاعر أن يقول يا عباس إن الحرمات الأربع التي تجتمع في أياك صنعت أن يتخطاها ما ينشأ من الشرف فهو يقف دونها وظاهر الكلام فيه قلب لانه جعل الفعل الذي هو الجاوز لا أربع وهي الأربعة من أن يجاوزها ما حدث بينهم ما صلح ذلك لأن المراد لا يتبس وعلى هذا قول الآخر كما أسلمت وحشية وهذا لأن الوهق يسلم الوحشية ويمكن أن يقال إذا تعدى أحد الشيعتين صاحبه فقد صار الآخر هداه أيضا وإذا كان كذلك ساغ أن يجعل في الأخبار لكل واحد منهم المجاوزة

(عَلَاتِقُ مَنْ حَسِبَ دَاخِلُ • مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبُ الْارْتَفَعُ)

علاقته - يراد اتصال الأربع التي أجمعها والعلاق جمع علاقة وقوله من حسب داخل أى محتط به والنسب الارتفاع يجوز أن يكون بمعنى به نسب الأب لانه أقرب النسبين وأن يعنى به التسبب الرفيع العلى والنسب الرحم والال والقربا والنسب ما بعده من الخصال الكريمة

(وَأَنَّ ثَبَّةَ رَأْسِ الْهَجَا • مِثْنِي وَيُنْكَ لَا تَطْلُعُ)

كانهما كأننا فقد أن لا يهجموا أحدهما صاحبه

(وَأَبْغَضُ إِلَى بَاتِنَانَا • إِذَا نَأَلَمَ أَتَمَّا أَدْفَعُ)

قوله وأبغض استعير فيها بناء الامر للخبر لأن معناه التعجب والتعجب خبر كاستعارة بناء الخبر للامر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن وموضع باتنا أنما أرفع على أنه فاعل كأنه قال بغيض أتيانها إلى جد يقول ما أبغض أتيان عتبة الهجاء واطلاعاها إلى لاني أربأ بنفسى عنه ولولم أتركه تأمنا وتكرما لكان ما نألفنا عليه يدفعنى عنه ويمنعنى منه فإذا ظرف لقوله أرفع وقال أبو العلاء يروى أرفع بفتح الهمزة وأدفع بضمها يقول يني وبينك أسباب توجب الرعاية وتغنى

من الهباء وانى لا ذكر بك بغير الخبر الا ان تم جوفى فادفع عن نفسك هذا فى رأى من فتح الهمزة
من ادفع ومن ضعهما فاما اذا اءالم آثم او قد اكرهت على ذلك والحنث اليه

• (وقال معبد بن علقمة) •

هرم فعل من عبدت الله كقولك ضربت زيدا مضربا ودخلت الدار مدخلا
(غَيْبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَنَاتِ وَلَيْتَنِي • نَهَيْتُ حَتْمًا نَاحِينَ ضَرَجَ بِالْدمِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الحنات من قولك حنت الشيء اليابس عن الثوب
ونحوه اذا حككته يدك أو بعود حتى يزول واستعمل الحنات بالالف واللام ثم حذفهما منه
وهم يفعلون ذلك فى الاءماء التى أصلها أن تكون صفات أو مصادر وليستمروا فى ذلك على
قياس الآن الضرورة تطلق لهم أن يذهبوا الالف واللام على كل الاعلام وذلك انهم اذا شئوها
أوجدها جوازا بعلامه التعريف لانهم اتصروا بكلمات فهم يقولون فى اسم الرجل العباس
وعباس والضحاك والضحاك قال الشاعر

عشمة الضحاك بن سفيان واقف • بسيف رسول الله والموت كاتع

وانما يقولون فى غير الشعر قال الضحاك فبسمه مملونه بالالف واللام وكذلك يقولون المرقش
الشاعر وهذا البيت يروى له

من مبلغ الاقوام ان مر قشا • أضهى على الاصحاب عبأ مثقلا

فاذا جرت عادتهم بمنع الاسم من الالف واللام مثل محمد وعلى ومالك فلا يدخلونهم ما عليه الاعد
الضرورة واذا كان أصل التسمية بالالف واللام كالحرث والقاسم هان عليهم أن يحدقوا
علامة التعريف وقوله حين ضرج بالدم فهو من الضرج وهو الحجرة والاضرج يجرى ضرب من
الخرز أحمر ويقال ضربت الثوب اذا صبغته بالحجرة خاصة وتضرج الخلد عند انخل
(وَفِي الْكَيْفِ مَنَى صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ • مَتَى مَا بَقُدُّمُ فِي الضَّرِيَّةِ بَقُدُّمِ)

الحقيقة ما يصبر اليه حق الامر وجوبه

(فَيَعْلَمُ حَيًّا مَالِكٌ وَلَقَبُهُهَا • بَانَ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَنَاتِ بِمَحْرَمِ)

يقال أحرم الرجل اذا دخل فى الحرم أو فى الشهر الحرام وفصر قول الراعى

• قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • على انه كان له حرمة الامامة والبلد والشهر لان قتله كان فى

ذى الحجة واتصفت به لم على انه جواب التقي

(فَقَتْلُ زُهَيْرَانَ شَمَتَتْ سَرَاتِنَا • فَلَمَّا نَابَسْتَامِينَ لَلْمَقْسَمِ)

المتشتم المتصكك بالشتم والمتمارض له ويصلح أن يكون الجنس فيدخل فيه زهير وغيره ويصلح
أن يراد به زهير خاصة

(وَلَكِنَّهُ نَابَى الظَّلَامَ وَنَعَصَى • بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ)

الظلام والظلامه والمظلة واحد وقوله ونعصى يقال عصيت بالسيف واعتصبت وعصوت

بالصاوم مبعثي على العصا أي بتركها علموا التمهيم المضي في الامر
 (وَتَجْهَلُ يَدَيْهِ وَأَوْجَعُ رَأْيًا * وَتَشْتُمُ الْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلُمِ)
 أفعال جملة الانسان تنسب الى جوارحه على الجواز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي
 والمعنى ان ما يذم من أفعال القلوب لا تنسب به بوجه بل فيه الرأي الثاقب
 (وَأَنَّ الْقَادِيَ فِي الدِّي كَانَ يَمْنًا * بِكَتْمِكَ فَاسْتَخِرْهُ أَوْ تَقَدَّمِ)
 هذا نوع يدعي قول أمر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما يننا فسادا أنت قادر عليه فان شئت
 فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه

• (وقال بعض اصوص طي) •

(وَأَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شَمِيطَ * بِسَكَّةٍ طَيِّبٍ وَالْبَابُ دُونِي)
 الاول من الوافر والقافية متواتر هذا اللص كان أنتمى الى حاله الى علي عليه السلام قال أبو هلال
 هو شبيب بن عمرو بن كريب وكان يصيب الطريق في أيام علي فوجه في طلبه ابن شميطة فاحس
 بذلك وركب فرسه العصا فحجابه وذكر قصته في هذه الايات وعنى بالباب المسالخ أو باب البلد
 (تَجَلَّتْ الْعَصَا وَعَلَّتْ آفِي * وَهَيْنُ مَخْيَسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي)
 تجللت جواب لما وتجلته أي ركبته فصرت فوق ظهره بمنزلة الجمل ومخييس اسم مجن بناء على
 بالكوفة والمخييس التذليل قال
 ومخييس الجن اني قد أذنت لهم • يبنون تدمر بالصفايح والعمد
 وقال

أما تراني كياسا مكيسا • بنيت بعد نافع مخيسا
 • سوطا متينا وأميرا كياسا •

ونافع مجن بناء أيضا

(وَلَوْ أَنَّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلًا * بِمُخْرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ)
 هذه صفة علي عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عظم بطنه انه قال هولاء كثرة
 عليه وقوله قليل لا يجوز ان يكون ظرفا يزيد ما قبله لأن يكون صفة لمصدر محذوف يريد
 البشاقيل

(شَدِيدٌ بِجَمَاعِ الْكَتِفَيْنِ بَانٍ * عَلَى الْحَدَّائِنِ مُخْتَلِفِ الشُّؤْنِ)
 مختلف الشؤن يعني طرائقه في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله فقال علي والذي فاق
 الحجة وبرأ القصة لو ظفرت به لصدقت ظنه

• (وقال حريث بن عنب بن مطر بن سلسله بن كعب بن عوف) •

(لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي * بِلَاعَةٍ فِيهَا حَوَادِثُ تُخْطَرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الماعلم الظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وأراد بني نبهان فذكر الجسد والمراد القوم وسماء العبد منهم حينئذ ورى ما يراه بالآدم والاماعة المقارنة تلح بالسراب وجعلها مخوفة لا تؤمن فمع انوار الدهر وتخطرت حديث وتعترض ولا يمتنع أن يكون جعل الاماعة كناية عن الامر الشديد والداوية المنكورة ويكون قوله تاركى تاركى بالاماعة كما يقال تركته بحال سوء

(نَصْرْتُ بِنَصُورٍ بَائِي مُعْرِضُ * وَسَعْدُ وَجِبَارٍ بِلِ اللَّهِ يَنْصُرُ)

أى لما تركى نبهان بهذه المقارنة نصرنى هؤلاء القوم بل الله ينصر أى بتوفيقه أنصر

(وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوْدَّةَ مِنْهُمْ * وَبُنْتُ سَاقِي بَعْدَمَا كَذْتُ أَعْتُرُ)

(أَذَارَكَبِ النَّاسِ الطَّرِيقَ رَأَيْتُمْ * لَهُمْ قَانِدٌ أَعْمَى وَأَخْرُ مَبْصُرُ)

يجوز أن يكون الضمير فى لهم لناصريه وهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحا ويجوز أن يكون لخلافة ويكون الكلام ذما ووجه المدح أن يكون المراد بقوله أذاركب الناس الطريق أى إذا اتوت نياتهم رأيت هؤلاء القوم لهم ومنعتهم بسيرهم الليل والنهار فلقائد الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم أنهم بله لهم وسوء نياتهم إذا أبصر الناس مرأشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأى كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صوابا كان أو خطأ

(لَهُمْ مِنْطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسُ مِنْهُمَا * وَلَحْنَانِ مَعْرُوفٍ وَآخَرُ مَنْكُرٍ)

إذا جعل الكلام مدحا على ما تقدم فمعناه أنهم شعراء خطباء فالناس يربون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان معروف وآخر منكرا أى أن لهم أصطناعا مألوما فلهنهم فيه لحن معروف حسن مرجو واستنصه الامام ادبهم فلهنهم فيه منكرا مخوف وإذا جعل ذما يريد أنهم ذوو وجوه مختلفة وأفعال غير صالحة ولهم تعريضان أحدهما بعتادونه عند نكث اليهود فقد عرفه الناس من أفعالهم والآخر يتعاطونه عند أعمال الحيل فهو خاف بعد منكر

(لِكُلِّ بَنِي عَمْرٍو بَرٌّ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ * وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بُحْتَرُ)

أى لكل واحد منهم أمر مستقيم وتدابير مرضى وأفضلهم فى السراء والضراء بحتر بن عتود ويقال مافى بنى فلان أحد يضبط رباعته غير فلان ورباعته أى أمرهم واستقامتهم ويقال تركاهم على سكتهم ورباعته أى على حالهم الحسنة ولا يقال ذلك فى غير الحسن ويقال أيضا هو على رباعة قومه وهو ذو رباعة قومه أى سيدهم فعلى هذا يجوز أن يكون المعنى لكلهم ذو رباعة ففى حذف المضاف ويؤيد هذا قوله وخيرهم فى الخير والشرب يحتر وقال أبو هلال الرباعة ما يذبح حفظه ورعايته يقال مافى بنى فلان من يضبط رباعته غير فلان أى شأنه وأمره وبهوفلان على رباعته أى على مواضعهم فى الجاهلية قال الشاعر

ما في معدن في يحمي رباعته • اذ ايمتم بامر صالح فعلا
وقال ابن الخطيب يقول لكل هؤلاء امر وشان وخبرهم محتر ولا يصلح للرياسة والسياسة لانه
لثيم دني

• (وقال ابان بن عبدة) •

أخرى عبدة أبو هلال عبدة بن عمار بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزي
(أذا الدين أودى بالفساد فقل له • يدعنا وأسامن ممدن صادمه)
الثاني من الطويل واللقافية متدارك أودى أي فسد حتى هلك والدين يجوز أن يريد به الطاعة
والإتلاف ههنا ويجوز أن يراد به دين الاسلام وقوله أودى بالفساد أي بما ظهر من ولاية الامر
حين جعلوا الخلافة ملكا وقيس أراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد والرأس الجماعة
الكثيرة ونصادمه نداهه ونصا كونه صادمه في موضع الحال أي مصادميه وقوله يدعنا ان
سنت قلت انجزم بلام الامر وقد حذف كأنه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم على انه جواب امر
محذوف كأنه قال قل لدهم يدعنا وعلى هذا قوله قل لهداي الذين آمنوا ويقهوا الصلاة كأنه
قال قل لهم افعلاوا ففعلوا وقوله قل له يعنى الخلافة وأصل الصدم ضربك الشيء بشئ صلب
(بييض خفاف مرهفات قواطع • لداود فيها اثره وخواتمه)
الباء في قوله ببيض تنعلق بنصادمه من البيت الاقل وجعل السيوف خفافا لدرعة الصاربين
بهم او قوله لداود فيها يعنى عنقها وداود انما سرد الدروع لما بين الله الحديد له معجزة لا السيوف
ولكن القصدا الى العتق والقدم

(وزرق كسهم اربشها مضرجية • أثبت خوافي ريشها وقوادمه)

عنى بالزرق نصا لا مجلوة والمضرجية الكريم من الصنوبر وقيل هو ما طال جناحه من اوتوسع
فيه فقبل للسيد السرى مضرجى والقوادم كبار الريش والخطواف صغاره أي البسم الصانع
لجمل الالباس اهل الان الريش فيها أعنى المضرجية وأثبت رفع على الابتداء وكل ملفف من
النبات وغيره أثبت

(يجيش تضل البلق في حجرانه • يترب آخراه وبالشم قادمه)

يترب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان هذا الجيش لكثرة يأخذ ما بين المدينة الى الشام
(اذ انحن سمرنا بين شرق وغرب • تحرك يفظان العراب وناعمه)

يفظان العراب ما وطى بالارجسل وسلك فكان ترابه منته به والناثم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان
ترابه قائم يتول غلا الارض مسلو كها ومتروكها من كثرتنا

• (وقال أئيف بن حكيم النهماني) •

(جمعنا لكم من حى عوف ومالك • كآتب يردي المقرين نكالها)

الثاني من الطويل والقافية من دارك أراد من حي عوف ومالك فاكثني بالتوحيد عن التثنية
والاقراف هجئة تلحق من قبل الابد وخصهم بالذكر لانهم عنده لا يأنفون من التصغير في الحرب
فتملكهم

(أَلَهُمْ يَحْزَنُ بِالْحَزَنِ فَالرَّمْلُ فَاللَّوِي * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالِهَا)

رب التثنية في القافية لما يقبده من التعقيب بلامهلة وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلط
من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مستترقه وهو اللوي وأراد حي جديس وطسم فاكثني
بذكر أحدهما عن الآخر وأراد بالادحي جديس وطسم فحذف المضاف

(وَنَحْتُ نَحْوِ الرَّحِيلِ حَرُشَفَ رَجَلَةٍ * تَتَّاحُ لِفِرَاتِ الْقُلُوبِ نِهَايُهَا)

الحرشف الجماعة من الرجلة وتتاح تقدر الرجلة والرجلة الرجلة وقال قوم الرجلة جمع رجل
والمعنى متقارب يصدر عن شيء واحد

(أَبَى لَهُمْ أَنْ يَقْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ * بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِبَالُهَا)

امراة فاتي كثيرة الولد

(* وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل)

كروس فعول منقول وأصله الضخم الرأس قال أبو النجم * اخشى عليك الاسد الكروسا
وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

له مرى قد جاء الكروس كاطما * على بنا للمؤمنين وجميع
والكروس أول من جاء بخبر الحرة الى الكوفة

(رَأَتْني وَمَنْ لَبِىَ الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ * عَنَّا فُكُونِي آمَلًا خَيْرَ آمَلٍ)

الثاني من الطويل والقافية من دارك اي وأتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعملت رجاءها
بغنى وكفايتي فقلت لها كوني آملا خيرا أمل وهذا الكلام يجوز أن يكون المراد به دوى على
أمل أن كوني خيرا أمل فصادق ظنك ويجوز أن يكون دعاء لها أي جعلك الله خيرا أمل وخير
الأملي أن يبلغه الله ما موله وإنما قال كوني آملا ولم يقل آملة لأن المراد كوني حيا آملا

(لَقَدْ فَرِحْتُ بِمَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي * لَقَدْ فَرِحْتُ بِبَيْنِ أَيْدِي الْقَوَائِلِ)

يقول ان كانت هذه القبيلة سررت عند استكمال رأيي بتصير بني فحق لها ذلك فقد استبشرت
بي عند ولادي واللام في قوله ان دخلت موطنه للاسم وجواب القسم المنوي لقد فرحت

(أَهْلَ بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ * حَسَنُ الْوُجُوهِ لَيْسَانُ الْأَنَامِلِ)

نقل اللفظ الى القبيلة بعد ان كان في حديث نفسه على عادتهم في تصاريقهم والاهلال
والاستهلال رفع الصوت أي لما سقطت من بطن أي فاستهلت أي صهت أهلا أي رفعت
أصواتهن فرحاني لما رأيتهن من علامات النجابة على وقال ليسان الأنامل أي هن منهن
مترفات لا يحد من قتلها أناملهن

• (وقال قوال الطائي) •

(قُولَا هَذَا الْمَرْءُ ذُو جَانَسَا عِيَا • هَلْ كَانَ الْمَشْرِفُ الْفَرَاثُصُ)

الثاني من الطويل والقافية متدرك هذه قبلت في مصدق تقدم ذكره في قصة معدان بن عبيد مع مروان والفراتس الاسنان التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات والساعي الوالي على الصدقة سعي فلان اذاولى الصدقة قال الشاعر

سعي عقلا فلم يترك لنا سبيدا • فمكيف لو قد سعي عمرو عقلا بن
والعقال صدقة عام وهذا ما خوذ من المثل السائر خذ من جذع ما أعطاك وجذع رجل أناه
مصدق فطلب منه فوق حقه فنقله جذع

(وَأَنَّ لَنَا حُضَامِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا • وَأَنَّكَ تَحْتَلُّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِصُ)

المنقع الثابت يقال أنقع له الشر حتى يسام أي ادمه والمحتل الراعي الخلة وهما ذام مثل يقول
ملت العافية والسلامة فهم الى الشر والخلة مثل ضربه للحياة والحض مثل ضربه لادوت
يقول ان ضاق صدرك من الحياة فأتني مصدا فافاني أقتلك

(أَظُنُّ دُونَ الْمَالِ ذُو جِثَّتْ تَبْتَنِي • سَتَلْقَاكَ يَبِصُّ لَلْفُؤْسِ قَوَائِصُ)

قوله دون المال تعلق بأظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جثت ولا بتبني لان ذوو طلب من الصلة
ما يطلبه الذي واذا كان كذلك فما في صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التمسك وقد
خلط به التوعد والاستماتة لذلك قال أظنك وقوله ذو جثت في موضع المفعول الثاني وتبني
في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى أحسبك الذي جادون المال تبني صدقانه ستري
ما أعد لك من سيوف تنتزع الارواح

• (وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي حمد) •

وهو المعروف بوضاح اليمن

(صَبَا أَقْلِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَبِيلًا • وَارْقَنِي خَيْالَ الْبَيَانِيَلَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر الخيال يذكروني وث وانيل ترخيم ائيله وهي اسم امرأة

(بِمَانِيَةٍ تَلْمُ بِسَاقَتِي بَدِي • دَقِيقُ مَحَاسِنٍ وَتُسْكِنُ غِيَلًا)

دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والغم وتكن غيلا أي تستر ما جل منها كالهم
والساعد والساق والفخذ

(ذَرِبْنِي مَا تَمَّتْ بَنَاتُ نَعَشٍ • مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا)

ما ممن نصب على الظرف أي مدة أمهالان مامع الفعل في تقدير ممددرو بنات نعش من
الكواكب الشامية وكان غزوه نحو الروم يقول ذريني من طيفك حين أوم بنات نعش أي
حين أقصد قصدا الشام نحو الغزو وليلا تصب على الظرف ويروي بأناب ليل من الاوب

والاول احسن

(وَلَكِنْ اِنْ اَرَدْتَ فَهَجِّجْنَا * اِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِنَا سَهْلًا)

يقول اذا قضيت أربي ورمقت ركابي سهلا متوجهة بي الى اليمن فهيجني حينئذ ان أردت تميجني

(فَاتِّكْ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو * عَوَاسٍ يَخْتَدُّنَ النَّقْعَ ذَيْلًا)

أى لو رأيت الخيل كوالح مما أصاب من النصب وهى ترفع الفبار وتعدو فيه فكأنها اتخذته ليلًا

(رَأَيْتَ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جُفَا * تُفِيدُ مَعَانِمًا وَتُقْبِتُ نَيْلًا)

أى تفيد المغانم من أعدائها وتقبى نيل شئ منها

(وقال آخر)

(لَأَقْوَى قُوَّةَ الرَّاعِي قَلَانَصُهُ * يَأْرِى قَبَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبْعُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب يقول ليس غنائى فى الامور وكفايتى غناء الرعاء الذين سعيهم مقصور على ضم القلاص وحفظها فى مراعيها فاذا أوى الى موضع أوى اليه كالبه الذى يحرس به وربعه وهو ما نتج فى الربيع

(وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتُهُ * حَتَّى يَبِيتَ رِبَاقِي نَعْلُهُ قَطْعُ)

العسيف عطف على الراعى وهو الاجير والعبد يقال كم أعسف عليك أى كم أعل لك وقوله يشتد عقبته نصب على الظرف أى وقت عقبته كأنه يعاقب الركوب بينهم ما أو الامر يركب هذا عقبته وهذا عقبته والعقبه قبل فرسخان وبعضهم يرويه تشتد عقبته بالرفع ويجعل تشتد من الشدة أى تشتد عقبته عليه والصواب ما تقدم وليس يريد ان له عقبه فتركها ويعبدوا لكن المعنى اذا كان لغيره نوبة فى الركوب لمعاقبته صاحبه فنوبته الشدة والخدمة حتى يأتى عليه المساء وقد قطع ما بين من حدثاته وقوله وباقى نعل له قطع فى موضع خبر يبيت تقديره يبيت منقطع باقى النعل

(لَا يَحْتَمِلُ الْعَبْدُ نَيْسًا فَوْقَ طَاقَتِهِ * وَتَحْنُ تَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ)

أى لا تكلف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه وتحن تحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال والقلع الهضاب العظام وبه اسمى الحصن المبني فوق الجبل قلعة ويقال أفلح فلان قلعة اذا بناها وبه اسميت الهضاب العظام قلعا أيضا

(مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْبِبُنَا * أَنَا بَطَاوِفِي أَبْطَانِ نَاسِرِ عُ)

الاناء الفرق والسرع والسرعة واحد

(وقال عمرو بن مخلاة الكلابى وكان يقال لاييه مخلاة الحمار)

(وَيَوْمَ تَرَى الرِّايَاتِ نَبِيَهُ كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ مُسْتَقَرٌّ رَوَّاقِعُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرايات الاعلام والحوائم جمع حائمة وهي العطاش من الطير تقوم على الماء وحوائم ادورائهم فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما ومستدير وواقع بدل من حوائم وجعل الرايات بعضها جائل وبعضها ساقط لان المنهزمين تسقط اعلامهم

(أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشَرِّ أَوْنَانٍ * وَحَرَّ نَارُ كُلِّ لُغَشِيرَةٍ فَاجْتَمَعَ)

أي كل واحد من المذكورين رئيس عشيرته وقد لجأوا به والشاعر يذكرو رقعة مرج رهاط ورهاط رجل من قضاة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان ابن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبير يفهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتلا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحرث ومعهم الضحالك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد الجبلي وكان الضحالك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية وأراد مروان أن يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمر بن سعيد أنت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر نصير رسولا لآخيه فمهر وما أنت من الامر يعبى فطمع فيه الجعفل يدحج بأمية ويغض من ابن الزبير ومالاه الضحالك وأظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن محمد الكلابي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهده اليه عند وفاته أن يقوم بالامر بعده حتى يصطلم الناس على خليفة وهكذا كان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجاهلية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من آل أبي سفيان فخرج الضحالك اليه حتى اذا توجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من أهل اليمن منهم همام بن قبيصة النخعي وقيس بن ثور بن معن السلمي وزيد بن عمرو بن عكرز الاشجعي وعمرو بن معاوية العقبلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد الجبلي للضحالك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحالك الرايات الى مرج رهاط وأظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فاستبدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه واقبله مروان وبنو أمية وقد بايع حسان مروان فقتل ألف من قيس وألف وثلاثمائة من اليمن واستوى الامر مروان وذلك سنة أربع وستين

(طَعَنَّا زِيَادًا فِي اسْتِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ * وَفُورًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ)

هو زياد بن عمرو والعقبلي وقوله وهو مدبر أي مول منهم وم يجوز أن يكون من الادبار لتركه الرأي حتى يلى بما يلى

(وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَيْضٍ صَادِمٍ * فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَّالٍ مُشَابِعٍ)

عمرو بن عكرز من أشجع والمشايخ المقوى لاصحابه المتابع لهم وجعله طوال لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة ووضع طوال مع مشايخ ردى في صنعة الكلام لان الطوال

قوله ويجوز أن يكون من الادبار أي في آخر غير الاول والا فاول من الادبار ايضا لكن بمعنى ضد الاقبال

ليس من المشايعة بقريب

(وَقَدْ شَهِدَ الصَّفِيْنِ عَمْرُو بْنُ مَحْرُزٍ * فَضَّاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ)

الصفتين تشبیه صف و یروی الصفتین وهو تصحیف

(فَنَزَلَ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غَبَطَةً * فَكَانَ لَقَيْسٌ فِيهِ خَاصٌ وَجَادِعٌ) أى مذل

* (وقال زفر بن الحرث)

(أَفَى اللَّهِ أَمَا بَجْدَلٍ وَأَبْنُ بَجْدَلٍ * فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ)

الثاني من الطويل والفا فيه مقتدارك كان معاوية بن أبي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهده
بإيعه الناس الا لشي من قيس فانهم قالوا والله لا يبيع ابن الكلبي وذلك ان أم يزيد ميسون
بنت مالك بن بجدل الكلبي فصار في نفس يزيد غضن وابتدأ الشريبنهم موبين بن أمية فلما
هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وأمه أيضا كلبيية وصار حسان بن مالك بن بجدل أخو
ميسون كمالا للامرو و كانت خلافة معاوية بن يزيد أياما مقابله وتحركت فتنة ابن الزبير
فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطرابا شديدا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من
يختارونه من بني أمية أخرى حتى قال الشاعر

وما الناس الا بجدلي على الهوى * والازبيري عصي فتزبرا

الى أن وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البجدلية متعة فسموا
مروانية فيقول زفر أفي الله يريد أفي ذات الله ومرضى حكمه أن تطلب حياة ابن بجدل
والمعصية لبني أمية وطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تقرير للناس
وقوله أما بجدل حكم أمانا ينقطع عما قبله ولهذا عدم من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى
الجزاء والجزاء له صدر الكلام وإذا كان كذلك فكأنه قال أفي الله هذه القصة وهذا الشأن
وقال فيحييا فاحبر عن أحد الامميين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن والله ورسوله
أحق ان يرضوه

(كَذَبْتُمْ رَبِّيْتَ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ * وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أُغْرِجُكُمْ)

انما قال كذبتم لان الذي أنكر منهم كان خيرا ويجوز أن يكون المعنى كذبتم أنفسكم حين
حدثتم عما لا يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن أى قبل أن يكون لنا عليكم يوم مشهور وعلى قتله
أى كذبتم ان تقتلوه دون أن يكون عليكم يوم أغرحكم أى مشهور

(وَلَمَّا يَكُنْ لَمْ تَشْرِبْهُ فَوَفَّكُمْ * شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ)

قرن الشمس أول ما يظهر منها والترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشربها بعد ورجلت
الشعر مشطته فسكت وارتجل الكلام مأخوذ من قولك ارتجلت الدابة اذا ركبتها عريا وكان
زفر بن الحرث يبيع ابن الزبير دخل زفر وحاتم بن النعمان المجدل الحرام فلما قضيا الطواف
مشى اليهما ابن الزبير فسألهما أن يبايعاه فبايعاه زفر وضمن له حاتم بن النعمان أن لا يكون له

قوله و يروي الصفتين
ضبط بكسر الصاد والقاه
وهو موضع كانت به وقعة

هـ

ولاعلمه وكان ابن الزبير قد ملك الحجاز واليمن والعراق وخراسان والجزبال كلها وبعض الشام
وهو بمكة فولى عبد الملك الحجاج الحجاز فجعل يقاتله ثم حصره في المسجد الحرام ووضع المنجنيق
على أبي قبيس فجعل يرمي البيت ويقول

خطارة كالجمل القنبيق * اقصد بهم المسجد العتيق

فقال ابن الزبير لاهل اسما ابنة أبي بكر ان الحجاج قد آمننى اذا خرجت اليه فقالت له لان قوت
كلما أحب الى من أن تموت سلما قال انى أخاف أن يخذلنى قالت ان الشاة اذا ذبحت لم تألم
السلخ فتقاتل حتى قتل وصاب فى منكوسا وكان قدأ كل مسكا كثيرا حين أيقن بالاسر للثلا
يكون له ربح كربه اذا صاب فلما صاب علقته معه هرة فقال سليمان بن بشر بن مروان
غدا سمارجوا الخلافة جاهلا * وكيف ينال الملك بالخل والنخب
فذاق نكالا دون ما كان يبتغى * وصلبا وشيكا اذا تعرض للصلب
والمدح فيه قليل لانه كان شديدا بالخل فمن مدحه عمرو بن زيد فى قوله

ألم تر أولاد الزبير فحما القوا * على المجد ما صامت قریش وصات
قریش غياث فى السنين وأنتم * غياث قریش حيث سارت وحلت

(وقال حسان بن الجهد)

(أَبْلَغُ نَجَى خَازِمٍ إِلَى مَفَارِقِهِمْ * وَقَاتِلِ الْجَمَالِ غُدْوَةً بَيْنِي

إِلَى امْرِئٍ وَغَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنَزَلَةٍ * لَأَشْدُقُ تَبَتُّغِي فِيهَا أَوْلَا لِي فِي)

الثانى من البسيط والقافية متواتره هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن خازم راغبا
فى جوارى والكون فى جملة فلم يحمدوه وانصرف عنه وقال هذا الشعر والغرض ههنا الستم

(وقال القتال السكلاي)

(إِذَا هُمْ هَمَّ الْمِرَّ اللَّيْلُ نَجْمَةً * عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعَبْ عَلَيْهِ الْمِرَّاكِبُ)

الثانى من الطويل والقافية متداركة يقال هو فى نجمة من أمره أى فى حيرة وظلمة واصل النجم
التعطية وصفه بالأقدام والتشهير فيهم به وأنه لا يجنده عما يريد من مانع

(قَرَى الْهَمُّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ فَاصْبَحَتْ * مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا النَّهَالِبُ)

أى جعل قريه له لما اعتراه النفاذ والعزيمة والاعتساف الاختلاف وعس واعتس بمعنى
ومنه أخذ العسس ومن الامثال كاب اعتس خير من أسدر بض ومثله قوله بلعام بن قيس

وانى لا قري الهم حين يصفى فى * زماعا اذا ما الهم ضاقت مصادره

وأنى صواب الظن اعلم أنه * اذا طاش ظن المرء طاشت مقاديره

وقد يكره الانسان ما فيه رشده * ويأتى على غير الصواب شر اشده

(جَلِيدُ كَرِيمٍ خِيَمِهِ وَطَبَاعُهُ * عَلَى خَيْرٍ مَا تَبَتُّغِي عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ)

أى جليل فى جميع أمور وعلى أحسن ما تحبيل عليه النفوس والاخلاق والظلم الطبيعة قال

أبو عبيدة أصله فارسي معرب

(إِذَا جَعَلْتُ يَفْرَحُ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ * وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبُ)

هذا من قول حاتم

غنيما زمانا بالتصعلك والغنى * فكلتا هما يبتغي بكاسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى باحساننا الفقر
(يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى * إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّ الدَّهْرَ لَا زُبَّ)

يرى ههنا يجري مجراه في قوله تعالى أنهم يرونه بعيدا الآية بمعنى يظنونونه ونرا دقريباً لأنه بمعنى
نعلمه وقد يستعمل العلم في معنى الظن أيضاً لذلك قال

واعلم علما ليس بالظن أنه * إذا ذل مولى المرء فهو ذليل

ومثله لبشار

خالي إن العسر سوف يفتيق * وإن يسارا في غمد خلقي
وما أنا إلا كالزمان إذا حتما * صحت وإن ماق الزمان أموق

(وقال أوس بن حنينا) *

(إِذَا الْمَرْءُ أَوَّلَكَ الْهُوَ أَنْ فَاوَلَهُ * هَوَانًا وَأَنْ كَانَتْ قَرِيبًا وَأَوَّصِرُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الأواصر العواطف الواحد صر وقريبا خبر كان
وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لأنه أراد النسبة فلم يبينه على الفعل ومثله إن رجة الله قريب من
المحسنين

(فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِنَهُ * فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ)

أراد قادريه فقدر الطرف تقدير المفعول الصحيح لأن الطرف إذا أضيف إليه يخرج من أن
يكون ظرفا كما يخرج منه إذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله يا سارق الليلة أهل الدار *
وقوله * طباح ساعات الكرى زاد السكسل *

(وَقَارِبَ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لِلْحَبْلَةِ * وَصَمِّمَ إِذَا يَقْنَتَ أَنْكَ عَاقِرُهُ)

الهاء في عاقره ترجع إلى المرء والعاقره هنا بمعنى القاتل وأصل العقر القطع يقال عقر الشجرة
إذا قطعها والعاقر من النساء التي لا تلد كأنها تقطع النسل والعقر الذي يؤخذ على نكاح
الشبهة وأصله في البكر لأن البكر تعقر عند الاقتضاض فسمي بالعقر عقر

(وقال آخر)

(إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا الْخَبِيَّةَ * وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك ما من قوله ما القوم زائدة وأنجيبة جمع نجى والنجي يقع
للواحد والجمع وفي القرآن خلصوا النجيا والمعنى في قوله كانوا أنجيبة أي صاروا فرقا لما خرجهم
من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم أي أخذهم القيام والقعود اضطراب

الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القهر

(وَسُدُّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأُورِيَّةِ * هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي)

الأروية جمع رواه وهو الجبل أى شد فوق بعضهم خوف السقوط لضعف الاسم سالك عند غلبة النعاس ويجوز أن يكون الاضطراب الذى ذكره لاتصال التساير وغلبة النوم والاول أحسن وقوله أوصيني خبران فى البيت الاول وهنالك أوصيني يشاربه الى الزمان والمكان معا وموضعه نصب على الظرف والكاف منه كاف الخطأ والعامل فيه أوصيني والمعنى انى أهل لان يوصى الى وقبل معنى كانوا أنجية يريد قوما ناموا على رواحلهم فرأوا فى منامهم كأنهم يبتناجون والصواب ما تقدم

(وقال المتلبس واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد وقيل عبد العزى)

١ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْنٌ مُنِيَّةٌ * صَرِيحُ لَعَا فِ الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يَرْمُسُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال هذا فيما بين ضبيعة وبكر بن وائل ومعنى ألم تر ألم تعلم يقول الانسان مرتين باجل فاما أن يموت حتف أنفه فيمدفن واما أن يقتل فى معركة فيمترك العوا فى الطير والسباع وجعل رهن منية وصريح لعا فى الطير جمعا خبرين لان ثم أبقى بالاباحة ويجوز أن تنصب صريحا على الحال وفى رفعه وجه آخر وهو أن يكون خبرا بتسداء محذوف كأنه قال هو صريح ويرمس يدفن والرمس المدفن والرياح الروامس منه وتوسعوا فيه كما توسعوا فى المدفن فقالوا ارمس هذا الحديث أى ادفنه

٢ (فَلَا تَقْبَلَنَّ ضِعْمًا خِافَةً مُنِيَّةً * وَمَوْتٌ بِهَا حَرًّا وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ)

ويروى * وموت بها وا حين وجلدك أملس * وا حين من الحياة يزيد فيه نون التوكيد وأصله واحى ويروى وا حين بها ٢ من الحين وهو وقت الاجل وقوله وجلدك أملس أى لم يصم بك عار ولم يردك لا تجرح يردان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفا منه { فَمَنْ طَلَبَ الْأَوْتَارَ مَاحَرَّ أَنْفَهُ * قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ يَبَسُ }

قصير صاحب جذية الأبرش وقصة جذية والزباء الرومية مشهورة وان قصير اتوصل بان جذع أنفه الى أن استخذه من الزباء حتى تمكن فأدرك ناردها ويابس هو الذى يلقب نعامة وهو رجل من بنى فزارة وكان يحرق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل عن ذلك قال

البس لكل حالة ابوسها * امانعها واما لبوسها

فتوصل بما صورده من حاله عند الناس الى أن طلب بدما اخوته وحديثه مشهور أيضا وكلام المتلبس بعث وتحميض على دفع الضميم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك أخذ يذكر بهال من لم يزل يحتمل حتى أدرك مبالغته من أعدائه وقوله ماحر أنفه ما زائدة (نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَغَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ * تَبَيَّنَ فِي أَوْبَاهِ كَيْفَ يَلْبَسُ)

٣ قوله من الجيز يردان النون من اجتناب أصلية وياه مكسورة بخلاف الاول اه

ارتفع نهامة على انه بدل من قوله بهمس وموضع كيف يلبس نصب كأنه قال لبسه
 ٢ (وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأَوْا وَتَحَدُّوا * وَمَا الْحِجْرُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا)

مارأوا مامع الفعل في تقدير مصدر كأنه قال ما الناس الارؤية وتحدث أى اعتبار بالمشاهدة
 أو بما يروى من أخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا كل وشرب فيكون اما على حذف المضاف
 كأنه قال ما زيد الا ذوا كل وشرب واما على أن يكون لكثرة مامنه وولوعه بهما كأنه نفس
 الاكل والشرب ويجوز أن يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون
 حذفه لظهور ما رآه في موضع الطرف كأنه أراد ما حزمهم الامدة وثبتهم وتهدئهم وما الحجز الا أن
 يضاموا أى يساموا الحذف خبر ضوابة ويطوواعليه كاطمين وساكتين وقال أبو هلال
 الرواية الجيدة مارأوه أبو عمرو

وما يلبس الاحل نفس على السرى * وما الحجز الانومة ونهس

لجعل البأس بازاء الحجز والسرى بازاء القعود وفي الرواية الاولى كان الجيد أن يقول ما الحزم
 الا أن يفعلوا كذا وما الحجز الا أن يفعلوا كذا فاما قوله وما الناس الا كذا وما الحجز الا كذا

فغير جيد

٣ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِبًا * تُطِيفُ بِهِ الْيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ)

الجون حصن اليمامة ويقال انه من مصانع طسم وجديس فيقول لا تعدونا فان حصننا
 حصين لا يوصل اليه ولا يستباح حياه وقوله ما يتأيس أى لا يلين وموضع تطيف به الايام نصب
 ان شئت على الصفة وان شئت على انه خبر بعد خبر وموضع ما يتأيس على الحال والعامل
 فيه تطيف

٤ (عَصَى تَبَعًا يَّامًا أَهْلِيكَ الْقَرَى * يُطَانُ عَلَيْهِ الصَّفِيجُ وَيَكْلَسُ)

ويروى * يطان على صم الصفيج ويكلس * يقول ان تبع المساغرا القرى والمدن لم يصل الى
 اليمامة للعصين وذكر العصيان كقول غيره * تمر دمار دوعز الا يلق * وقوله يطان عليه
 بالصفيج أى يجبه له بدل طينه في الاصلاح والعمارة ويجوز أن يكون بالصفيج في موضع الحال
 أى يطان ويكلس بصفاحه أى وهو مبنى بالحجار ويكلس بصميرج والكلس الصميرج والصفيج
 الحجارة العراض ويروى * يطان على مثل الصفيج ويكلس * ومعناه انه يبنى على المياه التى هى
 الصفيج والصفيج السبوف واحده صفيجة ويشبهه الماء اذا كان صافيا بالسيف وذكر الماء
 وأراد العمارة لانها به تكون

٥ (هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ تَبَيَّنَتْ زُرُوعُهَا * وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُونُ تَكْدُسُ)

يخاطب النعمان واليه الى اليمامة وهذا الكلام تمكم وسخرية يقول ان قدرت عليها
 فاقصدها فانها أخصب ما يكون من زروعها منار ودواليها تدور ومعنى تكدس يركب بعضها
 بعضا في الدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها وأصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا
 مشى وقال الاصمعي هو من مشى القصار الغلاظ ويقال كدس به الارض اذا ضرب به ويروى

قد أبيت زروعها والابانة الامارة والمنصون الدولاب

٩ (وَدَالَاوَانُ الْعَرَضِ حَى ذُبَابُهُ * زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَتَمَسُّ)

ويروى عن ذبابه أى كثرة ونشاط والعرض وادمن أودية الجامعة ولأن تجر العرض بإضافة
الاولان اليه وهو مرفوع ولأن أن تنصب الاولان وترفع العرض بالابتداء واسم الزمان بضاف
الى الجمل من الابتداء والخبر والفعل والفاعل كأنه قال وهذا الذى ذكرت هو فى ذلك الاولان
وقوله حى ذبابه أى عاش بالنصب فيه وزنابيره ينزفع على انه بدل من الذباب وذباب الروض قد
يسمى الزنابير وقوله والأزرق المتأس اشارة الى جنس آخر غير الاول وهو ما كان أخضر ضمما
والمتمس الطالب ويقال انه سعى المتأس بهذا البيت واسمه جري بن عبد العزيز

١٠ (يَكُونُ نَذِيرٌ مِّنْ وَرَأَى جَنَّةً * وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَاحِدٌ)

هو نذير بن هشبة بن وهب وقيل أراد بالنذير المنذر والمعنى انى لمصد لهم من ينذرنى بهم فاتقوا
واتحذروا جلى واحس من ضبيعة بن ربيعة يقول واذا جاء وقت التحارب قام ينصرى هذان
البطنان وقال أبو هلال نذير وجلى اخوان واحس بن ضبيعة أبوهما يقول هم ينصروننى
ويكونون لى وقاية من شر العدو

١١ (وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ * فَأَن يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي تَحْنُ نُؤْبِسُ)

جمع بنى قران النصب فيه على اضممار فعل كأنه قال سمع بنى قران ويكون الفعل الظاهر
نفسه المضمرة والرفع على الابتداء ومعنى البيت أجزونا مجرى نظائرا فانا نرضى بهم قدوة
واعرضوا مانس وموتة على بنى قران فان التزموه وقبلاهم فلنا بهم اسوة والا فالامتناع منه
واجب وقوله هاتا التى تحن نؤبس أى هذه الخطبة التى نكسر عليها والانس القهر وقال ابن
الاعرابى أبست الرجل اذا لقيته بما يكره وأبسته اذا وضعت منه باستخفاف واهانة وجواب
الجزء لم يجى بعد وقوله

(فَأَن يَقْبَلُوا بِالْوَدِّ قَبْلَ عَمَلِهِ * وَالْأَفَا تَأْتِيُنُ أَبَى وَاشْمَسُ)

عادية الشرط وذلك انه قال فى البيت الذى قبله فان يقبلوا هاتا التى تحن نؤبس ولم يأت الشرط
بجواب ثم قال فان يقبلوا بالود تقبل عمله فاكتفى بجواب واحد لا شقالة على ما يكون جوابا
لها ما فكأنه قال ان قبلوا مانؤبس تقبل مثله وان قبلوا بعد ذلك وادين أقبلنا والافحن أشد
اباءوا وأبلغ شماسا والامتناع ومنه شماس الدابة وهو أن لا يمكن من الاجراج والالهام
وكان بنو ضبيعة حلفاء لى ذهل بن نعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فعاتبهم المتأس

(وَأَنَّ يَكُ عَمَّا فِى حَيْبٍ تَنَاقُلُ * فَقَدْ كَانَ مِمَّا مَقْبَبٌ مَا يَعْرِسُ)

أراد حبيب نخف وهو حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل يقول ان تكاسل
بنو حبيب عن ادراك ثارنا فقد كان منامن يدأب ويسهر والمقنب زهاء ثلثة من الخيل
والتعريس نزول فى آخر الليل روى أبو هلال فى حبيب وقال أراد حبيب بن كعب نخف

كان قول في نخبة كثير كثير فترده الى أصله بقوله ما يهرس اي ما يستقرون اذا وتروا اول كنهم
بغزون ويغفرون أبدأ حتى يدركوا بنارهم

(وقال سعد بن ناسب)

(تَفْذِنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتَى * وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمِّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواترة فذني اي تجهلني والقد انكار العقل من هرم يقال
شيخ منهذوف في القرآن لولا ان تفنن دون اي تجهلوني وفسر على تكذبوني وما تدرى في موضع
الحال

(فَقَاتُ لَهَا إِنْ الْكَرِيمِ وَإِنْ حَلَا * لِيَلْقَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ * وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يَحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَجْرٌ

الشراسة صوبة الخلق يقول تفذني هذه المرأة على ما ترى من عصر الخلق وإياه النفس جاهلة
بأحوال الرجال والفصل بين أوقات الهزل والجد فاجبتها وقالت ان الرجل الحكيم وان لان
عطفه وسهل خلة فقد يوجب وقت الغاظة وعند حالة القسوة أمر من الصبر وأشد من العجز
ومثله

وإني ملوان أريدت حلاوتي * ومرا إذا نفس العزيز اقشعرت

والواو من قوله والشراسة هيبه عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز أن تجر الشراسة على أن يكون
معطوفا على في اللين لماسية من العطف على عاملين بحرف واحد والمعنى ان من استلين جاتيه
في كل حال استضعف واهتضم ومن استخشن جاتيه وخلفه هيب ويخوي

(وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ قَطَاظَةٍ * وَكَتَنِي نَظَائِي عَلَى الْقَسْرِ)

القسر القهر على الكره يقال قسرته واقتصرته ومنه قيل للأسد قسورة

(أَفِيمُ صَفَاذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ * وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى التَّدْرِ

فَإِنْ تَعَذَّلَ لِي نَعْدَلِي بِي مَرَّةً * كَرِيمٌ نَزَا الْأَعْيَارُ مَشْتَرَكٌ الْبُسْرِ)

اي رجل امرزأ وذلك الرجل هو هو كما تقول لقيت بزيدا الأسد والنساء الخيرو يستعمل في الخير
والشر والنساء لا يستعمل الا في الخير اي ملت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره
فيه وان ناله اليسر اشرك الا غارب والا جانب في نفعه وفي هذا المعنى قول المرار
ان افقر المزار لم يرفقه * وان ايسر المزار ايسر صاحبه

(إِذَا هُمُ الْقِيَّامُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ * وَصَمَّ نَصِيمَ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثْرِ)

السريحى مذوب ويجوز أن يكون وصف بذلك لكثرة ما ته وروقه حتى كأن فيه سراجا
ومنه قيل سرج اليه أمرك اي حسنه وأوره وتصميم السيف ضاؤه في الضريبة من غير ان

يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن ثم جعل ذلك مثلاً للرجل يعصى على همته حتى يبلغ

• (وقال أيضا) •

(لَا تُوعِدْ قَائِلًا بِاللَّيْلِ قَائِمًا • وَإِنْ كُنْ لَمْ تَنْشَقِقْ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يخاطب بلالا الخارجي ويعبده من وجه من طاعة
السلطان وشقه عصا الاسلام اى اترك نوعنا فان فينا كروما واباء وان لم يخاف المسلمين
خلافك فلا طريق لك الى ملككوا التمسك فينا قال الخليل قولهم شق عصا المسلمين العصا
الاجتماع والاتلاف وذكر بعضهم ان الاجود ان يكون مثلاً كما يقال للرفيق الحسن
السياسة هو اين العصا وفي ضده هو صلب العصا وكقولهم قشرت له العصا اذا ابدت له ما في
نفك وكما قيل عصا الجبان أطول وقال بعضهم يعنى الخوارج

رجوا بالشقاق الاكل خضفا فقدرضوا • أخير من اكل الخضم أن يأكلوا قضمها
فأنى بالشقاق وأصله من شق العصا وشق العصا هو الخروج عن الجماعة بقول نحن واركانا
نسمع ونطيع فأتما حرار لا تفر بالضم فلا تسمناه وأصل الخلوص ومنه قيل الطين الحر
خلوصه من الرمل وغيره وقيل حررت الكتاب اذا خلصته وقيل للحر خلاف العبد حر لانه
خالص لنفسه ويقال للطاهر الاخلاق المعوان حر كانه خالص الاخلاق لا شوب فيها وأصل
الشقاق البعد ومنه قيل للمسافة بين الشيئين اذا بعدت شقة وشق على الشئ اذا بعده امرامه
عليك وشاقه عاداه وباعداه

(وَأَنَّ لَنَا أَمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا • إِلَى حَيْثُ لَا تَخْشَاكَ وَاللَّهُ رَاطُورُ)

فَلَا تَحْمِلُنَا بِهِ دَسْمُوعًا وَطَاعَةً • عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

اى لا تلجئنا بعدد انقيادنا لك ودخولنا تحت هوائك الى غاية تقضى بنا الحال فيها الى أحد شيئين
امامتنا قسك والخروج عليك واما الرضا بالدينية والدخول تحت العار فلا حظ لنا ولك في
واحدة منهما

(فَأَنَا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَقْتَفْتَهَا • بِمِ أَحِينَ يَجْفُوهَا بَنُوهَا لَا بَرَارُ)

اذا طرف تلبران وهو ابرار وكذلك قوله حين يجفوها والتقدير ان الابرار بالحرب اذا ألفت
فقتلهم يريد اذا اشتدت فتكشفت وزالت المسافة بين ابائهم ابرائهم ابرائهم اصبرهم على حرها

(وَلَسْنَا بِمُجْتَلِينَ دَارِ هَضِيمَةٍ • مَخَافَةِ مَوْتٍ أَنْ يَنْبَتَ الدَّارُ)

اى لا نختل في دارنة قص فيها حقوة او تنمو بنا اى لا نوافقه نابل نطلب ما هو ارفق منها بنا والدار
التي ذكرها في آخر البيت هي الدار المذكورة في أوله كما تقول مر رجل فاذا رجع قات رجع
الرجل

• (وقال قراد بن عباد) •

قال أبوهم لعل هكذا في الأصل وهو خطأ وانما هو قراد بن العيار بن محرز بن خالد بن ارقم بن
 قسيم بن ناسرة بن سار بن رزام وأبوه العيار أحد شمامطين العرب وهو القائل
 ولا تزعج الهدون ولا الهويقي • إذا خارت ضغائيس الرجال
 بنابست عطف الامر المولى • ويحسم دأذي الداء الفضال
 ويخطم انق كل جماعطرى • شمعخ الانف ينظر من معال
 (إذا المرء لم تغضب له حين يغضب • فوأس ان قيل اركبوا الموت يركبوا)
 الثاني من الطويل والقافية صدر اركب يخبر بان عز الرجل بعشيرته ومن يسقط اسقطه
 (ولم يحبه بالنصر قوم أعز • مقاحيم في الامر الذي يثيب)
 الحاء اعطاء بلا من ولا جزاء يقال حباه الله بكذا او حباه كذا والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي
 يخوض قحمة الشدايد اي معظماها

(تم ضعه ادنى العدو ولم يزل • وان كان عشا بالظلامه يضرب)
 تم ضعه جواب قوله اذا المرء هو العامل فيه ومعنى تم ضعه كسره واذله والعش الداهية وهو
 السيئ الخلق ويقال هو عض مال وعض سفر وقتال اذا كان حسن الغناء في جميعها وخبر لم
 يزل يضرب وفي الجلالة جواب وان كان عضاً
 (فأخ حال السلم من شقت وأعلن • بان سوى مولاك في الحرب اجنب)
 يحتمل على استصلاح بنى الاعمام وان من هو سوى مولاه في الحرب غريب واجنب بمعنى جانب
 يقول مولاك في الحقيقة هو ابن عمك الذي ان استغنت به ابعدما كان منك اغناك
 (ومولاك مولاك الذي ان دعوته • اجابك طوعاً والدماء نصيب)
 انتصب طوعاً لانه مصدر في موضع الحال
 (فلا تتخذ المولى وان كان ظالماً • فان به تنأى الامور وتراب)
 يجوز ان يكون المولى في اتخاذ له وان كان ظالماً ولا يجوز ان يكون على مناج ما جاء في الخبر
 انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً وتنأى نفسه وتراب تصلى وأصله في القدرح ينشق فيه شهب
 فيقال رأته

• (وقال زاهر أبوكرام التميمي ويروى كدام) •

(لله تيم أي ربح طراد • لاقى الحمام به ونصل جلال)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تيم رجل من بني بشكر بارزاً بأكرام فقتله وكان أحد
 الفرسان فاخذ أبوكرام ينغم أمره لان ثناء علمه واكباره له كانه واجع اليه اذ صار قتيله والام
 من لله تيم دخلت للتخصيص والتعجب دخل في الكلام ايضاً بقوله اي ربح طراد وعلى هذا
 قوام لله دره وهذا التخصيص باللام يجري مجرى الاضافة في قولهم بيت الله وكعبة الله وان

كانت الاشياء كلها لله والضمير في به اتيم والمعنى لاقى الموت بتم اى ربح مطاردة و اى فصل
بجادة كانه كان ربحا ونصلا ويجوز أن يكون لاقى الموت به اى سلاح وعدة اى أى مقاتل
بطل وذلك ان ترفع الحسام وتنصب اى ربح والمعنى لاقى الموت بتم اى ربح و اى ربح و اى سيف
و اى سائف ودل على صاحب السيف والربح

(وَمَحْشٌ حَرْبٌ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٌ • لِلْمَوْتِ غَيْرٌ مُرَدِّ حَبَادٍ)

ومحش جعله آله في حش نارا الحرب لان المفعول للآلات والتعريد ترك الفصد وسرعة الانهزام

(كَالْبَيْتِ لَا يَنْتَفِيهِ عَنْ أَقْدَامِهِ • خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَا قَعُ الْإِبْعَادِ)

أصل الفعقة صوت شئ صاب على مثله والمراد به هنا صوت السلاح على السلاح للإيذاء
ويثنيه يرد ويقال هال هالا فانا فعقة الوعيد وقالوا فاعقت مفاصله أيضا

(مَذَلُّهُ بِمُجْهَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ • خَوْفُ الْمَنِيَةِ نَجْدَةُ الْإِنْفَادِ)

مذل من قولهم مذل بماله اذا بذله بسهولة ومذل بسره اذا باح به والمهجة خالصة النفس ومنه
الامهجان في اللب والتهيب خوف المنية على انه مفعول له واذا ما كذبت نجدة الانجاد ظرف
اقوله مذل والمعنى اذا خانت شدة الاشياء مذل بمجته

(سَاقِبَتُهُ كَأَنَّ الرَّدَى بِأَسَنَةٍ • ذُلُّهُ مُؤَلِّسَةُ الشَّقَاوَةِ حِدَادِ)

المسافة تكون من اثنين ثم قال باسنة ذلق فجمع وانما كان سنانان من ربحين ويجوز أن
يكون جمع لانه أراد الزج والسنان من كل واحد منهما والذلق من كل شئ حده والشفار أصل
أن يستعمل في السكين العريض ثم استعمل في غيره

(فَطَعْنَتُهُ وَأَخْبِلُ فِي رَهْجِ الْوَعَى • نَجْدَةُ تَنْضِجُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادَى)

الجادى الزعفران والواو في قوله واخبل واواخلال والرهج الغبار والنجلاء الواسعة والنضج
بالجاء غيرة منقوطة يستعمل فيمارق وبالنحاء منقوطة فيما غلظ وأراد بلون الجادى دما
كالزعفران

(فَكَأَنَّكَ كَأَنَّ يَدِي مِنْ حَقِّهِ • لَمَّا انْقَبَيْتَ لَهُ عَلَى مِيعَادِ)

انقبت له يريد انه سقط لاول طعنة لانها كانت جاذبة نافذة الى المقتل

(فَهَوَى وَجَانِشَهَا يَقْوَرُ بِمَزِيدٍ • مِنْ جَوْفِهِ مَتَابِعُ الْإِزْبَادِ)

هوى اى سقط وما يجيش من فجيعة اى يسيل وقد علا الزبد لكثرة وقوته

• (وَقَالَ عَمْرُو الْقَعَا) •

(الْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَعَا خَرَجُوا • مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَامَتِهَا عُودُوا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر الحوامات جمع حومة وهو فى الأصل أكثر موضع فى البحر

ما وكذلك في الحوض فاستعارها لشدة الحرب وانما يصف حرصهم على القتال وقوله بالقنا
 خرجوا أى خرجوا ومعهم القنا وعودوا في موضع المفعول من القائلين وهو حكاية ما قالوا
 (عَادُوا فَعَادُوا كَرَامَاتِنَابَهُ * عِنْدَ الْمَقَامِ وَلَا رُعُشَ رَعَادِيْ)
 التنايلة القصاروا أحدهم تقبال والرعادي جمع رعدي وهو الذي لا يتماسك جينا
 (لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ هَالَهُمْ * مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُوْدُوا)
 دخل تحت قوله أكرم منهم يوم هال لهم محرض الموت عن أحسابكم ذودوا
 التصر يض ان ادفعوا عن أحسابكم فقد حصصوا كل منقبه شريفة وأراد بمرض الموت
 المحرض على الحرب

(وقال الفرزدق)

الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من اللحم وقيل له ذلك لانه كان جهم الوجه واسمه همام
 ابن غالب ويكنى أبا فراس

(إِنْ تُنْصِفُونَا بِأَلْهَرِ وَأَنْ نَقْتَبِ * إِلَيْكُمْ وَالْأَفَاذُ وَإِيَّاعِدِ)
 الثالث من الطويل والقافية متواتر فأذنوا أى فاعملوا يقال أذنت الشيء علمته وأذنته علمته
 يقول ان حملتمونا في مجاورتنا لكم على السواء وتركتم البقي علينا اختلطنا بكم والافاعلوا
 ان البعاد منكم ههنا لاننا نصير على الاهتضام

(فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مِنْ أَحَاوٍ مَذْهَبِ * بِعَيْسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاقَةِ صَوَادِي)
 من احاهو من زاح يريح اذا ذهب ومنه ازحت العلة يقول ان سمتمونا خسفا فان لنا عنكم
 في الارض مبعدا بابل ألف المفاوز والصوادي جمع صادية وهي العطاش
 (مُخَيِّسَةٌ بَرْقِ تَحَايِلٍ فِي الْبُرَى * سَوَارِعِي طُولِ الْفَلَاقَةِ غَوَادِي)
 تحايل أى تختمل في سيرها وهي مبراة تطيق وصل السير بالسرى على امتداد الشقة وقوله في
 البرى في موضع النصب على الحال

(وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَآيَ وَمَذْهَبِ * وَكُلُّ بِلَادٍ وَطْنَتْ كِبَلَادِي)
 ومآذا عسى الجحاح يبلغ جهته * اذا نحن خلفنا حنبر زياد)
 حنبر زياد ابن أبيه وعونه ركان احقره وهو حسد عمله يقول اذا تركنا بلادهم ومنعنا عنهم ان يقدروا
 أن يفعل بنا

(فَمَاسَتْ أَيْ الْجَحَاحِ وَاسَتْ عَجُوزِهِ * عَسَيْدِهِمْ تَرْتَعِي بِوَهَادِ)
 قوله فماست أي الجحاح قال أبو زيد القصد مثل هذا القول ان بين انه يجاسر على ذكر السواة
 منه والباء من قوله باست متعلقة بضمير كانه لحق باست والديه كل خزية وعار واتصب عسيدهم

على الاختصاص والشتم والعامل فيه مضمر كانه قال اعني واذا كروجه له هذا الاسم أشهر
واعرف منه بالعلم الذي له واسمه الذي يسمى به وهذا هو الغرض في كل ما ينصب على المدح
او الذم ولذلك كان أبليغ من الصفات التابعة لموصوفاتهم في المعنى اذا رأيت الصفة تنحى
بشرح الاسم وازالة اللبس عنه وباب المدح والذم يحى للتنويه والرفع أو التهجين والخط
والعتود ما رعى وقوى من أولاد الغنم والبهيم صغاراً وأولاد الغنم وموضع ترتبي جرحي على انه صفة
لقوله بهم وترتبي بوهاد لان أصحابها اذ لا يستترون في الوهاد والاعزاء يظهرهم

(فَلَوْلَا بَتُّوْمرَوَانْ كَانَ اَبْرُيُوسُفُ * كَمَا كَانَ عَبْداً مِنْ عِبِيدِ اَيَادِ)

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ لِلْمَلِكِ * بِرَأْسِ صَبِيَّانِ الْقُرَى وَيُعَادِي)

قال ذلك لان الجراح كان معلماً بالطائف وفي ذلك يقول الشاعر

أَيْنَسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهَزَالِ * وَتَعْلِيهِمْ سُورَةُ الْكُوْثَرِ

وَعِيفَ لَهُ فَلَمَّا مَرَى * وَآخِرُ كَالْقَمَرِ الْاَزْهَرِ

يقول ان خبز المعلم مختلف في الصفو والكبر والجدوة والرداءة على قدر من يحمل الخبز له من
الصبيان كما قال أبو الاخضر

أَمَّا رَأَيْتَ بَنِي بَدْرٍ قَدْ جَعَلُوا * كَانَهُمْ خَبْزُ بَقَالٍ وَكُنَّ

وَكَانَ الْجُحَاجُ فِي صَغَرِهِ يَسْهَى كَلِيبًا وَرَوَى الْجَاهِظُ هَذِهِ الْآيَاتُ لِمَالِكِ بْنِ الرِّيبِ

• (وَقَالَ آخِرُ) •

(قَدْ عَمِلَ الْمُتَأَخِّرُونَ فِي الْوَهْلِ * إِذَا السُّيُوفُ عَمِرَتْ مِنَ الْخِلَالِ)

أَنَّ الْقِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ

من مشطور الرجز والتأنيـمة متدارك قوله أن القرار سـد مسدود مفعول على علم والخلل بطائن
جفون السـيوف الواحدة خلة والمراد به هنا الانغماد يقول انهم مع تأخرهم عن القتال
وفرارهم عنه يعلمون ان ذلك لا يزيد في آجالهم يحضهم على الأقدام بذلك

• (وَقَالَ شَيْمِلُ الْقُرَاوِي وَحَارِبُهُ بَنُو أَخِيهِ فَنَشَلَهُمْ) •

(إِيَّا هُنِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو * فَيَكْفِيَنِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ)

الاول من الوافرو الثقافية متواتر الواو في قوله وساعده للعالم أي يكفيني بقوة وشدة بأس
ومن لفظه واحد وان أريده الكثرة ويرى بساعده أي يكفيني الشديد بساعده

(وَمَنْ ذَلَّةٌ غَلِبُوا وَلَكِنْ * كَذَلِكَ الْأَسَدُ قَرَسَهَا الْأَسْوَدُ)

الاسد مرتفع بالابتداء وقرسها الاسود خبره وكذلك في موضع الحال أي أمثالاً لمن قتلت
ويعجز أن يكون أشار بذلك إلى الغاب لان غلبوا يدل عليه ويجوز أن يكون كذا خبراً مقدماً

للاسد وتقرسهم في موضع الحال والتقدير ولكن كما مثلهم الاسد اذا فرسهم الاسد

(قُلُوبُهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ * سَوَابِقُ بِلْتَانِهِمْ بَعِيدُ)

بعيد مثل الصديق والرسول في انه يقع للواحد والجميع اى رميناهم من بعيد فقتلناهم ولو أمهلناهم ففربوا مثالا الواضحا مثل ما مثلناهم

(لِحَاسُونَا حَيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى * نَطَّارِمْ مِنْ جَوَانِنَا نَرِيدُ)

شر يدري اذ به الكثير وان كان لفظه واحد اوقوله لحاسونا حياض الموت فيه توسع لان المعنى بما في الحياض

(وقال قطري بن الفجاءة)

(الْأَيْمَانُ الْبَاغِي الْبِرَازَ تَقَرَّبْنَ * أَسَاقِلُ بِالْمَوْتِ الذَّعَافَ الْمُقْتَسِبَا)

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُبَّةٌ * عَلَى شَارِبِهِ فَاسَقْنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله أساقك بالموت يجوز أن يكون معناه أساقك قشيب الموت ويجوز أن يكون على القلب أراد أساقك الموت بالذعاف والمعنى بان أفعل بك ما يقوم مقام سقى الذعاف ويدل على هذا الوجه قوله في البيت الثاني فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ وَالدَّعَافِ سَمِ سَاعَهُ وَيُقَالُ طَعَامُ مَذْعُوفٍ وَمَوْتٌ ذَعَافٌ أَيْ وَحْيٌ وَالْمَقْشَبُ الَّذِي قَدْ خَلَطَ بِهِ أُدْرِيَّةٌ تَقْوِيَةٌ وَأَصْلُ الْقَشْبِ الْخَطُّ حَتَّى قِيلَ رَجُلٌ مَقْشَبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ الْحَسْبُ بِاللُّؤْمِ وَالتَّسَاقِي أَنْ يَسْقِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يَصْحُ الْأَمْرُ مِنْهُ لَوْ أَحَدٌ وَلَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُخَالَفُ تَعَاوَلُ فَاعِلٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلُهُمَا الْأَمْنُ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا الْإِتْرَى أَنْ تَقُولَ يَا زَيْدُ ضَارِبُ عِمْرًا وَلَا تَقُولَ نَضَارِبُهُ

(وقال دراج وكان قد طعن)

(سُدِّي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسْ * وَلَا تَهْلِكْ أَذْرُعُ وَارْوَسْ)

مُقْطَعَاتٌ وَرِقَابٌ خُنْسٌ * فَأَتَاخُنُّ غَدَاةَ الْأَخُنْسِ

هَيْمُ هَيْمُ طَلَيْتُ تَمْرَسْ

السادس من السريع والقافية متواتر الخنس جمع خانس كشاهد وشهد والخنوس الانقباض والانقباض والخنس جمع نخس وهو الغبرة والريح أيضا يقال اه الخنس والبرد نخس والخنس خلاف السعد اى نخن كذلك غداة هيخ الغبار يعنى غداة الحرب والباء من قوله هيم تعلق تمرس وتمرس صفة الاول وطلبت صفة الثاني والهيم الابل العطاش واذا كانت جري قد عطشت وطلبت كان جهاها أزيد وتحتك ككها أشد ومجاز هيم تمرس هيم طليت

(وقال الارقط بن رعبل بن كليب الغنبري)

(إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَرَقَّ مَازِنٍ * عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِمَوْتِ سَيَّانٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة في هذا الرجل وابنه قوما صوصافا تلاهم وظنوا بهم
فأخذ يقتص الحمال ونجم اسم ابنه وقوله لموت سيان أي يواسي كل مناصحبه على أمره وعلى
كثرة الأيدي في موضع الحال

(يَلُودُ أَمَامِي لَوْدَةَ بِلْدَانِهِ * وَتَرْهَبُ عَنَّا بَعَّةٌ وَيَمَانِي)

البيان في بلدانه تتعلق يلود ولا يجوز أن تتعلق بلودة لأن الفعل والمسند إذا اجتمعا فالفعل
بالعمل أولى والهائض ضمير الفرس وإن لم يجرز كره لأن المراد مفعولهم وكان الارقط فارسا على
ما يدل عليه الكلام والابن راجلا ويعني بالنبعة قوما

(وَنَقَشَى فَنَقَشَى ثُمَّ تَرَى تَرْتَمِي * وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِي)

(وقال ودان بن عبدل)

(نَفْسِي فِدَا لِبَنِي مَازِنٍ * مِنْ شُمُسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ)

ثالث السريع والقافية متواترة

(هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَبِرُوا * بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِلِ)

الهميم العطاش والتباعدة والتبعية بمعنى يقول إذا خبر بنو مازن فيما يراؤونه بين الصبر على
القتال وبين الرضا بما يلتهتهم معه تباعات العارأثروا قوت الروح على القرام التهم

(حَوَاجَاهُمْ وَسَمَائِيَّتُهُمْ * فِي بَادِيَاتِ النَّمْرِ الْعَالِي)

البادئ الجبل الكبير ومنه البذخ الكبير يقال بذخ بذخ ويذخ إذا تكبروا لبذخ فخله
معروفة بهذا الاسم الباعز المدة

(وقال سوار)

(أَجْنُوبٌ نَدَّ لَوْرَايَتِ قَوَارِسِي * بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادُرُ الْأَشْرَارِ)

ثاني الكامل والقافية متواترة يقول لو شاهدت قواريسي يا جنوبي بالسيف وهو شاطئ البحر
حين سابق شرار الناس وجبنأوهم إلى متسع الطريق خوفا من الأسرار رأيت أمرهم منكرا
وجواب لو محذوف وإيهام الحال في مثل هذا الكلام أبلغ من بيانها

(سَعَةَ الطَّرِيقِ بِمُخَافَةٍ أَنْ يُوسَرُوا * وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ قَرَارُ)

سعة الطريق مفعول تبادر ومخافة مفعول له وان يؤسروا مفعول من المخافة

(يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا احْمَرَّتْ الْقَنَا * وَكُلُّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَارُ)

يقولهم يستغيثونني عند احرار البأس وقوله ولكل يوم كريمة سوارا اراد ان يبين ان ذلك
دأبهم عند المكرية في دعائي ودائي في اجابتهم واحرار القناغما يكون من الدم السائل عليه
لكثرة الطعن به ويقال احرار البأس اذا اشتد وقالوا الحسن احرأى تعجبهم الشدايد في طلب
الجمال

(وقال أخو حواصة أو ابن حراصة)

(مَنْ كَانَ أَحْقَمَ أَوْ خَمَّتْ حَقِيقَتُهُ * عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَعَمِ)

قوله نامت حقيقة له
رواية في البيت والا فالذي
تقدم خامت

أول البسيط والقافية متراكب نامت حقيقة أي نام عن الحقيقة وخامت جبت يقول من
لم يحفظ حقيقة ونام عنه واقعد عن شدايد الامور

(نَعْتَمَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ * جَمْعٌ مِنَ التَّرْلِ لَمْ يَجْعَمْ وَلَمْ يَجْعَمْ)

عقبة مبدأ وخبره لم يجعم والاجمام ضد الاقدام وخام اذا نكل عن الشيء
(مُشْمَرٌ لَمْ يَنْبَا عَن شَوَاهِدِهَا * مَا الْوَعْدُ اسْبَلُ فَوَيْبُهُ عَلَى الْقَدَمِ)

الشوى الاطراف والوعد من قولك وعدت القوم اذا خدمتهم واذا ظرف للمادل عليه مشمر
وهو جوابه وتشمير الثوب مثل اللج في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل
نوبه والمجذب مشمره

(خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَا أَقْدَمًا عَصْلَهُ * وَالْخَيْلُ تَعْلَلُ ثَنَى الْمَوْتِ بِاللَّجَمِ)

العلل المضغ يقال في لسانه عولك يمضغه فعلى هذا يكون ثنى الموت ظرفا كما يقال جعلته ثنى
كذا ويجوز ان يكون مفعولا من تعلك وثنى الثنى ما يثني منه وهو هنا مثل واستعارة اراد
خيل الكمين جعلها تعلك الموت لان وقوفها في ذلك الموضع كالسكة الجمها يوقد الى الموت
ويكون باللجم في موضع الحال كانه قال والخيل تمضغ ثنى الموت أي مضاعة ملجمة وروى
بعضهم والخيل تعلك ثن الموت والثن حطام اليسيس والذي تقدم هو الوجه

(وَهُمْ مَثُونُ الْوَفَا وَهُوَ فِي نَقْرِ * شَمِّ الْعَرَانِينَ ضَرَابِينَ لِلْبَهْمِ)

ماتة من الاسماء المنقوصة بدلالة قولهم أمأت ولذلك جمع على السلامة وانما أشار الى جنس
الترك كانه فاعدهم اعداءه لانه حارب مثين الوفا والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدرى
كيف يؤتون لاستبهم احوالهم

(وقال أوس بن ذعلبة)

(جَذَامٌ حَبِلَ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ * هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْنَكِرُ)

أول البسيط والقافية متراكب جذام فعال من الجذم وهو القطع وحبل الهوى الوصلة التي
بينه وبين النفس وعكروا عكروا عطف والهاجس ما يقع في خللك

(وَمَا تَجْهَمُنِي أَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ * وَلَا تُكَادُنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ)

فيه قلب لان المعنى ما تجهمت لبلد ويقال تجهمت فلانا واقبلان اذا استقبلته بوجهه كربه
وأسد جهم الوجهه ويقال تكادني كذا اذا شق عليك وقال عن حاجتي سلا على المعنى لان
المراد ولا تمنعني سفر شاق عن حاجتي وقيل في تكادني انه من القلوب أيضا معناه ما تكادته
أي ما استصعبته وأصله من الكاداء والكودية قول ما كرهت ركوب الليل في حوائجي ولا شق
على السفر فاتركه فتفوطني حاجتي

* (وقال آخر وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم
فهدت بنو عجل على جارات بني مازن فقتلوه) *

(أَقُولُ وَسَبِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ * وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذْعِ السَّحُوقِ الْمُشْدَبِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك السحوق من الحرو والنخل الطويل يقال أنان سحوق
ونخله سحوق وجعل الجذع مشدبا ليكون طوله أظهر وخبر بمعنى سقط أقول قوله

(بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ * بِشُعْبَةٍ قَابَعْدَمِنْ صَرِيحٍ مُلْهَبِ)

الوجبة أرا دهم المنية أي نزل بك المسكروه الاعظم لا بشعبة كأن هذا المصروع كان يتوعد
شعبة بالقتل أو يريد له وقوله قابعدا عما عليه والمحب المذلل ومنه طريق لأحب أي واضح
ويجوز أن يكون معنى ملهب مجروح مقطوع يقال لحبت اللحم اذا قطعته طولا

(سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَتْ * إِلَيْهِ ثَنَائَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ)

أو مضت أشارت ومنه أومض البرق اذا لمع من بعيد كأنه يشير بقوله اذا سل هذا السيف قتل
به القوم وليس ثم ايماض ولا مرقب انما هو مثل

(فَيَا عَجْلَ عَجَلِ الْقَاتِلِينَ بِذَخْلِهِمْ * غَرِيَّةً لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ بِحَصْبِ)

عجل القاتلين هو من اضافة البعض الى الكل وكرره تو كيدا وقال أبو هلال أضاف عجلا الى
القاتلين وهي هم كما قال الله تعالى حبلى الوريدو الحبلى هو الوريد فاضيف الى نفسه ونحوه حق
اليقين وقبل حق اليقين مثل قولك عين اليقين ومحض اليقين ولا أن تضم عجل الاقل وتنصب
الثاني على البدل أو عطف البيان وبو عجل موثرون بما ارتكب منهم بنو مازن فلم يطالبوا
ذخلمهم من وجهه لكنهم أخذوا غريه اكان جاور بني مازن فقتلوه فقال هذا الشاعر في
مخاطبتهم معيرا أو هازنا يا عجل القاتلين بو ترهم غريه اكان عندنا من بني حصب

(جَنَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذَا خَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ * غَرِيَّةً أَرْعَمْتُمْ مَرْمِلاً غَيْرَ مُذْنِبِ)

ان قبل أين مفعول ازرعتم وكيف ساغ حذفها قلت الحذف هنا كالحذف في قوله تعالى أين

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وكالحذف في قول الكميت
 بأى كتاب أم بأية سنة * نرى حبه عارا عليك وتحسب
 فكما حذف مفعولا تحسب في بيت الكميت ومفعولا تزعمون في الآية كذلك حذف مفعولا
 زعمتم من هذا البيت ويكون التقدير إذا أخذتم بحقكم رجلا لا هذا صفته زعمتموه
 مأخوذا فحذف ذكر الحق لما تقدم ذكره ولما حذف المفعول الأول ساغ حذف الثاني
 وهذا كما يحذف المبتدأ والخبر من مسألة الكتاب وهي متى ظننت أو قلت زيدا مطلقا
 إذا عملت الفعل الأول وساغ ذلك لأن الفعل الأول يقتضيه ما وقد حصل في الكلام ذكرهما
 والمرمل الفقير

(وَمَا قَتَلَ جَارُ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ * لَطَالَبٍ أَوْ تَارٍ بِمَلَلٍ مَطْلَبٍ
 فَلَمْ تَذَرِكُوا ذِكْرًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بَعْدًا * فَعَلَّمْتُ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ)
 يقول لم تذكروا بنا ذكركم لأنكم قتلتهم غير من قتل منكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا إلى ما يذهب
 إليه الناس في طلب الأوتار

(وَأَكْبَنُكُمْ خَفَمَ اسِنَّةٍ مَازِنٍ * فَتَكَبَّتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ)
 يقال نكب بمعنى تنكب أى انحراف ويقال رجل أنكب عن الحق ومنكأب عنه إذا جأته
 فصار منه في شق يقول هبتم أعداءكم عند ما دهمتم به من طلب وتركم واستشهرتم منه
 فخذروهم ثم عدلتم عنهم إلى غير معدل بمعنى أن ما زانوا طلب بنار جارا منكم فتصيبكم ولا
 ينفعكم تنكبكم عنها إلى غيرها في طلب ناركم
 (وَقَدْ ذُقُّنَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ * وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْجُرْبِ)
 أى عند التجربة أى جربونا يقال ذقت هذا السيف فحمدته أو ذمته أى جربته وبالبحث
 يوقف على خب الأمور

(وقال بغتر بن لقيط الاسدي) *

(أَمَّا حَكِيمٌ فَأَلْقَسَتْ دِمَاعُهُ * وَفَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ)
 الأول من الكامل والقافية ممد دارك أما يضمن معنى الجزاء أو كثر ما يجي مكررا وقد جاء
 ههنا غير مكرر يقول مهما كان من شئ فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فأصبتة غير
 متمد على ما فعلت

(وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى السَّكْرِ بِهِ لَمْ أَقُلْ * بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَبْتُ لَمْ أَفْعَلِ)

العزيمة قوطين النفس على المراد

(وقال رجل من بني غنيم) *

(أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِ * وَفَرَسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الرابع الرئيس الذي كان يأخذ ربع الغنمة في الغزو يقال ربع فلان في الجاهلية وخمس في الاسلام أي أنا ابن السادة والجارين للجيوش في الجاهلية وفرسان المنابر في الاسلام يعني الامراء الخطباء وجناب حتى واستعار هذا الفروسة على المنبر كما استعار ثابت بن قنينة الخطبة بالسيف وصعد منبر الجحرا سان فحضر فنزل وقال

فَالأُ كُنْ فَيَكُمُ خُطْبَايَا فَاثْنِي * بِسَبْقِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ لَخُطْبِي

فانما حسن ذلك لانه جاء به في مقابلة خطيب وأكثر كلامهم الاستعارات وجيدها أحسن من الحقيقة فهو يقدم عليهم في الاستحسان فاما في الاحكام فتقدم الحقيقة على المجاز

(نُعَرِّضُ لِلطَّعْمَانِ إِذَا التَّقِيَّتَا * وَجُوهًا لَا نَعْرِضُ لِلسَّبَابِ)

فَأَبَانِي سِرَّاتِي بَنِي عَمْرِ * وَأَخَوَالِي سِرَّاتِي بَنِي كَلَابِ

قال الخليل السرو والسفهاء في المروءة وفعله في جمع المعتل نادرا عما يختص بالصحيح فهو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة فهو قضاة وغزاة واشتقاق السري يجوز ان يكون من استريت الشيء اذا اخترته والسرية الخمار ويجوز ان يكون من السراة التي هي أعلى الشيء لان سادة الاقوام اعاليهم يقول أنا كريم الطرفين ويجوز ان يكون السراة جمع سري وهو الجسد من كل شيء

(وقال الهذلول بن كعب العنبري) *

الهذلول الخفيف السريع وكان قد تزوج امرأة من بني هذلة قرأته يوما يطحن للاضحية ياف فضربت صدرها وقالت أهذا زوجي فبلغه ذلك فقال والمبرذ كرهذه الايات لاعرابي سعدى وكان مما كان ينزل به ضيف فقام الى الرحاطين فرت به زوجته في نسوة فقالت أهذا بعلي اعظاما لذلك فأخبر بما قالت فقال

(تَقُولُ وَصَكَّتْ فَخَرَّهَا بِجَمِينِهَا * أَبَعْلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك القعس دخول الظاهر وخروج الصدر وقوله بعلي موضعه رفع بالابتداء والالف انقطه لفظ استفهام ومعناه الانكار والتقريع وقوله هذا يكون في موضع الخبر والمتقاعس يتبعه على انه عطف البيان وان شئت جعلت هذا مصفة لبعل والمتقاعس خبرا وقوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجله تبيينا وتصورا للمتقاعس اسما تاما وبصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعده مرحبا ولأن بعده سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولأن سقيا ولما ان في هذا طريفة أخرى وهو ان تجعل الالف واللام من المتقاعس للتعريف فقط ولا يؤدى معنى الذي كما تقول نعم القائم زيد وبئس الرجل عمرو واذا كان كذلك لم يمتحج الى الصلة لجاز وقوع بالرحا مقدم عليه ومؤخر بعده

وموقع الجملة التي حكاهما من قول المرأة نصب على انه مفعول لتقول فاما ما يعمل في لفظه قال
ومتصرفا انه فهو ما يكون قولاً ووضع الجمل كقولك قلت حقاً أم باطلاً أو قلت صدقاً أو كذباً
وما أشبهه والبعل يقال للرجل والمرأة وفيه بعل بعله أيضاً والفعل منه بعل بعله وبعله وبعله والبعل
ملاعب الرجل أهله ويقال بنو فلان لا يباعون أي لا يتزوج اليهم ولا يرتجون

(فَئَلَّتْ لَهُمَ لَا أَنْجَحِي لِي وَتَبَيَّنِي * فَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَى الْقَوَارِسُ

الَّتْ أَرَدَ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ * وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسُ)

ألف الاستفهام إذا اتصل بحرف النفي بقرينه ما كان منقياً يقول القائل مقراً أفعلت كذا
إذا لم يكن فعله فأنكره وألم أفعل كذا إذا كان قد فعله وموضع يركب رده نصب على الحال
والردع الكف والدفع وتحقيق الكلام ادفع القرن وقد ركب رده أي اياه فسقط وقال الخليل
ركب رده أي خصر به الوجهه وذ كر ال كوب مثل ويجوز ان يكون المراد بالردع ما تلتطخ
به من الدم وذ كر بهض أصحاب المعاني ان معنى ركب رده أي إذا كف لم يرتدع وبعض
لوجه كانه يتلقى الردع بالركوب وقال المبرد هو من ارتدع السهم إذا رجع النصل في سخته
ويقال ركب البعير رده إذا سقط فدخل عنقه في جوفه ومنه ارتدع فلان عن دينه وقوله
وفيه سنان أي هو مطعون بسنان صلب ذي حدين وموضع وفيه موضع الحال والعامل فيه
يركب كما ان يركب في موضع الحال والعامل فيه اركب ويقولون حديد يابس وبارد يعنون
الصلب والنائس المضطرب

(وَإِخْتِمْ الْأَوْقُ الثَّمِيلَ وَامْتَرِي * خُلُوفَ الْمَنِيَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ)

اختتم عطف على خبر ليس وهو اركب الاوق الثقل والمغامس بالغين منقوطة هو الذي يدخل
في الشدائد ويدخل غيره فيها مثل المغامر والمغامس بعين غير منقوطة من قولهم رجل غموس
يتعسف الاشياء بجهله فيكون المعنى يركب رأسه ولا يبالى أصيب أو أصاب والعصا يوم
شديدو التعامس التجاهل والمعنى انه ثبت إذا فر من هذه صفته من الحرب

(وَأَقْرَى الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً * إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ)

أي أحزم عندها إذا اشتدت وكثرت أحاديث النفس به أو خص الوسواس بالذكرا لانه اسم لما
يقع في النفس من الشر وما لا خير فيه كما ان الالهام اسم لما يقع فيها من عمل الخير والايهام
اسم لما يقع فيها من الخوف والامل اسم لما يقع فيها مما لا عليها ولا لها بل يذهب لغائب عنه

(إِذَا حَامَ أَقْوَامٌ تَفَحَّمَتْ غَمْرَةٌ * يَهَابُ حِمَاها الْإِلَهُ الْمُدَاعِسُ)

حام جبن وكف وحما الشيء صدمته يقال فلان حامى الجبا إذا كان يحمي ما عليه وحما مصغر
لامكبره وقياس مكبره حيا أو حيا فان كان مفتوح الحياء فيذهب ان تنقلب ياؤها واوا فيقال
حموى لان فعلى إذا كان اسمها لاميها قلبت واوا وذلك نحو النوى والنوى والدعس

الطعن والدفع ويقال طريق مدعاس أي مدلل

(أَعْمُرَ أَيْكَ الْخَيْرَ أَتَى لِحَادِمُ * أَضَيْتَنِي وَإِنِّي أَن رَّكِبْتُ لَفَارِسُ)

ويروى لخادم مهابي وأضاف الاب إلى الخير كما يقال هو فني صدق وفني كرم

(وَإِنِّي لَا شَرِيَّ إِلَّا بَنِي رَبَّاحَهُ * وَأَتْرَكُ قُرْنِي وَهُوَ خَيْرٌ يَأْنِي نَاعَسُ)

أي أهينه فأكسره حتى يبقى مطرقا متدما كن غلبه النعاس وقيل في ناعس ان المراد به انه مشرف على الموت ويقال طعنت صاحبى فافتنه أي قتلته والرباح مصدر كالربح

(وَقَالَ كَثْرَةُ أَمِ شَمْلَةَ بْنِ بَرْدٍ الْمَنْقَرِيُّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ وَكَانَتْ أُمَةُ لَبْنِي مِنْ قَرَارِهَا بَرْدُ) *

(إِنَّ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ * بِشَمْلَةَ يَحْبِبُهُمْ بِهَا حَبْسًا أَرْلًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر قولها وهو صادق يجوز ان يكون للظن والمعنى ان ظني بشملة يصدقني لاحتماله بأنه يفعل كذا والباء من قوله بشملة يجوز ان يكون متعلقا بصادق أي وهو يصدقني بسبب شمله وان شئت يتعلق بظني ويجوز ان يكون هو ضمير شمله والمعنى وهو فيما أقدم فيه واعتمد من غناؤه يصدقني ويكون بشملة تبييننا الاصله كما يكون بك بعد مرحبا تيمينا والازل مصدر وصف به وهو الضيق أي محبسا ضمة

(فَقِيَامُهُ لِي شَرٌّ وَأَطْلُبُ الْقَوْمَ بِالَّذِي * أُصِيتُ وَلَا تَقْبَلُ قَصَاصًا وَلَا عَقْلًا)

قولها فدا شمل يدل على ان هو ضمير شمله والقصاص أخذ الشيء بالشيء وأصله من القص القطع أي لا تأخذ قصاصا بجهتك بل طالب بالفضل

(وَقَالَ كَثْرَةُ أَيْضًا مِنْ الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ) *

(لَهُنَّ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ * بَنَى السَّيْدُ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عَمْرًا)

موضع لم يلقوا نصب على الحال والعامل فيه يجمعون

(فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ * بِشَمْلَةَ يَحْبِبُهُمْ بِهَا حَبْسًا وَعَرًا)

الوعر باسكان العين خلاف السمل ولا يقال وعر قال الأصمعي ولا تلتفت الى قول طرفته في وعر وعرو كان الأصمعي مولعا بأجود اللغات والهاتفي بها راجعة الى المعركة

(وَقَالَ شَبْرَةَ بْنُ الطَّغِيلِ) *

(لَعَمْرِي لَرِيمٍ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحَرَّرٍ * أَغْنَى عَلَيْهِ الْبَارِقَانِ مَشُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الريم الظبي الخالص البياض واغنى في صوته غنة والغنة صوت يخرج من الانف وهو صفة للريم لا للمرأة شبه المرأة به ثم نعتة والمشوف المجلوه وهو من صفات الريم أيضا وكان الأجود ان يكون من صفات البارق وهو فارسى معرب أصله باره وهو السوار

(أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يَوْمٍ عَمَّادُهَا * سَيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهْنٌ حَقِيفٌ)

يعرض هذا الشاعر برجل سكن إلى الخفض والدعة وتواني عن لقاء الحرب وفي مثل هذا المعنى

والله للنوم على الديساج * على الحشايا وسرير العاج

مع الفتاة الطقلة المغناج * أهون يا عزون الادلاج

* وزفرات البازل العجماج *

وقوله عمادها سيف يعني ما تنسب نطل به الصعاليك في المفاوز إذا حبت عليهم الشمس يركزون

الرماح والسيف ويطرحون عليهم أثامهم يستطلون بهم أو الحفيف الدوى إذا ضربته الرياح

كان لهادوى يقول ليس الغزوم من شأنكم ولكنكم أصحاب نساء

(أَقُولُ لِقَتِيَانِ ضَرَارُ أَبُوهُم * وَنَحْنُ بِضَرَارِ الطَّعَانِ وَتُوفٍ)

قوله ونحن الواو والواو الحلال أراد أن يقول لبي ضرار القتيان فقال أقول لقتيان ضرار

أبوهم نخرج اللفظ متكلفا قال أبو هلال ولو كان هذا جدي لم يكن بين اللكنة والفصاحة فرق

(أَقْبِيْ وَأَصْدُورَ الْخَيْلِ أَنْ نُفُوسُكُمْ * لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهْنٌ خُلُوفٍ)

أقيموا صدور الخيل في موضع المفعول لا قول في البيت الذي قبله ويقال أقمته فقام بمعنى

قومته فقام فقام فقام وأقم بالمكان إذا ثبت فيه إقامة وأقم من المكان إذا ارتحلت عنه

قال امرؤ القيس * وفيمن أقام من الحى هر * فأما قوله

أقول لام زنباع أقبى * صدور العيس فحوى بنى تميم

فهماء أفصدي وتوجهي بعيسك فحوىهم وما لهن خلوف أى ليس للنفوس تخلف عن الميقات

والميقات يستعمل في الزمان والمكان لأن الوقت الحد لا ترى أنهم يقولون ميقات أهل المشرق

كذا يريدون الموضع الذى يقبل له الحج إذا ابتدئ بالمسير إليه منه يقول امضوا على همكم

وابرزوا القتال عدوكم فان لمكم اجالا لا تجاوزونه ولا يجاوزكم

* (وقال قبيصة بن جابر) *

(بُنِيْ هَيْصِمٌ فَوَجَدْنِيَّ * بَطِيْئًا مَّحَاوِلَةً أَحْتِيَالِيْ)

الأول من الوافر والقافية متواتر ويرى بنى هيصم جدمعنى أى - ما بى جدمعنى بئس هذا

المكان والثنى ما انتنى منه أى انعطف وبطياً انتصب على الحال والعامل فيه نعمانى واحتيالى

في موضع الرفع على أنه فاعل بطياً وقد أضاف المصدر إلى المفعول لأن المعنى يبطو احتيال

الناس على إذا حاولوه أى يتعدرو وقوع ذلك منهم اغرط حراى ومثل هذه الاضافة قوافل تعال

ولن انتصر بعد ظلمه لأن المعنى بعد ظلم الظالم له وهضم فعل من الهضم مثل حذيم وهو اسم

لمكان وفرس اهضم ضيق الجوف

(وَعَاجَتْ الْأُمُورَ وَعَاجَتْنِيْ * كَأَنِّيْ كُنْتُ فِي الْأُمِّ الْخَوَالِيْ)

أصل العجم الغصن للتجربة يقول كاني أحد المعمرين لكثرة تجاربي

(فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بِكْرًا * وَلَكِنْ بَنُو جَدَاءَ النَّقَالِ)

الجداء المقطوعة السدى والبكر الناقة على حالتها الاولى ورحم جداء اذا كانت غير موصولة والشاعر جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة بقول اسنأ انشاء الحرب اليسيرة الاذى والشر التي لم يتكرر فيها موقدوها ولكن بنوا الملافة التي يتكرر القتال فيها حالاً بعد حال ويجوز ان يكون المعنى اسنأ اصحاب حرب بكر ولكن بنو حرب عوان كأنه جعل النقال في الولاد وقال أبو هلال أصل الجدء في قله اللبن وهي هنا في قله الغنم وقلة الغنم دأى كثر عددنا فلسنا من نسل امرأ تزور والنقال الجدال ورجل نقل جدل والنقل المجادلة والنقل أيضاً ما يقي من الجارة والحصن من هدم البيت.

(تَفَرَّى يَيْضُهُمْ أَعْنَاءُ كُنَّا * بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهُمْ أَوِ الرِّمَالِ)

تفرى تشقق والضمير في ييضها للأرض وساغ ذلك وان لم يجرها ذلك لم يلبس لدلالة الكلام عليه والمعنى تشقق ييض الأرض عنا فنحن بنو حزننا وسهولها وانما يعنى كثرة عددهم واتساع ديارهم والاجلاد جمع جلد وهو الصلب من الأرض وذكر الأبيض مثلاً وقال أبو هلال أريد ييض الأم وهو مثل أى كثر عددنا فلا تانا الأرض كلها

(لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ آجٍ وَسَلَمَى * وَشَرَقِيَاهُمَا غَيْرَانِ هَالِ)

انصب غير على انه مصدرأ كدبه ما قاله كأنه قال وشرقياهما دعوى صحيحة

(وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ * حَبْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي)

أى ولنا تيماء وجعل من بدل مدلان مذكى الأزمنة بمنزلة من في الامكنة وهو في موضع الطرف والعامل فيه حبنائها

• (وقال سالم بن وابسة) •

(عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلٌ * إِنَّ الصَّاقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب عليك مما أغرى به فصارت بذلك من أسماء الأفعال ويقال عليك بكذا أى عليك كذا أى الزمه وخذ نفسك به ومعناه عليك باستقامة الطريقة وترك ما ليس من شيمتك فانك ان تكلفت ما ليس من شيمتك صعب الى خلقك الاول

(وَمَوْقِفٌ مِثْلُ حَدِّ السِّيفِ قُتِبَ بِهِ * أَحْيَى الدِّمَارَ وَتَرَمَّيْنِي بِهِ الْحَدَقُ)

أى تهبان من ثباتي جعل الفعل على التوسع للحدق وانما هو للناظرين بها وموضع أحى الدمار نصب على الحال

(فَمَا زِلْتُ وَلَا أَبَدْتُ فَاحِشَةً * إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْنَاهَا زَلُّوا)

أى اذا لقي الرجال فى أمثاله من المقامات ثبت انا وجواب اذا فيما تقدم * وقال آخر
ان لا قصدا فى الرجال فاننى * اذا حل أمر ساحتى لحسب
ومثله اذا كنت فى القوم الطوال وصلتهم * بعارفة حتى يقال طويل

* (وقال عامر بن الطفيل)

(قضى الله فى بعض المكاريه للفتى * برشد وفى بعض الهوى ما يحاذر
ألم تعلمى انى اذا الائب قادنى * الى الجور لا انقادوا لائق جائر)

الثانى من الطويل والقافية متدارك كان يجب ان يقول لا انقاد وهو جائر فوضع الظاهر
موضع المضمور والالف الذى تألفه

* (وعزاه جمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحرث بن هلال
ابن تميم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة)

قال أبو هلال وغيره أبى تمام يقول ابن ثعلبة بن عكابه بن بكر بن وائل وكان قد عاش مائة وتسع
سنتين فلم يغمم ورجع من غزاته تلك فرمى به ابن تميم عابسه ناس من بنى مجاشع فقتل منهم وأسر
وسبى فقال فى ذلك

(انك ماشيخا كبيراً فطالما * عمرت ولكن لا أرى العمر ينفع)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ماشيخا ما زائدة لتوكيد فطالما عمرت يجوز ان يكون
مأمع الفعل فى تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفاً عند سيبويه والتقدير فقد طال عمرى وعلى
هذا يكتب طال منفصلاً من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجه له من باب
ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما
متصلاً لان مأمعه ومن تمامه وقوله لا أرى العمر أى اتصال العمر وطوله فحذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه يقول طول العمر لا يجدى اذا كان قصاراه الموت

(مضت مائة من مولدى فنضوتها * ونخس تباع بعد ذلك وأربع)

يروى فنضيت من قولهم نضايها اذا نزعها ويقال نضايها ينضوي ينضى لغتان وقوله
بعد ذلك ان قيل لم يقل بعد ذلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تأنيث المذكور ونذكر
بل أراد بعد ما ذكرت على ذلك قول ذى الرمة

ومية أحسن الثقلين خذا * وسالفه وأحسنه قد لا

ولم يقل واحسنهما وقوله نخس وتباع يقال تبع باعافه مصدر وصف به ويقال ايضا ربيت
بهمين تباعا

(وخيل كاسراب القطار قد وزعتها * لها سبيل فيه المنة تلعب)

السبل المطر وروى بعضهم لها السبل وهى الرماح واراد بالسبل ههنا تباع الخيل فى القارة
شبهها بتباع المطر ووزعتها كنفتم التجمع ثم تندفع فى القارة ويجوز ان يكون معناه كنفتم

عن التجمل ويجوز أن يكون قسمته بالتمسية لأنه يقال وزعت الشيء وزعته جميعا وعند
أوزاع من الناس أي فرق وقد وزعتهم من صفة الخيل لأن جواب رب فيما بعده ولها سبل في
موضع الحال وقوله نيسه المنية من صفة السبل وقيل في موضع الحال للمنية والعامل ما يدل
عليه الظرف وجواب رب قوله شهدت في البيت الذي بعده وهو

(سَهَدْتُ وَعُغِمَ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ * أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشِ إِلَّا الْقَتْلُ)

شهدت جواب رب ثم أقبل بعده ذكر هذه الاشياء كالمتفت إلى غيره فقال وما العيش إلا القتل
بهذه الاشياء وارتفع العيش على أنه عطف البيان لذا لأنه جعل العيش كالحاضر فأشار به إليه
وإن كان القصد إلى الجنس والقتل الانتفاع بالشيء زمانا طويلا ومنه منع التماثل وارتفع ويقال
تفتت واستفتت واستفتت بمعنى

(وَعَاثِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَاءِ رَأَيْتُهَا * وَقَدْ ضَمَّهَا مَنْ دَاخَلَ الْقَلْبَ مَجْرَعُ)

يوم الهيماء هو اليوم الذي كانت فيه هذه الواقعة وقوله من داخل القلب بين به منشأ الجرح
ومقره والقلب غشاء القلب وقالوا خلبت فلانا المرأة أي أصابت خلبه

(لَهَا غُلٌّ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ يَبَارِحُ * شَجْبِي نَشْبٌ وَالْعَيْنُ بِالمَاءِ تَدْمَعُ)

لها غلل يجوز أن يكون في موضع الجر على أن يكون صفة لعائرة ويجوز أن يكون في موضع
المفعول الثاني لقوله رأيتها وأصل الغلل هو الماء يجري بين الشجر واستعاره لما تداخلها من
الشجى وليس يبارح أي زائل وموضع شجى نشب رفع على البذل من غلل والنشب العلق
ومنه قولهم نشب فلان منشب سوء أي وقع فيما لا يخلص منه وقوله والعين بالماء تدمع
في موضع الحال ولا بد من الواو فيه لمتعلق بذى الحال والعامل فيه قوله شجى نشب ولو كان
في الجمله ضمير مكنت في دخول الواو وسقوطها بالخيار إذا كان الضمير يعلق من الحال ما يعلقه
الواو ورواية أبي هلال لها غلل أي حرق في القلب من عطش أو حزن أو عشق وليس يبارح أي
بارح فذكر لأن المؤنث غير حقيقى وروى بفتح الغين أيضا

(تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُمْ مِنْ حَلِيلِهَا * تَهْتِكُ كَمَا تَهْتِكُنِي بِالْمَجْمَعِ)

يقول وقد أفردتهم جواب رب والمراد رب عائرة هذه صفتها قالت لي بعد أن سميتهم اسقطت
لوجهك يا مجمع ومعنى الزوج حليلا والمرأة حليلة لأن كل واحد منهم ما يحل مع صاحبه

(فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسُ أُمَّ مَجَاشِعَ * وَقَوْمُكَ حَتَّى خَذَلَكَ الْيَوْمَ أَضْرَعُ)

أضرع بمعنى ضارع والضراعة الانسفال في خضوع وجرى تعسا في الاضافة مجرى ويل
وذلك ان المصادر التي قد اشتق الأفعال منها إذا دعي بها استعمال باللام لا غير تقول تب لزيد
وخسرهم ومالم يشق الفعل منه وهو ويل ويخرو ويس إذا كان معها اللام رفعت
وصارت باللام جلا وإذا أفردت عن اللام أضيفت ونصبت تقول ويل لزيد ويخسرهم رفعت
وييل عمرو ويخزيتهم وهذا الشاعر قال بل تعس أخت مجاشع ومجاشع قبيلة وهذا

كما يقال يا خابكر

(عَبَاتٌ لَهُ رَحْمًا طَوِيلًا وَأَوَّلًا * كَأَنَّ قَبْسَ يَعْلَى بِهِ أَحَبُّ تَشْرَعُ)

قبس يجوز فيه النصب والرفع والجرف فإذا رفعت فعلى الضمير تريد كأنهم قبس والقبس النار ومن نصب أعمل كان مخففة أعمالها منقلبة تريد كأن قبسا ومن جرحه ل أن زائدة وأعمل الكاف كما زيد في قوله والله أن لو جئتني لا كرمك تريد والله لو جئتني

(وَكَاثِنٌ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيْمَةٍ مَعَشِرٍ * عَلَيْهَا الْخَوْشُ ذَاتُ حُرْنٍ تَفْجَعُ)

الخمش في البدن والوجه مثل الخدش ومعنى عليها ركبها وعلاها كما يقال على فلان دين أي ركه

* (وقال الاخفس)

ابن شهاب بن شمر بن بريق بن غمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن تغلب وهو من الخفس وهو تاجر أرضة الأنف

(فَخِنْ يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامَةٍ * يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا لِاتِّجَابِ)

الشافعي من الطويل والقافية متدارك ويروي فخن يك أمسي في بلاد مقامه مقامه أمم أمسي وخبره في بلاد أي بلاد مستصلحة للأقامة ويسأل في الرواية في موضع الحال وكما يقال هو بلاد مقامه يقال في ضده هو بلد قلعة والبلد القطعة من الأرض الواسعة اختط منها أول يخطط يشهد لهذا قول الآخر قد ترك البرني فام بلاد أي لا اسنان فيه

(فَلَابِسَةُ حِطَانِ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلُ * كَأَنَّ عَلَى الْعُتُوفِ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ)

فلا بسة حيطان جواب الجزاء يقول من كان الوقوف على ديار لاجبة من همه فامسي مقامه في بلاد مسائلا اطلالها لاتجابه في الوقوف على ديار ابنة حيطان ما يزيد على كل مذهب ويعني على كل عادة وكأني العنوان من صفة المنازل ويروي العتيان والعنوان فاما العنوان فهو فعوال من علن الأمر أي ظهر وعنوان فهو ال أيضا من عن له كذا أي عرض واما عتيان فقولان من عنه كذا يعنيه وكأنه يريد كعنون نغمه كاتب

(تُعَشِّي بِهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَأَنَّهَا * إِمَاءُ تَزْجِي بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ)

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل وانجبت المطية وزجيتها سقمت أي صارت هذه المنازل خالية من الأهل ليس فيها من يروع النعام فهي عشية على نوذة كشى الاماء الحواطب المعيمات وتزجي تساق وليس لهن سائق غيرهن كأنهن يسقن أنفسهن وهو عبارة عن شدة تعبهن كما تقول جاء فلان يجرح نفسه إذا جاء تعباً

(وَقَفْتُ بِهَا أَبْيَى وَأَشْعَرُ سَخْنَةٍ * كَأَنَّهَا دَحْمُ مَا يَخْبِرُ صَالِبُ)

يروي سخنه وسخنه بكسر السين وضمها فالكسر نحو الجلوسة تعني الحالة ومعنى أشعر أي

يجعل شعاري والشعار ما يلي الجسد من الثياب وتوسع فيه فقبل أشعر قلبي هما والصالب
الحبي التي معها صداع وخبر حمة وجهاها موصوفة بالشدة يقول وقفت بهم هذه المنازل فحمت
وارعدت لما أصابني من الغم والتذكرفها

(خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءِ شَمْلَةٍ * عَلَيَّاهُ قَتَى كَالسَّيْفِ أَرْوَعُ شَاخِبُ)

النهاة السرعة والشملة السريعة والاروع الجميل والشاخب المهزول وقيل المتغير اللون
والأسم الشحوب

(خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النِّجَاءِ شَمْلَةٍ * وَذُو شَطْبٍ لَا يَجْتَمِعُ بِهِ الْمَصَاحِبُ)

لا يجتريه لا يكرهه موضع قوله خليلي لا ي نصب على الحال من قوله وقفت بها واستغنى بالضمير
فيه عن ادخال الواو العاطفة لانه يعلق من الحال بالاول ما تعلقه الوار وهو جاء النجاء ناقة
في نجائهم او سرعة مرها هوج واضطراب والشملة الخفيفة وقل ما يعلقون للذكر شمل الآن
منظورا الاسدي قال وتحت رحلي بازل شمل وهذا الكلام اشارة الى أن أصحابه خذلوهم ولم يروا
مساعدته في الوقوف على الديار

(وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْفَوَاقِصَ بَاتِي * أَوْلَتْكَ خُلَاصَاتِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ)

العصاة مصدر في الاصل وصف به والخلصان أيضا مصدر كالكفران والشكران في الاصل
ولذلك صلح أن يقع لواحد والجميع يقال فلان خانصتي وخلصاني اذا خلصت مودته لك وقوله
الذين اصاحب أي اصاحبهم وقد حذف الضمير استطالة للاسم بصلته

(قَرِينَةٌ مِنْ أَسْنَى وَقَدْ حَبَلَهُ * وَحَازِرٌ جَرَاهُ الصَّدِيقُ الْآقَارِبُ)

أي عشنت قرينة من أسنى والقرينة الحقت الهاميه لانه جعل اسمها كاذبة وأسنى دخل في
السماء والسفاهة ودالفة والرجل سنى ومعنى قلد حبله خلى سبيله وأصله في البعير اذا أرسل
في المرعى جعل زمامه على عنقه ليتصرف كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى أهمل أمره
تبرما به وحاذر جرأه الصديق الآقارب أي تبرأ منه خوفا من جرأه التي يجنيه عليهم
والصديق هنا جمع

(فَأَدْبَتْ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتْ مِنَ الصَّبَا * وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ)

حقق بدخول عن أن المؤدى وجب عليه ألا ترى أنه لو قال أدبت كذا من دون عن لجاز أن
يكون لنفسه أدى ما أدى وجاز أن يكون لغيره لان معنى ادبت عنى فحيت عن نفسي وقوله
فالمال عندي اليوم راع وكاسب به على انه جامع له وحافظ ولم يشتر بقوله اليوم الى وقت معين
لانه أراد حاضر الا زمان وموتنهها

(تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يُونْتَنَا * كَمْزَى الْخِجَارِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ)

الرائدات الختافات والمراد ان الذي يرتبطونه من المال هو الخيل لا الابل والغنم وانها تختلف

فيمابن بيوتهم لكثرهم ساوهم أصحاب غارات وقوله كعزى الجحاز أعوزتها الاجودان يضر
قدمها أى قد أعوزتها الزرائب ليقر ببناء الماضى من الحال والتقدير تراها مشابهة لمعزى
الجحاز وقد عدت محاسنها فهي تزود ومثله لسلمة بن خرب

يسدون أبواب القباب يضر • الى عتق مستوثقات الاواصر
والزرب والزربية واحد ويقال اعوزه الدهر افقره واعوز الزربل اذا ساءت حاله

(لِكُلِّ اُنَاسٍ مِنْ مَعْدِي عِمَارَةٌ • عَرُوضُ اِيَّهَا يَلْجَوُونَ وَجَانِبُ

وَيَحْنُ اُنَاسٍ لَا يَجِيزُ اَرْضَنَا • مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقِي وَمَنْ هُوَ غَالِبُ)

العمارة دون القبيلة وهو يدل من أناس واصل العروض الطريق يقال أخذنى أعاريض
مختلفة أى طرق مختلفة والمراد ههنا الظهر الذى يستندون اليه ويعولون فى الخطوب عليه
وبلغت الى كذا فزعت اليه

(فَيُعْبَقْنَ اَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِنْهَا • فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُ شَوَارِبُ)

الغبوق والصبوح ما يشرب بالعشى والغداة كالقطور والصور وهو يحتمل وجهين
أحدهما أن يريد أنها تسقى اللبن غدوا وعشيا كما قال • نطعمها اللحم اذا عزا الشجر • يريد بالجمع
اللبن وكما قال • يعطى دواء فى السكنى هو يوب • ويكون الاحلاب جمع حلب ممدح حلت
والمراد الحلوب فجعله لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء كلاما مستأنفا والمعنى انها
تصنع وتضمر الوجه الآخر ان يريد أنهن ساعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط
يقال احلب فرسك قرنا أو قرنين ويشهد له • مذا قوله فهن من التعداء قب شوارب وتحقيق
الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى أول النهار وآخره تضمر كما قال أبو تمام
• تعلية لها الاسراج والالهام • وكما قال غيره • فان المندى رحله فركوب • التندية ان تترك
فى الورد بعد السقى شيئا لمعرض عليها المائية

(فَوَارِسُهَا مَنْ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَاثِلُ • حُمَاةٌ كَمَا تَلَيْسُ فِيهِمْ أَشَائِبُ)

فوارسها مبتدأ ومن تغلب ابنة واثل خبره وحماة خبر ثان ويجوز ان يكون من تغلب ابنة واثل
فى موضع الحال وحماة الخبر والتقدير فوارسها وهم من بنى تغلب حماة وأشائب اخلاط واحد
اشابة أخبر أنهم لم يتكثروا بغيرهم فليس فيهم خلطاء وهذا كما قال سلمة بن خرب
وأمر واحلا لا ما يفرق بينهم • على كل ما بين فيدوساجر
فاما قول الآخر فى الهجو

ولما ان رأيت بنى جوين • جالوسا ليس بينهم • جمجلس

اذا ما قلت انهم لاي • تشابهت المناكب والرؤس

فانه يصف أهل بيت بانهم لا يرى فيهم نديم ولا معاشر أى اكتفى كل منهم بصاحبه

(هُمْ يَضْرِبُونَ السَّكْبَشَ يَبْرِقُ يَضُهُ • عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابُ)

يعرف بيضه في موضع الحال من الكذب والعامل فيه يضربون وعلى وجهه من الدماء سباب
في موضع الحال أيضا من قوله يعرف والسباب الطرق الواحدة سيبة والمراد به هنا طراقي الدم

(وَأَنْ قُصِرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا * خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتَضَارِبُ

فَلَهُ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ * إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ)

فله قوم تعجب واتصّب عصابة على أنه تميز ويجوز أن يكون حالا أيضا ويروي إذا حلفت أي
اجتمعت وإذا ظرف لمدل عليه قوله لله قوم مثل قومي أي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت
والمعنى أنه يظهر من عزهم وفخرهم في مجالس الملوك ما يستحق به التعجب منهم

(أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ خَلْقِهِمْ * وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ)

السارب المذهب في الأرض يعني غل الأبل وخص الفعل لان سائر الأبل تابعة للفعل أي كل
أناس ترتفع أبلهم حولهم لا تبعده عنهم خوف الغارة ونحن لعزنا نخلي سربا بالناقري كيف
شامت ويجوز أن يعني بالفعل الرئيس والمعنى أن كل قوم لا يعدون من الرئيس خوفا من
الاعداء ونحن إذا فارقتنا لا نخاف الاعداء لأنه لا يجسر علينا عزتنا وقال أبو العلاء شبيه
السيد بقوم الأبل أي أنا بطبع سيدنا ونحارب من حارب فكأنه غل مخلوع القيد

• (وقال العدي بن الرخ المجهلي) •

الفرخ أصله في ولد الطائر ثم استعمل للانسان وقالوا فرخ الشجرة للغصن منها وقال قوم فرخها
ما في وسطها من الاغصان وكان هذا الطاج وهرب الى قيصر فظفر به الطاج قد حده بقوله
في قبة الاسلام حتى كأنما • هدى الناس من بعد الضلال رسول
نحلي تبيله ولقب العديل العباب

(أَلَا يَا أَسْلَى ذَاتَ الدِّمَالِجِ وَالْعَقْدِ * وَذَاتَ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ الْفَاحِمِ الْجَعْدِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قال أبو رياش ليست هذه الايات للعديل وهي قصيدة
طويلة لابي الاخيل المجلي قالها في آخر أيام بني أمية وفقد على عمر بن هبيرة الفزارى فقبيل له
أن أبا الاخيل المجلي بالباب يستأذن فقال اذن والله لا يأذن له غري فقام من مجلسه حتى أتاه
على الباب فأخذ بيده وأقعد معه على بساطه ثم قال أنشدني من قصيدتك فأنشدته ياها فوكساه
وأعطاه ثلاثين ألفا قوله الايا اسلى يراد به يا هذه اسلى فحذف المنادى ومعنى اسلى دوى سائمة
واتصّب ذات الدمالج على أنه نداء ثان ويجوز أن يكون اتصّبه على اضمار فعل كأنه
قال اذ كر ذات الدمالج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبية على اسمها والدمالج جمع
دملج وهو المعضد وقال الخليل يقال دملجت الشيء إذا سويت صيغته كما يصاغ الدمالج
وكان وجه الكلام أن يقول والثنايا الفرلكنه أعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به أخف ويجري
هذا المجرى قوله تعالى قد أفلق المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم والذين هم
وقول الشاعر

أما والذي أبكى وأضحك والذي • أمان وأحيا والذي أمره الامر

والعقد القلادة يقال عقدت عقداً ثم يسمى المعقود عقداً والناحِم الشعر الاسود يقال فخم فحوماً
(وَذَاتُ اللَّثَامِ الْحَمُّ وَالْعَارِضُ الَّذِي * بِهِ أُبْرِقَتْ عَمْدًا بِأَيِّضٍ كَالشَّهِيدِ)
اللاثام مغارزالاسنان ومعنى أبرقت به اطلعت البرق والبرق وميض السحاب أصله ويقال
برق السحاب برقاً وبريقاً وأبرق أيضاً كذلك وقوله عمد امصدر في موضع الحال أى أبرقت
عامدة ويريد بالايض رضاب الفم قال أبو العلاء أصح ما قيل في العارض انه الثاب والضرر
الذي يليه ويقال بل أصل ذلك منبت الاسنان فأما قول من يقول العارض الثنية والثاب
فهو توسع في العبارة وليس بخطا

(كَأَنَّ شَأْيَهَا الْعَتَبَةُ مَدَامَةً * تَوْتٌ حِجَابِي رَأْسِي ذِي قُوَّةٍ فَرْدٌ)

الاعتباق شرب العشى وانما خصه بالذكرك لان القصدا الى انما انطيط عند السهر نكتهما فاذا
تغيرت الانواء وخلقت كانت هذه كأنهم معتبة خراج عتبة

(لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ نَفَاً * بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ)

خير لعمرى محذوف كأنه قال لعمرى قسمي واقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كايه
بالمقري يقع بالجملة وأنت الطير لانه أراد الجماعة وانفا انصب على الطرف والمعنى فيما اتت
من الوقت ويقال كان كذا وكذا آنفاً أى في أول هذا الوقت الذي نحن فيه ومنه الآية ماذا
قال آنفاً وهو مأخوذ من انف الشيء أى أوله ومن يدم موضعه اسم لم يكن وخبره محذوف لان
التقدير بما لم يكن يدم وقوعه اذ مررت الطير وكأنه أراد من يدمه كة ولان لا يدم كذا والبد
السمعة من قولهم أبدوه هو الواسع ما بين القوائم

(ظَلَّاتِ اسَاقِي الْمَوْتَ اخَوِي الْآلِي * أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمَرَاحَةِ وَالْجِدِّ)

يقال ظل يفعل كذا اذا فعله له نهاراً ثم يتوسعون فيه ويجري مجرى صار يفعل كذا يدل على
ذلك قوله تعالى واذا بشر أحدهم بالآتي ظل وجهه مسوداً ألا ترى البشارة بالآتي تنفق في
كل وقت من ابل ونهار وقوله اساقى الهم يجوز ان يكون المراد به الغم كانه كان يثا اخوته
لما كان يدور عليه من خلاف عشيرته والآتي في معنى الذين والجملة التي بعده من صلته وقوله
أبوهم أى عند المزاح وفي الجد يجري مجرى التأ كيد للاخوة ووضع المزاح موضع الهزل
ومثل هذا في معنى التأ كيد وان كان لفظه البديل قولهم جاءني بوعيم صغبرهم وكبيرهم
ويجوز ان يريد بالهم مصدرهم بالشئ كانه اجتمع مع اخوته ليوافقهم على رأى والمزاح
بضم الميم الاسم والمزاح المصدر

(كَلَّا يَا بُنَادَى بِانْزَارُوا يَنِينَا * قَدَّامِنِ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ مِنِ قَنَا الْهِنْدِ)

الواو في وينناو او الحال والمراد ويننا اختلاف قنا خطية بالطعن وقوله من قنا الخطي أراد
من قنا المكان أو الموضع الخطي فأقام الصفة مقام الموصوف يدل على هذا انه قال بهداه أو
من قنا الهند وهما شئ واحد وذلك ان القنا لا يثبت الا بالهند ومنها كان يجلب الى الخط

قوله اساقى الهم وقوله أبوهم وقوله يميننا وقوله قنا الخطي

(قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ * مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسَجٍ دَاوُدَ السُّعْدِ)

القروم في الاصل القحول المصاعيب التي اعفيت من الحمل عليها وتركت للفعله ويقال اقرومت البعير فاستقرم وقوله من نزار في موضع الصفة لقروم وعليهم في موضع الحال والعامل فيه تسامى ومعنى المضاعفة التي نسبت حلقين حلقين ومن نسج داود في موضع الصفة للمضاعفة أراد مضاعفة داود ودية وسعدية وارتفع مضاعفة بالطرف في المذهبين جميعا لوقوع الطرف في موضع الصفة ومثله مررت برجل معه صقر صائدا به غدا

(إِذَا مَا جَلْنَا جِلَّةً مَثَلُوا لَنَا * بِمَرْهَفَةٍ تَذَرِي السَّوَادَ مِنْ صَعْدِ)

المرفهة السبيوف المرققة الحدوسيف رهيف وقدرهف رهافة ومعنى تذري تسقط وهو في موضع الصفة لمرفهة ومعنى من صعد أى من أعلى وهذا كما قال غيره

تذري بارعاش عيين الموثلى * خضمة الذراع هذا المختلى

(وَإِنْ فَحْنٌ فَازَلْنَا هُمْ بِصَوَارِيمٍ * رَدَّوْا فِي سَرَائِيلَ الْحَدِيدِ كَمَا تَرْدِي)

السراييل الدروع وهى في الاصل القمصان وقوله وان فحن نزلناهم النزول يأتون به ويركبونه في المضائق وحيث لا يتسع لجمال الخيل واذا كان كذلك فالبيت الاول من صفة القريسان والثاني من نعت الرجال

(كَتَفِي حَزْنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا * تَمَجُّ تَجْبَعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي)

لأن ترفع ازال على أن تكون ان محقة من النقلة والمراد انى لا ازال ولك أن تنصبه على أن تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى وحزنا انتصب على القيز والمعنى كفى من حزن الى لا ازال ارى الرماح تصب دما من ذراعى ومن عضدى أى من قومهم أبطش استعاره من يقوى به

(لَعَمْرِي لَنْ رُؤِيتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ * بِقَيْسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ)

فيه هذا الكلام على قرب القرابة بينهم وانه ان أخذ في النكابة فيهم احتاج أن يخرج بقیس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج أن يراغم عمرا والرباب ودارما كما ذكره في قوله

(وَصَبَّعَتْ عَمْرًا وَالرَّبَابَ وَدَارِمًا * وَعَمْرُوبٌ إِذْ كَيْفَ أَصْبَرُ عَنْ إِذْ)

قوله كيف أصبر عن إذ يسمى التفاضل

(أَلَكُنْتُ كَهْرَبِي الَّذِي فِي سَفَائِهِ * لِرُقَرَايَ آلِ فَوْقِ رَأْبَةِ صَلْدِ)

لكنت كهربي الذي جواب القسم ومن روى فكنت كان الجواب محذوفا قد حذلت الكلام على المعنى لظهور المراد منه دون اللفظ والاول أظهر

(كَرُضَةٌ أَوْ لَدَا أُخْرَى وَضِيعَتٌ * بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَصْدِ)

يجوز أن تكون المرصعة امرأة فعلت ذلك فضرب المثل بها يشهد لذلك قول الآخر
 كَرُضَةٌ أَوْ لَدَا أُخْرَى وَضِيعَتٌ * فيها فلم ترفع بذلك مرصعة
 ويقال النعامة تفعل كذا السوء هدايتها ففتلك الواحدة منها يرض نفسه وتسوم في الرعي
 فإذا أرادت العود اليها لم تهتد فتجسم على يرض غيرها قال ابن هرة
 فاني وتر كندى الأكرمين * وقد سحى بكفى زندا شحا
 كآر ككة يرضها بالمرء * وملبسة يرض أخرى جناحا
 وقوله هذا الضلال عن القصص يجرى مجرى قوله كيف أصبر عن أد في انه من باب الالتفات
 (فَأَوْصِيكُمَا ابْنِي زَارِعًا نَاعًا * وَصِيَّةٌ مَّقْضَى النَّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِّ)
 ويروي مصفى النصح ومقضى النصح أي واصل نصحه اليكم وصائر في فضاء وسعة والمعنى
 انكشافه وخلوصه

(فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي * وَلَا تَرْمِيَا بِالْتَبِيلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي)

ويروي فلا تعلمان الحرب في الهام هامتني * ولا ترميا بالتبيل ويحكم بعدني
 المنهون فهو كقولك لا اريته ههنا والمراد لانك ههنا فارادك وتحقيقه لا تخار برابعدي
 فتعلم هامتني بين الهام للعرب بينكم أي علمكم بالتواصل وقوله لا ترميا بالتبيل يقول دعوا
 التخاصم والتناظر فان ذلك من أسباب القتال والتم اجروها متي على هذا الوجه هي الفاعلة
 اتعلن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة واذا رويت فلا تعلمان الحرب كان الضمير الفاعل

(أَمَا تَرَاهُمَا النَّارُ فِي ابْنِي أَبِيكُمْ * وَلَا تَرْجُوا نِ اللَّهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ)

فَتَارِبُ أَثَرِي لَوْ جَعَلْتُ رَأْيَهَا * يَا كَثْرَيْنَ ابْنِي زَارِعًا عَلَى الْعَدِّ)

أثرى والثرى يجعلان اسماء للأرض ألا ترى ان أثرى جعل كالعلم ولذلك لم يصرف والمعنى يا كثر
 من ابني زارعي العداء يا كثر منهم مامعدون في موضع على العدم وضع الحال وقطع همزة
 ابني زارعية كما قال الآخر

إذا جاوز الاثنين سرقانه * بث وتكثير الوشاة قين

وأكثر ما يرتكبون هذه الضرورة في الأعم الاكثر اذا كانت الالف في اسم وذلك ان ألفات
 الوصل بابها الأفعال دون الاسماء حتى يمكن حصرها اذا لم تكن في مصدر واذا كانت كذلك
 فالمتأدي في ألفات الاسماء القطع فعلى ذلك يستحسن قطعها فيها وان كانت للوصل في الضرورة
 (هُمَا كَتَمَا الْأَرْضَ اللَّذْلُ لَوْ تَزَعَزَعَا * تَزَعَزَعَا مَابَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ)

قوله اللذا حذف النون اسم طالة للاسم بصلته وعلى هذا قوله

أبني كليب ان عني اللذا * قتلا الملولك وفيكم كالاعلالا

والسدسديا جوج وهو في الشمال ويقال سدوسد لغتان وقيل السدما يفعله الاتمبون
والسد بالضم ما لا صنع لادى فيه

(وَأَنِّي وَإِنْ عَادَيْتَهُمْ وَجَفَوْتَهُمْ * لَنَأْلَمُ بِمَعْصَرَ أَكَادَهُمْ كَيْدِي
فَإِنْ أَبِي عِنْدَ الْحَفَاطِ أَبُوهُمْ * وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَهُمْ جَدِّي
رِمَاحُهُمْ فِي الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا * وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَرُ السُّيُورِ مِنْ الْجِلْدِ)

قال أبو هلال لما قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة الجعفري كانت قريش به كاظ فاحتلوا
شعومكة وأتى هوازن قتل البراض عروة فاتبعوههم فادركوهم بخلة فاقموا أحدي دخت
قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفت عنهم هوازن فقال خدش بن زهير
يا شدة ما شددنا غير كاذبة * على مخينة لولا الليل والحرم
وللبي في ذلك الوقت عشرون سنة ولابي طالب ستون سنة فقال البراض في ذلك
نعمت على المرء الكلابي فخره * وكنت قديما لا أقر غارا
علوت يضل السيف قلبه رأسه * فاسمع أهل الوادي بن جوارا

* (وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك) *

عاتكة القوس اذا عتقت واحرت يقال قوس عاتكة وعاتك بغير هاء ويشبه ان تكون الهاء
انما حذفت من عاتك من حيث كان الوصف مضارا على التحقير ألا ترى ان قولك هذا رجل
في المعنى كقولك هذا رجل صغير وقد قالوا في تحقير قوس قويس بغير هاء فعلى هذا قالوا عاتك
ومن قال قويسة كان هو الذي يقل عاتكة

(سَأْتِلُ بِأَنِّي قَوْمُنَا * وَأَتَكْفِي مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ)

من مرفل الكامل والقافية متواتر سائل بنا أي عنا ولا يكف من شر سماعة مثل تقول يكفي
من الشر أن يتحدث به وان لم يكن له حقيقة فكيف اذا كان حقا

(قَيْسًا وَمَا جَعَلْنَا * فِي مَجْمَعِ بَاقِ شَمَاعِهِ)

اتصّب قيسا بقول كأنه سائل أي سائل قيساعنا والجيش الذي جمعوه لنا نخبرك يلائم
الفخار وشناعة قبحه وغيبه والشناع الشناعة

(فِيهِ السُّنُورُ وَالْقَنَا * وَالْكَبْشُ مَلْمَعٌ قَنَاعُهُ)

من نصب ملقعا نصبه على الحال ومن رفعه جعله خيرا عن الكباش وموضع الجملة نصب وملقح
من لمع اذا برق وقد سميت البيضة يلح وفي المثل السائر كذب من يلح وهو البرق الذي لا يعطّر
بهابه وقيل هو السراب والسنور الدروع وقيل الدرع وقيل جملة السلاح

(بِعُكَاظٍ يَعْنِي النَّاطِرِ بِشْنِ إِذَا هُمْ لَحْمًا وَشَمَاعُهُ)

قوله الدروع الخ كذا
بالاصل وليست بظاهرة
والذي في القاموس وكزور
ابوس من قد كالدرع وجملة
السلاح

البناء في بكاط متعلقة بقولها في مجمع ويجوز أن يتعلق بملة داوود معاً يرفع يبعشى والضمير
منه يجوز أن يعود الى عكاظ ليكون الشعاع به ويجوز أن يعود الى الشعاع لأن الامعان له
(فَبِهِ قَتَلْنَا مَالِكًا * قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاةً)

الضمير من فيه يعود الى المجمع ويجوز أن يعود الى عكاظ والرعا عسفة الناس وسقاطهم
وقال الخليل الرعاة الرجل الذي لا فؤاده ومنه رعا ع الناس وقيل لا واحد له من لفظه تقول
لم يكن جنده صميمافا سلموه يعني ان المحافظة والصبر انما يكون للضمير الصريح فاما الموالى
والاخلاط فلا حفاظ لهم

(وَمَجْدًا لِّغَادِرَتِهِ * بِإِقْعَاعِ تَنَسُّهُ ضِبَاعَهُ)

مجدا لا تنصب بفعل بعده يفسره كانه قال وغادرن مجدا لغادرته والضمير للغيل والنهس انتزاع
الحم عند الغض وموضع تنسه نصب على الحال والعامل فيه غادرن والضمير في ضباعه
يعود الى القاع

*(قَالَ عَبْدُ الْقَدِيسِ بْنُ خُثَيْفٍ الْبَرْجِيُّ)

البرجم واحدة البراجم وهو ما نشز من أصابعك اذا قبضت يديك

(صَحَّوتُ وَزَيْلَانِي بَاطِلِي * لَعَمْرَائِيكَ زَيْلًا طَوِيلًا)

أول المتقارب والافاقية متواتران قيل كيف وصف الزيال بالطول قلت الطول في الحقيقة
لوقت الزيال لانه كنهه وصفه به على طريق التوسع يقال زاييت بمعنى بارحت ومنه ما زال يفعل
كذا بمعنى ما برح ويقال زال الشيء من الشيء يزيله زيل اذا ما زمنه وزال الشيء يزول وال
ان افارق وجواب القسم مقدم عليه

(فَأَصْبَحْتُ لَأَنْزِقَ اللَّجَاءَ * وَلَا لِلْعُورِ صَدِيقِي أَكُولًا)

أجرى أصبحت مجرى صرت يقول استبدلت من الخفة وقاراً ومن الجملة أناة وأراد بالصديق
الكثرة لا الواحد

(وَلَا سَابِقِي كَاشِحُ نَازِحٍ * بِذُحُلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا)

الكاشح العدو الباطن العداوة والنازح البعيد الدارأي لانه في المسافة عن الطلب وان
شقت وثقلت

(وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبِ * تَعْرِضُ لِبَرِيئًا وَعَضْبًا صَفِيلاً)

(وَوَقَعَ لِسَانُ كَذِّ السِّنَانِ * وَرُحْطًا وَبِلَ الْقَنَاقَةِ عَسُولًا)

جعل طويل الخشبة لان مستعمله طويل والرسول الشديد الاهتزاز ومنه عسلان الذئب
وعسل الدليل في الطريق

(وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُو * عِ تَسْمَعُ السَّيْفَ فِيهَا صَدِلاً)

أى واعدت لها درعا واسعة من خير اجناسها ينبوا عنها السيف فلا يعمل فيها الاستحكامها والسموع التمام في كل شئ ومنه اسبغ الله عليك نعمته والصابل صوت وقع الحديد بعضه على بعض وجياد الدروع السهلة السلسة منها وقطع ما كان منها كذلك أشد على السيف وانما يسرع السيف قطع اليابسة منها

(كَتَفِ الغَدِيرِ زَهَّةُ الدُّبُورِ * يَجْرُ المَدِجُ مِنْهَا فُضُولاً)

يقول اذ البسم المديج فضل عنه منها فواضل يجريها وهذا كقول الآخر
* تغشى بنان المرء والكف والقدم * والقصد في هذا الى صفة الدرع وجودتها ولو قصد مدح لابسها كان يجعلها صادرا وبدنة على أن كثير الما انشد عبد الملك قوله فيه
على ابن أبي العاصي دلاص حصينة * أجاد المستدى نسجها وأذلها
قال له قول الاعشى لقيس بن معد يكرب أحسن من قولك
واذا تجي كتيبة مملومة * خرسا يخشى الذائدون نملها
كنت المقدم غلابس جنة * بالسيف تضرب معلأ أبطالها
فقال كثير يا أمير المؤمنين وصفتك بالحزم ووصف الاعشى صاحبه بالخرق ولقائل أن يقول ان المبالغة في الشعر أحسن من الاقتصاد والاعشى أعطى المبالغة حقها فهو اعذر وطريقته أسلم
* وقالت امرأتان من بني عامر *

وقال أبو رياش هي من بني قشير

(وَحَرْبٌ يَضِجُ القَوْمُ مِنْ تَقَاتِمِهَا * ضَبِجَ الجَمَالِ الجِلَّةِ الدِّبَرَاتِ)

ثالث الطويل والقافية متواتر انعطف قولها وحرب على مجرور تقديمه وليس على ضمير رب بدلالة قولها

(سَيَّرَ كَهَاقُمٍ وَيَعْلَى بِحَرِّهَا * بَنُو نِسْوَةٍ لَشَكْلِ مُصْطَبِرَاتِ)

والنقصان يستعمل فيما نظار من القطر عند سيلان الماء من أعلى الى أسفل في جوانب المصب فتشبه ما يتشعب من أذى الحرب في جوانب القوم به والجللة المسات من الابل ويعنى التي مع السن أضربها اليكديقول بترك هذه الحرب قوم لاعادة لهم عملها ويصلي بها قوم عاتمهم ان يقتل منهم وتصر أمهاتهم على ذلك لسكرهم ولان القتل يكثر في رجالهن والنسوة اذا كثروا عتدهن

(فَإِنْ يَنْ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقٌ * بِكُمْ وَيَا حِلَامَ لَكُمْ صَفَرَاتِ)

هذا يجري مجرى التهذير والوعيد يقول فان صدق ظني فيكم وفي أحلامكم التي لا خيرة فيها عديم لما نكره فعادت رماحنكم بالقتل سرية والصفر الخالي من كل شئ يقال صفر بصفر صفر صفر وهو صفر وصفر وقال الخليل هو صفر صفر على الاتباع قال أبو هلال لم يسمع بحلم صفر الا في هذا البيت وانما المسموع عزب حلمه وخف حلمه

قوله صفر وصفر ضبط الاول بالكسر فالسكون والثاني بالقح فالسكون

(تُعَذِّبُكُمْ جَزَاءَ الْجَزْرِ لِرِجَاسِكُمْ * وَتُعَذِّبُكُمْ بِالْأَكْبَادِ مِنْكُمْ سِرَاتِ)

كانهم اذ كرتهم حالة منكسرة تقدمت لهم وقولها ويمسكن يروى بفتح السين أى يضبطن ويروى بكسر السين تعنى ان الزماح تنكسر فيهم فتتعلق عوا اليها باكبادهم والمعنى انهم يجرون الرماح عند الطعن ويصيبون المقاتل وتتصب منكسرات على الحال وجهلت جزاء الجزور منلا في السرعة ويجوز أن يكون المعنى انما تفعل بكم كما يفعل بالجزور

(وقال أمية بن أبي الصلت)

وتروى لابن عبد الأعلى وقبله هي لابي العباس الاعشى قال أبو هلال اوردها أبو عبيدة في اخبار العفة والبررة

(عَذُّوْكَ مَوْلُوْكَ أَوْ عِلَّتْكَ يَافِعَا * تَعْلُ عِمَا دُنَى إِلَيْكَ وَتَنْهَلُ)

الثاني من الطويل والقافية متسدا رك علك أى قت عوئك وغلام يافع ويقاع ويقع ويقعة أى من تفع والجمع والواحد فى اليفة سواء وقد يجمع فيقال ايقاع وقوله تعلق عيما دنى اليك يجوز أن يكون موضع تعلق وتنهل صفة لقوله يافعا أى معاولا ويجوز أن يكون خبرا متبداً محذوف كأنه قال أنت تعلق وتنهل عيما دنىه ومن روى أجنى أراد اكسب ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنينا وجناية

(إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتَ * لَشُكْوَالِكَ الْأَسَاهِرُ أَتَمَلُّ)

الشكو والشكاة والشكوى واحد وأتمل اقلق واشتقاقه من المله أى كائن من القلق نائم على المله فلا استقر عليهم او يروى آبتك بالشكو

(كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوفُ دُونَكَ بِالَّذِي * طُرِقْتُ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَمَلُّ)

يقول كائن المختص بما نالك من الشكو

(فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْعَايَةَ الْآتِي * إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْ مَلُّ)

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَعِلْظَةً * كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَمِّمُ الْمُتَقَصِّلُ)

الجبهة مقابلة الانسان بما يكرهه وأصله الضرب على الجبهة

(فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَعِ حَقَّ أُبُوِّي * فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْجَبَّارُ يَفْعَلُ)

يقول ليتك اذ لم ترع منى حقوق الولاد سرت معى بسيرة الجبار والجبار بطاره

(وَمَعْنِي بِاسْمِ الْمُقْنَدِرِ أَيْ * وَفِي رَأْيِكَ التَّقْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ)

نَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ * يَرِدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ)

(وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب فى ابن لها عقةها)

هزان علم من تجل ومثاله فعلا ن من هزرت الشيء ولا يحسن أن تحمله على فعال من انظ هوازن
لقلة فعال وكثرة فعلا ن ولانه غير مصروف وقال أبو العلاء قولهم في النسب هزان هو من الهز
كهز السيف والقضيب وايس في كلامهم الهزن الاما نا الا انهم قالوا بنوهوزن وبنوهوازن
والهوزن طائر وجهه هوازن ولا ريب ان الواو زائدة فهو مأخوذ من الهزن الا انه غير
مستعمل

(رَيْبُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ * أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا)

الاول من البسيط والقافية مترا كبريته وربته بمعنى وأم الطعام المعدة أى أعظم ما فيه
بطنه

(حَتَّى إِذَا آتَى كَالْفُعَالِ شَدْبُهُ * أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَمْنَهُ السَّكْرَبَا)

حتى وضع للقافية وأضيف الى اذا وما بعده من الجملة التي انشرح بها اذا والمعنى الى هذا الوقت
وموضع كالفعل نصب على الحال والفعال فحل النخل ولا يقال في غيره ها واذا بار والمؤبر الملقح
للنخل والفعال لا يؤبر ولكن لما كان يؤبر به النخل أضاف الابار الى ضميره على عادتهم في
إضافة الشيء الى غيره لادنى تعلق بينهما ما لا ترى الى قوله تعالى فان أجل الله ومعنى آض ههنا
صار قال الخليل الايض صيرورة الشيء شيئا غيره وتحولته عن حاله وشدبه التي عنه كربه والكرب
أصول السعف التي يرتقى بها في النخلة

(أَنْشَاءُ زَقَا تَوَاتِي يُوْدِي * أَبْعَدُ شَيْبِي عِنْدِي يَبْعِي الْأَدْبَا)

أنشاء جواب قوله حتى اذا آض وأنشاء هو العامل في اذا تقول لما بلغ هذا المبلغ ابتداء بضر بني
ويخرق ثيابي وأنشاء أصله الهمز وهو الابتداء والمعنى اني ربيته وهو ضعيف مثل الفرخ حتى
اذا اشتد وقوى ابتداء يوديني وتأديب المسن لا يجدي ويروي أبعد ستين وهو كقوله
ومن العنار رياضة الهرم *

(إِنِّي لَا بُصْرِي تَرْجِيلُ لِمَهْ * وَخَطَ لَحْمِي فِي خَدِّهِ عَجْبَا)

يقال أبصرت الشيء وبصرت به والبصر العين ونفاذا القلب وحكى انه معاوية قال لابن عباس
وقد كف بصره بالكم يا بني هاشم تصابون بأبصاركم اذا أسنتم فقال هذا كما تصابون ببيصارتكم
والترجيل غسل الشعر ومسطة تقول أنجب كيف تحوّل عن تلك الحالة الى ما أجده عليه
الساعة

(قَالَتْ لِعَرْسِهِ يَوْمَ التَّهَعِّي * مَهْ—لَا فَانْ لَنَا فِي أَمْنَارِبَا)

(وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي نَارٍ مُعْرَةٍ * ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ زَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبَا)

تقول تنها عرسه عن ذلك شماتة وهي تود هلاك

(وقال ابن السليمانى)

(أَمَرَكَ أَنِّي يَوْمَ سَلَعٍ لِلَّامِ * لِنَفْسِي وَلَسَكُنْ مَا يَرُدُّ الْيَوْمُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلع موضع أضاف اليوم تعريفا وحكي ان السلع شق في الجبل ومنه قيل تسلمت رجلاه اذا تشققت وكان قواهم هادم سلع من هذا أى يشق أجواز الفلاة شقا واللام من امرك لام الابتداء والخبر محذوف والتلوم تكلف اليوم وقوله ما يرد يجوز أن يراد به ما يرجع ويجوز أن يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا أرد عليك أى انفع وموضع ما يجوز أن يكون مفعولا ويجوز أن يكون مبتدأ

(أَأَمَكُنْتُ مِنْ نَفْسِي عُدْوَى ضَلَّةً * أَهْفَى عَلَى مَفَاتٍ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ)

أأمكنك انظمه لفظ الاستفهام ومعناه التقرع والتربخ وهذا الكلام هو صريح لومه لنفسه ويجوز أن يكون استفاء عذل نفسه من بعد أيضا وضلة مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولا أى فعلت ذلك ضلالا واضلال وأصل الضلال الذهاب عن القصد يقال ضللت مكانى بكسر اللام وفتحها اذا لم تهتد اليه وأضلت بهيرى اذا شرد وذهب عنك وقوله أهفى على مافات تحسرونا هف وهو كلام مستقل بنفسه وأعلم مفعوله محذوف وهو معنى أعرف فيكون معنى مفعول واحد كانه أراد لو كنت أعلم مغيبته وجواب لو محذوف أى لو علمت ما قدمت

(لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَدُونَ لِلنَّفَى * كَأَعْقَابِهِ لَمْ تَنْقُهِ يَتَنَدَّمُ)

لو أن صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو أن موديات صدور الامر ومسبباته تظهر للنفى كما تظهر له عند أبحاز لم نزه نادى على فانت ولا جازعا اثرها لك

(لَعَمْرِي أَقْدَ كَانَتْ خِجَابُ عَرَبِيَّةٍ * وَلَيْلُ سُخَايِ الْجَنَاحِينَ أَدْهَمُ)

سُخَايِ الجناحين أى اسود الطرفين مظلم يستترى اذا ركبته وكان من قوله لقد كانت خجابه كان القائمة المستغنية عن الخبر وكأنه يريد بالسُخَايِ سرار الشهور ومثل السُخَايِ المنسوب وقوله والدهر بالانسان دَوَارِي * ويجوز أن يريد بالسُخَايِ الجناحين الذين وقلة الاوقات في جوانبه لان السُخَايِ الريش الذين تحت الجناح ولان قوله ادهم قد دل على الظلمة

(إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا * وَأَذَى عَنِ دَارِ الْهَوَانِ مَرَاغِمُ)

فروجها ثغورها ومراغم مباعده وهو في البيت سناد واذا روى مرغم فهو أجود والاصل في المراغم الهجران يقال فلان براغم أهله أى ما تم يرجع ومنه قوله تعالى يجرد في الارض مراغما كثيرا وسعة وقوله لم تجهل على فروجها أى لم اجعلها أنا كما قال فعميت عليهم الانباء أى هم عموا عنهم والقروح هذا الطرق

(فَلَوْ شِئْتُ إِذَا لَأَمْرٍ بِسَرٍّ لَقَلَمْتُ * بِرَحْلِي قَتْلًا لِلذَّارِعِينَ عَلَيْهِمُ)

القتل تساعد المرفقين عن الزورك لا يصير حازا ولانا كالأضاعطا والعيم والعيممة والعيامة

القافة الماضية وقيل هي الطويلة العنق الضخمة الرأس وقلصت أمرعت
(عليها دليل بالقالة نهاره * وبالليل لا يخطئ لها القصد منسج)

وبالقالة يريد في القالة ويجوز أن يكون اجري قوله دليل مجرى عارف وعالم فلذلك أتى بالباء
وقوله وبالليل لا يخطئ لها القصد منسج يقول لبصره لا يخطئ منسج بعينه فيزيغ عن القصد
وهذا وإن جعله من وصف البعير فالمراد أنه هاد والدليل أصله فاعل الدلالة فهو كاللال وتوسع
فيه ومعنى هذه الايات أنه يلوم نفسه على تمكنه الاعداء منهم وكانت أسباب الخسارة معرضة
من ناقة قتلا الذراعين فيجوبها وليل اسود بستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجأ عريضة
لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه

(وقال آخر)

(أعددت يضاء للعروب ومض * قول الغرارين ينصهم الحلقا)

أول المنسرح والقافة متراكب القسم الكسر بلا ينونة والقسم الكسر مع ينونة
(وقار جانية وميل خفي شير من نصال تحالها ورقا)

والقارج والقرج القوس المتباعدة الوتر عن الكبد وقوله تهمه أي هي قضيب وليست بشقة
والنبيع اجود شجر تتخذ منه القسي العربية وجعله صفة لانه ضمنه معنى الصفات وعلى هذا
أسماء الاجناس كقوله هذا خاتم حديد متى وصفت بها ضمن معنى فعل والجفيرة كناية النبل
اذا كانت واسعة من خشب والجفر في البرم منه والورق يريد ورق الحواء وهو يشبه النصال
المشاخص وهي العراض التي في وسط كل فصل منها غير وقوله من نصال أراد نصالا

(وآريحية أضبا وذا خصل * مخلوق المتن سابة انتقا)

قال أبو العلاء يجوز أن يكون وصف السيف باربعي لانه يهز فكأنه يرتاح للضرب وقد جاء
في شعره صفرا في ما يدل على انهم نسبوا السيوف الى اربع وذلك قوله

وصارم اخلاصت خشيبته * أبيض مهوف منته ريد

فلون عنه سيوف اربع اذ * بابه كفي ولم أ كد أجد

قوله بابه كفي صارت كفي له مبالغة أي مأوى ولم أ كد أجد لعزته وخشيبته طبيعته وهو رقيق
وأربع قرية بالشام وقوله وذا خصل يعني فرسالة خصل من الشعر والمخلوق الشديد الملاسة
لان دفعه وعلامن أبنية المبالغة والتحق الممتلي نشاطا

(يلا عنيك بالفتاء وير * ضبك عابا إن شئت أو نزفا)

هذا كقول الآخر يزين البيت مربوطا * ويشق قرم الركب

والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري وقال الخليل إذا كان للفرس جمام بعد انقطاع
الجري قيل له عقاب

(وقال قتادة بن مسلمة الحنفي)

قتادة ضرب من العشاء وصلاة مفعله من سات كانه مصدر بنزلة المشاة والمشفة وحنيفة
منقول من قولك هذا رجل حنيف وامرأة حنيفة والحنيف المائل عن دين الى دين آخر
وأصله من الحنق في الرجل ومنه الحنيفة للاسلام لانه مال عن دين اليهود والنصارى

(بَكَرْتُ عَلَى مَنْ السَّهَاءِ تَلَوْنِي * سَهَاءُ يُجْزِي بِعَلَاهَا وَلَوْ مُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله بكرت على من السهفاء البيت على كلامين وذلك
أن المصراع الاول اخبار عن زوجته بدو عشرتهم اذ الثاني رجوع منه عليهم اذ بكرت ورد
العقب اليها المشجرت وقال تلومني في الصدر وفي العجز تجزي بعلاها وهما واحد على عادتهم
في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس وسهفاء معول له والسفه والسفاهة الخفة
والاضطراب يقال سفهت الريح الفصوص اذا حركتها والبكور أصله الابتداء ولذلك قيل لا أول
النهار بكرة والبعول أصله النكاح ولذلك قيل للمرأة بعلها وقد ابتعت المرأة بعلها

(لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْرُزْتُ قَوَارِي * وَبَدَتْ بِجِسْمِي نَمْسَةً وَكُلُومُ)

جواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت على والنمسة النأثير

(مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بَنَسَكَةَ * دَهْرٌ وَحَيٌّ بِاسْمِ لَوْنٍ صَمِيمُ)

من أصاب بنكرة تبتدأ الكثرة والمراد أول انسان أصابه بنسكة دهر فاما تنكيره للدهر فقد
سكن عن أبي زيد وأبي عبيدة ويونس أن الدهر والزمان والزمن والحين يقع على محدود وغير
محدد وعلى عمر الدنيا من أوله الى آخره وقال الخليل الدهر الابد المدود يجعل اسمها للنازلة
ويقال دهر من الدهر لبعضه كما يقال حين من الدهر وأصميم خالصة الشئ وما به قوامه ومنه
تيل صميم الصيف والشاء ويوصف بالصميم الواحد والجميع وحى بالولون بمعنى انهم قاتلوه
فغلبوه ومدحهم بقوله باسم لَوْنٍ صَمِيمٍ وهم أعداؤه لان عدو الرجل ينبغي أن يكون مثله
فاذا مدحهم فقد مدح نفسه واذا أصابوه أيضا بكروا وهم كرام كان أهون عليهم من أن
يصيبه لئام

(قَاتَلْتُمُومٌ حَتَّى تَكْفَأَ جَعَهُمُ * وَالتَّخِيلُ فِي سَبِيلِ الدِّمَاءِ نَعُومُ)

أي انكدة واوانهم زموا وهذا من الكف قلبك الذي لوجهه ومنه كفأت الاناء اذا قلبته
ويجوز ان يكون من الكف النظر والمنسل ويكون المعنى تكافؤا في مدافعتي أي تساوا
حتى لم يضل أحد منهم على الاخر في ذلك وعلى هذا ما روى من الخبر المسلمون تتكافؤ ماؤهم
ويروى تكافؤهم يقال تكافؤ القوم اذا اجتمعوا على الشئ والسبيل ما سال من المطر
والدم ومنه أسبل الستروا الازار

(إِذْ تَنَقَّى بِسَرَّةِ آلِ مُقَاعِسٍ * حَدَّ الْأَسِنَّةِ وَالْيُوفِ قَمِيمُ)

اذ تنقى طرف اقوله تعوم والاتقاء ان تجعل بينك وبينه شيئا يقيك

(لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ * أَحْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ)

يجوز أن يكون عني بالفوارس أصحابه الذين فجع بهم - ثم وإن يكون المراد بهم فرسان الأعداء وقوله أحمى أراد أحى منهم - ثم غذف وهذا الحذف من أعمل الذي يتم عن يجوز إذا وقع خبراً لاصفة وقد تقدم القول فيه - أي لم ألق فرساناً مثلهم قبلهم هم أحى منهم - هم هازمين ومنهم زمين والواو في قوله وهن هوازيم والواو الحال والضمير منه لفرق الخيل وطوائفها ولهذا قال هوازيم لما كان فواعل يختص بجمع المؤنث إلا في الأحرف المعدودة نحو فوارس ومثل هوازيم قولهم الخوارج لأن المراد به الفرق وما أشده أبو علي للقطامي

فوارس بالرماس كأن فيها * شواطئ ينتزعن بها انزعاما

قال وقد جاء في شعره أيضاً ما يشام سوافره ثم قال لا يمنع أن يكون سوافر جمع سافر الذي هو المصدر كما قال الآخر * فقد رأى الراؤن غير البطل * فجمع الباطل على البطل والباطل مصدر تقول قد قلت باطلاً كما تقول قد قلت حقاً وهزيم فعيّل في معنى مفعول والمراد به الكثرة لا الواحد كأنه قال وهم من بين هازمة ومهزومة

(لَمَّا اتَّفَقَ الصَّغَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَّا * وَالتَّخِيلُ فِي نَقْعِ الْجَبَّاحِ أَرْوَمُ)

لما هذه علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه يحى من بعد وهو قوله يمت كبشهم وأروم جمع أروم والارزم الإمالة والعرض وكفى به عن الحسية فعيّل نعم الدواء لازم والنقع الأجود أن يكون مصدر نقع الشر والصوت والموت إذا كثروا وتقع وإن عدل به عن الغبار ومعنى رهم الغبار ما أثبت منه - قال أبو هلال النقع والجباح واحد قاضى لاختلاف اللفظين وأجود من هذا أن يقال النقع ما كثرت من الغبار وثبت مأخوذ من قولهم ما نافع وسم نافع أي ثابت والجباح ما يستطير منه فأضاف أحدهما إلى الآخر لاختلاف المعنى

(فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَائِسُ * وَبَيْنَ مَنْ دَعَسَ الرِّمَاحَ كُؤُمُ)

السهموم تغير اللون مع هزال ويوص والدعس الطعن وشدة الوطء طرزيق مدعاس مذل

(يَعْمَتُ كَبْشُهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصِلُ * فَهَوَى لِحْزِرِ الْوَجْهِ وَهُوَ دِيمُ)

الحزمن كل شيء أعنته أي وقع على وجهه من غير أن يكون له وقاهم الفيصل في فعل من الفصل أي يفصل به ما بين القرينين

(وَمَعَى أَسْوَدٍ مِنْ حَنِيفَةٍ فِي الْوَعَى * لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمُ)

من حنيفة في موضع الصفة لاسود وفي الوعى ظرف لما دل عليه أسود وتقديره معي رجال يشبهون الاسود شجاعة وإقداماً والتسويم العلامة والتأثير أي أطول البسمم البيض وممارستهم للحرب قد أحسب الشعر عن جوانب رؤسهم

(قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ * فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصُ تُجُومُ)

ورفع قوم على انه بدل من قوله اسود ويجوز ان يكون خبره بتسد المحذوف كأنه قال هم قوم
وجعل الحديد كناية عن أنواع الأسلحة والبللص اللينة الملساء يقال درع دلاص ودلايص
ودروع دلاص وقد جاء دلاص في صفة الجمع

(مَلَيْنَ بَقِيَّتْ لَارْحَمَانَ بَغْزَوَةٌ * تَحْوِي الْقَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ)

اللام في اثنين موثقة للقسم ولا رحمان جوابه ونحو القنائم ظرف لارحمان ومن روى تحوي جعله
صفة بغزوة أي حاوية للقنائم وقوله أويوت كريم أو بدل من الآن ويموت ينتصب بان مضمرة
كأنه قال الان يموت كريم يعني نفسه

• (وقال رجل من بني بكر فيما كان بينهم وبين ذهل) •

(أَلَا بَلِّغَ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا * وَخَصَّ إِلَى مَرَأَةٍ فِي الْبَطَاحِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر البطاح مالئ بن عامر بن ذهل بن ثعلبة وقوله رسولا أراد
رسالة وقوله وخص الى سراة أي توسل الى ان تخصمهم بادائهم اويروى * وخص به سيرة بني
البطاح

(بَاثًا قَدْ قَتَلْنَا بِأَلْمُنَى * عَبِيدَةً مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ)

موضع باثا نصب على انه بدل من رسولا والباء زائدة للتأكيد يقول ابليغ خبار هؤلاء القوم انا
قد قتلنا بادل الواحد الذي قتلناه ومعا اثنين منكم

(فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا * وَإِنْ تَابُوا فَإِنَّا طَرَفُ الرِّمَاحِ)

يقول ان رضيتم فرضانا مع رضاكم وان ايتكم حاكمتنا الى طبا السيف واطراف الرماح

(مَقُومَةٌ وَيُضْمَرُ هَهُنَا * تَرْتَجِبُ جَاءُوا بَنَانِ رَاحِ)

تترقى موضع الصفة للبيض ومعناه تسقط

(وقال جريرة بن الاشيم الفقعسي)

جريرة يجوز ان يكون تحقير جريرة من قولك هذارجل جرب وامرأة جربة ويجوز ان يكون
تحقير جريرة وهو القراح من الارض والاشيم الذي به شام والاشي شيماء والجمع شيم والمصدر
الشيم والشيمة الخلق وحكاها أيضا أبو زيد شمة بالهمز وقال أبو هلال هو جريرة بن الاشيم بن
عمرو بن وهب بن ذئار بن فقعس بن طريف وهو اخو طير بن الاشيم أحد شيماطين بني أسد
ورواها غير أبي تمام أسيرة بن عمرو وقال ومن حديثه ان بني فقعس غزوا بني عجل فقتلوا ربهم
أبا سلهب فقال اخو بني عجل

ولما رأيت بني فقعس * تذكرت إحدى الهنات القدم

فلاقت بنا الخليل اكنا هنا * وقالوا نزال فقلنا نهم

فأبوا بشبهوا الى أهلهم * وابنا بكش نطج أجهم

فقال سيرة بن عمرو وفي رواية أخرى غزا النعمان بن جبير بن عابد الجهلي ويكنى أباسلهب فلقى
فقهس بن طريف ورتبهم أهبان بن عرفة فلما بصرو فقهس بالجليل قالوا هذه غير علمها
تقرأ بترتهم أخيلهم فلق بهم جريية بن الاشيم ويكنى أباسعد فلما رآهم رجع واقتتل القوم
فقتل أهبان قتله الحصف بن معبد بن عبد الحارث بن هلال بن ربيعة بن جهل فقال جريية
قالوا أباسعد ألم تعرفهم * نكلت جريية أمه من يعرف
والله ما ممنوا على وانما * منت على تنراف اذ تحرف
شراف اسم فرسه وقال الحصف وهو الذي انشده أبو تمام ونسبه الى جريية والصحيح ان
الحصف قال ذلك

(فَدَى اقْوَارِي مِى الْمُعَالِي شَحْنَتْ الْجَهَّاجَةَ خَالِي وَعَمَّ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله خالى في موضع الرفع لانه خبر المبتدا
(هُم كَشَفُوا غَيْبَةَ الْغَائِبِينَ * مِنَ الْعَارِ اَوْجُهُهُمْ كَالْجَمِّ)

ويروى عيبة الغائبين والعيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل اى اظهر وامن عيب من
كان يطلب عيهم ما كان خائفا وكذبهم فيما كانوا يمتلقونه فكأنهم كشفوا عيهم المنطوية
على عيوبهم ويقال فلان عيبة العيوب ومذهب الذنوب وعاب المتاع وغيره اذا صار ذا عيب
وعبته انا جعلت فيه عيبا والجم الفجيم وجارية حممة اى سوداء ومن روى غيبة الغائبين
اراد ان من قتل منهم في عارته سود منه وجوههم ادرك هؤلاء القوم ثارهم فغسلوا ذلك العار
عنهم فكأنهم بذلك غسل حفظوا عهد من غاب عنهم قال أبو هلال والوجه الاول اجود
لقوله كشفوا ولم يقل حفظوا

(اِذَا الْخَلِيلُ صَاحَبَ النَّسْرِ * حَزَنًا شَرَّ اسِيْفَةٍ بِالْجُذْمِ)

يقول اذا ضجت الخليل من الطعن الواقع في فخورها وهمت بالازورار كرهناها على الصبر
والاقدام ومثله قول خدائش بن زهير

يصحون مثل صياح النسو * رمن أسل واردا صادر

وصياح النسور اى أصوات قصيرة والحز القطع والشراسيف مقاط الاضلاع واذا نظرت لقوله
حزننا والجذم بقايا السباع وقال أبو هلال يقول انه اقد عودت ترك الصبييل في الغزو فاذا
صاحت صياح النسور لامي يعرض لها وهو صوت واحد ضربها بالسياط اتذكر العادة

(اِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ اَنْيَابُهُ * لَدَى الشَّرِّ قَازِمٌ بِهِ مَا زِمُّ)

اراد بالانياب نوب الدهر واحدا منه والازم العض وقوله قازم به اى اعرض به والمعنى صابر
وما أزم ما مع الفاعل في تقدير المصداق اسم الزمان محذوف معه وهو في موضع الظرف
والمعنى اعرض به مدة عضه بك وروى بعضهم نأززم به ما زرم أى اثبت به ما ثبت لك من
قوله - مأسد رزم ورزما اذا جثم على القريسة وهمهم عليهم وانما قال قازم به ما زرم طلبا

للموافقة والمطابقة وعلى هذا قوله فمن اعتدى عليكم فاعطوه واعليه والله اني ليس باعده
بل هو جزاؤه وجواب اذا قوله فازم به وهو العامل فيه

(وَلَا تُلَفِّ فِي شَرِّهَا ثِيَابًا * كَأَنَّ فِيهِمْ مُبِيرَ السَّعْمِ)

أي لا تلبس الدهر ولا تتكسبه كالثوب بمنزلة من به داء عضال لزمه فاعياه مداواته حتى يئس من
اقلاعه فجعل يكة، ويحكي أثره وهو خائف مما يهيمه عقبه ورواه بعضهم مشير السقم أي مظهره

(عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا * وَكَانَتْ نَزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطْمٌ)

وأطم من قولهم ظم الجراد إذا غلب سائر الجور والطامة الخصلة التي تظم على ماسرها

(وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْرَاسَنَا * فَقَدْ وَجَدُوا مِيعَهَا ذَأْسِي)

العير الأبل عليها الميرة وقال بعضهم هو من قولهم عار الشيء يعير إذا ذهب ووزنه فعل جمع عار
كعائد وعود إلا أن العين قد كسرت لتدل على الداء والبشم التقل يقال بشمت من الطعام
وبغرت من الماء هذا إذا رويته بشم ويكون معناه أنهم عدوا غنيمة فاستولوا عاقبة غنيتهم
فأما من رواهذا شسم فالشسم البرد ويكون معناه التحكم أي قد صادفوا منا خلافا ما اعتقدوه
فينا وقال أبو رياش الشسم البرد ومعناه صادفوا الموت والموت بارد والشم بارد ومنه قول
خداش بن زهير

بين الأملح والطرفاء تشدخهم * زرق الاسنة في أطرافها شيم

الشيم فخذك الشيء يبدك أو يججرو غيره ومعنى هذه الايات أنهم لما رأوا خيلنا استشفوا
بها وشبهوها بعير يسوقها أصحابها لا يعتاص عليهم أخذها قال أبو محمد الاعرابي كان من قصة
هذا الشعر ان سلها واباسلها من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان
وخرجت بنو فقعس في غزى لهم أيضا يطلبون الغنائم فالتقى الجمعان ولا يريد واحد منهم صاحبه
فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا فالتوا على الخيل فشد فؤدة بن مرثد بن نوفل
ابن فضالة بن الأشتر بن جهمان على أبي سلها فاختلعا ضربت بين فكلاهما قتل صاحبها
وهزمتهم بنو فقعس وقتلوا منهم وقد ضرب رجل منهم رجلا من بني فقعس يقال له هبان على
رأسه ثم أفلت والدم بقطر عليه فقال في ذلك جريئة بن الأشيم الايات التي تقدمت

(وقال شقيق بن سليك الاسدي)

(أَنَا نِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدٍ * فَسَلَّ نَغِيضُ الضَّحَاكِ جَسْمِي)

أول الوافر والقافية متواتر ضحالك اسم أبي أنس ويروي فسل اغيظة الضحالك جسمي ومعنى
سل ذاب بكسب من به السلال وهو السل

(وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْ * وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَعْمٍ)

قوله لم اربه يجوز ضم الهمزة وفصحها يقال رابه يريه اذا أتاه بريته وأرابه يريه اذا أوهمه

الرية وقد بين المعنيين قول الشاعر
 اخولك الذي ان ربه قال انما * اربت وان عاقبه لان جانيه
 وبيت الجاسية يحفل المعنيين جميعا والوعم الثرة والامير هو الضحالك بن قيس القهري صاحب
 المرج

(وَأَكِنَّ الْبُعُوثَ جَمَعْتُ عَلَيْنَا * فَصِرْنَا بَيْنَ ظُطُوبٍ وَغُرْمٍ)

يقال ضرب البعث على الجند واجرى البعث عليهم اى بعثوا على العدو وجمعه فقال البعوث
 لاختلافه وتكرره كما يجمع الضرب على الضروب والنطوب يجمع التبعية في الارض اى
 جرى علينا الخروج في البعث فصيرنا بين بعد عن الاهل وبين غرم نلتزمه

(وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّفْدِ نَفْسِي * وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِزْمٍ)

ويروى خوارزم اى خافت نفسى من هذه الجبال فكبرت الخروج

(فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي * فَفَارَزْتُ بَضْجَةً فِي الْحَيِّ مَهْمِي)

أراد اصحاب البعوث يريد ساهمهم والقرعة الاسم يقال هو قرعى أى مقارعى كما يقال هو
 خصمى ويجوز ان يكون مسمى البعوث بعثا ثم جمعه وهذا على عادتهم فى الوصف باسم الحدث
 وقوله ففاز بضعمة أى خرج قدحى باضطجاعى وراحق ويقال رجل ضجعى وضجعى وضجعة
 للعاجز اللازم منزله ومنه قيل لنجوم الثوابت ضواجم

(وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَ مَسْمِيَةً * خَفِيفَ الْحَاذِمِ قَتِيَانِ جَرْمٍ)

يعنى بالجعالة العطاء الذى يقتضيه من السلطان والمسميت الذى كانه من شجاعته يطلب
 الموت يقال اسميات يسميت كما يقال استعان اذا طلب العون واسمى الرجل اذا طلب ميلة
 اليه وأصل الحاذم اهر الفخذ وقيل اسفلها وقيل باطنها يريد انه قليل اللحم لان البدن يؤدى
 الى العجز ثم استعيرت خفة الحاذى فى كل من أمره ناجز ليس يبطى وجاء فى الحديث أفضل
 الناس فى ذلك الزمان الخفيف الحاذقيل وما الخفيف الحاذق الذى لا أهل له ولا مال والمعنى
 بالمسميت حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن ربح بن عريرة بن نمار وحطان هو أبو
 الجويرية وفى معنى هذه الايات قول الآخر وان كان غرضه الهزل

انى اعوذ بروح ان يقربنى * الى القتال فيشقى بنو اسد
 ان المهلب حب الموت أورثكم * ولم أرت لمجدة فى الحرب عن احد
 ان الدفون من الاعداء نعاله * مما يفرق بين الروح والجسد

وقول الآخر

بانت تشبهنى هند وقدعات * ان الشجاعة مقرون بها العطب
 للعرب قوم أضل الله سعيهم * اذ ادعتهم الى أهوالها وثبوا
 ولست منهم ولا ارضى فعلاهم * ما القتل يجنبى منهم ولا السلب

وأبلغ من هذه الايات في هذا المعنى قول الآخر
اثنان من ابغلبان واحدا * اثمناعاونوا وكان راقدا

• (تم الباب الاول) •

• (باب المرائي) •

• (قال ابو خراش الهذلي) •

خراش مصدر تخارشت الكلاب والسنانير تخارشا وخراشا مثل تم ارشت واخلراش أيضا سمعة
مستطيلة كاللذعة الخفيفة وثلاثة اخرشة ويقال اخترشت الكلاب والجراء قال الرازي
ان الجراء تخترض * في بطن ام الهمرش
واسم ابى خراش خويلد بن مرة أحد بني قرد واسم قرد عمرو بن معاوية بن قميم بن سعد بن هذيل
مات زمن عمر بن الخطاب ثم شته حبة

(جَدَّتْ اَلْهَى بَعْدَ رَوْءٍ اَذْنَجَا * خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ)

أقول الطويل والقافية متواتر مضي الكلام في خراش وانه مصدر خارشته ويحتمل ان يكون
جمع خرش وهو الاثر كالخدش ويعبر بخرش وش به الخراش أى السمعة المعروفة والخرش اسم لما
يخرش به خشبة كان أو غيرها فاما أبو خراشة من بيت الكتاب

أبا خراشة أمانت ذانقر * فان قوى لم تأكلهم الضبع

فقد روى بضم الخاء وكسرها خراشة يجوز أن يكون من خرش لعياله اذا كسب ويكون من
باب عمالة وعجالة وصباية وأما أبو خراش هذا فكان من حديثه ان عروة بن مرة أخا أبي خراش
وخراش ابن أبي خراش اصطعبا في متصرف لهما فأمرهما بطنان من عمالة بنو رزام وبنو
بلال وكانوا موثوقين فاختلفوا في الابقاء عليهم ما وقتلها ما غال بنو بلال الى قتلها وما وقتلها
الامر بينهم ما في ذلك الى ان صار يؤدى الى المقاتلة فتفردوا ولكل بهر وة فقتلوه وقتلوه هؤلاء
بخراش فغلبه واحد منهم سم منتهز الفرصة في الاسداء فقال له كيف دله لك فقال قطاة فاقى
عاهه رداه وقال انجبه فزلطته فلما انخرقوا للنظر في امره قال لهم سم عسكه انه أفلت فطردوه
فأعياهم فلما وافي خراش الى أبيه وخبره بما جرى على عروة وبما اتفق من صاحبه في بابه اقتصر
قصته في هذه الايات وقد روى فيها حكى عن الاصمعي وأبى عبيدة انه ما قال الا لانعرف من مدح
من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في أبيات أولها

ودارندامى عطل لهما وادخلوها * بها أثر منهم جديد ودارس

مساحب من جر الزقاق على الثرى * واضغان ريمان جنى ويا ناس

ولم أدر من هم غير ماشهم سدت لهم * بشرقى ساباط الديار البساس

وذكر المبرد ان خراشا كان في القسدا مسورا وان أسره نزل به ضيف فقام يحتشد له فنظر ذلك
الضيف الى خراش وكان ملقى وراء البيت فسأله عن حاله ونسبه فشرح له قصته فقطع أساره
وخلاه فلما رجع رب البيت قال اسيرى اسيرى وأراد السهي في اثره فوتر قوسه وحلف انه ان

اتعمده وما وذكرا نملق الرداء كان مجننا زابهر وة فراء بادى العورة مصر وعافه فعل ذلك به
 ويزوى جدت الاله وقلبا يقع فى الاستعمال الاله معرفا باللام ومعنى اللفظة الذى يحق له
 العبادة والجدي مجرى مجرى الشكر الا انه يستعمل فى مسدى الاحسان وفيه رضىة أفعاله
 وان لم يكن منه احسان فيقال جدت فلانا على اصطنا على وجهه على فضله والشكر
 لا يستعمل الا فى من يكون منه اسد امعروف والمعنى أشكر الله بعد ما اتفق من قتل عروة
 على تخلف خراش وبعض الشمر أخف من البعض كأنه تصور قتلها جميعا الواتفق فرأى قتل
 أحدهما أهون فان قيل ليس فى النمرين واقف هذا يستعمل فى مشرق كين فى صفة زاد
 أحدهما على الآخر لا تقول زيدا أفضل من عمرو الا وقد اشتر كافي الفضل فكيف جاز ان يقول
 وبعض النمر أهون من بعض ولاهين فى الشمر قلت ان للشمر مراتب ودرجات فاذا جدت الى
 آحادها وقد تصورت جملها ورتب الاتحاد فيها وجدت كل نوع منها بخاصته لا بغيره حال فى الخفة
 والثقل واذا كان كذلك فلا يمنع ان يوصف منه شئ بأنه أهون من غيره ولا يشبهه هذا قوله
 عز وجل أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا لانك اذا تصورت حال أهل الجنة مع
 أهل النار لم يجد ثم مشاركة البتة فى وجهه من الوجوه والصبوب ان يقال فى الآية ان المعنى
 أصحاب الجنة يومئذ أحسن حالا وفضل مقيلا من ان يشبهه بنى أو يحد بوصف فحذف منه
 ما حذف وعلى هذا يحمل قول المسلمين الله أكبر وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
 سمع الكفار يقولون اعل هبل قال الله أكبر وأجل

(قَالَ اللَّهُ مَا أَتَى قَتِيلَ الْأَرْضِ قَتِيلُهُ * بِجَانِبِ قَوْمِي مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ)

تعلق الباب من قوله بجانب قتيلا كأنه قال ما أنسى قتيلا بجانب قومى رزقته ورزقته وبجانب
 جميعا صفة للقتيل وقد دخل به بعض الاختصاص بذكرها وقوله ما مشيت على الأرض مامع
 الفعل فى تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدة مشى على الأرض وفى الكلام
 نسبة الشرط والجزاء كأنه قال لا أنسى قتيلا لارزقته ان مشيت على الأرض ومعناه ان بقيت
 حيا فاذللك وقع الماضى فيه فى وضع المستقبل لان ما مشيت على الأرض فى وضع ما مشى
 على الأرض وان أمش على الأرض

(عَلَى أَنَّهُ نَعَفُوا الْكُلُومَ وَأَتَمَّا * نُوَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا بَعْضِي)

هذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستعداد على نفسه فيما أطلقه من قوله لا أنسى قتيلا
 رزقته مدة حياته يكشف هذا ان موضع على انه ناعفوا الكلوم من الاعراب نصب على الحال
 والعامل فيه ما أنسى قتيلا وهذا كما تقول ما ترك حق فلان على ظعبي كأن التقدير أوديه
 ظاهرا على المثال الذى ذكره يعنى ما أنسى قتيلا لارزقته على عفاء الكلوم اى اذ كره عافيا
 كلئى كسائر الكلام ويعنى بالكلم الحزة عنه ابتداء الفجعة وانما قال هذا لان الانسان يوكل
 بالجزع المصيبة القريبة العهد فاما المتقدم من الارزاق فان مضى الزمن بنفسه وقوله على
 انه الضمير لقصة وخبر ان الجملة بعدها ولو قال على انه لجازو كان الضمير للشأن أيضا وعفته
 الرجوع عفا اذا درس عفا وعفا وتغنى وعفوت صوف الشاة اذا أخذته فهو من الاضداد

عن أبي زيد

(وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رَدَاهُ * عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جَدَّ مَحْضٍ)

يجوز أن يكون من أسمة هاما مبتدأ وألقى عليه في موضع الخبر وتكون الجملة في موضع
المفعول بلم أدر وموضع على أنه نصب في موضع الحال كأنه قال لا أدريه مسلولا عن ما جد
محض ويرى سوى أنه قد سل ويكون موضع سوى من الأعراب نصب. اعلى أنه استثناء
خارج الأثرى أنه يتأق أن يجعل مكانه لكن والتقدير لا أعرف اسمه ونسبه إلا أنه ولد كريم بما
ظهر من فعله فالسنة ثنى قد انقطع عن الأول الأثرى أنه قد عرفه بدلالة وإن لم يعرف نفسه
وذاته ومعنى البيت لا أعلم الذي اهتدى لهذه المكرمة في باب أبي خراش لكنه كريم الأصل
ما جد واصل الجدة الكثرة يقال أجدت الدابة العلف إذا كثرت لها أو أراد بالمحض صفاء
النسب

(وَلَمْ يَكْ سَلُوجَ الْقَوَادِمُ مَهْجًا * أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّيْلَةِ وَالْخَفِضِ)

حذف النون من يك لكثر الاسمة اللفظة ومضارعة النون لحروف المدوالين
وقوله مثلوج القواد كأنه أصاب قواده تلج فبردت حرارته المهج المره اللعم المتغير اللون
والرييلة أصله الرطوبة والسمن يقال رجل زبل وبقر ذات رباله إذا كانت ناجسة الماء في
الشاربة تسمن عليه والربل ما تقطر من الورد في آخر الصيف يبرد الليل يقال هم يتربلون
والريال من أسماء الاسد إذا لم يمزج جوزان يكون فيعلا من هذا التربة وعظمه ومعنى
الشعر انه رجع الى صفة عروة فقال كان ذلك القواد شمس الم يكن من ضيع شبابه في التودع
ومصالح البدن وهذا أولى لشين أحدهما قوله ولم يكن لأنه يدل ظاهرا على أنه نفث فائت
والآخر وصفه بأوصاف لا يوصف به من لا يعرف فلا يدل عن هذا الوجه وإن كان قد ذكر
أنه من صفة الذي انجى خراشا

(وَأَكْبَهُ قَدْ نَارَعَهُ جُجَاعُ * عَلَى أَنَّهُ ذُو صِرَةٍ صَادِقُ النَّهْضِ)

ويرى ولكنه قد لوحته مخامص ولوحته غيرته والخامص جمع مخمسة وهي خلاء البطن من
الطعام جوعا والجوع مثل الخماص وإنما أثرت فيه الجوع لأنه إذا سافر أثر جوعه على نفسه
بزاده فيشبههم ويجوع وقوله صادق النهض يعني النهوض للمكارم والمعالي لا يكذب فيه إذا
نهض لها

* (وقال عبدة بن الطيب)

عبدة واحد العبد وهو نبت وهو من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم

(عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ * وَرَحْمَةُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك حياه بقوله عليك سلام الله وهكذا التحية الموت بتقديم
عليك وقوله ما شاء أن يترحما السلام له التحية بقوله ما شاء أن يترحم لأن الرحمة من الله دائماً

لاتصال رحمة في خلقه ومما مع الفعل في تقدير مصدر وهو في موضع الظرف والمصادر بحذف
 معها اسماء الزمان كثيرا والتقدير مدة مشيئته للرحمة والسلام من اسماء الله وهو مصدر
 في الاصل والمراد به ذوالسلام وليس في اسماء الله تعالى ما هو مصدر الا هذا وقولهم الله والباقي
 كله صفات وقوله قيس بن عاصم هو على لفظة من لا ينون في غير النداء ومن ينون يقول قيس
 فينبه على الضم وقيل في قوله ما شاء ان يترجماء معناه عليك سلام الله ورحمته كثيرا كما يقال
 اما بنا من الخير ما شاء الله ان يصيبنا او ايانا من الخير ما شاء الله ان يري يري بالكثرة والمبالغة وقيل
 معنى ما شاء ان يترجماء ابدأ كما تقدم

(تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادِرَتِهِ غَرَضَ الرَّدَى * اِذَا زَارَعَن شَحَطٌ بِلَادَكَ سَلْمًا)

انتصب تحية على المصدر بحال عليه قوله عليك سلام الله كأنه قال احببك تحية من غادرته
 ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في
 موضع انسان كأنه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له وانتصب غرض الردى على
 الحال وهو في موضع النكرة وان كان مضافا الى ما فيه الالف واللام ولان غرض يتضمن
 معنى الصفة كأنه قال غادرته منصوب بالردى وهو دفا له وقوله اذا زارعن شحط بلادك سلما
 يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى أو حاله ويجوز ان يكون في موضع صفة ان
 اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جلت من معرفة وقوله عن شحط أراد
 به شحط وقوله سلما جواب اذا وقال أبو هلال غرض الردى بالغين بمجمة أى هدف الردى
 صباح ماسا وهذه صفة لجميع الناس وليس فيه تخصيص لاحد والجيد عرض الردى بالغين غير
 مجمعة من قولهم فلان بعرض الامرأى بحيث يناله ولا يحطته واذا كان كذلك عاش عيشة
 نكدة لتوقعه لانه بصدده أى جعله هذا البيت معرضا للاعداء ينالونه كيف يريدون وقال
 الحمري روى بالغين والغين فقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اعبتك جمر الوحش ان تصطادها * فعبأت رجلك للجمار الا اهل

ذكر بنى اهل الحروف واعرض عن تفسير قوله * اذا زارعن شحط بلادك سلما * ومعنى
 ذلك ان قيس بن عاصم كان كثيرا لافضال على عبدة بن الطبيب فأتى عبدة لا يخرج في
 سفر الا بدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دأبه في حياته وفي زيارة
 قبره بعد وفاته

(قَمًا كَانَ قَيْسٌ هَلِكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ * وَلَكِنَّهُ بَيَّانٌ قَوْمٌ تَهْدَمًا)

يجوز ان يروى هلك بالانصب ورفع فاذا نصبته كان هلك في موضع البسمل من قيس وهلك
 ينتصب على انه خبر كان كأنه قال فما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل مات لموته خلق
 كثير واذا رفعت هلك في موضع المبتدأ وهلك واحد في موضع الخبر والجملة في موضع
 انصب على انه خبر كان ويشبه هذا البيت قول امرئ القيس

فلو انما نفس غوت سوية * وليكنها نفس تساقط أنفاسا

اذرويت تساقط بضم التاء ومثلهم ما وان كان أغمض قول الهذلي
مطاطاً لم ينبطوها وانها * ليرضى بها قراطها أم واحد
لان القراط لما حفروا القبر ورضوا بان يضعوا فيه واحدا فاذا هم يدقنون بدقنه خلقا وصلح
قوله ببيان قوم تهمدم في مقابلة فما كان قيس اعناه الموافقة له وذلك ان البنيان وتهدمه لم يكن
الالموت أربابه

• (وقال هشام بن عتبة العدوي أخو ذى الرمة يرقى أوفى بن دلهم وهذا الرمة غيلان) *
وقال أبو هلال كان لذي الرمة ثلاثة أخوة أوفى وهشام وخرقاس وكافوا يقولون الشعر فتغلب
ذو الرمة على شعرهم

(تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغِيلَانَ بَعْدَهُ * عَزَّاءُ وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَأَ نُمْرَعُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك نصب عزاء على المصدر وهو موضوع موضع التعزى والفعل
من العزاء عزى وعزى جميعا أى صبر ويقال هو حسن العزوة أى العزاء والواو من قوله وجفن
العين واو الحال والعامل في موضع الجملة تعزيت وقوله نمرع أفاد الامتلاء وزيادته وهو
الانصباب يقال أترعت الاناء اذا ملأ به ملايضق عما يحويه حتى ينصب منه وأصل الجفن
الحس لذلک قيل اقرب السيف جفن وذو الرمة وأوفى وهشام ومسهود اخوة قيات أوفى ثم
ذو الرمة ويقال ان هذا الشعر لمسهود

(نَهَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَابُهُمْ * لَعَمْرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرِّ قَوْمٍ جَعُوا

نَعْوًا بِاسْقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْتَلِفُونَهُ * تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمِّ مِنْهُ تَصَدُّعُ)

يقال نعي نعيان ونعياننا وباسق الاخلاق شربها وقوله لا يختلفونه أى لا يقومون مقامه
ولا يكونون خلفاء منه وقوله تكاد الجبال الصم منه الهاء في منه راجعة الى النهي

(خَوَى الْمَسْجِدُ الْمُعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ * وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعُّعُوا)

دلهم مشتق من ادلهم اذا ظلم وهذه الكلمة منخوطة من أصلين الادلم والادهم فجمع بينهما
للمبالغة كما قالوا السارق قرصاب من القصب والقرض وهما القطع وابن دلهم كان السبب
في عمار المسجد الذى أشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو المراجع له
والمفتة قد اصلاح أمره كما أنه يريد ان أوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت أحوالهم
فصاروا بعده كالمسجد المهطل بموت ابن دلهم فلم يأت بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام
منهم وما والضعفة الخسوع والتذلل

(فَلَمْ تَنْسِنِ أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ * وَلَكِنَّ نَكَاءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ)

أوجع موضوع موضع أشد ايجاعا فان قيل كيف صلح ذلك وافعل الذى للمبالغة والتفضيل
يتبع ما أفعله وكذلك أفعل به وفعل التهجيب يجب ان يكون من الثلاثى لا غير فعل وفعل وفعل
وأوجه فى ليس منها قلت ذلك سأنتع على مذهب سيبويه اذ كان عنده ان فعل التهجيب يكون

من التلاقي ومما كان على افعول خاصة حكى على ذلك قولهم ما اعطاه للمال وما آتاه للغير واما
 هم امن الايمان والاعطاء لمن الاقرب والعطاء وكذلك قولهم ما اسداه له معروف وذلك اكثر
 وجوه الشبه بين فعل وافعول الا ترى انه ما يتفقان في معنى وانه يقال في مفعولهم ما مفعول
 وفي فاعلهما فاعل وان كل واحد منهما ما يقع في مطاوعة الآخر وكان أبو العباس المبرد يقول
 ذلك جازعاً على حذف الزوائد يعني بناء التعجب من افعول وبشبهه بقول الشاعر

* تكشف عن جانيه دلوال ال * وبقوله * ومهمه هالك من تعرجا * وبقول الله
 تعالى وأرسلنا الرياح لواقح ويجوز مثل هذا فيما كان أملاً ثلاثياً على أي بناء كان وكان يتبع
 مذهب الاخفش في ذلك وقال النمرى أوفى وغيا لان أخواه في قول الممانات أوفى تهزيت بحياة
 غيلان وهذا شبيه بقول أبي خراش

جاءت الهى بعد دعوة اذبحا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
 قال وقال الديرقي وجاعة معه يقول مات أوفى وطال الزمان ثم مات ذوالرمة فجاء في حزن شديد
 فتهزيت عن أوفى وصرفت همى الى الحزن الجديد ولست أدري في الميدان ما يدل على ما قاله ولا
 في الايات التي لم تذكر وأظنه ظن هذا كقول أبي خراش

* نوكل بالادنى وان جل ما مضى * وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل سلى هذا
 من استك أولاً الشيخان كلاهما على خطأ في تفسير هذا البيت ومعنى قوله تهزيت عن أوفى
 أي تهزيت في الحال التي كان جفن عيني مترعاً بالبكاء على أوفى أي لم تهزبل ازدادت حزناً على
 أوفى وحزناله واحترافاً عليه بموت غيلان بعده والدليل على ذلك قوله في هذه القصيدة
 * ولم تنسى أوفى المصيبات بعده * البيت

* (وقال مقم بن نويرة) *

(لَقَدْ لَامَنِي عَبْدُ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ * وَفَبَقِيَ لَذَرَفِ الدَّمُوعِ السَّوَابِكِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك التذراف تنفعال من ذرفت عينه اذا دمعت والسوابك الوجه
 ان يقال مسفوكاً لانه يقال سفكت الدمع ويحتمل ان يكون مثل سفجت الدمع وسفج هو
 والسفك صب الدمع فوصف الدموع بها لانها جاع سافكة والمراد ذوات السفك

(فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتُهُ * لِقَبْرِ نَوَى بَيْنَ الْاَوَى فَالِدُ كَادِكِ)

الاولى قيل انه ههنا مريض بعينه وفي اللغة هومسترق الرمل ومنه قطعته وذكر بعضهم ان
 الاولى ههنا يقع على أما كن مختلفة ولاجل ذلك جاز أن يترتب عليه فالد كادك واذا روى
 فالد وانك لا تصور وقوع الولى على أما كن مختلفة والدوانك علم للموضع ودونك مهمل

(فَقَاتِلُهُ أَنْ الشَّجَا يَعْبَثُ الشَّجَا * قَدْ عَنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ)

أشار بهذا الى الجنس كما هو كانه أراد جنس القبور يدل عليه اتباعه اياه بما يشيد العمود
 وهو قوله كله كانه يريد ان ما كان من عظم شأنه كانه قد ملا الأرض فكان الأرض كلها

مكانه وكان كل قبر قبره وهذا على حسب ما قال هلا جعلتم قبره في الا في ميل كأنه من عظم
شأنه لا يسعه الا في ميل في ميل

(خبر هذه الايات)

قال ابو رباح كان مالك بن نويرة قد اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونصدق وكان
عريف ثعلبة بن يربوع فتبض النبي صلى الله عليه وسلم وابل الصدقة برحان وهو ماء دوين
بطن فخل يكون مكثا فجمع ما كان جعنا فحوامن ثلاثين فاعار عليهم افا قطع منها ثلثمائة فلما قدم
بلاد بني عقيم لاهم الا قرع بن حابس بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وضرار بن
القعقاع بن معبد بن زرار بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وايس في العرب عدس بضم
الدا لغير هذا والساقى عدس بالفتح وبلغ ما كانهم ما عشرين به في بني عقيم فقال مالك يعقوب ما
يريد عو على ما بقي من ابل الصدقة

أراني الله بالنعم المندى * ببرقة رحران وقد اراني
المندى من التندية وهي ان تشرب الماشية ثم تناخ ناحية حتى ترج ثم ترد الماء
أن قرت عيون واستقيقت * غنائم قد تجود به ابناي
حويت جميعها بالسيف صلتا * ولم تر عديداي ولا جنائي
تمني يا ابن عوذ في عقيم * وصاحبك الا قيرع فليداني
الم ألك نار رابية تظلي * فتتقيا اذاي وترهباني
فقل لابن المذب بعض طرفا * على قطع المذلة والهوان

مع غيرها عوذ أم ضرار بن القعقاع وهي معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبي والمذبة أم الاقرع
ابن حابس فلما قام أبو بكر وبلغه قول مالك ثبت اليه خالد بن الوليد وأمرهم ان لا يأق الناس
الا عند صلاة الغداة فمن سمع فيهم مؤذنا كف عنهم ومن لم يسمع فيهم مؤذنا استحلهم وعزم عليه
ليقتلن ما كانا اخذه فاقبل خالد حتى هبط الجوب والبعوضة وبه بنو يربوع فبات عندهم
ولا يخافونه فرعى بن رياح فوجد شيئا منهم يقال لهم عود بن وضام يقول
وحجة اتبعتم بالحجة * وهديت اهديتم اللابطح

فخضى عن رياح حتى مر بنى عذابة وبني ثعلبة فلم يسمع فيهم مؤذنا فحمل عليهم فمثار الناس
ولا يدرون ما يدتهم فلما رأوا الفرسان والجيش قالوا ما أنتم قالوا نحن المسلمين قال مالك ونحن
المسلمون فلم يفته المسلمون لذلك ووضعوا فيهم السيف وقتل عذابة أشد القتل وقتلت ثعلبة
وأجهل مالك عن ايس السلاح وان امرأته ليلي بنت سنان بن ربيعة بن حنظلة قامت دونه
عريانة ودخل القبة وقامت دونه حتى انفذها الرماح في ساقها ونفذها ولبس مالك اداة ثم
خرج عليهم فنادى يا آل عبيد فلم يجبه احد غير بنيهم فانهم صدقوا معه يومئذ وطلعوا من
جوالبعوضة وبلغوا ذات المداق وهي أكمة يدها وبين الجوميلان أو قد رمل ونصف كقصر
الحجاج الى البصرة ففرغوا من القوم غير مالك وغير بقية من ولاد حنظلي بن عبيد بن ثعلبة وكان
عدو من أصيب مع مالك حنظلة وأربعة من رجاله من بنيهم ان خالد بن الوليد قال يا ابن نويرة
هلم الى الاسلام قال مالك وتعطيني ماذا قال أعطيك ذمة الله وذمة رسوله وذمة أبي بكر وذمة

خالد بن الوليد ان لا أجوز اليك وان أقبل منك فاقبل مالك واعطاه يده وعلى خالد تلك العريضة
من أبي بكر قال يا مالك اني قاتلك قال لا تقتلني قال لا أستطيع الا ذلك قال فأتى خالد فاستطبع
الاياه فقدمه الى الناس فتميموا قتله وقال المهاجرون اتقتل رجلا مسلما غير ضرار بن الازور
الاسدي من بني كوزفانه قام فقتله فقال متم بن نويرة يذكركم غدره بمالك

نعم القتل اذا الرياح تحددت * فوق السكين قتيلا ابن الازور
ادعوت به بالله ثم قتلته * لوهود عاك بدمه لم يغدر
ولنم حشو الدرع يوم لقائه * ولنم ماوى الطارق المتنور
لا يلبس الفخشا تحت ثيابه * صعب مقادته عفيف الميزر
ومما قال متم وفيه اقواء

ومن أيامنا يوم هجيب * ولا يوم كيوم بني هان
بناصفة البعوضة حيث سالت * على بطائهما شعب الرعان
دعاهم مالك حتى استجابوا * ولم يك في اجابتهم توان
محافظة عليه ولم يردوا * صدودا عن مخالصة الطعان
فلا يبعد بنوعم وآل * ودعى فقه وأيك كانوا
فوارس غارة وحجة ثغر * اذا ما شبت الحرب العوان
نقض عليهم أسفا اذا ما * ذكرناهم باطراف البنان
وتعدنا الارامل واليتامى * فما للعيش بعدهم امان
فلما فرغ خالد منهم أقبل المنال بن عصمة الرياحي في فاس من بني رياح يدقون قتلى بني ثعلبة
وبني عذابة ومع المنال بردان من يمنة فكانوا اذا مروا على رجل يعرفونه قالوا كفن هذا
يا منال فيهم ما فيقول لاحق كفن فيهما الجفول ما لكاهو والكثير الشعر وكان يلقب بذلك
لكثرة شعره وذلك في يوم شديد الريح فجعلوا لا يقدر على ذلك ثم رفعت الريح شعره من
أقصى القوم فعرفه فقام فكفنه فذلك قول متم

لهمري وما دهرى بتأبين هالك * ولا جزع مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنال تحت رداءه * فقي غير مبطان العشيات أروعا
ألم يأت اخبار الحمل سراتنا * فيغضب منها كل من كان موجعا
الحمل رجل من بني ثعلبة مريم مالك مقتولا فنعاه كأنه شامت فذمه متم وهذا الحمل كان بنوه
يداؤون من الكلب وهو قول الشاعر

ابلع لديك بني مالك * ورهط الحمل شفاة الكلب

وأخذ خالد بن الوليد ليلى بنت سنان امرأة مالك وابنه جراد بن مالك فاقدمهم المدينة ودخلها
وقد غرزهم حين في عمامته فكان عمر غضب حين رأى السممين فقام فأتى على بن أبي طالب
عليه السلام فقال ان في حق الله ان يقاد هذا بما لا قبل رجلا مسلما ثم نزل على امرأته كما ينزو
الحمار ثم قاما فأتيا طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فتتابعوا على ذلك فقال أبو بكر
سيف سله الله لا كون أول من أعهدأ كله الى الله وأمره فمثل سلبط هل كان خالد تزوج

ليلى فقال لا أدري فلما قام عمر قدم عليه مقيم بن نورية فاستعدها على خالد فقال لا أرى شيئا
منعه أبو بكر فقال مقيم قد كنت تزعم أن لو كنت مكان أبي بكر أقتله قال عمر اني لو كنت
ذلك اليوم بمكان اليوم لقتلته ولكنني لا أرى شيئا منعه أبو بكر ورد عليه ايلي وابنه اجوادا
وقال ابو محمد الاعرابي راداعلى النخري هذا موضع المثل الكمر أشباه توهم ابو عبد الله انه
ليس في العرب سوى مقيم ومالك ابني نورية من ابن أخاه ورثاه وليس هذا الشهر لمقيم بن نورية بل
هو لابن جذل الطعان القرامبي من بني كنانة يرى أخاه مالكاً وأول الأبيات

ثني الحزن ارمام غشيناً بمنشد * ورواه قزى عن عيين الشنايك
فاسعدت بكى مالكا وكأته * بحشوته بيني وبين الشوايك
ولاصاحبي لم يبك والناس ضاحك * سلى وبالك شجوة غير ضاحك
يعنى ولا صاحبي بكى لم يسه غيري

وقال أتبعك كل رمس رأيت * لرمس مقيم بالملأ والدوانك
فقات له ان الشجاية عث البكا * فدعني فهذا له قبر مالك
ألم تره فينا يقسم ماله * وتاوى اليه مرمات المضرائك
فآخر آيات مناخ مطيعة * ورجل علا على متن حارك
فلما استوى كالدربر بشعوبه * وأمت يهاديها فجفاج المهالك
بهمي نى قطاي تأوب مرقبا * فبات به كانه عين فارك
أطفنا به نستحفظ الله نفسه * فقول له مصاحبا غير هالك

(وقال ابو عطاء السندي)

في ابن هبيرة وقته المنصور بواسط بعد ان آمنه

(الآن عينا لم تجد يوم واسط * عليك بجاري دمعها الجود)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان أبو جعفر قتله غدرا فلما حل رأسه اليه قال للعربي
أترى الى طينة رأسه ما أعظمها فقال الحرسي طينة إيمانه أعظم من طينة رأسه

(عشية قام النائمات وشقة * جوب بأيدي ماتم وخدود)

عشية بدل من قوله يوم واسط واسماء الزمان تضاف الى الأفعال وهو تحديد وتوقيت ومعنى
قيام النائمات تميوها للنوح وعلى هذا قولهم قامت السوق وقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
وأصل التناوح التناوب والماتم النساء يجتمعن في الخبير والشرو وأصله من الاتم وهو التقاء
المسكين ومنه الاثوم في صفة النساء

(فإن تمس مهجور الفناء فرمما * أقام به بعد الوود وفود)

الرواية المختارة وربما بالواو وذلك ان جواب الشرط من قوله فإن تمس مهجور الفناء فانك لم
تبعده على متعهدي بصير وربما أقام بيان الحال فيماتة تقدم من رياسته وقت توفر الناس على

نصد وزيارته واذا رويت فرجاً أقام وجعلته جزء الشرط يصير فان لم يتعد استئناف كلام
وتكون القام رابطة لجملة على جملة فان قيل ان الشرط والجزاء لا يصحان الا فيهما كان مستقبلاً
الا ترى انه لا يجوز أن يقول القائل ان خرجت أمس أعطيتك فيه درهم او قد انقضى فلا
يصح تعاق الشرط والجزء به وانما يعلقان أبداً بما به تألف من الزمان حتى يصح من الذاعل
ايقاع فعله فيه واستحقاقه الجزاء عليه قلت الامر في الشرط على ما ذكرت الا في لفظ كان
كأنهم يجوزوا أن يقول القائل ان كنت خرجت أمس الى موضع كذا أعطيتك اليوم
كذا والمعنى ان يثبت في على وقوع الخروج منك أمس وجوزوا هذا في لفظه كان لقوته
في العبارة عن الاحداث وأما الجزاء فلا يجوز فيه مثل هذا الالفاظة كان ولا بغيرها يمنع
ان يقال ان تجتمع اليوم أعطيتك أمس على ان تكون العطية سابقة في جزائه على فعله فان قيل
فكيف جاز ان يقول فرجاً أقام وأقام به ما مضى قلت ان الجواب في قوله فرجاً ليس بالهــل
وانما هو جملة من مبتدأ وخبر لا فعلاً وفاعلاً واذا كان كذلك فقد سلم للفظ وصار المعنى ان
أمسى فتأول مهجوراً الساعة فيما كان ما لو قام من قبل وانهر بـ تقول هذا بذالك أي عوض
من ذلك

(فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مَتْعَةٍ * بَلَى كُلُّ مَنْ نَحْتُ التُّرَابِ بَعِيدٌ)

اي على متعهديته بذلك بالذكر والبيكان أو على من يتعهد بتركه وينوره ثم قال بلى أنت بعيد اذا
ليس لمن يتعهد له بهذه الاشياء من شيء

(وقال آخر)

(لَوْ كَانَ حَوْضٌ حِمَارٍ مَشْرِبٌ بِهِ * الْإِبَادُنِ حِمَارٍ آخِرِ الْآبِدِ)

الاول من البسيط والقافية مترابطة هذه الايات قالها اصنان بن عباد اليشكري في انشط
ابن عبد الله اليشكري آتاه وقد أورد ابله وأترع حوضه فأخذ فوق يده وقدم ابله فأوردها
في مائه الذي استقى فكان له الحفرة والهدد فقال صنان

يا هل بصوب وبالفراء من أحد * وهل بكى بلداً عني الى بلد
أيت أرى شجور الليل مرتفقا * على الفراش وما بالعين من رمد
ألا تذكر أقواماً خفت بهم * كانوا يبدون عني الامر ذا السدد
لما رأى شط حوضي له ترع * على الحياض أثنائي غيرة ذي لاد

لو كان حوض حمار الايات قال أبو ريش حمار هو علة من النعمان بن قيس بن عمرو بن
ثعلبة وأما شط فهو حيطان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن
يشكر وقال المرزوقي حماراً خور وكان في حياته يتمز زبه فلا يعترض عليه أحد دفعا بفعله
ولا يطمع انسان في اهتضام جانيه فلما أصيب به استلين جانيه حتى غاب عني مائه وقوله آخر الآيد
ظرف يتعلق بقوله مشرب به فاما ترع ويرافق حمار فانهم يفعلون ذلك في الاعلام

وما يجري مجراها وفي أسماء الاجناس ويكون القصد الى التعظيم وقيل ان حمارا المذكور
اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه
لو كان كذلك لوجب أن يقول في الثاني الا باذن الحمار لان المنكر اذا أعيد ذكره يجب تعريفه
بالالف واللام إشارة اليه على هذا كتب في أواخر الكتب وقد قدم في أوائلها سلام عليك
والسلام عليك

(أَلَيْكُنَّ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَىٰ يَبْخُونِي * رَبِّبُ الزَّمَانِ قَامَسِي بَيْضَةِ الْبَلَدِ)

قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها بيضة الهداية فتضع بيضا في موضع ثم تتركه ضالا عنها
فيضيع ويرى ما ذهب فحضنت بيض غيرها وتظن انه بيضا وقيل ان بيضة البلد هي السكة
البيضاء تنشق عنها الارض وهي الفقع فتطوئه الماشية وتقره العافية ولذلك قيل اذل من
وقع بقاع وكما ضرب المثل ببيضة البلد في الذل ضرب بها المثل في العز أيضا قالت أخت عمرو بن
عبد ود ترى أخاها وكان على قتله

لو كان قاتل عمرو وغير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

والمراد اذا مدح انه لا نظير لها ولا أخت معها فالنعامة تطيف بها الشفاها عليها ومن الذم
قول الآخر

ان أبانضلة ليس من أحد * ضل أباه فهو بيضة البلد

وبيضة الاسلام جماعتهم ويقال تفرى بيضة الارض عن بني فلان اذا تباينوا وكثروا

(لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ

ثُمَّ أَشْمَكَيْتَ لِأَشْكَائِي وَسَا كُنْهُ * قَبْرِ بَيْتِ نَجَارٍ وَقَبْرِي عَلَى قَهْدِ)

يقال شكوته فاشكاني كما يقال طلبت منه كذا فاطلبنى والكمدهم وحزن لا يستطاع امضاؤه
وقال ابن دريد هو مرض القلب من الحزن يقال كديكمه كذا ورأيت كمد الوجه اذا بان به
أثر الكمد والكمد الحزن كما دأب روى لاشكاني بآمله والاملة البكاء والعويل ومن روى
وسا كنه قبر بسنجار فانه قدم المعطوف وهو وسا كنه على المعطوف عليه وهو قبر بسنجار
ومثله

الايام فخله من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام

وانما يحسن هذا اذا كان العامل مقDMA وهو في الفعل والفعل أكثر منه في المفعول فاما
المجور فلا يجوز ذلك فيه لا يجوز أن تقول مررت وعمرو وبزيدا إذ كان فيه تقدم المعطوف عليه
وعلى العامل فيه

(وقال رجل من خنم) *

خنم اسم قبيلة غير مصروف وهو في الأصل اسم بهير والخنمة تلطخ الجسد بالدم ويقال انما
سميت بذلك لانهم فحروا به يرافتلطخوا بدمه وتحالوا فخنم على هذا في الأصل فهل ماض

كدر ح نعل فسميت القبيلة به ويجوز أن يكون مصدر احدث منه الها عند النعل وأصل
خنعة ومن آيات الكتاب

وما هي الا في ازار وعلاقة * مغار ابن همام على حى خنهما

(نَهْلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَرَّد * مِنْ آلِ عَنَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ)

اول السكامل والفاقية متدارك النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني والتصهير يتقبل
الشرب يقال انا مصرد اذا كان ما يصوي به دون الري

(مَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ * نَبْكَاءُ تَلَوَى بِالْكَنِيفِ الْمُؤَصَّدِ)

من كل فياض بدل من قوله من آل عتاب وقد أعاد العامل فيه وهذا يكثر في الجور على هذا
قول الله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا ان آمن منهم الا ترى انه
أعاد اللام كما أعاد هذا الشاعر من وهذا التكرار كما كيد الابدال وتنبه على ان الثاني من
الاول والفياض الكثير السيلان وهو نيا المبالغة والنسب كل ربح تنسبت عن مهاب
الرياح الاربع واذا كثرت النكبات واشتد هبوبها شمل القطط والانكسب البعير وغيره كانه
يمشي في شق ومعنى تلوى تذهب به والكنيف الحظيرة من الشجر والمؤصد الذي جعل له اصاد
احكاما له والاصاد عتبة الباب والجمع الاصد وفسر قوله تعالى انهم عليهم مؤصدة اي مطبقة
وقيل الوصيد الفناء والمعنى ان الزمان ألح عليهم وتناول منهم الافضل فالفضل تناولا لا تقليل
فيه فذهب منهم بكل رجل مخفى واسع المعروف اذا اشتد الزمان وقول الجعدى
سأنتنى عن اناس هلكوا * شرب الدهر عليهم وأكل

ليس مما قاله في شئ وانما يريد مر عليهم دهر مديد فشرب الناس بعدهم وأكلوا ونسوا اولئك

(قَالِيَوْمَ أَضْهَوْا الْأَمْنُونَ وَبَسِقَةً * مِنْ رَأْعٍ يَحْمِلُ وَأَسْرَ مُقْتَدِي)

أشار باليوم الى الزمان الحاضر المتصل بما بعده وهذا كما يقال فلان بالامس كان يفعل كذا
وهو اليوم رئيس بل قد ذكر اليوم لان اتصال الوقتين وتقريب المدي بين الماضي منهما والحاضر
والوسيقة الطريقة ونسب هذا الكلام على ان الدهر بعد جار على عادته المستأنفة معهم في الاخذ
منهم والذهاب بهم

(خَلَّتِ الدِّيَارُ سُدَّتْ غَيْرَ مُسَوَّد * وَمِنْ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي بِالْأَسْوَدِ)

ويروى فسدت غير مدافع ويكون حالا كانه سادهم ولا منازع له فيهم واذا رويت غير مسود
جاز أن يكون مفعولا من سدت ويكون مثل قول الآخر

وضع الدهر عليهم بركة * فأراه لم يغادر غير قل

فيكون المعنى سدت من لا يصلح ان ينسب الى السيادة في حال لان من استصلح لها أو ذكر في
عداد الرؤساء اذا عدوا ماتوا وجاز أن يكون حالا ويكون المعنى سدت قبل أو ان سيادتي اي
سدت ولم اسود بعد

• (وقال محمد بن بشير الخارجي) •

في نسخة يسير الخارجى وفيها يسير فعيل من اليسر وبشيره والوجه والخارجى مذوب الى
خارجة

(نَمَّ الْفَتَى جَعَتْ بِهِ اخْوَانَهُ * يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْاَيَّامِ)

ثانى الكامل والقافية متواتر الممود الذى يطلبه نم بالاختصاص من جنسه محذوف كانه
قال نم الفتى فتى جعت به اخوانه والضمير من قوله به عائد الى المحذوف والجملة من الفعل
والفاعل قد خصصته حتى صار كالمعرفة ومنه قوله تعالى نم العبدانه آوَاب كانه قال نم العبد
آوَاب والمحذوف في هذا المكان يصلح اذا كان الممود مشهورا لسان معلوما وارتفع الحوادث
بفعلها وفعلا جعت

(سَهْلُ الْفَنَاءِ اِذَا حَلَّتْ سَيَّابُهُ * طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ)

ارتفع سهل الفناء على انه خبر مبتدأ مضمرة

(وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ * لَمْ تَدْرَأِيهِمَا ذُووِ الْاِرْحَامِ)

الشقيق اشارة الى اخوان الولادة ومن جرى مجراهم عن شاركة في نسبته حتى كانه شقيق منه
والصديق اشارة الى اخوان المودة وأشار بقوله صديقه وشقيقه الى الجنسين وفائدتهم ما
الكثرة لا الواحد الا ترى انه قال لم تدرايهم ما ذوو الارحام وفي معناه قول الآخر
فما زال بنى اكرامهم واقتفاؤهم * والطاقهم حتى حسبتهم أهلى

(وقال أيضا) *

(طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بُوْجْهِي وَلَيْتَنِي * قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ)

ثانى الطويل والقافية متدارك يتعلق الباء من قوله بوجهي بطلبت والمعنى بذلت وجهي كانه
تولى الطلب بنفسه وابته ذل وجهه وجاهه فيه فلم يدرك المطلوب في مفعول طلبت ومفعول
طلبت محذوف يدل عليه قوله فلم ابغ الندى والتقدير طلبت بعد سائب الندى يبذل وجهي فلم
انله وليتني قعدت فلم ابغه ولا يمنع أن تعلق الباء من قوله بوجهي بادرك وهو المختار عند
أصحابنا البصريين ويكون التقدير طلبت الندى فلم أدركه بوجهي وقوله بعد سائب يجوز أن
يكون العامل فيه طلبت وكل واحد من الافعال المجتمعة وهى طلبت وأدركت وقعدت ولم ابغ
والمعنى بعد موت سائب

(وَلَوْ لَمَّا أَلَهَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبِ * قَوَى غَيْرَ قَالَ أَوْغَدَ غَيْرَ خَائِبِ)

اتعصب غير على الحال وأشار بالعافى الى الجنس يقال عفاه واعتفاه اذا طلب معروفة فاعفاه
اى أعطاه ومعنى غير قال اى غير مبغض لعيشه عندهم ولهم واوغدا قالوا يريد وغدا اوبعنى
الواو كثير وانما سائب الذى يطلب ولا يجد اى يرتحل وهو غانم

(أَقُولُ وَمَا يَدْرِي أَنَا مَسْغُودَايِهِ * إِلَى اللَّهِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّائِبِ)

موضع ماذا ادرجوا نصب على انه مفعول لا قول ويجوز أن يكون مامع ذا بعثرة اسم وادرجوا

من تمامه والمعنى أقول مثله فافعل من اعياء الامر فايتهن بالياس اى رجل ادرج في الكفن والغادون به الى العدل لا يعاون وقوله انا من الالف فيه زائدة بدل قولهم انا من الناس وأنسى وأنا من اذا كان كذلك فقولهم انا من منه أيضا والالف زائدة وفاء الفعل محذوف ومن ذهب الى ان لفظة الناس ليست من انا من فى شئ وان الالف فيه منقلبة عن حرف أصلى فقد اخطأ والسبب أصلها الشقة البيضاء

(وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْمَئِذٍ كَبُ كَارِهَا * عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقُ الْعِدَا وَالْأَقَارِبِ)

العداء هنا الغرباء وانتصب كاربها على الحال من سيب كب وموضع على النعش منصوب على الحال مما فى قوله كاربها ويجوز أن يكون صفة لكاره كانه قال يركب كاربها حاصل على النعش اعناق العداء ايوماما وقال الخليل قوم عداء بعداء عنك وغير باء واعداء أيضا والعداء البعد نفسه

(وقال ذرير بن الصمة) *

ابن الحرث بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن واسم الصمة معاوية قال أبو الفتح يجوز أن يكون دريد تحقيقا أردد على الترخيم يقال رجل اردد وامرأة درداء وهو الذى كبر حتى سقطت أسنانه فصار يعض على دردره ومنه أبو الدرداء غير ان دريد تحقيقا اردد على الترخيم ويقال ان عوزا رأته فتى يقبل صبيها فشاها ذلك فعهدت الى جبر ففهمت فهاها وارتبه ذلك تقربا به منه فقل لها الفتى اعيتنى ياشر فكيه بدردر هكذا رواية المكوفيين والمصريون يقولون بدردوراي رغبته عنك ولاك اسنان فكيه وانت بلا سن والصمة الشجاع والجمع صمم

(نَحْنُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ * وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمُ شَهْدَى)

الثانى من الطويل والقافية متدارك عارض هو أخو دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض وعبد الله وخالد وثلاث كنى كان يكنى أبا أوفى وأباز فافقه وأباز فرعان وعبد الله كان اسودا خوته فغزا ببني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن وغنم مالا عظيما ونزل بمنعرج الاولى فنهجه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا خلف انه لا يريم حتى يقسم فلمقت بهم عبس وفزارة وأشجع وجاءوا واقفوا بعبد الله وأصحابه وقتل عبدا لله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وهو قوله * فحنت اليه والراح تنوشه * ويقال نصمته ونصمت له نصمته ونصاحته ونصاحية وهو ناصح الجيب اى ناصح الصدر والقوم شهدى يعنى شهدى على نصمته اى هم ورهط بنى السوداء يعنى أصحاب عبد الله

(فَقُلْتُ لَهُمْ ظَنُّوا إِنِّي مَدَجَجٌ * سَرَاتُهُمْ فِي الْقَارِيَةِ الْمُسَرَّدِ)

ظنوا اى ايقنوا وقيل معناه ما ظنكم بالنى مدجج والمدجج التام السلاح من الدجة وهى شدة الظلم لان الظلمة تستر كل شئ فلما استترت به بالسلاح قبل مدجج وقيل انه من الدج وهو المشى الرويد والتام السلاح لا يسرع فى مشيه وسراتهم خباياهم وعنى بالقارىة المسرد الدروع

والسرد تتابع الشيء كأنه أراد في الدرع تتابع الحلق في التسج ولذلك قيل في الأشهر الحرم ثلاثة
سردو واحد فرد وقال الخليل السرد اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق لأنه يسرد
في شقب طرفا كل حاقة بالمسماز وفي القرآن وقد رفي السرد أي اجعل المسامير على قدر خروق
الحلق لا يغلظ المسماز فيخترق أو يدق فيه فلق والمعنى أتى فصحت لهم - م وهم لي حاضر يسمعون
فصيحتي وقلت لهم إن الأعداء لكم مترصدون فأسبوا الظن بهم إذا تمكروا منكم أو ايقنوا
لأن الظن يستعمل في مواضع اليقين وعلى ذلك قول الله تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم
(فَلَمَّا هَمَّوْا كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدَّارِي * غَوَّيْتَهُمْ وَاتَّخِذْتُ غِيْرَهُمْ هَدًى)

كنت منهم من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وإن الشائين واحد وهم يقولون في النفي
أي صالست منه أي انقطع ما بيننا فلا خلاط ولا اشتراك وعلى هذا قول الشاعر
* فاني لست منك ولست مني *

(أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعِ رَجِ الْوَيْ * فَلَمْ يَسْتَمِينُوا الرُّشْدَ الْأَخْصَى الْغَدِ)
أمرى يجوز أن يريد به المأمور ويكون الأصل أمرتهم بأمرى فحذف الجار ووصل الفعل
بنفسه ويجوز أن يكون مصدرا أمرت وجاء به لتأ كيد الفعل وقوله بمنع رج الوي تحديد
وتوقيت ويقال رشد يرشد يرشاد ورشدا ورشدا يرشد

(وَهَلْ أَنَا أَلَمِنْ غَزِيَّةٍ أَنْ قَوْتُ * غَوَّيْتُ وَأَنْ تَرُشِدَ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ)
هل في مذهب النفي ولذلك تبعه إلا كأنه قال ما أنا ألامن غزية في حالي النفي والرشاد غزية
رهطه

(تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلَ فَارِسًا * فَقُلْتُ أَعْبَدُ اللَّهَ ذَاكُمْ الرُّدَى)
أي أعبد الله ذاكم الهالك وانما دعاه إلى هذا القول أمر أن أحدهما سوطن الشفيق
والثاني أنه علم أقدامه في الحرب

(خِجْتُ الْبَيْهَ وَالرِّمَاحَ نُبُوشُهُ * كَوَقِعِ الصَّبَاحِي فِي النَّسِجِ الْمُدَدِ)
التناوش التناول ويروي والرماح ينشئه ويروي يشقنه من قولك وشقت اللحم أشقته وشقته
نوشية أقطعته والصبيبة شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه يقول أبيت عبد الله
والرماح تناوله ولها خشخشة ووقع كوقع صباصي الحاككة في ثوب ينسج

(وَكُنْتُ كَذَابَ الْبُورِ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ * إِلَى جَلْدٍ مِنْ مِسْكِ سَقَبٍ مُقَدَّدِ)
ذات البونا قبيذج ولدها أويوت فيحشى لها جلده فتراها أي كنت من الولد عليه مثل ذلك
كأنه انتهى إلى أخيه وقد فرغ من قتله وعزق كل عمزق والجلد ما جلد من المسوخ والبس
غيره تشبهه أم المسوخ فتدر عليه والمسك الجلد لأنه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم
(فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَقَتْ * وَحَقَّى عَلَانِي حَالُ الْوَلَوْنِ أَسْوَدِي)

ويروى أسود على الأقواء وأسودى يريدا أسودى كما قيل في الاحرار جرى وفي المتوارد وارى تم
خفت ياء النسب بحدف احداهما وهو الاول وجعل الثاني صلة ويروى حتى تبددت

(قَتَالَ امْرِيَّ اَسَى اَخَاهُ بِنَفْسِهِ * وَيَعْلَمُ اَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ)

قتال امرئ انتصابه على المصدر الا أنه من غير اللفظ الاول واستجازه لان المطاعنة قتال اي
فأدت عنه قتال امرئ بسمة قتل في نصرة أخيه أعلم بان المرء ميت لا محالة

(فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ * فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ)

خلى مكانه مضى سبيله ووقاف هيا به يقف ولا يقدم والطائش الذي لا يصيب اذ رمى يقول
فان كان عبدا لله خلى مكانه من الرئاسة فما كان وقافا في الحروب ولا ضعيفا البداهة لا يرى

(كَيْشُ الْاَزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ * بَعِيدٌ مِنَ الْاَقَاتِ طَلَّاعُ النُّجُودِ)

كيش الازار مثل في الجسد والتشهير والكمش والكميش الخفيف السريع الحركة يقال
انكمش اي تحفف وامر ع واصاف الكميش الى الازار على المجاز كما يقال عفيف الخزة
ونقي الجيب وقوله خارج نصف ساقه بصفه بالتشهير وبعيد من الاقات يريد أنه لا دابة وهو
سليم الاعضاء

(قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ * مِنْ الْيَوْمِ اَعْقَابُ الْاَحَادِيثِ فِي غَدٍ)

يريد بقوله قليل التشكي نفي أنواع التشكي كلها عنه وعلى هذا قوله تعالى فقل لا ما يؤمنون
وقل رجل يقول ذلك وأقل رجل يقول ذلك والمعنى انه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته وانه
يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده

(تَرَاهُ خَبِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ * عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيمِصِ الْمُقَدَّرِ)

مثله قول الآخر * يابس الجنين من غير بؤس * يصفه بقوله الطم مع اتساع الحال وطاعة
الزاد لانه يؤثر به غيره على نفسه والعتيد المعد يقال عتد فهو عتيد عتادا واعتدته أو آمنه
سميت العتيدة التي يكون فيها الطبيب والعتيد بكسر التاء وفصحها الفرس المعد للمسهات
والذكرو الاتي فيه سواء

(وَإِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ * سَمَاحًا وَاتِّلَافًا كَانَ فِي الْيَدِ)

اي وان افقر زاده سمحا طقة بنفسه انه سيخلف ما يسمح به أو يريد انه يزاد سمحا طقة في الاقتار
لتدل على شدة كرمه

(صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ * فَلَا عِلَاءَ قُلُوبًا لِطَائِلِ اَبَعَدِ)

يجوز أن يكون صبا الاول من الصبي وصبا الثاني من الصبا بمعنى الفتاة فيكون المعنى تعاطى
اللهو والصبي مادام صبيًا فلما اكتمل وظهر في رأسه الشيب طلى الباطل عن نفسه ويجوز أن
يكون المعنى تعاطى الصبي ما تعاطاه الى ان علاه المشيب وما صبا في موضع الظرف على

الوجهين جميعاً أي مدة الأمرين وحتى للغاية وقوله أبعد من بعد يدع إذا هلك
(وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْتَ لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذِبْتُ وَلَمْ أَجْعَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي)
أنى في موضع الفاعل لطيب وليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط وإنما المراد أنه لم يخفه
بأدون جهنم

* (وقال أيضاً) *

(تَقُولُ الْآبِي أَخَاكَ وَقَدَّارِي * مَكَانَ الْبُكَالِ كُنْ بَيْتٌ عَلَى الصَّبْرِ)
أول الطويل والقافية متواتر قوله مكان البكاليان استحقاق أخيه البكاعليه وقد قصر
البكا وهو يدو يقصر ومثله

ولو شئت أن أبكي دما لبكيتيه * عليه وليكن ساحة الصبر أوسع
(فَقُلْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَبْنِي أُمِّ الَّذِي * لَهُ الْجَدُّ الْأَعْلَى قَتِيلُ أَبِي بَكْرٍ)
كانه قال إلى من اصرف البكاء ومن اخص به عبد الله أم المدفون في القبر الأعلى قتيلا أبي
بكر بن كلاب والأعلى يريد الاشراف ويجوز أن يريد الأعلى في مكانه وموضعه واتصب عبد
الله بأبني وقتيلا على البدل من الذي

(وَعَبْدُ يَغُوثَ تَحْبَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * وَعَزَّ الْمَصَابُ حَنْوَقِرَ عَلَى قَبْرِ)
قوله وعبد يغوث ان استأنف الكلام به فهو في المعنى معطوف على ما قبله كأنه قال أهم أبني
وقد كثروا وقوله وعز المصاب يروي برفع المصاب والمصاب المصيبة ويرفع حنو على أنه بدل منه
ويكون مفعول عز محذوفاً كأنه قال وعز الشاعر المصيبة حنو قبر على قبري حصول
الواحد في أثر الواحد ويروي حنو قبر واستعمال الحنو هنا مجاز لان القبر لا يجنو والحنو
من التراب وغيره ما جمع وبه سمي القبر حنو ويروى بعضهم وعز المصاب حنو قبر جعل
الحنو للقبر والمعنى سلى المصاب أو نفسه عن البكا أو إلى المصيبات عليه ويكون كقول الآخر
فقد جعت نفسي على الثاني تنطوي * وعني على فقد الصديق تمام

(أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا لَصَمَّةٍ أَنْهُمْ * أَبَوَا غَيْرِهِ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ)
هذا كقول الآخر أرى الموت يعمام الكرام وقوله أنهم أبوا غيره يشبهه قول الآخر
* ومأمان مناميت حتم انقه * وقوله والقدر يجرى إلى القدر يريد كما قدروا القتل قدر
القتل لهم وفي العرب ثلاثة يسمون الصمة الصمة الأكبر وهو مال بن الحرث بن معاوية بن بكر
بن هوازن القائل

جلينا الخليل من تمليت حق * أصبنا أهل صارات فرقد
ولم نجبن ولم تكل ولكن * فجعلناهم بكل أشم جعد
الابلغني جشم بن بكر * فان بيان ما تبغون عندي
والصمة الأصغر وهو معاوية بن الحرث أخو الصمة الأكبر وهو أبو دربد وهو القائل

قوله وروى بعضهم الخ أي بنصب المصاب ورفع حنو

واعددت للعرب حيفانة * وربحباطويلاوسيفناصقيلا
والصحة بن عبد الله بن طفيل بن قرعة بن هبيعة بن عامر بن سلمة الخير بن فشير القائل
فلما رأينا قلعة البشر اعرضت * لنا وطوال الرمل غيرها البعد
واعرض ركن من سواج كانه * لعينك في آل الضحى فرس ورد
(فأما ترى نالاً ترزال دماؤنا * لدى وأترى سبي بها آخر الدهر)

القاسم فاما رابطة ما بعدها بما قبلها ولا تزال دماؤنا إلى آخر البيت في موضع المفعول اترى بنا
ولدى وأترافظه واحد والمراد به الكثرة وأخر الدهر طرف والعامل فيه لا تزال دماؤنا فالان
المعنى اما ترى نالاً ترزال دماؤنا أبدأ الدهر لدى وأترى بنسعون بهم ولا يجوز أن يكون العامل فيه
يسمى بهم لان فيه ايها اما انهم لا ينالون الوتر من الوترين مرة واحدة وانهم يسعون بدماؤهم أبدأ
الدهر اى لدى وأترى يقول ان ترى نالاً ترزال دماؤنا عند من قتاله قتيلا يطلبنا بدمه ويسمى بما
يطلبه من دماؤنا

(فأنا للحم السيف غير نكيرة * ونلحمه حيناً وأيس بذي نكر)

غير نكيرة انتصب على المصدر أو كثر ما يستعمل نكير بغيرها والنكير كالعذر
والعذر ومثل هذا المصدر يؤكده الكلام الذى قبله ويجرى مجرى حقا وما شبهه ويجوز أن
تكون الهاء من النكيرة للمبالغة والحين اسم للزمان المتصل في كانه قال ونلحمه فيما يتصل من
الاقوات وليس يريد حيناً من الاحيان وان روى غير نكيرة على أن يكون الضمير منه يعود الى
السيف في كانه قال غير منكوره فيجعله حالاً للحم فليس يجيد لان القصد الى تأكيد الكلام
بهذا المصدر في مكان في آخر البيت قوله وليس بذي نكرنا كيداً ما قبله كذلك يجب أن يكون
غير نكيرة هكذا في مقابل الصدر والعجز على حد واحد من التأكيد وحصول تاء التانيث في غير
نكيرة لا يجب أن ينكر كما لا ينكر في تولدهم معرفة ونكيرة وكما لا تنكر الالف في آخر ذكرى
وعذرى يقول فانما خاطربا نقصنا فقتل وقتل وليس ذلك فينا ومنما ينكر

(بقار علينا وأترى بن فستقى * بنا ان أصبنا أو غير على وتر)

انتصب وأترى على الحال من الضمير في علينا وقوله أو نغير على وترى على وترنا عندهم

(فستقى بذلك الدهر شطرين بيننا * فما ينقضى الا ونحن على شطر)

انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز أن يكون حالاً على معنى
قسمناهم تحت الفوق الامم موقع الصفة لما تضمنه من كانه نقول طرح متاهي بعضه على
بعض كأنك قلت متفرقا والمراد جعلنا أوقات الدهر بيننا وبين أعدائنا مقسومة قسمين فلا
ينقضى شئ منهما الا ونحن فيه على أحد الحدين اما علينا واما لنا

(وقال تابط شرا) *

وذكر انه نخلان الاحمر وهو العصيم وقل حال ابن اخت تابط شرا قال الثرى ومما يدل على انها

خلف الاجر قوله فيها جلّ حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا
قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ليس بهشك فادرجي ليس هذا كما ذكره بل الاعرابي
قد يتغلغل الى أدق من هذا اللفظ ومعنى وليس من هذه الجهة عرف ان الشعر مصنوع ولكن
من الوجه الذي ذكره لنا أبو الندي قال مما يدل ان هذا الشعر مولدانه ذكر فيه سماعا وهو
بالمدينة وأين تأبط شر من سلع وانما قتل في بلاد هذيل ورمى به في غار يقال له رجمان وفيه
نقول أخته ترثيه

نعم الفقي غادرتم برجمان * بثابت بن جابر بن سفيان

* من يقتل القرن ويروى الندمان *

(ان بالشعب الذي دون سلع * لقة بلا دمه ما يطل)

أول المديد والفاقية تمتوا ترسلت رأسه أي شقته وقوله دمه ما يطل من صفة القتل والمعنى

انك بمن طلب ثاره فدمه لا يذهب هدر او اطل مطل الدم والدية وابطالهما

(خلف العبد على وولي * أنا العبد له مستقل)

العبد الثقل والمراد به هنا طاب دمه وانما معنى الثقل عبدا لانه من عبأت المتاع عبدا فهو
كالنقض والنقض

(ووراء الثاري بن اخن * مصع عقده ما تحل)

المصع الشديد المقاتلة الثابت ههنا وعقده من تقع بالابتداء وما تحل خبره وهذه الجملة صفة
لابن اخن وقدم عليها المصع لانه مفرد والجملة اذا وقعت صفة تقع موقع المفرد ويعني بوراء
هنا الخلف وان كان يصلح للقدام

(مطرق يرتجح مما كما طشرق افعى يفت السهم صل)

والرشح كالعرق والنفث كالغذف والصل من صفة الافعى وكل خبيث يقال هو صل اصلال

(خبر ما نابا مضمئل * جل حتى دق فيه الاجل)

يعني بالتحسين المتوفى ومضمئل شديد والاجل تأنيشه الجلي والالف واللام بدل من الاضافة
الناطقة عن من في قوله هو اجل من كذا ومعناه الجليل

(برني الدهر وكان غشوما * باي جاره ما يذل)

قوله باي الباء دخلت للتأكيده كانه قال برني الدهر أي او يجوز ان يكون عدى برني بالباء
لما كان معناه جفني ويكون من باب ما عدى باله في دون اللفظ كقوله

اذا تغنى الحمام الورق هيمني * ولوتغزيت عنها أم عمار

وجار ما يذل من صفة الابي وقوله وكان غشوما يعني به الدهر وهو اعتراض بين الفاعل والمفعول

(شامس في القر حتى اذا ما * ذكت الشعري ببرد وظل)

قوله كالتنقض والنقض
ضبط الاول بفتح النون
والثاني بكسرها

أى هو كرم وشامس أى ذو شمس يعنى ان من لجأ اليه فى القرو جده كالشمس التى تبنى المقرور
ومن لجأ اليه فى القبط وجد لديه بردا وظلا

(يَا أَيُّهَا الْخَمِينُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ * وَنَدَى الْكَافِينَ شَهْمٌ مُدِلُّ)

يريد انه يؤثر بالزاد غيره على نفسه وعادتهم التمدح بالهزال والشهم الذى الحديد والمدل هو
الواقف بنفسه وبآلانه وعدنه

(ظَمَاعِنُ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا * حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ)

غَيْثٌ مِنْ غَامِرٍ حَيْثُ يَجْدَى * وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْتَ أَيْلُ)

الابل المصمم الماضى على وجهه لا يسالى مالى والسطوة والبسط على الانسان تقهره من فوق
ويقال سطا عليه وسطابه وقال الخليل يسمى القوس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل فيقوم
على رجليه ويرفع يديه

(مُسْبِلٌ لِي الْحَيِّ أَحْوَى رَفْلٌ * وَإِذَا يَغْزُوفٌ فَسَمِعَ أَرْلُ)

منه قول مسبل محذوف والزبل خفة العجز وذلك خلقته مسبل يحتمل وجهين أحدهما من اسبال
الازار والبرد لانهم يصقون ذا النعمة بذلك وانما يحسدون ذلك فى حال الدعة والامن فاما فى
الشدة وعند الحرب فانهم يدحون الرجل بالتشهير واذا كان مسبل على هذا الوجه كان
أحوى مرفوعا والوجه الآخر فى مسبل أن يكون عاملا فى أحوى ويراد انه مسبل شهرا
أحوى أى اسود لانهم كانوا يوفرون لهمهم ويصفون الشاب بحسن الامة

(وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرَى وَشَرَى * وَكَلَّا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ)

الارى براديه العسل وان كان فى الاصل عمل التهل ومفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا
مبتدا كأنه قال قد ذاقه كل والاجود أن يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجع له مبتدا ومثله زيدا
ضربت الأترى انه يختار على زيد ضربت

(يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْآفَلُ)

انتصب وحيد على الحال ولا يصعبه انعطاف عليه وهو مفعول للوحيد وتا كيد للوحدة

(وَقَتَّى هَجَرُوا غَمَّ اسْرُوا * لَيْلُهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُوءُ)

فتو جمع فتى ولا م فتى بامبدلالة قولهم قتيان لكنه بناء على مصدره وهو الفتوة وهذا المصدر
انما جاء على هذا وضامن حل نبات الواو على الياء كثيرا فكأنهم أرادوا أن يحملوا ما هو على
الياء على الواو أيضا وهو شاذ ومعنى هجروا ساروا فى الهجرة يريد انهم وصلوا السير بالسرى وقد
اشتمل هذا الكلام على جواب رب لان قوله حلوا هو جواب اذا انجباب صار جوابا لرب أيضا

(كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ * كَسَفَى الْبَرْقُ إِذَا مَا بَسَلُ)

يقال ارتدى بسيفه وتردى واعتطف به ويسمى السيف الرداء والعطف

(فَأَدْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمُ وَلَمَّا * بَخَّجَ مُلْهَمِينَ إِلَّا أَلَقَلُ)

(فَاحْتَسُوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا * هَوَّ مَوْارِعَهُمْ فاشمعوها)

رغمهم جواب لما واشمعوها جدوا في المضي يقال رجل مشمعل أى جاد خفيف

(فَلَمَّا قُلْتُ هَذَا لَيْلَ شَبَابٍ * أَلَمَّا كَانَ هَذَا يَلَا يُقَلُّ)

يقول ان كانت هذيل تمكنت منه فكسرت حده فهو وبها كان يؤثر من قبل في هذيل
والشباب حد الشيء ويقال أشبى الرجل اذا أتى باولاد نجباء يصير لهم -م حد جديد كشباب الاسنة
ويقال أيضا أشبى الرجل اذا وجد له شابة ويجوز ان يكون شبوة وهو اسم العقب من
الشباب ابرتها

(وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاحٍ * جَمَّعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ)

وبما أبركها معطوف على بما كان والجمع مناح سوء وهو الارض الغليظة وباطن الخلف
يقال له الاطل ومعنى ينقب يحفر والمراد فيما كان ينال منهم وم يحملههم على المراكب الصعبة

(وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهِمَا * مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهْبٌ وَشَلُّ)

(صَلَبَتْ مِنِّي هَذَا لِيُحْرِقَ * لِأَيِّمِلُ الشَّرْحَ حَتَّى يَمْلُؤَا)

(يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عُلُّ)

الصعدة القفاة تنبت مستوية وجمعها صعديات بفتح العين لانها اسم ثم قيل في المرأة المستوية
القائمة والاثان الطويلة صعدة وهي وصفها -ما ويجمع حينئذ على صعديات بسكون العين
لكونها صفة

(حَاتٍ النَّهْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا * وَبَلَايَ مَا أَلَمْتُ نَحْلُ)

قوله ما ألت يجوز ان تكون ماصلة ويجوز ان تكون مع الفعل بعده في تقدير المصدرية يريد
بلاى أى ييطأ ألت حلالا أو الماصها حلالا والامام الزبارة الخفيفة وتوسع فيه فاجرى مجرى
حصلت عندي

(فَأَسْفَنِيَا بِأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو * إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي نَحْلُ)

النحل المهزول وقوله ياسواد بن عمرو جعل سواد وقد رخمه عن سواده بمنزلة ما جاءنا وما لم يحذف
منه شئ فجعل سواد ابن بمنزلة شئ واحد وبناه على الفتح فالقحة في سواد البناء ولك أن تزويه
ياسواد بن عمرو والضمه فيه ضمة المنادى المفرد فيكون كقولك يا زيد بن عمرو ويا زيد بن عمرو

(تَضَحَّكَ الضَّبُّ لِقَتْلِ هَذَا * وَزَى الذَّبُّ لَهَا يَسْتَهْلُ)

استعار الضحك للضبع والاستهلال للذئب وأصل التهلل والاستهلال في الفرح والعياح
وليس قول من قال تضحك بمعنى تبيض بشئ

(وَعَتَا الطَّيْرُ تَمْدُو بَطَانًا * تَخْطَأُهُمْ فَتَأْتَسِبِلُ)

ويروى تمفوطا يعني بهتاق الطير أكلة اللحمان وعافية الجيف وهفت تهفوع عنى تطير
يقال هفت الصوفة في الهواء إذا ارتفعت وقال أبو العلاء في شرح هذه القطعة قوله مطرق
يرشح موتا زعم سيويه أن أكثر ما يستعمل أففى اسماء فيجب على هذا أن تنون أففى في هذا
البيت والناس يشهدونه بغية تنوين وكلا الوجهين حسن وبذل على أنه عندهم كلامهم
لا الوصف قوله في الجمع الأفاى ولو كان الوصف غالبا عليه لقالوا فموفى الجمع كما قالوا أففى
وقنوا ونما هو مقلوب كأنه أفوع من فوعة السم وهو حذنه وسورته فقلب كما قالوا عاث وعشا
وتففى الرجل إذا تنكر لا قوم كأنه صار كالأففى قال

رأته على فوت الشباب وأنه * تففى لها الإخوان وأنصبرها
وقوله شامس في القرأى ذو شمس وانما يصفه بالكرم وهذا نحو قول الآخر
مخنة في الشتاء باردة الصبي * سف سراج في الليلة الظلماء

وقوله مسبل يحتمل وجهين أحدهما من أسبال الأزار والبرد لانهم يصفون ذا النعمة بذلك
وانما يحمدون ذلك في حال الدعة والامن فاما في الشدائد وعند الحرب فاتم يمدحون
الرجل بالتشجيع وإذا كان مسبل على هذا الوجه كان أحوى مرفوعا والاحوى الذى به حوة
وهو سواد في الشفتين محمود والرقل الطويل الذيل من الناس ومن الخيل الطويل الذنب
والوجه الآخر في مسبل أن يكون عاملا في أحوى ويراد به مسبل شعرا أحوى أى اسود لانهم
كانوا يوفرون لمهمن ويصفون الشباب بحسن اللمة قال الراجز

انلقى سوداء كالمقاد * كلمة كانت على مصاد

وبدل على توفيرهم الشعر وانهم كانوا إذا أمر والافارس من المذكورين جزوا ناصيته
لبقصر وبذلك قال الشاعر

وما زال معروفا لنا في قديمنا * فقال ملوك واجترأ نواص

والسمع ولد الضبع من الذنب والازل الارمح وهو الممسوح المجزوه يصفون الرجل بذلك
ويكرهونه لامرأة قال نصيب

إذا ما الزل ضاعفن الحشايا * كفاها أن يلا ثبم الأزار

وما في قوله ما ألت يجوز أن تكون زائدة وأن تجعل مع الفعل الذى بعده ما في معنى المصدر
وألت أى قاربت قال الشاعر

فانك ميت كمد الحبارى * إذا زارت لطيفة أوملم

أى مقارب ومنه قيل غلام لم إذا قارب الحلم

(وقال سويد المرادي الحارثي) *

أبو هلال ويقال سويد المراني - ويد تصغير أسود على الترخيم والمراد بجمع مرند وهو في
الاصل مصدر وروث المتاع بهضمه فوق بعض أى نقصته ولما سمي بالمصدر كسر بعد التسمية فاما
المصدر نفسه فقد ذكر امتناع العرب من هضمه كاستناعهم من تكسيره

(لَعَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ * نَعِي سُوَيْدَاتٍ فَارِسَكُمْ هَوَى)

الثاني من الطويل والقافية متدارك و يروي ان صاحبكم هوى أى رئيسكم وفارسكم أى أفرسكم ولهذا أقسم وعظم الحال فى نعى الناعى حتى جعله ينادى بأرفع صوته ثم صدقه فى ثباته فقال

(أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي * إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الْغَرَى)

أى قلت صادقاً وأجل هو تحقيق الخبر كأنه لما قال ان صاحبكم هوى قال أجل أنت مصدق ثم زاده ثناء فقال والقائل الفاعل وقوله ان صاحبكم أراد بان صاحبكم فحذف الباء وصل الفعل فأتى صب صادقاً على الحال والعامل فيه ما دل عليه الكلام من معنى قلت والقائل الفاعل عطفه على صاحبكم ويجوز أن يرفع به كأنه قال وهو القائل الفاعل والنصب أحسن وأجود ومعنى أنبط الماء فى الغرى أخرجه ويقال ببط أيضاً ومعناه انه اذا قال فعـل واذا وعد أعطى ويجوز أن يكون معناه انه لا ينزع عن الامر حتى يبلغ آخره كالحافر الذى لا يكف حتى ينبط الماء

(فَقَبْلَ لَمْ تَعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ * سَوَى خُلَاسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى)

لم تعنس أى لم تنقص رونق شبابه وقوله سوى خلسة استغناء منقطع والخلسة ياء فى سواد وقد أخلص رأسه وشعر خليس ومنه قيل للمولود بين الاسود والبياض خلأسي والقيل المقنبل الشباب

(أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ بِخَوَّهَا * يَقَعُّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى)

قوله أشارت كأنه لم يصبر الى أن يدعى ولكن حين احتاجت الحرب جاء ما فكان الحرب أشارت اليه والقيل من العوان عونت وعانت وقوله يقعهق بالاقرب يجوز أن يريد بالقعقة صوت شدة صدره وقد يسمع من صدر العادى النهم ويجوز أن يكون المراد به قعقة السلاح الذى كان عليه وقوله أول من أتى يجوز أن تكون من نكرة كأنه قال أول فارس طلع فيكون أتى صفة له ويجوز أن يكون معرفة وأتى صلة كأنه قال أول الاتين وتكون من موحدة اللفظ مجموع المعنى واتصب أول على الحال فى الوجهين جميعاً والعامل فيها جاءها أو يقعهق

(وَلَمْ يَجْنِهَا الْكِنُّ جَنَّاها وَابِيَهُ * فَأَسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى)

آداه أصله آداه والالف الثانية همزة أبدلت من العين فى الأصل والمعنى أعانه ويجوز أن يكون من الاداة أى جعل له اداة الحرب وعدتها وقال أبو العلاء فى قوله نعى سويد يقولون جاء نعى فلان اذا جاء خبر موته فاما أن يكون فعلاً فى معنى فاعل واما أن يكون كالمصدر كأنهم يريدون صاحب نعيه

(وقال رجل من بني نصر بن قعين) *

يجوز ان يكون قعين تحفة قعين من القمن وهو قصر فى الانب فاحش رجل أقمن وامرأة قعنا

(أَبْلَغُ قَبَائِلَ جَعْفَرَانَ جَعْتَهَا * مَا أَنْ أَحُولَ جَعْفَرَانَ كِلَابٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة هذا الشعر لربيعة بن عبيد بن سعد بن جذاعة بن مالك بن نصر بن قمين قال أبو محمد الأعرابي ليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب الأسدي وكان ذؤاب قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي يوم خو وأمرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا أسره الربيعة بن عتيبة بن الحرث وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ورده إلى الحلي فأنه ربيعة أبو ذؤاب فافتداه بثمن معلوم ووعدته أن يأتي به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وأتى ربيعة أبو ذؤاب بالابل الموسم وتختلف الربيعة بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بها لاسير فلما لم يرببيعة ربيعة أقدر أنه علم يقتل أبيه فقتله فوثبهم هذه الأبيات وسارت عنه وبلغت يربوعا ففعلوا أن ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به وقوله قبائل جعفر يعني جعفر بن نعلبة بن يربوع رهط عتيبة وأحاول أطلب وقوله ما أن أحاول جعفر بن كلاب يجري يجري الصفة في شرح الاسم الذي أراد

(أَنَّ الْهُوَادَةَ وَالْمُودَةَ يَنْتَنَا * خَلَقَ كَسْهَقِ الْيُسْنَةَ الْمُخْجَابِ)

الهوادة اللين والثوب السحق وصف بالمصـدرك أن البلي مصقه واليمنية نوع من برود العين والمخجاب المنشق والمراد أبلغهم أنه لا صلح بيننا ولا هوادة وقوله أن الهوادة في موضع نصب على أنه مفعول لا بلغ

(أَذْوَابَ أَيْ لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَقْمِ * لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحْضُرِ الْأَجْلَابِ)

جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع ويروي لم أهبك ولم أهذك أي لم أتفاذل عن طلب دمك استمأنه بك وما وهبك للقوم ولاقت للشرا أو البيع بعد ذلك وقيل قوله للبيع يريد أني لم آخذ الدية فكنت بأثقالك كاتباع الجلب من الأموال إذا سبقت إلى الحضر ولم يرد بقوله لم أقم القيام الذي هو ضد الجلوس إنما المراد لم أترشح ولم أتباع على ذلك قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة

(أَنْ يَقْتُلُوا فَقَدْ تَلَّتْ عُرُوشَهُمْ * بَعِثْتِيَنَّ بِالْحَرْثِ بْنِ شِهَابِ)

أي أن يتجسسوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد هدمت عزهم بقتل عتيبة

(بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ * وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ)

قولهم بأشدهم كلبا جعله بدلا من قوله بعتيبة وقد أعاد حرف الجر فيه والكلب الشدة ومن كلام الحسن أن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا عليها أشد الكلب أي حرصوا أشد الحرص ويقال دهر كلب أي ملح على أهله وأعزهم فقد أي أشدهم ومنه استعز اللحم صلبوا تصب فقدوا وكلابهم على القبيز ويقال عز على كذا أي حق واشتد ويقولون أتجبن فيقال لهز ما أي لحق ما

(وَقَالَ الْحَرِيثُ بْنُ زَيْدٍ الْحَمَلِ)

(أَلَا بَكَرَ النَّاسُ يَا وَسَّ بْنَ خَالِدٍ * أَخِي الشُّتُوَةُ الْغُبَرَاءُ الزَّمَنِ الْحَمَلِ)

أول الطويل والقافية متواترة بكر يجوز أن يكون معناه ابتداء لأن البكور أصله ذلك ويجوز أن يكون بمعنى جاء بكثرة والشتوة الغبراء التي تهب فيها الرياح والارض بابسة فيهب الغبار

وصاحب الشجرة الذي يفرع اليه فيها

(فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْ سَافَرْتَنِي * تَرَكْتُ أَبَاسُفِيَّانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ)

أبو هلال أي ملتزم السرج والمعنى أنه كان على ظهر فرسه فقطع عنه فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات

(فَلَا تَحْزَنِي يَا أُمِّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ * تُصِيبُ الْمَنَاءِ كُلَّ حَافٍ وَذَى نَعْلٍ)

كان يجب أن يقول كل ذي حفا وذى نعل أي كل حاف وناعل لكنه لما وحده اسم الفاعل لم يبال أن يكون أحدهما بذى وهذا يبين أن قولهم طالق وحائض على طريق النسبة في معنى ذات طلاق وذات حيض

(قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً * كَرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ الثُّغْلِ)

العصبة العشرة من الرجال وقيل ما بين العشرة إلى الأربعين وكذلك العصاية من الناس والطير والخيل وذو كرا الحشف أزواجه أي لم تقبل الديه تقرا وقيل لم تقبلها إلا لا فتجتمع بالإنها التمر قال أبو هلال هذا أصح لأن طيننا أموالهم الثغل والديه من الأبل

(وَلَوْ لَا الْأَسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً * وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاؤَنِي مِثْلِي)

جواب لولا ما عشت في الناس بعده ونائب عن خبر المبتدأ وهو الأسى كأنه قال لولا الأسى ما نعلي لما عشت في الناس بعده قال أبو رياش كان سبب هذه الآيات أن عمر بن الخطاب بعث رجلا يكتفي بأباسفيان ليس بالهاشمي ولا الأموي إلى البادية يستقرهم فن لم يقر أشبه ما ضربه فأتته إلى بني نهمان فاستقرأوس بن خالد بن عمرو ابن عم زيد الخيل فلم يقر أشبه أنضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وأم أوس تندبانه فاقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على أبي أسفيان فقتله وأصحابه وقال هذه الآيات

(* وقال أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي *)

البراء في اسم الرجل يجوز أن يكون مأخوذا من قوله هم أنا براممك أي برى أو من قوله هم لا تخزله في الشهر ليلة البراء قال

يا عيين بكى عامرا وعبدنا * يوما إذا كان البراء فمنا

والرعي مانع في أيام الربيع ويكنى به عن ولد الزحل في شبهابه والصيني مانع في الصيف فجاء ضعيفا وهم الربيع والهبع الفزاة في أيام الربيع قال أبو هلال أبو حبال هكذا رويته في الأصل وهو ضعيف وإنما هو أبو الحنالة بالنون والكاف

(أَبْعَدَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَدَّابَعُوا * أَرْجَى الْحَيَاةِ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ اجْزَعُ)

الثاني من الطويل والقافية ممد دارك بعده لفظه لفظ الاستفهام والمعنى معنى التوجع والاستفهام بطلب الفعل فقول الرعي الحياة أم اجزع من الموت بعد أخواني الذين انقضوا

(نَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ * بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا شَاءَ وَأَمْنَعُ)

في قوله هم - كنت اعطى ما اشاء - حذف ولو اتى به على حسده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء
اعطاءه وامنع ما اشاء منه والمناهولات تحذف كثير الان القرائن تدل عليها
(أَوَاتِكَ إِخْوَانُ الصِّقَاةِ رُزْنَهُمْ * وَمَا الْكَفُّ إِلَّا صَبْعٌ ثُمَّ صَبْعٌ)
يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش به اى
ذلت بعدموتك وصرت ككف ذهبت اصابعها

(لَعَمْرُكَ أَتَى بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ * عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٍ لِمُجْعٍ)

على دلال واجب اى له ان يدل على وان احقل

(وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي * وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانَهُ لَمُتُّعٌ)

أى مبقى يقال امتع الله فلا فائدة لان اى ابقاء ليس تمتع به واصله من المدو الزيادة ومنه تمتع النهار
وذلت قبل الزوال

(وقال مطيع بن ابياس في يحيى بن زياد وكان يرمى بالزندقة والداها)

وهو من اهل الكوفة وكان يديم يحيى بن زياد لا يكاد ان يفترق ان

(يَا أَهْلَ بَكْوِ الْقَائِي الْقَرْحِ * وَلِلْدُمُوعِ السَّوَاكِبِ الشُّفْحِ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب انما قال بكوا القاي لان التشاؤم اذل على تجليل
الفجيرة كما ان التامى اجاب للتخفيف عابه قال الله تعالى وان ينذعكم اليوم اظلمت انكم في
العذاب مشتركون ويقال قرح الشيء يقرح واقرحه غيره وهو قرح وقرح وقرح وقرح وقرح وقرح
المبر يتراعى بالفساد

(رَأَوْا بِحَيٍّ وَلَوْ قَطَا وَعَيْنِي إِلَّا قَدَارٌ لَمْ تَنْتَكِرُوا لَمْ تَرَحِ)

لم تنتكروا لم ترح بهى الاقدار اى لتركته فلم يفارقنى غدوا ولا عشيا

(يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمُ وَمَنْ كَانَ أَمْسٌ لِلْمَدْحِ)

قوله يحسن البكاء له اليوم صفة له فيقول يا خير انسان كان المدح فيما مضى من الزمان اولى به
لحسن فعله والبكاء عابه في الحال والمستقبل أحق له امة فقد

(قَدْ ظَفَرَ الْحَزَنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ * أُدِيلَ مَكْرُهُ هَذَا مِنَ الْقَرْحِ)

قوله من القرح يريد من المفروح به وهو المحبوب

(وقال ايضا)

(قُلْتُ لِحَفَاةِ دُلُوحٍ * تَسْمَعُ مِنْ وَابِلِ صُحُوحِ)

السادس من البسيط والقافية متواترة يقول قلت لسحابة فيها رعد فكانها كانت تحن
برعدها الى شئ فكأن الناقة الى وطنها ودلوح نقيب له يقال مر البه - يريد الخ جملة اى يمشى

متشاقلا والسحابة تدلح من كثرة ما تم وقوله تسع من وابل مصوح مصوح كثير الانصباب فان قيل كيف جعل السحمر مرة للصفانة ومرة للوابل والوابل يكون مصحوبا بالاصبا وما فائدة من وابل قلت ان فائدة من الابتداء كانه جعل أول السقياء وابلهم يجعلون اذا قدموا الى المبالغة الفعل الواقع بالشيء الا ترى انهم يقولون شعر شاعرو كما قالوا سئل مقعم والسيل لا يلائمه الشيء واذا كان كذلك فالسحمر من الحنانة حقيقة والسحمر من الوابل مجاز والمراد به ما ذكرنا على انه لا يمنع ان يكون مخ من باب فعلته ففعل فقد حكي التحليل مع المطر والدمع

(أَيُّ الضَّرِيحِ الَّذِي اسْمِي * ثُمَّ اسْتَمْتَلَيْ عَلَى الضَّرِيحِ)

كان بيان الكلام اسمي صاحبه فحذف المضاف وهو صاحب ثم اقام المضاف اليه مقامه فجاء اسميه ثم حذف المفعول من الصلة لطولها ساقى اسمي ومعنى استمتلي صبي يقال أهل السحاب بالمطر واستمل وانهل المطرانهم لالا والاهليل الامطار الشديدة الانصباب والضرير صبي يحفر في وسط القبر والهدى جانبه وهو فاعيل بمعنى مقبول لانه يقال ضرحوا له ضريحها وقيل سمي ضريحها لانه انضرح عن جانب القبر أي اندفع فصار في وسطه

(لَيْسَ مِنَ الْقَدْلِ أَنْ تَشْعِي * عَلَى فَيَّ لَيْسَ بِالشَّحِيمِ)

أي ليس من الانصاف أن تغفل على فتي لم يكن بخيلا

(وقال أشجع بن عمرو السلمي)

ويكنى أبا الوليد مدح الرشيد والبرامكة وأجاد قال أبو هلال كان الجعري يقول أنه يخلى ومعنى الاخلاء أن يأتي بالفاظ حسنة ليس تحتها كبير معنى وأنا لست أرى في شعره شيئا من هذا الجنس الأشجع واحد الاشاجع وهو عصب ظاهر الكف ومفاصل الاصابع وقيل الاشاجع عظام ظاهر الكف ويجوز أن يكون أشجع من قولهم هذا أشجع منك وقد استعمل جرير الانشجع في معنى الشجاع من الحيات قال

أيفايشون وقد رأوا حفاتهم * قد عضه فقضى عليه الانشجع

ورجل أشجع وامرأة شجعاء للطوبى لمن وشجاع شجعهم زيدت الميم فيه فوكب المعناه ومن آيات الكتاب

قد سالم الحيات منه القدما * الانفوان والشجاع الشجعما

ورواه البغداديون * قد سالم الحيات منه القدما * وقالوا أراد القدما وحذف النون وأنشدوا نحوه

كان أذنيه اذا تشوفا * قادمنا وأقلما محرفا

وقالوا أراد قادمنا أو قلما محرفا وصحة انشاد هذا عندنا

بحال أذنيه اذا تشوفا * قادمة وأقلما محرفا

أراد تخال كل واحدة من أذنيه كما قال الآخر يا ابن التي حدثنا هاباع * والحدثان الاذان

(مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَتَّقْ مَشْرِقُ * وَلَا مَغْرِبُ الْآلَةِ فِيهِ مَادِحُ)

قوله ورواه الخ يعني نصب
الحيات بخلاف الرواية
الاولى فان الحيات فيها
مرفوعة

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوَاضٍ لُكْفِهِ * عَلَى النَّاسِ حَقٌّ غَيْبُهُ الصَّفَاحُ)

ماقواضل كفه استفهام وموضع الجملة من الاعراب نصب على أنه مفعول أدري والقواضل جمع فاضلة وهو اسم لما يفاضل من ندى كفه فيتجاوزها الى الناس ويجوز أن يكون فاضلة مصدرا بمعنى فضل أو افضال فيكون كالهافية والقائم من قولك قم قائما وبالمنة من قولهم ما ناله بالية ثم لاخلافه جمعه والمصادر تجمع اذا اختلفت على ذلك قولهم العلوم والعقول وما أنشبهها وما اذا جعل كذلك يكون قد هدى قواضل وهو جمع مكسر الى قوله على الناس والصفائح أبحار هراض يسقف بهم القبور

(فَأَصْبَحَ فِي لُحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيْتًا * وَكَانَتْ بِهِ حَبَابُ تَضِيقِ الصَّاحِصِ)

قوله في لحد موضعه نصب على أن يكون خبر أصبح لان ميتا من الصدر في مقابلة حيا من العجز ولا يكون ذلك الا حالا وكذلك يجب أن يكون ميتا والاختلاف افسد المعنى فيقول أصبح وهو ميت يتسع لخدم من الارض ضيق وكانت الصاحص تضيق عنه وهو حي فيجوز أن يكون تضيق عن جوشه وعن أصحابه الذين كانوا يحيمون بحبانه ويجوز أن يريد بالضيق ما كان يثمن احسانه ويفسر من جدواه في أهل الارض فيكون التقدير انهم بالوجع لكانت الصاحص تضيق عنه وفي معناه للهتري

كأن ثلاثة أبحر أفضى بها * ولع المنون الى ثلاثة أقبر

(سَأَيْبُكَ مَا قَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَفَضَّ * تَحْسَبُكَ مَعِي مَا تَجْنِي الْجَوَاحِصُ)

ما قاضت في موضع الظرف أي مدة فبعضها وقوله حسبك مبتدأ وخبره ما تجني وقد يتم حسبك بنفسه فلا يحتاج الى خبر فيقال حسبك وحسن تدبيره في معنى الامر كأنه يراد اكتب ولذلك يستعمل الكلام به والجواحيص الضلوع سميت بذلك لانخناها والجنوح الميل

(فَمَا أَنَا مِنْ رُزْمٍ وَأَنْ جَلَّ جَارِعٌ * وَلَا بَسْرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ)

لو قال بدل جازع وفارح جزع وفرح كان افسح وأكثر لان فعل اذا كان غير متعد فالاجود والاقيس في مصدره فعل وفعل في اسم الفاعل واذا كان متعديا فإياه فاعل وقد قيل في المريض حارض وفي السلم سالم لان البابين يتداخلان وقوله ولا بسروور أراد ولا بنى سرور لحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَالِمْ تَقُمْ * عَلَى أَحَدٍ الْأَعْلَىكَ النُّوَامِصُ)

كأن مخفف كأن واسمه مضمرة واد كان الامر والشان لم يموت حتى سواك

(لَنْ حَسَنْتُ فَيْكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرُهَا * أَلَقَدْ حَسَنْتُ مِنْ قَبْلُ فَيْكَ الْمَدَامِصُ)

(وقال يحيى بن زياد الحارثي)

يكفى ابا الفضل وهو خال ابي العباس السفاح خليفه ما جن برمي بالزندقة
(نَعَى نَاعِيًا عَمْرُو بِلَيْلٍ فَأَمَّعَا * فَرَأَى فُؤَادَ الْإِزَالِ مُرَوَّعًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله اسمها حذف مقعوله لانه المراد اسمع الناس نعيه
وهو يقصد من المقعول يستعمل في المكروه ولانه اذا اطلق مبهما فالإيهام في هذا الكلام
البلغ وانما قال مروعا اذا بان ذلك الروح لا افاقة منه ويجوز ان يكون مروعا لكثرة المصائب
في عشرينه

(وَمَادَنَسَ النَّوْبُ الَّذِي زَوَّدُوهُ * وَأَنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلَى قَتَّعَهَا)

الندس لطح الوسخ وغيره حتى في الاخلاق اى لم يدنس كفك اطهارتك كاتندس سائر الاكفان
(دَفَعْنَا بِكَ الْآيَامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ * تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنكَ مَدْفَعًا)

يجوز ان يريد بالايام نوائب الايام واحداثها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز
ان يريد بالايام انفس الاحداث فسميها اياما كما تسمى الوقعات بها وكما قال الله عز وجل وتلك
الايام نذاولها بين الناس وقوله حتى اذا اتت تريدك تريدك نصب على الحال اى امر يدق فائدة
حتى الغاية ولانه قال دفعنا الايام بك وبمكانك الى وقت مجيئها مريده لان فحينئذ لم نقدر على
دفعها وقوله لم نستطع اراد لم نستطع فحذف منه التامية والكثرة في الكلام اسطاع
يستطيع معنى اسطاع يستطيع وقد حكي اسطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم اليا وليس هذا
من الاول لان هذا في معنى اطاع

(مَضَى فَضَّتْ عَيْنِي بِكُلِّ لَذَّةٍ * تَقَرَّبَ بِهَا عَيْنَايَ فَأَنَقَطَ عَامَعًا)

تقريل هو من القرار وقيل هو من القرال برد وهذا اقرب لانه يقال في ضده هضت عينه وقوله
معاني موضع الحال وموضع تقربها عيناى جر على ان يكون صفة للذة اى كل لذة تبرد عيناى
بها ونسرت نفسى بحصولها

(مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرَحِي * وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حَامِي فَأَصْرَحَا)

معنى لا بد لا محالة وهو من البسود والانساع والتفريق كانه تضائق الامر فيه فلا انساع معه
ويقال لا بد من ان يكون كذا وكذا ولا بد ان يكون كذا وان يحذف حرف الجر معه كثيرا

(وقال ابن المقفع)

يرفي يحيى بن زياد وقيل يرفى ابن ابي العوجاء عبد الكريم

(رَزَيْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيَّ مِثْلَهُ * فَلِلَّهِ رَبِّ الْحَادِثَاتِ بَيْنَ وَقَعِ)

الثاني من الطويل والقافية متسدر ك يقول اصينا بابي عمرو وهو مفعول التظير وموضع
ولا حى مثله نصب على الحال والعامل فيه رزينا ثم قال على وجه التعجب لله رب الدهر باى
رجل وقع وقوله بين وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الرب المستكن

فيه لأن قوله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من إكثار الشان وتقطيع الحال
وأضافة الشيء إلى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وإن كانت المساجد كلها لله
درو وقوله بن وقع مستقل بنفسه أيضا وفيه استحباب من أن يكون الدهر يعرض للملأه أو بهم
بمع غفلة أمره ولو قال وبين وقع فزاد أو الكان كشف في المعنى المراد منه ولا يمتنع أن
يكون بين وقع في موضع الحال كأنه قال لله ريب الحادثات واقعا بين وقع ومؤثرا موجعا
ويكون حالا للريب والعامل فيه مادل عليه قوله لله ريب الحادثات

(فَإِنْ تَكُ قَدَّارَةً تَتَنَاقَرُ كُنَّا * ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي أَسَدٍ إِدْلَاهَا طَمَعٌ)

قوله ما في اسد ادلها طمع في موضع الجر لانه صفة لخله

(فَقَدَّجَرْتُمْ قَدْ نَالَكَ أَتْمَا * أَمْنًا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ)

يقول جاب الينا فقدك نفعا وهو امننا من تسلط الجزع علينا رزية مستأنفة إذ كان خوفنا
عليك وحذرنا فيك وانما جلب الفاء لخالفه الجزاء الشرط بكونه مبتدأ وخبر والمبتدأ
محذوف كانه قال فالامر والشان قد جرت نفعا وقوله اتما أي لانا أي لانا يجوز فتح الهمزة وكسرها فإذا
كسرت الهمزة فهو على الاستئناف ويكون جملة الكلام تفسيراً للنفع المستجد وإذا فتحت
الهمزة من اتما يكون الكلام بياناً لعله حصل النفع أي لانا أي لانا ويجوز أن يكون موضع
اتما منصبا على البسمل من نفعا وقوله على كل الرزاياء على تعلق بقوله أمنا يقال هو آمن على
كذا وقد أمنت على مالى عند فلان من امتداد الأيادي اليه أي لا تمتد وكذلك قوله أمنا على كل
الرزاياء من الجزع أي لا يجرع ولا يجوز أن يتعلق قوله على كل الرزاياء بقوله من الجزع لانه لو
كان كذلك لكان في صلته والصلة لا تتقدم على الموصول

(وقال بعض بقى أسد)

(بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَأَنَّهُمْ * طَالَتْ أَقَامَتُهُمْ يَطْنُ بَرَامُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر العدان من بقى اسد ثم من بقى نصر بن قعبن واصل العدان
في اللغة ساحل من السواحل وبرام ونخرام يلاذ بقى عامر أي طال أقامتهم بينهم بط أرض برام
لانهم اموات

(كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارًا مَحْرِقَ * وَلَقَوْمِهِمْ حَرَامًا مِنَ الْأَحْرَامِ)

محرق هو عمرو بن هند ومحرق وان كان صفة في الاصل فقد صار كالعلم له لاشتهاره في رجل واحد
وعلى هذا قوله عليهم قتيان كساهم محرق وقوله حرام من الاحرام نكوه لاختلاف الاحرام
وهو حرم الله تعالى بمكة والشام وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

(لَا تَهْلِكُ جَزَعًا فَانِي وَائْتِ * يَرْمَحُنَا وَعَوَاقِبُ الْأَيَّامِ)

اتصب جزعا على انه مصدر لعله ولا يمتنع أن يكون في موضع الحال يريد جازعة وهذا الجزع

الذى نهاه عنه ليس يريد به الحزن لفقده وانما يريد به الحزن لسلامة الواقع على مر الايام لا غير
الآثرى انه قال فأتى واتفق برما حنا وقوله وعواقب الايام يشربه الى تغير الزمان
(عَادَاتُ طَيِّفِي فِي بَنِي اَسَدٍ لَهُمْ * رَأَى الْقَدَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامِ)

• (وقال آخر) •

(نَبِيُّ ابْنِ أَبِي الْقَدَامِ فَأَسْوَدُ مِنْظَرِي * مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَسْكَنَتْ عَلَى الْمَسَامِعِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك استمكت استدنت فلم تسمع شيئا ويقولون استمكت
مسماعهم من العطش ومن الجوع ويستعرون ذلك في كل أمر عظيم يعظم عليهم واما يقولونه
كالستعار لان المسماع تستدك في الحقيقة قال

أَفَأَنْتَ آيَةُ اللَّهِ الْمُنْتَقَى • وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكْبِرُ مِنْهَا السَّمَاعُ

وأما قول عبد

دَعِيَ مَعَاشِرَ فَاسْتَكْتَمَ مَسَامِعَهُمْ * بِالْهَفِ نَفْسِي لَوْ يَدْعُونِي أَسَدُ

واغما أراد انهم ليحبيوه فكانهم صم وقوله اسودت نظري أى أظلمت على الارض واستكت من قولهم بقرسكوك اذا كانت ضيقة الخرق وقال أبو هلال أى عشت وصممت لشدة الامر الذى لقيت حين نلنى ومنه اخذ أبو تمام * أصم بك الناعى وان كان اصمعا *

وَأَقْبَلَ مَا الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ • إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا إِلَّا ضَالَعُ

الزفرة النخيب وهو تردد البكاء في الجوف يقول انها تشد حتى لا تستطيعها الاضالع

*** (وقال آخر) ***

(قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَخُفِّتْ بِهِمْ • خَلَىٰ لَنَا فَاذَّهَمَ مَعَهُمْ أَبْصَارًا

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ مَعًا وَلَا بَصْرًا * الْأَشْفَا فَا مَرِ الْعَيْشُ أَمْرًا (

من ثانی البسيط والقافية متواز قوله فجعت بهم الجملة في موضع الصفة اقوله اقوام وخلى
لنا هلكهم في موضع خبر كان والنفى الباقي من الشيء القليل وقوله لم يبدع بالياء هو اقيس
الروايتين لان الصلة جاءت على حدها مع الموصول واذا رويت بالياء فعلى الخطاب وقال سمعها
وأبصار الان السمع اسم للجنس فهو كالجميع

• (وقال السمردل بن شريك او نهشل بن حزي) •

الشمر دل الطويل من الناس وغيرهم قال الهجلى هـ سام بجذع النخلة الشمر دل يصف عنق
بغير والنهشل الذئب ومن أعماه النهر والنهر وذو الال ونشبة والسرطان
والشيدمان والشيدان والخيتور والعلس والعسلق والقلوب والقلب والاطلس
والعسال والهملع والسلمع وربما سمى هؤلاء أبو جعدة وأبو جعدة وذو الاجماع وأبو محطة
وحترى منسوب الى الحرأ والحررة

(يَنْفِسِي خَلِيلِي الَّذِي تَبْرَأُ • دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحَزْنَ فِي عَقْلِي)

الأول من الطويل والقافية متواترة تعاقب الباء من ينفسى بفعل مضمر دل عليه جملة الحال كأنه قال أفدى بنفسى من أخاه ومعنى تبرأ أفنياد موعى شيئا فشيئا لأن التبرؤ التبليغ والتطلب من ههنا وههنا وما برض أى قليل وبرض لى من ماله برضا إذا أعطاه القليل قال لعمر لى اتقى وطالب سلى • لك التبرؤ الحمد الظنونا
أى بكيت طيلم ما حق قل دمعى فكانم ما قللاه والدمع إذا جرى خفف من الحزن فلما قل ابرع الحزن فى عقله فاخلط

(وَلَوْ لَا أَلَسْتُ مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً • وَلَكِنْ إِذَا مَا شُتُّ جَاوَيْتُ مِثْلِي)

قوله فى الناس أى مع الناس ومختلفا بهم فوضع فى الناس نصب على الحال والكلام جواب لولا وخبر المبتدا الذى هو الاسم محذوف استغنى عنه بجواب لولا لا يقول لولا أن لى بالناس اسوة فى مصائبهم فأورثنى ذلك فمساك وصبر القتل نفسى فلم اعش ساعة من عمرى ولكن متى شئت وجدت لنفسى اقرا أنا ان دعوتهم اجابونى وان استفسدتهم اسعدونى قال الخليل الاسعاد يستعمل فى المساعدة على البكاء خاصة

• (وقال أيضا) •

والمرق مالك بن حرزى أخونم شل ويكنى أبا ماجد قتل بصفين مع على عليه السلام وكان شجاعا
(أَعْرِ كَصَبَاحِ الدُّجْنَةِ يَتَّى • قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطْلَاسِيَّةُ)

الثانى من الطويل والقافية متداولة الدجنة الظلمة وليله مدجان والدجن الباطن الغيم ومن روى قذى الزاد بالذال مبهمة فانه يريد انه يرزق فى خبات الزاد وما يشين أخذه الى أن يستفيد الطيبات منه ويجوز أن يريد بقوله قذى الزاد ما ينفع عليه غدرا أو مخاضة ويشير بالطيبات الى ما كان من حله ووجهه لا عارف اكتسابه ومن روى قذى الزاد قال قذى الرائحة الطيبة يقال قدر قذبة اذا كانت طيبة الرائحة أى لا يشتم الزاد ورائحته حتى يتقبه طيبا والأول أجود وذلك انه أراد بالقذى الخبيث وقد طابق الطبيب

(وَهُوَ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتَى • إِذَا شُتُّ لَأَقِيتُ أَمْرًا مَاتَ صَاحِبُهُ)

أَخَ مَا جَدُّ لَمْ يَحْزَنِي يَوْمَ مَشْهَدِ • كَمَا سَيْفٌ عَمْرٍو لَمْ يَحْزَنْهُ مَضَارِبُهُ

لم يحزنى أى لم يهين من الحزى وهو الهوان ولم يحزنى من الخزية وهو الاستحياء يوم مشهده يوم اجتماع الناس وسيف عمرو هو الصمصامة وخيانة السيف النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا يقبض فاستوهبه عمرو بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه غيره وانه ضن بالصمصامة فذكر عمر ذلك فغضب عمرو بن معديكرب وقال هاته فاحذره ودخل دار ابل الصدقة فضرب عتق بعير بضربة واحدة فابانهم وقال انما اعطيتك السيف لا الساعد وارتفع قوله اخ ماجد على انه خير مبتدا مضمر وقوله كما سيف عمرو ولو رويت كما سيف عمرو بالجر لجاز ويجعل ماضيه والسيف يفخر

بالكاف ومثله قوله * كما العظم الكسير بها من حتى * وان رفعته كل مبتدأ وكذلك السيف
وتكون ما الكافة كقوله تعالى ربما يؤذ الذين كثروا والضمير من قوله لم تحته يرجع الى عمرو
وان شئت الى السيف

* (وقال الاسود بن زمعة بن مطلب بن نوفل) *

يرقى ابنه زمعة بن الاسود وقتل يوم بدر مع قريش مشركا وفي نسخة لمطلب بن اسد بن عبيد
العزى وزمعة اسم الرجل مأخوذ من قولهم لهنية تكون في ظلف الشاة من خلفه زمعة
وزمعة في الجميع واسم غير ذلك في غير الظلف قال دريد بن الصمة

يا ليتني فيها جذع * أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمعة * كأنه شاة صدع

وزعم قوم انه يقال للكلابيس بالكثير زمعة وكذلك للنهر الصغير والمسبل الضيق وقالوا
للرجل الذي هو من زعم القوم شبهه بالتي تكون في الظلف قال

جرائم حين ذمار فجود * وانت تعد في الزمعة الدواني

(أَبَيْتُكَ أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ * وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر ابتي لفظه لفظ الاستعانة ومعناه الانكار سبب هذه
الآيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا ان شئت بنا محمد وأصحابه
ولا تبكي قتلا ناحتي نأخذ بشارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد أصيب له ثلاثة
بنين زمعة وعقيل والحارث وأحب ان يبكي عليهم ولم يحب أن يخالف قومه فسمع يوما بكاء
ناشدة بعير فقال ان الله وكان قد كف بصره انظر ما هذا البكاء لعل قريشا بكى على قتلاها
فأبكي على أبي حكيمة يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعير الهاء اضلته
فانشأ يقول الآيات

(فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ * عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ)

البكر الفتي من الابل والجمع بكارة وقوله تقاصرت الجدود اي تواضعت الحفظوط ومعناه انه
يستعين فقد المال ويستعظم فقد النفوس وتقاصرت تقاضت من القصور والهجول من القصر
الذي هو ضد الطول كأنها تسارت في القصور يدل على ذلك انه يقال قصرت كذا على كذا أي
حبسته عليه ومنعته من الذهاب عنه حتى صار كالماجر عن غيره ويقال ايضا قصرت على كذا
اذا رددته الى دون ما أراد ومنه القصير في الصلاة ويقال تقاصرت الى فلان نفسه ذلا وقصر
السهم عن الهدف فهو قاصر ولا يتمتع وان كان الأول هو الوجه ان يجعل من القصر ويكون
ضد تطاولت ويكون على موضوعا موضع الباء كما يقال هم على ماء كذا وهم على كذا وقال أبو
هلال تقاصرت الجدود أي عثرت والعائر يتطاطع عند العثار فيتمتعوا صر والعنار في الجدم مثل
وكذلك التقاصر ويجوز ان يقال انه أراد بالجدود الاعمار اي تقاصرت اعمار من قتل يدري يعني
انه قتل من قتل من المشركين فذهب بهم هز قريش أي لا تبكي على بكر وابتكي على من

تقاصرت جدودهم يمدرفها كواو كانت يدسوقا من اسواق العرب تقوم غمانية أيام من ذى
القلعة وكانت وقعة بدر في شهر رمضان السنة الثانية من الهجرة

(الْأَقْدَسُ أَدْبَهُمْ وَجَالٌ * وَلَوْلَا يَوْمٌ يَدْرُمُ يَسُودُوا)

يعرض بابي سفيان بن حرب لانه رأس قريش الماقتلات اشراقهم

(وذكر وان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاختادا هقانا بها

في موضع يقال له راوند فلت احدهما وغير الآخر) *

والدهقان ينادمان قبره بشريان كاسين ويصبان على قبره كاسا فالت الدهقان فكان الاسدي
ينادم قبرهم بما و يترنمهم ذا الشهر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهم ما قد حين

(خَلِيلِي هُبَا طَالَ مَا قَدَّرَ قَدُّنَا * أَحَدٌ كُلاَ قَضِيَانِ كَرَا كُلا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله طالما يجوز ان يكون ما الكافة وقد ركب مع طال
تركيبا واحدا حتى صار معا كاشئ الواحد ويجوز ان يكون ما منفصلا من طال و يكون مع
الفعل الذي بعده في تقدير المصدر كانه قال طال وقد كذا فاذا كتب المركب مع ما يجب ان يوصل
احدهما بالآخر واذا كتب الثاني فوصل بين طال وبين ما واو اجد كما تنصب على المصدر ذكره
سيمويه فيما ينصب من المصادر في كيد الما قبله ومثله في الاستنهام اجدك لا تفعل كذا كانه
قال اجد اغيرة لا يستعمل الا مضافا فهو يجري في التا كيد مجرى حقا وفي الاضافة جهلك
ومعاذ الله والمعنى ان تجعلان فهلك كذا واطالما قد يكتفى به اذا كان المتقدم من الكلام يشقل
على ما قد استطيع وعلى ذلك عز ما وشما

(أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَأُونَدٍ كُلا * وَلَا يَحْزَنُ أَقِي مِنْ حَبِيبٍ سِوَا كُلا)

الم تعلماهولم ادخل عليه الف الاستنهام والاستنهام كانني في انه غير موجب ونفي النفي
ايجاب لذلك قرن بالم فيما كان واجبا واقعا لانه يتضمن من التحقيق والتثبت في التقرير
وتأ كيد المقرر على مخاطب مثل ما يتضمنه القسم لو أتى به بدله لذلك عقبه بما يعقب به القسم
وهو ما النافذة وكذلك الله يعلم ويعلم الله ويشهد الله والله يشهد يستعمل استعمال الايمان
وكذلك قول القائل

واقدمات لتأتين منية * ما بهما خوف على ولا عدم

فقوله واقدمات جار مجرى اليقين فيما ذكر من التا كيد ولولا ذلك لما عقب بما يكون جواب
اليقين وقوله ألم تعلم أصله تعلمان ودخلت الم للتقرير وقوله مالي براوند من صديق في موضع
المفعول لتعلمان لان تعلم هذه في موضع تعرف كقوله تعالى واقدم علم الذين اعتمدوا منكم في
السبت وكذلك لقد علمت لتأتين ودخلت علمت ليؤ كديهم لانك اخرجت الكلام بهما من ان
يكون على سبيل التظني أو من خبر مخبر فيكون احالة عليه واللام من لتأتين له المصدر فيمنع
علمت من العمل واذا كان كذلك كان موضع لتأتين نصبا على انه مفعول علمت وقوله من
صديق في موضع الرفع على أن يكون اسم ما وفائدة من الاستغراق وسوا كافي في موضع غير

وهو صفة اصدق

(أَصْبَ عَلَى قَبْرِي كَأَنَّ مَدَامَةً * فَالْأَتَا هَاتِرُ وَجْهًا كَمَا)

ويروى فان لم نذوقها ابل ترا كما وقوله من مدامه موضعه نصب على انه مفعول اصب ومن للتبعيض وقوله ابل يجوز ان تبنيه على الفتح والضم والكسر لانك تدغم وان كان معربا فليتنى بنقل الحركة عن العين الى الفاء سا كان ثم تبني على الكسر لانه الاصل في التقاء الساكنين اوعلى الفتح لخفته اوعلى الضم للاتباع ولا خلاف في ادغام المعرب من كل العرب فاما المبنى فبعض يظهر التضعيف فيه فيقول اردد وبعض يقول رد فيدغم وان كان مبني الا ان الاصل في الادغام للمعرب ثم حمل المبنى عليه فاعله والجناس جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال للقبر جثوة وجمعه جثا قال عدى بن زيد

عالم بالذي يريد نوح الشجيب عفا على جناة نخور

اراد انه مقيم في ملكه لانه ورثه عن آبائه وهذا كما قال حسان

اولاد جفنة حول قبرايمهم * قبراين مارية الكريم المفضل

ويجوز ان يكون الشاعر اراد انه ينصر على القبور لاطعام الناس كما يفعله اهل هذا العصر من الصدقة من الميت

(أَقِيمَ عَلَى قَبْرِي كَأَنَّ لِسْتَ بَارِحًا * طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَا كَمَا)

لست بارحا في موضع الحال كأنه قال اقيم ملازما أبدا وطوال انتصب على الظرف والعامل فيه يجوز ان يكون بارحا ويجوز ان يكون اقيم وقوله اويجيب اوبدل من الا والفعل به سده انتصب بأن مضرة والعرب تقول عظام الموتي نصيرا صدادا وهما لذلك قال اويجيب

(وَأَبْكِي كَمَا حَقَّ الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةٍ أَنْ بَكَ كَمَا)

يروي ان بكاء وان بكاء كما فاذا ففقت الهمزة يكون موضعه من الاعراب الرفع على أن يكون فاعل يرد لان أن مع الفعل في تقدير المصدر وان رويت ان بكسر الهمزة كان شرطاً وجوابه يدل عليه أبكي كما من مصدره كأنه قال وما الذي يرد البكاء على ذي عولة ان بكاء كما ومنه من كذب كان شره ومن صدق كان خيرا له أي كان الكذب شره لو كان الصدق خيرا له والعويل صوت الصدر ومنه العولة وقد أعوات المرأة

(جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ النَّعْمِ وَالْجُلْدِ مِنْكُمْ * كَأَنَّكُمْ سَاقِي عُقَارٍ سَقَا كَمَا)

* (وقال عبد الملان بن عبد الرحيم الحارثي يكتئب ابا الوليد)

وهو شامي كلاي شاعر

(إِنِّي لَأَرَبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ * بِسُكْنَى سَعِيدِينَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سكنى مصدر كعذرى وبشرى وهو أن تسكن انسانا منزلا بلا كراهة والمنزل سكن وممكن ومعنى البيت انى أغبط الموقى بحصول سهو يد فيها بينهم
(وَأَنَّى لَمْ يَجُوعَ بِهِ أَذْكَارَتُ * عُدَاتِي وَلَمْ أَهْتَفِ سِوَاهُ بَنَاصِرِ)

سواه بناصر فى موضع النصب على انه استثناء مقدم

(فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ * وَقَدْ حَرَفْتِهِ نَصْلُ حَرَّانٍ نَائِرِ)

النصل اسم حديدة السيف لذلك صلح اضافته الى سيفه وان كان قد يستعمل استعمال السيف
يقول كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان حاجة اليها

(أَتَيْتُهُمْ زُورًا فَاجْتَدَنَّا قُرَى * مِنَ الْبَيْتِ وَالْدَاءِ الدَّخِيلِ الْخُفَامِ)

يقال اجتدنا من كذا أى أكثرنا منه وأجهدت الدابة اذا كثرت علقها يقول أكثرنا من الحزن والداء المتكسر من القلب والخامر مأخوذ من الخمر وهو ماوارى من الشجر ولم يجهله من زور أقام له قري لزامه على عادته وهو حى

(وَأَتَيْتُ بَزْرِعَ قَدَمَيَّ فِي صُدُورِنَا * مِنَ الْوَجْدِ يَسْقَى بِالْذُّمُوعِ الْبَوَادِرِ)

نبه به ذا الكلام على ان حزنه يزيد على مر الايام فهو كالزرع النماى وان سقيه الذموع والبوادى المستبقة لكثرة ما غلبت أو أصل الزرع الالبات والزرعة البذر وبقاى زرع فلان بعد شقاء اذا أصاب ما لا بعد الحاجة

(وَلَمَّا حَضَرْنَا لِقَاسَامِ تَرَاثِيهِ * أَصْبَنَّا عَظِيمَاتِ اللَّهِى وَالْمَاثِرِ)

اللهى أفضل المطامير وأجرها والواحدة لهية ولهوة ومنه اللهوة التى تلقى فى الرما والمماثر جمع ماثرة وهو ما يؤثر من المحامد أى لما حضرنا وجدنا المكارم والمفاخر ما خلفه دون المال

(وَأَمَّعْنَا بِالصَّمْتِ رَجْعَ جَوَابِهِ * فَأَبْلَغَ بِهِ مَنْ نَاطِقٍ لَمْ يَجَاوِرِ)

رجع جوابه أى مرجوع جوابه كما قال غيره أسأل الارض من شق أنهارك وغرس أشجارك وجنى ثمارك فان لم تجيبك حوارا أجابتك اعتبارا وهذا مأخوذ من كلام بعض اليونانيين حين مات الاسكندر وقف عليه فقال طال ما وعظنا هذا الشخص بكلامه وهو اننا اليوم بسكونه أو عظمه وقد أجاد أبو العتاهية حيث يقول

وكانت فى حياتك لى عظات * وأنت اليوم أو عظ منك حيا

وقال صالح بن عبد القدوس

مالذى عاق أن ترد جوابا * أيتها المقول الاديب الارب
ذوعظات وما وعظت بشئ * مثل وعظ السكون اذ لا تجيب

(وقالت امرأة من بنى شيبان)

(وَقَالُوا مَا جِئْنَاكُمْ بَشِيرًا وَلَا نَذِيرًا * كَذَلِكَ الرَّحْمَنُ يَكْتُبُ بِالْكَرِيمِ)

الاول من الوافر والقافية متواترات تصب ما جسد على انه مفعول مقدم ومنكم في موضع الصفة له وموضع ما جسد امانةكم فتلغا موضع المفعول لقالوا وقوله كذا الرح يكتف بالكريم جواب لهذا الابتداء كانه فاجيبوا الرح يكتف بالكريم كذا فاشير بذلك الى الخبر الذي اقتصوه والكاف من كذا كاف الخطاب لاموضع له من الاعراب وتلخيص الكلام الرح يكتف بالكريم كذا كذا الكاف والعامل في كذا يكتف والمعنى تنادوا ما جسد امانةكم فتلغا فاجيبوا الرح يعشق الكريم ويولع بهم مثل ذلك واكثر ما يجيىء الجواب في اثر السؤال من واحد في القرآن كقوله تعالى ان الملك اليوم لله الواحد القهار

(بِعَيْنٍ أَبَاحٍ قَاسِمُنَا الْمَنَآيَا * فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ)

قاسمنا المنيا يجوز بفتح الميم على ان تكون المنيا فاعلة وقاسمنا بسكون الميم على ان تكون المنيا مفعولة قال أبو الهيثم أباح يجب أن يكون من الابح وهو لفظ عمت ويجوز أن تكون الهمزة مبدلة من الواو لانهم قالوا وبغته اذا عبته وقيل ان الواو بدلت في ريش الطائر ووبر البعير وقسيم الانسان هو الذي يقاسمه كما ان شريكه الذي يشار به والقسيم في البيت واقع في الحظ الذي هو قسمه لمانيا فوضعه في موضع القسم لانك اذا قلت قاسمت فلا تأخذ بقسمه فقسمة الذي يقسم وهو مفعول وجاز أن يجعل قسيما في معنى مقسوم لان الغرض ذلك وقاسم يقتضى مفعولا آخر كانه قال قاسمنا المنيا الناس والاصحاب وقال الثوري عين أباح موضع كانت فيه وقعة ايم وقوله قاسمنا المنيا اي أخذت بعضها وترك بعضها فكان من أخذت خيرا ممن تركت لانها أخذت من كان أشد فتكا وأعظم جرأة قال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل غاط بن باط ولم ينصف أي باطل بن باطل خلط في هذا التفسير وذلك أنه لم يعرف القصة وكما المرقى أو اعدام اثان أم جماعة ومعنى البيت ان المنيا لما قاسمتهم أخذت قسمها خير قسم وهما المرقيان بهذا البيت ولم يأخذ هؤلاء من المنيا شيئا لم ينتصفوا منها وهذا مثل قول الآخر اذا ما المنيا قاسمت با بن مسهل * أخا واحد لم يعط نصفها قسمها فآب بلا قسم وآبت بقسمه * الى قسمها لا فت قسيما يضيها

وهذا الشعر لبنت فروة بن مسعود ترضى فروة وقيسا بن مسعود بن عامر بن عمر بن أبي ربيعة وقيل المندرذلي القرنين يوم عين أباح يوم قتل المنذر وكان الذي قتل المنذر شمر بن عمرو الحنفي وكان مع الحرث بن أبي شمر الغساني وهو المنذر بن امرئ القيس وأمه ماء السماء الغنوية وهو يوم يقول المنذر كريم وافي مصرعه

(وقال عتي بن مالك العقيلي) *

قال أبو الفتح عتي يجوز أن يكون تحميرات على الترخيم وأن يكون تحمير عتو قال ولا أقول ان المصدر يحقر لكنه سمي به ثم حقر كما يحقر الفضل فضيلا والاعلاء علميا واصل تحمير عتو عتي بثلاثيات فحذفت الآخرة كما حذفت من تحمير أحوى أحوى وحكى أبو الحسن ان منهم من

يقول ان الهدوفة في تحقير عطاء اذا قلت عطى هي الوسطى ويجب أن يكون ذهب الى ذلك من حيث كانت زائدة ولا يجوز أن يذهب الى ذلك في نحو تحقير أحوى لان الوسطى هنا عين

(أَعْدَأُمِنْ لِّلْمَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجْهِ * وَأَضْيَافٍ لِّئَلَّ يَتَوَالِي النُّزُولِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترا فادامسا تلاله على طريق التوجع والي عملات النوق السراع والوجه هو الحقا والي عمله الناقاة التي تصبر على العمل والسير لانهم يقولون أعمال الناقاة اذ اركبت في السفر وقال الخليل الي عمله لا يوصف بها الا النوق وقال غيره يقال للجمل يعمل اسم له من العمل كما يقال يعملته وأنشد

اذلا أزال على اقتاد ناجية * صباه يعمل أو يعمل جمل

أراد أوجمل يعمل وموضع على الوجه نصب على الحال كان فناءه كان ما انفلا اضياف ومجما للعقاة وقوله يتو أي يتو الخى لينزلوا ويضافوا

(أَعْدَأُمَا لِلْعَيْشِ بِعَدْلٍ لِّذَلِكَ * وَلَا لِّلْخَلِيلِ بِمَجَّةٍ يَّجْمَلِ)

البهجة على ضربين أحدهما السرور والآخر الحسن رجل بهج مسرور وبهج حسن

(أَعْدَأُمَا وَجَدِي عَلَيْكَ بَيْنَ * وَلَا الصَّبْرَانِ أَطِيئَةً يَّجْمَلِ)

(وقال أيضا والوزن واحد)

(كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسْرِ إِلَيْهِ * وَلَمْ نَزْجِ انْضَاءً لَهُنَّ ذِمِيلُ)

أي كأني وإياهم لم نجتمع في مسير قط

(وَلَمْ نَلْقِ رَحِيلًا يَبِيدُ أَبْلَقَ * وَلَمْ نَزِمْ جَوْزًا لِّلَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ)

أدخل الالف واللام على العدا لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس واذا أتيت به بالألف ولا م فلائك جعلته علما فصار معرفة بالعلامة واذا أدخلت الالف واللام عليه فأنك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلته انفس المسمى وأدخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئا أكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني أفاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فصار كاصفات الغالبة الجارية بحرى الاقارب في التخصيص والازجاء السوق والذميل ضرب من السير وهو أعلى من العنق وقوله ولم نلق رحيلنا لو قال رحالنا لكونه ما اثنين من اثنين فخرى فخرى قوله تعالى فقد صفت قلوبكم كما كان أدخل في الاستعمال لكنه أتى به على الاصل وقوله ولم نزم جوز الليل حيث يميل أراد حيث يميل الليل وحيث هذا ظرف زمان يريد فكما نالم نزم بأنفسنا يجوز الليل حيث يميل أي وقت ميله يشير الى جنوحه وشرافه على تهوره ومما جافه وهو الزمان دون المكان عند أبي الحسن الاخفش قوله

لأفتى عقل بعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

لان المعنى لأفتى عقل بعيش به مدة سعيه وحياته ونهوضه بساقه في أمره ويجوز أن يكون حيث

ظرفا لمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال اللبل ملنا معه

• (وقال أبو الجناح) •

هو ثأيت الاجن وهو الاعوج ومنه المحجن للعصا العوجا الرأس كالصولجان هم صربها
اطراف الشجر ونحوها وتكسر اجن وجنا اجن

(أَخَذَتْ جِدَادُ بْنُ قَعْقَاعٍ مُقَسِّمَةً * فِي الْأَقْرَبَيْنِ بِلَامٍ وَلَا عَيْنٍ)

الاول من البسيط والقافية مترا كب القعقاع والقعقعاني في اللفظة هو الذي اذامشي سمع
لفاصله تقهقع وأراد بالاقربين ورأته

(وَرَّثَهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ أَذْوَ رُوَا * وَمَا وَرَّثَكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ)

السلو طيب النفس عن الشيء والتسلى تكلف السلوان وورثت الرجل وأورثته بمعنى واحد
وقال أبو زيد ورثت الرجل اذا دخلته في الميراث ولاحق له فيه

• (وقال آخر) •

(لَنِمِّ الْفَتَى أَضْهَى بِكَافٍ حَاتِلٍ * غَدَاةُ الْوَعَى أَكْلَ الرَّدِيئَةِ السُّمْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر محمود نم محذوف كأنه قال نم الفتى فتى أضهى واتصب
أكل على انه خبز بضحي وبكاف حائل ظرف مكان وغداة الوعى ظرف زمان وتعلقا جميعا
باضهى ويجوز أن يجعل بكاف حائل الخبر وينصب اكل على الحال ولا يمنع أن ينتصب
غداة بمادل عليه بكاف حائل من الفعل المضمر ويجوز أيضا أن يكون العامل فيه أكل لانه
ليس بمصدر فلا يعمل ما في صلته فيما قبله والا كل الطعم واضافته الى الرديئة لم يقد فيه
اختصاصا لا ترى ان فائدته وهو مضاف منهل فائدته لو نون فقال أكل الرديئة ومعنى البيت
محذوف في الفتيان فتى حصل بجانب هذا الوادى غداة الحرب طعمه الرديئة السمرة واللام من
لنم جواب قسم مضمر

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَيْتَ غَيْرَ مَرْجٍ * وَلَا مَغْلَقٍ بَابِ السَّمَاحَةِ بِالْعُذْرِ)

اللام في لعمري لام الابتداء وخبر المبتدأ محذوف كأنه قال لقد أهدأ هلك غير ضعيف ولا
جبان وقت المدافعة والممانعة والمزج الناقص المرواة وأصله في صغر الجسم وقلة الطعم والزنج
السرعة في المشي فرس زلوح سريع في المشي أى هلك وأنت سخي تام المرواة غير بخيل
يهتذرا اذا طلب منه الشيء ولا يهذله

(سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَقْبِلَ قَبْضِ عَيْتَةٍ * وَلَا طَالِبًا أَبَا صَبْرٍ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ)

عاقبة الصبر الصبر الاجر يقول لا أسأل ولا أجروا لا أستبقى الدموع

• (وقال خلف بن خليفة) •

(أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْهَتَ خَالِيَا * وَقَدْ يَخْشَكُ الْمُتَوَرُّوهُ حَزِينُ)

ثالث الطويل والقافية متواترة تصب خاله على الحال من أعاتب وان تبسمت بفتح الهمزة معناه لأن تبسمت ومن أجل تبسمي وللأن تكسر الهـ مزنة من أن فيكون شرطاً ويكون جوابه ما دل عليه أعاتب ونسي والمعنى إذا خلوت بنفسى أعتبها لما يتفق منها من متابعة الناس على تصرفهم في الموانسـ وقد يتبسم الموقور من غير سرور وأصل الوتر النقصان وذلك أنه ناقص عن الشفع والموقور الذي نقص من مال أو عدد

(وَبِالَّذِي أَسْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍّ لَهُ * دُوِّنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ)

الاشجان جمع شجن وهو الحزن في أدنى العدد والشجون جمعه الكثير ودون تصغير دون أى دون المصلى بقليل ولا يقال عنيد في تصغير عند لأن عنـد عبارة عن غاية القرب يقول بهم هذه المواضع حاجتي وهم محيرون كم من حزين له هناك هموم وأحزان

(رُبَّاحْوَلَهَا أَمَّا لَهَا إِنْ تَدَبَّرَهَا * قَرِينُكَ أَشْجَانًا وَهَنْ سَكُونُ)

ربا موضوعه مرفوع على أنه بدل من قوله شجون ويعنى به القبور المسخنة وحولها أمثالها صفة للربا وما أشبهه من المماثلة وقريته أشجانا يعنى القبور إذا اجتمعت لا يقريته غير الغم وهن سكون أى ساكنة لا تتحرك ولا تنطق وهى مع ذلك تحزن وتبكي

(كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضْجِ لَكَ أَمْرُنَا * وَلَمْ يَأْتِ أَعْمَالُكَ يَفِينُ)

أى كفى الهجر هجر الموت لا هجر اليبس لأن كل واحد منا لا يعرف خبر صاحبه المهجور وقد يعرف خبر الهاجر

(وقال عبد الله بن نعلبة الحنفي)

(لِكُلِّ نَاسٍ مَقْبَرٌ يَفْنَانُهُمْ * فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة مقبر موضع القبر وكان المقبرة أكثر قبور من المقبر

(وَمَا إِنْ زَالَ دَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ * وَبَيْتٌ لَمِيتٌ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ)

هُم جِسْرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا جَوَارُهُمْ * فَدَانٍ وَأَمَّا الْمَلْتَقَى فَبَعِيدُ)

جيرة جمع جارو أما الملتقى فبعيد أى الالتقاء لا يوجد مع دنو المجاورة

(وقال آخر)

(لَا يَعِدُّ اللَّهُ أَخَوَانًا لَذَهَبُوا * أَقْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ)

من البسيط الاول والقافية متراكبة معنى لا يعد الله لاهم لا الله لا الله يقال بعد الرجل فان قيل كيف قال لا يعد الله وقد عقيمه بقوله أقنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدُ وهل الهلاك إلا القناء قلت هذه اللفظة جرت العادة في استعمالها عند المصائب وليس فيه طلب ولا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به ألا ترى أن الآخر قال

يقولون لا تبعوهم يذفونق * وأين مكان البعد الامكانيا
وحدان الدهر نواتيه وأراد بالبدن نفس الدهر

(عُدُّهُمْ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ بَقِيَّتِنَا * وَلَا يُوبِ الْيَنَامُ مِنْهُمْ أَحَدٌ)

يجوز أن يكون المراد بقوله بقيتنا خياري يقال فلان من بقية قومه أي خياريهم ويجوز أن
يكون الباقي منهم

• (وقال الغطمش الضبي) •

الغطمشة أخذ الشيء قهرا قالوا ومنه اشحق الغطمش في اسم رجل فهو على هذا اسم مرتجل
وقيل الغطمش الرجل الكلبل البصر فهو على هذا منقول من الصفة

(إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا إِلَّا إِلَى النَّاسِ أَنِّي * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(أَخْلَى لَوْغِيَّ الْجَمَامِ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ)

قوله اخلاى على قصر الممدود والاجود أن تترك مدته على حالته وتحذف الباء من آخره في
الذاهلان الكسرة تدل عليه

• (وقال أرطاة بن سهبة المري) •

سهبة أمه وكنيته أبو الوليد وأبوه زفر أحد بني مرة كان في زمن بني مروان

(هَلْ أَنْتَ ابْنُ لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحٌ * مَعَ الرَّكْبِ أَوْ غَادَعْدَاةٌ غَدَمِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ادرج ألف القطع في هل أنت وتلك لغة ونظرتك انتظرتك
وكان مات له ابن فأقام على قبره حولا يأتبه كل غداة فيقول يا عمران أفت إلى المساء فهل أنت
رائح معي ويأتبه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان رأس الحول غفل يقول ابعد
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم قال

(وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ * وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكِي وَبِحْزَنِ)

عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَارَتْ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ)

غير معتب أي لا يرضى أحد ايقال أعتب الرجل صديقه إذا أَرْضاه

• (وقال آخر في أخ له مات بعد أخ والوزن مثل الاول) •

(كَأَنِّي وَصِيفِيَّا خَلِيلِي لَمْ تَقُلْ * لِمَوْقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْ قَدِ)

فَلَوَ أَنَّهُ أَحْدَى يَدَيَّ رَزَتْهَا * وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى أَثَرِهَا يَدِي)

احدى مبتدأ ورزقتهما في موضع الخبر يقول لو أصبت باحدى يدي لكان في الباقية بعض الاجتزاع ولكن تبعث الاولى الثانية فادى فقد هما الى انقطاع الحياة وحذف جواب لولان المراد مفهوم وقوله فلوانها الضمير يجوز أن يكون للقصة ويجوز أن يكون للمصيبة كأنه قال فلوان القصة احدى يدي رزقتهما

(فَأَقْصَيْتُ لَأَاسَى عَلَى إِثْرِهَا لَيْتَ * قَدَى الْآنَ مَنْ جَدَّ عَلَى هَالِكٍ قَدَى)

الآن موضعه نصب على الظرف ولا يجىء الا بالالف واللام وحكم الامم أن تكون منكرة شائعة في الجنس ثم يدخل عليها ما يعرفها من اضافة أو ألف ولام بخالف الآن سائر اخواته بوقوعه معرفة في أول الاحوال ثم لزم مع ذلك موضعا واحدا لان لزومه في هذه الحال لموضعه قد أحلقة بشبه الحروف اذ كان حكم الحروف لزومها للمواضعها في أوليتها الاتزول عنها فبقي لذلك واختبرت القصة خلفتها يقول لأحزن بعد على هالك فقد بلغ حزني منتهاه فليس فيه مزيد كما قال الرقاشي فقل للعطايا بعد فضل تعطلي * وقل للرزايا كل يوم تجددى

(وقال آخر في ابن له) *

(هَوَى ابْنِي مِنْ عُلَا شَرَفٍ * يَهْوُلُ عِقَابُهُ صَعْدُهُ)

من نافي الوافر والثافية متراكب يقال صعدني صعدا وصعدا وصعدا وصعدا وقوله يهول عقابها صعدته في موضع الصفة للشرف يقول هوى ابني من أعلى شرف يخاف العقاب أن تعلوه من مشقة عليها

(هَوَى مِنْ رَأْسٍ مَرْقَبَةٍ * فَزَلَتْ رِجْلُهُ وَيَدُهُ)

زلت رجليه أي انخلعت وبات منه

(فَلَا أُمُّ قَتَبِكِي * وَلَا أُخْتُ قَتَقَتَّقَدُهُ)

لم يجعل قتبكيه قتقته قد جوبابا للنفى لان الجواب يكون منصوبا بالكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا معناه لا أم له ولا تبكيه

(هَوَى عَنْ صَخْرَةٍ صُلْدٍ * فَفَرَّتْ هَهْنًا كَبْدُهُ)

الصلد ما لا ينبت شيئا من الطيارة ومن الارضين ومنه أصل الرند اذا لم يخرج منه النار وقال ابو العلاء اذا وى ففرت تحتها كبده فهو من قولهم أفززة أي أزبعته ومنه قول أبي ذؤيب والدهر لا يبق على حدنانه * شيب أفززة الكلاب مروع

كأنه يريد ان كبده زالت من موضعهما وبعض الناس ينشد ففتت ومنهم من يقول ففرت يريد فريت من فري الاديم ويحمله على لغة طي يقولون المرأة دعت أي دعت والد ابن بنت أي بنت

(الْأُمُّ عَلَى تَبْكِيهِ * وَالْمُسَّهُ فَلَا أَحَدُهُ)

ألمسه بمعنى القسه والمسه والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس قال الله تعالى وانا لمسنا
 السماء فوجدناها ملئت حرسا وكذا قول الشاعر * مسسنا من الآباء شيئا * أي طلبنا ونقتسنا
 وليس هو من المس باليد في شيء ويدل على أن معنى قوله ألمسه اطلبه أن عقبه بقوله فلا أجده
 (وَكَيْفَ يَلَامُ مُحْزُونَ * كَيْفَ يَفْقَهُ وَدَّعَى)

لأن الكبير أجزع للناتبة من الصغير لئلا يأسه من الولد

* (وقال آخر)

وقيل هو للعباس بن الاحنف وكان بكى أبا الفضل وكان القناني يستعزل شعره ثم مع له
 لو كنت عاتبة أسكن عبرى * أملى رضا لزوت غير مراقب
 لكن ملأت فلم تكن لي حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب
 وهو معنى لم يسبق اليه فقال أجدر من يمتح التراب أن يجد فيه اللؤلؤة والخزرة النفيسة
 (إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ * أَجَابَ الْبُكَاءُ وَاعَاوَلَمْ يَجِبِ الصَّبْرُ)
 من أقول الطويل والقافية متواتر قوله طوعا ومصدرا في موضع الحال أراد أجاب طاعة غير مجبر
 يقال طاع له بطوع إذا اتفاده وهو طائع أي إذا أسستعت بالبكاء والصبر أعانني البكاء فبكيت
 ولم يطعنني الصبر فجزعت

(فَإِنْ يَنْقَطِعْ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ * سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ)

يقول إن انقطع أملى منك فان حزني عليك باق أبدا الدهر

* (وقال النابغة يري أخا من أمه وامه عاتكة بنت أنيس الاشجعي)

النابغة الفاعلة من نسيخ إذا ظهر

(لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرَعُونَ مِنْ كَلَالٍ * وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ)

الثاني من البسط والقافية متواتر دعاه الضجر بعوته إلى أن دعا على الناس كافة بأن لا يهينهم
 الله ما يرعونه من كلال ويجوز أن يكون الناس وإن كان لفظه عاما يختص
 بمن شمت بعوته فقد قيل في قوله تعالى الذي قال لهم الناس إن الناس قد جدجوهوا اليكم أنه كان
 رجلا واحدا ولا يمتنع أن يكون اعتقد في الناس كافة أنهم قطروا إليه بعين الحاسدين أيام
 حياته ليكمله وهذا مذبح لهم يقولون لا كانت الدنيا بعد فلان ولا كانت بعدى ومن هنا أخذ
 المحدث قوله

إنما دنيأ نفسي فاذا * تلفت نفسي فلا عاش أحد

ليت أن الشمس بعدى غربت * ثم لم يطلع على أهل بلد

(بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوي عَلَى أَمْرِ * أَمْسَى يَلْدَةَ لَاعِمٍ وَلَا خَالٍ)

سبه إلى أمه تنبيه على أن الجامع بينهما كانت الأمومة يروى الناوي على أبوي وهو موضع

فيه قبره وذو أمر موضع بعينه والأمر حجارة تنصب ليمدى بها وإنما أخذت من الأمانة وهي
الأمارة وقوله يولد لأعم ولا خال أي يولد القرية

(سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَسَاءً بِأَقْدَحِهِ * إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَاحِمَالِ أَنْتَقَالَ)

ذوات الذرا الأبل العظيمة الاسمعة جمال أنقال أي يتحمل أثقال الغرامات عن الناس
ويلتزمها في ماله

(حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا * هَذَا عَالِيَاهُ وَهَذَا تَحْتَاهَا بِالِ)

قوله وهذا تحتها بالي يحتمل وجهين يجوز أن يكون بالي خبر المبتدأ وهو هذا أي وهذا بال تحتها
والاستمر أن يكون أراد باليا فسكن الياء للضرورة وتنصبه على الحال لأن الكلام قد تم قبله

(وقال مويك المزموم برئ امرأته أم العلاء)

(أَمْرٌ رَعَى الْجَدِّ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ * أُمُّ الْعَلَاءِ فَذَا هِيَ تَسْمَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يخاطب نفسه ويروي فيها أهل تسمع والفرق بين لو هذا
وبين هل أن لو فائدة الشرط هنا والكلام به كلام من غلب القنوط عليه من ادراكها تحية
من زارها وهل من حيث كان للاستفهام يصير الكلام به كأنه كلام راج أو طامع في سماعها
ويكون المعنى حيا وانظر هل تسمع

(أَنَّى حَلَّتْ وَكُنْتُ جَدِّ فَرْوَقَةٍ * بَلْدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ بَيَّفَرَعُ)

معنى أنى كيف ومن أين وفروق بناء للمبالغة ودخول الهاء فيها زائدة مبالغة

(صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَقْقُودَةٍ * إِذْ لَا يُلْعَلُ الْمَكَانُ الْبُلْعُ)

الصلاة من الله الرحمة كأنه يشس منها فأقبل يترحم عليها

(فَلَقَدْ تَرَكْتُ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً * لَمْ تَدْرِ مَا جَرَعَ عَلَيْكَ تَجْزَعُ)

النية به الاستئناف كأنه أراد أنهما من صغرها لا تعرف المصيبة ولا الجزع لهما وهي على حالها
تجزع لأن ما تأت به من الضجر والبكا وتتركه من النوم فعل الجازعين وفي القرآن ان تدواما في
أنفسكم أو تخفوه بها سببكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لك ان ترفع فيغفر على نية
الابتداء كأنه قال فهو يغفر لمن يشاء ومثل هذا كثير في القرآن والشعر وعلى ذلك قوله

فما هو الآن أراها جفانة * فاهت حتى ما كاد اجيب

ترفع أجهت على الاستئناف والابتداء

(أَفْقَدْتُ شَمَاتِلَ مَنْ لَزَامِكَ حُلُوءٌ * فَتَيَّبْتُ نَسِيرَ أَهْلَهَا وَتَقَبَّحُ)

الشمال خليقة الرجل وجمعه شماتل قال

هم قومي وقد أنكرت منهم * شماتل بدلوها من شماتل

(وَإِذَا سَمِعْتَ أَهْنًا فِي لَيْلِهَا * طَفَقَتْ عَلَيْكَ شُؤْنٌ عَجَبِي تَدْمَعُ)

قوله طفقت عليك كقولك أقبلت تفعل كذا وجعلت تقول كذا

• (وقال حفص بن الأحنف الكثاني) •

ويروى لحسان ويروى الأخيف وهو الصحيح قال أبو الفتح الزبيدي من أدم يقال له حفص إذا كان صغيراً والحفص مصدراً وحفصت الشيء أحفصه حفصاً إذا جمعته من تراب وغيره وجمعه أحفاص وحفوص والأخيف أن تكون إحدى العينين من الفرس سوداء والأخرى زرقاء وهو من الاختلاف ومنه مسجد الخيف وذلك أنه المحدث عن الجبل فليس شرقاً ولا غرباً فلهو مخالف لهما والذاس أخفافاً مختلفون قال

الناس أخفاف وشقي في الشيم • وكلهم يجمعه بيت الأدم

وكان أبو علي يذهب إلى أن عين الخفافة وهي الخطرطة المنقوشة ياءاً يأخذها من هذا الموضع وذلك لما فيها من اختلاف الألوان ومن قال هذا حفص بن الأحنف فقدمها وقال أبو العلاء حفص ما خوذ من قولهم لزيد من جلود الحفص وقد قيل إن ولداً لاسديس يسمى حفصاً وحفص ابن الأخيف يختلف في لفظه فيقال الأحنف من حنف الرجل وهو أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى وقيل الحنف أن يمشي الإنسان على ظاهر قدميه وقالت امرأة وهي ترقص الأحنف بن قيس في حال الطقولة

والله لو لاحنف في رجله • فما كان في قنبا ناسكم من مثله

ويروى الأحنف بالخطاء والنون وهو أن يكون أحد جانبي الجسم مخالفاً للآخر ومن روى الأحنف فهو من الجنف أي الميل والظلم والأخيف بالخطاء والياء قد مر تفسيره

(لَا يَبْعَدَنَّ رِيبَةً بَيْنَ مَكْدَمٍ * وَسَقَى الْقَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر مكدم مسمى بقولهم جار مكدم إذا كان به آثار الكدام يقال كدمه إذا عضه ومنه مسمى الرجل كداماً وكديماً وفي مصحح يروي عن العرب إذا طلع النجم فالعشب في حطم والعافات في كدم يعني بالنجم الثريا وحذف الألف واللام من المكدم كما مضى من الأسماء يقولون الوليد ووليد والحارث وحارث قال

إذا هبت رياح أبي عقيل • دعونا عندهم الوليدا

وقال الكمي

لا كعبد المليك أو كوليد • أو سليمان بعداً وكهشام

واستعار الذنوب للغيث وإنما أصله في الدول المملوءة ماءً أو المقاربة لليل • وربما جعل الذنوب في الخط والنصيب

(تَقَرَّتْ قُلُوصِي مِنْ جِوَارَةِ حَرَّةٍ * بُنِيتَ عَلَى طَلْقِ الْبَدِينِ وَهَوْبِ)

لَا تَقْشَرِي بِأَنَاقٍ مِنْهُ قَانَهُ • شَرِيبٌ خَرْمٌ مَرَّ طَرُوبِ

المسعر الذي كانه آلة في ايقاد الحرب

(لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَهُ * اَتَرَكَتُمْ اَتَجْبُو عَلَى الْعَرَقُوبِ)

قوله لولا السفار كانت العادة في العرب ان الواحد اذا اجتاز بقبر كريم كان مأوى للاضياف
يفخر راحلته ويطعمهم الناس اذا اعوز الزاد ولم يتسع يفعل ذلك نيابة عنه الا ان يمنع مانع من
بعد سفر وما يجرى مجراه فصار هذا يعتذر من ابقائه على راحلته والخبو الزحف قبل القيام
ويقوله البعير المعقول وهو يريد المشى ومنه الخابي من السهام وهو الذي يزحف الى الهدف
* (وقال أبو رياش) *

كان من خبر هذه الايات ان بني فراس كانوا اصابوا دما من بني سليم بن منصور فودوه ثم ان
نبيشة بن حبيب خرج في فرسان من بني سليم حتى اذا كانوا بالكديد من ارض كثافة لقوا ربيعة
ابن مكرم بن ذي عسل من أجب فلما رأى الرهج من بعيد قال لظعائنه أسر عن النجاة فاني لا آمن
ان يكون هذا طلبا من عدو وعليكن قصد الطريق فانا واقف حتى يستعين لي الرهج فان خفت
عليكن شيئا اخذت بالقوم في الخمر وعدت بهم عن الطريق وموعد كن الكديد الى ثنية غزال
أو عسفان فان لم وافقك في بعض هذه المواضع فقد هبطن بلاد قومك ثم ركب فرسه ذاهبا
نحو الرهج فقالت نسائه ينهن خلف ربيعة أي هرب ونادته احداهن الى ابن منتهى نقرة
القي وصاحت به أخته أم عمرو مسافة مساء * ترك القتي نسائه * حتى سيل من دم أنسائه
فلما سمع ذلك انصرف اليهن من وجهه ذلك وهو يقول

أم عمرو زعت أفي فرق * أن لا أطاعنهم وان لا أعنق * وانزع الرمح سنانه لثق
ثم توجه نحو بني سليم وهم يقصون الاثر ولا يرونه فترأى لهم من الشجر فلما رأوه قصدوا له
وظنوا ان الظعن امامه وكان أرى الناس فجعل يقاتلهم ويرميهم حتى قتل فيهم وجرح وعقر
فاذا شغلهم بذلك نقر فرسه في اثر الظعائن فاذا الحقهن طرد بهن واذا الحق القوم به عطف عليهم
وجعلت أمه تذرهم وتقول

الحق بني والمهاجي لاحق * واشغل القوم بضرب صادق
فلما نزل ذلك دأبه حتى نفذت نبله وانتشرت عليه فرسه وانتهى الى الكديد وذلك عند الاصل
والحوافى طلبه وحنقوا عليه فجعل يحمل عليهم بالرمح مرة وبالسيف أخرى فيصيب فيهم فجعل
عليه نبيشة بن حبيب فطعنه فاقبته وقال قتله فقال اخطأ فوك يا نبيشة فشم نبيشة سنانه فقال
كذبت اني لا جدرم بطنك فخرج ربيعة ركض متحاملا حتى لحق ظعائنه على رأس ثنية
غزال فقال لامه اسقيني فقالت يا بني ان سقيتك مت مكانك فاخذنا القوم فاصبر لعنا فتجوز
ويقول فالت له انك ميت والماء العلي قال فاعصني طعنتي فجعلت تعصبها بخمارها وهو يقول اها
شدني على العصب أم سيار * فقد درزت فارسا كالدينار

صقرا يلف القوم لى المغوار * مغامر بالضرب خلف الاديان
فشدت عليه ثم عاد فقاتلهم على رأس الثنية وانطلقت النسوة ووقف ربيعة على فرسه فلما
وجد الموت انكأ على رمحها وأقبل الساميون فلما رأوه على فرسه أجموا عنه ووقفوا طويلا

لا يروونه الا حيا فلما طال ذلك عليهم رمى ابن غادية السلي فرسه بهم فخاصمت به فتدبر عنها ميتا فانوه
 فأخذوا سلبه وخافوا الطلب فلم يعلم فارس في العرب حتى ظمأ ثمته حيا وبعد موته غيره وجاءه
 رجل من القوم فطعن بن الرحح في عينه وقال قبلك الله لقد جئت الظمأ ثم حيا وميتا ووافيت
 الظمأ ثم أرض بنى فراس فأخبرتهم الخبر فركب مسافع بن خاف بن قواله وكان خال ربيعة في
 فرسان حتى انتهوا الى ربيعة على رأس النخبة ميتا مسلوبا فتركوه على حاله وخرجوا في طلب
 القوم حتى جئهم الليل فلم يدركوهم وانصرفوا الى ربيعة فدفنوه على رأس نخبة غزال وجهه ملوا
 عليه ارميا من ججارة سود ووضعوا وسطه مروة بيضا مضغمة مثل عجز الجوز وكان لا يمر به
 أحد من العرب الا عقر عليه دابة أو بعيرا فكان أول من ترك العقر عليه رجل مريه من أهل
 نيهامو يقال هو كرز بن خالد أخو بني الحارث بن فهر ويقال هو من قريش مريه يومئذ وهو شيخ
 كبير فقال لأعقر ناقتي ولكن ارضيه مكان ذلك ويقال بل هو عمرو بن شقيق القهري ويقال
 حفص بن الاخيف العامري فرباه ورباه مسافع وغيره بقصائده هي منبئة بعضها في مقاتل
 الفرسان وبعضها في تفسير أبي رياش

(وقال آخر)

(أَجَارِي مَا أَزْدَادُ الْأَصْبَابَةِ * إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ الْإِتْنَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصبابة الوجد والهبة والفعل منه صيبت أصب ورجل
 صب واهمأة صبة وقوله أجاري ليس بندي لان المندوب لا يكون الا يساو واولئك على العادة
 ناداه ورخه وهو زخيم جارية وهو ههنا اسم رجل

(أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَّتْ نَفْسٌ مَعِي * قَدَيْتُكَ مَسْرُورًا نَفْسِي وَمَالِيَا)

وَقَدَكُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَأَ حَقْبَةً * فَخَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا)

املاك أي أبقى معك مليا يقال مليت فلانا فمليتته أي جعل لي ان أعيش معه ملاوة فيبقى معتمابه
 والملوان الليل والنهار من هذا

(الْأَلَيْتُ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا * عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانِ حَذَارِيَا)

(وقالت فاطمة بنت الاعم الجزامية)

الاعم الشديدة العيين مع سعتهم والاشقي بهما وهذا الشاعر هو اجم بن دندنة الخزاعي
 زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطاب وكان اجم هذا أحد سادات العرب وخزاعة علم مر قبل
 وسميت بذلك لان خزاعهم عن الازد الى الججاز أيام خرجوا من مأرب أي لا تقطعهم عنها يقال
 انخزع الجبل أي انقطع وانخزع من الرجل اذا انحنى من كبر وضعف قال

فَلَمَّا حَلَلْنَا بَطْنَ مَرْتَخَزَعَتْ * خَزَاعَةُ عَنَّا فِي جُوعٍ كَرَكَ

(يَا عَيْنُ بَكِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ * جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْخُرَاجِ)

الثاني من الكامل والقافية منو اترحكي ان فاطمة كانت تحمل بهذه الايات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل عائشة هي المتمثلة بنم اقولها بكى عند كل صباح تريد انه كان مبدأ ثم اراه وقت نكايته في الاعداء فاجعلى بازاء فعله حينئذ البكاء عليه الساعة وأرادت بالاربعة قبائل الرأس وقولها جودي أى لا تدخرى شيئا من الدمع وقولها يا عين حذفت الياء لوقوعها موقع ما يحذف في النداء وهو التنوين ولان الكسرة تدل عليه وباب النداء باب حذف وايجاز ويجوز ان يكون المراد بقولها جودي باربعة جوانب العين الموقين والمخاطين وقيل الشون الاربعة

(قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا لَوْ دُنِيتُ * فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرٍ ضَاحٍ)

الاجرد الاملس والضاحى البارز للشمس يقال ضحى بضحى أى انكشفت بعد ان كنت في سقر

(قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَيَّةٍ مَا عَشْتُ لِي * أَمْشِي الْبَرَّازَ وَنُتَّ أَنْتَ جَنَاحِي)

يقال حيت الشيء احيه حية أى انتفت وغضبت وفلان حى الات لا يحمل الضيم والبراز القضاء من الارض فاذا خرج انسان الى ذلك الموضع قيل برز وأصله الظهور لان القضاء ظاهر لا يستتره شي وكنت أنت جناحى أى يدي وما اتقوى به وكان هو ضى بك كما ان فهو ض الطائر بجناحه

(قَالِيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَقِي * مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظُلُمِي بِالرَّاحِ)

أى لا ناصر لى وهذا مثل أى لا دفع عندي لانه يدفع بالسلاح والرجال ومن دفع بيده فهو دليل لم يحصل على دفع وقيل معناه اتلطف لظالمى واسأله الكف عنى يدي فعل المستامن

(وَأَغْضَى مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمَ أَنَّهُ * قَدْ بَانَ حَدُّ قَوَارِيئِي وَرِمَاحِي)

(وَأَذَاعَتْ قُرْبِي تَجَنَّبَ لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنٍّ دَعَوْتُ صَبَاحِي)

أى أقول واسوم صبا حاه ونصب تجنبا لانه مفعول له لان الشجب يحملها الى الدعاء هذا اذا جعلت الشجب الحزن والحاجة وان جعلته الحبيب نصبت لانه مفعول به

(وَقَالَتْ أَيْضًا)

(أَخَوْقِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا)

من خامس المديو القافية متراكب لك ان تروى اخوقي واخوتان روى اخوقي فانه سكن الياء وأصله الحركة لكونه علامة الضمير متطرقا على حرف واحد فوجب تقويته بالتحريك كما ان سبيل اختصه الكاف والهاء التحريك لوقوعهما موقعه واثروا القصة خلفهما ويذل على ان الاصل القصة انه لو كان ما قبله ساكنا كان لا يجي الامتنعوا وذلك قولك رضى وعصاى الا انه لما كان باب النداء باب حذف وايجاز لكثرة استعمالهم له سكنوا الياء ومن قال اخوتان فمن الكسرة وبعدها ياء الى القصة فان قلبت الياء انفعال على فلك قولهم ياديه وبادة وناصية وناصاة وقولك ياها وياها أنت تريد ياى هما وقولها لا تبعدوا الاتم لكونوا استندوا كما بقولها بلى والله قد

بعدوا تنبيه منها على ان لا تبعدوا وان كان لفظه لفظ الدعاء فهو جار على غير أصله وانما هو
مفسر وتوجع

(لَوْ تَمَتَّتْهُمْ عَشِيرَتُهُمْ * لاَقْتَنَاءَ الْعِزِّ أَوْ وَلَدُوا)

أى لو عاشوا معهم مليا من الدهر أى طويلا لاقتناء العز أى لاكتسابه أو ولدوا أى لو كان لهم
ولد وخلف بعدهم تقول لو طالت أعمارهم فاعة قدت عشيرتهم عزوا وشرفا بهم أو كان لهم خلف
(هَانِ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ * هَانِ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَحْدُ)

هان جواب لو أى كان بعض غي بهم أهون على ومعناه لو قضى الامر على ذلك تلف بعض ما
وقولها من بعض الرزية الاخفش يجيز زيادة من فيما ليس بواجب كالاستعظام والنفي فعلى
طريقته يكون المعنى كان ابتداء المهون بعض الرزية

(كُلُّ مَا حَيَّ وَإِنْ أَمَرُوا * وَارِدُ الْخَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا)

ما زائدة ويجوز أن يريد بالحى ضد الميت ويكون الضمير من أمر واعاندا الى اللفظة كل وجواب
الشرط في قوله وان أمر وامادل علمه قوله واراد والخوض الذى وردوا والضمير اعاندا من
الصلة الى الموصول محذوف كأنه قال الذى وردوه لانهم استطالوا الاسم بصلته

• (وقالت امرأة) •

ويقال ان الام تابطشراو يقال لام السليك بن السليكة وهذا الامم منقول من قولهم سلك
وهو طائر وجهه سلكان والسليك بطن من العرب وقال أبو العلاء فرخ الجبله خاصمة في
اخفائه نفسه فقيل له سلك وقد يجوز ان يكون السليك لم يرد به هذا الوجه ولا يبعد ان يكون
مسمى بالسليك مصغر السلك او مخرجاترخم التصغير من سالك وسلاك ونحو ذلك وكان السليك
أحد معاوير العرب وبه يضرب المثل في المضاء قال الشاعر

لنؤاريلي منكم آل برثن * على الهول امضى عن سليك المقاب

والسلك فرخ الجبله والاشى سلكة ومنه سميت المرأة بهذا الاسم

(طافَ يَتَفَقَّهَ نَجْوَةً * مِنْ هَلَاكِ فَهْلَاكِ لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً * أَيْ شَيْ قَتَلْتُ)

من مشطور المديد والقافية متراكب قال أبو العلاء هذا الوزن لم يذكره الخليل ولا سعيد بن
مسعدة وذكره الزجاج وجهه سابعه سابعه سابعه سابعه سابعه سابعه سابعه سابعه سابعه سابعه
شعري موضع شعري نصب بليت وهو محتاج الى مفعولين لانه في معنى على ويقال شعرت
شعرة كما يقال فطنت فطنة الا انه لا يستعمل مع ليت وقد حذف منه الهاء وقولها أى شى قتلتك
الجملة كما هي في موضع نصب لانها نابت عن مفعوليه وخبر ليت مضمر لا تجده الا كذلك فهو
يشبه خبر المبتدأ بعد لا اذا قلت لولا زيد نلرجت فقوله نلرجت جواب لولا وخبر المبتدأ
محذوف لا يجيى الا على ذلك واستغنى ليت بمفعولى شعري عن خبره وضله انتصب على المصدر
والعامل فيه فعل مضمر وهذا الضلال يجوز ان يكون لنفسه فيها استغنى عنهم عليه من حال المتوفى

كانه ضل عن العلم به ضله ويجوز ان يكون للمتوفى نفسه كانه ليت شعري غيبته وخفاء أمره
ضلالا له والمعنى تخفيت ان أعلم أي شيء أهلكك وهذا الضلال عن معرفة حاله وذهابي عن العلم
به هذا على الاول وعلى الثاني يكون المعنى ما الذي قتلك حتى ضللت هذا الضلال فان قيل خبر
ليت كيف يجي في التقدير وان لم يظهر في الاستعمال قلت تقديره ليت شعري واقع أي شيء
قتلك أي ليتني علمت أو وقع على بما يقتضيه هذا السؤال لان الذي غناه هو ما كان جوابه
لانفس السؤال

(أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ • أَمْ عُدُّوْهُنَّكَ • أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا • غَالِي الدَّهْرِ السَّلَاطُ)

هذا اعلام بانه تغيب عنني أمره فيما أصابه

(وَالْمَنَابِرُ صَدُّ • لَفَقِي حَبْتُ سَلَكُ • أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ • لَفَقِي لَمْ يَكْ لَكَ)

ويروى رصداً بجمع راصد وتكون المنايا جمعاً والرواية الاولى أجود

(كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ • حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ طَالَمَا قَدَنْتَ فِي • غَيْرِ كَيْدٍ أَمَلْتُ

أَنْ أَمْرًا فَادِحًا • عَنْ جَوَابِي شَغَلْتُ سَاعَ زِي النَّفْسِ إِذْ • لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلْتُ)

قوله ان أمرًا فادحاً اكتسب أمر وهو مذكورة من النعت بعض الاختصاص فلذلك صلح
الابتداء به حتى دخل ان عليه الاتري ان فادحه مع ابهامه كامله في المراد والمعنى ان عظيم من
الامور صرفك عن رسك في مباسطني ولان الكلام قد يحمل على المعنى فيما يسبق تفاد منه
فكانه قال ما صرفك وشغلك عن جوابي الامر عظيم فادح

(لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً • صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَكٌ لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ • لِلْمَنَابِرِ يَدْلَكُ)

الدليل على ان هذه الايات لام السليك ما يدل عليه الخبر وذلك ان السليك بن السليك خرج في
تيم الرباب يتبع الارياض حتى مر بفتحة فيما بين أرض بني عقيل وسعد بن تميم فلقى رجلاً من خنم
يقال له مالك بن عسير بن أبي زراع بن جشم بن عوف بن عتيك والعتيك من الجرأة والاقدام
يقال هتك عليه بالسيف اذا جهل عليه ولا يمتنع أن يكون اشتقاقه من اشتقاق عاتكة وهي
القوس التي قد اجرت من القوس أو من قولهم عتك بالشيء اذا الزمه فاخذ به ومعه امرأة من
خفاجة يقال لها نوار فقال له الخنمعي أنا فدى نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان
لا تخيس ولا تطلع على أحد من خنم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرأته
فكسها رجعت تقول احذر خنم فاني أخافهم عليك وجعل يشدها هذا الشعر
تحذرنى ان احذر القوم خنمها • وقد علمت اني أمرؤ وغيري لم
وما خنمهم الا لثام أذلة • الى الذل والامحاف فني وتنتي
وبلغ شبل بن قلابه بن عمرو بن سعد بن عوف بن عتيك وانس بن مدركة الخبر خلفا الخنمعي
زوج المرأة فلم يعلم السليك حتى طردها فانشأ يقول

• من مبلغ حرباني مقتول • (حرب ابنه وكان به يكتي) •

يارب نهب قد حوت منكول • ورب خرق قد تركت محجـ دول

ورب ريم قد نكحت مطبول • ورب عان قد فسكت مكبول

• ورب واد قد قطعت مـ بول •

فيه اشبال الاسود وقال أنس اشبل ان شئت كفيك القوم وتكفيني الرجل فقال لابل اكفيك القوم واكفي الرجل فشده عليه أنس فقتله وقتل شبل وأصحابه من كان معه فقال عوف ابن ربوع الخنعمي وهو ابن نعم مالك والله لا قتلن أنسافي اخفاره ذمة ابن هي وجرى بينهما في هذا المعنى مقارضات فما قاله أنس بن مدرك

كم من أخ لي كريم قد أصبت به • ثم بقيت ككافي بعده هجر

لا استكين على ريب الزمان ولا • أغضى على الامر ياني دونه القدر

مردى شروب أجمل الامر جأله • اذ بعضهم لامور تعترى جور

اني وعقلى سلكا بعده مقله • كالنور يضرب لماعاف البقر

غضبت للمرء اذ نيك حيلته • واذا يشدد على وجهائها الثغر

كانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء ولعله العطش ضربوا النور ليقتسم الماء لان البقر تتبعه كما يتبع الشول الفحل وكما تتبع اتن الوحش الحمار وكانوا يزعمون ان الجن هي التي تصد الثيران عن الماء حتى تمسك البقر عن الشرب فتملك وقال أبو العلاء قال قوم النور في هذا المثل الطحلل وقد سماه بالنور وذكره مع البقر للغزبه على السامع وان صح ذلك فالمعنى مستطرف وفيه اغزلان المقصد الطعاب والوجه الاول وانما ذكر هذا المثل على وجه الانكار ووضع الشيء في غير موضعه كقولهم مالي الا ذنب هجر اى لا ذنب لي وكذلك الثور لا ذنب له اذا عافت البقر الماء وانما فعل ذلك بعض الرعاة فوصفوا ظاهمه وضربوا به المثل وقول الاعشى لكأثور والجنى يضرب ظهره • وما ذنبه ان عافت الماء مشربا الجنى اسم الراعى وقيل الواحد من الجن

• (وقال الجهم السلولي) •

قال أبو الفتح بنو جهم بطن من العرب فقد يجوز أن يكون الجهم تصغير هذا الاسم وقد يجوز أن يكون تصغير الجهم والمؤنث جهماء اذا كانا ذوى جهم وهي الهقد وقال رجل للبطيئة وهو يري غنما له ما هنالك ياراعى الفقم فقال جهماء من سلم فقال اى ضيف فقال للضيفان اعددتما واما ساول فاسم من قبل لانعرفه جنسا وذكرا ابو العلاء هذا الذي ذكره وقال ولورخم مظهر المرأة تزخيم التصغير لقيل جهم وكذلك قولهم فحل جهم اذا كان لا يولد وقيل هو العنين ولا يمنع أن يكون الجهم من قولهم جهم الشيء اذ الواء وسلول هي أم مرة بن عامر بن صعصعة فلبت على ولدها فنسبوا اليها

(تركا أبا الاضياف في ليلة الصبا • جرو ومردى كل خصم مجادله)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جهله أبا الاضياف لتوفره عليهم ويروى أبا الجننا والصبا تم من مطلع الشمس والفعل منها صبت نصبوا وأضاف الليلة الى الصبا تعريضا

قال في القاموس وصهر
ويصرف أخت لقمان
عوقبت على الاحسان اهـ

وتخصيصا كانه كان للصبا شأن في تلك الليلة والمردى صخرة يكسرها النوى هذا أصله ويقال
فلان مردى الحروب أو الحصوصم أي يرمون به فيكسره

(تَرَكَافَى قَدْ أَقْبَنَ الْجُوعُ أَنَّهُ * إِذَا مَا تَوَى فِي أَرْحُلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ)

إذا ما توى طرف لقائله والمراد بهذا البيت أنه يطعم الناس فيفقدون الجوع فكانه قتلهم وهذا
نحو من قول الآخر

لأبيهم — ذاك الله رب الرما * دوا لمخ ما ولدت والده

هم المطعمون سديف السنا * موالقاتوا الليلة البارده

أي يقتلونهم بإيقاد النار ونحر الجزر فينصرف شرها عن الناس فكانهم تقتل بذلك

(فَتَى قَدْ قَدْ السَّيْفُ لَمْ تَضْلُ * وَلَا رَهْلٌ لَبَّاهُ زَايَجُهُ)

الرهل الاسترخاء وجمع اللببة بما حولها وأباجله جمع أبجل وهو عرق غليظ يكون في الفخذ
والساق وإذا وصف الفرس بالسرعة قالوا هو واهي الأباجل والمتضائل المتخاضع

(إِذَا جَدُّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضًا لَجِدُّ * وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَتَّ إِلَهُ الْبَاطِلُ)

يُسْرَكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا * وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

مظلوما انتصب على المال يقول إن اهتضمت اتقم لك من ظالمك وإن اهتضمت انت غيرك لم
يقعد عن نصرتك وهذا على طريقة قوم لاهلي طريقة ما ورد في الخبر أنصر أخاك ظالما أو مظلوما
لأن نفس سائر الخيرة وهو أنه قبل له ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالما فقال يكفه عن الظلم
إثلا بآثم وما هذا معناه والمرزوق حمل معنى الخبر على معنى البيت ولا وجه لذلك

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَايِلُهُ)

الخويون يقولون إن الواو في عذورا كان مثله زائدة والعذورا سبي الخلق كانه يحتاج
إلى أن يعذرا سو ما يفعل ومعناه أنه يسبي خلقه على خدمته وأصحابه لأنه يريد أن يجعل
قري الأضياف

(وقال الخنساء مولى بني أسد)

(أَعَاذِلُ مَنْ يَرْزَا كَجَنَاءِ لَا يَزِلُّ * كَتَيْبَاءٍ وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوْدِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله ويزهده بعد في العواقب أي في عواقب اطهار
النساء لأنه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن ومثله

أدب بعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

(حَبِيبٌ إِلَى الْفَتَيَانِ حُبِّبَةٌ مِثْلُهُ * إِذَا شَانَ أَهْمَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبُ)

ويروى حبيبا وانتصابه على الحال من المضمر في قوله بهدمه حبيبة ارتفع بقوله حبيبا ارتفاع

الفاعل بقوله ويروي حبيب الى القتيان على انه خبر مقدم والمبتدأ محبة مثله وجواب اذا ما يدل عليه صدر البيت كانه قال اذا بخل أصحاب الرجال بالزاد فشانهم امتلا حقا بهم ففي ذلك الوقت يستحب القتيان محبة مثله لحسن توفره ورجاه صدره وانما قال محبة مثله ولم يقل محبة اجلالا له وصيه انه لا اسمه لا اتيانا بنظيره وعلى هذا قولهم مثيل فلان لا يوازي بقلان ومثلك لا يفعل كذا وفي القرآن ليس كمثله شيء

(نظام أناس كان يجمع بينهم * ويصدع عنهم عاديات النوايب)

قوله عاديات النوايب يجوز أن يكون من العداة الظلم يقال عدا يعدو وعدوا وعدوا وانا ويجوز أن يكون من العدو ويريد مسرعات النوايب ومعنى يصدع يفرق ومنه تصدعت الارض بقلان اذا تغيب قارا

(وَجَرَّبْتُ مَا جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَّرَنِي * وَلَا يَكْشِفُ الْقَتِيَانُ هَيْرَ الْجَبَابِيْبِ)

هذا كقوله ولم يخبرك مثل محروب ومنه المثل

تري القتيان كالنخل * وما يدريك ما الدخل

(بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَتَغَيَّرُ وَدَمْدِمٌ * وَلَا يَصْدَى الضَّغِينُ الْغَضِيبُ)

أى ليس بسريع الاوبة اذا غضب ولا يتعرض لعدوه المضطغن عليه بل يتركه ينطوى على ما في صدره من غل وعداوة ومنتهظر اما يكون منه ومما ذرا ما تقي من جهته

(وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَمْرًا جَنِينَهُ * يَحْقِصُ جَانِي ضَبْنِكَ الْمُرَاغِبُ)

يروى المترغب بالعين مبهمة وبالراء ويرى بالعين غير مبهمة وبالزاي فاذا روى بالعين مبهمة فهو من الرغبة يقال واد رغيب وحوض رغيب واسع وبطن رغيب للكثير الاكل ومن روى بالعين غير مبهمة وبالزاي فهو من قولهم سبل زاعب بلا الوادى وقد جاء راعب بالراء والعين غير مبهمة في معنى زاعب غير أن الزاي أكثر وروى ضبنك المترغب فاذا أخذهم هذه الرواية فهو مثل قولهم فلان رعب الذراع يريد الى اذا خفت لحات اليه فكنت في ضبنه اى كنهه وناحيته ومن روى ضبنك فالضبت القبض الشديد أى انك تقبض الكف على العدو فيعط من جاشى لذلك

(وقال آخر)

(إِذَا مَا أَمْرٌ رَأَيْتُ بِأَيِّ لَامِيَّتٍ * فَلَا يَسُدُّ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَدَهْمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدايك الآلاء النعم واحدها الى يعنى جم اصنافه عند الناس يقول اذا أتى على ميت يحسن أباديه تقرب الله الوليد لكثرة أباديه

(فَمَا كَانَ مَقْرَاحًا إِذَا انْطَبَرَصَهُ * وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هَوَانَهُمَا)

المقرا ح الكثير الفرح بصفه بانه لا يطفئه الغنى ولا يكدر انعامه بالبن والاذى

(وَنَادَى الْمُتَنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِأَسْمِهِ • إِذَا أَجْرَأَ اللَّيْلُ الْبَحِيلَ الْمُذْمَمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ • وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظَمَا)

يقول ان مناقبه مشهورة وانما ستر التراب ثيابه وأعظمه

• (وقال أبو الشغب العباسي في خالد بن عبد الله القسري) •

وهو أسير في يد يوسف بن عمر

(الْآنَ خَيْرُ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا • أَسِيرٌ تُقَيِّفُ عَنْدهُمْ فِي السَّلَاسِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متساركة قوله حيا وهالكا يجوز أن يتصعب على الحال والعامل فيه ما دل عليه خير الناس ويكون الكلام شاءا على الخبر عنه بخير الناس ويجوز أن يتصعبا على التقدير ويكون معناه احياؤه خير الاحياء وأمواته خير الاموات فيرجع المدح الى سلفه وقومه كأنه قال ان خير الناس من الاحياء والاموات أسير تقيف وقوله عندهم يجوز أن يكون في موضع الحال ومعناه حاضر الهم ويكون العامل ما دل عليه أسير تقيف وتكون فائدة الكلام انه كان يجوز أن يكون أسير الهم ولم يكن عندهم وكذلك قوله في السلاسل يجوز أن يكون في موضع الحال ويكون العامل ما عمل في الظرف فيكون تقديره بحضورهم مقيدا ويجوز أن يكون العامل في عندهم ما دل عليه قوله في السلاسل

(لَعَمْرِي لَتَنْهَرَنَّ السَّجِينُ خَالِدًا • وَأَوْطَأَتْهُ وَطْأَةُ الْمُتَنَادِي)

لَقَدْ كَانَ يَنْفِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ • وَيُعْطِي اللَّهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ

فَإِنْ تَسْجَنُوا الْقُسْرَى لَا تَسْجَنُوا السَّهْمَ • وَلَا تَسْجَنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ)

قوله نهزم السجن أي ادمتم سجنه كأنهم جعلوا خالد السجن عـرى والفعل منه عمرته كذا وأمرته أي جعلته له هـرة والعمر السنون والحين ومنه فقد لبثت فيكم عمرا وقوله وأوطأته وطأة يجوز أن تكون وطأة مصـدرا من أوطأته وان لم يكن من لفظه كما يجعل العطاء موضع الاعطاء والمنقول الثاني محذوف كأنه قال أوطأته السجن أو الارض اي طأة المتناقل ويجوز أن يريد أوطأته فوطي وطأة المتناقل وقال أبو العلاء يجوز أن يكون المراد بقوله نهزم السجن خالد جعل قومه معمورا به وقوله وأوطأته مثل وانما يقال وطأته وطأة المتناقل اذا فعل به أمرا يثقل عليه وان لم يكن ثم وطأته واحتجاج الى اقامة الوزن فعدي الفعل بالهمزة والمعنى أوطأته غيركم أي عبدانكم وحشمكم وقال أبو هلال يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل بحمله

• (وقال مهلهل) •

فيل معي مهلهل لانه أول من ارق الشعر وهلهل قال لنا بعة

أناك بقول لههل النسخ كاذب * ولم يأتك الحق الذي هو ناصع
وأنت كرقوم هذا وقالوا كيف يكون هذا ومهلل أحد شعراء العرب قال ابن الكلبي وإنما
سمى مهلا لبيت قاله

لما نزل للكرع هجيتهم * هلهت أنا رما الكأ وصنبل

الكرع انف الحرة وهلهت رجعت الصوت

(نُبْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَ لَنَا وَقَدْتُ * وَاسْتَبَّ بَعْدَ لَنَا كُتُبُ الْجَاهِلِ)

الأول من الكامل والقافية ممداركة كان كليب وأهل لا تودع مع ناره للضيقة ناري إسمائه
وفيها يقرب من منازل وأوطانه وكان إذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره
أو يسابه أعظام القدره فلما قد تجرأ على الكلام

(وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ * لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمْ لَمْ يَنْبَسُوا)

لم ينبسوا لم يتكلموا وهذا الحق قول صفية ابنة عبد المطلب و يروي لغيرها
قد كان بعد ذلك أنباء وهنبشة * لو كنت شاهد هالم تكثر الخطب

الهنايب الامور الشداد

(وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهَهَا وَاصْخَا * وَذِرَاعَ بَاكِتَةٍ عَلَيْهَا رُسْ)

تَبْكِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ لَا تُمْ حُرَّةً * تَأْسَى عَلَيْكَ بِهَيْبَةٍ وَتَنْقَسْ)

قال أبو رياش اسم كليب وأهل وكان له كليب كان يكتمه أي يشده ويطره في الروضة فيصم
منهم عوانه ويقال هـ ذاصوت كليب وأهل ولما اجتمعت لكليب معد يوم خرازي وقال بهم
العين فهزمهم وظفر بالعين ازداد كليب شرفا إلى شرفه وعزا إلى عزه حتى ضرب به المشعل إلى
الساعة فيقال أعز من كليب وأهل وفي تصديق ذلك يقول الفرزدق

فاسأل بقومك كيف كان قديمهم * وقديم تغلب أول الأزمان

ضربوا الصنائع والمولود وأقدوا * نارين أشرفتا على النيران

لولا فوارس تغلب ابنة وأهل * دخل العدو عليك كل مكان

وكان كليب قد تزوج جليته وماوية بنقي مرة بن ذهل بن شيان بن زهلبسة وأمهها الهالفة بنت
معتز بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وجدتها البسوس ويقال ان البسوس الناقة التي تدر
على الابساس وفيه يقول أبو جندب الهذلي

فمن كان يبغي الصلح فيه فانه * كأجر عاد أو كليب لو أهل

أقيت بما تحب البسوس لاهلها * بالنبي لحام بعد ألفي مقاتل

وكانت بنو جندب بن بكر رهط كليب وبنو شيان في دار واحدة إرادة الطاعة وخفاة الذرقة
وكان جساس بن مرة يتيه إلى بيت كليب ولبس أس عشرة أخوة همام بن مرة ونضلة ودب
وكسر وسبار وجندب وسعد وبيجر والحارث وهمام بن مرة الذي يقول

قوله أناك الحق الصراح أناك بقول لههل النسخ كاذب ولم يأتك الحق الذي هو ناصع
قوله أناك الحق الصراح أناك بقول لههل النسخ كاذب ولم يأتك الحق الذي هو ناصع
قوله أناك الحق الصراح أناك بقول لههل النسخ كاذب ولم يأتك الحق الذي هو ناصع

واذا تكون كريمة أدهى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هـذا العمر كم الصغار بعينه * لأمر لي ان كان ذلك ولا أب

والكلب أربعة أخوة عدى * وأمر القيس وهو مهمل وسلمة بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة
ثم ان كليب جعل أرض العالمة حتى ممنوعا لا يرعاه الا من آذن بحرب ثم ان رجلا من
جرم يقال له سعد أقبل بناقة له يقال لها مراب حتى نزل على البسوم جارة خالة جساس وبينها
وبين سعد قرية فخرجت فاقعة سعد في ابل جساس وهو خالمط كليب تسرح ابلهما جعجا
فكان كليب يخرج ويدور في سماء فاذا هو بجمرة على بيض اها فلما نظرت اليه صر صرت
وخفت بجناحيها فقال أمن روعك أنت ويضك في ذمقي ثم قال

يا لك من جرة في معمر * خلالها الجوف فيضى واصغرى * ونقرى ماشئت ان تنقرى
ثم خرج بعد ذلك يطوف فاذا هو بأثر بهير لا يعرفه قد وطئ البيض فشدخه فاشتد ذلك عليه
وقال وانصاب وائل ما اجترأ على اخفاء ذمقي جل من ابل وائل وانصرف الى منزله والغضب
يعرف في وجهه حتى اذا كان من الغد خرج هو وجساس ليتمقه ابلهما وينظر امرئعهما
فنظر كليب الى ناقة سعد فظن انها التي كسرت البيض فقال أولى لك ثم أولى فلهدهمت
ولو استيقنت لعلت لاعادت هذه الناقة في هذه الابل فظن جساس ان كليب انما قال ذلك
ليخرج ابله من الحى فغضب جساس وقال بلى والله لتهودن عودا على بد ولا تضع ابل رؤها
في موضع الا وضعت هذه الناقة رأسها فيه فقال كليب قد تقدم رجلك على سيسانك يا جساس
والله ان عادت لاضعن مهمى في ضرعها فقال جساس وانصاب وائل لن وضعت سهمك
في ضرعها الا ضعن سنانى في صلبك ثم طرد جساس الناقة في أبعره فجعلها في جانب الحى عن
طريق كليب فانصرف كليب الى منزله مغضبا فقالت له الجليدة زوجته ما بالك مغضبا فلم يخبرها
فلم تزل به حتى قال هل تعلمين أحدا يمنع منى جاره قالت ما أعلم الا ما كان من أبى جساس قال
وان جساس لا يمنع منى جاره قالت نعم ان قال فهل قال قال كليب

قد قال والقول عنى راقى * الا اذا كانت له حقائق

فقال جساس

عند الزحام تعرف السلائق * وذو الوعد كاذب أو صادق * هل شمة الا اله اخلائق
وسارت بينهما أشهر كثيرة في هذا المعنى فكان كليب اذا أراد أن يركب منعة جليدة وناشدة
أن يعق صهره أو يقطع رحمه وتناشد جساسا أخاها وفيما جرى بينهما قال مهمل لكليب

أخ وحريم سبي ان قطعته * فقطع سعد وهدمهالك هادم
ثم أنت فيما بين هاتين صانع * وكأناهما في ساعن الحق حارم
وقفت على قلتي احدا هادم * واحداهما في الماء منها العلاقم
فمنصة في هـ هذه ومذلة * وشر شمر بينكم متفاقم
وأخذت بالضم المذال قضاة * وأخذت يوم الضيم بالذل نادم

فاجابه كليب

سامضى لمقدم ما ولوشاب في الذى * اهـ به فيما صنعت المقادم

مخافة قول ان يخالف فعليه * وأن يهدم العزم المشيد هادماً
وقال لمهلله والله ما أنت الا زير نساء ولو قلت ما أخذت بدى الا اللين فكنت كليب أيا ما تم بلغة
ان الناقة في الحى فركب ومعه سلاحه فلم يجد هاشم مكث أيا ما تم ركب ووردت ابله وابل جساس
على اثرها واردة فقبست ابل جساس وعقل منها ابعة فقيمن ناقة سعد فلما رأت الناقة الماء
فازعت عقالها فطعمته واتبعته الا بل فكان الرعاء يذودون عن الحوض فقلبتهم الناقة
ووردت وهي تطرد فظن كليب انهم امن ابل جساس ثم أنكرها فسأل عنها فقل هي ناقة البحرى
فظن كليب انهم أرسلت ترغيباً له فاستعرضها فمرى ضرعها بسهم فانتظمه فنفرت واقبلت الى
عظنها الهاجج يشخب ضرعها نرى يحين من ابن ودم فلما رأتهم البسوس وثبت وانتزعت خمارها
عن راسها وصاحت واذلاه وضربت وجهها وصرخ البحرى يدعو بالويل وتقول البسوس
واذلاه واذل جاراه وانسا كليب يقول

سيعلم آل مرة حيث كانوا * بأن جمى ليس يستباح
وان اقوح جارهم ستغدو * على الايات غدوة لابرار
اذا عظنت سراب بقرسنيها * تبينت المراض من الصباح
فظنوا اننى بالخنث أولى * وانى كنت أولى بالصباح
وما يسرى اليدين اذا اصيبت * من اليقى بمدركة الفلاح
فقال جساس للبسوس اسكتي فلما نساقت ناقة اعظم منها فأتت ان ترضى حتى صاروا لها الى
عشر فلما كانت بالليل أنشأت تقول مخاطب سعد او ترفع صوتها لتسمع جساسا
يا سعد لا تغرب بنفسك واحترز * فالى في قوم عن الجاراموات
ودونك اذ وادى اليك فاني * محاذرة أن يغدر وائميناني
اعمر لك لو أصبحت في دار منقر * لما ضيم سعد وهو جار لا ياني
ولكننى أصبحت في دار منشر * متى يعد فيها الذئب يعد على شاني
فقال جساس اسكتي أيتها المرأة فواقه ليصحن غدا عقر أعظم عقر اعلى واذل من ناقتك وسمت
العرب ابياتها هذه الموثبات فلما بلغ كليباً كلامه قال قد اقتصر جساس من قتلى على عقر
عليان ودون عقر عليان شرط القتاد في الليلة المظلمة وعليان جل كان فخلاً لكليب فظن كليب
انه عناء وقال جساس

ان جارى فاعلموا ذ * لك من ادنى عالى وارى ناقة جارى * مثل فوق من جمالى
فاذا ما ضيم جارى * ضمتوني في رجالي سافى للجار حتى * يعلم القوم احتيالي
وارى للقوم حقاً * كيمي من شمالي ان للجار علينا * دفع ضيم بالعوالي
فاقلا اللوم انى * دون مال الجار مالى ذلك حق غير شك * أى وأنصاب ايال
ثم ان جساسا مكث يتنفس الخبز عن كليب فاذا بلغه ان معه سلاحه لم يأنه حتى خرج كليب
ذات يوم وليس معه سلاحه فقبه جساس هو وعمر بن ابي ربيعة المزدي بن ذهل بن شيبان
ويقال انه وعمر بن الحرث بن شيبان حتى لحقاه في الحى فقال له جساس درى من قدامه حتى
أقته وكان كليب لا يلتفت وراءه من الكبر فقال له جساس خذ حذر لك فاني فأنك فقال له كليب

در قدای ان كنت صادقا فقد عرفت اني لا التفت فقال له عمرو انصفك ولا أخالك تفعل
فقطعه من ورائه فوقع وولى جساس هاربا فقال اسقني يا جساس فللباس بي قال الماء امامك
ويقال قال تبحا وزيت الاحص وشيئا وهما ما آن ويقال ان عمرو بن الحرث قال لجساس والله
ما اظنك صنعت شيئا وأخاف أن تكون قد طرحتنا في بليّة فعاج على كليب فذقف عليه أي تم
وهو قول مهمل

قتيل ما قتل المرء عمرو * وجساس بن مرة ذو ضرير
واقبل جساس هاربا حتى عاينه أبوه وهو في النادى فقال وأنصاب وائل لقد جبر جساس
بحرية عظيمة قالوا وما ذلك قال لاني أرى منه موضعا مارأيت منه منذ شدا زاره وكان في نخذه برص
فلما اشتد الر كض بدامنه ذلك لا يبه فلما وقف عليهم قال أبوه ما ورائك قال قتلت كليباً قال اذا
مخلى بجزيرتك وتقرن لهم بجزير فيقتلوك به وأنصاب وائل لا تجتمع وائل على خير بعد كليب
والبس ما جررت على قومك يا جساس قتلت رتيههم وفترقت جماعتهم وألقيت الحرب بينهم
فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع * فان الامر جل عن التلاحى
وانى قد جنيت عليك حربا * تفص الشيخ بالماء القراح
وهى طويلة فأخذ أبوه فأوثقه رباطا وجعله في بيت ثم دعا بطون بكر بن وائل فقال ما تقولون
في جساس فقد قتل كليباً وها هو ذا مر بوطاننا نظروا حتى يطاموه فنهطهم اياه فقال سعد بن مالك
بن ضبيعة بن قيس لا والله ما نهطهم اياه ولنقاتلن دونه حتى نفى جبهها فدا بجزور ثم فحرت ثم
تخالفوا على الدم فقالوا رد على جساس قوله فأنشأ مرة يقول

فان تلك قد جنيت على حربا * فلا وكل ولا رث السرح
ولكنى على العلات أجرى * به الموت المذيق على الصباح
فانى جبين تشجر العوالى * أجر الرمح من أثر الجراح
لعمرك ما أبلى حين جرت * على الحرب بالقدر المتاح
سألبس ثوبها واذب عني * به يوم المذلة والفضاح
فانى قد طربت وهاج شوقى * طراد الخيل عارضة الرماح

مع غيرها من الايات ثم أطلق جساسا وأنشأ يقول

البحي فيـــــــــــــــــه لأمينة هاد * والله لا اقوام بالمرصاد
لو كان أقصر وائل عن ظلمنا * لم يلف مضطجها بغير وساد

وهى آيات قدأ كثر العرب في ذكر قتل كليب وبعيه في أشعارها

(وقال آخر)

(لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مَنْ جَانِبِ الْحَيِّ * فَتَى كَانَ زَيْلَهُ الْوَاكِبَ وَالشَّرِبَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر البيضاء اسم موضع والحى اسم موضع واشتقاق الموكب
من الوكان والوكوب وهو مشبة في درجان أى كان زيل للقوا وس اذار كبا والاندائى اذا شربوا

(نظل)

(تَطْلُ بِنَاتُ الْمَمِّ وَالْحَالِ حَوْلَهُ * صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ)

الصوادى العطاش وأراد ان غلباها من وحى أكلها من لا يزول بالبارد العذب من الماء اذ لم يكن ذلك عن عطش

(يَمَانٌ عَلَيْهِ بِالْأَكْتَفِ مِنَ التَّرَى * وَمَا مِنْ قَلْبٍ يَحْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ)

أى يرسلن عليه التراب لا عن بغض ولا اهانة ولكن اظهار الماء أفضى اليه أحوالهن من السقوط فى التراب لا ابتذال بكنوته

* (وَقَالَتْ جَارِيَةٌ مَاتَتْ أُمُّهَا فَأَضْرَبَتْ بِهَا امْرَأَةً أُخِيهَا) *

(فَلَوْ لَاقَى رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ * أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنيهِ حَاجِي)

الاول من الوافرو القافية متواتر أم سعدا مها ومن يعنيه حاجى أى من تهمه حاجات

(وَلَكِنْ قَدَأَى مِنْ بَيْنِ وَدَى * وَبَيْنَ فُؤَادِهِ عَقْلُ الرِّجَاحِ)

يعنى امرأة أيتها اى قد اتى رسولى من لا يصل ودى الى فؤاده لانغلاق باب مودته على والرياح الباب ويحتمل ان يكون من بين ودى بكسر الميم ويكون راجعا الى الام ويكون معنى غلق الرياح القبر اى قد حجب لى بين فؤاده او مودتى بالموت وقيل انه اتشكو الرسول وقلة عنايته بأمرها وقيل الرسول الرسالة

(وَمَنْ لَمْ يُوْذِهِ الْمَ بَرَأْمِي * وَمَا الرِّثْمَانُ إِلَّا بِنَاتُجِ)

أى من لا يمه أمرى ولا يجزع اسقى ثم قالت وما الرثمان الاباننتاج أى ليس العطف والمودة الابالولادة

* (وَقَالَتْ أُمُّ الصَّرِيحِ الْكَنْدِيَّةِ) *

(هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَابَ مِنْهُمْ يَوْمَ صَرَعُوا * بِجَيْشَانِ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَهَرَّمَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقال هذا فى الاستعظام والتعجب اى شكلهم أمهم ويقال هوت أمهم اى هلكت والمهواة والهوة والاهوية والهواة على فعالة تجمع فى واحد وهو ما بين أعلى الجبل والبرالى المستقرة وفى القرآن فأمه هاوية قيل هى اسم بلهن اى هى مأواهم كما توى الولد الام وقيل هوت أمهم معناه أم رؤسهم هاوية فى الهوة وتلخص البيت هوت أمهم اى شئ تصرم من أسباب الجدىوم صرعوا بجيشان وهو اسم علم لبيعة اتفقت الواقعة بهم فيها قال أبو العلاء هوت أمهم من الادعية التى استعملتها العرب على العكس وذلك ان ظاهرها ذم ودعاه على المذكور والمراد بها المدح ويدل على غرضهم فى ذلك انه لم لا يجيئون به فى مواطن الذم ومثله

فهو لا تنفى ريمته * ماله لا عد من نقره

(أَبُو أَنْ يَقْرُوا الْقَنَافِ بِجُورِهِمْ * وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَأَلًا)

الوارث في قوله والقنأوا والحال أي امتنعوا من الاجتهاد والكوس ولم يطأوا وجه المهرج

(فَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوا الْعِزَّةَ * وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا)

قال النري ظاهر الكلام شنيع ولو كان كل من فرغ من الكان الجبان كذلك ولكن الكلام يدل على انهم اسلموا وخذلوا وكثرتهم الخيل فاحسنوا البلاء فقتلوا ولو فروا لم يلاموا لوضوح عذرهم ولانهم قد عرفوا بالشجاعة قبل فلوفرأوا وما نسبوا الى حسن الرأي لا الى قبح القرار كما قال أوس

وليس القرار اليوم عارا على القتي * اذا جرت منه الشجاعة بالامس

{ تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله }
{ وقال الحسين مطير بن الأشيم الاسدي الخ }

* فهرسة الجزء الثاني من شرح ديوان الحماسة *

صحيفة	صحيفة
٥٣ ربيعة بن مقروم	٢ بشر بن أبي بن جهم العباسي
٥٥ سلي بن ربيعة	٣ غلاق بن مروان بن الحكم
٥٨ أبي بن سلي	٥ المساور بن هند
٦٠ زيد الفوارس	٧ عروة بن الورد
٦١ خبراً بيانه	١٠ أبو الأبيض العباسي
٦١ الرقاد بن المنذر	١١ قيس بن زهير
٦٣ شعله بن الأخضر	١٢ هذيل بن خثرم
٦٤ حميل بن حبيش الضبي	١٢ خبراً بيانه
٦٥ محرز بن المكعب الضبي	١٦ عمرو بن كلثوم
٦٦ عامر بن شقيق من بني كوز بن كعب	١٨ المنعم بن عمرو التميمي
٦٨ أبو عمامة بن عازب الضبي	١٩ عبد الله بن سبرة
٦٨ أبو عمامة أيضاً	٢٠ خبراً بيانه
٦٩ عبد الله بن عمة الضبي	٢٢ الربيع بن زياد
٧٠ ابن عمة أيضاً	٢٣ الشنفرى الأزدي
٧٢ الفضل بن الأخضر بن هيرة الضبي	٢٥ خبر الشنفرى
٧٢ سنان بن الفضل	٢٦ تابط شرا
٧٣ جابر بن حريش	٢٨ بعض بني قيس بن ثعلبة
٧٥ اياس بن مالك	٢٩ سعد بن مالك
٧٦ خبراً بيانه	٣٢ خبراً بيانه
٧٧ الاخزم السنبسي	٣٣ جندب بن ضبيعة
٧٨ عبد الرحمن المعنى	٣٦ شماس بن أسود الطهوي
٧٩ عبيد بن ماوية الطائي	٣٦ خبراً بيانه
٨٠ جابر بن رلان السنبسي	٣٧ حجر بن خالد
٨١ قبيصة بن النصراني	٣٩ حجر بن خالد أيضاً
٨٢ أدهم بن أبي الزعراء	٤٠ غسان بن وعله
٨٣ خبراً بيانه	٤١ بعض بني جهينة
٨٥ البرج بن مسمو الطائي	٤١ خبراً بيانه
٨٧ سبباً بيانه	٤٥ المنفل بن الحرث الديشكري
٨٧ قبيصة بن النصراني	٤٩ باعث بن صريم
٩٠ خفاف بن ثذبة	٥١ خبراً بيانه
٩١ معبد بن علقمة	٥١ القند الزماني

صفحة	صفحة
١١٦ الهذلول بن كعب العبدي	٩٢ بعض لصوص طي
١١٨ كنزة أم شهلة	٩٢ حريث بن عتاب
١١٨ شبرمة بن الطفيل	٩٤ أنان بن عبدة
١١٩ قبيصة بن جابر	٩٤ أنيف بن حكيم النهدي
١٢٠ سالم بن وابصة	٩٥ الكروم بن يزيد بن حصن
١٢١ عامر بن الطفيل	٩٦ قوال الطائي
١٢١ مجمع بن هلال	٩٦ وضاح بن اسمعيل
١٢٣ الاخنس	٩٧ آخر
١٢٦ الهذيل بن الفرخ الجهلي	٩٧ عمرو بن مخلدة
١٣٠ عائكة بنت عبد المطلب	٩٩ زفر بن الحرث
١٣١ عبد القيس بن خفاف البرجمي	١٠٠ حسان بن الجهد
١٣٢ امرأة من بني عامر	١٠٠ القتال الكلابي
١٣٣ أمية بن أبي الصلت	١٠١ أوس بن حبياء
١٣٣ امرأة من بني هزان	١٠١ آخر
١٣٤ ابن السلمياني	١٠٢ المتاسم
١٣٦ آخر	١٠٥ سهد بن ناشب
١٣٦ قتادة بن مسلمة الحنفي	١٠٦ قراد بن عباد
١٣٩ رجل من بني يشكر	١٠٧ زاهر أبو كرام التميمي
١٣٩ جوية بن الاشيم الفقهسي	١٠٨ عمرو والقنا
١٤١ شقيق بن سلمة الاسدي	١٠٩ الفرزدق
١٤٣ (باب المرائي)	١١٠ آخر
١٤٣ أبو خراش الهذلي	١١٠ شميل الفزاري
١٤٥ عبدة بن الطيب	١١١ قطري بن القبياة
١٤٧ هشام بن عقبة العدوي	١١١ دراج
١٤٨ مقيم بن نوية	١١١ الارقط بن رعبل
١٤٩ خبراياته	١١٢ ودالك بن عميل
١٥١ أبو عطاء السدي	١١٢ سوار
١٥٢ آخر	١١٣ أخو خزابة أو ابن خزابة
١٥٣ رجل من خنم	١١٣ أوس بن ثعلبة
١٥٤ محمد بن بشير الخارجي	١١٤ آخر
١٥٦ دريد بن الصمة	١١٥ بغير بن لقيط الاسدي
١٦٠ تأبط شرا	١١٥ رجل من بني غبر

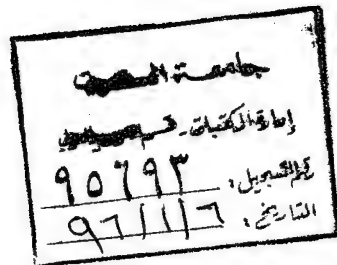
صفحة	صفحة
١٨٣ الفطمش الضبي	١٦٤ سويد المرائد الحارثي
١٨٣ أرطاة بن سمية المري	١٦٥ رجل من بني نصر بن قعين
١٨٣ آخر	١٦٦ الحريث بن زيد الخليل
١٨٤ آخر	١٦٧ أبو حبال البراء بن ربي الفقهسي
١٨٥ آخر	١٦٨ مطيع بن اياس
١٨٥ النابغة	١٦٩ أنجع بن عمرو السلمي
١٨٦ مويك المزوم	١٧٠ يحيى بن زياد الحارثي
١٨٧ حفص بن الاحنف الكافي	١٧١ ابن المقفع
١٨٨ خبر أياته	١٧٢ بعض بني أسد
١٨٩ آخر	١٧٣ آخر
١٨٩ فاطمة بنت الاعم الخزاعية	١٧٣ آخر
١٩١ امرأة	١٧٣ الشمردل بن شريك أو نمش بن حري
١٩٣ العجيد السلوي	١٧٥ الاسود بن زمعة
١٩٤ الخنساء مولى بني أسد	١٧٦ أحد رجلين من بني أسد يرقى صاحبه
١٩٥ آخر	١٧٧ عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي
١٩٦ أبو الشعب العبسي	١٧٨ امرأة من بني شيبان
١٩٦ مهلهل	١٧٩ عتي بن مالك العقيلي
٢٠٠ آخر	١٨١ أبو الخنساء
٢٠١ جارية ماتت أمها فأضرت بها امرأة	١٨١ آخر
أبيها	١٨١ خلف بن خليفة
٢٠١ أم الصريح الكندية	١٨٢ عبد الله بن قعلبة الحنفي
	١٨٢ آخر

كلية آداب - بنين

شرح ديوان الحماسة "أبو تمام"

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
الشهير
بالخطيب

الجزء الثالث



عالم الكتب - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي)

وهو من قول الله - دثين أدرك بعض بني أمية ومدحهم - وبقي إلى أيام بني العباس ومدح المهدي بقوله

له يوم يؤمن فيه للناس أبؤس * ويوم نعسم فيه للناس أنعم
 فيطير يوم الجود من كفه الندى * ويطير يوم البأس من كفه الدم
 ولو أن يوم الجود خلى بينه * على الناس لم يصح على الأرض معدم
 ولو أن يوم البأس خلى عقابه * على الناس لم يصح على الأرض مجرم
 (المناعى مَعْنٍ وَقَوْلًا لِقَبْرِهِ * سَقَّتْكَ الْغَوَادِي مَرَبَعًا ثُمَّ مَرَبَعًا)

الثاني من الطويل والقافية ممتد - أدرك أي ربه عابه - مدر يسع وخص الغوادي لأن المراد
 حوله كل غداة كل يوم ومر بها يجوز أن يكون ظرفاً وأن يكون مفعولاً ولا يكون المربع
 والربيع المطر نفسه وقال الخليل - وقد يسمى الوسمي ربيعاً ويكون المعنى سقتك الغوادي
 مطراً به سدم مطر ويجوز أن يكون مصدر من قولهم ربعت الأبل إذا أصابها مطر الربيع
 فكانه قال ربعتك الغوادي مر بعبه مدر ربع أي سقياً به دسقى

(فَيَأْتِي مَعْنَى أَنْتَ أَوَّلُ حَفْرَةٍ * مِنْ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاءُ مَضْجَعًا)

هذا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مثل قول الآخر
 كأن لم يمت حتى سأل ولم تقم * على أحد الأعمام النواضع
 ويكون الكلام نفيًا على الحال وتنبها على أن ما وقع لم تجر العادة مثله والآخر أن يكون المعنى
 أنت أول حفرة استحدثت لتوارى فيها السماحة والسفاهة أي السماحة ماتت بموت معن
 واتصب مضجعًا على الحال

(وَيَأْتِي مَعْنَى كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبُحْرُ مَرْتَعًا)

ان قيل لم قال مرتعا فوجدوا الاخبار عن البر والبحر جميعا قلت يجوز أن يكون انما وجد لانه
 نوى التقديم والتأخير كانه قال وقد كان منه البر والبحر أيضا مرتعا فيرتفع البحر
 بالابتداء واكتفى بالاخبار عن الاول اذ كان المعطوف كالمعطوف عليه ومثله
 فاني وقيارها الغريب * يريد اني لغريب بها وقيارا أيضا غريب وهو اسم فرسه ويجوز أن
 يكون لما علم أن المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه اكتفى بالاخبار عن أحدهما ثقة بأن
 الثاني علم بأنه في حكمه ومثله

وما في باهر كنت عنه ووالدي * بريأ من جول الطوى رماي

(بَلَى قَدْ وَسَّعَتْ الْجُودُ وَالْجُودُ مَيِّتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَعُفَتْ حَتَّى تَصُدَّعَا)

بلى جواب استنادهام مقرون بنفي نحو ألم وأيس وما أشبههما وهذا الشاعر لما قال متعبا
 كيف وارىت جوده على كثرة صار بما شاهد من الحال كأن القبر قال له ألم اسمه ألم أو ان
 فقال بلى قد وسعته

(فَتَقَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفٍ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا)

موضع قوله فتقى عيش في معروفه نصب على الاختصاص والعامل فيه مضمركا كانه قال اذ كرفى
 هذه صفة ويجوز أن يكون موضعه رفعا على الاستئناف ويكون خبره مبتدأ محذوف كانه
 قال هو فتقى وقوله عيش في معروفه يجوز أن يكون أراد من استغنى به وبمعروفه من المتصلين به
 والمنقطعين اليه ويجوز أن يكون أراد من عاش من وقوفه وحبائسه بعده ويجوز أن يريد أنه
 علم الناس الجود والتكرم وقوله كما كان بعد السيل مجرا مرثعا ارتفع مجرا بكان وكان
 الحكم أن يلبه فلم يسخ لان الضمير فيه يرجع الى السيل وقد تقدم عليه والاضمار قبل الذكر
 فيما يجرى مجرا لا يجوز فامتنع رده الى رتبته من ولى العامل له انشئ يرجع الى الضمير المتصل به
 لان شئ يرجع اليه وتخصيص الكلام كما كان مجرى السيل مرثعا بعده

(وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى الْجُودُ فَاتَّقَى * وَأَصْبَحَ عَرْنَيْنُ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا)

لما تجى لوقوع الشئ لوقوع غيره وهو علم لظرف فيقول حين مضى معن اسيله فقد الجود

وانمحت آثاره واضحت المكارم ذليلة اذ مات من يريها

(وقال آخر)

(مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةُ بْنُ سَعَالٍ * مِنْ دَمْعٍ بِأَكْبَةِ عَلَيْهِ وَبَاكِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قال أبو العلاء يروي وثيرة بالشاء وهو من قوالهم فرأى وثيرة إذا كان وطياً كثيراً الحشو ويروي وثيرة بالشاء وأهملوا موضعاً في السال للصلة التي تليها لم عليها الطعن وثيرة ولما بين الاصبعين وثيرة وأخرة القوس وثيرة تشبها بالوثيرة الواردة البيضاء والوثيرة غلظ من الارض يتقاد والوثيرة الطرية وما في علمه وثيرة أي فتور ويروي وثيرة ومزيرة ويروي أحال وأجال وأسأل فأجال من جولان الدمع وأحال بالخاصب قال

* يحيلون السجبال على السجبال *

(ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ * حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفُسُ الْهَلَاكِ)

العناية الاسماء واحدهم عان والهلالة الفقراء يعني انه كان يفتك الاسماء ويجبر الفقراء فلاجل ذلك كانت هيونهم ممتدة اليه أيام حياته

(وقال أشجع بن عمرو السلي في محمد بن منصور بن زياد)

(أَنْتَ فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ * مَا مِثْلُ مَنْ أَنْتَ بِمَوْجُودِ)

ثالث السربيع والقافية متواتر قوله فتى الجود كما يقال فتى الحرب وكما قيل لافتي الاعلى

(أَنْتَ فَتَى مِصْرَ الثَّرَى بَعْدَهُ * بَقِيَّةُ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ)

أي ميس الثرى فامتص ميس التراب ندوة العود فيساجيها

(وَأَنْتُمْ الْجُدْبَةُ تَلَسُّ * جَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ)

فَالَا نَتَخَشَّى عَفْرَاتُ النَّدَى * وَصَوْلَةُ الْجُحْلِ عَلَى الْجُودِ

(وقال عبد الله بن الزبير الاسدي)

(رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ * بِمِقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُمُودَا)

الاول من الوافر والقافية متواتر السمود الغفلة عن الشيء وذهاب القلب عنه ويقال للماخوذ عن الشيء اترك سمودك وفي القرآن وأنتم سامدون أي ساهون لاهون وقوله رمى الحدثنان فيه ما يجري مجرى القلب لانه لو قال رمى المقدار نسوة آل حرب بحدثنان لكان أقرب في المعنى وقال أبو العلاء السمود في هذا البيت يراد به تغير الوجه من الحزن أي كأن الوجوه أصابها السمود وقال غيره سمدن أي رفع رؤسهن ونحن وكل رافع رأسه سامد

(فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا * وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا)

هذا يشبه ما حكى عن العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال أبيض منى ما كنت
 أحب أن يسود واسود منى ما كنت أحب أن يبيض في كلام طويل ثم قال
 وكنت شباني أبيض اللون زاهرا * فصرت بعيد الشيب أسود حالكا
 أي صارت شعورهن يبيضن من الحزن ووجوههن سودا من اللطم
 (فَأَنَّكَ لَوَرَّيْتَ بُكَاءَهُنَّ * وَرَمَلَهُ أَذْصَكَانِ الْخُدُودَا
 سَمِعْتَ بُكَاءَ كَيَّةَ وَبَالَةَ * أَبَانَ الدَّهْرَ وَاحِدَهَا الْقَبِيدَا)

من سمع هذين البيتين ولم يعرف المعنى قدر أن فهم خطأ لأنه قال لو سمعت بكاء هذو رملته
 وهما امرأتان ثم قال سمعت بكاء بكاء بكاء وبالك فجاء بأشئ وذكر ثم قال أبان الدهر واحداه أي
 هما تنوحان معا وتلطمان الخدود معا لا تفترا أحدهما دون الأخرى فيقدر أنهما بكاء
 واحدة لا اتصال أصواتهما وصكهما وعطف بقوله وبالك على قوله بكاء بكاء أبان الدهر واحداه
 الفقيه إذا كانه قال وبالك كذلك

* (وقال مسلم بن الوليد) *

وماتت امرأته وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ولقب صريع الغواني بقوله
 هل العيش الآن تزوح مع الصبا * ونضحي صريع الكاس والاعين النجل
 وكنيته أبو الوليد ومدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور بن زياد
 صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظالم جرجان

(حَنِينٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ * مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُحْتَلِفَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف
 مقرهما في القلب يقول ان اليأس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان

(غَدَّتْ وَالْغَرَى أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ وَلِيَّهَا * إِنِّي مَنَزَلُ نَاهِلٍ بَيْنَكَ دَانِي)

هذا قصير يقول ابتكرت وهي في ملكة التراب دون ملكة وليها وقوله الى منزل ناهل بينك داني
 داني مثل قول الآخر أجاوارهم فدان وأما الملقى فبعيد وقد ألم في قوله غدت والثرى أولى
 بها بقول الآخر

صلى الله عليكم من مفقودة * اذ لا يلا شئكم المكان الباقع

(فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَتَعْتَرِفَ الْأَحْسَاءُ بِالْحَقِّقَانِ)

يريد لا وجد بعد تنديه اذا ذكر الهمع على مثله حتى تستنفد العين مائها والاتصال البكاء بها وقوله
 لا وجد خبر لا محذوف كأنه قال لا وجد حاصل أو موجود وقوله وتعترف من قولهم عرف
 فلان اسكذا واعترف له اذا صبر فيه واعتماده على ذلك قوله على عارفات للقاء عوايس

• (وقال أيضا) •

(قَبْرُ بَحْلَوَانَ اسْتَسْرَضِرْ بِحَمَّةٍ • خَطَرُ اقْصَرْدُونَهُ الْاَخْطَارُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر استسر بمعنى أسر ومثله استعجب بمعنى عجب وأكثر ما ترى استسر في معنى استخفى ويؤاى وعلى ذلك قولهم في آخر الشهر استسر القمر ليلة أولهين فهو من السرار وهو آخر يوم في الشهر والخطر ارتفاع المكانة والحال في الشرف ثم يقال في الشريف هو عظيم الخطر والضريح أصله القبر يشق ولا يلحد وارتفع قبره بالابتداء لانه بصفته وهو بحلوان قرب من المعارف واستسر في موضع الخبر والمعنى قبر بهذا المكان اشقل على عظيم من العظماء وقوله خطرا أراد اذا خطر فحذف المضاف وكذلك الاخطار أراد ذوو الاخطار وقوله تقاصر يجوز أن يكون من القصور الهجزيان تبلغ محله الاخطار ويجوز أن يكون ضد تطاول من القصر

(نَفَضْتُ بِكَ الْاِحْلَاسُ نَفْضَ اقَامَةٍ • وَاسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْاَمْصَارُ)

يريدان العفا فعدوا عن الاجتهاد بعدهم وتكياسا من يطمع فيه أو يرجي خيره واسترجعت نزاعها الامصار أى كل من كان على بابه انصرفوا الى أوطانهم فافضين أيديهم عن تعطف عليهم أو يصطنعهم فكانهم كانوا دافع الامصار عندهم مدة مقامهم يابيه فارتجعتهم والنزاع جمع النزاع وهو البعيد والغريب جميعا وكذلك التزيع والجمع النزاع ويجوز أن يكون من نزع اليه نزاع أى خنت

(فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزَنَةٍ • اتْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْاَوْعَارُ)

يقول اذهب لوجهك والآول منشورة وصنائعك مكدودة مشكورة وآثارك كآثار السحاب وقد أغاثت الناس بأمطارها فاذا أقلت اتنى عليها أهل السهل والجبل وقول غوادي مزنة أضاف الغوادي الى المزنة لانها من انجمت فكملت مزنة والغوادي السحابات التي تنشا غدوة وكأنه أراد اقطاعها ويجوز أن يكون المراد بالغوادي أمطار تصوب غدوة وأضافها الى المزنة

(سَلَكْتُ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعِلَا • حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا)

يعنى انك هادى العرب السبيل الى العلا حتى اذا سبق الردى بك حاروا

• (وقال أبو حنبل الهلالي في ربيعة بن داود) •

الحنبل من الحيات والحنش أيضا واحد أحنش الارض وهي هوامها قال أبو هلال قال دعبل اسمع خضير بن قيس النخري بصري كان يحفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال

(يَعْقُوبُ لَا يَبْعُدُ وَجْهَتْ الرَّدَى • فَلَنْبَكِينَ زَمَانِكَ الرُّطْبَ الثَّرَى)

الاول من الكامل والقافية متداركة لم يرض بالجرى على عادة الناس في قولهم عند المصاب
لا بعد حتى زاد عليه وجبت الردي ليكون الكلام أدل على التولجس ويشير بقوله زمانك
الربط الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكأنه كان لهم كالجيا يحيى الارض وسكانها

(وَلَيْتَنَّا نَعْلَمُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ نَفْسَهُ * فَلَقِيْتَهُ اِنَّ الْكَرِيمَ لَيَبْتَلِيْ)

أفاد قوله نفسه اكبار الامر وقوله ان الكريم ليبتهلى فيه تسلية ويعنى بالبلاء الموت وقد
يكون في غير هذه النعمة والاختبار واللام في لئنا موطنة للقسم وهو مضمحل وجوابه ان
الكريم ليبتهلى

(وَأَرَى رِجَالًا يَنْتَسُونَكَ بَعْدَمَا * اَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاقَةِ كُلِّ الْغَنَى)

ينتسونك أى يعتابونك والنس بفتح القم والنش بالشين مبهمة بجميعة واتصب كل الفوق
على المصدر

(لَوْ اَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كَلُّهُ * عِنْدَ الَّذِينَ عَدَّوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَّا)

لما عدا الما جاز وارتفع كله على التوكيد للمضمر في كان ويجوز ان يكون اسم كان وفي قوله عدا
ضمير للشمر ومفعوله محذوف كأنه قال عدا عليك

(وقالت صفية الباهلية)

يقال ناقصة في أى غزيرة اللبن قال

عقر الصنى فما انتوى من لجها * فلذا ومثل لحامها لا يشترى

وفلان صنى فلان وصفوته وفلان صنى فلان وصفيته ويقال رجل باهل اذا كان مترددا بلا
عمل وكالراعى بلا عصا قال * كالأبق العريان يدعو باهلا * ومنه الناقاة الباهل التى ليست
بمصرورة وكذلك المرأة الباهل وقالت امرأة لزوجها (وانت بك باهلا غريزات صرار) ضربته
من ثلاثين بالناقاة فأما قولهم فى التسمية باهلا بن أعصر فيكون من قولهم بهله الله أى لعنه
وعليه بهله الله أى لعنته وهذا مما تدخله الهاء على المعتاد من تغيير الاعلام

(كَمَا كَفَصْنَيْنِ فِي جُرُومَةٍ سَمَقَا * حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الجرؤمة الاصل وسمق طال تقول كنت أنا وأخى
كفصنين فى أصل واحد طال بأحسن ما تطول له الشجر

(حَتَّى اِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا * وَطَابَ فَيْأُهُمَا وَاسْتَنْظَرُوا الْقَمْرُ)

استنظروا تنظروا وروا بعضهم واستنضر بالاضادى وجدنا ضرا والاول أجود

(أَخْفَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا * يَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذُرُ)

أخفى عليه أى أنه دغيبه وأخفى على واحد على جواب اذا من قولها حتى اذا قيل وما يبق

الزمان اعتراض حصل بين ما قبله وما بعده من القصة مؤكده تقول لم يبلغ الامر بذلك
المبلغ أناخ حدثان الدهر على أحدهما فأنلقه وأفسده تعني أخاها

(كَمَا كَفَّحْتُمْ لَبَّيْ لَيْسَتْهَا قَرٌّ * يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ يَتْنِهَا الْقَمَرُ)

أي كان أهل بيتنا كالنجوم وهو بيتنا كالقمر فسقط القمر ومنه أخذ أبو تمام
كأن بني نهان يوم وفاته * نجوم سما نخر من بينها البدر

(وقال التميمي في منصور بن زياد)

قال أبو هلال هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد عربي من أهل اليمامة فصيح كلامي وقال
الفضل بن سهل لابي الخطاب الأزدي من أشعر من بقي قال مسلم قال لابي التميمي ومن مشهور
قوله لعمر ك ما لاشراف في كل بلدة * وان عظموا الفضل الاصناف

ترى عظماء الناس لا فضل خشعا * اذا ما بدا والفضل لله خاشع

تواضع لما زاده الله رفعة * وكل رفيع عنده متواضع

(لَهْفَا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ * يَنْفِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ بِمُجِيرٍ)

الناسي من الكمال والقافية متواتر لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس ففر من
الكسرة وبعد دهاياه الى الفتحة فاقبلت ألفا ولورويت لهني عليك الجازو يكون جاريا على
أصله وعلبك في موضع الخبر واللام من اللفظة متعلقة بمبادل عليه لها فيقول لي عليك
حسرة شديدة من أجل حسرة رجل نابه ريب الزمان فطاب جوارك ثم لم يجدك وقوله حين
ليس بمجير ظرف ليبيغي ويبيغي في موضع الصفة لطائف وخبر ليس محذوف كأنه قال حين ليس
بمجير في الدنيا أو ينعشه وما أشبه ذلك وأضاف حين الى ليس فبناه لان المضاف اليه غير ممكن
فاكتسب البناء من جهةه فالفتحة في حين فتحة بناء ولا يمنع أن تكون فتحة أعراب كأنه
أجرى حين على سلامته ولم يستبدل بالاضافة فيه

(أَمَّا الْقُبُورُ فَأَنْتُمْ أَوْ أَنْسُ * بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالْدِيَارِ قُبُورُ)

قال القبور أو أنس وان كان القبر مذكرا لان القبور الجمع الكثير وهي تتضمن جموعا عدة
والديار قبور أي كالقبور وحشة فلم يأت باللفظ التطبيقي وأتى بما يدل عليه

(عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ نَعْمَ مُصَابُهُ * فَأَنَّاسُ فِيهِ كَلْهُمْ مَاجُورُ)

الفواضل المواهب جمع فاضله وهي ما تنفصل به على غيرك نعم مصابه أي جزع الجميع بموته لما
كان يصل اليهم من بنة

(يُنْفِي عَلَيْكَ إِيَّاسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِ * خَيْرًا لَكَ بِالنَّاءِ جَدِيرُ)

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ * فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَشُورُ

أى من نشر الناس لها فأضيف المصدر الى المفعول

(قَالَ النَّاسُ مَا تَعْمَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ * فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرٌ)

الرنين الصوت والرننة فعلة منه

(عَجَبًا لِرَبْعٍ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ * فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرٌ)

انتصب عجباً على المصدر والعامل فيه فعل مضمر كأنه قال عجبت عجباً وانما قال أربع أذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه أراد الاشبار والشبر مذكر

(وَقَالَ نَهَارٌ بِنُوسَةٍ بِنِيعِ بْنِ عَرْجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْتَمِ بْنِ عَدَى

ابن الحرث بن تميم الله بن ثعلبة) *

أحدثه امرأ بكر بن وائل وكان أشعر بكري بخراسان برثى أخاه عتيبان النهار هذا المعروف وجهه نهر قال * تريد ابل وثريد بالنهر والقياص يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنساً جارياً مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يجمع أيضاً قال أبو علي فاما قول الشاعر

انى اذا ما الليل كان ليلين * وليلج الحادى لسانين اثنين

فانما ثناء من حيث وقع اسم الكل على البعض كما يراد الجنس الى النوع في قولك ائت قبامين وأكثرت الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه قوله تعالى وانكم لتقرون عليهم مصححين وبالليل فهذا أيضاً على ايقاع اسم الكل على البعض لانهم لا يرون عليهم جميع ما في الوهم من الليل هذا محال فالموضع اذا موضع مجاز ويقال نهاراً نهاراً كما يقال ليل ليل أليل نقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما وقع فيه اسم الكل على البعض أيضاً فاما النهار فرخ السكران فيكسر أنهره وهذا قياس صحيح ونوسه أمره فظاهر لانه مصدر ونوسه فاما عتيبان فنقول من قولك أعطاني فلان العتيبي برعهم قبلوته فلم أجده عنده عتيباناً

(عَتِيبَانٌ قَدْ كُنْتُ إِمْرَأً لِي جَانِبٌ * حَتَّى رَزَزْتُكَ وَالْجُدُودُ نَضَعُضُ)

الاول من الكامل والقافية متهدرك يقول عتيبان كنت رجلاً لى ملاذاً لؤذبه وجانب استنيم اليه الى أن فقدتك والجودود تخط بعد الارتفاع وقوله والجودود نضعض اعترض لان قوله

(قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا * فَتَنْظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ)

متصل بما قبله والسادر المذهب عن الشيء ترفعا عنه ويقال أى أمره سادراً اذا جاء من غير جهته والسدر ظلمة تغشى العين وكان السادر منه وقوله فتنظرت قصدي أى حيث أقصد وسكان قصدي واعرابه يجوز أن يكون مصدراً وان يكون حالاً كأنه قال فتنظرت أقصد قصدي فدل المصدر على اللفظ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل والاختدع عرق في العنق يقال لامرأته كبر لا تعين أخدعيك أى لا ذهبن كبرك

(وَقَدْذُنْ أَخُوَانِي الَّذِينَ بَعِثْتَهُمْ * قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا شَاءُوا وَمَنْعُ)

أى ما شاءوا إعطاهم وأمنع ما شاءا منه ويقال عشت عيشا ومهأشا والمعيشة والمعاش اسم ما يعاش به ويقال هو عاتش أى حاله حسنة

(فَلَنْ أَقُولَ إِذَا تِلْمُ مُلْمَةٌ * أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ)

حذف المفعول الثانى لقوله أرنى والمراد أرنى الصواب أو وجه الامر برأيك ويقال رأيت الشئ بعينى رؤيته ورأيا ورأيت به بقلبي رأيا لا غير قال زهير

نقال أُميرى ماترى رأى ماترى * انخذه عن نفسه أَمْ نصاله

فالمراد به ماترى رأى أى الامر من ترى فماترى سؤال عنه له الرأى ورأى ماترى سؤال عن طريق التفصيل وقد بينه بقوله انخذه أَمْ نصاله ويقال فزعته اليه اذا التجأت اليه وهولنا مفزع أى نفزع اليه وفي ضده يقال هو انما فزع أى نفزع عنه ويستوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث

(وَلَيْمَاتَيْنِ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ * يَبْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا لَا تَسْمَعُ)

يقال فعل كذا مرارا ومرتين كما يقال مرة ومرتين ومقنعا اتصب على الحال من قوله يبكي عليك ومعناه مسجى مستورا للوجه ولا تسمع في موضع الصفة لقوله مقنعا أى مقنعا غير سامع عولة الباكى ولما تبين جواب بعين مضمرة ويكى عليك في موضع الصفة ليوم أى يوم يبكي عليك فيه أو يبكاه عليك ومثله واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا

* وقال يزيد بن عمرو الطائي *

(أَصَابَ الْغَالِبُ عَبْرَتِي فَأَسْأَلُهَا * وَعَادَ احْتِمَامُ لِبَلَّتِي فَأَطَالُهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الاحتمام القلق والانزعاج يقال أحنى الامر احما وأضاف الاحتمام الى لباته لكونه فيها ويروى احتماى لبلى ويكون لبلى في موضع الظرف يريد احتماى فى لباتى والاحتمام بالليل والاحتمام بالنهار

(الْأَمِنْ رَأَى قَوْمًا كَانُوا رِجَالَهُمْ * تَحْخِيلُ أَنَاهَا عَاضِدٌ فَأَمَالَهَا)

الأمين رأى لفظه استفهام والمعنى التوجع والعاضد قاطع الشجر شمه المصرعين بالتحليل المعصودة بقول ترك قومي بين قتيل وجريح كأنهم نخيل قد عضدت وقال أبو العلاء اذ رويت أناها عاصف فأمالها انتهى من عصف الريح وذكر أنه ذهب به مذهب اليوم كأنه قال أناها يوم عاصف ولو أن الكلام منثور لكان الوجه أنه يقول أنها عاصف فأمالها لان العاصف أكثر ما تستعمل فى الريح وإذا قالوا يوم عاصف علم أنهم يريدون عصف الريح كما يقال رجل أزرق انما يريدون زرقة العين

(أَدَقْنَ قَتْلَهَا وَأَسْرَجَرَا حَافَهَا * وَأَعْلَمَ أَنَّ لَازِيغَ عَمَامَتِي أَمَهَا)

وصف حالته كمن يتولى من المقتولين دفنهم ومن المجرور حين أسوهـم لانه اذا احتاج الى تولى ذلك منهم كان أشقى له وأعوذ بالكم مد عليه

(وَقَاتِلَهُ مِنْ أَمِّهَا طَالَ لَيْلُهُ * يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ وَأَمُّهَا فَاهْتَدَى أَمَهَا)

من أمها في موضع المبتدا وطال ليله في موضع الخبر كأنه قال الذي أمها طال ليله ويزيد بن عمرو مبتدأ آخر وأمها في موضع الخبر وهو استئناف كلام منقطع عما قبله ويعني يزيد بن عمرو نفسه ومعنى البيت رب امرأة قالت من قصده هؤلاء المقتولين واهتدى اليهم فقد أطبل ليله لانه يريد منهم على ما يجرح القلب ويطيبل السهر ثم قال يزيد بن عمرو عجباً أنا الذي أمها واهتدى لها قال وفائدة اهتدى أن الموضع الذي قتلوا فيه كان كالملبس عليه فصار هو الطالب له والمنسب عليه هذا الذي ذكره المرزوقي والظاهر من تفسير قوله وقاتله من أمها ورب قاتله من قصده لانه أقبله طال ليله وطال ليله على معنى الدعاء لا الاخبار ثم أجاب فقال يزيد ابن عمرو قصدها والدليل على صحة ذلك قوله ادفن قتلها لان قبيلته جعلته على قتلها

(وقال قسامة بن رواحة السبسي) *

القسامة الحسن رجل قسيم أى حسن والقسامة أيضا الجماعة يقسمون على أمر ما كونه أو بطوله وأما رواحة فترجل علما وليس منقولاً وإنما يقال رحنا رواحاً والارواحة

(لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ * طَرَادُ الْحَوَائِي وَاسْتِرَافُ النَّوَاضِحِ)

ثاني الطويل والقافية متدارك أخوهم يريد صاحبهم والعرب تقول يا أخا بـ كرتريد واحداً من بني بكر والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقي عليها واحداً ناضجة وسميت بذلك لانه جعل الفعل لها كأنها هي التي تفضح الرعايات والنخيل وهم يسهون الاكار النضاح قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقي الجذوع خلال الدور نضاح

يقول مذموم طرد الابل وسرقة النواضح بدلا من الدم وهذا تعريض عن وجب عليه طلب دم فاقصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه من أيضا وبعث على طلب الدم

(وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلِي رِزَاحُ بَعْالِجٍ * دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَا صِجٍ)

النافع الثابت ومصدره النقع ومصح ذهب ومصح الظل قصر ورمل عالج موضع معروف والمعنى ان دماءهم مجاهل ما لم ينأروا بهم لان غسل ثلثة الدماء انما يكون بما يصيب من دم أعدائهم وقيل في النافع انه الطرى والجاسد اليابس

(دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَاتَ مِنْ ضَرِيَّةٍ * دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقَةٍ غَيْرُ بَارِحٍ)

قوله أمر ما كونه أو بطوله (بطوله بضم الباء مصدر بطل أى نبوته أو بطل لانه

يعني ان الدم دعا الطير لا كل لحوم القتل لما داه اقليم فكأنه دعاها اليهم وهذا مجاز وضربة
قريبة على طريق البصرة الى مكة وفيه امنبر وغير بارح غير زائل

(عسى طي من طي بعد هذه * ستطفي غلات الكلى والجوايح)

قوله عسى طي من طي كانت القبياتان من طي لان طينتا قبائل يكون أبدا بينهم قتال وقال
غلات الكلى والغلة انما تكون في القاب والسكيد ولكنه أراد المبالغة أي جاوزت القاب
والسكيد الى الكمية والسين من قوله ستطفي بدل من أن التي تقع في الفعل المستقبل بعدي
وذلك ان عسى لفظ وضعت لترجي والتأميل وكاد المقاربة الفعل فهو يلى الفعل بنفسه تقول
كاد زيد يفعل كذا وعسى يحول بينه وبين الفعل أن يدل على هذا انه قال ستطفي لما كان
من شرط عسى أن يجي بعده أن اذا تابا للاستقبال جعل هذا الشاعر بدل أن السين لانه أشهر
في الدلالة على الاستقبال والمعنى المرجو من أولياء الدم ان يطلبوا الثأر في المسنة قبل وان
كانوا أخروه الى هذه الغاية ومثله

وانى لراجبكم على بطاعكم * كفى بطون الحاملات رجاء

وقال أبو العلاء ضربة اسم موضع وهو الذى تنسب اليه حتى ضربة وزعم النسابون ان ضربة
هذه ضربة بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وان الموضع نسب اليها وسمى بها كفايل للماه
الذى بين البصرة ومكة الخوآب وانما سمي بالخوآب ابنة كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة قال

ألا يا عقاب لو كروك ضربة * سقتك الغواذى من عقاب على دكر
والبيت الذى فى الجماعة وهذا البيت يشهد ان بأن الضربة تسكنها سبع الطير

(وقال سليمان بن قتة العدوى) *

رواها البرقي لابي رجب الخزاعي قال أبو العلاء قولهم فى التسمية سليمان التمامى الناس بهذا
الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كاسموا اباراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء
الانبياء على معنى التبرك فسميان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عبرانى وقد تمكمت به العرب فى الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال النابغة

الاسميان اذا قال الاله * قم فى البرية فاحدها عن القند

وهو موافق لما فى سلمان فاما سلمان اسم القبيلة فلو صغر اقبل على مذهب سيبويه سليمان
لحذف الالف الاولى وجاء فى لفظ اسم سليمان بن داود وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف
شيأ وبشدد الياء وهو مذهب المبرد ويقال ان الاسلام شجر وقال أبو الفتح القتيبة واحدة
القت هذا المعروف والقتة المرة الواحدة من القت الذى هو النجمة يقال قت الحديث يقتته
اذا حله ونحوه ورجل قنات غمام قال رؤبة * قات وقولى عندهم مقتوت * أى كذب
والعدوى منسوب الى عدى والعدى الجماعة من الناس يتعادون واحدهم عاد ومنه من
الجوع على فحبل غاز وغزى وكاب وكاب وعبد وعبد وضررس وضررس ورهن ورهن
وعون وعون وطس وطس قال * ترع يد العابة الطسيما * ومنه بضعة من اللحم وبضيع

رضان وضعتين ومعهن ومعهن ونقدوة قبيد وبقرة وبقيرو وغير هذا

(مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلَمْ أَرَهَا مِثْلَ الْيَوْمِ حَلَّتْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الال عند البصريين والاهل واحد ويدل على ذلك أن تصغير الال أهيل وقال الكسائي سمعت أعرابية فصيحاً يقول أهل وأهيل وآل وأويل قال ثعلب فقد صار أصابن لمعنيين لا كما قال أهل البصرة وحكي أبو عمر الزاهد عن ثعلب أن الال القرابية كان لها تابع أو لم يكن والال القرابية تبايعها قال ولهذا أجود الصلابة على النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد ورد فيه التوقيف روى أن علياً عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقوله فلم أرها أمثالها يوم حلت أي وجدت بها وحشة خالية بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة

(قَلَّ لِي بِإِلَهِ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا * وَإِنْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ بِرَغْبٍ تَخَّاتِ)

الآن قَتَلِي الطَّغَمِينَ آلِ هَاشِمٍ * أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ)

قال أبو العلاء انما هي الطف طفال دونه من أرض العراق يقال طف الشيء اذا دنا وأطفه غيره قال عدي بن زيد

أطف لأفقه الموسى قصير * وكان بأفقه حمزة ضئيلاً

وقيل الطف ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق وقال الأصمعي انما هي طفال لانه دنا من الريف من قولهم أخذت من متاعى ما خف وطف أي قرب منى وكان سليمان قال أذلت رقاباً من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتيبة أنت والله أشعر منى

(وَكَاؤُغِيَا نَا نُمُ أَضْحَوُوزِيَّةُ * الْأَعْظَمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ)

• (وقالت قتيبة بنت النضر بن الحرث بن كارة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف) •

وقتل النبي صلى الله عليه وسلم أباهام صبراً وقيل أخت النضر وقاتل أخاه قتيبة يجوز أن يكون تحتية قتيبة فتدسموا به المرأة وهي في الأصل الفعل من قتله وكان الاعنى يشبب بامرأة يقال لها قتيبة فمرة يأتي بها مصغرة ومرة يجي بها على لفظ التكبير قال

قالت قتيبة ما لوجهن شاحبا * وأرى ثيابك بايات همدا

وقال

شافتك من قتلة أطلاها * بالسفح فالخبتين من حاجر

والبغداديون يقولون قتلة بفقهه القاف وكان بعض الناس يقول قتلة بكسر القاف والمعنى متقارب الا أن القتل مصدروا القتل اسم لهيئة القتل وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذبايح معني ان الله كتب عليكم الاحسان فاذا قتلتم فأحسنوا القتل ولا تعجلوا

النفوس حتى ترهق وهذا الاسم مأخوذ من قتل الانسان وقد استعير في أشياء فافعالوا قتل
الجر اذا كسرت شرها وقتلت الجوع والبرد ونحو ذلك ويجوز أن يكون تحقير قتل وهو
العدو ثم حقرت بعد التسمية بها فدخلتها التسمية ثم تكون هذه التسمية لها بالقتل وهو
العدو كقول الآخر

غزال ما رأيت اليو * م في دور بني كنهه
وخيم بصرع الاسد * على ضعف من المنه

وكقول جرير

ان العيون التي في طرفها مرض * قتلنا ثم لم يصبين قتلانا
بصر عن ذال الب حتى لاحت له * وهن أضغاف خلق الله أركاننا
فكأهم سموه قتله وقبيله لما تصوره من تخييل النساء بالرجال مما يحسب كيناه وغيره وقال
الاعشى

رب ردفه رفته ذلك اليو * م وأسرى من معشر أقتال

وقال عبيد الله بن قيس

واغترابي عن عامر بن اوى * في بلاد كثيرة الاقتال

وقال الآخر

أصبح الربيع قد تبدل بالحسى وجوها كأنها اقتال
ويقال هـ ما قتلان وهما تنان وحتمان أى مثـ لان ومنه ذهبت النبل حتى أى مستوية
والنضر يقال انه مسمى بالنضر المراد به الذهب يقال نضر والجمع أنضر قال أبو كبير
وجمال وجهه لم يغير حسنه * مثل الوديله أو كسنف الانضر
وبعضهم يرويه الانضر بفتح الصاد وانما سمي الذهب نضر الحسنه وهو من قولهم زمان نضر
وورق نضر اذا كان حسن الخضره وكلمة مسمى بالكلمة وهى الارض الغليظة
(يارا بكأن الأنبل مظنة * من صبح خامسة وأنت موقن)

الاول من الكامل والقافية متدارك الانبل موضع فيه قبر النضر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاذى به فقتله صبرا وكان من جملة أذاه انه كان يقرأ الكتب فى أخبار الهجم على
العرب ويقول محمد بآتيكم بأخبار عاد وغود وأما منة لكم بأخبار الاكسرة والقيصرة يريد
بذلك القدح فى نبوته وانه ان جاز أن يكون ذلك نبيا لايمان بالقصة للامم السابقة فافى وقد
أتيت بمثلها رسول أيضا وذكرا بن عباس فى قوله تعالى ومن الناس من يشترى اهو والحديث
لم يصل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها زوا انه انزات فى النضر بن الحرث الدارى وكان يشترى
كتب الاعاجم فارس والروم وكتب أهل الحيرة فيحدث بها أهل مكة واذا سمع القرآن أعرض
عنه واستهزأ به وقبيلة ابنته لما جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وأشدته الايات رقاها
وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا به هذا فامقوها يارا كما
فانها دعت واحدا من الركان غير معين فكل من كان يبيعهم منهم كان هو المدعو والمظنة

الموضع يقال فلان مظنة الخبير أى يظن به وأنت موفق يقول انك تبلغ الانبيل صبحة خامسة
وان وفقت اطر يقل ولم تجر عنه

(بَلَّغَ بِهِ مِيمًا فَإِنَّ تَحِيَّةً * مَا أَنْ تَزَالَ بِهِ الرُّكَّابُ تَحْقِيقُ)

أى بلغ به الاثيل ميمتا حتى أباه أى بالغة تحية وعبرة ميم فوحة وحذفت التحيه لان المعنى
مفهوم ويروى بأن تحية

(مِيقَاتُ الْبَيْتِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَحْقِيقُ)

لمائحها أى لثرفها من المين وأرادت بمائحها أباه لانها تسمى لاجله فكأنه يستطرد معها

(فَلَيْسَ مَعْنَى النَّضْرِ أَنْ نَادَيْتَهُ * إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتَ أَوْ يَنْطِقُ)

ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي آيَةٍ تَنْوِشُهُ * لَلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ)

هناك ظرف والكاف كاف الخطاب ويشار به الى مكان متراخ واذ قيل هناك فزيد فية اللام
كان آكد والمشار اليه أبعد والعامل في هناك تشقق وهو في موضع الصفة للارحام واللام
من قوله لله لام التعجب وهم اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله تعالى تفخيم الشانه

(أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَآتُ ضَنْ نُجْبِيَّةٍ * هَلْ قَوْمُهَا وَالْفَعْلُ فَعْلٌ مَعْرِقُ)

نونت محمدا للضرورة واذ انون المنادى العلم فيسيو به يختار رفعه وهو مذهب عيسى بن عمر
الذهبي والخليل بن أحمد وكان أبو عمرو بن العلاء ينصب وهذا البيت يشد على وجهين
دعوت عديا والتنازع بيننا * أَلَا يَأْخُذُ بِأَيَّادِي بَنِي نَوْفَلٍ

وضن نجبية أى ولدها قال أبو عمرو يقال فى الولاد ضن وضن وقال الاموى الضن الأصل
والضن الولد ومعرق له عرق فى الكرم يقال معرق وعريق كما يقال مؤلم وأليم ولا يكادون
يستعملون معرقا الا فى المدح والقياس لا يمنع أن يستعمل فى الذم لان العرق اسم جامع يقع
على الطيب والخبيث والمراد به انه كريم

(مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَّتْ وَرُبَّمَا * مِنْ الْفَقَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْقُوقُ)

(وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلُهُ * وَأَحَقُّهُمْ أَنْ كَانَ عَتَقَ يُعْتَقُ)

أرادت وأحقهم بأن يعتق أن كان عتق لخدف الباء وحروف الجر مع أن تلقى كثيرا ثم حذف أن
ورفع الفعل فهو كقوله * ألا هم هذا الزاجرى احضر الوعى يدل على أن محمدا ذوق
من أحضر أنه عطف عليه بأن فقال وأن أشهد الذات وجواب الشرط وهوان كان عتق
ما يدل عليه أقرب من أصبت وكان هذه كان التامة فلم هذا استغنت عن الخبر والمعنى النضر
أقرب الاسراء الذين أسرتهم البلى وأحقهم بالعتق ان وقع فكأنه أوعتق

(وقال النابغة الجعدي)

(فَقَى كَانَ فِيهِ مَا يَسِرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
فَقَى كَلَّمَاتٍ خَيْرًا تَغِيْرُ أَنَّهُ * جَوَادُ فَيَأْتِي مِنْ الْمَالِ بَاقِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من
يجمع الخير من دون الشر وخشي انه ان سكنت على هذه الجملة ظن به القصور عن القيام فلا
تكون فيه التكاية في الاعداء والاساءة اليهم فقم وصفه بأن قال على أن فيه ما يسوء الاعاديا
وموضع قوله فقي في البيتين جميعا نصب على الاختصاص كأنه قال اذ كررتي هذه صفة ولا
يمنع أن يكون موضعه رفعا على أن يكون خبر مبتدأ محذوف فان قيل فاموضع قوله على أن
فيه ما يسوء الاعاديا من الاعراب قلت هو كالمال لا قول وان كان جمعاً بين صفتين متضادتين
كأنه قال فيه ما يسر صديقه صر كبا على ما يسوء الاعادى وقوله فيايقي من المال باقيا تارة كيد
للجود واتصاف باقيا يجوز أن يكون على المفعول ويجوز أن يكون على المصدر وقد وضعه
موضع الابقاء ومثله * كني بالنأي من أمهات كاف * فوضع كاف موضع كفاية وهو مصدر
منصوب لكنه حذف فحة الاعراب من آخره وان كانت الفحة مستحقة على طريقة من
قال * كأن أيديهم بالقاع القرق *

(وقال آخر)

(وَأَيَّ فَقَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ * عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَامًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب أي بدعت والكلام فيه تعجب على طريق
التفخيم للشان وانتصب عشيمة على البدل من يوم والمعنى ما أجل شان فقي ودعاه وقوله وسلاما
يريد وسلم علينا لحذف علينا ويجوز أن يكون أراد بدعت الوداع الذي لا تلاقى بعده ألا ترى
أنه يقال لامة فارق غير مودع أي جعل الله بعده التفاه فاذا جعلت ودعت على هذا انفصل
معناه عن معنى سلمنا عليه وسلاما

(رَبِّي بِمُدُورِ الْعَيْسِ مُخَرَّقَ الصَّبَا * فَلَمْ يَدْرِ خَلْقَ بَعْدَهَا أَيْنَ عَمَّا)

موضع الجملة التي هي قوله أين عمنما نصب على أنه مفعول لم يدركانه قال لم يدرك خلق ما يقتضي
هذا السؤال

(فَيَا جَزَى الْفَتَيَانِ بِالْتَمِّ اجْزِهِ * بِعَمَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ أَنْ كَانَ نُجْرِمَا)

ويروى ان كان أظلم أي ظلاما وأفعلى بمعنى فاعل جاء كثيرا ومثله * فتلك سبيل است فيها بأوحد

(وقال شبيب بن عوانة)

شبيب مصدر شب القرص يشب شبا وشبيبا وأما عوانة فلم ير تجل غير ممتدول وعوانة من

عوان كرواحه من رواح وكانهم امن احداث الاعلام

(لَتَبْكُ النِّسَاءُ الْمُعُولَاتُ بَعُولَةً * أَبَا جَرَّ قَامَتْ عَلَيْهِ النُّوَائِحُ)

من ثانی الطویل والقافیة متدارك قوله لتبكي امر من فعل يدل على الحال ألا ترى أنه وصف النساء المأمورات بأنهن معولات والامروان كان في الاكثر يفي على المستقبل فقد يصح أن يفي على ما للحال ويراد به الاستدامة والاستقرار في الفعل على ذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وقوله بعولة تعلق الباء منه بلبكي وقامت عليه النوايح في موضع الحال وقد مضى كانه قال لتبكي النساء وقد مات والنوايح ينحن عليه

(عَقِيلَةٌ دَلَّاهُ لِلْعُدْضِرِ بِحِمِّهِ * وَأَوْبَاهُ يُبْرِقْنَ وَالْخَمْسُ مَاتِحٌ)

الخمس هنا اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون شبهه بماتح البئر لانه يخرج تراب القبر وقد ذكر استعما لهم البئر في معنى القبر قال

فبكت ذنوب البئر لما تبسات * وأبست أ كفاني ووسدت ساعدى

(خِدْبُ يَضِيقُ السَّرْجَ عَنْهُ كَأَنَّمَا * يَمْدُدُ رُكَايِمَهُ مِنَ الطُّولِ مَاتِحٌ)

الخدب الضخم الجنبين والماتح الذى يستقي على بكرة يقول كأن ركاييمه من طول ساقيه يدهما ماتح شبه رجليه برشاء الماتح ويصفه بطول قامته

(وقال آخر)

(أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةٍ * أَصَابَتْ مَعْدَايَوْمَ أَصْبَحَتْ نَاوِيَا)

الثانى من الطویل والقافیة متدارك يستعظم المصيبة التي أصابت معدايوم مات هذا المرثى والذهية المنكر من الامر

(لَعَمْرِي لَتُنْزِرَنَّ الْأَعَادِي قَاطِرَهُوَا * شَمَاتًا لِقَدَمِ رَبِّكَ خَالِيَا)

اعمرى مبتدأ وخبره محذوف ولتن سر شرط واللام منه موطنة للقسم وجواب اعمرى لقد مر واو جواب الشرط ما دل عليه هذا الجواب والشمات الفرح بمحنة الاعداء وخاليا نصب على الحال للربيع

(فَإِنْ تَلَّكَ أَفْتَنَةُ اللَّيَالِي وَأَوْشَكَتْ * فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سِيفِي اللَّيَالِيَا)

أوشكت أسرع في افئانه

(وقالت امرأة من كندة)

(لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَدَّكُمْ * أَسْلَمْتُمْ وَمَوْءُؤُوهُ لَوْ قَاتَلْتُمْ أَمْنَهُمَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب قولها لا تنهروا الناس تهكم وسخرية يشوبه تمييز
 أي قد ارتكبتم أمرا عظيما بتسليمكم سيدكم فاستروا أمركم ولا تنهروا الناس به وقولها ألا
 أن سيدكم إلا بعني غيرهم ومنقطع عما قبله كأنها قالت سلمت الآن رئيسكم أسلمتم
 (أننى فنى لم تذرا الشمس طالعة * يؤمن الدهر الأضرأونفعا)

اتصبت طالعة على الحال المؤكدة بما قبله والكوفون يقولون في مثله اتصبت على القطع
 وكان الحال في مؤكدة لما قبلها تبحي الصفة أيضا مؤكدة لما قبلها ومثل هذا أعني
 الحال رأيته في الحسام عريانا فحريان حال مؤكدة ومثال الصفة أن تقول فعلت كذا أمس
 الدابر وذروا الشمس انتشارها في الجوف

(وقالت امرأة من بني أسد)

(خَلْبِلِي عَوْجًا أَنْتُمْ أَحَاجَةٌ لَنَا * عَلَى قَبْرِ أَهْبَانِ سَقْتَهُ الرِّوَادُ)

الثاني من الطويل والقافية متداولة سقته الرواد دعا للقبر بالسقيا والرواد السحابات
 التي فيها الرعد وقولها أنتم أحاجة لنا حشو واعتراض وقد رفع وقعها حسنا وفيه استعطاف
 للمخاطبين

(فَمَّ الْفَقَى كُلَّ الْفَقَى كَانَ بَيْنَهُ * وَبَيْنَ الْمَرْجِي نَقْفٌ مُتَبَاعِدُ)

كانها قالت ثم الفقى التام الفتوة حتى لم يبق أدريه أمن أسبابها والمرجى الضعيف وهي مرجى
 لتأخره وحاجتهم إلى تزيينته واستحسانه فيما بين وهذا كما قيل المركب في الضعيف الفروسة
 والنقف المهواة بين الجبابرة والأرض بين أرضين يقول بين هذا الفقى وبين من يرجى من
 الفتيان مهواة بعيدة حتى لا التقاء ولا تداني

(إِذَا اتَّضَلَّ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ * عَمِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ)

أصل الاتضال والنضال في الرماه ثم يستعمل توسعا في المفاخرة وقولها ولا رباً على من يقاعد
 أي لم يتكبر عليه ويرى عبداً أي ثقلا يعني لم يستثقله جليسه ويرى غنياً أي ضعيفاً وقال أبو
 العلاء يقال تناضل القوم واتضلوا إذا تراءوا وكان ذلك على معنى الامتحان والعب ونظرهم
 أيهم أرى وقوله

قد ناضلوك فسلوا من كنا منهم * مجداً نليداً وبلاغياً نكاس

أراد بالمجد التليد أن الشجاع منهم كان إذا أمر فارساً مذكوراً فغن عليه جزا ناصيته وجعلها
 في كنانته فأرادت الأسدية أنهم يقرأون بالأحاديث أي يحدث كل واحد منهم حديثاً كانه
 يرى به أصحابه

(وقال كعب بن زهير)

اختلفوا في كعب الإنسان فقبل هو ما أشرف على العقب من جانيه وقيل أيضاً أنه الخيم

الشاحص في ظهر القدم وكعب القنافة ما بين كل ابوين والكعب القليل من رب السمن
يتقى في أسفل النحي والقوس بقية القر في جانب الجمل والمور القطعة من الاقط وزهر تحقير
أزهر على الترخيم ويجوز أن يكون تحقير زهر وذهب الفراء الى أنه لا يصغر الاسم تحقير
الترخيم الا أن يكون علما كزهر و بجير ونحوهما

(لَقَدْ دَوَّى الْبَتَّ جَوَّى * مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولِ أَخُوها)

الاول من الوافر والقافية متواتر الالية اليمين وقوله غير مطلول أخوها أي دم أخيه

(فَانْ تَمَلَّكْ جَوَّى فَكُلَّ نَفْسِ * سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها)

(وَانْ تَمَلَّكْ جَوَّى فَاِنْ حَرَّبَا * كَطَنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مَوْقِدُها)

ارتفع موقدوها بكان و كطنك في موضع خبر كان وقد تقدم عليه والجمله خبران واسم ان
وهو حربا فمكره موصوفة وساغ ذلك لما كان المراد مفعوما ويجوز أن يجعل قوله كطنك
كان بعدك موقدوها من صفة حربا ويجعل خبران محذوفا كانه قال ان حربا هذه صفتها
وقعت وبيت الاعشى بحجة في الوجهين وهو

ان محلا وان مرتحلا * وان في السفر اذ مضوا مهلا

ألا ترى ان معناه ان لنا محلا وان لنا مرتحلا فحذف الخبر ومحل ومرتحل نكرتان

(وما ساءت ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولَى * بِأَرْماحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُها)

تولى تقسم يقول لقد حسنت ظنك بأرماع وفي لانا معملاوها يوم حلفناك فلا جرم انهم صدقوا
ظنك بهم

(وَلَوْ بَلَغَ الْقَيْلُ فَعَالَ قَوْمِ * أَسْرَكَ مِنْ سُبُوفِكَ مَنَعُها)

لِنَذْرِكَ وَالنُّذُورُ لَهَا وَفَاءُ * إِذَا بَلَغَ الْحَزَنَ زَايَةً بِالْفُها

كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرَزْتَ * نِيَابَكَ مَا سَبَقَتْ سَابِرُها

فَسَاعَرَ الطِّبَاءُ بِحَيِّ كَعْبِ * وَلَا الْخُسُونُ قَصَرَ طَالِبُها)

يعني انه لم يقتنع في أخذ ثاره بأن تعثر الطباء أي يذبحها وهذا مثل ضربه وذلك ان بعض العرب
كان يقول اذ بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة أو شيئا وأطعمتها المساكين فاذا
بلغت غنمه تلك العدد ضمن بها وكره أن لا يوفي بالنذر فاصطاد طبيباً أو ظبية فذبحها عن الغنم
ويقع في بعض النسخ بعد هذا البيت

(صَبَحَنَ الْحَزَنَ رَجِيَةً مَرَّها * أَبَانَ ذَوَى أَرْوَمِها ذَوُها)

الارومة الاصل وكأنه يريد ان الذين طبعوا هذه السيموف كتبوا عليها أسماء الملوك الذين

ضربت لهم أوفى أيامهم وقوله ذو وهالم تجر عادة ذو وما تصرف منها أن يضاف إلى المضمرات لا يقال المال أنت ذو أي صاحبه ولا هذا الرجل ذو أي صاحبه أو عبدك فهذا إلا كثر فيما استعملوه فان كان هذا البيت المذكور من صنعة عربي فصيح فليس بأبعد عما يجوز لضرورة الشعر والفرق بين قولهم ذوك وقولك أن الاسم الأول من فيث وان كان قد حذف منه شيء فإنه صريح لا كناية فيسه وذو ليس كذلك لأن ذوكاية عن شيء فكبرها أن يجتمعوا بين كنايتين وقولهم في الجمع ذووك أوجه من قولهم في الواحد ذوك لأن الاسم قوي بزيادة الواو

(خبر هذه الآيات)

ان جوياء هو رجل من مزينة سر على الاوس والخزرج وهم يقاتلون وكانت الاوس حلفاء مزينة قد دخل المزني مع حلفائه فأصيب فربه ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان الشاعر فقال أخا مزينة ما طرحك في هذا المطرح فوالله انك من قوم ما يحمونك فرفع جوي رأسه اليه وهو يجود بنفسه فقال أعطى الله عهدا لقتل منكم خمسة منكم ليس فيهم أعور ولا أعرج فسارت كلمته حتى أتت عمق أرض مزينة فتثاروا الكلمة ثابت وبلغ ثابت ان مزينة قد أتمت تطالب بدم جوي فقال ثابت

جاءت مزينة من عمق اتفرعنا * فرى مزين وفي استاهك القتل

أي جرحوا في استاههم فلقبتهم مزينة يبعث فقتلتهم كل قتل وأسروا ثابت بن المنذر فأتى مقسرين بن عاتذ وكان رئيسهم أن لا يذهب إليه الا بتيس أجم أسود فغضب الانصار لذلك وقالوا لا تفعل ذلك أبدا فقال ثابت اما إذا أبو الخذوا أخاكم واعطوهم أخاهم يعني التيس فلما رأوا انه ليس لهم بدم من ذلك جاؤا بتيس أسود أجم فاخذوه مقسرين في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحوه وأطلقوا ثابتا ثم أقبلت مزينة حتى اذا دنوا من أرضهم خرجت امرأه مقسرة فتلقته فقاتلته فذولبت أمرا فلبت شعري كيف صنعت فيه فانشأ مقسرة يقول

هلا سالت وأنت غيرة عمية * وشفاء ذى العي السؤال عن العمي

عن مشهدي يبعث اذا دلفت له * غسان بالبيض القواطع والقنا

وعن اعتماني ثابت في مشهد * متنافس فيه الشجاعة لا فتى

فشرته باجم أسود حالك * بعكظمو قوايجمه واضحا

ما ان وجدت له فداء غيره * وكذلك كان فداؤهم فيما مضى

اني امرؤ أفتي الحياء وشيمتي * كرم الطبيعة والتجنب للغي

من معشر فيهم قروم سادة * ولهم غاب حين تضطرم الوغي

ويصول بالابدان كل مسعر * مثل الشهاب اذا توقد ملغضا

وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى النمرى هذا موضع المثل

تفرقت الخنافس على يسار * فما يدري أين تحترأ مذيذب

أخطأ ابو عبد الله في هذا التفسير من وجوه منها انه ذكر أن جوياء بالهاء اسم رجل وانما هو جوي بالميم ترخيم جوية وقال أبو الهلال جوي أراد ترخيم جوية فان كان أصله غير مهموز

فهو تصغير قولهم فلان في جوة البيت وجوه أي باطنه قال النابغة
 تمشي الدجاج حوا اليها ورا كها * نشوان في جوة الباغوت مخجور
 وان كان أصله الهمز فهو تصغير الجوة من قولهم كتيبة جأ واه وهي التي يعلوها صداد
 الحديد وسواده

(وقال آخر)

(نَعَى النَّاعِي الزَّيْرَ فَقُلْتُ نَعَى * فَتَى أَهْلِ الْجَزَارِ وَأَهْلِ نَجْدِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ننعى يحتمل أن يكون معناه نعبت ويحتمل أن يكون
 المعنى أننعى فحذف ألف الاستفهام ونجد من ذات عرق الى النبلج

(خَفِيفُ الْحَاذِنَسَالِ الْقِيَامِي * وَعَبْدُ الْحَمَامَةِ غَيْرَ عَبْدِ)

الحاذان اديار الفخذين والجمع آحاد وقيل هو الظهور والحاذ في غير هذا المكان الحال ونسال
 القيامي أي نسال في القيامي فاجراه مجرى قطاع القيامي ويقال نسال الماشي اذا أسرع
 والنسالان مشيئة القهد اذا أعنق والحمامة مصدري الاصل يقال أحسن الله حماةك ثم
 استعملت صفة وقوى في الوصفية حتى جرى مجرى الاسماء وتفرعن الموصوف وكذلك
 قولهم صاحب اسم الناعل من صعب وانفرد به بنسبه قوى حتى كأنه ليس بمشتق من صعب فلا
 يكاد يقال هو صاحب زيدا كما يقال هو ضارب زيدا وقوله غير عبد أي هو عبد للحمامة في
 خدمته لهم وكفايته أمورهم غير عبد في الرق والملأ

(وقال ربيعة الجرمي)

رَقِيبَةٌ تَحْقِيرُ رَقَبَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ رَقَبَةٍ أَوْ رَقَبَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ مِنْ رَقَبَتْ حَقْرًا بَعْدَ
 أَنْ تَمِي بِهِمَا الْمَوْتُ

(أَقُولُ فِي الْأَكْنَانِ أَيْضُ مَا جِدُّ * كُفُصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مفعول أقول هي جملة البيت الذي يليه والواو من
 قوله وفي الأكنان أبيض ما جد وواو الحال وكفصن الأراك في موضع الصفة لا يبيض شبه
 امتداد قامته به ووجهه على هذا يكون مبتدأ وخبره حين وسما والجملة في موضع الصفة
 لما قبله ومعنى وسم خرج قليلا وحقيقته انه سمى نوسم كما ان وجهه سمى نوجمه ويقال
 نوز الغلام وطرو وسم وبقيل في معنى وأجاز أبو حاتم بقل بالتشديد رواه عن الأصمعي ولم
 يجزه غيره

(أَحْقَاءُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيَا * رِفَاعَةٌ بَعْدَ الْيَوْمِ الْآنُوهُمَا)

أحقاا تصب عند سبويه على الظرف كأنه في الحق ذلك فان قيل وكيف جاز أن تكون ظرفا
 قلت لما رآهم يقولون في حق كذا وفي الحق جعله اذا نصبوه على تلك الطريقة قال

أَفِي حَقِّ مَوَاسِقِي أَخَاكُمْ * بِمَالِي ثُمَّ يَنْطَلِقِي السَّرِيرِ
وقوله ان لست رائيا أن فيه مخففة من الثقيلة والمعنى أفى الحق اني لبت رائيا هذا الفتي
الامتوهما أبدا الدهر وقوله توهماء صدر في موضع الحال

(فَأَقْسِمُ مَا جَسَمْتُهُ مِنْ مِائَةٍ * تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ الْأَتَجَشَّسَمَا)

(وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضَبَانُ قَدْ غَلَا * مِنْ الْغَيْظِ وَسَطَ الْقَوْمِ الْأَتَبَسَمَا)

(وقال آخر)

(الْأَلَا فَنَقَى بَعْدَ ابْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى * وَلَا عَرَفَ الْأَقْدَوَى قَادِرًا)

الثاني من الطويل والقافية متسدا رك حذف الخبر من قوله لافتي ولا عرف جميعا كأنه قال
لافتي في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد تولي عرفه ولك أن تتوّن لافتي وان الاول
أشرف في الماء في وأبلغ فيه ~~كون~~ في موضع الرفع بالابتداء وكذلك لا عرف ترفعه وتنونه
ولكنك تأتي حركة الهززة من الإوهى كسرمة على التنوين والفصل بين الرفع والنصب ان
النصب يفقد الاستغراق كأنه في قليل الجنس وكثيره اذ كان جواب هل من فتي وهل من عرف
والرفع لا يكون فيه الاستغراق بكونه جواب وهل عرف ولا يمنع أن يكون السؤال عن
واحد من الجنس ويكون الجواب عن حده

(فَنَقَى حَنْظَلِي مَا تَزَالُ رُكَابُهُ * تَجُودُ بِعُرْفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكَرًا)

قوله ما تزال ركابه من صفة فتي وتجود بعرف خبر ما تزال وارتفع فتي حنظلي على انه خبر
مبتدأ محذوف ولو نصبه على المدح والاختصاص لحاز

(لَحَا اللَّهُ قَوْمًا اسْلَوْكُ وَجَرُّوْا * عَنَّا جِجَاعَ عَطْمٍ أَيْبُكَ ضَمْرًا)

هذا تصریح بان أصحابه خذلوه وتقاعدوا عن نصرته حتى ~~تكن~~ الاعداء منه فقطلوه
والعناجيج الطوال من الخيل جردوها للركض في الهرب مما سمعت به يده أو لم يحافظوا على
حرمه ولحا الله يجوز أن يكون من اللحاء السب والذم ويجوز أن يكون من اللحاء القشر
وكيف جعلته فهو دعاء عليهم

(وقال آخر)

(كَانَتْ خُرَاعُ مِلَّةِ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَتْ * فَقَصَّ مَرُّ اللَّيْلِ مِنْ حَوَاشِيهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله ما اتسعت ظرف كأنه قال مقسدا لارض كلها
وأصل القص التبع

(أَصْحَى أَبْوَا قَاسِمِ النَّاوِي يَلْقَعُهُ * نَسْنَى الرِّيحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا)

الباس من قوله يلقه تملق بالثاوى وخبر أضفى نسفى الرياح عليه والسفا والسفايا التراب
ويقال سفت الرياح التراب وغيره تسفيه سفيما والريح سافسة والجمع السواقي نسفى التراب
والورق والبيس وقيل السافيا الرياح تحمل ترابا كثيرا تجمع به على الناس والسفا اسم
ما نسفه والبلقة الأرض الخالية التي لا أحدها كان فيها نبت أولم يكن وكانت مستوية
أولم تسكن

(هَبَّتْ وَقَدَّعَلَتْ أَنْ لَا هُبُوبَ بِهِ * وَقَدَّ تَكُونُ حَسِيرًا ذِيَارِيهَا)

حسير اسمية ضعيفة ويأريها يعارضها وقوله وقد تكون بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة
أذعله لأن إذا مضى يقول ان الرياح انما تهب لها ما نه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان
حيما لم تهب لقصورها عنه والعرب تشبه الجواد الذي يعم نواله بالريح لانهم اتهم ولا تخص
(أَضْحَى قَرَى لِّلْمَنَايَا رَهْنَ بِالْقَعَةِ * وَقَدَّ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِبُهَا)

أى صار طعنة للمنايا وكان في الحرب هو بطم المنايا يصف نقصان المنايا بعد خراعة
بعد كثرتها

(وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ضُبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةٍ *)

(لَتَغْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَأَتْ فَأَنَّمَا * مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْقَتْلِ ابْنُ عَقِيلِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى لتصب ومحللة مطابقة بقوله ما بقى بعده من نصيب
على منيته فليمت من كان وقال أبو العلاء يقول المنايا فى حل بعد أخذها هذا المرعى كأنه يقول
لست أبالى بعد موته ما حدث فى الأنام واستعار ذلك من قولهم قد أحلت الإنسان وحلته إذا
جعلته فى حل مما بينك وبينه

(فَتَى كَأَنَّ مَوْلَا يُحِلُّ بِخُجُوءِ * فَخَلَّ الْمَوَالِىَ بَعْدَهُ بِمَسِيلِ)

هذا يحقل وجهين أحدهما ان ابن عمه كان عزيزا فى حماه عاليا فوق غيره كمن حل على مكان
مرتفع فذل بعد موته وصار كمن هو فى مسيل يجتاحه السيل فضرب المسيل والخجوة مثلا
للذل والعز والآخر أن ابن عمه كان ينزل على نجوة من الأرض تعرضا للاضيااف ليهتدى اليه
فحل الموالى بعد موته لتخف من الأرض لانهم افتقروا وليس عندهم ما يقرون به الضيف
ولا ينزل التلاع الاشجاع أو كرم ولا ينزل الوهاد الاثيم أو فقير والنجوة المكان المرتفع نجو
به من نزله من السيل وقول الرابع

أنا فرث وابن زيد الخيل * ينشق عن بيتى أفى السيل

انما وصف نفسه بالعز أى أفى أحل بعر السيل فينشق أنياع بيتى لاني عزيز شريف لا أبالى
بنوائب الدهر

(طَوِيلُ مُجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا * تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَّتْ بِقَبِيلِ)

نجد السيف حالته وكلما كان الرجل أطول كانت السيفه أطول ووههم أى قوى وأصله
في الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمي وهما والوههم الطريق الواضح واستخدمته
أى طلبت نجدته يقول اذا أعانك فكانما تمول على عدوك بجماعة لا بنفس واحدة

(كَانَ الْمَنَاءُ يَتَّبِعُنِي فِي خِيَارِنَا * أَهْمَازَةٌ أَوْ تَهْدِي بِدَلِيلِ)

(وقال مسافع بن حذيفة العبدي)

(أَبْعَدَنِي عَمْرٍو أَمْرٌ قَبِيل * مِنْ الْعَيْشِ وَأَسَى عَلَى أَرْمَدٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أبعدين عرو لفظه افظ الاستههام ومعناه لا أفعل

(وَأَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرْدُهُ * عَلَيْكَ إِذَا رَأَى سَوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ)

وراء الشيء يعني الشيء الفائت وجاز حذف الصفة هنا لان وراءات عليه ووراء الشيء
خلفه يقول ليس يرد عليك الشيء الفائت الا الصبر والصبر أيضا لا يرد عليك الفائت ولكنه
أراد أن الصبر يكسبك المثوبة وحسن الاحدونه فيكون ذلك عوضا عنه يقول قد ذهب
من كنت أريد عيني لهم والآن لا أسر بما يقبل منه ولا أحن على ما يدر منه ثم اعترف بأن
الفائت لا يرده الا الصبر فجعل الامر الذي هو عوض عن الفائت بمنزلة

(سَلَامٌ نَبِيَّ عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ * بَجَالِ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنُورِ)

انصب بجال الندى وكذلك نبي عمرو على النداء يريد يا نبي عمرو ويا بجال الندى وهامكم مبتدأ
محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث اليها يريد حيث هامكم مقبورة
والسنور جملة السلاح وهو ههنا الدروع لانه ذكر القنا

(أُولَئِكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كُلِّهِمَا * جَمْعُهُ أَوْ مَعْرُوفٌ أَلَمْ وَمَنْكَرٌ)

انجر كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز أن يكون تو كيد الهمالان تو كيد ما لا يعرف
لأفائدة فيه والكوفيون يجوزون تو كيد ما تدخله التجزئة من المنكرات يقولون قرأت
كتابا كاه وأكلت رغيفا كاه على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك وليكنهم
يمنعون من اجراء الآخر على الاول على طريق التنا كيدو يجعلونه بدلا

(وقال الربيع بن زياد في مالک بن زهير العبدي)

(إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَنْغَضْ حَارِ * مِنْ سَيِّئِ النَّبَا الْجَلِيلِ السَّارِي)

الثاني من الكامل والقافية متواتر لم أنغض لم أنم والغماض النوم بعينه أى نام فارغ
القلب من لم يطفه هذا الخبر ولم أنم يا حارث فرخم

(مِنْ مِثْلِهِ تُنْسَى النَّسَاءُ حَوَامِرًا * وَتَقُومُ مَقُولَةٌ مَعَ الْأَسْمَارِ)

يعني من مثل هذا الخبر و يروي تسمى من أمسى يسمى وتسمى من المشى وتسمى أجود لان
طبعه وتقوم معولة مع الاسرار فكانه قال تسمى حواسر وتصحبوا كي وقوله حواسر اى
كشفت عن وجوههن فعلى النساء يصبن بكارق ومهن يصف أرقه لعظم الخبز الذى يخرج
المخدرات ويدعوهم الى البكاء والعويل

(أَقْبَعْدَمَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * تَرَجُّوُ النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ)

معناه انهم كانوا يواقعون نساءهم فى قبل اطهارهن ويدعون ان ذلك أنجب للولد وكانوا
لا يمسون طبيبا ولا يشكعون امرأة ولا يشربون خمر ولا يأتون لذة اذا كانوا طاهي نارج حتى
يدركوه

(مَا انْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى النَّهَى * إِلَّا أَلْطَى ثَنًا بِالْأَكْوَارِ)

وَوَجَّهَاتِ مَا يَذْقَنَ عَذُوقًا * يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ)

قال أبو العلاء هكذا يروي هذا البيت ناقصا وذكر ان الخليل كان يسمى مثل هذا المقعد
وروى عن أبي عبيد انه كان يسمى هذا ونحوه الاقواء وذكر ذلك عنه فى قول الشاعر
حنت نوارولان هنا حنت * وبدا الذى كانت نوارأجنت
لمارات ماء السلى مشربا * والقرث يعصر بالا كنفأرت

ومنهم من يشدع مذوقة فيزيل النقص بزيادة الهاء هذا كلامه وذكر أبو عبيد فى الغريب
المصنف فيما يتعلق بالقوافى ان الاقواء نقصان حرف من القاصلة واستثم بدقوله

* أَقْبَعْدَمَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ * ولم يبين ما الفاصلة وربما توهم ان الفاصلة احدى الفاصلتين
المذكورتين فى أول العروض الصغير والكبرى والامر بخلاف ذلك لان الحرف الناقص
فى البيت اذا قطعه من البيت لامن الفاصلة وذكر شيخنا أبا القاسم الرقى وقت قراءتى عليه
هذا الموضع من الغريب فذكر ان أبا عبيد يحكى هذا عن أبي عبيدة وان أبا عبيدة لم تكن له معرفة
بهذا العلم وكان الرقى توهم ان المراد بالفاصلة احدى الفاصلتين من الصغير والكبرى فاطلنى
هذا القول فى أبي عبيدة والصواب ما وقع الى فيما بعد وذكرنى بعض الشيوخ وهو ان المراد
بالفاصلة الفصل وهم يسمون عروض البيت فصلا والنقصان فى هذا البيت من العروض
فعلى هذا الاقواء على ضربين أحدهما اختلاف حركة حرف الروى بالضم والكسر والآخر
نقصان حرف من عروض البيت والعذوف بالذال والذال أدنى ما يؤكل ويستعمل فى الطعام
والشراب يقال ما ذقت عذوقا ولا عذوفة ولا عذافا والعمل منه قد يبنى فيقال تعذفت عذوفة
والجنبات هنا الخليل تجنب الى الابل فى الغزو يقذفن بالمهرات والامهات أى تعذف أولادها
لشد السير وبعد المشقة والامهات جمع مهر والمهرات جمع مهرة والمهرات يجوز ضمها
الى المهرات فجمعها والضم اللغة العالمية لان القرآن نطق بذلك فجاءت فيه الغرافات والظلمات
والجبرات انضم الحرف الثانى وقد روى عن ابن القعقاع الجبرات بفتح الجيم والذين قالوا
مهرات ففكحوا الهاء فروا الى القصة من ضمين متواليين وقال قوم انما قيل مهرات

وحجرات بالفتح لانهم يقولون مهرة ومهرو ومهرو وحجرات فقولاهم حجرات ومهرات بالفتح هو جمع سلامة دخل على جمع تكسير و يروى ما ان ارى في قتله لذوى القوي * أى ذوى الرأى والعقل يقول ما ارى في قتل مالك بن زهير بألذوى العقول الا ان تركب الابل وتجنب الخيل وبسار بهم اسير اعني فاحق ترمى اجنتها فتبلغ بنا الى عدونا فغير عليهم ونسقت دماهم

(وَسَاعِرًا صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ * فَكَأَنَّمَا طَلَى الْوُجُوهَ بِقَارِ)

يعنى اسوداهم من اس المغافر وكأية السفر

(مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ * فَلَيَاتِ نِسْوَتُهُ بِوَجْهِهِ نَارِ)

وجهه ناري قيل هو موضع وقيل أراد صدره ان اراد وقيل في معنى هذا البيت انه من كان مسرورا بمقتل مالك فلا يشفق فانا قد أدركنا نارنا به وذلك ان العرب كانت تندب قتلاها بعد ادراك النار وفيه وجه آخر أى من كان مسرورا بمقتل مالك شمانة فليشت فانه موضع الشمانة لانه قيل ان الربيع قال هذا الشعر قبل ادراك النار وقال أبو الهلاء كان بعض أهل العلم يزعم ان وجهه نارا سم موضع وذلك المفعج في كتاب الترجمان وقد يجوز ان يكون في الدنيا موضع يعرف بهذا الاسم ولكن الشاعر لم يرد وانما أراد ان يبيكه في أول النهار لان من شأن الحزين اذا هب من النوم ان يجدد عليه المصاب كما قال المفضل السكري في صفة التوايح

يجابون الكلاب بكل فجر * فقد صممت من النوح الخلوف
وقوله بوجهه نارا مثل قول الحسناء

يذكرنى طلوع الشمس ضحرا * وأذكرنى كل غروب شمس
وانما حل قال ان يقول وجهه نارا موضع انه

(يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبُهُ * يَلِطْنَ أَوَّجَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ)

فظن انه مناف لقوله فليأت نيسوته بوجهه نارا والغرض في ذلك واضح مبين لانه أراد اذا جاءنا الرجل عند الصبح علم ان نساءنا قد قن للنذب قبل تبليج السحر وهذابين من الكلام ان يقول القائل جئت بنى فلان مع الصبح فوجدتهم يدأبون في حاجتي من أول الليل أى وجدت أمرهم على ذلك وقال أبو هلال ويروى يندبهم بالصبح قبل تبليج الاسحار يريد بالصبح الحق والامر الجلى كقوله

ونحن أناس ينطق الصبح دوتا * ولم نترك الصبح الجلى ميدينا
ولو حمل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالا لان الصبح لا يكون قبل التبليج

(قَدْ كُنَّ يَجْبَانُ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا * فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ)

أى كانت نساؤنا يخبان ووهن عفة وحيافا لان ظهورهن للنظارين لا يعقلن من الحزن

(بَضْرِبَنَّ حُرُوجُهُمْ عَلَى فَقٍّ * عَقِبَ الشَّعَائِلِ طَيْبِ الْأَخْبَارِ)

حر الوجه خالصه والشعائل الاخلاق واحدها شمال

(وخبر هذه الايات)

ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة بموضع يقال له اللفاظه قريب من الحاجر
فبعث اليه اخوه قيس بن زهير حين قتل ابن حذيفة أن اخرج عنهم ايدا وبعث اليه بهذه
الايات

امالك لاتأمن فزارة واخشها * فانك ان تأمن فزارة هالك
امالك ان تحسب قامك فيهم * صوابا فقد أخطأت في الرأي مالك
فبعث اليه ماله مالى الى بني بدر ذنب وانما ذنبك عليك وما أناة رلك منزلى لما أحدثت أنت
وبعث بهذا الشعر

يا قيس حسبك ما أتيت نخلفي * وبني فزارة انني متماسك
أترى حذيفة أخذى بجزيرة * لم تحبها كفى وأنت الفاتك
وقال قيس يذكركما كان من غارته على الربيع ويذكره حذيفة ورد فرسه عن الغاية
وبغيم عليه

ألم يبلغك والانباء تنسى * بما لاقت لبون بني زياد
ومحبهم الذي اقرتني تشري * بادراع وأسباف حداد
كلا قيت من حمل بن بدر * واخوته على ذات الاصاد
هم فخر واعي بفخر فخر * وردوا دون غايته جوادى
أطوف ما أطوف ثم أرى * الى جابر كجار أبي دواد
وفيها جابر أبي دواد الحرث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان أبودوداد الايادى جاوره فكان
كلما تلف من مال أبي دواد شئ أخلفه عليه الحرث وما تزايد من ماله فله فضر به العرب مثله
في كرم الجوار قال طرفة

الى كفاني من هم همت به * جارك ارا الحذاق الذي اتصفا
أبودوداد من حذافة واتصف افتعل من الصفة فلما فارق قيس بن زهير بني بدر عند قتله نذبه بن
حذيفة وقف على مفرق الطريق وقال لاهمابه أين نذهب فوالله لقد حاربت جميع العرب وهذا
اليوم بيني وبين بني زياد ما عرفتم فأخاف ان أتسلى غداها من بعض من أجاور فارتحل فيقال
مريس وما من رأى الا أن أرجع الى قومي فأنا بين أمرين امان يقار بنى الربيع واما ان
يخلى بينه وبين بني عيس فقال له اخوه يا قيس ما أقيمت لنا ولا لك ودا في بني عيس ولا في بني
ذيان وأراك تصغر ما كان منك الى الربيع حيث ترجوم قاربته اياك واهب هري ان فرارك
من بني بدر أعذر من فرارك من الربيع ولا تعد الى شئ تنجوت منه فاني قيس الا الرجوع الى
قومه وأنشأ يستميل الربيع واخوته فقال

فانك واثق ابني زهير * فاني واثق ببني زياد

فقال للريبع أتناك ضيف * فلا يكن البعاد له بزاد

فأع ما قدم مضى لا خير فيه * وان تفعل يلج بك القمادى

فلما انتهى هذا الشـعـر الى الريبع بن زياد قال لاخوته ان قيساً أتى الى أعظم مما أتيت اليه أخذت درعه بدعوى فيها فاخذ ابلى تنقصا على وقد سأل الرجوع وانما أراد ان أمضه من بني ذبيان وأنصره على بني عامر وان يكون قيس رأسا بعد ان جعله الله ذنباً فأتروا فقال أخوه عمار بن زياد أرى خيراً ما قولك انه أتى اليك أعظم مما أتيت اليه فلو كان الناس يتجازون بعدد الذنوب لم يظلم أحد أحد ولكن البدء كان منك والعهد وان كان منه ومن اضطر اليك فقد ضرع لك فاقبله فقال الريبع ما أدري ما أردت عليك في ذلك وأنشأ يقول

أكره ان أقرب ردي قيس * وأكره ان أسوء بني زياد

وهي طويلة فلما بلغ هذا الشـعـر قيساً قال قبلى والله الريبع لا أضرم من احربا فصار حتى نزل بلاد بني عبس في طرفها وداخلت العرب بينه وبين حذيفة فحموا على قيس وقالوا لا تصدع في غطفان صدعا لا يرتق فلم يزلوا به حتى أدى الى حذيفة مائة من الابل عشارا جعلها دية لشدبة ابن حذيفة وقيل ان المقتول عوف بن بدر أغار عليهم ثم قيس فقتله واصطلم القوم ودخل بعضهم في بعض ثم ان حذيفة غار رفو به الى مالك بن زهير من قتله واحتج بان بني أسد اخوال بدية فـهـلـوا ذلك عن غـيـر رأيه وكان الريبع مجاورا لحذيفة فلما قتلوا مالكا جاء اليه فقال له يا حذيفة سمعتني فاني جارك ثم قـتـلـه ثلاث ايام ومع الريبع فضله من خـيـر فـدس حذيفة في اثره فوارس فقال اتبعوه فاذا مضت له ثلاث ايام فان معه فضله من خـيـر فان وجدتموه قد هراقها فهو جاد وقد مضى فانهصر فوارس لم يجدوه قد هراقها فاتبه عوف فانتكم فجدونه قد مال لادنى منزل فترع وشرب فاقتـلـوه فـتـبـعـوه فوجـدوه قد شق الزقاق ومضى فانهصر فوارس وطلق الريبع بني عبس واتبه القوارس الريبع ومن معه جعلوا يقصون آثارهم سرعا في طابمهم فيجدون متاعا من أمتهم مما قد مروا به ليتخففوا فانصر فوارس جعين بعد ثلاث لم يقدر وابعليه فقال جل بن بدر لحذيفة أنا كنت أعرف بالريبع منك وكان جل قال لحذيفة بئس ما عملت قتلت مالكا وخليت جل بن الريبع أما والله ليضرمه عليك ناراً فدونك الرجل قبل ان يقولك ولا أحسبك تدركه ثم ان الريبع جمع بني عبس للقاء بني فزارة فلما بلغ ذلك حذيفة بدأ أغار عليهم ثم قاصب نهما وقتل رجلا فاغار بنو عبس على فزارة فاصابوا نهما ولم يقتلوا أحدا ثم سارت بنو فزارة بحجـمـاعـتها الى بني عبس وحشدت بنو عبس فلما التقوا وقت بنو فزارة وكرهوا جانب بني عبس اذ رأوا اجتماعهم واحتشادهم فنأدى جنيدي بن خليفة العباسي عوف بن بدر فقال يا عوف أعلاني نفسك وارانا الحـديـد وقد اعلمت نفسي فـهـزأ اليه عوف فاخذت افاطمة بنت فقة جنيدي فأنزمت بنو فزارة وقتلوا قتلا ذريعا ثم خرج حذيفة وجد في قتال بني عبس فبلغ ذلك بني عبس فقال قيس بن زهير للريبع بن زياد ما ترى قال أرى ان اتى مثل ما وفوا فقال قيس أفلا نعد ذرا ليم فأنهم العشرة وقد قتلنا عافا وهاهم مالكا وأنا راكب الى حذيفة فان رضى أن يبي مالكا بعوف ويرد علينا ابنتنا التي عقلنا هاله من عوف فهو أحب الينا والا فلم نسمع العرب ناودينا أخاهم وليد وأخانا فركب قيس وعمار بن زياد

حتى أتيا حذيفة فعرضوا عليه الأمر فغضب فوثب حبضة الفزارى وأخواله عيس وله فيهم
طاعة ووثب عيس الغرابي وهو صهر مالك بن زهير وله في فزارة طاعة وجاء فقال يا حذيفة
انك ظلمت قومك وبدأتم بالبغي والقطيعة - بقولك فلم تعطهم سمهم ثم أغرت على ابليس
وقد كان من أمر عوف الذي كان فعدت لوه ثم قتلت ما لكاطما وأيس عوف خيرا من مالك
وقد طلب قومك اليك الصلح فان تبى عوفا بما لك فذلك الرأي وان رددت هذافات الظالم
فليرز الا حتى أقر أن يرد عليهم مالهم ثم أشير على حذيفة أن يرد عليهم ابليس ويحبس أولادها
وقد كان أتى عليها استئذان أو كثر فخرجت بسبب ذلك حروب فيما بينهم ومغاويرات لا يحتمل هذا
الموضع إيرادها وإيراد ما قيل فيها من الأشعار

(وقال كعب بن زهير)

(لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي * مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْفٍ وَسَلَى)

الاول من الوافرو القافية متواتر امرك مبتدأ وخبره مضمرة فيه وهو معنى الميسين وجوابها
ما خشيت وكان هذا المرئي مات حنفاً أنفه فلهذا قال لم أخش عليه القدر بين هذين
الموضعين وقوم موضع يلا دني أسدا اعلامهم وأسفله لبني عيس والسلي وأدنيه طلح بالقرب
من التباع لبني عيس ومات أبي بن هذين الموضعين عطشا

(وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي * جَرِيرَةً رَحِمِي فِي كُلِّ حَيٍّ)

يقول انما خشيت عليه من جريرة رحمة في الاحياء

(مِنَ الشَّيْءِ أَنْ يَحْلُولَ مَرَّةً * وَأَمَّا بِإِشَادٍ وَغَى)

أي بخبر وشرو نفع وضر قوله من الشئان تعلق من بحمد ذوف كانه قال من بين القبائل سهل
الخلق وطى الجانب والمحلولى هو الذى تناهى حلاوته وافعو على بناء اللجبالغة فتجوا عشوب
المكان اذا تناهى عشبه واحلولى مثله في التناهى والممر الذى صار مرا وليس هذا من قولهم
ما أحلى ولا أمر ولكن يجب ان يكون من أمر الشئ فهو مر وفي بعض النسخات مر حتى يكون
مثل محلولى قال الشاعر في مرعى أمر * لئن مر في كرمان ليل لطماس * ووضع ارشاد موضع
رشاد ألا ترى انه قال وغى وهم كما يستعيرون الاسم للمصدر يستعيرون المصدر للاسم وكما
وضع العطاء موضع الاعطاء من قول القطامي * وبعد عطائك المسائة الرناعا * فعلى هذا وضع
الارشاد موضع الرشاد واذا كان كذلك فيجب ان يكون ارشاده ذالاية بعدى لوقوعه
موقع الرشاد

(الْأَهْفُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * وَلَهْفُ الْبَاكِاتِ عَلَى أَبِي)

يقول لما أشد حزن الارامل على هذا الرجل لانه كان القائم بامرهم وخص الارامل واليتامى
لانه كان غياثا لهم وقال المبرد هذ الشمر من أجبني شعر العرب لانه يفي عن تقديري في المرئي
ان تكون منيته قتلا ويتأسف على موته حنفاً أنفه قال أبو هلال انما تناسف على موته

(وقال آخر)

(فِي بَعْضِ تَطَوُّافِ ابْنِ طَعْنَمَةَ أَمَّا لَاقِي حَامِمَهُ)

من مرقل الكامل والقافية متواتر المرثي هو دعامته من طعمته وتطواف بناء لما يشوبه في الوقوع أدنى تكلف وكان هذا الرجل حواله فانتق ان مات آمن ما كان وأخذ ذيقه حاله وجعل التطواف للجنس وأضاف البعض اليه وانتصب آمنا على الحال من لاقى حاميته وإذا كان العامل في الحال متصرفا جازة قديم الحال

(رَضَدَّاهُ مِنْ خَلْفِهِ * يَقْرَهُ لَابِلَ أَمَامَهُ)

ويروي وصدي له أي حاميته تعرض له ورفع رأسه اليه مأخوذ من الخذل الصوادي الطوال ورضداه أي مترقبا ويقره يأخذه على غرة ونصب أمامه عطفا على موضع من خلفه وصف هـ لآك ابن طعمته مسافرا ثم ذكر ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور فقال

(غَرَّاهُ وَمُنْتَهَى نَفْسٍ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةُ)

هَيْهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِينَ دَوَامُكَ بِإِدْعَامَةٍ

معنى هيهات ما بعد ذلك وقوله أعياء الأولين دوا دأه أي لم يقدر أحده على دوام السلامة

(وقال غوية بن سلي بن ربيعة)

غوية تحقير غاوية ويجوز أن يكون تحقير غية بعد التسمية بها ولو كانت غوية اسم المرأة أصح أن يكون تحقير غاوية وجاز لحاق التاء له وان كان غاور باعيا من قبل أنه لما حذف لامة صار تحقيره إلى عـ مدة تحقير بنات الثلاثة فلحقته التاء كما لحق آخر المؤنث الثلاثي إذا حقر ودليل ذلك قوله هم في تحقير سماء سمية لما حذفوا من آخرها حرفا فصارت إلى مثال فعييل دخلتم التاء ويجوز أن يكون من غوى الفصيل إذا أكثر من شرب اللبن فبشم فمات

(الْأَفَادَتُ أَمَامَةً بِإِحْتِمَالٍ * لِحَزْنِي فَلَا بَيْتَ مَا أَبَالِي)

الأول من الوافر والقافية متواترة يقول خبثني بارتعائها التحزني ثم أظهر رقبة المبالاة بها فقال فلا بَيْتَ مَا أَبَالِي على الدعاء أي لا يقع ما أبالي ويروي فَا بَيْتَ مَا أَبَالِي أي أبعدك الله قال الشاعر

فَا بَيْتَ هَلَاوَالِي بَغْرَةٍ * تَزُورُ فِي أَيَّامٍ عَنْكَ غُفُولٍ

وهذه الرواية أجود وقال أبو العلاء قوله فلا بَيْتَ مَا أَبَالِي ههنا على معنى القسم كما يقال بالله لأفعلن كذا ولا يدخل شيء من حروف القسم على الضمير غير الباء وذلك أنه أصل الباب فوق فيها الاتساع أكثر مما وقع في سواها من الحروف

(فَسِيرِي مَابَدَ اللَّيْلِ وَأَقْبِمِي * فَأَيَّ مَا أَتَيْتِ فَعَنِّ تَقَالِي)

يقول ان شئت سيري وان شئت أقبمي فاني أقلمك على كل حال ثم بين ان بغضه اياها ليس بلحابة من جهتها اول كنهه لما سمع من عيشه بموت قومه فقال

(وَكَيْفَ تَرُوعِي امْرَأَةً بَيْنَ * حَيَاتِي وَبَعْدِ فَارِسِ ذِي طِلَالِ)

حياتي انتصب على الطرف أي مدة حياتي لانه حذف اسم الزمان معه وذو طلال فرسه وقبل موضع يلاذبي مرة وقتل هناك المرتضى فذهب اليه

(وَبَعْدَ أَيِّ رِبْعَةٍ عَبْدٍ عَمِرُو * وَمَعَهُ وَدُو بَعْدَ أَيِّ هِلَالِ)

أصابتهم حديد المنايا * فدى عبي لمصحبهم وخالي

انتصب حديد بن علي الحال وقوله فدى عبي لمصحبهم كلام منقطع مما قبله وهو كالاتفات كأنه أتبل على مخاطب فقال فدى مصحبهم ومعهم باطراف العمومة والخولة وذكر المصحب وكان المسمى معه منوى لان طرفي النهار مذكوران في الغارة والضيافة وما يشبههما من الاسامة والاحسان وقيل المسمى يتصل بأول هذا البيت وكذلك المصحب يستحق الى ان يقضى شطر من النهار ومصحبهم موضع اصباحهم في قبورهم

(أَوَلَيْكَ أَنْ لَوْ جَرَعْتَ لَهُمْ لَكَائُوا * أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي)

هذا اقرار بانهم لم يوف الجزع فيهم حقه ولو في المكان ذلك يوجب عليه الزهد في العشيرة والاهل والمال

* (وقال قراذ بن غوبة بن سلى بن ربيعة بن زبان) *

(الْأَلَيْتُ شَعْرِي مَا يَقُولُ أَنْ تُخَارِقَ * إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمَصْحُجَّ هَامَتِي)

الثاني من الطويل والفاصلة ممدارة قد تقدم ان خبر ليت هنا يحذف ابدا كما يحذف خبر المبتدأ بعد لولا وان شعري بمعنى على ويصير ما بعده ما اذا ممدومة فعليه كما يدجواب لولا ممدومة خبر المبتدأ بعده ويروي المصحح هامتى ومعناه انه جاب صدام صدامهم على عادتهم فيما كانوا يقولون ان عظام الموتى تصير اصداها وما حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ومن روى المصحح بكسر الهمزة والمراد به المبالغة يقال صاح يصيح فاذا أريد المبالغة قيل صيح ويروي المصحح بالهاء ويقال سمعت الصيحة وما أشبهها وسمعت الصائحة في صيحة الملاحمة وقوله ما يقول ان تخارق ادخل النون الخفيفة لتؤذن بالاستعجال وموضع النون الخفيفة والثقله للاستعجال وكل ما ليس بواجب واذا ظرف اية قولن وجاب جملته مضاف اليها وشرح اذا بها

(وَدَلَيْتُ فِي زَوْرَائِي نِي تَرَاهَا * عَلَى طَوِيلَ لَيْلِي ذَرَاهَا هَامَتِي)

أى أرسلت في حفرة معوجة يعنى اللحد ويسمى ترابها إلى ترابها على ويرى يسنى
ترابها بفتح الهمزة يقال سفت الريح تراب سياتم قالوا سنى التراب يسنى والتراب ساف وهو
من باب فعلت وفعلته وقيل كان يجب أن يقال في التراب مسنى فقيم ساف كقولهم عبثة
راضية وانما هى مرضية والسنى اسم ما نفع فيه الريح من التراب وغيره وطويلا تصب على
الحال والعامل فيه دامت واقامت في موضع الرفع على أنه فاعل طويلا

(وَقَالُوا أَلَا يَتَعَدَّنَا خِيَالُهُ * وَصَوَّلَتْهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتْ)

اختياله ادلاله وتجسره لشقته بنفسه اذا القروم تسامت يعنى اذا تنازلت الابطال والقروم
الفعولة

(وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقِيماً * عَنِ النَّاسِ مَنِيَّ يَجْدُنِي وَقَسَامَتِي)

ويرى وبسالى مكان قسامتى أى يجدنى وشجاعتى يقال رجل نجدة ونجد ونجيد بنجد
أى الشجاعة والقسامة الحسن رجل قسم بين القسامة ووجهه مقسم قال الشاعر
ويوما توافينا بوجهه مقسم * كان ظبية تعطوا إلى وارق السلم
القسم مثل القسامة قال الراجز

بيض ملجحات جملات القسم * يجلون بالأوجه مستور الظلم

وانما أخذ القسم من القسم وهو الوجه في قول القراء وحكاها بالفتح والكسر ويجوز أن
يكون القسم في بيت الراجز على حكاية القراء جمع قسمة بالفتح فاما قول النابغة
تسفر بريرة وترود فيه * إلى دبر النهار مع القسم
فقيل أنه أراد بالقسم شدة الحر

(أَيُّكِي كَلَوَّمَاتٍ قَبْنِي بَكِيْنُهُ * وَيَشْكُرُنِي بَدْلِي لَهُ وَكَرَامَتِي)

يقول ليتنى علمت هل يوفى الجزع حقه كالأصمت به كنت أوفيه وحذف المعادل وهوام لا لان
المراد مفهوماً أنه يبدأ يكون ذلك أم لا وعلى ذلك قول القائل أزيد في الدار إذا سكت عليه فلا
بدن أن يريدهم لا ويرى ويشكر من بدلى له على الغصة من يقول يشكرته ويرى ويشكرنى
بدلى على أن يكون بدلى بدلا من المضمرة في يشكرنى

(وَكُنْتُ لَهُ عَمَّا طِيئًا وَوَالِدًا * رَوْقًا وَأُمًّا مَهْدَتْ فَأَنَامَتْ)

اطمئنا طمأنينة الان اللطيف له معنيان أحدهما الصغير والآخر فاعل اللطف وقوله أمما مهدت
فانامت سارت هذه اللفظة مثل لقيما يفتخر من احسان الغير إلى الغير ويقال ما أمم فلان
مهد ذلك أى ما وطئ لنفسه وقد أخرج في معرض آخر فقيل * كما مهدت للبعل حسناء عاقر *

(وقال المسبح بن سباع الضبي) *

مسبح في امثلة الصنات فحوم طهان ومضراب قال أبو الفتح ولا بد أن يكون في الاصل

وصفاً فنقل الى العلم من قواهم ملكة فاصح فبكون مسباح من مسبح كذا من مذكر
ومفساد من مفسد وسمى الرجل سباعاً كما سمي كلاً باوضاً باباً

(أَقْدَمَ وَفَتْ فِي الْأَقْفَانِ حَتَّى * بَلَيْتُ وَقَدَّائِي لِي لَوْ أَيْدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقال أنى وأن أى ادرك وفى أنى ضمير يقوم مقام الفاعل
واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعده والمعنى اقد أنى الى البيوت لولا يدي يقال ياد يبيد اذا هلك

(وَأَقْدَائِي وَلَا يَفْقَى نِمَارٌ * وَلَيْلٌ كُلَّمَا يَمِضُ يُعُودُ)

جمع بين فعلى على قوله نمارا لكنه اعمل الثانى وهو المختار

(وَشَهْرٌ مَسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ * وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ)

وَمَقْعُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ نَائِي * مَنِيَّةٌ وَمَأْمُولٌ وَابْسَدُ)

يعنى وافنائى مصيبة مقفوعة عزير الفقدان قيل كيف يقفبه مأمول وابد ولم عطفيه على
ما ذكرناه اثناءه قبل معناه اذا كان وليد وهو هم يقفبه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه
وما يقفنى نمار وابد يعنى يتعاقبان وحول ومقعود ومولود اى الدهر كله هذا

(وقال خراز بن عمرو واخو بنى عبد مناة بن زيد الفوارس وعمر او غيرهما من بنى عمه) *

خراز جمع خرازة وهى هبرية الرأس وهو ما يفتخر منه كالتخالة اذا سرحت وهى يقال أيضاً فى
هذا الاسم خراز وهو ما يحز فى القلب قال الشاعر

فَلَمَّا شَرَاهَا قَاضَتْ الْعَيْنَ عِبْرَةً * وَفِي الصَّدْرِ خَرَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِرٌ

وقال أبو العلاء هذا الاسم يختلف فيه فبعضهم يقول خراز كانه سمي باسم الجبل الذى يقال له
خرازي وخراز

(تَبَسَّكِي عَلَى بَكْرِ شَرِّتْ بِهِ * سَفَهَاتُ بَيْكِمِ عَلَى بَكْرِ)

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْشِدُ اللَّاتِ وَهَلَّا عَلَى عَزْوِ)

أى بكت هذه المرأة على بكر شر بت به خراسته تبسكها أى جهل بكأوها على بكر من الابل
ويرى سفه بالرفع فن نصب سفه انصبه على المصدر وهو المفعول له وتبسكها فى موضع رفع
بالابتداء وعلى بكر فى موضع الظرف أى لسفهها ففعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته
واذا روى سفه تبسكها فجعل التبسكى هو السفه لم يتنع وكان خبراً مقدماً وعلى بكر او وهلا
حرف تحذف يرض وهو يطلب فعلا وذلك الفعل هو تبسكى أى هلا تبسكى على هؤلاء وهوفيهما
بعده وهو قوله

(تَبْكِينَ لَارْقَاتٍ دُمُوعًا أَوْ * هَلَّا عَلَى سَلَفِي بَنِي نَصِيرِ)

انما اثني السلف لانه اراد العمومة والخطوة

(خَلَّوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ * فَبَقِيَتْ كَلِمَةُ صُوبِ الدَّهْرِ)

أي صرت فريسة لدهر فكانهم هم الذين أغرو به لما ذهبوا عنى وهذا اللفظ يستعمل في اغراء الجوارح على الصيد

(إِنَّ الرِّزْقَ مَا أُولَاكَ إِذَا * هَرَّ الْخَالِغُ أَقْدَحَ الْبَسْرِ)

أي المصيبة كل المصيبة فقد أولت إذا اشتد الزمان ومما صله وهز كره ويرى هزيع في أجال والخالغ المقاض والخالعة القمار وقيل انما هي مخالعة لانه هو المواع باليسر فهو الذي يخلع مال غيره ويخلع أيضا هو من ماله وقوله اذا هز هو ظرف لما دل عليه ما اولاك يقول ان الرزق اقتفار الناس الى أولئك في مثل هذا الوقت وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالخالغ الذي خالغ قومه فصاروا لا يضمنون جنائيتهم ولا يحملون غرم الرزق واليسر من قولك يسر اذا دخل في اليسر ورواية من روى هر بالراء أجود من رواية من روى هز لانها أبلغ في المدح اذ كان الخالغ فيها قد عجز عن الدخول في اليسار وهو في الرواية الاخرى معدوم منهم

(أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ * وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالنُّكْرُ)

هفت طاشت وخفت

(وقال زهير بن الحرث بن ضرار)

(أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا * أَنَا نِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوَ أَنَّهُ قَتَلَ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك مؤثر اسم ابن أخيه وصريح الموت خالصة يقول أنا نى خالص الموت غير انه لم يقتلني ومعنى ألم ترا علم ذلك ألا ترى قوله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب القبيل والذي صلى الله عليه وسلم لم يرد ذلك فيقول اعلم اني يوم فارقت هذا الرجل ورد على ما يجري مجرى الموت الصريح ويرى صريح الموت لو أنه قتل أي أنا نى داعي الموت لو أنه قتلني لكنت لأمتنع من اجابته لما استدعى امكنه لما بقاني فكأنه لم يقتلني والصريح يكون المستغيب والمغيب جميعا والصريح بالحاء غير منقوطة هنا هو الوجه

(وَكَاثَتْ عَلَيْنَا عَرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ * غَدَاةً هَدَّتْ مَنَابِقَ دِيمِ الْجَلَلِ)

أراد مفاارقة عرسه مخدفي المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويكون التقدير كانت علينا مفارقة عرسه غداة هدت منابق ديم الجلل مثل يومه أي مثل يوم فقده كانهم كانوا ألقوا من مقامها أيام عدتها كما كان يهد من قبل فإلا اتلفت عنهم عادت المصيبة عليهم

(وكانَ عَمِدَانَاوِيَّةً يَتَنَا * فَكُلُّ الَّذِي لَا قِيَتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلٌ)

هميد القوم سيدهم وعمادهم سندهم وقالوا المراد ببيتة البيت انه المعروف الموضع
المرجوع اليه في كل مهم كما يرجع صاحب الادعى الى ادعيه كيف توجه في المرعى وقيل
المراد ببيتة البيت الاصل والحرثومة كما ورد في الخبر نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خرج منها وبيتته التي تفقات عنه والجلال يستعمل في الصغير والكبير والمراد به هنا
الصغير الهين

(وقال ابن عنته الضبي) *

في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفة وكان ابن عنته بجوارا في بني شيبان فخاف على
نفسه ما قتل بسطام فرأى يستميل بذلك بني شيبان وهو من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد
ابن ضبة

(لَا مِ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْنَتْ * بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قال الاصمعي في تفسير ويل انه قبوح وارتفع ويل
بالابتداء وان كان ذكرا لانه علم انه دعاء لفصل به مثل فائدة المعارف ومعنى لأم الارض ويل
ثبت لأم الارض ويل فهو في افظ ما وقع وقوله ما أجنت ما استفهام وموضعه نصب مفعول
أجنت يقول ستعرت رجلا وأي رجل وجهل حيث امعا ومعنى أضردنا والحسن جبل رمل
والمعنى يمكن أضمر السبيل فيه بالحسن أو أضمر السبيل بالحسن وباراء الحسن هضبة يقال لها
حسين فاذا اتبنا قالوا الحسنان

(نَقَسِمُ مَالَهُ فَيَنَاوَدَعُو * أَبَا الصَّهْبَاءِ أَذْجَحَ الْأَصِيلُ)

أبو الصهباء كنية بسطام أي تدبه وتقول وابسطاماه وجح مال والاصيل العشيبة أشار
الى وقت الاضياف واجتماعهم فيه

(أَجْدَلُكَ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ * تَحْبُّ بِهِ عَذَابُ فِرَّةٍ ذُمُولُ)

روى المروزقي ان تراه وان تراه واجدك كلمة يستعملونها في معنى قولك أجند منك وهي
تقصد كاتصاف المصدر بالمقدم والعذابة الغليظة الشديدة وكأواير كيون الابل في
الغزو ويحبون الخيل فاذا حضر وقت الغارة تحولوا الى ظهور الخيل وقوله ان تراه وان
تراه فائدة تكرر حرف النفي في كلامه ان ان نفي قول الثاني لا سيفه زيد كذا فيقول ان
يقول فقول ان تراه نفي للرؤية في حال السلم وان تراه الثاني نفي للرؤية في حال الغزو وتخب به
في موضع الحال كانه قال أيجد منك أنك لا تراه قريبا في حال الامن معه ولا تراه أيضا من بعيد
في الغزو وسيره راحته تلعب وذمول فعول من الذملان وهو ضرب من السير سريع

(حَقِيبَةُ رَحْلِهِ أَبْدَنُ وَسَرَّجٌ * تُعَارِضُهُمْ رِيَّةٌ دُولُ)

يعنى بالحقيقة ما يجعل وراء الرجل من الناقة وكانوا يجملون الدروع وراى رجالهم فى العياب
اللبسوها عند الحرب والبدن درع قصيرة ودؤل من الدأ لأن وهو ضرب من العدو ويقال
دأين ودأيل قال امرؤ القيس

بذى مبيعة كأن أدنى سقاطه * وتقرىبه هونادأين ثعلب

(إلى مبعاد أرعن مكفهر * نُصهرُ في جوائبه الخيول)

أرعن يعنى جيشا كأنه رعن جبل وقبل جيش أرعن له فضول والرعن أنف مقدم من الجبل
والجمع رعان ورعون ومكفهر مرتفع عال كربه المنظر وتضمر أى تصنع تغذى فى القرين
ويروى فى جوائبهم أى فى جوانب الكتبية والمراد أن فرسان هذه الكتبية دأهم ذلك ومن
روى تضمن بالون أراد تقرر الخيل بالابل فى جوائبهم اذ كان لكل رجل راحلة وفرس
يفوده معه

(لَكَ المِربَاعُ مِنْهَا الصَّفَايا * وَحَكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ)

المرباع شئ كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية اذا غزا بالجيش وهو ربع الغنمة كما يقال معشار
للعشر ولم يستعمل مفعال فى الخمس ولا غيره لا يقولون مسباع ولا مئمان فلما جاء الاسلام صار
الخمس من الغنمة للذين كروا فى قوله عز وجل واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة
والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والصفايا جمع صفية وهى أشياء
كان يصطفىها الرئيس لنفسه من خياري ما يغنم والنشيطه ما أصابه الجيش فى طريقه من قتل
أن يصل الى مقصده والفضول ما فضل فلم ينقسم واصطفى النبي صلى الله عليه وسلم سيف
منه بن الحجاج ذا الفقار يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق فجعل صدقتها
عتهما وتزوج بها واصطفى صفية بنت حيى ففعل بها ذلك قال أبو عبيدة وكان للرئيس فى
الجاهلية النقيصة أى ضارهى بغير نحره قبل القسمة فيطعمه الناس قال

أنا لنضرب بالسيف رؤسهم * ضرب القدار نقيصة القدام

وقد سقط فى الاسلام النقيصة وله حكمه وهو أن يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله
ويأخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء قتله وان شاء رده الى جملة الغنم وبعضهم يسمي
لنشيطه النشط وهى الناقة أرا الحرجة معها ولدها فتجعل هى وولدها فى ربع الرئيس ولا يعتد
عليه بالولد وسقطت النشيطه فى الاسلام وسقط أيضا الفضول فى الاسلام

(أَفَاتُهُ بُؤْرُ يَدَيْنِ عَمْرٍو * وَلَا يُوفَى بِسِطَامٍ قَتِيلُ)

فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتنى الشئ فاذا أدخلت عليه ألف التعدية تعدى الى
مفعولين واذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كأنه قال أفات الناس بنوزيد بن عمرو
سبطا أى الاتفاع بسطام ولا يوفى بسطام قتيل بالباء وقبيل بالباء والمعنى ولا يوفى بدمه
دم قتيل

(وَحَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوَسَّدْ * كَانُ جَبِينَهُ سَيْفٌ مَقْبِلُ)

خر سقط والالاة شجرة لم يوسد بسد يستعملونه كثيرا في القنبل وليس يجيد لان القنبل بعضهم يوسد وشبهه جبينه لصفاته وانحسار الشعر عنه بسيف مصقول أي لم يكن أعظم والغم عندهم مذموم

(وقال الهذيل بن هبيرة)

أحمد بن حنيفة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب

(الْكُنَى وَفِرْلَانِ الْغُرَيْرَةِ عَرْضُهُ * إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سُلَيْمٍ بِنِ جَنْدَلٍ)

الثاني من الطويل والثافية متدارك الكنى أي أعنى على اداء الكنى وهي الرسالة وفير عرضه أي اترك عرضه وافرا يقال وفرة أفره وفراؤه وموفور أي خص برسالتي خالدا وترك ابن الغريرة جانبا

(فَمَا ابْتَنَى فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمٍ * وَمَا ابْتَنَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَشَلٍ)

وَمَا ابْتَنَى فِي نَشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ * إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مَجْدَلٍ

وَمَا ابْتَنَى فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ * لَطَارِقٍ أَيْلَ أَوْلِيَانِ مَكْبَلٍ

رتب الخفاذ وبطونا وذكران كل واحد منهما كان له رئيس يدور أمره عليه ويقتسم بحمله في الملمات وأنه بعد ذلك ففهم فلا طائل عنده واحد منهم ألا تراه قال فما ابتنى في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم وما ابتنى في بني دارم بعد خروج بني نشل منهم وما ابتنى في بني جندل لساريسرى بليل يطلب الضيافة أو أسير مكبل يطلب من يفتك أسرهم بعد افتقاد خالده ومجمل يحال الناس أي عظيم بهم ومكبل مقيد والكبل القيد

(خبر عن هذا الأبياء)

ان الهذيل عزابى ابني ربيعة بن ذهل بن نيمان فاعمر داهم يوم كنهل فقتل له قومه أين تطرد هذه الابل اغربنا على بعض من غربه فأغار على بني كوز وعلى هاجر من بني ضبة فأصاب منهم ثلاثين امرأة فبين منصور بن شقيق أخت عامر بن شقيق فاطلة هن مكنانه وهو في دارهم غيرها احمل بها حتى وقع بها أرض قومه وزوجها وأخوها غائبان فبلغهم الخبر فطلبها حتى اتياها فقتلها هي وبنيها فأن حبب فلم تتبعه كلاً وان كرهت لم أعطسكها قال لا تنظر في أمرنا اليوم فأتيا رجلاً من بني تغلب فخذناه الحديث واستجاراه فأجارهما فأنطاق معهما إلى الهذيل فقال انك قد أعطيت القوم ما قد علمت فأجبرهم عليك على الوفاء قال نعم فخرت فقتلت والله ما كنت لأؤيم زوجي ولا أنكس برأس أخي فأعطاهم اياها فأنصروا بها فقال

اعتقت من أنفاء كوز وهاجر * ثلاثين لم تهتك لسر جيوبها

ومن ضرورة الحسناء كنت اصطفتها * فاعتقتهما لما أتاني حببها
ثم إن الهذيل تتبعتهما أنفسهما فأغار على بني ضبة وهم يذبحون وأودية الحرم وقد جمع لهم جمعا
عظيما من اللبن وتغلب وايدافارسلوا فاستصرخوا بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فالتفتوا فقتل
من بني تغلب ناس وانهمزوا أسوأ هزيمة وأسروهم ذين يدين حذيفة من بني مرة بن عبيد بن
الحارث بن كعب بن زيد مناة الهذيل وأسرعامر بن شقيق من بني ضبة حسان بن الهذيل
فاوثقه في البيت وكانت بنته قريعة بنت عامر من علم الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين
فلما خرج أبوها من البيت حلت وثاقه وأطلقته وحملته وأسرحصين بن عوية أحد بني كوز
شبيب بن الهذيل وجميس بن الهذيل وأسرا بنناشرة بن زهير بن جندل بن نهشل وهما
عبد الله وعبد الحارث وكانا مجاورين في بني ضبة مشول بن الهذيل فاما حصين بن عوية فانه
كانت عنده أمهات عبيد عمر والغاضرية من بني أسد وكان الهذيل قد أسر مالك الغاضرية
فدفع إلى الغاضرية بن شبيب وأهله لهم فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا على ابن الهذيل ثلاثين
من الأبل وأما الهذيل فانه من علمه من يدين حذيفة فأتاه ثلثمائة من الأبل وأما مشول فان
ابن الغريزة أخا بني جندل بن نهشل وكانت أمه أخمدة من بني تغلب فأتاهم الهذيل في ابنه
يطلب اليه أن يفاديه أو يمن عليه فوعده أن يفعل فلما طال ذلك قال ألكفى الآيات التي مضت
فأتى خالد بن أنس فاعطى ابنناشرة مائة من الأبل وأطلقه للهذيل فقال في ذلك أنس بن
بشامة بن حزن النهشلي

ونحن رردنا ابن الهذيل لقومه * به أثر الاغلال ثدى جوالبه
أخذنا به أحد وثلة لا تشينكم * اذا ما حديث الصدق نثت غرائبه

* (وقال ياس بن الأثر)

ياس من قولهم أسسته أو سه أو سا وياسا اذا أعطيته وظنه السكري مصدر أيست من كذا
وليس كذلك ولا أيست مصدر لانه مقولوب من يئست ولو كان له مصدر لم يكن مقولوبا
ولكان أيضا تغلث فأوه وعينه ولا مه فيقال يست أو أس والارت الذي في أسانه بحلة والاشي
رتاء والجمع رت وفي فلان رتة أي بحلة وقال أبو العلاء الارت الذي في أسانه بحسة وهي الرتة
واسم الارت خالد

(ولما رأيت الصبح أقبل وجهه * دعوت أباؤس فإنا نكلمها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولذلك
احتاج إلى جواب وجوابه هنادعوت وقوله فإنا نكلمها بمعنى فإنا نكلمها وذكروا الصبح لانه
كان بينهما في ذلك الوقت فكان يجب فلما مات لم يجبه

(وحان فراق من أخ لك ناصح * وكان كثير الشبر للغير نواما)

ومعنى كان كثير الشبر أي كان عنده في حال الغضب شر كثير وعند الرضا كاد ولمع الخير
فهو نواما

(تَبَاعِقَ قُرَاشٍ بَنِي لَيْلَى وَعَامِرٌ * وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَدْتُمَا)

مدم من دمت الشيء اذا طلمته وغطيته ودمدمته اذا بالغت فيه ويروى مدمما من الذم

(هَمَمْتُ بَأَنْ لَا أُطْعِمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ * حَيَاةُ نَسْكَانٍ الصَّبْرُ ابْقَى وَآكَرَمَا)

اتصب اطعم بأن ولو رفع لجاز على أن تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والفعل مع ما بعده خبره كأنه قال هممت بأن لا أطعم حياة بعدهم أي كنت وطنت نفسي على الزهد في الحياة ثم نظرت فكان الاتساء بالناس في مصائبهم والصبر على مقاساة البلاء معهم أبقي في الذكر وأحسن في الاحدوثه ويروى أني بالياء والمعنى أوفى لأن التامسبلة من الواو أي أصون للدين والعرض

(وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِي الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيْئِ)

(الْأَبَاعِينَ فَأَحْتَفِلِي وَبَيْسَكِي * عَلَى قَرْنِ رَبِّ الدَّهْرِ كَافٍ)

الاول من الوافر والقافية متواتراحتفل في اجتهدى في البكاء ويروى على حوط لرب الدهر وأصل احتفل من الحافل من الغنم وهي التي جعلت اللبن في ضرعها ومعنى بكى أي أكرى البكاء وكرهه وقوله كاف قد حذف أحدهم فعلى كفى كأنه كاف الناس رب الدهر أي مارا بمراداه

(وَمَا لِلْعَيْنِ لَأَبَّةٍ بِكِي لِحُوطِ * وَزَيْدُ ابْنِ عَمِّهِمَا ذُفَافٍ)

ذفاف من السرعة يقال خفيف ذفيف ومنه ذففت على الجريح اذا أجهزت عليه

(وَعَبْدُ اللَّهِ يَا لَهْفِي عَلَيْهِ * وَمَا يَحْنِي بَزِيدُ مَنَاةَ خَافٍ)

قوله يا لهفي يجوز أن يكون المنادى محذوفا كأنه وعبد الله لهفي عليه يا قوم ويجوز أن يكون نادى اللهف لبري عظيم حسرته وما يحني بزيد مناة خاف يعني شهرة أمره وانتشار ذكره وقوله بزيد مناة خاف أي زيد مناة لا يحني لأن الخافي هو زيد وهذا كما تقول لقيت بزيد أسدا ويجوز أن يكون قوله بزيد هو الفاعل والباء فيه ممتلئة الباء في قول الله عز وجل وكفى بالله شهيدا والمعنى ما يحني بزيد مناة خفا وخاف في موضع خفا لكنه لم ينصبه كما لم ينصب قوله * كأن أيد من بالقاع الفرق * ويجوز أن تجعل الباء للتعدى كما تقول ما يذهب بزيد تريد ما يذهب بزيد أي يذهب بزيد مناة محف اشهرته

(وَجَدْنَا هَوْنَ الْأَمْوَالِ هَلِكًا * وَجَدْتُكَ مَا نَصَبَتْ لَهُ الْأَنَافِي)

هالكا نصب على التمييز ومعنى وجدك وعظمتك على القسم وقوله ما نصبت له الأنافي يعني ما يذبح ويطبخ بقول هلاك المال سهل وانما العظيم الصعب هلاك الرجال وما نصبت في موضع المفعول الثاني لوجدنا والآنافي واحدها أنفية ويقال نفيت القدر وأذنيته في قال نفيت

فأثنية عنده أفعولة ومن قال أثنت فاثنية عنده فعلية لأن الهمزة أصلية وكان أصله
أثنوية فلما اجتمعت الياء والواو في كلمة واحدة وسبقت أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء
وأدخمت الياء في الياءة الواو أثنية

• (وقال أبو صخرة البولاني في بني أخيه) •

أبو الفتح صخرة واحدة الصخرة فصيح من كلام العرب قال أبو العلام والعامة تقول صخرة
بالسين والصاد هي اللغة الجيدة وأما بولان فربما بولان هو فعلان من لفظ البول ولا ينبغي أن
يحمل على فوعال الثلاثة أشياء أحدها أن لا تعرف في الكلام تركيب بولان ولا آخره أقل
من فعلان والثالث أنه لا يصرف فدل ذلك على زيادة النون كقطعان وعدنان فان قيل فله
معلق عندهم على القبيلة قيل وكذلك يحتمل أن يكون اسم الحى فإذا كانت القبيلة محتملة
كان التذكير أولى به

(زَكِيَّةٌ وَأَيُّامُهُ الْهَمُّ وَالْمَنَى • وَفِي الصَّدْرِ مِنْهُمْ كَلِمَاتٌ هَاجِسٌ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يعني بزكية وأخويه أو لأد أخيه وكان توفي والدهم
فصار هو كأنهم فيقول هم الذين اهتم لهم وأتمنى خيرهم وبقاهم وهاجس خاطر من الهم
والحزن

(أَوْدُهُمْ وَدًّا إِذَا خَاصَرَ الْحَشَا • أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاحِ وَالْبَلْدَامِ)

خاصر الحشا أي خاطو الدامس المظلم وانما قال هذا لأن الشيء إذا أشرق بالليل وعند التباس
الظلام فهو بالنهار أولى بالاشراق

(بَنُو رَبِّ لَوْ كَانَ حَيًّا عَانِي • عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ)

يعني أخاه أي لو كان في جملة الأحياء لعاني على الأعداء

• (وقال لعطمش من بني ثقرة بن كعب بن ذعلبة بن سعد بن ضبة) •

العطمش يعنون به الظالم الجائر وشقرة سمى بواحدة الشقر وهي شقائق النعمان قال

وقد حمل الرمح الاصم كهوبه • عليه دما القوم كالتقرات

(الْأَرْبَ مِنْ يَغْتَابُنِي وَدَانِي • أَبُو الَّذِي يَدْعِي إِلَيْهِ وَيَنْسُبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله من نكرة ويغتابني في موضع الصفة ووداني
جواب رب يقول رب انسان يا كل لحي يظهر الغيب ويتقضى ومع ذلك يتمنى ان يكون أباه
الذي يسمى به وينسب اليه وانما يبعثه على ذلك الحسد والبغضاء

(عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ وَأَوْثَانِي • فَيَغْلِبُ الْحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ)

على يتعلق بقوله اني أبوه كأنه يريد أن يوقى له سواء كان ولد حلال أو ولد حرام والرشدة

اسم الهيئة في الرشاد والغبة بفتح الغين ومعهم من يجريها مجرى الرشدة في كسر أولها فيقول
الغبة ويغلبها نصب جواب التقى بالفاء والعامل فيه أن مضمرة وهذا شرح الغمة كأنه قال
تقنى أن يكون ولدى على رشوة أو يغلبها غلب على النسل فيما أتى به الغبة وأراد بالفعل
المنجيب نفسه ويعنى يغلبها على النسل غلبة الشبهة ليعبر عنه من هجنتها وإذا حال القائل وددت
أننى أجيتك فتكرمنى بقوله فتكرمنى أتصب ولم يعطف على أجيتك لخالفه آخر الكلام
أقوله وذلك أن قوله أننى أجيتك معنى غير واجب وقوله فتكرمنى ليس من المعنى بل هو
واجب فلما خالفه نوى بالاول الاسم وأضمر به لد الفاء أن تكون الفاء عاطفة اسماء على اسم
فكانه قال وددت بحبى البسك فاكرا منى وكذلك إذا قال ألاماء فأشرب به يراد به لو كان ماء
لشربته وتقديره ألاماء شربه والحمد للرفع في قوله فيغلبه لان ودنى التقى دون ليت فيه
فالنصب في باب ليت أقوى وههنا الرفع أجود

(فَبِالْخَيْبِ لَا يُشْرِكُ فَارِجٌ مَوَدِّقِي * وَآيُ امْرِئٍ يَقْتَالُ مِنْهُ التَّرْهُبُ)

قوله فارج مودقي أى ارج صودتك الى المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل
وقوله وآي امرئ يقتال منه الترهيب أى يحتملكم أى امرئ تطاب مودته على الرهبة منه
يقال اقتلت عليهم كذا وهو افتعل من القول قال كعب بن سعد

* وما اقتال من حكم على طيب * والمعنى ان المرء اذا كان فيه حمية وأنفة لم يحتمل حكم عليه
من يترهبه أى يخيفه ويوعده كما تقول وآي الناس يصبر على الضيم اذا كان ردة قدر على دفعه

(أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ * أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذْهَبُ)

أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْحَسَامِ أَصَابَكُمْ * عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

قوله أرى الارض متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول أقول
البيت الثانى والمراد أقول وقد اتصل البكاء منى اذ كنت أرى الارض باقية والاخوان
ذاهبة أخلاء والناس ينشدون أخلاى بياء مفتوحة وكانهم جالوه على قصر المدد ودوا جود
من ذلك فى حكم العربية أن ينشد أخلاء بهمزة مكسورة يراد يا أخلاقى فحذفت باء الاضافة
وتركت الهمزة كما تقول يا غلام

* (وقالت امرأة)

(الْأَفَا قَصِيرِي مِنْ دَمْعٍ عَيْنِيكَ لَنْ تَرَى * أَبَا مِثْلِهِ تَنَبَّى إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ)

الثانى من الطويل والقافية مندارك اقصرى أى كفى واحسبى من قولك قصرت الشئ أى
حسبته ويجوز أن يريد اقصرى من اقصر يقصر لأنه أدرج ألف القطع وتنبى اليه المفاخر
أى تنمى اليه وترتقى

(وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَيَانَهُ * صَوَادِقُ أَذْيُنَيْهِ وَتَوَاصِرُ)

قواصر أي يعجزن أن يبلغن كنهه الفناء عليه أي لا يفتنى البكاء حقه - قال أبو رباح ولذي
 عندي ان هذه الايات لمحمد بن بشير أحد بني الطمارجية وهم من غزوان بن عمرو بن قيس عيلان
 بن بني أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي وهو
 أبو هند أم محمد و ابراهيم اخي عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليه السلام وكان زمة بن
 الاسود أحد ازواد الركب من قريش والاخر مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
 والاخر أبو أمية بن المقيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان اذا سافر أحداهم في رفقة قريش
 الى الشام لم يدع أحدا يتزود كانوا يقررون كل من معهم فسهوا ازواد الركب وهم ثلاثة فلما
 مات أبو عبيدة بن عبد الله وكان يفضل على محمد بن بشير دعاه عبد الله بن حسن فقال ان هذا
 قد جرعت على أبيه اقل اياتنا تسليها بين عنه فقال قد فات فقال قد فذل فدخل اليها وهو
 معه فقال

اذا ما بن زاد الركب لم يس بائنا * قفاصر لم يقرب الفرش واتر
 فقوى اضرب ياهند عيني ان ترى * أبامنه له تنبي اليه الماسخر
 وكنت اذا ما شئت سئيت والدا * يزين كازان البدين الاساور
 وقد علم الاقوام ان بناته * صواق اذ يندبنه وقواصر
 فقامت فصاحت هي وجواريم او جعل يصيح معهن فقال له عبد الله يا عبد الله دعوتك تعزيبها
 فهيجتها على البكاء قال وبم كنت عسى ان أعزي فت زاد الركب من يعزبني انا عنه لا والله
 لا اعزي عنه ولكنني أمر بالحزن عليه وأحض على ذلك ثم الخبر

(وقال القلاخ)

قال أبو هلال في الشعراء ثلاثة يقال لهم القلاخ أحدهم القلاخ الراجز بن حزن بن جناب بن
 منقر القائل أنا القلاخ بن جناب بن جلا والاخر القلاخ بن زيد أحد بني عمرو بن مالك
 وهو القائل

ولا يستوي يا زيد درج وجمهر * وصدر سنان في الحروب محروب
 والقلاخ العنبري ذكره دعبيل في شعراء البصرة وهـ ذاهو قلاخ بن حزن يقال قلع البعير
 في هديره يقلع قلحا وقلحا وذلك اذا هدر كأنه يقلعه قلحا وقال أبو العلاء اذا هدر هدير اصابها
 كأنه يقلعه قلحا وبعير قلاخ فاما القلاخ فعلم من يجمل

(سقى جدنا واري أريب بن عيس * من العين غيت يسبق الرعد واليه)

ثاني الطويل والقافية متدارك قال أبو العلاء أريب اسم الرجل من قوله -م فلان أريب أي
 ذو عقل قال عنبرة

فيخفق تارة ويقيد أخرى * ويفجع ذا الضغائن بالاريب
 فاما قولهم قدح أريب فانهم استعاروا له ذلك من الرجل أي هو فائز فكانه يعقل ويظاب
 القوز قال الأعشى

فان الله شئت فقد استعير يوم المقامة قدحا أريبا

وعسس من قولهم عسس الليل إذا أقبل ظلامه وإذا ولي وهو من الاضداد قال لراجز
 حتى إذا ما صبحها تنفسا * وانحجب عنها الليلها ففسسا
 والعين ما بين قبله العراق ومغيب الشمس ويقال انهم لا يسكدون تخاف حتى تعقب المطر ويدوم
 مطرها أياما ولا يرجي المطر في نواحي السماء كما يرجي من قبل العين يسبق الرعد وابله لشدة
 وكثرته

(مِلْتُ إِذَا الْتَى بِأَرْضٍ بَعَاةُ * تَغْمَدُ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُ)

ملت لازم دائم وبعاة ثقله ومعظمه وتغمد غطي وعلا ومنه اشتقاق عامد الازدي ومنه
 غمد السيف وقال أبو العلاء تغمداي عم وغمر كأنه يشغل عليه كما يشغل الغمد على السيف
 ومنه تغمدت ذنوبهم إذا غفرتهم قال الشاعر

تغمدت ذنبا كان بين عشيرتي * فسماني القليل الحضورى عامدا

وهذا البيت يقال انه لغامد أبي هذا الحلي من الاسد وبه سمى وكان الاصمعي يقول تغمدت
 الركبة إذا كثر ماؤها وقوله في البيت تغمداي غطي مساييل سهل الارض وسهل الارض بطون
 الاودية

(فَإِمِنْ نَقَى كُلُّمِنْ النَّاسِ وَاحِدًا * بِهِ نَبْتَعِي مِنْهُمْ عَمِيدًا يُبَادِلُهُ)

نباده نأخذ ببدلانه وهذا البيت فيه تقديم وتأخير ومجازه فإمن الناس فقي كناية عن من
 واحد وعمد انباده به وقال المرزوقي قوله من الناس من صفة الفتي وبه يعود الضمير الى الفتي
 والمعنى كناية عن فتي واحد منهم أي من الناس عميد امن صفة الواحد لانا جعلنا واحدا
 مفعولا لتبقي نباده أي يبادل به الناس فحذف الجار وقال نباده وعلى هذا قول عارق الطائي
 * وليس من القوت الذي هو سابقه * أي سابق به وخبر ما محذوف كأنه قال ما فتي ذي صفته
 بوجوده في الدنيا وما أشبهه

(لِيَوْمٍ حِفَافٍ أَوْ لَدَفْعٍ كَرِيمَةٍ * إِذَا عَيَّ بِالْجَلِيلِ الْمُعْضِلُ حَامِلُهُ)

اللام في اليوم حفاظ تعلق بقوله نباده أي يبادل به لهذا من الشان وهو ان يحافظ على حسبه
 محافظة الكرام أو يدافع الكرائه والشدة اندوأصل العضل المنع والتضييق يقال عضلت
 المرأة وعضلتها إذا منعتها التزويج وعضلت بولد وأعضلت إذا عسر ولادها

(وَذِي تُدْرِي مَا اللَّيْتُ فِي أَصْلِ غَايِهِ * بِأَسْبَحَ مِنْهُ عِنْدَ قَرْنٍ يُنَازِلُهُ)

لواو عاطفة والتجريد في باضها رب وتدرية تفعل من الدر وهو الدفع الشديد وقوله ما الليت الى
 آخر البيت من صفة ذي تدري يقول رب رجل هكذا اما الاسد في خدره باقوى قلا آمنه عند نظيره
 في باسه وشدة ينزله

(قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَتَفُ حَتَّى يُقْبِدَهُ * وَحَتَّى يَنْبِيَّ لِلْعَنَى أَخْضَعَ كَاهِلُهُ)

كأهله يجوز أن يرتفع بقوله بنى ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر في بنى وجهه ثم يمتدح على
 ضمير الذي تدبر أو أخضع فنصب على الحال في الوجهين جميعاً ويجوز أن يرتفع أخضع فيكون
 خبراً مقتماً وكأهله يكون مبتدأ أو الأخضع الذي في عنقه الخفاض وقطامن
 (فَقَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ * سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتِ وَيَذْكُرُ نَائِلَهُ)

* (وقال الضبي) *

(أَبَى لَا يَتَّبِعُونَنِي بِخَالِدٍ * سَخَى وَمَنْ نَصَبِ الْمُنُونُ بِعِيدٍ)

لا يتبعه بما يسد به الميت على اظهار من الفاقة الى حياته وقال أبو العلاء قوله ومن نصب
 المنون جزم بمن ولم يأت للشرط بالجواب وهذا على ارادة الفاء كأنه قال ومن نصب المنون
 فهو بعيد ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان
 أراد فآله يشكرها ومثله قول أبي ذؤيب
 فقال تحمل فوق طوقك انما * مطبعة من يأتها لا يضرها
 أراد فلا يضرها

(أَبَى أَنْ يُصْبِحَ رَهْبَيْنِ قَرَارَةٍ * زَلْخِ الْجَوَانِبِ قَعْرُهَا لَحُودُ)

يعني بقرارة القبر والقرار والقرارة واحدة ودخول الهاء وسقوطها في اسماء المواضع كثير
 نحو دار ودارة ومكان ومكالة ومرقب ومرقبة فادخلت الهاء كان أخص وزلخ الجوانب
 أي جوانبها منزلة يقال مكان زلخ اذا لم تستقر عليه الاقدام

(فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَأَهُ * فَسَنَعَتُهُ وَبَنَوَيْسُهُ شُهُودُ)

أَنْفَأُ وَنَحْمِيَّةٌ وَأَنْكَ ذَائِدُ * اذ لا يكاد اذخو الحفاط يدود

نصب أنفا ونحمية على المنعول لأي قرب مكروب منعمة ان يظلم للانفة والمحمية وأصل الذود
 منع الأبل عن الحوض اذا شربت ثم سمي كل منع على وجه الحفظ والحماية ذودا

(وَلَرُبَّ عَانٍ قَدَفَكَ كَمَكَّتْ وَسَائِلُ * أَعْطِيَتْهُ فَعَدَاوَاتُ جِيدُ)

غدا هذه تامة كأنه قال خرج غدوة

(بَنِي عَدْلِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَانِهِ * وَلَدَيْكَ أَمَا يَبْتَزِلُهُ هَزِيدُ)

ما زائدة يريدان بستر ذلك

* (وقال عكرشة أبو الشغب يري ابنه شغباً) *

يقال عكرشة وعكراش وعكرشة نبات والعكرشة أي الارانب سميت بها لانها تاكل

(قَدْ كَانَ شَعْبُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَهُ * عِزُّ أَرَادِيهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ)

أول البسيط والقافية مترابك يقول لو ان القضاء أمهل ابني شغباً ولم يعاجله عن استكمالها
لكان بقاؤه عزاً مستجداً لقبائل مضركاها تضيفه الى عزها

(فَارَقْتُ شَعْبًا وَقَدْ قُوتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبِثْتُ الْخِلَاتَانِ الشُّكْلَ وَالْكِبَرُ)

قوت المنجبت فصرت كالقوس

(لَبِثَ الْجِبَالُ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ * دَكَّ قَلَمٍ يَبْقَى مِنْ أَرْكَانِهِ أَحْجَرُ)

(وقال آخر يرى ابنه)

(قَدْ دُرِّ الدَّافِينِكَ عَشِيَّةٌ * أَمَّا رَأَاهُمْ مَثْوَالٌ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا)

ثاني الطويل والقافية متدارك اشتق الامر من شجرة مرداه وهي التي لا ورق لها ورملة
مرداه لانبت شياً والدافينك الذين يدفنونك والاضافة مع الالف واللام قلبه واتصبت
أمرداً على الحال ودر وان كان مصدر في الاصل فقد لزم هذا الموضع وجرت الكلمة اكثر
الاستعمال بحري لله خبرك فلانه حمل في ظرف ولا في حال ولا في شيء مما يعمل فيه أمثاله من
المصادر وفي طريقته

ابن حجر النخعي ومالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف
وأبلغ منه قول الآخر

أبعد قبيل بالمدينة أظلمت * له الارض تهتز العضاء بأسوق
(نَحْبَا وَرَقَوْمٌ لَا تَزَاوِرُ يَسَنَّهُمْ * وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ دَا)

يعني موق لا يسمعون ولا يجسسون وأصل الهمود في النار ثم استعمل في غيرها

(وقال لبيد)

ليبد جواقي هذا البيد بن ربيعة وفي الشعراء أيضا البيد بن عطار بن حاجب بن زرارة بن عدس
القاتل وقد شيب الرأس قبل المشيب * وفي الحوادث لنا عيرة
ومنهم لبيد بن أزيث أحد بني عبد الله بن غطفان

(أَعْمَرِي لَعَنَ كَانَ الْخَبِيرُ صَادِقًا * لَقَدْ رَزَزْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ)

ثاني الطويل والقافية متدارك يرى بهذا أربداخاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه
فاصابته صاعقة فاخبر بذلك لبيد فقال ان صدق الخبر لقد رزت قبيلتي به ثم وصفه بمحمد بن
مواتانه وقوله ان كان الخبر صادقا فهو قد علم صدق الحديث ليكنه استعظامه للنبأ يرجع
على الخبر بالتكذيب ويدخل الشك على السمووع والمشهود كما قال الآخر

* يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم * واللام من اعمري لام الابتداء ومن قوله اثنى هي الموطئة
للقسم ومن قوله لقد هو جواب القسم

(أَخَالِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ * فَيُعْطِي * وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَقْفِرُ
فَإِنْ يَكُنْ نَوْمٌ مِنْ مَهَابِ أَصَابِهِ * فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَطْفُرُ)

(وقالت زيب بنت الطميرة ترى أخاها يزيد بن الطميرة)

الطميرة خمرة اللبن التي فوقه يقال لبن حار طائر وقول الرابع
أنتك عبرت حمل المشيا * ما من الطميرة أحوذا
شبه الماء الذي وردته الأبل بطنرة اللبن وزينب علم مرتجل ويحكى عن أبي العباس ثعلب قال
قال فلان رحم الله عتي زينة ما رأيت أقط تآكل الاظفار تأخا من انسا نوراها فهذه فعلة من
هذا اللفظ وزينب فعل منه

(أَرَى الْأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي * مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدُ غَوَائِلُهُ)

من الطويل الثاني والقافية متبدرا الأثل شجر وعقيق وادي بلاذ في عامر وهو من الحجاز
وغالت يزيد أي أهلكته تعنى الحوادث وإنما قالت ذلك منكرة ومسته وحشة إذ كان الحكم
عندها أن تتغير الامور وأنها أخذها فلما جرى الامر بخلافه أخبرت متوجعة أن بطن العقيق
على ما كان عليه ويزيد غائله غوائله وانتصب مقبلا على انه مفعول ثان لاروى ومجاوري
في وضع الجر على انه صفة لبطن العقيق ومثله

يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم * وكيف يجصن والجبال جنوح
يقول لم تقم القيامة حيث مات حصن ومثله قول يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري
الريح تبكي شجوها * والبرق يلعب في القمامه
وشريت بردا ليعتني * من بعد برد كنت هامه
أي لم شري برد ولم تقم القيامة فتذهب الريح والبرق

(فَقَدْ قَدْ السَّيْفُ لَامُتْضَائِلُ * وَلَا رَهْلَ لَبَانُهُ وَأَبَا جِلْهُ)

متضائل من الضؤلة وهي الدقة والرهل المسترخى تصفه بقوله اللحم على الساق والصدر
والأباجل جمع أبجل وهو عرق وذكرت الأباجل وهي تريد مواضعها ووجهته كما يقال ضخم
العشائين كأنه أراد ما حوله

(إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا * عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَا جِلْهُ)

العذور السبي الخلق القليل الصبر فيما يريد ويهيم به وإذا نظرت أقولها كان عذورا وصفته
بسوء الخلق والتشدد في الامر والنهي حتى تنصب المراحل وتنبأ المطاعم للضيافان ثم يعود
إلى خلقه الأول والمراحل جمع مرجل وهي القدر العظيمة النحاسية والقول الجيد أن كل قدر

قوله يفتح الزاى وسكون النون كما ضبط كدالة بالقلم في الأصل

عند العرب مرجل واستقلها التصام على الألف حتى تستقل وأدت تستقل وكل تستقل
أى كان عذورا لذلك من الشان

(مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسٌ مُفَاضَةٌ * وَأَبْيَضَ هَيْدِيَّاطُ وَيْلًا حَمْلُهُ)

اتصّب دريس على أنه مفعول ثان ويقال ورثته كذا وورث منه كذا فعلى هذه اللغة كان
أصله ورثا منه دريس فحذف الجار وصل الفعل فعمل والدريس الخلق من الدروع
وغيرها لأنه فاعيل مفعول والجمع لدرسان والمفاضة الدرع الواسعة وأبيض يعنى سميما
وجعله طويل الجمال أطول قوامه والمعنى أنه أنفق ماله فيها نشره جادا فلم يكن أثره إلا ما ذكر
من السلاح

(وَقَدْ كَانَ يُرْوَى الْمَشْرِفُ بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى جَبْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ)

أى أنه كان عزيزا شديدا لا يكابه في الأعداء ويبلغ أقصى ناحية الحى عطايه وانما قالت يروى
المشرف بكفه تريد أن نمضه في ذلك بنفسه خاصة من غير اعتماد على حيم أو غريب لأنه ما كان
يجر الجرار على أهله ثم يتركهم لها وليكن كل ما أتاه أو يتجشمه فبمنه لا بغيره

(كَرِيمٌ إِذَا لَاقِيَهُ مُتَبَسِّمًا * وَأَمَّا تَوَلَّى اشْعَثَ الرَّأْسِ جَانِلُهُ)

كريم ارتفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أرادت هو كريم إذا لاقيه متبسمًا على الحال وجواب
إذا يدل عليه كريم فقول إذا لاقته راضيا ساكنا لا قبته منه طلبة الكرام وأفعالهم وان
أعرض عنك وولى وجدته أغبر الرأس كثير الشعر لا يهيمه أمر نفسه في اللباس والطعام وانما
همه الفوز والسعي في إصلاح أمر العشيرة ويقال شعث شعثا وشعثة وشعثة وهو أشعث
وشعث إذا اغبر شعره وتلبد وجافله من قولهم أخذت جفلة من الصوف أى جرة منه ويقال
جافل ومجفل

(إِذَا الْقَوْمُ أَمَّوْا يَتَّهُ قَهْوَعَاهِدٌ * لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوْا بِهِ قَهْوَفَاعِلُهُ)

يجوز أن تريد بالقوم رجال الحى خاصة ويجوز أن تريد به طوائف الرجال فيكون المراد به
الكثرة وانما وصفته بأنه مدبر العشيرة عند ما يدهمهم فإذا قصدوه أو شددهم وتحمل ما يشغل
عليهم وكان لهم عند ما ظنوه فيه من الأحسان اليهم

(تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارُهُ * عَلَيْهِ أَعْدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَمَا لِيهِ)

أى يرعدان من خوفه لاستعجاله إياهما أو قيل من البرد تخبر أنه ينحرف في الشتاء والجدب وجعات
له جازر في على عاداتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين كالباش والمستهلى في الحلب
والماتع والقابل في الاستقامة ويرى عدولى الهشيم ومما له جرت العادت بأن يستعملوا
العدولى في صفات السفائن ينسبونونها إلى عدولى وهو موضع بنواشى البحرين فان كانت
الشاعرة نطقت بهذا اللفظ فيجوز أن تعنى أن نار هذا المذكور يطرح عليها ما ينقطع من شجر

عظام كأنها العدول من السفن والذين يحملون الاحطاب في دجلة ونحوها من الانهار يجهلونه
اطوافا ويجوون به في الماء فيجوز أن تكون القائلة أرادت هذا المعنى أي يوقد في هذه النار
ما يجلب في الماء فجعلته كعدول السفن وعدم ميل جمع عدم وعدملى أي قديم والهشيم
ما يس من الشجر والنبت والصامل اليابس

(يَجْران ثَمًا خَيْرُهَا عَظْمُ جَارِهِ * بَصِيرَاهُ أَلَمْ تَعْدُ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ)

ثَمًا أي ناقة ثَميًا ولدت بطنين ولدها أيضا ثَمًا خَيْرُهَا عَظْمُ جَارِهِ أي خَيْرُ عَظْمٍ فِيهَا بِسَدِيدِهِ لِمَا رَهِ
لَمْ تَعْدُ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ لَمْ يَشْغَلْهُ عَنْ أَضْمِهِمْ أَيْعْنَى أَنَّهُ كَانَ بِصِيرَاهُ يَقْرَى الْأَضْيَافَ وَالْخَرْلَهْمَ وَقَوْلُهَا
بَصِيرَاهُ وَالْفَعْلُ الْمَرْفُوعُ فِي خَيْرَى عَلَى غَيْرٍ مِنْ هَوْلِهِ لِأَنَّهُ تَبَعَ لِمَا رَهِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَالَوا جِبَانُ
يُظْهِرُ ضَمِيرَهُ فَيَقُولُ بِصِيرَاهُ هُوَ لَأَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةُ الْمُنْتَسِبَةُ إِذَا جَرَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَعَ عَلَى
مَا قَبْلَهُ صِفَةٌ أَوْ صِلَةٌ أَوْ خَيْرٌ أَلَمْ يَحْتَمِلِ الضَّمِيرَ كَمَا يَحْتَمِلُهُ الْفَعْلُ لَضَعْفِهِ وَأَكْثَرُ الْبَصِيرَةِ عَلَى
أَنَّهُ لَا يَدْرِي ذَلِكَ حَتَّى إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ كَانَ يُلْحِنُ الْكَلَامَ إِذَا لَمْ يَجْرَ عَلَى هَذَا السُّنَنِ وَالْكَوْفِيِّونَ
وَبَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ يَجْوزُونَ تَرْكَ أَظْهَارِهِ وَقَوْلُهَا لَمْ تَعْدُ أَي لَمْ تَنْصَرَفْ

(وقال أبو حكيمة المري يرفي ابنه حكيمًا)

وكان أبو حكيمة قد قال

يَقْرَبُ عَيْنِي وَهُوَ يَتَصَرَّمُ دَقِي * مَرُورًا لِيَالِي أَنْ يَشَبَّ حَكِيمٌ
مُخَافَةً أَنْ يَغْتَالِي الْمَوْتَ دُونَهُ * وَيَغْشَى يَوْتَ الْحَيِّ وَهُوَ يَتِيمٌ

فَمَاتَ حَكِيمٌ فَرْتَاهُ بِقَوْلِهِ

(وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامُهُ * عَلَى إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدُّ نِيَا
فَقَدْ دَمَّ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدُّ نِيَّةً * قَبْلَ أَوْجَحِ قَفْصِي مِنْ رِدَاءٍ - لَا نِيَا)

النَّعْشُ شَبِيهُ بِالْمُخَفَةِ كَانَ يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى مَيَّ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ الْمَيِّتَ
نَعْشًا وَارْتَدُّ أَيْ حَلَّتْ عَلَى عَاتِقِهِ فِي مَوْضِعِ الرِّدَاءِ وَيَعْنِي بِالرِّدَاءِ جَنَازَتَهُ حَلَّ نَعْشِهِ عَلَى مَوْضِعِ
الرِّدَاءِ فَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَكَانَ يَتَنَبَّأُ أَنْ يَتَقَدِّمَهُ فَقَدْ دَمَّ وَقَوْلُهُ ارْتَدُّ نِيَا الْقِيَامَةُ عَلَى وَقَدْ وَضَعَ الْمَاضِي
فِي مَوْضِعِ الْمُسْتَقْبَلِ أَيِ يَرْتَدُّ بَنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَلَوْ سَاقَ الْكَلَامَ عَلَى تِلَاوْمِ أَقْصَالِ قِيَامِهِ عَلَى
وَارْتَدَّ أَيَايَ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ وَلَوْ رَوَى مِنْ حَكِيمٍ قِيَامُهُ عَلَى لِمَا زَعَى أَنْ يَكُونَ قِيَامُهُ بِدَلَا
مِنْ حَكِيمٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ قِيَامِ حَكِيمٍ أَنَّهُ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ ارْتَدُّ أَيِ أَيِ يَرْتَدُّ بَنِي
فَيَكُونُ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ نَظَرًا وَارْتَدُّ نِيَا مَعْنَى أَرْجُوهُ يَرْتَدُّ بَنِي إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ

(وقال منقذ الهلالي)

(الدَّهْرُ لَا مَبْنَى بَيْنَ الْقَتْنَا * وَكَذَلِكَ فَتَرَقَّ يَسْنَا الدَّهْرُ)

الضَرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرَةً عَنِّي وَكَذَلِكَ فَتَرَقَّ يَسْنَا الدَّهْرُ
وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ لَأَنَّ مِنَ التَّالِيفِ يَرِيدُ وَكَأَنَّ الْقَافِيَةَ فَرَّقَ أَيْضًا وَكَرَّرَ لَفْظَ الدَّهْرِ تَفْخِيمًا

وموضع كذا نصب على الحال من فرق بيننا

(وَكَذَلِكَ يُعَلِّقُ فِي تَصَرُّفِهِ * وَالدهر ليس يسأله وتر)

موضع كذا مفعول لقوله يعقل في تصرفه يريدان الدهر في تصاريفه - فعمال مثل ما فعل بناهب ويرتجع ويؤلف ويفرق ويوتر وغيره ولا يوتر

(كُنْتُ الضَّيْنِ بِمَنْ أَصَبْتُ بِهِ * وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ)

الضمين البخیل يقول كنت البخیل عن أصبت به فلما تقدم العهد بينهما سلوت عنه - حتى كأنني لم يحجمني وإياه حال

(وَلَمْ يَرْحُظْكَ فِي الْمُسِيبَةِ أَنْ * يَلْقَاكَ عَذْرُؤُهَا الصَّبْرُ)

أي خبر حفظك فيما أصاب به أن يلقاك الصبر عند الصدمة الأولى لأن المرجع إليه وإن لم يصبر الإنسان تسلي تسلي المماثل ومثله

واني وإن أظهرت صبرا وحسبة * وصانعت أعدائي عليك أوجع
ولو شئت أن أبكي دما أبكيته * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(وَقَالَتِ مِثْلُ ابْنَةِ ضَرَارٍ الضَّيْبَةُ تَرَى أَخَاهُ قَبِيصَةَ بِنِ ضَرَارٍ) *

(لَا تَبْعُدَنَّ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ * زَيْنُ الْجَهَالِ وَالنَّدَى قَبِيصًا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر قولها وكل شيء ذاهب تسلي كأنها قالت متوجعة لا تبعد ثم عقبته بالتسلي فقالت وكل شيء مناميت يازين الجهال والندي يا قبيصة وكل شيء ذاهب اعتراض بين المنادى وبين الدعاء له والجميل المعترضة بين أنواع الكلام تفيد منها التأكيد وتحقيق معانيها وذكر كرت الجهال والندي وهما واحد لانها أرادت بالجهال مجازا خاصة إذا قصد الانزال الحاجات به وأرادت بالندي الحى واتصفت بقبيصة على أنه عطف البيان يازين ويجوز أن يكون على تكرير النداء وقد رخمته فكأنما قالت يازين الجهال يا قبيصة

(يَطْوِي إِذَا مَا الشَّحُّ أَبْهَمَ قَفْلَهُ * بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ تَجَبُّصًا)

يريد إذا اشتد الزمان فصار كل مالك شيء يخبئ به حتى لا يمكن انتزاعه منه ويروى أبهم قفله على ما لم يسم فاعله والمعنى أحكم أمره وجعل كالفرض الذي لا يحتمل التجوز وأذا روى أبهم قفله جعل الفعل للشح كأنه قفلا يهيمه وأبهمه أن يجعله على وجه لا يدري كيف يفتح فتقول هذا الرجل يطوى بطمالة صغيرا مضمرا من الزاد السيئ إذا تملك البخل الناس اشتد الزمان فجعلهم كذلك

(وَقَالَ عَكْرُشَةُ الْعَبْسِي بِرَأْيِهِ) *

(سَقَى اللَّهَ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُتًا * بِحَاضِرِ قَسِيرٍ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الاجداث القبور وكذلك الاجداث بالقاف وقوله من سبل
القارم فقول ثان لسق الله والقصة في طاب السقا لها أن تبقى عهدا غضة من الدروس
طرية لا يتساقط عليها ما ينيل جديتها ونضارتها الا ترى انه لما أراد الشاعر عرض ذلك قال
* فلا سقاها الا النار تضطرم *

(مَضُوا الْيُرِيدُونَ الرِّوَا حَ وَفَالَهُمْ * مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدَرٍ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَا حَ تَرَوْحُوا * مَعِيَ وَعَدُوا فِي الْمُصِيبِينَ عَى ظُهُرٍ)

أى لغد وفى اصباح اليوم الثانى على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطنهم مع الاموات

(لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورُهُمْ * أَكْثَرًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ)

انما قال وارت وضعت لان الموارى هو الساتر وسائر الشئ يكون ضاماله وغيبضام وانما أراد
ان يجعل القبور موارى وضامة فلذلك جمع بين اللفظين والاسل الرماح والسم في لونها لان
القناة اذا انتهت وصلبت سموت

(يَذْكُرْنِهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ * وَشَرِّفًا نَفَقَتْ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ)

أى أذكركم للغير مشبهما اياهم به واذكركم للشر مبعدا عنهم ويحتمل ان يكون المراد اذكركم
بما كانوا يبلون من الخير أو اياهم ومن الشر اعداءهم ويحتمل ان يكون أراد انهم كانوا
يصنعون الخير ويكفون عن الشر فاذكركم كلما رأيت خيرا وشرا لذكرك بضم الذال يكون
بالقلب والذ كرك بكسر الذال يكون باللسان

* (وقال رجل من بني أسد) *

رعى أخاه ومرض في غربة فسأله الخروج به هربا من موضعه فمات في الطريق ويقال انها
لأبن ككاسة

(أَبْعَدْتُ مِنْ يَوْمِكَ النِّرَارَقَا * جَاوَزْتَ حَيْثُ أَنْتَ بِيَّكَ الْقَدَرُ)

الاول من المنسرح والقافية متراكب يروى أسرع وأبعدت وأبعدت وأبعدت والابعاط
والابعاد متقاربان والابعاط الاسراع في السير ويقال أبعطت من الامر اذا أبيتته وهربت
منه ومن تتعلق بأبعدت والمعنى فررت من أجلك فرارا بعيدا ومعنى يومك أى آخر أمرك
واذا رويت أسرع احتجبت الى اضممار فعل يتعلق به من ولا يجوز تعلقه به بأسرعت ولا
بالفرار لانه يكون في صلاته وقد تقدم عليه وجعل قوله حيث انتهى اسماءه وفى موضع
المفعول الجاوزت ومثله الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن محكي الكلام وفصيحته هى أحسن
الناس حيث نظرنا نظريه فى وجهها

(لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَدَرُ * نَجَاكَ نَمَّا أَصَابَكَ الْحَدَرُ)

جواب لوقوله نجاك والمعنى انك لم تؤت من تضجيع وقع منك فلو كان بخلاف من الموت

توقلوا فاما أخذت به نفسك من الحذر الشديد

(يَرْجُوكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةً * لَمْ يَكُ فِي صَفْوِ وَدِّهِ كَدْرُ)

دخل من للتبيين أي من أخ يوثق بوجه

(فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَقْشَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثَرُ)

(وقالت أم قيس الضبية)

(مَنْ لِلْخَصُومِ إِذَا جَدَّ الضَّجَّاجُ بِهِمْ * بَعْدَ أَنْ سَعَدَوْ مِنَ الضَّرِّ الْقُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جد الضجج أي صار ضججا بهم جدا يقال ضجج بضجج ضجيجا والامم الضجج قال العجاج يصف حربا

وأغشت الناس الضجج الاضجيجا * وصاح خاشئ شرها وهجها

من الخصوم لفظه استشفهم والمعنى التوجع والاستنفذ أي من يفصل بين الخصوم ومن لأصحاب الضمر والضمر جمع ضامر والقود الطوال الاعناق

(وَمَشْهُدٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِبِينَ بِهِ * فِي تَجَمُّعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودِ)

نواصي الناس اشرفهم والمتقدمون منهم وهذا كما وصفوا بالذائب يقال فلان ذؤابة قومه وناصية عشيرته

(فَرَجَحَهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَمِسٍ * عِنْدَ الْخِفَافِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْؤُودِ)

بلسان تريد بكلام وفي القرآن وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه وتسعى الرسالة لسانا والزود الذعر زنده فهو مژؤد

(إِذَا قَنَاءُ أَمْرِي أَزْرَى بِهِمْ أَخَوْرُ * هَذَا بِنْ سَعْدِ قَنَاءَ صُلَابَةِ الْعُودِ)

ذكر القنأة مثل اللاباء والامتناع كقول هيم بن وثيل الرياحي

وان قنأتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

يقال مشظت يده مشظ مشظا اذا دخلت في يده مشظية والشظا من العصا كالليطة منها تدخل في اليد فتمشظ منها

(وقال النابغة الجعدي)

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي رَزِئْتُ مُحَارِبًا * فَهَلَاكَ مِنْهُ الْيَوْمُ شَيْءٌ وَلَا يَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يخاطب صاحبه أم محارب ومحارب ابنه وقوله ألم تعلمي ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فات من المرنى ثم ذكر انه قد جفع قبله فقال

(وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّرْتُ بِوُحُوحٍ * وَكَانَ ابْنُ أَبِي وَالْخَلِيلُ الْمَصَافِيَا)

وُحُوحٌ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَحُوحُ الرَّجُلِ إِذَا رَدَّ صَوْتًا فِي صَدْرِهِ مِمَّا يَشَبَّهُ جَرَسَ الْمَاءِ وَهُوَ نَحْوُ الْفَحْصَةِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا يُقَالُ بَاتِ الصَّائِدُ وَلَهُ وَحُوحَةٌ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَطْلُقُ قُرْكَتَهَا
تُوحُوحُ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَصْهَمَ بَاتِ طَاوِيَا * لَهُ فَوْقَ رَجُلِي مَرْفَعِيهِ وَحُوحُوحُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ وَحُوحُوحُ وَوُحُوحُوحُ حَبِيدُ النَّفْسِ

(فَقِي كَلِمَاتُ خَيْرَانِهِ غَيْرَانَهُ * جَوَادُ قَسَائِقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)

فَقِي يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ وَالِاخْتِصَاصِ أَيْ أَذْكَرُ فَقِي هَذَا صِفَتُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ بَدَأِ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ هُوَ فَقِي وَقَوْلُهُ غَيْرَانَهُ جَوَادُ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَطْعِ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَسْمِي هَذَا الْقَبِيلَ مِنَ الْمَدْحِ الْاسْتِثْنَاءَ وَاسْتَنْهَضَ بِقَوْلِهِ فَقِي كَلِمَاتُ خَيْرَانِهِ الْبَيْتَ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَانُ سِيَوْفِهِمْ * بَيْنَ فَلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَّابِ

وَأَنشَدَنَا ابْنُ بَرَّهَانَ الْكُحَيَّ لِعَمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ بِلَالٍ بْنِ بَرِّ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَطَنِ

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ * بَنِي دَارِمٍ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَا رِمٍ

هُمْ حُلَاوَارُ حُلَى وَأَدْوَا أَمَانَتِي * إِلَى وَرْدٍ فِي تَرْبِشِ الْقِدَامِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَانُ قَدُورِهِمْ * عَلَى الْمَالِ أَمْثَالِ السَّيْنِ الْحَوَاطِمِ

وَأَمَّ سَمَ لَا يُورَثُونَ بَنِيهِمْ * وَإِنْ أَوْرَثُوا بَعْدًا كَنُوزِ الدَّرَاهِمِ

(فَقِي تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يُؤْوَى الْأَعَادِيَا)

(وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ رَأَى ابْنَ عَمَلٍ) *

(أَبْعَدَ الَّذِي بِالْغَفِّ مِنْ آلِ مَا عَزَّ * يُرْجِي بَرَّانَ الْقَرَى ابْنَ سَبِيلِ)

الثَّالِثُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مَتَوَاتِرٌ يَقُولُ عَلَى وَجْهِ الْإِنْكَارِ يُرْجِي ابْنَ سَبِيلِ الْقَرَى بَرَّانَ بَعْدَ الْمَدْفُونِ بِالْغَفِّ وَهُوَ هَهُنَا مَوْضِعُ بَعِينِهِ وَالْغَفُّ مَا نَعَفُكَ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ اسْتَقْبَلَكَ وَقِيلَ هُوَ مَا تَحْدَرُ عَنْ السَّفْحِ وَغُلْظٌ فَكَانَ فِيهِ صَعُودٌ وَهُوَ طَوِيلٌ وَجْهَهُ نَعَافُ

(لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِينَ أَيْ مُعَرِّسٍ * وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيْ مَقِيلِ)

قَوْلُهُ لَقَدْ كَانَ جَوَابُ قِسْمِ مَحْذُوفٍ وَالْمُعَرِّسُ النِّزُولُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَقِيلُ مَوْضِعُ الْقِيْلُولَةِ

(بَنِي الْمُحَصَّنَاتِ الْغَرَمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ * يُرْبِيَنَّ أَوْلَادًا خَيْرَ حَلِيلِ)

بَنِي الْمُحَصَّنَاتِ نَصَبٌ عَلَى الْمَدْحِ وَالْغَرَمُ الْحَسَنُ أَيْ يَرْبِيَنَّ أَوْلَادًا لِبَهْوِلِ شَرَفِ كَرَامِ

(وَقَالَ كَبِدُ الْحَصَاةِ الْبَحْلِي) *

(الَاهْلَكَ الْمَكْسِرُ يَا بَكْرُ * فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّلَامِدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الباع هنا الكرم يقال باع الرجل يروعه باعاً اذا مده باعه وتوقع وكذلك يتوقع البعير اذا مده ببعيه وكان المعنى هلك الجود وانما استعار الباع للبعير لان العرب تقول فلان طويل الباع اذا كان جواداً وذلك انه يملأ باعه عند العطاء وجمع الباع بيعان والحسب الشرف وأصله من الحساب لان الحسب يعدل نفسه ما أثر فقتلك الماشتر حسب كما يقال نفضة نفضا والمنقوض نقض

(الَاهْلَكَ الْمَكْسِرُ فَاسْتَرَأَتْ * حَوَافِي الْخَيْلِ وَالْحَيَّ الْحَرِيدُ)

بصفة بانه كان يعد الغز ولا يبق على الخيل وان حقيقت وحى حردي أي منفرد وكذلك كوكب حردي قال جرير

نبى على سبيل الطريق يوتنا * لانسجبر ولا تفعل حرديا

وقال الراجز

يعتسفان الليل ذا السدود * اما بئلى كوكب حردي

وقال آخر * حردي المهل غويا غمورا * هذا المرفى هو المكسر بن حنظلة واسمه يزيد بن حنظلة بن نعلبة بن سيار وهو الذي يقول يوم ذى قار

أنا ابن سيار على شكمي * من فز منكهم فز عن يدي

وجاره وفز عن حريمه * ان الشراة قد من أدبه

وكان طائفة من طي أغارت على بكر بن وائل فاخذوا منهم أخا ثذنا غارا المكسر على طي فاكسح أموالهم وأصاب منهم سببا يا غار زيد الخيل على بني تميم الله بن نعلبة وقال

اذا عركت عجل بنا ذنب غيرنا * عركنا بيم اللات ذنب بني عجل

وقال أبو هلال حوافي الخيل التي كان يحفها بالكثرة غز ومعلمها والجهد هنا حقيقت الخيل محقة من حتى يعني فهو خوف اذا احتسك حافر من كثرة السير والخافي خلاف الناعل وليس

له هنا موضع لان خيل العرب لم تكن تنعل فيقال ان هذا الرجل وحده كان يعني خيله لكثرة اشتغاله عن انعالها وأغبر ذلك من الاسباب والحر يد المنفرد لولم يقل الحر يد كان أجود

لوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا المعجزه عن مجتمع الناس ويموزان يكون أراد بالحر يد البعيد والمعنى انه كان يعد الغزى والمخارقة وكثرة عدته

(وقال ابن أهبان الفقه عسى يرى أخاه) *

أهبان فعلان من الالهية

(على مثل همّام تشق جيوبها * وتعلن بالنوح النساء الفواقد)

الثاني من الطويل والقافية ممتد اول قوله على مثل همام يذكّر المثل والمقصود نفسه لا غير صيانة له ونزاهة وعلى ذلك قول القائل مثلك لا يحسن به كذا أي أنت لا يحسن بك ذلك

والنوح يراد به مصدر نوح وقد يكون في غير هذا المكان النساء الناحات

(فَقِيَ الْحَيَّ أَنْ تَلْقَاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يَرَى * سَوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرَّجَالَ الْمَشَاهِدُ)

جعل الفتوة والرياسة مسئلة له في كل حال وعلى كل وجه الا ترى انه قال هو الفتى بين رجال
الحى وعند لقائك اياه فيهم وقوله أو يرى سوى الحى أى في مكان آخر وفي قوم آخرين بدلا من
الحى لانك اذا قلت عندى رجل سوى زيد فعنا عندى رجل مكان زيد وبدلا من زيد وقوله
أوضح الرجال المشاهد معناه وهو الفتى اذا حصلت وفود القبائل في مجامع الملوك

(إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ * عَمِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ)

أى لم يكن ثقلا على من يجالسهم

(طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنُهُ * خَيْصًا وَجَادِيهِ عَلَى الرَّادِّ حَامِدُ)

جاديه الذى يجتديه والجادى والجمدى الطالب أى من يجتديه يحمله

(وَقَالَ ابْنُ عَمَارٍ الْأَسَدِيُّ يَرَى ابْنَهُ مَعِينًا) *

(ظَلَمْتُ جُسْرَ سَابُورٍ مُقِيمًا * يُؤَوِّقُنِي أَنْ يَنْتَكِبَ يَاعِينُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر خسرو سابور بلد من بلاد الهند نسب الى خسرو سابور
وهما ملكان من الفرس ويصحف هذا فيقال جسر سابور وأصل الظلل المبكث في النهار
لكنه يتوسع فيه فيجعل للأوقات كلها على ذلك قوله تعالى وإذا بشر أحدكم بألأنى ظل
وجهه مسودا وهو كظيم والبشارة لا تختص بالنهار دون الليل بل يصح قيامه على ابنه
وسمى راسقه

(وَبَا مَوَاعِدِكَ وَاسْتَبَقْتُ حَتَّى * دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْإِنِّي)

(وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ أَعْبَسَى يَرَى ابْنَهُ) *

(أَرَابِعٌ مَهْلًا بَعْضُ هَذَا رَاجِلِي * فَنِي الْيَاسِ نَاهُ وَالْعَزَا جَعِلِي)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قال الأصمعي مهلا أصله مه وهو زجر تزد عليه لا يتصل
بالكلم التامة فيقال مهلا واتصب بعض باضماء ر فعل كأنه قال رفقا كفى بعض ما تأتته وقد
سلك هذا الشاعر طريقة أوس بن حجر في قوله

أيتها النفس اجلى جرعا * ان الذى تحذرين قد وقعنا

وقوله أرابيع يريد اربعة كفى وهى أم المرنى فى الياس ناه أى اذا بدت من شئ انتهيت عنه
وبروى فى التماس ناه أى من أصيب بمثل مصيبتك فصبر اذا نظرت اليه اقتديت به وانتهيت
عن الجزع

(فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ * تُرَابٌ وَزُورَاءُ الْمَقَامِ دَحُولُ)

زوراء المقام هو القبر وإنما أنت لتأنيث الحفرة وجعلها زوراء للحدود دخول مقبرة لا على
استواء والدحل القعر في الأرض معوجا وهو كالبئر يضيق فوه ثم يتسع بعد ذلك وقد يجوز
أن لا يتسع والجمع دحلان ودحال

(نَحْمَهُ لِلْحَدِّ زَبْرَقَانٌ وَحَارِثٌ * وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ قَبْلَانِ غُولُ)

يقال طدت القبر وأخذته وقبر ملحود وملحد ولا حد أي ذو لحد وفي الأرض للأقوام قبلك
غول أي هلاكه يقول إن تخصي يارب أربعة بموت ولدك فإن الناس قد يموتون

(وَأَيُّ فِتْنَى وَارَوْهَ تُنَمَّتْ أَقْبَلَتْ * أَكُفَّهُمْ نَحْتِي مَعَاوَتَ بِلُ)

نحى وتهيل كلاهما صب التراب إلا أن الحى لا يكون إلا مع رفع التراب والهيل الارسال
من غير رفع فكأن من دنا من شفير القبر هال ومن نأى عنه نحى وقوله معايدل على أن الحى
والهيل كانا في وقت واحد

(وَطَلَّتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا * تَصَعَّدُنِي أَرْكَانُهُمْ وَتَجُولُ)

الأركان الأطراف وقوله في البيت الذي قبله تمت أقبلات التمام من تمت علامة التأنيث وهو
تأنيث الخصلة وكما اتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرئ وامرأة وبالصفة نحو قائم وقائمة
تتصل بالفعل لأنها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل الأعراب عن آخر الاسم إليها
وفي الفعل يسكن إلا أن يلاقيه ساكن آخر وتكون تاء في الوصل والوقف جميعا ويقل دخوله
في الحرف وإذا دخل حركه بالفتح فحوربت وتمت وتبقى تاء في كل حال

(وَشَدَّ إِلَى الطَّرَفِ مَنْ كَانَ طَرَفُهُ * بَعْدَ عِبْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَابِلُ)

يعنى ينظر إلى الجانب من كان ينظر إلى في جبهة ابنى باللين وقوله وهو كابل أراد من كان طرفه
كابلا وزاد وهو في خبر كان لحاجته فصار المسمى معنى الحال كقوله قال من كان طرفه هذه حاله

(أَلَيْسَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَلَّى مَكَانَهُ * عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ)

حلى مكانه يعنى مات وقوله على حين شيبى قال أبو هلال لا يجوز إلا الخفض في حين لأن الذي
أضفت اليه حين معرب فإن أضفته إلى الفعل جاز الفتح والكسر أما الكسر فلا نه مجرور
وهو اسم منصرف وأما الفتح فلا ضافة لك أياه إلى شئ غير معرب فبنيته على الفتح لأن المضاف
والمضاف إليه شئ واحد فبنيته لذلك

(لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءَةٌ صَلَيبَةٌ * وَإِنْ مَسَّ جِلْدِي نَمَكَةٌ وَذُبُولُ)

قناة صليبة يعنى نفسه ونمكة تغير وذبول جفوف لزوال بهجة الشباب

(وَمَا حَالَةُ الْأَسْتَصْرِفُ حَالُهَا * إِلَى حَالَةِ الْآخَرَى وَسَوْفَ تَزُولُ)

أي كل شئ آخره إلى تغير وزوال

• (وقال رجل من كلب) •

(لما الله دهرأشره قبل خيره • ووجدنا بصيفي آني بعد معبد)

الثاني من الطويل والقافية متدارك لما الله دعا على الدهر الذي وصفه ومعنى شره قبل خيره أي ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على وجدته لعل بصيفي بعد وجد كان تقدم له في معبد

(بقية اخواني آني الدهر دونهم • فما جرى أم كيف عنهم تجلدي)

يجوز أن يكون المراد بالبقية خيما رايه كناية قال فلان من بقية الناس ويجوز أن يكون المراد انه كان في اخوانه وفور فقه منهم عدة وجعل يأنس ببقيتهم فأني الدهر عليهم أيضا وقوله فما جرى كانه لا يعلو بالجزع الواقع من أجلهم جزعا قصوره عن الواجب

(فلو أني أحدى يدي رزئها • ولكن يدي بأت على أثرها يدي)

حذف خبر لولان المعنى مفهوم كما قال الرازي

لو قد حذاهن أبو الجودي • برجز مسهم منقر الروي

مستويات كنوى البرني

وحذف مثل هذه الاشياء كثير في القرآن والشعر والمعنى لو انما احدى يدي رزئتها لمزيت بسلامة الاخرى أو نحو ذلك

(فأليت لا آسى على أثرها لك • قدي الآن من وجد على هالك قدي)

أي خوفي كان فيهم واذا قد أصبت بهم فاني لأبزع بفات فخس في الآن من وجد على هالك ويجوز أن تتبع قدياء ويجوز أن يكسر آخر قد كما يكسر أو آخر الموقوفات والمجزومات إذا احتجج الى حركتها كما قال هنترة

فأقني حياك لا بألك وعلى • اني أمرؤ ساموت ان لم أقتل

والقوافي مجزورة وقال النابغة

أزف الترحل غير ان ركابنا • لم تزل برحاله او كأن قد

والاجود اذا أضيفت قد الى المياء ان يقال قدني فتزاد النون ليسلم سكون الدال كما قالوا عني ومعنى فشدوا النون رغبة في بقاء السكون وقال زيد الخيل

ولو لا قوله يا زيد قدني • اذا قامت نورية بالمال

ويقولون قدني في الضرورة وعلى ذلك أنشد سيبويه قول الرازي

قدني من نصر الخبيبين قدني • ليس الامام بالشهم المهد

والاجود ان تكون الياء في القافية للاطلاق ولا يمنع أن يكون أراد قدني فحذف النون ويروي • فأليت آسى بعدهم أثرها لك وينصب أثرها لك على الظرف

* (وقال أعرابي) *

(لحالة دهر أشبه قبل خيره * تقاضى فلم يحسن أينما التقاضيا)

الثاني من الطويل والقافية متهـ دارك لحالة دهر أشبه أي قشيره الله وقيل في قوله شيره قبل خيره أنه أراد في الحكم لافي الوقت يعني أن شيره أكثر من خيره وكلما كان أكثر كان أقدم وقوله تقاضى إشارة إلى اجتماع الناس على أن لا خلود فكان الأرواح دين للدهر وقال لم يحسن التقاضى لأنه أخذ قبل الوقت عنده

(فنى كان لا يطوى على الجمل نفسه * إذا انقمرت نفسه في السبر خالبا)

قوله إذا انقمرت نفسه الإنسان لا تكون له نفسان ولا يمكنه يقال للمفكر في الشيء هو يواصر نفسه وبذلك أنه إذا تأمل في أمر يريد به جماعة له وجه يحتمه عليه ثم عن له وجه آخر يجره عنه فيمنزلون ذلك منزلة نفسه بين له وخالبا نصب على الحال من الضمير في انقمرت والانقمار التشاور ههنا فإما في قوله ويعدو على المرء ما ياتر فالمراد به ما يجبه له من أمره وهمه فيقول إذا انقمر المرء لغيره ما ليس برشاد فانه يعدو عليه فيها ككوهذا كما قيل من حفر مغواة وقع فيها

* (وقال الأبريد البربوعى) *

هو نصيب أبريد والأبريد في الكلام على أربعة ضرب يقال أصحاب برود وأبريد إذا كان فيه البرد قال * كأنهم المعزاة في وقع أبردا * والثور الأبرد الذي فيه لمع سواد وبياض لفته بمانية والأبرد أحد أبردي الثم رأى طرفه قال

إذا الارطى توسد أبرديه * خدود جوازي بالرمل عين

فالأبرد إذا تحمير أحد الأبردين الأولين وهو الأبريد المعذر بن قيس بن عتاب بن هري بن رباح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مقل يرثي بريدا ويريد أخوه (ولمأنى الناعى بريدا تقوات * بي الأرض فرط الحزن واقطع الظهر)

الأول من الطويل والقافية متواتر تغوات أي دارت وتلوقت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم أن الغول تملق أنماظرها ألوانا ويقال غولتهم الغول وتغولتهم واتصب فرط على أنه مفعول له والكلام تشك من غير الدهر وتأثير المصيبة فيه

(عسا كرتغشى النفس حتى كائن * أخو سكرة دارت بهامته الخمر)

العسا كرجع عسكرة وهي الشدة قال * وظل في عسكرة من حبها * أي غشيتني الشدة حتى صرت كائني سكران دارت الخمر بهامتي

(فنى إن هو استغنى تخرق في الغنى * وإن قل مال لم يضع ممتنه الفقر)

تخرق في الغنى أي تسكر في غناه وتوسع وهو تفعل من الخرق الكرم من الرجال الذي يخرق

قوله على أربعة ضرب رابع ولعله من النابغة

بالمعروف وقوله وان قل مال أي وان قل ماله ومعنى لم يضر مع مثله الفقير أي لم يورثه اقله
تخضعوا وان رويت وان قل مالا بالنصب جاز ويكون فاعل قل ما استمكن فيه من ضمير الفتى
واتصب مالا على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا

(وسامى جسيمات الأورقنا لها * على العبر حتى أدرك العسر البسر)

فنى لا يهد الرسل يقضى ذمامه * اذ انزل الأضياء أو فخر الجزر)

يريد انزل الأضياء فبه لا يهد البين فاضيه اذ مام قراهم به ولا كفيه افيما يجب عليه لهم حتى
يفخر جزره وأبدل من الا واتصب الفعل باضماء ران

(أحقاء عباد الله ان لست لاقيا * يريد أطوال الدهر مالا لا العسر)

العسر الظباء التي تملو يياضها حمرة ولا لا الظبي حرك ذنبه ومنه تلاح لا البرق اذا تحرك
ولما استعملوا ذلك في البرق وكان مع اضاءة اشتقوا منه اسم الاول

* (وقال سلمة الجعفي برني أخاه لاهمه)

السلمة واحدة السلم وهو شجر وأما السلمة فالصغرة وجعها سلام وحكى النضر فيها السلام
بفتح السين وهو يريد السلام بكسر هاء فاما الجعفي فنسب الى حي من القين يقال له جعفي
بلفظ النسب أيضا فاذا نسبت الى جعفي حذفوا النسب منه والحقيقة يا عين مستحدتين
وهو اسم عربي مجل علم وتوهم بعضهم ان اسم الحي جعف وأنكره عليه ثم لم يلب ونظير جعفي
اسم هذا الحي في انه بدئ وفيه ياء الاضافة قولهم كرى وله نظائر وقال أبو العلاء جعفي
حي من مذبح ويقولون في الجمع هذه جعف فيحذفون الياء شبهوه بزنجي وزنجي ورومي وروم
قال الشاعر

جعف بنجران تجز القنا * ليست كما جعفي بالشرع

واشتقان جعفي من قولهم جعفه اذا صرعه وجعف الشجرة اذا قلعهام أصلها وفي الحديث
المؤمن كغامة الزرع قيلها الرياح مرة ههنا ومرة ههنا والكافر كالارزة المجذبة على وجهه
الارض حتى يكون المجمع افهامه

(أقول لبقسي في الخلاء ألومها * لك الويل ما هذا التجلد والصبر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ألومها في موضع الخال ولك الويل في موضع
المنعول لاقول وما هذا التجلد استفهام على طريق التقرير والتوبيخ وارتفع التجلد على
انه عطف البيان

(ألم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا * اني اذا نيت من دون أو صاله القبر)

ألم تعلمي تقرير فيما هو واجب لان حرف الاستفهام قد ضممه حرف النفي والاستفهام ضمير
واجب فهو كالنفي ونفي النفي ايجاب وقوله ان لست ان محففة من النفي له واسمه يجوز ان

يكون ضمير الرجل أراد اني لست ويجوز أن يكون ضمير الامر والشأن وما عشت في موضع
لظرف ولا قية خبر ليس واذا فني ظرف له والواصل جمع وصل وهو اسم الاعضاء المتصل
بعضها ببعض يقال وصل ووصل بالكسر والفتح

(وَكُنْتُ أَرَى كَأَوْتٍ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ * فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِيعَادُهُ الْخَشَرُ)

قوله كالموت الكاف وحده اسم وكان أبو العباس يتبع أبا الحسن الاخفش في جواز وقوعه
اسما في غير الضرورة وأنشد

أَتَنْتَوْنُ وَلَنْ يَنْهَى ذُو شَطَطٍ * كَالطَّنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْقَتْلُ

ويجعل الكاف في موضع فاعل ينهى وسيبويه لا يرى ذلك الا في الضرورة كأنه قال أرى مثل
الموت ولا يمتنع ان يكون كالموت صفة لموصوف كأنه قال وكنت أرى شيئا أو أمرا مثل الموت
وقوله من بين ليلة من دخل للبين والمعنى كنت أعدم فارقتي له في ليلة كأوت أو أقامني مثل
الموت من أجل مفارقة ليلة منه فكيف يكون حالي وقد فرقت بيني وبينه الموت ولأن تجعل
من بين في موضع المنهول لا يرى وتجعل من زائدة على طريقة الاخفش في جواز دخوله زيادة
في الواجب فيكون التقدير كنت أرى بين ليلة أي فراق ليلة كأوت فيكون كالموت في
موضع المفعول الثاني وقوله كان ميعاده وضع الماضي موضع المستقبل أي يكون ميعاده
والها ترجع الى الامين

(وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي سَوْفَ أَعْدِي * عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ)

موضع اني رفع لانه فاعل هون والمعنى خفف وجدى وقاى اني ذاهب في اثره وان نفس في
أجل اي أطبل

(فَتَى كَانَ يُعْطَى السَّيْفُ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ * إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ)

توب الداعي أي دعا واصل التوب ان يكون الرجل في مفازة لا يهتدى بها فيلوح
بنوبه فرعاراه انسان فيهديه وينجيئه ثم استعمل في غيره وقال أبو العلاء أصل توب
من تاب يتوب اذا رجع ثم قالوا توب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل أصل التوب
التلويح بالتوب ولا يكون ذلك الا مع استغاثه وصوت ثم معنى الدعاء تشوييا والتوب
من الله سبحانه انما قيل له توب لانه توب لله سبحانه أي يرجع وكذلك العظيمة التي
يقال لها التوب

(فَتَى كَانَ يَدِينُهُ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ * إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُعِدُّهُ الْفَقْرُ)

يعني انه كان يعدد التفرد بالغنى لو ما وكان يشرك اصدقاؤه فيه كما يعد في حال الاضاعة والفقير
ملازمة الاصدقاء كالتعرض لخيرهم فيبعد عنهم

(وَقَالَتْ عَمْرَةُ الْخُدَعِيَّةُ تَرَى ابْنَهَا) *

(لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَرِيتُ عَلَيْهِمَا * وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ وَابَاَهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الزعم يستعمل كثيرا في الاحتمية لذلك قالت فيها حكمت عن القوم زعموا كأنهم المماستنف الناس جزعها أظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع ان قلت واباهاه ما ولقظة واتألم وتشك وهي حرف النديبة و باباهاه ما ارادت بابي هما فقرت من الكسرة وبعد ما ياء الى الفتحة فاقبلت الفاعل ذلك قولهم باداة وناصاة في بادية وناصية وارتفع جزع على انه خبر مقدم وأن قلت في موضع المبتدا نقيده هل جزع قولي واباهاه ما وارتفع ما من باباهاه على المبتدا وما قبله خبر مقدم عليه يعني باباهاه على طريقة سيمويه وعلى مذهب الاخفش يرتفع بالطرف وروى بعضهم باباهاه ما أي أفديهم ما بنقسي وانا هو ضمير المرفوع وقد وقع موقع الجرور كقولهم هو كانا وأنا كهو

(هُمَا أَخَوَانِي فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخْلَهُ * إِذَا خَافَ يَوْمَ نُبُوءَةِ نَدْعَاهُمَا)

ألمت فيه بقوله * اذالم أجن كنت مجن جان * أي كانا نصيران من لانا صرله من القوم اذا خشي نبوة من نبوات الدهريوما فاستغاث بهم ما وتولها أخواني القوم من لا أخله فصل فيه بين المضاف اليه والمضاف بالطرف فلذلك حذف النون من اخوان فهو كقوله كان أصوات من ايعالهن بنا * أو اخر الميس أصوات الشرار ينج ففصل بقوله من ايعالهن بنا وقولها من لا أخاله نون الاضافة ثم أدخلت اللام تأكيداً للضافة التي قصدتها لذلك أثبتت الالف في أخاله لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة اذ كان في الافراد يقال أخ وخبر لا محذوف كأنها قالت لا أخاه موجود في الدنيا ولوقا لا أخ له لكان له خبرا لا على هذا أقولك لأب لك ولا أبالك وانما قلت أدخلت اللام لتوكيد الاضافة التي قصدتها لان الاضافة غير معتبة فلا تعرف الاخ واللام تبطل الاضافة في الاصل وهذه اللام لا تدخل الا في بابين باب النفي وهو ما نحن فيه وباب النداء في مثل قولك يا بؤس للعرب لان المراد يا بؤس الحرب

(هُمَا يَلْبَسَانِ الْجَدَّ أَحْسَنَ لِبَسَةٍ * شَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا)

انصب أحسن لبسة على انه مصدر وارتفع شحيجان على انه خبر مقدم والمبتدأ كلاهما وما استطاعا في موضع الظرف واسم الزمان محذوف معه واستطاع منه قوس عن استطاع وتقدير الكلام كلاهما ما شحيجان به ما استطاعا عليه أي ما قدر راعليه ومعنى يلبسان الجدي يتبعان به قال

لبست أبي حتى تلبت عمره * ولبت اعمامى ولبت خاليا

(شِهَابَانِ مِنَّا أَوْ قَدِ انْتَمَأْ أَخِدا * وَكَانَ سَنَى لِلْمُدْلَجِينَ سَنَاهُمَا)

ارتفع شهابان على انه مبتدأ و جازا لا بتداه به لكونه موصوفا بعنا وأوقدا في موضع الخبر

قوله أخواني القوم الذي في النظم أخواني الحرب واعدله رواية اه

والمراد انهما لم يحل لهما الكمال وقولها وكان سنى للمدلين سناهما تريد نارهما الموقدة
للضيقان ولا يمنع ان يرتفع شأنان على انه خبر مبتدأ محذوف أى هما شأنان
(إِذَا تَرَا لَآلِ الْأَرْضِ الْخُوفَ بِهَا الرَّدَى * يُخْتَضُّ مِنْ جَاشِيَهُمَا مَنْصَلَاهُمَا)

قوله يختض من جاشيهما منصلاهما كقوله ولم يرض الا قائم السيف صاحباً
(إِذَا اسْتَفْتَيْنَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا * وَلَمْ يَتَأَمَّنْ نَفْعُ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا)

تقول اذا نالا الفنى حبب جماعة الى اليهما فازدادا توقرا عليهم وتقدرا عليهم ولم يبعدهما
من اتقاع الغرياء والاجانب ومن يتسبب اليهما ابودوصداقة فقوله احب الجميع اليهما
مقصود على التسبب وآخر البيت مصروف الى الصديق والغريب واداغ ان يراد بالجميع
الى كاهم لاجتماعهم حوله والجميع والجمع المجتمعون والجماع المتفرقون قال
من بين جمع غير جماع

(إِذَا افْتَقَرْنَا لَمْ يَجِبْ خَشْيَةُ الرَّدَى * وَلَمْ يَخْشَ رُزْأُهُمَا مَوْلَاهُمَا)

يقول اذا مسهما الفقر لم يلزم ما يوتهما تارصكين للفر وخوفامن الهلاك ولم يخش رزأى
لا يستحقه لان موليهما عاباً من فقرهما ولم يضعهما انفسهما فى موضع الحاجة اليهما وهذا
كقول الآخر

أبو مالك قاصر فقره * على نفسه ومشيعة غناه

وقوله لم يخش من جثم الطائر وهم يسهون من رضى بققره وصار لميته الضاحك والضجعي
لان الضجعة خفة العيش والى هذا المعنى أشار الفائل

أولئك معشر كبنات نعش * ضواجع لا تسير مع النجوم

ويروى رواكدواتصب خشية الردى على انه منه قول له قال المرزوقى قولها مولىها ليس
يراد به التثنية بل المراد الكثرة وعلى ذلك قولهم ليك وسعديك

(لَقَدْ سَأَنَى أَنْ عَنَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا * وَأَنْ عُرِيَتْ بَعْدَ الْوَجْهِ فَرَسَاهُمَا)

يقال عنست المرأة وعنست اذا قعدت بعد بلوغ النكاح لا تنكح وينست عمل فى الرجل أيضاً
قال * حتى أنت أشط عانس * كنهما كأناتز وجامرأتين ولم يحولاها فلما اتفق لهما
ما اتفق بغيرهما على حالتهما

(وَأَنْ يَلْبَتِ الْعَرْشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهُمَا * خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ نَحْمَاهُمَا)

جعلت لكل واحد عرشا به كان يثبت ويقوم فنقول العرشان عرشا بهما فاما انترع
خياره منه فلن يلبت أن يميل سقفه فيسقط وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما والواسى
جمع آسية وهى الاسطوانة والغما بكسر الغين والمدسة البيت والغبي بالفتح والقصر
لغة ويمأأ ملاه أبو العلا فى هذه القطعة قولهم واباباها من الشاذ لانهم يقلبون ياء الاضافة
النا فى النداء اذا قالوا يا غلاما وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكى ان بعض العرب انما يفعل

ذلك في غير النداء فلما كثر قولهم بابي وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذي يندب به في بعض الأحيان أو يكون من حروف النداء قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم يا غلاما وجعلوا الياء التي للحذف بمنزلة ما هو من الاسم فلذلك قال الرازي

* يا بابا أنت ويا فوق الباب * وأنشد الفراء

قال الجوازي قد ذهبت مذهبا * وعينى ولم أكن معيبا
ما كنت الا ذاهبا لتلفعا * أريت ان أعطيت هيدا هيدا
الين في الظلماء من مس الصبا * اذ لك أم نعطيك هذا كعنا
فقلت لا بل ذاكم يا بابا * أجدر أن لا تأعنا وتحسرا

اختلوا في هيدا وهيدا فتيلا أراد بالهيدا والهيدا شعر المرأة وقيل أراد بهجنتها والاشبه ان يكون أراد القرس أى ان ركوب فرسا أحب الى من معاشرتك وقوله فوق الباب من قولك بابي فبنوا من الكلمتين كلمة واحدة وقول القائل واو يا في هذا الموضع واقع على المحذوف كما كان في قولك ياخذ الدرهم أى يا فلان خذ الدرهم وهما في البيت الذى للمرأة في موضع رفع كما يقال للرجل يا بابي أنت والمسمى أنت بابي مفعلى كما يقال فلان بفلان اذا قتل به أو كان له نظير في غير القتل وقد استشهد النحويون في قولها هما أخوها على الفصل بين المضاف والمضاف اليه عند الضرورة وانما ينصرفون بما هو فاضله من الكلام كحرف الحذف وما عمل فيه أو كما صدر في الظرف قال الشاعر

أزب كأنه أسد هصور * معاود جر أدرفت الهوادي

أراد معاود درفت الهوادي جرة فأما قول النمرود

يا من رأى عارضا أرقته * بين ذراعى وجهه الاسد

ففيه وجهان أحدهما انه أراد بين ذراعى الاسد وجهه الاسد فحذف الاسم الاول لدلالة الآخر عليه وهذا أجود الوجهين والآخر ان يكون أراد بين ذراعى الاسد وجهه فحذف الاسم الثاني لدلالة الاول عليه وهذا الوجه مخفوض بإضافة الذراعين اليه وفي الوجه الآخر خفض بإضافة الوجه اليه فالوجه المختار فيه ضرورة واحدة وهي طرح الاسم لمجيء البيان والوجه المستضعف بلزوم ضرورة وان وهما الفصل بين المضاف والمضاف اليه وحذف ما أضيفت اليه جبهة * وقال أبو رياش الذى عنده ان هذه الايات لدرماء بنت سيار بن عبيدة المخدرية ترى اخويها وأولهن

أبى الناس الا ان يقولوا هما * ولوأنا استطعنا لكانا سواهما

بنينا عجز حرم الدهر أهلا * فليس لها الا الاله سواهما

وقال أبو العلاء درما ما خوذ من قولهم هى درماء الكعبين والمرفقين أى لا يبين اعظامها حجم وقد قالوا لا درب درما وانما يريدون تقارب خطوها والدرماء أيضا ضرب من الثبث وقولهم في الاسم عبيدة من روم بالعين فهو من قولهم شباب عبيب أى غملى تام قال الرازي

وقد أرانى بالدار مجبيا * اذا تأفينا أن أغنى الكعبيا

واذ برئت على المذهبيا * من الجال والشباب الععبيا

ويقال للكساء الغليظ الغزل ردى النسيج العجيب قال الرايز * تجرد المجنون من العجيبا *
ومن روى غبقة فالغبغب زعموا مثل الغيب وكان لهم حجر عند الاصنام يذبحون عليه
يسمونه العجيب والغغبب بالعين والغين وعلى ذلك يشد البيت المنسوب الى أبي خراش
لقد أنسكت أسماء رأس بقيرة * من الادم أهداها امرؤ من بني غنم
رأى قد عافى عينها اذ يسوقها * الى عجب العزى فاسرع في القسم
القدح البياض

• (وقال آخر) •

(صَلَّى إِلَهٌ عَلَى صَفِيِّ مَدْرِكٍ * يَوْمَ الْحِسَابِ وَجَمَعَ الْأَنْهَادِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر يروى مجمع الانهم اذ بالجر ومجمع الانهم اذ بالنصب ويكون
ظرف مكان ومعطوفا على يوم الحساب واذا جردت عطفت على الحساب ويكون مجمع في
معنى جمع والصلاة من الله الرحمة أى رحم الله مدركا في هذا الوقت

(نَعَمْ الْفَتَى زَعَمَ الرِّفِيقُ وَجَارُهُ * وَإِذَا تَصَبَّبَ آخِرُ الْأَزْوَادِ)

نعم الفتى الممدوح مخذوف كانه قال نعم الفتى مدرك في المرافقة والمجاورة وعند نفاد الزاد
وتصصب أى صار الى الصباية وهى البقية اليسيرة والاصل تصيب واكتفى زعم بالفاعل في
اللفظ لان مفعوليه دل الكلام عليهما

(وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ * حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعَجْ لِحِيَادِ)

أى ونعم الفتى هو اذا وصلت الركاب السير بالسرى فلم تعطف لا تحراف وازورار ومعنى
تروحت راحت والراح بالهشى وقوله اغتدت حتى المقييل أى سارت غدوا الى وقت المقييل
أى القيلولة والحياض الاعراض عن السير للتزول والقيل منه ما يقال مالك عن كذا محيد
وحيدان وحياذ وقيل فلم تعج لحياذ أى شئ يمال اليه فى المرعى ويرى لحياذ يعنى لوقوف
الخيل وسقوطها لان الابل اصبر واجل لا يكدم الخيل

(حَنُّوا الرِّكَابَ نَوْمًا أَنْصَاوُهَا * فَزَهَا الرِّكَابَ مَغْنِيَانِ وَحَادِ)

حنوا الركاب أى أجدوا سيرها نوما انصاوها أى تتبعها مهازيلها ويرى تؤدها فزها
الركاب أى استخفها وحملها على السير السريع مغنيان من الغناء وحاد بحدوها وقوله نوما
انصاوها فى موضع الحال من الركاب

(لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَحْسَبُوا الْمَدْرِكَ * وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ)

أى لما رأى أهل الحى ان مدركا لم يقل معهم وجعت اكبادهم جزعا فوضعوا أيديهم عليها
خوف التقطع فان قيل لم جازلما رأوهم والفاعلون هم المفعولون وأنت لا تقول ضربتني ولا
ضربتك بل نأتى بدل الضمير المنصوب بالنفس تقول ضربت نفسى وضربت نفسك قلت ان

أفعال الشك واليقين جوز ذلك فيما تقول - بتنى ورأيتك وعلمتني لخالفتم أسائر الأفعال في دخولها على المبتدأ والخبر

(فَكَأَنَّ طَارَتْ بِأَبِي بَعْدَهُ * صَفَرًا عَارِضًا رَعِيلَ جَرَادٍ)

انما خص الصفراء من الجراد لخلفتها في الطيران وهو ذكر الجراد وانما نقل الانثى لما فيها من السمر وهو بيضا يقال سمرت تسرأسرا اذا نثرته واسمرت تسمرى قبل ان تنثره فاذا نثرته رززا الجراد وعثرز

(وقال الشماخ برثي عمر بن الخطاب)

وقال أبو رياش الذي عندي انه لم يزد أخيه وقال أبو محمد الاعرابي هو بن عمر بن ضمر أخيه

(بَجَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ * يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ)

الثنائي من الطويل والقافية متدارك يريد بالاديم الممروق جلد عمر لما طعنسه أبو الولوة فتى المغيرة بن شعبه واصل البركة النماء والثبات ومنه برك البعير وبراء كاه القتال حيث يبركون أى يجنون على ركبتهم

(فَنَ بَسَعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ * لِيُذِرَكَ مَا قَدِمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ)

أى من يكلف لحاقك كان مسبوقا وضرب جناحي نعامه مثلا لانه يضرب به المثل في خفة العدو وفي قولون أعدى من الظليم

(قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِجِي فِي أَكْهَامِ تَفْتَقِ)

أى قضيت في أيامك أمورا ثم تركت بعد الامور التي قضيتها بوائج أى دواهي واحدها بانجحة في اكها أى غلفها لم تفتق لم تظهر يعنى ان ما بقى من أمر السباسة مما لم تفرغ منه دواء رأيت الوجه فيها تركها مغطاة وقيل ان معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كائى سفيان وأهل بيته لم تفتق لم يظهر وها لانهم لم يجسروا على اظهارها

(أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ * لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَامُ بِأَسْوَقِ)

ويرى أصححت له الأرض يعنى انه كان مالكا للأرض كلها ومن روى أظلمت له الأرض فالجمله صفة للقبيل وقوله أبعد قبيل لفظه استفهام ومعناه التفتيح والانهكار وحرف الاستفهام يطلب الفعل فكانه قال أفتهتر العظام على أسوقها بعد قبيل بالمدينة أظلمت له الأرض ومثله

أيا شجر الخبايا وما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

(تَقَطَّلَ الْحَصَانُ الْبَكْرُ يَأْتِي جَنِينَهَا * نَشَاخِبَرُ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعَلَانِ)

الحصان العفيفة وقد أحصنت وحصنت والبكر التي حلت أول حملها فهى بكر والوالد بكر والولد بكر والنشابة عمل في الخير والشر يقال نشوت الكلام أنشؤ نشوا اذا أظهرته

فبقول ترى الحامل يسقط حملها ما ينشئ من خبر سار به الركب ان وهم يضر بون المثل في الشدة
بالقاء الولد قال الشاعر

نحن صبهنا أهل نجران غارة * تبيل الحبا إلى من مخافة نادما
(وقال آخر)

وداهية جرها جارم * تبيل الحواصن احبالها
ونشاخه بريجوزان يكون مرفوعا على انه فاعل ومنصوبا على انه مفعول له واذا كان منصوبا
يروي تأتي بالياء ومعلى نعت للخبر جعله معلة مجازا لان الراكب أخبر بقتله
(وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكنتي سبتي أزرق العين مطرق)
السبتي الجري وأكث ما يوصف به النمر يقال سبتي وسبندى وسبنتاة وسبنداة للجري المتقدم
وأزرق العين أبو لؤلؤة وقيل كان عبدا روميا وقيل كان اصبيا فانك بعمري الصلاة
ومطرق مسترخي الحفن وقوله وما كنت أخشى يقول اني وان لم آمن الحدنان عليه لم يخطر
بيالي أن يكون في جلالتيه يقدم عليه مثل هذا العبد وقيل في المطرق انه الغليظ الحفن
الثقيل

• (وقال صخر بن عمرو بن الحرث بن النمر يد أخو الخنساء) •

(وقالوا ألا تهجؤ قوارس هاشم * ومالي وأهداء الخناتم ماليا)

الشافى من الطويل والفاقيه ممدارك يرى بهذه الايات أخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم
ابن حرملة المريان فقبيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم أقذع من الهجاء ولم أمسك عن
هجمهم الا صوتا نسي عن الخناتم انه غزاهم فقتل أحدهما وقال هذه الايات

(أبي الهجؤاني قد أصابوا كريمةتي * وأن ليس أهداء الخناتم شماليا)

الخناتم الفحش من الكلام وقد أخفى الرجل اذا أتى بالخناتم اتصب اهداء الخناتم في البيت الذي قبله
لانه أراد مالي ولاهداء الخناتم احذف الجار نصبه وقيل بل اتصب بفعل مضمر وتكريره
مالي دلالة على استعجابها لما دعي اليه فكانه قال مالي لا بس الخناتم واتكلفه والكريمة أخرج
اخراج المصادر وعلى ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاناكم كريمة قوم فأكرموه
ويجوز أن تكون الهاة للمبالغة وقوله وان ليس أن مخنفة من الثقيلة واسمها مضمر والجملة
التي بعده في موضع الخبر وموضع أن رفع بكونه معطوفا على أني قد أصابوا وأني فاعل أبي
الهجؤ وشمال عند النكوتين يجوز أن يقع على الواحد وعلى الجمع لأنهم يجهلون فعلا أنا
القبيل فيجمعونه مثل جمعه ومن هذا النحو عندهم دلاص اذا أريد به الدرع يقال درع
دلاص ودروع دلاص وكذلك رجل هجان وقوم هجان وكان سعيد بن مسعدة يقول في قوله
أعالي واجعلنا لمة تقي اماما انه جمع امام ولا يمنع مثل ذلك

(إِذَا مَا أَمَرُوا أَهْدَى لِمَيِّتٍ نَجْمَةً * خَبَاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا)

النجمة من الله الأكرام والاحسان

(لَنَمُ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزْه * إِذَا رَاحَ لِحُلِّ الشُّوْلِ أَحَدَبَ عَارِيَا)

المجود في هذا البيت محذوف كأنه قال لنم الفتى الذي هـ ذا صفة وبزمه سلاحه وسلبه وقوله
إذ راح ظرف لمادل عليه نعم الفتى والشول النوق القليلة الالبان وفلها أصبح عاريا بمعنى من
اللحم لهزاله وابن صرمة يجوز أن يكون قاتل معاوية ويحتمل أن يكون المعين على قتله

(إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَقَرَّتْ عَبْرَةٌ * وَحَيِّتُ رَمَّ سَاعِدِيَّةٍ ثَاوِيَا)

وَطَيْبَ نَفْسِي أَتَنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ * كَذَبَتْ وَلَمْ أَجَلِّ عَلَيْهِ عَالِيَا

وَذَى إِخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ * كَلَّا تَرْكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا)

اتصّب واحدا على الحال من تركوني ولا أخا باصقة كأنه قال تركوني فريدا وحيدا وقوله
أقران بينهم أي وصل بينهم وأصل الأقران الحبال الواحد قرن يقول قطعت الأسباب الجامعة
بينهم بقولهم وجعل بين اسماء (١) وفي القرآن لقد تقطع بينكم

(وقالت أخت المقصص الباهلية) *

المقصص يكون اسم المفعول من قصص فهو مقصص من قصصت من القصص وهو الجص وجاء
في الحديث بيضاء مثل القصص قال أبو العلاء المقصص يحتمل أن يكون من قصص الأثر إذا
تبعه أنه أو من قصص الحديث إذا حدث به وفرس مقصص له قصة وهي الناصية وقص
الطائر معروف ولا يمنع أن يكون مشتقا من القص الذي هو الصدر فيقال مقصص
أي عظيم الصدر قال رؤبة

قَاتِلْ أَهْبَاءَ اللَّهِ مِنْ تَوَدَّدِي * قَدْ كُنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَجْدِي

* أَذْنِيكَ مِنْ قَصِي وَلِمَا تَقْعُدُ *

وقالوا في المثل هو الزم لك من شعرات قصك ويجوز أن يكون المقصص مأخوذا من القصص
وهو يتبدل به على الحكمة

(يَا طُولُ يَوْمِي بِالْقَالِبِ فَلَمْ تَكْدُ * شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَنَقِّي بِحِجَابِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر القالِب اسم موضع بعينه ولم تسكد شمس الظهيرة يعني
لطوله يريد يوم هلاكه

(وَمَرَجَّمْ عَنْكَ الظُّنُونُ رَأْيَهُ * وَرَأَى قَبْلَ تَأْمَلِ الْمُرْتَابِ)

أي رب مرجم أي رجل رجم عنك الظنون أي بلغه خبر غزولك فظن أنك بالبعد منه فأغرت

(١) قوله وفي القرآن لقد تقطع بينكم يعني برقع الثوب وهي قرامة أعدد أحفصا ناقدا والكسافي من السبعة ومعنى كونها اسماء البيت نظرا لها

عليه قبل ان يتأمل ما شك فيه من أمره يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه
وبشير الى انه كان اذا هم لم يردعه شيء من الوصول الى مراده

(فَقَاتُوا دُمًّا كَالْهَضْبِ وَجَامِلًا * قَدْ دُنَّ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمُقْضَابِ)

أفأت من التي الغنمية لا الرجوع والجامل موحدا للفظ مصوغ للجمع يراد به الابل اسكنه
مشتق من لفظ الجمل كالباقر من البقر والعلائف جمع علوفة وهي ما يسهن في البيوت
والمقضاب المزروعة التي تنبت القصب وهو الوقت فارادت أنهم من القصب في روضة مستكة
كاستمكان نبات القصب وقيل المقضاب شبه منجل تريد كأنهم علائف سميت للصر والمقضاب
أيضا الرجل الكثير القطع والقضاب الذي صناعته ذلك فاذا روى القضا في غنائه مثل علائف
الذي ينخرهن كثيرا ومن روى المقضاب بالصاد نسبة الى القصب ويحتمل ان يكون المقضاب
الموضع الكثير القصب كما ان المعشاب الموضع الكثير العشب

(لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَأَنَّا إِنَّمَا * لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذُو أَحْسَابِ)

أي هو رجل منكم ان لم نطلب نحن بدمه

(فَكِهِ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا عُدَّتْ * نَسْجًا تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ)

الفكه الحسن الخلق الضعول ونكبا ربح عادلة عن مهب الرياح المعروفة والى من قولها
الى جنب الخوان تعلق بنفسه مضمردل عليه فكها كانه مع قرب الخوان يفكه واطناب
البيوت جبالها ومنه اطنابة الحزم والقسي والجمع الاطانيب قال
* يركض قد قلقت عقد الاطانيب *

(وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِإِيَّاهِ * نَبَتَ الْفَرَاخِ بِكَالِيٍّ مَعْشَابِ)

ينبتون يابيه يجمعون عنده وعنت بالفراخ فراخ الزرع والكلا وقيل الفراخ دود يكون
في العشب

* (قال أبو رياض) *

كان من خبر هذه الايات ان المقصص أخبى الصبوت من عبدا لله بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة خرج في أيام فتنة ابن الزبير يصدق من مر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني
سليم بن ناحية هضب القلب فصدقهم ثم بعث الى هلال أخبى بن سمال بن عوف ان اذهب الى
بابنك فقال هلال ان كان تزويجا فليأتنا فانه كفء قال انما أردت ان تمشط رؤسنا وتحدث
معنا فضر ب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحى فناروا اليه
وكان في الذين نالوا اليه مع هلال قتيان من بني قنفذ يقال لاحدهما المستوضع وللآخر
الحسن بن الاسود فناوشوه قليلا ثم ان المقصص حمل على هلال فخاف هلال ان يطعمه وليس
معه سلاح فوجد انقبة مرتزة في الرماد فاقتلهها ورماه بها فركب رده ومات وانتمز أصحابه

ومروا على جمعة بن عبد الله أخى بنى غنظ بن مالك فقتلوه فقال هلال
أعددت للهيبا ويوم المشهد * وللأحاديث التي بعد الغد
* مستوفىها والحسن بن الأسود *

فركب أولياء المقصص حين هددت النفس إلى الجحاج فذكروا أمر صاحبهم وأمر الغنظي
فأهدروا المقصص وأقادهم بالغنظي فقالت أخت المقصص هذه الآيات واسمها ميسون
* (وقالت عمة بنت مرداس ترى أخاها) *

(أَعْيَى لَمْ أَخْتَلِكُ بِخِيَانَةٍ * أَبَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَنْصَبَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدودة أى لم أخدعكم ولم أخنكم أى لا أقول لكم لا تبكيا وقد
فعلتم ذلك ثم بين عذرها عند عينيها فقال أبى الدهر والأيام أن أنصبرا أى لا صبرى على الأيام
فلهذا استقدم من دموعكم

(وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي * بَعِيرٌ إِذَا بُعِيَ أَخِي تَحْصُرَا)

تحسر البعير إذا سقط كالإلا وإن أن تروى أخى وهو الأصل وأخى فتحذف الياء استقفا لا
لاجتماع الياءات وتنبه على الفتح لأنه أخف الحركات ورواه بعضهم أخى بكسر الخاء يضيف
الآخ إلى الياء على لغة من قال أخوك ثم يجئ بهم مع الإضافة إلى الياء فتقلب كما انقلبت
في قولك هؤلاء بنى وعشيرة ويكون كقول الراجز

كان أبى كراما وسودا * يلقى على ذى اللبد الحديد

ومعنى قولها وما كنت أخشى أى كنت قبل هذه الرزية واثقا بصبرى ومسكتى إلى أن نعى أخى
فصرت كأتى بغير ألم عليه فتحسر

(تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً * وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بِزُورًا)

زورا أى مزورا وبأنصب مهابة لأنه مفعول له نعى ترى الخصوم مزورين عن أخى لهيبته

* (وقالت ريطة بنت عاصم) *

الريطة الملاءة وتكسرها رباط قال الهذلى

فخور قداهوت بين عين * نواعم فى المروط وفى الرباط

وقالوا فى جمعه رباط قال عبد بنى الحساس * كأن على أعلام رباطا مينا * وهذا غريب
فى معناه لأن الأسماء التى بين آحادها وجوعها التاء انما هى أسماء الاجناس المخرجات
للمصنوعات وذلك نحو شعيرة وشعيرة وبقرة وبقرة ولا يقال فى سلسلة تسلسل ولا فى مغرفة
مغرف غيرانه قد جاء من هذا النوع أسماء صالحة نحو قلنسوة وقلنس وسفينة وسفين ودواة
ودوى وثاية وثاى وراية وراى وغاية وغاى وعمامة وعمام ويجوز أن يكون عمام يس من
هذا الكنة تكسرها عمامة فيكون ألف عمامة كالف رسالة وألف عمام كالف شراف

وطراف واذا جاز ذلك فيما لا تأنيث فيه كدلاص وهجان كان فيما فيه تأنيث أمثل لاجل ذلك
القدر بينهم من خلاف اللفظ

(وَقَفْتُ فَأَبْكَنِي بِأَرْعَشِي * عَلَى رُزْمِي الْبَاكِاتِ الْخَوَاسِرِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الباقيات الخواسر النساء يمكن وقد كسفن عن
أوجههن ويرى الباقيات تعني بهما موضع الخيام

(عَدَّوْا كَسِيفَ الْهَيْدُورِ أَدْحُومَةَ * مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَارِ وَرْدَهُنَ الْمَصَادِرِ)

وراد جمع وارد والخومة موضع القتال لان الاقران يحومون حولها وقولها أعيار وردهن
المصادر أي لم يصدروا عنها وقالت حومة فوحدت ثم قالت وردهن فجاءت بالجمع لانم ادات
بالواحد على ذلك ولان الواحد يد شمع في الجنس فيقال اذا القيت رجلا فأكرمه لا يراد رجل
بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد بقوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها
أبدًا ويجوز ان يجعل الهاء والنون في وردهن للسيف لما شبه بهن هؤلاء المرتبون

(فَوَارِسُ حَامِوَانٍ حَرِيمِي وَحَافِظُوا * بِدَارِ الْمَنَآيَا وَالْقَنَا مَتَشَابِرِ)

الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته ومتشاجر متداخل والواو في قوله والقنا متشاجر
واوالحال

(وَلَوْ أَنَّ لَمَلِي نَالَهُمْ مِثْلُ رُزْمِنَا * لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْمَ عَامِرُ)

سلي أمد جبلي طي وهدت كسرت وعامر قبيلته اوهى تسبيلها أشد من الجبل

(وقالت عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل)

(أَلَيْتُ لَا تَنْفُكُ عَنِّي حَزِينَةٌ * عَلَيْكَ وَلَا يَنْفُكُ جَلْدِي أَغْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(فَلِلَّهِ عَيْنَانِ رَأَى مِثْلَهُ قَتَى * أَكْرَ وَأَحْيَى فِي الْهَبَاجِ وَأَصْبَرَا)

فله عينان عجب وهم في تعظيم النبي بـجونه الى الله عز وجل وان كانت الاسماء كلها
وفي ملكته وقولها أكرأي أكثر وأحى يجوز ان يكون من الحاية ويجوز ان يكون من
الحية والمعنى لله عينان رأى في مثله أكرمه وأحى فقولها من ذكره تريد رجلاً وانساناً
ورأى مثله صفة لمن والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد
به الحرب

(إِذَا انْبَرَعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاضَهَا * إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَا)

فيه الاسنة أي في الهياج ويجوز ان يريد في المرنى أي قبله ويترك الموت أحمر أي شديداً

ويقال

ويقال مئة جراء وسنة جراء وسنون جراوات ويقولون الحسن أجرأى طلب الجمال
تتكلف فيه المشاق قال أبو عبيدة انما وصفت العرب الشدة بالحرة فيقولون الموت الاحمر
لان الغالب على الوان السباع الحرة وقيل لان الدنيا تحمر في عين من تفارقه وروحه عنه ذلك
ويروى حتى يترك الجون أشقر اي يترك الادم وهو الاسود أشقر من كثرة ما تصب عليه
من الدم

(خبر هذه الايات)

قال أبو رياش قالت عائكة هذه الايات تروى بها زوجها عبد الله بن أبي بكر وكان أصابه سهم
يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمه أبو محجن فاطله حتى مات في خلافة أبيه
وكان أبوه مريض عليه يوم الجمعة وهو يلعب عائكة فقال أقدر شغلتيك عن الصلاة لاجرم
لا برحت حتى تطلعتها وكان يحبها ثم اطلع عليه أبو بكر وهو يقول أيتها فاني
فلم أرم على طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم تطلق
فقال لها يا عبد الله راجع عائكة فقال قف بمكانك وكان معه مملوك له فقال أنت حر لوجه الله
اشهد انني قد راجعت عائكة فلما مات رثته بم هذه الايات ثم تزوجها عمر بن الخطاب فلما
اعرس بها قال علي عليه السلام لعمر اذن لي أكام عائكة فقال لا غير عليك كلها فقال لها
أأنت القاتلة

آليت لا تنفك عني قريرة * عليك ولا ينفك جلدك أصفرا
قالت لم أقل هكذا وبكت وعادت الى حزنها فقال له عمر يا أبا الحسن ما أردت الى افسادها على
فلما قتل عمر تزوجها الزبير بن العوام فلما قتل عنها قاتت رثته
غدر ابن جرموز بنارس بهمة * يوم اللقاء وكان غير معز
يا عمر ولونهمته لوجده * لاطا نثار عرش الجنان ولا اليد
شككت أن أمك ان قتلت مسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد
ثم خطبها على فقالت لم يبق للاسلام غيرك وانا أنفك فيك عن القتل
(وقالت امرأ من طيء)

(تأرب عيني نضها واكنها * ورجيت نفسا رث عنها اليها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أصل التأوب والتأوب سير النهار كله حتى يتصل
بالليل وقد فسر ابن الاعرابي قوله وليس الذي يتلو النجوم بآيب * على انه من هذا الامن
الأوبة الرجوع والنصب من قولهم أنصبه المرض والحزن اذا أثر فيه قال
* نعمناك نصب من أهمية منصب * ويقال نصبه أيضا والاكتئاب الحزن وقولها ورجيت
نفسا أي علقت رجائي بنفس غائبة عني وقد استبقت أخبارها على وأبطأ رجوعها الى
وخصت العين لانها موضع البكاء

(اعل نفسي بالمسرح غيبه * وكاذبتك حتى أبان كذاها)

بالرجم غيبه أى بمن غيبه مرمج يظن به الظنون يقال رجم الرجل بالغيب اذا تكلم بما لا يعلم
والكذاب المكاذبة هنا أى ظهر كذبها

(الْهَيْفَى عَلَيَّ ابْنَ الْأَشَدِّ لِهَيْمَةَ * أَفَرَأَيْتُ كَيْفَ طَعَنَتْهَا رِضْرَابُهَا)

ويروى أفز الكفة بالزاي يقال أفزه أى أفزعه واستفزه أخر جوهه من داره ومنه قوله تعالى
وان كادوا ليسفتزوك من الارض ليخرجوك منها وأفز الكفة طردهم أى كنت تكفيهم
الهمة بنسك والهمة تقع على الواحد والجماعة وههنا للواحد بدلالة قولها

(مَتَى يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ * سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا)

ولم تقل اليهم فاما قولها طعننها وضربها فافاضير جاء فيه على لفظ الهمة ومعنى متى يدعه الداعي
اليه انه اذا دعا الداعي لمبارزة الهمة فانه يسمع ويجيب وجعل الصم للجواب مجازا وانما تصم
الأذان عن السماع فيقطع الجواب

(هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ لَوْرُومَيْتٍ بِهِ * ضَوَّاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هَضَابُهَا)

تريد بالابيض الوضاح خلوص القصب واشتهار الذكر والضواحي النواحي والريان جبل
وهضابها مادون المرتفع من الجبال

(وقالت العوراء بنت سميع) *

(ابْكِي لِعَذَابِ اللَّهِ إِذْ * حُشَّتْ قَبِيلُ الصَّحْبِ نَارُهُ)

من مرفل الكامل والقافية متواتر حشت ناره أوقدت وهذا مثل أرادت انه قتل قبيل الصحب
فصيرت لقتله مثلاً بايقاد النار والعرب تقول أوقدت نار الحرب اذاهاجت

(طَبَّانٌ طَاوَى الْكَشْحَ لَا * يُرْتَحَى لِمُظْلَمَةِ آزارُهُ)

الطبان الجائع وهو ههنا الضامر لان الجوع لا يكون الامع خفية البطن فاستعير له طاوى
الكشح أى مضمر ليس بضم الجنبين وقولها لا يرتحى المظلمة آزاره الاصل في هذا انهم ربما
مروا اذا ظلم اللبيل الى بعض النساء وقضا منهن مرادهن من القاحشة فاذا خرجوا
أرخوا ازهرهم تنصروا على الاثريين والمظلمة المرأة التى اظلم عليها الليل

(بَعْضَى الْجَيْلِ إِذَا آرَا * دَاخِلًا مَخْلُوعًا عِذَارُهُ)

قوله المخلوع عذاره مثل يعنى انه لا يطيع العاذل كما ان الفرس اذا لم يكن عليه رسن مرحب
شله ولم يطع وذكر المرز وفيه ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة وان قولها المظلمة آزاره
يريدانه اذا نابت النوايب تجرداها وهو مشعر الازار والوجه ما قدمته والمعنى على ذلك

(وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترى عمر) *

(مَنْ أَنْفَسَ عَادَهَا أَحْرَانُهَا * وَأَعْيَنَ شَقَّهَا طُرُلُ السُّمَدِ)

الثالث من الرمل والقافية يجتمع فيها المتدارك والمتراكب عادهما أحزانها أى جاءها قالوا
والعود بعد فى الابتداء قد يستعمل وفى التنزيل وما يكون لانه ان نعود فيها وشقها أى ضربها
ونقصها

(جَسَدٌ لَقَفَ فِي أَكْفَانِهِ * وَحَمَّةُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ الْجَسَدِ)

لقف بجاء بعده صفة الجسد ورحمة الله بجاء بعده اعتراض بين الاوصاف لان قولها

(فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَايِمٍ * لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِ بِسَبْدِ)

صفة أيضا والكلام تحسروا لهدفه قول رحم الله جسدا جهزا بما يجهز به الموقى ويجمع به
مواليه الذين كانوا يعيشون فى فناءه واذ الحق أحدهم غرم احتقل عنه وقولها لم يدعه الله يمشى
بسبب تدبيره فلم يمش شيئا يقال ماله سبدا ولا يبدل فالسبدا الشعر واللبدا الصوف

• (وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ)

(فَارِسٌ مَانَعَا دُرُوهَ مُلْهَمًا * غَيْرُ زَمِيلٍ وَلَا نَكِيسٍ وَكَلِّ)

من الرمل والقافية متدارك ماصلة فى قولها مانعا دروه وملهما طعمة ليعوا فى السباع والطير
والزميل والزميله والزمال والزميل الضعيف زميل فى المعجز كما يرمى الرجل فى الثوب والنكيس
لمقصود عن غاية الجسد والكرم والتجدة وأصله فى السهام وهو الذى انكسر فجعل أسفله أعلاه
والوكل الجبان الذى يتكل على غيره فيه ضياع أمره

(لَوْ يَشَاءُ طَارِبُهُ دُومِيَّةٌ * لَأَحِقَ الْأَطَالِ نَهْمُ دُودٍ خُصَلِّ)

قولها لو يشاء حكت الحال والمراد لو شاء لا تنجها فرس له ذو نشاط قال الخليل مبيعة الحضر
والنشاط أوله ما وحدهم ما وقولها للاحق الاطال أى ضامر الجنين والنهد الغليظ وذو
خصل من الشعر

(غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شَيْئَةٌ * وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ)

• (وَقَالَ جَرِيرٌ بِنِ قَيْسِ بْنِ ضَرَارٍ بِنِ الْقَعْقَاعِ بِنِ عَبْدِ بْنِ زُرَّارَةٍ)

(وَبَاكِتَةٍ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدَنَاتٍ * بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بِلِإِعَادِهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك

(أَطْنُ أَنْ مَالِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِنَتَةٍ * عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَعَ سَوَادُهَا)

(وَحَقُّ لَقَيْسٍ أَنْ يَسَاحَ لَهُ الْحَمَى * وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجْنَاءُ أَنْ خَفَّ زَادُهَا)

الاصل في الحى الكلا والماء ولما كان العزيز منهم يستبج الاجمية ويحفظ حى نفسه ويمنع
منه كل احد واذا قال اجميت المكان كان يتجنب ويتحاشى اجلاله وخوفه منه استهيم من
بعد للقلب فيقول حق لقيس والله صاب به أن يباح له من القلوب ما كان حى فلا ينزل به غم
ولا يئله كما سرور رأى حى للجزع به أن يبلغ من القلب حى الى ما يغفه منه شئ وقال كثير في
الحب يصف امرأة

أباح حى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاعالم تكن قبل حلت

يريد بلغت من القلب هذا المبلغ وأخذه منه عبد الله بن الصمة القشيري فقال

خلت محلا لم يكن حل قبلها * وهانت مراقبه لربا وذات

وقد قيل فيه غير هذا وحكى ابن الاعرابي في هذا المعنى حكاية وقال كان رجل يواصل امرأة
نفرج في سفر له وعاد وقد استبدلت به فأتى امهاته فقالت

ألم تر أن الما تبدل حاضرا * وان شعاب القلب بعدك حلت

فأجابها

فان تلك حلت فالشعاب كثيرة * وقد نزلت منها قلوبى وعلت

وقوله وان تعقر الوجناء ان خف زادهما ~~كان~~ ان الواحد منهم اذا امر بقبر رئيس وهو في
صهبة أحب أن ينوب عن المقبور في الضيافة واذا لم يساعده من الطعام ما يدعو الناس
اليه عقرا ناقة كراماله لذلك قال * وان تعقر الوجناء ان خف زادهما * ومن روى أن
خف زادهما فالمراد لان خف ومن روى ان خف بكسر الهمزة فهي للشرط وذكر النمرى
ما يشبه هذا ورد عليه أبو محمد الاعرابي فقال هذا موضع المثل

أكثر ما أسمع منها في السحر * نذ كبرها الاثني وتأنيت الذكر

تفسير صدر البيت بصفات النساء أشبه وتفسير العجز بعبء من الصواب من رهوة من نساح
أما الصدر فهو مثل قول حجر بن خالد

منهنا جانا واستباحنا * حى كل حى مستعير مراتبه

والعجز مثل قول سعيد بن العاصي بن أمية يرنى هشام بن المغيرة

الاهلك المأمول وهو نجيب * ومن هو زاد الركب حين يؤب

فان لم يكن زاد فان قصاره * من المقرهات صهبة وركوب

* (وقال آخر)

(ان المساة للمسرة موعدا * اختان رهن للعشيرة أوغدا

فأذا هفت بهم لك فتية قنن * أن السبيل سبيله وتزود)

* (وقال آخر يرنى أخاه)

(أخواب برؤام شقية قنة * تفرق في الأبرار ما هو جامعة

قوله من نساح هكذا اصله راعله فاحلح

سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * وَذَهَانِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ

(وقال آخر يرى ابنه)

(ذَهَبْتُ عَلَى حِينِ انْجَبْتَنِي * وَوَلَّى الشَّبَابَ وَجَاهَ الْكِبَرِ)

فَأَنَّ أَبَاكَ عَلَى فَاجِعٍ * وَأَنَّ يَكُ صَبْرِي شَلِي صَبْرٍ

أَخْرَابُ الْمَرَاتِي وَهُوَ الْبَابُ الثَّانِي وَالْمُنْتَهَى

(باب لادب)

(قال مسكين الدارمي)

(وَفِيَّ بَيِّنَاتٌ صَدَقَ لَسْتُ مُطْلَعٌ بَعْضُهُمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جَاءَهُمَا)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك أضاف الفتيان الى الصدق كما يقال فتيان خير والمعنى انهم يصدقون في الود ولا يخونون وقال الخليل يقولون رجل سوء فاذا عرفت قلت الرجل سوء ولم تصف بل تجعله نعتا وتقول عمل سوء وعمل السوء وقول الصدق ورجل صدق ولا تقل الرجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق فيقول رب فتيان هكذا استناموا الى واستودعوني أسرارهم فكنت أنا نظامها لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ثم أفردت كلامهم بالوفاء وكتمان ما أودعني من سره والجماع اسم لما يجمع به الشيء كما أن النظام اسم لما ينظم به الشيء والضمير من جماعها يرجع الى الفتيان ويجوز ان يرجع الى ما دل عليه الكلام من ذكر الاسرار واتصبت غير على انه استناما منقطع

(لِكُلِّ أَمْرٍ شَقْبٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارْغُ * وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يَرَامُ أَطْلَاعُهَا)

أي لكل رجل منهم جانب من القلب فرغ له وخص بموضع سره والنجوى تجرى على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى وألفه للتأنيث ويوصف به الامر المكنوم ويقال نجوته فهو نجى وقد وصف بالنجوى والنجى الواحد والجمع وفي القرآن خلاصوا نجيا واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة ويقال تناجوا واتجوا

(يَطْلُونَنِّي فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالِ انْصَادَعُهَا)

أي يفتشون عنه وسرهم مكتوم عنه كانه أودع صخرة أعجز الرجال انصاعها ويقال شت الامر شتاء شتات وهو شتيت وشت وهم اشتات وشتى ويرى اعياء الرجال انصاعها وقوله الى صخرة أي مضموم الى صخرة فتملأ الى بفعل مضمر دل عليه الكلام

(وقال يحيى بن زياد)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يَاضُهُ * بَعْفَرِي رَأَيْتُ قُلْتَ لِلشَّيْبِ مَرَحَبًا)

الثاني من الطويل والقافية مدارك لماعلم الظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره وجوابه قلت للشيب وكان الواجب ان يقول قلت له لئلا يكره للتعظيم ومرحبا بالتصعب على المصدر يقال رحبت بلادك رحبا ورحابة وحكي رحبت بلادك بكسر الحاء ترحب رحبا والرحبة والرحبة واحد وهما مساحة المسجد

(وَلَوْ خِفْتُ أَنِّي إِن كَفَفْتُ تَحِيَّتِي * تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَن يَنْتَكِبَا)

يريد بخفت رجوت وهم يضمنون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الآخر ألا ترى قوله تعالى انهم كانوا الا يرجون حسابا أي لا يخافون وقول الهذلي * لم يرج لسعها لم يخف بمعنى الهل يقول لورجوت اني اذا تكبرته المشيب وتسخطته المخوف عني لرمت ذلك وليكن اذا حل ما يكرهه الانسان فقلقه وصبر عليه كان ذلك أعون على زوال الكراهة فيه ويؤيد قوله

(وَلَيْكِن إِذَا مَاحِلَ كَرِهٌ سَأَحْت * بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَرِهِ أَذْهَابًا)

سأحت سأهلت ومنه قولهم عود سمع لا ابن فيه ومما يجري مجرى المثل * اذا لم تجد عزاً فسمع أي ان وقوله كان للكره أذهابا كان حقه أن يقول أشد أذهابا لان الفعل منه ليس بثلاثي ولكن قد يجوز أن يبنى فعل التعجب مما كان على أفعـل ايضا وان كان الباب على الثلاثي وقد يمكن أن يقال انما قال أذهبا على حذف الزائد ألا ترى قوله

وانا وجدنا العرض أقر ساعة * الى الصون من برديمان مسهم

والفعل من الفعـل لم يجرى الا افتقر فـكانه نوى حذف الزائد ورده الى فقر وعليه جاء فقير وان لم يستعمل الفعل وقوله ولكن جاء ليكن في هذا المكان لترك قصة الى قصة وهي اذا جاءت عاطفة كانت لاسـتدراك بعد نفي وجواب لوفى قوله لو خفت رمت وجواب اذا من قوله اذا ماحل كرهـ وكان واسم كان ما دل عليه قوله سأحت كأنه قال كان المسامحة اذهب للكره

(وقال المرار بن سعيد)

(إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُوْدَ عَشِيرَةٌ * فَبِالْحِلْمِ سُدَّ لِأَبِ التَّسْرِعِ وَالشَّيْءِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جواب قوله اذا شئت قوله فبالحلم

(وَلَعَلَّ حِلْمَ خَيْرٍ فَاغْمَازَ مَغْبَةً * مِنَ الْجَهْلِ إِنْ تَشْمَسُ مِنْ ظُلْمٍ)

فاغماز أي فاعرفن ومفعوله محذوف والمراد فاعلمن الحلم ومغبتها وانتصب مغبة على التمييز وقوله الا ان تشمس من ظلم لما قال للحلم خير من الجهل مغبة فاطلق رجوع فيما أشار به مطلقا واستثنى في كلامه فقال الا ان تنفر من ظلم يركبك فان الجهل في ذلك الوقت أرجح من الحلم ويقال غبت الامور اذا صارت الى آخرها وان لهذا الامر مغبة أي عاقبة وقوله تشمس

يقال

قول الرجلة والرجبة صيغ الاقوال بالقلم في الاصل يقع وسكون والثاني يقع ان اه

يقال انه لذو شعاع شديد اذا كان عسرا ونمى لي فلان اذا تكبر وهم بالشر

* (وقال عصام بن عبيد الزماني) *

عصام القرية وكاؤها وعصامها أيضا عروتم اقال الاعشى * واخذ من كل حي عصم
يعني عهدها يبلغ ويعزبه

(ابن ابي عمير عني مغلغلة * وفي العتاب حياة بين اقوام)

الثاني من البسيطة والقافية متواتر مغالطة رسالة يغالغها الى صاحبها وهو من قولهم تغفل
الماء اذا دخل بين الاشجار وغيرها وأصله دخول الشيء في الشيء وقوله
* وفي العتاب حياة بين اقوام * اعترض اي ماداموا يتعاتبون فان ياتهم تعاود
الصلاح وتراجعهم واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الاحن والضغائن
والرسالة قوله

(أَذْخَاتُ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي)

أي قدمت علي في الاذن والدخول قوما لم يكن من حقهم أن يتقدموا علي اذا وردنا الابواب
وقوله أن يدخلوا الابواب قدامي حقه عند سيبويه أن يقال أن يدخلوا في الابواب
يجعله مما يمدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر وفي أنهم يقولون دخلت في الامر فمدى ابني
لا غير وان ضده وهو خرجت يمدى بحرف الجر ان لقول سيبويه

(لَوْ دَقَبْتُ قَبْرَ قَوْمٍ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * مِمَّا أَوْ بَعْدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ)

المراد لو دعت القبر وقبر اقربا الا أنه اختصر وحذف القبور ورفع القبر على أن يقوم مقام
الفاعل فلما رفعه وأزاله عن سنن الحال في نحو قولهم بهت الشاة شاة وقبضت المال درهمها
درهما رد حرف العطف لانه من مواضع العطف لكنهم اتسوا فيه اهل الخطاب وقيل معناه
لو دقبت قبري وقبر الداحل قبلي كنت أكرم منه مبيتا

(فَقَدْ جَعَلَتْ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَاتُ * يَبَابُ دَارِكَ أَدْلُوها بِاقْوَامِ)

يريد يجعلت طفقت وأقبات يقال جعلت يفعل كذا وأدلوها أن تجزها يقال دلوت الدلو اذا
أخرجتها من البئر والمعنى أوجهتني الى استشفاع الناس في تجز حوائجي

* (وقال شبيب بن البرصاء المري) *

قالوا ان البرصاء هذه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال أبوها لا أرضاه لك
يا رسول الله فانهم أبرصاء فزج أبوها اليها فاذا هي قد برصت

(وَإِنِّي لَتَرَكُ الضَّعِيفَةَ قَدِيدًا * تَرَاهَا مِنَ الدَّوْلِ فَلَا أَسْتَنْبِرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متساركة الضعيفة والضعف الحقد وأصل الترى الذرة

والتراب ولا استنيرها هو استعمل من قولهم نار الشئ وأثرته أنا أي لاستنيرها مخافة

(مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِيَ عَلَيَّ وَأَنَا * يَهْجُ كِبَرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا)

أي مخافة أن تجني الضغينة على أمر أعظم لا يمكن تلافيه وقوله يهيج يهيج يقال هاج الشئ وهججه أنا يكون لازما ومتعديا

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْنَةَ * عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شِدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا)

على رغبة أي على مرغوب فيه كأنه كان يظهر له من القمص في صاحبه ما لو انتزهالك كان فيه الاشتقاق منه والمرير المعراكم يقال استمر مرير فلان إذا استحككم وعنيزة موضع

(بَيْنَ أَعْقَابِ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ * وَتَقَبَّلَ أَشْبَاهُ عَلَيْكَ صُدُورُهَا)

بين بمعنى تقبين وأعقاب الأمور وآخرها واحد ها عقب وعقب وأشباه جمع شبه وشبيه وأراد بأشباه من مشابهة ونصها على الحال وصدر كل شئ أوله

(إِذَا افْتَحَرْتُ سَعْدُ بْنُ دُيَّانَ لَمْ تَجِدْ * سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَعْدُنْ خُورُهَا)

فخر القوم وافتخر واحد وهو أن يذكروا مناقبهم وأصل الفخر في الشئ الزيادة في أجزائه ومنه قولهم شاة فخور إذا أعظم ضرعها وقل لبنها وقوله سوى ما ابتيننا استغننا مقدم وما بعد في موضع مفعول لم تجد

(أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَأَنَا * يَبِينُ فِي الظُّلُمِ لِلنَّاسِ نُورُهَا)

ويرى ألم تر أنا نور قوم وقوم موضع جعل قومه ونفسه نور بلادهم لأنه يتفقه بهم كما ينفع بالنور والعرب تقول في المدح لأن نجم البلاد ونوره إلا أنهم إذا قالوا شمس أرادوا الغلبة وإذا قالوا نور أرادوا الارتفاع بالمدح ومن روى نور قوم أراد أنالهم بمنزلة النور للابصار فهم نايهم بدون ومنه قول يمين مخدوف والضمير من نورها يعود إلى الظالم

(وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ)

وكان له صديق وكان معن متزوجا باخته فاتفق أنه طلقها وتزوج غيرها فأتى صديقه أن لا يكلمه أبدا فأنشأ معن يقول يستعطف قلبه عليه ويستترقه له في الآيات ما يبدل على القصة وهو قوله

فَلَا تَغْضِبْنِي أَنْ تَسْتَعَارِظَ مَعْنَةَ * وَتُرْسِلَ أُخْرَى كُلَّ ذَلِكَ يَفْعَلُ

(لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي رَأَيْتِي لَا وَجَلَ * عَلَى أَيَّانَ تَعْدُو الْمُنْبَسَةَ أَوَّلُ)

الثاني من الطويل والقافية منه دارك قوله لا وجل مما جاء فيه أفعول ولا فعلا له كأنهم استغنوا عن وجله بوجهه يقال وجلات أو جل وأجل وجلانا وجل وأجل وقلبي من كذا أو جل وأو جري معني ويرى تعدو وتعدو ومعناها مآظها وأرل بني على الضم كما

فعل ذلك بقبل وبعد وذلك انه لما كان أصله أفعل الذي يتم من وأضيف من بعد وجعل
الاضافة فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعل المخاطب به وجعل
بنفسه غاية وكان معرفة كما كان قبل وبعد كذلك وجب ان يبنى كما يبنى وموضعه نصب على
الظرف ومعنى البيت وبقائك ما علم انسا يكون المقدم في عدو الموت عليه وانتهاء الاجل به
وانى تلافى متروك وموضع على اننا نصب لانه مفعول مأدري والذي لا يدري به هو مقتضى
هذا السؤال وانى لا وجعل اعترض

(وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْهَدِيمُ أَخُنْ * إِنَّ ابْنَكَ خَصْمٌ أَوْ بَابُكَ مَنَزِلٌ)

ويروى لم أحل قوله ان ابنك خصم قال الخليل ابرزيت بقلان اذا بطشت به وقهرته وحكى
ابن دريد بزماء يبرزه بزموا اذا قهره ويبرزى يكون مستقبلا بزمى وأبرزى جميعا ويجوز ان يكون
ابن منقول لا بالالف عن بزمى يبرزى فهو أبرزى وامرأة بزموا وهودخول الظهور وخروج
البطن ويكون المعنى ان خفض منك خصم وحلك من الثقل ما يبرزى له ظهورك فلا تطبق
المثبت تحتها والنهوض به وقال أبو العلاء التى حركة الهمزة فى ابنك على التثنية من ان
وحذف الهمزة وهى لغة جميدة مجازية وقد قرأ بها ورش الا أن قطع الهمزة اذا أمكن أحسن
وأكثر وانما يستعمل الشعر اذ لك الوجه لا قامة الوزن كما قال ذو الرمة

من آل أبي موسى ترى الناس حوله * كأنهم الكروان أبصرن بازيا
وقوله ابنك يجوز ان يكون فى معنى برك أى ظلك ويكون فى معنى حلك على ان تصير أبرزى
والبرزى خروج الصدر ودخول الظهور وربما قالوا هو خروج الصدر ودخول أسفل البطن
(أَحَارِبُ مَنْ سَارَبَتْ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ * وَأَحْسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتُ فَأَعْقِلُ)

هذا تفسير دوام عهده وثبات وده والمضى أدافعهم دونك وان أصابك غرم حبت مالى عليك
واحتمات فيه الثقل عنك وكان الواجب ان يقول فاعقل عندك لانه قال عقلته اذا اعطيت
دينه وعقلت عنه اذا غرمت ما لزمه من دينه وقال الخليل الغرم لزوم ثابتة فى مال من غير
جناية والمال اذا أطلق يراد به الابل ويجوز ان يكون فاعقل أشدها بعقلها بقناتهاك اندفعها
فى غرامتك

(وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمَاصْفَحْتُ إِلَى غَدٍ * لِبَعْثٍ يَوْمَئِذٍ آخِرُ مَقِيلٍ)

يقول ان فعلت ما يسوءنى تجاوزت الى غد ليحى يوم آخر مقبل منك بما يسوءنى
(كَأَنَّكَ تَشْنِي مِنْكَ دَائِمًا سَائِقِي * وَتُحْطِي وَمَا فِى رِيَّتِي مَا تَجْهَلُ)

سائقتى يريد مسائك الى وكذلك تحطى يريد تحطك على والسخط والسخط تقبض الرضا
يقال سخطته وتسخطته اذا لم ترض به ومعناه انك تسمر فى اسائك الى وسخطك على حتى كان
بك داء الشفاء ويروى وما فى ريتى والريثة والريث واحد وهو ضد الجهلة يقول ليس فى
أناى وتركى مكافئك ما يجب ان تتجمل على بما يسوءنى ومعنى وما فى ريتى ما تجهل أى ما فى

مساقي وما يريني ربح ومنفعة توجب ان تتجملها

(وَأَتَى عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيدُنِي * قَدْ عَمِلْتُ وَصَفَحْتُ عَلَى ذَلِكَ مُجَلًّا

سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * عَيْبَتَ فَا نَظُرَ أَيْ كَفَّ بَدَلُ)

تبدل أي تأخذ البديل يقول أنا لك في الموافقة بمنزلة عيبتك وإذا قطعتني فاعما قطعت عيبتك
فانظر من الذي تجعله بدلي ويشفق عليك شفقتي

(وَفِي النَّاسِ إِنْ رُثِّتَ حَبَالُكَ وَاصِلٌ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُكْهَوْلُ)

رثت حبالك أي خلقت أسباب وصلك ومتحول موضع يتحول اليه ويكون المتحول مصدرا
يقول ان وهت أسباب مودتك ففي الناس من يرغب في رصلي والارض واسعة وفيها موضع
يقبل اليه عن قرب من يفضلك

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْصَفْ أَخَاكَ وَحَدَنَهُ * عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ)

قوله ان كان يعقل شرط حسن في موضعه لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه
ولم يميز بين الانصاف والظلم

(وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّبْفِ مَنْ أَنْ تَضِيَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرِ مَالِ الْيَوْمِ مَنْ حَلَّ)

من حل صعبه يقول اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الاحد اليه فركبه ولم يصبر على
ظلمك اباه

(وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتِي * وَبَدَّلْتُ سُؤَالَ الَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ

قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْجَحْنِ فَلَمْ أَدْمُ * عَلَى ذَلِكَ الْأَرَيْتُ مَا اتَّحَوَّلُ)

أي تغيرت له وزلت عن مودته والاصل في ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنحه الى أعدائه وبطنه
الى أوليائه فاذا صار مع أعدائه جعل ظهر مجنحه مما يلي أصحابه وقال أبو العلاء هذا مثل يقال
للا رجس قلب لنا ظهر الجحش اذا تحول عن الصداقة الى العداوة وأصل ذلك أن يكون معه مجن
أي ترس ثم استعمل ولا يجن هنالك قال الفرزدق

كَيْفَ تَرَانِي قَالِ الْبَاجِنِي * قَدْ قَبِلَ اللَّهُ زِيَادَ عَنِي

(إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذَبْ * إِلَيْهِ يَوْجُهُ آخِرُ الدَّهْرِ تُقِيلُ)

(وقال عمرو بن قيسمة)

قيمة فعيلة من القمامة وهي الذلة وعمرو هو صاحب امرئ القيس عمرو بن قيسمة بن ذريح بن
سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من رهط طرفة جاهلي قديم

(يَالْهَيْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ * أَقْدُبْهُ أَذْفَقْدُهُ أَلَمَّا)

أول المنسرح والقافية متراكبة يهلف على الشباب كأنه يدعو الهفة ويقول هذا أو أنك
يالهني والام الشيء القصدي قال أمر أم أي قصد قريب يقول لم أقدب بالشباب أمر الهينة اقربيا
ولكني فقدت به أمر اجلا

(إِذَا سَهَبَ الرِّيطُ وَالْمُرُوطَ إِلَى * أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفَضُ أَلَمَّا)

اسهب أي اجر وسمى السحاب سحابا لان الريح تجره والريط جمع ربطة وهي الملاء اذا
لم تكن انقن والمروط جمع مرط وهو كساء من خز ونحوه والتجار هذا التجارون واللم جمع
لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وهجر عن التجرة بنقض اللم لانه اذا تجرعت راسه يقول
كنت شابا اجر أدبالي الى أدنى التجارين الذين أباعهم وأسس بالجر من عندهم قال الشاعر
في هذا المعنى

وعصابة باصكرتهم * بجمامة من يسع ناجر

لايسألون اذا انتشوا * عما يحرم من المقادر

وقال انقض اللم او انما يعني لمة لانه جعل كل جزء منها لمة وأضاف التجار الى نفسه فقال أدنى
تجاري اعظاما لنفسه

(لَا تُغَيِّطُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ * أَمْسَى فَلَنْ لَسْتَهُ حَكَمًا)

أن يقال له أي لان يقال له أي لا تحسد الرجل اذا كبر وعلا سنه فجعل حكما لذلك فان الذي
فاته من الشبيبة أفضل مما أوفى من السيادة والحكم وهذا كما قال المرقش

يا أبا الشباب الاقورين ولا * تغبط أحلك أن يقال حكمكم

(إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ * أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَسَلِمَا)

أي ان سر الرجل طول عمره فان ذلك قد تبين في وجهه وبانت آثار الكبر عليه ومثله قول الآخر
* وهسبك داء أن تصبح وتسلم * وقول الآخر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحي فاذا السلامة داء

وأضحى هنا تامة ليس لها خبر لانها بمعنى بدا وظهر وطول ماسلم يعني طول سلامته

(وقال ايام بن القاتف) *

هو من قاف يقوف اذا اتبع مثل قفا يقفوق قال الشاعر

كذبت عليكم لا تزال تقوفني * كما قاف آثار الوسيقة قاتفت

وجعه قافة ومن ذلك قيل للقوم الذين يتظرون الى الولد فيحسبهم من أبوه القافة لانهم
يتبعون الشبه في الاعضاء

(نَقِمِ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِهِمْ * وَزَيَّ النَّوَى بِالْمُقَتَّرِينَ الْمَرَامِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يفضل الغنى على الفقر ويبحث على طلبه وارتياده
والنوى وجهة القوم التي ينوونها والمرامى جمع مرعى وهو المكان لا غير هذا لأنه قابل
الاغنيا بما تترين وأرض الاغنيا بما رأى الفقراء لانهم لا تدنو بهم داراً بدينهم في حال
وتصرفهم كدور اولئك لهم ومفعول يكون افعالاً للحدث ومكانه وزمانه

(فَاكْرَمَ أَخْلَكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَ مَعَهُ * كُنِيَ بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِباً)

الدهر انتصب على الظرف وما دمت ما انتصب على انه يدل من الدهر وانتصب معاً على انه خبر
مادمت ما معنى مادمت ما مدامدة بقائه كما وردوا مكملاً مجتمعين ويروي كني بالمتنايا وموضع المتنايا
رفع على انه فاعل كني وانتصب فرقة على التمييز أو يكون في موضع الحال كأنه قال كني
بفرقة المتنايا فرقة والتقدير كني فرقة المتنايا من فرقة أو كني المتنايا من فرقة ومتناية

(إِذَا زُرْتُ رَضَابَهُ دُطُولُ اجْتِنَابِهَا * فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادَ كَاهِبِهَا)

أي بعد طول اجتنابي اياها يقول لانهم جروا خلف فرجها تغيب عنه ثم تعود طال بالوصلة
فلا تجده

(وقال ربيعة بن مقروم)

ابن خالد بن عمرو بن غيث بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة أبو هلال مقروم هو ابن
جابر بن خالد

(وَكُنْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضَعْفٍ * بَعِيدٍ قَابَهُ حُلُوِّ اللِّسَانِ)

أول الوافر والقافية متواتر كم لفظة وضعت للكثير كما ان رب وضع للقليل الا انه اسم
ورب حرف وله موضعان أحدهما الاستفهام والثاني الخبر وهو من باب الخبر هنا والضرب
الحقد قال

فما زالت رقالة تسل ضغني * وتخرج عن مكاهم اضبابي

وأضابه الى الضغن لان الضغن العسر فكأنه حقد عسر وقوله بعيد قلبه يريد بعيد من
موافقتي حلوا اللسان أي يعطيني بلسانه ما أحب ويضمري في قلبه ما أكره

(وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ * بِشَغْبِ أَوْ لِسَانِ تَيْحَانِ)

الشغب الجلبة يقال شغب الجند بالتحفة وشغب وتيحان عريض يقول ما لا يدنيه

(وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ * مُوَاصِلَةَ الْحَبْلِ أَبِي يَسَّانِ)

أبو يسان أحد أعمام ربيعة بن مقروم أي أبقيت على من يعاديني ولم أجعل مؤاخذته بأسا فته
الى لاني قد وصلت أبي يسان وضمرة ومواصلة يجوز أن يكون في موضع الحال أي مواصلا
وبجوز أن يكون موضوعا موضع صلة فيكون مصدرا من غير لفظه كقوله تعالى أنبتكم

من الارض نباتا

(وَضَمْرَةٌ أَنْ ضَمْرَةٌ خَيْرٌ جَارٍ * عَلِقَتْ لَهُ بِأَسْبَابِ مَنَانٍ
هَجَانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصَنَّى * صَبِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي)

هجان الحي كريمة وقوله كالذهب المصنئ أى لا عيب فيه كما ان الذهب الخالص لا عيب فيه ولا تخير ولا يصدأ فدل تشبيهه بالذهب على انه لا يغير عن كرم خلقه والديمة المطرة تدوم أياما وقال أبو زيد الديمية مطر لا رعد ولا برق وأقله ثلث النهار ولا حدا لكثره والهاء فى يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب باحبة الين اذا اشتد المطر عليه جلاء فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملتمسه لقطه فحسن ذلك الذهب من وجهين أحدهما ما جلا عنه المطر من الغبار والثانى لما سهل التقاطه والارتفاع به ويحتمل أن تكون الهاء فى يجنيه عائدة الى الممدوح كأنه جعل ال المعنى محتميا وجعل ما ياله منه بمنزلة الجنى وهذا الذى ذكره بكتر فى نواحى الين واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللقط وقوله كالذهب فى موضع الحال وكذلك يجنيه جاني ووضع يجنيه موضع بلة نطه

(وقال سلمى بن ربيعة)

(أَنْشَوَاءٌ وَنَشْوَةٌ * وَخَبَبٌ الْبَازِلِ الْأَمُونِ)

هذه الايات خارجة من العروض التى وضعها الخليل بن أحمد وعمار وضعه سعيد بن مسعدة وأقرب ما يقال فيها انها تنحى على السادس من البسيط وليس هذا موضعهما البسط الكلام فيه والنشوة الخمر والسكر والخبيب ضرب من السير والبالل التى قد استكمل لها تسع سنين فتناهت قوتها وانما يختارون ركوب البالل لقوتها وكثرة تجربتها والامون المودة الخلق

(يَجْسُمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى * مَسَاقَةُ الْغَائِطِ الْبَاطِنِ)

يجسمها المرء من صفة البازل والمعنى يكلفها صاحبها قطع المسافة البعيدة فيما بينه وبين المسافة مأخوذة من السوف وهو النسم وكان الدليل يقول ذلك اذا اشتبه عليه الطريق والغائط المطمئن من الارض والباطن الواسع الغامض

(وَالْبَيْضُ يَرْقُلَنَّ كَالدَّهَى * فِي الرِّيطِ وَالْمُذْهَبِ الْمُصُونِ)

يعنى بالبيض النساء ويرقلن يتجترن فى الریط وهى الملاء الواسعة والمذهب المصون يراد به المياح الفاسخة المطرزة بالذهب وتعلق فى من قوله فى الریط ويرقلن وكالدهى فى موضع الحال

(وَالْكُفْرُ وَالْخَفْضُ آمَنَّا * وَشَرَعَ الْمَرْهَرُ الْخُنُونِ)

الكثير عطف على البيض وكأن البيض انعطف على وخيب البازل الامون والمراد بالكثير كثرة المال وضده القل وقال الخليل كثر الشيء أكثره وكذلك قوله أقله وانخفض الدعة واتصب آمننا على الحال والشرع جمع شرعة وهي الوتر يقال شرع وشرع ويقال للواحد شرع قال الشاعر

وما ودني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصد شرع مدد

وقال آخر

كما ازدهرت قينة بالشرع * لاسوارها على منها صابحا

(من لذة العيش والفنى * للدهر والدهر ذو فتون)

قوله من لذة العيش خبر ان في أول القطعة يقول ان أكل الشوا وشرب الخمر واعمال الزاغة في ما آرب الانسان وغير ذلك مما ذكر لذة يصيها الرجل في الحياة وقوله والفنى للدهر والدهر ذو فتون الواو والحال وذو فتون ذو ضرب ويريد ان كل ذلك مما يلهي العايش لكن الفنى مهدى للدهر والدهر ذواتات

(والعسر كاليسر والفنى * كالعدم والحى للفتون)

أهلكن طعما وبعده * غدى بهم وذا جدون

وأهل جاش وما رب * وحى لقمان والتقون

(وقال آخر)

هو عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبني مرة يعرفون ببني سلول وسلول أهمهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وكان عبد الله مكيبة عنده آل مروان وهو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية في قوله

تسزوا يا بني حرب بصبر * فغن هذا الذي يرجو الخلودا

خلافه ربكم حاموا عليها * ولا ترموا بها الغرض البعيدا

تلقنها يزيد عن أبيه * فخذها يا معاوي عن يزيدا

(وأنت امرؤا ما تفتنك خاليا * فخت وأما قلت قولاً بلا علم)

الاول من الطويل والتناقضة متواتر وثي واش به عبد الله بن همام السلولي الى زياد بن أبي سفيان فقال انه هجك فقال زياد للرجل انا جاع يشكك قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام يا غي انك هجوته فقال له كلا أصلم الله الامر ما فعلت وما أنت لذلك أهل قال فان هذا أخبرني فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم أقبل على الرجل فقال وأنت امرؤا ما تفتنك خاليا البيتين فاجاب زياد بجوابه وأقصى الساعي ولم يقبل منه يقول للساعي به انت على كل الاحوال مذموم لانك لا تخلو من أن تكون تقول

هذا بغير علم بل كذباً على أو تقوله وقد أسرت اليك وقد خنتي لما أفشيت سرى وقوله
 اتقنتك فتعلمت من الأمانة ولك ان تحذف الهمزة وتبدل منها ياء ولك أن تعوض من الهمزة
 ياء فتدغمه في النام التي بعددها فتقول اتقنتك وخالياً نصب على الحال وذو الحال يجوز أن
 يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعاً للأمانة وقد خلوت بك لئلا يتجاوزنا السر الذي
 أودعته ويجوز أن يكون حالاً للعاطب والمعنى مقرباً فان قبل ما وضع اما اتقنتك من
 الاعراب قلت هي في موضع رفع على أن تكون صفة لامرئى واما هذه هي التي تقرأ في حروف
 العطف والكلام خبر يريد أن رجل لا تخلو من أحد الامرين اللذين اذكرهما فهو كما تقول
 أنت رجل اعمار رجل اما صالح واما طامخ وقوله نغنت العطف على اما اتقنتك كأنه قال أنت
 رجل امام وتمن نغاش واما قائل قولاً لا علم لك به فقوله واما الواو هي العاطفة زاما كما وفي
 أنه لا أحد الامرين الآن أو يبقى الكلام فيه على غير اليقين ولهذا قال حذاق البصريين انه
 ليس من حروف العطف تقول رأيت اما زيدا واما عمر افا ما الاولى سابق المعطوف عليه وهو
 زيد واما الثانية معها الواو والعاطفة

(قَاتَتْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَبْنِي * بَجَنَّةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ)

قوله قاتت من الامر الذي كان يبنينا من بناء مبتدأ وخبره بجنزة وبين الخيانة صفة للجنزة والمعنى أنت
 مما يبنينا في موقف يشق بك اما على الخيانة فيما اتقنت فيه واما على الاثم فيما استشهد فيه أى
 بما لا علم لك به

(وقال شبيب بن البرصاء الممرى)

(قُلْتُ لِفَلَاكِ بَعْرَانِ مَا تَرَى * فَمَا كَادَنِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يَدِي)

اول الطويل والقافية متواتر عنان اسم واد وقوله عن ظهر واد ووضحة يريد عن ظهر خصلة بيضاء
 ويجوز أن يريد بالواضحة السن والمعنى لم يكذبتم ال أى يكشف عن اسنانه ضاحكاً وأن يكون
 المراد بالواضحة السن أجود كما قال طرفة

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله واصله

(تَبَسُّمُ كَرَاهٍ وَاسْتَبْتُ الَّذِي بِهِ * مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ)

قوله تبسم كراهيدل على الوجه الثانى

(إِذَا الْمَرْءُ اعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَالَهُ * بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِ الرَّبْدِ)

يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وقد ترك بالعراء فى أرض الاعدا ببداله من
 ألوان الارض وهذا مثل أى ظهر له من أعدائه ما يكره ويروى اذا المرء اعياه الصديق

(وقال سالم بن وابصة الاسدى)

(أَحِبُّ الْفَقْرِ بَنِي الْفَوَاحِشِ مَعَهُ * كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَا)

الوزن كالقول والوقر الثقل في الأذن

(سليم دواعي الصدر لا باسطاً أذى • ولا مانعاً خيراً ولا فائلاً هجراً)

لأن ترفع سليم على أنه خير مبتدأ محذوف كأنه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط أذى إلى آخر البيت ودواعي الصدر همه أي لا تدعوه إلا إلى خير فهي سليمة من كل شيء ولأن تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطاً أذى إلى آخر البيت

(إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى كَرِيماً مُكْرَماً • أَدِيَاظِرِيْنَا قَلَاماً جَدْحاً

إِذَا مَا أَنْتَ مِنْ صَاحِبِ لَكَ رَلَّةٌ • فَكُنْ أَنْتَ مُخْتِلاً لَا زِلَّةً عُدْرَا

غِيْفَ النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدَّةٍ خَلَّةٌ • فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَلِكَ الْغِيْفُ فَقْرَا

انتصب شيئاً على المصدر لأنه واقع موقع زباً فهو زاد هنا بمعنى ازداد فلا يتعدى وانتصب فقراً على الحال

• (وقال المؤمل بن أميل المحاربي)

(وَتَمَّيْنُ اللَّيْمِ وَدَائِي سَقَمُهُ • وَإِنْ كَانَ شَيْئِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقُمُ)

من ثاني الطويل والقافية متدارك الصاب عصارة شجر مرمر وبعضهم يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فإذا أصاب العين حليبها والعلقم الحنظل إذا اشتدت حرارته

(وَلَلْكَفِّ عَنْ شَمِّ اللَّيْمِ تَكْرُماً • أَضْرُلُهُ مِنْ شَقْمِهِ حِينَ يَشْتَمُ)

يقول لا مساسي عن مشاقمة اللئيم أخذ بالكرم أصون لعرضي وأعود عليهم بالخير ومن كل ذم وهجو وانتصب تكرم على أنه مصدر في موضع الحال أي متكرماً ويجوز أن يكون مفعولاً أي للتكرم

• (وقال عقيل بن هاشم المري)

مرة بن عوف بن سعد بن بغيض ويصف بابن علقمة وعلقمة تميم لم يعرف اسمه ونسبه

(وَلِدَّاهُ رَأْوَابُ فَكُنْ فِي بَيْتِهِ • كَلْبَسْنَهُ يَوْمًا جَدًّا وَخَلَقًا)

من ثاني الطويل أراه أجسديوما وأخلق يوماً يقول كن متلوفاً كتلون الدهر وخالق الناس باخلاقهم ولا تكلفهم من خلقتك ما لا يحمّلون

(وَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِي إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ • وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقًّا)

هذا كقول بهس • البس لكل حالة لبوسها • وقول الآخر • واجرم الدهر كما يجري •

• (وقال

قوله حليبها أي أسال دمعها فأفاد القاصم

(وقال بعض الفزاريين)

(اَكْنِيهِ حِينَ اُنَادِيهِ لَا كَرَمَهُ * وَلَا اَلْقَبَهُ وَالسَّوْءَةَ اَلْقَبَا)

من أول البسيط والثقافة متراسكب يصف حسن عذيرته لهلمحبه وجليسه يقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه وينصب اللقب بالقبه وفتصب السوءة على انه مفعول معه فيكون من باب جاء البرد والظلمة والقبه لا القبه اللقب مع السوءة ويجري هذا المجرى قوله تعالى فاجعوا امركم وشركاءكم لان المعنى مع شركائكم ويكون المعنى لا اجمع بين اللقب ومايسوءه من غش الكلام فهو ذا وجهه لانه يصح ويجوز ان يكون انتصاب السوءة على المعنى كانه قال لا آتى السوءة فعمل فيه معنى لا لقبه فيكون على هذا من باب

يألت بعلل قد غدا * مئة لمدا سيفة اورمحا

وعلمتها تبنوا ما ياردا ويجوز ان يكون السوءة مفعولا به وقد عمل ما قبل الواو فيه كما تقول ما زلت وزيدا حتى فعل كذا أى ما زلت بزيد حتى فعل كذا وتقدير الباء في هذه اكنف من تقدير مع وان تقارب معنيهما كانه قال لا لقبه اللقب بالسوءة ويقال سميته بكذا وكذا لقبته بكذا وكذا قال الله تعالى ولا تتنازوا بالالقب وان رفع فارتفعه ويجوز ان يكون بالابتداء ويكون الخبر مضمرا كانه قال والسوءة ذلك يعنى ان لقبته واخفت فيه ويجوز ان يكون مبتدأ وخبره اللقب ويكون مصدرا كالجزى والوكرى وما أشبههم والمراد الفحص واستعمال اللقب معه ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا لقبه اللقب وهو السوءة وهذا أقرب والسوءة الفعلة القبيحة قال الشاعر * يالقوى لا سوءة السوءة * ويسمى الفرج السوءة لقبه وقال أبو العلاء هـ ذاعلى التقديم والتأخير كانه قال ولا لقبه اللقب والسوءة ونحوه قول الآخر

فقلت لها المخله بطن عرق * وأنت استمل بك الغمام

أراد استمل بك الغمام وأنت وقال ذو الرمة

كان ناعلى أولاد أحقب لاحما * وزهى السقاء كفالها بسهام

دبور ذوت عنها التناهى وألحقت * بها يوم ذبات السيب صمام

كانه قال لاحما دبور ذوت عنها التناهى ورى السقاء كفالها بسهام يعنى بأولاد أحقب خير وحش والسهم رميح حارة والسقاء شوك الهمى والتناهى جمع تنبه وهى نحو القدير وذبات السيب أى انما اذنب بأذناهما وقد يجوز ان يكون من الذب والذب الكثير الحركة

(كَذَلِكَ اُذِنْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي * اَنِّي وَجِدْتُ مَلَاكَ الشَّيْخَةِ الْاَدْبَا)

الملاك اسم لما يملك به الشئ فهو كالرباط والنظام وما أشبهها والادب اسم لما يفة عليه الانسان فيترن به في الناس وأصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بمعنى

(وقال رجل من بني قريظ)

(مَنْ مَرَى النَّاسَ الْغَنَى وَجَارَهُ * فَقِيرٌ يَقُولُ عَجَبٌ وَجَلِيدٌ)

ثالث الطويل والقافية متواتر أي يقولون هذا من عجزه أي وهذا الجلالته أغنى وهذا خطا
لأن الغنى والتفقر مما قدره الله تعالى والبيت الذي بعده يوضحه

(وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حَيْلِهِ الْفَقْرُ * وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمَتْ وَجُدُودُ)

(إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئًا * فَطَلَبَهَا كَهَلَا عَلَيْهِ شَدِيدُ)

انتصب ناشئ على الحال والعامل فيه أعينه ويقال فني ناشئ أي شاب قال الخليل ولا توصف
به الجارية والناشئة أول الوقت من هذا وينتصب ~~ك~~هلا على الحال أيضا والعامل فيها
مطلبها لأن المعنى مطلبه لها وهو كهل فالمصدر مضاف إلى المفعول أو مطلبه لها إذا كان
كهلا ومثله هذا تقرأ أطيب منه بسرا

(وَكَاثِرٌ رَأَيْنَا مِنْ غَنَى مُذَمِّمٍ * وَصُغْلُوكَ قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدُ)

كاثِر بمعنى كم

(وقال آخر)

(أَضَعْتُ أُمُورَ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا * بِمَا يَتَّقِي مِنْهَا وَمَا يَتَعَمَّدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي يغشين مني عالما لأن العالم هو هو وخذف مني والمعنى
أني باشرت الأور العظيمة

(جَدِيرٌ بَأَنْ لَا أَسْتَسْكِينَ وَلَا أَرَى * إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مَدِيرًا أَبَدُ)

لا أستسكين لا أخضع ويقال تلمد الرجل في أمره إذا تحير فاقبل بضرب بالدة فخبره ييده وبالدة
التحرر الشجرة وما حو لها قال الخليل التلمد نقيض التجلد وهو استكانة وخضوع

(وقال آخر)

(وَأَنْتَ لَا تَنْذِرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ * أَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أُمٌّ هَوَا عَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لعل ما يصل إليك من مكانه وثنائه عليك أنفع لك
مما أخذته وتقدره أنت أنت أعده بما تعطيه أم هو وأم هذه هي المتصلة المعادلة لالف الاستفهام
وانعطف هو على أنت وقد يحجب الخبر في مثله مكررا كقول الشاعر

بَاتَ يِقَاسِي أَمْرَهُ أَمِيرُهُ * أَعْصَمَهُ أُمُّ السَّهِيلِ أَعْصَمَهُ

فيكون التكرار فيه على طريق التأكيد ويجري بين هذا المجري في نحو قولهم بين زيدو وبين
عمر وخلاف

(عَمَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ أَنْ مَنَّمَهُ * مِنْ الْيَوْمِ سَوْلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ عُدُ)

أن يكون له غدي في موضع خبر عبي والخبر من له يعود إلى السائل والمعنى عساه ان منعه
سؤله من يوم كان عليه ان يكون غدا ذلك اليوم له وهذا قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها
بين الناس فخذير تقع بيكون وله في موضع الخبر

(وَفِي كَثْرَةِ الْإِدْيِ الَّذِي الْجَهْلُ زَائِرٌ • وَلِلْعِلْمِ أَبْيَى لِلرَّجَالِ وَأَعُوذُ)

يقول استبق اخوانك واعلم ان في التكاثر بهم من جرة للجهل ومع ذلك فالعلم أبهى وأرفع

• (وقال آخر) •

(إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي أَنْ تَوَسَّعْتَ • مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اتصب والامر بضمير واياك ناب عن احذرك
فمكانه قال احذرك أن تلابس الامر الذي ان توسعت موارده ضاقت مصادره و يروى ان
توسعت مداخله

(فَمَحْسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ • وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ)

في اعراب أن يعذر وجوه أحدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان
ما النافية اذا قدم خبرها على اسمها يطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعا بقاء له وفعله
حسن رفع بالابتداء ويستغنى بقاءه عن خبره و جازا لا ابتداء بحسن وان كان زكرة
لاعتلاءه على حرف النفي والمعنى ما يحسن عذر المرء نفسه فحيات تولاه وليس له من الناس عاذر
ويجوز ان يرتفع أن يعذربانه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا أضعف الوجوه

• (وقال العباس بن مرداس) •

وقال أبو رباح هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكيم الكلابي وانما سمي معود
الحكيم اقول

سأعقلها ونحملها غنى • وأورث مجدها أبدا كلابا

أعود منها الحكيم بعدي • اذا ما نائب الحدثنان بابا

سبقت به قدامة أو سميرا • ولودعيا الى مثل أجابا

قدامة وميم من بنى سلمة الخبير من قشير بن كعب وكانا شريفيين وكان قدامة يقال له الذائد
وقيل يوم النصار

(تَرَى الرَّجُلَ الْخَفِيفَ تَقْذِرِيهِ • وَفِي أَقْوَابِهِ أَسَدٌ خَيْرُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر المصدر من خير المزاولة والمزير العاقل الخازم و يروى صير
أي قوى القلب شديد و يروى يري اذا أرادوا يزار وقولهم يزر بالحاء ذف أفس وأكثروا
فصل ذلك من قال يزار ففتح لوجب ان يقول اذا ذف يزار واذالم يذف يزار ومن روى
يزر فليس يحمي من طريق المعنى لان تشبيهه اياه بالاسد لا فائدة لذكر الزير معه اذ لا تقوم

قوله بقله وفعله حسن هذا هو والصواب بالقافية المشبهة وهي حسن كلابي

حاله على ذلك ووجهه على ضعفه ان يكون يزيتا كيداً تشبيهاً على ذلك قوله أزل ان قيد
وان فادنب والزال من صفات لذتب

(وَيَحِبُّكَ الطَّيْرُ قَبْلِيهِ * فَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّيْرُ)

الطير الشاب الناعم ذو الكدنة

(نَبَأَ عَظُمَ الرِّجَالُ لَهُمْ بِقَفَرٍ * وَلَكِنْ خَفَرَهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُ مَا نَرَا * وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ نَزْوَرٍ

ضَعُفُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا * وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَّاءَةُ وَلَا الصَّقُورُ)

اتصبت فراخا وجسوما على التميز والمقالات منه مال من القلت وهو الهلاك يكتب بالهاء
والنزور القليلة الاولاد من النزر وهو القليل والبغاث والبغاث ما لا يصيد
من الطير

(لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرَاتٍ * فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ

بَصَرُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهِ * وَيَحِبُّهُ عَلَى الْخُسْفِ الْجَبْرِ

وَنَضْرِبُهُ الْوَابِدَةُ بِالْهَرَاوِي * فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا ذَكِيرُ)

الهرأوى جمع هراوة وزنه فرائى هراوى لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من
التكسير تقول صحيفة وهاتف ورسالة ورسائل الا انهم فروا من الكسرة بعد هاء الى
الفحة فصار هراوا فاجتمع همزة والقان فكانت قد اجتمع ثلاث ألفات أو ثلاث همزات فأبدلت
من الهمزة واو فصار هراوى فان قيل لم تبدل منها الياء كما فعلته في مطايا وما أشبهها قلت
أرادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتمييز نبات اليا من نبات الواو وقوله فلا غير
اي لا تغير ومن ذلك قواهم للبدية غير أى تغير القود

(فَارَأَيْتُ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا * فَأَتَى فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرُ)

الشرا والاشرا جمع شر اذا وصف به الناس فاذا أردت نفس الشريحة شرورا قال
الفرأى شررت يا رجل شرارة فأتى بشرير يقول ان لم يعرفنى شراركم لاني لست منهم فان
خياركم يعرفني لاني منهم

(وقال بعضهم)

(أَعَاذَ مَا عَمَّرِي وَهَلْ لِي وَقْدَاتٌ * لِإِنِّي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عَمْرٍ)

الاول من الطويل والقافية ممدولة قوله ما عمرى استفهام على طريق التحقير كأن العاذلة

كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال أي بني عرري وكف يدوم بقاى حتى
أخوف بالنقر وهل لي عمر وأفراني بعدون خـ اوسين سنة ثم أخذهم الحريص على الدنيا
لأنه أجلا يساق اليه وهو فيها كالمسافر فقال

(رَأَيْتُ الْحَالِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا • أَخَاسَفَ بِرُبِّي بِهِ وَهُوَ لَا يَذَرِي

مُتَعَمِّينَ فِي دَارِ رُوحٍ وَتَعَمَّيْدِي • بِلَاهِبَةِ النَّارِ الْيُوقِيقِ وَلَا السُّفْرِ

النَّارِ الْيُوقِيقِ الْمُنْزِلِ وَالْمَقْوِي الْمَنْزِلِ وَالْمَقْوِي الْمَنْزِلِ وَالْمَقْوِي الْمَنْزِلِ

(وقال بعضهم)

(لَا تَعْتَرِسْ فِي الْأَمْرِ نَكْتِي شُونَهُ • وَلَا تَنْصَحَنَّ الْإِمْلَنُ هُوَ قَابِلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قابله رد الضمير الى الفعل والمعنى لا تبذل النصيحة الا لمن
يقبله يقول لا تعترض فيما كتبته ولا تنصح الامن يقبل النصيحة وقال اكنتم الحزم فعمل ما
وليت وترك ما كنيت

(وَلَا تَحْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَامِلَةٌ • الْمَتَّ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَى مِنْ نِزَالَةٍ)

أي لا تحذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة

(وَلَا تَحْجُرِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ • أَخْوَلُ وَلَا تَذَرِي أَعْلَاقَ سَائِلَةٍ)

(وقال منظور بن يحيى)

(وَلَسْتُ بِأَجْ فِي الْقَرْيَةِ أَهْلَ مَنْزِلٍ • عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي لا أهبو بسبب القرى وهو ما يقدم الى الضيف
وقوله أبكي ولا بكاء هناك كأنه يريد لا أسف لما أرى من الطرمان أسف من يبكي ويبكي غيره
ثم الكاء على مال غيره

(فَأَمَّا كَرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ • فَخَجَّيْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَا كَفَانِيَا)

قوله فاما كرام فصل بين حرف الجزاء والفاء هل بقوله كرام فارتفع به هل مضمر دل عليه
الفعل الذي بعده كأنه قال فاما يقصد كرام موسرون أتيتهم وقوله فخجيت في موضع الابتداء
وما كفاني في موضع الخبر والقامع ما به ده جواب الشرط وقوله من دونهم قال
المرزوق العرب تقول هذا ذو زيد يريدون هذا زيدا وهذا من اضافة المسمى الى الاسم
قال الاعشى

فَكَذَّبُوهُمَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّهُمْ • ذُو آلِ هَاشِمٍ بِزَجَى الْمَوْتِ وَالشَّرَا

أي العكر الذي يقال له آل هاشم هذا اذ رويت فخجيت من ذي عندهم ويروي من

ذو عندهم ويكون ذو معنى الذى وعندهم فى صلته وذو هذه طائفة ولا بد دل على هذه الرواية فى هذا البيت

(وَأَمَّا كِرَامٌ مَّقْبُرُونَ عَذَابُهُمْ * وَأَمَّا ثَمَامٌ فَأَذْكَرُتُ حَبَابِيَا

وَعَرَضِي أَبْقَى مَا أَذْكَرْتُ ذَخِيرَةً * وَبَطْنِي أَطْوَبُهُ كَطْنِي رِدَائِيَا)

قوله ما أذكرت ما فى موضع الجر كأنه قال عرضى أبقيت ما أذكره ذخيرة أى اكتسبه ذخيرة فعلى هذا فينصب ذخيرة على الحال المؤكدة لما قبله وأذكر افتعل من الذخر لكنه أبدل من التاء الالف لأفادغم الدال فيه فذلك أن تقول أذخر ولك أن تقول أذخر كأنه قال أبقي على عرضى لأنه أعز الذخائر

(وقال سالم بن وابصة)

(وَيَرْبِي مِنْ مَوَالِي السُّودَى حَسَدٌ * يَقْتَاتُ لِحْيِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ)

الأول من البسيط والقافية متر كـب النرب النجمة والعداوة أراد ودى نرب والمصدر وما يجرى مجراه إذا وصف به أمان يكون على حذف المضاف وأمان يجعل الموصوف نفس الحدث لكثرة وقوعه منه فيقول رب دى نرب سود من موالى السوء يفتابى ويأكل لحي ولا يشفيه ذلك من قرم ويقنات يفتعل من القوت وجواب رب قوله

(دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَرَّ حَقْدًا * مِنْهُ وَقَلْتُ أَنْظُرًا بِالْجَلَمِ)

داويت أى صابرته على مداجاته لى وانطوائه على حقد دى فدفعته شره عن نفسه بطول مدارائى واحتجاج إلى الامسالك عن إذاى لدوام تمسكى بمجامعته شاة وأبى وقوله حقد هو اسم الفاعل من حقد وهو لفة فى حقد يقال حقد يحقد حقد إذا نهو حقد وحقد يحقد فهو حقد

(بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسَدِيهِ وَالْجَهِّ * تَقْوَى إِلَهٍ وَمَالٍ يَرْعَى مِنْ رَحِمٍ)

البا من قوله بالحزم تعلق بقول داويت وقوله أسديه وألحه خبر أنف أحدهما بالآخر وقوله تقوى إله يرجع إلى أسديه ومال يرجع إلى ألحه ومعنى داويت صدره أى مكنون صدره

(فَأَصْبَحْتُ قَوْهٌ دُونِي مُوْتَرَةٌ * يَرْبِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَنِيٍّ)

يقول ما زلت أنالط وأصلح الأمر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عني عدوى مجاهرة بعدما كان يعادى بى مكاسرة

(إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ * وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكَرِيمِ)

قوله حقد الخ الأول من باب فرح والثاني من باب ضرب وكلاهما فى النفا موسى

فيه هذا الكلام ان حمله عنهم كان عن قدرة لاعن عجز

(وقال آخر)

(وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدَّارَهَا • فَاتَرَ كُهَا فِي بَطْنِي أَنْطَوَاهُ)

أول الوافر والقافية متواترة بقول تعرض لي مطاعم فيم نادس فاتر كهواو بطني جائع مخافة العار والاثم

(وَلَا وَآيِكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ • وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ)

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ • وَيَتَّقِي الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّجَاءُ)

مثله قول الآخر

واني اعف عن مطاعم جمة • اذ ازين الفعشاء للنفس جوعها

وقوله

واقداً أيت على الطوى وأظله • حتى أنال به كريم المأكل

فقوله أظله أى أطل عليه فحذف حرف الجر كما قال لولا الاسمى اقضاني أى اقضى على

• وقال نافع بن سعد الطائي •

(أَلَمْ تَعْلَمْ أَيَّ إِذَا النَّفْسُ اسْتَرْفَتْ • عَلَى طَمَعٍ لَمْ أُنْصِرْ أَنْ أَتَكْرَّمَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة قوله على طمع أى على مطموع فيه ومنه قبل لا رزاق الجند أطماعهم

(وَأَنْتَ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا • يَقُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْتَ تَدْمَا)

يقول اذا فاني أمر لا أرجع على نفسي باللوم الكثير فحصر في اثره لكنني حقيق بان أتقدم في تحصيله قبل فوته وقوله ولكن هو أصل اهل وهو حرف موضوع للطمع والاشفاق واسمه مضمركانه قال ولكن اعلم ان أنت دم وهو يجيء بأن وبغير أن واذا كان معه أن أفاد فائدة عسى فاذا جابفة ير أن كان الفعل أقرب وقوعاً لأن أن للاستقبال ولعل وان كان حرفاً يعلم مع أفعال المقابلة وهي عسى وكاد

• (وقال بعض بني أسد) •

(أَيُّ لَأَسْتَفِي نَمَّا بَطْرُ الْغَنَى • وَأَعْرِضْ مَيْسُورِي عَلَى مَبْتَنِي قَرْضِي)

الأول من الطويل والقافية متواترة لا بطر الغنى أى لا أنطاول على غسرى اذا استغنيت والبطر في الغنى سوء احتمال والميسور اليسر وقيل انه من المصادر السادرة كالمه قول والمنون بمعنى الفتنة ويروى على مبتني عرضي أى مالي وهو ما لم يكن من المال نقداً يقرل

اعرض ما يتيسر عندى على من يطالب مالى ولا أمنعه هذا اذا كان يفتح العين ويروى على
مبنتى عرضى فيكون معناه من يوم عرضى به جاء أو شتم أعطيته ما أمكننى من المال حتى
يكفنى

(وَأَعِيسِرَاجِيَانَا فَتَشُدُّ عَسِرِي * وَأَذِلُّ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِي عِرْضِي)

أى معى جميل ذكرى لم أفسد به باتيان دناءة وقد يجعل العرض بمعنى حسن الذكر وجميل الثناء
ويقال طعن فلان فى عرض فلان اذا ذكره بقبيح

(وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ * أَخْرُفْتُ مَنِي بِقَرْضٍ وَلَا قَرْضٍ)

الهاماراجعة الى العسرة أى ما كلفت أحدا ازالتم باقرض ولا قرض القرض الدين والقرض
الهمة حتى تجلت أى تكشفت أى صبرت على العسرة وما شكوت الى أحد حالى

(وَابْدُلْ مَعْرُوفِي وَتَصْنُ خَلِيقَتِي * إِذَا كَدَرْتَ أَخْلَاقَ كُلِّ فِتْنَى عَضٍ

وَأَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرَحْمَتِي * وَشَدِيدِي حَيَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْقَرْضِ)

سبب الاله عطاؤه والجمع سيوب والحيازيم جمع حيزوم وهو الوسط وقوله شدي حيازيم
المطية بالقرض الانف واللام فى المطية لاستغفر من الجنس لالعهد الا ترى انه لم يعين على مطية
واحدة وانما أراد انه لا يزال يعمل المطايا فذكر الواحد والمراد به الجنس يقول ما زلت أركب
وأسافر ويرزقنى الله حتى جاء اليسر وذهب العسر والهام فى ولكنه تعود الى ميسور الغنى

(وَأَسْتَنْقِذُ الْمُؤْتَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا * يَزُلُّ كِمَازِلُ الْبَعِيرِ عَنِ الدَّحَضِ)

الدحض الزلق ثم يسمى الموضع دحضا كما يقال للمغرب والمشرق غرب وشرق ثم كثر ذلك حتى
استعمل فى البطلان تقول أدهضته اذا أبطلته

(وَأَمْنُهُ مَالِي وَوَدَى وَنَصْرِي * وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الصُّلُوعُ عَلَى بَقْضِي)

يقول انه وان كان خلق يوم خلق مفضل فانى أمنه ودى ولا أجهره لان ضلوعه حنيت عند
أول خلقه على بفضى

(وَيْفَ — مَرَّةً حَلِيٍّ وَلَوْ شِئْتَ نَالَهُ * قَوَارِعُ تَجْرِى الْعَظْمَ عَنْ كَلِمٍ مَضٍ

وَأَقْضَى عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي * وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضَى

وَلَا تُبْذَى وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ * وَلَا الْبُغْلُ فَاعِلٌ مِنْ تَعْمَاقٍ وَلَا أَرْضِي

وَأَنَّى لَسَ — هَلْ مَأْتِيَتْ شَيْئِي * صُرُوفٌ لِي إِلَى الدَّهْرِ بِالْقَتْلِ وَالنَّقْضِ)

• (وقال طام الطائي) •

(وما أنا بالساعي بفضل زمامها * لتشرب ماء الخوض قبل الركائب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول لا أنسرع في الورد مستعجلاً لبرا حلقى لا شرب ماء الخوض قبل ورود ركائبهم ومعنى قوله بالساعي بفضل زمامها أي بما أعطى راحلتي من زمامها وهذا مثل والركائب جمع ركوب وهو اسم ما يركب ويقال ركوبة فهو كالركوبة والجمولة ويقع للواحد والجمع

(وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها * لابعثها خفا وأثر كصاحبي)

يقول إذا ما كان لي رفيق في السفر وسعت جناحي له ولا أثر كعشي وقد خففت حقيبة رجل ناقتي طلباً للابقاء عليها ولكني أردفه وأركبه والحقيبة ما يثد خلف الرجل قال والبرخير حقيبة الرجل * والفعل منه احتقبت واستحقبت واستعير فقبيل احتقبت انما

(إذا كنت رباً للقووس فلا تدع * رفيقك يمسي خلفها غيراً ركب)

أخفها فأردفه فإن حملته كماً * فذال وإن كان العقاب فمأقب)

* (وقال آخر)

(وإني لأنسى عند كل حفيظة * إذا قبل مولاً أحمال الضعائين)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يصف نفسه بأن الحق لا يس من طبعه ولا عادته فيقول اني أشفق على موالى حتى اذا اتفق لواحد ما يحتاج لاجله الى معونة نسيته سيقته ولم احقل في صدرى ضعفه واعنته على دهره

(وإن كان مولى ليس فيما ينوبني * من الأمر بالكافي ولا بالمهاون)

يقول أنا أعينه على ما ينوبه وإن لم يكن كافياً ولا معيذاً فيما ينوبني

* (وقال آخر)

(ومولى جفت عنه الموالى كانه * من البؤس مطلي به القار أجرب)

الثاني من الطويل والقافية متدارك جفت عنه الموالى أي خذله بنوعه وتبواهنه وشبهه به يهيمهني بالقار فيتحاماه الناس

(رعت إذا لم تراءم البازل ابنها * ولم يك فيها المصيبين محلب)

رعت أي عطف عليه وأحسن اليه والبازل الناقة لها تسع سنين وكل ما كلن من الحيوان أسن فهو على ولده أعطف فلهذا ذكر البازل والميسون المصونون المصونون عند الحلب بس

بس لتدبر الناقة والمهلب موضع الحلب يقول عطفت عليه في الوقت الذي لا تعطف الوالد على ولدها أشد الزمان وعموم المهل وقلة الدر

(وقال عروة بن الورد)

(دَعَيْتُ أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي * أَفِيدُ غَنًى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحَلُّ)

الثاني من الطويل والقافية متداركة أفيد غنى استفيد وأفيد غنى العلم وغيره فيستفيد هو

(أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مُلِمَةً * وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقُّوفِ مَعُولُ)

اليس يقرربه في الواجب الواقع وان تلم ملمة في موضع الرفع بليس

(وقال آخر)

(تَنَاقَلْتُ الْأَهْنَ يَدَا سَفِيدَا * وَخَلَّةِ ذِي وَدَّ شُدْبِهِ أَرِي)

الاول لمن الطويل والقافية متواتر أي تناقلت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنوع عند حرفاتي أسرع اليه أو صدفة أخ اعتمد في مدافعة شرويه يقال شد فلان أزره اذا شد معه قد أزره وأزره على أمره أي عاونه عليه

(وقال عبد الله بن الزبير الاسدي)

الزبير الهامة والزبير السحاب المزبور أي المكتوب

(لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لِيُفَارِقُنِي * وَلَا أَحْزُنُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَّ جَا)

أول البسيط والقافية متراكب أي لا أقتل نفسي ناسفا وتلهذا اذا فاتني شيء

(وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُومِ مَنَزَلَةً * إِلَّا وَتَقْتُ بَانَ الْقِيَامَ فَرَجَا)

يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه

(وقال مالك بن حريم الهمداني)

(أَتَيْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ * وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا سَتَ تَعْلَمُ)

الثاني من الطويل له

(بَانَ تَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ * وَيُنْفِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُذَمَّمُ)

يريد ان يثبت بان تراء المال ينفع ربه واعترض بقوله والايام ذات تجارب الى آخر البيت وينفي عليه الحمد بنفع الباء أي يعطف الحمد عليه وهو مذموم يروي وينفي عليه الحمد أي الحمد ينفي على المال من الثناء ويروي وينفي عليه الحمد على ما لم يسم فاعله وينفي عليه الحمد من البناء

وهذه الروايات كلها مذكورة والرواية الاولى أجودها وقوله بان نواء المال ينفع ربه يسد مسدده فعلى ان ثبت لانه يتعدى الى ثلاثة فما قبل

(وإن قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْمِيِّ • يَحْزَنُ كَحَزَنِ الْقَطِيعِ الْمُرْمِيِّ)

يعنى ان الفقير يضع أهله والقطيع السوط والمهرم الخشن الصلب الذى لم يلم يلم به فىكون أشد اوجعا فكان الفقير يعمل فى صاحبه عمل السوط الذى لم يلم به فى المضروب به من الحز والاذ يقول أخبرنا ان الفقى ينفع صاحبه ويعطف الحمد عليه وان كان الذم أولى به والفقير يضع أهله وان لم يكن كذلك قبل

(بِرِّى دَرَجَاتٍ الْجَدِّ لَا يَسْتَطِيعُهَا • وَيَقْعُدُ وَسَطُ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ)

أى يرى الفقير الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ساكنا لا يتكلم من الذل أو من الهم

• (وقال محمد بن بشير) •

(لَأَنْ أُرِجِي عِنْدَ الْعَرِيِّ بِالْخَلْقِ • وَأَجْتَرِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعَلَقِ)

من أول البسيطة والنافية متراكب أزجى أسوق أياى والعلق جمع علقه وهو اليسير من المعاش يتعلق به والعلقه كالباقة ويجوز ان يكون العلق من قولهم علق يعاق اذا راعوا منه الحديث ان ارواح الشهداء تعلق فى الجنة وتكون العلقه كالغرفة والطعمة وما أشبههما واللام فى لان أزجى لام الابتداء وان أزجى مبتدأ وخبره قوله

(خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مَنْ أَنْ أَرَى مِنْنًا • مَقْقُودَةً لِلثَّامِ النَّاسِ فِي عُنِّي)

يقول الاقتصار على أدنى القوت خير من قلة لمنن الثام

(أَتَى وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي • وَكَانَ مَالِي لَابِقْوَى عَلَى خَلْقِي)

الجددة والوجه مصدر وجدت فى المال وجدا او جددة

(لَتَأْتِيَنَّكَ كُلُّ أَمْرٍ كَانَ يُزِمُّنِي • عَارًا وَيُشِيرُعُنِي فِي الْمَنَهِلِ الرَّنَقِ)

يشيرعنى أى يخوض بي يقال شرعت فى الماء اذا خضت فيه واشترعنى فيه فلان وشرعنى أيضا وفى المثل أهون الورود التشرع يقول اتى مع قلة مالى وعلو همتى لأسف الى ما يورثنى سبة

• (وقال أيضا والوزن كالاول) •

(مَاذَا يَكْفُلُكَ الرُّوحَاتِ وَالْأَلْبَا • أَلْبَرَطُورًا وَطُورًا تَرْكَبُ اللَّجَا)

ماذا الفظة اسمة وهم والمعنى الانكار ويجوز ان يكون مامع ذابمثلة اسم واحد مبتدأ

ويكلف خبره ويجوز أن يكون ما وحده اسماء في موضع الخبر ويكلفك من صلتها كأنه قال في الأول أي شيء يكلفك وفي الثاني ما الذي يكلفك السير في الليل والنهار متصلا لا تفسر تركيب البرنار والجر أخرى والروحات جمع روحه وهو يريد به السير رواحا والديج والديجة السير بالليل واتصب طور على الظرف والبر اتصب بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده واشتقاق الطور من قولهم لا طور به ومن طوار الدار

(كَمْ مِنْ قَتَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوهُ * أَلْقَيْتَهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ قَطَا)

سهم الرزق يريد به قداح الرزق كأنه فاز لما خرج له عند الاجالة بما غلب به مضاعفه ويجوز أن يريد به سهم الرزق ما حظ له وأسهم

(إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسْكَهَا * فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَبَا)

قوله فالصبر يفتق جواب إذا وخبر إن الأمور في الشرط والجواب ويقال رتبت الباب وارتبته فهو مرفوع ومرتج والرتاج الباب نفسه ارتج استغلق

(لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ * إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ تَرَى قَرَجًا)

أن ترى في موضع المفعول من تياسن

(أَخْلَقَ بِنَى الصَّبْرِ أَنْ يَحْتَظِيَ بِحَاجَتِهِ * وَمِنْ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يُلْجَا)

أخلق ببنى الصبر أي ما أخلقه والخلق بالشيء الجدير والمصدر الخلافة يقول إن صاحب الصبر خلق ببنى حاجته ممن يدمن قرع الباب لا محالة يلج

(قَدَّرَ لِرَجُلٍ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا * فَنَ عَلا زَلْقَاعُنْ غُرَّةَ زُلْجَا)

الغرة الغفلة والزلق هنا موضع الزلق ممي بالمصدر وزل يقول تأمل موطن قدمك قبل الوطء فمن علا دحضاً على غفلة زلق

(وَلَا يَفْرُكَنَّ صَفْوَانَتْ شَارِبُهُ * فَرَبَّمَا كَانَ التَّكْدِيرُ مَعْتَرِجًا)

(وحدث ابن كرامة) *

أن هجمة بن المضرب كان جالساً فنام يمينه فخرجت جارية بهت فيه لبن فقال لها أين تريد بن بانصب فقالت بن أخيك اليس أي فوجهم وأراح راعيها به فقال اصفها فأنحوى أخى ثم دخل منزله فماتت به امرأته فقال

(بَلَجْنَا وَأَبْلَتْ هَذِهِ فِي التَّقْصِبِ * وَطَّ الْجِلَابِ دُوتَارُ التَّنْقِبِ)

من الطويل الثاني والقافية مدارك التقصيب أن يقصّب شيئاً بعد شيء والتقصّب شد التقاب واللط السري يقال لط إذا ستر قال الأعشى

وافسد اسماها المشيب فلطت • بهجاب من دونهم امه دوف
 (تَلُومُ عَلَى مَا لَشَيْءٌ فَاَنَّى مَكَانُهُ • اَلَيْسَ فُلُوْهُنَّ مَا بَدَا لَنَ وَاعْظَنِي
 رَاَيْتُ الْيَتَامَى لَا تُدْفِقُوْهُمْ • هَذَا بِاللّٰهِمْ فِي كُلِّ قَعَبٍ مَّشَقِّبِ)
 فقور جمع فقور والمصدر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الامم واعتقده اسماء والقعب القدح
 من الخشب والمثعب الجبور في مواضع منه

(فَقُلْتُ لِعَبْدِيْ نَارٍ يَّجَاعِلُهُمْ • سَاَجْعُلُ يَتِيٍّ مِّثْلَ آخِرِهِمْ عَزِيبِ)
 ارجعاعلهم أي رد الابل رواها عليهم مثل آخر أي مثل بيت آخر معزب يعني الذي عزبت ابله
 أي بهدت عنه

(بَنِيْ اٰحَقُّ اَنْ يَّنَالُوْا غَايَةَ • وَاَنْ يَّبْشُرُوْا رَفْعًا لِّدَى كُلِّ مَشْرَبِ)
 ويروي • عيال إلى أحق أن ينالوا خاصة • أي على كل حال من خير وشر
 (ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ اَتَيْتُهُ • حَرِيًّا لَا سَانِي لَدَى كُلِّ مُرْكَبِ)
 ويروي • حبوت بهم اقبر امرئ لو أتيت • والحريب السائب يعني انه قضى حق أخيه الميت
 في يديه

(اَخِيْ وَالَّذِيْ اِنْ اَدْعُهُ لِمِلَّةٍ • يُجِيبُنِيْ وَاِنْ اَغْصَبَ اِلَى السَّيْفِ يَقْصِبِ)

قال أبو الرياش وفيها

(فَلَا تَحْسَبْنِيْ بِلَدْمَانٍ تَكْتُمِيْهِ • وَلَا كُنْتَنِيْ حِجَّةً بِنِ الْمَضْرَبِ)

البلدم الثقيل الوخم وهو البلمامة قال يزيد بن الطخيرة
 نواعم لا يرغب في وصل بلدم • هذان ولا يزهدن في الطرق العذب
 وحجبة يجوز أن يكون تصغير حجة وهي التفاحمة من المطر ونحوه تعلوا الماء طافات
 أقاب عيني في الفوارس لا أرى • حرافا وعيني كالخجاة من القطر
 وقد يجوز أن يكون تصغير حجة بعد التسمية بها يقال حجاج يحجوه وهو حاج والمرءة حجة منزلة
 الدعوة والغزوة قال المهاج

فهن يمكن به اذا حجا • عكف التبيط يلعبون القنرجا

وقد يجوز وجه ثالث وهو أن يكون حجة تصغير هي وهو العقل غير انه علق على مؤنث فلما
 حقر دخلته الهاء كما انك لو سميت امرأة بكرا أو عمرا قلت بكيرة وعميرة ويجوز غير هذا ما
 بطول ذكره وكان يكون ترخيم تصغير حاج • علم المؤنث أو ترخيم تصغير حجة • علم أيا أو ترخيم
 تصغير محتاج • علم المؤنث كل ذلك جائز وقال أبو العلاء • حجة من قولهم فلان أحمى بكذا أي
 أجدر به وحكى أن أهل اليمن يقولون يا طول بجوى بك أي ضنى بك ويقال بها الفعل باله اذا

هدر لتجتمع وجبال المكان اذا أقام به قال ابن حجر
 أصم دعا عاذلتي فنجي * بأخرنا وتسمى أولينا
 قيل معنى نجى عك وقيل نضن وتبخل وقيل نفرح قال أبو رياش ويقال ان عائشة لما قتل
 محمد بن أبي بكر أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاءه باله القاسم وبنتيه من مصر فلما جاءهم
 أخذتهم عنه عائشة فربتهم الى أن استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجحدني
 نفسك عن أخذي بنى أخيك كدونك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت أن تتأفبهم نسأوك
 فكنت ألطف بهم وأصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حجة بن المضرب لبنى أخيه
 معدان وأنشدته الايات وفيها
 رحمت بنى معدان اذ ساف ما لهم * وحق لهم منى ورب المصعب

• (وقال المقنع الكندي) •

وامه محمد بن عميرة المقنع الرجل الالابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع قال
 ضربا يبرز البطل المقنعا * قناعه اذا به تلقا
 وزعموا أنه كان جليلا يستروجه لجماله فقل له المقنع
 (بُعَاثُ بَنِي الدِّينِ قَوِيٌّ وَأَعْمَا * دُيُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَدا)
 الاول من الطويل والقافية متواتر تكسبهم حدا أي تجلب لهم الحد
 (أُسْدِيهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا ضِعُوهَا * نُفُورُ حَقُوقٍ مَا طَاقُوا الْهَادَا)
 نفور حقوق أي مواضع الحقوق ومعناه ضيعوها الحقوق نقصها
 (وَفِي جَفَنَةٍ مَا يَغْلُقُ الْبَابُ دُونَهَا * مُكَلَّلَةٌ لِحَامٌ مَدْفُوعَةٌ تَرْدَا)
 مكلاة أي عليها من اللحم منسل الا كاليل والدفق الصب ويقال ترديد وتراد وترد ثم يخفف
 فيقال ترد

(وَفِي فَرْسٍ نَمِدَ عَيْقِي جَعَلْتُهُ * حِجَابًا لِمَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدَا)
 النمد القرض العظيم الحسن الجسيم ولم يرد بقوله جعلته حجابا لميتي انه يجب بيته من نظرها نظر
 وانما يريد أنه نصب عينيه وأكبرهم
 (وَأَنَّ الَّذِي يَنْبِي وَيَبْنِي بَنِي آي * وَبَيْنَ بَنِي عَمِي لَخُفْلَفٌ حَدا)
 وكان بنوعه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صواب ما أتى وخطأ ما أتوه جدا انصب على الحال أي
 جادا أي شديدا

(فَإِنْ أَكَلُوا الْحَبِي وَفَرَّتْ لُحُومُهُمْ * وَإِنْ هَدَمُوا الْجَدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا)

وَأَنْ ضَبَعُوا غَنِيَّ حَفِظْتُ غِيُوبَهُمْ * وَأَنْ هُمْ هَوْرَانِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا

أى ان غنوا الى الشرف غنيت لهم الخير

(وَأَنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِحَسْنِ عَمْرِي * زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَسْرِجُهُمْ سَعْدًا)

وانصب سعدا على أنه صفة لقوله طيرا

(وَلَا أَجَلُ الْحَقْدِ الْقَدِيمِ عَلَيْهِمْ * وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا

لَهُمْ جُلٌّ مَالِي أَنْ تَتَابَعَ لِي غَنَى * وَأَنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْفَهُمْ رِفْدًا

وَأَنْ أَعْبَدُ الضَّيْفَ مَا دَامَ نَازِلًا * وَمَا شِئْتُ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا

أى أخدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شئتم لى غيرها تشبه العبد أى تشبه شيعة العبد والشيعة الخليفة وجمعها شيم وانصب غير على أنه مستثنى مقدم وذلك انه لما حال بين الصفة والموصوف وهما شئمة وتشبهه وقدم على الوصف صار كأنه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد

• (وقال رجل من القزاريين) •

(الْأَيْكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَأَنْتِي * لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أى ان لم أكن طويلا لانه اذا طال عظمه طالت قامته والخصلة لا تكون الا فى المدح والخللة تكون فى الخير والنسر

(وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَبِلَهَا * إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ)

بيل الجسم كالهوا لا يكون الرجل بيلة حتى يكون محمود الشاغل

(إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطُّوَالِ عَلَوْتُهُمْ * بِمَارِقَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ)

العارفة بالبدن سدى وجهها عوارف ولا يصرف منها فعل وتكون فاعله بمعنى مفعولة كما دافق وسركاتم وتمكون عارفة ذات عرف طيب لانهم اتذكروا فيمنى على صاحبها بها وارتفع طويل على أنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هو طويل أى يساون لى فضيلة الطول عندهم

(وَكَمْ قَدَرًا يَنَامُ فُرُوعَ كَثِيرَةٍ * تَحْتُ إِذَا لَمْ تَحْيِيَنَّ أَصُولُ)

يعنى اولاد آباء أشرف خدوا اذ لم يكن فيهم شرف آباءهم كالشجر اذ لم يحيى الاصل الغصن بطل الغصن وكذلك الولد اذ لم يذهب أبوه

(وَلَمْ أَرَ كَالْعُرُوفِ أَمَامَ ذَاكُ * فَخَلَوْا وَمَا وَجْهُهُ بِجَمِيلُ)

الوجه من المعروف مجاز يعني اذا جمع كان حلوا واذ ذكر كان حسنا

• (وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر) •

(أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّأُ إِلَى أُمُورٍ • وَتَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَا

فَتَقْسِي لَأُطَارِعُنِي بِجُزْلِ • وَمَالِي لَا يُلْقِيَنِي نَعَالِي)

• (وقال مضر بن ربيعي) •

(إِنَّا لَنَصْقَعُ عَنْ جَاهِلِ قَوْمِنَا • وَنَقِيمُ سَالِفَةِ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول اذا جهلوا علينا صغنا عنهم وأبقينا على الحال
بيننا وبينهم والسالفة صفحة العنق والصيد ميل في العنق في السكبر كما يكون الصعر في الخلد
وكأن الصاد يستعمل في الناطر

(وَمَتَى تَخَفُ بِوَمَا فَدَا عَشِيرَةَ • نُصْلِحْ وَإِنْ زَمَّ الْحَالُ انْقُصِدْ

وَإِذَا تَخَوَّضَ عَدَا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ • مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحَدِّ

وَنَهَبِ بْنِ فَأَعْلَمْنَا عَلَى مَا نَابَهُ • حَتَّى يُسِيرَ لِقَابِ السَّيِّدِ)

يقول اذا ارتقوا في درجات المجد والعز لم نخسدهم ولم نضيق عليهم طرائق مقاصدهم واذا
سعى السامعي فيما ينوبهم من الحقوق أعناه على اتمام ما يشيده حتى يبلغ فعل السيد علما بان
رفعهم لنا

(وَيُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَنَابٍ • يَجْلِي الرُّكُوبَ لِلدَّعْوَةِ الْمُسْتَجِدِّ)

اي اذا استفان بنامن أغبر عليه أجبناهم يربعا يجيش مريع الركوب للدعوة المستجدي

(فَنَقْلُ شَوْكَتِهِمَا وَتَقْنَانُهَا • حَتَّى يَبُوحَ وَجْهِنَا لَمْ يَبْرُدْ)

أي نكسر شوكة المفجرين ونخمد نارهم حتى تسكن ونأثرتنا لم تبرد وجه الشوكة كناية عن
السلام والقوة جميعا والشوكة أصلها فيها تنبته الارض ومن أمثالهم لا تنقش الشوكة
بالشوكة فان ضلعهما معا يقال نقشت الشوكة اذا استخبرتها وضه قبل المنقاش ويجوز أن
يكون المنقاش ما نقش به الشيء أي زين ثم نقات الشوكة الى الحديد وكثي بها عن الشدة
والبابس ويقال باخت النار اذا طفئت

(وَتَحْمِلُ فِي دَارِ الْخِفَاطِ يَبُوتُنَا • رُتْعُ الْجَاهِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ)

أي نصير في دار الخفاطة اذا اشتد الزمان واذا قصد غيرنا للخصب وطاب الاتباع أقنأمر نعين
في الدارو الدرين اليابس من الكلا القديم العهد وجعله أسود لفساده وطول قدمه وبروي

ونحل في دار الحفظا يوتنوا وتصب رنح الجائل على أنه مصدر في موضع الحال ومثله
ونحل في دار الحفظا يوتنوا * زمنا ويظمن غير فاللامر
ودار الحفظا التي ينزل بها القوم محافظة على أحسابهم والجائل جمع جمالة وجمال

(وقال المتوكل الليثي)

أَتَى إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحْدَثَ لِي * صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءُ وَقَطَعَا

الأقل من المنسرح والقافية متراكب

(لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَأْسِي * وَلَا يَرَانِي أَبِينَهُ جِرْعَا)

أي لا أتجرع ماء الوديني وبينه على كدر ولا أظهر رجزا لاستحداث فراق منه أو تنكر
ينطوي عليه

(أَهْجَرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غَيْرَ الْهَجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقْلَ قَذْعَا)

الغير البقاياء أحدهم أغبره ويقال غبرت الناقة إذا حلبت غبرتها وغير الليل ما خيره والقذع
والقذبة الفخس يقال قذعته إذا رميته بالقذع وأقذع الرجل أي بالقمش وكلام قذع
ويتوسع فيه يقال للقذرا القذع حتى يقال قذع ثوبه بالبول أو غيره يقول أقطع العسلاني يني
وبينه وتنقضي مدة الهجران عننا ولم أقل قذعنا ثم قال

(أَحْذَرُوا مَالَ التَّيْمِ إِنَّ لَهُ * عَضْمًا إِذَا حَبِلَ وَصَلَهُ انْقَطَعَا)

يقول أحذر ماله التميم وهو أخته لانه إذا انقطع حبيل وصله تكذب عابك وتخلق من
الافك فيك مالم تكسبه ويقال عضمته إذا رميته بالزور وأعضه الرجل أي بالعضية وهي
الافك ومن كلامهم بالعضية وبالافكة وحية عاضية إذا كانت قاتلة

(وقال بعضهم)

(خَلِيلِي بَيْنَ السَّيِّئِينَ لَوْ أَنِّي * بِنَعْفِ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُ خَالِيَا)

الشافى من الطويل والقافية متدارك النعف ماناعة أي عارضك من الجبل أو المكان
المرتفع وجواب لو قوله أنكرت بقول لو كنت في أرضي ومع عشريني ثم تمنى ما تمنى
لأنكرته ولم أقبله

(وَأَيْكُنِّي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي * نَصِيبُكَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كُنْتُ خَالِيَا)

أي لم أنس ما وصاني به صاحبي من قوله نصيبك من ذلك أي خذ نصيبك من ذلك إذا كنت خاليا
من أعوانك وما باحق قال الضيم إذا كان في غير قومه لئلا يتضاعف عليه الأذى ومثله لبعض
المروص

وما كان غض الطرف مناسحية * ولكننا في مذج غير بان

(وقال قيس بن الخطيم)*

سمى به لان أنفه خطم أي كسره فهي فعيل في معنى مضمحل قال أبو رياش هي لربيع بن أبي
الحقيق اليهودي يجوز أن يكون الحقيق تصغير حق من الحقوق وحق من الحقائق التي تجعل
فيها الاشياء وحق من الابل وهو الذي قد استحققت أمه ان يحمل عليها من العام الرابع وقيل
هو الذي استحق أن يحمل عليه ويركب والفقهاء يقولون الحق طروقة الفصل وهذه المعاني
مقاربة وبنات حقيق قيل انهم اضرب من القمر

(وما بعض الإقامة في ديار * يمان في القتي الأبله)

الاول من الوافر والقافية متواتر ارتفع بلاء لانه خبر المبتدا وهو بعض الإقامة ويمان بها
الفتى في موضع الصفة لقوله في ديار

(وبعض خلاني الأقوام داء * كداء البطن ليس له دواء)

يقول بعض ما يتخلق به الناس تنذر منارقه ومداواة ازالته يريدان ما اعتاده الناس من
الاخلاق يصير كالخلقة اذا أتت عليه الايام والعرب تقول اذا لم تنل وجهه الشئ هو كداء
البطن وفي الحديث فتنة باقرة كداء البطن

(يريد المرأة ان يعطى منها * ويأني الله إلا ما يشاء)

(وكل سديدة تزأت بقوم * سيأتي بعد شديتها رخاء)

(ولا يعطى المريض غنى لخرص * وقد ينقى على الجود الثراء)

(غنى النفس ما عمرت غنى * وفقر النفس ما عمرت شقاء)

يقول الغنى غنى النفس لا غنى المال ونحوه قول الشاعر

ان الغنى في القلب يا هذه * ليس الغنى بالثوب والدرهم

(وليس ينفع ذا البخل مال * ولا مزر بصاحبه السخاء)

ليس ينفع ذا البخل مال لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه
الحد والحدوث الجميلة

(وبعض الداء ملئ شفاء * وداء النول ليس له شفاء)

جعل الداء الجنس فذاب عن الجمع فقال بعضه يعرف شفاؤه فيطاب ازالته وداء الحق لا شفاء له
وقصر الممدود ولا خلاف في جواز بين المذهبين

(وقال)

﴿وقال يزيد بن الحكم النقي يعظ ابنه بدرا﴾

(يَا بَدْرُ وَالْأَمَثَالُ بَشِيرٌ بِهَا الَّذِي اللَّبَّ الْحَكِيمُ)

من مرفل الكامل والقافية متواتر قوله والأمثال يضر بها اعتراض دخل بين قوليهما بدرا وبين قوله

(دَمٌ لِلظِّلِيلِ يُوَيِّدُهُ * مَا خَيْرُ دَوْلَةٍ لَا يَدُومُ)

وبه هذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله يُوَيِّدُهُ أى يُوَدِّدُهُ فإضافته إلى المفعول وقوله ما خير وداسة تفهام على طريق الاستفبات والقصد إلى النفي والمعنى أن الدولة إذا لم يصف ولم يدم فلا خير فيه وقوله لا يدوم صفة وتلخيصه أى شئ خير ود غير دائم

(وَأَعْرِفْ لِحَارِكُ حَقَّهُ * وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ)

وَأَعْلَمُ أَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ * مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ

الوافي قوله والحق يعرفه الكريم وأوال الحال وهو وأوال ابتداء ولورويته بالقضاء كان أجود والمعنى اعرف حق الجار لان حقه يعرفه الكريم وإذا رويته بالواو يكون حال لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفا للكرام أى وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن الضيف يقال عات كذا وبكذا وهذه الوصاة بالضيف قد علمها بقوله سوف يحمد أو يلووم والمعنى أحسن إليه عالما بأن نزوله بك يجب جدا ان أحسنت إليه أو لو ما ان أسأت إليه أو قصرت في حقه

(وَالنَّاسُ مُبْتَنِينَ مَحْتَمُونَ * مَوْدُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِّمُ)

وَأَعْلَمُ بِبَنَى قَانَهُ * بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَالِمُ

أقنى بالبنية غير معنى على مذكر حصل من قبل ثم أدخل تاء التأنيث عليه فهو كالبنية اسم الجبل والشقاوة والرعاية والقبادة ولو كان مبتدأ على مذكر لكان البناء لان الواو والياء اذا كانا حرفي اعراب بعد ألف زائدة تبدل منها الهمزة على ذلك الدعاء والدعاء والرداء الباب كاه وارتفع محمدا على أنه بدل من مبتدئان أو خبر مبتدأ محذوف كأنه قال ما محمود البناء أو ذميم وقوله بنى ان ضمته فهو من نادى مفرد وان كسرت فهو من نادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف الهمزة استعماله فهو بنى أولى بالحذف لاجتماع الياءات والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العالم الهامض غير الامر والشان والجملة اعتراض بين العلم ومفعوله والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالاعلم عليه وقوله

(إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَةٌ * مِمَّا يَجِيءُ لَهُ الْعَظِيمُ)

والتبيل مثل الدين نقضه وقدي يلوى الغريم

ان الامور مفعول اعلم ودقيقها مبتدأ وما بعده خبره والجملة خبر ان تكسر فتقول ان هلى الاستئناف ويكون واعلم معلقا والمعنى ان الشر سيدوه أصغر كما ان السيل أوله مطر ضعيف وهذا الكلام بعث على النظر في ابتداء آت الامور وتصوّر عواقبها والتبيل الذحل ويلوى يطل ويروى يلوى بضم الياء ومعناه يذهب بالحق يقال ألوى بالشئ اذا ذهب به ويلوى هو بنا ما لم يسم فاعله والغريم اسم ان له الدين ولذى عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ويكون لما كان كل واحد منهم مأمورا لما صاحبه الى أن يرضى ما بينهما أجرى الاسم عليهما

(والبقي يصرع أهله * والظلم مرته وخيم

وأقد يكون لك البعيت دأخا ويقطعك الحميم)

الوخيم الذى لا يمرى والاسم الوحامة والمرقع مثل والمعنى ان الظلم يجازى به والحميم القريب من قولك حم الشئ اذا قرب وهو من قولك حمامه يحامه مثل الخلط من خاطه يخاطه والحميم فى غير هذا الموضع الطارومنه اشتقاق الحمام وهو الباردا يضافى قول بعضهم وقال هو من الاضداد

(والمرة يكرم للفقى * ويهان للعدم العديم

قد يفتقر الحول التقسى ويكثر الحق الاثيم)

نهاه عن تبذير المال والمرير تقع بالابتداء وخبره يكرم ويهان للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لم يصلح ذلك ومنه قول الآخر * أموف بأذراع ابن طيبة أم ندم * وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل أدعوهم أم أنتم صامتون لان هذا عطف فيه المبتدأ والخبر على الفعل والقاعل والحول الكثير الحيلة له وصحح بناؤه اخر اجاله على أصله وتنبه على ان ما أعل من نظائره كان حكمه أن يجي على هذا ومما جاء على القياس على نظائره رجل مال وصات وما أشبه بهما وكذلك هذا كان يجب ان يقال حال ويقال أقترافا اذا قل مال وأكثرا اذا كثر والحق الاثيم والاثيم ذوالاثم وهو أكثر اثم من الاثم كما ان عليمأ أكثر معلوما من العالم

(إلى لذالك ويقتلى * هذا قائمهما المضيم

والمرء يفتل في الحق * قولي لكلا لهما يسيم)

على أى يدق عمره وأصله من الملوين الليل والنهار وقوله والمرء يفتل يقول ترى الرجل يفتل بما يلزمه من أداء الحقوق ويترك ما له الكلا اتسه والكلا لهما الوراث ما خلا الوالد والولد وأصله من تكله التلب اذا أحاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان به النسب أكاه

وقال أبو الهيثم الكلاله التي جاءت في كتاب العزيرات على انها بمعنى بها الاخوة من الام
وفي موضع آخر وقعت على الاخت التي تراث النصف بخاتران تكون من الاب واذا قيل
الكلالة من ليس بالدولامولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوى النسب والمعنى يفضل
ويرث من ليس بالدولامولود وما فوقه وما يسمي مافيه يجوز ان تكون رائدة ويكون المعنى
انه يحل ماله للكلالة فكانه اسامه فيهم كما يقال تركت مالى في بى فلان ويجوز ان يكون مافى
معنى الذى أى والذي يسميه في رزق الكلالة ولا يعد ان تكون ما وما بعده فى معنى المصدر
كانه قال واسامته لاله لا غير لانفسه والاسامة اخراج المال الى المرعى يقال أعتت البعير
فسام

(مَبْجُلٌ مَنْ هُوَ لَمْ يَنْوُ • نِوَرٌ يَهْمُ عَرَضٌ رَجِيمٌ
وَيَرَى الْقُرُونُ أَمَامَهُ • هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ)

مابجل استفهام على طريق الانكار أى مابجل من هو للحوادث كالغرض المنسوب للمرى
والرجيم المرجوم والمنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا أنت كات المنية ويكون واحدا
وجعا والهشيم المشوم وهو ما يتفتت من ورق الشجر اذا وطئته والقرون الجماعات كل
جماعة قرن وهمدوا بادوا وأصله من همدت النار اذا ذهبت البتة ولم يبق منها شئ

(وَيَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا • بُوْسٌ يَدُومٌ وَلَا نَعِيمٌ)

كُلُّ أَمْرٍ سَتَيْمٌ مِنْهُ الْعَرِضُ أَوْ نَهَائِيْمٌ

أى امان يموت الرجل فبقى امرأته أياماً وتموت امرأته فبقى الرجل أيامها وقد آمت
المرأة أياماً وأيمه وأيوما

(مَاعِلٌ ذِي وَلَدٍ آيَنَهُ كُلُّهُ أَمَ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ

وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيبُ عَلَى ثَلَاثِهَا الْعَزُومُ)

يقول لانتقن باهل ولاولاد فانك لاتدرى من الذى يموت قبل صاحبه والصليب الصلب
والثلاث الشدائد المقلقة لا واحداهما والعزوم الذى يسقر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه

(مَنْ لَا يَمَلُّ ضَرَّاسَهَا • وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَنْجِيْمُ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَرْبَ لَا • يَسْطِيعُهَا الْمَرْحُ السُّومُ)

ضراس الحرب عاضها ولا ينجيم أى لا يجيب عن أمر يحق عليه الدفع عنه والمرح النزق
النسيط وايس هومن صفات المدح والسوم الكثير الضجر القليل الصبر

(وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمَنَا • هُبْ عَنْدَ كَيْتِهَا لَا زُومُ)

المناهب الكثير العدو كانه ينهب الارض في عدوه والكعبة أوائل الخيل جماعة منها والازوم
المعضوض وقال أبو العلاء المناهب الذي كانه ينهب الجرى والكعبة الجملة في الحرب

(وقال منقذ الهلالى)

(أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ * بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشْنٍ رَحِيلٍ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر أي عيش عيشي مبتدأ وخبر والمعنى الازراه والذمه
وإذا تعلق بمادل عليه عيشي والمراد إذا كنت من عيشي بين نزول وارتحال مكانه لا عيش لي

(كُلُّ فَيْحٍ مِنَ الْبِلَادِ كَأَنِّي * طَالِبُ بَعْضِ أَهْلِهِ بِذُحُولِ)

قد سلك أبو تمام هذا المسلك في قوله

كَانَ بِهِ ضَرْفًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ * مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْهَا إِلَى كُلِّ جَانِبٍ

(مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْتَّكْرُمَ إِلَّا * كَمَثَلِ النَّفْسِ عَنْ طَلَابِ الْفُضُولِ)

وَبَلَاءِ حَمَلِ الْآيَادِي وَإِنْ تَسْتَمْعُ مَعَهُ نَأْوِي بِهِ مِنْ مُنِيبٍ - لٍ)

(وقال محمد بن أبي شعاذل الضبي)

أبو الفتح شعاذل علم غيره نقول قال وأبيز مع هذا ان يكون في الاصل مصدر شاحذني يشاحذني
شعاذل اذا راسلك وضاهالك في شعاذل السيف وشحوه

(إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ * بِفَضْلِ الْغَنَى الْغِنَى مَا لَكَ حَامِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اذا أنت جوابه الغيت وهو الفاعل الواقع فيه لان
اذا به ضمته للجزء يطلب جوابا ويكون ظرفا وقوله

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِكَ بِجَنَابِكَ بَعْضَ مَا * يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْآبَاعِدُ)

جوابه رماك الآباعد وقوله

(إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ * عَلَيْكَ بَرُوقُ جَهَنَّمَ وَرَوَاعِدُ)

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرِجْ لَكَ الشَّنُّ لَمْ تَزَلْ * جَنِيْبًا كَمَا اسْتَقْبَلَتِ الْجَنِيْبَةَ فَائِدُ)

فيه بعث على اقحام الامور واستعمال الاستعداد فيها بعد النظر والعزم في الظاهر كما وصي
في البيت الذي قبله بالرفق في الامور التي تكسب العداوات

(وَقُلْ هُنَا مَعَكُمْ مَالُ جَمْعَةٍ * إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَارِثًا لِأَحَدٍ)

المراد يذكر القلة هنا التي لا اثبات شيء لقلبها واتصفت غناها على الحال أي مغبيا عنك فيقول
لا يعني عنك مال يجمعه اذا ذهبت عنه وتركت له لو رثته

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْتَرْ طَعَامًا تُحِبُّهُ * وَلَا مَقْعَدًا تَدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَدُ)

هذا بحث على الاينار على النفس في طلب المعالي

(تَجَلَّاتِ عَارَ الْإِرَالِ بِشُبُّهُ * سَبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ)

(وقال آخر)

(وَيْلُ أُمَّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً * مَعَ الْكُثْرَةِ طَعَامُ الْقَتْلِ الْمُنْفِ الْبَدِي)

الثاني من الطويل لك لفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتنقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيد الويل فاذا اضيفت باللام فويل ويل لزيد فخكمه ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهي ذكره لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدمه محصلا كما يقال رحم الله زيد افتجعهل رحم الله خيرا واذا كان حكم ويل هذا وقد ارتفع في قوله ويل ام لذات الشباب فخذى من ام الهمزة واللام من ويل وقد التى حركة الهمزة على اللام الجارة فصار ويل وقد قيل ويل كما قيل الحمد لله والحمد لله اتباعا لاحدى الحركاتين وقصده الى مدح الشباب وحمد لذاته واتصّب معيشة على التمييز

(وَقَدْ يَعْمَلُ الْقُلُوبُ الْقَتْلَ دُونَ هِمَّةٍ * وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ الْخَبِيرِ)

القل القلب يقول القلب لا تتمتع صاحبها من طلب المعالي وقد كان لولا القلب مواصلا للامور العظام

(وقالت حرقه بنت النعمان)

هذا اسم من تجل غير منقول وحرقه هذه واخوها حرقا بينا النعمان وفيه ما يقول الشاعر

نقسم بالله نسلم الحلقة * ولا حريقا واخذه حرقه

والحلقه السراح ويغنى ان يكون اراد بالحلقه حلقة الدرع ونحوها كقفا بالواحد من الجماعة ثم انه حرك العين مضطرا كما قال رؤبة * مشتبه الاعلام الخفق * وكقول زهير * خاف العيون فلم ينظر به الحشك * يريد حشك الدرة اجتماعها والنعمان علم ايضا من تجل كما ان نعمان اسم موضع كذلك

(يَبْنَى نَصُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا * إِذَا تَحَنَّنَ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْتَصِفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بينا كلمة تستعمل في المفاجأة وهي من ظروف المكان وقد يقال بينما كأنهم أرادوا ان يصلوا به لهما كان يضاف اليه من قبل بماأ وبالالف والمراد بين الارضين التي تجري علمنا ونحن ندوس الناس وندير أمرهم بما نريد اذا الأمر انقلب فانصرفت الاحوال وصارنا سوقة فنخ دم الناس والتأصف الخادم والسوقة من دون الملك وسعوا سوقة لان الملك يسوقهم ويصرفهم على ارادته والواحد والجمع فيه سواء فاما أهل السوق فهم سوقيون واحد هم سوقى وقولها والأمر أمرنا أى لا يدفوق أيد بنا والعامل فى

بما مادل عليه قولها اذا نحن فهم - وقه واذا هذه ظرف مكان وهي للمعاجاة

(فَأَقْبَلِ الدُّيَا اَيْدُومُ فَعَمِيهَا * تَقَلُّبُ تَارَاتٍ بِنَاوَتَصَرُّفُ)

معنى أف التحقير كأنه قالت حقارة لدينا نعمها يزول وسالها الاندوم فن فتح أف فلخفة الفخمة ومن كسرها فلا لقاء الساكنين لان الكسر فيه أولى ومن ضم فلا تباع الضمة الضمة والتنوين فيه اشارة للتذكير وترك التنوين اشارة للتعريف

(وقال الحكم بن عبدل)

اللام في عبدل زائدة ومثاله فعال غير ان اللام الاخيرة زائدة غير مكررة ولا عمري انك لو منلت جمعها أيضا قلت فيه فعال غير ان اللام الثانية تكرير أصل ولما فعل من تعميل عبدل زائدة البتة كنون رعين وخابن وعلمين ولو بنيت مثل جمع من ضربت قلت ضربت فكررت الباء لانها أصل اذا قابلت بهم أصلا ولو بنيت مثل عبدل منه لكانت ضربيل ومن خرج خرج ومن صعد صعدل وهذا بيان منبر ومثل عبدل في زيادة لامه قولهم في زيد زيدل وفي الأفعج فجعل وقالوا ذلك وألا لك وهنالك وقالوا قصمة وقصمة وذهب محمد بن حبيب في قولهم غسل ان لامها زائدة وأخذها من العنس

(أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ أَنْقَسِي وَأَجِلِ الطُّلْبَا)

يقول اذا طلبت أجلت واذا سددت مقارنى اكنتمت ثم لا أعول فيما أزاوله الاعلى نفسى منهم ما سعى غيرى وكل ذلك افعله ابتغاء على مراعاة العقاف والكفاف

(وَأَحْلَبُ الثَّرَّةَ الصَّنِيَّ وَلَا * أَجْهَدُ اخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا)

ويروى الصنفوف والثرة الغزيرة من الذوق والشاء والسحب والصنفوف التي يصف لها انا أن فملوهم ومن روى الصنى فغناه الغزيرة وبعض الناس يشد اخلاف غيره اذهب الى الغير الذي هو بقية الابن وقد يجوز مثل ذلك الا ان الكلام يكون كاللقب لوب لانه أراد ولا أجهد غير اخلافها ومن روى اخلاف غيرها فروايتها أحسن يريد انه لا يحلب الاثرة كأنه يصف نفسه بطلب الرزق في مظانته ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللثام

(إِنِّي رَأَيْتُ النَّفْقَ الْكَرِيمَ إِذَا * رَغْبَتُهُ فِي صَنِيعِهِ رَغْبَا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا * يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا أَذَارَهَا

مِثْلَ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ السَّوْءِ لَا * يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا)

الموقع الذي في ظهره آثار ويقال عود موقع أى قد أثر فيه الجمل وقال الرازي يصف طريقا

المكرب الاوظفة الموقع * وهو على قويعه مودع

(وَلَمْ أَجِدْ دُعُورَةَ نَحْلٍ لَاتِي إِلَّا الَّذِينَ لَمَّا عَصَبَتْ وَالْحَسْبَا)

(قَدْ رَزَقَ الْخَائِضُ الْمُقِيمُ وَمَا * شَدَّ بَعْدُ رَحْلًا وَلَا قَتَبًا)

الرحل مركب البعير والرحالة فهو وهو السرج أيضا والقتب الاكاف هكذا ذكر الخليل

(وَيُحَرِّمُ الْمَالَ ذَوَا الْمِطْبَةِ وَالرَّحْلَ حَلٍّ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُقْسِرًا)

ذو المطبة والرحل الرحل مصدر رحات البعير اذا شددت عليه الرحل

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْعَامُ الَّذِي قَدَّرَ ابْنِي * أَنْتَ الْقَدَاءُ لَذَّكَرٍ عَامٍ أَوَّلًا)

الاول من الكامل والقافية متدارك بفضل أيامه الماضية على أيامه الحاضرة وقوله عام أولا محملا ألف منه كثرة الاستعمال فوصف بصفة لم توصف بها نظائره على التعارف والمراد به هذا انه لم يقل شهر أولا ولا حول أولا ولا سنة أولى وانما لخص هو بذلك لكثرة الاستعمال ولان دلالة الحال وتعارف المتكلمين سوغ الاجراء على ما ألف فيه

(أَنْتَ الْقَدَاءُ لَذَّكَرٍ عَامٍ لَمْ يَكُنْ * نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَحْبَةِ زَيْلًا)

قوله أنت القداء يريد تكرير الدعاء على التضرع للحاضر وقته والتنبيه على ما رايه منه والنحس ضد السعد وقد وصف به الغيرة والامر المظلم وفي القرآن في أيام فحشات

(وقال الفرزدق)

الفرزدق قطع المجنين الواحدة فرزدقة سمي بذلك لجهامة وجهه

(إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ * كَلَّا كَأَنَّا نَخْبِ بِأَنْخَرِينَا)

من الوافر الاوّل والقافية متواتر يقول اذا أناخت صروف الدهر على قوم بازالتهمهم وتكدير عيشهم فعادتها والمعهود منها انهم اتفعل بغيرهم مثل ذلك

(نَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِمَا أَفِيقُوا * سَيَلَمُنِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَمِينَا)

(وقال الصلتان العبدى)

الصلتان الماضي المصلى في أمره وشأنه ومنه سيف اصليت أي بارز مشهور قال رؤبة

* كَأَنِّي سَيْفٌ بِأَصْلِيَّتٍ * وَرَبِّمَا جَاءَ الصَّلْتَانُ وَالصَّلْتُ فِي مَعْنَى مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ

(أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفَى الْكَبِيرَ * رَكْرَكَ الْقَدَا قَوْمُ الْعَشَى)

من المتقارب والقافية متدارك

(إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا * أَفَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٍ فَنَى)

هرمت يومها ضاعفته مسما للزوال ويقال هو ابن هرمة أي به لا آخر الاولاد كانه من المهم كما يقال هو ابن عجرة أي به لا آخر الاولاد والفقى مصدره الفتا وهو ضده الذي يقال فتاه فلان

كذ كاهلان

(تَرَوْحُ وَتَقْدُ وَلِحَاجَتِنَا * وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْحُومِ حَاجَتُهُ * وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لَنْ قَدْ تَرَى * أَرُوفِ السَّرِيِّ أَرَوْكَ الْفَنِي)
السُّرُومَةُ فِي مَرَوَاتِهِ السُّرُورُ الرَّجُلُ بِسُرُوهُ وَهُوَ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ سَرَاةٍ
(أَلَمْ تَرَ قَوْمًا أَنْ أَوْصَى ابْنُهُ * وَأَوْصَيْتُ عَمْرًا فَنِمَّ الْوَصِي)

الم تر أعلم يريد التنبيه على ان له في وصاية ابنه اقتداء بالحكمة قبله فكما ساعى للقمع ان يوصي ابنه
ساعى للصمت ان يوصي عمرا والمحمود في قوله نعم الوصي محذوف كله قال ونعم الوصي هو وهذا
ترغيب منه لعمرو في الاحتذاء بما يريه

(بُنِيَ بِدَاخِبٍ نَجْوَى الرِّجَالِ * فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبَّ النَّجْوَى)

الخب المـ كسر الخاء والخب بفتحها المكار والنجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث
فيه اثنان على طريق السر والكتمة ان فيقول اذا فاجبت صاحبك فكن خبا فبما تودعه من
سرك فان نجوى الرجال اذا بداخهم اعادت وبالا والنجوى يقع على الواحد والجمع وكذلك
النجوى وفي القرآن واذهم نجوى

(وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ * وَسِرُّ الدَّلَافَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ)

هذا كقول الآخر

اذا جاوز الاثنين سرفاته * ينث وتكثر الوشاة فتن
وقد قيل في الاثنين في هذا البيت انه يريد الشفتين وكان من فسر هذا التفسير ايراد لافتش
سرك الى احد

(كَمَا الصَّمْتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرِّشَادِ * فَبَعْضُ السَّكْمِ أَدْنَى لِنَفْيِ)

تم باب الادب

* (باب النسيب)

النسيب ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاختيار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل
الاشتمار بجمادات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه

*(قَالَ الصَّعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفِيلٍ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هَبيرةَ بْنِ عامِرٍ)

ابن سالة الخسيري بن قشير بن كعب

وهو شاعر غزل هوى بفتحه له يقال لها اريا فخطبها الى عمه فزوجها اياها على خمسين من الابل

فجاء الى ابيه فساله ذلك فساق عنه تسعاً وأربعين وقال هك لا ينظر بانقصان ناقة فساقيها الى
 عمه وذكر له ما قال أبوه فاني ان يقبلها الا اكمل فلج أبوه ولج عمه فقال والله ما رأيت الأم منك
 جميعاً والى لالام ان أقت معك انرحل الى الشام فتقبعتها نفسه فقال

(حَنَنْتُ إِلَى رِيَاوَتَيْكَ بَاعَدْتُ * مَرَارَكَ مِنْ رِيَاوَتَيْكَ كَمَا مَعَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يلوم نفسه في بعده عنها والحنين تألم الشوق ورياءهم
 امرأة فان قيل لم قال رياناً فعلی اذا جاء اسمان بنات المياه تغلب ياؤه واوا على هذا قولهم
 الفتوى والشورى والتقوى والبقوى قلت انه سمي به منقولا عن الصفة وفعل صنة تصح
 فيه المياه على هذا قولهم خزي ياوصـ دياوريا كانه تأنيث ريان في الاصل كما يقال عطشان
 وعطشى ثم نقل من باب الصفات الى باب التسمية بها فترك على بنائه وقوله ونفسك باعدت
 الواو والالحال وهي للابتداء ومعنى باعدت بعدت وهو كما يقال ضاعفت وضعت وفي القرآن
 باعدين أسفارنا والمزار مكان الزيارة والشعب شعب الحمى يقال التأم شعبهم أي اجتمعوا
 بعد تفرق وشت شعبهم أي اذا افترقوا بعد جمع والواو في وشعبا كما واو الحال أيضا والعامل في
 ونفسك باعدت حننت وفي قوله وشعبا كما ماع باعدت ومعنى قوله ماعا مجتمعا وموضع خبر
 الابتداء

(فَاحْسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا * وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَمْعَمًا)

يجوز في حسن ان يكون مبتدأ وجاز الابتداء به وهو نكرة لا تعتمد على حرف النفي وان تأتي
 في موضع الفاعل الحسن واسـ تفني بفاعله عن خبره والتقدير ما يحسن اتيانك الامر طائعا
 واتصب طائعا على الحال من ان تأتي ويجوز ان يكون أن تأتي مبتدأ وحسن خبره ويجوز
 ان يرتفع حسن بالابتداء وان يأتي في موضع الخبر وهذا أضعف الوجوه لكون المبتدأ نكرة
 والخبر معرفة وقوله ان داعي الصبابة أن مخففة من الثقيلة والمراد تجزع عن من داعي
 الصبابة اذ جعل صوته ودعاك

(قَفَاوِدُ دَعَايُكَ دَاوَمَ مَنْ حَلَّ بِالْحِمَى * وَقَلَّ لِحْدُكَ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا)

الحي موضع فيه ماء وكل ما يمنع منه الناس وحكى ابن الاعرابي انه لم يقولوا للمكان وقد أبطل
 وابج ولم يحم بهرج وأنشد

نخيت بين حمى وبهرج * ما بين أجرد الى وادي الشجبي

وقوله ان يودعا في موضع الفاعل لقل

(يَنْتَبِهُ تِلْكَ الْأَرْضُ مَا طَيْبَ الرُّبَا * وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا)

وَلَيْسَتْ عَشِيرَاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ * تَأْمَلُكَ وَلَا يَكُنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ نَدْمَعَا)

أي انك وان أفرطت في الجزع فان أوقات الماراضـ لا بالحي مع أحبابك لا تنكاد تعود ولكن

أدم البكاء لها مع التوجع في أثرها تجد فيه راحة وفي هذا الملمام بقول الآخر
فقات لها أن البكاء راحة * به يشتق من ظن أن لا تلاقيا
وقوله ندمه أجواب الأمر ولو قال ندمه أن كان حالاً للعينين

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضْتُ دُونَهَا * وَحَالَتُ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَحْنُنُ نَزْعًا)

بشر جيل وأعرض دونها أبدى عرضه وحالات تحركت يقال استقلت الشخص إذا انتظرت هل
يتحرك ومنه لاحول ولا قوة إلا بالله وبنات الشوق نازع كثيرة الحنين وأراد ببنات الشوق
مسبباته وهذا كقول الآخر

يضم إلى الليل أطفال حبها * كما ضم أزرار القمص البنائق
فاطفال الحب كبنات الشوق والنزع الأشهر فيه أن يكون جمع نازع

(بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلَةً أَمْعًا)

بكت عيني جواب لما في البيت الذي قبله وإنما قال بكت عيني اليسرى لأنه كان أعور والعين
العور لا تدمع

(تَلَقْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجِئْتُ مِنَ الْأَصْغَارِ لِمَتَا أَخَذَعَا)

تلفت التفت حتى وجدتني وجمع الميت وهو صفحة العنق وجمعه الميت بالخذع وهو عرف
فيه الدوام التفتني تحسرا في أثر الفات من أحبابي وديارها وقد قيل فيه أن من رموزهم أن من
خرج من بلد فالتفت وراءه رجع إلى ذلك البلد وأشد أيات منها قوله
عيل صبري بالنعيلية لما * طال لي لي وماني قرناي
كلما سارت المطايا ينامي لا تنفست والتفت ورائي

قالوا التفت كي يقضى له الرجوع ليكون عاشقا واتصب ليلنا لأنه تميم وهذا باب ما نقل الفعل
عنه كان الأصل وجمع لبي وأخذني فلما فعل الفعل عنهم بالضمير أنهم المفعول فنصبهم ما
ومثله تصيبت عرفا وقررت عينا

(وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَتَفَنِّي * عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ نَصْدَعَا)

أي أذكركم أوقاتي بالحى لما كان بيننا من أسباب الوصال بها فأتفنى على كيدي فاقبض عليا
مخافة تشقةها وخروجها من موضعها وشوقا إلى أمثالها واذكر هذه الأبيات أبو عبد الله المفضل
في حشد الغزل من كتابه فذكر عنه دقوله بكت عيني اليتى أن هذا كان مجاورا لأحبابه وهم
منتجعون بجنوب الحى فنشأت عين والعين محابة فخبي من ناحية القبلة فنشأت من عن يسار
القبلة فارتاع لذلك وخشى الفارقة إذا اتصل القيث فذلك معنى قوله بكت عيني اليسرى
كتابة عن السحاب وجعل ارتباعه منها زجرا لها ثم نشأت أخرى من عن يمين القبلة فأيقن
من حبيبته بالفراق فذلك معنى قوله أسبلة أمة ثم قال معترفا بالبين خل عيني بدمعها يعني
السحابتين وقال جرير

ان السواري والغواذي غادرت * للريح منخر فابها وبجلا
والصحيح في هذه الايات ما تقدم ذكره قالوا كان المتجمع ذكر ابيانا غير هذه في معنى ما ذكره
وتصرف في تفسيرها ثم اختلطت هذه الايات بذلك

(وقال آخر)

(وَبَقِيَ لِيْ اَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ * اِلَى فَهْلَا نَفْسُ لِيْ شَفِيعُهَا)

من الطويل الثاني نبي يحتاج الى ثلاثة مفاعيل وقد حصلت الى قوله ارسلت بشفاعتي الى
وقوله هلا نفس لي هلا حرف تفضيض وهو يطلب الفعل وقد وقع في البيت بعده جملة من
مبتدأ وخبر وفارق هلا هذه اختم الولا في قوله

نعدون عثر النيب افضل مجدكم * بنى ضو طرى لولا الكمي المقنما

وذلك لان قائم الفعل النصب بعد لولا من البيت دل عليه فامرته في اضممار الفعل بعده قوي
وهذا لم يصلح له ان ينصب النفس بعده هلا فكان يجيء التقدير هلا ارسلت نفسها شفيعة هلا ان
القوافي مرفوعة فجعل ما بعده مبتدأ لما يتأتى لذلك وقد يفعلون هلا في الحروف
المتخصصة بالافعال اذا كان في الكلام دلالة على المضمير من الفعل الا ترى ان لو يطلب الفعل
ثم جاء قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزان رحمة ربي اذا لامسكم خشية الاتفاق وعلى ذلك جاء
ان الجازمة الدالة على الشرط في وقوع الاسم بعده وان كان يطلب الفعل عاملا فيه بالجزم
وذلك نحو ان زيدا تاني اكرمه وقول الشاعر ان ذلوله لانا وما شبهه فان قيل هلا جعلت
المضمير بعده هلا فاعلا رافعا فترفع النفس به لا بالابتداء كما يفعله ذلك في ان زيدا تاني اكرمه
فمصريره هلا في ذلك اخرى في بابه من ان يكون ارتقاءه بالابتداء قلت ان قولك ان زيدا تاني
اكرمه ارتفع زيد ففعل هذا الظاهر تسييره واكرمت جواب ان فساغ فيه ما لم يسغ ههنا لانه
ليس ههنا شئ يكون تفعيره لذلك الفعل وانما جاء بدل الفعل المقتصر شفيعة هلا ويكون
خبر الاخير واذا كان كذلك لم يمكن حل هذا عليه ومعنى البيت خبرت ان ليلى ارسلت الى
ذا شفاعتي في بابها اطاب به جاها عندي ثم قال هلا جعلت نفسها شفيعة فقوله بشفاعتي محذوف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه والفعل الذي يمتضي به لادل عليه شفيعة هلا ولو قال هلا
شفيعة هلا لكان اقرب في الاستعمال لانه قد دل الى التفضيم بتكرير اسمها ثم قال

(اَا كَرُمَ مِنْ لِيلى عَلَى فِتْنَتِي * بِهِ الْجَاهُ اَمْ كُنْتُ اَمْرًا لَا طِبْعُهَا)

فان بلاغ الاستفهام والمراد التقريع والانسكار كانه انكر منها استهانتها بالغير عليه وطاب
الشفيع فمما ارادت لديه وقوله فتنتي في موضع النصب على ان يكون جواب الاستفهام
بالفاء وقوله اَمْ كُنْتُ اَمْ هِيَ المتصلة كانه قال اى هذين توهمت اطلب انسان اكرم
على منها اَمْ اتهمها الطاعني وخبر اكرم محذوف كانه قال اكرم من ليلى موجود او في الدنيا

(وقال ابن الدمينه)

(اَمَّا يَسْتَقِي الْقَلْبُ الْاَنْبَرِيَّ لَهُ * تَوْهَمُ صَيْفٍ مِنْ سُهُادٍ وَرَبِّعٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك استفاق وأفاق بمعنى أي صحا قال علي بن عيسى لا يكون فعل واستعمل بمعنى واحد الاستعمال لطلب استفاق طاب الافاقة وانبرى تعرض وأراد بالصيف المصيف وقوله من سعاد أراد من ارض سعاد وأدارها وأما هي ما التافية أدخل عليها ألف الاستفهام تقريرا أو انكارا وسعاد اسم من هوها وصيف أراد منزل الصيف بذلك عليه قوله ومربع ويجوز ان يكون وصف الموضع بالمصدر كما يقال ربع لانهم يربعون فيه كما يصفون ويشتون

(أُخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ أَنَّهُ * مَتَى نَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمِجُ)

أصل الخداع السر ومنه سمى البيت مخدعاً لانه يسترفيه الشيء ومخدعة العين تشكيكها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولاهل الوبر الماء كل والمشراب والمراد

(عَهْدْتُ بِهِمْ أَوْحْشَاءَ عَلِيمٍ أَبْرَاقُ * وَهَذِي وَحُوشٌ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرِقْ)

بمعنى نسأمت ببرقات أي فارقت الاطلال أهلها وسكنها الوحش بدلاهم بعاجب نفسه في شغل القلب في سعاد ويذكر تجلده في تناسيم اوبش كوعينية اتم سابيكي كلما رأته آثارها وفي هذه الطريقة قول الآخر

بمعز على ان يرى عوض الدمي * بمخافاته هام وبوم وهجرس

وقوله عليهم ابراق صفة للوحش وكذلك أصبحت لم تبرق

(وقال آخر)

(فَيَارِبَّ إِنَّ أَهْلَكَ وَلَمْ تَرْوِ هَامَتِي * بِإِلْيَ أَمْتُ لَأَقْبِرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر حذف الياء من يارب لوقوعها موقع ما يحذف في النداء الستة وهو التثوين وقوله أمت جواب الشرط وقوله لا قبر أعطش من قبري الجمل في موضع الحال وقد روي ترو بفتح التاء ويكون الفعل للهامة وترو بضم التاء والفعل لله عز وجل وإنما قال لم ترو هامت لانهم كانوا يزعمون ان عظام الموتى تصيرها ما فتير وقوله فيارب ان أهلك فيه قولان الاول يارب ان لم تروني من ليلى قبل ان أموت بما يروى المحب من حبيبته من نظرة والفة لم يكن قبراً أعطش من قبري أي لامة بمورا أعطش مني فجعل عطش نفسه عطشا لقبره كما تقول هذايت كريم وانت تريد صاحبه وخص الهامة بالعطش لانها محلة عندهم والثاني انه مبالغة في التحول والهلاله من عشقه أي قد صار هامة كما يزعمون ان الميت يصير بعد موته هامة فلي هذا الوجه معناه ولم تروا الخيال الباقي من ليلى

(وَإِنَّكَ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتَ فَأَتَمَّا * قَسَلَيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرِ)

(وَأَنَّكَ عَنْ لَيْسَى غَنَى وَتَجَلَّدُ * قُرْبُ غَنَى نَفْسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْفَقْرِ)

أى ان اسـتغـنيت باصر أغيرك فليست هى عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فقر فقناى
بغيرك كأنه قرر اليك أنه لا عوض لك ومثله ~~كثير~~

فان تسـل عنك النفس أو تدع الهوى * فبإيـاس تسـلـو عنك لا بالتجـاد

(وقال آخر)

(يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْذَعَتِي * وَالْعَقْلُ مَثَلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اتصـب يوم بانـه سار فعل كأنه أراد أنـذ كـريـوم هـذا الامر
والشان فاضاف اليوم الى الفعل لما اتفق فيـسه ومثله مـقتـل من الولـه أصلـه مـوتـله فابـدل من
الواو تاء كما تقول اتقى واتجسه ثم ادغم احدى التامين فى الاخرى والبرذعة كـسـاء يوقى به ظـهر
البعير من الرحل وقوله والعقل مثله واختار بعضهم فتح اللام فقال مثله اقولـه والقاب
مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كأن خزناوله العقل وشغل القلب ومثله أجودلان
الله ما جاء الا لزما

(ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نَضْوَى لَا بَعَثَهُ * انْزِلْ لِحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَقُولُ)

النضو البعير المـهزول والحدج مركب من مر اكب النساء والمعقول المشدود يقال يصف
دهشه بهجـم احتى قدـم ما يـجب ان يؤخر عما ذكره فى هـذه الايات وقوله لا بعثه أى أثـيره يقال
بعثته فانبعث ويروى والعقل مختـبل من الخبل وهو الفساد

(وقال جـران العود)

العود المسن والجـران باطن عنق البعير والدابة ويقال ان الشاعر هـى بذلك لقوله

خذ احذر ايا جارى قافنى * رأيت جـران العود قد كان يصلح

واسمه عامر بن الحرث وقال أبو رياش هـى لذى الرمة

(أَيَا كَيْدًا كَادَتْ عَشِيَّةٌ غَرِبَ * مِنَ الشَّوْقِ اثْرُ الظَّاعِنِينَ تَصَدُّعُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك ويروى أيا كبد او المراديا كبدى على الاضافة ففر من
الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فانقلب التا ويرى يا كبد او المراديه كبده وان ذكرها بدلالة
انه وصفها بقوله كادت عـشـية غـرب من الشوق البيت وهذه الصفة لم تحصل الا لها والمراد انه
نام عمادهـم من أمر القراق بعد الاجتماع بغرب وهو وضع كانوا يجتمعون فيه فتنزوا
حزبين فاتجمع أحدهما وصاحبه معـهم وأقام أحدهـم ما لا سـعداد وهو فهم فالمتقدمون
ليس فيهم متسرع لا تتظارهم المتخلفين والمتخلفون لامقام اهم لاستحـجـاهم المتأخـرون فـسـكا
الحالة الواقعة فى أثناء ذلك وهو مع ذلك يحزن ويشـاق وأضـاف العـشـية الى غـرب فخصـصا
وفصل بين كاد وبين الفعل الذى تناوله بالطرف على ما تصل به واثـر اتـصـب على الظرف

(عَشِيَّةٌ مَا فِينِ أَهَامٍ بِغَرْبِ * مَقَامٌ وَلَا فِينِ مَضَى مُتَسَرِّعُ)

عشية من البيت الثاني بدل من العشية الاولى وكما اُضاف الاولى الى غرب تبينا اُضاف الثانية الى قوله ما فين أقام بغرب تبينا وهما عشية واحدة وان اختلفت مديهما

(وقال الحسين بن مطير الاسدي)

(لَقَدْ كُنْتُ بَلَدًا أَقْبَلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى * عَلَى كَبْدِي جَسْرًا يَطْبِخُودُهَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِي * إِذَا قَدُمْتُ أَيَّامَهَا وَعُودُهَا
فَقَدْ جَعَلَتْ فِي حَبْسَةِ الْقَلْبِ وَالْحَسَا * عَهْدَ الْهَوَى تُولِي بِشَوْقٍ يَعِيدُهَا)

العهود جمع عهد وهو اللقاء هنا والعهد في البيت الثاني جمع عهد وهو مطر أول السنة
واتصبت عهدا على انه مفعول أول جملة وتولي بشوق في موضع المفعول الثاني ويعيدها
في موضع الصفة للشوق ومعنى تولى تفرط الولي والولي المطرة الثانية بعد الوسمي وحسبة القلب
هي العلة السوداء في جوفه وهي سوداؤه والجمع حبات وحسبه أول الشوق بالعهاد
وما وليه بالولي فاول المطر اذا لحقه الثاني كثر الريع واخصب له البلد بشوق يعيدها أي
يعيد العهد وتعلب يروي يعيدها أي ما بعد من العهد فيكون معنى جملة طفت وأقبلت
ويكون غير متعد ويرتفع عهد الهوى يجعلت ويعيدها يقوم مقام فاعل تولى فيكون المعنى
قد طفت أوائل هوائها يطرب يعيدها بشوق يعيدها

(بُسُودُوا صِيهَا وَجَسْرًا كُفُّهَا * وَصُقُورٌ تَرَاقِبُهَا وَيَبُضُّ خُدُودُهَا)

الباه من قوله بسودوا صيها يجوز ان يتعلق بقوله تموت صبابتي ويجوز ان يتعلق بجعلت اذا
ارتفع عهد الهوى به يريد جعلت العهد تفعّل ذلك بسبب نساءه كذا وانما جاز ان يجمع
سود وجسر وغيرهما وان ارتفع ما بعده هاهنا لان هذه الجوع لها نظائر في الاسماء المفردة
ولو كانت لا لا نظير له في الواحد لما جاز جمعه تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولو قلت ظريفيين
آباؤهم لم يجوز

(مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا * بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيْفَتُهَا عُقُودُهَا)

يريد انهن دقيقات الخصور وان قلنا نذها وحليها تكتسب من التزبن بها اذا علقت عليها أكثر
مما تكتسب منها اذا انحلت بها

(يَمَيِّنُنَا حَتَّى تَرَفَّ قُلُوبُنَا * رَفِيفَ الْخُرْزَاهِي بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا)

يصف لظاهنهن في مواعدهن وتقريهن أمر الوصال بينهن وبينهن حتى ترف قلوبنا أي ترتاح
وتفرح والخُرْزَاهِي خيري البرور فیه اهتزها اذا كانت خضران ناعمة بات طلل يجودها أي
ندى يجود عليها من المطر الجود لانه تنبض الطل

(وقال أبو خضر الهذلي)

(أَمَّا الَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي • أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر تكريره الذي ليس تكثير الالقسام لان اليمين عين واحدة بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت أيماءا مختلفة لوجب ان تكون لها أجوبة مختلفة وفائدة التكرير التفخيم وعلى هذا اذا قال القائل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة وجواب القسم

(لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى • الْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الذَّعْرُ)

وفاعل تركتني ضمير المرأة المستكن فيه والمعنى اني اذا تأمات الوحش وهي تألف في مراعيها غنيت أن تكون حالتى مع صاحبى تحالها في الافها وأحسد الوحش في موضع الحال وان أرى في موضع البدل من الوحش ولا يروعه ما الذعر في موضع الصفة لليقين لان أرى من رؤية العين ويكتفى بمفعول واحد وهو لليقين

(فَيَا حَبْأَزْدَنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ • وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشِيرُ)

الجوى داء في الجوف وقد جوى فهو جوى

(عَجِبْتُ أَسْعَى الدَّهْرُ يَتَنِي وَيَدْنِي • فَلَمَّا انْقَضَى مَا يَتَمَنَّا سَكَنَ الدَّهْرُ)

يجوز ان يريد بسعى الدهر سرعة تقضى الاوقات مدة الوصال بينهما وان لم يمتنع ان يقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في السكون والبطء وهذا على عادتهم في استقصار أيام الوصل واستطالة أيام الفراق ويجوز ان يريد بسعى الدهر رعاية أهل الدهر بالتمام والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينهم ما سكنوا وكما أراد بسعى الدهر سعى أهل الدهر كذلك أراد بسكون الدهر سكون أهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا هو واقع فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه ينس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليأس

• (وقال أيضا) •

(يَبْدُ الَّذِي شَعَبَ الْقَوَادِيكُمْ • تَقْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ)

من الكامل والقافية متواتر شغف القلب أى أصاب شغفته وشعته كل شئ أعلاه وقوله بكم أى مجبكم وارتفع تقريج بالابتداء وخبره يبد الذى على طريق سيمويه وعلى مذهب أبى الحسن ارتفع تقريج بالظرف والمعنى يبد الذى ابتلانى بكم وشغل قابى بكم كشف ما فاسيه من الهم وهذا الشاعر فى الهوى على الضد من الاول لانه يشكو الهوى وغيره يمتدحه

(وَيُقْرِعْنِي وَهَى نَارِحَةٍ • مَا لَا يُقْرِعُنِي ذِي الْحِلْمِ)

أى يقربنى ما لا يقرب عني عاقل يقول انى أفرح باليسير الذى لا يفرح به عاقل وهو

(أَنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِيَ النِّجْمِ)

أَيُّ أَظُنُّ أَنَّهُ اسْتَرَاهَا وَأَنِّي أَرَى بِدَلٍّ مِنْ مَا لَا يَقْرُو هَذَا الْمَعْنَى بِصَحٍّ إِذَا رَوَيْتَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ ذِي الْحِلْمِ فَلَمَّا إِذَا ضَمَّتِ الْحَاءُ فَلَمَّا رَادِبُهُ مَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي نَوْمِهِ وَقِيلَ إِنَّ ضَمَّ الْحَاءِ لَيْسَ بِجِدِّ وَقِيلَ إِنَّ هَذَا نَوْعٌ لِقَوْمِهَا أَيُّ أَنِّي أَرَى أَمْرًا عَظِيمًا وَسَتْرِي هِيَ مِنْ قَتْلِ النُّفُوسِ لِأَجْلِهَا كَذَلِكَ وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْيَوْمَ الشَّدِيدَ بِظُهُورِ النِّجْمِ فِيهِ وَلَكِنَّهُ تَرَوِي أَنِّي وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِدَلٍّ مِنْ مَا لَا يَقْرُو وَلَكِنَّهُ تَكْسِرُ أَنَّ كَأَنَّكَ تَسْتَأْنِفُ شَرْحَ مَا قَدِمَ وَتَقْصِلُ مَا بَعْدَ وَتَكُونُ الْمَعْنَى يَقْرَعُنِي أَنَّ أَرَى بِيَاضِ النَّهَارِ وَعَالِيَ الْكَوَاكِبِ بِاللَّيْلِ وَهُوَ ضَوْأُهَا وَأَعْلَاهَا وَأُظُنُّ أَنَّهَا تَشَارِكُنِي فِي رُؤْيَا فَاغْرَحْ بِذَلِكَ وَيُرْوَى

أَنَّ الَّذِي سَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِيَ النِّجْمِ

فَيَرْتَفِعُ وَضَحَ النَّهَارِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا وَأَنِّي بَعَالِي النِّجْمِ عَلَى أَصْلِهِ فَضَمَّ الْيَاءُ مِنْهَا أَوَّالِ الْمَعْنَى ذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ زَادَ الظَّنُّ تَرَاخُيًا بِإِدْخَالِ الْيَاءِ عَلَيْهِ وَيُرْوَى

أَنِّي أَرَى وَأُظُنُّ أَنَّ سَتْرِي * وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِيَ النِّجْمِ

عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ أَرَى وَالْمَعْنَى أَنِّي أَرَى الْكَوَاكِبَ ظَهْرًا فِيمَا أَفَاسَ بِهِ مِنْ بَرَحِ الْهَوَى وَأُظُنُّ أَنَّهُ اسْتَمْتَحَنَ فِي حَبِّهِ إِلَى مَثَلِ مَا امْتَحَنَتْ فِي حَبِّهَا وَأَنَّ سَبَابَ الْهَوَى تَفَارُقِي وَتَعَوُّدِي إِلَيْهَا فَتَرَى مَا أَرَى فَافْرَحَ بِذَلِكَ وَتَطْيِبَ لَهُ نَفْسِي وَهَذَا مِمَّا لَا يَشْرَحُ بِهِ عَاقِلٌ

(وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعَوُّدُنَا * مِنْ غَيْرِ مَا رَفْتِ وَلَا نَأْمِ)

أَنَّهُمْ إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحَتْ * مِمَّا مَلَكَتْ مِنْ بَيْنِ نَفْسِهِمْ

يَقُولُ لِلَّيْلَةِ تَتَّفِقُ لَنَا مِنْهَا فِي غَيْرِ رِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِي وَأَهْلِي وَقَبَائِقِي وَقَوْلُهُ وَلَوْ نَزَحَتْ شَرْطٌ فِيمَا تَقْنَى حَصُولَهُ وَقَدْ فَصَّلَ بِهِ بَيْنَ أَنَّهُمْ إِلَى نَفْسِي وَبَيْنَ مَا مَلَكَتْ وَنَزَحَتْ بِسَدَّتْ نَفْسِي مِنْ مَالِكِي بِمَعْنَى ذَهَابِ مَالِهِ وَبَنُوسِهِمْ تَبْيِيلَتُهُ وَأَنَّهُمْ إِلَى نَفْسِي فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا

(قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا * فَجَحَلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْصُّرْمِ

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيْبِقَيْنِ جَوَى * بَيْنَ الْجَوَائِحِ مُضَرِّعٍ جَسْمِي)

ادْخُلِ الْإِلَامَ الْمُوَطَّئَةَ لِلْقِسْمِ عَلَى مَا بَقِيَتْ وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الظَّرْفِ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَقَوْلُهُ لَيْبِقَيْنِ جَوَى جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَضْمُونِ وَالْكَلَامُ كَأَنَّهُ لَيْبِقَتَانِ لَيْبِقَيْنِ جَوَى لِأَنَّ الْمَعْنَى وَلَمَّا بَقِيَ لَيْبِقَيْنِ جَوَى فَجَعَلَ الْكَلَامَ يَعُودُ إِلَى ذَلِكَ وَسَمِيَتْ عِظَامُ الْأَضْلَاعِ جَوَائِحَ لِجَنُوحِهَا أَيُّ مِثْلِهَا أَوْ مُضَرِّعٍ جَسْمِي أَيُّ مِثْلِ

(فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ * ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِي)

تَعَلَّمِي أَيُّ أَعْلَى يَقُولُ تَحَقَّقِي صِدْقَ مَحَبَّتِي لَكَ ثُمَّ أَفْعَلِي بَعْدَ الْعِلْمِ مَا شِئْتَ بِسِتْرِ طِفْهِهَا

(وَقَالَ آخَرُ قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ هِيَ لَابِنُ أَدِينَةَ) *

(إِنَّ الَّتِي زَعَمْتَ فَوَازَكَ مَلَّهَا * خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقَتْ هَوَىٰ أَمَّا)

الاول من الكامل والقافية متدارك الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والهوى في البيت
الهوى أى المحبوب أى ان التى ظننت وفاتت انك مللتها ليست كذلك بل أنت تحبها كما تحبك
(يَضَاهَا كَرَاهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا * بِلِبَاقَةِ قَادِقِهَا وَأَجَلَهَا)

يريد انما نشأت في النعمة والنعمة وأن خفض العيش رباها وحسن خلقها ومعنى باكرها
سبق اليها في أول أحوالها لان البكور اسم لا ابتداء الشئ على ذلك با كورة الربيع واللباقة
الحذق وأصل اللباقة اللين ومنه الملبقة ويقال هو لبق لبيق أى حاذق ومعنى أدقها وأجلها
أى أى في دقة جليلة فليس يستحب دقة امثل الانف والعين والشعر والمصر جعلها
دقيقة وما يستحب جلالها مثل الساق والفخذ والجوز والصدر جعلها جليلة وهذا كما قال
الآخر

فدقت وجلت واسمكزت وأكملت * فلو جئت انسان من الحسن جئت

وكما قال

بمائية فلم ينافق بدى * دقيق محاسن وتكن غيلا

(حَبَّبَتْ نَحِيمًا أَقْلَتْ لِصَاحِبِي * مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَاهَا)

أى ما كان أكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما أقلاها لنا الساعة وقد زهدت فيها هذا
اذا جعلت الضمير من أكثرها وأقلها راجعا الى المرأة ويجوز ان يرجع الضمير الى النسيبة أى
ما كان أكثرها في الانتفاع بها لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا وأقلها يعنى قلة الالفاظ وقيل
معناه ما كان أكثرها في ماضى وأقلها الآن على حذف المضاف أى ما كان أكثر وصلها
وبرها وأكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو معنى زيادة الاجسام بل معنى البركة
ومثله ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير عن يحب القليل

(وَإِذَا وَجَدَتْ لَهَا أَوْسَاوسَ سَلَوَةٍ * شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَاهَا)

أى كان الضمير شفيها الى فسلاها أى أخرج الوسواس من قلبي والمعنى انى لا أسلو عنها أبدا
وان خطرت السلو عنها باقاي زال ذلك سريعا ومثله قول الآخر
أريد لانسى ذكرها فأكأنا * تمثلى لى لى بكل سبيل

(وقال آخر)

(أَمَّا الَّذِي حَبَّبَتْ لَهُ الْعَيْسُ تَرْتَمِي * لِمَرْضَاتِهِ شَفَتْ طَوِيلَ دُمَيْلُهَا)

الثانى من الطويل والقافية متدارك افتتح كلامه بامام ثم أقسم بالله

(لَيْتَ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدَّانِي * عَلَى أَمِّ عَمْرٍ وَدَوْلَةٍ لَا أَقْبِلُهَا)

اللام من لئن هى الموطئة للقسم وجواب القسم لأقبلها والمعنى والله انى جعلت نواب

الدهر لى دولة على أم عمر واعدت ذلك ذنبها الا قبلها امنه فالضمير من لا قبلها يرجع الى
النائبات كان لذته كانت في الهوى وهذا الوجه حسن ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى
المرأة فيكون المعنى ان صارت لى اليه عليها جازيتما حينئذ بما تعاملى به ولا قبلها عقرتها
ومعنى أدان لى جهان لى دولة ويروى أدرن لى فتتصب دولة على انه مفعول به والداثرات
كالداثرات لا فرق ومن روى أدل لى اتتصب دولة على المصدر فيكون موضوعا موضع
الادالة ويقال ادالك الله من عدوك وعلى عدوك أى جهل لك عليه دولة

(وقال آخر)

(وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتُ طَرَفَكَ رَائِدًا * لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعْبَتُكَ الْمَنَاطِرُ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرائد الذى يتقدم الواردة لى تأمل حال الماء والكللا
لهم ولذلك قيل فى المثل الرائد لا يكذب أهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يروى
اذا جاء وذهب فجعل العين رائد القلب لان القلب يشتهى ما تراه العين فتستحسنه ويكره
ما تستكره قال

الاغما العينان للقلب رائد * فماتنا ف العينان فالقلب آلف

واتتصب رائدا على الحال وجواب اذا أرسلت أتعبتك المناظر وقد جعل خبر كنت فيه ومعه

(رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُفَّةَ أَنْتَ قَادِرٌ * عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ)

رأيت الذى تفصيل لما أجله قوله أتعبتك المناظر أى رأيت أشياء كثيرة حسنة لا تنصبر عنها
ولا تقدر عليها

(وقال آخر)

(أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَمْوِي * بِنَابِئِ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر العيس يياض فى ظلمة خفية والعرب تجعله فى الابل العرب
خاصة والمنيفة موضع اوهضبة مرتفعة والضمار مكان أواد منخفضة يضر السائر فيه ومنه
أرانا اذا اضمرتك الابل * دجنى وتقطع عنا الرحم

وقوله بين المنيفة فالضمار الاجود أن يروى بالواو واذا روى بالقاف فهو يجرى مجرى قوله بين
الدخول فغومل * وكان الاصمى يرده لان بين تدخل بين الشينين يتباين أحدهما عن
الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو الا اذا أريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير
المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما أشبه ذلك

(تَمْتَحُّ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ * فَيَأْبُدُ الْعَشِيَّةَ مِنْ عَرَارِ)

الشميم مصدر أو كثر ما يجى فمفعول فى الاصوات مصدر أو كالصهيل والشعيج ومنه الهدير
والتكبير ويقال تمتعت بكذا ومن كذا والعرا ربة لانه ناعمة صفراء طيبة الريح الواحدة عرارة

وقال

وقال الخليل العرارة البهارة البرية وقبل هو شجر وقد شبه به اللون المرأة قال الاعننى
بيضاء صهوتهم اوصفتهم العشي كالعرارة
وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار رفع على أن يكون اسم ما وموضع
تتمتع من شميم نصب لانه مقبول أقول والواو في والعيس تهوى واو الحال

(الاياحيد انفعات نجدا * ورياروضه بعد القطار)

الاحرف افتتاح الكلام والمنادى في يا حبيذا محذوف كانه قال يا قوم أو يا ناس حبيذا
نفعات نجدا وارتفع نفعات بالابتداء وخبره حبيذا كانه قال محبوب في الاشياء نفعات نجدا
وهي تصوع الرياح بالنسيم الطيب ويقال نفعه طيبة وخبيثة والرياء الرائحة هنا
(واهلك اذ يحل الحى نجدا * وانت على زمانك غير زارى)

ارتفع اهلك لانه عطف على ربا وهما جميعا مطوفان على نفعات وكانه قال وحبيذا زمان اهلك
حين كانوا زارين بنجدا وانت راض من الزمان لمساعدته اياك بما تمناه وتريده والواو والحال
في قوله وانت على زمانك غير زارى يقال زريت عليه اذا عبت وأزريت به اذا صبرت به
(شمور ينقضين وما شعرنا * بانصاف لهن ولا سرار)

ارتفع شمور على أنه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حده وتلف على انقضائه وينقضين خبره
ويجوز أن يرتفع شمور على أنه خبر مبتدأ محذوف وينقضين حينئذ يكون صفة له وما شعرنا
أى ما علمنا يقال شعرت به شعرة وشعرنا وشعروا ومنه الشعر ويقال شعر الرجل اذا قال الشعر
فشعر بكسر العين أى صار شاعرا وسرار الشعر آخره لان القمر يستمر فيه

(وقال آخر)

(ومما شجاني أم يوم أعرضت * تولت وماء العين في الجن حائر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أنهم مبتدأ ومما شجاني خبره يقال شجاء بشجوه شجوا
فشجى يشجى شجاء وهو شج وحار الدمع والماء اذا تحير في موضعه وقدم لاء فلا موضع له
وأعرضت أبنت عرضها وخبر ان تولت

(فلما أعادت من بعيد بنظرة * الى التفاتنا أسلمته المحاجر)

يجوز أن يكون التفاتنا مقبول أعادت ويكون موضع بنظرة حالا كانه قال لما أعادت التفاتنا
ناظرة من بعيد الى أسلمته وجواب ما أسلمته والى تعلق بنظرة ولا يجوز أن يتعلق بالتفاتنا لانه اذا
جعل كذلك يكون صله المصدر وقد قدمت على الموصول ويجوز أن يكون بنظرة في موضع
المفعول لاعادت والباء ان شئت جعلتم ازانة وان شئت جعلتم أمو كدة كقول الآخر
لا يقرآن بالسور ويصير التفاتنا مصدر في موضع الحال والتقدير لما أعادت نظرتهم من بعيد
الى ملتقاة أسلمته والهاء في أسلمته للدمع والمحاجر جمع محجر وهو ما يدوم من نقاب المرأة اذا

تثبت والكيمة حول الامين يقال لها التعجير ويقال جبر القمر اذا استد احو له خطر قريب

(وقال آخر)

(وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَّبِعُونَا * هَوَانَا وَابْدَاؤُنَا نَظَرًا شَرًّا)

الاول من الطويل والقافية متواتر تتبعوا هو انافي موضع المفعول الثاني رأيت والكشع ما بين الخاصرة الى الضلع والكاشع العدو الباطن العداوة يقال هو بين الكشاحة والمكاشحة ويقال طوى فلان كشحه على كذا اذا اسقر عليه والنظر الشزراى جانب نظر البقضاء

(جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قَلِي * أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَاهْجُرُكُمْ شَهْرًا)

جعلت في معنى طفقت فلا يحتاج الى مفعول واتصب يوما وشهرا على الظرف وهذا ان البيتان للعربى الشاعر ذكرا هو بن ابراهيم الموصلى انه لما مات عمر بن أبي ربيعة وثبت جارية تسكى وتلطم وجهها وتقول من لمكة وذكرا شعاعا ونساءهم اقبل لها طيبي فساقدنشا فقي من آل عثمان بن عفان يقال له العربى يحدو حدوه قالت فانشدوني بعض ما قال فانشدوها قوله ولما رأيت الكاشحين تتبعوا البيتة بن فصحته عنيها ورفعت يديها الى السماء وقالت الحمد لله الذى لم يضيع حرمه

(وقال بعض القرشيين)

وهو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امره أنه صالحمة بنت أبي عبيدة بن المنذر بن الزبير وكان شديد الحب لها فضرب وجوه روادحه الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكت فلما رأيت رجوعه من أجلها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا أستأثر عليك بشئ فشاطرته مالها وكانت قنن عليه بما لها والقياس على مذهب صاحب الكتاب في الاضافة الى قريش قريشى كما قال

بجى قريشى عليه هابة * سريع الى داعى التدى والتسكرم

فأما قريش المنسوب فيقال انما سمى بذلك من قوله هم تفرش القوم اذا تجمعوا وذلك لتجمع قريش ويقال ان قريش اداة من دواب البحر ويقال أيضا تفرش الرجل اذا تنزع عن مداس الاصور

(بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِتِ فَالِقَا * عِيسَاءُ وَالْعَيْسُ تَمْوِي هُوِيَاً)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اتصب سراعا على الحال لانه جعل بالبلاكت مستقرا والواو من قوله والعيس واو الابتداء وهو الحال أيضا

(خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَائِمِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا مَا اسْتَطَعْتُ مُضِيَاً)

خطرت خطرة هي الحال التي فاجاته واتصب وهنا على الظرف ويقال خطريالى خطورا

وخطر البعير بذنبه خطرانا فكأنه أجرى خطرت خطرة تجرى قوله دعت دعوة من ذكر الك
لقوله

(قُلْتُ لَبَيْكَ أَذْعَانِي لَكَ الشَّوْ * قُلْ لِحَادِيَيْنِ خُنْأًا مَطِيًّا)

وصف ما هو عليه من طاعة الهوى وقوله لبك هو من ألب بالمكان إذا أقام به إلا أنه
لا يتصرف كما أن سحجان لا يتصرف والكامة مشددة عند سيديه والمراد عنه إقامة للداعي
تبعها إقامة وأنشد للتنبيه فيه قول الشاعر

دعوت لما نابني مسورا * فلبى فلبى يدي مسورا

هكذا روايته وحكى أيضا عن بعضهم ألب بالكسر يجعله صوتا مثل غاق وعند يونس أنه
موحدا لى وانقلبت ألفه ياء كما انقلبت في على ولدى وإلى إذا أضيفت إلى المضمرة وعلى مذهبه
يجب أن يكون فلبى يدي مسورا كما أن على وإلى ولدى إذا أضيفت إلى الظاهر لا يتغير ألفها
تقول على زيد وإلى عمرو

(وقال ابن هرمة)

الهرم ضرب من الثب كجسمى ثب آخر أبيض الشجة أبيضه وأظن الهرم ضيفوا واحدته
هرمة فكأنه من الهرم وهو إلى ضعف

(اسْتَبَقِ دَمْعَكَ لَا يُودِ الْبُكَاءُ * وَأَكْفَفْ مَدَامِعَ مَنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله لا يود البكاء به يجوز أن يكون جواب الأمر
ويجوز أن يكون نهيًا وهو أحسن وإن لم يكن معه حرف العطف وذلك لأنه قد ذكر بعده
وأكفف مدامع من عينيك ولم يأت له بجواب كأنه أمره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهاون في
البكاء ففسد عليه آتته ثم أمره بكف المدامع وهي تستبق وإذا كان الكلام نهيًا بعد أمر
أو أمر بعد نهي كان أبلغ وأودأهل كذا الاستباق في المدامع مجاز لأن الذي استبق في
التحدر هو الدمع والمدمع مجرى الدمع ولا يمنع أن يكون المدمع اسمًا للدمع الذي هو
السميلان كأنه موضوع موضع الدمع وهو مصدر دمعت ويكون المراد به أيضا العين الذي
هو الجارى لأن الاستباق لا يصح إلا فيه

(لَيْسَ الشُّؤْنُ وَإِنْ جَادَتْ يَاقِيَةٌ * وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ)

قوله على هذا أشار به إلى فعله وعلى تعاقب ياقية وهو مضمحل عليه الباقية المذكوكة
كأنه قال ولا الجفون باقية على هذا وجه لامن قوله ولا الجفون بدل لامن ليس والجفن في
اللافة الحبس والمنع لذلك سمي غلاف السيف الجفن

(وقال آخر)

(قَدْ كُنْتُ أَلُو الْحَبِّ حِينَ أَلَمْ يَزَلْ * فِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ حَتَّى عَلَانِيَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي كنت أغلب الهوى حيناً فلم يزل بي النقض والابرام ويروى الأمر أرى انقض عليه وهو يمر وينقض علي وأنا أبرم إلى أن صار الغلب له وهذا الذي أشار إليه حالة الحب اذ لم يكن عن اعتراض والمعترض من الهوى هو الذي يقع عن أقول وهله فيسبى القلب في دفعة واحدة الا ان تركه سريع كما ان أخذه سريع وأنشد ابن الاعرابي يتأني قسمة الهوى وزعم أنه فرد لا ثاني له وان قائله لا يعرف وهو

ثلاثة أحباب فحب علاقة * وحب تلاق وحب هو القتل

(وَلَمْ أَرَمْثِلِينَا خَلِيلِي جَنَابَةَ * أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ صَافِيَا)

انما قال على رغم العدو استهانة بهم وهو من الرغام وهو التراب فاذا قال أرغم الله أنفه فالعنى أذله الله وأخطئه وانتصب صافياً على القبيح وانتصب خليلي جنساً على أنه بدل من مثلينا وأشد مفعول ثان لارى والجنابة هنا الغربة

(خَلِيلَيْنِ لَا تَرْجُوا لِقَاءَ وَلَا تَرَى * خَلِيلَيْنِ الْإِيْرَجُوانِ الْعَلَاقِيَا)

ذكر ان الياس قد استقر في قلب كل واحد منهم ما من ملاقاته صاحبه

(وقال آخر)

(وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا * سَوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هِنَةَ الْخَطْبِ)

موضع سوى فرقة الاحباب نصب على أنه مستثنى مقدم لان تقدمه على صفة المستثنى منه كتقدمه عليه نفسه

(وَقُلْتُ لِقَائِي حِينَ يَلْجِ بِهِ الْهَوَى * وَكَافَيْتَنِي مَا لَا أُطْبِقُ مِنَ الْحَبِّ)

(الْآيَةُ الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى * أَقْبَلُ لَا أَقْرَأُ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ)

(وقال الحسين بن مطيع)

(فَبِعَجَبِ النَّاسِ يَسْتَشْفِرُونَنِي * كَأَن لَّمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجَبَّاً وَلَا قَبْلِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر يستشفرونني أي يتظرون الى وتطمع أبصارهم شحوى ويودون أنى على شرف من الارض لا يكون معرضاً لهم وقوله بعدى أي بعد رؤيتهم لي فخذف المضاف وكذلك قوله ولا قبل يريد ولا قبله لرؤيتهم لي وقوله يا عجباً يجوز أن يكون منادى مضافاً ويجوز أن يكون مفرداً

(يَقُولُونَ لِي أَصْرِمُ بِرَجْعِ الْعَقْلِ كُلُّهُ * وَصَرِمُ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ)

صيرويه يجوز بناء فعل التعجب بعد اللام في عما كان على افعال خاصة

(وَيَا عَجَباً مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي * كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي)

قوله بناء فعل التعجب الجاء وما جاز في التعجب جاز في التفضيل فليست

يريد من قتله الى والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وكذلك قوله من حب من هو قاتل أى من حبى من هو قاتل لان من فى موضع المفعول

(وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلُهَا * أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي)

أن حقيقة من النقلة أراد أنه كان من أهلها وأهلها من أنه ضمير الامر والشان وموضع أن بما بعده رفع بالابتداء وخبر من بينات الحب ومعناه من آيات الحب أى أوثر أهلها على أهلى ومثله وأقسم أى لو أرى نسبها * ذئاب الفلاحيت الى ذئابها

(وقال عمر بن أبي ربيعة)

(وَلَمَّا تَدَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَاسْفَرَّتْ * وَجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقَنَا)

من الطويل الثانى والقافية متدارك قوله لما يحتاج الى جواب لانه لوقوع الشئ لوقوع غيره اذا كان عالما للطرف يقول لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه وأشرقت وجوه استخف أربابها الحسن ومعناها من أن يستترها بقناع عجبهم أو قيل الهاء فى زهاها راجعة الى امرأة قد جرى ذكرها قبل وليست راجعة الى الوجوه والمعنى ولما تناقوا وضنا الحديث واسفرت وجوه نساء زهاها هذه المرأة حسنها ان تتقنا وهكذا كانت نساء العرب تفعل اذا كانت بجيلة وجواب لما ان شئت جعلته محذوفا كأنه قال لما فعلنا ذلك كله تأنسنا وأما جرى مجراهم ولو لم يوحى تخذف أجوبتها ويكون اسمها المحذوفها أبلغ فى المعنى وان شئت جعلت زهاها الجواب وزهاها استخفها يقال زهت الامواج السفينة والرياح الذبات وقوله ان تتقنا أى من أن تتقنا وهم يحذفون الجار مع ان كثيرا

(بَلَّاهُنَّ بِالْعُرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي * وَقُلْنَ امْرُؤًا غَاكَلًا وَأَوْضَا)

أى زعن انهن لم يعرفننى وقُلْنَ هو باغ أسرع حتى أكل راحلته والوجه ان يقول أو وضع فاكل من الكلال وهو الاعياء

(وَقَرَّبَ سَبَابَ الْهَوَى لِيَتِمَّ * يَقْبِسُ ذِرَاعًا كَلِّاسًا قَسَنًا صَبْعًا)

يقول ان هوام بن يدعى هوام

(وَقَاتَ لَطْرِيحِينَ وَيَحْكُ أَغْمَا * ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَقْعًا قَتَقَهَا)

يقال أطرى فلان فلانا اذا مدحه بأحسن ما قدر عليه وتستطيع منقوص عن تستطيع ويح قال الاصمعى هو ترجم واذا أضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرأ كأنه ألزمه الله ويحوا وتصبتقنقعا بأن مضرة وهو جواب الاستفهام بالفاء

(وقال أبو الريبس النعماني)

من ثعلبة بن سعد بن ذبيان والريبس تصغير الريب وهو الضرب باليد بن يقال ربه يديه اذا ضرب بهما وداية ترساء أى شديدة ودوام ريس وجاء بأمر ريس وريس أى شديدة

وكانه من مقلوب ريب أى استقرت الداهية وثبتت وتمكنت

(هَلْ تَبْلَغْنِي أَمْ حَرْبٌ تَقْدُزُنْ * عَلَى طَرْبٍ يُّوتُ هَمَّ أَفَانُهُ)

الثاني من الطويل والقافية ممداركة قوله على طرب يجوز أن يتعلق بتبلغني ويجوز أن يتعلق بتقدزن والفعْلان جمع على قوله في البيت الذي يليه مميضة عتق وهي ناقة والاختيار عند البصريين أن يرتفع بالاقرب وهو تقدزن ويجوز أن يرتفع بتبلغني وعلى هذا جاءني وأكرمني زيد والطرب خفصة تطلق لنشاط أو جزع ويوت فعول من باب يبيت كأنه هم جاءه ليل فلا زمه وعلى هذا قيل في الصقيع البيوت أبو العلاء البيوت ما بات من الهم في قلب الإنسان أخذ من الماء البيوت وهو الذي يبيت تحت السماء قال الرازي

فصبت حوض قري يوتا * يله من برد مائه سكوتا

وقال آخر

لزيد كبيوت الوقعة خالطت * مجاجته صهباء ذات سوار

وهذا البيت متعلق بالبيت الذي بعده وهو

(مُيَبِّئَةُ عَتَقٍ حُسْنٌ خَدَوِمْ رَفْعًا * بِهِ جَعَنْتُ أَنْ يَرْكُ الدَّقَّ شَاغِلُهُ)

رفع مبيئة عتق بالقول الذي في البيت الأول وفيه فعْلان وهما قوله تبغني وتقدزن فإن حمل على رأى البصريين فالعامل الفعل الثاني وهو تقدزن وإن حمل على رأى الكوفيين فالعامل الفعل الأول وهو قوله تبغني ويروى عن الفراء أنه كان يجيز رفع الفاعل بالفعلين معا والعتق هذا الكرم وخلوص الأصل ونصب حسن خدباضا مرفعا ويجوز أن يجعل منه مفعولا له ومن أجله ولو خفف على البديل كان وجهها قويا ووصف المرفق بالخنف لأن ذلك يحمد في الأبل كراهة العاركة والضابط والحار وذلك عيب يمنع من ادامة السير يقول على وجهه التمني هل أراني راكب ناقة توصلي إلى هذه المرأة وتطرح عني ثقل هم أزارله وهذه الناقة لها أشواهد توجب عتقها من حسن الخلد والمرفق المتجانف عن الزور

(مُطَارَةُ قَلْبٍ أَنْ تَنَى الرَّجُلُ رُبُّهَا * بِسَلْمٍ غَرَزَ فِي مُنَاخٍ تُعَاجِلُهُ)

مطاراة قلب صفة الناقة المذكورة والمراد أنها ذكبة الفؤاد شهمة النفس وكان بها جنونا لنشاطها وقوله أن تنى الرجل جواب الشرط فيه تعاجله وأصله تعاجله بسكون اللام للجزم لكنه نقل إليها حركة الهاء وهو ضهير يرجع إلى ربها ومثله قول طرفة * لو أطبع النفس لم أرمه * يريد لم أرمه فنقل والمعنى أنه وصف الناقة بأنها مطارة القلب لأن ذلك أسرع لها والغرز ركاب الرجل ومثله قول ذي الرمة * حتى إذا ما استوى في غرزها نثب * وقوله بسلم غرز أى إن عطف رجلاه بغرزها الذي هو كالسلم عاجلته فنقضت به قبل تمكنه من كورها وقيل لما أنشد ذو الرمة كثير عزة قوله حتى إذا ما استوى في رحلها نثب قال أهلكت والله راكبها هلاقات كما قال الراعي

تراها إذا قت في غرزها * كمثل السفينة أو أوقر

قوله رمة من الروم فكسر طاء الميم بالغيم للثقل

فقال هو وصف ناقصة للأنثى وأنا وصفت ناقصة وسوقه وقال الراعي في موضع آخر
 وكان يرضعها إذا يأسرتها * كانت معاودة الرجل ذلولاً
 وقال سعيد بن سلم قرأنا هذه القصيدة من شعر الراعي على الأصحى فلما انتهينا إلى البيت رواه
 وكان يرضعها إذا يأسرتها * فقلت مامع - بني يأسرتها فقال ركبته في المباشرة فسألنا أبا عبيدة
 عنه فقال صحف والله انما هو يأسرتها أي لم أعازها ولم أقسر لها ومثله
 إذا يوسرت كانت وقورا أدبية * وتحسبها ان عسرت لم تؤدب
 (يأريهم القود النوافخ في البرى * قليل النزول أعيد الخلق عاطلة)

يعني نفسه والقود جمع أقود وقوداه وهو الطويل العنق والبرى جمع برة وهي الحلقة من صفر
 أو نحاس تكون في أنف البعير والنوافخ المنفصات فتخالف نشاطها يقول انه قليل النزول قد
 نعت فهو مائل للنعاس فخلقه أعيد والاصل في الغيد لين مع ميل وطول يوصف بذلك العنق
 والذنب ولما وصف بأعيد الخلق والغيد من صفات النساء حسن أن يقول عاطلة لان الأعيد
 من الاعناق جرت العانة بخيليه ومن روى قليل البروك أراد بأعيد الخلق عنق الناقة
 والرواية الاولى هي الوجه

(مراجع نجد بعد فرك وبغضة * مطاق بصرى أصمغ القلب جافله)

جعل نجد ابصرى كالمراةين فأوقع عليهما الرجعة والطلاق وقوله بعد فرك المعروف ان
 يقال فركت المرأة ولا يقال فرك الرجل وكان أرض نجد لما ثبت به قال فركته وان كانت
 الغضة انما تقع منه والمعروف في نجد التذكير الا أن البيهقي قال * اذا أصمجت نجد تسوق
 الا فايلا * فقالوا أراد رويح نجد وأقباؤها التي تقيم بها وقد يجوز أن يؤنثها على معنى
 البادية وأصمغ القلب حديد وجافله مسرعه يقال أجفل الظالم وجفل اذا نشر جناحيه بعدد
 والظالم مجفل وجافل وكل هارب من شيء فقد أجفل عنه

• (وقال عبد الله بن جحلان النهدى) •

الجهلان المستعجل رجل جحلان وامرأة عجم وقوم بهال

(وحقة مسك من نساء لبستها * شباني وكاس باكرتني شمولها)

الثاني من الطويل والنافسة متدارك حقة مسك كناية عن امرأة جعلها الطيب رباها
 كظرف مسك ومعنى لبستها اتمعت بها قال ابن أحر

ابست أي حتى غلبت عيشه * وبايت أعمامى وبيت خاليا

وموضع قوله شباني نصب على الظرف والمعنى زمن شباني ومدة شباني والمصادر تحذف منها
 أسماء الزمان كثير أو كاس انعطف على وحقة مسك والعامل في هارب والواو والعطف
 وليست بناتبة عن رب بدلالة انه لو كان كذلك لوجب أن يدخل الحرف والعاطف علمه فيقال
 ووحقة مسك والشمول النجدة التي لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي التي تشعل على العقل

فتملكه وتذهب به

(جَدِيدَةٌ مَرَبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا * سَقِيَّةٌ بَرْدِيَّةٌ غَمَامٌ وَلَهَا)

دخل الهاء على جديدة والاكثر أن يقال ملحفة جديد وطريقة سيمويه فيه أنه صفة مذكرة
تنته مؤنثا وينوي في ذلك المؤنث ما يكون لفظه مذكرا كأنه ينوي بالملحفة ازارا وما
يجري هذا المجري ويذهب بعضهم الى أنه فعل في معنى فاعل في ملحفة الهاء قياسا فهو
كظريف وطرقة لان الفعل منه جد الثوب يجد جديدة وبعضهم يذهب الى أنه فعل في
معنى مفعول كأنه ناسجها جدها قريبا أي قطعها فلها هذا يستذكر الخاق الهاء به ومعنى
جديدة مَرَبَالِ الشَّبَابِ أي انهم في عنقهم شبابهم فكأنهم اسقية بردي السقية في معنى مسقية
وجعلها اسما فهي كالبنية والقيطة وشبههاهم الزيادة خلقها وحسن بنيتها ألا ترى أنه قال
غَمَامٌ غَمَامٌ والقيط جمع غيل وهو الماء يجري بين الاشجار وقيل القيل الماء يجري بين الحجارة
في بطن واد والقيل بكسر الغين الماء يجري بين الاشجار ووربما سوا الشجر الملتف غملا

(وَمُخْلَةٌ بِالْحَمِّ مِنْ دُونِ ثَوْبِهَا * تَطُولُ الْقِصَارُ وَالطُّوَالُ تَطُولُهَا)

مُخْلَةٌ من جلة صفتها وان عطفها بالوارف على هذا لك أن تقول مررت برجل فاضل عاقل
أديب وان تقول مررت برجل فاضل وعاقل وأديب ومعنى قوله ومُخْلَةٌ ان أعضائها تساوت
في ركوب اللحم اياها وظهورها من والبدن عليها فكأن اللحم جعل له اخللا وقائدة من دون
ثوبها أنها مل درعها فلها هذا تكون سمينة المعرى الى هذا أشار الاعشى في قوله

صفرة الوشاح ومل الدرع به كنة * وقوله تطول القصاري عنى أن أربعة بشير الى التوسط
الذي هو المختار في كل عقل ولذلك قيل خير الامور أوساطها قال الشاعر

عاليك بأوساط الامور فانها * نجاة ولا تتركب ذلولا ولا لصعبا

وتطول في البيت معدى لانه بمعنى انغلب في الطول فهو من طاولته فطالته

(كَانَ دِمَقْسُ الْفُرُوعِ عَمَامَةً * عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا)

الدمقس الحرير الايض وفروع الغمامة أشار به الى أطرافها وجوانبها أي أنم اليه المحس
براقة اللون كأن الحرير وأطراف غمامة استهكت الشمس تحتها على متنها والجديل هو
الوشاح أو ما تشده المرأة في حقها من الادم المصفور وليس هذا من عادة العرب وانما الاماء
يقعن ذلك واذا كان من لونين فهو البريم وهذا يشد في أحق الصبيان تدفع به العين وخص
فروع الغمامة لان البرق فيها أشد اضاءة وقال أبو الهيثم في هذا البيت الدمقس ايس بعربي
في الاصل وقد تكلموا به قديما يقال للفر الايض دمس وكذا للماجري مجراه في الايض
والنعومة وهذا البيت قد تكلم عليه النري لان فيه خلافا لما قبله ان كان البيت المتقدم
في صفة امرأة وهذا البيت يجب أن يكون في صفة ناقة ولا شك انه قد سقط منه شيء يصلح بما
قبله ولم يذكر ذلك أحد منهم وانما يريد انهم سارفع ذنبها الى متنها وبعضهم يروى فروع عمامة
بمعنى غير صحيحة وهو أشبه بالدمقس

(وَأَيْضَ مَنُوقٍ وَزَقٍ وَنَبْذَةٍ * وَصَمْبَاءٍ فِي يَيْضَاءٍ بَادٍ جَوَاهِهَا
إِذَا صَبَّ فِي الرَّائِقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ * كَكَيْتٍ يَلْدُ الشَّارِبِينَ قَلْبُهَا)

(وقال عبد الله بن الدمينه الخنعمي) *

(وَلَمَّا حَلَقْنَا بِالْجُلُودِ وَدُونَهَا * خَبِصُ الْحَشَا وَهِيَ الْقَمِيصُ عَوَانِقُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك على بضم يص الحشائيم المرأة التي شبب بها والعوانق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف ووصفه بقوله اللحم لان ذلك مما يدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوة بالعم وأراد بالجلو الطعائن وانقالها وقد كشف عن هذا المعنى قول الآخر

فَتَى لَا يَرَى قُدَّ الْقَمِيصِ بِخَصْرِهِ * وَلَيْكِنَّا يَفْرَى الْفَرْيَ مِنْ أَكْبِهِ
(قَابِلُ قَذَى الْعَيْنَيْنِ بَعْلَمُ أَنَّهُ * هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ نُصَرِّعْنَا بَوَانِقَهُ)

يصفه بمجودة النظر وانه ليس بعينه غص فهو أحد لنظره وانما يريد مراعاته أهله لشدة الفجرة فحين يخاف من مصولته ان لم تصرعنا ويروى ان لم تلق عنا وواحد البوانق باثقة يقال باقتم الباثقة اذا أصابهم الداهية قال الباهلي يصف فرسا

تَرَاهَا حَوْلَ قَبْتِنَا قَصَصِيرًا * وَتَبْذُلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَوُقٍ
(عَرَضْنَا فَمَا سَأَلْنَا فَمَا لَمْ يَكْرَهَا * عَلَيْنَا وَتَبْرِجُ مِنْ الْغَيْظِ خَانِقَهُ)

عرضنا جواب لما في البيت الاول يقول سلمنا عليه وهو كاره لقربه منا أو لقربنا منه اذ كان يغار على نسائه والرواية التي عليها الناس من الغيظ وفي شعر ابن الدمينه الغنظ الذي يراد به أشد الكرب يقال غنظته غنظا قال الشاعر

إِذَا غَنَظُوا نَاطِقِينَ أَعَانَا * عَلَى غَنَظِهِمْ مِنْ مَنْ لَهِ اللهُ وَاسِعُ

واتصب كارهها على الحال والتبرج اتشدت يد يقال برح بي كذا وكذا ومنه قول الاعشى

* فَأَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا * وَقَوْلُهُ خَانِقُهُ يَرِيدُ أَنَّهُ امْتَلَأَ صَدْرُهُ مِنَ الْغَيْظِ

(فَسَايَرُهُ مَقْدَارُ مِيلٍ وَيَتَنِي * بِكِرْهِى لَهُ مَا دَامَ حَيًّا أَرَأَفَقَهُ)

انتصب مقدار ميل على الظرف وأرافقه في موضع خبر ليت وقوله بكريهى له انتصب على الحال والعاملي فيه أرافقه

(فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَانَّهُ * مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا مُرَادَقُهُ)

ان فيه مخففة من الثقيلة يريد انه لا وصال ألا ترى انه عطف عليه وانه مدى الصرم ووصال انتصب بلا وخبره محذوف كأنه قال لا وصال بيننا والجملة في موضع خبر ان والضمير في أنه

الاولى والثانية ضمير الامر والشان وتوله مدى الصرم في موضع الابتداء ومضروب علينا خبره وسراقة ارتفع بمضروب لانه قام مقام الفاعل

(رَمَتْنِي بِطَرْفِ لَوْ كَيْبَارَتِهِ * أَبَلَّ لِي تَحِيَّعًا تُحْصِرُهُ وَبَنَاتُفَهُ

وَلَمَحَ بَعَيْنَهُمَا كَأَنَّ مِصْبُحَهُ * وَمِصْبُ الْحَيَاتِ دَى لِي لِدَشَقَاتِهِ)

رمتني بطرف جواب لما واللمح النظر ويستعمل في البرق والبصر وكذلك الطرف وهو النظر هنا كان الرمي بالطرف كان انكارا منها واللمح بالعينين مواءمة بجميل بعد تعذر المطلوب ولومض والوميض اللامع وأومضت فلانة بعيونها اذ ابرقت لذلك شبهه وميض لمحها بوميض الحيا وهو الغيب المحي للارض وأهلها والشقيقة البرقة اذا استطارت في عرض السحاب وتكشفت أيضا كأنه جعلها قائله في رميها محمية باللمحها

(وقال أبو الطمغان القيني)

واسمه حفظه بن الشرفي وقيل ربيعة بن عوف بن عمن بن كثة بن جسر وبهم أبو الطمغان الاسدي في زمن يوسف بن عمرو وأبو الطمغان المشلي وأبو الطمغان الطائي الطمغان علم مرئجل وهو فعلا من طمع بأنفه اذا تكبر قال الجعفي * أحطم أنف الطامخ المظهم القين الحداد وكل صانع أبصاعه سدهم قين ومن أمثالهم اذا سمعت بسري القين فاعلم انه مصعب قال

فان عشت يا ابن القين بعدى بالقدر * تخف رجعتي ترديك من حيث لا تدري

والقين أيضا موضع القيد من البعير قال ذو الرمة

داني له القيد في ديمومة قذف * قيذه وانحسرت عنه الاناعم

(الاعلائي قبل نوح النوايح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوايح)

الثاني من الطويل والقافية متسدا ركا ويرى قبل صدى الصوايح والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والصدح الشديد الصوت والجوايح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقي كما يقال تلمت نفسه فان قيل كيف قدم ذكر نوح النوايح على الموت وانما يكون بعده فالت ان العطف بالواو لا يوجب ترتيبا لا ترى ان الله تعالى قال واهب دى واركنى والركوع قبل السجود في ترتيب أفعال الصلاة

(وقبل غدا بالهف نفسي على غدا * اذ اراح اصحابي وأنت برائح)

يجوز أن يكون اذا في موضع الجر بدلا من غدا وأبو العباس قد جوز وقوع اذا في موضع الجر وروى المرفوع ويجوز أن يكون نصباً وبدلا من غدا ومن موضع على غدا العامل والمفعول فيه جميعا لان موضعها نصب على المفعول ببادل عليه قوله يا الهف نفسي وهو تلهف من غدا

*(وقال)

(وقال آخر)

(هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوَدَّنَا * مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرَّيْحِ لِاحْتَرَقَ الْجَمْرُ)

الأول من الطويل والقافية متواتر هل الوجد انظروا استقهاهم ومعناه اننى بدلالة وقوع الابعده كأنه قال ما الوجد أو ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبى لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر ريح انما لم تارة نار الجمر وكان الجمر يحترق والوجد مبدأ وخبره الامع ما بعده وان تصب قيد الرمح على الطرف ويقال بينى وبينه قاب قوس وقيد ريح وغلوقة سهم وحكى بعض أهل التفسير في قوله تعالى قاب قوسين ان لكل قوس قابا وهو ما بين المقبض والسنة وأهل اللغة على ما تقدم

(أَفِي الْحَقِّ أَتَى مُفَرِّمٌ بِكَ هَاتِمٌ * وَأَلَيْكَ لَأَخْلُ لَدَى وَلَا خَيْرُ)

أى لا يدخل في الحق ووجهه ان يكون حى لك غراما وحبك لا يرجع الى معلوم والمفرد الذى لزمه الحب ومنه عذاب غرام والهاتم المنخير والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بخير ولا خير أى ليس بشئ يخص ويثمين

(فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زَانُ هَكَذَا * وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرَّ السَّحَرِ)

المطبوب المسحور والطب السحر والمسموع يقول ان كان الذى بي وأقاسيه داه معلوما يعرف دواؤه فلا فارقتى فأتى التذبه وان كنت مسحورا أى وان كان الذى بي فلا يعلم ما هو فلا فارقتى أيضا ولا يجوز ان يكون معنى مطبوبا مسحورا هنا لانه يصير المصدر والعجز معنى واحد

(وقال آخر)

(تَشْكِي الْمَحْبُورِ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي * تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَدَيْهِمْ وَحَدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر

(فَكَأَنَّ أَنْفَاسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلِّهَا * فَلَمْ يَلْقَها أَقْلِي مَحَبٌّ وَلَا بَعْدِي)

هذا كلام من تجلدى فى الهوى وادعى التذبه وان برح به وأثر فيه

(وقال شبرمة بن الطفيل)

هى واحدة الشبرم وهو نبت خارج بحدري الطبيعة وفى الحديث انه رأى تدق الشبرم فقال حار يار

(وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصْرُ طَوْلِهِ * دَمُ الرِّقِّ عَذَابٌ وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ)

الثانى من الطويل ويروى اصطط كالك المزهرة والخبر يوم باضها وزب وجوابه قصر طوله وأراد بدم لرق لخرواصط كالك المزهرة مدافعة أو تارها بعضهم البعض ويقال ازدهر الرجل إذا فرح فيجوز ان يكون العود همى من هرامنه

(لَنْ غَدُوهُ حَتَّى أُرَوْحَ وَصَحْبَتِي * عَصَاةٌ عَلَى النَّاهِيْنَ ثُمَّ الْمَنَاجِرُ)

ينصب غدوة مع لدن تشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شئ غير غدوة

(كَانَ أَبَارِيقُ الشَّمُولِ عَشِيَّةً * أَوْزُبَاعُ عَلَى الطَّفِّ جُوجُ الْحَنَاجِرِ)

الطف مأشرف من أرض العرب على ريف العراق وسمى طفالاً لأنه دنان من الريف من قولهم أخذت من المناع ما خف وطف أى ما قرب وكل ما أدنيتهم من شئ فقد أطففته شبيهه أو أنى النحر وقد فرغت وأميلات بطيور ماء اجتمعت عشية بأعلى الساحل معوجة الحناجر والخلق

(وقال جابر بن الشعاب الجرمي من طي)

(وَمُسْتَحْبِرٌ عَنْ سِرِّ رِيَّارٍ دَدْنُهُ * بَعْمِيَّاءُ مِنْ رِيَّاءٍ بَغِيرِ بَقِينِ)

بمعنى أنه ترك السائل من أخبارها على غير بيان ويقال هو على عجماء من أمره إذا لم يكن منه على بيان ويراد بهما الخصلة المشككة

(فَقَالَ انْتَصَحْنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ * وَمَا أَنَا أَنْ خَبَرْتُهُ بِأَمْرٍ)

ويروى انتصحنى أنى ذوأمانة وقوله انتصحنى أى ادخلنى فى أمرى وأجرتى بحجرتى نصحتك أنى أمين ومثله قول جرير

ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا * حَقْمَرُ اسِرْلُ بِأَمِيمٍ ضَمِينَا
كانه طاب أن يقف على مكتوم السر بينهما فإلما لم يشمرها عنده قال انتصحنى

(وقال نقر بن قيس)

نقر هو جد الطرماح يقال نقر الناس من منى وغيرها ينقرون نفراً قال
ما فاتنى الا ثلاث منى * حتى يفرق بيننا النقر
وتنافر الرجلان أى تفاخرا فنقرا أحدهما صاحبه أى شرفه ونقره قال
واعترف المنفور للناقر

(أَلَا قَاتٌ بِمِيسَةٍ مَا نَقَرُ * أَرَاهُ غَيْرَتٌ مِنْهُ الدُّهْرُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر قال أبو العلاء بهيشة اسم المرأة تصغير بهيشة وهى واحدة البهش وهو المقل قيل رديته وقيل رطبه ويجوز أن يكون بهيشة من بهش إلى الشئ بيده وبهش إلى الرجل إذا ضحك اليه وتهمياً للاقائه قال الشاعر

أَرَأَيْتَ أَنْ يَهْشَتَ إِلَيْكَ يَدِي * بِهِمْ سَدِيدٌ - تَزْفَى الْعَظَمُ

وفى سائر النسخ بهيشة بسين غير هجاء

(وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيْرْتِ بَعْدِي * وَكَذَلِكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ)

ما تالت ماله قد غيرت منه الدهور قال لها ما أنكرتني منى موجود فبك أيضا فقد كنت
كالشعرى العبر وراشرا قاتلا نوا وقد حلت وتغيرت والعبور قيل فيه هو من عبرت النهر
اذبحرته وقيل بل هو من عبرت به اذا شقت عليه كأنها اذا طلعت تغير المال الراعية بجرها
واذا سقطت تغير دها وقوله وأنت كذلك الكاف الاولى للتشبيه وهذا اشار به الى ما أنكرت
منه والكاف الاخيرة للخطاب ولا موضع له من الاعراب لانه حرف

* (وقال برج بن مسهر الطائي) *

قال أبو العلاء هو مأخوذ من البرج الذي هو واحد البروج المبنية فاما بروج السماء فلم
تكن العرب تعرفها في القديم وقد جاز كرها في الكتاب العزيز في قوله تبارك الذي جعل في
السماء بروجاً والبرج في غيره هذا جمعه أبرج وبرجاً والبرج في العين السبعة وعظم المقلة
ويقال خلق بارج أى واسع قال الرازي

يا ليتني علفت غير خارج * قبل الصباح ذات خاق بارج

* أم صبي قد حباً أودارح *

(وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيْبًا * سَقِيَتْ إِذَا تَغَوَّرَ النَّجْمُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر الندمان والنديم من بنادمك على الشراب ومثله في البناء
سلمان وسليم ورجان ورجيم وقوله يزيد الكاس طيباً أى لحسن عشرته يطيب الشراب
معه يقول رب نديم على ما وصفته سقيته اذا تعرضت النجوم أى أبدت عرضها للمغيب يقال
تعرضت الجبل اذا أخذت يميناً وشمالاً فيه ولم تستقم في الصعود قال
تعرضى مدار جافسوى * تعرض الجوزاء للنجوم
هذا أبو القاسم فاستقيمى

(رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ * بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَوْمٍ)

أى انهمته من منامه وأزات عنه ما كان تدأخه من الغم بلوم اللاتمين اياه على معاطاة الشراب
بان سقيته معروفة أى صرفا من النجس وقيل هى القليلة المزاج يقال نعرفت النجر اذا مزجت
وأعرقه الساقى سقاء معرقاً

(فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرَقٌ * مِنَ الْفَتَيَانِ تَحْتَلِقُ هُضُومُ)

تنشى وانتشى ونشى بمعنى سكر والنشوة السكر والمختلق التام الخلق والمختلق الكريم الاخلاق
والهضوم المنفاق فى الشتاء كانه يخرج من ماله أكثر من الواجب فيه فهو بهضمه أى يظله

(إِلَى وَجْهَةِ نَازِيَةٍ فَكَاسَتْ * وَهَى الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّيْمُ)

الوجهة الناقة الغليظة الوجهة بين وقيل هى الصلبة مأخوذ من الوجين من الارض أى
الصلب منها وقيل يقال للجملة أوجن والناوية السمينسة والكوس المنى على ثلاث قوائم

وقد اختصر الكلام والمراد فـرقـبـها فكاست وأراد بالصميم العضو الذي به القوام والعرقوب عقب موت خلف الكعبين فوق العقب من الإنسان وبين مفصل الوظيف والساق من ذوات الأربع وعرقبت قطعت عرقوبه وقوله وهى العرقوب اظها رلاعه له فى كوسها والوهى الشق والخرق

(كَهَاهُ شَارِفٍ كَانَتْ لَشَيْخٍ * لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ)

الكهاهة النافقة الضخمة كادت تدخل فى السن وكذلك الكهياة وانشارف المسنة وقوله له خلق يحاذره الغريم كان الكريم منهم اذا انحرف فى الشرب وعند السكرية فعل ذلك فى غير ملكه يستام مالك الجزو ربه اعلى الاثمان فيغرمه ويهد ذلك الغرم غمقا والصبر على سوء خلقه كرما

(فَأَسْبَعَ شَرِبُهُ وَسَعَى عَلَيْهِمْ * بِأَبْرِيقَيْنِ كَأَنَّهُمَا زُومُ)

أسبغ الشرب من النافقة المعقورة والزوم السائل ويروى وجرى عليهم

(تَرَاهُمَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حَيًّا * كُتِبَتْهُمَا مِثْلُ مَا فَتَحَ الْأَدِيمُ)

فتح حسن وصفاو يقال أصفر فاقع ويروى مثل مانصع والمراد خالص والحياء مصغرا لمكبره وكتبت مصغر مخم والمراد به تكبيره وهو اكتب جميع لذلك على كت ومنله فارس ورد ثم قيل خيل ورد لانه أريد به أفعول

(تُرَخِّخْ شَرِبَهُمَا حَتَّى تَرَاهُمْ * كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنَزَّلُهُمْ كَاوُمُ)

ترخخهم أى تزيل قواهم اشدتها فكأنهم اساوى نزفت دماؤهم ويقال ضربته حتى رنخته أى غنى عليه

(فَقُمَّنَاوَالرَّكَابُ خَيْسَاتٌ * إِلَى الْقَتْلِ الْمَرِافِقِ وَهَى كَوْمُ)

الخيسات المذللات والقتل جمع أقتل وقتلناه وهى البعيدة المرفق عن الزور والكوم العظام الاسمة الواحدة كوما

(كَأَنَّاوَالرَّحَالُ عَلَى صَوَارٍ * بِرِمْلٍ حُرَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ)

شبه ركائبهم بقطيع من البقر بالزمل المذكور أسلمه الصريم الى الصيادين والكلاب نخفت وعدت والصريم استعمال فى الصبح واللبل جميعه الان كل واحد منهم ما ينصرم عن صاحبه وقت السهر

(فَبَيْنَا بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَسْكٍ * فَيَا بَهَّ بِالْعَيْشِ لَوْ يَدُومُ)

فيا عبا انما تنجب من استمرار الوقت بمثل العيش الذى وصف وكيف سمح الزمان به ثم عقـل

عنه حتى انصل وقوله فبتنا بين ذلك وبين مسكن يريدان حاضروهم كان على ذلك ثم تغير
(وَفِينَا مَاءً يُدْرَسُ • وَغَزَلَانِ يَعْزُلَانِ الْحَمِيمِ)
الحميم الماء الحار بعد ما يبعث في الشتاء يخبر بذلك انهم من اهل النعممة والترفه وقيل الحميم
البارد وهو من الاضداد

(نَطُوفٌ مَا نَطُوفُ ثُمَّ يَأْتِي • ذُو الْأَمْوَالِ مِثْلًا وَالْعَدِيمِ
إِلَى حُفْرٍ أَسَافِلُهُنَّ جُوفٌ • وَأَعْلَاهُنَّ صَفْحٌ مُقِيمٌ)
يقال أوى الى كذا أو يا وظفر القبور والصفاح الخجرة العراض يقول للمهور ونلعب وآخر
أمرنا الى الموت والدفن

• (وقال اياس بن الارت الطائي) •

(هَلُمَّ خَلْبِلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ تَصَبَّيْ • هَلُمَّ نَحْيِي الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الشَّرْبِ)
الاول من الطويل والقافية متواتر قوله والغواية قد تصبى اعتراض وكرر هلم على طريق
التأكيدهم الفائدة في هذا الاعتراض تحقيق القصة المدعوا اليها والعرب في هلم طريقان
منهم من يجريه مجرى أسماء الافعال وحينئذ يقع الجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة
والقرآن نزل به قال الله تعالى يقولون لآخوانهم هلم بنا ومنهم من يجعل أصله هاء التثنية ضم
اليه لم وهو فعل جعله ما كالنبي الواحد له تثنية وتثنيه وتثنيه وكان القراء يقولون هلم
أم تر كما عا وليس لهل في الكلام الامور ما أحدهما وهو الاكثر أن يكون للاستفهام
ولاصح في للاستفهام هنا والثاني أن يكون بمعنى قد على ذلك فسر قوله تعالى هل أتى على
الانسان وليس له في قدم دخل في هذا اذا كان كذلك فما طاله فاسد وقوله والغواية قد تصبى
يريدان الغي يدع وصاحبه الى أمور كثيرة

(نُسَلِّ مَلَامَاتِ الرِّجَالِ بِرِيَّةٍ • وَتَقْرِئُورًا يَوْمَ بِاللَّهِ وَاللَّعِبِ)

نسل في موضع الجزم لانه جواب الامر ونقر معطوف عليه ونقرهموم

(إِذَا مَا تَرَأَخْتَ سَاعَةً فَاجْهَلْنَهَا • نَحْيِرُ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْلَى دُوشَعْبِ)

مثله قول الآخر

إذا كان يوم صالح فاقبلنه • فانت على يوم الشقاوة قادر

والعصل اعوجاج الانياب قال الخليل لا يقال أعسل الالكل معوج فيه صلاية وكرار
والعنى ان ما بهض علمه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الثابت التي فيها
عسل والشعب تهييج الشر

(فَإِنْ يَكْ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ • فَإِنَّكَ لَا يَنْ غُومٍ وَمِنْ كَرْبِ)

قوله ونقرهموم هكذا في الاصل وأعله وفي نسخة ونقرهموم

من غيوم من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غوما وسيبويه لا يرى زيادة من في
الواحد فطريقته في مثله انه صفة المحذوف كانه قال انك لاق ما نثت من غوم

• (وقال آخر) •

(أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُ اسْلَمِي • وَإِنْ كَانَتْ نَوَارِثُ الْجُدُوبِ)

الاول من الوافر والاقافية متواتر

(وَمَا ذَهْرِي بِحِبِّ تَرَابِ أَرْضِ • وَأَكْبَنُ مَنْ يَحِلُّ بِهَا حَبِيبُ)

هذا على طريقة قولهم غمارة صائم وابله قائم والمعنى ليس حب الارضين منى بعادة في دهري
وقوله واكبن من يحل بها حبيب يشبهه قول الآخر

أَلَا يَأْتِ بِالْعَامِدَاتِ • وَلَوْ أَحَبُّ أَهْلًا مَا أَتَتْ

يريد ان البيوت في الموضع الذي قد جئت منه قد كثرت ولكني قصدت لك حب أهلك

(أَعَاذِلُ لَوْ تَنَبَّرْتُ الْخَرَحَى • يَكُونُ لِكُلِّ أَتَمَلُّ دَيْبُ)

إِذَا الْعَذْرَتِي وَهَاتِ أَيْ • أَلَا تَأْتِي مِنْ مَالِي مُصِيبُ)

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(فَمَا أَطْنَقُ مِنْ حَبِّ مَنْ تَقَادَفَتْ • بِهِ جَنَّةُ الْجُودِيِّ وَالْبَيْلُ دَامِسُ)

الثاني من الطويل والاقافية متدارك جنة الجودي المراد به الكنف والناحية وبعضهم
استدل على ان قول الناس فلان في جنة فلان ليس بشئ وانما الصواب بجنة فلان يسكون
النون استدلالا بهذا البيت وقد روى الاصمعي • الناس في جنب وكناجيا • واراد بجنب
الزمن البعد والمزمن اسم يجمع أنواع السحاب ولدامس المظلم يقال أتيتهم دمس الظلام

(فَلَمَّا أَقْرَبَهُ الْأَصَابُ تَنَقَّسَتْ • شَمَالُ لَاعَلَى مَائِهِ فَهَوَّ فَارِسُ)

الاصاب جمع اصب وهي شقوق في الجبل والقارس البارد أي هبت شمال عليه فبرد

(بِاطْيَبٍ مِنْ فِيمَ أَوْ مَا ذُقْتُ طَعْمَهُ • وَأَلَيْكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ)

بقول طامام من باعذب من رصاب فم هذه المرأ فلا أقول هذا عن ذواق واختبار ولكن عن
صدق فراسة وفي طريقته قول الآخر

بِاطْيَبِ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مَحْتَبَرِ • الْأَشْهُادُ أَطْرَافُ السَّائِرِ

وقوله فارس أراد به المنقرس يقال فارس على الخيل بين الفروسية واذا كان ينقرس في
الاشياء ويحسن النظر فيها قلت بين الفراسة

• (وقال الحرث بن خالد المخزومي) •

هو الحرث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولي مكة من قبل
 يزيد فلم يملكه منها ابن الزبير فلما ولي عبد الملك أقره عليه اثم عزله فقال
 تبعك ان عيسى عليه ساواة * فلما انجبت قطعت نفسي ألومها
 عطفت عليك النفس حتى كأنما * بكفك بومي أوليك نعيمها
 فلما سمع ذلك عبد الملك أرضاه ووصله

(إني وما تحروا عداة مني * عند الجمار تؤدوها للعقل)

الضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر

(لويذات أعلى مساكنها * سقلا راضج سفلها يعلو)

أعرفت مفعلاها الماضمت * مني الضلوع لأهلها قبل

أقسم بالقرابين التي يجرها الخبيج عذد المحصب عداة مني وهي مقولة أنه لو غيرت ديار هذه
 المرأة ورسومها العرف مفعلاها لما انطوت عليه معاني ضلوعي من ودأهلها أيام مواصلتها
 حتى كان لا يلبس على شيء منها ومعي تؤدوها العقل تنقلها وجواب العين لعرفت
 والمفقى المنزل

(وقال آخر)

(مريضات أبواب التهادي كأنما * تخاف على أحشائها أن تقطعا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التهادي المثنى بين اثنين يقال رؤية ميم ادى بين اثنين
 ويتمادى يصفها بالنعمة وضعف الحركة لتقل ردفها ودفقة خصرها

(نسيب أنساب الأيم أخصره الندى * فرقع من أعطافه ماز فعا)

الأيم والابن الجان من الحيات والحية لا تصبر على البرد لانه اذا أثر فيها يس جرمها وتنساب
 اى تدافع في مشيتها واسباب وانساب بمعنى واحد ويقال سباب الماء اذا جرى

(وقال آخر)

(أبت الروادف والندى لقصمها * من البطون وأن تمس ظهورا)

وإذا الرياح مع العشي تناوحت * تبهن حاسدة وهجن غيورا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر تناوحت أى تقابلت يقول اذا هبت الرياح فتقابلت
 كالشمال والجنوب والصبيا والنبور التصق من درعها يطنن وظهرها ما كان ينعمة وديها
 وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما يذبه الحاسد ويهجم الغيور لان مخفي منها ظهر
 للعبور فالغيور يكره والحاسد يتنبسه وقوله ان تمس جازا نهطافه على من البطون

لكون **أهل** والمفعول فيه في موضعه ومعناه فالباطون في موضع المفعول لأن المصدر
يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل فالباطون مع لفظه من كظهورهم أن نفس وقوله
بهم حاسدة لا يريد إلا يفاظ من النوم **واكن** من الغلة ونحوه البيت المنسوب إلى
ذي الرمة

قوى الزل بكرهن الرياح إذا جرت • ومية أن هبت لها الريح تفرح

• (وقال بكر بن النطاح) •

هو من بني حنيفة ويكنى أبا وائل وكان من أهل الإمامة كثير الشعر وكان يصيب الطريق
قال أبو هنان أدركت الناس يقولون ختم الشعر بذكر واستفرغ مدائحهم في أبي دافع وأخيه
مقل ومن جدد ذلك

مثال أبي دافع أمية • وذكر أبي دافع عكر
وان المنايا إلى الدارين • بعين أبي دافع تنظر
(يضاهي أصحاب من قدام فرعها • وتغيب فيه وهو وخف أمهم
فكانهم أفيبه نهار ساطع • وكأنه ليل عليهم مظلم)

الأول من الكامل والقافية من دارك وصف شعرها بالطول وكثرة الأصول فإذا قامت
بصيته وإذا أرسلته سترها فتغيب فيه ثم قال فكان الشعر الشدة ياضها إذا انفشاها نهار ساطع
من خلل ظلام وكان شعرها الشدة سواده عليهم الليل مظلم يغشى بياض نهار

• (وقال آخر) •

(تألمت أمقرة فكانما • رأيت به من سنة البدر مظلمة)

الثاني من الطويل يقول نظرت إليها على غرة منها فكانت رأيت به سادرا طالعها وأراد بسنة
البدر وجهه

(إذا ما ملأت العين منها ملأها • من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا)
أنزف الدمع أنه كما يقال نزفت الماء أنزفته بمعنى واحد

• (وقال كثير بن عبد الرحمن بن جهم من خراعة يكنى أباصفر) •

(وددت وما تغني الودادة أنني • بما في ضمير الحاسية عالم)

الثاني من الطويل والقافية من دارك يقول تغيب إلى عالم بما ينطوي عليه قلب هذه المرأة
وقوله وما تغني الودادة اعتراض بين وددت ومفعوله وهو أنني يقال وددت وودادة وودادة
بفتح الواو وكسرهما

(فإن كان خيرا أسرني وهمائته • وإن كان شرألم تلني اللوائيم)

يقول فان كان ما تضمنه على وذا صافيا سرفى ذلك وان كان اعراضا أرحت نفسى من لوم
اللامعات وقوله وعلمته اكتفى به قول واحد لانه بمعنى معرفته

(وماذ كرتك النفس الا تفرقت * فريقتين منها عاذرتى ولائم)

قوله الا تفرقت فريقتين هذا قاله على عادة الناس في تردد هم بين ما يقوى العزم عليه وبين
ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كأنه نفس على حدة هما فواحدة من النفسين تعذره وأخرى
تلومه وبينه بقوله

(فريق أبى أن يقبل الضيم عذوة * وآخر منها قابل الضيم راغم)

(و قال أيضا)

(وأتيت أتي حبيب شغباً إلى بدا * إلى وأوطاني بلاد سواهما)

الثانى من الطويل والقافية متدارك شغب وبداء موضعان يقول انه كما أثرها على أهله
وعشيرته أثر البلادها على بلاده

(إذا ذرفت عيناى أهمل بالقذى * وعزة لو يدرى الطبيب قذاهما)

(وحلت به ذاك له ثم أصبحت * بأخرى قطاب الواديان كلاهما)

مثله استودعت نشرها البالد فما * تزداد الاطباء على القدم

ومثله تضوع مسكا بطن نعمان ان مشيت * به زيب في نسوة هطرات

(و قال نصيب)

هو تحفة مناصب على الترخيم والمناصب الجادى سيرة يقال نصبناى السيرة نصبها اذا رفعه وكل
شئ رفعته فقد نصبته ويجوز ان يكون تحقيق نصب هذا بعد ان سمى به فزال عن مصدرية
نصيب بعد اسود كان لرجل من أهل وادى القرى و كاتب عن نفسه ثم أتى به عبد العزيز بن
مروان فانشده

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم من غامره

فبايك ألين أبوابهم * ودارك ما هولة غامره

وكابك أنس بالمعتق من من الام بافتن الزائره

فذلك العطاء ومذا النماء * بكل محبرة سائره

فاشتري ولاده ووصله

(أقد هتفت في جنح ليل حامة * على فتن وهه أو اتى لذائم)

الثانى من الطويل والقافية متدارك

(كَذَبْتُ وَيَتِ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا • لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَانِنِ)

قوله لما سبقتني اشتمل على جواب البين وعلى جواب لو ومثلهما أنشدني ابن برهان النحوي
فلوقبل لمبكها بكيت صـ بابة • بإيق شقبت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبلي فهاج لي البكا • بكاهما فقلت النفس لم لا متقدم

• (وقال آخر) •

(أَرَأَيْتَ نَفْسِي فِي السَّلَامَى • عَلَى مَنْ بِالْحَنَنِ تَهَوَّلِينَا)

الأول من الوافر والقافية متواتر يحاطب ناقته ويصـ ف وجدها ويقال غرر ورا إذا
كان رفيقا والقصد في الدعاء عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولا وخص السلاى لانهم أول العين
آخر ما يقي فيه المخ عند الهزال لذلك قال

لا يستمكن عملا ما نقين • مادام مخ في سلاى أو عين

وقوله الى من بالحنن تشوقينا يجوز أن يكون انكارا منه على الناقاة في حنينها ويجوز أن
يريد تفخيم شأن المشتاق اليه كأنه قال تشوقيني بحنينك الى انسان وأى انسان ويكون من
اسمائى مكررة ويكون الكلام خبرا وفي الأول يكون استفهاما وانما أنكر ضمير ارجم لانه لم يدر
أحنينها الى ولد أو وطن أو صاحب

(فَأَنَّى مِثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَدِي • وَلَكِنِّي أُمِرْتُ نَعْلَمِينَا)

وجدى يجوز أن يكون في موضع النصب على أن يكون بدلا من الضمير في ائى ويكون مثل في
موضع خبر ان فكانه قال فان وجدى مثل ما تجدين

(وَبِي مِثْلُ الَّذِي يَكْغِيرَ آتَى • أَجَلٌ عَنِ الْعُقَالِ وَتَعْلَمِينَا)

يقول ان نزاعى مثل نزاك ولا تكن يؤمن منى أن أهيم على وجهى وأنت تعطين مخافة
ذهابك على الوجه

• (وقال آخر) •

(وَلَمَّا بَى الْأَجْمَاعُ فَوَادَهُ • وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى عَمَلٍ وَلَا أَهْلٍ)

أول الطويل والقافية متواتر

(تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرِهَا إِذَا اتَى • تَسْلَى بِمِائَتِي بِلَيْلَى وَلَا تَسْلَى)

الجماع من قولهم سمع افرس اذا جرى جريا غالبا را كبه وقوله فاذا اتى اذا هدمه للمفاجاة
ومن الظروف المكائبة الزمانية وما بعده مبتدأ وخبر وجواب لما أى تسلى ويقال سلا عن
الشيء يسلا ويسلى وهذا أحد ما جاء على فعل يفعل مما لم تكن عينه ولا لامه حرفا من حروف

قوله الى من بالحنن تشوقينا الذى فى البيت على من بالحنن تهوّلينا طوله يوزا به أيضا هـ

الحلق ومثله قلا يلقى معنى يلقى وجبى يجبى بمعنى يجبى ويثقال سلى سلى فى معنى سلا يسلو

• (وقال آخر وهو كثير) •

(عَجِبْتُ لِبَرِّى مِنْكَ يَا زَيْدٌ مَدْمَا • عَمَرْتُ زَمَانًا مِنْكَ غَيْرَ صَاحِبِ)

الثامن الطويل

(فَإِنْ كَانَ بَرُّهُ لِنَفْسٍ لِي مِنْكَ رَاحَةً • فَقَدْ بَرَّكَتَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي

تَجَلَّى غِطَاءُ الرُّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ • غِطَاءُ قُوَادِي يُتَجَلَّى لِسَرِيحِ)

أراد بغطاء الرأس السواد الذى كان عليه فى الشباب وهذا البيت اذا حمل على ما قبله دل على انه يصف سلاوه عن كان يحب اقوله عجب لبرى منك ويرى تجلى غطاء اليأس أى الغطاء الذى أزاله اليأس وهذا كلام متسع فيه كما نقول ثوب زيد الذى كان له أو الذى وهبه أو الذى سلبه منك وقوله اسر مح أى لا مرسى

• (وقال عروة بن أذينة) •

هو من بنى ليث وكان شريفاً ديناً يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال

له ألت القائل

لقد علمت وما الاسراف من خاقي • ان الذى هو رزقى سوف يأتيني

أسعى له فمعنىنى طلبه • ولوقعه — مدت أمانى لا يهيننى

قال نعم قال فلم جئتنا قال انظر فى أمرى وخرج من فوره منصرفاً وأخبر هشام بذلك فاتبه بجائزة وعروة واحدة المراد ايقال فى أرض بنى فـ لان عروة أى شبر يرمى على الجذب وبه سمى الرجل قال الشاعر

خلع الملوك وسارحت لوائه • شبر العراعرع راغرا لا فوام

العراعرع السادة وهو من عررة الجبل وهو أعلاه وعررة الثور سنامه وأذينة تصغير أذن

(الآن تعني مالين فرقته • ولا يمد لأن طول الدهر ما جفها)

الاول من البسيط والقافية متراكب البين يقع على وجوه أحدها أن يكون مصدر بان يبين بينا وبينونة والثانى أن يكون ظرفاً تقول بين القوم كذا وهو اشبهين به ابن أحدهما عن الآخر فصاعداً والثالث أن يفيد معنى الوصل على ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم ألا ترى أن معناه تقطع وصلكم ولا يصح أن يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعلى هذا قولهم سمى فلان لاصلاح ذات البين من عشرته لان المراد اصلاح الوصل لا الافتراق والذى فى البيت هو الثالث لان المعنى هما متحابان قد ألف كل واحد منهما صاحبه وقوله طول الدهر يجوز أن يكون مفعول يملأن أى لا يملأن الوقت اذا اجتمعوا ويجوز أن يكون طول الدهر ظرفاً وما جفع مفعول يملأن أى لا يملأن الاجتماع طول الدهر

(مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصٍ مِنْ شَبَابِهِمَا * إِذَا دَعَا دَعْوَةَ دَايِ الْهَوَى سَمْعًا)

النشاص أصله السحاب إذا ارتفع من قبل العين حين فشا أو بهلوا

(لَا يُتَّجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ مَنْ عَرَّضَ * وَيُتَّجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا)

يقال نظرت اليه من عرض وكلمته من عرض أى ناحية ومما أنه لا يجهل ما من مقال الناس
وفعالهم شئ يدل الاجتهاد يتعاقب ما يؤثرانه ويصنعان

(وقال آخر)

(وَلَا بُدَّ لِي مِنْكَ مَبِيلٌ مَعَ الْعَدَا * سَوَى وَلَمْ يَحْدُثْ - وَالْبَدِيلُ)

ثالث الطويل والاقافية متواتر قال المرزوقي قال سيديو به معنى سوى بدل ومكان تقول عندي
رجل سوى زيد معناه بدل زيد ومكان زيد وعلى ما أسر به يكون معنى البيت والسبيل الى مبيك
مع الاعداء بدل مبيك الى ومكان مبيك الى ولم يحدث لي بدل مكانك عوضاً منك

(صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرِّمِيُّ تَطَاوَلَتْ * بِهِنَّ مَدَّةُ الْأَيَّامِ وَهَوَقِيلُ)

أى اعرضت عنك اعرض الرمي من الصيد المصاب بسهم الصيد وهو قاتله لان الاصابة عمات
عملها لكن المدة تطاوت به أى صددت عنك صدد وديأس لاصدود مقلبة وأنا أعلم أن هوالك
قاتلي كهذا الرمي الذي لا يشك في كونه قتيلا وان طالت مدته

(وقال آخر والوزن كالذى قبله)

(أَحْبَاءُ عَلَى حُبٍّ وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ * وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بِخَيْلٍ)

الالف من قوله احببالفظه الاستفهام ومعناه التوبيخ واتصب حبا باضمار فعل كأنه قال
أتجمل من على حبا على حب أو أتزيد في حبا بهدح مع بخيلك والواو في قوله وأنت بخيلة واو
الحال وقوله ان لا يحب بخيل ان شئت جعلته أن الناصبة للفعول فصبته وان شئت جعلته
المنفعة من الثقبلة فيرفع يحب يريدانه لا يحب ثم قال

(بَلَى وَالَّذِي سَجَّ الْمَلْبُونُ يَتَهُ * وَيُشَقُّ الْهَوَى بِالْثَبِيلِ وَهَوَقِيلُ)

بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى أأنت بر بكم قالوا بلى كأنه قيل له
مستفهم ما منه أتعب البخيل والممسك فقال بلى واقسم أيضاً كيدا والحج القصص والنيل
مصدر نلتها أنال

(وَأَنْ يَنْالُوا نَعْلَيْنِ لَعَلَّهُ * إِلَيْكَ كَمَا بِالْخَائِمَاتِ عَدِيلُ)

قوله لو نعلين كالمذرلها أى انها الوعات ما به كانت لانسجيز ما يجري عليه

(وقال آخر)

(اِذَا كُنْتَ لَا يُسَبِّحُكَ عَنْ تَوَدُّهِ • تَنَاوَلَتْ بِكَ طُولَ تَلَاقٍ
فَهَلْ أَنْتَ الْأَمْسَعِيرُ حُشَاةً • لِلْمُهْجَةِ نَفْسٌ آذَنْتَ بِفِرَاقِ)

الثاني من الطويل والقافية متواتر المهجة خالصة النفس ومنه ابن أمهيجان والحشاشة روح القاب ورمى من حياة النفس

• (وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي) •

(الْأَيَا صَبَا فَجَدَّ مَتَى هَبَّتْ مِنْ تَجْدٍ • لَقَدْ زَادَنِي سَمَرًا وَجَدًّا عَلَى وَجْدٍ)
الاول من الطويل والقافية متواتر الصبا القبول ومتى هبت أى ثرت واهتجت يقال صبت الريح تصبوصبوا وهم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب
(أَنَّ هَمَّتْ وَرَقَاءُ فِي رَوْتِ الضُّحَى • عَلَى فَنٍّ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّيْدِ)
يقول لأن صاحبت حمامة ورقاء في أول الضحى بكيت
(بَكَيْتَ كَمَا يَكِي الْوَيْدُ لَمْ تَكُنْ • جَلِيدًا وَابْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَبْدِي)
أى بكيت بكاء الصبي اذا أعياه مطلوبه

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَحِبَّ إِذَا دَنَا • يَمْلُ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلِّ تَدَاوٍ يَنَاقِلُ يَشْفِي مَا بِنَا • عَلَى ذَلِكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ)
أى زعم الناس ان الاستكنا من المحبوب والتداني منه يكسب المحب ملالا والتنافي عنه يحدث سلاوة وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم ينفع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيرا من بعدها عنه
(عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ • إِذَا كَانَ مَنْ تَمَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ)
أى لا يبقى على ما عهد عليه

• (وقال آخر) •

(إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلِيَ خَلِيلًا • فَأَكْثَرُ دَوِّهِ عَدَدَ اللَّيَالِي)

الاول من الوافر والقافية متواتر

(فَمَا سَلَى خَلِيلًا مِثْلُ نَائِي • وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَابِتَ ذَالِ)
يقال تسليت بمعنى سلوت ويقال في معناه سليت قال • لو أشرب السلوان ما سليت •

• (وقال آخر) •

(الْأَطْرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْبٌ * عَلِمْتُ سَلَامَ هَلِ الْمَافَاتِ مَطْلَبُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول اتقنا هذه المرأة صغرا ففقات مستلما عليها عليك سلام الله هل المافات من أيام الوصال مطلب لي فإله وقيل ان المراد بآخر الليل آخر أيام الشباب وعلى هذا الوجه يروى عليك سلام بفتح الكاف وجعل الخطاب من المرأة للرجل ويقول انما حبيته بتحية الموقى لتولى أيامه وقوله هل المافات مطلب كأنها أنكرت التعرض لها وقد فاته الشباب والوجه الاول هو الوجه

(وَفَاتَتْ تَحْبِبُنَا وَلَا تَقْرُبُنَا * وَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَتَحْبِبُ)

أى قالت محبة جاء بنا ولا تدنون منا فقلت كيف أتحبكم وأنتم منأى في الدنيا (بِقَوْلُونِ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ * فَقَاتُ هَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ)

يريد عيوني الصداقة تفضي الثلاثين من أيام عمري فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب أى من عدمادون الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ويجوز أن يكون المراد وهل يسمل لي قبل الثلاثين شئ من مباحي اللهوف فيذكر منى طمحي اياه بعده

(لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ أَنْ كَانَ كُفْلًا * بَدَتْ شَيْبَةً يُعْرَى مِنَ اللَّهِ وَمَرَكَبُ)

لقد جلت جواب عيني مضمرة ولك أن تفتح الهمزة وان تكسر هاء من قوله ان كان كلما فاذا كسرت ما كانت الشرطية والجواب قوله لقد جلت وكلما في موضع الظرف

(وقال كثير)

(وَأَذَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَنِي * بِقَوْلِ يُحِلُّ الْعَصَمَ هَلِ الْإِبَاطِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك

(تَنَاهَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ * وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَائِحِ)

العصم جمع عصم وعصماء وهي الوعول الجبلية التي في قوائمها يياض وجواب اذا تناهيت عني يقول كلمتني بكلام يسمل العسير ويقرب البعيد فلما خلبت عقلي كففت عني وتباعدت مني وبحكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لآخي بنى ملج به في كثير فأناشدته وأذيتني حتى اذا ما ملكتني الايات فقال جرير لولاه لا يحسن بشيخ مثلي الخير انخرت حتى يسمع هشام على سريره ومنه قول الآخر

برزن عفا فوا احببني تسترا * وشيب بقول الحق ممن باطل
فذل الحلم مرتاب وذوال الجهل طامع * وهن عن الفعشاء حبيدون كل
كواس عوارص امتات نواطي * بعف الكلام باذلات بواخل

(وقال آخر)

(تَعْرِضُ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا • مِنَ الْقَبْلِ لَابِاطًا نَشَاتِ الْخَوَاطِفِ)

الثاني من الطويل والقافية متحدة دارك قوله مرمى الصيد ثم رميننا ويراد بالصيد المصيد
تعرض لنا وبيننا وبينهم غلوة سهم فعل المعرض للصيد إذا أراد رميه ويراد بالصيد المصيد
كما يراد بالخلق المخلوق وقوله ثم رميننا من القبل يريد ثم نظرن البناء وعرض محاسن علمينا
وتلك نبالهن التي لا تطيش أي لا تخف ولا تخطف والخاطف من السهام الذي يقع على الأرض
ثم يحبو إلى الهدف كأنه يتخطف من الأرض شيئا ومنه قول رميننا الثاني محذوف كأنه قال
رميننا بالصائبات النافرات لابلطائشات والنافر الذي ينقر الهدف

(ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ بِالدَّمِ • فَيَا جَهَّابًا لَقَانَتِ الضَّعَائِفُ)

بالدم يريد بالثرة ولا ذحل والضعف الذي أشار إليه يريد في الخلقة والخلق أي يضعفون من
الرجال كيداً وفعل وقوله فيا جهابيجوز أن يكون على طريق التندبة ويكون منادى مفرداً
ألقى به الألف ليمتد به الصوت ويجوز أن يكون منادى مضافاً ففر من الكسرة وبعد دهاياه
فانقابت الفا واللام من قوله لقا نلت هي التي تفسر بانهم بالام العلة كأنه على نجيته بقوله
للقا نلت وارتفع ضعائِف على أنه خبر مبتدأ محذوف

(وَالْعَيْنُ مَلْهُى فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقْدِرْ • هَوَى النَّفْسُ نَيْيًّا كَأَنِّي إِذَا طَرِيفُ)

التلاد ما قدم ملكه والطرائف المستحدثات وهذا كقوله لم لكل جديد لذو ما أشبهه
وقادوا قد بهي واحد والمهوى كما يجوز أن يراد به الحدث وهو اللهو ويجوز أن يراد به موضع
الحدث ووقته

• (وقال آخر) •

(لَيْتَنِي كَانَ يَمْدِي بَرْدًا نَسِيبُ الْعُلَا • لِأَفَقْرِمَنِي أَنِّي لَفَقِيرُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله يمدى ببرد أي يجوز أن يكون من الإهداء وهو الانحاف
ويجوز أن يكون من الهداء وهو الزفاف والعلا الأعلى من الأسنان وهي موضع القبل وعنى
ببرد الأسنان عذوبة الرضاب عند المذاق وفسر فعمل بناءً للعلة ولا سيما إذا أطلق إطلاقاً
ومعناه أن كان يمدى برداً أسنانهم المن هو أفقر مني إليها فأنى الفقير مطلقاً أي لا غاية وراء
فقرى ومما يجرى مجرى فقير إذا أطلق قوله هم سقيم ألا ترى قول الآخر

لئن ابن المعزى بما مويسل • بغاني داء أنى لسقيم

يريد المتناهي في السقم وقوله أفقر كأنه بناء على فقر المرفوض في الاستعمال ولأن تقول بني
من أفقر على حذف الزوائد كما جاء في لاقح أي ملقح وانما قلت هذا لأنكم فقير أن
يكون فعله على فقر ولم يجز منه إلا أفقر بشرط فعل التهجيب وما يتبعه من بناء التفضيل
أن لا يجزى إلا من الثلاث في الأكثر وما كان على أفعل خاصة وإذا كان كذا فافقر لا يصح
أن يكون مبنياً على أفقر الأعلى حذف الزوائد كما تقدم والوجه أن يكون مبنياً على فقر

المرفوض استعماله

(فَمَا كَثُرَ الْأَخْبَارُ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ * فَهَلْ بَاتِنِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرِ)

أن تزوجت أراد بان تزوجت وحذف الجار مع أن كثير وموضع من الأعراب مفعول من قوله الأخبار والآخر جمع خبر وموضع خبر وهو مصدر موضع الأخبار كما توضع الطاعة موضع الطاعة ثم عدا وهو مجموع ومثله * مواعيد عرقوب أخاه يترتب * الأثرى أنه اتصب أخاه عن جمع ومعناه كثير في أفواء الناس الأخبار بتزوجها واشتغالها به عن غيره فهل بآتيني مبشراً بطاعتها وهذا ليس باستعظام وانما هو متن

(وقال آخر)

(يُقَرِّبُنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي فَلَا يُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله يقرب عيني هذه الباء متدارك أن أرى رملة الغضى في موضع الناعل ليقرب والقيل جمع قلة وهي أعلى الجبل يقول إذا بدت يوما لعيني قلال الغضى فقرة عيني في أن أرى رمالها

(وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يُسْكُنُ الْغَضَى * بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجِسَةٌ لَا يَنْبَاهَا)

معناه أنه كان بين أهل الغضى وبين قومه عداوة أو حالة مانعة من المواصله فلذلك قال ما طال

(وقال آخر)

(سَلَى الْبَانَةُ الْغَيْنَاءُ بِالْأَجْرِعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّيْتُ الْأَدْلَ دَارِكِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك سلى أصله أسأل فحذفت الهمزة تخفيفا والقبيت حركتها على السين فصا واسلى ثم استغنى عن همزة الوصل لتصر ك ما بعدها فحذفت فصارت سلى وهذا كما تقول في الأجرع لمز و يروي البان الغناء والغناء الملائمة الكثيرة الورق والأغصان فاذا ضربتها الربيع غنت قال الشاعر

لأثرى تحتها سيات ولما * من خير وللاغصون غناء

والأجرع من الأماكن السهل المختلط بالرمل والغيناء هي العظيمة الواسعة الظل من قواهم غان عليه كذا إذا استتره وبه سمى أصحاب الغين وانما قال الذي به البان لأنه كان منبته واستشهد بالبان على أنه هل قضى حق منزل الأجابة لما وقف عليه وهل حيا اطلاه تخيبة المتقرب إليها

(وَهَلْ قُتُّ فِي أَطْلَالِهنَّ عَشِيَّةٌ * مَقَامَ أَخِي الْبَاسِ وَأَخْبَرْتُ ذَلِكَ)

البأساء هنا القرفة رأيت فيه مقام الفقير المحتاج إلى عطفك

(وَهَلْ حَلَّتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةٌ * بِدَمْعٍ كَنَظْمِ الْأَوَّلِ وَالْمُتَمَلِّاتِ)

أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبَّ وَأَنَا * رَبِّي الَّذِي أَرْجُو نَوَالٍ وَصَالِكٍ
 أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّيِّئَ وَأَنَا * سَيِّئُ الْآخِذِ صُرُوفٍ وَاحْتِمَالِكِ
 لَقَدْ سَأَنِي أَنْ نَلْتَمِسَنِي بِسَاءَةٍ * لَقَدْ سَرَّنِي أَنْيَ خَطَرْتُ بِسَائِكَ
 لِيَهْنِكَ أَمْسَا كَيْ يَكْفِي عَلَى الْحَسَا * وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زَيْبَالِكَ
 اتصّب رهبة على أنه مفعول له والزبايل مصدريه ومثل قوله لم نك امسا كى قول الآخر
 يرفع يمينه الى ربه * يدعو وفوق الكبد اليسرى

(وقال آخر)

(تَمْتَعْ بِهَا مَا سَاعَفْتُكَ وَلَا تَسْكُنْ * عَلَيْكَ نَجَافِي الْخَلْقِ حِينَ تَبِينُ)
 الثالث من الطويل والقافية متواترة تصف النساء واخلاقهن في الانقياد يقول عليك
 بالاستمتاع حين مدة انقيادهن واسعا فهن بالمراد من جهتهن

(وَأَنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيْلَ أَنْ فَانَهَا * أَفِيرُكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ)

مثله قول بشار

لَا يُؤْبِسُنَا مِنْ مَخْدَرَةٍ * قَوْلُ نَفْلَتِهِ وَإِنْ جَرَحَا
 عَسِرَ النَّسَاءُ إِلَى مَيَاسِيرَةٍ * وَالصَّعْبُ يَمُكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

ومثله

أَنَّ النَّسَاءَ وَإِنْ ذُكِرْنَ بِعَفْوَ * فَيَا يَظَاهِرُ فِي الْأُمُورِ وَيَكْتُمُ
 لِحْمِ أَطَافِ بِهِ سَبَاحُ جَوْعٍ * مَا لَا يَذَادُ فَانَهُ يَتَقَسَّمُ
 الْيَوْمَ عِنْدَ دَلَاهَا وَحَدِيثُهَا * وَغَدَا الْغَيْرُ كَقَهْهَا وَالْمَعْصَمُ
 كَالنَّهْجِ تَسْكُنُهُ وَتَرَحَّلُ غَادِيَا * وَيَحِلُّ بِعَدْلِكَ فِيهِ مَنْ لَا تَعْلَمُ
 (وَأِنْ حَاقَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا * فَلَيْسَ لِنَفْضِ الْبَنَانِ يَمِينُ)

(وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس)

(قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرِينَ زَيْنُهَا * شَبَابٌ وَمُخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الناطران عرفان في مدح العيين بصفها بانها ليست
 بجهمة الوجه لكنها أسيلة الخلد ويزينها شباب مقتبل ورفاهة من العيش ودعة ويقال عيش
 خفص وخفصت عيشه فهو مخفوض والبارد الثابت يقال برد على فلان حق أى ثبت

(أَرَادَتْ لِنَتَاشِ الرِّوَاذِ فَلَمْ تَقُمْ * إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَادُ)

الاتماس التناول بصفه بانهم بالخدمة لا يتبدل نفسها في مهنة والرواق مادمع البيت من ستارة والطاظة خض الرأس وغيره عن الاشتراف ويقال للفارس اذا ضبط فرسه بفضديه ثم حركه للحضر طافا فرسه

(تَنَاهَى إِلَى اللَّهِ وَالْحَدِيثِ كَانَهَا * أَخْوَسَقَطَةُ قَدْ سَأَلَتْهُ الْعَوَائِدُ)

أراد انهم اتعمل في كل أحوالها الى اللهواذ كان ماعدا الله وقد كفيت فهي منعمة لا تعمل الا بالالعاب فكأنهم اعلمل بترف عليه ويشفق حتى يترك لا يهمله شئ

(وقال توبة بن الجبر)

قال أبو الفتح دخول الالام على الجبر عما أمثل منسه في دخوله على الثعلب وذلك ان التحقير ضرب من الوصف يلحق الكلمة وكذلك دخول التحقير في الافعال من حيث كانت الافعال لا توصف وانما يلحق الفعل مخافة اتقاض الحال به عن سابقة وضده وذلك ان الفعل هو المقادير وانما يقاد من حيث كان منسكورا أبدا والوصف يكسب الموصوف ضربا من الاختصاص والفعل في غاية البعد عن الاختصاص فلم يلاقه الوصف ولما هو في حكم الوصف معنى ألا تراك تجدهم في رجيل انما هو رجل صغير ولذلك لحقت الذاء في تحقير الموثث الثلاثي غير ذي التاء فهو هندو رجل وقد ز وشمس اذا قلت هندية وجميلة وقديرة وشمسية من حيث كنت لو وصفت لقلت هندا الصغيرة وقد ر صغيرة فاذا ثبت ان التحقير ضرب من الوصف في المعنى كان لحاق الالام في الجبر نحو لحاقها في الصفة فيكون الالام فيه مع تعريفه منملها في الواليد ونحوه وليس كذلك الثعلب لانه لا تحقير فيه فيضارع به الصفة وانما باب لحاق الالام في العلم الوصف فهو الطرث والعباس ولولا ما في الثعلب من معنى النكر وانطبت لما لحقه الالام وهو علم فاعرفه

(وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَأَلَتْ * عَلَى وَدُونِ تَرْبَةٍ وَصَفَانِخْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصفائح الحجارة العراض تكون على القبور

(لَسَلَّتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا * إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِخْ)

الصدى على زعمهم أن عظام الموتى تصير هاما واصدا وزقا صاح

(وَأَغْبَطُ مَنْ لَيْلَى بِمَا لَانَاهُ * أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحْ)

يقول ان امر موق محسود منذ عرفت بليلي وان لم أنل منها مطلقا وبقوله ألا كل ما قارت به العين صالح يريد اني قرير العين بان أذكر بها وهذا القدر نافع لي

(وقال آخر)

(فَإِنْ تَعْنَهُوَالْبَلَى وَحَسَنَ حَدِيثُهَا * فَلَنْ تَعْنَهُوَامِنِي الْبُكَوَالْقَوَائِمَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول ان حلمت بيني وبين ليلي والتأنس بحدِيثها فانكم

لأنقدرون على منع ما أنا بصلدهم من البكاء لها ووجدوها

(فَهَلَّا مَنَعْتُمْ أَحَدَهُمْ حَدِيثَهَا • خَيَالُ الْيُؤْفِقِي عَلَى الْتَأْيِ هَادِيَا)

يقول إذ قد منعهم حديثها والدنو منها فهل منعهم خيالاً عارفاً بالطريق على البعد بيني وبينها
يزورني في المنام وهذا إعلام أن العهد بيننا ماضى بدلالة أنه لو استخفها لامتنع خيالها
لزال نومها وذهاب هدوءه لا ترى إلا آخر يقول
وكان يزورني منه خيال • فلما أن جفتم منع الخيال

(وقال نصيب)

(كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قَبْلَ بَغْدَى • بِأَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ بِرَاحِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر

(قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ • تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ)

يقول لما احسست بالليله التي همت بوقوع الفراق في صبيحتنا أوفي وقت الرواح من غداها
صار قلبي في الخلقان كقطاة وقعت في شرك يحبسها فبقيت ليلتها بتجاذبه والجنح علق
لا متخلص له وارتفع قطاة على أنه خبر كان وعزها في موضع الصفة لقطاة يريد غلبها واتصّب
أمله على الظرف مما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز أن يكون ظرفاً قبل لأن ما بعده
مضاف إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف وقوله تجاذبه المفاعلة تكون في الألف من
اثنتين وانما جاز ذلك لأنه جعل منع الشرك للقطاة من التخلص جذبا منه

(لَهَا فَرَحَانٌ قَدِ تَرَكَا بَوَّكِي • فَعَشُّهُمَا نَصْفَةَ قَهِّ الرِّيحِ)

(إِذَا مَعَهَا هُبُوبُ الرِّيحِ نَصَا • وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْقَدْرُ الْمُنَاحُ)

نصا أي نصبا اعناقهما قال الشاعر يصف طيبة وولدها

تقروبه فدل كل هاجرة • عو هج زمل والضال والسما

إذا أحست من نبأ خيرا • نصت له الجسد أودعته بما

(فَلَا فِي اللَّيْلِ نَأْتِ مَا تَرَجَى • وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ)

(وقال أبو حية النخعي)

يجوز أن يكون كنى بواحد الحيات ويجوز أن يكون كنى بجمية تأنيث حتى من قولهم رجل
حتى وامرأة جمية الخية في هذا كعائشة وحتى منه كهمرو ويجوز أن يكون من حيث مثل
عميت في المنطق عمية واحدة ويجوز أن يكون المرة الواحدة من حوبت وأصله على هذا
حرية فغيرت كطوبت وطية ولو نسبت على هذا القلت حوى

(رَمَيْتِي وَسَتَرَا لَه بَيْنِي وَبَيْنَهَا • وَفَعَنْ بِاَتْكَافِ الْجَازِ رَمِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أراد بستر الله الاسلام وقيل الشيب وقيل انه احسناء
ترميتي ولا يرميها مني رميم اسم امرأة وارتفع لانها فاعلة وقد بنى على رمتي بهم اسم وفحن
مفعولون با تكاف الخجاز والاسلام حاجز بيني وبينها ومثله قول الهذلي

فليس كعهده الدار يا أم مالك • ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

وعاد الفتي كالكهل ليس بقابل • سوى الحق شيأ واستراح العواذل

كفى عن الاسلام في منعه عن القبايح وأنواع الفحش والظلم بالسلاسل ويرى عشبة آرام
الكاس رميم آرام جمع ارم وهو العلم والكاس موضع

(فَلَوْ أَنَّمَا لَمَّا رَمَيْتِي رَمَيْتَهَا • وَلَكِنْ عَهْدِي بِالتَّضَالِ قَدِيمُ)

جواب لو محذوف والمراد لو تعرضت لها لكان القدر يجري الى القدر ولكن قد شئت
وكبرت فعهدي بخاضلة النساء قديم

• (وقال آخر) •

(أَسْجِنَا وَقَدْ أَوَّشْتِ بَا وَغَرَبَتْ • وَنَأَى حَيْبُ إِنْ ذَا الْعَظِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصبت سجننا باضمار فصل كأنه قال اتجمع على
حبسا وتقييدا واشتباها ويرى أمجن وقيد بالرفع أي اتجمع هذه الاشياء على طريق
التفطيس والتهويل

(وَإِنْ أَمْرٌ أَدَامَتْ مَوَائِقُ عَهْدِهِ • عَلَى مِثْلِ مَا قَابَلْتَهُ لِكَرِيمُ)

• (وقال آخر) •

(رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكَ • وَلِلَّهِ عَنْ يَشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْعَى)

قوله والله عن يشقيك يحتمل وجهين أحدهما عن ان يشقيك والثاني ان تكون العين مبدلة
من همزة لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة فينشدون قول ذي الرمة

أعن ترسمت من خرقا منزلة • ماء الصباية من عينيك مسجون

وقال المرزوقي في نفسه بهذا البيت أشار بقوله ضمان الله الى ما في القرآن من قوله تعالى
ادهوني أستجب لكم فقال أنا أدعوا بان يسقيك الله يا أم مالك وقد ضمن الاجابة للداعي
فرعاك الله وحذف حرف الجاز من قوله والله بان يسقيك أغنى أي أظهر غنى وأوسع قدرة
وكان روايته يسقيك من السقيا وسكن الباء للضرورة

(يَذْكُرُ نِكَاحَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالَّذِي • أَخَافُ وَأَلْجُو وَالَّذِي أَوْقَعُ)

يريدانه لا ينساها في شيء من الأحوال والافاق

(وقال الحكم الخضرى)

منسوب الى الخضر وهم من بنى محارب بن خصنة بن قيس بن عيلان
(تَسَاهَمُ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ * وَفِي الْمِرْطِ لَقَاوَانِ رِدْنُهُمْ مَاعْبَلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر معنى تساهم تقاسم ولذلك قيل سهمه فلان من هذا كذا
أى قسمته ونصيبه ويجوز أن يكون أصـ له من السهام القـ داح التى تجال بين الخصوم اذا
تقارعوا يستبد كل بما يخرج له لقسمته يقول انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها
ففى الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفى مِرْطَها خِذَان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضم
والرأدة والرودة الناعمة والافاء الكثيرة اللحم

(فَوَاللهِ لَا أَدْرِ أَرِ بَدَتْ مَلَاةٌ * وَحَسْتَأْ عَلَى النَّسْوَانِ أَمَ لَيْسَ لِي هَقْلٌ)

(وقال آخر)

(أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلْبَيْتِ زِيَارَةً * لَبِئْسَ إِذَا رَأَى الْمَوْدَةَ وَالْوَضِلَ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كان من هـ هـ من أهله استجملوه عن زيارة ليلي فيقول
منكر أنا أروح من غير أن أقضى حتهما وأجدد الالمام بهم بالبئس رأى المودة والمواصلة أنا
لخذف مذموم لبئس لأن المراد مفهوم ومنه نعم العبد أنه أواب أى نعم العبد أيوب واذ اجواب
وبراء وكأنه حشابه الكلام ليعلم أن ما يقوله جواب للمسليم واللام من لبئس لام الالبته داء
وارتفع رأى المودة به

(تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ * لَشَدِيدٌ إِذَا مَا قَدَّ تَعَبَدَ فِي أَهْلِي)

هذا دعاء عليهم وراز الابداء بقوله تراب وهو نكرة لأن الدعاء منه مفهوم ومنه قوله
فقترب لافواه الوشافة وجندل * وقوله لا ولا نعمة لهم يجوز أن يكون المنى بلا الاولى
حذف لما دل عليه الكلام فكأنه قال لاهل التراب لا عز لهم ولا نعمة ويجوز أن يكون لاردا
لما عرضوا عليه وهذا كما ينال للانسان افعـ لان كذا وكذا فية قول لا ولا كرامة له أى
لا أقبل ذلك ولا أكرم من يسومنيه ويقال تعبدوا واستعبدوا بمعنى واحد أى استذلوا وشذوا
كقوله عزما ويجوز أن يجرى شذما مجرى نم وبئس

(وقال أبو دهبيل الجمعى)

زعم بعض الناس أن الذهب طائر يوقد ذهب اللقمة العظيمة إذا ابتلعها
(أَتَرْتُ لَيْلِي لَيْسَ يَنْبَغِي وَيَنْبَغِي * سَوَى لَيْلِي أَنِّي إِذَا الصَّبُورُ)

ثالث الطويل والقافية متواتر

(هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرُهُ * فَهُذِمَةٌ إِنَّ الذِّمَامَ كَبِيرُ)

هبوني في معنى عدوني واجعلوني وهو أمر من وهبهم وأصل الهبة العطية على غير عوض
ثم اتسع فيه حتى قالوا وهبني الله فذلك أي جعلني وهو راجع إلى المعنى الأول لأن المراد صيرني
الله عطية في فدائك قال عقيبة الاسدي

فهبها أمة هابت ضياعا * يزيد يسوسهم وأبو يزيد
وقوله أضل بعيره في موضع الصفة لأمر أو كذلك له ذمة صفة أخرى ويقال في الشيء الزائل
عن مكانه إذا فقد أضلته فان ثبت في مكانه ولم يمتد إليه فقد ضلته ومعنى منكم من خاصتكم
وهو يفيد معنى الوصف أيضا

(وَلَا صَاحِبُ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حَرَمَةً * على صاحب من أن يضل بعير)
المعنى أجروني مجرى رجل منكم ندله بعيره وله ذمام العصبة ان الذمام حقه كبير والرفيق
أعظم حرمة في صاحبه المتروك من ضلال بعير

(عَفَا اللَّهُ عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَإِنَّهَا * إِذَا وَابَتْ حُكْمًا عَلَى تَجْوُرِ)

(وقال آخر في هذا الوزن)

(أَخْرَجْتَنِي أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ * وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هَبُونِي)
قوله في كل هجمة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوني العامل فيه أول شيء يقول لأخلو من
ذكرك ساعة لاني ان انت كان خيالك سميري وكذلك في الهمزة

(مَنْ يَدُكَ عِنْدِي أَنْ أَقِيكَ مِنَ الرَّدَى * وَوَدَّ كَأِ الْمِزْنِ غَيْرَ مَشُوبِ)

قوله ان اقيك في موضع خبر المبتدأ وهو من يدك وان عطف عليه قوله وودد كاء المزن

(وقال آخر ولو وزن كالذي قبله)

(مَا أَنْصَفْتَ ذَلْفًا أَمَادُونُهَا * فَهَجَرُوا مَا نَأَيْهَا فَيَشُوقُ)
يقول جارت هذه المرأة على في حكم الهوى ولم تنصف لاني ان طلبت التذاني منها هجرتني وان
رمت التناي منها شوقتنى وقوله أمدونها فهجر المعنى اما في دنوها فتم هجر الا ترى أنه قال
وأما نأيهافيشوق كانه قال وأما في نأيهافتشوق الا أنه جعلها منسوبين الى دنوها ونأيهاف
(تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَمَّا * لَا تَحْرِمُ مَنِ لَا تُؤَدُّ صَدِيقُ)

(وقال حفص العليمي)

من جناب من كلب ويقال هم قريش كلاب
(أَقُولُ لِلْحَلِيِّ لَا تَزْعَمِي عَنِ الصَّبَا * وَلَا شَيْبٍ لَا تَذْعَرِي عَلَى الْقَوَايَا)
الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال وزعه يزعه اذا كفه ومنه الحديث ما يزع

السلطان أكثر ما يزعم القرآن ولا بد للناس من وزعة

(طَلَبْتُ الْهُوَى الْغَوْرَى حَتَّى بَلَغْتُهُ * وَسَعِرْتُ فِي مُجْدِيَةٍ مَا كَفَانِيَا)

يريد تفننت في الهوى فأنجبد بي طوراً وغار بي طوراً إلى أن تنهيت وبلغت أقصى الضايات
وموضع ما من قوله ما كفايانا نصب على المصدر يريد سيرت في مجديته سيرا كفايا ومعنى سيرت
أكثر السير وكرره

(فَيَارِبَّ إِن لَّمْ تَقْضِهِمَ إِلَى فَلَا تَدَعْ * قَدْ وَرَلَهُمْ رَاقِبُضٌ قَدْ وَرَكَاهِيَا)

موضع كاهيانا نصب على الحال وما من قوله كاي يجوز أن تكون بمعنى الذي وتكون هي خبرا
المبتدأ محذوف كأنه قال كالذي هو هي ويجوز أن تكون ما كافة الكاف عن عمل الجبر
ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقْبِضْهَا كَاهِيَا

(وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِن لَّمْ الْأَقْهَا * قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا)

يريد يقوم ليت والمنادى محذوف والكلام بعده عن أن لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان
لم يرزق مثله في صديقه وقوله أن لا تلاقيا أن فيه مخففة من الثقلية والمعنى أنه لا تلاقى لنا خبر
لا محذوف والجملة في موضع خبران والضمير المقترض غير الامر والشان وخبران الله قضى وقد
حصل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت

(وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري) *

(وَمَا نَزَلْنَا مِزْلَ لَاطِلٍ أَلْهَدَى * أَيْقَا وَبَسْتَانِ مِنَ النُّورِ حَالِيَا)

الثاني من الطويل لك يقال طلت الارض فهي مطولة والايق المجرب يقال آتسى النسي
أي أجهني ويقال حلى بكذا وتحلى بكذا بمعنى والبستان قاله من معرب وقد تكلموا به قديما
وجعوه بساتين واذا ادخلوا على الابهمي الالف واللام صار عندهم كالعربي قال الاعشى
هب الجملة الجراجر كالبيت تان تحنولدر دق أطفال

ومن اخف البستان هذا الذي يقال له بست ولم يحك أحد من النقات كلمة عن العرب مبينة
من بهاء وسين وتاء وجواب لما قوله

(أَجْدَلْنَا طَيْبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ * مَنَى قَمَحَيْنَا فَمَكْنَتِ الْأَمَانِيَا)

(وقال معدان بن المضرب الكندي) *

(صَفَاؤُ دَلِيلِي مَا صَفَانِي لَمْ نَطْعُ * عَدُوٌّ أَوْ لَمْ نَسْمَعْ بِهِ قَبِيلَ صَاحِبِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارة قوله ودليلي يجوز أن يكون الود مضافا إلى المفعول
والمراد ودنا ليلي فينصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا والمعنى صفا ودنا ليلي مدة بقاينا
خالصا ما يشوبه ويقصد من طاعة عدولها أو اصفاء إلى قبيل ناصح يتنصم فيها ويجوز أن

يكون صفا وداليا إلى مدة صفاء ودهالنا خمينا من قلدح الاعداء فيه والاصفاء الى قول
الاذنين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ماصفا ودهالنا وقد ذكرنا ان الودمضاف الى المفعول
قلت ان المضمر في الثاني هو ودالي والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل أيضا
واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوي في ماصفا ودهالنا الى ودالي وتكون ابلي
فاعله لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير ماصفا ودالي ماصفا ودالي معا والمعنى صفا
ودنالي ماصفا ودهالنا أي صافيناها مادامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودالي أضاف
الود الى ابلي وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا جراه
ودلي من ماصفا هو في نفسه ودلي ماصفا لم تطع بهاء مدوا فيكون الضمير عائدا اليها وكذلك
ولم نسمع بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود

(فَلَمَّا تَوَلَّى وَدَّلِيَّ الْجَنَابِ * وَقَوْمِ تَوَلَّيْنَا الْقَوْمَ وَالْجَنَابِ)

تولي يجوز ان يكون من التولي الاعراض والذهاب ويجوز ان يكون من الولاء والطاعة

(وَكُلَّ خَلِيلٍ بَعْدَ لِيْلِي يَخَافُنِي * عَلَى الْغَدْرِ أَوْ يَرْضَى بُودْمَقَارِبِ)

يريد ان الناس لما رأوا ولوعى بليلي والميل اليها ثم انصرافى عنه الادنى سبب صار كل خليل
فيما بيني وبينه يخافني على الغدر ويتمنى في الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذوالهوى
لا يستدعي من بهواه المكافاة على ما يتحمل فيه وقد عاب ابن أبي عتيق على كثير قوله
ولست براض عن خليلي بنائل * قليل ولا راض له بقليل
وقال هذا كلام مكافئ ولا كلام محب

* (وقال آخر)

(أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ آيَّتَنِي لَيْلَهُ * وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي)

أول الطويل والقافية متواتر موضع شعري نصب لانه اسم لبت وقوله هل آيئتني ليله سد مسد
مفعول شعري لان معناه على واقع وما يجري مجراه والماء في أمتي ان أعلم هل أبقي أنا ليله من
ليالي الدهر وخيال لا يسري الى كما يسري الساعة فان قيل كيف جاز أن يكنى عن الخيال
بالذكر حتى قال وذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر
في البقطة

(وَهَلْ يَدْعُ الْوَأْشُونَ أَفْسَادَ بَيْنُنَا * وَحَقَرْنَا الْعَاوُرِينَ حَيْثُ لَا نَدْرِي)

أي وهل أرى نفسي سليمة من رمي الوشاة وطلبهم افساد بيننا وحذر المفواة اذا غبتا عنهم من
حيث لا نشعر ولا ندري فتتقيه ونحذرهم والعاور صيدة للبهائم ويحمل اسمها للمتالف وهو
فاعول من الثمار والعشور واتصب قوله العاور من المصدر المتون وهو حفرا وأقوى
ما يكون المصدر في العمل اذا كان منونا كان شبه الفعل أقوى

* (وقال آخر)

(إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَأَنْتَ * مُدَاوِي الَّذِي يَنْبِي وَيُنْذِرُ بِالْهَجَرِ)

الاول من الطويل والقافية متواترة يقول ان كان هذا الذي يظهر منك موافقا لما يظن فاني ساد اوى ما يبنى وينك با تاجر

(وَمَنْصَرِفٌ عَنْكَ انْصِرَافُ ابْنِ حُرَّةٍ * طَوَى وَدَّهَ وَالطَّى الْبَقِيَّ مِنَ النَّشْرِ)

انما قال ابن حرة واقصد الى الكريم من الرجال الذي يصون نفسه ونفس صاحبه لان الام اذا كانت متمسكة تبعها الولد في الرق ومتى كانت الام حرة لم يتبع الولد اباه في الرق وان كان عبدا ملوا كالكه يكون هجينا غير عري خالص

(وقال آخر)

(وَفِي الْجَبْرِ الْقَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ * غَزَالَ كَيْلُ الْمُقْلَةِ زَيْبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة وجرة موضع تنسب اليه الغزلان وكيل به في مكحول وريب به في مريبوب

(فَلَا تَحْسِبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَلَكِنَّ مِنْ تَيْنَيْنِ عَنْهُ غَرِيبُ)

(وقال آخر)

(بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ * يَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يُجِيبُ)

الباء في قوله بنفسي تتعلق بفعل مضمرة كأنه قال أفدى بنفسي أو فدى بنفسي وعشيري من حاله هذه التي ذكرتم بأن قلبه لا يهتدئ الى وجوه الخيل للاجوبة المسكتة عما يسئل عنه وذلك لغرارته

(وَلَمْ يَحْتَدِرْ عَذْرَ الْبَرَى وَلَمْ تَزَلْ * بِهِ سَكَنَةٌ حَتَّى يَقَالَ مُرِيبُ)

(وقال آخر)

(أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْ وَأَنْ مَضَتْ * لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طِبْيَا تَرَاهَا)

الثاني من الطويل والقافية متداركة يقول أرى كل مكان أقامت فيه هذه المرأة زمنا يزد تراها طيبا وقوله يزداد في موضع المفعول الثاني لارى ودمنتا فاعل مبنى من الدمنة أثر الدار وما سود بالرماد وغيره فكان معنى دمنتما أثرت فيها باقامة وانتصب طيبا على التمييز وقد قل الفعل عنه لان الاصل يزداد طيب تراها فجعل الفعل للتراب فاشبهه طيبا للمفعول على هذا اقررته به عينا فان قيل هل في هذا دلالة على صحة قول المخالف لاسبويه في جواز تقديم التمييز اذا كان العامل فيه فعلا وهل ينصل بين هذا البيت وبين ما استدلو به من قول الآخر وما كان نفعاً بالفراق طيب قلت لادلالة فيما نحن فيه وان كان البيت الذي أورده أمكن

التعلق به حتى ذكر أصحاب سبويه ان الرواية على غيره وهو وما كان نفسى بالفراق تائب وذلك ان طيبا لم يقدم على العامل وانما قدم على ما صار فاعلا واذا كان كذلك لم يصح الاحتجاج به لان الموضوع المختلف فيه هو جواز تدممه على العامل فيه وامتناعه منه لا غير فاما ما دام واقعا بعد الفعل فلا مستدلل به على موضع الخلاف

(أَلَمْ تَعْلَمْ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ * دَعْوَتِكَ فِيهَا مَخْلَصًا لَوْ أَجَابَهَا)

اتصبت بمخلصا على الحال وقوله لو أجابها يريد لو أجاب فيها

(وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَىٰ نَسَبًا لَهَا * ذُنَابَ الْفَلَاحِ بَتِ إِلَىٰ ذُنَابِهَا)

أقسم جملة تنفي عن اليمين والجواب حيث الى ذنابها ويكون متعلقا بالشرط المذكور وهو ان يكون لها ذناب الفلاح نسبا وجوابه ما صار جوابا لليمين ولذا يقع الشرط والجزء بعدهما تقول والله اني جنتني لا كرمك

(لَعَمْرَائِي لَيْلِي لَيْلِي أَصْبَحْتُ * بِوَادِي الْقُرَىٰ مَاضِرٌ غَيْرِي اغْتَرَابًا)

اقسمه بأبيها تعظيم لها وتبسيه على محلها من قلبه واللام من لئن موطنه للقسم وجواب القسم ماضر فالعنى ان عادت هذه المرأة الى موضعها من وادي القرى لم يضر غيري البعد عنها والاعتراب عنها وقوله اغترابا يريد اغترابي عنها ويجوز ان يريد تباعدها

(وقال آخر)

(لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَاءُ * بِدَارِ الْآنَ تَهَبُّ جَنُوبُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بدلو الاعداء هبوب الجنوب وانما قال هذا لان الجنوب كان مهبطا من أرض صاحبه فعلى هذا التأويل يكون والبكاء في موضع الجر عطفا على عينيك ولا يمنع ان يكون المراد ما ميعاد عينيك مع البكاء بهذا المكان الا اذا هبت الجنوب فيكون مفعولا معه وانما قال ذلك لانها تهدي اليه ارجحتها وبعث قد انهم ارسولتم فيجدد ذكرها فيسكن شوقا اليها وقال الخليل الميعاد لا يكون الا وقتا وموضع او اذا كان كذلك فالهبة مبدء او خبره ان تهب والمراد وقت هبوبها حتى يكون الاخر هو الاول الا انه حذف المضاف

(أَعَاثِرُ فِي دَارِائِمِنِ لَا أُحِبُّهُ * وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا لِي حَبِيبُ)

(إِذَا هَبَّ عَلَوِي الرِّيحَ وَجَدْتَنِي * كَأَنِّي لِعَسْلَوِي الرِّيحَ نَسِيبُ)

يريد اذا هبت الريح من نحو عالية فوجد

(وقال آخر)

(هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَقْرَةٌ بَعْدَ زَقْرَةٍ * وَسِرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَأْتِي كُلَّمَا * بِدَاعِلٍ مِّنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَدُو)

الاستفهام هنا جاء في النفي كأنه لامة انسان فيما يدعيه من الحب فقال راذاعليه حين كذبه
في دعواه ما الحب الا اتباع الزفرات وما ذكره والعلم الجبل أي كلما ظهر علم لم يكن يد وقيل

(وقال ابن ميادة)

وامعه الرماح بن يزيد ويقال الرماح بن أبردين ثوبان بن سراقه بن سلمى بن ظالم بن جذية ويكنى
أبا شرحبيل وميادته معت على راحته افادت أي ماتت فقيل انه التبت فدعيت ميادة
وكانت أمة لرجل من كاب فزوجها عبداله يقال له نهبل ثم اشتراها بثوبان ووقع عليه أبوه
فاحبها ولذلك قال الشاعر

يا ابن الخبيثة يا ابن طلة نهبل * هلا جعت كما زعت رجلا

ايظهر ميادة أم بخصي نهبل * أم بالعراة تنازل الابطالا

وميادة فعالة من مادي يد رجل ميادوا مة ميادة اذا تمايل مهتر من سكر أو نزل ويجوز
ان يكون فيعالة منه وفوالة أيضا

(كَانَ فَوَادِي فِي يَدِ ضَبَّتْ بِهِ * مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبِيلَ قَاضِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الضبت القبض على الشيء ومنه ناقة ضبوث أي لا يشك
في سمها اذا ضبت على سنامها واتصب محاذرة على انه مفعول له وموضع ان يقضب نصب
من محاذرة لانه مفعول له يقول كان قلبي قبض قاض عليه ملوفى من ان يقطع الوصل فاطعه
من البين والقضب القطع ومنه سيف مقضب وقضاب

(وَأَشْفَقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَاتَّقِي * أَنْظُنُّ لِحَمُولٍ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهُ)

مفعول أنظن الاول محذوف أي أظننه والشافي يدل عليه قوله لحمول أو أن المراد في ذلك
في ظني أو علمي وهو ملغي وشك الفراق سرعته ويقال أو شك ان يكون هذا أي أسرع

(فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَيُّغْلِبُنِي الْهَوَى * إِذَا جَدَّ جَدَّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ)

يجوز ان يكون المراد بقوله اذا جد جد البين زاد جد جدا كأنه يظهر من جملة أمره
ما يزول اللبس والشبهة معه ويجوز ان يريد اذا صار هذا جد اسمها بما يقول اليه كما يقال
خرجت خوارجه وربع روعه

(فَإِنْ اسْتَطَعْتَ غَايِبَ أَنْ يَغْلِبَ الْهَوَى * فَشِئْلُ الَّذِي لَا قِيَّتَ يُغَابُ صَاحِبُهُ)

(وقال آخر)

(فَيَا أَهْلَ لَبْلَى كَثُرَ اللَّهُ فِيمَكُمُ * بِأَمْنِ الْهَاحِي تَجُودُوا بِهَالِيَا)

الناس من الطويل والقافية متدارك بنى الكلام على ان عشرتها والمالك كبير لامرها انما
ضموا بها لانهم معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعوا لهم بأن يكثر الله أمثالها فيهم حتى
يتفكروا المناقصة فيها

(فَأَمَسَّ جَنِّي الْأَرْضَ الْأَذْكُرْتَهَا * وَالْأَوْجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا)

يريد ما اضطجعت للنام خاليا بنفسى الامتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من
الشوق انصتروها معي فاجد رايحتي في ثيابي وهذا المعنى هو مخالف المعنى الانس بالخيال

(وقال آخر)

(يَقُولُ الْعِدَا الْبَارِكُ اللَّهُ فِي الْعِدَا * قَدْ أَقْصَرَ عَنِ لَيْلِي وَرَثْتُ وَسَائِلَهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي ورائت وسائله والمراد بالعدا الوشاة
والمفسدون وأصل البركة الثبات مقتربا بالنماء ومنه مبرك الابل وبراء كالأقتال ويقال
أقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط يقول ادعي
الوشاة اني قد كففت عن ليلي وزال ولو عي بها فلا بارك الله فيهم - فانهم ادعوا باطلا ومرا دهم
افساد قلبها على والمعنى واضح

(وَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلِي تَدْبُ عَلَى الْعَصَا * أَيْكَانَ هَوَى لَيْلِي جَلِيدًا أَوَانِلَهُ)

هذا مثل قول القفيف بن خنجر

لقد أرسلت خرقاء نحوى رسولها * لتجعلني خرقاء من أضلت

وخرقاء لا تزدد الا ملاحه * ولو عمرت نعيم نوح وجلت

وهي خرقاء صابغة ذى الرمة وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أرسلت الى
القفيف أن انبى فقال انى لا أنسب بالهجاز فتبذلت له وهي بنت مائة وعشرين سنة
فاخذت بمجامع قلبه وراها أحسن الناس فقال هذا الشعر

(وقال آخر)

(وَقَفْتُ لَيْلِي بِالْمَلَايِدِ حَقْبَةً * بِمَنْزِلَةِ قَائِمَاتِ الْعَيْنِ تَنْمَعُ)

ثاني الطويل

(وَاتَّبَعَ لَيْلِي حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعْتُ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آفٌ وَمَوْدَعُ)

ودعت معناه ودعت ثم قال وما الناس الا آف ومودع يريد ان الناس من آفها الكونه
مسافرا معها ومنصرفا عنها بعد توديعها وتشييعها واناعلى خلافتهم كلهم لانى ملازمها في كل
حال وقد كشف عن هذا الغرض بما بينه في قوله

(كَأَنَّ زِمَامِي فِي الْفُؤَادِ مُعْلَقًا * تَقُودِيهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَاتَّبَعَ)

يريد طاعة قلبه وانقياده لها ومثل قوله وذمت رمودع يسمى التجنيس الناقص

• (وقال ورد الجعدى) •

(خَلِيلِي عُوْجَابَارِكُ اللهُ فِيْكَ • وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَذَا لَأَرْضِيْكَ قَصْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر

(وَقَوْلَاهُمَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا • وَلَكِنَّهُ أَجْرُنَا لَمَّا كُنَّا عَمْدًا)

يقال جارعن الطريق اذا عدل عنه وأجاره غيره قال أبو رياش أخبرني ابن دريد بإسناده قال

قال المأمون ذات يوم للمغنين ايكلم يعرف هذه الايات

فتخبر من نعمان هوذا راك • لهند فن هذا يلفه هذا

فلم يعرفها منهم أحدهم انصرف بعضهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادباء أنا أعرفه وأنشده

الايات وهي غانية فلما رجع غنى بها أنا هجج بها المأمون وخلع عليه

• (وقال آخر) •

قال أبو رياش هي مولة

(وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقُّ مِنْ حُبِّ • وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُومَ الْمَذَاقِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله وان وجد الهوى جواب الشرط منه في قوله

ما في الخلق أشقى من حُب

(تَرَامِيكَ فِي كُلِّ حِينٍ • مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لَا شَتِيَانِ)

فَيَسِيكِ أَنْ تَأْوِيَتْ وَتَوَقَّاتِيَهُمْ • وَيَسِيكِ أَنْ تَوَافِقَ الْفِرَاقِ

يتصّبشوقا اليهم على انه مفعول له وكذلك قوله خوف الفراق ومخافة فرقة ألا ترى انه

عطف عليه أو لا شتيان فجعل حرف الجر فيه اللام

(فَتَسْتَضِيْعُهُ عِنْدَ التَّنَاقِي • وَتَسْتَضِيْعُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ)

• (وقال ابن الطمريه) •

قال أبو رياش واسمه يزيد بن المنتشر أحد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطبرية أمه من حمى من

قضاة يقال لهم طثر

(عَقِيلِيَّةٌ أَمَامَ لَأْثِ أَزَارِهَا • فَدَعْصُ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَيَبْلُ)

الثامن من الطويل والقافية متواتر الملاث الموضع الذي يدار به الشيء يقال لثت العمامة

على رأسي لوأنا ومنه قوله كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم أي كانوا الذين يدار بهم

ويطاف عليهم والمراد بالملاث هنا العجز وشبهه بالدهص وهو الرمل المجتمع لكثرة اللحم عليها

قوله ما في الخلق أشقى من حُب

واكتنازه والبنيل الهضم المذيق وأصل البتل القطع ومنه وتبتل اليه بتبيلاً
(تَقْبِطُ أَكْثَفَ الْحَيِّ وَيُظْلِمُهَا * بِنَعْمَانٍ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ)

يقال تقبيط المكان إذا أقام فيه قبضه وأصل تقبيط تقبيط حذف إحدى التامين
(الَيْسَ قَلِيلًا نَظَرُهُ أَنْ تَنْظُرُهَا * إِلَيْكَ وَكَلا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ)

قوله أليس بقرره في الواجب الثابت وكذلك ألم وألا وذلك ان حرف الاستفهام يضارع
حرف النفي ونفي النفي ايجاب فاذا قال القائل ألم أحسن اليك يجب ان يكون قد بدأ أحسن
فتقرر به فيما وقع وثبت وفي القرآن ألسن بربكم فكأنه قال مد لا بما يقاسيه فيها ويحمله
من أجلها أليس قليلاً نظره منك اذا حصلت لي ثم استندرك على نفسه فقال كلا وهو حرف
ردع ونفي لا قبل منك ومثله قول الآخر

هل الى نظرة اليك سبيل * فيروى الظما ويشفي الغليل

ان ما منك قل يكثر عندي * وكثير عن قبح القليل

فقوله القليل مبتدأ وكثير عن قبح خبره

(فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا * لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ

وَيَا مَنْ كَفَّنَا حَبَّهُ لَمْ يَطْعُ بِهِ * عَدُوٌّ لَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ)

وبروي لم نطع به عدوا وعدولا

(أَمَّا مَنْ مَقَامِ اسْتَكْبَرَتْ غُرْبَةُ النَّوَى * وَخَوْفِ الْعِدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ)

أي أما عندك مقام في فيه اليك سبيل استكبر غربة النوى وخوف العدا فالمنادى لهم
قوله يا خلة النفس قوله أما من مقام استكبر

(فَدَيْتُكَ أَعْدَايَ كَثِيرٌ وَشَقَّتِي * بَعِيدٌ وَأَشْيَايَ لَدَيْكَ قَلِيلُ)

الشقة بعد مسير أرض الى أرض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعلاً كثيراً ما يقع للمؤنث
والذكر على حالة واحدة حملاً على النسب أو على فعول

(وَكُنْتُ إِذَا مَا حُتُّ جِئْتُ بِهِلَةً * فَأَنْتَبْتُ عَلَيَّ فَكَيْفَ أَقُولُ)

يريد كيف أقول ما أقوله فحذف المفعول ويجوز ان يكون المراد بأقول أنك كلم فيستغنى عن
المفعول كقول الآخر

بجاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذراً والمقالة تعذر

أي لم تسكلم في جوابها

(فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ * وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ)

صَحَابُ عُنْدِي لَعْنَابٌ طَوِيلٌهَا * سَتَشْرَبُونَ مَا وَالْعَنْتَابُ طَوِيلُ
فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتَ ضَعِيفَةٌ * تَحْمِلُ دَيْحِي يَوْمَ الْحِسَابِ نَقِيلُ
وقال أنور ياش وكان يذم موضعا وكان من أنجب الناس وأجلهم فغدا عليه أخوه نور ففاق
لته فانشأ يقول

أقول أنور وهو يحاق لقي * به قفاه مردود عليها ناصبها
ترفق بها بأفود ليس نوابها * بهذا ولكن عند ربي نوابها
ألا بما أنور غلبت منها * أنا مل رخصات جديد خضابها
فراح بها نور ترف هكأنها * سلاسل درع حسن أو انسكابها
ورحت برأسي كالضربة أشرفت * عليها عقاب ثم طارت عقابها
وقال أيضا حين غزتهم الحرورية وقاتل ذلك اليوم فاحسن القتال فقطعت يده فانشأ يقول
ولو زاني وأخى عطاردا * تذود من حنيقة المذودا
تذود منها سرعانا واردا * مثل الذي تتبع الموارد
الافتى يستقي شرابا باردا * أنشد كفا قطعت وساعدا
أنشد ها ولا أراي واحدا * أبلغ بالطيفة المصاندا
المطم السمة مدا واحدا *

يعني أبا الطيفة العقيلي وكان سيد بني عقيل ذلك اليوم وفرسواده بن كلاب بن حنيقة بن قرة بن
هيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قيسير فلاسته امراته ونظر إلى رجل من أصحابه ممن انهمز ذلك
اليوم يجتشف زيدا بقر فقال

فما يستوى بطغان يجحف بزبد * وجحف حروري بياض صارم
فما فرثته أخنه زينب بقولها * أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى * وقدم رد كره

(وقال آخر)

(أبعد الذي قد ليح تخذيني * عدوا وقد جرعني السم منقعا)

يعني ما لي به من هواها وسم نافع ومنقع ثابت ويقول الرجل للرجل لا تفقه لك الشرأى
لادبغسه ويقال أيضا موت نافع يعني الثابت وهو من قوله سم تقع الماء بمكان كذا إذا اجتمع
وثبت

(وشققت من يني على ولم أكن * لا أرجع من يني عليك منقعا)

فقال وما هممت برجع جوائنا * بل أنت آيت الدهر الأنضرعا

التضرع التصارع والتذلل يقال رجل ضارع وضارع وقوم ضارع ويقال خدعه ضارع
وجنبه ضارع

(فقلت إلهاما كنت أول ذي هوى * تحمل الأفاقد حافقوجها)

الفادح المنقل يقال دين فادح وقد فدحه غرم

(وقال آخر وهو أبو الاسود الدؤلي)

(أَبَى الْقَلْبُ الْأَمَّ هَمْرًا وَحَبَّهَا * عَجُوزًا وَمَنْ يَحْبِبُ عَجُوزًا يَفْزُدْ

كَتُوبِ الْيَمَانِيِّ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * وَرَقْعَتُهُ مَا شَتَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك التثنية والتوبيخ يروى كسحق اليماني والسحق الخلق من الشياب الذي قد انسحق وانجرد وأضافه إلى اليماني إضافة اليه من الكل هذا إذا جعلت اليماني البرد ولك أن تجعله التاجر صاحب البرد فتكون الإضافة اليه وقوله ورقعته ما شتت في العين والسيدة قول هي في النساء كخاق البرد اليماني في الثياب وقد قدم عهده فاذا ما سسته ونظرت اليه وجدت رقعة زائدة على كل رقعة دقة ومثانة فكذلك منظر ام همرو ومختبرها وقوله ما شتت يريد ما شتته فذوق المفعول من الصلة تحقبقا وقوله في العين يريد في النظر وفي البدر يد عند الحسن

(وقال آخر)

(هَجَرْتُكَ أَيَا مَذَى الْغَمِّ رَانِي * عَلَى هَجَرِ أَيَا مِي يَذَى الْغَمِّ رَانَدُمُ

وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجَرُ لَوْ تَعْلَمُنِي * كَعَاذِبَةٍ عَنْ طِفْلٍ هَا وَهِيَ رَانِي)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ان قبل قوله وإنني وذلك الهجر يقتضي كلامه ان يكون التشبيه متناولا له ولهجره قيل يجوز ان يريد اني مع ذلك الهجر وهـ هذا كما يقال ان الرجال وأعضاها أي مقرونان وان النساء وأعضاها أي مقرونان لان المراد مع أعضاها ومع أعضاها ويجوز ان يكون أراد بالهجر المهجور لان المصدر يوصف به ويجوز ان يكون ذكر الهجر لما كان من سببها والمراد تلك وقوله لو تعلميني الضمير منه يعود إلى الهجر والمراد ما ذكرته والعازبة البعيدة والعازب أيضا الكلال البعيد المطلب

(وقال آخر)

(مَا أَحَدَثَ النَّأْيُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَنَا * سُلُوءًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا)

الثاني من الطويل لك ارتفاع طول اجتماع بفعل مضمر كأنه قال ولا أحدث طول اجتماع تقال يا أي بآغضا

(خَلِيلِي الْأَبَّ بِكَيْلِي أَسْتَعِينُ * خَلِيلًا إِذَا أَقْبَيْتُ دَمْعًا بِكَيْ لِيَا

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ * تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا خُلُوعَ التَّلَاقِيَا)

كان محقة من التثنية والتشبيه وقع على محذوف كأنه قال كان الامر والشان لم يكن بين

اذا حصل بعده التقاء وكان هذه التامة وقوله لا اخل تلاقيا للمفعول الثاني محذوف كأنه قال
لا احسب تلاقيا بعده وساغ ذلك لتقدم ذكره فهو في حكم الموقوف به

* (وقال جميل)

وحارب الفخذ الذي منهم بئينة

(تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ قَتْنَم * فَرِيقُ أَهَامَ وَاسْتَقَلَّ فَرِيقُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله أهلا لنا أراد شعيب - ما وقال الخليل أهل الرجل
أخص الناس به وأهل المنزل سكانه وأهل الاسلام من يدين به وبئينة مفرده مرخم وقوله
فهم فريقتان تفصيل لما أجله في تفرق وانما افترقا حين ارتحل قوم وأهَام قوم للخلاف الواقع
كان بينهما

(لَوْ كُنْتُ خَوَّارَ الْقَدْبَاخِ مِيسِي * وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَتْمَانِ عَتِيقُ)

أي لو كنت ضعيفا البكان ميسمي قدباخ أي زالت حرارته وسكنت يقال باخت النار بوا
وبوا إذا خمدت

(كَأَنَّ لَمْ تُحَارِبْ يَا بَنِي لَوَّانَهَا * تَكْتَفُ غَمَّهَا وَأَنْتَ صَدِيقُ)

الغمي الخصلة المظلمة ولك ان تروى تكشف على ان يكون البناء للماضى وجواب لوفى قوله
كان لم تحارب والواو من وأنت واو الحال وذكر صديق لأن المراد ذات صداقة ولو قال
صديقه لجاز قال

إذا الناس ناس والزمان بغرة * وإذا م عمار صديق مساعف

* (وقال آخر)

(شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي * وَأَنْشُرَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ)

الثالث من الطويل جعل حيث اسماء وضاف فوق السهم وحيث في الامكنة بمنزلة حين
في الازمنة ولذلك احتاج الى جملتين وتكون مستقبل كان التامة ومعناه يقع ويحصل ويقال
نشرا إذا ارتفع وانشرته انا انشازا وقوله أيام الفراق مفارقي يسمى التهنيس الناقص وفرق
الرأس ومفرقه واحد

(وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْوَيْءِ لَمْ يَكَدْ * مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَ دُهُنِ يَلِينُ)

يقولون ما بلاء والمال غامر * لديك وضاحي الجليل منك كنين

الغامر الكثير والضحاحي ما برز للشمس وكنين أي مستور

(فَقَاتَ لَهُمْ لَا تَعْدُلُونِي وَأَنْظُرُوا * إِلَى النَّازِعِ الْمُصَوِّرِ كَيْفَ يَكُونُ)

النار ع الذي يحن الى وطنه والمقصود المحبوس شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبته و فرق الدهر
بينهما بنار ع الى وطنه محبوس دونه

(وقال أبو دهيل الجهمي)

(أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدَّمَاتِ عَمَاتِهِمْ * وَقَدَفَى الْقَوْمَ كَأَنَّ النَّعْسَةَ السَّهْرُ)

الاول من البسيط والثقافية متراكب الواو من قوله والركب واو الابداء وهو للعال وقوله
قد ماتت عمتهم يريد لقلب النوم عليهم حتى كانوا سقاهاهم السهر كؤس النعاس فسكروا

(يَا لَيْتَ أَنِّي بَاتُوايَ وَرَاحَتِي * هَبْدًا لَهْلَكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ)

قوله يا ليت أني باتواي في موضع المفعول لا قول والمعنى أني أقول هلي معانة هذه الاحوال
بوقى أني مستعبد لاهلك طول الشهر الذي نحن فيه مؤتجر بسكوني وزادى وراحلى
لا كافهم موة وقوله يا ليت المنادى محذوف كأنه قال يا قوم ليت

(إِنْ كَانَ ذَا قَدَرٍ يُعْطِيكَ نَافِلَةً * مِنْهُ يُخْرِضُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ)

جواب الشرط في قوله ما أنصف القدر على ارادة الفاء وقوله يعطيك نافلة منافي موضع صفة
لقدر

(حَسْبُكَ أَوْلَاهُ جَنِّ يُعْلِمُهَا * رَمَى الْقُلُوبَ بِقُوسٍ مَالَهَا وَتَرُ)

يعنى ان فعلها صابن لافعل الانس وكذلك شكلها وحسنها وقوله بسهم ماله وتر يريد سهم ما
لا يفره الوتر على القسى والمراد به العين وقال أبو محمد الاعرابي ليس قوله يا ليت أني باتواي
لابد دهيل انما وقع في ديوانه مع ثلاثة أبيات آخر والعصم انما الهمة من بشير الخاربي وهذا
البيت لا يكاد يعرف معناه البتة الابالايات التي تتقدمه وهي

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ الْأَنْ نَافِلُهَا * قَدْ مَا لَنْ يَرْجِي مَعْرُوفُهَا عَصْرُ

وَإِنَّمَا دَلَّهَا مَصْرُ قَصِيدِهِ * وَإِنَّمَا قَلْبُهَا لِلْمَشْتَكِي جَهْرُ

هَلْ تَذْكُرِينَ وَلِمَا أَنْسَ هَدْيَكُمْ * وَقَدْ يَدُومُ لَهَا هَدْ خَلَّةُ الذِّكْرِ

قولي وركبك قد ماتت عمتهم * وقد سقاهاهم بكأس النومة السفر

يا ليت الى باتواي البيت

(وقال توبة بن الجهم)

(يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِمًا * بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النَّفْسُ يَضِيرُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال ضاره يضره وضربه يضره بمعنى وشف النفس أى
أذاها وإذا بها

(أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تَكْثُرَ الْبُكَ * وَيَمْنَعُ مِنْ أَوْمِهِا وَسُورُهَا)

*(وقال)

• (وقال ابن أبي دبا كل الخزاعي) •

دبا کل علم مر نجل و ايس منقولاً من جنس

(يَطُولُ الْيَوْمُ لَا إِلَهَ فِيهِ • وَيَوْمَ نَلْتَفِ فِيهِ قَصِيرُ)

الاول من الوافر والقافيه متواتر

(وَقَالُوا لَا يَبْزُرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ ۖ فَقُلْتُ لِمَا حَبَىٰ فَنَنْبُزُ)

ویروی فان یضیرو وی نفقات اصاحی قتی یضیرو

• (وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) •

(شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَوْتُ فِيهِ • هُوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر القطور مثل الصدع في الشئ وقوله فليم يحفل وجهين
أحدهما وهو الاشبه ان يريد لثم من الالتئام وهو لفظ قلبا يستعملونه فكأنه جعل الهمزة
بين بين وسكنهم واحول صفة اللام الى الكسر مخافة الانقلاب الى الواو وهو مثل قولهم سبيل
في معنى سئل والآخر ان يكون ليم من اللام أى لما عوتب كتم ما به فالتام فطوره وذرا الشئ
اذا فرقه وذرا الحب في الارض فالتام القطور رأى القطور منه فحذف تحفه فا والقطر الشق
ومنه تقطر الورق

(تَغْلُغَلْ حُبَّ عَمَّةٍ فِي فُرَادَى • فَبَادِيهِمَعَ الْخَافِي يَسِيرُ)

التغافل التوصل على تعب وشدة ولا يقال إن توصل والمذهب سهل تغافل

(آغفل چیست لم یبلغ شراب * ولا حزن ولم یبلغ سرور)

• (وقال ابن مسعدة) •

(وما أنس من شيء إلا أنس قواها • وأدبها بذر بن حشو المكاحل)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النجزم أنس بما وماء وضعه نصب على المفعول من أنس والمعنى إن أنس شـ يا من الأشياء لا أنس قولها فلا أنس النجزم على أنه جواب الشرط وقوله مل أشياء يريد من الأشياء وجعل الحذف بدلًا من الإدغام لما تعدد أتيانه بالمقاربن وقوله يذرين أراد يسقطن حشو المساحل أراد أنها كحلأ فكأن الدمع حين ذرف حصى الشغل

(نَمْتَعُ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرَةِ • وَهِيَ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطْوَلِ)

موضع تقع بهذا اليوم القصير من الاعراب نصب على انه مفعول من قولها اى لانسى قولها تمتع
يومك

(وقال آخر)

قوله فان يضيق على هذه الآية التي بعدها قرأه صاحب الافراد

(يَضَاهُ أُنْسَةُ الْحَدِيثِ كَانَّمَا * قَمَرٌ تَوْسَطَ جَنَحٍ لَيْلٍ مُبَرِّدٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك وصف المرأة باشراف اللون ومعنى أنسة ذات أنس لان الحديث يؤنس ولا يأنس فهو كقوله هم ناصب والمراد منصب وشبهها بقمر توسط السماء في جنح ليل كان فيه غيم وبرد القمر اذا خرج من خلل الغمام في ليلة مطيرة كان أضواءه أحسن ويجوز ان يكون قوله مبرد يراد به ليل ذو برد أو برد ويكون من باب أشملنا اذا دخلنا في الشمال وأشمتنا اذا دخلنا في الشتاء ويقال بردت الارض اذا مطرت البرد وهي مبرودة وأبردنا أي دخلنا في البرد أو في البرد وكذلك قولك شملنا أي أصابنا ريح الشمال وأشملنا دخلنا في الشمال وقال الخليل يقال أبرد القوم اذا صاروا في وقت القز في آخر النهار والابردان طرفا النهار

(مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ * إِنَّ الْحِسَانَ مَظْنَةٌ لِلْحَسَدِ)

يريدانه جعل سمها الحسن فهي محسوبة به وسومة وأصل السمة العلامة ومنه السبها وذات حواسد أي من يراها من النساء يحسدنها لان الحسان معلم للحسد وهذا كما يقال ان الحسد يتبع النعم

(خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّدَتْ * بِحَمَى الْحَبَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقَصَّدَ)

وَتَرَى مَدَامَعَهَا تَرْقُرُقُ مُقْلَةً * سَوْدَاءُ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَعْمَدِ)

المدامع مسایل الدمع من التبايل في الرأس وترقرق أي ترقق والرقراق الدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل

(وقال آخر)

(صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرٍ الْجَوَاءِ كَانَّمَا * تَرَكَ الْحَبَاءُ بِهَا رِدَاعَ سَقِيمٍ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر وصفها بأنها درية اللون وان فيها امشابهة من بقرة الجواء وانها قليلة الحركات والكلام انقرط حياءها فكان بها انكس سقم لما انكس من الكسل قال الخليل الردع والرداع انعكس ورجل مردع وقيل الرداع الوجع من الجسد فاما قول الاعشى يضاهاهوهوتها وصفه شررا العشي كالعراره

فجعل لها اللونين بياضا في أول النهار وصفرة في آخره حتى كأن لونها لون العرارة وانما يريد انما تقيل فيفسد النوم بها الى آخر النهار والقائم من النوم أبدا يكون متغير اللون ومثل قوله ترك الحباء بهار دواع سقيم قول الآخر

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيبًا تَقَعُهُ * عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تَكَلَّمَ تَبَلَّتْ

(مِنْ مَحْدِيَّاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْآتَى * بِدَلَالِ غَائِبَةٍ وَمَقْلَةٍ رِيمٍ)

يريدانهم من النساء الا في الشبان وأرباب الهوى جرح الاسى يريدانهم ساقطتهم
بها سنانهم لا تقيهم شياً أو يقال أحذيتك إذا أعطيتك شيئاً وهي الحذيا والحذوة وقوله بدلال
غاية تعلق الباء منه بمحذيات

(وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِسُهَا * لَوْ نَالَ مَجَالِسُهَا بِفَقْدِ حَجِيمِ)

يعنى انها لا تمل فالايام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجاليسها لو داني عدم مجلسها وان فقدت
أقاربها والباء في قوله بفقده حيم تقيدهم في العوض فهو كما يقال هذا لك بكذا أى عوضه

• (وقال آخر) •

(وَنَارُكَ حَصْرُ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْأَهَا * مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيحِ الْأَصْوَارُ)

الثاني من الطويل شبه النار في حمرتها وتمددها بصحر العود وهو الرئة وماءه ملق بالحقوق
ويقال ان نزلت به البطنة انتفخ صخره كما يقال عدا طوره وأكثر ما يقال ذلك ان جبن عن الشيء
والعود الجميل المسن وقد عود أى يذب والجمع العودة وفي لفظة العيدة ويسمى عمل العود
في السواد القديم والطريق الهادي والصوارد البوارد وهي من صفات الرياح

(أَصْدُبَا يَدَيِ الْعَيْسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا * وَقَلْبِي إِلَيْهَا يَا لَوْدَةٍ قَاصِدُ)

أصد بأیدی العيس جواب رب

• (وقال الحسين بن مطير) •

(وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنِ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ * فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا)

الثاني من الطويل يقول كنت أمتنع العين من البكاء وقد غلبها البكاء فقد وردت المورد الذي
كنت أحلها عنه

(خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَيْبٌ لَوْ أَنَّهَا * وَجَدْنَا الْأَيَّامَ الْحَمَى مِنْ يُعِيدُهَا)

لرواية الجيدة ما بالعيش عيب والمراد انه لا معتب على العيش لان صفاه بان يتصل له أيام
كأيام الحمى فلو وجدنا من يعيد أمثالها الطاب وصفا كما كان من قبل فلا ذنب للعيش انما
الذنب لما يكدره

(وَلِي نَظَرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى * كَنَظَرَةٍ تَسْكُنِي قَدْ أُصِيبَ وَلَيْدُهَا)

الجوى داه في الجوف

(هَلِ اقْتَعَاكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَسْلَفَتْ * أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا)

يقول هل يغفر الله عما سلف من ذنوبها أو يعيد لنا تسهيل أمثالها ان ضاق عقوبه عنها

• (وقال سوار بن المضرب) •

(يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَكَ مَوْعِظَةُ * أَوْ يَحْدِثُ لَكَ طَوْلُ الدَّهْرِ نِسْبَانَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر قوله أو يحدث لك طول الدهر نيسباناً حصل في المعطوف عليه وهو تنهالك وساغ ذلك لأنهم أقوا زيادة إحدى النونين فيما ليس بواجب من الازدعال فكانه قدران الأول حصل فيه النون فزاد في الثاني لتوهم مثله في الأول واستقرار العادة بزيادته وهذا كما عطف في بيت امرئ القيس

فظل طهارة اللحم من بين منضج * ضفيف شواءاً وقدير مجمل

قوله أو قدير وهو مجرور على صـ ضفيف شواء وهو منصوب بـ أنته حذف التنوين وجعل الإضافة بدلاً منه في منضج

(إِنِّي سَأَسْتَرْمِذُ وَالْعَقْلُ سَاتِرُهُ * مِنْ حَاجَةِ وَامِيَّتِ السِّرِّ كِتْمَانَا)

انتصب كتماناً لأنه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال كأنه قال كتماناً

(وَحَاجَةُ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَّطَتْ بِهَا * جَعَلْتُمَا لَنِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا)

يريد رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفي الناس خلافها لأنني جعلت المظهر في التوصل به إلى المضمرة عنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه الكتاب مستور وهنوان فعوال من عن الشيء إذا اعترض ويجوز أن يكون فعلاً ناسخاً عنه كذا

(إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ * وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمِ عَرِيَانَا)

• (وقال آخر) •

(أَهَابُكَ أَجْلَالًا وَمَا يَكُ قُدْرَةُ * هَلَّى وَلَكِنْ مِلَّ عَيْنِ حَبِيبِنَا)

الثاني من الطويل انتصب أجلاً لانه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال فيقول أحشمتك بظهور الغيب وأخافك ليس لا قد دارك على ولكن أكارا لقدرك لأن العين تملأ من تحبه والضمير من حبيبها العين وإن جعلته للمرأة جاز وقوله مل عين جاز لا بداء به وإن كان نكرة لحصول الفائدة في تعليق الخبر به

(وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ أَفْكَ عَنْدَهَا * قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِينَا)

• (وقال ابن الدمينه) •

(أَلَا أَرَى وَادِيَ الْمِيَاهِ يُشِيبُ * وَلَا النَّفْسُ عَنْ وَادِيَ الْمِيَاهِ تَطِيبُ)

الثالث من الطويل يشيب أي يجعل لي ثوباً ويجوز أن يكون من قولهم بقرها ثائب إذا كان مأوها ينقطع أحياناً ثم يعود فيكون ثائب بمعنى صار له ثائب كأن الوادي كان اتفق فيه مواصلة ينبت فيه وبين محبوبه ثم انقطع فكان لا ينوب خبره ويجوز أن يكون ذكر الوادي

(أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي * لَمُسْتَهْتَرٌّ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ)

أى انى مستهتر بحب هذه المراتة فى الواديين غريب لا يساعدهنى أحد على طلبها وان أردت بى سوء من أجلها لم أجد ناصرا

(أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا * وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبُ)

أحقا فى موضع الظرف كانه قال فى حق وموضع أن بما بعده موضع الابتداء وأحقا فى موضع الخبر

(وَلَا زَائِرٌ أَفْرَدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ * مِنَ النَّاسِ الْأَقِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ)

فردا انتصب على الحال والعامل ما دل عليه ولا زائرا من الفعل والاقيل فى موضع الحال أى لازورا لا مقولا ذلك فيه وموضع أنت مريرب الجملة رفع على انه قام مقام فاعل قبل

(وَهَلْ رِيَّةٌ فِي أَنْ تَحْنَنَّ نَجِيَّةٌ * إِلَى اللَّهِ أَوْ أَنْ تَحْنَنَّ نَجِيْبُ)

هل رية لفظه استفهام ومعناه النفى أى لارية فى حنين أحد المتألفين الى الآخر

(وَإِنَّ الْكُتَيْبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْجَنَى * إِلَى وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحْيَبُ)

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي * وَمُتْنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُنِيبُ)

لك الله يجوز ان يكون دعائها والمعنى احسان الله لك كما يقال أعطاك الله ويجوز ان يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعائها وأقسم لها بأنه يبق على العهد لها مدة دوام مواسلتها وبقائها على المصافاة

(وَأَخِذْ مَا أُعْطِيتَ عَفْوَ وَإِنِّي * لَا زَوْرٌ عَمَّا تَكْرَهُ مِنْ هَيُوبُ)

فَلَا تَقْرُكُنِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا * مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ)

الشعاع المنتشر وكذلك الشع والفعل منه شع ويقال تطاير القوم شعاعا أى متفرقين

(وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا * عَلَى بَطْنِهِ الْقَيْبُ مِنْكَ رَقِيبُ)

منه قول الآخر

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فَطِيمَةً طَاوِيَا * خَيْبًا وَاسْتَحْيِي فَطِيمَةً طَاوِيَا

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ يَنْتِنَا * مَخَافَةَ أَنْ تَلْقَى أَخَالَ لَا تَمْنَا

(وَقَالَ آخِرُ) *

(تَحْمَلُ أَهْمَانِي وَلَمْ يَجِدُوا وَاجِدِي * وَلَئِنْ أَسْتَحْيَانِ وَلِي سَمْعِي وَحَدِي)

الاول من الطويل والقافية متواترا الشجن الحاجة والجمع أشجان وشجون وموضع وحدي
نصب على المصدر وهو موضوع موضع الإيحادية قول الرحيل أهبابي ولم ينلهم من الوجـد
ما فاني وفي الناس حاجات وقد أرحدت نفسي بحاجة لها إيحادا

(أحبكم مادمت حيا فان أمت * فوا كبد ائمن يحبكم بعدى)

ويروى من ذا يحبكم وقد عيب الشاعر بهم ذاق قبل لم يرش بأن يجعل لها محبا حتى صار يخرن
له وأشنع من هذا قول الآخر

أهم بعد ما حيت فان أمت * أو كل بعد من بهم بها بعدى
وقد قبل في هذا أيضا انه لو قال فلا صلت بعد لذي خلة بعدى لكان صوابا

(وقال أبو حية النخعي)

اعرابي فصيح وكانت به لونه وجبن شديد وكان له سيف يسميه لعاب المنية ونزل على أصدقائه
بالبصرة فلما كان في الليل سمع حس كلب معه في البيت فأتى سيفه وكانت المفارقة أقطع منه
وأف كساه على يده ثم قال أيها المجترى علينا المغتربا بنس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليل
وشرك كثير ويف صقيل لعاب المنية ذومعت به مشهورة ضريرته لا تخاف نبوته وإن دعوت
فقسا ملائمتها عليك خبلا ورجلا أخرج وبك العفة وعنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك
نخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حرا

(رمت أناة من ربيعة عامر * نؤم الضحى في ماتم أي ماتم)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أناة أصله وناة لأنه من الونى الفتور والكسل والواو
المفتوحة لم تبدل فيها الهمزة إلا في أحرف قليلة وهي أناة في صفة المرأة وأحد صفة واسما
للعدد وما جاني الحديث من قولهم أي مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلتسه يريد وباله والابله
في الطعام أصله الويلة ويقال أجت أجوما ووجت وجوما وقد يجوز أن يكون أناة من
التأني في الأمر الفكت فيه ووصفها برقاد الضحى لأنهم مكفية ذات خدم ويسار والماتم
نسما يجتمعن في خير وشتر

(بجة كخط البان لامتتابع * وليكن يسماذى وقار وميسم)

الخط الفصن وجهه خطان وشبهه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق
المقبس بالخط والامتتابع الذي يتهاوت على أمر ليس بالحب ودالميسم الحسن والوسامة
وموضع كخط نصب على الحال ولا امتتابع ارتفع لأنه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال لا هو
متتابع ولكن استدراك بعد نفي أي جاء غير متتابع ولكن بهذه السما

(فقلنا لها سر أقد نالك لا يرخ * ههنا وان لم تقتليه فالألمى)

ألمى أي قاربي وظهر التضعيف في ألمى لأقامة الوزن وليس هذا الموضع موضع اظهار
وذلك أنهم يقولون في الموقوف والمجزوم ألم بارجل ولم لم فيجوز الو جهان الادغام وتركه فاذا

لحقت الاف للتثنية أو الواو للجمع أو الياء للتانيث تحرك الحرف الذي هو آخر الفاعل حركة لازمة فلم يجز اظهارا التضعيف فالذين قالوا المم يقولون في التثنية ألمانا في الجمع ألموا وفي التانيث المي ولا يحسن غير ذلك الا عند الضرورة وقوله سر يجوز أن يكون مصدرا في موضع الامر كأنه قال ساريه مسارة فوقع السمر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سر او يجوز أن يكون سر مصدرا في موضع الحال ويكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لأرسلك هنا والمعنى لا تمكن هنا فأراك والمراد لا تذهب بروحك

(قَالَتْ قِنَاعُ دُونَهُ الشَّمْسُ وَاتَّقَتْ * بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفِّ وَمِعْصَمِ)

يقول سترت بمعصمها وجهها وهو كالشمس فكان القناع دونه الشمس

(وَقَالَتْ فَلَمَّا فَرَّغَتْ فِي فُؤَادِهِ * وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السَّهَرُ قُلْ لَهَا قِيمُ)

السهر اخراج الشيء في أحسن معارضة حتى يفتن ولذلك قيل للرائق المحجب هو السهر الحلال ويقال سهرت النضرة اذا طلمتها بالذهب ويروى قلن له انهم على القلب أى احزن وتوجد من العشق ويجوز أن يكون معصمى انهم هزأ أى قد صدناك واستعبدناك وأفرغت أى صبت السهر في عيني الرجل وفؤاده وسهرت عينه لانه رآها فوق ما هي عليه من الحسن وقوله وقالت أصل القول واقع على اللفظ فيجوز أن يكون قالت في هذا البيت المراد به تكلمت لانهم يقولون قد قال فلان وقلنا أى تكلم وتكلمنا قال الشاعر

أَبَا خَذْنَا بِعَظْمَةِ سَعِيدٍ * وَقَدْ قُلْنَا لَشَاعِرِهِمْ وَقَالَا

وقد تناول بعضهم ان قالت هنا بمعنى أومات أو تهيات لامر تريده ويحكمون قال الحافظ فقال

(نَوَدُّ بِجِدِّعِ الْإِنْفِ لَوَ أَنْ تَحْبِبَهُ * تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاحِ لَهَا قِيمُ)

الباء في يجددع الانف هو الذي يفيد معنى العوض يقول هذا بذلك أى عوض من ذلك وقوله تنادوا ويجوز أن يكون معناه تجمعوامن الندى وهو الجلس ويجوز أن يكون من الندامير بد تداعوا وقالوا لذلك

* (وقال آخر) *

(نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ)

الثاني من الطويل يقول كأنني من وراء زجاجة * إلى الدار من فرط الصبابة أنظر
الانوار

(فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَفَرَّقَانِ مِنَ الْبُكَ * فَأَعَشَى وَطَوْرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ)

الطور التارة يقال الناس أطوار أى على أحوال شتى وقوله تحسران يجوز أن يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء عن ساحله ويجوز أن يكون من حسرت القناع ويكون على

هذا مفعوله محذوف والاول أحسن

(وقال آخر)

(وما شئتَا خرقاً واهيتَا الكُلا * سقى جِهما ساقٍ فلم يَبْجَلَا)

الثاني من الطويل الخرقاء التي لارفق لها في الاعمال ولا بصيرة والسنة أراد بها هنا الدلو الخلق وهي السقاء البالي في الاصل ولم يرض بان جعل الدلو خلقاً حتى جعلها لامرأة لا تحسن عملاً من خرز وغيره يقول ما دلوا ان هذه صفة تم ما

(باصْبِغْ مِنْ عَيْنِكَ لِلدَّمْعِ كُلِّهَا * تَوَهَّمْتَ رَبْعاً وَتَذَكَّرْتَ مَثَرَا)

أى يا شدة اضعاءة للما من عينيك للدمع كلما توهمت دار الحبيب وكان الواجب ان يقول يا شدة اضعاءة للدمع فجاء به على حذف الزوائد وعلى طريقة سيبويه في جواز بناء التهجج عما كان مما زاد على الثلاثي خاصة

(وقال أبو الشيبص الخزاعي)

يقال لجل النخلة اذا لم يكن له نوى شيص وذلك ردى مذموم قال

والنخل ينبت فيه القر والشيص * أبو الشيبص لقب واسمه محمد بن عبد الله بن رز بن وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دعبل بن علي بن رز بن الشاعر وكان في زمن الرشيد وهي في آخر أيامه وكان هو ومسلم بن الوليد يتحاسدان وكان لأبي الشيبص طبع واسلم ادمان

(وَقَفَّ الْهُوَّى بِحَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي * مَتَاخَرُهُ وَلَا مُتَقَدِّمُ)

الاول من الكامل والقافية متقدمة مدارك خبر المبتدا وهو أنت محذوف كأنه قال حيث أنت واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى جملتين والمناخرو والمتقدم بمنزلة التقديم والتأخر فهما مصدران

(أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَالِي لَذِيذَةٍ * حُبّاً لَذِكْرِكَ فَلَيْلِي اللَّوْمُ)

قوله حباً لذكرك انصب لانهمة - هولي له وبيان لعله لذته لما يجلب على غيره ضجراً وهو اللوم ومثله * وأسأل عنها الركب عهدهم عهدى يريد انه يستلذذ كرها

(أَشْبَهْتُ أَعْدَائِي فَهَرْتُ أَحِبَّهُمْ * إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ)

أى وافقت في معاملي أعدائي أخذت فيما أكره وذهاباً عما أحبه لان حظي منك فيما أرومه ياتل حظي من أعدائي فيما أسومهم وقوله حظي منهم يريد التشبيه ومنك في موضع الحال وكذلك منهم

(وَاهْتَنَيْتُ فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِراً * مَأْمُونٌ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمِ)

يقول اذ لنتني فاذلت نفسي على صغر مني مجانباً الخلاف عليك وقوله عن أكرم العائذ الى

قوله ما كان الخ محذوذاً بالاصل ولا ل الظاهر ان يقول ما كان على الفعل خاصة كما هو مصحح به في كتب النحو

* (وقال آخر)

(ولا غرو إلا ما يجير سالم * بأن بني أسماه اندروادى)

الثاني من الطويل والقافية متساوية مدارك لاغرو أى لا يحب وخبر لا محذوف كأنه قال لاغرو في الدنيا أو موجود وموضع ما يجير رفع على أنه بدل من موضع لاغرو وانما قال بني أسماه لأنه يريد أنهم محفروون لا مولودون والمراد به السقاط الذين لا عقول لهم نذروادى أى قالوا انهم ان رأوا في قتلواى يتعجب من ذلك

(ومالى من ذنب الهم علمته * سوى اننى قد قلت يا سرحة اسلى)

جعل السرحة وهي شجرة كناية عن امرأة فهم وقوله سوى اننى موضعه من الاعراب استغناء خارج وبأسرحة اذا ضمته فالضمة الاصل في استعمال المندادى المفرد المعروفة واذا فكتته فلاعتيادهم الترخيم في مناداة ما في آخرها التأييد واذا ارادوا ترخيمه أعموه ونووا الترخيم فجعلوا حركته حركة المرخم منه وهي الفتحة والسرحة من العضاء يكون دوحه يحل الناس تحتها في الصيف وقال القراء كل شجرة لا شوك فيها فهي سرحة ذهب الى السرح وهو السهل وقال ابن هرمة وكفى به عن امرأة

سقى السرحة المحال دون سويقة * نجاء الثريا صرنا طاولها
وقد تسمى المرأة بسرحه وكان هذا الشاعر لما قال يا سرحة اسلى علم أهل المرأة انه يريد صاحبته ففضله بذلك

(نعم فاسلى ثم اسلى ثم اسلى * ثلاث تحيات وإن لم تكلمى)

نعم وان كان حرفا في الاصل يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوهم له الى بسط الكلام وصلته وقوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلى كأنه قال أحبي ثلاث تحيات وان لم ترجعني الجواب الى

* (وقال خليمولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس)

(أما والراقصات بذات عرق * ومن صلي نعمان الاراك)

الاول من الوافر والقافية متواتر أضاف نعمان الى الاراك لكثرته بهم او جواب العين قوله

(لقد أضمرت حبك في فؤادى * وما أضمرت حباً من سواك)

(أطعت الأميرك بهرم حبلتي * هريمهم في أحبتهم بذلك)

وبروي أمرت الأميرك ويروي أريت الأميرك أصله أريت فحذف منه الهمزة محذوفا كما حذف في برى وبرى وترى

(فَانْهُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيَهُمْ * وَانْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ)

كان الواجب أن يقول وان عاصوك فاعصهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليعين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصهم لم يبين ذلك فيه

(وقال أبو القم مقام الاسدي)

قال أبو الفتح القم مقام السيد وهو في الاصل البحر لانه يجمع الماء وشبه الرجل به لاجتماع الامور اليه ويقال ققم الله عصبه أي جمعه وقبضه وقالوا البحر ققم فاجروه عليه وصفا ورجل ققم وققم السيد قال الصالح * من خرف ققامنا ققم قما * شبه عدددهم وكثرتهم بالبحر وقال أيضا * وققمنا عدد ققم * والقم مقام صفار القردان الواحد ققامة سمى بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها الى بعض وقال أبو العلاء يقال رجل ققام أي سيد كثير العطاء ويقال للبحر ققام لكثرة مائه وقالوا في ضده رجل ققام أي دني مرضى بالماء كل الخبيثة كانه أخذ من قواهم ققمت ما على المائدة اذا انتهت ما يبقى عليها قال البعث

أشاركتني في ثعلب قد أكاكته * فلم يبق الا جلده وأكارعه

فدونك خصيه وما ضمت أسته * فأنك ققام خبيث مرأته

ويقال للقرد قبل ان يعظم ققام

(اقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ * كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْهِجَتْ دِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الوشل هنا مأخوذ من معروف وقالوا هو وضع يمينه والوشل الماء القليل يترقق على وجه الارض وقال الخليل الوشل الماء القليل يثعلب من صفة أوجب يطر منه قليلا قليلا والواشل القاطر يقال جبل واشل يقطر منه الماء

(سَقِيَا ظِلَّكَ يَا عَشِيَّ وَيَا لُصْحَى * وَلَبَدِّ مَا تَكُ وَالْمَاءُ حِيمِ)

كان الواجب أن يقول سقيا ظلك بالفداء التي بالعشى ألا ترى قول المتن
فلا الظل من برد الضحى نستطيعه * ولا التي ممن برد العشى تدوق
الا انه سمى التي ظلا لتشابههم في منظر العين وقوله والماء حيم الواقي منه واو الابتداء وهو واو الحال

(لَوْ كُنْتُ أَمْلَيْتُ مَنَعَ مَا تَكُ لَمْ يَذُقْ * مَا فِي قَلَانِكَ مَا حَيْثُ لَتِمْتُ)

جواب لقوله لم يذوق قلت وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعني بالتمام أهل الماء لانهم أعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء

(وقال ابن الدمينه)

(وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي دَلِجَ السَّرَى * وَهَوْنُ الْقَطَا بِالْجَاهَتَيْنِ جُنُومُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر السرى سيرا الليل والدليج في بعض الليل ويقال سار دليجة

أى ساعة من أول الليل فلذلك أضاف الدج الى السرى فجرى مجرى اضافة البعض الى الكل وجون القطا جمع جوني وهذا كما يقال عربى وعرب وهذا الجمع كالجمع الذى ليس بينه وبين واحده فى اللفظ الا طرح الهاء نحو غمرة وغمر وما أشبهها وجنوم جمع جاتم وجتم الطائر اذا ألصق صدره بالارض ويسمى عمل فى السبع وغيره ومنه الجثمان بالجسم الانسان وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم والجلهة ما استقبلت من الوادى

(وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي خَزَاةً * وَقَرَّبْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَايَمٌ)

قررت أى قشرت ولم يكن قد برا

(وَأَنْتِ الَّتِي أَحْقَضْتَ قَوْمِي فَكُلَّهُمْ * بَعِيدُ الرِّضَادِ فِي الصُّدُودِ كَظِيمٌ)

أى تمتلئ الجوف من الغضب أحقضت أى أغضبت ويقال كظم غمظه اذا جرحه وكظم البعير جرحه اذا ابتلعها والكظم مخرج النفس ويقال للمعزون انه لم يكتظوم والكظيم فى البيت بمعنى المكتظوم

* (فاجابته أمامة على وزنها ورويا) *

(وَأَنْتِ الَّتِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي * وَأَشْمَتْنِي مَنْ كَانَ فَيْدِي يَوْمُ)

وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي * لَهُمْ غَرَضًا رَمَى وَأَنْتِ سَائِمٌ

قُلُوْا أَنْ قَوْلَا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ * بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُؤُومُ

* (وقال المعلوط بن بدل السعدي) *

المعلوط اسم المفعول من قولهم علطت البعير اذا وسمته فى عرض خده أو علطه عاطا فاما نفس السمة فهى الهلاط

(إِنَّ الظَّعَانِ يَوْمَ جَوْسُوبَقَةٍ * أَبْكَيْنَ عَذْرَاقَهُنَّ عِيُونًا)

الثانى من الكامل والقافية متواتر ويرى يوم حزم سوبقة والظعينة المرأة لانها تظعن اذا ظعن زوجها أى تشخص وقيل الظعينة الجمل الذى تركبه سميت به كما قيل للمزادة راوية والحزم ما غلظ من الارض

(غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنِ لِي * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَاقِينَا)

أى أخذتها باطراف البنان مخافة الرقباء وأصل غيظ قلن ويقال هذا من ذلك غيظ من فيض أى قليل من كثير وأخذ ذو الرمة هذا المعنى فقال

ولما تلاقينا جرت من عيوننا * دموع وزعنا ما عابها الا صابع
ونلنا سقاها من حديث كانه * جنى النحل عزوجا عيها الوقائع

ولأن يجعل ما ذاب منزلة اسم واحد فتتصب بلقيت ولأن تجعل ذاب منزلة الذي ويكون ضهيره
العائد من الصفة محذوفا كأنه قال لقيته ولقيته.

(بَلْ لَوْ يَسَاعَفْنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ * يَوْمًا أَقْدَمَاتِ الْهَوَى وَحِينَنَا)

يساعفنا الغيور بداره أي يقاربنا بمجمله والاسعاف قضاء الحاجة وادفارها قال النمرى روايتنا
الغيور بداره وقد ذكر لي أنه يروي العيون بدارة وفسر فقيد العيون الرقباء ودارة موضع
وليس هذا معتنعا ورد عليه هذه الرواية أبو محمد الاعرابي

(وقال جميل)

(وما ذاعسى الواشون أن يتحدوا * سوى أن يقولوا اتقى لك عاشق)

الثاني من الطويل ما ذاف موضع المبتدأ كأنه قال أي حدثت عسى الواشون أن يتحدوا به
سوى قولهم اتنى لك محب فهو كقولك أي ضرب عسى زيد أن يضربه وسيله سبيل المصدر
والمضاف الى المصدر إذا تدى بهم ما ولا يجوز أن يتدصب يتحدوا لأنه في صلة أن فلا يعمل فيما
قبل الموصول ولا يجوز أن يكون ذا منه بمنزلة الذي لأن عسى لا يصلح لكونه غير واجب أن يقع
صلته وكذلك أخوات عسى ألا ترى أن الاستفهام والنفي وأخواتها لا يقعن صلات إذ
كانت الصلات انما تكون من الجملة الخبرية الواجبة والمعنى أنهم لا يقدرون في وشايتهم على
أكثر من أن يقولوا اتنى لك عاشق ثم أوجب بنم فقال

(نَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ حَمِيمَةٌ * إِلَى وَإِنْ لَمْ تَصُفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ)

(وقال آخر)

قال أبو رياش هي لابن الدمينية

(وَإِذَا عَتَبْتُ عَلَى بَتِّ كَانَتِي * بِاللَّيْلِ تُخَنِّسُ الرُّغَادِ سَلِيمُ)

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَلَيْكَ فَعَاقَنِي * عَلَّقَ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمُ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر السليم اللديغ بقول أردت الصبر عليك فدفعني عن المراد
ما علّق بقلبي من هواك قديمًا ثم وصف العلق اللازم له فقال

(يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِّيهِ * وَعَلَى جَفَاكَ إِنَّهُ لَكَرِيمُ)

أي أنه لعلق كريم لأنه يبقى على جفائك وتغير الحدثنان

(وقال آخر)

قال أبو رياش هي لعمر وبن الأيهم وقيل الأصم الأيهم الرجل الشجاع والأيهما السيل
والجمل الهاشمي ويقال أيضا السيل والحريق وكل هذه معان متقاربة ومؤنثه هم-اء وهي
الأرض التي لا يمتد لها مكان هذه الأشياء لا يكاد يمتد لها قال الأعشى

وهم بالليل غطشى الفلاة * يؤرقني صوت فيسأدها
(الميم على من تقدم عهداً * بالجزع واستلب الزمان جالها)

الأول من الكامل والقافية متدارك

(رسم لقائلة الغرائق مابه * الألو حوش خلت له وخلاها)

اللامم الزيارة الخفيفة والغرائق جمع واحد غرائق وهو الشاب الناعم بضم الغين يكون الفرق بين الواحد والجمع ضم الغين وفكها وكذلك ما يشبهه فتوجب والقي وجوالتي وقلقل وقلقل ورواه بعضهم بدل جالها بجلالها ويكره هذا الماحكاه الأصمعي من أنه لا يقال الجلال إلا في الله عز وجل ولأنه وإن جاء في غيره فهو قليل في الاستعمال وقوله رسم لقائلة الغرائق ابتداء كلام أي هو رسم دار امرأته من صبقتها كذا قد استبدلت بأهلها وحوشا وخات له في موضع الصفة للرسم

(ظلت نسائل بالميتيم أهله * وهي التي فعلت به أفعالها)

(وقال آخر)

(ومابرح الأواشون حتى ارتعواينا * وحتى قلوب عن قلوب صوادف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال صدف إذا مال ويروى صوارف بالراء والمعنى قلوب تصرف الود والميل بما تأتاه وتستهمله عن القلوب الأخر

(وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا * مساكنة لا يعرف الشرفارف)

مساكنة أي رأينا أحسن الوصل بيننا ملازمة السكون توقفاً من تهمة تسلطها هذا إذا رويت يعرف بضم الفاء ويروى لا يعرف بكسر الفاء ويكون في موضع الجزم جواباً للامر الذي يدل عليه قوله مساكنة لأنه في هذا الوجه مصدر في معنى الامر والجله في موضع النصب على أن تكون مفعولاً ثانياً لقوله رأينا والمساكنة لا تكون مواصلة لكنهما تجعل بدلاً منها ويكون كقوله * تحبة بينهم ضرب وجميع * ويكون المعنى رأينا أحسن المواصلة بينهما تراضياً بأن سأكنا الاحبة ومن يختلف بيننا وبينهم لا يعرف الشرفارف وفي الوجه الأول يكون مساكنة مفعولاً ثانياً والمعنى سكوناً من الجانبين أي كفافاً لا تولد منه عرف ولا تهمة ويكون قوله لا يعرف الشرفارف تفسيراً للمساكنة وبياناً لاجتنابها لها

(وقال آخر)

(فإن ترجع الأيام بيني وبينها * يذئ الأذل صيفاً مثل صيفي ومربى)

الثاني من الطويل قوله ترجع معدي لأنه بمعنى ترد يقال رجعت رجعتاً ورجعاً ورجوعاً

وصيها تصب على المفعول من قوله ترجع وكان الواجب ان يقول صيها ومربعا مثل صيني
ومربعي أو يقول بذى الاذل صيني ومربعي أى أياها كأيامها فلما لم يلبس المراد قال صيها مثل
صيني ومربعي

(أَشْدُّ بَاعْنَاكِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ * مَرَاتِرٍ أَنْ جَاذِبَتْهَا لَمْ تَقْطَعْ)

أشد في موضع الجزم ولأن تضم الدال منه اتباعا للضمة الضمة وان تكمسرها لا لتقاء
الساكنين وان تفقهها لان الفتحة أخف الحركات والمراتير جمع مريرة وهى الجبل المحكم
القتل

(وقال كثوم بن صعب) *

(دَعَادِ عِبَادِيْنَ فَنَ كَانَ بَاكِئًا * مَسِيٍّ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ قَلْبًا تَنِي غَدَا

قَلْبَتْ غَدَا يَوْمَ سَوَاءٍ وَمَا بَقِيَ * مِنَ الدَّهْرِ لَيْلٌ يَحْبِسُ النَّاسَ سَرْمَدًا)

الثاني من الطويل يقول بوذى ان يكون بدل يوم غد يوم آخر غيره تقاديا بما يجرى وايت
بدل الليلة الخاتمة ينفذ او بين غدا ما بقي من الدهر كله فحس الناس عن التزاييل دائما حتى طول
ليله حتى لا يكون في غده فراق أبدا وقوله ما بقي اغة طي كانهم فروا من الكسرة وبهدهاياه
الى الفتحة فان قلبت الباء ألفا واتصب سمرمدا على الظرف ويجوز ان يكون مصقة لصدور
مخدوف كانه قال حساسا سمرمدا

(لَتَبْكُ غُرَائِقُ الشَّبَابِ قَاتِنِي * إِخَالُ غَدَا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا)

(وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث) *

ويقال زياد بن منقذ وهو أحد بلاء دوية من بنى عيم وأتى اليمن ففرغ الى وطنه ييطن الرمة قال
أبو العلاء الرمة وادب نجد يقال بتشديد الميم ونخفة منه أو يحكى عن العرب انهم يقولون على لسان
الرمة كل بنى يحسبني الا الجريب فانه يرويني يعنى بينهم المسائل التى تسهيل اليها أى تعطيني
حسوة حسوة الا الجريب فانه يجيئني بالرى

(لَا حَبْدَا أَنْتَ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ * وَلَا شُعُوبٌ هَوَى مَتًى وَلَا نَقَمٌ)

الاول من البسيط والقافية متراكب صنعاء مدينة باليمن وشعوب ونقم موضعان باليمن
وقوله لا حبذا اذا أشير به الى لفظ الشئ والتقدير لا محبوب في الاشياء أنت يا صنعاء من بين
البلاد ولما كان ذا يشار به الى الشئ وقع للمذكروا المؤنث على حالة واحدة لان لفظ الشئ
يشمل المذكر والمؤنث والواحد والجمع فهو عما وضع للجنس

(وَلَنْ أَحِبَّ بِلَادًا قَدَرَايَتْ بِهَا * عَنَسًا وَلَا بِلَادًا أَحَلَّتْ بِهِ قُدَمٌ)

عنس وقدم حيان من اليمن

(إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوَّبَ غَادِيَةً * فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارُ تَضْطَرُّمُ)

الغادية السحابية التي تغدوهم أو تضطرم في موضع الحال للنار

(وَحَبَّذا حِينَ عَسَى الرِّيحُ بِأَدْرَةٍ * وَادَى أَشَى وَقَبِيَانٌ بِهِ هُضْمُ)

أشَى موضع ويرى وادى وادى وأشى وأشى مصر وفا وغدير مصروف وهضم جمع هضوم وهو المنعاق في الشتاء سألت الرقي عن قوله هضم ما معناه فقال جمع أهضم وهو الضامر البطن فقلت له قد ذكر لي أبو العلام شيئا غير هذا فقال ما هو قلت قال هضم بمعنى انهم يهضمون المال أى يكسرونه وينفقونه فأنشد

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوها * فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

(الوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرُهُمْ * عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوْا)

الواسعون مأخوذ من الوسع وهو الطاقة يقال لا ينبغي لك أى لست منه في سعة

(وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ * وَبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صَرَادِهَا صَرْمُ)

المطعمون حذف مفعوله لأنه لم به وشأمية اتصب على الحال والصرم أصبله في إقطاع الأبل فاستعاره

(وَشَتْوَةٌ فَلَّوْا أَيْبَابَ زَيْبِهَا * عَنْهُمْ إِذَا كَلَعَتْ أَيْبَابُهُمُ الْأَزْمُ)

فللوا كسروا والزرية السنة الجديدة وجعل الأيباب مثلاً لشدها والكلوح بدو الأسنان عند العبوس والأزم جمع أزوم وهي العواض

(حَتَّى الْخَيْلُ حُدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ * بِخُجُوتٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مَعْتَصِمُ)

بخوة أى في عز ومنعة والخجوة المرتفعة من الأرض لا يبلغها السبل فضر به مثلاً للملاذ الذي أروا إليه في فئانهم حذار من الشر

(هُمْ الْبُحُورُ عَطَاءُ حِينَ نَسَّالَهُمْ * وَفِي الْإِقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ)

اتصب عطاء على التميز ويجوز أن يكون مفعولاً له وارتفع بهم -م بالابتداء وخبره في اللقاء ومفعول تلقى محذوف كأنه قال إذا تلقى بهم الأعداء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يوفى له لاستبهاام شأنه

(وَهُمْ إِذَا انْخَلِيلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا * فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلَ وَلَا قَزْمُ)

الكائبة قدام المنسج من الدابة وهي أعلى الظهر منها والميل جمع أميل وهو الذي يزور عن وجه الكتيبة عند الطعان وقيل هو الذي لا يثبت على ظهر القرس ويقال حال في ظهر دابته إذا ركبها وارتفع ميل على أن يكون معطوفاً على فوارس الخيل ويجوز أن يكون خبر مبتدا

محذوف كأنه قال لا هي ميل ولا قزم والقزم الصغار يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث

(لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَبًّا فَأَخْبِرُهُمْ * الْإِزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ)

ارتفع هم الأخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لأنه كان الوجه أن يقول
اليزيد ونهم حبا إلى وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمرة والمضمر موضع الظاهر إذا أمن
الانقباض ومثله لظرفه

أصبرمت حبل الحى اذ صرموا * يا صاح بل صرم الوصال هم
حد الكلام أن يقول يا صاح بل صرموا الوصال ويروى فأخبرهم بالرفع على الانقطاع عن
الاول وأخبرهم بالنصب على ضمهم أن كأنه قال لم يقع لقاء فخره إلا زادنى ذلك حبا لهم ولا
يجوز أن يكون جوابا للام

(كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَنَى حُلُوشَ مَا نَلَّه * جَمَّ الرَّمَادُ إِذَا مَا أَخَذَ الْبَرَمُ)

كم للتكثير وموضعه رفع بالابتداء وخبره من فنى وجم الرماد كثر الرماد ولا يكثر الرماد
إلا لكثرة الغاشية والاضياف والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ومفعول اخذ
محذوف والمراد إذا ما أخذ البرم النازل بخله

(تُحِبُّ زَوَاجَاتُ أَقْوَامٍ حِلَالُهُ * إِذَا الْأَوْفُ امْتَرَى مَكْنُونَهَا التَّبَهُ)

امترى استخرج والشبه البرد وأرادنا ما يكون ما يسيل منها من الذين عند البرد والحلائل
النساء المتزوجات مبین بذلك لأنهم سألوا أى تزوجها أى تنزل معها والواحدة حائلة فعبارة
بمعنى مفاعلة ومعنى قوله تحب زوجات أقوام حلاله أن هذا الرجل يسر يوسع على عماله
فتطمح حلاله حلال غير من الناس وهم يفتنون على المرأة بأنهم تسمى لى الجارات قال
الكعب

وإذا النسوة اغبررن من المحمل وكانت مهداؤهن غفيرا

(تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْمُهَلَّالَةَ تَتَّبَعُهُ * يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذْمُ)

الارامل جمع أرمله وأرمل لأنه يقع على الذكر والانثى وهم الذين قد انقطع زادهم والهلاله
هم الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك ويستن ينصب من سفت الماء إذا صببته واستننه
بعناه والوايل المطر الكبير القطر الشديد الوقع والذم السائل

(كَانَ أَحْمَابُهُ بِالْفَقْرِ يَطْرَهُمْ * مِنْ مُسْتَحْيِرٍ غَزِيرٍ صَوْبِهِ دِيمُ)

المستحير والمهبر بمعنى واحد وهو كناية عن الامتلاء ويقال استحار شبابه والديم جمع ديمة
وهى المطر يدوم يسكون

(نَحْمُرُ النَّدى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَنْمُدُهُ * الْأَعْدَاؤُ هُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَتَسِمُ)

يتمده بكثر عامه حتى يفتى ما عنده والماء المنمود المزدحم عليه حتى ينزرفا وقوله لا يبيت الحق
يتمده الاغدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء أى كلما بات الحق يتمد ما عنده غدا ساقى الطرف
مبتسما والحق ما يلزمه من قرى ضيف أو عطا في دية أى هو ينفد ومبتسما وان بات يعانى
مشقة من اعطاء الناس

(إلى المسكارم بينهم أو يعمرها * حتى يال أمور أدونهم الختم)

ينها ويعمرها في موضع الحال أى بانيا عامرا والى اتصل بقوله الاغدا والقسم الشاهد
واحدتها القصة

(تشتق به كل مباح مودعة * عرفا يشعروا تامل سنم)

المرباع الناقصة التى من شأنها ان تضع ولدها فى الربيع وهو المهدود من النتاج ولذلك قال
أفلح من كان له ربيعون ومرباع بناء للمبالغة والمودعة المكرمة يصوفونها عن الحل
لنفاستها عندهم ولا نسهم يريدون النتاج والعرفاء التى استعملوا صارا لها كالعرف وقيل التى
صار على عنقها مثل العرف من الوبر والتامل السنام المشرف والسمن العالى ويقال بهيم
سمن أى مشرف السنام

(ترى الجفان من المشيزى مكللة * قدماه زانها التشرىف والكرم)

مكللة يعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالا كليل من قدر اللحم وقوله زانها التشرىف
والكرم يعنى ما يستعمله من اللطف والتأديس مع الاضياف

(ينوب الناس أفواجا اذا نملوا * عللوا كما عل بعد النمل النعم)

أى يتناوبونها طائفة بعد طائفة واتصّب أفواجا على الحال واتعم بقع على الأزواج الثمانية
والغالب عليها الابل

(زارت رويقة شعته بعد ما حججوا * لدى نواحل فى آرسافها الخدم)

أى زار خيال هذه المرأة فوما عبر أو أراد بانخدم سمورا القدر لشدة سيرها وقد يكون المراد
بانخدم جمع خدمة وهى الخنخال

(وقفت للزور مرتاعا فارقتى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم)

الزور الزائر يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومرتاع مفتعل من رعتنه
فارتاع أى افزعته ففزع واتصّب مرتاعا على الحال وقوله أم عادنى حلم هذه هى العادة
لهمة الاستفهام والمعنى أى هذين الأمرين كان وقوله أهى سرت أم عادنى الهام من هى مع
ألف الاستفهام لأنه أجراها مجرى واو العطف وفاته فكما يسكن معها لانم الاتقوم بنفسها
ولا تستقل كذلك أسكن مع الالف

(وكان عهدى به أو المشى بينهما * من القريب ومنه النوم والسام)

بهم عليها يشق عليها ويشقل وخبر كان في قوله والمشي بهم ظهاوا والوا في قوله وكان مهدى بها واوا
الحال من قوله أهي سرت

(وَبِالنَّكَالِ فَإِنِّي يَتَّجَارَتُهَا * تَحْشَى الْهُوَيقَ وَمَا تَدُولُهَا قَدَمُ)

تحشى الهويق أى على تودة ورفق لا استعجال فيها والهويق تصغير الهوني والهوني تأنيث
الاهون وهو ضمه هاء من الاعراب نصب على المصدر

(سُودُوا نِهَا بِضُ تَرَائِبُهَا * دُرُمُ مَرَاتِفُهَا فِي خَلْقِهَا عَمُ)

سودوا نيتها لانها شابة وترايبها جمع تربية وهى معلق الحلى ويقال مرفق أدوم اذا لم يكن له
حجم لا كتنازه بالعم في خلقها عم أى طول

(رُويقُ إِنِّي وَمَا جِجَّجُ لَهُ * وَمَا أَهْلُ يَجْنِي نَحْلَهُ الْحَرَمُ)

يجوز أن يكون ما بمعنى الذى كأنه قال أقسم بالبيت الذى حج إليه الحاج وباهلال الحرم وهو
رفع الصوت بالتلبية يجنبى نخلة وهو مكان يقرب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز
أن يكون ما موضوعا موضع من على ما حكى أبو زيد من قوله سم سبحان ما سجد له سجدة
ويكون الله تعالى المقسم به وقوله وما أهل يريد وما أهل له أيضا حذف له لمة قد دم ذكره وطول
الكلام به ويجوز أن يكون ما حج في موضع المصدر كأنه أقسم بحجهم واهلالهم ويكون الضمير
من له يعود الى الله تعالى وان لم يجز ذكره لان المراد منه هم أى حجوا له اقامته لطاعته وابتغاء
لمرضاته ويقال أكرم الرجل بالحج فهو محرم وقوم حرام وحرم ومحرمون وجواب القسم قوله

(لَمْ يَنْسِفِ ذِكْرُكُمْ مَذْلَمُ الْأَفْئِكُمْ * عَيْشُ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمُ)

يجاب اليمين من حروف التثنية بما ولا لكنه اضطر فوضع لم ينسفى موضع ما انساني ولا يتمتع
ان ينقرد القسم الاول به جوابا ويكون جواب القسم الثانى ولم تشارك فيما يلىه لانه خبر
فان قد قدم القسم له على المقسم به كما تقول ما فعلته والله

(وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بِعُدَايَةٍ * لَا وَالَّذِى أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمُ)

(مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشُّقْرَاءِ مُعْتَسَقًا * خَلَّ النَّقَابُ رُوحَ لَحْمِهَا زَيْمُ)

متى أمر استبعاد واستعجال لما يتناه من العود الى هذه الاماكن التى ذكرها وروى بعضهم
حق أمر على الشقراء ويتعلق قوله حتى بقوله لا والذى أصبحت عندي له نعم أى حصلت له
عندي نعم كى أمر ولان أمر لان معنى موضعين والفعل بعدها منصوب أحدهما ان يكون
بمعنى لان وكى تقول جئت لك حتى تكرمنى والمعنى لان تكرمنى وكى تكرمنى والثانى أن يكون
بمعنى الى ان تقول انتظر حتى يخرج أى الى ان يخرج الشقراء قال الاصبى معنى فرسه
وهى هذاتكون الشقراء والمرح فرسا واحدة والباء من عروح تتعلق بقوله معتسقا

ويقتصب معتسفا على الحال والاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية وفلان يتعسف
الناس أى يأخذهم بغير الحق والخل الطريق في الرمل والنقا الرمل والمروح التشبيط وزيم
متفرق ويقال في زيم انه الكثير الغلظ ويقال تزيم اللحم اذا اكتنز

(والوئيم قد خرجت منه وقابلها * من الثنايا التي لم أقلمها ترم)

وشم وترم موضعان وقيل الشقراء بالمد لعل وفيه فخل وقيل انه هضبة وانعطف الوشم عليه
وعروح حينئذ يعلق الباء منه بحى أمر وعلى الوجه الأول تنصب الوشم وتعطفه على خل
النقا وخل مفعول به عمل فيه اسم الفاعل وقيل في الوشم انه بلد ذو فخل دون الإمامة وهناك
قبائل من مضر وربيعة وقوله قد خرجت منه يعنى الفرس المروح أو الناقة منه من الوشم
والثنايا العقاب التي لم أقلمها أى لم أبغضها وقيل الثنايا الطرق في الجبال وليست بعقاب وإنما
قالوا اطلع الثنايا لان طرق الجبال تكون رفيعة وما أحسن ما اتفق له في اللفظ دون المعنى
من الثنايا والترم لان الترم يصيب الثنايا والترم صدع يكون في الثنية يقال فلان أترم اذا سقط
بعض ثناياه فصارت بينهما فرجة

(بأيت شعري عن جنبى مكسمة * وحيث تبني من الحناء الاطم)

يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري اسم ليت وخبره مضمير لا يظهر ومفعول لشعري قوله
بعد البيت هل زالت مخارمها ويرى عن جنبى مكسمة وهو موضع والحناء رمل والاطم
الحصن وكل بناء من تفع والجميع آطام

(عن الأشاعة هل زالت مخارمها * وهل تغير من آرامها ارم)

قوله عن الأشاعة ان كان الأشاعة موضعا أو بهض ما يقع عليه مكسمة فانه يدل عن جنبى
مكسمة وقد أعيد حرف الجر معه وان كان التخل فانه يجوز ان يريد بفتحها الحذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه ولا يمنع ان يكون أراد وعن الأشاعة فحذف العاطف كما تقول
رأيت زيدا عمر أخا لداو ينشد

كيف أصبحت كيف أمسبت مما * يزرع الحب في نوادى الكرم

يقول أيت على كان واقعا بأحوال هذه المواضع هل هي باقية على ما عهدتها أم تغيرت

(وجنة ما يذم الدهر حاضرها * جبارها بالندى والجدل محترم)

ويرى ما يذم يريده عن جنة حاضرها يرضى عن الدهر ويحسده والجبار من التخل ما فات
البد طولاً وقوله بالندى والجدل محترم تنبيه على الخصب فيها ويرى بالندى والخير والاحترام
الالتفاف وقيل أراد بالندى أهله أى أهل محيطون به وسماهم الندى لأنهم ذوو الندى والأول
أجود لان هذا الوجه يدل على عزة التخل وقلته وانهم أحاطوا به والوجه الأول يدل على
الخصب والرى

(فيم أعاذل أمثال الدمي خرد * لم يغذهن شقا عيش ولا يتم)

فيها أي في الجنة عتائل كرام خرد حبيبات يعني نساء كرام وقيل انه أراد النخل وشبهها بالنساء
والاول أصح لقوله بعده لم يغدهن شقاء عيش ولا يتم والشق قام مصدر الشقي يتقو بقصر واليتم
مصدر يتم ينتهم تعاويضا

(فَتَأْتِيَنَّهُنَّ كِرَامٌ مَأْيُتُهُمْ * جَارِعَرِيبٌ وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَسَمٌ)

كرام هم قومهن وقيل يعني قتال العقائل من النخل ما يذمهم جارع ريب لانهم يحسنون
قراه ولا يؤذي لهم حسم من عزهم وحسم الرجل اتباعه ومن يلزمه ان يغضب لهم

(مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ * وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صاحِبَتَهُمْ خَدَمٌ)

مخدمون لانهم سادة وأراد بالثقال الوفاق والجلم وقال خدم وهو جمع خدوم اي قبا بل مخدومون
في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة

(بَلْ لَبِثَ شَعْرِي مَتًى أَغْدُو تَعَارُضِي * بَرْدًا سَابِجَةً أَوْ سَابِجٌ قَدُمٌ)

بل تدخل للاضراب عن الاول والايات للثاني كأنه لما صرف الكلام عما كان فيه وشغله
بغيره أتى ييل ايذا نابذ لك وبرداه قصيرة الشعر والذكر أجرد وقصر الشعر في الخيل محمود
وسابجة كأنها تسبح في جريها وقدم متعة لم يوصف به الذكر والانثى تعارضني أي أقودها
فتسبقني من سلاسة قيادها

(نَحْوُ الْأَمْبِلِجِ أَوْ مَمْنَانٍ مُبْتَكِرًا * بِفَيْسَةٍ فِيمِ الْمَرَارِ وَالْحَكَمِ)

الامليج ماه لبنى ربيعة وممنان بفتح السين ديارهم والمرار والحكم رجلان قال الاصمعي المرار
أخوه والحكم ابن عمه واتصبا مبتكرا على الحال

(لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَّةُ * الْأَجْيَادُ قِسِي النَّبْعِ وَاللَّجْمِ)

كان الرجل منهم يخلع لحام فرسه فيمقلد به أو يجعله على خصره ومنه قول لبيد
* فرط وشاحي اذ غدوت لحامها * ورفع الاجياد والوجه الجيد النصب لانه منقطع
مما قبله لا يمكن بني تميم يرفعون مثل هذا على البدل وقسي مقالة لب وأمس له قوس وروي
قباص النبع

(مَنْ غَيْرُهُمْ وَلَا يَكُنْ مِنْ تَبَذُّلِهِمْ * لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِجُ الْقَانِصُ اللَّحْمُ)

تعلق من بقوله ليست عليهم اذا يغدون أي ان اخلاهم يلبس الاردية ليس افقر اكن لولوهم
للصيد

(فَيَقْزَعُونَ إِلَى جَرْدِ سُومَةٍ * أَفْقَى دَوَابِرْهُنَ الرِّكْضُ وَالْأَكَمُ)

أي يلجئون الى خيل قصيرة الشعر نشيطة قد صبح بعضهم بعضا بالعض ويجوز أن يريد أن

قوله تعاويضا لاول بضم الياء وسكون النون الثاني بفتحها

العمل والكده سبحانه ألا ترى أنه قال أفنى دوابه من أي ما خبر حوافره من ركض القوالب
لها وتاثير الالام في حوافرها لان جربها كان عليها ويقال أكمة وأكم وأكام وأكم
(يَرْضَخَنَّ صُمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ * بِمَا تَطَايَحَّ عَنْ مَرْضَاخِهِ الْحَجْمُ)

أصل الرضخ الرمي وانما وصف الخيل بصلابة الحوافر وشبهه ما تطووه وتكسره من صلاب
الحصا بما يتطاير من النوى عن مرضاخه والمرضاخ الحجر الذي يكسر عليه النوى أو به ومعنى
تطايح تطاير ويرى تطايح وتضايح من الضجيج وهو الصوت ومن روى في أول البيت
يضرحن فهو من ضرحة الفرس بيده اذا ضرب بهما

(يَقْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَاةٍ * طَلَاعُ النَّجْدَةِ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ)

النجد جمع نجد كفرخ وأفرخة ولا يمنع أن يكون النجد جمع فجاد ونجد جمع فنجد فيكون
نجد جمع الجمع وفي كشه هضم أى في خصره دقة أى ليس يبطن

(وقال عمرو بن لحي الرقاشي) *

(تَضَيُّقُ جَفُونِ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا * فَتَسْقُحُ بَعْدَ الْقَبْلِ وَالصَّبْرِ)

الأقل من الطويل والقافية متواتر العبرة اللمعة وقد استعير أى جرت عبرته ويقال لامة
العبر والعبرة قول تعالى العين دمعاً حتى تضايق جفونهم عن احتباسه فمصها به فنجاد
ونصبر

(وَعُصَّةٌ صَدْرُ ظَهْرٍ أَفْرَقَتْ * حَزَازَةٌ حَرٌّ فِي الْجَوَاحِ وَالصَّدْرِ)

الحزازة وجع في القاب وقوله فرفعت أى وسعت ومنه عيش رافه

(الْأَلَيْقُلُ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ أَنَّمَا * يَلَامُ الْفَقِيَّ فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ)

اللام من ليق ل لا الغائب وقد تدخل في فعل الحاضر وقوله ما شاء أراد ما شاء ان يقوله
فحذف المفعول وكذلك قوله من شاء محذوف المفعول أى من شاء القول فان الملام يستحقه
الفقير فيما يطيقه ثم لا يفعل ما لا يطيقه فحذف اللوم عنه فيه

(قَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِ كَيْفَةَ فَاصْطَبِرْ * عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ)

أى حقه الله عليك وأوجبه فتهكف الصبر فيه فقد تجرأ الامور على قدر

(وقالت وجبة بنت أوس الضبية) *

(وَعَاذَلَهُ تَعْدُو عَلَى تَلْوَمِي * عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمَحَّ الصَّبَابَةُ مِنْ قَابِي)

الأول من الطويل قولها لم تمح الصباية أى لم يودعها الى طائل

(فَبَالَىٰ أَن أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي * وَأَبْغَضْتُ طُرُقَ الْقَهْصِيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ)

القهيبة موضع ومن ذنب موضع هرفع لانه اسم مالى وجواب الجزاء من قولها ان احببت ارض عشيرتي فى قواها مالى من ذنب

(فَلَوْ أَنَّ رِيحًا بَلَغَتْ وَحْيَ مُرْسِلٍ * حَقِّي لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ)

الوحى مصدر وحيث لك بخبر أى أخبرت وأوحيت ووحيت يستعملان فى معنى البعث والايحاء الايماء والاشارة فتقول لو أن ريحا أدت خبر مرسل لملتها الى من أحبه والحقى يكون الملح ويكون اللطيف مصدره الحفاية والنقب الطريقة بين جبلين

(فَقُلْتُ لَهَا أَدَى إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي * وَلَا تَخْطِطِمْ اطَالُ سَعْدُكَ بِالتُّرْبِ)

طال سعدك اعتراض حسن بدعاء الريح ومعنى لا تخططيم بالتدرب لا تذلما يقال لمن أذل قد عفرو أرغم ومثله من الاعتراضات

فما مكننا دام الجميل عليكما * بنهلان الآن تزم الاباعر

(فَاتَىٰ إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتَهَا * هَلْ أَرَدَاصُ دُحَا النَّمِيرِ مِمَّنْ قُرْبِ)

هبت شمالا يريد هبت الريح شمالا واتصا به على الحال وساغ ذلك ليكون صفة لاسما وعلى هذا الجنوب والقبول والديور يجوز فى جميعها ان تقع أحوال السكون واصفات وكأن الجنوب كانت تهب من نحو أرضهم امس متقبلة لديار أحبتهم فلذلك جعلتهم ارسوا لها وكانت الشمال تهب من ناحية أرض حبيبيهم امس متقبلة بلادها فلذلك زعمت أنهم اتسائلها اعما استجيم عليها من أخبارهم وقولها صداح النخلة الصمدح الصوت يقال صدح الديك والغراب وتعنى جلبة الصوت وتداءعهم والمنادى بالرحيل فيهم كأنهم انظروا حضور وقت اجتماعهم ونمضاتهم وكانت تعرف ذلك التمس تبشربه وقيل المراد بصداح النخلة الديك وقيل أهلها وقيل حادى أهلها وقيل صداح النخلة موضع

(وقال مرداس بن همام الطائى)

(هَوَيْتُكَ حَقٌّ كَادَيْتُنَا هَوَى * وَزُرْتُكَ حَقٌّ لَامَنِي كُلِّ صَاحِبِ)

(وَحَقٌّ رَأَوْنِي أَدَانِيكَ رِقَّةً * عَلِيمٌ وَلَوْ لَأَنْتِ مَا لَانَ جَانِبِي)

النماني من الطويل أى لولا هو لكانت جانبي بمعنى ما لانت لهم

(الْأَحْبَذُ لَوْ مَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا * مَنَحْتُ الْهَوَى مَالِيَسَ بِالْمَسْقَارِ)

الأحبدنا المحبوب محذوف كما حذف المحوذ فى قوله نعم العبد انه أبواب والمراد حبيب الى التمسك فى الهوى لولا الحياء على اننى ربما منحت هواى مالا مطمع فى دنوه ويرى من ليس

بالمقارب أى أحببت من لا ينصفنى ولا مطمع فيه

(بَاهِلِي ظَبَاءً مِنْ رِيْعَةٍ عَامِرٍ * عَذَابُ النَّبَا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ)

أى يقضى بأهلى ظباء يعنى نساء عذاب المباسم حسان النور مشرفات الارداد وأصل الحقيبة خرج يشد على هجز البعير أو القرس فجعل الاعجاز حقائق لـ كونهما هناك وقال أبو العلاء فى رواية من نسب هذه الايات الى مرار بن هماس قواهم فى اسم الرجل هماس هو من الهمس وهو اخفاء الصوت يقال هو يطاء الارض همسا ويتكلم همسا ومن ذلك قيل للعروف العشرة المهموسة وهى التى يجمعها قولك ستشحنك خصفة وأسدهموس أى يخفى الوطء وكذلك هماس قال الهذلى

احى الصريعة أحدان الرجاله * صيد ومجترى بالليل هماس

وقال فى قوله لوما الحياء هو فى معنى لولا الحياء أى خبذاذ كهؤلاء النساء لو انى أستحي أن أذكرهن والحياء مرفوع بالابتداء والخبر محذوف والمعنى لوما الحياء يمتنعنى ولورويت لوما الحياء فجعلت لوم من اللوم وأضيفت الى الحياء الحسن ذلك والمعنى قريب من الاول وأنشد أبو زيد

أما تنفك تركبى بلوى * لهجت بها كما لهج الفصل

ويكون المعنى خبذا لوم الحياء الى ومنعه من أن أظهر ما فى نفسه

(وقال بعض بنى أسد)

(تَبِعْتُ الْهُوَى بِطَيْبٍ حَتَّى كَانَتْنِي * مِنْ أَجْلِ الْمَضْرُوسِ الْجَرِيرِ قَوْدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الضرس العض والجريير الجبل وقود فعول فى معنى مفعول فهو كالقتوت والركوب والهمزة فيه بدل من العين يقول أعطيت الهوى مقادى فبك فتبعته حيث جرى وضرس الجريير ان يلوى عليه فقد أوثر ثم ينقر أف البعير أى يحز قسبة الانف فيوضع ذلك الموضع من الجريير عليه فاذا حرك زمامه أوجعه فانهقاد وقوله بطيب أراد يا طيبة

(تَجَرَّفَ دَهْرَانِي طَاوَعَ أَهْلَهُ * فَصَرَفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تَرِيدُ)

تجرف أى أخذ غير القصد زمانا لانه كان صعبا ثم تذلل

(وَأَنَّ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهُوَى لِشَدِيدِ)

يريد ان دفاع حبه عنها اصرفه عسر صعب وقد بدت آيات الهوى المعنى ان الهوى علامات حيث مالت بالانسان ذهب معها فبعد الفى رشدا

(وَمَا كُلُّ مَا لِي النَّفْسُ لِي مِنْكَ مُظْهَرٌ * وَلَا كُلُّ مَا لَنَا نَسَبٌ طَبِيعُ قُدُودُ)

ويروى ما في النفس للنامس مظهر يقول ليس جميع ما يشغل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما يطيقه النفس يسهل دفعه

(وَإِنِّي لَأَرْجُو الْوَصْلَ مِنْكَ كَارِجًا * صَدَى الْخَوْفِ مَرْتَادًا كُدَاهُ صُلُودُ)

يقال كدى الرجل في حقه اذا بلغ الكدية وهي يحجر يعرض في البئر عند الاحتقار فيفتح قطعه بالمعاول وجمعها كدى والمعنى ان رجائي في خيرك مع حاجتي اليه رجاس بل عشتان يطالب الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها والصلود اليابس يقال للخيول الضال والصلود تشبيه به وكذلك زبد صلود اذا لم يوروا المرئاد الطالب ومفعوله محذوف ويجوز ان يعنى بالمرئاد المطلوب ويراد به الماء وقد اقام الصفة مقام الموصوف وعلى الوجه الاول يقتصب على الحال (وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مِنْ لَوْ سَأَلْتَهُ * قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلَبْ وَذَلِكَ زَهْدُ)

أى لو سأله ازالة قذى العين لم يجبني اليه وذلك قليل فيما يستل ويقتبس ويجوز ان يريد لو سأله ان لا يقذى عيني كما تقول سألت فلانا ضرب فلان اسستوهيته ضربه ويجوز ان يريد سأله تافها لا خطر له فضرب المثل بالقذى والمعنى لو سأله ما يقذى العين

(وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسْبُلُ لَقَالَ لِي * أَرَأَيْتَ هَهُمَا الْقَوَادُ جَلِيدُ)

قوله والقواد جليد ويجوز ان تكون الواو والحاء واليه يكون المراد بالقلب قلب المرأة ويجوز ان يكون من تمام الحكاية ومن كلام المرأة كأنها تقول أرى نفسي ههنا وقلبي ههنا

(فَيَا أَيُّهَا الرِّيمُ الْهَلْ لَبَّائُهُ * بِكَرْمَيْنِ كَرْمِي فَضَّةٌ وَفَرِيدُ)

بكرمين أى بقلادين والفريد الدروالبان الصدر وقوله وفريدان جعلته معطوفا على فضة يكون اقوامه وان ترفعه بالابتداء والتجريد محذوف كأنه قال وفريد فيهما ويرى كرما فضة وفريد فينهطف الفريد على كرما ويكون الكلام على الاستئناف لا الابدال كأنه قال هما كرما فضة وفريد وهذا أحسن

(أَجْدَى لَأَمْشِي بِرَمَانٍ خَالِيَا * وَغَضُورٍ أَقْبَلَ أَيْنَ تَرِيدُ)

ويروى لأمسي وهو أحسن ورماني فعلا ان من الرم والمرمة وهو موضع وغضور ماء لطيف وقوله أجدى يريد على جدمنى هذا الامر وهو انى لأمسي منفردا الا قبل أين تريد وأجدى في موضع المصدر والفعل العامل فيه محذوف وذكر الامسا والامسا والاصباح جميعا لكنه اكتفى بذكر أحدهما لعم الناس بأن حاله فيما ذكر يستوى فيه الليل والنهار

• (وقال رجل من بني الحارث) •

(مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ أَمْنِي * وَالْأَفْقَدُ شَنَايَا زَمَانًا عَدَا)

الأول من الطويل والقافية متواتر المتى جمع منية وموضعها من الأعراب رفع على أنه خبر
مبتدأ كأنه قال هي متى أن ~~تسكن~~ محقة فهي أحسن الأمانى وأوفقها للنفس وإن كانت
كاذبة فإننا نعش بذكرها منتظرين لها زمننا عمدا وعيشا رافها والرغد السبعة في العيش يقال
عيش راغد ورغد واتصاب رгда على أن يكون صفة لمصبر محذوف كأنه قال عشنا عيشا
رغدا بها زمننا

(أَمَانِي مِنْ سَعْدِي رَوَاهُ كَأَنَّمَا * سَقَّتْ بِهَا سَعْدِي عَلَى ظَمَائِرَدَا)

يريد ما ذا برد و يروي أمانى من سعادى نصب باضماء فعل كأنه قال اذكر أمانى موقعها من
قلوبنا موقع الماء البارد من ذى الغلة وكره لفظ سعادى تلذذا لاسمها

(وقال آخر)

(وَحَبِيتُ سُدَّاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً * فَأَقْبَاتُ مِنْ مَصْرِ إِلَيْهَا عَوْدَهَا)

الثانى من الطويل خبرت سعادى الى ثلاثة مفاعيل ومرىضة المفعول الثالث وأعودها
في موضع الحال من أقبات ويجوز أن يكون كان اسمها سوداء وأضافها الى القلوب كما قال
ابن الدمينه

فتى يا ميم القلب نقض تحية * ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدالك

ويجوز أن يزيد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويده منها كأن القلوب على
اختلافها تميل اليها ويجوز أن يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال
القلوب أولانها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك أى تبث انها تألمت لعارض
عله فأقبلت من أهلى بمصر عائد لها

(فَوَاللهِ مَا دَرَى إِذَا أَنَا جِئْتُهَا * أَتَرْتُهُمْ مِنْ دَائِمِهَا أَمْ أَزِيدُهَا)

يريد أَمْ أَزِيدُهَا دلان المعنى مفهوم وذكر الدير فى من هذه الوجوه انه أراد انها قاسية القلب
فجمع القلب بما حوله وأنكر التمرى عليه هذا الوجه وذكر ما تقدم ذكره من الوجوه وقال
ابو محمد الأعرابي هذا موضع المثل

تعييبين أمرا ثم تأنين مثله * لقد حاس هذا الامر عندك حائس

الشيخان كلاهما على خطأ فاحش وذلك انهم لم يعرفا قائل هذا البيت ولا من قبل فيه ولا
القصة التى لا يعرف معناها الا بهما والصواب

نبئت سوداء الغميم مريضة * فأقبلت من مصر إليها أعودها

سوداء الغميم امرأة من بنى عبد الله بن عطفان اسمها البلى ولقبها سوداء وكانت تنزل الغميم
من بلاد عطفان وكان عقبه بن كعب بن زهير ينسب بهم اسم علقها بعده ابنه العوام بن عقبه
وكاف بها وكانت تجديه كذلك فخرج الى مصر فى ميرة فبلغه أنها مريضة فترك ميرة وكرضوها
وأنشأ يقول

نبئت سوداء الغميم مريضة * فأقيت من مصر اليها عودها
 فيما لبثت شعري هل تغير بعدنا * ملاحه عيني أم يحيى وجيدها
 وهل أخلفت أنوارها بعد جدة * ألا حبذا أخلاقها وجددها
 ولم يستبق يسودا نبي أحبه * وإن بقيت أعلام أرض ويدها
 فوالله ما أدري إذا أنا جئتها * أأبرئها من دائها أم أزيدها
 نظرت اليها نظرة ما تسرنى * بها حرا نعم البلاد وسودها
 ولوان ما بقيت منى معلق * بهود تمام ما تأود عودها
 فلم يزل يلطف حتى رأته ورأها فأومأت اليه أن ما جاء بك فقال جئت عائد احين عاتك
 فأشارت اليه أن ارجع فاني في عافية فرجع لميرته واستعز بها المرض فجعلت تنوله اليه حتى
 ماتت فبلغه الخبر فقال

سقى جدنا بين الغميم وزافة * أحم الذراواهي العزالي مطيرها
 وفيها يقول

وانك سوداء العشي فارت * فقدمت ملح الغانيات ونورها
 قال وهي آيات مستحسنة الا اني تركت ذكرها لئلا يطول الكتاب

(وقال آخر)

(إني وإياك كالصادي رأيي نيل * ودونه هوة يخشى به التلقا)

الأول من البسيط والفاقية متراكب الهوة شبه بئروهي الوهدة أيضا وانما سميت هوة لانه
 بهوى فيها ويسقط وقوله رأيي نيل في محل الحال وقدمه قدرة في الكلام لان رأي بناء الماضى
 والمنهل الماء وموضع الماء وقوله دونه هوة في موضع الصفة للتل

(رأى بعينه ماء عزمورده * وليس يملك دون الماء منصرفا)

منصرفا أي انصرفا وانما قال رأي بعينه فذكر العين تأكيد للرؤية ومثله قول الله تعالى
 ولا طائر يطير بجناحيه وما أشبهه وقوله عزمورده في موضع الصفة للماء

(وقال آخر)

(الآبينا جعفر ويا مننا * نقول اذا الهيجا سارلواوها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله الآبينا الجملة في موضع المفعول نقول
 والباء من آيينا تعلق بنفسه لضمير المراد يمدى آيينا وأصنا جعفر اذا سارا الخيس وأضاف
 اللوا الى ضمير الهيجا لاحتاجها اليه

(ولا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها)

يريد ان جعفر ابري من العيوب الامن مخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك
 بعيب وانما يشفقون مما ذكر تنافسا في حياته والاتقاع به كانه ومراة ان من ذلك معيبه

فكيف يكون مرضه فان قيل لم يدخل هذا في السيب وليس منه قيل لاطافة لفظه وحلاوة
معناه ومناسبة ذلك للنسيب أدخله في هذا الباب

(وقال آخر)

(وَأَتَى عَلَى هِجْرَانٍ يَبْكُ كَأَنِّي * رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ شَاهِلًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النهل والرى جميعا مصدران جعلهما الصمين

(يَرَى بَرْدًا مَذِيدًا عَنْهُ وَرَوْضَةً * بَرُودًا لُثْمًا فَيَنْتَانُ بِالْأَصَائِلِ)

مذيد عنه منع منه والفينانة الكثيرة الاقنان وهو فيعال والقفن الغصن وقوله بردما أي يرى
ما بارد الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة في الوصف كالخسوس

(وقال آخر)

(مَرْأَى أَهْلِ الْغَضَائِنِ بِالْغَضَا * وَفَارِقَ لِأَزْرَقِ الْعُيُونِ وَلَا رَمْدًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر الغضا هنا موضع وفي اللغة شجر معروف وفارق يعني
نساء نواعم شواب جارية وقرابة البشارة لها تلاتو وبصيص ورقراق السراب من هذا الازرق
العيون أي هن كل والمرمدم جمع أرمدم ورمدها

(أَكَاغِدَاةُ الْجَزَعِ أُبْدَى صَبَابَةً * وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدًا)

فَقَلَّ دَرَى أَيْ تَقْطِرُ نَاطِرٍ * أَنْظَرْتُ وَأَيْدِي الْعَيْسِ قَدْ نَكَبَتْ رَقْدًا).

لله دري جرى مجرى خبري ومن عادتهم أن ينسبوا ما يحبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء
كأهل الله في الحقيقة وقد فارق دري بالاستعمال على هذا الوجه المصادف فلا يتعلق به شيء من
متعلقاتها ويروي اي نظرة ذي هوى وهو تهجب واتصب أي ينظرت ومعنى نكبت رقدًا أي
تنسكت وهو موضع كان يجتمعهم ويجوز أن يريد بذلك نظره في اثر الطعان تنحسر كما قال
الآخر

بعضي ظعن الحلى لما تحملا * لدى جانب الافلاج من جنب تمرا

وقوله

ولم يدا حوران والال دونها * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا

ويكون على هذا قوله نكبت رقدًا معناه المحرف عنه وتر كنهه ليكون مفروق الطرق

(يُقَرِّبُنْ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنْوَقَةٍ * وَيَزِدُّنْ عَمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَاءً عَدَا)

التنوقة المقازة والمراد ان ما يقطعها غير هاتي يومين هذه تقطها اليوم ومثله قول الآخر

اذ نحن قلنا ورددن ضحى غد * تطمين حتى ورددن طروق

ونعلق الباء من قوله بنا بقوله يزددن وبعدها اتصب على التمييز

(وقال ابن هرم السكلاي)

(إِنِّي عَلَى مَاوِلِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى * وَوَاشِ أَنَاهِي وَوَاشِ لَهَا عُنْدِي)

الاول من الطويل

(لأَحْسَنُ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أَمِّ جَعْفَرٍ * بِحَذِّ الْقَوَافِي وَالْمُنَوِّقَةِ الْخُرْدِ)

قوله لأحسن خبران ورم الوصل اصلاحه وحذا القوافي جمع حذا وهي السريعة السريعة
بالقطة الحذاء قال كعب بن زهير يصف القوافي

نقومها حتى تلبس متونها * وتخرج حذا كلها بمنزل

فهذا مذهب العرب في القوافي الحذو أو الخليل فكان يسمى بالاحذ ماسة طمعه حرفان
متحركان بعدهما ساكن وذلك عندهم الوئد المجموع والاحذ على مذهبه يكون في الوزن
المسمى بالكامل ويقع في ثلاثة أضرب منه فالاول كقول القائل

واقدهيت القوم في ديمومة * فيها الدليل بعض بالخمس

فهذا أحذ الضرب والثاني كقول القائل

انا وان أحسابنا كرم * لسنا على الاحساب تسكل

فهذا أحذ النصفين والثالث كقوله

انني وما شخروا غداة مني * عند الجاري يؤودها العقل

فهذا أيضا أحذ النصفين وفي ضربه اضمار وهو سكون الحرف الثاني والمنوثة المذلة التي
صيرت مثل النون

(وَأَسْتَحْبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا * وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرِّكْبَ عَهْدَهُمْ عَهْدِي)

قوله واستحبر الاخبار يجوز ان يكون على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه والمراد
واستحبر ذوى الاخبار من نحو أرضها ويجوز ان يريد انه يطلب استخراج زيادة فيها فكانه
يستحبر نفس الخبر وقوله وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي مثله قول الآخر * وذكر من
بين الحديث أريد وعهدهم عهدي في موضع الحال من أسأل

(فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ * عَلَى الْحَيْتِيِّ نَثْرَ الْجَانِّ مِنَ الْعَقْدِ)

انصب نثر على المصدر من غير افظه فهو كقولك تبسمت وميض البرق

(وقال عمرو بن حكيم)

(خَلِيلُ أَمْسَى حُبُّ خَرْفَاءَ عَامِدِي * فَنِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقْرَةٌ وَصُدُوعُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر جعل أمسى لاتصال الوقت وخرفاء اسم امرأة وقوله
عامدي عرضي يقال أي شيء يعملك أي يوجهك والوقرة الهزمية والاثري يقال وقر الشيء إذا
جعل فيه وقرات

(وَلَوْ جَاوَرْتَنَا الْعَامُ حَرَقَاهُ لَمْ يُبَلِّ * عَلَى جَدِّبْنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَيْسُ)

لم يبل جرمة مرتين لانه كان نبأ الى قد دخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم يبل ثم أسكن اللام بعد ان طلب تخفيفه لكثرته في الكلام فالتقى ساكنان الالف واللام فحذفت الالف لانتفاء الساكنين فصار لم يبل ومثل هذا لا ينقاس وقوله على جدبنا في موضع الحال تقديره مجسدين ويقال صاب المطر يصوب اذا وقع والريبع المطر

(وقال آخر)

(الْمَاعِلِي الدَّارِ اتَّقِي لَوْ وَجَدْتُمَا * بِمِ اهْلَاهُمَا كَانَ وَحْشًا مَقْبِلًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله وحشا أي خاليام وحشا ويقال بات فلان وحشا أي خالي البطن وتوحش للذواء

(وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْعَرُجُ سَاعَةً * قَلِيلًا فَاقِي نَافِعٍ لِي قَلِيلُهَا)

معرج يريد تعرج معج ساعة قال المرزوقي لم يرض بأن أضاف المعرج الى الساعة حتى وصفه بقوله قليلا وهذا على التقدير يكون من الصفات المؤكدة لا المفيدة كما يجب في الحال كذلك ولا يمنع أن يريد تعرج بجاء قليلا في ساعة فتكون الصفة مفيدة وقوله فاقني نافع لي قليلا يجوز أن يرتفع قليلا بنافع أو نافع خبر له مقدم عليه والجملة في موضع رفع خبران والتقدير اني قليلا نافع لي واتصّب معرج على أنه خبر لم يكن الامام الامعرج ساعة وقال أبو رياش البيت الثاني لذى الرمة في قصيدته التي أولها * أخرها للبين استقلت حولها *

(وقال آخر)

(مَا ذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِرْتَنِي دَنَقًا * رَهْنِ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيْنَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر دنقا مشرفا على الهلاك واتصّبه على أنه مفعول ثالث من خبرتني واتصّب رهن المنية لانه صفة دنقا وقوله يوما ظرف خبرتني وقوله ما ذا عليك لفظه استفهام ومعهناه تقرّيع والمراد أي شيء عليك اذا أخبرتني عليلا وعليلا يقتضي فعلا وذلك الفعل يعمل في أن تعودينا وقد حذف حرف الجر منه أي بأن تعودينا

(أَوْ تَجْمَلِي نُظْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً * وَتَغْمِسِي فَاكِفِيهَا تَمَّ تَسْقِينَا)

(وقال جميل)

(بُنْيَنُهَا فِيهَا إِذَا مَا بُصِرَتْ * مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ)

الأول من الطويل تبصرت استقصى النظر اليها وأشب من قولك أشبت الشيء اذا عبت به وأصل الاشب الخلط كأن العاتب خلطه بما ليس فيه قال أبو ذؤيب ويأشبن في الاولاء يلوئها * ولو علموا لم ياشبونني يياطل

(لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ • وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ)

ويروى

لها النظرة الأولى عليهم بسطة • وإن كرت الأبصار كان لها العقب
أي إذا نظرت النظرة الأولى إليها كان لها فضل على النساء وإذا كرت النظر كانت المزية لها في
ذلك والعقب ما يجي بعد كما قالوا فرس ذو عقب أي يجي منه جري بعد جريه الأول والعرب
تقول النظرة الأولى حقاء كأنه يقول لهذه المرأة النظرة الأولى ولها الكشفة الثانية وهي
البسطة ولها البصنة الثالثة وهي تعقب البحر بين بقع به ثالثة أي كلما نظر إليها ازدادت
ملاحظة

(إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ • وَفِيهَا إِذَا أَزْدَأَتْ لَذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ)

لم يزرها أي لم يزرها أي قال زريت عليه وأزريت به لكنه حذف الجار وقوله حسب أي كاف
فهو مبتدأ على هذا تقول حسب الله وحده ومثله قول جرير

إذا حليت فاحلى منها عقد • ملج والام تشنعا واطله

ويروى • إذا ابتدأت لم يزرها ترك زينة • أي لم يجعلها رذية شبيهة بالرذية من الأبل لأن تلك
تطرح ولا يرغب فيها وهذه إذا تركت الزينة لم ينقص ما تركته والنيقة المبالغة في الشئ
وتحسينه وأحكامه وهذا البيت ينسب إلى حاتم
ولي نيقة في الجود والعدل لم يكن • تنوقها فيما مضى أحد قبلي

• (وقال الحارثي) •

(سَلَبَتْ عِظَامِي لِحَدِّهَا فَرَّكَتْهَا • مَجْرَدَةٌ تَضْحِي إِلَيْكَ وَتَحْصُرُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك تضحى تحميها الشمس وتخصر تبعد وإنما قال تضحى
وتخصر لأن الحر والبرد إلى الميزول أسرع وأشد تأثيرا فيه ويقال ضحى يضحى وضها
يضموضهوا وضهوا أصابه حر الشمس ومجردة في موضع الحال وجعل الخبر عن العظام
وان كان ما وصفه حالا للجملة لآلها وحدها لقوله سلبت عظامي لهما

(وَآخِلِيَّتُهُنَّ مِنْ نَحْوِهَا فَرَّكَتْهَا • أَنَا يَدِي فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تُصْفِرُ)

ويروى قوارير وفي أجوافها الريح تصفر في موضع الصفة للقوارير وموضع تصفر نصب
على الحال أن جعلت الريح ترتفع بالطرف

(إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَتْ • مَفَاصِلُهُنَّ مِنْ هَوْلٍ مَا تَقْظُرُ)

المعنى أن ذكر الفراق يملغ منها هذا المبلغ وهي أنها لا تتعاقدها تتداخل مفاصلها ويهتك
بعضها بعض حتى يسمع لها أفعقة

(خَذِي يَدِي ثُمَّ ارْفِي الثُّوبَ فَانْطَرِي • فِي الضَّرِّ الْأَتَقِي أَتَسْتَرُ)

قوله خذي يدي أراد أن يريها ما استبعده من وصف حاله مشاهدة و يروي * خذي يدي ثم
انضمض في تبيني * أي خذي يدي بين لك أمري وقوله الا اني أستر استغنا عن قطع من الاول
كأنه قال لكنني أستر بجملد أظهره وفي البيت طباق بقوله تبيني وأستر وأصل تبيني تنبيني
فحذف إحدى التامين

(فَاحِجِلْتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِلرَّحْمَةِ * عَلَى وَلَالِي عَنْكَ هَبْرٌ فَأَصْبِرْ
قَوْلَهُ مَا قَصَّرْتُ فِيمَا أَنْظَمْتُ * رِضَالٌ وَلَكِنِّي مُحِبٌّ مُكْتَرِرٌ)
تم باب الفسيب

* (تم الجزء الثالث و يليه الجزء الرابع وأوله باب الهجاء) *

(فهرسة الجزء الثالث من شرح ديوان الحماسة)*

صفحة	صفحة
الحسين بن مطير ٢	غوية بن سلى ٣٠
آخر ٤	قراد بن غوية ٣١
أنجب بن عمرو السلى ٤	المصباح بن سباع الضبي ٣٢
عبد الله بن الزبير الاسدى ٤	خزاز بن عمرو ٣٣
مسلم بن الوليد ٥	زويهر بن الحرث ٣٤
أبو حنش الهلالى ٦	ابن عمة الضبي ٣٥
صفية الباهلية ٧	الهذيل بن هبيرة ٣٧
التمهيى ٨	خبراً بيانه ٣٧
نهار بن قوسعة ٩	اياس بن الارث ٣٨
يزيد بن عمرو الطائى ١٠	قيصة بن النصرانى الجرى ٣٩
قسامة بن رواحة السنبسى ١١	أوصعة البولانى ٤٠
سليمان بن قنة العدوى ١٢	الفطمش من بنى شقرة ٤٠
قتيلة بنت الغضر ١٣	امراة ٤١
النايفة الجعدى ١٦	اقلاخ ٤٢
آخر ١٦	الضبي ٤٤
شبيب بن عوانة ١٦	عكرشة أبو الشغب ٤٤
آخر ١٧	آخر ٤٥
امراة من كندة ١٧	لسد ٤٥
امراة من بنى أسد ١٨	زيف بنت الطائرية ٤٦
كعب بن زهير ١٨	أبو حكيم المرى ٤٨
خبراً بيانه ٢٠	منةذ الهلالى ٤٨
آخر ٢١	ممة ابنة ضرار ٤٩
رقية الجرى ٢١	عكرشة العيسى ٤٩
آخر ٢٢	رجل من بنى أسد ٥٠
آخر ٢٢	أم قيس الضبية ٥١
عقيل بن علفة ٢٣	النايفة الجعدى ٥١
مسافع بن حذيفة العيسى ٢٤	رجل من بنى هلال ٥٢
الربيع بن زياد ٢٤	كبد الحصاة العجلي ٥٢
خبراً بيانه ٢٧	ابن اهبان الفقعسى ٥٣
كعب بن زهير ٢٩	ابن عمار الاسدى ٥٤
آخر ٣٠	طريف بن أبي وهب العيسى ٥٤

صفحة	صفحة
٨١	٥٦ العتيبي
٨٢	٥٦ امرأة
٨٣	٥٧ رجل من كاب
٨٤	٥٨ أعرابي
٨٥	٥٨ الأبيد البربوعي
٨٥	٥٩ سلمة الجعفي
٨٦	٦٠ عمرة الخنعمية
٨٦	٦٤ آخر
٨٧	٦٩ الشماخ
٨٧	٦٦ صهر بن عمرو بن الحرث بن الشريد
٨٨	أخوات النساء
٨٨	٦٧ أخت المقصص الباهلية
٨٩	٦٨ خبراً بيانه
٨٩	٦٩ عمرة بنت مرداس
٩٠	٦٩ ربيعة بنت عاصم
٩١	٧٠ عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
٩١	٧١ خبراً بياتها
٩٢	٧١ امرأة من طي
٩٢	٧٢ العوراء بنت سبيع
٩٢	٧٢ عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
٩٢	٧٣ امرأة من بني الحرث
٩٤	٧٣ جوير
٩٥	٧٤ آخر
٩٥	٧٤ آخر
٩٦	٧٥ (باب الادب)
٩٦	٧٥ مسكين الدارمي
٩٦	٧٥ يحيى بن زياد
٩٦	٧٦ المراد بن سعيد
٩٧	٧٧ عاصم بن عبيد الزماني
٩٨	٧٧ شبيب بن البرصاء الماري
١٠٠	٧٨ معن بن أوس
١٠١	٨٠ عمرو بن نقشة
١٠١	

صفحة	صفحة
١٢٥ آخر	١٠٢ عبد الله بن معاوية
١٢٦ آخر	١٠٢ مضر بن زبني
١٢٦ الحسين بن مطير	١٠٣ المتوكل بالله
١٢٧ هريش بن أبي ذبيبة	١٠٣ بعض الشعراء
١٢٧ أبو الريس النعالي	١٠٤ قيس بن الخطيم
١٢٩ عبد الله بن جحلان النهدي	١٠٥ يزيد بن الحكم الثقفي
١٣١ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	١٠٨ منتداهلالي
١٣٢ أبو الطمجان القمي	١٠٨ محمد بن أبي شحاذ الصبي
١٣٣ آخر	١٠٩ آخر
١٣٣ آخر	١٠٩ حرقه بنت النعمان
١٣٣ شعرة بن الطفيل	١١٠ الحكم بن عبدل
١٣٤ جابر بن الثعلب	١١١ آخر
١٣٤ نضر بن قيس	١١١ الفرزدق
١٣٥ برج بن مسهر الطائي	١١١ الصلتان الصدي
١٣٧ اباس بن الارت الطائي	١١٢ (باب النسيب)
١٣٨ آخر	١١٢ الصمة بن عبد الله بن طفيل
١٣٨ أبو صقرة البولاني	١١٥ آخر
١٣٨ الحارث بن خالد المخزومي	١١٥ ابن الدميبة
١٣٩ آخر	١١٦ آخر
١٣٩ آخر	١١٧ آخر
١٤٠ بكر بن النطاح	١١٧ جران العود
١٤٠ آخر	١١٨ الحسين بن مطير الاسدي
١٤٠ كثير بن عبد الرحمن	١١٨ أبو صخر الهذلي
١٤١ نصيب	١٢٠ ابن أذينة
١٤٢ آخر	١٢١ آخر
١٤٢ آخر	١٢٢ آخر
١٤٣ كثير	١٢٢ آخر
١٤٣ هريرة بن أذينة	١٢٣ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ آخر
١٤٤ آخر	١٢٤ بعض القرشيين
١٤٤ آخر	١٢٥ ابن هرمة
١٤٥ عبد الله بن الدمينه الخثعمي	

صفحة	صفحة
آخر ١٦٠	آخر ١٤٥
لا آخر ١٦٠	آخر ١٤٥
ورد الجعدي ١٦١	كثير ١٤٦
آخر ١٦١	آخر ١٤٦
ابن الطثرية ١٦١	آخر ١٤٧
آخر ١٦٣	آخر ١٤٨
أبو الاسود الدؤلي ١٦٤	آخر ١٤٨
آخر ١٦٤	آخر ١٤٩
آخر ١٦٤	آخر ١٤٩
جبل ١٦٥	آخر ١٥٠
آخر ١٦٥	آخر ١٥٠
أبو ذهل الجعفي ١٦٦	نصيب ١٥١
توبة بن الجهم ١٦٦	أبو حية النخري ١٥١
ابن أبي دبا نخل الخزاعي ١٦٧	آخر ١٥٢
عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن ١٦٧	آخر ١٥٢
معهود	الحكم المضرى ١٥٣
ابن ميادة ١٦٧	آخر ١٥٣
آخر ١٦٧	أبو ذهل الجعفي ١٥٣
آخر ١٦٨	آخر ١٥٤
آخر ١٦٩	آخر ١٥٤
الحسين بن مطير ١٦٩	حفص العلمي ١٥٤
سوار بن المضرب ١٦٩	أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري ١٥٥
آخر ١٧٠	معدان بن مضرب الكندي ١٥٥
ابن الدمينه ١٧٠	آخر ١٥٦
آخر ١٧١	آخر ١٥٦
أبو حية النخري ١٧٢	آخر ١٥٧
آخر ١٧٢	آخر ١٥٧
آخر ١٧٤	آخر ١٥٧
أبو الشيبان الخزاعي ١٧٤	آخر ١٥٨
آخر ١٧٥	آخر ١٥٨
خليد مولى العباس ١٧٥	ابن ميادة ١٥٩
أبو القمقام الاسدي ١٧٦	آخر ١٥٩

صفحة	صفحة
١٨٩ بعض بني أسد	١٧٦ ابن الدمينه
١٩٠ رجل من بني الحرث	١٧٧ امامه
١٩١ آخر	١٧٧ المعلوم بن بدل السعدي
١٩٢ آخر	١٧٨ جميل
١٩٢ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٨ آخر
١٩٣ آخر	١٧٩ آخر
١٩٤ ابن هرم الكلابي	١٧٩ آخر
١٩٤ هرم بن حكيم	١٨٠ كاثوم بن مصعب
١٩٥ آخر	١٨٠ زياد بن حل
١٩٥ آخر	١٨٧ هرم بن ضبيعة الرقاني
١٩٥ جميل	١٨٧ وجيهة بنت أوس الضبية
١٩٦ الحارث	١٨٨ مرداس بن همام الطائي

(تمت)

شرح ديوان الحماسة «أبوتمام»

شرح الإمام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
الشهير
بالخطيب

الجزء الرابع

عالم الكتب - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الهجاء)

الهجاء هو الوقعة في الانساب وغيرها ورمى الانسان بالمعائب وأصله التسكين من قولهم هجا غرته وجوعه وأهجي اذا سكن فكأنه اذا رمى الانسان بالمعيوب سكن من أنشأه وقيل بل معناه التفضيل ومنه حروف الهجاء وهجا فلان الكلمة اذا فصل حروفها فكان الشاعر اذا هجا غيره منزه وفصله

(وقال موسى بن جابر الحنفي)

موسى مفعول من أوسيت رأسه اذا حلقته أو فعل من ماس عيس اذا تخفروا من ماس يماس بين القوم اذا أفسد بينهم ومنه قولهم زمان مؤس وقيل هو تعريب موسى وهو الماء والشجر بالعبريانية فلما وجد موسى بين الماء والشجر سمى موسى هكذا ذكره ومن يعرف العبرانية أنكر هذا وقال انما سمى موسى لانه لما رفع من بين الماء والشجر قالوا موسى كأن معناه منشول أى نشأه كما ينشأ اللحم من القدر فاما الماء والشجر فلا يسمى عندهم موسى وجابر فاعل من جبرت واسم النبي جابر بن حبة لانه يجبر الجوع

(كَانَتْ خَنِيفَةً لَا بَأْلَآءَ مَرَّةً * عِنْدَ الْآقِبَاءِ اسْمُهُ لَا تَنْسَكُلُ)

الاول من الكمال والقافية متدارك هذاتم كهم وبخيرية ولا بالاك بعث وتحضض وليس ينفي
للادوة وخبر لا محذوف لان النية في لا بالاك الاضانة ولذلك أثبت الالف في اباو كانه قال لا بالاك
موجودا وفي الدنيا

(فَرَأَتْ حَبِيقَةً مَارَاتٍ أَشْيَاعُهَا * وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَلِكَ تَحْوُلُ)

أي مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول
أرادوا الريح تحول أحيانا تحولا كما عرفت

(وقال قراد بن حنضل الصاردي)

الحنضل حبة تنفخ ولا تؤذي والصاردي النافذ صرد المسم بصرد صردا

(أَقْوَمِي أَدْعِي لِلْعَلَامِ عَصَابِي * مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبِينَ عَرِّوْهُ سَوْدُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروي أرمي للعلا أي أحسن رعاية وتفقد او من روي
أدعي فالمراد أكثر دعاء الى الاملا

(وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يَجِبُ النَّاسُ رِزْهًا * بِأَيْدِي تَنْحِي شَدِيدًا وَتَمِدُّهَا)

سماء أي صحاب ورزها صوت أي صوت رعد ها والابد الغريسة المنكرة وتخي أي تعقد
ويروي له زجل باق أي صوت شديد متصل والباء من بأيد تعلقت بيجب الناس أي يجب
رزها بأيد أي ومعها الأبد

(تَقَطُّعُ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ * وَأَكْذُوبُ شَيْءٍ بَرِّقْهَا وَرَعْدُهَا)

الحاصب الرمح تنحى بالحصباء

(قَوْلُهُمْ أَحْيَلًا بِهَا وَشَارَةٌ * إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءُ لَوْ لَا صُدُّوْهَا)

اتصب خيلا على التمييز وحذفت الهمزة من ام في قوله ويلها الكثرة الاستعمال وليس الحذف
هنا بقيا س واللفظة نقيض التجب وبعاء اتصب على انه مفعول له فيقول ساخر او يلها من
خييل لكلال بهم اسم او حسن شاراتهم اغنى لقاء الاعادي لولا انهم زامها واعراضها وقوله لولا
صدودها جواب لولا في صدر البيت وقد تقدم القول في المبتدأ بعده ومجيئه بالاخير

(وقال علس بن عقيل بن علفة) العلس الذئب

(مَنْ مَبْلَغَ عَنِّي عَقِيلُ رِسَالَةٍ * فَأَنْتَ مِنْ حَرْبٍ عَلَى كَرِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله من مبلغ عني ان يتفق لمن يبلغ عنه عقيلا رسالة
فاتي بلفظ الاستفهام والرسالة انك من حرب على كريم وما بعده وبني كلامه على الاستعطاف
ثم أخذ في التقرير ومعنى قوله انك من حرب على كريم أي انك تكريم على من جملة من
يتنسب الى بني حرب

(الْأَتَعْلَمُ الْآيَامَ إِذَا أَنْتَ وَاحِدٌ * وَإِذْ كُلُّ ذِي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ)

وروى المرزوقي الم تعلم الايام يقول أتذكر حين كنت فردا وحيدا لا ناصر لك واذا كان كل قريب لك ملهم والملم الذي يأتي بما يلام عليه

(وَإِذَا يَقِيلُ النَّاسُ شَيْئًا يَخَافُهُ * بِأَنفُسِهِمُ الَّذِينَ يَنْصِبُ)

أي وحين لا وافي لك من شيء يخافه الا الذين تظلمهم الساعة وقوله الا الذين استغنا بميل ويجوز ان يكون في موضع النصب على الاستغناء المطلق والضمير العائد الى الذين من الصلة محذوف استظهارا للاسم والتقدير نصيبهم أي تظلمهم وقوله في البيت الذي قبله ألم تعلم الايام ألم يقرربه ماثبت ووقع ويروى الايام بالرفع والايام بالنصب فاذا رويت الايام بالنصب يكون الخطاب لعقيل ويكون تعلم بمعنى تعرف والمعنى أما عرفت الايام التي كانت حالك فيها ما ذكرت وانفسى تلك الايام والمراد بالايام حوادث الدهر وقوله اذا أنت ظفرت لها واذا رفعت الايام يكون المعنى ألم تعرف الايام حالك وقصتك والمعنى أهل الايام على حذف المضاف

(أَتَرْقَعُ وَهِيَ الْإِبْعَدِينَ لَمْ يَقُمْ * لَوْ هَيْكَلُ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمُ)

لوهيك أي لوهي الذي يحصه لك وذكرا لاديم مثل يقال فلان صحيح لاديم وفلان نفل لاديم وفي المثل أوسعت وهيا فارقه والوهي الضعف وهي بهي وهيا وكل شيء يصلح فقد قام واستقام وأضاف الوهي اليه لأن فساد عشرته فساد

(فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الْحَرْبُ عَضَةً * فَأَنْتَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِمْ رَحِيمُ)

رحيم فعيل في معنى مفعول أي أنك معطوف عليهم كمرحوم وقوله معطوف عليهم لوقال معطوف عليه كان حسنة يقول اذا اشتدت بك الحرب وكاد عدوك يقلبك رجلك ودفعنا عنك

(وَأَمَّا إِذَا أَنْتَ آمِنٌ وَرَخْوَةٌ * فَأَنْتَ لِلْقُرَىٰ الرَّحْمِومِ)

أنت أي أبصرت رخوة أي رخا والالذ الشديد الخصومة وكذلك الاندود والياندود والخصوم بناء للمبالغة وهو أبلغ من خصيم لانه أشد تباعدا من ابيه أسماه الفاعلين

(وقال أوطاة بن سمية المزي)

قال أبو العلاء أوطاة مسمى بواحدة الارطى وهو شجر معروف يدبغ به ويقولون أديم مأروط اذا دبغ بالارطى ووزن ارطاة على هذا الوجه فعلاؤه والقها للالحاق فلذلك دخلت عليها هاء التانيث وقد حكى أديم مرطى فوزنها على هذا القول أفعلة تمثّل أفعلة وهي الجماعة من الناس وهمزتها زائدة والقها أصليّة متقلبة وسمية تصغيرهم وقص قواهم منهم ما عن الامر سهوة ويقال ناقة سهوة السير أي سهلة والسهوة بيت صغير في البيت الكبير وقيل هو الصفة بين يديه وقيل حائط بين فيه وقيل هو أن يحفر بيت في الأرض وقال قوم بيني حائط في البيت لا يبلغه أقصاه ثم يوضع عليه الخشب فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الخشب فهو الخدع

(نَعْنَتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا * لَا تَهْجُوهُنَّ مَاهِجَتِي مُحَارِبُ)

الثاني من الطويل والقافية ممدار له قال المبرد يهجو به هذا هلال بن البعير المحاربي وأولها
يقولون أبناء البعير وماله * سنام ولا في ذروة المجد غارب
وارتفع قوله محارب بفعلها وهي تمت وتمت من الاماني التي تعرض للنفس والامنية مأخوذة
من المعنى وهو التمدد وما يريد وقد ذكر ان التقى في معنى الكذب وانهم يقولون تمناه منسل كذبه
والمعنى يحتمل الوجهين فاذا جعل تمت من الاماني المعروفة فالمعنى وقد اتى أهجوها لتفخر بذلك
ويكون الفعل واقعا على مضمحل مذكوف كأنه قال تمت أمور الالهجوها وانما كثر الكلام
تمت ان يكون كذا فيصل الفعل الى أن وصلت من غير حرف متوسط ومثل بيت اربعة في
بحيته باللام في مكان أن قول كثير

أريد لانسى ذكرها فكذا نسا * تمثل لي ليلي بكل سبيل
واذا جعل قوله تمت في معنى كذبت فالمراد انهم تكذبوا على في الهجو لا غضب فاهجوه وقوله
وذا كم اشارة الى التقى وهو لم يظهر في اللفظ اذ كان موجودا في المعنى ومثله كثير
(مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنِّي بِسَيْلِي * وَنَفْسِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبٍ)
انتصب معاذ على المصدر أي أعوذ بالله معاذا

(وقال زميل بن أبيير) *

قال أبو الفتح زميل يجوز ان يكون تصغيرا لمرحما وهو الصوت مع الجلبة وكنوت
الجوف أيضا أنشد أبو الحسن
تصب لثامات اخيل في لهواتها * وتسمع من تحت العجاج لها ازملا
ويجوز ان يكون تحقير زميل وأما أبيير فيكون تحقيرا لبربعه التسمية به وهو من قولك أبرت
الخل أبره اذا أصلحته أو من أبرته العقرب اذا سبته بابرته ويجوز ان يكون أبيير تحقير
وبر وهو دابة أصغر من السنور طلاء اللون قصيرة الذنب وأصله على هذا ويرفها انضمت
الوارضما لازما قلبت همزة على المعتاد في ذلك

(إِنِّي أَتَرُّ وَأَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرِي * إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعِكَ إِذَا نَامِلُ)

الثاني من الطويل الشرة الشري يقول أ كف عنه شري والاخذعان عرفان في صفتي العنق في
موضع الحجابة ومعنى تأثير الانامل في الاخذعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل واحد
منهم ما بالآخر كأنه قال اني رجل أ كف شري عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعت حتى
أثرت أنامله في أخدعك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة وأشاروا
باصابعهم الى قفاها اذا ولي قفا الواه هذه قفاها در في ذلك الوقت هو يطوي شرته عن مولاه

(خِلْمْتُ عَلَى خَائِقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ * خِفَافِ تَطْوِي بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ)

يعني انه شخت من الرجال قليل اللحم والعرب تمدح بذلك وتذم انهم في الرجال وقوله تطوي
بينهن المفاصل أي من قلة لحمي وخففة أعضائي ثلثي مفاصلي بين عظامي فاعظمه خفاف
وهذا أصله بينهما مطوية

(وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّونُ وَإِنْ تَنَسَّ * يُخْبِرُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ)

قلب عطف على بأعظم يريدو بقلب انكشف عنه الشون لانه فلا يلتبس عليه شان واذا ظن شيئا لم يخطئ فيه وانه تصب ظهرا الغيب على الطرف أي يخبرك وراء الغيب وما في قوله ما أنت فاعل بمعنى الذي وأنت فاعله من صلته وقد حذف حرف الجر معه كأنه قال يخبرك بما أنت فاعله يقال خبرته كذا وخبرته بكذا وحدثته كذا وحدثته بكذا

(وَلَسْتُ بِرَبِّكَ مِثْلًا أَحْتَمِلُ بِهِ * عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ غُلْهَا وَهِيَ حَافِلٌ)

قال المرزوقي كان رواية الناس قبلنا احتملت به والصواب احتملت بدلالة قوله

(يَخْتَتِ ابْنُ أَحْلَامٍ النَّيَامَ وَلَمْ يَتَّخِذْ * لَصْهَرِكَ الْإِنْفَسَ هَامِنْ بُيَا عِلٌ)

الربل السمين الرطب والعوان النصف من النساء والفعل منه عونت ويقال عانت البقرة عونا صارت عوانا فية قول است برطب مسترخ احتملت به امرأة عوان بعد دعهدها بفعلها وهي عمتلة شبة فحملت به فحاشات من احتلامها بك والمعنى انه لا والدلك الامارات أمك عند شدة غلظتها من احتلامها فانت شر من يحيى طرزيه وقوله لصهرك أي لمن بصاهره فيك أي بخاطله وقال الخليل الصهر حرمة الخلق وخلق القوم صهرهم وحكى عن أبي الدقيش أصهر بهم الخلق أي صار فيهم صهرا فية قول لم يتخذتنا الانفسها اذ كان الاحتلام لم يتجاوزها والانفسها مستغنى متقدم وابن أحلام النيام نصب على الحال لان أحلام النيام لا يتخصص فلا يصير المضاف اليه معرفة وقال أبو العلاء نصب ابن أحلام النيام على الحال وتأول انفصال الاضافة كأنه قال فجئت ابنا لأحلام النيام والانفصال يكثر اذا كانت الصفة الجارية على الاسم الاول موضوعا للاسم الثاني في الحقيقة كقولك مررت برجل حسن الجارية فالعنى حسن جاريته فالحسن للجارية وليس ذلك موجودا في مثل قوله ابن أحلام النيام لان الابن ليس هو لأحلام فكان ذلك منافي بالقولك مررت برجل جميل الاصحاب لان الاصحاب هم الذين حكم لهم بالجمال وتباعل أي تكون له بعله ويكون بعلاها قال الخطيب

وكم من حصان ذات بعل تركتها * اذا جن ليل لم يتجد من تباعله

ويروي اطهرك أي لاطهر الذي حملتك فيه ومن روى اطهرك فالعنى لاطهر الذي خرجت منه وقال غيره احتملت به أي حملت من الحبل ونأت عن غلظها أي زوجها والحافل من قولهم ضرع حافل اذا اجتمع فيه اللبن وأراد بالحافل هنا اما اجتماع صفى الرجال في رجها أو الحامل وابن أحلام النيام كناية عن العجوز يعني جاهولة الزنا كأنه نام غلظها فزني بها فحملت وغلظها نام وي نسب الولد الى الفعل وهو غيره فلهذا قال ابن أحلام النيام أي لست ضخما مثلك حملت به امرأة بعدت عن زوجها وقد اجتمع ما منهوتهافا فارت فجوزا فحلت لغيره وشدة وجهه آخر وهو انه يروي

ولست بربل مثلك احتملت به * حصان نأت عن غلظها وهي حائل

قال ربل من النبات ما يستغنى عن المطر ويتقطر بالندى أو برد الليل في آخر الصيف ونأت بعدت والحائل التي لم تحمل وأراد بالتأى هنا الطلاق وكفى عنه يقول ولدتك أمك من غير ذكر كالربل

الذي بنت من غير مطرو وصف أمه بالخصن أي كدانه ولد من غير والد كبضة التراب وذكر
أيضا أن أمه طلقت وهي حائل نو كيد الذالك الملا يلحق بالرجل الذي كانت أمه تحته والمراد أنه
ليس من أصل ولا أب ينتسب اليه ولم تجد له صهر لمك الصهر من يتزوج الى القوم يقول لم تجد
أنت الانفس أمك من تباعله أي تناكحه لانه لا يناكحك أحد لحسن استك وعدم نسبك وقال أبو
محمد الاعرابي هذا موضع المثل انقلبت القوس ركوة ليس قوله واست بر بل مثلك البيت
لزميل بل هو لارطة بن سمية بن جوزم ولا نظام البيت أيضا محتمل والصواب
واست بر بل مثلك احتملت به * عوان نأت عن بعلاها وهي حائل
نفقت ابن أحماد النيام ولم يكن * ابضعك الاظهرها من تباعل

* (وقال خارجة بن ضرار المزي)

وفي بعض النسخ وقال زميل لخارجة بن ضرار

(أَخْلِدْهُ لَا أَذْهَبَتْ عَشِيرَةٌ * كَفَفَتْ لِسَانَ السَّيِّئِ أَنْ يَدْعُرَا)

الشأن من الطويل والقافية متدارك يحكى عن يونس انه قال سقه اغسقه في سقه وعشيرة
فتصب على المنهول به ويجوز ان يكون مما نقل عنه القهل كانه قال سقهت عشيرتك فذهل
السقه الى نفسه فقال سقهت فاشبهه عشيرة المنهول فتصب نصب التميز ويدعريته فعل من
الدعارة وهو الخبث ومنه عودد عرك كثير الدخان

(وَهَلْ كُنْتَ الْأَحْرَبُ كَيْفَا الْأَقْبَى * بَنُو عَمَةٍ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرَا)

الحوتكي ولد النعمامة ويقال لكل صغير حوتكي ويقال ان الحمة كان مشى في تقارب خطو
والأقمة امسكه ورب امره وقلمما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي كما قال الزاهر
كفالك كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تجر في الحرب دما

(فَأَنَّكَ اسْتَبْضَاعُكَ الشَّعْرَ تَحْوَنَا * كَسْتَبْضِعَ تَمْرًا إِلَى أَرْضٍ خَيْبَرَا)

استبضاع الساعية ان تحملها بانه ساء وابضاعها بهنم او كما قيل كستبضع تمرا الى أرض خيبر
لشجرة فتحلها قبل أيضا كستبضع تمرا الى هجر وكما قيل كستبضع الملح الى بارق

* (وقال عمار بن عقيل)

قال أبو الفتح هو اسم علم مرتجل قال الليث قلت لابي الدقيش ما الدقيش فقال لا أدري فقلت
فما الدقيش قال ولا هذا أدري قلت فاكتنبت بما لا تدري ما هو فقال انما الاسماء والكنى
علامات

(بِحَيْثُ مَقْدَلَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ * وَزَادَكُمْ دُلَاوَرَةً جَانِبِ)

فَنَنْ يَرْجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الْإِنِّي * دَعَتْ وَيْلَهَا مَارَاتِ نَارِ غَالِبِ)

رقة جانب أي ضعف جانب نائله امرأة تزوجت قاتل أبيه أو أخيه فجعل عماره يعيرهم ذلك فن

يرحبكم استقهاهم على طريق التقرب معي وفيه معنى النفي أي لا يرجوكم أحد بعد نائلة التي دعت
ويألفها أي صاحبت بالويل وفي القرآن وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

(دَعَتْهُ فِي أَثَوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا * خَلِيطَ أَدَمَ مِنْ تَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ)

أي دعت بالويل لسراة نار غالب أخيه أو أيها وقد دمل بدمته أمرها وفي أثواب زوجه الهنا
خليط أدم أحد هـ مادم أيها أو أخيه أبقته له والشاني دم عذرتهم ابتز وجهه فاهـ ما لا زمان له
لا يفارقانه ويروى شريح مادم وكل لو نين اجتماعهم مائير يحان وقوله غير ذاهب غير صفة لهم
ويروي مهران غير ذاهب وتكون الجملة صفة لدم أيضا والعرب تقول دم فلان في ثوب فلان
إذا كان قائله قال أوس بن حجر

نَبَتْ أَنْ دَمَاحَ أَمَانَتِهِ * فَهَرَبْتُ فِي ثَوْبِ عَائِلِكَ مَجْبِرٍ

(وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ) *

(فَرَّقَ عَنِ بَيْتِكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ * وَغَمْرًا وَعَوْفًا مَاتَنِي وَتَقُولُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر ماتي في موضع الفاعل افرق وما ان شئت جعلته حرفا
ويكون مع الفعل في تقدير مصـدر ولا يحتاج الى ضمير من الصلة يعود اليه ~~الـ~~ كونه حرفا
ويكون التقدير وشايتك وقولك ويدعي ببيتك أخواله وأعمامه

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَذَى نَمَالٌ عَرِيَّةٌ * شَا مِيتَةً تَرَوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ)

العريه الباردة وتروي الوجوه تقبضه وتكلمه وبليل معه اندى

(وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاغِيرُ قَرَّةٍ * تَذَابُ مِنْهَا مَرْزُغٌ وَمَصِيلُ)

صبا طيبة التسم لا يكون منها ضرر وغير قرة باردة تذاب منها أي جام من كل وجه وسمى الذئب
ذئبا لانه اذا طرد من وجه جام من وجه آخر وقيل بل شبه الذي يجي من جوانب محتلفة
بالذئب ومرزغ ومصـيل يعني مطر اير زغ الارض ويسيل السيل والرزغة الوحل القليل
ويروي مرزغ ومصـيل بالفتح أي كثير الرزغة والسيل يقول أنت تنفع الاباء ودولا يصيب
أقربوك شيئا من خيرك كما قال المسيب بن علس

وفي الناس من يصل الابهدين * ويشقى به الاقرب الاقرب

(وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالْظَنِّ أَنَّهُ * إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْفَعِ هُوَ ذَلِيلُ)

الظنة العلم قد تطلق على الظن الغالب لقيامه مقام ما هو علم في الحقيقة واكد قوله وأعلم
علما بقوله ليس بالظن وليس بالظن صفة للعلم لانه لا يكون العلم على التحقيق الا علم اليقين وسمى
علم الظن علما على المجاز والضمير من قوله انه لا اله الا هو والشان

(وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْمَلِ مَا لَمْ تَسْكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ عَلَى عَمْرَانِهِ لَدَلِيلُ)

يقول للرجل ذي العقل انه لذو حصاة واصاة وهو ذو حصاة اذا كان يكتم على نفسه ويحفظ

سره وهو فعله من قولك أحصيت الشيء

• (وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زباج بن جذيمة)

(أَتَخْطِرُ لِأَشْرَافٍ بِأَقْرَدٍ حَذِيمٍ • وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطَرَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر أخطر لفظه لفظ استعدها ومعناه التبيكت ولما كان الخطاب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة والخطر أصله إشالة الذنب من الفعل عندهما جة فاستعاره لافعل هو لاهلما حذوا أنفسهم بمباراة الاشراف يقول من أين لكم الخطران والقرد لا ذنب له يشول به ويخطر

(أَبَى قَصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُوا بِهَا • وَلَوْ مِثْلِي قِرْدٌ بِكُلِّ مَكَانٍ)

قوله أبي قصر الذناب نفسه لما أنكره بقوله وهل يستعد القرد للخطران والواو في قوله ولو مِثْلِي قِرْدٌ بكل مكان واو الحال وقيل بنو قرد بنو بني زوايه

(أَقْدَمَتْ قَعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ • وَأَحْسَبُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانٍ)

قعدان جمع قعود وهو ما يفتقه هذه الانسان أي يقضه من كذا يقال القعود المذكور والتلوص الاثنى من شواب الابل وانما جعل قعدانهم سمينة لانهم يؤثرونهم باللبن على الضيف والجار فاحسبهم غير سيمان لانهم يضيئون الحقوق فلا حسب لهم يدحون به والسمن في الحسب مجاز وقال أبو محمد الاعرابي في رده هذه الرواية هذا موضع المثل في استهلالا ترى يجب ان يكون مكان قعدانكم قردانكم وسألت أبا الندى عن معنى هذا البيت فقال كنى بالقردان هنا عن القمل أي همت اجسامكم وعظمت ودقت احسابكم واؤتمت ويقال في المثل للانسان اذا من دب قله

• (وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل)

(جَزَتْ رَحِمِي بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلٍ • جَزَاءُ كَيْسَتَنْزِلِ الدِّينِ طَالِبُهُ)

الثاني من الطويل ويروي جزاء مسمى لا يفتر طالبه دعا على ابنه منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازل على الرحم التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له وعاميه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه

(لَرَيْيْتُهُ حَتَّى إِذَا آصَ شَيْطَانًا • يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَعْلِ غَارِبُهُ)

الشيظم الطويل ولا يستعمل الا مع الزيادة ولا يقال شظم وقوله لريته جواب قسم انطوي عليه الكلام وريته ور بيته ور بيته وريته تر ييباعني واحد وقوله حتى اذا آص أي حتى اذا صار وأصل الغارب في الابل وهو ما قدام السنام ثم استعير حتى قيل لا على كل نبي غواره واستعار الغارب في البيت للانسان لما تقدم ذكره غارب القمل وقالوا غوارب الماء والسيل قال الخطيئة

وهذا من دونهم اذ غوارب * يتمص بالبوصى معروف ورد
 (فَلَا أَرَى ابْصِرَ الشَّخْصَ اشْخَصًا * قَرِيْبًا وَذَا الشَّخْصِ الْبَعِيْدُ اُقَارِبُهُ
 نَفْسَمَدَّ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي * لَوْ يَدُهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ)
 قريبا حال والمعنى ابصر الشخص مقاربا أى ابصره وأنا قريب منه شخصه وأقاربه أظنه
 قريبا ونفسمد حتى أى ستره وقوله لوى يدي أى قتلها وأزالها عن حالها وهيئتها
 (وَكُنْ لَعْنَدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى * مِنْ الزَّادِ أَحَدٌ لِي زَادَنَا وَأَطَايَسُهُ
 وَرَيْبُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ كُنْتُ * أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْفَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ)
 نصب أخا القوم على الحال من الهاء فى تركته وجاز كونه حالا وان كان معرفة فى اللفظ لانه
 لا يعنى قوماء بآبائهم وانما يريد تركته قويا لاحقا بالرجال

(وَجَعَلْتُهُمْ أَجْلَادًا كَانَتْهَا * أَشَاءُ تُخِيلُ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَانِبُهُ
 فَأَخْرَجَنِي مِنْ سَائِلِيَا كَأَنِّي * حُسَامٌ يَمَانُ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ
 إِنَّ أُرْعَشْتَ كَفَأَيْكَ وَأَضْبَحْتَ * يَدَ الْيَدَى لَيْتَ فَأَنْكَ مَضَارِبُهُ)
 قال أبو رياض كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رطه الاحنف بن قيس فمضى
 خليج أباه منازل فافقذه الى ابراهيم بن عربى والى الإمامة مستعدا عليه وقال
 نظامى فى حنى خليج وعقبة نى * على حين كانت كالحنى عظامى
 وجاء بقول من حرام كأنما * تسهر فى بيتى حريق ضرام
 لعمري لقد ربيت به فرحابه * فلا يفرحن بعدى امرؤ بغلام
 وكيف أربحى النفع منه وأمه * حرامية ما عرفتى بحرام
 ورجيت منه الخير حين استزدته * وما بعض ما يزاد غير غرام
 فأراد ابراهيم بن عربى ضربه فقال أصلح الله الأمير لا تهمل على أن تعرف هذا قال لا قال هذا
 منازل بن فرعان الذى عوق أباه وذهب يقول جزت رحميتى وبين منازل الايات فقال با هذا
 عقلت ففعلت فما أعلم لك مثلا الا قول خالد لابي ذؤيب

فلا تجزعن من سيرت أنت سرتها * فأول راضى سيرته من يسيرها
 وذلك ان أبوذيب كان غلاما وان رجلا كانت له دقة فكان يبعث أبوذيب اليها
 بالرسائل فلما ترعرع أبوذيب كسرها على المديق فلما ترجل أبوذيب منع منها وحببت
 عنه وحبب عنها فكان يبعث خالدا اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها
 على أبي ذؤيب فقال أبوذيب يبعث المرأة
 تريدن كيم التحم عيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

وجعل يؤنب خالد أو يقيح له فقال خالد * فلا تجزعن من سيرة أنت سرتهم البيت

• (وقال عارف الطائي يهجو المنادرة) •

قال أبو رباح اسم عارق قيس بن جروة وانما سمى عارقا بقوله
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتي * لا تصين للعظم ذو أنا عارقه
(والله لو كان ابن جفنة جاركم * اكسا الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسل يثني في أعناقكم * وإذا قطع تليكم الأقرانا)

الثاني من الكامل والقافية متواتر ويروي يثني وثني ويرقن وجدت هذه الروايات
بخط ابن جني

(ولكن عاذته على جاراته * مسكاور بطارادعا وجفانا)

قال أبو رباح ليس هذا الشعر لعارق انما هو اثر مله بن شعاع الانجي قاله على لسان عارق
وسبب هذه الايات ان عمرو بن المنذر بن ماء السماء كان عاهدا طينا ان لا يغزوا ولا يفاخر وا
فاتفق ان غزا عمرو واليمامة فرجع محققا ومربطيا فقال زرارته بن عدس آيت اللعن أصاب من
هذا الحى شيئا فقال وبك ان اهتم عقدا فقال وان كان فانك لم تكتب العقدا لهم كاهم فلم يزل به
حتى أصاب نسوة واذا دا فقال في ذلك قيس بن جروة * الا حتى قبل البسين من أنت عاشقه
وسيجي فيمابعدان شاء الله فلما بلغ عمرو بن هند هذا الشعر قال له زرارته انه ليتوعدك
على انتقامه بنعمه فقال عمرو ولترسله انه ليحجوني ابن عمك ويتوعدني فقال والله ما هالك
ولكنه قال

والله لو كان ابن جفنة جاركم * ما ان كساكم غضاضة وهوانا
وسلاسل يرقن في أعناقكم * وإذا قطع تليكم الأقرانا
ولكن عاذته على جاراته * ذهبوا ريطارادعا وجفانا

بعض بابن جفنة عمرو بن الحرث وانما أراد ثمره ان يقيح عليه فعلة ويذهب بضمته على ابن
عمه فقال عمرو والله لا قتانه فبلغ ذلك عارقا فقال

من مبلغ عمرو بن هند رالة * اذا استحقبت العيس تنفي من البعد
وسيجي من بعد أيضا وهذه الايات على هذه الرواية الأخيرة ليست بهجولا بن جفنة بل هو
مدح له وعير بذكره عمرو بن هند يقول لو تولى من طي ما تولا عمرو كان معاملة اياهم بخلاف
ما عاهاهم به عمرو بن هند وقوله غضاضة فعله من غص والغضاضة والنض الفطور في الطرف
ونصب سلاسل على المعنى كقوله

يالت بعلا قد غدا * متعلدا سمفاورمحا

لان السلاسل ليست من كسوة الوجوه فكانه قال ما ان كساكم غضاضة ولا قلادكم
سلاسل ويثني بعطفن ويلوين والاقران الجمال الواحد قرن ومعنى قوله لقطع تليكم الأقرانا
أى لو كنتم ما سوري لكان يمسككم ويقطع تلك الجمال التي صارت اسارا لكم واذا روى

واذا قطع منكم الاثر انما كان معنى البيت اشد كم في السلاسل وابدد جمعكم وقوله ولو كان
عادته على جاراته يريد أنه يفعل خلاف ما فعله عمرو بن هند لانه يصالهم ويبرهم والرواية
الآخرى يرميه ويقذفه بالجارات والرايع المتغير اللون بالطيب والخلق أى كان يخافوا
بفسادكم ويعطيهم مسكاً وريطاراً دعا أى مصبوغاً يقال به ودع من طيب أى أثر وجفنا
أى ما يقرى فيها

(وقال مساو بن هـ. بن نيس بن زهير يمجو بنى أسد)

(زَعَمْتُمْ أَنَّ اخوتكم قُرَيْشٌ * لَهُمُ الْفُ وَلَيْسَ لَكُمْ الْاُفُ)

من الوافر الاول والثانية متواتر يقول زعمتم انكم مثل قريش وكيف تكونون مثلهم ولهم
تجارة اليمن والشام وليس لكم ذلكم

(أَوَلَيْكُ أُمْنُوا جُوعًا وَخَوْفًا * وَقَدْ جَاءَتْ بَنُو أَدَّ وَخَفَا)

أى هو لا قد آمنوا بالخوف والجوع وأنتم جياع خائفون بشي الى قوله تعالى لا يلاف قريش
ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الى آخرها يقال ألف يألف الاقوالا فآلف يواف ايلافا
يقول انكم استم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم اخوتكم باطل وأصل الالف
كتاب أمان يكتبه الملك لا تقوم ليا منو فى أرضه وهو ههنا معنى الائلاف

(وقال قعنب بن ضمرة وأم صاحب أمه)

أحد بني عبد الله بن غطفان وكان فى أيام الوليد بن عبد الملك والقعنب الصلب الشديد من
كل شئ فهو منقول

(إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا * مِثْقَى وَمِثْقَى مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا)

أقول البسيط كان الواجب ان يقول بطير واجم افرحوا ولا يجعل الجواب فيه لامضياً وان كان
جائزاً فى الشعر واتصب فرحاً على انه مفعول له يقول اذا رأوا أحسنه كتموها واذا رأوا سيئته
أظهروها ومعنى طاروا بها كثروها فى الناس وأذا عوها

(صُمِّ إِذَا مَعَهُ وَخَيْرٌ أَذْ كَرْتِيهِ * وَإِنْ ذُرْتُ بِشَرِّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا)

ارتفع صم على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم صم أى يصامون مما أنسب اليه من
الخصال الصالحة ويقال المعروض عن الشئ هو أصم عنه وعليه قوله * أصم عما ساء جميع
وأذنوا استمعوا يقال أذن لكذا وكذا يأذن أذناً قال

بسماع يأذن الشيخ له * وحديث مثل ما ذى مشار

ويجوز أن يكون اشتقاقه من الاذن الحاسة واتصب جهلاً وجبنا على معنى أتجمعون على
وهما مصدران له فى قوله

(جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ * لَيْسَتْ الْخُلَّةَانِ الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ)

(وقال)

« وقال منصور بن مسراح الضبي »

(ثَارَتْ رِكَابُ الْعَيْرِ مِنْهُمْ هَجْمَةٌ * صَفَا يَأُولُ بَقِيَالَمَنْ هُوَ ثَارُ)

الثاني من الطويل عني بالعير هنا الرئيس قال أبو العلاء ركب العير يعني ابلاكا
أخذوها وفيهم عير أي حاروق ويحوز أن يكون العير اسم إنسان أو لقباً وقد سموا السيد
عيرا قال

كأب العير كان أقل ديناً * غداة يسومنا بالفتة بكرين
يقول أخذوا ركباً فيهم عير فأخذت هجمة ويحوز أن يكونوا هم الذين أخذوا الهجمة فأخذ
هو الركب والمعروف أن يقال ثارت فلاناً إذا قتلت قاتله وبقلان لغة فصيحة قال عبيد
ابن الأبرص

فان قتلت فلا تر كبت لثأري * وان مرضت فلا تحسبك عوادي
والهجمة الماتمة من الأبل وما دناها أو الصرمة دون ذلك وصفها يجمع صفي وهي الغزيرة اللبن
ولا بقبلمان هو ترأي طالب النار لا يبقى على ثاره إذا وجدده والاصل في الثأر القاتل فوضعه
موضع الوار المنتقم

(مِنْ الصَّهْبِ أَتْنَاهُ وَجُدْعًا كَأَنَّمَا * عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ)

شبه الأبل بالعذارى لحسنها في عيونهم لأنهم من أنفس الأموال وشارة أي هيئة وحسن يشار
اليه ومعاصر جمع معصر من النساء وهي التي قد بلغت عصر شبهاً وقيل بل هي التي قد آن
لها أن تزوج فيعصرها زوجها كما قال جميل

وَأَنْتِ كُلُّ لَوْثَةِ الْمَرْزَبَانِ * بِمَا شَبَّابِكِ لَمْ تَعَصِرِ

وفتح الصاد هنا أشبه من الكسر لأنهم إذا كان إلهاماً شباب فهي معصرة ومعصرة قال ابن أبي
ربيعة كاعبان ومعصرة وقال الرازي

جارية بسنة وان دارها * قد اعصرت أو قد دنا عصارها

عشى الهوبني ما لا يخارها * قلت أبواب لديه دارها

* تبتن فاني حها وجارها *

أراد تبتن فخذف لام الأمر يقول لما أغاروا على أبل رئيسنا أدركت ثارها فاغررت على هجمة
هم وبين أوصافها

(فَإِنْ نَأَقَ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فَاتِنًا * نَكَاثِرُ اقْوَامِيهِمْ وَنَفَاخِرُ)

الهنات أمور نوذى يقول نحن وان كنا نأذي بهذه القبيلة فانا نقضهم لانهم ينوأيونا

(لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لِحَارِكُمْ * لِحَى وَرِقَابٍ عَرْدَةٍ وَمَنَاخِرُ)

عردة غلاظ شداد ورشح عردة أي صاب يقول كنتم رجالاً أصحاب اللحي ولم تكونوا صبيحاً
وكانت فيكم مناخير أي مواضع الحمية لو حيمت ووفيتم لحاركم فها لا فعلمت ذلك يقول ان كانت

بنينا وبن سبعة فاشتهاء فاذا جات الامور العظام وحق الحقائق كذا واحد ثم
عائدهم في خذلان الجار

(قَبْهَرُ الْمَنْ عَزَّتْ كِفَالَةُ مَنَقَرٍ * وَإِنْ كَانَ عَقْدُ يَدِهِمْ مَقْطَافًا)

يقال بهره الشيء اذا غلبه وكثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم قال ابن ميادة

تفاد قومي اذ يبهون مهجتي * بجارية بهر الهيم بهر هاهرا

فاما قول ابن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد القطر والحصى والقراب

فقد قيل ان المعنى احبها حبها بهرا أي غالبها بهر وقبل معناه حقا وقيل بل يريد جهرام أخوذا
من القمر الباهر وكل هذه الوجة راجع الى معنى الغلب وكذلك اذا قيل ان معنى قوله بهرا
أي كثيرها وعائد الى هذا الاصل والمتظاهر الذي قد ظاهر بعضه بعضا

(وقالت امرأة من عائدة بن مالك لجواس بن نعيم) *

أحدثني حُرثان بن ثعلبة بن الدؤيب بن السيد الضبي وفيهم آخر فقال لجواس بن نعيم بن
الحارث أحدثني الهجيم بن عمرو بن نعيم ويعرف بآب أم نهار وأم نهار أم أيه وهو القاتل

وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنساء والاخذع

ولا يزال رأسه يصدع * وكل شيء بعد ذلك يجمع

ومنههم أيضا جواس بن القمطل الكلي وجواس بن قطبة العذري

(مَتَى تَلَقَى جَوَّاسُ أَوْ كَانَ مُحَرَّمًا * يَقُلُّ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَى حَكِيمًا)

وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرَّبًا * أَخَانَفَةُ يَتَقَى قَيْسَ الْأَكْرَبِيَا

مَتَى تَلَقَى بَعْدَ دُوبِ الْوَرْدِ جَاوِلًا * بِشَكْنَةٍ تَلَقَى الْأَلَدَ الْفَشَا وَمَا

(فقال جواس) *

(وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ * وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمًا)

الثالث من الطويل قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك أنت حكيم وعلى هذا يجعل
حكيمًا عاهرا وماها به واذا قلت ولكنما يهواك أنت حكيم فمناه لانه منك بسبيل

(وَجَدْتَ أَبَاكَ تَابِعًا قَتَبَتِهِ * وَأَنْتَ لِعَهْرَارِ الرِّجَالِ لَزُومٌ)

تابعا أي يتبع الناس لذه وهو انه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة فتبعته في كونك تابعه
الا أنك تتبع عهرا الرجال أي زناهم وقيل انه رمى أباه بالذم يقول وجدت أباك في الابنة
تابعه السلفه فيم افاقت ديت به ولزوم دائمة اللزوم

(عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَائِدِي دِمَامَةٍ * بَوَانِيهِمُ الْأَحْيَاءُ حِينَ يَقُومُ)

الدمامة القمح وقد دم يدم فهو دميم وهذا نادرا لان فعل يفعل في المضعف قليل وقوله يوافي بها
الاحياء حين يقوم أي حين يقوم في مجالس الملوك ومواسم العرب وانما خص هذه المواضع
لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال
(وَأَوْزَنَهُمُ اثْرَثَ أَبُوهُمْ * قَسَاءَ جِسْمِ الرُّوَادِمِ)

القمامة الصغر والقصر والرواديم يجوز أن يكون فعلا من الرؤية ويجوز أن يكون من الري
ويروى والرداء زميم أراد انه بخيل كما قالوا للعباد غير الرداء قالوا للخبيل ما يضاده
(كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ * إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعَاوَيْمِ)

قال أبو محمد الاعرابي ذكر أبو عبد الله ان هؤلاء قرع الرؤس اذا اجتمعت هاتان القبيلتان
فيجب ان لا يكونوا كذلك اذ لم يجتمعوا والصواب غير ما ذكره ومعنى البيت انهم لم يلاموا ثلهم
ولا أيام بعد ذونهم في المواسم اذا اجتمعت قيس وقيم لذلك فهم خزايا سكوت كان على رؤسهم
الطير وانما زاد الشاعر الخروا استخفافا وهزا بهم واستحقاقا لامرهم والبيت الذي بعده يدل
على صحته وهو

(مَتَى تَسْأَلِ الضِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ * يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَيْمِ)

ومثل البيت الاول قول الآخر

اذا حات بنوا سعد عكاظا * رأيت على رؤسهم الغرابا

يعني انهم لم يلاموا ثلهم يذكرونهم اذ هم سكوت وكان الوجه ان يقول اذا اجتمعت قيس وقيم
فقد دم معالان العاطف يذبه على موضع المعطوف ويروى عن سر قومه وهو حسن والمعنى
انهم لثام باعتراف من قومهم بذلك

• (وقال محرز بن المكي عبد الضبي ابني عدي بن جندب بن العنبر) •

(أَبْلَغُ عَدِيٍّ حَيْثُ صَارَتْ بِهِمُ النَّمْوَى * وَلَيْسَ لَدَهُرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر كان محرز بن المكي جارا لابي عدي بن جندب بن
العنبر بن عمرو بن تميم فأغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا به فطلب اليهم ان يسعوا له
فوعده ان يفعلا فلما طال ذلك عليه هو رأيهم لا يصنعون شيئا اى الخارق والمساحق ابني
شهاب المازنيين وهما من بني خزاعة فسمع ابله بابله فرداه عليه فقال وليس لدهر الطالبيين فناء
يعني من طاب نار الا تفتنى طلبته مادام طالبا الى أن يدرك ناره وينال حقه

(كُسَالَى إِذَا لَقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ * يُلْهِى بِهِ الْمَتَّبِلُ وَهُوَ عَنَاءُ)

أي هم كسالى يعني رهط بنى عدي وقوله يلهى به أى يعمل به والمتبول الذى قد أصيب بقبيل
وقوله وهو عناء يعني المنطق اذا لم يله فعل

(أَخْبِرْ مَنْ لَأَقِيَتْ أَنْ قَدْ وَقَبْتُمْ * وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُتَّبُونُ أَسَاوَا)

يقولوا لنشر الجبل عنكم اثلا يذمكم الناس ولو ثبت صدقت عن فعلكم فانكم ضمنت فما
وفيتهم يقول الذين أخبرهم أسأؤا ثم لم يقنعهم هذا الاذماج فارتقى قليلا فقال
(لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلَوْ صِرْعِمَةَ أَمْرِهِمْ * وَلَا أَمْرِيَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاهُ)

ريثة ابطاء وريثة ضعف ثم لوصريعة أمرهم أي تغلب فليست لهم صريعة أمر لان الريثة
قد غلبهم واللامري يوماراحة وقضاه أي لا بد للامر من ان يقضى يوما ويراح منه وفيه إشارة
الى انكم لم تقضوا أمرى فقضاه غيركم وأراحني منه

(وَأَنِّي لَأَجِيكُمْ عَلَى بَطْنٍ سَعِيكُمْ * كَأَنِّي بَطُونُ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ)

لم يقنعهم ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءهم منهم على غير ثقة لان الرأى مافى بطون
الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذ كرهوا أم أنى يقول فكذلك
من رجاءكم ورجاء يرتفع بالظرف كما تقول فيك خير

(فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عَصَبَةِ مَازِنٍ * وَهَلْ كُفَلَانِي فِي الْوَفَاءِ سِوَاهُ)

سوا وان كان في الاصل مصدرا فقد صار هنا كاسم القاعلين انبأته عنهم ذلك صح ان يعمل
في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبلها الا اذا أمر بها كقولك ضربا
زيدا وما أجرى هذا الجرى يقول هلا كنتم مثل مخارق بن شهاب لما ضمن أمرى وفيه وهل
كفلاقي في الوفاء سوا أي ليس كفلاقي متساوين في الوفاء لانك كفلت فلم تف وكفل مخارق
فوفي ثم مدح عصبته بنى مازن فقال

(لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادِنُوا شِرْلِحْمَهَا * وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ عُنَاهُ)

النواشر عصب ظاهر الذراع يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرباب ترفه ونعمة
والعناء القماش الذي يحمله السبل وقوله لهم أذرع صفة للعصبة المازنية وقوله وبعض
الرجال في الحرب عناء تعريض بالآخرين وهم بنوعى

(كَأَنَّ دَنَانِيرَ أَعْلَى قِسْمَاتِهِمْ * وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ)

وان كان قد شف الوجوه لقاء تعريض أيضا والمعنى ان وجوههم تشرق في الحرب اذا صارت
وجوههم متغيرة والقسمات الوجوه الواحدة قسمة لانه موضع الحسن والتقسيم الحسن ولا
يستعمل قسمات والمها الا فى المدح فأراد بالدنانير الحسن والغرة لا اللون والصفرة وان كان
قد شف الوجوه لقاء أي ذهب الحرب بنضارتهم الكثيرة بممارستهم اياها وقد شفه الحزن
اذا أذابه

(وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ)

وقيل منذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو والنسبي

(وَضَعْنَاهُ عَلَى الْمِيزَانِ كَوْزًا وَهَاجِرًا * فَتَالَتْ بَنُو كَوْزًا بَنَاهَا جِرًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك وكوزوهاجر قبيلتان من ضبة

(وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْقَابَهُمَا مِنْ رَيْثَةٍ * بَنُو هَاجِرَ مَالَتْ بِهِمْ ضُبِ الْأَكَاذِرِ)

الاعقاج الامعاء واحد هافج وعفج وعفج والرثية ابن حامض بحلب عليه فيمقل من أكثر منه والهضب جمع هضبة وهو جبل مفتش على وجه الارض والاكاذر جبال معروفة

(وَأَيْكُنَّا عَقْرًا وَقَدْ كَانَ عَنْدهُمْ * قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ)

أى فوجوا على غرة قطيبان خليفان والقطيب ابن الابل والغنم اذا جمع بينهما والحليب ما حلب في الوقت والحازر والحامض وقد سوزا ابن اذا حمض يصف كوزا بر جاحة العنقول وابناء هاجر بجفنتهم او كثرة الاكل وبهزأ بهم ثم قال لوملات امعاءها من ريثة ثم وزنت بجبال الاكاذر لكانت أثقل منها لكثرة ما يأكلون واهـ كنهم أخذوا غنله وكان عندهم خليفان من ابن أعدوه ما للشرب فوزوا قبل شربهم وقد مر ما هم بان طعاهم المجموع من الحازر والحليب

(وقال قرواش بن حوط الضبي)

قرواش علم مرتجل وهو فوعوال من ق ر ش وحوط مصدر حطته احوطه حوطا وحياطة

(يَبْتَئُ أَنْ عَقْلًا ابْنَ خُوَيْلِدٍ * يَنْعَافِ ذِي عَذْمٍ وَأَنَّ الْأَعْمَى

يَنْفِي وَعَيْدُهُمَا إِلَى وَيَسْتَنَا * ثُمَّ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرُمَا)

الاول من الكامل والقافية متدارك ذو عذم موضع وعقال والاعلم رجلان والاجود في العلم وقد وصف بالابن أو الابنة مضافين الى علم وما يجري مجراه ترك التنوين فيه وقد نون هذا الناعر عقلا واذا قد فعل ذلك فالاجود في ابن خويلد ان يجعل بدلا ويجوز ان يجعل صفة على اللغة الثانية والنعاف جمع نفع وهو المكان المرتفع في اعتراض وأعدادان في الاعلم نو كيدا والخبر بنى وعيدهما والعامل أن الاولى لان الثانية لا يعتمدها عاملا وان كان مؤكدا ومثله قول الخطبة * ان العزاة وان الصبر قد غلبا * فالالف على هذا ضمير المثني والشم الجبال المرتفعة والقوارع العوالي ويلزم اسم علم بلبل ويرمرم يروى أيضا (غَضَا لَوْعِدْنَا كُنْ لَوْ عَدَى * قَنَصَا وَلَا أَكَلَالَهُ مُقَضَّمَا)

غضا أى كفا واصل الغض الكسر والقنص الصيد فان قلت قنص فانه يكون صائدا ومصيدا جميعا والا كل ما يؤكل فاذا قلت أكلة فهو اسم للكمة ومقضم ما كولا بسهولة والنظم أكل شئ بلين على الضرس يقول لا أين لمن أراد أكلى

(ضُبْعًا بِجَاهِرَةٍ وَابْنَاهُ دَنَّةٌ * وَهُمْلِيَا خَيْرًا إِذَا مَا أَظْلَمَا)

الضبيع لوحف بضعة القاب وانخرما وارا من الشجر وصغرا له لمب لانه كلما كان أصغر

قوله عفج الخمر ضبط الاول في الاصل بالشكل بفتح فسكون والثاني بكسر فسكون والثالث بفتح فكسر اهـ .

يقول كنت احذرُك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يردع مرة بعد اخرى ولا ينتمى الغارى لاول قبل مثل وقيل الغاوى الهالك كقوله تعالى فسوف يلقون غياى هلاكا

(وقال معدان بن عبيد بن عدى بن عبد الله بن خبيري بن أفلت الطائي ثم المعنى)

معدان ابيهم مرتجل وهو فعلان من المعد وهو الابعاد ومن في باهله ومعنى في طي

(يَجِبْتُ لِعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً * أَنْ اصْطَبَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَبَّلُوا)

الثاني من الطويل والقافية منذ ارك يقال عبدوا عبدوا وعبيد وعبدى وعبدان ومعبودا ومعبد ومعبد ومعبد بعض هذه الاسماء مما صيغ للجمع وبعضها جمع في الحقيقة واتصبت سفاهة لانه مفهولة وهم يكنون عن اللثام بالعبيد والعبدان والقزم والقزمان وأن اصطبحوا يريدان اصطبحوا اى شربوا الصبح وهو ما يشرب صباحا وتقبلوا من القليل وهو شرب نصف النهار وكما قال تميم لولاء قال تصبوا ايضا والمعنى عدوا وطورهم فهيحوي لانهم رأوا بانفسهم ما لم يبهدهم وطفخوا عند الفتي

(بِحَادُورِ رِيَّاسٍ وَفَهْرٍ وَعَابٍ * وَعَوْنٍ وَهَدْمٍ وَابْنِ صَفْوَةَ خَيْلٍ)

بِحَادِرٍ ترفع ان شئت على الاستئناف يريد بهم بحدادور ريسان وان شئت كان بدلا من المضمرين في قوله اصطبحوا ويجوز ان يكون أن من قوله ان اصطبحوا ان المفسرة كانه فسر لم يطفوا فجعوا وبحداد الى آخر البيت اسماء قبائل وبحداد في اللغة كساء مخطط من أكسية الاعراب وريسان فيعال من الرسن أو فعلان من راس ريس اذا تفتت مثل ما س عيس وفهر الحجر المدور الذي يسحق به الطيب وهدم الثوب الخلق المرقع والصفوة خيار النبي والخييل الشقراق

(فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمْ فَكَيْفَ * وَأَمَّا الَّذِي يُطَرِّمُهُمْ فَقُلْ)

أى من يعددهم يكتفلون وعددهم ومن يثني عليهم يقلل لقله من يستحق الثناء فيهم

(وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي من بني عدى بن أكرم)

ابن ابي أكرم من ثعل بن عمرو بن الفوث رهط حاتم بن عبد الله)

قال أبو الفتح القنف صغر الدين وغلظه ما رجل اقنف وامرأة قنفاء وبه سمى الرجل قنافة اذا كان ضخما الانف ويقال هو الطويل الجسم فقد يجوز أن تكون الهاء في قنافة طقت للمبالغة ويجوز أن يكون ايضا لحاقها ضربا من ضرور تغيير الاعلام كان الهاء في راحة قد يجوز أن تكون كذلك وقد يجوز أن يكون قنافة عالما مرتجلا من غير طريق الصنعة التي ذكرت

(لَعَمْرِي وَمَا عَمِرِي عَلَى بَيْنٍ * لَيْسَ النَّقْيُ الْمَدْعُو بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ)

الثاني من الطويل والقافية تمتد اوله قوله وما عرى على حين تحقيق العين وان عمره ليس
يهون عليه فيصنف كاذبا طال المرزوقي قوله المدعو باليسل كثير من القويين يذهبون في
مثله الى انه بدل لاصفة لان نعم وبس يرتفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس
وما بدل على الجنس لا يتاق فيه الوصفية قال والصواب عندى تجوز كونه وصفا له بدلالة انه
يقضى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتقدير والجمع أبعد
الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تقنية هذا وجهه لدخول الاختلاف
فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله
المدعو بالليل صفة للفقى كانه قال مذكوم في القتيان المدعويين بالليل حاتم وذكر الليل لسند
الهول فيه

(غداة اتي كالنور اخرج فائق * بجيئه اقبله وهو قائم)

يعنى حاتم وانما اهزأ به ومعنى اخرج ضيق عليه واخرج من عادته فاحوج الى ان يعيث
والاقتال الاقران والاهداء الواحد قتل يقول متم كجاء كالنور الهاجج مغضبا فلما جاء وقت
الدفاع انهزم

(كان بصرا المريط نعمة * تبادرها جح الظلام نعام)

اعارتك رجلها وها في ليلها * وقد جردت يضر المستون صوامم)

يقول لما انهزم كان نعمة حسين سابقة لها نعام الى اذ احياها اعارت حاتم رجلها فكان
اسراعه في العدو واسراعها وها في ليلها اى خافى عقلها والنعمة لاعتقل لها وارادنى العقل
نما صلا لانه اذا استعار العقل من لاعتقل له فاحرى ان لا يكون ذاعقل

(قال أبو رياش كان من خبر هذه الايات)

انه عذر رجل من بني السعيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة يقال له زيد بن ثابت فجاءه في طي
وكانت له نعمة فيهم وكان جبراهه منهم بنو من فقتلوه واخذوا ماله فبلغ ذلك في السيد فركبوا
فحين تبعهم من بني ضبة حتى لقوا رجلا من طي فقالوا له من انت فكتهم فعرقوا فقتله فقالوا
له انت آمن ان دللتنا على اقرب ابيات بني معين منك فدلهم على بني ثور بن ودم بن معين
وذلك من العشي فقتلوه الا قليلا وانظمت منهم رجل حتى اتي حاتم بن عبد الله بن سعد بن
الحشرج وهو حاتم طي وهو في قبيلة من ادم في دار ليس معه فيها احد غير اهل بيت اويينين
من بني عدي فيهم يزيد بن قنافة وهو كان يقال له صهر المريط فاخبره الخبر فامر امته ان
توقد في قبته واحق تحت الدليل فتجا وبني يزيد بن قنافة لم يعلم الخبر حتى صبهته الخيل غدوة
وكانت امراته لا تكلمه فلبعته باسمه فاخبرته الخبر فنار الى قوسه فقع بناته وابنيه وامراته
وذهب بها وانما كان القوم ارادوا حتما فانظمت فقال العلاء بن قرظة اخو بني السعيد بن
مالك وهو خال الفرزدق

وحى بني ثور بن ودة كائما * اقواسا قبا بالموت غيرهم

ينادون أنصار أعديا ولم يجب * دعاه بن ثور عدى بن آخرم
وقال يزيد بن قنافة الطائي الأبيات التي مضت

• (وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي) •

(مَنْ مَبِغْ عَمْرٍو بْنَ هَنْدٍ رَسَالَةً * إِذَا اسْتَحْقَبَتْهَا الْعَيْسُ تَنْضَى مِنَ الْبُعْدِ)

الاول من الطويل يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق وصر بطي وكافوا في ذمتهم
بكتاب كتبه لهم فحمله ز رارة بن عدس اشئ كان في نفسه من طي على أن أصاب أذوادهم
ونساء فقال ثرمله أينا نأ تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الأبيات الى عمرو بن هند توعد
عارقا وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الأبيات ومعه في استحقبتها اهلها في الحقايب وجعل
الفعل للعيس اتساعا وتنضى تهزل لبعده المسافة

(أَيُّوَعْدُنِي وَالرَّهْلُ يَدْنِي وَيَدْنُهُ * تَبِينُ رَوَيْدًا أَمَامَةً مِنْ هَنْدٍ)

أيوعدني استفهام على طريق التقريع واستعظام منه للامر ومعناه انه لا ينافي مع حصافة
جبلي وبعده داري منه وهندام عمرو وذ كرام اظهار اقله المبالاة وانه يجسر على تناول الحرم
منه باللسان

(وَمِنْ أَجَا حَوْلِي رِعَانٌ كَانَهَا * قَدَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ)

الرعيان جمع رعن وهو النادر من الجبل والقنابل الجماعات من الخيل وجعلها بمختلفة الألوان
لاختلاف ألوان الجبال

(عَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَنْتَ دَعَوْتَنَا * إِلَيْهِ وَيَنْسُ الشِّيمَةُ الْقَدْرُ بِالْعَهْدِ)

ويرى كنت أنت احتدبتنا من الحدو السيق واجتدبتنا اقتعلت من الجذب ومعناه
دعوتنا وذلك انه دعاهم الى جهادهم ثم عذر

(وَقَدْ تَرَكْتُ الْقَدْرَ الْقَتَى وَطَعَامَهُ * إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ)

كان الرجل منهم اذا جاع فصد عرق بغير وأخذ مصيرا فقتل به دم ذلك العرق فاذا امتلأ عقد
على رأس المصير ثم شواهوا كله ومنه المثل لم يحرم من فصدله يقول قد ترك المرء القدر وهو
في شدة العيش فكيف لا تترك وأنت ملك ويرى جله من دم القصد ويرفع جله على انه
مبتدأ نان والجملة خبر المبتدأ الاول وهو طعامه ويتصب اذا من قوله جله من دم القصد لانه
الدال على جوابه

• (وقال آخر) •

(لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْتٍ * لَقَدْ سَأَلَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّهْرِ حَاتِمٍ)

الثاني من الطويل المراد لعمرى ما اقسام به وخبر المبتدأ محذوف لان اللام من لعمرى لام
الابتداء وجواب القسم لقد ساءني وقوله وما عمرى اعتراض والطور التارة أى تعرض لى

مرتين بماساءلي ثم أقبل عليه فقال

(أَيَقْطَانُ فِي بَقَضَاتِنَا وَهَجَاتِنَا • وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِبْرَانِ)

أي أنت يقطان أي متنبه في هجونا وبقضنا ونائم عن الخير والاحسان

(بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْرَمُ كُلُّهَا • لِكُلِّ أَنَاثٍ سَادَّةٌ وَدَعَائِمُ)

المراد حسبك لكنهم يريدون الباء في المبتدأ نحو قولك إن تفعل كذا فم أو نعمت وفي الخبر
أيضاً يريدون نحو قوله • ومنعكها بشئ يستطاع • والمعنى كأنك على أن ترأست أخرم

(فَهَذَا وَأَوَّانُ الشَّعْرِ سُلَّتْ سِهَامُهُ • مَعَابِلُهَا وَالْمَرْهَقَاتُ السَّلَاجِمُ)

سلت سهامه يعني شعره يقول لكل زمان شئ يظهر فيه ويغلب وزماتة ازمان الشعر والمقابل
العراض والسلاجيم الطوال والمرهقات المرفقات الحد وأخرم رهط حاتم الطائي وهو أفعل من
التجزم وقال قوم يقال للعبة أخرم وكذلك للأسد وقواهم في المثل • شنشنة أعرفها من أخرم •
هذا أحد جدود حاتم وكان جواداً فلما أنشأ حاتم شبه جوده بجوده أخرم فقبل شنشنة من أخرم
أي غريزة وطبيعة ثم كذلك حتى استعمل هذا المثل في كل شئ شبه بسواه وكان عقيل بن
علفة المري يعق أباه فلما أنشأ بنوه أضروا به وعقوه وذكر ابن عبد ربه المغربي في كتاب العقدان
عقيلاً خرج في بعض طرقه ومعه ابنه وابنته فقال

قضت وطرا من ديسه ووطاما • على غرض ناطحه بالجحام

فقال لابنه أجز فقال

فأصبحن بالموماة يحملن قبية • نشاوى من الادلاج مبل العمام

فقال لابنته أجزى فقالت

كأن الكرى سقاها صرخدية • عقاراتش في المطا والقوام

فقال واقفه ما وصفتها الا قد شربتها وضرهم افرماه ابنه بسهم وخلاه مطر وحاسا رباخته
فقال

ان بني ضر جولي بالدم • شنشنة أعرفها من أخرم

• من يلق أبطال الرجال يكلم •

وذكر ابن عبد ربه ان أخرم فحل تنسب اليه الابل وقال الراجز

أما ورب الكعبة المسند • لو قد رأيت وهي غير من منه

وجلي والايام عندي محسنه • اذا لا بصرت فتي ذات شنشنة

• يروق عين الطفلة المفتنه •

• (وقال رجل من طيء) •

(إِنْ أَمْرٌ يُعْطَى الْأَسِنَّةَ لَعْنُهُ • وَرَأْفَةٌ بِشِ لَا أَعْدِلُهُ عَقْلًا)

الاول من الطويل يكون رافعة في خاف وقدام والاولى هنا أن يكون بمعنى قدام

(يَذْمُونَ لِي الدِّينَ وَقَدْ ذَهَبُوا بِهِ • فَاتَرَكَوا فِيهَا ثَلَاثِينَ نَفْلًا)

النفل زيادة في خلاف الشاة فعل لها نفل ويقال السن الزائدة فعل أيضا وذكر بعض أهل اللغة أن النفل من الشاة التي يمكن أن تغلب من ثعلها أيضا يقول من استقتل لأجل قريش ليفوز بالملك فليس بعاقل ثم وصف الخلفاء فقال يذمون الدين في خطبهم وهم لا يتركون وجهه رغبة الأتوم وضرب الخلف الزائدة مثلا

• (وقال رويشد الطائي لبني موقع) •

(وَمَوْجِعٌ تَنْطِقُ غَيْرُ السَّدَادِ • فَلَا جَبَدٍ جَرُّ عَلَى يَوْمِ مَوْجِعٍ)

الثالث من المتقارب موقع قبيلة ومعهنى لاجيد جردك لاسقى واديك من الجود وهو المنظر الشديد وجزع الوادى جانبه نسبهم الى الخنى ودعا عليهم بالجدب ووصفهم بالذلة فقال

(فَمَا فَوْقَ ذَلِكُمْ ذَلَّةٌ • وَلَا تَهْتَ مَوْضِعَكُمْ مَوْضِعُ)

• (وقال جابر)

(أَجِدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ • أَحِدُوا فَوَهِمَ النِّكَمِ جَرُّوْ)

ثالث المتقارب والقافية متداولة يقول استجدوا النعال لأقدامكم أوفى أقدامكم استجدوها يا جرول وبهالكم وانما كرر الأمرنا كبد القول عليهم يريد غير واحد انكم وأحسنوا برئسكم واطلبوا حقكم بأقدامكم وقوله جرول يريد يا جرول وهو في اللغة مواضع من الجبال تكون فيها الحجارة وبه اسمى الرجل جرول وعن سمي به جرول بن مجاشع وكان له عشرة بنين سماهم كلهم بأسماء السباع وكان جرول أجبن الناس مع منظره وهيئته ووجهها اسم من أسماء الأفعال يفري به ولا يجي الامونا واذك علامة لتذكيره وفي أسماء الأفعال ما يعرف ويشكر ومنه ما لا يجي الامنكو رامل وبه اللام غراما وبه يستعمل في الكف وواها للتعب وكل ذلك يجي ممنونا منكورا وجعل أول الكلام خطبا بالجماعة ثم خص بالنداء واحدا منهم وجعله المأمور به ألا ترى أنه قال وابلغ

(وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ أَنْ جِئْتَهَا • فَلَا يَكُ شِبْهَ الْهَامِ الْمَغْزَلِ)

سلامان قبيلة من همدان وهو في اللغة شجر الواحد سلامانة ومثل هذا في انه جعل أول الكلام خطبا بالجماعة ثم خص بالنداء قول الهذلي • احببا أبا كن بالي الامادي • فقال ابا كن ثم قال بالي وكذلك قوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وما أشبهها وقوله فلا يك شبه لها المغزل لو قال لكم لساغ لانهم يجمعون في مثل هذا الموضع بين الخطاب والاختبار على هذا قوله تعالى واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله فري بالتمام والامانة للخطاب والياء للاخبار والرسالة التي يريد ابلاغها فلا يك شبه لها المغزل والمعهنى لا يكون سبيلكم سبيل من يتقع الفير ويضر نفسه كالغزل الذي يكسب الخلق

ويجعل اسمه عريان وهذا مثل وكما ضرب المثل بالمغزل لهذا المعنى ضرب له أيضا
بالسراج ثقيل

فلا تسكون ذبالة نصبت * تضيء للناس وهي تحترق
(يَكْسِي الْأَنَامَ وَيُعْرِى أَسْنَهُ * وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْقِهِ الْأَسْفَلَ)

ينسل من الانسلال وهو الخروج اى يخرج أسنله من خلفه ويروى وينسل من نسل ريش
الطائر اذا سقط وقال المرزوقى اما قوله وينسل من خلقه الاسفل فانه كان يروى من خلقه
بالفاء وليس يصح له معنى والمستقيم من خلقه الاسفل وذلك ان المغزل ينسل أسنله بان يتخلع
كسبه وهذا ظاهر وكان سلامان كانت تقحم أهوا الاغصان يصير اغصانها وغرمها يكون لها
فلذلك جعل المغزل مثلالها

(فَانْ يَجِيرُ وَأَشْيَاعُهُ * كَمَا بَحِثَ الشَّاةُ أَذْنُهَا
أَنَارَتْ عَنِ الْحَنْفِ فَاعْتَنَاهَا * قَدَّرَ عَلَى حَلَقِهَا الْمِقْوَلُ)

يجير اسم رجل جعلت الشاة مثله فى كل من أعان على حنف نفسه والدالان والذالان
منى التسيب واعتناتها اهلكها والمقول ما يهلك به الشيء وأراد به السكين هنا وقد اشتمر
السكين بهذا الاسم اذا جعل فى وسط السوط كالغلاف لها

(وَأَخْرَعَهُمْ مَوْتُ * غَدِيرٍ وَجَزَعُ أَهْلِهَا مَبْقَلُ)

موتوق نعت فمكة تقدم عليها فاعرب اعرابها وجعلت هي بدلا منه ومثله مررت بظريف
رجل لثان تروى موتوق بالرفع فيكون صفة لاخر وموتوق بالجر فيكون العهد وجعل الايناق
للهمد لان المراد بالهمد المهدود وهو المرمى والتقدير وآخر عهد لها غدير موتوق وجزع
مبقل يقال أبقل المكان فهو باقل ومبقل وأفعل فهو فاعل ايس بكثير بل هو شاذ

(وقال ياق بن الارت) *

(كَأَنَّ مَرَعَى أَمْكَمَ أَذْبَدَتْ * عَقْرَبَهُ يَكُومُهَا عَقْرَبَانُ)

الاول من السربيع والقافية مترادف يجوز ان يكون مرعى اسمها او أمكم بدلا منه ويجوز
أن يكون لقبها الشاعر بذلك ومثله قوله عقربة يكومها عقربان قول الآخر
كالجعلن ربكادس وجا * دمامة ومنظر اسميها
والعقربان ذكر العقارب والكوم السفاد

(أَكْبَاهُ أَرْوَلُ وَفِي شَوَاهَا * وَخَرَّائِمُ مِثْلُ وَخَرِّ السِّنَانِ)

كفى عن قرنى العترب بالاكليسل والزول الخفيف الظريف وشواهها ما يشول من ذنبها
والزول الهب أيضا والخزطعن غير نافذ شبه نائيرها بنائير السنان وزاد لها فى عقربة
نو كبد التنايف وهذا كما يقال جل وناقة وكبس ونجته وعزل وأروية الحقوا لها تالكيدا

لثاني ولولم تلحق لم يصح اليها وقد قيل بحوزة

(كُلُّ عَدُوِّيْتِي شَرٌّ إِذَا أَقْبَلَ وَأَمْكَمِيْتِي شَرٌّ إِذَا أَدْبَرَ يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا غَابَتْ بَيْنَ النَّاسِ لَانِ الثَّانِي تَشْبِيهُ الْعُقَارِبِ الْأَتْرَاهِمَ يَقُولُونَ دَبَّتْ بَيْنَهُمُ الْعُقَارِبُ أَيْ التَّمَامُ وَقِيلَ بِعَيْنِ أَنَّهَا تَبِيعُ جِهَانِ الرِّجَالِ فَتَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى مَنْ تَعَادِيهِ فَتَقُوَّتُهَا وَإِذَا هَابَ جِهَانُهَا وَالْجِهَانُ مَا بَيْنَ السَّيْلَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

• (وَقَالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ) •

الزَّهْرَاءُ الْقَلِيلَةُ الشَّعْرِ

(بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنَهَوْا عَنْ قَنَازِعٍ • أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانْظُرُوا مَا شَأْنُهَا)

الثاني من الطويل قال أبو رياش تزوج عبد الله بن مدليج بن سويد بن خبيري بن أفلت بن سلسله بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي هندية بنت عبد الرحمن بن حدير بن وبرة من بني خبيري بن عمرو بن سلسله فأبى أن تنزله فقال في ذلك أدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ الْآيَاتُ نَهْنَهَوْا أَيْ كَفُّوا وَالْقَنَازِعُ الدَّوَاهِي وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ قَنَدَةً وَالنُّونُ زَائِدَةٌ أَخَذَ مِنْ قَدَمَتِهِ أَيْ كَفَفْتُهُ وَإِذَا قِيلَ قَنَازِعُ فَهُوَ مِنَ الْقَنَذِ وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالْقَنَذُ الْكَلَامُ الْفَاحِشُ وَالِدِيُوثُ أَيْضًا

(وَكَاثِنُ بَنَامِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُ • إِذَا انْفَرَّتْ كَانَتْ بِطَيِّاسُكُونُهَا)

يقال نشزت المرأة على زوجها ونشمت عليه إذا انفرت منه ولم تطاوعه ويقال بنو فلان يشكون النواشيز والنواشص أي يقدمون على أمور صعبة لا يستطيعها غيرهم من الناس وقوله وكاثن بنام ناشص يحتمل أن يعنى نفارناهم عن الأزواج لأنهم لا يرضين بهم ويحوز أن يكون ذلك مشلاضربا لما فيهم من الآباء وكبر النفوس وقالوا أريدنا بالناشص الشعر أو الداهية فمن جملة على الشعر قال معنى إذا انفرت ظهرت منا وقلنا ها فتنتشر في الناس ومن قال أراد به الداهية وهو أقرب قال نفرت بمعنى سطوة كانت بطيأسكونها أي لم تسكن

(وَبِالْحَجَلِ الْمُقْصُورِ خَلْفَ ظَهْرِنَا • نَوَاشِي كَالْفَزْلَانِ قُبُلُ عِيُونِنَا)

الحجل جمع حجلة والماء صور المرسل عليه الست نواشي جواوشواب كالفرلان شبيه بالفرلان للبعد والحور وكان خطب امرأة منهم فردوه

(وَأَنَا لَهْمَةٌ وَقُونَ حِينَ قَضَيْتُمْ • بِأَيِّمَةِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سُنِّيْنَاهَا)

فَلَسْتُ لِنِ ادَّعَى لَهُ أَنْ تَقْفَاتِ • عَلَيْهَا دَمَامِيلُ اسْمِهِ وَحُبُونُهَا)

ويروي حين غضبت الحبة عبد الله وأيمه عبد الله يقال أموت أيم إذا لم يتزوج وإذا كانت له امرأة فماتت قيل أم يئيم وقوله فلست لن ادعى لها أي أنسب إليه كما نقول استلابي إن لم

أفعل كذا وتفقأت عليه تشققت والحبون جمع حبن وهو الدملي يقول استلابي ان أعطيت
مراده حتى يشتقي قلبه لان تشقق الدمامل يؤذن بالبرء عليه اي على ما طلب فهذا يدل على أن
الشاعر هو المخطوب اليه

• (وقال حريث بن عئاب النهماني) •

(بَنِي ثَعْلٍ أَهْلُ الْخَفِيِّ مَا حَدِيثُكُمْ • لَكُمْ مَنْطِقُ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنْطِقُ)

أهل الخفي يجوز أن يكون على نداء من أراد يا أهل الخفي يا بني ثعل و يجوز أن يكون أهل الخفي
اتصابه على الذم والاختصاص كأنه قال يا بني ثعل أذكركم أهل الخفي وقوله ما حديكم يريد
ما لغتكم ويقسره قوله بعده لكم منطق غاو وللناس منطق ينسبهم الى انهم يبطون وان لغتهم
ذات غواية وزيف ويعني بقوله وللناس منطق العرب ويجوز أن يكون معنى ما حديكم
ما شأنكم المستحدث ينسبهم الى أنهم لا يقدم لهم ولا حديث

(كَأَنَّكُمْ مَعْرَى قَوَاصِعُ جَرَّةٍ • مِنْ أَلْبِيٍّ أَوْ طَيْرٍ بِحَقَافٍ يَنْفِقُ)

يقال قصع البعير يحيرته اذا دفعها يقال لعينهم اذا تكلموا كأنهم معرَى تجترأ وغربان تنفق
والف معرَى اذا جعلت اللطاف فينبغي أن تنون ويكون تأنيها كأنها كانت معرَى وعناق
ليس بعلامة ظاهرة وأكثرا العرب نونته وقد جاء نذ كبره وقد حكي أن قوم الانيونون المعرَى
ويجملون ألفها التماييز وأنشد سيبويه في نذ كبره

ومعرَى هديا يعلو • قران الارض سودانا

(دِيَافِيَةٌ كَأَنَّ خَطِيمَهُمْ • سِرَاةُ الْخَفِيِّ فِي سَلْمِهِ يَتَمَاقُ)

دياف أرض بالشام للنبط وقصده الى أن يحجزهم من أن يكونوا عربا وجعلهم قلفا لحاقا
بالجهم وكأن خطيمهم أي القصيع منهم والمعدليوم فخارهم اذا تكلم غطق في سلمه والتطق
تذوق الشيء بضم احدى الشفتين على الأخرى مع صوت بينهما وجعلهم كذلك في سرادة الخفي
أي أنهم يتباطون في كل حال حتى لا يقوموا من فرشهم الا في ذلك الوقت

• (وقال شعيب بن عبد الله) •

وهو من كنانة بلقين بهجور جلامن بلقين يقال له عقاب بن هاشم وعقاب يقول فيهم

فما كنانة في خير بخائفة • ولا كنانة في شر باشرار

يقال خائفة مخففة وانا خائره اذا كنت خيرا منه واستخفرت الله فخار لي وهذه خير في أي الذي

اختاره وشعيب تحقير شعيب وان شئت كان تحقير أشعث على الترخيم

(أَتَرْجُو حَيًّا أَنْ تَحْيَى صِغَارُهَا • بِتَجَرُّوقْدَا عِيَاهُ لَيْكَ بَكَارُهَا)

الثاني من الطويل أجود الروايتين أترجو حيا كأنه يخاطب انسانا ويلومه في تعاقبه
الرجاء بصغار حي وقد أعايا كبارها والمعنى أنهم لا يفلحون أبدا واذا رويت أترجو حي جعلت
الفعل للقبيلة باسمها أي أنهم وحالهم ذلك في ضلال اذا رجوا من صغارهم فلا حوالا لهم مع

بكارهم ذلك

(إذا النجم وافى مغرب الشمس أبحرت * مقارى حبي واشتكى الغدر جأرها)

أشار بالنجم الى الثريا وهم يقولون

طلع النجم غديه * وابتنى الراعى شكيه

فهذا يكون في الصيف وعند اشتداد الحر وقالوا

طلع النجم عشاء * وابتنى الراعى كساء

وهذا يقال في شدة البرد وقد كثرت سميت الثريا بالنجم فاذا قالوا يوم من النجم فانما يعنون شدة البحر في أيام الثريا لانها تطلع في ذلك الاوان مع الصبح وجواب اذا النجم أبحرت ومغرب الشمس يجوز أن يكون مفعولا وأن يكون اسما للموضع الغروب ويكون وافى من الموافاة ويجوز أن يكون ظرفا وبكون معنى وافى طلع وأبحرت سترت كأنها أدخلت البحر ووجه آخر في أبحرت أى أخليت من الخير من الجرة وهي السنة الجدية واشتكى الغدر جأرها لانهم يسرقون ماله ويروى حارث أى منعت ما فيها أخذ من حراد الناقة وهو قوله لبنيها ومنعها منه قال الرازي

أيانق قد كنات أرفادها * حراها يمنع ان تمناها

الضمير يرجع الى الأرفاد نطعمها اذا اشتت أولادها وقد يجوز أن يكون قوله اذا النجم وافى مغرب الشمس يعنى به الثريا وغيرها لانهم قد وصفوا الشعرى بنحور من ذلك قال الشاعر

وانا لقرى الضيف من قع الذرا * اذا واقت الشعرى انقطاع نهارها

والمقارى جمع مقري وهو الاء الذى يقرى فيه الضيف فاذا مدت نقلت المقراء فهو الرجل الكثير القرى للاضياف وكذلك المهدي الطبق الذى يمدى عليه وغيره والمهداء الرجل الكثير الاهداء وروى أبو هلال أن رجلا من بني قبيصة وروى غير أبي تمام هذه الايات لطربت ابن عتاب أحد بني نهار بن عمرو بن الغوث من طي وأخذ القرزدق منه فقال

أترجو ربيع أن تحبى صفارها * بخير وقد أعياك ليغا بكارها

وأخذه أيضا البعيت فقال

أترجو كليب أن يحبى حديثها * بخير وقد أعياك كليب أقديها

فقال القرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا * تخلفها ابن حراء البجان

(وقال حرب بن عتابة)

(قولا لصخرة أذجد الهجانيم * عوجى علينا يحميك ابن عتاب)

يحميك يجوز أن يكون في موضع الحال أى عوجى محبيا ومثله هب فى من لذك وليا يرثى ويرث من آل يعقوب أى وارثا ويجوز أن يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجى وأجرى المعتل مجرى الصحيح كقوله * ألم باتيك والانباء تمنى * وصخرة اسم امرأة ذكر النخبة

هنا هزمه

(هَلَا نَسِيْتُمْ عَوِيْجًا عَنْ مُقَادَعَتِي * عَبْدُ الْمُقَدِّدِ عَمِيْنٌ صِيَابُ)

اتصبا عبد المقتد يجوز أن يكون على البدل ويجوز أن يكون على الذم ويجوز أن يكون على الحال والمقتد منقطع شعر القفا وهو مأخوذ من قذذ الشعر إذا قصصه كأنه ينقطع في ذلك الموضع ويقال للمقراض المقتد ويقال هو عبد المقتد أي إذا نظر الإنسان إليه ما علم أنه عبد وقبل المقتد أن جاب القفا المقتد تجزئ بينهما النقرة وقيل المقتد أن منقطع الشعر في مقدم الرأس ومؤخره وغير صياح أي غير خياري قال هو من صياح القوم وصياحهم أي خياريهم قال الرازي

وقد وسط ما بالكوا وحظلا * صياح والعدد المجبلا

وقال لرازي في المقتدين

لولا أبو الشقواء لم يروا النعم * مخزق السربال عن لحم زيم
* ماض إذا ما مقذبه صبح *

(مُتَحَقِّقِينَ سَلَمَى أُمُّ مُنْتَشِر * وَابْنُ الْمَكْفِ رَدْفًا وَابْنُ خَبَابِ)

يعني أن هؤلاء القوم الذين ذكرهم قد استحققوا أم منتشر أي جعلوا مكان الحقيقة وكذلك ابن المكف وابن خباب أي قد جاؤا بهم خلفهم فان كانوا من القوم المحبوبين فهو كما يقال جاءنا فلان وفلان في آخر قومهم ما وان كانوا ليسوا منهم فإلغى عنهم استعناؤهم بقصاروا كن يرتد فيه الرجل ورام وقيل في قوله مستحقين أي جئتم لها جاني وقد استحققت هذه المرأة وابن المكف مع هار دفا وابن خباب كأنه رعى سلمي بهم ما أو بهدهم جميعا من مخازيه فهو أيضا هز أي حاربوني بن هوشينكم وقيل أنه أراد أنه أسروهم فلهوهم في موضع الحقيقة من البعير وقيل معناه الاتصا بهم وهذا أشبه بسرد الأبيات

(يَا شَرِّ قَوْمٍ بَنِي حَصْنٍ مُهَاجِرَةٌ * وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ عَرَابِ)

فيهم إلى أنهم شر قوم هاجروا إلى الأمصار وبقوا في البدو وبني حصن يجوز أن يكون اتصبا على النداء كأنه قال يا شر قوم بني حصن واتصبا مهاجرة على الحال ناداهم في هذه المطلة أي أنتم شر قوم في مهاجرة تكلم ومثله * يا بؤس الجهل ضرا لا اقوام * ويؤنس بوقوع الحال بعد النداء قوله هم يازيد دعاء حقا فاذا ساغ أن يقع المصدر بعده تأكيذا فكذلك الحال وقوله ومن تعرب فيه معنى التكلف لأن تفعل يحى كذلك كثيرا ويجوز أن ينصب بني حصن على الذم والاختصاص

(لَا يَرْجِي الْخَارِ خَيْرًا فِي يَوْمِهِمْ * وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَيْءٍ وَالْقَابِ)

قال الخليل يقولون في موضع لا بد لا محالة ويقال حال محال أو حيلة أي احتمال وما فيه حائلة أي حيلة

* وقال

* (وقال آخر) *

(بِأَسَدٍ أَتَّخَذْتُهَا كُنْمٌ * مَنَامٌ حَقٌّ تُحْطَمُ وَأَوْحَاوِرٌ)

الثاني من الطويل المناسم جمع منسم ومعنى خف البهيم منسم لانه يصرك عليه من نسيم الريح وهو حركته وهي الحافر لصلابته حافر لانه اذا اصاب الارض اثار فيها

(وَمِيعَادُ قَوْمٍ أَنْ أَرَادُوا الْقَاءَنَا * مِياهُ تَحَامَتْنَا نَمِيمٌ وَعَامِرٌ)

تحامتها أي تركتها هيبه وخفاة يقول له زنا ومنعتنا به مني احقمتها فلا تجسر على ورودها بنو أسد وان كثروا وقوله وميعاد قوم أراد وموضع ميعاد قوم تخذف المضاف وقيل ميعادنا مياها لانزلها نحن ولا أنتم وهي ينفنا وبينكم

(وَمَنَامٌ مِياحُ الْبَطَاحِ وَمَنْعِجٌ * وَلَا الرَّسَّ الْأَوْهَ وَهَجْلَانُ سَاهِرٌ)

مباح فمال يدل على الكثرة وهو الذي يبيع الماء أي يسقيه والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ماء يورد يقول أسد نانية ساما يقول اذا غمنا فخصن أبقاها لحزمنا بهال خلفتنا يندري أسد ويدقول ان لم تبهدها اعتداد استكم خيولنا واباننا تحت حوافرها وأخفافها يصف قومه بالكثرة وبني أسد بالقلة ويقول ان أردتم لقاءنا فنحن متاهبون لها نهم دل بنية قومه وقهر زهم انهم الغالبون

(تَضَاءُ لَتَمْنَا كَأَضَمَّ شَخْصَهُ * أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيِ الْمُتَقَاصِرِ)

التضائل المتقاصر والخاري الذي يقضي حاجته وخص امام البيوت لان الناس يرونه هناك فيجب أن يجمع شخصه ويستترائه لا تظهر رسواته ولو كان وراء البيوت لم يحتج الى ذلك وكان متقاصرا ثم تضائل فيكون أقل وأحقر

(تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّعْرَاخِ وَالْوَرْدِيَّتِي * لِيَايَ عَشْرًا يَتَنَّا وَهَوَايَ)

الجون الادهم تعلوه حمرة وهو أهون سواد امه والشعراخ غرة تستدق وتسيل حتى تأخذ الخيشوم والاعرا المنقلت ليأي عشر أي عشر ليل يصف كثرة خيلهم يقول نطلب القرم المشهور بلونه عشر ليل فلا يوجد وهو وسطنا

(وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لَشَامَا أَدَقَّةً * وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ)

أدقة جمع دقيق يعني به الذليل

(صَحْمَتُنَا كَمِنْ غَيْرِ قَرَأَيْتُمْ * كَأَضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرِ)

الجباير جمع جبارة وهي الخشب التي تشد على الكسير حتى يجبر وقال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعلها اذا كان في تاويل مقعول ووصف به المؤنثة كان بغيرها قياض مطرد عند السكونيين وعند البصريين لا ينقاس بل يتبع فيه المحكى عنهم

• (وقال أبو صخرة البولاني) •

(أَتَجِبُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صِدْقٍ • وَتَنَسَى مَا جَبَاكَ بُنُورَاهُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر يقال جبوته كذا وبكذا ويروي أبو براء وبنو براء أجود لقوله هم تجبولك

(هُم تَجْبُولُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا • خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ خَيْرِ مَاهِ)

السقب الذك من ولد الناقة وقوله خبيث الريح أي ضربوك حتى سلحت وأنت سكران وأحدثت حدثنا كهيمة السقب ولما قال تجبولك جعل المتنوع سقبا أيضا في الصنعة (وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُورٍ • وَبَلُوا أَمْنَكُمْ مِنْ الدِّمَاءِ)

أي ضربوك وأنت بريء فكيف لا يضربوك إذا هجمتهم

• (وقال الطرماح بن جهم السنبسي لثاقد بن سعد المعنى) •

(إِنْ بَعْنِ أَنْ تَخْرُتَ لَفَقْرًا • وَفِي غَيْرِهَا تَبْنِيْ بِيُوتِ الْمَكَارِمِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك معن قبيلة وفي غيرها تبنى بيوت المكارم يعني في غير معن تضرب قباب الكرم لأن بيوت العرب لا تكون من المدرو المعنى أن خرت بمعن جازقان فيهم موضع الفخر إلا أن الكرم لا يوجد فيهم

(مَتَى قُدْتُ يَا ابْنَ الْخَنْظَلِ عَصَبَةً • مِنْ النَّاسِ تَهْدِيهِمُ الْخِجَاجَ الْخَارِمِ)

الخارم جمع مخرم وهو أنف الجبل وقوله تهديهم يقال هديت القوم الطريق وإلى الطريق يقول متى كنت قائد جماعة تقدمهم

(إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ • فَإِنَّ الذُّرَا قَدْ صَرْنَتْ مِنَاسِمِ)

جد وعتيب قبيلتان وناهزهم كبيرهم والقيم بأمورهم عند السلطان وأصل الناهز الذي يهز الدلو من البئر أي يخرجها والذرا أعلى الاسنة يقول إذا كان ابن جد زعيم طي فقد انقلب الدهر بهم وصاروا شرافهم تحت أذلالهم وضرب ذلك مثلا لها

(فَقَدْ بَرِئَ مِمَّ بَطْرَاءُكَ وَاحْتَفَرَّ • بِأَيِّكَ الْفَسْلُ كُرَّانَ عَاسِمِ)

الفصل الضعيف وعاسم نقاب عالج يقول أنت لا تصلح للقيادة والازعامة فلا تطلبها وقد بظفر أمك فانه عظيم وخذاير أي مكان السيف فان السيف لا يليق بكفك وهذا قريب من اعضاضهم بين الاب

• (وقال الكروم بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن معقل بن مالك) •

الكرؤوس العظيم الرأس

(الْأَلَيْتَ حَفَلِي مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي * عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ)

الثاني من الطويل يقول غنيت أن يكون الذي حظيت به من عطائك لي أني علمت وأما وراء الرمل ما أنت صانعه وقد قدمت عليه ك وقوله وراء الرمل طرف لعلت وانني علمت خبر بيت كانه ودأن يكون بدل عطائه عامه ما يفعله وكان اختياره بحسبه ولا يجوز أن يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وان جعلت ماموصولا فالصلة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جهات ما استقها ما فبعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعاقبه على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا

(فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّحٌ * وَمَتَّسِعٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعٌ)

المتزحح المبعد أي كان لي جانب من الأرض أتزحح فيه عما أراه وارد عليه (وهم إذا ما الجبس قصر نفسه * طلوع إذا أعيا الرجال المطالع)

هم يريد الهمزة أي هم يطلب معالي الأمور إذا صعب ذلك على الرجال هذا رجل قصده من كان يرحمه فغاب رجاءه فقال ليتني علمت في بدلي ما تصنعه في أمري فكنت لأعروك فاني كنت بعدد عما أرى من الذل والخيبة وكان لي هم به لو غير أني ما عرفتك والجبس الثقيل الجاني وقوله إذا ما الجبس طرف ما دل عليه هم وإذا أعيا طرف الطلوع ولا يمنع أن يكون إذا ما الجبس ظرفا لطلوع ويجعل إذا أعيا بدلا منه لان المعنيين متقاربان والاول أقرب

(وقال وضاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد) *

كلال مرتجل وليس منقولا من جنس

(مَنْ مَبْغُ الْجَبَّاحِ عَنِّي رِسَالَةٌ * فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ فِي كَأَقْطَعَ السَّلَا)

الثاني من الطويل السلامة صور وهو الجلد الذي يكون فيه الولد والسلا إذا انقطع عن وجه الصبي حين يولد لم يرجع اليه أبدا انقطاعا لا وصل بعده ويجوز أن يكون المراد انقطعه قطعا لا مطمع في إصلاحه لان السلا إذا انقطع في البطن لم يمكن إخراجها وقتل الحامل واشتقاق السلام من السلو لانه فراق بعد الوصل من غير معاودة ما دامت السلو باقية وكذلك السلا يفارق الولد بعده لا زمته اياه فراقا لا معاودة معه

(وَأِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمَوْسَى رَمِيضَةً * جِبَاعًا قَطَعْنَا بِهَا عَقْدَ الْعَرَا)

رميضة حادثة رمضت النصل إذا رقتته وحادثته وكان القياس أن يقول رميضا إلا أنه جاء على الأصل المتروك مثل أعوز واستنوق الجمل وتستعار العرا في أسباب الوصل ونصب عقد عقد العرا على المصدر أي فقطعنا قطع طبع عقد العرا ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

(وَأَنْ قُلْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَتَعْلَمَنْ أَنَّكَ تُقَسِّرُ الْقَوْلَ) * فَبَعَثْنَا إِدَادَ اللَّهِ تُقَسِّرُ الْقَوْلَ النَّوَى

فَأَنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مَعْرُضًا * وَلَتَجِبُّ أَنْ أَبْصُرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى

الجذع أصل الشجرة إذا ذهب رأسها يظهر قلة مبالاة به بالحجاج يقول إن شئت أقطعنا قطعاً لا وصل بعده وإن شئت أبعدنا فلا حاجة لنا بـك وقوله فأني أرى في عينك الجذع يقول إن العداوة بيننا قد رخصت من جهتك وأنا أرى الجذع يعترض في عينك فلا أنكره وأنت تذكر القذى وهذا كما يقال في المثل تبصر القذاة في عين أخيك وتدع الجذع المعترض في عينك وهذا مثل يضرب لمن يرى عيوب الناس القليلة ولا يرى عيب نفسه وإن عظم وينصرف هذا الغرض على غير وجه فيحتمل أن ينسب الرجل إلى الغباوة بهذا القول لأنه من جهله يخفى على الناس أمره أو ينسب إلى أنه يظلم على عمد فيعلم أنه صبي لأنه يجترئ على القبيح وكان هذا القائل أراد أن أساءتك إلى عظمته وذنبني بسير حقير

(وقال عمرو بن محلاة الحارثي الكلبى)

(ضَرَبْنَا بَكُم مِّنْ مِّمَّا أَهْلُهُ * بِجَيْرُونِ إِذْ لَاسْتَطِيعُونَ مَنِيْرًا)

الثاني من الطويل يعني معاوية وأشبياعه وجيرون اسم قديم ويقال أنه رجل من عاد وقد ذكر في الشعر الإسلامي قال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة

القصر فالتخل فاجتمعنا * أشهى إلى النفس من أبواب جيرون

وجيرون موافق من ألفاظ العرب قولهم درع جارفة إذا ملست من كثرة الاستعمال وقولهم جرن الحمام وغيره فإن كان عربياً فهم من ذلك النحو وكذلك قولهم للموضع الذي يجعل فيه القمحين وجيرون فيقول من جرن إذا حرن وعنى بأهل منبر الملك علياً وأولاده وقوله إذ لاسْتَطِيعُونَ مَنِيْرًا أي لاسْتَطِيعُونَ مَعَهُ وَمَنِيْرٌ

(وَأَيَّامٌ صَدَقَ كُلُّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ * نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصْرُ أَمْوَزَرَا)

يعني مرج راهط وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضعك بن قيس الفهري صاحب شرط معاوية ثم طلب الأمر لنفسه وهو يومهم أنه مع ابن الزبير مؤزرا قويا من الأزد وهو موضع عقد الأزار من الحقو

(فَلَا تَكْفُرُوا حَسْبُ مَضَتْ مِنِّي بِلَاتِنَا * وَلَا تَقْنَعُوا بَعْدَ لَيْلٍ تَجْبُرَا)

حسبي مصدر وليس تأييد الأحسن لأن الأفعول والفعل إذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى عنكركر أفلا تكفروا أحسن من بيلاتنا

(فَكُنْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرَوَانٍ وَأَبْنَيْهِ * كَشَفْنَا عِطَاءَ الْفَتْحِ عَنْهُ فَأَبْصَرَا)

يعني معاوية ويزيد كشفناه أي حضرناه في الحرب وهو مكروب فاستقام أمره وأبصر بعد ما كان لا يهتدي له

(وَمُسْتَسْلِمٌ نَفْسٍ عَنْهُ وَقَدِيدٌ * نَوَاجِدُ حَقِّ أَهْلِ وَكْبَرٍ)

نفس عنه يعني الخيل ولم يتقدم ذكرها واصل كنهه لما كان في ذكر الحرب فدل على ما صارت
كالمدكور وقد بدت نواجذه أي قلصت شفتاه من شدة الأمر وبالغ في ذكر النواجذ يصف
معاوية وما لحقه يوم صفين

(إِذَا افْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَادَّ كُرْبَلَاءَهُ * بِزُرْعَةِ الضَّعَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرٍ)

جوير بالشام وقيس كانت انصار بني مروان وكانوا مع الضعاك أسلموه حتى قتل يقول إذا
افتحرت قيس فاد كرخد لانهم الضعاك ليعتصروا الافتخار والزراعات مواضع الزرع
كالملاحات والزريع العذى يسقى من السماء وكل ناعم زريع تشيها به وقيل في جوير أنه
نهر واتصب شرقي على الظرف يعني ماولى المشرق منه

(فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنِ حَفِيفَةٍ * يَهُدُّ وَلَكِنْ كَاهُمْ نَهْبُ اشْقَرٍ)

قوله نهب اشقرا قيل انه فرس طفيل بن مالك وكان فرارا يقول كانوا انتهبهم طفيل في ذلك
اليوم وكان اسم فرس طفيل قرزلا ولذلك قال الاخر يصف قومهم من زمين
يهدو بهم قرزل ويسمع السماس اليهم وتحقق اللهم

جعل فرس كل منهم كقرزل لما هو بوايقول كانهم اتبعهم ذلك اليوم وقال ابن الكلبي اشقر
رجل من كاب أصاب صندوقا في اغارة للكلب على آباد فظن ان فيه خسيرا كثيرا ففقه فاذا
فيه عظام فضر به العرب مثالا لا خير فيه وقيل انه أراد بالاشقرا العبد والعرب تسمى الجهم
الجرأ لان الغالب على ألوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كاهم نهب من لا قدرته ولا هيبة

(وَقَالَ جِوَّاسُ بْنُ الْقَعَطِ الْكَلْبِيُّ) *

جواس فعال من جاس البلد يجوسه اذا وطئه ودوخه ورجل جواس للبلاد فهو منقول من
الوصف واما القعطل فمرتجل على ما وليس منقولا

(أَعْبَدُ الْمَلِيكَ مَا شَكَرْتُ بِلَاءَنَا * فَكُلُّ فِي رَحَا الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ)

الثاني من الطويل يخاطب عبد الملك بن مروان يقول ما شكرت ذمة متنا في الذب عنك
والنصرة لك وتوطيدنا لمملكك

(بِحَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ جَعْدَلٍ * هَلَا كَتَّ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ فَاتِلُ)

الجولان موضع وابن جعدل قاتل ابن الزبير يقول لولا جعدل بن جعدل هلاكت ولم ينطق
لقومك ويروي بقومك قاتل أي لم تكن خليفة تخطب أو يحطبك لك وانما يعاتبه لانه لما قتل
ابن الزبير وسكنت الحرب أقبل يتألف قيسا وهم أعداؤه ويوحش بني كاب وهم أنصاره حتى
انتهت الحال به الى ان عزل كثير ائمن استعمله من كاب على أعماله وجعل ابداهم من قيس وهم
أعداؤه لان معاوية لما هلك استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بني قيس فانهم قالوا لا نبايع

ابن الكلبي فوقعت الحرب بين أمية وقيس وتعلق قوله بحجاية الجولان بقوله ماشه كرت
بلا فاهلا كنت جواب لولا وخبر المبتدأ محذوف

(قَلْبًا عُلُوتَ الشَّامَ فِي رَأْسٍ بَاذِخٍ * مِنْ الْعِزْلِ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاوِلُ)

يعني لما تم سلطتك ولا أمرك والباذخ العالي

(نَفَعَتْ لَنَا جِبِلَّ الْعَدَاوَةِ مُعْرِضًا * كَأَنَّكَ عَمَّا يَجِدُ الدَّهْرُ جَاهِلُ)

أي عاد بقتنا والنفع الاصابة اليديرة نفخته بالسيف أي ضربته بطائفة منه والسجل الدلو اذا
كان فيها ماء كأنك عما أحدث الدهر جاهل أي كأنك من أجل ما أحدث الدهر لك جاهل عما يكون

(وَكُنْتَ إِذَا اشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضْبَةٍ * نَضَاءَاتٍ إِنْ اخْلَافْتَ الْمُتَضَائِلُ)

نضاءات أي تصاغرت خوفا

(فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بَطْنَانَ أَسَلْتُ * لَقَيْسٍ فُرُوجٍ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ)

ويروي أسلت فروج نساء منكم و بطنان بالشام موضع بقنسرين وقوله أسلت فروج نساء
يقول كنت أسهر على قيس بالاصابة منكم لما عرفت من قلبه رعايته ثم فلو طاوعونى للـ
نساء كم وقتلوكم وانما قال هذا لان القيسية كانت تدعو الى ابن الزبير وكلب تدعو الى
المروانية وكان الناس يومئذ انما يعرفون بالجدانية وهم أصحاب مروان والزبيرية وهم أنصار
ابن الزبير ولذلك قال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان

وما الناس الا يجدلى على الهدى * والازبيرى عصا تقبرا

(وقال أيضا) *

(صَبَقْتُ أُمِيَّةَ الدِّمَاءِ رِمَاحَنَا * وَطَوْتُ مُمِيَّةَ دُودَانِيَّاهَا)

الثاني من الكامل والقافية متواز أي جاربنا لاجل بني أمية وقتلنا أعداءهم وفازوا بالديار ودوتا

(أَأْيُّ رَبِّ كَتَبَتْ بِجَهْوَلَةٍ * صَبَدِ السُّكَّةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا)

عليكم دعواها أي تهديدها والدعوى الانتساب كأنه يقول هددوكم منتسبين

(كُتُّوْا لَطْفَةً أَنْهَاضُ رَأْيِهَا * حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا)

الولا تجمع الولى وهو المتولى للشيء الفاعل له والعمى الامر الشديد

(فَاللَّهُ يَجْزِي لَأُمِيَّةَ سَعِينَا * وَعَلَّاشِدُّنَا بِالرِّمَاحِ هَرَاهَا)

جنتهم من الجحر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلها وقتهاها

أراد بالجحر الجحش والمعنى جنتهم من المكان الكثير الجحش ومن بلاد الجحر يعني الجحاز ومعنى
البعيد نياطه البعيد معاقبه يقال نطت الشيء انوطه نياطاً اذا علقته وروى بعضهم من الجحر

بازى وقال يريد الجاز وهذا كما قيل في التامة التهم قال * تطرت والعين مينة التهم * والجاز
والجاز والجاز واحد وسمى الجاز جازا لانه يحجز بين الغور والشام وبين البادية وقوله والشام
تسكروا كهلها وقهاها أى لم تعرفكم الشام لانكم لم تسكروا أهلها

(إِذَا قَبِلْتَ قَيْسَ كَانَ عَمِيْنَهَا * حَدَقَ الْكِلَابُ وَأَظْهَرَتْ سِمَاهَا)

اذنظر لقوله جئتم من الجراى جئتم وقت اقبال قيس ويجوز أن يكون ظرفا لقوله تنكروا
كهلها أى تنكروا في ذلك الوقت ويروى وتزبرت قيس أى صارها وازبر باوقوله كان عيونها
حدق الكلاب يعنى انها اجرت للعداوة والغضب وأظهرت سيماء أى علامتها للمعاربة

(وقال عبد الرحمن بن الحكم)

(لَمَّا لَقِيَ قَيْسًا قَيْسَ عَمِلَانَ أَنَّهُ * أَضَاعَتْ نُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ

فَسَاوِلَ بَقِيْسٍ فِي الطَّعْمَانِ وَلَا تَسْكُنُ * أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ)

الثانى من الطويل بقول شاول الفعل الفعل وخطره اذاها بجه يقول مارس بقيس من تريد
في اللين والدعه ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها ولا تكن أخاها اذا اتضيت
السيوف فانهم لا يشبثون

(وقال أبو الاسد في الحسن بن رجا بن أبي الضحاك)

(فَلَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا * وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرْفِ أَخْرِزِ)

الاول من الكامل تعلق الباء من قوله بطرف اخريز بقوله فلا نظرن وطرف اخريز يعنى انه ينظر
بؤخر عينه

(مَا زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ غَيٍّ قَانِمٍ * حَتَّى اجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمَنِيرِ)

المنبر مفعول من التبر وهو الارتفاع وأصل التبر ورم في الجسد ويجوز أن يكون اشتقاقه
من رفع الصوت فقد قالوا رجل نبار بالكلام فصيح بليغ كان أبو الاسد في أيام أبي تمام وقد
مدح أبو تمام هذا الذى هجاه أبو الاسد يقول لا أملا عيني من الجبال بعد ما صرت أميراعلمها

(ونزل بالراعى النخري رجل من بني كلاب)

في ركب معه ليلا في سنة مجدية وقد عزبت عن الراعى ابنة فنعراهم ناقة من رواحلهم وصحبت
الراعى ابنة فاعطى رب الناب نالاميلها وزادها ناقة ثنية فقال

(بَجَبْتُ مِنَ السَّارِبِينَ وَالرَّيْحِ قُرَّةً * إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَيْنِ قَرْدَةٍ فَارِحَا

إِلَى ضَوْءِ نَارِ بَشْتَوَى الْقَدَّاهِلَهَا * وَقَدْ يَكْرَهُ الْأَصْيَافُ وَالْقَدُّ بَشْتَوَى)

الثانى من الطويل والقافية متدارك القدا الجداد وانما اشتوه لضيقة لحقتهم

(فَلَمَّا أَتَوْا نَافَثَتْهُمْ أَلْفَنُومٌ * بَكَوْا وَكَلَّ الْحَيَيْنِ مَعَهُ بَكِي)

أى كل واحد من الحيين منا ومن الذين أتوا بكى لما بهم من الضر ثم فسر بقوله
(بَكِي مَعُوزٌ مَنْ أَنْ يَلَامَ وَطَارِقٌ * يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحَشَا)

انما يشد الإزار على الحشا ليستسكك فقد أضاعه الجوع

(فَالْطَّقْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِيْنَةٍ * وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى)

ويروى * تدارك فيما انى عامين والصرا * أَلْطَقْتُ عَيْنِي أى ضمنت أجهنى فى فعل من يدق النظر
فى الشئ لانه يجتمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره أقوى وقوله تدارك فيها أى توالى
وتتابع فيها والى الشهم

(فَأَبْصَرْتُهَا كَوَمَا عَذَاتُ عَرَبِكَةٍ * هَجَانًا مِنَ اللَّافِيَّةِ عَنْ بِلَالِ صَوَى)

العربية السنام والصوى جمع صوة وهو ما غلظ من الارض ويروى بالصوى من صوى
الضرع اذ الميق فيه ابن أى انما حائل لاهد للضرعها باللبن فهو أجدر بأن تكون سمينة
ويروى بالصوى وهو بقية اللبن فى الضرع أى ترك لبنها لم يجاب فيجهد غيره واذا روى تمنعن
فالمراد انهم امتنع من الشفاء وشده بمارك فيهن من البقية أو بما وجدن من المرعى واذا
رويت تمنعن فهو من المتعة أى كان لهن نافعها

(فَأَوَّمَاتُ إِيْمَانَةٍ بِمَا لَحَبَّتْ * وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرًا يَمَافَتِي)

حبر أصله القصير من الناس وأيمافتي بتشديد الرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك أيمافتي
هو والنصب على الحال وحبر غلامه

(وَقَاتُ لَهُ الصَّقْبُ بِأَيْسٍ سَاقِهَا * فَإِنْ يَجْبُرُ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْتَهَا النَّسَا)

الاييس ما قل عليه اللحم من الساق وغيرها والعرقوب عقب موتر خلف الكعبين فويق
العقب من الانسان وبين موصلى الوظيف والساق من ذوات الاربع والمعنى أصب ساقها
فان العرقوب ان أمكن التلافي فيه بالجبر والعلاج فان نساها لا يقطع الدم منه فصاحبها يباين
منها عند ذلك والمعنى اضربها ضربة ليس فى البر منها مطمع ليرضى صاحبها بالعوض منها
ويستقيم أمر الضيف والضيف

(فَأَجْهَبَنِي مِنْ حَبْرَانِ حَبْرًا * مَضَى غَيْرَ مَنْسُكُوبٍ وَمَنْصَلُهُ اتَّضَى)

غير منسكوب أى غير مدفوع فى صدره ويقال حافر منسكوب اذا أثر فيه ما يطؤه من حصى
أو حجر واتصب منسله لانه مفعول مقدم

(كَأَنِّي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَامِهَا * جَلَوْتُ غَطَاءَ عَنْ فُؤَادِي فَأَنْجَلِي)

يقول كانه كان على قاي غطاء من الغم فذهب

(فَمَتْنَا وَبَاتَتْ قَدْرُنَا ذَاتُ هَزَّةٍ * لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شَوَاءٌ وَمَصْطَلِي)

خير يتناقله لنا قبل ما فيها شواء ومصطلي شواء رقة بالابتداء يريد بتناقلنا قبل ما أودع القدر شواء واصطلاما لئلا رذات هزة خير بات قدرنا أي لها هزة الغلبان

(وَأَصْبَحَ رَاغِبًا بَرِيَّةً عِنْدَنَا * بِسِتِّينَ أَبَقَتْهُمُ الْأَخْلَةُ وَالْخَلَا)

ويروى أنتم والمصطفى انه اجعلنا لها انقياد وهو مخ السمن ويقال للسمن نقي وإذا روى أبقتها فهي من البقية والاخللة قال بعضهم جمع خليل وهو الصديق أي نعطي ابنا اخلا لنا فكانت هذه الابل بقيتهم ويجوز ان يكون الاخلة جمع خليل وهو الفقير أي أعطيناها الفقراء وقيل أراد بالاخللة الرعيان لانهم كالأخلاء لها الاجتماعهم في الاحسان اليها والخللا ما كان رطبا من التبت وقيل في الاخلة انه جمع خلعة من المرعى وهو ضد الخض على خلل ثم جمع خللا على أخله وقيل في الاخلة انه جمع الخلال الذي يخل به لسان الفصيل لئلا يرتضع فيكون أقوى للناقة وقيل الاخلة ما اختل واجتمع من العشب وهو أخضر وروى بعضهم الاجلة بالجمع يقال جل وجلال واجلة أي لم يملها للبرد بل ألبسناها ونفقدناها

(فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً * وَنَابٌ عَلَيْنَا مَثَلُ نَابِكِ فِي الْحَيَا)

في الحيا يعني في الشحم والسمن والعرب تسمى التبت حيا لانه بالمطر يكون ثم تسمى الشحم حيا لانه بالنبت يكون ومعناه قالت لرب الناب خذها ثنية فضلا عن نابتك وناب علينا واجب مثل نابتك في السمن عوضا عما نحرناها فخذها مع الثنية وليس هذا من الهجو في شيء وانما أورده أبو تمام لما يتبعه من قصيدة خنزر بن أرقم

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ خَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمٍ)

واسمه الحلال وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن ثعلبة والراعي من بني قطن بن ربيعة خنزران كانت النون فيه زائدة فهو من خنزر العين وانقطعت من لفظ الخنزر وقيل ان الخنزرة فاس غليظة تكسرها الجارة

(بَنِي قَطْنٍ مَا بَالُ نَاقَةٍ ضَيَّفَتْكُمْ * تَعَشُّونَ مِنْهَا وَهِيَ مَلَقَى قَتُودَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك والقنود خشب الرجل الواحد قتد وعند البصريين لا واحده

(عَدَا ضَيْفُكُمْ بِمَشْيِي وَنَاقَةٌ رَحَّلَهُ * عَلَى طُنْبٍ الْقَقْمَاءُ مَلَقَى قَدِيدَهَا)

الققمة لقب امرأة الراعي والققم تقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا وكان من عادتهم ان ياقوا القديد على الاطناب يحففونها ويروى وناقاة رجله يريد الناقة التي كانت تحمل رجله ومن روى ناقته أي الرجل الملقى

(وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَسْتَعْنِي الْقَرَى * بِلَبْلَةٍ تَحْسِبُ غَابَ عَنْهَا عَوْدُهَا)

أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمِنْ يَزِيدُهَا

اتعصب عادة على القيسر وإذا نزل ظرف لقوله أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ وكرافظ الاضياف ولم يأت بالضمير على عادتهم في ذكر برا الاعلام والاجناس

(كَانَكُمْ أَذَقْتُمْ تَحَرُّوْنَهَا * بِرَازِينَ مُشْدُودَةً عَلَى الْبُودُهَا)

شبههم بالبراذين لهجزهم وفشلهم وهم بضربونهم امثلاً لكل مذموم ويحتمل ان يكون شبههم بالبراذين لما صواعلى كل لهما لان البراذين تحرس على كل العلف

(فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاةٍ * بَقِيَ قَطْنُ الْأَوَانْتُمْ شُهُودُهَا)

(فاجابه الراعى بقصيدة منها)

(مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوبٍ فَحَرَّتْهَا * بِسَبْنِي وَضَيْفَانِ الشَّيْءِ شُهُودُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويروى من كزوم عقيرتها والرواية الجيدة ماذا نكرتم يقال نكرت الشيء وأنكرته بمعنى فاما ماذا ذكرتم فراهه ماذا عيرتم والكزوم الناقصة المنة التي مشفرها الاعلى أطول من الاسفل

(تَقَدَّرُوا أَنِّي وَفَيْتُ لِرَبِّهَا * فَرَّاحَ عَلَى عَنَسٍ بِأَخْرَى يَقُودُهَا)

العنس الناقصة الصلبة القوية

(قَرَيْتُ الْكِلَابِيَّ الَّذِي يَتَنَفَّى الْقَرَى * وَأَمَّاكَ أَذِيحُ دِي الْيَنَاقَعُودُهَا)

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَسْرِ * وَلَقَعَةَ أَضْيَافٍ طَوِيْلًا رُكُودُهَا)

أراد بالقعة قدرا وجعل ركودها طويلا لانهما ولائها لانها لا تنزل الا لفصل ثم تعاد والجفنة الركود الثقيلة الممتلئة

(إِذَا أُخْلِيَتْ عُودَ الْهَشِيمَةِ أَرَزَمَتْ * جَوَانِبُهَا حَتَّى نَيْتَ نَدُودُهَا)

إذا أخليت أى جعل الحطب لها بمنزلة الخلال للناقعة فاوقد فحتمت ويروى إذا خلعت أى جعل الحطب لها بمنزلة الولد فهو لها كالولد وهي كالناقعة الخلية وهي التي تعطف على ولدها فتراها وأرزمت صاحبت بقلبانها

(إِذَا نَصَبْتُ لِلطَّارِقِينَ حَسْبَتَا * نَعَامَةً حَزْبًا تَقَاصَرُ جَبْدُهَا)

الحزباء الارض الصلبة المرتفعة شبه القدر بانها نامة لانها تكثر رفع رأسيها ورضعها بلبنها وتغور هانك ذلك القدر يرتفع الحمال وتحفظه الشدة غلبانها وقال تقاصر جبهتها اليتمين وجهه التشييم منه

(نَيْتُ الْحِمَالِ الْفُرْقَى حَجَرَاتِهَا * شَكَارَى عَرَاهَا وَهَاجِدُهَا)

لحمال فقر الظهور وجعلها غر السمسم والحجرات النواحي وجعلها شكارى لامتلائها ويقال
شاة شكرة اذا كانت غزيرة وضرة شكري ممتلئة ومعنى مرهاها استخرج دمهها وماؤها مرقتها
وحديد هامرقتها

(بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُرْزِيقَ فَأَوَّلًا * لَكِي يَنْزِلْهَا وَهِيَ حَامٌ حُمُودُهَا)

ارتفع حبودها بصمام وانما ثنى المُرزِيقَ ليرى ان الواحد لا يطبقها ولا ينفض بخبريكها لثقلها
واللام من قوله لكي بذلاها يجوز ان تتعلق بقوله بعثنا كأنه قال بعثنا المُرزِيقَ اليها لكي ينزلها
فأولا وحذف مفعول حاول وكى هذه هي الناصبة لفعل لذلك دخلها اللام الجارة والمحاولة
مطالبة الامر بالجيل والحيود الجواب

(فَبَاتَتْ تَعْدُّ النُّجُومَ فِي مُسْتَحْبِرَةٍ * مَرِيعٌ بِأَيْدِي الْأَكَاكِينِ جُودُهَا)

المستحبرة المستحيرة في امتلائها ثم أى في مرقتها يقول من صدقته او كثرة دمه اترى فيها نجوم السماء
وقيل شبه الراعى النفاحات التي كانت على رأسها من كثرة الدمس بالنجوم وجودها ارتفع
بمرِيع ويجوز ان يروى مَرِيع بالرفع على ان يكون خبرا للمبتدأ وقد قدم عليه والمبتدأ
وجودها قال النري يعني امرأة اضافها وأراد بالنجم النجوم وهذا كما يقال قل الدرهم والدينار
يراد به الجنس ويؤال بل أراد بالنجم الثريا بعينها والاول أصح قال أبو محمد الاعرابي هذا
موضع المثل

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللقمة للثام نصور

كثيرا ما يرجع أبو عبد الله الردي على الجيد والغث على السمين وهذا يدل على قلة معرفة منسه
بما ذهب العرب في معاني اشعارها ولا يجوز ان يكون النجم هنا الاثريا وذلك أن في البيت
خبيثة لم يخرجها أبو عبد الله وذلك ان الاثريا لا تكاد ترى في قعر الجفنة وغيرها من الاواني
الآن يكون قم الرأس ولا يكون قم الرأس الا في صميم الشتاء ويقال حينئذ أقعر النجم ومنسه
قول الكميت اذا النجم أقعرا وقوله تعد النجم أى لصفاء الودك في الجفنة تعرف عدد الثريا فيها
وهذا معنى ملج وذلك ان نجوم الاثريا لا يكاد يعدها الا ذو بصر حديد ولذلك يقول القائل
اذا ما الثريا في السماء تعرضت * براها حديد العين سبعة أنجم

وقال أبو العلاء كان بعض الناس يجعل يعد منها من العدد أى ان هذه المرأة تعد النجم في
الجفنة المستحيرة أى المملوءة لانها ترى خيال النجوم فيها وقد يجوز هذا الوجه وقد يحتفل ان
يكون تعد في معنى تحسب وتظن وأصله راجع الى العدد الا انه قد أخرج بعض الاخراج كما قال
اذا أوليت معروفائهما * فعدك قد قتلت له قتيلًا

أى فاطن انك فعلت ذلك والمراد ان المرأة تحسب النجم في الجفنة لما تراه من بياض الشهم

(فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ فَلَاَّتْ * مَذَاخِرُهَا وَارْفَضَتْ رُثْعًا وَرِيدُهَا

وَلَمَّا قَصَّتْ مِنْ ذِي الْأَنَامِ لُبَانَةً * أَرَادَتْ أَنْ يَبْنَى حَاجِسَةً لِأَثْرِيدُهَا)

• (وقال رجل من بني أسد) •

(دَيْبَتِ لَلْعَبْدِ وَالسَّاعُونَ قَدَّ بَلَّغُوا * جَهْدَ النَّفُوسِ وَالْقَوَادُونَ الْأُزْرَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب الديق المثنى الرويد والسعي السير يجهد وتشهير وقد بلغوا جهد النفوس أى احتملوا المشقة واقاموا الازر مثل للتشهير

(فَكَابَرُوا الْمَجْدَحَقَّ مَلَأَ كَثْرُهُمْ * وَعَانَى الْمَجْدَمَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا)

أى ركبوا العظام فيه وعانى المجداى بلغه حتى خالطه من أوفى من الوفاء ومن صبر على شدائده
(لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَةَ رَأَتْ آكُلَهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَحَقَّ تَلَقُّ الصَّبْرَا)

هذا تقريع والمراد لا تظن المجديد بك بالسعي القصير انما يدرك بتجرب المرات دونه
واقصام المعاطب بسببه ويقال لعقت الصبر ما واسم ما يلحق اللعوق

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسَّلْمِ حُظُّهُ * فَلَمَّا اسْتُثِيرَتْ كُلُّ عَنْهَا مَحَافِرُهُ)

الثانى من الطويل يقال استجبل الشئ اذا طاب بخلته ولم يصبر الى وقته وانه ومحافره المراد
بها سلاحه ضر به مثلاً والمحافر جمع محفرو وهو آلة الحفر

(وَحَارِبٌ فِيهِ ابْنُ مِرْيَ حِينَ شَمَرَتْ * مِنْ الْقَوْمِ مَجَازِلُهُمْ مَكَايِرُهُ)

المجاز الدائم المجزوم مكاسره أصوله ومختبره وشمرت الحرب اشتدت

(قَاعُطَى الَّذِي يُعْطَى الذَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ * لَهُ سَعْيٌ صَدَقَ قَدَمُهُ أَكْبَرُهُ)

الذى يعطيه الذليل هو الذل فى الهزيمة أو الاسر ولم يكن له سعى صادق أى لم يكن له تقديم وسعى
لساقه جيد فكان يربث ذلك عنهم أو يقتدى بهم

(وقال اسمعيل بن عمار لاسدى)

(بَكَتْ دَارُ بَشَرٍ شَجَوْهَا أَذْبَدَّتْ * هَلَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ بِبَشَرٍ غَالِبِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك قال دعبل بن على بن الوليد بن كعب قاله المامات
شرب بن غالب واشتغى داره هلال بن مرزوق وشجوها انتصب على انه مفهول له والشاعر
يفضل بشرا على هلال ويقول ان الداراتى كان بشر ينزلها فصار هلال بدلامنه فيها بكت
وحق لها ذلك

(وَهَلْ هِيَ الْأَمِثْلُ نَرَسَ تَبَدَّلَتْ * عَلَى رَغْمِهَا مِنْ هَانِهِمْ فِي مُحَارِبِ)

يقول ما هي فى استبدالها الا كعروس زوجت فى هانهم ثم انتقلت الى محارب ومحارب
فيها ضعة وخول حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف نصير فى ربي اذا من محارب

(وقالت امرأة قتلت زوجها فى جوار الزبرقان فلم يطلب بناره)

(مَنْ تَرَدَّوْا عَكَظًا نَوَافِقُوهَا * بِاسْمَاعِ حَبَادٍ عَاهَا قِصَارُ)

الأول من الوافر والقافية متواتر يقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم ووافقتم أهلها تصاعتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فتشبهتم بمن جدد معه

(أَجِيرَانِ ابْنِ مَيْمَةَ خَبِرُونِي * أَعْيُنُ ابْنِ مَيْمَةَ أَمْ ضَمَارُ)

العين الذقة - الحاضر والضمار دين لا يربحى قضاؤه ومعناه أئذركون ثارا بن ميمية أم يطل دمه

(تَجَلَّ خَزِيمٌ أَعْرَفُ بْنُ كَعْبٍ * فَلَيْسَ خَلْفُهَا مِنْهُ أَعْتَدَارُ)

أى ليس مذاتها أى خرى هذه الخطبة والخلف الاعقاب ولا يستعمل الا فى الذم

(فَأَنبِئْكُمْ وَمَا تَحْقُقُونَ مِنْهَا * كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ أَهْ أَخَارُ)

أى الاصر أظهر من ان يكتم

(وخبر هذه الايات)

ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن ميمية وكان جارا للزبرقان بن بدر قتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فى جوار الزبرقان وكان الذى قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان خلف الزبرقان ايمتان هزالا وقالت امرأته هذه الايات ثم سعت بنو سعد فى القصة حتى أصطووها وفدى ابن ميمية ثم مكثوا هنية من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان أخته خليدة فزوجه اياها فلما اهاجها الخبل نعى ذلك عليه فقال

وانكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين انك قاتله

وانكحته وهوى كان عجمانها * مشق اهاب أو سع السليح ناجله

ولا عجمان تحت القواش وجاركم * بنى شبرمان لم تزل مقاصله

الناجل الذى يسليح الشاة من رجلها جمة فاذا كان من رجل واحد فهو مر جلة ثم ان الخبل سار فى طلب حاجته فربحى من العرب فنزل بهم فاوى الى بيت امرأه فقترته واحسنت اليه ثم سمرت فرأى أحسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال أيتها المرأة من أنت ومن أنت فمارأيت أكرم منك فعلا ولا أحسن منك وجها فقالت أنا امرأة من بهض بنات عـك قال فما اسمك قالت وهوى والرهو الواسع فقال يا سحمان الله ما وجد لك أهلا اسماعير هذا فقالت انهم قد سمعوا فى خليدة وهيتنى رهوى فقال واسوأتاه ورجل وهوى يقول

ضلت لعمرى فى خليدة اتنى * سأعيب قومي بعدها وأتوب

فاشهدوا المسـة تغفر الله اتنى * كذبت عليها والهجاه كذوب

(وقال آخر)

(نَوَاتُ قُرَيْشٍ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَاتَّقَتْ * يَنَا كُلُّ فَيْحٍ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول استأثرت قريش بلذة العيش وقد متنا الى خراسان

(فَلَيْتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ * تَوُمُّ بِهَا بَجْرًا مِنْ الْمَوْجِ أَكْذَرَا)

أى ليت قريشاً امت بنا بجرابدا من طرق خراسان لنفرق فتخلص ويحتمل ان يكون الضمير فيهما يرجع الى العرب أو الى القبائل لانهم كانوا يوجهون الى خراسان وقيل الضمير فيهما لقريش والكدر قبح الصفا وقوله ذات ليله يريد الساعة التي تكون فيها الليلة المطلوبة وعلى هذا قولك فعلت كذا ذات العشاء تريد الساعة التي فيها العشاء والمعنى أصبحت منها على هذه الحالة قريش أى حصلت من ليلتها على صباح هكذا

(وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِمَّنْ بَعِثَ قَتَادَةُ بْنُ مَرْغَبٍ الْيَشْكُرِي وَهُوَ زَوْجُهَا)

(حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَالْأَفْكَلُ مَا * مَلَكْتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَافِيَةً)

الثاني من الطويل قولها ولم أكذب في موضع الحال أى حلفت صادقة في خبري والافكا أم ملكه لبيت الله يعنى لمن حول بيت الله لحذفت وقولها أهديه يجوز ان يكون في موضع خبر المبتدأ كأنها قالت والافكا أم ملكه أهديه لبيت الله حافية أى في هذه الحال واللام من لبيت الله على هذا تتعلق بأهديه ويجوز أن يكون لبيت الله خبر المبتدأ وأهديه ان شئت كان مستأنفا وان شئت كان خبرا ثانيا وان شئت كان بدلا

(لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا أَعْرَضَتْ لَأَقْهَمْتُهَا * مَخَافَةً فِيمَا أَنْفَعَهَا لَهَا)

أعرضت أى مكنت من النظر الى عرضها أى الى الجانب الذى تجبى منه لاقهمتها أى لوقعت فيها واتصب مخافة على انه مقول له

(فَمَاجِيْقَةُ الْخَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مَرْغَبٍ * قَتَادَةُ الْأَرِيحُ مِسْكٌ وَعَالِيَةٌ)

تريد ما رائحة جيفة الخنزير الاريح مسك

(فَكَيْفَ أَصْطَبَارِي بِأَقْتَادَةٍ بَعْدَمَا * شَعِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَنْأَى صِمَاخِيَةِ)

تقول كيف أنكلف صبرا على مجاورتك والكون معك بعدما بليت به من مجزرك وتنفيك الذى افسد على آله النعم والسمع تقول أثرت ريحي في الاذن فكيف يكون حال الاتف

.. *(وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى الْخَزَاعِي فِي امْرَأَتِهِ)*

(نَسَحْتُ ابْنَةَ الْمُنْتَصَى نَكِيَّةً * عَلَى الْكُرْهِ ضَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ)

من ثالث المتقارب والقافية متدارك قوله على الكره في موضع الحال من نكحت وقوله

ضربت من صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها وهو

(وَلَمْ تُغْنِ مِنْ فَاقَةٍ مَعْدُماً * وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ)

يقول فكحت هذه المرأة نكحة ضارة غير نافعة في شيء من الوجوه فلما أغنت من العدم عدينا ولا أنالت خيرا ولا جعت شملا وحذف مفعول لم تجمع لان المراد منه هوم

(مُجَنَّدَةٌ مِثْلَ كَأَبِ الْهَرَّاسِ * إِذَا جَمَعَ النَّاسُ لَمْ تَجْمَعْ)

منجدة من الناجذ وهو ضرس الحلم والنواجد أربعة اضراس وقال بعضهم هي الضواحل محتجبا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه فيقول انها قد جربت ومل منها وملت وقوله اذا هجع الناس لم تجمع يصفها بانها اتشيت بالنساء ولذلك قال الآخر قوم اذا دمس الظلام عليهم * حددجوا قنافة بالتميمة تنزع

لان القنفة لا ينام بالليل

(مُفَرِّقَةٌ بَيْنَ جَبْرَانِهَا * وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقَطُّعُ)

يقول هي بوشايتهم ان فرق بين الخاطا وتقطع الاواصر بينهم ولك ان تنصب منجدة ومفرقة على الحال ولك ان ترفعها على الاستثناء في وقوله ما تستطيع شرط وجزاء والمفعول محذوف فهو كقولك ما يطق يفعل

(بِقَوْلِ رَأَيْتَ لِمَا لَا تَرَى * وَقِيلَ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ)

الباء في بقول تتعلق بقوله تقطع والمعنى انها تباهت وتكابر ورواه بعضهم تقول رأيت لما لا ترى * وقالت سمعت ولم تسمع

والاول أجود

(فَإِنْ تَشْرَبِ الرِّقَّ لَا يَرْوِهَا * وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبِعُ)

ان تشرب الرق أي ما في الرق

(وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحَرَّمًا * وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ)

محرم أي حراما والحرم ما لا يهل انتهاكه ولذلك المحرم وفي المنسل لا بقيا للعمية بعد المحرام أي عند الحرم وهو ذو حرم وحرمه في القرابة ويقال أشرعت الرمح قبله فشرع

(وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ * نَزَلُ بِهَا الْعَصَمُ لَمْ تُصَرِّعْ)

العصم الاوعال وانما سميت عصما لبياض أيديها والعصم بياض في يذوات الاربع

(فَبَيْتَتْ قِمَادَ الْفَتَى وَحَدَّهَا * وَبَيْتَتْ مَوْقِيَةَ الْأَرْبَعِ)

يقول انه اذا اتفردت فهي مذمومة وكذلك ان كان معها ثلاث نسوة وقال أبو العلاء قعد
الفتى ما يقعد في بيتها لان المرأة تسمى قعيدة وهي من القعود في البيت ومن ذلك أخذ
القعود من الابل وهو الفتى الذي قد صلح ان يقعد عليه الركب والقعود كلمة اتسع فيها
المتكلمون حتى قال أصحاب الاضداد يقال قعد في معنى قام وليس ذلك الاعلى الجازلان
القاعد خلاف المضطجع فلما كان ذلك خروجاً من حال الضجعة الى ما هو أعظم للشخص ظن
السامع ان قعد في معنى قام وقول النابغة

والبطن ذو عكن خبيص ناعم * والخمر تنقبه بشدى مقعد

أراد انه لم ينكسر لكبر فكانه قاعد ولو قيل جارية قائمة الشدى لادى ذلك معنى قولهم شدى
مقعد فن هذه الجهة تأول بعض الناس ان قعد يكون في معنى قام ويقع في بعض النسخ هذه
الآيات منسوبة الى ابن الهندي قالها في امرأته وأول البيت نكحت بشمبيذ نكحة

• (وقال بعض آل المهلب قال دعبل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الانواء) •

(قَوْمٌ إِذَا كَلُوا أَخَفُّوا كَلَامَهُمْ * وَاسْتَوْفَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْبَابِ وَالذَّارِ

لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ * وَلَا تُكْفِيْدُ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر القبس الشعلة من النار والقابس طالب النار ويقال
قبست النار واقتبسها واقتبسنيها فلان والمقباس نخوم القبس والرياح الغلق ورجحت
الباب واريجته بمعنى

• (وقال آخر) •

(كَثُرَ بَسْعَدَانِ سَعْدًا كَثِيرَةً * وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ قَامٍ وَلَا نَصْرًا)

الاول من الطويل والقافية متواتر كثر أمر من كثرته اذا غلبته بالكثرة ويقال كثرته
فكثرتة أكثر بضم العين وعلى هذا يجهى البناء سواء كان مفتوحاً في الاصل أو مضموماً أو
مكسوراً الا ان يكون البناء مع الالفانه يترك على حاله يقال با كبتة فبكبتة ابكيت لا غير
وذلك لئلا يلتبس بثبات الياء بينات الواو

(وَلَا تَدْعُ سَعْدُ الْقِرَاعِ وَخَلَّهَا * إِذَا أَمِنْتَ وَنَعَمَ الْبَلَدُ الْقَفْرَا)

يصفهم بالسلاقة في حال الامن يقول انهم لا يصطهون الحرب وانما يصطهون لقول الشعر

(يَرُوعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِجْمٍ وَجُؤْمُهَا * وَتَرْتَدُّ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا)

• (وقال آخر) •

(أَعَارِبُ دُوْنِ خَيْرٍ يَأْتِيكَ * وَالسِّنَّةُ لَطَافٌ فِي الْمَقَالِ)

أعارب جمع أعراب وجمع عرب وفرق الناس بين المعنيين فجعلوا العربي الذي له

نسب صحيح في العرب وان كان ساكناً في الامصار والاعراب الذين يكونون في البادية والاصل واحد ولكنهم ربما فرقوا بين الشيعتين المتقاربين ارادة البيان قال قد اقصاها الليل بعصا بي * مهاجر ليس باعرا بي وقال الآخر

يسموت اعراب والعرب اسمنا * واسماؤهم فينا رقاب المزود
وسمى الكذب افكالا نه مضروف عن الحق والسنة لطاف يعني الفاظ الطافا
(رَضُوا بِصِفَاتِ سَاعِدِ مُوْجِهَلًا * وَحَسَنُ الْقَوْلِ مِنْ حَسَنِ الْقَعَالِ)

(وقال مالك بن اسماء)

ذكر اسماء سيبويه في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان زيدتا معا لخذلة في الترخيم معا نحو سكران وبصري ومسلمات وقال أبو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعلالا لانه جمع اسم وذهب أبو العباس الى انه من مع الصرف في العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فلحق عنده ياب سعاد وزينب وقال أبو بكر تقوية لقول سيبويه انه في الاصل ونساء ثم قلبت فاؤها همزة وان كانت مفتوحة وذهب لذلك الى باب أحد وأجم وانه واج في وج اسم موضح وقال دجيل بل قالها عبيدة بن اسماء ابن خازمة وكان زار صديقه فلما بلغ باب داريته شد عليه كلب صديقه فعضه فقال (لَوْ كُنْتُ أَجْمِلُ غَمًّا يَوْمَ زُرْتُكُمْ * لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَتِي صَاحِبِ الدَّارِ) لَكِنَّ أَتَيْتُ وَرِجَّ الْمُسْلِمِ يَقَعُفِي * وَعَتَبَرُ الْهِنْدِ أَذْكِيهِ عَلَى النَّارِ

الثاني من البسيط والقافية متواترة فغمق اي بسد خياشيمي وعلوها وشعبة النار اشتعالها وقد شيعت او توسعوا فيه فقالوا فلانة يشبه افرعها اذا اظهر بياض وجهها اسواد ثمرها واتصبت مشبو باعلى الحال

(فَإِنْ كَرَّ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي * وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الرِّقِّ وَالْقَارِ)

(وقال آخر)

(هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَذَا صَبَّتَنِي * مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عَرَبًا صَحَا حَا)

الاول من الوافر والقافية متواترة فاصبتني عادتني وناصبت فلا فالاحرب والعداوة وناصبتا لهم حربا ويقال العرب العاربة والعرباء اي الخالص والعرب المسخرة الذين دخلوا فيهم بعد وعرب صحاح اي صحاح الانساب

(فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَجَعُّوا طَوِيلًا * عَلَى فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ بِحَا)

التباج يستعمل في صوت التيس عند السقاد وفي الهدد والظبي ويستعمل في الشاعر على

قوله وشعبة النار كذا في الرواية وعبر الهند مشبو على النار وكان اثر تحت عنده على ما ساقه تامل

طريق الدم ويقال نجه ونج عليه قال الهذلي ولونجتني بالشكاة كلابها والمراد بقوله لهم
نباها اي لم اجب نياحهم ولهم تبليين

(أَمَنَهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ * وَأَدْفَعْ عَنْكُمْ الشَّمَّ الصُّرَاخَا)

أمنهم أي أمنتهم في موضع المفعول من قلت وانتصب فأكف باضمار أن وهو جواب الاستفهام
بالقاء

(وَالَا فَاحَسِدُوا رَأَيْيَ فَإِنِّي سَأَنَّيْ عَنْكُمْ أَلْتُمُ الْقُبْحَا

وَحَسِبْتُكُمْ تَهْمَةً يَبْرِي قُصُوم * يُضْمَرُ عَلَى أَخِي سَقَمِ جَنَاحَا)

حسبك تهمة يبري قوم ارتفع على الابتداء ويكتفي لان فيه معنى الامر اي اكف وانتصب
تهمة على التمييز

(وَقَالَ مَدْرُكُ أَوْ مَغْلَسُ بْنُ حَصْنِ الْفَقْعَسِيِّ) *

(لَقَدْ كُنْتُ أَرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بَغْرَةٌ * وَيَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَى شَرُودْهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك شرودها اي نفورها جعل الوحش كناية عن النساء
يقول كنت اتعرض للنساء وهي مغترفة فأصيها بعدا مني فيما مضى والآن فقد درت سهامي
وكانت ألقى فالوحش تمكيني وأنا لا ارميها المجزى عنها

(فَقَدْ امْكَنْتَنِي الْوَحْشُ مَذَرْتُ أَسْمِي * وَمَا ضُرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَبْصِيْدُهَا

فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلَمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي * سَوَاءٌ عَلَيْنَا نَجْلُ سَلَمَى وَجُودْهَا

فَلَا تَقْصِدُنْ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا * وَذُمْ حَيَاةً قَدْ تَوَلَّى زَهْبُودْهَا

فَنَسَبَهُ عَبْسٌ هَاتِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ * سَرَايِلُ خَزَائِكُمْ تَهَا جُلُودْهَا)

يقال شبهته كذا وبكذا وقوله أن تسربلت يريد لأن تسربلت وانما قال انكرتها جلودها لانها
لم تعفها من قبل ومثله قول الآخر

بَكَى الْخُزْمَنُ عَوْفًا وَانْكُرَ جِلْدَهُ * وَضَهَبَتْ ضُجَيْجًا مِنْ جَذَامِ الْمَطَارِفِ

(فَلَا تَحْسَبَنَّ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لَا زِب * لِعَبْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِبْدُهَا

فَسَادَةٌ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نَسَاوُهَا * وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْسُودُهَا)

قوله فسادة عبس في الحديث نساوها يعني ولادة بنت الوليد بن حزن بن الحرث بن زهير بن جذيمة
العبدسية وكانت زوجة عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان وكان لعيس في ذلك
الوقت وجهها وقوله وقادة عبس في القديم عيسودها يعني عنقرة ومنه قول حصين بن المنذر

الرقاشي ابي ساسان خليفه بن القعقاع العبسي وكان قد ادل على سليمان والوليد لانه خالهما
فبعث به الى الجحاج بالهراق فضر الجحاج من ادلاله عليه فبعث به الى قتيبة بن مسلم بجحراسان
فكان يدل على قتيبة فقال لخصين يا ابا ساسان الاتكفييني هذا فقد بلغ مني كل مبلغ فقال
ما كنت لا وذي خال امير المؤمنين ولا ابتدته بشي فسكت ثم قال خليفه ويحك ان هذا الرقاشي
قد ثقل على موضعه افلا تكفينيه قال بلى له مري وكان قتيبة يرفع خصيفاتي المجلس حتى
لا يكون احد فوقه فدخل عليه خليفه بن القعقاع وخصين مع قتيبة خالص وعليه عمامة عظيمة
فقال ايم الامير من هذه الهوز المـ كورة عندك فقال مهلا لا تنقل هذا الشيخ بكر بن وائل
فقال خصين تكلم على قدرك يا اخا عيس قال اذا واقفه املا في فقال ولم انما قدمكم في الاسلام
حرمكم وفي الجاهلية عبدكم وقيل انه قال لما نازعه انما انتم يا بني عيس بجحر فان ابتل ابتلتم
وان عيس يستمر والمراد بالعبدة عنقرة وكان هجيناً ولذلك قال

اني امرؤ من خير عيس من صلبه * شطري واحي سائري بالمنصل

وقال ايضا

انا الهجين عنقرة * كل امرئ يحمي حرمه * اسوده واحمره

وكان عنقرة بن شداد ابن امة وشداد لم يقبله ابنا وكان يسميه عبدا ثم قبله اينا في بعض الحروب
وذلك انهم كانوا قد اغاروا على قبيلته فانهم زعم فقال لشداد كرا عبدا فقال العبدا لا يحسن
السكر الا الحلاب والصرف فقال له كرا وانت حرفك واستنفذ الاموال التي اكتسبتها الاعداء
وصارحرا وقال ابو محمد الاعرابي في رده على النخري هذا موضع المثل
اذ لم تستطع شيا فندعه * لم يبلغ قدر باعك ما تطيق

غلط ابو عبد الله في هذا البيت من جهات منها انه ذكر البيت لمدركة او مغاس وليس هو لواحد
منهما وانما هو لحمد بن الحلف وهو الربييع بن عبد الله ابو مليل البربوعي يقوله ابني زهير بن
جذعة بن رواحة العبسي ومنها انه ذكر في نفسه بيتا لبيت انه اراد ولادة بنت الوليد العبسية
وهذا غلط لان ام الوليد وسليمان هي ولادة بنت خليفه بن جر بن الحرث بن زهير وفي ذلك يقول
آخر مجبور في القعقاع بن خليفه بن جر

ساد الهيريون بالببيض والقتا * وساد بنو القعقاع بالطيب والسحل

(وقال آخر)

(اقول حين اري كعبا وحيته * لا بارك الله في بضع وسنتين

من السنين تملأها بالاحسب * ولا حيا ولا قدر ولا دين)

الثاني من البسيط والقافية متواتر اجري جمع السلامة في أن أعرب آخر مجري جموع
التكسير وقد جاء ذلك كثيرا على هذا قول الآخر * وقد جاء وزر راس الاربعين * وجعل فونه
باقيا في الاضافة لمثل ذلك قال بعضهم * سنيني كلها قد شيبتني * وقوله من السنين
تعلق بقوله في بضع والبضع مختلف فيسه ففهم من يقول بتناول ما بين الثلاثة الى العشرة كاه

ومهم من يجعله متناولا للنصف من ذلك والاول هو الصحيح وقبل في قوله تعالى بضع سنين انها
سبعة ويقال بضع وبضع وأصله من القطع وتلاها عاش ملاوتهم والملاوة تكسرمه ونضم
ومنه المي من الدهر وتليت حبيا

(وقال عوف القوافي)

(وما أمكم تحت الخوافق والقنا * بنسكلى ولا زهرا من نسوة زهر)

الاول من الطويل قوله ولا زهرا أى ليست بكريمة في نفسهم وهذا ضد قول الآخر امك
يضاه من قضاة يريد بياض الكرم لا بياض اللون

(الستم أقل الناس عندلواهم * وأكثرهم عند الذبحة والقدر)

يقررهم على ائمتهم وتأخرهم في الحرب وانما يقرر باليس وبالم وما أشبهه في الواجب لان
الاستفهام كالنفي والنفي اذا دخل على النفي صار واجبا

(وقال آخر)

(ويثبت ركن الطريق تنادروا * عقيلا اذا حلوا الذئاب قصرا خدا)

الثاني من الطويل تنادروا أى اتدبر بعضهم بعضا وموضع من الاعراب نصب على ان يكون
مفعولا ثالثا للثبت والذئاب وموضع من والمعنى ان الركن قد عرفوا عقيلا بالغدر
والخيانة فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما عما يقارب محل عقيلا وماواه حذر بعضهم بعضا
وتواصوا بالاحتراز منه ثم قال

(فقد يجعل الخض الصريح لبطنه * شعارا ويقرى الضيف عصب الجردا)

الصريح الخالص من اللبن والاصل في الشعار ما يلي الجسد من الثياب ثم توسع فيه فقبل أشعر
قلبي هما أى ابطنه

(وقال آخر)

(أناخ اللوم وسط بني رياح * مطيته فاقسم لا يريم)

الاول من الوافر يقال أفنحت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى عن غيره به
ومعنى لا يريم لا يبرح

(كذلك كل ذي سفر اذا ما * تناهى عنه غايته مقيم)

كذلك في موضع الحال لان كل ذي سفر مبتدأ ومقيم خبره كأنه قال وكل مسافر اذا
ما انتهى الى غايته يلقى عصاه كذلك أى مثل اقامة اللوم فيهم ونقل البحرى هذا المعنى الى
المدح فقال

او ما رأيت المجد التي رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول

(وقال)

قوله بضع وبضع أى بالكسر والقلة

(وقال آخر)

(إِذَا بَكْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا * فَبِالْوُؤْمِ الذَّلِيلِ مِنْ غُلَامٍ)

الاول من الوافر قوله يا الوؤم انظر لفظ النداء والمعنى معنى التعجب اى ما أشده من الوؤم ومثله
يا حسرة على العباد وقوله

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله * جري ولكن فى كليب تواضع
وقوله من غلام اى لذلك الغلام من بين الغلمان

(رَبِّهِمْ فِي الْمَاءِ دَبٌّ كُلُّ عَبْدٍ * وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاظِ بَذِي زِحَامٍ)

(وقال آخر)

(رَدِي ثُمَّ أَشْرَبِي نَهْلًا وَعَلَا * وَلَا تَعْرُكُ أَقْوَالُ ابْنِ ذَيْبٍ)

بمحاط بفاقته يقول ردى الماء واشربى كيف شئت ولا تعترى بقول ابن ذئب

(فَلَوْ كَانَ الْقَلْبُ عَلَى لِحَاهُمْ * لَآمَهْلُ وَطْوَها شَقَّةَ الْقَلْبِ)

آمهل وجد هاهنا لا يعنى يوطئها واطء الابل ولم يجر لها ذكرو سميت البقرة قاييا لانها اقلبت الارض
بالحفري يصفهم بالذلة وانهم لا يقدر وى على منع الابل عن وطء لهاهم

(وقال آخر)

(إِنْ أَبْغَضُونِي فَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيُنَكُمْ * وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَنْظُنُونَا)

الثانى من البسيط والقافية متواتر ما تظنونا يجوز ان يكون من غالب الظن ومن اليقين
أبغضت أعينكم أى أبكىتكم أى ان ابغضتمونى فحق لكم ذال لاني فعلت ما اقتضى ذلك
واتصبت حراما على الحال من أتيت وما تظنونا فى موضع المفعول والضمر العائد من الصلة
محذوف

(وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً * عَذِيْبًا مَقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا)

قال مما تصونونا ولم يقل عن لان القصد الى الجنس وما للصفات والاجناس ولما دون الناطقين

(وقال آخر)

(يَا قَبِّحَ اللَّهُ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا * بَنَى عِمْرَةَ رَهْطَ الْوُؤْمِ وَالْعَارِ)

المنادى فى قوله يا قبح الله محذوف كأنه قال يا قوم أو يا ناس قبح الله أقواما أى أبعدهم الله
واتصبت بنى عيمرة على البدل من أقواما والمعنى فى قوله اذا ذكروا أى وقت ذكروا فابعدهم
الله ورهط الوؤم اتصبت على الذم والاختصاص والعامل فيه فعل مضمركا كأنه قال أذكر رهط

(قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَلَجُوا * فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجْنُوهَا بِنَسَارٍ)

ارتفع قوم على انه خبر المبتدأ أي هم قوم اذا خرجوا من سواء ونحزبه من اكتسابهم دخلوا في مثلها أو اسوأ منها لا يتستر ون منها

(وقال آخرهم بجوا الحضري ويدح البدوي)

(جَوَابُ يَدَاهِ عَزُوفٌ * لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ)

من العروض الاربعة من السريع جواب أي قطاع يقال رجل عزوف وعزوفة وعزيف أي عازف ويرى عزوف ويقال من العرف بكسر العين وهو الصبر عارف وعزوف أي صبور فيجوز الوجهان فيه ويرى جواب يده أي عزوف والايه الصيت المتبعض وقوله لا يأكل البقل أي هو قوي صلب العروق لان البقل ترخي الاعصاب ولا يريف أي لا يدخل الحضركانه لا يقيم في الريف من ربيع وخرف اذا أقام في الربيع والخريف والقياس يريف من أراف اذا أرق الريف مثل أسهل اذا أقي السهل والريف الحضرك قال ابن دريد الريف ما قارب السواد من أرض العرب والجمع أرياف وريوف وتريف القوم ورافوا دنوامن الريف

(وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ * إِلَّا الْحَمِيَّتُ الْمُقَمُّ الْمَكْشُوفُ)

القاليف القمرا الجعري يتقلب عنه قشره أي ليس هو من أهل الحضرك فيكون في بيته القمرا والقليف أيضا ما يتقلب أي يتقشر من الخبز ويابس الفا كهة والحميت فحى السمن ويكون للحميل وقال أبو العلاء القليفي يذكرون انها جلال القمرو هي مأخوذة من قلقت الذي اذا قلتمنه وقيل القليفي يدون به الخمر لانهم يقولون قلقت الطين عنه اذا نحيت والحميت فحى السمن اذا قوى بعكر الزيت قال الشاعر

فان الظلم أن لنا حميتا * وليس لبيت جارتنا حميت

وقوله الا الحميت بدل من القليفي

(لِجَارٍ وَالضَّيْفِ إِذَا يَصِيفُ * وَالْحَضْرَى بَطْنُهُ مَعْلُوفُ)

اللام من قوله للجارتته معلق بالمكشوف وجهه مكشوف والجار الضيف يدل على سخائه بما فيه

(لَا تَسُوِّ فِي أَنْوَابِهِ شَفِيفُ * أَتَجَبُّ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ)

شفيف يعني شفت ثيابه أي رقت بكثرة فسوه ويجوز أن يكون المراد بالشفيف هنا الدوة فقد قيل الشفيف برد ريح في ندوة واسم تلك الريح الشفان وقيل الشفيف شدة حر الشمس وقوله أجب بيتيه الكنيف أي حاجته اليه لكثرة أكاه

* أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسِيفُ *

ويروى أوطاية مبقلة وريف والطاية الأرض الغضاء الواسعة والسيف ساحل البحر

* (وقال ريعان) *

ويقال ريعان فامار ريعان فاسم مرتجل علماء وهو فعلا ن من ر ب ع وأما ريعان فمفعول من ريعان السراب وهو تردد يقال تربع وتربعه فهو فعلا ن منه ويجوز أن يكون ريعان فيعلا لا من ر ع ن الجبل وهو الالف النادر يتقدم منه والنقاؤهما أن السراب يلتقيك بأوله ومقدمته ويشهد لهذا القول الثاني قول الشاعر

كان رعن الال منه في الال * بين الضحا وبين قبل القبيل

* اذا بدا هاج ذوا عدال *

(اذا كنت عيانيا كن فقع قرقر * والافكن ان شئت ابر حمار)

الثالث من الطويل الفقع الكتاة والجمع فقععة ويضرب المثل بها في الذل فيقال اذل من فقع بقاع وذلك لانه يجتنبها من يشاء وأضافه الى قرقر منبتة ويقال قاع قرقر رأى مستورا والمعنى اذا كنت عيافا فكن ذليلا كالنقع أو شيئا فاحشا يتحاشى ذكره ومنظره كذلك العضو

(فما دار عني بدار خفارة * ولا عدي عني بقدر جوار)

الخفارة مصدر خفرت الرجل اذا اجرته خفرة وخفارة وأخفرتة اذا نفضت هذه والخفارة والخفر الاستحياء والبيت يحتمل الوجهين أي فما دار عني بدار حياء أو بدار وفاة

* (وقال آخر) *

(أرا في بني حكيم غريبا * على قنارز ورولا أزار)

أناس يا كلون اللهم دوني * وتأيني المعاذير والقنار

الاول من الوافر النمرى القتر والقطر والحرف والجانب واحد وقوله وتأيني المعاذير أي ربح عذراتهم وأقنيتهم فحذف المضاف والقنار أي وبأقنيتي ربح اللهم المشوى قال النمرى وقيل في المعاذير اجمع معذرة والاول أجود والمعاذير العاذرة والعذرة الحديث وقد أعذر أي أحدث ويرفع أناس على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هم أناس وقد وصفوا بجملتين وكان يجب ان يقول وبأقنيتي المعاذير والقنار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأيني على الاستئناف ويروى المقادير جمع قدر على غير قياس وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل وتوسعة اعتصام لها ولا ترى * لعتصام درافرجهاها الى عمرو

في قول النمرى الاحسن عندي ان يكون المعاذير هنا روائح العذرات وقال هذه القائمة يجب ان ترد الى أبي عبد الله ومتى روى شاعرهما أناسا بالخل على الطعام فقال في شعره يا بني قناره وريح خرفته ومتى جمع المعاذير في معنى العذرات والتفسير غير الذي اختاره

* (وقال آخر) *

(وما إن في الحريش ولا عقيل * ولا أولاد بجة من كريم

ولا البرص الفقاح بن نمير * ولا العجلان زائدة الظليم)

زائدة الظليم الخلف لانه لا يكون للطير أى هم زيادة في الناس بمنزلة تلك الزيادة في الظليم والفقاح جمع فحمة وهى دارة الدبر سميت بذلك لانها تنفتح عند الحاجة ومنه فقع الجرو اذا فتح عينيه وذ كراخرى انه يريد بزائدة الظليم رأل النعامة أى فرخها وانما شبههم به لان النعام بوصف بالخفة وسرعة التفار فيه يقولون هو أشد من ظليم وقد زف رأله اذا خف حمله أو هرب من العدو

(أولئك معشر كينات نعش * روا كد لا تسير مع النجوم)

قوله كينات نعش يعنى في الر كود والنبات لانهم اندور حول القطب فلا تزول عن رأى العين يقول هؤلاء القوم لا يقدون الى الملوك ولا يغزون العدو ولا يتجمعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا باليسير

(وقال رجل من جرم لزيد الاجهم وقيل انه لزيد الاجهم)

(دأقت الى صميمك بالقوافى * عشيبة محفل فهتفت فاك)

أول الواو فردقت أى مشيت والصميم الخالص وههنا أراد به قلبه أى جرح قلبك بالقوافى عشيبة محفل يعنى اجتماع القوم والهمم الكسر يقال همم فاه اذا اتى مقدم اسمائه وبذلك همى الهمم التميمى لان قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتف فاه

(وصدق ما أقول عليك قوم * عرفت أباهم ونفوا أباك)

يقول هجوتك فتركتك لا تجسر تسكلم وصدقتى فيما أقول فيك من تشهد بجمعة نسبهم

(وقال زياد الاجهم)

(ومن أنتم أنا نسيت من أنتم * وريحكم من أى ريح الأعاصير)

من ثانى الطويل يجوز ان يجعل من اسمة هاما وقد كره وعلق نسيما قبله وان لم يكن من أفعال الشك واليقين لانه أجرام مجزى نقيضه وهو عرفت وذ كرت وهم يجرون النظر مجرى النظر والنقيض مجرى النقيض كسيرا ويجوز ان يجعل من يعنى الذى وقد حذف بعض صلتها كانه قال أنا نسيت الذين هم أنتم والاول أوجه ونظير الثانى عند البصريين قوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى وفى باب الذى قوله تعالى فما على الذى أحسن لان المعنى من هو أحسن وقوله من أى ريح الأعاصير فالأعاصير جمع الأعصار وهو الغبار الساطع المستدير وفى المثل ان كنت ريحا فقد لاقت أعصارا وانما خصهم بالذ كرا لانه لا تسوق غمنا ولا تلقع شجرا فضر بهم المثل به القلة الاتقاع بهم وهم يجعلون الريح كناية عن الدولة فيقال فلان

قد هبت له ريح

(وَأَنْتُمْ إِلَى جَنَّتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبِّي * فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ)

ألى جنتهم يريد الذين جنتهم مع البقل والمعنى ان شرفكم حديث ومثله قول الآخر
تموتون هزلي في السنين وأنتم * أساريح تحيا كلما نبت البقل
والذي صغار الجراد يقول ماعه دناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر فلما أخصب الناس ينهيم
فكانكم انما جنتهم مع البقل والذي فطار وبقى شخصكم يرميهم بانهم لا أصل لهم
(فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بَيْنَ كَانْ قَبْلَكُمْ * وَلَمْ تَدْرِكُوا إِلَّا مَدَقَّ الْخَوَافِرِ)

المدق موضع وقع الخوافر يقول سمعتم بين كان قبلكم ولم تدركوهم لحداثة ولادتكم أي
ليس لكم قديم ولم تكونوا الا ذلة يطوكم كل حافر

(وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْهَذِيلِ الْعَبْدِيُّ) *

وقال أبو رياش هي لرجل من بني جمل

(لَا تَرْحُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مَسْمَعٍ * إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَنِيفَةً أَوْ جَمَلٍ)

وَنَحْنُ أَقْنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَأْتِمِرٌ وَمَا تُحَلِي

ناح ما لبقي سمعدي مخاطب مالك بن مسمع حين فرأى يوم العصبية فنزل ناجا حتى انجبت العصبية
وقوله مأتمر وما تحلي أي ما تأتي بخير ولا بشر يقول بأشرفنا أمر الحرب ولا نفع فيك ولا ضرر
(وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَرَّتْ * قَدِيمًا وَأَحْسَابُ بَيْنَ مَعَ الْبَقْلِ)

أي لم يكن لكم قبل ذكر وانما ذكرتم حين نبت البقل أي حين اخصبت

(وَقَالَاتُ كَثْرَةُ أُمِّ شَمْلَةَ الْمُتَقَرِّي فِي صِيَةِ صَاحِبَةِ ذِي الرِّمَةِ) *

وقيل هي لذي الرمة وذلك انه كان يشيب بعمية وكانت من أجل الناس ولم تره قط فجعلت الله عليها
ان تخر يدنة أول ما تراها فلما رأت رجلا دميها أسود فقالت واسوء طاء فقال ذو الرمة فيها

(الْأَحْبَذُ أَهْلُ الْمَلَاغِيرِ أَنَّهُ * إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبْذَ أَهْيَا)

الثاني من الطويل قوله ذا من حبذا اشعر به الى الشيء وهو مع حب بمنزلة الرجل من نعم الرجل
الا انه أجري معه مجرى الامثال لا يغير ولا يفصل بينهم والمعنى محبوب في الاشياء أهل
الملاغير أي فانما اذا ذكرت لا تستحق مدحا ولا اختصاصا وقوله فلا حبذا أي لا جعل ألف ذاعلى
انقصا لها اتاسيس الان الروي من اسم مضمر وهو هي

(عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَاخَةٍ * وَتَحْتَ التِّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا)

يريد ان ظاهرها حسن كان الله مسحها بالجمال ويكون أصله من مسح الرأس باليد واسم عمل

في الدعاء فقبل للمريض مسح الله ما بك من علة وقيل أيضا هو مسح الوجه أي مستوي الخلقعة وحذف جواب لو أي لو كان باديا لما رغبت فيها أحد وحذف الجواب لدلالة الكلام عليه

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْتَلِفُ طَعْمُهُ * وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ بَيَاضًا صَافِيًا)

يختلف طعمه أي يتغير ويختلف طعمه أي يجي بخلاف ما ظن به

(إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ * تَوَلَّى بِإِضَاعَةٍ الَّذِي جَاءَ ظَامِيًا)

الذي جاء ظاميا أي جاء عليه فحذف الجار وصل الفعل بنفسه فصار جاء ثم حذف الضمير من الصلة استمثلة لا واستطالة ليكون أربعة أسماء شيئا واحدا الموصول والفعل والقاعل والمفعول ومن جوز حذف الجار والمجرور من الصلة قال امرئede أقرب وشبهه بالماء الصافي اللون الخميث الطيم إذا أتاه العطشان زاده عطشا لأنه لا يتمكن من شربه لزوقه وانصب ظاميا على الحال

(كَذَلِكَ فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ * وَأَوْبُهُا يُخْتَفَيْنِ مِنْهَا الْخَازِيَا)

فَلَوْ أَنَّ غِيَابَ لَانَ الشَّيْءِ بَدَتْ لَهُ * مَجْرَدَةٌ يَوْمًا قَالَ ذَا بِيَا)

انتصب مجردة على الحال وأشار بذا من قوله لما قال ذالبا إلى مجردية أي ما حدث نفسه بانها له ويرى لما قال آليا أي مقصرا عن نفسه في دعواه وأصرف نسيبه إلى غيرها وأولت سلى من النساء وأسا وزهدهن واتصب آليا على الحال وذكر بعضهم أن معنى آليا حالف أي كان لا يفسد به وهذا خطأ لأنه كان يجب أن يكون موليا لا ترى أنه يقال آليت في اليمين أو لا وقيل في معناه أن آتأوه وتوجع والمعنى لم يقل لما يستعبد من الزهدها فإلى متأوها فعل هذا يكون آحاكية صوت موضعه رفع بالابتداء على خبره وهو الأقرب على ما ذكره المرزوقي

(كَقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ * إِلَى غَيْرِي أَوْ لَأَصْحَمَ سَالِيَا)

قوله لردده اللام جواب عين مضمرة

(وقال أبو العتاهية)

العتاهية من التمتع وهو الحسن والتزين قال رؤبة

بعد الجاح ما يكاد يفتني * عن التصابي وعن التمتع

وقال أيضا * في عتي اللبس والتقين * وكان العتاهية مصدرا لكراهية وأجاز واقية العتاهة كالكراهة وقال ابن الأعرابي عنه الرجل إذا جن وما بين عتاهيته وقال أبو العلاء قيل إن العتاهية مأخوذة من التمتع وهي المبالغة في الأشياء مثل تنظيف الثياب ونحوها والمعروف أن العتاهة مثل الجنون وإن كان ما قالوه في التمتع محفوظا فالمراد أن الرجل يبالغ في الأشياء حتى يحسب أن به عتاهها وفعالية تسكث في المصادر كأنه نصاحية والرأهية وقد يحمي

في الانهاء كعباقية لضرب من الشجر قال

عدا تشوا حط فنبوت شدا * وثوبك من عباقية هريد
وقالوا لاداهية عباقية وقيل للجرح في الوجه عباقية

(جزي البخيل على صالحة * عني بخفته على ظهري)

الضرب الثاني من العروض الشاية من السكامل والقافية متواتر يقول جزي الله البخيل
على صالحة صالحة فقد خف محله على ظهري اسقوط منه عني

(اعلى وأكرم عن يديه يدي * فعلت ونزه قدره قدرى)

أى أجاتني عن صنيعته وصان قدرى حين لم يتذله بعظيمته

(ورزقت من جدواه عافية * أن لا يضيق بشكره صدرى)

أى رزقني الله عافية من ضيق الذرع بشكره وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه وان تنصبه فالنصب
على ان تكون ان الناصبة للافعال والرفع على ان تكون مخففة من الثقلية ويكون اسمه
مضمرا والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية والعافية تكون مصدر
كالعافية ومثله ما بالياء بالية وقم قائما ولا خلاف في ان اسم الفاعل يكون هالام مصدر
وان اختلفوا في بناء المفعول

(وعنيت خلوا من قة ضله * اخضو عليه بأوسع العذر)

ما فاتني خبر امرئ وضعت * عني يداه مؤنة الشكر

انتصب خلوا على الحال وجهه المعنى انه لم يقتنى احسان رجل لم يلزمنى شكر افضال

(وقال ابن عبد الاسدى) *

(أفحى عراجة قد تعوج دينه * بعد المشيب تعوج المسمار)

الثاني من السكامل والقافية متواتر قوله تعوج دينه أى ترك الاستقامة التي كان عليها
في الدين وشبه ذلك تعوج المسمار لانه اذا عوج قلبا يستقيم أو ينكسر

(واذا نظرت الى عراجة خلته * فريحت قوائمه بأبرجار)

يعنى عن ابرجار فاقى بالباء مكان عن قالوا ويجوز ان يكون المراد كان قوائمه فريحت من ابرجار
أى شقت منه وخلقت لوحشتم والباء قد تحيى بمعنى من وقيل يحقل ان يكون المراد به عوج
القوائم لان ابرجار ليس بالالة القطع فما يقطع به لا يكون مستويا ولا شبه ان يكون المراد به
غير هذه الوجوه وهو الفحش الذى رماه به ومعناه مقهوم

(وقالت أم عمر و بنت وقدان) *

وهو فعلا علم من اجل من الوقود وهو الوقود بعينه

(إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ * فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحِّشُوا بِالْأَبْرِقِ)

الاول من الكامل أى كونه فواع الوحوش بالابرق لانكم اسم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لاتغنون شيئا

(وَأَخَذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْجَاهِسِدَ وَابْتَدَوْا * تُقَبُّ الدِّسَاءُ فَيُبْسُ رَهْطُ الْمَرْهَقِ)

يقول انما انتم نساء فعليكم بما يفعلن من الا كتحال ولبس الجاهسد وهى الثياب المصبوغة بالزعفران والنقب بفتح القاف جمع نقبة وهى ان تجعل له حجة كحجة السراويل تلبسه المرأة واذا رويت بالضم فهو جمع نقاب المرأة والمرهق المضيق عليه والتقدير وبئس رهط المضيق عليه انتم وحذف مذموم بئس وهو انتم لان المراد مفهوم

(أَلِهَاتُكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ * أَكُلُّ الْخَزِيرِ وَلَعَنُ أَجْرُ دَاخِقِ)

الخنزير يلحم يقطع صغارا ويطح في دقيق وهى الخنزيرة ولعن أجر دايق يعنى ابنا قد أخذ زبده أو رغوته أو مرقا لا ولد عليه وأحق بمحروق وقيل ان المراد بالاجرد الاصحق فحى أو زق من دبس وغيره والاصحق القليل كانه يصير لكم محقا لا يارك فيه وأحق من باب أفعل الذى لافه لاء لهو اللعق هو ما فى النخس لاله فتوسع فيه وهذا قول والاول هو الوجه الذى لا يبدل عنه الى غيره

(وَقَاتِ امْرَأَةً مِنْ طَبِئِىْ هِىَ عَاصِمَةُ الْبَوْلَانِيَّةِ)

(أَعَاصِي جُودِي بِالْذُّمِّ مَوْجِ السَّوَاكِبِ * وَبَكَى لَأَنَّ الْوَيْلَاتُ قَتَلَتْنِي مُحَارِبِ)

قَالُوا أَنْ قَوِي قَتَلْتُمْ عِمَارَةَ * مِنَ السَّرَوَاتِ وَالرُّؤُوسِ الذَّوَاتِ

الثانى من الطويل العمارة بفتح العين وكسر هاء حى عظيم يطبق الانفراد والعميرة مثله وقيل هما جميعا البطن والسروات الرؤساء والذوات الاعالى والذات نائب ضده وهو جمع ذنابة وهما اسمان فى الاصل وصف بهما

(صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا * وَلَكِنَّمَا نَأْتَى رَبَّنَا فِي مُحَارِبِ)

انما رجع ثار فيقول هم الذين أصابونا على ذلتهم ولو أصابنا غيرهم كان الخطب أيسر وهذا كالمثل لو ذات سوار لطمتنى

(قَبِيلُ لَثَامٍ أَنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ * وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجِدُوا شَرَّ غَالِبِ)

ويرى ظفرا عليهم وعدى ظفرا تعدية علونا لانه فى معناه والمعنى لاشتهاء فى الانتقام منهم اذا يلو او لا ينيحون طلاب الاوتار اذا ثاروا وجواب الشرط وهو قوله ان ظفرا مقدم يشغل عليه قولها قبيل لثام لان فيه معنى الفعل أى ان ظفرا ناهى لم نستحق الافتخار لأنهم ومثل قوله وان يغلبونا يوجدوا شر غالب قول امرئ القيس ولم يغلبك مثل مغاب

(وقالت غيرها)

(إِذَا مَا الرِّزْقُ أَجْمَعُ عَنْ كَرِيمٍ * وَالْجَاهُ الزَّمَانُ إِلَى زِيَادِ)

الاول من الوافر الاجام النكوص عن القرن والمكفهر المستقبل بكراهة وتغضن وجهه
ويقال سبحانه مكفهر ويروي بوجهه. شعر والاصل في الاقشعر ارتقبض الجلد وانتصاب
الشعر ثم توسع فيه فيقال افشعرت الارض والنبات والسنة وجواب اذا قوله

(تَلَقَّاهُ بَوَّجَهُ مُكْفَهَرٍ * كَانَتْ عَلَيْهِ ارْزَاقُ الْعِبَادِ)

(وقال أبو محمد البزدي)

(عَجَبًا لَأَحَدٍ وَالْعَجَابُ جَعْلُهُ * أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبْدُلُهُ)

أول الكامل والعجائب جعة اعتراض بين أحد وقصته التي عجب منها ويقال أمر عجب وعجاب
وعجيب وعاجب وابلغ هذه الابدية العجائب وانتصب عجبا على المصدر وقوله على الزمان أي على
تصاريف الزمان فحذف المضاف

(إِنَّ الْعَجِيبَ لَمَّا أَبْثَنَ أَمْرَهُ * مِنْ كُلِّ مَنَلُوجٍ الْقَوَادِمُ هَبْلُ)

قوله أبثن أمره أي أجعل أمره مما يثبت ويحزن له

(وَعَدِ يُلَوِّكُ لِسَانَهُ بِلَهَانِهِ * وَتَرَى ضَبَابَهُ قَلْبُهُ لَا تَجْبَلُ)

الوعد الذي والوكة المضغ

(مُتَصَرِّفٌ لِلنُّوَلِ فِي غُلُوتِهِ * زَمِرُ الْمَرْوَةِ جَامِعٌ فِي الْمَسْهَلِ)

النوكة الحق والمسهلان حلقة تاشكيم اللجام والجميع المداخل والمسهل اللسان الذي لا يتأق
للكلام والمسهل جمار الوحش والمسهل فاس اللجام ويقال هو في غلواته شابهه وغير ذلك إذا
كان في زيادته وارتفاعه وزمر المرؤاة أي قلبها يقال ثبت زمر ونجمة زمرة إذا كانت قلبه
الصوف وكذلك الناقة إذا كانت قليلة الوبر قال طرفة

فليت لنا مكان الملائم - رو * رغوئنا حول قبة نناخور

من الزمرات أسبل قدامها * وضرتهم امر كنه درور

(وَإِذَا شِئْنَتْ بِهِ عَجَالُ السَّيْرِ ذِي النُّهَى * وَبَلَّتْ سَحَابَتُهُ بُيُوتَ الْمُسْهِلِ)

غَابَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَسَاهِي * وَبَكَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلَامُ كُلِّ

وَأَقْدَمَ مَوْتُ بِيَمِينِهِ وَمَسَامِيهَا * طَلَبِي الْمَسْكَرِمَ بِأَفْعَالِ الْآفَقِ

لَا نَالَ مَكْرَمَةَ الْحَيَاةِ وَرَبَّهَا * عَمَّرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْحَوْلِ

قوله المكفهر الخ هذا متعلق بشرح البيت الذي بعده اه

فَلَمَّا غَلَبَتْ أَمْسِيْنُ ضَرِيْبِي • كَابَ الزَّمانَ بِعَقَّةٍ وَتَجَمَّلَ

(تم باب الهجاء)

(باب الاضياف والمديح)

(وقال عتيبة بن بجير المازني من بني الحرث بن كعب)

عتيبة يجوز أن يكون تحقيرة عتبة الباب وهي أسكفته وقال قوم بل عتبه العليا وأسكفته السفلى وإن كان عتيبة تحقير عتبة فغير هذا وعتبة علم مرتجل غير منقول

(وَمُسْتَجِبَّانِ الصَّدَى يَسْتَتِيه • إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوَى الرَّحْلِ جَانِحُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الصدى الطائر الذي يصيح بالليل وأكثرا يقولون فيه انه ذكر اليوم وجمعه أصدا قال أبو مقبل

ولا تهميني الموماة أركها • إذا تجاوبت الأصدا بالبحر

وقد يقعون الصدى على ضرب من الجناد يصيح بالليل والنهار ويستتبه هو يستعمل من تاه بتيه اذا ضل والجامع المماثل

(فَقَالَتْ لِأَهْلِي مَا بِغَاثٍ مَطِيَّةٍ • وَسَارِاضَاتِهِ الْكِلَابُ النَّوَاحِجُ)

يعني انهم اذا أفقرت عليهم الارض نبح الرجل نباح الكلاب لعل بعض الكلاب يسمعه فيجيبه ويقال كلب الرجل اذا فعل ذلك قال الشاعر

وداع دعا بهدما أفقرت • عليه البلاد ولم يكب

يريد أن الكلاب سمعت صوته فاجابته فكأنهم امضيه فله وقد يمكن أن لا يكون الرجل نبح ولكن لما سمع صوت الكلاب مال اليها ففكأنهم اضافته وربما حلو وارواحهم على الرغاء اذا نال بانفسهم وفي المثل كني برغائم امنا ديا وأصله ان بعض المتعرضين للقري أرغى ناقته فلم يتلق بالاستئذال فجعل يذم ففعل لونا ديتهم لعلوا بك فقال كني برغائم امنا ديا وقال مقم وضيف اذا أرغى طروقا بغيره • وعان قوى في القدح حتى تمكنها

أي تقبض

(فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ • مُتُونُ الْقِيَانِ وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ)

كان يجب أن يقولوا والخطوب المطوحات في الجمع بالالف والتاء لان اسم الفاعل من طوح مطوح وليكنه أخرج الطوائج على حذف الزيادة من الفعل ومنه قوله عز وجل وأرسلنا الرياح لواقح لئلا يصيبكم من الملاقح أو ملقحات لكونهم الملقحة للاشجار والفعل منه القح فأخرجه على حذف الزوائد فصار القح ولواقح وكذلك الطوائج قياسه أن يكون اذا هطل عن الجمع بالتاء مطاوح وارتفع غريب على انه خبر ابتداء محذوف كأنه قال هو غريب طارق ومعنى طوحت به حملته على ركوب المهالك والطائح الهالك

قوله كان يجب الخ قوله قد ان القافية الطوائج بدل الطوارح واصلها ما رايت ان لا يصح

(فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِبْهُمْ مَكَافِي وَلَمْ تَقُمْ * مَعَ النَّفْسِ عَلَاتُ الْبَخِيلِ التَّوَاضُّعُ)

الجثوم أصله الصاق الصدر بالأرض ولزومها وبسته عمل كثير في الطير والسباع والجنان الشخص منه اشتق وقوله ولم تقم مع النفس علات البخيل يريدان نفسي لماتهيأت للإضافة لم تقم معها العلالات التي تفضح أربابها

(وَنَادَيْتُ شَبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا * ضَمًّا قَرَى عَشْرَ لِمَنْ لَأَنصَافُحُ)

يريد شبل ابنه قال أبو العلاء أشبه ما روى في هذا البيت قري عشر لمن لأنصافح بفتح العين أي عشر لئمال لمن ليس بيننا وبينه مصداقة توجب مصالحة وبعض الناس يضم العين وله وجه أي ربما ضمهنا قري عشر أموالنا لأننا لا نعرف وقد يمكن أن يكون عشر جمع عشر وهو الذي يعاشرهم من الغرباء أو يكون من عشرته مثل ما يقال صديق وصدق وكريم وكرم ومن روى عشر بالسبع غير محجمة فالمعنى أنا قري الضيف وإن كنا معسرين وقال غيره قري عشر أي عشر نسمة ولا يتنع عنده أن يكون المراد عشر لئمال كما قدم ذكره وقوله لمن لأنصافح يجوز أن يكون من المصالحة المعروفة ويجوز أن يكون من صفات الناس أي نظرت في أحوالهم

(فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ عَمْرِيْمٌ كَأَنَّهُ * وَقَدْ جَدَّ مِنْ قُرْطِ الْفِكَاهَةِ مَارِحُ)

عني بابي الضيف نفسه وارتفع مازح على أنه خبر كان وموضع وقد جد موضع الحال كأنه قال يشابه المازح من قرط الصباية وهو جاد ويقال فاكهته بفتح الكلام وهي الفكاهة

(إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدَنْتُمْ كُتَّاسَ وَاوَمَهُ * وَأَعْرَضْنَا فِيهِ بَوَاقِي صَحَائِفِ)

تعلق إلى قوله قام ويريد بالقيام غير الذي هو ضد القعود وإنما يريد به الاشتغال بما يؤتسه ويطيب قلبه والجذم الأصل ونهككسواومه أي أثرنا في السائمة من المال بما عودناهم من العزم قواهم نهكك المرض إذا أضر به

(جَعَلْنَاهُ دُونَ الذِّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ * إِذَا عُدَّ مَالُ الْمُكْتَرِبِينَ الْمَنَافِخُ)

المنافع جمع منيحة وهي الناقة أو الشاة تدفع إلى الجار لينتفع بلبنهما ما دام به ابن فاذا انقطع لبنها رت وقوله جعلناه دون الذم يريد صيرناه دون الذم فعلى ذلك يحتمل أن يكون دون ظرفا ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا فيكون معنى دون الذم قاصر عن الذم فيبعد الذم عما ولا يلحقنا لأن ما لا يهول بيننا وبين الذم

(لَنَاصِحْدُ رِبَابِ الْمُتَيْنِ وَلَا يَرَى * إِلَى يَتْنِ مَالٍ مَعَ اللَّيْلِ رَانِخُ)

يعني إنما على قلتم أباركة بالفناء للعقوق لا تبلغ أن تصير سارحة ورائحة

(وقال مرة بن محمّد كان التميمي)

محكان علم مرتجل وهو فعلان من م ح ن

(يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قُوِيْ غَيْرَ صَاغِرَةٍ * ضَمِي الْبَيْتَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا)

أقول البسيط والفاقية متراكب القرب جمع قراب السيف وهو كالجراب يوضع السيف فيه
بضمه وغير السيف وانما أمرها بضم الرحال والقرب لانهم لما نزلوا عنه فدهقه فداؤنوا
لا يحتاجون الى حضور السلاح عندهم

(فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ * لَا يُصِرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا الطُّنْبَا)

في ليلة ان شئت جعلت الجار متعلقا بضمي وان شئت جعلته ممتعلقا بقوي والاجود في الجمع
بين الفعلين في باب الامر ان يدخل الثاني حرف العطف كقول الله تعالى قم فأنذر وادن
واكتب وما أشبه ذلك وهذا قال قومي غير صاغرة ضمي ولم يات بالعاطف فيه وهو جائز
واتصب غير على الحال وجعل الليلة من ليلتي جمادى لانهم من شهر البرد والمراد في ليلة من
ليالي جمادى ذات نداء وأمطارو كانوا يعملون شهر البرد جمادى وان لم يكن جمادى في الحقيقة
كان الاسماء موضوعة في الاصل مقسمة على عوارض الزمان والحرو والريح والبرد والمطر
وتبدل الفصول ثم تغيرت فصارت تستعار وقوله ذات أندية تكلم الناس فيه لان جمع الندي
اندا قال الشاعر

اذا سقط الانداء صيبت وأشعرت * حبير ولم تدرج عليها المعاوز

وكان المبرد يقول هو جمع ندى الجلس وكان أمائل الناس اذا اشتد الزمان يجلسون مجالس
يدبرون أمر الضعفاء ويفرقون فيها ما تحصل عندهم من فضل الزاد ويقضون الميسر وقال
غيره هو جمع ندى كأنه جمع فعلا على فعال ثم جمع فعلا على أفعلة كأنه ندى ونداء ثم جمع
النداء على الأندية ككساء أو كسبة ورواق وأروقة وقيل هو شاذ اسسته غير مالمه محدود
للمقصود يعملون ذلك في المباني كما يعملون في الالفاظ قالوا ومنه قفا وأقفية ورحا وأرجية
وهذا مما حكاه الكوفيون وقال بعضهم هو أفعلة بضم العين كأنه جمع فعلا على أفعلة كما
قيل زمن وأزمن فجاء ندى وأند ثم الحق الهاء فكبدا انا نيت الجمع كما يقولون بعولة وهجارة
فصار أندية ويكون في هذا الوجه شاذ أيضا وقوله لا يصير الكلب مبالغة في شدة الظلمة
والكلب قوي البصر بالليل فاذا بلغ أمره الى ما وصف فهو نهاية الظلمة والطب حبل البيت
ومثله

أنا من اذا ما أنكر الكلب أهله * حوا جارهم في كل شئ معاضل

وقيل في هذا البيت وجه آخر وهو ان المراد به لبس السلاح عند اللقاء وتغيير الزى وموضع
الجملة جر على الصفة لليلة وساغ ذلك فيها لاحتمالها ضميمها وكذلك قوله

(لَا يَنْجِي الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ * حَقٌّ يَلْبَسُ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّنْبَا)

أراد غير نجيبة واحدة واتصب غير على انه مصدر والم ينجي غير الامضا فالوم يكن له في

الاختلاف ما يضاف اليه جاز أن يجي فاعلا ومنه ولا وحالا وطر فاو وصفا واسـ متفنا ومصدرا
وقوله حتى ياف انتصب الفـ على باضهـ اران وحتى بمعنى الى كانه قال الى أن ياف الذنب على
خرطومه اى لا ينبج الى أن ياف الذنب على خرطومه الانبجة واحدة ولورفت الفعل فقلت
حتى ياف لجاز ذلك ويراد به الحال والمعنى أن يكون الفعل الثانى متصلا بالاول اى لا ينبج
الانبجة فهو ياف الذنب وعلى هذا قولك سرت حتى أدخلها فخرن السير بالدخول ومعناه أنه
خرج من السير الى الدخول الا أنه يخبرانه في حال دخوله فمعناه كعنى الفاء اذا قلت سرت فانا
أدخلها اى هذا متصل بهذا

(ما ذاترين أنذرتهم لأرحلنا * في جانب البيت أم نبني لهم قبيبا)

ترين أصله ترأين لانه تفعلين فخذت الهمزة استخفا فابعدان الى حركتها على الراء فصارت
ترين ثم قلبت الياء الاولى ألفا لتعركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع سا كان فخذت الالف
منها فصارت ترين

(لمرمل الزاد معني بجاحته * من كان يكره مذما أو بى سببا)

اللام من قوله لمرمل الزاد متعلق بقوله ما ذاترين كانه أعاد الذكـر فقال وهذا السؤال
والاستشارة لاجلهم ولما كانهم والمرمل الذى قد انتطع زاده ويجوز أن يكون لمرمل الزاد
بدلا من المضميرين في نبى لهم وقد أعاد حرف الجر معه وقوله من كان يكره موضعه رفع بمعنى
كأنه قال ذلك معنى انه قطع معنى بجاحته من كان كره الذايم الناس أو صائنا الشرفه كأنه بين
العلة في العناية به

(وقئت متبطناسي في فاعرض لي * مثل المجادل كوم بركت عصبا)

انتصب متبطناس على الحال من وقت ويقال استبطنت فلا فادونك اى خاضعت وتبطنت كذا
دخلت فيه حتى عرفت باطنه وقوله فاعرض لي أى أبدت لي عرضها فوق كائنهم فـ وور
والكوم جمع كوم وكوما وهى العظام الاسنة وقوله بركت انما ضعف عين الفعل على
التكثير أو التكرير وجعل الله فرقابا ركة لشدة البرد كما قال أبو ذؤيب
واعصو صبت بكر من حرجف ولها * وسط الديار وذيات مرازيج
وانتصب عصبا على الحال وهو جمع عصبة

(فصادف السيف منها ساق مئامة * جلس فصادف منه ساقها عطبا)

أراد أنه عرقب ناقة منها والمئامة هى التى لها وليتلوها وقبل هى الحامل والجلس الصلبة
المشرفة وقبل هى الواسعة الاخذ من الارض والجلس المكان المرتفع الصلب وانما سميت
الناقة الصلبة بذلك ولجـد سمي بذلك يقال جلسنا اذا أتينا فجدنا قال مروان بن الحكم
للقرزق

قل للقرزق والسقاهة كاهها * ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أى أنت نجعد أو كان الفرزدق حين قدم المدينة مسجيرا بسعيد بن العاصى بن زياد ابن أبيه
فأستدح سعيدا ومروان فاهد فقال الفرزدق

ترى الغربا لحاج من قریش * إذا ما الأمر بالمكروه عالا

قياما ينظرون الى سعيد * كأنهم يرون به هسلا

فقال له مروان فعمود يا غلام فقال لا والله يا أبا عبد الملك الا قياما فاغضب مروان وكان معاوية
يعاوم بين مروان وسعيد فلما ولد مروان كتب للفرزدق كتابا الى واليه بضرورة أن يعاقبه
اذا جاءه وقال للفرزدق انى قد كتبت لك بمائة دينار فلما أخذ الكتاب وانصرف على انه جائزة
ندم مروان فكتب الى الفرزدق بهذا

قل للفرزدق والسفاهة كاهها * ان كنت نارك ما أمرت ان فاجلس

ودع المدينة انما مذمومة * واعمد الحكمة أو ايت المقدس

فرد عليه الفرزدق

يا مروان ما طيق محبوسة * ترجو الحياء وريم الياس

وحبوتنى بصيفة مخنومة * يخشى على بها حباء النقرص

ألقى العصية يا فرزدق لا تكن * فكدها مثل صيفة المتلس

فكان الفرزدق لا يقرب مروان فى خلافته ولا عبد الملك ولا الوليد

(زِيَا فَيْتْ زِيَا فِ مَذْكُورَةٍ * لَمَّا نَعُوْهُ الْوَاغِي سَرَحْنَا نَحْبَا)

الزيافة التى تزيف فى مشيها وتنجتر

(أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا عَلَى سَنَاسِنِهَا * فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا)

يقال أمتطيت البعير اذا ركبته مطاء وهو الظهور وأمتطيته غيرى وانما يصاف اشراف ناقته
التي يحرها فانه يقول ركبها جازرنا لما تحرها اذ كان أعلى سنانها لم تصل يده اليها فصار منها
لما عالاها بمكان القتب والسنان أعلى السنام والخارج من فقار الظهور واحدها سنانة

(يُنَشِّنُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تُنَشِّنُ كَفَا قَاتِلُ سَابَا)

ينشئ أى يكشف ويفرق وقيل النشنة مباشرة الشئ حتى تأخذه كما تريد ويرى كفا
قاتل فالواشبهه نشنته ينشنة قاتل الحبل من السلب وهونبات وقيل هو شجر يذوق ويتخذ
منه الحبال وبائعها ومتخذها سلاب هكذا حكاه أبو حنيفة الدينورى والرواية هي الاولى
وقال أبو محمد الاعرابي لو قال قاتل لم قال فنشئ الحبل عنها وهى باركة ولم يذ كروى مضطجة
وليس شئ من الحيوان يسلم الا مضطجة اقبل له من عادة العرب أنهم اذا شجروا الناقة وضجوا
أن تضطجع رفدها الرجال من جانبها حتى تموت وهى باركة وذلك ان جرهم اياها وهى باركة
مستوية هو خير من جرهم اياها وهى مضطجة على جنبها فاذا ماتت جرلواها والجزل أن يحزروا
أصل العنق ما بين المنكبين حتى تسترخى العنق ولم يقطعه كله وقد فصلوه ثم يكتنفها الرجال
فيكتنف السنام وجلان وذلك أن يكون أحدهما من جانبها من شق والاخر من الشق

الآخر وآخران من قبل الكهفين وآخران من قبل الهجر فثلاثة من جانب وثلاثة من جانب
والسالم واحد وهي باركة

(وَقُلْتُ لِمَا عَدُوا أَوْصَى قَعِيدَتُنَا * غَدَى بِكَ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبًا)

أوصى في موضع النصب على الحال أى موصيا قعيدتنا ومعه - عول قلت قوله غدى بك
والحقب السنون واحدتها حقة

(أَدْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ * وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمْ نَسَبًا)

أنا ابن تحكان أخو إلى بنو مطر * انفى إليهم وكانوا معشرا نجبا

بنو مطر بن شيبان رهط معن بن زائدة

*(وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ * حَضَاتُ لَهُ نَارًا هَا حَطَبٌ جَرَلٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر حضات له نار افحت عينها التلبيب وقد أوقدت بهلاط
الحطب وبكارها وحضات له نار اجواب رب

(فَقَعَمْتُ إِلَيْهِ مَسِيرًا فَنَفِثْتُ * مَخَافَةَ قُوَى أَنْ يَقُوزُوا بِهِ قَبْلُ)

انتصب مسرعا على الحال ومخافة قوى مفعول له اى فعلت ما فعلت لهذه العلة

(فَاَوْسَعَنِي حِمْدًا وَأَوْسَعَنِي قَرَى * وَأَرَحَنِي بِحَمْدٍ كَانَ كَابِسَهُ الْأَكْلُ)

ويرى أى كل جعل النكرة اسم كان والمعرفة خبرا والأبهام الحاصل من التثنية كبير في هذا
الموضع أبلغ في المعنى المستفاد

*(وقال آخر)

(تَرَكْتُ ضَانِي تَوْدَ الذِّبِّ رَاعِيَهَا * وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبَدِ)

الذِّبُّ يَطْرُقُهَا فِي اللَّهْرِ وَاحِدَةً * وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدْبِجَةً يَدِي

الاول من البسيط والقافية متراكبة يجوز أن يكون عدى تود الى مفعولين يسوع ذلك انه
عطف على مفعول الاول قوله وأنها لا ترانى آخر الابد ويكون التقدير وتود أنها
لا ترانى أبدا ويثم هذا قول الآخر

وددت وما تغنى الزيادة اننى * بما فى ضمير الحاجية عالم

ألا ترى أن وقوع أن بعده يقرب الامر في تعديته الى مفعولين وأن يجرى مجرى افعال الشك
واليقين كما تقول ان زيدا منطلق وبمثل هذا الاستدلال حكموا على زعت بأنه يتعدى الى
منهولين ولا يمنع أن يكون راعيا فى موضع الحال والمراد راعيا لها ويتعدى تود حينئذ الى

مفعول واحد والمعنى ان ضاى تنفى أن يكون مدبرها في الرعية الذئب وقوله الذئب يطرقها هو بيان سبب تنفيها وانتصب واحدة على الظرف أى مرة واحدة ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف كأنه أراد طريقة واحدة وقوله وكل يوم هو ظرف لقوله ترائى ومدية يمدى نصب على الحال أى ترائى حاملا مدية لهما وان شئت رويت مدية ويكون بدلا من المضمرفى ترائى وهذا البديل هو بديل الاشتغال أى ترى مدية يمدى فأما وجه الرفع فالضمير الذى فى يمدى سيعنى عن الواو المعلقة للجملة بما بعده وهى صفات أو أحوال لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف ومن الوجه الثانى وهو البديل قول الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال أبو الهلام مدية الاجود فيها الرفع على الابتداء ويكون ما بعده فى موضع حال لان الرؤية هنا رؤية العين والفعل يكتفى بالاسم الاول

• (وقال آخر) •

(وما أنا بالساعى الى أم عاصم * لأضربم التي إذا جهول)

الثالث من الطويل والوافية متواتر قوله لأضربم اللام منه لام كى فان قيل كيف يكون كذلك وفى صدر الكلام ما النافية ولم لا يكون لام الجحود قلت لام الجحود يقع بعد كان وما تصرف منه كقول الله تعالى وما كان الله يطلعكم على الغيب وقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وكقولك ما كنت لاشتمك لانه جواب قول قائل كنت شمتنى فأجبت ما كنت لاشتمك وهذا لم يظهر معه أن الناصبة للفعل وان جاز ظهورها مع لام كى واذا وقع لغوا لافتقار ما قبلها الى ما وقع بعدهما وقوله وما أنا بالساعى كأنه رأى انسا نا يضرب امرأته ويحول بينها وبين تدبيرها دارها فنفى عن نفسه مثل ذلك بفعله المتناهى فى الجهول

(لَكَ الْبَيْتُ الْاَفِينَةُ تُحْسِنُهَا * إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَى نَزُولٍ)

حكى أبو زيد أن قولهم فيمنه مما يعقب عليه تعريفاً أحدهما بالوضع والآخر بالذلف واللام ومثله شعوب والشعوب والقيمة الوقت يقول اليك تدبير البيت ولأن الامر فيه نافذ الاوقتا تحسبن وقت يحين نزول الضيف فيه على لانه يجب من أجله ان تحسنى فيه اليه وقوله تحسبنها قدر الظرف تقدير المفعول الصحيح كما قال ويوم شهدناه وما أشبهه وروى بعضهم الافينة تحسب بينها أى تظنن فيها انها الغيرك لالاء وعلى هذا يكون قد حذف مفعول لا تحسب وشغل بضمير القيمة وانتصب الافينة على أسمة ناء من واجب كانه لك البيت كل وقت وساعة الاساءة كذا وروى تحسبنها أى تظنن فيها عني تيسيرك طعام الضيف قال أبو العلام واذروا بيت قيمة أحمل وجهين أحدهما أن تكون القيمة الامة أى أنت الحكمة فى البيت غير حبسك القيمة عن القيام بما يجب للضيف والآخر أن تكون القيمة بمعنى الفقارة من الظهر أى وفري قري الضيف عليه ولا تحسبى من الطعام شيأ عندك فان تقديمه اليه وهو كثير أجل

• (وقال بعض بنى أسد) •

(وَسَوْدَا لَا تُكْسَى الرِّقَاعَ بَيْلَةً * أَلَهَا عِنْدَ قُرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَرْمَلُ)

الثاني من الطويل القرعة القربع منه والازل الصوت الشديد والسودا يعني قدرا والرقاع يعني الثياب قال القطامي

فَلَا يَابَهُ دَلَايَ وَجْهَ هَا * عَلَى مَا كَانَ إِذَا طَرَحُوا الرِّقَاعَا
وقوله لا تكسى الرقاع في موضع الصفة لها ومثله * إذا النسيان البست القناعات * وجعلها
مكسوة رقاعا لان الرقعة والرقعتين لا تكفي في سترها العظمها وانما تستر القدر اشدة الزمان
ويجوز أن يريد انهم اكبره لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر كما قال * ولا ترى الضب بها ينجر *
ونبيله عظمة الشان وخص قرات العشيات لانهم اوقت الاضياف

(إِذَا مَا قَرَّبْنَا هَا قَرَاهَا تَضَمَّنَتْ * قَرَى مَنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ تَضَمَّنَتْ)

يقول اذا ما ملانا هاهنا قدرا او وصلا تضمنت لنا الكفاية ولمن أنا نأمن ضيف أو تزيد على
المطلوب تفضل على غيرهم من لا بعد في الوقت ويروي وتفضل بفتح التاء وجعل المطبوع
في القدر قري لها اي مطابق قوله تضمنت قري من عرانا

(وَقَالَ آخِرُ رَوَيْهِ الْوَرْدُ)

(سَلَى الطَّارِقُ الْمُعْتَرِيَا مَالِكٍ * إِذَا مَا أَنَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَبِحَزْرِي)

الثاني من الطويل الطارق الآتي ليلا وسلي أصله أسالي فحذفت الهمزة وألقيت حركاتها على
السين ثم استغنى عن الهمزة المجتلية تحرك السين بالفتحة فحذفت والمعتري المتعرض ولا يسأل
وقوله بين قدري وبحزري يريد اذا أنا في موضع الضيافة أعطيته اما الحانيا وذلك من الجزر
واما مطبوعا وذلك من القدر

(أَيْسَفُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقُرَى * وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَدُونِ مَنْزِلِي)

أيسفو وجهي في موضع المفعول الثاني لسلي وقد اكتفي به لان في الكلام اضمهرا م لا وساغ
حذفه لم يبدل عليه من قرائن اللفظ والحال وقال سيبويه لو قلت علمت أزيد في الدار لا كتني به
من دون اضمهرا ولو قلت سوا على أو ما أبالي لم يكن بد من ذكر أم لا بعدهما ومعنى قوله انه أول
القرى يريد أن اظهار البشاشة للضيف من أوائل قراء والضمير من قوله أنه أول القرى لم يبدل
عليه قوله أيسفو وجهي لان الفعل يدل على مصدره والمراد ان الاسفار أول القرى وعلى هذا
قوله من كذب كان شر الهوما أشبهه وقال النمرى المعروف ههنا القرى والايانس وما
شاكهما والمنكر ههنا أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ومقصده وكل هذا مما يجب عليه
حياء وقال أبو محمد الاعرابي المعروف ههنا القرى والمنكر الحرم يعني انه يبدل للضيف كل
ما يملكه ولا يكن منه شيئا سوى الحرم فان ومثل هذا قول جيبها الا شجعي في صفة ضيف
وقلت تحفض ما للضيف يضيفنا * كنين سوى حصن النساء الحرائر

(وقال آخر)

(وَأَنَا لَمَشَاوُنَ بَيْنَ رَحَانَا * إِلَى الضَّيْفِ مِّنَ الْخَفِّ وَمُنِيمٍ
فَذَوِ الْحِلْمِ مَنَاجِهْلٌ دُونَ ضَيْفِهِ * وَذَوِ الْجَهْلِ مَنَاعِنٌ أَذَاهُ حَلِيمٍ)

الثالث من الطويل والقافية متواترة قوله لاحف أى يلبسه الحاف ومنيم يحذنه حتى ينام
فذو الحلم مناجهل انما يتجاهل الحليم دون ضيفه اذا أودى عنه طلب نار من جهته او
تخشين جانب له بكلام أو فعال وذو الجهل مناعن أذاه حليم يريد ان أخذ الضيف يؤذينا
يرى الجهول بحمله ولا يؤاخذه به

(وقال ابن هرمة)

(أَغْنَى الطَّرِيقُ بَقِيَّتِي وَرِوَاقَهَا * وَأَحْلَى فِي نَشْرِ الرَّبَاقَا قِيمِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترة يعنى انه يضرب قبته على الطريق ويروى في قلل الربا
(أَنْ أَمْرًا جَعَلَ الطَّرِيقُ بَيْتَهُ * طُنْبًا وَأَوْفَكَرَ حَقَّهُ لَلنَّجْمِ)

حقه يعنى حق الطريق ولم يرض بالحلول على الطريق حتى وصله بالاقامة وقوله جعل الطريق
بيته طنبا أراد جعل الطريق موضع طنبيه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه
ويجوز ان يكون على القاب أراد جعل طنبيه للطريق أى مما يليه ومثله
يسط البيوت لكى يكون مظنة * من حيث توضع جفنة المسترفد

وقول الآخر

وَبِأَيِّ الذَّمِّ لِي أَنَّى كَرِيمِ * وَأَنْ مَّحَلِّي الْقَبْلِ الْبِقَاعِ

(وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ قُوبَهُ * لِبَقْطَعَتِهِ وَهُوَ بِالْثُوبِ مَعْصَمُ)

ثاني الطويل كشط واستكشط بمعنى وهو كعجب واستعجب والكشط والقشط يتقاربان
وأصل الكشط للبعير وان استعمل في غيره والجلاد يقال له الكشاط والمعصم والمستعصم
والمعصم واحد وهو المستمسك بالشئ

(عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ * لِيَبْجَحَّ كَأَبْ أَوْ لِيَفْزَعَ نَوْمُ)

عوى أى نبح وصاح وعلان ما يعوى وما ينجع اذا استضعف ويقال للداعى الى الفتنة عوى
تشبيهه بالكلب وازراءبه والاعتساف الاخذه في الطريق على غير هداية وانما قال ليعزع
نوم لانهم اذا اتهموا الصوته أجابوه وتلقوه أو دفعوا النار له وجواب رب عوى

(بِخَاوِبِهِ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى * لَهُ عُنْدَ آتِيَانِ الْمُهَيِّينِ مَطْمُ)

عنى يستمع الصوت الكلب ويستمع عنى سمع وقوله عند انبان المهين مطعم يعنى سعة
عيش الكلب فيما ينخر للضيف والمهينون الاضياف يقال هب من نومك وأهيبته واللام في
للقرى يجوز ان تتعلق بقوله جاوبه وان تتعلق يستمع الصوت

(يَكَادُ إِذَا مَا ابْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا * يَكْلَمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَهْجَمُ)

انتصب مقبلا على الحال أى يكاد الكلب يكلم الضيف حبا له اذا أقبل على محمته وقال الاخر
في هذا المعنى

حبيب الى كاب الكريم مناخه * بغيض الى الكوما والكلب أبصر
وصف الكلب بحبه للضيف وللطاعن ولذلك قيل في المثل أحب أهل الكلب اليه الاطاعن
ووصف بحبه لوقوع الاتفات في المال وفي المثل نعيم كاب في بؤس أهله *

(وقال سالم بن خفان العنبري)

خفان علم مر تجل وتر كسبه من ق ح ف

(لَا تَعْذِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ جَبَلًا)

أول الطويل يسرى أى هبتى على

(فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ أَقَالُهَا * إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا)

اقالها صغارها الواحدة أليل وفي معناه قولان أحدهما ان الابل بهائم لا تموت اذ امت بل
ترتع وتشبع فوقى عندها وموت من لم ينخرها سواء والاخر ان ابلى لا تبكى بعد موتى بل
تفرح بموتى لانى انخرها فاذا مات فلعله يأخذها من لا ينخرها واتصب بقلا على التميز

(فَلَمْ أَرْمِثْ لِلْأَبْلِ مَا لِلْمَقْتَنِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوفِ لَهَا سَبِيلًا)

المقتنى الذى يقتنى المال ونفس المال المتخرقة

(ومن خبر هذه الايات)

ان سالم بن خفان اتاه اخواصراته فاعطاه بعبير من ابله وقال لامرأته هاتى حبل لا يقرن به
ما أعطيناه الى بعبيره ثم أعطاه بعبيرا آخر وقال هاتى حبل انتم أعطاه نالنا فقال هاتى حبل فقالت
ما بقى عندى حبل فقال على الجمال وعليه الحبال فرمت اليه سجارها وقالت اجعله حبل
لبعضها فانشا يقول لا تعذلىنى فى العطاء الايات

(فاجابته امرأته)

(حَلَفْتُ بِمِثْلِ ابْنِ خَفَانَ الَّذِي * تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تزال حبال محصداً أعدها * أها ما مشى منها على خُفِّهِ جَلَلِ)

فأعط ولا تجبلى لمن جاء طالبا * فعندى لها خُطْمٌ وَقَدْ راحَتِ الْعَالِ)

قولها تزال أي ماتزال وجاز حذفها الدلالة على ما عليها وزاحت معنى زالت وأزحمت أزالها
 * (وقال آخر) *

(الْأَتْرَبُ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا * مَا ذَا مِنْ الْبُعْدَيْنِ الْبُخْلِ وَالْجُودِ
 الْإِيكُنُ وَرَقِي غَضًّا أَرَأَيْتَ * لِمِ الْمُتَقَيْنِ فَأَيُّ لَيْسَ الْعُودِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الورق المال من الابل والورق الرجل الكثير الورق يقال
 رحت له أراح أي ارتحت وقبل الاربيحي أفعلى من هذا وذكر الورق كناية عن المال في كلامهم
 كثير قال زهير

وليس مانع ذى قربى ولا رحم * يوما ولا معدم من خابط ورقا
 لما استعار الورق للمال وصله بالخابط فحسبنا الكلامه وكذلك هذا لما كنى عن معروفه بالورق
 وصله بالعود واذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للغير يحصل الندى

* (وقال قيس بن عاصم المنقري) *

(إِنِّي أَمْرٌ وَلَا يَعْتَرِي خُلُقِي * دَنْسٌ يَفْضِدُهُ وَلَا أَفْنُ)

من المضرب الثاني من العروض الثانية من الكامل والقافية متواتر يفذه يفحشه والفند
 الفحش ويقال أفند الرجل إذا أتى بالفحش والافن أصله في استخراج اللبن من الضرع حتى
 يخلو منه ثم قيل أفن الرجل فهو مأفون إذا زال عقله

(مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ * وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصْنُ

خُطْبَةٌ أَحْيَيْنَ يَقُومُ فَأَنْلَهُمْ * بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنُ)

المصاقع جمع مصقع وأصل المصقع الضرب وهو هنا رفع الصوت واللحن جمع لحن يقال لحن
 بلسن لسانا إذا تناهى في البلاغة والفصاحة

(لَا يَفْطُنُونَ أَحَبَّ جَارِهِمْ * وَهُمْ لِحْفُظِ جَوَارِهِ فُطْنُ)

يقولهم بلابسون الجار على ظاهرا أمره لا يتحسسون عليه وان اتفق له ما يوجب عليه -م
 حفظه بعقد الجوار فطنوا له واللفظ جمع فطن

* (وقال ابن علقم الفزاري) *

(رَأَيْتُ عَلَى مَائِي عَمَلَهُ فَأَسْتَكِي * إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرُ كَأَجْهَرِ)

الثاني من الطويل اشتكى الى ماله مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح أمره شكايته منه
 اليه وقوله أسر كاجهر أي لم يتأق يعنى انه أسر الاهتمام بأمرى كما أظهره

(دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلَمْ * عَلَى حِينٍ لَا بَدْوُ رَجْوٍ وَلَا حُضْرُ)

آساني أي جعلني اسوة له بان اعطاني من ماله ولو ضن أي يحزن لم آله اضيق الزمان
(غلام رماه الله بالخير يا فعما * له سميما لا تشق على البصر)

السميما الحسن والبهجة وقوله لا تشق على البصر أي لا يكره النظر اليه وقيل معناه يسر
الناظر اليه لكرمه وطلاقة و يروى لا يشق لها البصر أي لا يمكن النظر اليها لقرط شعاعها
كالشمس ويقال سميما وسمي جميعه او يروى بالخير مقبلا وينصب مقبلا على الحال وتحقيق
معنى قوله سميما أي قدوسه الله تعالى بسمي حسنة مقبولة يلتذ الناظر اليها

(كَانَ الثَّرِيَاءُ لَقَتْ فِي جَمِينِهِ * وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ اغْضَى كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ لِإِذْ ذَلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَأَتَّصَرَ

العوراء الكامة القبيحة وأغضى طبق أجفانه

(وَلَمَّا رَأَى الْجَدَّ اسْتُعِيرَتْ ثِيَابُهُ * تَرَدَّى رِدَاءُ وَسَّعَ الذَّلِيلُ وَانْتَبَزَ

فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَانْتَبْتُ فَعَلَهُ * وَأَوْفَاكَ مَا سَدَيْتَ مِنْ دَمٍ أَوْ شَكَرَ)

أنت فعله أي على فعله له فحذف حرف الجر ويجوز ان يكون عدى أي لأنه يعني مدح وسمي
لثناء ثناء لأنه يعادو يكررو وقوله من دم أو شكر أي من دم اساءتك وشكر احسانك فقد
وفاك حق ما سديت اليه وأسدي من سدي البعير اذا قدم يديه في السير ومن أسداك خيرا
فكانه بسط به اليك يده مقبلا

(قال أبو رياش) *

مر عملة الفزارى على ابن عنقاء الفزارى وهو يحدثش لغفه وقيل يحفر عن البقل ويا كله
فقال يا ابن عنقاء ما أشارك الى هذه الحال فقال له ابن عنقاء تغير الزمان وتعدرا الاخوان وضم
أمثالك بما معهم فقال عملة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وأنت كاحدنا ثم انصرف كل
واحد منهم ما الى أهله وكان عملة غلاما حين بقل وجهه فبات ابن عنقاء يتلسم على فراشه
لا يأخذ هذه النوم اشتغالا بما قال له عملة فقالت له امرأته ما شأنك فاخبرها الخبر فقالت قد
خرفت وذهب عقلك حتى تعاق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحصل بما يجري على لسانه
ويحكى انما أصبح قالت له ابنه لو أتيت عملة فقد وعدك ان يقاسمك ماله فقال يا بنيت ان الفتي
كان سكران ولا أدري لعلمه لم يعقل ما قاله فيمناهي تراجع الكلام اذا قبل عليهم كاللبن من
ابل وغنم وخيل واذا عمي له قد وقف عليه فقال يا ابن عنقاء اخرج الى نخروج اليه فقال هذا
بالي أجمع فلم تقسمه فقامه اياه بعيرا وبعيرا وفرسا وفرسا وشاة وشاة وجارية وجارية وغلاما
وغلاما ثم انصرف فقال ابن عنقاء الايات

(وقال آخر) *

(سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَيْتَ مَنِّي * أَيْدِي لَمْ تَمْنَحْ وَإِنْ هِيَ جَدَّتْ)

لم تكن يجوزان يكون المراد لم تقطع وان عظمت وقال ذلك لان الايدي السنية لا تكاد تنشق
ويقال جبل منين وعنون وفي القرآن لهم أجر غير ممنون ويجوزان يراد به لم يخلط بين
(فَتَىٰ غَيْرَ مُجْجُوبِ الْغَفَىٰ عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مظهر الشكوى اذا النعل رأت)

ارتفع فتى على انه خبير مبتدأ محذوف والمعنى هو فتى يشر لك صديقه في غناه مدة مساعدة
الزمان له فان تولى الامر وزلت النعل لا يتشكى ولا يتألم

(رَأَى خَاتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا * فَكَانَتْ قَدْزَى عَيْنِهِ حَتَّى تَجَلَّتْ)

انخله الفقر هنا وقوله فكانت قدزى عينه أى لم يصبر عليها كمالا يصبر الرجل على قدزى عينيه
حتى يخرج به وذكر أنه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجل من أشرف المدينة فعيناهو
يحدثه ظهوركم قصمه من تحت جبينه وكان قد تحرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة
آلاف درهم ومائة توب فقال الرجل فيه سأشكر عمر الايات ويقال ان الرجل هو محمد بن
سعيد الكاتب وقال أبو محمد الاعرابي راداعلى النمرى قوله في تفسير هذه الايات انخله الفقر
والحاجة وفي المثل انخله تدعو الى السلة هذا موضع المثل

لو ان اياما له كتماره * وجدك ما بعنا اليها فارس

لمى رجل من فوسان قيس لو ان أباعه الله عرف من علم النسيب وأيام العرب مثل ما عرف من
الغاتم او فواد كلامها الماشق غبارها في استخراج هذه المعاني نقاب كنهه قد بدع عن اصابة
الغرض أن لم يخطم قوسه بوتر قرأت على أبي الندى قال نظر عمرو بن ذكوان الى عمرو بن كميل
وعليه جببة بلاقيص وهذا معنى قوله رأى خاتى من حيث يخفى مكانه انشفع له حتى ولى
الحرب بالبصرة فاصاب في ولايته ما لا عظيم فقال سأشكر عمر الايات

(وقال رجل من بهراء واسمه فندكي)

بهراء من رجل علم غير منقول ولا مذكر لها فاما الا بهر للعرق في الصاب فليس بمذكر لها لكن
التقاؤه مآثر كيب اتفق في اللغة بمنزلة سلمان في سلى وليس سلمان من سلى كسكران من سكرى
لان فعلان صاحب فعلى باب الوصف كفضيلان وغضبي وعطشان وعطشى وأما سلمان وسلى
فعلمان من فحلان وليس من الوصف في قبيل ولا دبير وأما فندكي فعلم من فحل وكانه مع ذلك
منسوب الى فندك وهو موضع

(إِنْ أَجَزَ عَاقِمَةٌ بِنَ سَيْفٍ سَعِيَّةٍ * لَا أَجَزَ يَوْمٌ وَاحِدٍ)

الاول من الكامل والقافية متدارك يقول جرير عن سعيه وجزيت سعيه يوم واحد
أى بنعمة يوم واحد

(لَا حَبِّي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَيْ * رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَفَى الْوَاحِدِ)

رمى أصلح حالى رَمَّ الهدى الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغنى تكلف أهلها في حسن
تجهيزها أملا بغيرها أهل زوجها لا وقع في أمرها ولا بغير زوجها بتروجه اياها

(وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِجَمَّةٍ * مَائَةٌ تَشُقُّ عَلَى عَصِي الدَّائِدِ
وَلَقَدْ نَضَعْتُ مِلْيَاقِي فُقِيتَتْ * عَنْ آلِ عَتَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ)

الماء شدة العطش والحرارة وثقيت بردت وذابت من ماء الدواء إذا أذابه
(ومن خبره في) انه كان مجاو رافي بن تغلب لبني عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب فاقام فيهم مدة ثم ان علقمة بن سيف العتابي غزا في بعض مغازيه
فاغار حنش بن معبدأ حد بن ثعلبة بن بكر بن حبيب فاخذ ابل الهراقي فكان اذا ورد بنو
عتاب نعمهم حوض حوضا واستقى فيه حتى يلاؤه ثم يغمس فيه ذكروه ويقول اشرب قتالي
مال غيرك واذا حضر محاسنهم انشأ يقول

هل انا الامعزب لياليا * ليا ليا من رجب عاليا

* ثم تجي جعيرتي عاليا *

فلما قدم علقمة بن سيف أخبروه شأن الهراقي فقال ان حنش بن معبد لي صديق وان وفدت
عليه رد علي الابل فوفد عليه في جماعة من بني تغلب فيهم رجل من بني الاوس بن تغلب وهم
أشأم حتى في العرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت
حرب ابني بغيض ذبيان وعبس فلما قدموا على حنش بن معبد فرح بهم وبقي عليهم قبضة
وأكرمهم ووعدهم ان يرد علي علقمة بن سيف الابل اذا أصبحوا فلما كان الليل استسمع
عليهم حنش بن معبد وهم يقدون ويذكرون ما صنع بهم حنش ووعده اياهم برد الابل وسمع
الاوسي وهو يقول ألم أحدثكم انها كالعصبة ازدرتكم اللبوة الانقمت اخراها فاغضب ذلك
حنشا وحلف أن لا يرد منها ابعا فاعلوا رجوعا وأخرج علقمة بن سيف من ماله مائة بعير فاعطاها
الهراقي وقال هذا بدل ما أخذ منك فقال الهراقي هذه الايات

(وقال أبو زياد الاعرابي الكلابي)

(لَهُ نَارٌ تَشُبُّ عَلَى يَفَاعٍ * إِذَا النَّيْرَانُ لَبَسَتِ الْقِنَاعَا
وَلَمْ يَكْ أَكْثَرُ الْقَيْنَانِ مَالًا * وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَمَهُمْ ذِرَاعًا)

الاول من الوافر والقافية متواتر ويرى تشب بكل واد والذراع والذرع يراد به النفس
وتشب توقد وموضع الجملة من الاعراب رفع على ان يكون صفة لنار وجواب اذا ماقدم عليه
كانه قال اذا النيران جعلت كذلك فله نار توقد بكل واد ويجوز ان يكون أوقدت ناره في جوانب
محطه وفي كل واد من أودية فماتمه وداره اذا أخذت نيران الناس فذلك قال تشب بكل واد
وهذا يكون منهم كلهم امهم الانسان ونيايتهم عن غيرهم اذا عدم الشركاء ومالا وذراعا يتصبان
على التميز

(وقال العرندس)

العرندس البعير الشديد قال جرير

تشق بها العساقل موجدات * وكل عرندس ينقي اللقاما
والعرندس أيضا الاسد العظيم

(هَبْنُونِ لَبَنُونَ اَبْسَارُ دُوْوَ كَرَمٍ * سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ اَبْنَاءُ اَبْسَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر العرندس أحد بني بكر بن كلاب يمدح بني عمرو والغنويين
وكان أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله محال كلابي يمدح غنويا والابسار جمع يسرية قال
يسر الرجل إذا جال قدامه فهو ياسر ويسر قال

إذا يسر والم يورث اليسر بينهم * فواحش يني ذكركها في المصايف

وقوله سواس مكرمة أي يروضون المكارم ويلون أمرها ويروي ذوو يسر يعني في أخلاقهم
يسر ويسر

(اِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطَوْهُ وَاِنْ خُيِّرُوا * فِي الْجَهْدِ اُدْرِكْ مِنْهُمْ طَيْبُ اَخْبَارِ

وَاِنْ تَوَدَّدْتُمْ لَمْ لَانُوا وَاِنْ شَهِمُوا * كَشَفَتْ اَذْمَارُ شَرِّ غَيْرِ اَثْمَارِ)

توددتهم أي طلبت مودتهم وان شهموا من الشهامة وهي الخشونة ومنه الشيم الخشونة مسه
ومعنى شهموا من شهمت الفرس إذا حركته اليسر يقول إذا حركوا على سبيل الاخافة لم يكن
عندهم ابن ولكن كانوا شجعان حرب وأثمر أجمع شرير على غير قياس

(فَعِمُّهُمْ وَمِنْهُمْ بَعْدُ الْجَهْدُ مُتْلِدًا * وَلَا يَبْعُدُ نَشَاخَرِي وَلَا عَارِ)

متلد متلد على من التلد نشاخري أي نذا سو يذل صاحبه إذا ذكر به واتصّب متلدا على الحال
ويقال تلدوا تلد بمعنى

(لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ اِنْ نَطَقُوا * وَلَا يَمَارُونَ اِنْ مَارُوا بِاَكْثَارِ

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَأَقْبَتْ سَيْدَهُمْ * مِثْلُ الثُّجُومِ اَلَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِي)

(وقال آخر)

(رَهْنَتْ يَدِي بِالْهَجَزِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ * وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ مَزِيدُ

وَلَوْ اَنْ شَأْبًا سَطَاعُ اسْطَاطَعْتُهُ * وَلَوْ كُنَّ مَا لَا يَسْتَطَاعُ شَدِيدُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ان اس استطاع أحد شكر أياديه فلكم يدي بالهجز
عنه ثم أخبر ان شكره لاهمهم فوق كل شكر فقال ليس لمن داوم على الشكر زيادة على شكرى
وأنا عاجز عن شكر برة مع هذا

(وقال الحسين بن مطير الاسدي)

(لَهُ يَوْمٌ بُوْسٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَبْوُسٌ * وَيَوْمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ اَنْهَمُ)

الثاني من الطويل يقول أيام هذا الممدوح مقسمة بين انعام واثام يوم يؤس تشقى به أعداؤه
ويوم نعيم تحيا به وتسعد أباؤه ثم جاء بما بعده من الايات مشروحا فقال

(فَيَطْرُقُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدَى * وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْجِعْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمُ
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ * عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْجِعْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْذِمُ)

(وقال أبو الطمعمان القيني واسمه شريق بن حنظلة)

(إِذَا قَبِلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرَ قَبِيلَةٍ * وَأَصْبَرَ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك انتصب قبيلة على التميز وكذلك يوما ويعنى بذلك اليوم
الوقعات والحروب وقوله لا توارى كواكبه أى لا تتوارى لحذفت إحدى النامين تخفية ما
ويروى لا توارى كواكبه بضم التاء أى لا تستر والاصل فى هذا وما يجرى مجرى الامثال يوم
حليمة وذلك انه غطيت عين الشمس فى ذلك اليوم بالقبار النائر فى الجوف فزيت الكواكب
ظهر اعنى ما ذكره ثقيل ما يوم حليمة بسر وصار الامر الى ما قبل فى التوءم ولا ريتك
الكواكب ظهرها واصل الصبر حبس الناس على الصبر لذلك قيل قتل فلان صبورا
(فَإِنْ بَقِيَ لَامٍ بِنِ عَمْرٍ وَارُومَةٌ * سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تَنَالُ مَرَاقِبَهُ)

المراقب للحارس واحدها مراقبة أى سمّت فوق صعب يشق الارتقاء اليه

(أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبَهُ)

معنى نظم حل على النظم واقدرفه وجمعى انظم ومنه له اكرم وكترم والضمير من ناقبه يعود على
ظاهر صدر البيت فهو مثل قولهم من كذب كان شراله ومن صدق كان خيرا له يريد كان الكذب
وكان الصدق فكذلك هذا كانه قال حتى نظم ناقب حسبهم الجزع لناظمه والنقوب الاضاء
يقال نار ناقبة وكوكب ناقب وحسب ناقب وقد نقب أى اشتد ضوءه وتلاؤه

(وقال آخر)

(يَا أَيُّهَا الْمُتَّقِي أَنْ يَكُونَ فَقِي * مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَّى لِلَّ السُّبُلَا)

الاول من البسيط والقافية متراكب أراد ابن زيد عروة بن زيد الخليل أى لقد خلى لك الطرق
فى اكتساب مناقب الفتوة

(أَعْدَدْتُ نَظْمًا رَاحِلًا عِدَدَنَّهُ * هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَغِلَا)

وتروى لعمري بشير الخاريجى وفيها

(إِنْ تَنفَقِ الْمَالِ أَوْ تَتَكَلَّفْ مَسَاعِيَهُ * يَصْعَبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا تَعْلَمُ
لَوْ يَهْتُمُّ النَّاسُ أَذْنَاهُمْ وَأَبْغَدُهُمْ * فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُقُوا الْأَيْلَةَ
كَتَيْبَةً وَأَفْوَاقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا * مِثْلَ الَّذِي غَشِيَ فِي بَطْنِهِ رَجُلًا)

(وقال آخر)

(لَمْ أَرْمَعْشِرًا كَبَنِي صَرِيمٍ * تَلَفَهُمُ التَّهَامُ وَالْجُودُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر تلفهم أى تجمعهم وموضع تلفهم التهائم نصب لانه صفة
لقوله معشرا والتقدير لم أرمعشرا تلفهم الاعوار والانبجاء كفى صريم
(أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا * وَأَقْضَى لِلْعُقُوفِ وَهُمْ قَعُودُ)

أى ولم أراجل جلاله منهم أيضا واتصّب جلاله على التميز وكذلك فقد لا يجوز ان يكون
مصدرا أعنى قوله جلاله لان أفعّل هذا الأيو كدبالا مصدر فهو من باب شعر شاعر وموت ماتت
(وَأَكْثَرُ نَاشِئَاتِ الْخِرَاقِ حَرْبٌ * يُعِينُ عَلَى السَّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ)

اتصّب ناشئ على التميز والخرقا بناء الالة وهو كالمفتاح يريدانه ينخرق في الحرب وأصل
الخرقا هو ما يتلاعب به الصبيان من منسديل يقتلون به أو رقى ينفعونه أو ما يجرى مجراها ما
ويتضاربون به وسعى خرقا لانه ينخرق الهواء فى استعمالهم اياه

(وقال شقران مولى سلامان من قضاة)

شقران علم مر مجل وقد يمكن أن يكون جمع أشقر كاحمر وجران واصلع وصلعان غير انالم نسمعه
الاعلى فاما سلامان فشجر واحد سلامة وأما قضاة فعلم مر مجل وهو من قولك تقضض
القوم اذا تفرقوا

(لَوْ كُنْتُ مَوْتَى قَبْسٍ عَمِلَانَ لَمْ يَجِدْ * عَلَى لَيْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا)

(وَأَكْنَفِي مَوْتَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا * فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَدِينَ وَتَقْرَمَا)

الثامن الطويل والقافية متدارك يقول لو كان ولائى فى قبس عملان لاقتديت بهم فى
الكف عن الانفاق لالابر كبنى دين ولكن ولائى فى قضاة ومهما أخذت على من الدين
غرمت عنى فلا ابالى فى أى وجه أنفق من وجوه البر

(أَوَلَيْكَ قُوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا عَفَّ وَأَكْرَمَا)

قوله على كل حال تعلق بقوله بارك الله فيهم وموضعهم من الاعراب نصب على الحال أى بارك
الله فيهم متعواين فى ابدال الدهر وتصاريقه ثم قال مستانفا ما اعفهم واكرمهم

(نقال)

(قَالَ الْخَفَّانُ وَالْخُلُومَ رَحَاهُمْ * رَحَاهُ يَكُونُ كَيْلًا غَذْمًا)

قوله رجاهم رعا الماء لانها أكثر طعنا من رعا اليد ودل بذلك على كثرة اطعامهم والغذم مذم
الكثير الجراف

(جُفَاءُ الْخَزْزَلَاءِ يُصِيبُونَ مَقْصِلًا * وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ الْأَتَّخِذُ مَا)

الخر هو الخنزير أي لا يتأنقون في فصل اللحم كعمل الجزار لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من
عادتهم والخدم سرعة القطع وفي التخدم زيادة تكلف يقول اذا أكلوا اللحم على مواثهم
لم يتناولوه الا قطعاً بالسكاكين لانهم بابالاسنان ومن قال ان التخدم ان ينهش بعضهم من
بعض ويخدم ذامن ذا لكثرة عندهم فليس بوجه مرضي لان هذا فعل الكلاب وقيل ان
المراد بالاختدام هو طيب النفس يقال رجل خدم أي طيب النفس والخدم السمع

(وَقَالَ أَبُو دُهَيْبٍ الْجَمْعُ) *

قَالَ أَيْدَحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنُ فَتَجَارُهُ * ذَهَبٌ وَكُلُّ يُونَةٍ ضَعْفٌ)

الضرب الثالث من العروض الاولى من الكامل والقافية متواتر أراد بالبيوت القبائل
والاصول وتجاره ذهب أي أصله خالص نفيس كالذهب لا عيب فيه وكل بيوتهم يعني
القبائل التي اكتسفتها من اخواله واعمامه مثل هاشم وأمية ومخزوم

(عَقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَيْئًا * إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ)

أصل العقم اليس ومنه فقعقم اصلاّب المنافقين وأراد عقم النساء بمثله مخذف للدلالة ما بعده
عليه والعقم المنع يقال عقت المرأة وعقت الرحم عقمها ضم العين فقعقت وهي معقومة
بناء على عقت وعقيم بناء على عقت ولهذا جمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولم تلحق به
الهاء للمؤنث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح وصريع
في انه فعيل بمعنى معقولة لوجب أن يقال في الجمع عقمى كما قيل جرحى وصرى ويقال رجل
عقيم ورعى عقيم والديا عقيم والملا عقيم والمعنى ان النساء ممن ان يأتين بمثله فعقم من أي
صرن كذلك

(مَثَلُ نَيْمٍ بِالْمُتَبَاعِدِ * سَيَانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ)

يريدانظ بلفظ نيم وجهه ل نيم اسم الانعام ولا اسم المنع أي يعطى عنه الاضافة كما يعطى
عند السهة

(تَزُرُّ السَّكَّامَ مِنَ الْحَيَاءِ فَخَالَهُ * ضَمْنًا وَلَيْسَ بِجِثْمٍ سَقَمُ)

الضمن الزمن والضمانة الزمانة ومثله راحوا تخالهم مرضى من الكرم وقيل للسقم

ضمن قال الراجز
ان تكتبوا الضمى فاني اضمن * أبيت أهوى في شياطين ترن
* يلعبن أحوالي من حن وحن *

وقال ابن احر
اليك اله الحق ارفع رغبتى * عياذا وخوفا أن تطيل ضماني
ويقال بعينه ضمانة أى عورا ونحوه قال الشاعر
بكيت بعين لم تصبها ضمانة * واخرى رماها صائب الحدنان

(وقالت ابلي الاخيلية)

لبلي علم من تجل وقد قالو اليه لعله قد يجوز أن يكون ابلي هذه مقصورة من ليله فيكون ذلك
من تغيير العلم والاخيل الشقراقى سمى بذلك لتخيل لونه قال * فطاطرى فيم اعليك بأخيلة *
(يا أيها السدم الملوئى رأسه * ليقود من أهل الجاز برما)

الثانى من الكامل والقافية متواتر السدم والسادم النادم الحزين وقيل السادم مأخوذ
من المياه الاسدام وهى المتغيرة لطول المكث والسادم أيضا الفعل العظيم الهائج والسادم
أيضا اللهب بالشيء ومنه قيل لخل سدم وسدم وذلك أنه يرسل في الابل وهو غير كريم فاذا ضبعت
حبس عنها الفعل يهدر فلذلك قالوا هو كالمهدر في العنة وهو شبيه الخطيرة من الشجر قال أبو حاتم
قلت للاصمعي انك تحفظ من الرجز ما لم يحفظه أحد فقال انه كان ههنا وسدمنا والبيت يحتمل
الوجه الثلاثة والملوئى رأسه يجوز أن يكون مثل قول الآخر غارز رأسه في سنة * وقد يكون
من الكبر والتجبر وأصل البريم خيط يتقل من قوى بيض وسود يقال قطيع بريم اذا كان
فيه خلطان ضان ومعزى وكل لونين اجتمع أمثل السواد والبياض فهو البريم وانما يتخذون
البريم من الخبوط لبشدة حتى الصبيان فتدفع به العين والمراد به هنا جيش متفادون أدنياء
(أثر بد عمرو بن الخليل ودونه * كعب اذا لوجدته مرموما)

القصد فيما ذكرناه الى الانكار على المخاطب فيما يأتيه ودونه كعب تعنى كعب بن ربيعة
ابن عامر ية قول لوط لم يته لوجدت قومه منعطين عليه ينعونه

(ان الخليلع ورهطه في عامر * كالقلب البس جوجوا وخريما)

الجوجوا المصدر والحزيم موضع الخزام من الصدرة قول موضع الخليلع من قومه موضع
القلب من البدن أى هو واسط عامر يعنى عامر بن صعصعة

(لا تفزون الدهر آل مطرف * لا طامأ أبدا ولا مظلوما)

نفته عن غزوهم على كل حال واتت ص ظالم على الحال أى لا تقصدهم طامعافهم ومحار بالهم
أى لا مبدئنا ولا منتقمه لانك لا تدرك نارك منهم ولا تقدر على الانتصاف منهم

(قوم رباط الخليل وسط يوتهم * وأسنة زرق تحال نجوما)

زرق أى صافية تحال نجومها فى السماء

(وَمُخْرِقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ نَحْلَهُ * وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيًّا)

أى لا يالى كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسب به ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه مختصر لذلك وقوله امن الحياء سقيته فى انه يفتقع لونه من شدة الحياء وانما يستحي من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه

(حَقٌّ اِذَا رَفَعَ اللّٰوَاءُ رَأْيَتُهُ * تَحْتَ اللّٰوَاءِ عَلَى الْخَمِيْسِ رَعِيًّا)

سمى اللواء لواء لانه يلوى اكبره فلا يشر الاعداء الحاجة وسمى الخميس خميس لانه يكون خمس كتاب أو خمسة صفوف المقدمة والمئنة والميسرة والقلب والجناح وسمى الرئيس زعيما لانه يزعم عنهم أى يقول كما قيل له قيل ومقول وفيها

لن تستطيع بان تحول عزهم * حتى تحول ذا الهضاب يسوم

من كان من رأيه أن يجعل الباء زائدة فى مثل هذا الموضع جعلها زائدة فى قولها بان تحول ومن أبى ذلك جعله لا يستطيع واقعة على مفعول كأنها قالت لا تستطيع شيئا او مراد ابتعوك عزهم فتكون الباء غير زائدة كما تقول لا تستطيع الحج بان تشى ويسوم اسم جبل وهو مسمى بالفعل من سام يسوم ومن امثالهم الله يعلم ما حطها من رأس يسوم يضرب ذلك مثلا للرجل اذا أظهر أمره أو الباطن غيره وذلك ان رجلا مر براعى غنم فى يسوم فاشترى منه شاة وأمره أن يذبحها عنه فذبحها البائع عن نفسه فقال مشترى الشاة الله يعلم ما حطها من رأس يسوم

(وَقَالَ وَيَقَالُ بَلْ قَالَهَا أَبُو هَا) *

(نَحْنُ الْاَخْيَالُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا * حَقٌّ يَدُبُّ عَلَى الْعَصَا مَذْكُورًا)

فى مثل الوزن الذى قبله الاخيال جمع وهى قبيلة ويقال للشاهين الاخيال والجمع الاخيال فاما قول الشاعر * له بعد ادلاج مراح وأخيال * فهو الخيلاء والفعل منه اختال ومراد الشاعر نحن المعروفون المشهورون كما قال أبو النجم * انا أبو النجم وشعرى شعرى * أى نحن أصحاب هذا الاسم النبىه الخطير وقوله ولا يزال غلامنا أى الغلام منا رفيع الذكركم من صباه الى ان يهرم

(تَبَيَّنَ السُّيُوفُ اِذَا قَدَدْنَا كُفْنًا * جَرَعًا وَتَغْلَنُ الرِّفَاقُ بَصُورًا)

أى اذا فقدت السيوف اكفنا بكت حنيننا اليها وجرعنا على ما بهوتها منها

(وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِنَا نَكْمَ * مِنْكُمْ اِذَا بَكَرَ الصَّرَاخُ بِكُورًا)

يقول نحن نحمى نساءكم ونقفن ببناء أكثر من ثقتن بهن وانما خص الصراخ بالبكور لان

* (وقال آخر) *

(يُسَبِّحُونَ سُبُوحًا فِي صَرَامَتِهِمْ * وَطُولِ انْضِيبَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمَمِ)

أول البسيط والقافية متراكب الانضيبه جمع نضى وهو مركب النصل في السيف في الاصل والمراد به هنا مركب الرأس في العنق ونضى السهم قدحه وهو ما جاوز من السهم الريش الى النصل وأنشد الخليل في ذلك

فَرَضَى السَّهْمُ تَحْتَ لَبَانِهِ * وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَعْتَمِ
والامم جمع امه وهى القامة يقال ما أحسن امته

(إِذَا غَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَنَارِقِهِمْ * رَا حُؤَانَهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ)

بصههم بالحياه والوقار عند استئصال الطيب والقعود في مجالس الانس يدل على هذا المعنى قوله اذا غدا المسك وان لم يصرح به لانه على ذلك رسم الاصطباح وعادة الكرام في الثمر ب عند الاجتماع

* (وقال آخر) *

من طيئ برئى الربيع وعمارة بنى زياد العيسيين

(فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرَقَتْنِي * فَلَمْ أَرَهُ الْكَأْبُ بَنَى زِيَادِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر حرقته أصابتنى وأخذت منى فلم أصب بمنلهما و يروى حرقته

(هُمَا رَحْمَانِ خَطِيَانِ كَانَا * مِنَ السُّمَرِ الْمُتَّقَةِ الصَّعَادِ)

رغم خطي منسوب الى الخط قرية بالجعرين والصعاد جمع صعدة

(تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا * بِمِثْلِهِمَا تَسْلَمُ أَوْ تُعَادَى)

يريدانهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة وابتازياد لم يكونا منه بسبيل من قرابة ولا آصرة وكانا من جملة من تأذى بهم فعلى هذا يكون الكلام تأنيبا والشعر مرثية وقال أبو محمد الاعرابي ما أراد الشاعر بنى زياد الربيع وعمارة أخبرني أبو الندى قال قلت لهما بنى زياد الجشمين من بنى حرام فقال الحرث بن عوف أخو بنى حرام يرثهما

ان تكن الحوادث غيرتنى * فلم أرها لكأبى زياد

تهال الارض ان يطأ اليها * بمثلها تسلم أو تعادى

فلا برحت تجود على عهد * فبجاه بالروائح والغواذى

ديار الاخطيين وكيف استقى * قتيلا بين نهدي أو مراد

هما رحمان خطيان كانا * من السمر المتقفة الجباد

مشقة صدورهما وشيقت * صدور أسنة إلهما حداد

* (وقال آخر) *

(كَرِيمُ بَغْضِ الطَّرْفِ فَضْلُ حَيَاتِهِ * وَيَذْنُو أَطْرَافَ الرِّمَاحِ دَوَانِي)

الثالث من الطويل والقافية متواترا إذا روى فضل حياته بالرفع كان الفضل هو القاعل وإذا نصب كان مفعولا لأي لتمامه حياته يكسر طرفه عند النظر فعل من عمل ما يستحيما منه أو لزمه منة منعم تولى نعمه عليه ومثل قوله ويذنو أطراف الرماح دواني قول الآخر

ضربا تزي منه الغلام الشطبا * إذا أحس وجعا أو كرها

دنا فارتداد الأقبريا * تحكك الجرباء لاقت جربا

(وَكَا سَيْفٍ أَنْ لَا يَنْتَهُ لَنْ مَسَّهُ * وَحَدَّاهُ أَنْ خَاشَتْهُ خَشَنَانِ)

* (وقال العجير السلولي) *

عجير يحتمل أن يكون تحقير عجيرة قال حافر عجر أي صلب شديد قال

سائل شعر أخيه ذي جيب * سلط السنبك ذي رسخ عجر

ويجوز أن يكون تحقير عجر على الترخيم كبش عجر ويطن عجر إذا كان ممثلا جادا قال عنترة

ابن زبيبة ما للمهرم * متخدد او بطونكم عجر

وسلول علم مرتجل غير منقول

(إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَأَبْنُ زَيْدٍ وَأَنَّهُ * لِبَلَّالٍ أَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالْأَيْدَمِ)

الجللة المسان من الابل وقوله بلال ايدي الجللة يعني انه يعرقها إذا أراد فقرها

(طُلُوعُ الشَّيَا بِأَلْمَطَايَا وَسَابِقُ * إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَدْرَهَا يَتَقَدَّمُ)

طلوع الشيايا مثل أي يسمو إلى المكارم لانه بعيد الهممة من يتدرها أي إليها تخفف الجار ووصل

الفعل إلى الأدم فنصبه ومن يتدرها يقدم في موضع الصفة لغاية والمعنى من يتدرها مثل هذه

الغاية قدم في اقترانه

(مَنْ النَّفَرِ الْمُدْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ * بِمُسْتَحْصِدٍ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمِ)

يقال ادلى بجمعه إذا احتجج به لأنه يطلب باحتجاجه فوزا بشئ فشببه بإرسال الرجل دلوه في البئر

لينزع الماء والمستحصد المستحكم والنفر يقع على ما بين الثلاثة إلى العشرة ولذلك صليح ان

يقال ثلاثة نفر وأربعة نفر ونافرة الرجل نوايه الذين يغضبون لغضبه قال

لوان حولي من عالم نافر * ما غلبتني هذه الضيا طره

عبد السلام في جولة الرأي والجول والجال جانب البئر

(جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوا بَرِيَّةً * وَلَا يُغَرِّمُوا لَدَّهْرًا مَلْمَ تَغَرَّمَ)

الجدير بمعنى الخلق المنضم فقولهم هو جدير بكذا أي أهل له ومنضم اليه ومنه سمي القصير جدير التضام شخصه ولا يعرف مولك أي لا يلزمونك أرض جناتك إلا أن تأتي وتكره أن يتعلمها غيرك وروى بالعين لا يعرف مولك ومعناه لا يجنون عليك ما لم تجنهم وهو من العرام أي لا يحملونك عليه حتى تفعله

• (وقال أيضا) •

(أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ هَذَا وَدُونَهَا * مُنَاحُ الْمَطَايِمِ مِنْ مَنِي فَاتُخَصَّبُ)

الثاني من الطويل وهذا أي بعد ساعة من الليل ومنه الموهن ودون في موضع الحال وسمي مني لما يعني فيه من الدماء أي بسفك ويسال ويقال بل لما قدر فيه من الأجل والمهصب حيث يرى حصي الجار

(لَا تَلْخِمْ عَلَا نَاهِيا عَلَّ سَاعَةً * تَمْرُوسِهِ وَأَمِنْ اللَّيْلِ يَذْهَبُ)

علنا نجاه يعني بالمرأة أي غنما بذكرها وحدثنا بحدثها وسهوا أي قد مر من الليل ويرى تهوا من الليل يقال مزتهوا من الليل مثل هوى وهذا الحرف أحد ما جاء على تفعل وهو سروف معدودة منها قولهم مضيت تلقاء القوم والتقاء ذكروا أنه العذوب ورجل تلعب من اللعب وتغشار اسم وضع والتقصار قلادة قصيرة وناقعة تضرب إذا ضرب بها الفعل وترباع اسم موضع وكذلك قبرك ورجل غشاح كذاب والغشاح هذه الدابة التي تكون في النيل وتجفاف الفرس وقد جاء في الشعر القصص قال المسيب بن علس

هو الفيل يمشي ضاحيا وسط عرعر * يتجفافه كأنه في سراول

والترياق فيه ثلاث لغات ترياقي ودرياقي وطرياق قال أبو العلاء وقد ذكره ابن دريد في باب تفعل وقال وفيه نظير لأنه يجوز أن يكون على فعال والتبديل القصير إذا حكم على تائه بالزيادة فهو على تفعل وتمثال معروف وتبيان الشيء بيانه والتمثال واحد التمانين وهي خطوط القسطاط والتمراد برج صغير للعمام والتبغار الذي تعرفه العامة والتلفاق ثوب يلقى مع آخر وجاء التيفاق الهلال أي لوفاقه ورجل تسكلام كثير الكلام وتلقاه عظيم اللقم وسهوا يجوز أن تكون فعلا من السهوا وتكون همزتها ملحقة ويجوز أن تكون فعلا لا وتكون همزتها مبدلة من الواو فاسهوا وان فكانه أریده الوقت الذي يسهوا فيه الناس عن مباحثهم ويحمل على ذلك السهوا وفي المثل أن الموصين يسهوا أي الذين يسهون عن الحاجة يحتاج معهم إلى التوصية ولا يمتنع أن يكون السهوا في الوقت مأخوذا من الساهية وهو ما استطلت واتسع من الأرض من غير خبر يرد العين فنقل من المكان إلى الزمان أي طائفة من الليل ممتدة واسعة ويقال أيضا ترسهوا من الليل وسهوا وسهوا وسهوا وهي وهتا بمعنى

(نَقَامَ قَادَتِي مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ * طَوَى الْبَطْنَ مَمْسُوقُ الذِّرَاعَيْنِ شَرِجَبُ)

جمع بين فعلين قام وادنى فيجوز أن يكون قوله طوى البطن يرتفع بالأول منهما وهو قام ويجوز

قولهم سهر وسهر أي بالفتح والكسر واتصروا القاموس على الكسر وقوله وهي قال في القاموس وسهر من الليل هت وبكسر وهي رهت رهنا وهتا وهتا وقت له

أن يرتفع يادني وقد اضمرفي قام على شريطة التفسير فاعله والمعنى فقام به أو منه رجل هكذا
فقرّب مجلسه من مجلسي والطوى البطن الصغيرة خلقة والممشوق الطويل القليل اللحم
وجارية ممشوقة حسنة القوام قليلة اللحم ويقال رجل شرجب أى طويل وكذلك القرس
وأما الشرجب الذى تعرفه العامة من الخشب فلا يذ كر فى الشعر القديم ويجوز أن يكون
عربيا لانهم قد نطقوا بمثاله

(بِهِدْمِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاطُهُ * عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ بَقْصُ)

احتفاظه غضبه يريد انه سهل الجانب لا يكاد يحمى من الشئ القليل الخطر والموقع من
النفوس لكنه قليل الرضا اذا غضب لا يكاد يرجع اذا ذهب عنك بالهوى وفى ذكر البعد هنا
يقيد النفي وهذا كما يستعمل القليل والاقل والمراد بهما النفي والاحتفاظا فتعال من
الحفيظة وهو الغضب ويقال نزلت الشئ نزلتم يقال لله نزلوه ونزل

(هُوَ الظُّفْرُ الْمَيِّمُونَ إِنْ رَاحَ أَوْغَدَا * بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُحَبَّبُ)

التلعابة تفعالة من اللعب

• (وقال أبو دهب فى الأزرق المخزومى) •

(مَا ذَارَ رَنْتَنَا عِدَاةَ الْخَلِّ مِنْ رَمْعٍ * عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خِيَمٍ وَمِنْ كَرَمٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الخلل هنا موضع والخل المستطيل من الرمل ورمع موضع
وقيل جبل باليمن

(ظَلَّ لَنَا وَاقَةٌ أَعْطَى قَا كَرُّمَا * قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَمٍّ)

أى اكثر شئ قلنا ان سألناه واكثر شئ قاله لانا نم ونم حرف ايجاب ويعطى موضعه نصب على
الحال ووجهه الذى مضى فيه يعنى سفرا قد مضى فيه فلم يرجع وحركه ميم نعم للاطلاق وحقها
السكون

(نَمَّ انْتَهَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعَيْنَا * لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سِجَمٍ)

انتهى أى مر وأخذنا حبة غير مذموم لانا نحمده واعيننا سألناه بدموعها وسافح ذو سفع أى
تسكى لفرقه ويرى سجم وهو جمع سجوم

(تَحْمَلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُقْبِرًا * بِالْبُرْدِ كَالْبُرْدِ جَلِّ دَاجِي الظُّلَمِ)

الادماء البيضاء ومقبر امعنا وسيت العمامة مهربر لانه يكون على الرأس وأصله العقد وقيل
المهربر العمامة فى الرأس من غير اذارة تحت الحنك وقيل بل المهربر ضرب من ثياب اليمن

(وَكَيْفَ أَنَسَاكَ لَأَنَّمَا الْوَاحِدَةُ * عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أَوَّلَيْتَ مِنْ قَدَمٍ)

قوله لانهما في موضع الحال من انساك

(وقال ايضا فيه)

(ما زلت في العفو للذنوب واظن لاق لعان يحرمه غدا في
حقى تمنى البراة انهم * عندك امسوا في القدر والحق)

الاول من المنسرح والقافية متراكب قوله في العفو في موضع النصب على انه خبر ما زال
والجار منه تعاقب ضمير كانه قال ما زلت آخذ في العفو ودأخ لانيه الى أن تمنى من لا جرم له
أن يكون جار ما عليك حتى يتوفر عليه نظرك واحسانك وألم أبو تمام بهذا المعنى فقال

وتسكن اليتام عن آبائهم * حتى وددنا اننا اليتام

والعلق المتروك لا يفك ويرى حتى تمنى البراء انهم قال أبو هلال هذا الشعر معيب المعنى
ألا ترى انه ذكر الممدوح فقال انك تطلق الاسرى حتى تمنى الطليق انك تأسره وطلقه ولا
أعرف كيف تمنى الامتزج الاطلاق وهو مطلق معافي وان أراد اني تمنى ذلك لانه يجد عندك
احسانا فلم لا تمنى الاحسان مع الاطلاق ويتهناه مع الاسارى وباب التمني مفتوح يجوز أن
يدخله من كل وجه

(وقال الحزبن اللبثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام)

والحزبن الكافي هو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الأكبر
ابن يعمر بن عبد بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ويقال انه الفرزدق
قالها حين قال الشامي له شام بن عبد الملك من هذا الذي أعظمه الناس وفرجوا له عن
استلام الحجر الاسود فقال لأدري فقال الفرزدق انك تني أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا
فراس فقال

(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت تعرفه والحل والحرم)

الاول من البسيط والقافية متراكب والحل خارج المواقيت من البلاد والحرم ما بين
المواقيت المعروفة وانما أراد أهل الحل والحرم

(اذا رآته قريباً قال قائلها * الى مكادهم هذا ينتمى الكرم)

قوله الى مكادهم هذه الجملة في موضع المفعول لقول البطحاء أرض مكة المنبطقة وكذلك الابطح
وبيوت مكة التي هي للاشراف بالابطح والتي هي في الرواي والجبال للقرباء وأوساط الناس
والابطح والبطحاء وان كانا صفتين فانهم اقدموا على الاسماء لذلك جمع على الابطح والبطحات

(يكاد يمسكك عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم)

الحطيم الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة وكانه حطم بعض محزه واتصب عرفان على أنه
مفعول له أي يكاد يمسكك ركن الحطيم لاجل عرف راحته ويستلم بمعنى يمس الجدار الاسود وقال

عبد السلام عرفان راحته وعرفان راحته والرباني يختار الرفع

(أَيُّ الْقَبَائِلِ لَبَسَتْ فِي رِفَاحِهِمْ * لَا وَابِسَةً هَذِهِ أَوَّلُهُ نِسْمٌ

بِكَقَّةٍ خَيْرُ زُرَانٍ رِيحُهَا عَبَقٌ * مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عَرِينِهِ شَمُّ)

يعني بالخيزران المصفرة التي عسكها الملوك بأيديهم يتعبدون بها ويشيرون وريحها عبق بكسر
الباء على الصفة وعبق بفتح الباء على المصدر رأى ذو عبوق وإذا قرن الشيم بالعرين أو الانف
فالقصد الى الكرم

(يُقْضَى حَيَاةً وَيُقْضَى مِنْ مَهَابَةٍ * فَمَا يُكَلِّمُ الْآخِِينَ يَتَقَسَّمُ)

أي يقضى لحياته ويقضى معه مهابة له فقول من مهابة في موضع المفعول له كان قوله يقضى
حياة انتصب لمثل ذلك والمفعول له لا يقام مقام الفاعل كما ان الحال والتمييز لا يقام واحد منهما
مقام الفاعل فان قيل فاذا كان الامر على ذافين الذي يرتفع يقضى من مهابة قلت اقلنا
المصدر مقام الفاعل وهو الاغضاء كانه يقضى الاغضاء

(وقال آخر)

(إِذَا التَّدَى وَاحْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَهُ * شَوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّلِي)

الثاني من البسيط والقافية متواترة تدى أي جلس في النادى والتدى وهو مجلس القوم
ومعدهم وقوله واحتبى بالسيف الاحتباء بالسيف عند عقد الجوار أو حرب أو تسويد رئيس
وما يجري هذا المجرى لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما سمت الحاجة اليه لذلك قال
بحرير

ولا يحتبى عند عقد الجوار * بغير السيف ولا يرثى

وفي غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاردية واشباهها ودان له خضع له والشوس جمع اشوس
وهو الذي ينظر عور عينه عداوة أو كبر واتصب خضوع الجرب على انه مصدر من غير لفظه
لان معنى دان له خضع له ومنه * ورضت فذات صعبة أي اذلال * لان معنى رضت اذلت
فانتصب أي اذلال عنه وخص الجرب لانها اذا هنت بالطلاء طاب لها وطاعت اطاليم لذلك
قال امرؤ القيس * كما شغف المهنوء الرجل الطلي * وقوله

(كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ * لَا خَوْفَ ظِلِّهِ وَكِنْ خَوْفَ أَجْلَالِهِ)

أراد ان مجالسهم مهيبة وان حاضريهم لا يخفون بل يتوقرون ويسكنون فكان على رؤسهم
الطير فان ركوا رؤسهم طارت وقوله لا خوف ظلم أي يخافونه لا خوف ظلم واتقام ولكن
خوف جلاله واحتشام

(وقالت ابلي الاخيلية)

(فَإِنِّي لَمْ أَكْذَابُكَ تَهْوِي • بِرَحْلِي رَادَّةُ الْأَصْلَابِ نَابُ
قَرِيحُ الظَّهْرِ يَقْرَحُ أَنْ يَرَاهَا • إِذَا وَضَعْتَ وَلَيْتَهَا الْغُرَابُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قولها لم اكذابك تهوي من قولهم اعطاني الامير مالم يكدي يعطي
وسمى عالم يكدي سمح تقول لم اكدا زورك وقد زرتك تطير برحلي راحله وثيقة الظهر لينة وقد
اخذت من السن بالصبب الا وفردرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها فيطير
الى ظهرها لانه ينتهره ويدميه وقولها رادة الاصلا ب من راد يروء اذا جاء وذهب اليه والاصل
رائدة فخذت الهمزة تخفقا كما قيل شاتك وشاكي السلاح ويجوز ان تكون فعلة بنيت منه
وعلى ذلك قولهم رجل مال كانه مول وقال المرزوقي وبهضم رواء رارة الاصلا ب وزعم أن
عينه ياء واحج بقول الآخر • والساق منى باديات الرير • والرار والرير المخرج وليس الصلا ب
بوضع مخ ومثله على الوجه الاول في صلب مثل العنان المؤدم • ألا ترى انه شبهه بالعنان للينه
• (وقال العريان لسهلة وذم غيره) •

(مَرَرْتُ عَلَى دَارِ امْرِئِ السُّوءِ حَوْلَهُ • لَبُونُ كَعْبِدَانٍ بِجَانِبِ بَسْتَانِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر اللبون أراد به الجنس لذلك قال حوله لبون وأصل
اللبون الا بل ذات الالبان وقوله دار امري السوء صدقوله دار امري الصدق والمعنى فيها
نم الرجل وبئس الرجل واذا قصد الى الوصف به فتح فقبل الصدق ويقال رجل صدق ونساء
صدقات والسوء يوصف به فيقال الرجل السوء وقال الخليل الصدق بفتح الصاد الكامل من
كل شيء والعبدان الطوال من النخل وسعى عبدا نال طول لبث النخل لان معنى عدن أقام وهو
فيهال من عدن بالمكان ومثله غيداق من غدق وعنى بالحائط موضع الشجر والحائط أصله
فأهل من الحياطة

(فَقَالَ لَا أَضَعُّ لَبُونِي كَمَا تَرَى • سَكَّانٌ عَلَى أَبْطَانِ طِينِ أَفْدَانِ)

أراد السمن والافدان القصور وواحد هاندن ومثله • كما بطنت بالقدن السباعا •

(فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَجْهِيَ الْجَيْشُ سَرَبَهَا • وَلَا وَاحِدٌ يَسْمَعِي عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ)

أى لا يسمي عليها مالك واحد ولا اثنان لكنهم قصير مقسمة ويجوز أن يريد ليس لك عون ولا
عونان يطلبون معك ويهاونونك على استدراكها لانك لم تكن تطم منها

(وَرَحْتُ إِلَى دَارِ امْرِئِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ • مَرَابِطُ أَقْرَاسٍ وَمَلْعَبُ قُتَيْبَانِ)

قوله وملعب قتيبان لانهم يجتمعون عنده لاحتوائه

(وَمَقَرُّ مَثَانٍ يَجْرَحُ أَرْهَاقَهَا • وَمَوْضِعُ اخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ اخْوَانِ)

يجرحوارها لانها تجزروها وفي بطنها فيجرحه من بطنها

(فَقُلْتُ لَهُ أَنَّى أَهْلُكَ رَاغِبًا * بِذُعَابَةٍ تَذِي وَأَنَّى امْرُؤًا عَانِي)

الذُعَابَةُ الناقاة السريعة وتذى أى يخرج الدم من مناسمها للتعب الذى يلحقها وعانى أى خاضع اطلب فى دم أو فكك الذى يروى تذى من الذماء وهى باقية النفس

(فَقَالَ لَا أَهْلًا وَسَهْلًا لَوْ هُوَ حَبَا * جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَهْبَانِي)

أى جعلتك فى قلبى حيث أجعل همى وحاجتى

(فَقُلْتُ لَهُ جَاءَتْ عَلَيْكَ مَصَابِي * بَنُو بَنِي دِي كُلِّ فَعْوٍ وَرِيحَانِ)

بنو أى بطريقت كل ما طابت ريحته والفعو والفاغمة نور الحناء وكل ماله رائحة طيبة والفعو مثل الزهر وسئل بعض الفقهاء المتقدمين عن زكاة الرعقران فقال إذا نفى وجاء فى الحسب المأثور أفضل ربحان أهل الدنيا وأهل الآخرة الفاغمة والريحان يقال لكل نبات غرض ويحسون ذلك فى بعض المواضع عما كان طبيب الرائحة ولذلك سعى الولد ربحانة وبعضهم يجعل الورد وغيره من الأزهار المشهورة ربحانا

(وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَيْرَ سُلَاقَةٍ * بِمَا مَحَابٍ حَاطِرٍ بَيْنَ مُصْدَانِ)

حاطر مصير من رد والمصدان جمع مصاد وهو هضبة ويجمع أيضا مصادة

(وقال آخر)

(لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ ابْنِي الْغَنَى * وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يَمْدَى)

(فَلَا أَنَامْنُهُ مَا أَفَادُ ذُو الْغَنَى * أَقْدَتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَقْتُ مَا عِنْدِي)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله ابني الغنى فى موضع الحال وأقدت بمعنى استفدت يقول لم أعلم ان السخاء يمدى من يده فلا أنا استفدت من جهته ما استفداه الاغنياء منه وأعدانى لمس كفها لجلودها ليكت ما عندى أيضا وقوله ما أفاد فى موضع المفعول من قوله أقدت وقال أبو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخطاط صولى هذيل دخل على المهدي فأنشده هذين البيتين فأمر له بخمسين ألف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزلهم ابني ووضع لا موضع لم معناه لم أفد منه ما أفاد ذو الغنى كما قال الله تعالى فلا صدق ولا صلى

(وقال آخر قال أبو هلال هو لجنامة بن قيس وهو أخو بلعاء بن قيس)

(إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ * كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا)

الأول من الوافر والقافية متواتر قوله كفى قومي بصاحبهم خير أم قالوا كان الواجب أن يقول كفى بقومي خيرا بصاحبهم يعنى نفسه والخبير ذو الخبرة التامة واتصافه على الحال ان شئت أو على التمييز أبو هلال كان يفتنى أن يقول خيرا ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع ويروى قوم وقوم ما ونصبه على التمييز والاصل كفى بقوم خيرا كما تقول كفى بزيدا فارسا ولكن

لما حذف البناء وصل الفعل فغصب والمعنى كفى ما علم قوما بصاحبهم خيرا ووجه الرفع انه
أراد كفى علم قوم ثم حذف العلم وأقام قوله قوم مقامه

(هَلْ أَعُوقُوا عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ * إِذَا عُسِرَتْ وَقَطَّعُ الصُّدُورِ)

يريد تسليم هل اتساع بما يجب من أصول حتى وهل اترك الاستقصاء في استخراجها ومثله
أما إذا شارب شارب * لهذوب ولناذوب * فان أي كان له القلب
وقوله واقتطع الصدور أي أخذ ما هل أخذه من أوائل الحقوق وقيل أراد مودات الصدور
لحذف المضاف وقيل أراد بالصدور الرؤساء والمراد من البيت أني اتساع في معاملة أو ساط قومي
لا متلكهم بذلك واجعل رؤساءهم ما يلين نحوي

(وقال عمرو بن الاطنابة احذبنى الخزرج)

الاطنابة سيرة الخزام يكون عونا لسيده اذا قلتي قال سلامة * يركض قد قلقت عند الاطناب *
والاطنابة سير يشد في وتر القوس العربية والاطنابة المظلة وأما الخزرج فالريح الجنوب

(إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا * بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلِ)

الاول من الكامل والقافية متسدا رك بدؤا بحق الله يعني الواجبات ثم النائل يعني العطاء
للسائل

(الْمَاضِينَ مِنَ الْخَنَاجِرَاتِ * وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّائِلِ)

الحاشدين أي الذين لا يفتر عن القيام بذلك وهو من قولهم في الابل لها حاشد وهو الذي
لا يفتر عن حلبها وقيل معناه اذا نزل لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم بأكلون معه
ويؤنونه والحشد الجمع

(وَالْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بَقِيَّتِهِمْ * وَالْبَازِلِينَ عَظَامَهُمُ لِسَائِلِ)

أي يقربون الفقير ولا يميزونه من الاغنياء اجلالا له وتوقرا عليه

(الضَّارِبِينَ السَّكْبَشَ يَفُوقُ بَيْضَهُ * ضَرْبَ الْمُهْجَمِ عَنْ حِيَاضِ الْإِبِلِ)

المهجم الذي يطرد الابل عن الحوض اذا رويت فيقول لها جوه أوجاه وعندهم ان جوه من
زجر الاناث وجاه من زجر الذكور قال الشاعر

اذا قلت جاه ملج حتى ترده * عرا حاق اطرافها في السلاسل

ويقال جهجت بالسمع وهجهجت به قال رؤبة * جهجت فارثا رثا دادا لاكمه *
والابل صاحب الابل كالقاهر والالين

(وَالْقَاتِلِينَ لَدَى الْوَحْيِ أَقْرَانَهُمْ * إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ)

يقول ان المنية من وراء الهارب أي تلحقه على كل حال لا مضى منه

(وَالْقَاتِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ * يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ
خُرُوجُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ * يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسَدِ تَحْتَ الْوَابِلِ
لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِئِيلٍ إِذَا * مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ)

الانكاس جمع نكس وهو الذي لا خير فيه والميئل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على القرس وقوله اشعلوا يقول او قدوا وهيجوا بالشاعل يجوز ان يراد به اشعلوا الشاعل والباء مقعمة والمراد بالشاعل يسيرا لا بقادوا الاشعال له تقوية وهو يجوز ان يكون المراد بالشاعل أى ذال الشعل ويكون معناه المشعل ويقال اشعلت الخيل فى الغارة فشعلت وأشعلت النار فى الحطب فاشتعلت وقال أبو العلاء قد حكى شعلات الحرب واشعلتها وهذا البيت قد جمع فيه بين اللغتين كأنه قال اشعلوا بالمشعل أى اشعلوها بما يوقدها لانهم لا يكرهون قيام الحرب كما يكرهها الجبناء والانكاس

(وَقَالَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى الْعُورَاءِ) *

(إِلَى الْفَتَى تَرْتَلِكُنَا فَتَى * فَكَسَامَنَا مِمَّا التَّجِيعُ الْأَسْوَدُ)

الأول من الكامل والفاصلة متدارك تريد أتركنا فتنى أى اتجيس فحذف إحدى التامين تخفيفا لأن الادغام متنع هنا وبراسم المدوح واللفظ استنفهام ومعناه الانكار والمعنى ان ذلك لا يكون وانجز بر على البدل من الفتى ثم دعت على ناقم بالقرعة ان تأخرت فى المسير والتجيع فى الأصل دم الجوف ويقال قصب به أى تلتخ

(إِنِّي وَرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنَى * بِجَنُوبٍ مَكَّةَ هَدَيْتُهُنَّ مَقْلَدُ)

اقسمت بالله والهدى ما هم يهدى الى البيت وكانوا يقدونه ويجهلون فى عنقه لحاء الشجر أو الصوف المقتول ليكون علامة لاهدائهم اهديتهم مقلد فى موضع الحال للراغصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم والمراد بهم الذين التمسوا لا الواحد ودأبنا فى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(أُولَى عَلَى هَلِكِ الطَّعَامِ الْبَيْتِ * أَبَدًا وَلِكِنِّي آيِبٌ وَأَشْدُ)

أولى على هلك الطعام هو جواب القسم أى لأولى فحذف حرف النفي ولم يخف الاتيأس لانه لو اريد الايجاب لوجب أن يقال لأولى باللام واحدى النونين وقولها ولكنى آيبن أى آيبن موضع طعمى وأنشد بالله من ضافنى أن يأكل من طعمى وقبل معنى آيبن أظهر منزلى ولا أخفيه وأنشد أى اطلب من يأكل طعمى

(وَصَّى بِمَسَاجِدِي وَعَاقِبِي آيِ * نَقَضَ الْوَعَاءَ وَكُلُّ رَاذِلٍ يَفْدُ)

فَاحْفَظْ حِمَّتَكَ لَا أَبَالَكَ وَاحْتَرِسْ * لَا تَحْرِقْنَهُ قَارَةٌ أَوْ جَدُّدٌ

الجد جد صرار الليل واسمه شيمه بصوته وفي مثله قول الراجل
ما أنت بالسبح ولا بالمأجد * فاحفظ سقامك من الجد اجد

(وقال مالك بن جعدة الشعلي)

(فَابْلَغْ صَلَاحًا عَنِّي وَسَعْدًا * فَحَيَاتِ مَا تَرَاهَا سُفُورًا)

الاول من الواقف والقافية متواتر يقال سلهب وصلهب وقوله ما ترها سفورا أي يستغرقها
سفورا إذا كتبت ونسخت وهذا على وجه الأزارب الخاطب والغض منه والسفور جمع سفر
وهو الكتاب يقال سفر وأسفار وسفور والمأثر واحد مأثرة ويجوز أن يرعى كرمها التي
تؤثر أي تروى وتنسب واضحة كسفور الصبح ويقال سفر الصبح وأسفر وكان الأصمعي يابى
الأسفره هذا قول المرزوقي في السفور وقال أبو العلاما أثرها جمع مأثورة وهي ما يؤثر من
الحديث يقال اثره ياثره ويأثره وانما أخذت من الاثر لأن أثرها يثري في الناس وسفورا أي
مسافرة قال ومن روى شقورا أخذها من قولهم نفقت له شقوري إذا حدثته بما في نفسك
وربما قالوا الشقور الحاجات وقيل شقور الرجل حاله وأشبهه ما يجعل ههنا أن يكون ما ينجى
ويكتم قال الهجاج

جاري لاتستنكرى عذيري * سعي واشفاق على بعيري

* وكثرة الحديث عن شقور *

(فَأَنْتَ يَوْمَ تَأْتِنِي حَرِيًّا * تَحِلُّ عَلَى يَوْمَةٍ تَذُورُ)

الحريب السليب واتصابه على الحال ويوم مضاف الى تأتني على وجه التبيين وهو ظرف
لقوله تحل على يوم تذور واتصّب يوم تذو على البدل من يوم تأتني فكان الشاعر عراة سائلا
فخره أو وعده وعد الم يف له فقال أن تأتني حريّا أو جدي لا بخلاف ما كنت لي وقوله
تحل على أي تجب من حل الدين

(تَحِلُّ عَلَى مَقْرَهَةٍ سَنَادٌ * عَلَى أَخْفَافِهَا عُلُقُ عَمُورُ)

المقرهة التي تلدأ ولادافرها قال أبو ذؤيب

ومقرهة عنس قدرت لساقها * نفرت كاتتابع الريح بالقل

والسناد الضامرة قيل وهي الطويلة والمعنى اني يجب على ان الخرقاة هذه صفتها فيهور العلق
على أخفافها والعلق الدم

(لَأَمْكُ وَيْلَهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى * فَلَا شَأْنَ تَنْبِيلُ وَلَا بَعِيرُ)

أخرى أي ويله أخرى دعاه عليه واللام وعلى ههنا متقاربان في المعنى وقوله فلا شأن تنبيل لك ان
تنصب شاة تنبيل ويرفع بعير على الاسد متخاف فكا أنه قال ولا بعير مطموع فيه منك ولا منول

ولأن ترفعهما جميعا ويكون مفعول تنبيل محذوف والمراد لا يربح من جهة كشاة ولا ما فوقها
ويقال نلت الشيء فهو منبيل نيل إذا كنت تتناوله بذلك وليس هو من النول لأنه من النوال
يقال نلته نوله نولا وتواته تنويلا ومنه

إذا قلت هاتي نولاً في ثيابك * على هضم الكشح ربا للخل
والنول أيضا منوال الحائك وتناولت الشيء تناولا إذا تعاطيته وما كان نولك أن تفعل كذا أي
ما كان ينبغي لك أن تفعل ومنولة اسم أم حى من العرب وما أصبت من فلان فلا ولا ليله ولا نولة

(وقال عبد الله الحواري من الازد)

الحواري الجيد الرأي وهو فقه إلى من الحيلة قال ابن أحر
أويسان يوي إلى غيره * إلى حواري واني حذر
بنو حوالة حى من العرب قال واحسب عبد الله هذا منهم
(لَمَّا نَعِمَّا بِالْقُلُوصِ وَرَحِلْهَا * كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا نَعِمَّا بِهِ كَعْبُ)
يقال عبيت الأمر وعبيت بالأمر وتعبا وتعيا من العي وتعيبه بالقلوص هو أنها حسرت
فصروها وقولا ما تعبنا به الضمير راجع إلى ما ويقال تعبنا عليه كذا أي أعياه
(دَعَوْنَاهَا قَيْنًا رَفِيقًا بَدِيَّةً * يَجْزِيْنَا فِينَا كَمَا يَجْزِي النَّبَّ)
يجزئها أي يقسمها

(لَعَمْرِي لَقَدْ فَنَيْتُ يَا كَعْبُ نَاقَةً * يَسِيرُ عَلَيْهَا أَنْ يَضْرِبَهَا الرُّكْبُ)
يسير عليها أي كان أعاب الركب أيها هينا عليها

(مَوْكَلَةٌ بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا * رَأَتْ رُفْقَةً فَلَا وَلُونَ لَهَا نَصَبُ)
أي كانت تصدق أوائل الركاب ولم تفارقها فكلما رأت رفقة فالأولون لها نصب

الشيء المنسوب أي كانت ترى بنفسها إلى أول الرفاق كما يرى الهدف

(وقال حجر بن خالد يدح النعمان بن المنذر)

(سَمِعْتُ بِفَعْلِ الْقَاعِلِينَ قَدْ لَمْ أَجِدْ * كَمَثَلِ أَبِي قَابُوسَ حَرَمًا وَنَائِلًا)

الثاني من الطويل والقافية من المتدارك أبو قابوس كنية النعمان واتصب حرمًا على التمييز
والكاف من كمثل زائدة ومثله لواحق الأقارب فيها كالمق * أراد فيها الملقى كما كان هذا يريد
لم أر مثل أبي قابوس

(فَسَاقِ إِلَهِي الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ * إِلَيْكَ فَاضْخِي حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا)

ومن روى فساق إليه الغيث من كل بلدة إليك كأنه أخبر في صدر البيت ثم خاطب على عادتهم
وقوله من كل بلدة إليك أي إليك أمرها وتديرها فصرت تتولاها وهذا كما يقال جعل بلد كذا

الى فلان والمراد من هذا البيت على هذه الرواية جعل الله الدنيا تحت أمرك وساق الغيث من آفاقها الى ما حولك وانكر أبو محمد الاعرابي هذه الرواية وقال الصحيح فساق الاله الغيث من كل بلدة * ويرى فسيق الغمام الغر من كل بلدة *

(فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَلَالَهُ * مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحَ الْمَذَانِبِ سَائِلًا)

فأصبح منه أى من الغيث وانتصب مسفوح المذانب على أنه خبر أصبح والمذانب المسائل

(مَتَى تَنْعَمُ يَنْعَ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالتَّقَى * وَتَصْبِحَ قُلُوصُ الْحَرْبِ جَوَابًا حَائِلًا)

ليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعماله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جرت لم تركب واذا حالت لم تحلب

(فَلَا مَلَأَ مَا يَدْرِكُكَ سَهْمُهُ * وَلَا سَوْقَةً مَاءٍ دَخَلَكَ بَاطِلًا)

السوقه هموا سوقه لان الملك يسوقه - م على حكمه والواحد والجمع في اللفظ سواء وأدخل النون الثقيلة في يدخلك ويدركك لسا في الكلام من معنى النفي ولان ما الزائدة للتوكيد لفظها لفظا النافية ومثله في عضة ما يفتن شكيرا وبالم ما تجتنبه وقوله ما يدخلك باطلا أى مدحا باطلا وانتصب باطلا على أنه صفة مصدر محذوف ومثل قوله متى تنع ينع الجود قول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والشهر الحرام

وناخذ بعده بذناب عيش * أجب الطهر ليس له سنام

فاذاولى أبوداف * وات الدنيا على أثره

وقول الآخر

* (وقال آخر)

(وَمُسْتَجِبٌ بَعْدَ الْهُدَى دَعْوَتُهُ * بِشَقَرٍ أَمْثَلِ الْفَجْرِ ذَاكَ وَقُودُهَا)

الثانى من الطويل بعد الهدى أى بعد قطعة من الليل يهد فيها الناس وشقراء نار شبهها بالفجر لارتفاعها وانتشارها وقوله ذاك وقودها أى متقد ايقادها وهذا من باب جنونك مجنون وشعر لشاعر ومعنى دعائه الى النار الهابة اياها ليصبر ضوأها فيجيبى اليها

(فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا * بِقُودِ نَارٍ مَحْمَدٍ مِنْ يَرُودُهَا)

يعنى بموقد نار نفسه والباء تتعلق بفعل مضمر كأنه لما قال أهلا وسهلا قال تنال ذلك كله بموقد نار وقوله محمدا من يرودها أى محمدا رائدها يعنى من أتاها جسد أمرها وأهلها وأهل انتصب بفعل مضمر

(أَصْبَنَّا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ * مِنَ الدُّهْمِ مَبْطَأًا طَوِيلًا رُكُودُهَا)

جوفاء أى قدرا واسعة الجوف كثيرة الاخذ والضبابية ما يتعقب المطر من الغلظة الرقيقة والسحاب الركيك وذكروها مثلا ويرى ذات ضبابية أى يفضل ما فيها عن الاكلين لعظمها

والدهم السود ويرى ذات ضبابية من الزهم وهو الشحم شبه الشحم فوق المرق في القدر
بالضبابية ويحتمل أن يكون المراد بالضبابية ما يعلوها من البخار وجعلها مبطانة من الزهم
طويلا ركودها أي ابتها على النار اعظمها وكثرة اللحم فيها

(فَانِ شَتَّ اَوْ يَنَالُ فِي الْحَيِّ مُكْرَمًا * وَاِنْ شَتَّ بِلُغْنَالِ اَرْضَاتْرِ يَدُهَا)

يقال نوى بالمكان واقواه غيره وانتصب مكرم على الحال والمعنى ان أردت الإقامة ألفت
مكرمه عظماء وان أردت التوجه في مقصدك بلغناك مقرك

(وقال آخر)

(وَمُسْتَنْجِحٌ يَمُوتُ مَسَاقُطُ رَأْسِهِ * اِلَى كُلِّ شَخْصٍ فَهُوَ السَّمْعُ اَصَوْرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المساقط جمع مسقط ويريد به المصدر لا اسم المكان
أي يميل رأسه الى كل شخص بقدره انساني ليتجسب اليه لانه فضل الطريق وهو مرمل أي يكاد
يسقط رأسه من شدة ما يلتفت يميناً وشمالاً والاصور المائل والسمع مصدر جمع

(يُصَفِّقُهُ اَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدٌ * وَنَجَّاءٌ لَيْلٍ مِنْ جُمَادَى وَصَرَّصَرُ)

يصفقه يضربه والانف من الريح اولها ومن غيرها كذلك وصرصر برد شديد والصر
والصرصر بمعنى وليس من بناء واحد لان صرصر ارباعي والآخر ثلاثي وجادى برديه
شهر من شهور الشتاء وان لم يكن جمادى في الحقيقة وانما وصف ما قد اشرف عليه المستنجح
من أذى الريح والبرد والمطر ليكون ذلك عذراً في الاستنباح وطالب النزول

(حَبِيبٌ اِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مَنَاحُهُ * بَغِيضٌ اِلَى الْكُومَاءِ وَالْكَأْبِ ابْصَرُ)

حبيب يجوز أن يرتفع على أنه خبر مقدم والمبتدأ مناحه ويجوز أن يكون صفة للمستنجح وقد
يجعل خبر مبتدأ ضمير فيرفع مناحه على أنه مفعول لاسم فاعله من حبيب وانما حبيب
مناح الضيف الى الكلب لانه يشر كذا في القرى وصار بغيضاً الى الكوماء لانهم انخروا الكوماء
العظيمة السنام والكلب ابصر بمعنى اعلم من بصر القلب لامن بصر العين

(خَضَاتٌ لَهْ نَارِي فَأَبْصَرُ ضَوَاهَا * وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَاةُ النَّارِ يُبْصِرُ)

خضات جواب رب المضمرة في قوله ومستنجح ومعنى خضات النار رفعت المستدل بها ولولا رفع
النار لكان لا يبصر الطريق ولا يرى مستدلاً به وفصل بين كاد وخبره بقوله لولا حضاة النار في
كاد ضمير المستنجح لولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلي الفعل وقوله حضاة
ارتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا في قوله وما كاد يبصر
لولا حضاة النار

(دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ اِلَى الْقَرَى * فَاسْرَى بِبُوعِ الْأَرْضِ وَالنَّارِ تَرْهَرُ)

انما سكره ولم يقل بغير اسمه لان المدعوة يدعى باسمه ويكنيته وبالقبح وبصفة له وباسم جنسه

كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب ويا فلان والنار لم تدع الضيف بشئ من ذلك فذلك
قال بغير اسم أى اسم يدعى به مثله ويجوز أن يكون قال ذلك لاندعوتها لم تكن بكلام وانما
كان علامة واستدلالا كما أن الاجابة كانت قصدا وهلم يجوز أن تكون هاء التثنية ولم فعل وعلى
هذا يثنى ويجمع ويجوز أن يكون اسما للفعل وعليه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وهذا أفصح
اللغتين ويقال سرى وأسرى بمعنى ويبيع الارض أى يقطعها بخط واسع وحركة سر رعة
ويقال بعث أبوع بوعان هذا وفرس يبيع واسع الخطو ولما استعمل الموع في هذا
استعمل الذرع أيضا ومنه قيل ناقة ذارعة اذا كانت واسعة الخطو والنار تهر الواو وواو
الحال وترتضى في صعود

(فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَهُ قُلْتُ مَرَّ حَبَا * هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالنَّارِ ابْشُرُوا)

أى لما دنا منى وترأى لى شخصه بضوء النار لقيمة بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين
ومن الاهل والخطول استبشروا بالضيف وقوله مر حبا لم كلاما ولم بتوسطهما العاطف
لان مر حبا تسليم عليه وهلم أمر بالدخول في مكانه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما
اللافت به في حالة واحدة

(جَاءَهُ وَمَحْمُودُ الْقَرْيَ يَسْتَفِرُّهُ * إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصَّبْحِ بَصِيرُ)

ويروى وراعى فمن روى داعى بالدال أراد ما يصوت سحر انحو الديك وغيره والضيف كل صوت
يمتد ولا يغلق ومن روى وراعى الليل أراد أن الليل مدبر أى جاء في آخر الليل والاصل في ذلك
ان الراعى اذا أراد سوق الماشية صفر بهما فتساقا صفره فكانه قال والليل قد سبق وطرد
(تَأَخَّرْتُ حَقِّي لَمْ تَكِدْ تَصْطَفِ الْقَرْيَ * عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأَخَّرُ)

أى قلت له تأخرت حتى لم تكد تصطفي القرى أى يسبق غيرك الى القرى فينال صفوة القرى
أى خياره والحق يعنى حق الضيف لا يؤخر وان تأخر حضوره

(وَقَدْ بَنَصِلِ السَّيْفِ وَالسَّيْفُ هَاجِدٌ * بِهَازِرِهِ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ)

الهازير جمع هزيرة وبهزارة في القياس وهى السمينة الضخمة ومن آيات المعاني
عادت ولما تعذمت به راكبا * حتى اتقاها بنكل غير مسمور
ثم اعتلاها فجلى عن شطائها * مهود ضرب أعناق البهاير

أى عادت هذه الناقة براكبا يعنى سنامها لان صاحب الناقة اذا راها سمينة حسنة ربما
ضن بعقرها فيقول هذا الناقة لم ينفعها منها عند صاحبها وانه كل غير مسمور يريد به
السيف وشطائب السنام واحدة شطبية وانما قال هاجد ولم يقل هاجدة ردا على لفظه
لان لفظه واحد وان أریده الكثرة ورد بهازره على المعنى لاعلى اللفظ والهجود النوم قال
الخليل هجدوا أى ناموا هجودا وتهجدوا استيقظوا تهجدوا والواو من قوله والموت في السيف
ينظروا والحال ومعناه أن السيف معد له وموعوده ويجوز أن يكون المعنى والموت المركب

في سبقي ينظر ماذا يكون مني

(فَأَعْضَضَهُ الطَّوْلَى سَنَامًا وَخَيْرَهَا * بَلَاءَ وَخَيْرِ الْخَيْرِ مَا يُخَيِّرُ)

أى عرقته ما به وجعلته يعض عليها وانتصب سناما على التمييز وكان الواجب في مقابلة الطولى أن يقول والجودى بلاء أو وجوداها بلاء فعُدل به للوزن عن تخيير المقابلة وقوله وخيرها بلاء أى فرها ولدا وأغزرها لبنا وأوطأها ظهرها وأخذها سيرالان البلاء النعمة وهذه نعمة المناقة (فَأَوْضَعْنَ عَنْهَا وَهَى تَرْغُو حَشَاشَةً * بِذَى نَفْسِهَا وَالسَّيْفُ عَرِيَانُ أَحْمَرُ)

أوفضن أى تفرقن بسرعة وأصل الأيفاض الأسراع قال الشاعر

وقدر إذا ما أنفض الناس أوفضت * اليها يايتام الشتاء الأرامل

والحشاشة بقية النفس وقال بذى نفسه ما يريد خاصة نفسها وقال التلميل الحشاشة روح القلب وهو رمق من حياة النفس وانتصابه على الحال ويجوز أن ينتصب على التمييز فيكون مما نقل الفعل عنه كأنه كان وهى ترغو حشاشته فأنقل الفعل اليها فصار تميزا كقولك طببت به نفسها وما أشبهه وقوله والسيف عريان أحمر لم يصرف عريان ضرورة وجعلها أحمر مما تلتطخ به من دمها (نَبَاتَتْ رُحَابُ جُوفَةٍ مِنْ لُحَامِهَا * وَفُوهَا بِمَا فِي جُوفِهَا يَتَغَرَّغُ)

عنى بالرحاب القدر والجوفة السوداء وقوله من لحامها خبر نبات كقولك أنت منى والمه فى باتت من لحامها وفوهها يتغرغ أى يتسيل بما فى جوفها عند غلبتها على النار

• (وقال آخر) •

(وَمَا يَكُفُّ فِى مَنْ عَيْبٍ قَاتِي * جَبَانَ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ)

انما قال جبان الكلب لانه عود أن يسالم الطراف لك لا تتأذى به الضيوف اذا وردوا وقال مهزول الفصيل لانه يؤثر بلين أمه غيره أو تفتر عنه

• (وقال آخر) •

(سَأَقْدَحُ مِنْ قِدْرِ نَصِيْبِ الْجَارِقِ * وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي)

الاول من الطويل القدح القرف والكفاف الذى لا يفضل عنهم ولا ينقص من حاجتهم

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِى الَّذِي * يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِى الْفَضْلِ)

مثله ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

• (وقال عمرو بن الاثم) •

الاثم المكسور والثنائيا والرابعيات هم قاهيه هم هتما وهم الرجل بهم همما رجل اهتم وامرأة هتما والاهاتم والاهتم مثل الاحاوص والخواص فى التمسك بجماعة اسم كل واحد منهم اهتم قال الفرزدق وجلت عن وجوه الاهاتم

(ذَرِبْنِي فَإِنَّ الشَّعْ يَأْمُ هَيْتُمْ * لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سُرُوفُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر يقول ذرِبْنِي أَجْرُ عَلَى كَرَمِي فَإِنَّ الشَّعْ يَزِينُ لِلنَّاسِ
العذر الكاذب والعلل الباطنة فكأنه يسرق كل أخلاقه الجميدة

(ذَرِبْنِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَأَنْتَنِي * عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ)

حطى في هواي أي ساء عديني على الجود وأصل هذا من أن من وافق غيره حط رحله حيث
يخط صاحبه ولا يفارقه والزَّاكِي الزائد وشفيق مشفق والشفقة عطف مع خوف ولهذا
لا يوصف الله تعالى بالشفقة

(ذَرِبْنِي فَأَنْتَنِي ذَوْفَعَالِ ثُمَّ نِي * نَوَاتِبُ يَغْنَى رَزْوَاهَا وَحَقُوقُ)

ويروي ذو عيال يعنى من يلزمه حقه من الضيفان والزوار جعلهم عياله يغنى رزوها أي
يغشائي رزوها فحذف المفعول ومعنى الرز هنا إصابة الناس من ماله واتقاعهم به ويقال منه
هو يرز إذا كان جشعا ينال الناس أفضاله

(وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الذَّمَّ بِالْفَرَى * وَلِلْعَقِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ)

أي طريق يسلكونه ولا يسلكون ما لا يفيدهم حمدا ومن روى الحق فغناه انهم يعرفون الحق
ويسلكون سبيل قضائه فمن عدل منهم عن ذلك فكأنه قد ضل الطريق

(لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُهُمْ هَاهُنَا * وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ)

أي تضيق بهم فحذف ذلك لأن ما تقدمه يدل عليه

(وقال عروة بن الورد)

(إِنِّي أَسْرُوعَا فِي أَنَا فِي شُرْكَه * وَأَنْتَ أَسْرُوعَا فِي أَنَا فِي وَاحِدُ)

الثاني من الطويل والقافية مقدار قبل معنى الاناء لأنه مقدرا لما يجعل فيه والاوليات
مقدرة فسميت آناه لذلك يقول أنا في شركة أي بأكل مهي - مدة يشاركوني في الاناء وأنت
رجل تأكل وحده فعلى أنا في واحد ويقال عفاه واعتناه إذا طلب معرفته فاعفاه أي
أعطاه كما يقال طلب منه فاطلبه ومنه عافية الطير والسباع قال وأشد بعضهم فيه

يعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمر وللعا فيه

أي للسباع والطيور وقيل بل أراد العواد ومثله قول حاتم

يرى البخیل سبیل المال واحدة * ان الجواد يرى في ماله - بلا

(أَتَمَّ زَأْمِي أَن سَمِعْتُ وَأَنْ تَرَى * بِوَجْهِ شُحُوبِ الْحَقِّ وَالْحَقِّ جَاهِدُ)

أن سمعت أي لأن سمعت ولأن ترى بوجهي شحوب الحق وأضاف الشحوب إلى الحق لأن سببه
كان توفره على إقامة الحقوق وأدائها في وجوهها

(أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ * وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ الْبَارِدُ)

أى أقسم قوت جسمي وطعمه أى أوثريه الغير على نفسي واجتزئى بحسب الماء القراح وهو البت لا يخاطبه شئ من اللب وغيره والماء بارد أى والشتاء شتات وقال بعضهم المهزول يجرد برد الماء أكثر مما يجده السمين وأنشد

عافت الماء في الشتاء فقلنا * بل رديه تصاد فيه نخسنا

أى سمعت فرديه تصاد في حار ما صادته بارد أو يدل على أنه كفى عن الهزال ببرد الماء قوله أنهم رأوا في البيت

(وقال آخر)

(أَجَلَّ قَوْمٌ حِينَ صِرْتُ إِلَى الْغَنَى * وَكَلَّ غَنَى فِي الْقُلُوبِ جَبِلُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر

(وَأَيْسَ الْغَنَى الْأَغْنَى زَيْنَ الْغَنَى * عَشِيَّةٌ يَقْرَى أَوْغْدَاةٌ يَنْبِلُ)

يقول لما استغنيت عظمت في عيون الناس فأجلوا قدرك وليس الغنى إلا ما يضاف به القوم عشية أذ انزلوا ويصلهم بالغداة إذا ارتحلوا ويقال إن هذا الشعر لأبي العتاهية

(وقال المثلث بن رباح المارى)

(بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالسَّوَادِ يَلْنِي * جَهْلًا يَلْنُ الْآتَرَى مَا تَصْنَعُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قال دعبيل بن الشيب بن البرصاء وإنما قال بكر العواذل لأن العرب تشرب ليل ولا وتسكرو تمب فإذا أصبحت لاهما من أراد لومها على ذلك بالسواد قبل الاسفار ونصب جهلا على الحال ويجوز أن يكون مفعولا له ويلنى في موضع الحال وقوله الآتري ما تصنع يجوز أن يكون مفعولا له ويجوز أن يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول له من صلته يريد تصنعه ويجوز أن يكون مفعولا لما تصنع والمعنى أى شئ تصنع

(أَقْنَيْتَ مَا لَكَ فِي السَّفَاهِ وَأَنْتَ * أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرُكَ أَجْعُ)

ما أمرتك مامع الفعل في نقد مدير المصدر واجمع تو كبدله والسفاهة والسفاهة الخفة والطيش وسفهاه الرياح الغصن حركته وتسفهاه الرياح اضطربت

(وَقَوْتُ دُنَاجِيَةً وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ * وَالطَّيْرُ غَاشِيَةُ الْعَوَافِي وَقَعُ)

القفر قنود ناجية باضت ررب وجوابه وضعت بقفرة أى تركتها لاني عرقبتها والواو من قوله والطير والحوال وأى كثر ما يجيىء الجرو ويرب موصوفا وهما لم يصفه وقوله غاشية العوافي وجب أن يكون فيه ضمير للتأني حتى يكون بين ذى الحال وبينه تعلق فحذف ذلك الضمير لأن المراد مفهوم ولو أتى به لكان غاشية العوافي أياها وقع عليها والعوافي جمع عافية وهو من قولهم

عفاء واعتفاء وقد مر ذكره

(يَهْدِي ذِي حِلْيَةٍ جِرْدَهُ * يَبْرِي الْأَصَمَّ مِنَ الْأَعْظَامِ وَيَقْطَعُ)

الباء من قوله يهتد تعلق بقوله وضعت بقية لأنه لم يحط الرجل عن الناقاة ولم يضعها بالقفرة
الأوقد عرفها فأنه جعل وضعت بقية دلالة على العرقبة وقوله ذى حليمة يريد
أنه كان ملطخا بالدم فجعل ذلك الدم كالحليمة له والأصم ما ليس بأجوف فاذا برى الأصم فهو
للجوف أبرأ

(لَتَنْبُو نَابِتَةٌ فَتَعْلَمَ إِنِّي * مِمَّنْ يَفْرَعُ عَلَى الثَّنَاءِ فَيُدْعَى)

اللام في قوله لتنبو تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكى اذا تابت نابتة
عانت انى أنمض فيها واخذع عن المال بالثناء والشكر

(إِنِّي مُقَسِّمٌ مَا أَتَيْتُ بِجَاعِلٍ * أَجْرَ الْآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ)

كان الواجب أن يقول ومنفعة الدنيا حتى يكون اتفاقا الأول ودنيا فعلى وحدها ان لا تستعمل
الامضافة أو بالالف واللام كقولنا الصغرى وصغراهن إلا أن العرب استعملت انكرت وهى
تأنيث الادنى وسميت لدونها

(وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المرى في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان) *

(أَرَى الْخِلَانَ بَعْدَ أَبِي حَبِيبٍ * وَجَحْرِي جَنَابِي جَنَابُ)

الاول من الوافر والفاقية متواتر الجنب ناحية القوم

(مِنْ أَلْبِضِ الْوُجُوهِ بِبَنِي سَنَانٍ * لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِي مِنْهُمْ أَضَاءُ)

لَهُمْ شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * وَنُورٌ مَا يَغِيْبُهُ الْعَمَاءُ)

أى لهم الشرف الذى ليس فوقه شرف والنباهة التى لا توارى بها نباهة كأن الشمس لا نظير لها
وقوله ما يغيبه العماء يعنى ان النور اذا غيبه العماء ففى ليخفى هؤلاء جعلهم أشهر من النور
وأعم نباهة منه

(هُمْ حُلُومِنَ الشَّرَفِ الْمَعْلَى * وَمِنْ حَسْبِ الْعَشِيرَةِ حَيْثُ شَأُ)

بَنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاءَةُ كَأْسٍ * دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءُ)

المعلى يعنى المرفع ويجوز أن يكون أراد القدح المعلى لأنه أشرف القداح وأكثرها انصباء
فعله مثلا لارتفاع المراتب والبناء جمع بان والاساءة جمع آس وهذا الجمع يختص بالمتعل كان فعلة
نحو كفرة وظلة يختص بالصحيح وقوله من الكلب الشفاء يعنى انهم ملوك ففى دماؤهم شفاء من
عض الكلب ويقال ان من عضه ينجى نبع الكلاب فينتظرونه سبعة أيام فان بالهنات

على خلقة الكلاب برأوا الامات ويقولون انه لا دواء له أنجوع من شرب دم ملائ وقيل في دوائه
أن تشرط الاصبع الوسطى من يسرى رجل شريف ويؤخذ من دمه قطرة على غرة فيطعم
المعضوض فيبرأ وقيل انه يسعط به

(فَأَمَّا يَتِيكُمُ أَنْ عَدِيَّتْ * فَطَالَ السَّمَكُ وَاتَّسَعَ الْفَنَاءُ)

السماك على البيت الداخل فاما لاه الخارج فانه الصهوة والمراد بالبيت الشرف والعرب
اذا قالت فلان من أهل البيوت فانما يعنون الشرف ويصفون البيت بالعلو ويراد به علو
لشأن وكل شيء رفعته فقد سمكته وقوله فاما يتيكم فانه يريد اذا عادت البيوت فبيته لكم
طويل السمك

(وَأَمَّا أُسُهُ فَعَلَى قَدِيمٍ * مِنْ الْعَادِيَّ أَنْ ذُكِرَ الْبِنَاءُ)

(فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ نَفَتْ لِجَدِّ * وَمَكْرَمَةً ذَنَّتْ لِكُمْ السَّمَاءُ)

(وقال أروطا بن سهيلة المري)

(فَلَوْ أَنَّ مَا نَعُطِي مِنَ الْمَالِ نَبْتَنِي * بِهِ الْجَدِيدُ يُعْطِي مِثْلَهُ زَاخِرُ الْبَحْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله نبتني موضع نصب على الحال وموضع يعطي مثله
الجملة رفع على خبران وقد حذف الضمير المائد الى ما من قوله نعتي كانه قال لو أن الذي نعطي به
من المال مبعثين به الجديد يعطي مثله طامى البحر

(لَطَلْتُ تَرَاقِيصًا بِظَاهِرٍ * مِنْ الضَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُ فِي بُلْبُجٍ خُضِرِ)

أى اطلت سفن راكدة وواحد القراقية قر قوروهى السفن والضحل الماء القليل يتفرق على
وجه الارض والخضر السود والبحر الاخضر الاسود

(وَلَا نَكْسِرُ الْعَظْمَ الصَّحِيحَ تَعَزُّرًا * وَنَفْنَى عَنِ الْمَوْلَى وَنَجِيرَ ذَا الْكَسْرِ)

أى لا نقص من اللحم اذا أعطينا ولكنا نهطمه صهيها لئلا نؤذي من معناه لا نكسر عظم ابن عمنا أى
لا نقله ولا نقهره ولا نعززه عليه وانتصب قوله تعززا على انه مصدر في موضع الحال ولا يمنع أن
يكون مفعولا له ونجير ذا الكسر أى أصل امره ونزيل فقره

(عَلَيْنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودًا * وَلَكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَابَ الدَّهْرُ)

(وقال حجر بن حمية العباسي)

(وَلَا أَدُومُ قَدْرِي بَعْدَ مَا نَضَبْتُ * بِخَلٍّ لَمْ نَعْمَ مَا فِيهَا أَنَا فِيهَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا أدوم أى لا أطيل ادامة قدرى بعد ادرا كه اعلى الاثافي
بجلاء فيها وجعل المنع للاثافي لانهم لم تعرف ما دامت على الاثافي منصوبة وانتصب بجلاء على
التميز وعلى الحال ان شئت ويقال أدمت الشيء اذا سكنته ودومته أيضا وكان الجذل فيه

يفعل ذلك ليري ان القدر لم تدرك

(حَتَّى تُقَسِّمَ شَيْئِي بَيْنَ مَا وَسِعَتْ * وَلَا يُؤْنَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيَا

لَا حَرَمُ الْبَارَةِ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ * وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَخْرِبَهَا

يريد انه يشركها في فضل نعمته بعدد نوتها من داره ويقال قام في فلان وقعد أي نشأ في قبضا وقوله أخز بها يجوز أن يكون ألف النقل دخل على خزي خزا من الهوان ويجوز أن يكون دخل على خزي خزاية من الاستحياء لأنها إذا ذكرت بالقبض فقد تستحي كما نزل ونزل كما تستحي (وَلَا أَكَلِمَهَا الْأَعْلَانِيَّةُ * وَلَا أَخْبَرَهَا الْأُنَادِيَا)

اتصبت علانية على انه مصدر في موضع الحال ولا يجوز في علانية أن يكون تسمية بدلالة أن المصدر يجب أن يكون حكمه حكم العجز ومن الظاهر أن أناديها في موضع الحال وكان الواجب أن يقول ولا أخبرها الامناداة الا انه لما كان الغرض الامناديا لها فاب القهل عن المصدر

(وَقَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ زَهْرٍ) *

(فَدَا بَنِي هَنْدٍ عَدَا قَدَّوْنَهُمْ * بِجَوِّ وَبَالِ النَّفْسِ وَالْأَيَّانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر خبر المبتدأ الذي هو فدا قوله النفس وجو وبال أضاف الجوالى وبال وهو اسم ماء وانما دعى باني هند بالتقديية لانه وجددهم عند الظن بهم لما استنفرهم على أعدائه بجو وبال

(إِذَا جَارَةٌ شَلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * لَهَا ابْلٌ شَلَّتْ لَهَا الْبِلَانِ)

إذا ظرف لقوله شلت لها ابلان وهو جوابه وتلخيص الكلام إذا شلت ابل بخارة سعد شلت بسيم او لمساكن ابلان والشل الطرد وقوله لها ابل موضع لها أن يكون بعد ابل لانها صفة لها والصفة لا تتقدم على الموصوف كما أن الصلة لا تتقدم على الموصول لكنها قدمت على أن تكون حالا والحال كما تتأخر فتقدم اذا لم يمنعها مانع فهو كقول الآخر لمية موحنا طلل * كأن رسومها الخلال

فتقدم لها على ابل كتقدم موحنا على طلل وقوله ابل اسم صبيخ للجمع ويتناول الكثير دون القليل وقد ثنى ههنا على فرقتان فقبل ابلان وهذا كما يقال قومان وعشيرة تان وأهلان قال الشاعر

هما ابلان فهما ما علمت * فمن أيها ما شئتم فتسكبوا

وقال الآخر

هما سيدان يا زعمان وانما * يسودات أن يسرت غفاهما

وقوله لها أي من أجالها وسيمها ويروي شلت لها وبها ويرجع معناه الى الباء لانه في معنى

المفعول له أي شئت عوضا عما شئت منها فيكون لها الأولى في موضع الحال لكونه صفة متقدمة
وضميرها يرجع إلى الجارة لا غير أي ابل مقلدة لجارة لقبيلة سعد بن مالك ولها الثانية تكون
في موضع المفعول له والضمير فيها يعود إلى الأبل ان شئت وان شئت إلى الجارة وقوله لسعد بن
مالك تبين ولولا أن حكمه حكم الظرف لكان ذلك غير جائزا لان الفصل بين الفعل وبين المنبأ
عنه بالاجنبي لا يجوز عند البصريين ألا ترى أنهم امتنعوا من جواز قول القائل كانت زيدا
الحبي تأخذه وان جوزوا كان في الدار زيد ولحقا لكون الحال هنا ظرفا وفي ذلك غير ظرف
وانما جاز أن يفصل بين شئت وبين ابل بقوله لسعد بن مالك لانه اذا كان الفصل بحرف الجر
والظرف احتمل لسعته في الكلام كقولك كان زيد راغبا

(إِذَا عَدَدْتُ أَفْنًا سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ * أَهْ أَدَمَةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانٍ

إِذَا سَأَلُوا مَالِدَسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ * أَبَى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجَانِيٍّ

أفنا سعد قبائلها يقول اذا عدت قبائل قيس عهدا لغيرهم حفظ ولم ينقض واذا طلب الضمير
منهم أبو اسواء كان الطلب فيما جنى عليهم أو جنواهم على غيرهم وفي الكلام حذف أي كل مجني
عليه وجان منهم

(وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلَتْهُمْ مَهَانَةٌ * بِهَا يَمُكُّمُ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مَهَانٍ

دار الحفاظ هي التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب يحافظ على صيانتهم مهانة بها يذبحكم أي
تفخرونها بالاضيف

(وقال آخر)

(بَرَئَ اللَّهُ خَيْرَ أَغَالِبِ أَسْمِنْ عَشِيرَةٍ * إِذَا حَدَّثَانُ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

الثاني من الطويل والقافية متدارك حدثان الدهر مصدر حدث

(فَكَيْفَ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَا حَتَّ * عَلَى وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ

الكربة الاسم من الكرب وهو الذي يأخذ بالنفس والمتلاحم اللازم بعد ان كان متباينا
ويقال انهم وتلاحم بمعنى والغارب أعلى الموج وأعلى الظهر وكلم موضع من الاعراب نصب
على الظرف والمعنى فرارا كثيرة دافعوادوني

(إِذَا قُلْتُ عُدُّوْا عَادُ كُلِّ شَعْرَدَلٍ * أَشْتَمُّ مِنَ الْقَيْبَانِ جَزْلُ مَوَاهِبُهُ

يقول اذا عرض على كل واحد من بني غالب معاودة الحروب والكرو وفيه اعادتهم كل رجل
كر يم النفس كثيرا العطية ولك أن تروى أشتم جزل وأشتم جزل فالرفع على كل والجر على شعردل
والشعردل الطويل والشتم كناية عن الكرم وأصله ارتفاع الانف

(إِذَا أَخَذْتُ بَرْزُلَ الْخَاضِ سِلَاحُهَا * تَجَرَّدَ فِيهَا مَتَلَفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

المراد بسلاحها محاسنها وأمارات عتقها وكرمها كأنها تتحل بثلث الحامس في عيون أربابها
فصير ذلك سببا للضن بها وقوله متلف المال كاسمه هو كقولهم مختلف مختلف ومختلف متلاف
والبرز جمع بارز وهو المتباهى قوة وشيئا وأصل البرز الشق والخاص النوق الحوامل وهو
اسم موضوع للجمع كالقوم والنسوة ومه في تجرد فيها أي تشبه في عقرها ونحوها يريد أن
تخصم أسلحتها عينه لا يجدي عليها ففعل ما به من أكرام الضيوف ويوجب على نفسه من
قضاء الحقوق

• (وقال آخر) •

(أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ • وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْقُرْسِ الْوَرْدِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر حسن تكرير ابنة وان كلن المراد واحدة لاختلف
المضاف إليه والقصد إلى تقسيم أمرها والذي يدل على أن المراد واحدة قوله

(إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْقَسِي لَهُ • أَكِيدَ لِقَائِي أَنْتَ أَكْلَهُ وَحْدِي)

هذه الايات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعن ذى البردين عامر بن أحمر
ابن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب به أن الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء
وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل أمه نسب إليها الشرفها وقيل لقبت بماء السماء
اصفاً نسبها ويقال لنقاء لونهم أو يراد أنها كماء السماء لم يحقل كدورة وأخرج المنذر بردين
يوماً إلى الوفود وقال ليقيم أعز العرب قبيلة فليأخذهم فقام عامر بن أحمر فآخذهما واتنزا
بأحدهما وارندى بالآخر فقال له المنذر أنت أعز العرب قبيلة قال العز العدد في معدن في
نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في عيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فن أنكر هذا
فلما فرغ في نسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف أنت في أهل بيتك وفي
نفسك فقال أنا أبو عشرة وأخوة عشرة وخال عشرة وعم عشرة وأما أنا في نفسي فشاهد العز
شاهدي ثم رضع قدمه على الأرض فقال من أزالها عن مكانها فله مائة من الإبل فلم يبق إليه
أحد من الحاضرين ففاز بالبردين وقوله إذا ما صنعت الزاد أي إذا فرغت من اتخاذ الزاد
وأعداده فاطب من أجله من يوا كافي فاني لم أعود نفسي الأكل وحدى وموضع وحدى من
الاعراب نصب على المصدر والتقدير استأكلته وقد أحدث نفسي في أكله إيجاداً فوضع
وحده موضع الإيجاد والكوفون يجعلون وحدى في موضع الحال وإن كان لفظه معرفة
يجعلونه من باب جاؤا قضتكم بفضيضمهم وكلته فاء إلى في وما أشبههم وجواب إذا قوله فالقسي
له أكله وأكبل الرجل وشربه وجليسه لا ينطق هذا الاسم الأعلى من عرف بهذه
الصفة فتذكر منه فاما إذا أكل مع صاحبه أو شرب مرة واحدة أو جالساً مرة فلا يقال
له أكل وشرب وجالس فإن قيل كيف نكره وقال القسي له أكله ولا قال أكلت
لا يمنع أن يكون قد عرف بموا كفته عدة فأراد القسي واحداً من المعروفين بموا كفتي الأثرى
أنه قال

(أَخْطَرُهَا وَأَجَارِيَّتُ فَاتْنِي * أَخَافُ مَذْمَاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي)

فابذل من الأول وهو كبر والمذمة بالفتح الذم والمذمات جمعها والمذمة بكسر الميم المذام
وأضاف المذمات إلى الأحاديث ليرى أن خوفه مما سبق من الذم فيها يتحدث به بعده

(وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَوْبِيَا * وَمَا لِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِعْمَةِ الْعَبْدِ)

موضع ما دام نصب على الظرف أي مدة دوام ثوابه عندي وموضع من شيم العبد رفع على أن
يكون اسم ما وخبره في والآن تلك استثناء مقدم وفائدة من التبيين فهو مكن الذي في قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الأوثان لأن الأوثان كلها رجس وليس يريد التبعض بذ كمن لكن
المراد اجتنبوا الرجس من هذا الضرب إذ كان الأهم فيها يجب اجتنباه

(وقال آخر)

(وَلَيْسَ فَيَّ الْقِثْيَانِ مِنْ جُلْهِمِهِ * صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلُ عُبُوقِ)

وَلَكِنْ فَيَّ الْقِثْيَانِ مَنْ رَاحَ أَوْ عَدَا * لَضَرَّ عَدُوًّا وَلَنَفَعَ صَدِيقِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر الصبح شرب الغداة والغبوق شرب العشي وعن
الاصمعي أنه قال قال أكرم بن صيفي أصعب من الإخوان من أن يهبطه زانك وإن خدمته صانك
وان اختلت مائك إن رأى منك حسنة جازاك عليها أو سقطة أغضى لك عنها لا تختلف عليك
طرائقه ولا تخشى بوائقه ثم أنشدوا يس فَيَّ الْقِثْيَانِ الْبَيْتَيْنِ

(وقال سوزن بن عمرو من بني عبد مناف)

(أَنَا ابْنُ لَمْ تَهْنِ رَبِّهَا * كَرَامَتُهَا وَالْفَقَى ذَاهِبُ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك قوله لم تهن ربها كرامتها يريد أنها تؤثر الكرام
تنوينا وصيانتها على كرام المال وصيانتها وقد اعترض بقوله والفقى ذاهب بين الصفة
والموصوف لأن قوله

(هَجَانٌ يُكَافَأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ * وَيُذْرِكُ فِيهَا الْمُتَى الرَّاعِبُ)

من صفة الأبل كما أن لم تهن ربها من صفتها أيضا ولولا أنا كد الجمل به لكان يقع ما فعل
لكون الاعتراض أجنيا بما قبله وبعده والهجان يقع على الواحد والجمع قال سيبويه يدل ذلك
على أن هجانا ليس كالأصاير التي وصف بها فهو ضيف وزور وجنب وما أشبه بها لأنك
تقول هجانان فتغنيبه وإذا كان مرصدا للفتنة فهو للجمع كذلك ومعنى يكافأ منها
الصديق مماثل من الكف المثل في المال والحسب وغيرهما والمراد بالصديق الجنس أي
تساوى فيها لا يستأثر بشئ منها دونهم وأراد بالراغب العفاة وطالب الخيرية أي إذا نزلوا
بساحتنا نالوا أمانهم منها

(وَتَطْعَنُ عَنْهَا تُحَوِّرُ الْعِدَا * وَيَشْرَبُ مِنْهَا الشَّارِبُ)

(وَنَوَّافُهُ فِي السِّنِّينِ الْكُلُولُ * إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَلَسَ)

أراد بالكلول الضعفاء الواحد كل وقوله إذا لم يجد مكسبا كاسب بدل من قوله في السنين أي إذا اشتد الزمان جعلنا بلنا بالها كلول الناس فينالون منها

(وَلَمْ تَكُنْ يَوْمًا إِذَا رُوِحَتْ * عَلَى الْحَيِّ يَلْقَى لَهَا جَدِبُ)

يقول هذه ابل أربابها كرام فإذا انظر اليها وهي رائحة دعى لاهلها وألقى عليهم ولم يقل القائل هي ابل سوء لا يستقي فيها العيمان ولا يفقر منها مكل السفر والجادب العائب وأنشد ابن الأعرابي

فما رأيت نوى وجهه * ونكب عن حاجب حاجبا

فلا برح الزى من وجهه * ولا زال رائده جادبا

(حَبَابُ نَابِجٍ أَجْدَنَا وَالْإِلَهَ * وَضَرْبُ إِذَا خَدِمَ صَائِبُ)

الخدم الاقطع ويقال سيف مخدوم وخدوم وصائب ذو صواب وأخرجه مخزن النسب ويجوز أن يكون من صاب المطر يصب صوبا إذا وقع

* (وقال منصور بن مسبح)

مسبح مفعول من قولهم ملك فاصبح

(وَمُخْتَبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ * فَمَا عَتَذَرْتُ إِبْلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي)

الاول من الطويل والقافية متواتر والمختبط الذي يصد طاله المعروف من غير تقدم معرفة فاما عتذرت ابل أي ما عتذرت ابل عليه يريد أعطيت منها ولم أنعل بأنم اغائبه

(حَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ إِنْكِي لَا يَلُومُنَا * عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مَعُودَةَ الْحَبْسِ)

على حكمه أي على حكم المختبط وقوله معودة الحبس يعني ابله وهي مفعول حبسنا ومفعول لم نسرح محذوف أي لم نسرحها وقوله على حكمه تعلق بحبسنا وتقدير البيت حبسنا على حكم هذا المختبط العاقب والنسيب ابل جعل من عادته الحبس بالقناء صبرا ولم تفرجها الى المرمى لان اللام ويجوز أن ينتصب صبرا على انه مصدر له أي ابله صبرا على ما تحمله للعفاة ويجوز أيضا ان يكون اتصافه على الحال لان المصادر تقع مواقع الاحوال أي صابرين على ذلك انهم

(ظُفَافٌ كَأَطَافِ الْمَصْدُقِ وَسَطُهَا * يُخَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَائِلِ وَالسُّدَمِ)

أي تخيركم في ابلنا كما تخيركم المصدق الذي يعي بالعز والقهر يريد ان ادلاله ادلال من يستخرج حقا واجبا وقوله يخير منها اعرابه نصب في موضع الحال من ظاف الاول ومعنى يخير يجعل

الاختصار فيها اليه وهذا فتحكيم ثان منه سوى ما سوغت له نفسه به بادلاله وخصها بتين السنين
لانهم ما أنفس الاسنان وأعزها عندهم ومتى وقع التخيير فيها ما فادوا ونهاهون والبارز ابن
تسع سنين والسديس ابن ثمان سنين

(وقال عامر بن حوط من بنى عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة)

(وَلَقَدْ عَلِمْتُ اثْنَتَيْنِ عَشِيَّةً * مَابَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَى وَلَا عَدَمٌ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله ولقد علمت يعني على القسم فلذلك أجابه باثنتين
ويعني بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت اني أموت وليس بعد الموت فقر ولا
خوف

(وَأُزُوْرِيَتْ الْحَقِّ زُورَةً مَا كَثُ * فَعَلَامُ أَحْفَلُ مَا تَقْوُضُ وَأَنْتُمْ دَمٌ)

أضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذى يؤدى اليه الحق ويفضى اليه
من أنزله الموت ناقلا من دار الى دار فعلام أحفل أى على أى شئ أبالي ما تقوض أى ما تراجع
من أمر الدنيا وقبل ما تقوض أى ما انهم - دم من حياض ابل ويقال لأحفل كذا ولا
أحفل بكذا

(وَلَا تَرْكُنْ لِلْسَّامِلِينَ حِيَاظَهُمْ * وَلَا حِسْبَنَ عَلَى مَكَارِيهِ النَّعَمِ)

ويروى فلا تترك الساملين حياضهم والسامل المصلح والمعنى انى أرفض حال من همسته
مقصودة على تثير ماله وعماره حياضه ومن عمل الخوض سعى الماء الذى فى أسفل الخوض
السملة والنعم يقع على الأزواج الثمانية والغالب عليه الأبل

(وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار)

(أَقْلِي عَلَى الْيَوْمِ يَا نَبْتَ مُنْذِرٍ * وَنَائِي فَإِنْ لَمْ تَشْعَبْ يَوْمَ فَاسِهِرِي)

الثانى من الطر بل والقافية مندارك قوله ناي كأنه يستكشفها عن لومه لانه يأمرها
بالنوم أو السهر يقول لعاذته لا تلوى وأفعلى ما شئت فانى لأطيعك ولا أكف عن عادة
جودى بلومك

(أَلَمْ تَعْلَمِي إِنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي * بِنَائِبَةٍ زَاتٍ وَلَمْ أَتَقَرَّرِي)

مسنى أصابتني من الدهر نائبة زات أى زات النائبة عنى أى مرت ولم أتقرّر التقرّر البهجة وكان
المراد زات النائبة ولم تستخفى فكنت أبجل وأتحول عما كنت عليه

(بِرَأْيِ الْعَدُوِّ بَعْدَ غِبِّ لِقَائِهِ * خَلْبًا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَتَغَيَّرِ)

قوله بعد غيب لقائه أى بعد يوم لقائه بيوم وكانه ما مسنى أذى وقال المرزوقى قوله نعيم البال
هو من الضوال التى وجدت الآن وذلك لان فعلا وهو فى معنى مفعول محصور مع دود ونعيم

البال من ذلك يقال أنعم الله بالثوب والنعيم ولا يتنعم أن يكون نعيم فعمه الامن نعم أو نعم
عيشه وأكث ما يستعمل مصدرا تقول هو في نعيم لا يزول وإذا كان كذلك فهو غريب أو
جعلته اسم الفاعل كقدم فهو قديم أو حزن فهو حزين أو فعميل في معنى مفعول كفرس
حبيس ومحبس وباب تريض ومترص واتصّب خديا على الحال من يراني وهو الذي لا هم له وقد
يكون في غيره هذا المكان المخلي

(وراء كدة عندى طوبى لصيامها * قسّمت على ضوم من النار مبصر)

را كدة بمعنى قدر أو يروى عتي وغضبي وجعلها عتي غلبا نأوى روى غيرى فيكون من الغيرة
شبهه غلبا نأوى الغيرة وفي الحديث ردوني إلى أهلى غيرى نفرة وقوله قسّمت على ضوء
من النار مبصر جعل الضوم مبصر المسا كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النار
مبصرة وجعل القسمة للقدرو هو يريد قسمة مرقاتها وما احتوت عليه إيلاء على ضوء من النار
اشدة الزمان وتناهى البرد لانه وقت طروق الضيف

(طروقا لم أخش * وقسّمت لجهنم * إذا اجتنب العافون نار العذور)

لم أخش أى لم أت بفحش وقوله إذا اجتنب العافون ظرف اقوله لم أخش وطروقا ظرف
لقسّمت على ضوء العذور أى الخلق وجعل لنفسه قسمين كان أحدهم المرق على الرد
والثانى لهم وعلى الاول قول الآخر * وسع عذرك ماء اللحم تقسمه *

(وقال الهذيل بن مشجعة البولاني) *

مشجعة علم مرتجل ويجوز أن يكون فى الأصل مصدرا كالجينة والمجنلة

(أتى وإن كان ابن عمى غائبا * لم تقاذف من خلفه وورائه)

الاول من الكامل والقافية متدارك المقاذف المرامى يقول أتى اذنب عنه من قدامه ومن
خلفه ووراءه هناعنى قدام لانه قد ذكّر معه خلف وأصله من المواراة وهى الماسرة ولذلك
صلح وقوعه موقع خلف وقدام وموضع من خلفه وورائه نصب على الحال أى متخلفا
ومتقدما

(ومفيدة نصري وإن كان أمرا * متزحزحا فى أرضه وسمائه)

يقول لا أمسك من معوته بل أنصبره وإن تباعد عني فى أرضه وسمائه أى فى غوره ونجده
لان السماء العلو والارض السفلى كأنه قال فى سهله وجبله وقيل معناه فى أى موضع كان

(ومنى أجنه فى الشدايد خرملا * ألقى الذى فى مزودى لوعائه)

المرمل الذى قد نفذ زاده وأصله ان الزاد ان نفذ فى السير خلا الوعاء منه الامن الرمل الذى
تلقبه الرمح فيه فىقال أرمل الرجل اذا وجد الرمل فى وعائه ويرى بوعائه أى مع وعائه
ولو عائه أى الى وعائه

(وَإِذَا تَبَيَّنَ الْخِلَافُ مَا لَنَا * خُلِطَتْ مَحَبَّتُنَا إِلَى جَرِّبَاتِهِ)

يروى الخلائف والخلاف قال أبو العلاء إذا رويت الخلائف بالخاء فهي جمع خليفة يقال خليفة وخلائف وقالوا خلفاء وليس باب نعيم - له أن يجمع على فاعلاموا - كن لما قالوا فلان خليفة فلان وخليفه ساغ لهم أن يقولوا خلفاء ولم تجر العادة بأن يقولوا الخليفة المسلمون خليفة وإن كان جائزاً في الأصل قال أوس بن حجر

إن من القوم موجود خليفة * وما خليف أبي ليلي بوجود
وقالوا خلائف على قولهم خليفة وأنشد الفراء

لعمرك ما تجل بدار مضيفة * ولا ربه إن غاب عنها جفاف

وإن لها جارين إن يقدر أربابها * ربيب النبي وابن خير الخلائف

وقالوا خلفاء على قولهم خليفة قال عدي بن الرقاع أحسن الخلفاء كان أرادها وفي القرآن خلفاء من بعده قوم نوح وفيه خلائف الأرض وإذا صحت الرواية بالخاء فذلك دليل على أن البيت قيل في الإسلام لأنه يعني ما كان يؤخذ من أموالهم للصدقة وقوله قرنت محببتنا إلى جرباته يريد أنهم يخلطون المال لتخفيف الصدقة ولأنه إذا كان مفترقاً أمكن المصدقين أن يتخففوا الضعيف ومن يطمع فيه وإذا كان المستضعف خليطاً لصاحب الجاه والذى له محل عز بعزه وامتنع وإذا رويت الخلائف بالميم فهي جمع خليفة من قولهم أصابهم خليفة أي سنة شديدة كأنها تجلف المال أي تقشره كما يشمر الجلد إذا جلف ولا يكون في البيت دليل على أنه قيل في الإسلام لأن الخلائف تقع في كل زمان ويكون معنى قوله قرنت محببتنا إلى جرباته أنا ساويناها بأنفسنا وهذا مثل معناه أنا فخلط فقره بغنائنا وغنه بسميتنا

(وَإِذَا آتَى مِنْ وَجْهَةٍ بِطَرِيقَةٍ * لَمْ أَطْلِعْ مَعَاوِرًا خَبَائِثَهُ)

الطريقة ما استطرفه من المال واستخدمه والقصد فيها إلى ما يستحسن من الأعراض لكونه طرفه ومن روى من وجهه فغناه من سفره الذي توجه إليه ومن روى وجهة فالوجهة أراد بها الاسم لا المصدر قال المرزوقي ولذلك سلم فآؤه والمصدر الوجهة أعل كما أعل فله على ذلك العدة والزنة والوعدة وإذا ثبت اسمها وقوله لم أطلع معاوراً خبائثه يعني من وراء خبائثه وما زائدة ويروى لم أطلع ما ذوراً خبائثه أي ما ذا الذي وراء خبائثه أي لم أسأل عما ستره عنى وقيل بطريقه بجارية استخدمها فخرها أي لم أطلب النظر إليها ويجوز أن يكون المعنى لم أعرض نفسي عليه متعرفاً ما جاء به لئلا يتركني في طرفه ويجعلني أسوة نفسه

(وَإِذَا الْكَلْبَى تَوَّابَجِلاً لَمْ أَقُلْ * يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَى حُسْنِ رَدَائِهِ)

في قوله يا ليت منادى محذوف وموضع ياليت نصب على أنه مفعول لم أقول كأنه قال لم أقول يا ناس ليت أن على رداه الحسن

(وقال حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حبة بن شعبة الطائي) *

(تَلَّكَ بَنَةُ الْعَدَوِيِّ قَاتٌ بِاطِلًا * أَزْرَى بِقَوْمِكَ قَلَّةُ الْأَمْوَالِ)

الثاني من الكامل والقافية متواترا انتصب باطلا على انه مفعول قالت أي قالت باطلا
ومن شرط القول أن يحكى ما بهدده إذا كان جملة فار لم يكن جملة انتصب على أن يكون
مفعوله كقوله قال زيد حقا وموضع قوله أرى بقومك قاله الاموال نصب على البديل من
قوله باطلا ويجوز أن يكون مفعلة مفعلة محذوف كأنه قال قول باطلا ويجوز أن يكون
أرى بقومك في موضع المفعول لقالت وقد كما لا يكونه جملة وقوله قالت باطلا في موضع
رفع على انه خبر المبتدأ وابنة العدوى ارتفع على انه عطف البيان لذلك ومعنى البيت قالت ابنة
العدوى زورا من القول وباطلا لانه قصير بقومك فقرهم وقوله ما لهم فأجبتهم بقولي

(إِنَّا لَمَرُّا بِكَ يَحْمَدُضِيْعُنَا * وَيَدْمُقُنَا عَلَى الْإِقْلَالِ)

بقوله أخبرتها أو قلت لها ومنه يخذف من الكلام كثير على ذلك قوله عز وجل فاما الذين
أسودت وجوههم أ كفرتم بعد إيمانكم

(غَضِبْتُ عَلَىٰ أَنْ أَتَّصَلُ بِطَيْيٍ * وَأَنَا مُرُّ مِنْ طَيِّ الْجِبَالِ)

يقال اتصل الرجل اتسب وقيل هو أن يقول يا فلان قال الاعشى
إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل * وبكر سبها والنفوس رواهم
وقال حسان

إذا اتصلت دعت كما وأنى * بكعب بعد ما وقع السبا

يقول غضبت ابنة العدوى على وقالت أنت من قميم فلم تتصل بطيي فقالت لها أنا من طيي
وأضاف طييا إلى الاجبال المشهورة في بلادهم فحوأ جواسلي وعوارض وهذه الاضافة
على طريق التخصيص والتبيين وذلك لان طييا فرقان فرقة تنزل السفلى من جبالهم وفرقة
تنزل العلو

(وَأَنَا مُرُّ مِنْ آلِ حِيَمَةٍ مِّنْصِي * وَبَبُوجُوبٍ فَا سَأَلِي أَخُوَالِي)

منصبي يجوز أن يكون مبتدأ ومن آل حيمة خبره والجملة في موضع الصفة لا مرى ويجوز أن
يكون من آل حيمة في موضع الصفة ومنصبي في موضع الرفع بدل من امرؤ كأنه قال أنا منصبي
من آل حيمة وقوله فاسألي قد توسط المبتدأ والخبر ومفعوله محذوف

(وَإِذَا دَعَوْتُ بَنِي جَدِّ بِلَهْ جَانِي * مُرِّدَعِي جُرْدِ الْمُتُونِ طُوَالِ)

انما خص المرد لاقدامهم في الحروب على غرة يدل على ذلك قوله

(أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالِ رَزَانَةً * وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ)

ويحتمل أن يكون جعل مردهم الذين لم يجربوا الحروب ككحول غيرهم الذين جربوها
وباشروها

(وقال اياس بن الارث)

(وَأَيُّ لَقَوَالٍ أَعَا فِي مَرَحِبًا * وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفِ أَنْكَ وَاجِدُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك قوله عافي أصله عافوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت الفاء طها ورتها الياء وانتصب مرحبا على المصدر وقد وقع وهو مجرى مجرى الجمل لمكان العامل فيه معه موقع المفعول من قوله وقال وانعطف عليه قوله وللطالب المعروف أنك واجده كأنه قال وقال للطالب المعروف أنك واجده فقلبه أنك واجده واقع في مثل موقع قوله مرحبا

(وَأَيُّ لِمَنْ يَسْطُ السَّكْفُ بِاللَّهْدَى * إِذَا شَجِبَتْ كُفُّ الْبُهْلِيلِ وَسَاعِدُهُ)

ويروى وأي لما بسط السكف أي من القوم الذين يسطون السكف باللهدي ووضع ما مكان من كقوله تعالى وما بناها يعني ومن بناها وان شئت جعلت ما هنا مصدريه على معنى وأي لمن بسط السكف باللهدي أن جودي لا أفارقه ولا يفارقني وإذا شجبت ظرف لبسط ويشير إلى زمان الهل وظهور الجمل والشيخ التقبض يسا

(لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي أُمَامَةُ أَنَهَا * نَحْنُ مِنْ خِيَالٍ مَا زَالُ أَعَاوِدُهُ)

نحني أي مرة بعد أخرى وفي الحديث لا نحني في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقوله أعاوده أي يعاودني لأن الخيال كان يغشاها هو كان يغشي الخيال وانما جاز هذا لأن ما لقيت فقد لقيته

(فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَمَّتْ رَكَابِي * وَرَدَّتْ عَلَى اللَّيْلِ قِرْنًا كَلِيدَهُ)

أي شقت الرحلة على أهواي وقيل شقت معاودة الخيال ودل أعاوده على المعاودة وانما شقت عليهم لأنهم كانوا قد استراحوا فلما عاودني خيالها انتبهت ورحلت أكلد الليل سيرا كما يكابد الرجل قرنه

(وقال آخر)

(أَنِّي عَلَى مَا لَا تُكْذِبُنِي بِهِ * بِأَطِيبِ أَيُّ فَنِّي لِالْضَّيْفِ وَالْجَارِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر ويروى يا بكر وقوله لا تكذبيني به أي لا تصادفين كاذبة ويقال خبرني فلان فاذ كذبته أي وجدته كاذبا والمعنى ليكن تساؤلك على حقا وقولي يا بكر أي فني كنت للجار إذا استجار والضيف إذا استضاف وأي فني مبتدأ وخبره مضمرة كأنه قال أي فني أنت

(إِنِّي أَجَاوِرُ مَا جَاوَرْتُ فِي حَسْبِي * وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَيْبَ الدَّارِ)

في حسي أي مع حسي فوضعه نصب على الحال وإذا جاور ومعه حسبه منعه عما لا يحسن ألا ترى إلى قوله تعالى في صفة المؤمنين وإذا هم وبالأغومروا كراما أي الكرم عندهم من التعريج على اللغو وبه قال جاء فافلان في درع أي وعليه درع والعامل في موضع الحال أجاور

وكذلك قوله الاطبيب المدا ارا انتصب على الحال والعامل في الحال لا يفارق وجعل الطبيب كناية
عن الكرم على ذلك قوله تعالى سلام عليكم طينتم أي كرمتم ومثله قول الآخر
إذا كنت في دار فحاولت تركها • فدعها وفيها ان رجعت معاد

• (وقال آخر) •

(كَمْ مِنْ أَتَمِّ رَأَيْنَا كَانَ ذَا بِلٍ • فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَامِعًا وَلَا قَارِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر كم موضعه نصب على المفعول من رأينا يريد رأينا كثيرا
من اللثام كانوا يملكون ففانس الاموال ثم أزيلت نعمهم وقوله لامع في موضع خبر المبتدأ
كانه قال لاهو معط

(وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ • لَمْ يَسْقِ ذَاغَةً مِنْ مَائِهِ الْجَارِي)

الحداد النهر وقيل انه البحر وقيل انه واد معروف كثير الماء لا ينقطع ماؤه وهو بعض
بجيلة كثير الخصب وقوله على الحداد من قوله • من عليكم أي من يأمر عليكم ويليككم
فاذا كان كذلك فقوله على الحداد يتم الكلام به لانه خبر يكون ويملكه في موضع نصب
على الحال

• (وقال حسان بن ثابت) •

(الْمَالُ يَغْنَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ • كَالسَّيْلِ يَغْنَى أَصُولَ الدُّنْدَنِ الْبَالِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر لا طباخ بهم أي لا خير عندهم ويقال هذا الحم لا طباخ له
أي لا دسم له وشاب مطبخ أملا ما يكون شبايا وأرواه وطيخ الغلام ترعرع وعمل والدندن
المسود من الكلا لقدمه ويده والمعنى ان المرء لا يؤتي الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير
قدرت وقد يتفق حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما يلي من الشجر فينبت بعد
السيل يمر به اذا كان أصله في الارض فعماء على هذا المال يأتي من لا عقل له ولا قوة
فيصيده وقيل المعنى في المال يغنى رجالا لا ينتفعون به كما ان الشجر البالي لا ينتفع بالسيل
اذا أصابه

(أَصُونُ عِرْضِي بِمَالٍ لَا دُنْهُ • لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ)

لا دونه أي لا آتي دنسا من الفعل يقول احفظ نفسي وابذل مالي كي لا يلزمني عيب ولا خير
في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعدها كمال النفس لا حيلة في ردها
بعد الهلاك ويثبه بقوله

(أَحْتَالُ لِمَالٍ إِنْ أَوْدَى فَأَجْعُهُ • وَأَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمَحْتَالِ)

أودى أي هلك

• (وقال عبد العزيز بن زرة الكلابي) •

زرارة علم من نجل وهو فعالة من زررت والزر العوض

(دَعَوْتُ إِلَيْهَا فَبَيَّنْتُ بِأَكْفِهِمْ * مِنَ الْجَزْرِ فِي بَرْدِ الشِّتَاءِ كُورُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر دعوت إليها يعني إلى فاقعة بكفهم من الجزر يعني ان برد الشتاء قد اشتد عليهم فقلعت أكفهم فصار فيها شقوق كالجراحات وقيل ان المراد ان بكفهم كلوما السرعة ما يفصلون الجزر واستحجالات طهام الضيف فتصيب الشفرة أيديهم أولانهم لا يمتدون إلى المفاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما لو اذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد

(إِذَا مَا أَشْتَمُوا مِنْهُمْ أَشْوَأَ سَعَى لَهُمْ * بِهِ هَذْرِيَانُ لِلْكَرَامِ خَدُومُ)

هذريان خفيف في كلامه وخدمته من الهذر وقال أبو العلاء اشتقاق الهذريان من الهذر وهو كثرة الكلام وانما جعله هذريانا لان الذي يخدم يحتاج أن يتكلم وينادي في المأدب فيجيب والمخدوم ايس كذلك

(وقال آخر)

(قَالَا أَكُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَا نِنِّي * عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ)

يقول ان لم يكن كل الجواد والجامع لاسباب السوء فاني لأشتفي في الظلماء بقلة الزاد وحبه عن مريره وكذلك تفسير البيت الذي بعده وليس الجود والشجاعة الا ما ذكره

(قَالَا أَكُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَا نِنِّي * أَرْدُسْنَا الرِّيحَ غَيْرُ سَائِمِ)

(وقال آخر)

(وَسِعَ بِذَلِكَ مَاءَ اللَّحْمِ نَقْسَهُ * وَأَكْثَرَ الشُّوبِ إِنَّمَا يَكْثُرُ الْبَيْنُ)

الاول من البسيط والقافية متراكبة قوله بماء اللحم نقسه مصدر مددت القدر اذا كثرت مرقها والشوب مصدر شارب يشوب اذا خلط يقول شب اللبن بالماء فان شربهم سمارا يعصمهم خير من أن يشرب بعضهم محضاً ويقت منهم نفر لم يشربوا شيئا ومثله

نمداهم بالماء من غيرهم * ولكن اذا ما ضاق نبي يوسع

وهذا مثل ما ساربه المثل وهو مثل الماء خير من الماء وأصله ان رجلا استسقى من رجل ابنا فقال انه مثل الماء أي هو فضله بقيت من ابن مشوب فقال المستسقى مثل الماء خير من الماء يريد ان المشوب من اللبن خير من الماء القراح

(وَسِعَ بِهِ ثَلَاثَ حَوَالٍ حَاضِرِهِ * إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَحْلِلْهُ الْفُطُنُ)

يقول تلفت عن عينك وشمالك فانظر هل حضر من هو محتاج الى اللبن وهذا المعنى يتروى في أشعار العرب ويروى لحاتم

فان الكريم من تلقى حوله * وان اللئيم دائم الطرف أقود
أى ان اللئيم لا يلتفت وشحوم من ذلك قول الراجز * ان لنا الحارة غير فتق * من الفتق وهو
النعمة جميلة الوجه حميدة الخلق * وهى مع ذلك عوجاء العنق
يزيد انها تعطف عندها اذا حضر الطعام لتنظر هل حولها من هو مقتقر اليه

(وقال آخر)

(اذا همى لم تمنع برسل لحومها * من السيف لاقى حده وهو قاطع)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الرسل اللين نفسه يقول اذا لم يكن لابن اللين نسقيه
أضيانا نهرنا هالهم وذلك ان العرب اذا وجدت اللين لم تكذب نهره وتقول اللين أحد اللحمين
فاذا لم ندر ابلهم لم يكن اهم بدم نهرها الضيف قال

وان تعذر بالحل من ذى ضر وعها * على الضيف يجرح فى عراقيةا نصلى
ومن العرب من لا يمنع اضيفه باللين حتى ينهره قال الشاعر

فنى لا بعد الرسل يقضى ذمامه * اذا نزل الاضيا ف أو نهر الجزر

(نذافع عن احسانا بلحومها * والبان ان الكريم يدافع)

أى نظم لحومها ونسقى البانها الناس حتى لا تطلق احسانا بناسبة

(ومن يقترب خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجعه اليه الرواجع)

الاقتراف الا كسباب وأراد به الابتداء هذا

(وقال مضر بن ربي)

(وأتى لأدعو الضيف بالضوء بعدما * كسا الأرض نضاح الجليد وجامده)

الثانى من الطويل والقافية متدارك يقول ادعو الضيف بايقاد النار عند اشتداد البعد
والنضج كالتنضج الا أن النضج له أثر والعين تنضج بالماء وكذلك الكوز والنضج العرق لان
جرم الانسان ينضج به وهى أبو ذؤيب ساق النخل نضاحا كما سمي البعر الذى يستقى عليه
الماء الناضج فقال كما يسقى الجذوع خلال الدور نضاح *

(لاكرمه ان الكرامة حقه * ومثلان عندي قربه وتباعده)

يعنى فى النسبة

(أيت أعشيه السديف وأنى * بما نال حتى يترك الحى حامده)

السديف سهم السنام وقوله وأنى بما نال يقول ان اقترح على شيا أعده نعمة يستوجب منى
جد او شكر اعليها وذلك له طول مقامه الى أن يفارقنى

(وقال حماس بن ثامل)

قال أبو الفتح قد يمكن أن يكون حماس جمع أحس وهو الرجل الشديد كسرافعل على فعال
كعجف وعجاف وسمى الرجل بالجمع كما سمي بكلاب وأنمار ومعافر وذو حماس موضع
معروف وقديما يجوز أن يكون حماس من حماس القوم نخامس أو حماسا إذا نشاقوا واقتتلوا
وأما تأمل ففاعل من التأمل وأظنه وصفا وقال أبو العلاء حماس لا يمتنع أن يكون من الحماسة
وهي الشدة وقيل من الحماس وهو شجر وعلى ذلك فسر وأقول القطامي

حداني صغاري ذي حماس وعمر * لقاها بعشهار رأس الصباهب
وقال بعضهم الحمسة السلفاة فيجوز أن يكون حماس جمع حمسة مثل الكه والكهواكهم وتأمل
من قولهم غل القوم إذا كان لهم غلا أي عمادا يقوم بأمرهم

(وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ دَعَاهُ * بِمَشْجُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المشبوبة النار وبلغ الليل معظم ظلمته والسمد الجبل
أو الأرض المرتفعة جعل ناره في يفاع مقابل لسمت الضيف فدعاها بها لأهلها حتى
اهتدى بها

(وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ * وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ تَامِلِ)

أي قويت نفسه في النزول وأريته استبشاري به وانتظاري إياه ألا ترى أنه قال وإن على النار
الندي وابن تامل

* (وقال النمرى ويقال إنه الرجل من باهله) *

(وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَأَمَّا * يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرَى وَتَقَاتُلُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي بلغ الحال به حد رأى السرى تغالبه عن نفسه
وتصارعه عنها

(دَعَا بَائِسًا شَبَّهَ الْجُنُونَ وَمَا بِهِ * جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدًا مَرِيحًا وَهَلْ)

دعا بائسا يعني كاذبا أو ضارا القعطو يكون على هذا مفعولا ويجوز أن ينتصب على
الحال للداعي وهو ذو بؤس ويجوز أن يريد دعاءه عن بؤس يشبه الجنون فأما تكريره
للدعاء فهو لتحويل الأمر واتصّب شبه الجنون أي دعاءه يشبه الجنون فهو صفة للمصدر
المخدوف ثم قال وما به جنون لكنه يكاد أمر يطلب الخلاص منه وليس له طريق الخلاص
الأعلى ذلك الوجه وتحقيق الكلام ليس به جنون وإنما كنه به كيداً أمر يطلب دفعه
والسلامة منه

(فَلَمَّا مَعَتْ الصُّوتُ نَادَيْتُ نَحْوَهُ * بِصَوْتِ كَرِيمٍ الْجَسَدِ حُلُوسُهُ نَائِلُهُ)

فأبرزت ناري ثم انقبت ضوؤها * وأخرجت كلي وهو في البيت داخله

قوله وهو في البيت داخله في البيت موضعه خبر الابهـ وليس بغيره وداخله خبر ثان والهاء
من داخله تعود الى البيت كانه قال وهو مستقر في البيت داخل فيه ولا يمنع أن يكون داخله
في موضع المبدل من قوله في البيت ويكون كقولك زيد داخل البيت وخارجـه

(فَلَمَّا رَأَى كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ * وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَمًّا بِإِبْلَاهِهِ

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَلَامًا وَمَرْحَبًا * رَشِدْتُ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسَاتِلُهُ

وَقُدْتُ إِلَى بَرْكِهِ جَانِ أَعْدُهُ * لَوْجِبَةٍ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ)

لوجبة حق أي لوقوعه وهو راجع الى وجبة الحائط واشتقاق الواجب في جميع الوجوه
واحد ونما يشرقون بالمصادر وقولهم وجب الرجل اذا مات انما يريدون انه خرج كخبر الجدار
فسمعت له وجبة قال قيس بن الخطيم

أطاعت بنوع عوف أميرهم * عن السلم حتى كان أول واجب

وقولهم للأكل الواحدة في اليوم والليلة وجبة أرادوا انها كالسقة كأنهم قالوا وجب

الاكل اذا جلس على الطعام وهو راجع الى وجوب الجدار قال الشاعر

فاستغن بالوجبات عن ذهب * لم يبق قبلك من مضى ذهبه

والاדם من قوله لوجبة حق تعلق بقوله أعدوه وموضع الجملة صفة للبرك كما ان أنامن قوله أنا
فاعله صفة لحق

(بِأَيِّضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ ادْرَكَتْ * مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى حِمَائِلِهِ)

تعلق الباء من قوله بأيض بقوله قت وقوله لم تخطل على أي لم تضطرب وتطل يقال شاة خطلاء
اذا كانت طويلة الاذن وصف نفسه بأن نعل سبيحه يصل الى الارض ولم يقرط في الصفة
كما قال الآخر

إلى ملك لا تنصف الساق نعله * أجل لا وان كانت طوالا حماله

(بِحَالِ قَلْبٍ لَا وَاقَانِي بَحِيرِهِ * سَنَامًا وَأَمْلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ كَاهِلِهِ)

انتصب قلبه على الظرف أي زمنا قلبه لا وفاعل جال هو البرك ويجوز أن ينتصب قلبه على انه
وصف لصدور محذوف كانه قال جال جولا ناقلا وأقام الصفة مقام الموصوف لان المراد
مفهوما وانتصب سناما على التمييز وارتفع كاهله بفعل مضمر دل عليه وأملاء كانه لما قال
وأملاء من النبي قال أملا كاهله ويشبه هذا قول الآخر في اضماع الفاعل وان كان هذا
ناسبا واذن رافعا وهو وأضرب من باب السيف القوانسا فانتصاب القوانس بفعل مضمر
دل عليه واضرب منا كما ان ارتفاع الكاهل بفعل دل عليه وأملاء

(بِقَرَمٍ هَجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ خَلْمُهَا * طَوِيلُ الْقَرَى لَمْ يَبْدُ أَنْ شَقَّ بَارِئُهُ)

قوله بقرم أعاد حرف الجر فيه وهو بدل من قوله بجهره سناما ومثله في إعادة حرف الجر في المبدل

قوله تعالى قال الملا الذين اسمة كبروا من قومه الذين اسمة ضعفوا من آمن منهم والمصعب
الفعل المكرم الذي لا يتبدل في العوارض بل يقرص على الفعلة وقال الخليل هو الذي
لم يركب قط ولم يسه حبل ويقال أصعب الفعل فهو مصعب وبه سمي الرجل اذا كان مسودا
مصعبا وقوله كان فله ارجع الضمير الى البرك أي كان هذا القرم فله هذه البرك وهو
طويل الظهر لم يعد هذه الحالة الى ما وراءها فكان يضعف

(فخر وظيف القرم في نصف ساقه • وذلك عقال لا ينشط عاقله)

خر سقط بخزخروا وخر الماء بخزخروا وفي الكلام اضممار كانه قال اتقاني بخضيرة فخرقته
فخر وظيفه ويرى فخر وظيف القرم وفاعل خر يكون السيف أي عقرته فعمل السيف في
وظيفه واندر في نصف ساقه وقوله لا ينشط عاقله أي لا يجعله انشوطه يقال نشطت العقال
اذا شدته وانشطته اذا حلته ويجوز أن يجعل ينشط هنا في معنى ينشط أي ان هذا العقال
لا يجعل كائن العقل وهذا كما قال ابن مقبل

يا صاحبي على ناديبيلك • علمنا يقينا الماتمة اخبري
اني أقيد بالماتور راحلي • ولأبالي وان كئالي سفر
(بذلك أوصاني أبي وبمثلته • كذلك أوصاه قديما وأائله)

أي بهذا الفعل الذي وصفته برصاني أبي وموضع كذلك نصب على الحال واتصّب قديما على
الظرف والمعنى اني لم أرث ذلك عن كلالته بل ورثته أباعن أب

• (وقال النابغة الذبياني) •

يقال ذبت شفته بمعنى ذبت أي ذابت فينبغي أن يكون ذيان منه

(له بيناه البيت سودا ففحة • تلتقم اوصال الجزور العراعر)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ويرى دهما بجونة يعني قدرا وجعل اشتمالها على
الواصل كناية عن اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكر
يقال جل عراعر أي عظيم الخلق والجمع عراعر وهذا البيت يشترط في العين وضها
خلع الملوك وسارتحت لوائه • شهر العري وعراعر الاقوام
يعني بالعراعر السيد والعراعر السادات ولما كان الجزور يقع على الذكر والانثى جاء العراعر
في بيت النابغة على وصف المذكر

(بقية قدر من قدور تورث • لا لالجلاح كابر بعد كابر)

لم يوجد كابر في معنى كبير الا في هذا المكان وقد بين بذلك لفظه بعد أن عن في قولهم كابر عن
كابر يعني بعد وكان أبو علي يقول كابر ليس باسم الفاعل كالقاهد والقائم والجالس وانما هو
اسم صيغ للجمع كالباقر والجامل والمراد كبير بعد كبراه

(تَظَلُّ الْأَمَاءُ يَتَدَرْنَ قَدِيمَهَا * كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَامَ قَرَارِ)

القدح الغرف شبيهه تبادر الاماء فنحو القدر بتبادر بماون سعد الى تلك المياه والقدح يجمع فعيل
معنى مفعول وهو المرق المقدوح

(وقال الفرزدق)

(وَدَاعِ بِلْهِنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ * مِنْ اللَّيْلِ بِحَقِّ الظُّلْمَةِ وَغَيُومِهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك بمعنى مستتجبات. كلف نبح الكلب في صوته وفعل ذلك
اذحال ينده وبين المناظر من الليل ستران من الظلم والتباس الغيوم

(دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَنْبُتَ أَذْءَا * فَتَى كَابِرٍ لَيْلِي حِينَ غَارَتْ نَجُومُهَا)

بَعَثَتْ لَهُ دُهْمًا لَيْسَتْ بِلَقْعَةٍ * تَذُرُّ إِذَا مَا هَبَّ نَحْسًا عَقِيمُهَا)

ليست بلقعة أي ليست هي بناقة وانما هي قدر تدرع رقبها اذا هب عقيم لرياح بالنحس ويعني
به الدبور لانها لا تلتفح وبها اهلك الامم السالفة وجواب رب المضمر في قوله يداع قوله بعثت
له دهما وقد اعترض بينهما ليت

(كَانَ الْحَالُ الْغُرِّي فِي حَجَرَاتِهَا * عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُسِيبَ بِحَمِيمِهَا)

جعل الحال وهي فقر الظهر والواحدة محالة في نواح القدر وجوانبها السمن او يياضها مع
تضمن القدر السوداء لها كالكبار النساء وقد لبس ثياب السلاب لما اصيب بحميمهن وذلك لانهن
يلبسن السوداء وجوههن تشرق يياضها شبه قطع السنام في القدر بالجوارى يبرزن عند
المصيبة بحميمهن وقطع السنام ييض والقدر دواعيها ايضا فان العذارى تبلى الدموع
وجوههن وقطع السنام في ماء القدر غزلة وجوه العذارى في الدموع وحجراتها نواحها
وبالقدح فلان حجرة فيجعل طرفا

(غَضُوبًا كَتَبُورِمْ النِّعَامَةِ أَهْمَتْ * بِأَجْوَارِ خَشَبٍ زَالَ عَنْهَا هَشِيمُهَا)

جعل غلبانها غضبالها كخيزوم النعامة وهو صدرها وقيل غضوب بمعنى الحال جعلها غضوبا
لغلبانها ونصب غضوبا باردا الى دهما واحاض النار الهاجها وأهمت القدر اذا أشبعت وقود
النار تحتها حتى تغلي ومنه حش الشر والغضب اشتد وقوله بأجوار خشب جوز كل شيء
وسطه وانما أراد القلاظ من الحطب

(مُحَضَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتَرُ دُونَهَا * إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بِرِيْهَا)

محضرة أي لا يمنع منها أحد والعوجاء التي اعوجت هزالا وجوعا والبريم خيط أو سير ينظم
فيه خرقة تشده النساء في اوساطهن وانما يحول البريم اذا اثر الهزال فيها

(وقال)

• (وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب) •

(وَمُسْتَجِيبِي الْمَبِيتِ وَدُونَهُ • مِنَ اللَّيْلِ سَجْنًا ظَلَمَةً وَسُتُورَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ستورها ستور الظلمة وزيادة ظلماتها ويروي كسورها
والكسر جانب البيت من مؤخره وهو الذي يثنى فيه كسر عند الرفع

(رَفَعَتْ لَهُ نَارِي فَلَمَّا أَهْدَى بِهَا • زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَعُورَهَا)

يريد ان لا يهرعورها فان قيل لم جعل في كلابه الهرة حتى احتاج الى زجره عن ضيقه قلت
كانه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم القناء وانما يكون مع الراعي في السرح للحفاظ فانفق
ان حضر مع كلاب الحى فلذلك احتاج الى زجره وموضع قوله ان يهرنصب على البسول
من كلابي

(قَبَاتٌ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عَقِبَةٌ • بِلَيْلَةٍ صَدَقَ غَابَ عَنْهَا سُتُورَهَا)

واتصب عتبة على الطرف واصلاها انية عاقب اثنتان على بعير فاذا ركب أحدهما مشى الآخر
ثم كثر استعماله فاجرى مجرى النوبة والقرصة

• (وقال مسكين الدارمي) •

قال أبو العلاء اسم مسكين عمرو ويقال انما سمى مسكينا بقوله

وصيت مسكينا وليت حاجة • اني لمسكين الى الله راغب

قال هكذا يزعم بعض الناس وليس في هذا البيت دليل على أنه سمى به وانما هو اعتذار من
هذا الاسم والمعروف في مسكين كسر الميم وحكى القراء فتحها

(كَانَ قُدُورٌ قَوِيٌّ كُلِّ يَوْمٍ • قَبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةٌ الْجِلَالِ)

الاول من الوافر جعل القدور ككبرها مشبهة بخزرها كاهات الترك وقد جلت وألبست أغطية
سودا واتصب ملبسة الجلال على الحال

(كَانَ الْمُؤَفِّدِينَ بِهَا جَاهَالٌ • طَلَاهَا الرِّزْتُ وَالْقَطِرَانُ طَالِي)

يريد بالمؤفدين المزاولين لها في نصبها وانزالها وطبخها والمؤفد المشرف على الشيء العالي عليه
ومن روى كان المؤفدين لها فظاهر حسن من قولك أوقد لقاك أي تحتها وشبهه الطباخين
بالجمال المطلية بالقطران لانه يدل على كثرة الطبخ

(بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ • أَشْبَهَ مَقْبِرَةَ الدَّوَالِي)

شبهه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها وموضع قوله اشبهها مقبرة الدوالي رفع على الصفة
للمغارف

• (وقال المكي) •

عكل اسم امة - حضرت ابا بطن من العرب فسمى بها كذا ذكرا بن السكبي وهو من قولهم عكلت
الشيء أأكلكه وأعكله عكلا اذا جمعته بعد تفرقة قال

وهم على هدف الاميل نذاركوا * نعم ما يثبيل الى الرئيس ويعكل

(أَعَذِلْ بَكْبِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ * نَزُورِ الْقَرْيَ امَّتْ بِلَيْلِ اسْمَا لَهَا)

الثاني من الطويل والقافية - متدارك نذورا القرى أى قليل القرى أى يقل من بقرى فيها
وبلدا باردة مع مطر

(أَعَامِرْمُهُ لَا تَلْتَنِي وَلَا تَكُنْ * خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عَدَّتْ رِجَالَهَا)

استمال من ذكر الالة الى مذكر مثله قول تابطشرا

بل من لعدالة خذالة أشب * حرق باللوم جلدى أى يحرق

ثم قال * عاذلنا ان بهض اللوم معنفة * جمع على نفسه لأنما ولائمة فيقول يا عامر رفقاني عنيك على
ولا تكن خفيا يقول اتخذني اسوة واعمل على ان تكون سامي الذكرا على الصيت حتى لا يخفى
أمره اذا عدت رجال الخيرات وأشار بالخيرات الى الخصال الشريفة وواحدها خيرة وايدت
هذه التي تكون في موضع أفعل من كذا ومعناه كفولك فلان خير من فلان بل هي الواردة
في قوله عز وجل فيمن خير ان حسان وفي قول الشاعر

وامها خيرة النساء على * ما خان منها الدحاق والاتم

(رَرَى ابْلِي تَجْزِي بِجَازِي هَجْمَةٍ * كَثِيرُونَ كَانَتْ قَلْبًا أَقَالَهَا)

أى تقوم مقام الهجمة وهي القطعة من الابل الى المائة وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعيلا
قد كثرت نعت المؤنث بغيرها واقال جمع أفل وهو ابن مخاض والأتى أدبلة

(مَثَا كِبَلُ مَا تَنَفَّكَ أَرْحَلُ جَمَّةٍ * تُرْدَعَالِيَهُمْ نُوقَهَا وَجِهَا لَهَا)

مَثَا كِبَلُ جمع مشكال وهي الناقة التي اعتادت ان تنسكل ولها بموت أو تحرق أو هبة والجمعة
الجماعة ترد في الجمالة والصلح وغيرهما قال * وجمعة تسألني أعطيت * جعله اسم الجماعة من الناس
وان وردوا الفير ذلك القصص وقوله تردعاليهم - م نوقها وجه الهامة قول لا تزال ارحل جماعة من
الناس وهو جمع ارحل أى مشواهم ومنه قولهم عاد الى رحله أى الى منزله وفي الحديث اذا
ابتات النعال فالصلاة في الرحال أى لا تزال ماوى جماعة تصرف اليهم - م اذا وردوا كورها
واناها أما ناناها فلعاب وأما كورها فلفعل

(وقال جابر بن حبان)

(فَإِنْ يَقْتَسِمَ مَالِي بَيْنِي وَآخُو قِي * فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقِي الْكَرِيمَ وَلَا فِعْلِي)

الاول من الطويل والقافية - متواتر يقول ان اقتسم مالى أولادى فلن يقسموا مامه فردت به
من خلق كريم اعد لزواري

(أَهَيْنَ لَهُمْ مَالِي وَأَعْلَمَ أَنِّي * سَأُورِثُهُ الْآخِيَاءَ مِيزَةً مِنْ قَبْلِي)

أهين لهم أي للزوار والاضيف والهاف في سأورثه ضمة المال أي سأورث مالى الاخياء كأنه قال اسير فيما اتركه سيرة اسلافى والناس قبلى يقال سار سيرة حسنة يشار بها الى الحالة الممتدة مما جرى مجرى الشيم والعادات

(وَمَا وَجَدَ الْأَضْيَافُ فِيمَا يُتَوَبَّعُ * لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَاصُنِي)

يلات الزمان مكارهه وشدائده وجعل نفسه أبا للاضيف لانه يحنو عليهم سمح وقال اب وهذا على عادتهم في تسمية المضيف أبا المثنوى قال أبو العيال الهذلى أبو الايتام والاضيا * ف ساعة لا يهدأ

(وقال حاتم)

(وَعَاذِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلُومِي * كَأَنِّي إِذَا أُعْطِيتُ مَالِي أَضْمِيهَا)

الثاني من الطويل والقافية متم دارك ويرى وعاذلة هبت بديل أي قامت من نومها وانما قال هبت بديل تلومنى لانها لا تمكرك بالنهار لا شغاله بخدمة الاضياف فانهم زلت الفرصة لئلا تلومه على بذل ماله واضمها اظلمها

(أَعَاذِلَ أَنْ الْجُودَ لَيْسَ بِمِثْلِي * وَلَا تُحَادِدُ النَّفْسَ الشَّهِيحَةَ لُومَهَا)

عاذلة في البيت الذي قبله الفجر باضمار رب وجوابه يجوز ان يكون قامت على وتلومنى في موضع الحال ويجوز ان يكون الجواب محذوفا كأنه قال قلت لها أعاذل ان الجود ليس بمثل لك لان قامت على من صفة العاذلة وقوله كاني اذا أعطيت مالى اضمها اعتراض وقع بين رب وجوابه والجور رب رب أكثر ما يجى بجى موصوفا ويجوز ان يكون قوله كاني اذا أعطيت مالى اضمها الجواب ثم أقبل عليها يحاط بها

(وَتَذَكَّرْ أَخْلَاقَ الْفَقْرِ وَعِظَامَهُ * مُغْبِئَةً فِي اللَّعْدِ بِالرَّمِيمِهَا)

البالى والريم واحد الا أنه جاء بالريم مصدر الرم يرم فعلى هذا معناه بال بلاها وهو من باب جنونك مجنون

(وَمَنْ يَدْعُ مَالَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ * يَدْعُو وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا)

الخيم الطبيعة قال أبو عبيد بن جراح يدعى فارسية معربة يقول من تكلف ماليس من خائفه فارقه المستحدث وعادوه المتقدم ومنه

ومن يتدع خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وترجه اليه الراجع

(وقال)

(أَكْفُ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ الْقَامُهَا • أَكْفُ يَدِي جَبْنًا مَعَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أ ك ف ي د ي أي أقبضها إذا جلسنا على الطعام أيثارا لهم وخوفان يقنى الزاد وقيل معناه لا اجاوز ما بين يدي إذا اكلت والاول الوجه وقوله حاجتنا ما أي كلنا جانع فحاجته الى الطعام كحاجة صاحبه ومعانصب على الحال وانما كان الجيد الوجه الاول لقوله

(أَيْتُ خَضِيمَ الْكَثْمِخِ مُضْطَمِرًا خَشَا • مِنْ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمَ أَنْ أَفْضَلَا)

فهذا يدل على كفه عن الاكل ايثارا لا دكيل على نفسه ومضطمر الحشا مفتعل من الضمر أخشى الدم يقول لا امتلئ طعاما مخافة ان ادم عليه وقوله حين حاجتنا معا حاجتنا مبتدأ ومعاسد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لان المصادر اذا ابتدئ بها وقعت الاحوال اخبارا لها كقولك ضربني زيد فاعلموا كذلك المضاف الى المصدر تقول أ كثر ضربني زيدا فاعلموا واتصّب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعده والعامل فيه أ ك ف ي د ي وليس لاحد ان يقول في قوله ك ف ي د ي ان انتباضه يؤدي الى انتباض أ كيله وذلك محذوم وانما الحمدود ان يسطم على كل ويسط من ا كيله وذلك انه بين الغرض في البيت الذي يجي بعده

(وَإِنِّي لَأَسْتَهْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى • مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ اقْرَعَا)

اقرع أي خال من الطعام وأصل اقرع خلوه من الرأس من الشعر ثم استعمل في غيره فقبل ذناه اقرع اذا خال من الابل وفي دعاء العرب نعوذ بالله من ضر الاناء وقرع القناه يقول اني لاستحي من يؤا كافي ان يرى ما يليق من المائدة والسفرة خاليا فلهذا الأ كثر

(وَإِنَّكَ مَهْمًا تَعْطِ بَطْنُكَ سُوءَهُ • وَفَرَجُكَ نَالًا مَنْتَهَى الدَّمَ أَجْهَعَا)

موضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون نأ كيد اللزم وهو الى التا كيدا حوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يقيد به في الجنس أولى والسؤل يجوز ان يكون من سؤاته نفسه كذا اذا زيفت له وسؤل الشيطان كذا اذا أرخى حبله فيه وفي القرآن الشيطان سؤل لهم وقال الهذلي مع نجاة الجهل الاسؤل فوصف السحاب لتدليه واسترخائه

• (وقال أبيض)

(أَمَّا الَّذِي لَا يَعْصِمُ السَّرَّ غَيْرُهُ • وَيَحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمُ)

أَقْدَكْتُ اخْتَارُ الْقُرَى طَاوَى الْحِشَا • مُحَافَظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لِسِيمُ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر اتصّب بحفاظة على انه مقول له وطاوى الحشا اتصّب على الحال ويرى محاذرة واذا رويت القرى فالمراد به قرى الضيف والمعنى اني اقري الضيف وانا طاوى الحشا لاني أوتره على نفسي ويرى القوي ويصرفونه بالجوع

وقلة الزاد وهو راجع الى قواهم اقوى القوم اذ انفى زادهم ومنه قول الشاعر
سواء اذ لم يبحن امر دنية * على تفاوى اليه ونعيمها
وكان أحدهم ربعا طفأ النار وامسك عن الاكل واوهم الضيف انه يا كل لبشبع الضيف
وهذا معنى قوله

(وَأَنِّي لَأَسْخِي بِمِثْنِي وَمِثْنَهَا * وَبَيْنَ قَسِي دَاجِي الظَّلَامِ بِهِمِ)

الجهيم الذي لا وضع فيه

(وقال رجل من آل حرب)

ذكر المداثني ان السفاح امر بقتل رجل من بني أمية فتبعته امرأته وابنه الصغير فجعل يعرف
أموله وامرأته تقول ولدك ولدك فقال

(بَاقَتْ تَلُومٌ وَطَلْفَانِي عَلَى خُلُقِي * عَوْدَتُهُ عَادَةٌ وَالْجُودُ تَعْوِيدُ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة يقول اذا جعل الله الجود عادة انسان لم يمكنه مفارقتها
ولا يتبع اللوم فيه

(قَالَتْ أَرَأَيْكَ بِمَا أَتَقَفْتُ ذَا سَرَفٍ * فِيمَا نَعَمْتُ فَهَلْ لَكَ تَصْرِيدُ)

التصريد التقليل من كل شيء يقال صرد له عطاء أي أعطاه قليلا قليلا

(قُلْتُ أَتُرَكِّبُنِي أَبِيعَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ * يَبْقَى ثَنَانِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ)

ما أورد العود في موضع الظرف وقوله ثناني بها أضاف المصدر الى المفعول والمراد ثناء
الناس على وقال اباع مالى والمال ثمن المبيعات لان المتبايعين كل منهم ما يبيع ويشتري

(أَنَا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرًا مَكْرُمَةً * قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُ خَرِيَّةٌ عَوْدُرَا)

أي اذا فعلنا مكرمة عدنا الى فعل مكرمة أخرى لان فعل المكارم عادتنا فانفسنا ندعو
الى العود

(وقال أبو كدرا العجلي)

هي تائيد كدريوم كدروية له كدرا وعديرا كدرو ونطقة كدرا وكدرة وكدر الماء
وكدرو وكدرو قيل الكدرا موضع

(يَا أَمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تُلُومِيَنِي * إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ الْقَوْمَ يُؤَدِبُونِي)

(فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرَكٌ * وَإِنْ أَجْدَعْتُ عَقْوًا غَيْرَ مَحْمُونِ)

الثاني من البسيط والقافية متواترة قوله فان البخل فان البخل مشتق ان شئت جعلته على حذف
المضاف ويكون المراد فان ذا البخل وان شئت جعلته المفعول كما يقال انطق والمراد الخلق

والمعنون يجوز أن يكون من المن وهو القطع أي أديم ذلك ادامة من تصرف في ملكه لا من يتصرف في مشتركه ويجوز أن يكون من المن والأذى وقال بعضهم أراد بقوله أن الجمل مشترك أي أن الناس أكثرهم بخال ليكون لي شركا وهذا كلام معذور من الجمل لا كلام ذام له ومع ذلك فمجزأ البيت بهدونه ولا يلائمه وقد أبان الغرض في قوله

(لَيْسَتْ بِمَا كَيْدَ أَبِي إِذَا فَقَدَتْ * صَوْفِي وَلَا وَارِيَّ فِي الْحَيِّ تَكْبِي)

أي لا ابقي على أبي ولا ابقي منها إلا ما يفضل عن فضالي ثم قال

(بَنَى الْبِنَاءَ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً * لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآجِرِ وَالطَّيْنِ)

يقول أن أسلاف بني أبي مجدوا وكرما فأحتاج أن اقتدي بهم وأعمر خطيئهم وإن لم تكن كالبناء من الآجر والطين لأن المكارم تستمر فتدعو إلى تفتدها بخلاف ما تنفذ به المصانع إذا استمرت

(وقال عتبة بن ربيعة)

وقيل أنه لم يكن الدارمي

(لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَتَمُّ * وَلَمْ يُلْهِني عَنْهُ غَزَالٌ مَقْنَعُ

أَحَدِنَهُ أَنْ الْحَدِيثِ مِنَ الْقُرَى * وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْعَلُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول أوثره بمكانه وثيابه ولا يشغاني عنه الأهل والولد وقوله وتعلم نفسي أي تعلم وقت هجوعه فلا أمل له فإن قيل كيف يحمد بقوله أن الحديث من القرى وقد قال غيره في أنزال الضيف ولم أقدمه عليه أسأله قلت ليس قوله أحدته عما اتقى منه ذلك في قوله ولم أقدمه عليه أسأله لأن ذلك أشار إلى ابتداء النزول وذلك وقت الانشغال بالضيافة وهذا يريد أنه يحمد بعد الاطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه فاذا رآه يميل إلى النوم خلاه

(وقال عمرو بن أحرار الباهلي)

(وَدَّ هُمْ تَصَادِيحَهَا الْوَلَدُ دُجْلَةً * إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَأُهَا لَمْ تَحْتَلَمْ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالدهم قدور وسوداء ومعنى تصاديعها تداريجها في النصب والانزال وشبهها بالدهم الجله من الأبل ووصف شدة غليانها ووجهه جهلا لأجوافها

(تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ بِجُوجِ أَهْمَةٍ * زَقُوفٍ بِشُلُو النَّابِ هَوَجٍ عَيْلَمِ)

لما وصف القدور وجعلها مثل الأبل حسن أن يصف القدر بالهرجاب لأن الهرجاب من صفات النوق وهي الطويلة على وجه الأرض وقبل السريرة وانما يريد بها ههنا العظم

وسرعة انضاج اللحم ولهمة أى تلتهم ما يلقي فيها والالتام الإبتلاع وزفوف من صفات النوق
وهى الحسنة المشى السريعة أراد ان شلوا الباب يذهب ويحشى فى الغليان فكان القدر ترف به
وعلم أراد ان مررها كثير شبهها بالماء العليم أى الكثير الغمر

(أَهْلَ الْقَطِّ جَنَحَ الظَّلَامُ كَأَنَّهُ * بِحَارِفِ غَيْثٍ رَائِحٍ مُتَهَزِّمٍ)

اللفظ اختلاط الاصوات يقال لفظ ولفظ وبحارف غيث أى مجيئه بالرعـد والريح ومتهزم له
هزيم وهو صوت الرعد

(إِذَا رَكِدَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا * تَرَى الْآلَ يَجْرِي عَنْ قَنَايِلٍ ضَمِيمٍ)

شبه ما يجرى من الالهة فى هذه القدر وبالسر اب يجرى فيزل عن متون الخيل ويحقل ان
يكون أراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجرى على خيل قيام

* (وقال المرار الفقهسى)

(أَلَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيْلُ جَنَنِي * سَتَى النَّارِ عَنْ سَارٍ وَلَا مَسْنُورٍ)

فَيَا مُوقِدَى نَارِي أَرْفَعُهَا أَلَهَاهَا * تُضِي سَارًا خَوَّلَ اللَّيْلُ مُقْتَرٍ

وماذا عَلَيْنَا أَنْ يُوَجِّهَ نَارَنَا * كَرِيمُ الْهَيْمَاءِ شَاخِبُ الْمُحْصَرِّ

الثانى من الطويل والقافية ممدارك شاحب المحسر أى متغير ما يدوم منه كالوجه واليد
والرجل وانما شجب لتعب السفر

(إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلُهَا * رَفَعَتْ لَهُ بِأَسْمَى وَلَمْ أَتَنَسَّكِرِ)

أى رفعت صوتى بأسمى أى خبرته بأسمى ولم أتذكر ليحورنى الى غيرى

(فَبِتَنَانٍ جَحْرٍ مِنْ كَرَامَةٍ ضَعِيفْنَا * وَبِتَنَانٍ بِي طُعْمَةٍ غَيْرِ مَيْسَرٍ)

من كرامة ضعيفنا أى من فضل ما فخرنا له من الابل ويجوز ان يكون المراد اننا لمأ كرامناه
اطمأنا وسكنا فجعل ذلك خيرا نالوه وبتنانى بى لجير اننا غير ميسر أى لم يكن مما ضرب عليه
بالقداح والطعم الطعام بين انه لم يخرها انه ما فى يكون له فيها شمر كأبل فخرها الاضيف ليكون أجد
وجائز ان يكون معنى كرامة ضعيفنا كرامنا له بالبحر فوسع الاسم مكان المصدر وجائز ان يريد
بقوله من كرامة ضعيفنا بقصد ايانا وقتنا بشكره وقد كان فى العرب من اذا نزل به ضيف
فى الجلب ضربوا بالقداح على الجزور فن فاز قدحه نولى قرى الضيف ويرى نمدى هدية
غير ميسر

* (وقال عروة بن الورد العبسى)

(أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلَوُّنِي * تَخَوُّنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر

(لَعَلَّ الَّذِي خَوْفُنَا مِنْ أَمَانَا * يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُخْتَلَفُ)

قوله خوفنا حذف الضمير العائد الى الذي منه استطالة للاسم بصلته وموضع يصادفه رفع على ان يكون خبر لعل وفي أهله نعلق الجار منه بهل مضمر وموضعه نصب على الحال أي يصادفه المختلف مقيما في أهله ومستقرا

(إِذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الْغَيْءُ حَالَ دُونَهُ * أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُو الْمَقَافِرَ رَجَعُفُ)

المقافر جمع فقر على غير قياس مثل عيب ومعاييب وأجف هزيل من الضمر

(لَهُ خَلَّةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقُّ دُونَهَا * كَرِيمٌ أَمَابَتُهُ حَوَادِثُ تُجَرَّفُ)

الخللة الحاجة والحق قبل القرابة هنا و يروي اضم الخا من الخللة وهي الصداقة أي له صداقة لا تحبوا زها القرابة وقوله كريم أي هو ~~كريم~~ وتجرّف تذهب بالمال كما تذهب الجرفة بما يجرفها

(وقال يزيد بن الطثرية)

وهو قشيري وأمه من طبر وطبر من الازد ويقال من جرم

(إِذَا أَرَسَلُونِي عَنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةٍ * أَمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نَعْمَ أَمَارِسُ)

امارس أعاني ورجل مرس اذا كان شديد المعالجة وأمارس فيها في موضع الجر على ان يكون وصفا للحاجة يصف نفسه بحسن التآني في الامور يرسل فيها

(وَنَعْنِي نَفْعَ الْمُؤْمِرِينَ وَأَنْعَمًا * سِوَايَ سِوَا الْمُقْتَرِينَ الْمَقَالِسِ)

أنعم قيل للفقير فمأس لانه من قواهم أفلس الرجل اذا صار صاحب فلوس بعد أن كان صاحب أموال وتقليد الحكام معروف وهو من هذا كانه فيسببه الى ذلك فهذا ~~كالتعديل~~ والتعديق يقول عطائي كثير ومالي قليل لاني غني النفس

(وقال سالم بن حفان وعائشة امرأته)

(أَقْدَبَكُرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تَلُومُنِي * وَلَمْ أَجْزِمِ بِجُرْمٍ أَفْقَلْتُ لَهَا مَهْلًا)

فَلَا تُخَرِّقْنِي بِالْأَلَمَةِ وَاجْعَلِي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاسَةً لَّهُ حَبْلًا

فَلَمْ أَرْمَسْ لَ الْإِبِلِ مَا لَ الْمُقْتَرِ * وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبُلًا)

الاول من الطويل فرمت امرأته بخمارها وقالت صيرت حبالا بعضهن او أنشأت تقول

(حَلَنْتُ يَمِينًا يَا ابْنَ خَفَّانَ بِالَّذِي * تَسْكُنُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

تَرَأَى حَبَالَ مُبْرَمَاتٍ أَعْدَهَا * أَلَهَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفِّهِ جَلَلٌ

فَأَعْطَى وَلَا تَجْزَلُ إِذَا جَاسَاسِلُ * فَعِنْدِي أَلَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَالُ

وقدمت هذه الآيات بتفسيرها في خبر سالم فيما تقدم من الكتاب

(وقال الأقرع بن معاذ)

(أَنْ لَنَا صِرْمَةٌ تَلْفِي نَحْيَهُ * فِيهَا مَعَادُ فِي أَرْبَابِهِا كَرَمٌ)

الأول من البسيط والقافية متراكب الصرمة من الأبل نحو الأربعة ونخيسة حبست للقرى
والنخيسة المذلة وفيها معاد تعود فيها العفاة يصيدون منها صرمة بعد أخرى وفي أربابها كرم أي
كلمات العفاة

(تُسَافُ الْجَاوِشِرُ بَاهِي حَامَّةٌ * وَلَا يَبْتَ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ)

الشرب الماء بعينه والمراد به اللبن هنا والحام العطشان الذي يحرم حول الماء يقول هذه
الأبل تروى الجار من أنها وهي عطاش وروى نسلف بالنون أي تقدم شرب أبل الجار عليها
لكرمها ولا يبت على أعناقها قسم أي لا تقسم عليها أن لا تنصر ولا توهب

(وَلَا تَسْقُهُ عِنْدَ الْخَوْضِ عَطَشَتُهَا * أَحْلَامُهَا وَتَرِبُ السُّوَيْحَتُمُ)

يقول إذا أوردناها الماء وبها عطش لأنواب الموردين ولا تنجفوههم فيكون عطشها سفة
أحلامنا وأصل الاحتدام الاحتراق والواو في قوله وشرب السويعتدم يجوز أن تكون
للحال وإن تكون للاستئناف

(وقال يزيد بن الجهم الهلالي وروى الحميد بن ثور)

(لَقَدْ أَمَرْتُ بِالْجَلِّ أُمَّ مُحَمَّدٍ * فَقُلْتُ أَهَا حَتَّى عَلَى الْجَلِّ أَحْمَدُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أي حتى على الجلل أنسأنا أحمد ذلك فيكون أحمد مفعولا
وقد نابت الصفة عن الموصوف وروى حتى على الجود أحمد فيكون أحمد منتهى بابا ضم
فعل ويكون كقوله وراك أوسع لك وانتهوا خير لكم ومن روى حتى على الجلل يجوز أن
يكون أحمد اسماء لولد لها أو قريب منها فقال ابعتي ذلك على الجلل من دوني لاني لأصفي
البل فعند تعودت عادة وكل امرئ سيجري على عادته ويوضحه قوله

(فَإِنِّي أَمْرٌ عَوْدْتُ تَقْسِي عَادَةً * وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

أَحِينَ بَدَأَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَقَبِلْتُ * إِلَى بَنُو عَيْلَانَ مَتْنِي وَمَوْحَدَا

رَجَوْتُ سَقَاطِي وَأَعْتَلَانِي وَتَبَوَيْ * وَرَأَيْكَ عَنِّي طَائِقًا وَارْحَلِي غَدَا

قوله أحين بدأ في الرأس شيب وقبلت إلى بنو عيلة لأن متني وموحدًا
رجوت سقاطي وأعتلاني وتبوي ورأيتك عني طائقا وأرحلي غدا

الفعل وهو رجوت فيقول أرجوت مني بعد اشتهال الشيب في رأسي اتباعي لك وقد أقبلت
بنوعيلان نحوى معلقين آمألهم في وهذا كقول الآخر

كيف يرجون سقاطي بعدما * جلال الرأس مشيب وصلح
ويقال لمن لم يأت ما في الكرم هو يساقط فيقول كيف أملت سقاطي واعتسالي على المعتفين
مع تجربتي واجتماع هذه الاحوال في وقوله ورايك الاصل ظرف وقد جعل له اسما للفعل
والمراد بعدى عنى وعطف عليه وارحلى وهو فعل وهذا بين قوة الظروف اذا جعلت أسماء
للافعال لانه لو لا نيابتها عن الافعال لما جاز عطف الفعل على ما وذلك ان المعطوف والمعطوف
عليه في حكم المثنى والتثنية لا تحسن الا بين متوافقين فكذلك العطف ومثنى وموحد مما
عدل في التكررة فلا ينصرف في التكررة والمعرفة جميعا لكونه معدولا عن أسماء الاعداد
وعن الافراد الى التكرير ووطا القاء تصب على الحال من قوله ورايك عنى ولم يقل طالق لانه
أخرج مخرج الذب

* (وقال آخر) *

(إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَتَلْ مَالِي مَرَى خُلُقِي * فَبِأَضْ مَا مَلَكَتْ كُنْأَى مِنْ مَالِ

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ الْأَرِيثُ أَتَلَفُهُ * وَلَا تَقْـ بَرْنِي حَالُ إِلَى حَالِ)

الثاني من البسيط والنافية متواتر قوله الاريث في موضع الظرف من لا احبس

* (وقال سوادة البربوعي) *

قال أبو الفتح سوادة علم مرتجل وقد قالوا يا اض وياضه ولم اسمع سوادة في هذا الخوف قد
يكون هذا من خاص العلمية

(الْأَبْكَرْتُ عَمِّي عَلَى تَلُومِي * تَقُولُ الْآهْلُكَتْ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِبْنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يَخْلُدُ الْفَقِي * وَلَا يَمْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ)

* (وقال حطاط بن يعفر أخو الاسود بن يعفر النمشلي) *

قال أبو الفتح الحطاط الصغير المخطوط من كل شيء وهو أحد الاسماء التي زيدت الهمزة فيها
غير أول ومثله ما تبعه من قولهم بطاط قال

ان حرى حطاط بطاط * كثر الظبي يجنب الحائط

ومنها أيضا التمدلان للبعثوم وشامل وجراض واما صوائقي في همزة تنظر مع انه اعندنا غير
زائدة لكن النظر منها في كونه الأصل أو بدلا ومنها ضهيا لقولهم في معناه امرأه ضهيا واما
يعفر فقول بمنزلة يزيد ويشكر وتغلب يقال عقرت الزرع اذا سقيته أول مرة وعقرت الفحل
اذا فرغت من لقاحه وعقرت الرجل في التراب أعفره وفيه ثلاث لغات يعفرو ويعفرو ويعفرو
فمن فتح الباء فقياسه ان لا يصرف للتعريف ومثال الفعل بمنزلة يشكرو ومن ضم الباء فقياسه ان

يصرف

قوله ثلاث لغات الخ الاول فتح الباء على وزن ينصرف والثانية بضم الباء والقائه الثالثة بضم الباء وكسر القائه

يصرف لزوال مثال الفعل وذلك ان باب ما لا ينصرف لاجل الصورة انما يراعى اللفظ فيه ألا
ترك لو سميت رجلا شدد ومدا وقيل ويبيع لصرفت وان كان الاصل شدد ومدا وقول ويبيع
لانك لما أصرت له الى شدد ومدا وقيل ويبيع أشبه باب كرو وروديك وقيل وكذلك لو سميت بأنظور
من قوله

وانني حيتما يشترى الهوى بصري * من حوتماسلكوا اذ نوافظور
اصرفته لزوال مثال الفعل وكذلك لو سميت يذهب لم تصرفه معرفة فان مددت فقلت يذهب
صرفته وذلك ان باب ما لا ينصرف يراعى فيه اللفظ وقال أبو الحسن في يعفر يترك الصرف
فراعى أصله من فتح بانه وقد يمكن ان يفرق بينه وبين شدد ومدا وقيل ويبيع بأن تقول أصل
هذا مر فوض غير مستعمل واما يعفر فكثر ما استعمل مفتوح الياء وانما ضم اتباعا لما كان
يراعى أصل هذا الجواز استعماله فهذا فرق ما وفي الموضع بقية من النظر واما يعفر فيكيكروم
فلا سؤال في ترك صرفه

(تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رُحْمٌ حَرَبْنَا * حُطَانُطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك ابنة العباب كانت زوجته وهي امرأة من بني جمل من
بطن منهم يقال لهم العباب قال أبو ريش ليس في العرب عباب غيره ورهم في اسم المرأة هومن
السكون والاصلاح أخذ من رهم المطر ومن المرهم الذي تداوى به الجراح ورهم ارتفع على
البدل من ابنة العباب وحطانط منادى مفرد ويقولون ماترك لك مقاما ولا مقعدا أي لم يبق
لك ما يمكنك الإقامة والاعود له وبه

(إِذَا مَا أَفْدَانِصْرَمَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَسْكُونُ عَلَيْهِمْ كَابِنِ أَمِكَّ اسْوَدَا)

أي تعود عليهم اسالكاطريق أخيك الاسود بن يعفر في بذلك المال

(نَقَاتُ وَلَمْ أَعَى الْجَوَابَ بَيِّنِي * أَكَانَ الْهَزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَارِبْدَا)

ويروى حنفتنه دواربدا وقوله ولم أعى الجواب اعتراض بين القول وبين ما عمل فيه ومعناه
تأمل وانظري هل كان الفقر والهزال سبب موت من مات من عشرتنا

(أَرَيْتِ جَوَادًا مَاتَ هَزَالًا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بِحَيْلًا مُخْلَدًا)

أريني جوادا أي دليبي عليه وعرفيني مكانه وقال أبو عبيدة في قوله أرانا مناسكا المراد علمنا
ويروى لا تني يعني ألعني يقال أنت السوق لا تنك تشترى لنا شيئا أي لعلك ويقال أنك تشترى
كما تقول لعلك في معنى لعلك قال أبو النجم واغد لعلنا في الرهان نرسله أي أريني منجيا
أمانه الضرمنا ومن غيرنا لعلنا أهتدي بهديك وقيل ان نهدا وأربدا كانا اخوين لحطانط

(وَقَالَ الْمُقَنَعُ الْكِنْدِيُّ)

(نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَيْنَ تَذْهَبُ بَعْدَهُ * وَقَدْ أَرَعَوَيْتِ وَحَانَ مَتْنُكَ رَحِيلُ)

كَانَ السَّبَابُ خَفِيفَةً أَبَاكُمْ * وَالشَّيْبُ مَحْمَلَةً عَلَى تَقَبُّلِ

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْقُضُولِ سَهْلَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَيْكَ قَلِيلُ

الثاني من الكامل والقافية متواتر قوله وما ليدك يجوز أن يريد والذي ليدك ويكون ما مبتدا
وليدك صلته وقيل خبره ويجوز أن تكون ما نافية وقيل اسم له وليدك خبره والمعنى تجود بكل
شيء لا فلا تبقى قليله أيضا

(وقال جوي بن الغضنفر)

جوية يحتمل أن يكون تحقير جورة غير أنه ألزم التخفيف كأنه والبرية وأصلها جوية
فأبدلت الواو ياء لكونها لا ما بعد ياء ساكنة ومن قال في أسود وأسيود لم يقل هنا إلا بالاعلال
لكون واو جورة لا ما ويحتمل أن يكون تحقير الجمية وهو الماء المستنقع الفاسد وأصلها جوية
لانهم من جوى جوفه أى دوى والتقاؤه ما ان الفساد شامل لكل منهما فلما اجتمعت الواو
والياء على هذه الصورة قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت جية فلما حقرتها فزالت
الكسرة عادت الواو كما تقول في الطيبة والنية طوية ونوية ولو كسرت جية قلبت جوى ولم
يجز جيا على قيمة وقيم لتسلاي مجتمع في جيا اعلان ويحتمل أن يكون تحقير بجاوة وهو ما تحط
اليه القدر وأصلها على هذا جوية فقلبت ألف فعالة للياء قبلها ياء فصارت جوية ثم قلبت
اللام للياء قبلها ياء فصارت جوية هذا بعد أن أبدت الهمزة لانفتاحها والضمة قبلها وأرادت
تخفيفها وألفها اجتمعت ثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة حذفت الاخرة كما
حذفت من آخر تحقير أحوى اذا قلت أحوى ومن آخر تحقير معاوية اذا قلت معاوية فصارت
جوية

(قَالَ طَرِيفَةُ مَا تَبَقَى دَرَاهِمُنَا * وَمَا بِنَا سَرَفٍ فِيهَا وَلَا خَرَقُ)

طريفه اسم امرأته وهو توصيف طرفه واحدة الطرفاء

(أَنَا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا * ظَلْتُ إِلَى طَرَفٍ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ)

قوله إذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت إلى طرف المعروف تستبق ويوم ما ظرف لاجتمعت

(مَا يَأْلُ الْدِرْهَمُ الصَّبَاحُ صُرْتَنَا * أَيْ كُنْ عَمْرَ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ)

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَزْلِ يَحْمِلُهُ * يَكَادُ مِنْ صِرِّهَ آيَةٍ يُمَيِّزُ

(وقال زرع بن عمرو)

زرع علم من يحمل فعله من زرع

(وَأَرَادَ أَنْ تَنْوِي عَلَى يَدَيْهَا * مِنَ الضَّرِّ أَوْ قَصَصِ الْهَزَالِ)

الأول من الوافر والقافية متواتر تنو أي تنهض وتعتد على يديها الضرب فيها وقصص

الهزال اياهادئ الموت منها و يقال أقصه كذا من الموت أى أدنا. وقال الرياشي أقصه الموت إذا شرف عليه وتذوه على يديهم فى موضع الصفة لارمله وجواب رب قوله
 (خَاطَطْتُ بِفَتْهَاهِمْنى فَأَضَحَّتْ * شَرِيكَكُمْ مِنْ يَدْمِنِ الْعِيَالِ)
 يقال لحم غث بين الغنائه والفتوثة إذا كان مهزولا وكلام غث على التشبيه لاطلاوة عليه
 (وَأَفْتَنَنِى اللَّيَالِىَ أَمْ حَرَّرُو * وَحَلَنِي فِي الثَّنَائِفِ وَارْتَحَالِى
 وَتَرَيَنِى الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهِ * وَتَأْمِلِى هَلَالًا عَنْ هَلَالِ)
 هلالا عن هلال أى بعد هلال ومما جاء فيه عن معنى بعد قوله سادوا كبرا عن كبر لان معناه
 كبير ابعده كبير

(وقال عبد الله بن الحشر ج الجعدى)

الحشر ج الحسى قال

فلنمت فاها أخذ ابقر ونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشر ج
 (الْأَبْكُرْتُ نَلُومَكَ أَمْ سَلَمْ * وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَرْنَى لِلْسَّدَادِ)
 أى استعمال غير اللوم أقرب فى تسديدى وأرشادى إذ كان اللوم ربما يعود اغراء وتلومك فى
 موضع الحال أى لأئمة تلك
 (وَمَا بَذَلْتُ لِتِلَادِي دُونَ عِرْضِي * بِأَسْرَافِ أُمِيمٍ وَلَا فُسَادِ)
 خاطب نفسه فى البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فى كلامهم ويزرى
 وما بذلتى لتلادى دون عرضى * بتمسراف سرير ولا فساد
 وسريرة جاريته

(فَلَا وَآيِكَ مَا عَطَى صَدِيقِي * مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي)

الكشر ابداء الاسنان بالضحك وقوله وامنعه تلادى عطفه على أعطى فرقه والمعنى لا أكشر
 لاصدق ولا أمنعه تلادى ومثله ولا يؤذن لهم فيه يهتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا
 يهتذرون ولوروت وأمنعه بالنصب كان جائزا ويكون اتصافه بان مضمره ويكون كقوله
 لا يسعنى شئ ويحجز عنك والمعنى لا يسعنى شئ عاجزا عنك فكذلك هذا وتقديره ما أعطى
 صديقى مكاشرة فى ما نهاله تلادى أى لا يجمع هذان فى شئ الهجرتك والسعة فى وكذلك لا يجمع
 على صديق معنى الكشر والمنع ويجوز فى أمنعه وجه آخر وهو ان يكون على الاستئناف
 والانتطاع مما قبله ويكون المعنى لا أعطى صديقى مكاشرة وأنا أمنعه تلادى ومثله قول
 الا تسماتنا تبنى وتحدثنى والمراد ما تأتيتى وأنت الآن تحدثنى والرفع أجود ألا ترى ان القائل
 اذا قال ما جاءنى زيد وعمر وكان دون قوله ما جاءنى زيد ولا عمر ولان الاول يجوز ان يريد انهم مالم
 يجمعها فى الجى مولكن فقد رد كل واحد منهم ما عن صاحبه فيه وفى الثانى اذا قال ولا عرجهم ما

النفي ولا يحى على حال من الاحوال وكذلك البيت لو كان يتكرر فيه حرف النفي لكان يمنع
حصول الكسب والمنع جميعا على كل وجه ووجه الرفع عليه يدور

(وَلَكِنِّي اَمْرٌ زَعُوذْتُ نَفْسِي * عَلَى عِلَّتِيْهَا جَرَى الْخَوَادِ

مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسْبِيْ وَارْعَى * مَسَاعِيَ آلٍ وَرَدُّ الرَّقَادِ)

اتصّب بمحافظة على انه مفعول له يقول أفعل ذلك لا حفظ شرفي وأرعى مكارم آبائي وأسلا في
وقوله وأرعى حله على المعنى فحفظه على ما قبله وان اختلفا أى أفعل ذلك لا حفظ وأرعى أى
محافظة على الشرف ورعى المساعي آل وردوا المساعي واحدها مسعاة وهى السعى فى تحصيل
الكرم ويقال هو يسعى لعباله أى يكسب وقيل السعى المعنى فى الكسب وورد والرقاد
بطنان من بنى جمدة يقول لهم الشاعر

اذا شرف المهجان ركب بدت له * بيوت بنى ورد مجاورها الغدر

وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جمدة قتل بعض الملوكة غدرا وكان قد سبى نساءه وازن وقتل
رجالهم فبنوه يفضرون بملك الغدرة وهو قول الاخطل يمجو النابغة

قبيله يرون الغدر نفرا * ولا يدرون ما نقل الحفان

وأخوه الرقاد

(وقال رجل من بنى سعد) *

(أَلَا بَكَرْتُ أُمَّ الْكِلَابِ تَلُومُنِيْ * تَقُولُ الْأَقْدَابُ بَكَ الدَّرْحَالِيْهِ)

الثانى من الطويل والقافية متدارك الدر اللين وابكأ حالبه أى أقله ويقال بكأ الشاة اذا
قل لبنها وابكأ الدر وجدته بكيا والبكىمة ضد الفزيرة

(تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكْ ضَلَّةً * وَهَلْ ضَلَّ أَنْ يُتَّفَقَ الْمَالُ كَابِيْهِ)

اتصّب ضلة على المصدر وهو فى موضع الحال ويجوز ان يكون مصدرا اهله فيكون مفعولا له
وقوله هل ضلة ضلة خبر متقدم وان يتفق المال فى موضع المبتدأ والتقدير هل اتفاق كاسب
له ضلال

(وقال مزعفر) *

(وَإِنِّي لَأَسْدِي نَعْمَتِيْ ثُمَّ أَبْتَنِيْ * لَهَا أَخْتَهَا حَتَّى أَعْلَ وَأَشْفَعَا)

الثانى من الطويل أسدى أى اصطنع والسدى والندى واحد ثم أبتنى لها أختها أى اطلب
مثلا حتى أعل وأعل بضم العين وكسرها من العال وهو الشرب التامنى وأشفع أى أقرن
النعمة التالية بالسابقة

(وَأَجْعَلْ نَعْمَى مَا نَعَلْتُ ذِمَامَةً * عَلَى وَآقِيْ صَاحِبِيْ حَيْثُ وَدَعَا)

قوله قبيلة مصفر قبيلة

اجعل معنى استقى أو بمعنى أصح والذمامة الذم كأنه يعتقد في الاحسان اليه اسامة والذمامة
بكسر الذا لحرمة والمعنى أن ذمهم من نعم ماى عند غيبي لاني مهمل ما بلغت أكون لنفسى
مستقصرا ويجوز أن يكون المراد واجعل نعمى ما فعلت ذمامة أى حقها هو الذم ما يقول
انعامى على الرجل حرمة له عندى وسيله لى وأنى صاحبى أى آتى قبره زائرا احفظ عهده
حيوا ميتا ويحتمل أن يكون المعنى أزوره حيث نزل وودع راحلته

(وقال عارف الطائي)

(الْأَحَى قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ * وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ

وَمَنْ لَانَوَاقِي دَارُهُ غَيْرَ قَيْنَسَةٍ * وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِي كُلَّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ)

ومن لانواقي داره الاحسن ان ترفع الدار بتواقي والمواناة المساعدة والقينة الوقت يكون
معرفة ونكرة ولأن ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موافقاتهم والامام بهم الاساعة وقوله من
أنت تبكي يريد من أنت تبكيه أو تبكي عليه وكذلك قوله تفارقه تفارقه فيه محذوف مفعول
النفلين ولا يمنع ان يجعل كل يوم مفعول تبكي فكانه يتأسف على كل يوم يفارقه فيبكيه شوقا
اليه اذ كان التوديع جمعه واياه فيه وقد كرر من في اليتيمين جميعا وهو يحتمل ان يكون بمعنى
الذى والجل بهد في صلته كأنه قال حى الذى أنت عاشقه والذى أنت مشتاق اليه وشاققه
والذى أنت كذا وكذا ويجوز ان يكون نكرة في معنى انسان وتكون الجمل بعده صفاته
يريد حى انسانا هذه صفاته فاما تبكيه فهو على طريق التفضيم في كل ما يهول أمره من مر جو
أو مخوف

(تَحُبُّ بِعَصْرِهِ النُّوْبَةَ نَاقِقٍ * كَعَدْوٍ بِأَعْدَائِهِ قَدْ انْحَنَتْ نَوَاقِقُهُ)

النجيب ضرب من العدو والارباع قبل القروح بسنة وكأنه أراد استهكام شبابه وقوته
وقوله قد انحنت نواققه أى قد أطاعه العاق والمرتع فصارعها طامعها والنواقق عظمان في
الساق وفي غير هذا المكان ما يكتنف النجاشيم من الدابة والواحدة ناهقة

(إِلَى الْمُنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هَنْدَرُورَةٍ * وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ)

الى تعلق بنخب والخير من صفة المنذر وهو الذى تأييده خيرة ولا يمنع أن يكون محققا من
الخير كما يقال بن وهين وهين وتزوره في موضع الحال ويريد المنذر بن ماء السماء وقوله
وليس من القوت الذى هو سابقه يقول ليس هذا عند ابن هند ما يقوت عارفا ويسبقه بصقه
بكثرة المعروف وأنه ليس لا قول وارد فقط ويجوز ان يكون المعنى من قدراته سبقه فانه لا يقوته
ويجوز ان يكون المعنى ان الذى سبق اليه المنذر من سبى النساء ليس مما يقوت لانهن كن في
عهده وذمته وفي هذا الوجه ايعاد وذلك ان هذا المالك كان غزا أرضا فاختفى ومضى منصرفه
فغضب بطائفة من طي كانوا في ذمته فاراد ان يجاوزهم فغلبه بعض ندمائه على ان استباحهم

فلذلك توهمه وقال ما سبق به لا يفوت تداركه

(فَإِنْ نِسَاءً غَيْرِمَا قَالَ قَائِلٌ * غَنِيمَةٌ سَوِيَّةٌ وَسَطُهُنَّ مَهَارِقُهُ)

غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة النساء غنيمة سواء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ ويكون حكاية الكلام القائل الذي ذكره واطراف الغنيمة الى السوية يكون على طريق الازراء والاستحارة وقوله وسطهن مهاريه الجملة في موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء مخالفة صفتها لما قال قائل يعنى من حسن في عين الملك الايقاع بهن هن غنيمة سواء معهن كتب العهد والذمة اللذين يخرجن بهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سواء خبران ووسطهن مهاريه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبران وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدا للصفة والتقدير ان نساء وسطهن مهاريه غنيمة سواء لا قول القائل المحسن الايقاع بهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا الازعاجاتك أى هذا هو الحق لا ما تزعمه ويكون المعنى ان نساء معهن عهد ولا أقول ما قاله قائل حسن الايقاع بهن غنيمة سواء لا غنيمة صدق والمهاريه جمع مهريق وهو فارسي معرب وكانت العرب تصقل الثياب البيض وتكتب فيها كتب العهد وما أرادوا بقاءه من الدهر

(وَلَوْ لَيْلٍ فِي عَهْدِنَا لَحُمَّ أَرْبٌ * وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقُهُ)

قوله لحم أرب ذكره تقي الدين لأنه صيد مستباح وقوله أنت معالقه لك أن ترويه بالعين والمعنى وهذا العهد الذي معهن متعلق بذمتك وفي رتبةك حتى تخرج منه ومن روى معالقه بالغين مبهمة يكون من غلق الرهن أى أنت مفسده ومحبسه تارك الوفا به

(أَكُلْ خَيْشَ أَخْطَا الْغَنَمِ مَرَّةً * وَصَادَفَ حَيًّا دَانِيًّا هُوَ سَائِقُهُ)

أكل خيش لفظه استغفهام ومعناه تقرير فيقول أكل خيش أخفق في وجهه قد راغبت فيه وصادف حيا في منصرفه وقع به هذا غير مستحسن وعاقبته مذمومة

(وَكُنَّا نَأْسُدُ اثْنَيْنِ بِغَبْطَةٍ * تَسِيلُ بِنَاتِلَعُ الْمَلَأَ وَأَبَارِقُهُ)

دائنين أى آخذين بالطاعة ومغتبطين بما لنا من الذمة وبغبطه في موضع الحال ويروى دائنين وهو أقرب ويكون من الدوب أى كأن سير آمنين مغتبطين وبدل على هذا قوله تسيل بناتلع الملا وأبارقه والتلعة مسيل ما وجهه تابع وأبارق جمع البرق وهي المواضع التي قد ألبست بجارت سودا وبيضا ومنه جبل أبارق إذا كان ذا اللونين سراد وبياض

(فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُّ إِلَّا بَصْمَةً * حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلُهُ وَشِقَائِقُهُ)

بقول حلفت لا أنزل إلا بصمة من أرضك في صهوة أى في مكان عال يحرم عليك جوانبه والشقائق جمع شقيقة وهي رمل بين أرضين ورمل يرتفع بحرام أى يحرم عليك ولك أن تروى حرام عليك رمل بالرفع فيكون خبرا مقدما ورمل مبتدأ والجملة في موضع الصفة للصهوة

(حَلَقْتُ يَدِي مُشَرِّبَ كَرَانِهِ * نَحْبُ بَصْرَاءَ الْغَيْبِ دَرَادِقُهُ)

الاشعار ان يطعن في أسنمتها فيسبل الدم عليهم افيستدل بذلك على كونه هديا وجعل الهدى دالا على الجنس وما بعده مصقته والذراذق صغار الابل

(لَنْ لَمْ تَغْيِرْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ * لَا تَهَيِّنَنَّ لِلْعَظَمِ ذَوَا نَاعَارِقِهِ)

ويروى بغير بعض ويروى لا تهين العظم وقوله اثن فيما بين القسم والمقسم له موطنه للقسم وجواب القسم لا تهين للعظم فيقول آليت ان لم تغير بعض صنيعك لا قصصك في مقابلة تلك كسر العظم الذي صرت أعرقه أى انتزع اللحم منه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده ان لم يغير معاملته تأثيرا في العظم نفسه وقد أحسن في التواعد وفي الكناية عن فعله وذو ناعارقه هم وهو في معنى الذي

(وقال برج بن مسهر الطائي)

(سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمُرُوتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ * إِلَى وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ تُشْجُونُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك اللوى مسترق الرمل والمروت نعول من المرت وهي الارض التي لا تنبت شيئا وقناة وادب المدينة وشجونها اسماء اوجوانهم المتقاربة والشجون أيضا الاشجار الملتفة المتداخلة والشواجن واحدها اشاجنة وهي المواضع التي فيها الشجون ومن التداخل والالتفاف قولهم الحديث ذو شجون

(إِلَى رَجُلٍ يَزِيحُ الْمِطْيَى عَلَى الْوَجِي * دَقَاقًا وَبَشَقِيَّ بِالسِّنَانِ مَمِينُهَا)

الذي يتعلق بقوله سرت ويعني بالرجل نفسه ويزيح يسوق والوجي الحفاء ودقاقا انتصب على الحال أى ضوامرهم ازيل ويشق بالسنان ممينها أى بالسنان له خذف الضمير لان المعنى لا يجهل حتى انه يعرفهم الابل للعفاء والضيوف

(فَلَقَدْ قَوْمٌ مِنْهَا بِالْمَرَا جِلٍ طَبْخَةٌ * وَلِلْطَيْرِ مِنْهَا قَرْنُهَا وَجَنِينُهَا)

الضمير في منها يرجع الى قوله ممينها لانه أراد بها الجنس وقوله طبخة كأنه كان على السقر فيطبخون طبخة واحدة ويجوز ان يريد كثرة القوم فكل ما ينصر منها يطبخ دفعة واحدة ولا يذكر لكثرة الاكلة يصف خيالا أنها من المروت ويتمدح بكثرة الاسفار ونحر الابل للاضياف

(وقال ملحمة الجري)

يقال ماء ملح ومياه ملحمة وتربة ملحمة وهو وصف كنصور ونصورة ونقوض ونقضة قال

وردت مياهها ملحمة فكرهتها * يتنسى أهلها الأولون ومالها

(فَقِي عَزَلَتْ عَنْهُ الْقَوَاحِشُ كُلُّهَا * فَلَمْ تَحْتَمِلْ مِنْهُ يُلْهَمُ وَلَا دَمِ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك عزلت أي نجت منه في جناب

(كَانَ زُرُورًا الْقُبْطَرِيَّةُ عُلِقَتْ * عَلَاتُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقْوَمٍ)

القبطرية ضرب من الثياب وعلاقتها ما نعلق به هذا الممدوح منها وشبهه قامته بجذع مستقيم

(عَلَسَ اسْفَارًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ * مَحْمُومٌ كَرَّ النَّارَ لَمْ يَتَأَمَّرْ)

العلس من أسماء الذئب وهو الجري المقدم بوصفه الذئب والكلاب وزاد اللام في قوله استقبلت له تأكيد الأصل استقبلته وجواب إذا قوله يتألم وهو العامل فيه

(إِذَا مَرَى أَحْصَاهُ بِحُجَيْنِهِ * سَرَى اللَّيْلَةُ الظُّلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ)

أراد أنهم إذا أقدموه ليهتدوا به وهم يسرون في ليله شديدة الظلام لم يحين وقوله لم يتكلم أي لم يتعد أي لم يخطئ والتكلم التندم في غير هذا وقيل في معنى لم يتكلم لم يمتن عليهم والتكلم التكبذب وقال أبو العلاء التكم ركوب الرأس ومجاوزة القدر في الأشياء يقال تمكم فلان بفلائة إذا أكثر ذكرها قال الرازي في ذكر لي دأمتكم كمه * ولأن تروى أحصاه بالنصب ويكون فاعل رمى سرى الليلة الظلماء أي إذا انفق من سرى الليل ما ألزمه تكلفه وسبق أحصاه اليه تحمل تلك الكلفة ولم يعد على غيره وهذا أحسن من الأول وما قرأته على أبي العلاء إلا بالنصب

(كَانَ قُرَادِي زُرُورُهُ طَبَعَتْهُمَا * بَطِينٌ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَجْهَمٍ)

وصفه ما بالصفير ثم شبهه ما بطابعين من طين الجولان وهو موضع بالشام بينه وبين دمشق مسيرة ليلة وطين الجولان إلى السواد والطبع الختم والطابع الخاتم وحكي هذا طبعان الأمر أي طينه الذي يختم به وأراد بكتاب أجهم كتاب الروم والفرس لأنهم حينئذ كانوا أحذق بالكتابة ويعني بقراي زوره حلقى النذيرين

(وقال آخر)

(إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَمَّ الْفَقِي * وَنَمَّ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا اتَى)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَّقَ الْحَيَّ صَرَى * صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَأْشُومًا

إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقُرَى * ثُمَّ اللَّعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الذَّرَى

من مشهور الرجز والقافية هنا يجتمع فيها التراكب والممدارك والمتكاسر يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق فيقول نعم الفقي أنت أي محمود من الفتيان أنت ومحمود فناءك ودارك في مأوى الطارق إذا وردوا وقوله مأوى طارق أضافه إلى النكرة لأن القصة تدبطارق إلى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وأن تنكر فائدته فائدة

المعارف وإذا كان كذلك كان قوله ماوى طارف بمنزلة ماوى الطراف والمحمود هو المخاطب
ويجب أن يكون في نعم القتي ضمير يرجع الى المخاطب وقد اشتمل عليه قوله فكانه قال انك
محمود في القتيان يا ابن جعفر وقد قيل في قول القاتل زيد نعم الرجل انه لما كان القصد بالرجل
الى الجنس وكان زيد منهم اكنى بكونه منهم من ضمير يعود اليه وقوله ورب ضيف طريق
الى سرى يردليه لان السرى لا يكون الا باليسل والسرى في موضع ظرف واسم الزمان
محذوف معه وهو كقولك جئتكم مقدم الحاج وما أشبهه وقوله ما شتمى في موضع ظرف
فهو كونه

أحدثه ان الحديث من القرى * وتعلم نفسى انه سوف يجمع

والذى الكنف

(وقال الشماخ)

(وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَيْصَهُ * وَجَرَّ شَوَاهِدَ الْعَصَاغِرِ مُنْجَعِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الاشعث الذى يتنزل نفسه ولا يصونها عن التجمل
فيه مرقطوع القميص في السفر لعله عن أصحابه انقال الخدمة ويتغير شعره وقوله وجر
شواهدها إشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود
ان تنصب غير على ان يكون حالاً للسكر حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى
منهما وهو قوله بالعصا لان التعاق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول

(دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي * كَرِيمٌ مِنَ الْقَيْسَانِ غَيْرُ مُزْجِلِ)

أى استغثت به وطلبت منه الاغاثة على ما نابنى من حدثان الدهر فأجابنى منه كريمة من
القيسان غير ضعیف المنة والمزج أصله من قولهم قدح زلوج أى سربع فى الاجالة أى اذا
وقف على حكمة لم يزج عنه ولم يدفع لان الزج السرعة فى المشى وغيره وكل زالج سربع
ومنه مزلاج الباب الخشبة التى يعلق بها

(فَقِيَّ عَمَلًا الشَّيْزَى وَيُرْوَى سَنَانُهُ * وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَيْمِ الْمُدَّجِ)

الشيزى جفان الشيزى يقال هو الشيزى بعينه أى يكرم الاضحية ياف ويقتل الابطال ومثل
الشيزى والشيزى ما أتى بألف التأنيث وبغير ألفها الذكروا الذى كرى والبوس والبوسى والنم
والنعمى والضبطر والضبطرى والسبطر والسبطرى والمهبر والمهبرى

(فَقِيَّ لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ)

يقول ليس بالراضى بادنى معيشة ولكنه يطلب المعالى من الامور وقوله ولا فى بيوت الحي
بالمتولج جعل فى بيوت تبيننا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كوقع
بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام
فى قوله المتولج للتعريف لابعنى الذى فلا يحتاج الى تقدير الصلة فى الكلام

• (وقال يزيد الحرثي) •

(وَإِذَا التَّقَى لَأَقَى الْجَامَ رَأَيْتَهُ • لَوْلَا الثَّنَاءُ هَكَانَهُ لَمْ يُولَدْ
وَأَتَيْتُ أَيْضَ سَابِغٍ سِرَّيَالَهُ • يَكْفِي الْمَشَاهِدَ عَمَّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ)

الاقول من الكامل والقافية متسدا ركة السابغ التمام وانعرب تعبر عن النفس بالثياب
ويقولون أيضا فلان طاهر الثياب في المدح وندس الثياب في الذم ويجوز أن يكون أراد بقوله
سابغ سير باله طول قامته ولا يتم سر باله الاوقامته تامة وقوله يكفي المشاهد عمن لم يشهد
الغائب كفاية له ونيابة عنه

• (وقال دريد بن الصمة) •

(تَرَاهُ تَخِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ • عَسِيدٌ وَيَقْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ
وَأِنْ مَسَّهُ الْأَقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ • سَمَحًا وَاتِّسَاقًا لِمَا كَانَ فِي الْبَيْدِ
قَصِيرُ الْأَزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ • صَبُورٌ عَلَى الْعَزَا طَلْعُ الْجُبْدِ
قَلِيلُ التَّشَكِّي لِلْمُصْنِيَّاتِ حَافِظٌ • مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِّ)

وقدمت هذه الايات مشروحة

• (وقال آخر) •

(كَرِيمٌ رَأَى الْاِقْتَارَ عَارًا فَلَمْ يَزَلْ • أَخَاطَبَ لِلْمَالِ حَقِّيَ عَمَلًا
فَلَمَّا أَقَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ • عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمِّلًا)

الثنائي من الطويل والقافية متسدا ركة الاقتار تقيض الاكثر يقال قتر على أهله واقترا إذا
ضيق عليهم في الاتفاق يدحرج لابلانه أنف الفقر وطلب المال فكله الاستغنى أفضل على
مؤله

• (قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال) •

(حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقِبَ جُحْلًا • أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يَقْرَبْ)

قال أبو عبيدة في قوله لا تقرب عليهم اليوم أي لا تحاطب ولا تنسأ وقال غيره لا تعبير
ولا توبخ

(فَعَفُّوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسِبَهُ • فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يَكْتَسِبُ)

قوله فعفوا أمير المؤمنين طلب وسؤال واتصاب عفو على المصدا فيقول أصف ففقدت
واكتسب عند الله بما أتته حكمة

(أَسَاوَأَقَانِ تَغْفِرُ فَانْكَ أَهْلُهُ * وَأَفْضَلُ حِلْمٍ حَسْبَةُ حِلْمٍ مُغْضِبٍ)

فقال له يزيد أظن بك الرحيم أى عطفك عليك عليهم - ثم الرحيم ولولا انهم قد حووا في الملك لعفوت عنهم

(وقال يزيد بن الجهم) *

(تَسْأَلُنِي هَوَازِنَ أَيْنَ مَالِي * وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا تَلْتَمِشُ مَالُ)

الاول من الوافر هل لي استفتهم على طريق النفي كانه قال ومالى مال الاما تألفته واتصب غير على انه استثناء مقدم

(فَقُلْتُ أَمَا هَوَازِنُ أَيْنَ مَالِي * أَضْرِبُهُ الْمَلِكُ التِّقَالُ

أَضْرِبُهُ نَمَّ وَنَمَّ قَدِيمًا * عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ)

انتصب قديما على الظرف والعامل فيه ما اشتمل عليه قوله على ما كان من مال وبال ونم حرف وضع للايجاب ونقبضه لا وقد جعله الشاعر على هيئته منقولا الى باب الاسماء وهو فاعل لاضر ومبتدأ في قوله ونم قديما والخبر وبال ويجوز ان يكون قديما انتصب على الصفة المتقدمة اى نم وبال قديم على الاموال فلما قدم نصبه ومثله * لمية موحشا طول *

(وقال اعرابي) *

(الْأَفْقَى نَالُ الْعَلَى بِجَمَّةٍ * لَيْسَ أَبُوهُ بَابِنَ عَمِّ أُمِّهِ

تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي بِأَمِّهِ)

من مشطور الزبحر والقافية متدارك الافق تمن وألف الالة فهم دخل على لا النافية لهذا المعنى وقوله ليس أبو بابين عم أمه هو المعنى الذى ورد الخبر به اغتربوا لانضوا والانهم كانوا يعتقدون أن الولد اذا كان بين مشاركين في النسب مقاربين جامعوا

(وقال ابن المولى يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب) *

(وَإِذَا تَبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى * فَسِوَالِ بَانِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى)

الاول من الكامل والقافية متدارك قوله تباع أو تشتري أو بمعنى الواو فهو كما يكتب في العقود وكل حق داخل أو خارج

(وَإِذَا تَوَعَّرَتِ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ * مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى تَدَالِ بِأَوْعَرِ)

يريد اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يتهدى بالمعروف وتوعرت من قولهم طريق وعبر أى غليظ وقدر وعبر وعبر وطريق أو عمر من هذه اللغة أى وعبر كقوله تعالى وهو

أهون عليه يقول الوصول الى عطايتك سهل لسماحتك

(وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَعْنَمَهَا * يَدِينُ لَيْسَ نَدَاهُمْ بِمَجْدَرٍ
وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَقِيكَ بِنَائِلٍ * قَالَ النَّدَى قَاطِعَتُهُ لَكَ أَكْثَرُ
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنَّ لَهُمْ * مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرٍ)

قوله ما ان لهم من مذهب أى من طريق يعدلون اليه عنه ولا من مقصر يكسر الصاد والقصاص
فقصه لأنه من قصر يقصر والمقصر الغاية وفسرهما الحيلة والمجاورة المقصر أيضا آخر انهم ارادوا
لأنه غايته

(وقال المعذل بن عبد الله الليثي)

وأخذ يجرم فكفل عنه النمس بن ربيعة العنكي وكان حيث كفل به دفع اليه فحمله على فرس
وبغل وأمره ان يجوب بنفسه وأسلم نفسه مكانه فقال له المعذل أخيرك بين أن أمدحك أو
أمدح قومك فاختر امتداح قومه فقال

(بِعَزَى اللَّهِ فَيَمَانُ الْعَتِيكَ وَإِنْ نَأَتْ * بِي الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ حَازِيَا)

الثاني من الطويل والنافية متدارك ان قيل ما فائدة قوله وان نأت بي الدار عنهم قلت ارادانه
يشكرهم غير مقارض للثناء ولا طامع فيه

(هُمْ خَاطُونِي بِالْأُنُوسِ وَأَكْرَمُوا الْعَهَابَةَ لِمَا حُمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَا)

قوله لما حُمَّ يجوز ان يكون ظرفا لاطوني ويجوز ان يكون ظرفا لا كرموا وفي حم قد

(هُمْ يَفْرِشُونَ اللَّبَدَ كُلَّ طِمْرَةٍ * وَأَجْرَدَسَبَاحٌ يَذُّ الْمَغَالِيَا)

يفرشون اللبد بضم الياء يجعلون اللبد فراشا الظهور كل حجر وثابة وكل فحل كريم سباح يقال
فرشت الفراش وأفرشته فلان وأفرشت الأرض والمرأة وري بعضهم يفرشون بفتح الياء
وقال أراد ان يفرش اللبد على كل طمرة فحذف الجاروي يقال فرشت ساحتي الأجر وبالأجر
وقوله يذ المغالية ان ضمت الميم جازان يراد به السهم نفسه أو فرس يقال به وجازان يراد به الرفع
يده بالسهم يرديه أقصى الغاية ويقال بيني وبينه غلوة سهم كما يقال قيد ربح وقاب قوس وان
فحمت الميم يكون جمعا للمغلاة وهى السهم يتخذ للمغلاة والمغالى بضم الميم والعين غير مبهمة
الذى يريد ان يعاوه ولا يقدر على ذلك اطوله

(طَعَمَهُمْ فَوْضَى فَضَا فِي رِحَالِهِمْ * وَلَا يَحْسِبُونَ السِّرَّ الْأَقْنَادِيَا)

فوضى فضا فوضى من فوضت اليك الامر والفضا من فضت الأرض اذا اتسعت ومنه انقضاء
وأفضيت اليك بكذا وقال أبو العلاء فوضى فضا أى مختلط يريد انهم لا يستأثرون ببعضهم على
بعض في المأكول فان الشاعر

فقلت لها يا عمه الك ناقتي * وعرفضاني عيني وزيب
وقيل ان الفضا المسترق والمعنى متقارب وأهل العلم منهم من يفسر السر في هذا البيت
بالنكاح ولا يجتمع ذلك والاحسن ان يكون المعنى لا يعلمون قبيحاً يستر فكل أفعالهم ظاهرة
لأنهم اجلة فعلى هذا يكون تنادياً مستثنى ويكون التقدير ولا يحسنون السر لكنهم يتنادون
ويجوز أن يكون تنادياً في موضع الحال فيكون من باب تحية بينهم ضرب وجيع واعتبوا
بالصيلم وما أشبهها

(كَانَ دَنَابِرُ أَعْلَى قِسْمَاتِهِمْ * إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحْسِبًا)

القسمه الوجه ويقال وجهه مقسم اذا وفي كل جر منه خطمه من الحسن

(وقال أعرابي)

(وَرَأَى وَضَعْتُ الْكَفَّ فِيهِ تَأْنُسًا * وَمَا لَوْلَا أُنْثَى الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر يقال أنس وأنسة كما يقال بعدو بعدة وشقا وشقاوة ومنزل
ومنزلة ودار ودارة وقوله من أكل في موضع الرفع لانه اسم ما

(وَزَادِرْفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرُمًا * إِذَا ابْتَدَرَا الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الثَّقَلِ)

تكرما في موضع الحال واذا ابتدر طرف لرفع وهو جوابه والثقل رذال الطعام

(وَزَادَا كَأَنَّهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ * غَدًا أَنْ يَجُثَلَ الْمَرْءُ مِنْ أَسْوَأِ الْفَعْلِ)

أي لم ننتظر باستيفائه غدا أي مجي الوقت الذي نسجه غدا

(وقال بعضهم)

(أَقْلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّقَنِي * مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الا من اقل جواب بين مضرة وفاعل قل ما كان عندي
وعارا انتصب على التمييز وهو مما نقل لفعل عنه كانه قال اقل عارما كان عندي فنقل قل
وجعله لقوله ما كان وأشبه عارا المفهول فنصبه وقوله اذا أعطيت ظرف لقوله ما كان عندي
أي اذا أعطيت منه مجهودي اذا ضيف تضيقني والمعنى لا عار في القليل الذي عندي اذا
أعطيت مجهودي في الوقت الذي يتضيقني الضيف

(جَهْدُ الْمَقْلِ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلُهُ * وَمُكْتَرِفِي الْغَنَى سِبَانٌ فِي الْجُودِ)

جهد المقل مبتدأ وعطف مكتر على المقل وقد حذف المضاف منه والمراد وجهه - ومكتر في
الغنى فاكترى بالاول من الثاني وسببان خبر المبتدأ كانه قال جهد المقل اذا أعطاك ما عنده
وجهد مكتر في الغنى مثلاً في أحكام الجود وشرائطه لان كلامه - ما فعل مجهوده وانما قيل
هذا لانك ان لم تضمر في قوله ومكتر المضاف تكون قد جعلت بين الحدث وهو جهد المقل وبين

الذات وهو مكثر فجعلتم ما بين وبين الشرط أن تضم الحدث الى الحدث والذات الى الذات
وقوله في الغنى في موضع الصفة أكثر كانه قال ومكثر غنى كما تقول جاني رجل في جبة تريد
وعليه جبة وتحققه جاني رجل لابس جبة

(وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة)

ويقال له لا قطع لانه قطع يده لسرقة اتهم بها وكان اسنابذيا وقال أبو عثمان المازني لقي رجل
خلف بن خليفة لا قطع فقال له خلف من الذي يقول

هو القين وابن القين لا قين مثله * لقطع المساحي أو لجدل الاداهم

يعرض بالقر زدق فقال الذي يقول

هو اللص وابن اللص لا لص مثله * لقب البيوت أو لطر الدراهم

(عدلت الى نحر العشيرة والهوى * اليهم في تعداد مجدهم شغل)

قوله والهوى اليهم مبتدأ وخبره قد اعترض بين مجز البيت وصدره والواو وال الحال والمعنى
وهو اى معهم لان الى بمعنى مع كما يقال هذا الى ذلك ويجوز ان يعطف والهوى على نحر العشيرة
فيكون المراد عدلت الى الافتخار بهم والى الهوى معهم فيقول صرفت همى الى ذكر مفاخر
العشيرة وهوى معهم وتركت غيره لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ثم كر الى
مفعلهما ومما يقال

(الى هضبة من آل شيبان اشرفت * لها الذروة العلية والكاهل العبل)

الى النفر البيض الاله كانهم * صفائح يوم الروع اخلص العقل

الى معبدن العزم المؤيد والندى * هناك هناك الفضل والخلق الجزل)

فقال الى هضبة من شأنها كذا والى النفر والى معبدن والمراد بجمعهم مع ما ذكر العشيرة وان
اختلفت العبارات عنها والنفر البيض يعنى آل شيبان ذكرهم وكفى عنهم بالهضبة والقصد
الى الملبأ والاله فى معنى الذين وما بعدهم من صلبه ويمجدو بقصر وأراد بالبيض الكرام النقي
الاحساب وقوله كانهم صفائح يوم الروع ان شئت اضيفت الصفائح الى يوم الروع وان شئت
نصبت اليوم على الظرف وعلى الوجهين يكون اخلص العقل من صفة الصفائح والمؤيد
المقوى ويروى المؤيد يعنى الدائم الثابت على مر الايام وقوله والندى لك ان تجره معطوفا
على العزم ويصير هناك مكررا والفضل مبتدأ وهناك خبره وقد كرر الخبر تفصيلا كما يكرر الخبر
يكرر المبتدأ تقول زيد عاقل وزيد عاقل عاقل ولانك ان تجعل والندى مبتدأ أو يكون هناك
الاول خبره والواو وال الحال ويكون هناك الفضل مستأنفا والجزلة تستعمل فى رأى
والخلق والعقل

(أحب بقاء القوم للناس انهم * متى يظعنوا من مضيرهم ساعة يخجلو)

انجزم بخلافه جواب الشرط وهو متى يظعنوا والواو لاطلاق لالتى كانت لام الفعل

(عذاب)

(عَذَابٌ عَلَى الْاَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقُوهُمْ * عَدُّوْا بِالْاَفْوَاهِ اَسْمَاءُ وَهُمْ يَخْلُوْا)

ما لم يذوقهم ما في موضع الظرف أراد ان طعمهم حلوا لا على افواه العدا لان مذاقتهم تمر على افواههم ويخشن جانبهم اهلهم وقد جمع بين الطعم والذ كفي البيت ولذلك أعاد ذكر الافواه فقال وبالافواه كانه قصد في الاقل الاتباع عن كرم طبعهم ولين اخلاقهم عند التجربة وفي الثاني انه يستحلى ذكركم فطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محاسنهم

(عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتَّى كَانَمَا * وَابِدُهُمْ مِنْ اَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ

اِذَا اسْتَجَبُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمْ * وَانْ اَثَرُوا اَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهْلُ

هُمْ الْجَبَلُ الْاَعْلَى اِذَا مَا تَنَاسَرَتْ * مَلُوكُ الرِّجَالِ اَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُرُلُ)

تنا كرت تفاعات من النكر الداهية وهو حسن ويجوز ان يكون تفاعل من الانكار فيكون تنا كرت ضد تعارفت أي ينكر بعضهم بعضا لما ينطوى عليه كل لصاحبه من سوء الرأي واضمار الشر وتخاطرت البرل هو تفاعل من الخطران وهو اشالة الاذئاب وادارتها عنده الهياج وهذه الاشارة الى المهار بين اذا تدا فاعوا باركانهم كما أن قوله تنا كرت ملوك الرجال أراد تدهاوا بكليدهم فيريد أنهم يعلنون رؤساء الناس قولا وفعلا ومكرا

(اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ اِذَا رَضُوا * وَانْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخِصَ الْقَتْلُ

لَنَا فِيهِمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَقِيلٌ * اِذَا تَرَكَ النَّاسُ الْخُيَافُ وَالْاَزْلُ

لَعَنَ رِئَاسَتَهُمُ الْحَيُّ يَذْعُوصُ رِيحَهُمْ * اِذَا الْجَارُ وَالْمَا كُوْلُ اَرْهَقَةٍ الْاَكْلُ)

الهمودينهم محذوف كانه قال اذا استغاث بهم الصر يخ وهو المستغيث فاستنصرهم ودعاهم أجابوه فذمهم الحي هم وقد دعوا اذا الجار مأ كول ومطموع فيه واذا اشتد الزمان وقوله الجار مبتدأ وارهقه الا كل في موضع الخبر واكتفى بالخبر عنه وان كان عطف الما كول عليه كانه قال اذا الجار ارهقه الا كل والمما كول كذلك ويشبهه قول الآخر في الاخبار عن المعطوف عليه دون المعطوف * فاني وقيار ايم الغريب * ومعنى ارهقه الا كل ضيق عليه وغشيه وقد قيل اكلت فلانا اذا غلبته وكفى عن المستضعف باللحم والشهم فتبيل ترك فلان لجماعه على وضم وفلان منهم للمبتلع قال

فَلَا تَحْسَبْنِي يَا ابْنَ اَزْمِ شَهْمَةً * تَزِدُّهَا طَاهِي شَوْاءَ مَلْهَوْجٍ

(سُعَاةٌ عَلَى اَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ * وَتَبِيلُ اَفَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبِيلُ)

يسمى السعاعيل على وجوه وكذلك السعاية يقال للمصداق الساعي والمصدر السعاية وهو يسمى على قومه اذا قام بأمورهم والمسعاة في الكرم والجود والشاعر يريد أنهم يذنبون عنهم

ويسعون في مصالحتهم وقوله وتبل افاضى قومهم لهم تبل أى ذحل الاباح من قومهم كذحل
المختص بهم لانهم يشمرون في الاتقام والانتصار فيه ما على حد واحد

(اطلبوا ذحلا فلا الذحل فائت * وان ظلموا اكفاهم بطل الذحل

موا عيبدتهم فعل اذا ماتكموا * تلك التي ان سميت وجب الفعل

بتلك أى بالكلمة وهى نم أى اذا قالوا انم وجب الفعل فلم يتأخر

(بحور لاقى البحر عزيرة * اذا زخرت قيس واخوتها اذهل)

زخر البحر زخورا اذا طما موجه وأصل البحر من الشق ومنه سميت البهيرة وهى التى تشق اذنها

• (وقال آخر) •

(عادوا مروءة تفضل سعيهم * وليكل بيت مروءة أعداء

أسنا اذا ذكر الأفعال كقصر * ازرى بفعل أيعم الأبناء)

الثانى من السكامل والقافية متواتر ويشبهه قول الآخر

ان العرائن تلتقاها محسدة * ولا ترى للثام الناس حسادا

وقوله

لا يملكون عداوة من حاسد * وحذاء كل مروءة حسادا

وقوله فضل سعيهم أى نسب الى الضلال لما لم يلحقوا شأهم وقوله أسنا اذا ذكر الأفعال

كقصر يريد ان لا تعقد على مناسبتنا وعلى ما قدمه اسلا فنامن المفاخر والمساعى لكننا نعسر

ماشيدوه

• (وقال المتوكل اللبني) •

(أسنا وان أحسابنا كرمت * يومأعلى الأحساب تتكلى

تبنى كما كانت اوانلنا * تبنى وتعمل مثل ما فعلوا)

• (وقال طريح بن اسمعيل الثقفي) •

طريح يجوز ان يكون تصغير طرح من قولك طرحت الشئ طرحا وطراح أو طروح أو طريح

وهو ذلك وثقيف يمكن أن يكون فعلا فى معنى مفعول من قولهم ثقت بالشئ أن ثقة ثقافة

وثقوفة اذا حذقتة أو من ثقت الرجل اذا طعنته وهو منقوف وثقيف من حاجبه أو اسم

ثقيف قسى وانما ثقيف لقبه يمدح خالد بن عبد الله القسرى

(طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي * فقصرت مغاوبا واتى أشاكر

وَقَدْ كُنْتُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بِهِمْ * وَأَنْتَ لِمَا اسْتَكْرَمْتَ مِنْ ذَلِكَ حَافِرُ
فَارْجِعْ مَقْبُوطًا وَتَرْجِعْ بِالسَّبِي * أَلَمْ أَوَّلُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَآخِرُ

قوله فارجع مقبوطا أي ارجع عنك مرموقا ومحمد في الناس مذكور او ترجع أنت بفصل
الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها أول يتدأ به وآخر ينهي اليه

• (وقال حبيب بن عوف) •

(فَقِي زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَعْبَةً * إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ)

أي لم يطره الغنى ولا اطغته السلطنة

• (وقال ابن الزبير الاسدي بفضل محمد بن مروان على عبد العزيز) •

(لَا تَجْعَلَنَّ مِنْهُ نَازِسَةً * ضَخْمًا سِرَادِقُهُ عَظِيمُ الْوَكَبِ)

الاول من الكامل والنافية متدارك الممدن الثقيل الجسم الكثير اللحم وجهه ذاسرة أي
انخفضة وكل الناس لهم سرور ولكنهم يخصون في بعض المواضع لهم السامع بما يريدون
فيقولون فلان رأس أي رأس عظيم ومحور من هذا أقولهم فلان رجل أي انه فاضل وهذا
الاسم يقع على الناقص وغيره ولكنهم ينطقون بذلك اذا أرادوا التفضيل كأنهم يحذفون
المفتحة والسرايق ماحول الخيمة والقبة يقول هو مستظل له وقام من الحروب البر ولا يتنزل في
الحروب ولا يركب مركبا صعبا

(كَأَغْرِ يُخَذُّ السُّيُوفُ سِرَادِقًا * يَمِشِي بِرَأْيِهِ كَمِشَى الْأَنْكَبِ)

الانكب الذي أحد منكبيه أشرف من الآخر

(فَقَحَّ إِلَهُ بِشِدَّةٍ لَكَ شِدَّهَا * مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ)

جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرَ مُحَمَّدٌ * بَيْنَ ابْنِ أَشْثَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْهَبِ

بين ابن اشترهم أضافه الى من كان يدين له ويدخل تحت طاعته وهو اه أي جمع بين قتل ابن الاشتر
ومصعب بن الزبير فاراح منهما قال أبو تمام دخل أعشى بن ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني
ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال لها أبا المغيرة ما بيني من
شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على أفي الذي أقول

(وَمَا أَنَا فِي حَقِّي وَلَا فِي خُصُومَتِي * بِمُهْتَظِمٍ حَقِّي وَلَا فَارِعٍ سَبِي)

قوله في حق أي فيما استحقه من الناس كافة ولا فارع سبي أي لا أندم على شيء أفعله الكمال سبي
وضروب تدبير ويري ولا فارع فرى يريد انه لا يأمنني فيشغل بأسبابه ومصارفه ولكن

يكون أبدا خاتما في مشغولاني

(وَلَا تُسَلِّمْ مَوْلَايَ عِنْدَ جَنَابِي * وَلَهْنَاتُ مَوْلَايَ مِنْ نِيرِ مَا جَنِي)

أي اذا جنى ابن عبي جنابة لم اخذله ولا كنى أدفع عنه ولا ألزمه جنابتي

(وَأَنْ فَوَادَ ابْنِ جَنَابِي عَالِمٌ * بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِي)

نكر فواد الاله باتصال قوله بين جنبي اختص حتى علم انه قلبه من بين القلوب

(وَفَضَّلَنِي فِي الشَّعْرِ وَاللُّبِّ أُنِّي * أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي)

وَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ * عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ ابْنِ وَابْنِ

(وَقَالَ أَيْضًا فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)

(أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزْوَرُهُ * وَكَانَ أَمْرًا يُجَبِّي وَيُكْرِمُ زَائِرُهُ)

إِذَا كُنْتُ بِالْجَبْوَى بِهِ مَقَرَّدًا * فَلَا الْجُودُ تُخْلِيهِ وَلَا الْبُخْلُ حَاضِرُهُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك النجوى المسارة فيقول اذا وقعت في خاطره وتفردت بما جاته فالجود نصب عينيه والبخل غائب عن همه

(كَلَّا شَأْنِي سَوْأَةٌ مِنْ ضَمِيرِهِ * عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيهِ وَبِالْجِلْمِ أَمْرُهُ)

جعل للسؤال شافعين وزعم ان كلامهم ما ينهاء عن الجمل وبأمره بالبذل والافضال وهذا على طريقةهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعل والمقال فاحداهما تأمره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على التردد ومثله * اذا انقمرت نفوسه في لسر خاليا *

(وَقَالَ السَّكْمِيَّتُ يَدْحُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ)

(فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَيْءٍ دَانَا * وَلَا اسْتَعَذَّبَ الْعَوْرَ أَوْ يَوْمَ فَاةَا)

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَيَتَّقِي * تَصَرُّمَهَا مِنْ سَجِيحَةٍ وَاتِّقَاةَا

وَتَقْضَى لَأَيَّامِ الرِّجَالِ شَمْلُهُ * كَمَا فَضَّلْتُ يَمْنَى يَدِيهِ شِمَالَهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك يقول تزيد في الفضل والافضال شمال هذا الرجل على أيام الرجال كاهم كغلبت عينه شماله فهذا وجهه والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمينه شمال الرجال كاهم يريد أن زيادة شماله على أيامهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور

(وَمَا أَجْمَ الْمَعْرُوفُ مِنْ طَوْلِ كَرِهِ * وَأَمْرُ الْأَمْعَالِ النَّدَى وَأَفْعَالُهَا)

ما أجمل أي ما كره وقوله أمر بأفعال الندى عطفه على المعروف يريدول بأجمل الأمر بفعل
الندى واكتسابه كانه كان يبعث الغير عليه ويتولى فعله بنفسه

(وَيَتَبَدَّلُ النَّفْسَ الْمُصَوِّتَةَ نَفْسُهُ * إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتَدَأَهَا)

اتنصب نفسه على البدل من النفس ويكون المعنى انه اذا رأى ابتدأ لنفسه واجبا عليه حقا
ملازمه يتبدلها ولا يصونها وانما يريد انه يفعل ذلك في الشدائد وهذا كما روى في الخبر كما اذا
اشتد بنا الأمر انقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ويرى ويتبدل النفس المصوِّتة نفسه بالرفع
ويكون فاعل يتبدل ويريد بالنفس المصوِّتة كراثة أصحابه وأمواله فيكون المعنى انه لا يبقى
ذخيرة من ذخائره اذا وجب اتفاقها ولا يصون نفسها عزيرة عليه كريمة اذا وجب ابتدأها

(بَلَوْنَا فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلْنَاهُمْ * وَبَاعَكُ فِي الْأَنْوَاعِ قَدَمًا فَطَالَهَا)

يقال فاضلته فضلة أفضله ولذلك تعدى وان كان فضل الشيء اذا زاد لا يتعدى ومن شرط
فعل المبالغة أن يجعل مستقبلا على يفعل اذا كان محتملا وان كان في الأصل يحى مفتوح
العين أو مضمومة أو مكسورة وكذلك قوله فطالها انما تعدى وطال الذي هو ضد قصر
لا يتعدى لانه من طاولته فطلته أطوله والمعتل في هذا المعنى يجري على أصله ية ال با كيمته
فيكيمته أبكيمه اذا غلبته في البكا وطاولته فطلته أطوله اذا غلبته في الطول وانما لم يغربوا
المعتل لانه لا يتبس بنات الواو بينات الياء ولا يحى مهاد في كل فعل

(فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُؤْيِكُ وَالسَّدى * إِذَا الْخُلُودُ دَعَتْ عَقِبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا)

الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وقال الخليل في الخلود
انها المرأة الشابة لم تصر نصفاً وعقبه القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره اذا استعيرت وهذا
كانوا ينفعلونه في شدة الزمان وخض الخلود لكرمها ونعمتها او كان المستعير منهم اذا استعار
قدرا فرد هاردي اسفلها شأبا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالأجرة لها وذلك الشيء هو عاقبة القدر
قال الشاعر اذا رد عاقبة القدر من يستعيرها * وقيل أراد بها في القدر الذي يطلب شأبا عاقبها
غيره المستعير

• (وقال المتنوكل اللبي) •

(مَدَحْتُ سَعِيدًا وَأَمْطَقَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ * وَلِلْفَخْرِ سَبَابٌ بِمِائِي وَسَمٍ)

الثاني من الطويل والقافية ممدارك يقول اخترت من بين الناس ابن خالد وقرطت في شعري
سعيدا ولاخير وجوه يتبين اسمه وعلامته بها

(فَكُنْتُ كَمَجْنُونٍ بِمَجْهَرِهِ الثَّرَى * فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ ذَيْتَهُ سَمٍ)

أي كنت في اصطفاي اياهما كرجل يطلب الماء بمجهره من ترى الارض فصادف عينه
ومنه أي أصبت في القصد والاختيار ووضعت الثناء موضعه ومن روى محقق بالحاء فهو
مفتعل من الحس والحس من التجسس وهما يتقاربان ومعنى يتسرع يتسرع رسومه

(قَالَ يَسْأَلُ اللَّهُ النَّاسَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِهِمْ * تَنْبِيْ جَادِي عَنْكُمْ وَالْهَرَمُ)

انما خص جادى والهرم لان جادى من أشهر القسط والضر والهرم من أشهر الحرم
(بِأَسْمَائِكُمْ خَيْرُ الْجَزَائِرِ وَأَهْلِهِ * إِذَا جَعَلَ الْمَطْعَى يَمْلُ وَيَسَامُ)

إذا نظرت لما دل عليه قوله خيرا أهل الجاز وجعل بمعنى طفق وأقبل فلا يتعدى والسائمة
غوف الملال يقول ان يسأل الله عنكم الله ورا أخبر جادى بقرآكم الضيف وصلته لكم الرحم
وهو شهر يرد وجذب وأخبر الهرم به فقط لكم حرصه وتأديتكم حقه لانه شهر حرام لا يسفك
فيه دم ولا ينقب شئ

(وقال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي)

(وَاللَّهِ مَا يَذَرِي أَمْرًا وَذُو جَنَانَةٍ * وَلَا جَارِيَّتَ أَيُّ يَوْمِكَ أَجْرُودُ)

جعل الجود اليوم على طريقة قوله تعالى بل مكر الابل والتمار لما كان فيهما و على حد قول
الناس نهاره صائم واه قائم

(أَيُّومٍ إِذَا الْفَيْتَةُ ذَا بَسَارَةٍ * فَأَعْطَيْتَ عَفْوَ امْنِكَ أَمْ يَوْمٌ تَجْهَدُ)

أيوم إذا الفيتة تفصيل لما أجله ومعنى الفيتة القيت فيه فغذف الجار وجعل اليوم مفعولا
على السعة ويقال بسار وبسارة كما يقال ذكرود كرى ومكان ومكانة وقوله أيوم يوم تجهود أي
تجهد فيه فاضاف اليوم الى الفعل وأوصل الفعل بنفسه والمعنى لا يعلم الغريب المتناهي عنك
ولا القريب المتداني منكم أي وقتين أكثر مضاء وخيرا أيوم كذا أم يوم كذا ويرى أيوما
إذا القيت ذابارة أم يوم تجهد ويكون هذا امر دواعى المعنى لانه لما أراد بقوله أي يومين
أجود أي جودين أفضل قال أيوما أي أجودك في يوم إذا القيت فيه موسرا أم جودك في يوم
تكون فيه مجهودا معسرا

(وَإِنْ خَلِيلُكَ السَّامِحَةُ وَالنَّدَى * مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تَوْجِدُ)

جمع بين السامحة والنسدى لان السامحة هي مهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به
وقوله مقيمَانِ أي ثابتان من قوله تعالى الامامت عليه فاعلم ومنه أقام بالمكان أي جعل
لنفسه ثباتا ومنه قوام الامر أي دوامه وما دمت ظرف فيقول السامحة والنسدى مقيمَانِ
بسبب معروفك وانما قال بالمعروف كما يقال فلان مقيم مكان كذا أي جعل قيامه به وثباته له
وكذلك جعل قيامه بالمعروف على هذا الوجه

(مُقِيمَانِ لَيْسَ تَارِكُكَ نَدْلَةً * مِنَ الدَّهْرِ حَقِّي بَقْدَ احْبِنَ تَقْدُدُ)

(وقال أمية بن أبي الصلت)

أمية تحقير أمية وهي فعله ولا مها و او الصلت البارز المشهور

(أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي • حَيَاؤُكَ إِنْ شِئْتِكَ الْحَيَاءُ

وَعِلْمُكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ فَرَعٌ • لَكَ الْحَسَبُ الْمُهْتَبُ وَالسَّنَةُ

خَلِيلٌ لَا يَفِيءُ صَبَاحٌ • عَنِ الْخُلُقِ الْجَبِيلِ وَلَا مَسَاءُ)

الاول من الواو والقافه متواتر خليل ارتفع بانه خير مبتدا مضمر كانه قال انت خليل لا تفسيره الاوقات عما ألف من بره وأشار في قوله المسباح والمساء وهما مطرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة

(وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا • بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ أَهَامُهَا)

يريد بارضه ما توطده له من مبانى الجسد والشرف فجعله كالارض له وجعل من اعانه لمن بعده وتوفره على ما يشيده بنفسه كالمساء له وقد علم ان حياة الارض بما يلقى عليها من حيا السماء

(إِذَا نَفَى عَنْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا • كَفَاءُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّأْ)

يقول ان المنفى عليك لا يحتاج الى قصد لك به لانه متى تأدى اليك ثأوه انلته احسانك فانهيته عن التعرض والقصد

(بُيَّارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَيَجُودًا • إِذَا مَا الْكَلْبُ أَبْجَرَهُ الشَّأْ)

اذا ما الكلب ظرف لتبارى أى تفعل ذلك في مثل هذا الوقت ومكرمة اتصب على انه مفعول له ويجوز أن يكون في موضع الحال

• (وقال ابن عبدل الاسدي) •

(يَسْنَاهُمْ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا • يَوْمًا يَجِبْتُ نَزْعَ الذَّمِّ)

الضرب الاول من العروض الثانية من الكامل والقافية متراكب بينا يستعمل في المفاجأة وكذلك بينما وكان أبو علي يقول هو ظرف زمان كأن الأصل كان بين أوقات لحذف المضاف والظهر موضع والظهر ما علام من الأرض ويجوز أن يقال لكل ظاهر ظهر ويوما اتصب على البذل من بيناهم ويريد به المتصل من الاوقات كما يقال فلان يفعل كذا وكذا وكان بالامس يفعل كذا والذم نبت لها أصل يقشر عنه ويخرج كالجزر ويقشر عنه جلد اسود وهو حلو يؤكل وله نورا حمر قال الاعشى

وعقار يقرب العين اذا • صفقت جندعهما نور الذم

وقوله يجب نزع الذم بيان لامبغات المشار اليه

(فَإِذَا ابْنُ بَشْرِ فِيمَا كَبِهَ • تَهْوِي بِهِ خَطَاةٌ سِرْحُ)

القاصز انده لان ينار بينما يجب ثبات ولا ينجى مما يقع ان فيه من اذا واذ على ذلك قوله

فبينما عيشان جرت عقاب * من العقبان خاتمة طلوعها
فاما اذ فقد ذكروا سبويه خاصة انه يقع بعدها ولم يذكر اذا ذكر من النحويين والاصمعي
يذكرون هذا ويقولون لا حاجة الى اذ اذا او يستشهدون بقول أبي ذؤيب
بيننا عتقه السكاة وروعه * يوما أنجى له جرى سلفه
وما يجتارونه هو الا كثروا يستشهد سبويه بقوله

بيننا نحن بالكثيب ضحا * اذا أتى راكب على جملة
والبيت الذي نحن فيه جاء باذافه وأغرب وتهوى تسرع والخطارة التي تخطر بذهنها نشاطا
فعل الفصول أو تخطر في مشيتها والبرح السهلة اليدين والمواكب جمع موكب وهم الجماعة
يكونون ركبا يقال واكب الرجل الرجل اذا سار معه في الموكب وأوكب الشيء اذا دنا كأنهم
يريدون انه صار مع القوم في الموكب قال يزيد بن الطثرية

وصالت بالهوى فدفق رأينا * غراب البين أو كب ثم طارا

(فكأنما نطروا إلى قمر * أو حيث علق قوسه قزح)

قوس قزح قوس السحاب قال أبو دوداد

فترى خلفه ما في هبوة * من غبار ساطع قوس قزح

والبيت الذي لابن عبدل مبقى على ان قزح اسم معروف وجاء في الحديث ان قزح ملك وقيل
شيطان وزعم قوم ان القزح الطرائق التي ترى في القوس من الالوان المختلفة فيجب أن
يكون قزح على هذا ذكره كما تقول قوس الوان مختلفة هذا قول أبي العلاء وقال المرزوقي قوله
أو حيث يجوز أن يكون معطوفا على قرفيكون المعنى نظروا إلى القزح أو الى مكان قوس قزح
وجعل قزح فاعل لما في اعتقاد من يعتقد ان قزح اسم شيطان لهذا أخبر عن المضاف
اليه من قولهم قوس قزح وذكري الخبر أن فيه أمانا من الفرق وعند النحويين ان قولهم
قوس قزح كحكماء رقبان وما أشبهه واذا كان كذلك لم يصلح الاخبار عن المضاف اليه لا يجوز أن
نقول رقبان لانك تؤمى الى مجهول وقد كرر بعضهم انه يقال لقوس قزح قوس قزيع وهو
من قزح القوس اذا تضرع للهدو وخف

(وقال حاتم بن عبد الله الطائي)

(مضى ما يحيى يوما إلى المال وارين * يجتمع كف غير ملاي ولا صفر)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله جمع كف هو قد وما يشقل عليه المك من المال
وغيره ويقال للمرأة الحامل هي يجمع وكذلك البكر منق يقول متى جاء وارين بعد موتى يجحد
قدرا من المال لا يوصف بالكثرة ولا بالقلة

(يجحد فرسا مثل العنان وصارما * حساما اذا ما هزل برض بالهجر)

أي يجحد فرسا صامرا كالعنان في ادماجه وضهره وسيفه قاطعا اذا حرك في الضريبة لم يرض

بالقطع ولكن بهما وزم ويخرج الى ما وراءه

(وَأَمَرَ خَطِيئًا كَانَ كَعُوبَةٍ • نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ)

الكعوب العقد شبهها في صلابتها بنوى القسب وهو ضرب من القرع غليظ النوى صلبه
وقوله قد أرى ذراعا على العشر وصفه بأنه لم يكن طويلا ولا قصيرا حتى لا يكون مضطربا ولا
قاصرا

• (وقال آخر) •

(آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا شَرَفًا • مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَوْلَا كَادَا)

الثاني من البسيط والقافية متواتر خولو املكوا وانحول الخدم من ذلك كانهم هبة للخدم
وقوله ولا كادا أي ولا قرب من نيل ذلك الشرف

(لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حَدٌّ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ • بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا مَا حَادَا)

خالهم اتر كهـم وهو فاعل من خلا يخلو كأنه قال فارقهم قال الذابغة
قالت بنو عامر خالوا بني أسد • يابؤس للجهل ضرارا لا قوام
يقول لو قلت للمجد وكان ممن يعقل انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم
(إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا • آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا)

جعل آل المهلب دون الناس أرواحا والمكارم يقول قوام المكارم بهم كأن قوام الاجساد
بالارواح

• (وقالت اخت النضر بن الحرث) •

(الْوَاهِبُ الْآلُ لَا يَنْبَغِي بِهِمْ أَبَدًا • إِلَّا إِلَهٌ وَمَعْرُوفًا بِمَا اصْطَنَعَا)

كانه يتلذذ بفعل المعروف واحتساب الاجر عند الله عز وجل

• (وقالت صفية بنت عبد المطلب) •

(الْأَمْنُ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا • فَتَبَيَّنَ الْأَمْرُ فِينَا وَالْأَمَارُ)

الاول من الواقر والقافية متواتر الرسالة التي تطلب ابلاغها قولها فقيم الامر فينا والامار
كانهم اتسبوا بقبيلتهم قريشا فتقول من يبلغهم عنى لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون عما
يجب عليهم السعي فيه والامار المشاورة والاثمارة الاقتعال وقيل الامار الامارة وقال أبو العلاء
الامار من قولهم أمر الرجل صاحبه يؤامره امارا اذا شاوره في الشيء وراجع فيه وكل
واحد منهم ما أمير صاحبه كما يقال جالسه فهو جلس له

(لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ قَدْ عَلِمَ • وَلَمْ يُقَدِّرْنَا بِالْغَدِ نَارُ)

قولهما السلف جمع سالف وقولها ولم تود لنا بالقدرة نأري لم نغدر فتوقدنا للشهرة وكانوا اذا
 أرادوا ان يشهروا انسابنا بالقدرة اودوا نارا فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الان فلانا
 قد غدر فخطاب بنى أمية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المتقدم لنا نعى النبي صلى
 الله عليه وسلم ويحمل على مثل هذا المعنى في ايقاد النار لا غدر قول زهير
 وتوقدنا ركم شزرا ويرفع * لكم في كل جمعة لواء
 (وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِينَا * وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنَقَصَةٌ وَعَارُ)
 نعى ما يوثق من مناقبهم وهي جمع منقبة ومنقبة مفعله من انقابة وهي المعرفة

(وقال زياد الاجهم يدح عمر بن عبيد الله بن معمر)

(أَخْ لَكَ لَيْسَ خُلَّتْهُ بَعْدُ * إِذَا مَا عَادَ قَرَأَ خِيَةً عَا)
 المذق اللبن المخلوط بالماء يقول هذا الاخ لا ينطوى لك على غل واذا أعطى راجبيه أهناه فان
 راجعه الفقل لكثرة مؤنه عاديا لاحسان اليه

(أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا * عَلَى الْعِلَاتِ بِسَامًا جَوَادَا)

بسام بناء للمبالغة ولم يبين على بسم لان البناء على بسم باسم يقال بسم وباسم وباسم وباسم

(وقالت امرأته من بنى مخزوم)

(إِنْ ذَا إِلَى فَالْمَجْدُ غَيْرَ الْبَدِيعِ * قَدْ حَسَلَ فِي نَيْمٍ وَمَخْزُومِ)

قَوْمٌ إِذَا صَوَّتَ يَوْمَ النَّزَالِ * قَامُوا إِلَى الْجُزْدِ لِلَّهِامِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالَ الْقَرَى * مِثْلَ سِنَانِ الرُّفْحِ مَشْهُومِ

هذه من السربيع والميتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيأ لم تجر العادة باستعمال مثله وهما
 يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من
 النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ولوروى يوم الوغى للحق بالبيت
 الثالث من القطعة وهو الصحيح وغيره البديع نصب على الحال واللهاميم من الخيل جياها
 ولهاميم الابل غزارها ولهاميم الناس أشياخهم والمحبوك المحكم الخلق والصناعة والقرى
 الظهور والقرى لا يحمده من طول القرى وانما أرادت انه بعيد الظهور من الارض لان ظهره
 طويل ولوروى رفيع القرى اسكان اخلاص من الشبهة ومشهور خديد النفس كانه قد شهيم
 أى أفرع وقال المرزوق مشهور خديد القلب ومنه الشيم القنفذ للشوك الذى في ظهره
 ومشهور بالسين الذى قد أثر لفرأ فيه ولوحه مشهور الحرو والحرب

(وقالت أخرى)

(الْأَنْ عِبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلِ الَّذِي * يُفِيْلَتُ مَا تَبَغِيهِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ)

تقول يعطى قبل ان يستل ويذل الوجه ويشبهه قول الآخر
أهنا المعروف مالم * تستذل فيه الوجوه

(وقالت الخنساء)

(دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ * بَوْرِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ

تَحْسِبُهُ عَضْبَانٍ مِنْ عِزِّهِ * ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحْوِلُ)

نصفه بالطلاقة ونصب هاديا على الحال وما يحول أى بتغير أى هو ظاهر العزداثما

(وَلَيْلِهِ مَسْعَرَحٌ بِإِذَا * أَلْقَى فِيهَا وَعَلَيْهِ السَّيْلُ)

ويله تعجب ونصب مسعرح بـ إذا على التمييز وقيل على المدح والسيل درع قصيرة والجمع أشله
والسائل أيضا ثوب يلبس تحت الدرع

(وقالت امرأة من أباد)

الأياد ماحيا وارتفع من الرمل ويصغى ان تكون عنه ياء كجارتى لانه اسم لامصدر ولو كانت
واو اهتفت نحو اوان وخوان وصوان فاما صبيان للثمت أيضا فشاذا والأياد كل ما قوى به شئ من
جانيه ومن طريق الاشتقاق انه من الأيدى القوة

(الْخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْ هُزِمَتْ * أَنْ ابْنَ عَمْرِو وَلَدَى الْهَيْجَاءِ يَتَمِيمِ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر اللفظ للخيول والمعنى لاصحابها

(لَمْ يَدْخُلُوا وَلَمْ يَدْخُلُوا عِظَمَةً * وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يَلْقَى بِسَامِيَهَا)

لم يمدد أى لم يحرك لعظمة أى لحادثة توجب دعة عظيمة تريد لم يبال بالعظام لجراثة يساميا أى
يسمو اليها ويساميا فى موضع الحال أى مساميا لها ولأن تروى يلقى بالقاف وتلقى بالقاف
ومعناها اقرب

(الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزَنُ بِهِمْ * إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا)

الهنات جمع هنة وهى كالسكاية عن المسكرات ولا تستعمل فى الخير البتة وقولها اهم القوم أى
جعل من همهم وموضع يحزن بهم نصب على الحال

(لَا يَرْهَبُ الْجَارِمُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا * وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورُهُمْ فَهُوَ كَانِيهَا)

اتصبا ألبا على الظرف وهو فى المستقبل بمنزلة قط فى الماضى

(تم باب الاضياف والمديح)

(باب الصفات وما اختار منه)

• (قال البعيث الحنفي) •

قال أبو رياش هو البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن النخول بن حنيفة بن الجهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

(وهاجرة يشوي مهاها سموها * طبخت بهم أعيانه واشتويها)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالهاجرة الوقت بهجرفه السير أي إذا قام قائم الظهيرة وغلب الحرقه وهي فاعلة بمعنى مفعولة والمهاجرة الوحش فيريدان حرها يشوي الوحش ويطبخها والعيرانة الناقة تشبه العير في الصلابة واشتويها أي سرت عليها حتى انضاحا حرها واجر وحسرها واذهب لها فصارت كالحترقة وقوله يشوي مهاها سموها في موضع الصفة للهاجرة وطحخت جواب رب

(مفرجة منقوبة حضرمية * مساندة سر المهاري أتيته)

المفرجة التي بعثت مرافقها عن زورها واتسعت أباطها فهي قتلاء المرافق والمنقوبة الواسعة الخمين وحضرمية من نسل أبل حضرموت والمساندة القوية الظهر وقيل المساندة التي قد سوند خلقها أي قد أشبهه بعضه بعضا وقد ذهب قوم إلى أن المساندة التي يخالف بعض خلقها بعضا لأن السنام يخالف غيره فيكون من قولهم تساند القوم إذا خرج كل أمير منهم بطائفة ولا يرجعون إلى أمير واحد وسر المهاري خيارها

(قطرت بها شجعا قروا بجرعها * إذا عذ مجذ العيس قدم يثها)

طرت بها أراد حثمتها في السير فيكون معناها طرتها كما يقال ذهب بن يد واذهبت به ويجوز أن يكون المراد انزعجت من عيوب الباعة والمشتري وفزت بها بدلالة قال في البيت الذي بعده فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها والشجعا الجريرة القاب وانصب على الحال والقروا الطويلة الظهر والجرع المنفعة الجنيين وقوله إذا عذ مجذ العيس يريد إذا ذكرت مفاخر العيس ومناسبا قدم نسلها

(وجدت أباها را نضيا وأما * فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها)

فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بمفعول وجدت الثاني والمعنى وجدت أباها وأما را نضين لها أي تبعت مروضه

• (وقال عنتر بن الاخرس) •

(ألفك نقي من أواقم أرضنا * بأرقم يسقي السم من كل منطف)

الثاني من الطويل والقافية متدارك هذا دعاء على مخاطب وإن كان لفظه ترجيا وقوله نقي أي يقدر لك يقال مناه الله عنوه وعينه إذا قدره ومنى بكذا إذا رعى به قال الشاعر ولا تقولن لشيء سوف أفعله * حتى تبين ما يعني لك الماني

وقوله بارقم بجوزان يعني به حبة في الحقيقة والارقم الذي فيه نقط بيض ولا يمنع ان يعني
بالارقم رجلا يشبه الارقم أي الحية في عداوته وشربه وقوله من كل منطف اذاروى بالميم جاز
ان يكون من نطف السم اذا قطر ويستهمل النطف في كل سائل كالسقاء والدمع ونحوهما
والنطفة هي القطرة قال جرير العود

فبت كأن العين افنان سدره * عليها سقط من ندى الليل ينطف

ويجوز ان يكون من نطف قلبه اذا فسد واصل ذلك ان تم بجم القعدة في قلب البعير ثم قيل لكل
فساد قلب نطف قال الرازي

شدا على سرق لا تنقصف * اذا مشيت مشمة العود النطف

واذا روى النطف فالاغلب عليه ان يكون من نطف القلب ولا يمنع ان يكون من نطف السم
كانه قال يسي السم من كل ذي سم ينطف وافعل يوضع موضع فعل وفاعل
(تراه بأجواز الهشيم كأنما * على منته أخلاق برده مقوف)

أجواز الهشيم أو ساطه والهشيم ما تكسر من يابس الشجر والنبات ومقوف أي منقوش
واصل ذلك ان يكون فيه نقوش يهش لان القوف شيء يكون في العشر أبيض ويقال لبياض
الظفر القوفة والحية يشبه بسطحها البرد الموشى قال الشاعر

اني كسائي أبو قابوس متحمة * كأنها ظرف أبكار الخاريط

يعني بالخاريط الحيات الملوقة يسطن جلودهن

(كأن بضاحي جلده وسرانه * وجمع لينه تماويل زخرف)

ضاحي جلده ما ظهر منه ويرى ولبانه فاستعار له اللبان وأكث ما يستعمل في الخيل يقال
فرس رجب اللبان وهو موضع اللب واللبان صفعتا العنق وتماويل نقوش يقال هذه
تماويل الوشى وتماويل الربيع أي ما يظهر فيه من الزهر المختلف قال عبدة بن الطبيب

حتى رفعنا إلى بيت يزينة * من فاخر الوشى الوان تماويل

والزخرف كل ما زين وحسن ورمي بخاص به الذهب وقيل في التماويل انها ما يعلق على الابل
من العهون ولا واحد لها من لفظها والقياس تماويل كما يقال تجفاف

(كان مثنى نسعة تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغصف)

أراد بالمتغصف المتثني المتكسر يقال غصفت الوسادة اذا ثناها شبه غصون حلقه لما قد طوى
من جلده المتكسر لكونه فاضلا عن لحمه لكثرة سمه بنسعة مثنية تحت حلقه ويقال ان الحيات
اذا اجتمعت سمومها وكثرت دقت وهزات لان سمها ينقص لحمها فيتغصف أي يتقوى

(اذا أنسل الحيات بالصيف لم يرل * يشاعر باقي جلبة لم تعرف)

استعار أنسل من ذوات الریش وانما ير يدسل الحية جلدها في كل سنة ويشاعر ياشع من قولك
شاعر المرأة اذا بات معها في شعر والشاعر الثوب الذي يلي الجسد واشتقاقه من انه يلي الشعر

الثابت على الجسد ولم تعرف لم تقشر والجلبة مثل القشرة يقال جلب الجرح واجلب اذا علمته قشرة للبرص جلد به الصلابة وانه لا يخلق سريرا و يروي يساع بالسين من قولهم كاب مسعر أى كاب وفسر قوله تعالى في ضلال وسعر أى جنون ومنه ناقة مسهورة لاتستقر قلنا

(وقال ملحة الجري)

(أَرَقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمَضُ * حَبِيبَ سَرَى مُجْتَابِ أَرْضِ إِلَى أَرْضِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر الارق لا يكون الا بالليل يقول فاروقى النوم فطال الليل من أجل سحاب فيه برق يومض أسرى ليل او قد قطع أرضا الى أرض والومض مصدر كالوميض وهو لمعان البرق وقد وصف به ويقال ومض وأومض وانتصب حبيبا على الحال والعامل فيه ان شئت البارق وان شئت الومض ومجتاب أرض أى قاطعها وانتصابه على الحال والعامل سرى والحبي سحاب معترض فى الآفاق وسمى حبيبا لانه دنا من الارض فكأنه يحمو كما يحبو الصبي وهو فعيل من حبوت كما ان السحاب فعال من سحب

(نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ كُدْرِي هُزْنِهِ * يُقَضِّى بِجُذْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِ)

قوله نشاوى من الادلاج رده على قطع السحاب الاترى انه قال فى البيت الاولى للبارق الومض ثم قال نشاوى من الادلاج وهو جمع نشوان يريد ان اقطاعه لسراه صارت كالسكارى غمى من جانب الى جانب كأنه جعل السارى من السحاب كالسارى من الناس وقوله كدرى هزنيه مبتدأ ويقضى يجذب الارض فى موضع الخبر وما لم يكدمه قول يقضى وجعل فى لونه كدرة الكثرة ما توارثته والمعنى الكدرى منه يحكم للجذب من الارض ما لم يكدمه يقضى به لنفسه وقيل هـ ذا كما يقال أعطانى الامير ما لم يكدمه عطيه لاحد وسحق لى بما لم يكدمه سمح به لاحد والاول أحسن وقال بعضهم أخبر ان هذا السحاب اذا أتى على أرض مجدبة لم يفارقها بطرها حتى يهريق بها من الماء ما يكون فيه عهد ولى فى دفعة واحدة وفراغه من هذا الايكون سريرا كأن حاجة السحاب فى الارض المجدبة احياؤها واخصابها من مطرة واحدة فلما فعل قضى وطره ولم يكدمه يقضيه الا بعد بطة

(تَحْنُ بِأَجْوَا زِلَافَ قَطْرَانَهُ * كَمَا حَنَّ يَدَبُ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ)

قطراته أى نواحيه والقطر الجانب يريد ان جوانبه تهاب بالرعذ فكانهم اتحن الى مواضع لها وقال أبو العلاء فى البيت قبله يشاوى من الادلاج أى يسابق وهو من الشاوى الطاق يقال شأ شأ يشأ اذا سبقه وهذه الكلمة جاءت على غير قياس لانك اذا بنيت فاعل من الشاوى وجب ان تقول شامى لان الهمزة عين الفعل فتقع الواو طرفا وقبلها فتحة فتقلب الى الالف ويجب ان يكون قوله يشاوى من المقلوب وحشهم على ذلك انهم وجدوا الواو فى الشاوى وأرادوا ان يظهرها فى الفعل لان ذلك بيان للسمع فيما يشاوى الثابتة مخففة من الهمزة والكدرى ضرب من القطار وهذا المعنى شبيه بقول النابغة * كالطير تبصون الشوبوب ذى البرد ومن

روى نشاوى من الادلاج أراد قطاه نشاوى من الادلاج والاجود أن يجعل تقضى من وصف
المزنة لانه يتصل بهم فان جعل يقضى للحي أو للبرق فأتى الاول أحسن ويكون في هذه الرواية
بالياء وفي الاولى بالتاء وإذا روى نشاوى فالاحسن ان يروى مزنة باضافة مزنة الى الهاء
وقال في قوله نحن باجواز الفلاقطر انه قطرات جمع قطر وقطر جمع قطار من الابل ومن زعم ان
جمع قطر رأى ناحية نقوله ضعيف لان البيت قد جاء فيه ما يدل على انه من قطار الابل وذلك ذكره
الحنين والنيب

(كَانَ الشَّعَارِيجُ الْعُلَامِ صَبِيرُهُ * شَمَارِيجُ نَبْنَانٍ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ)

شعاريج الجبل اعلام وكذلك شعاريج الشجر واستعار الشعاريج للسحاب والاعلام جمع الاعلام
لما كانت الشعاريج تقع على القليل والكثير جازان يقال فيم اذ لك لان الاعلام تقع على الثلاثة
فما زاد ثم تجمع به وذلك فكذا ينبغي ان تنزل حال هذا الجمع وما جرى مجراه مثل ان يقال
هذه المساجد القصى والقصى جمع القصوى أو القصيا وان كانت ثلاثة مساجد لم يحسن
اللفظ لان المسجد مذكر لا يحتمل ان يقال فيه المسجد القصوى الاعنة لضرورة فاذا كثرت
المساجد حسن ان توصف بالفعل على ما تقدم والصبير السحاب الذى فيه سواد وبياض وقيل
الصبير السحاب الابيض وقال بعض أصحاب الاشعراق انما أخذ من قولهم صبرته اصبره اذا
حبسته فبرأ به البطى السير وذلك لثقله وكثرة مائه وجمع الصبير صبر

(يُبَارِى الرِّيحَ الْخَضِرِمَيَّاتِ مَزْنُهُ * يَنْهَمِرُ الْأَرْوَاقُ ذِي قَرْعٍ رَفِضُ

يُغَادِرُ مَحْضُ الْمَاءِ ذُوهُ مَحْضُهُ * عَلَى أَثَرِهِ أَنْ كَانَ لِمَاءٍ مِنْ مَحْضِ)

أصل المحض اللبن الخالص بلا رغو ثم استعمل في الحسب وغيره يقول يترك خالص الماء الذى
هو خالص السحاب فى مسايل الاودية على اثره وانما يشير به الى ما قطع ورق من ماء المطر
يسيره على الاجار وقوله ان كان للماء من محض انما قال هذا لان المطر جنس واحد اذا
لم يختلط به غيره لا يختلف

(يُرْوَى الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبَلَى * مِنَ الْعَرِيجِ النَّجْدِىِّ ذُو بَادٍ وَالْحَمِضِ

وَبَاتَ الْحَيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا * كَنْهَضِ الْمَدَانِ قَبْدَهُ الْمَوْعِثِ النَّقْضِ)

ينهض مقدما تنصب مقدما على الحال يريد ان سير السحاب لثقله وحر كانه مثل سير هذا البعير
وحر كانه ثم وصفه فقال المدانى قيده أى الذى قصر عاله وضيق عليه قيده ولم يرض بذلك حتى
جعله سائر فى الوعث وهى الارض اللينة الكثيرة التراب والرمل والسير فيها يصعب ويقال
فى الدعاء اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر يراد شدة صعوبته ويقال أوعث اذا سار
فى الوعثاء ثم لم يرض بذلك حتى جعله نقضا وهو المهلزول الضعيف يقال نقضت البعير نقضا
والمقتوض نقض

(تم باب الصفات)

(باب السير والنعاس)

(وقال الخطيب)

(وقال وقد ماتت به نشوة الكرى * نعاساً ومن يعلق سري الليل يكسل)

الواو في قوله وقد ماتت به نشوة الكرى للحال والنشوة السكر واتصب نعاساً على انه مصدر في موضع الحال وقوله ومن يعلق سري الليل يكسل اعتراض بين الفعل ومفعوله ويعلق في معنى يعلق ومفعول قال أول البيت الثاني وهو قوله

(البحر نعط انضاء النعاس دواءها * قليلاً ورقه عن قلائص ذبل)

الانضاء المهازيل ودواؤها يعنى النوم لان دواء من سهر النوم والترفيه التوسيع وذبل مهازيل واحده اذابل واتصب قليلاً على الظرف ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف كأنه قال نعطها دواءها اعطاء قليلاً أو وقتاً قليلاً

(فقلت له كيف الاناخرة بعدما * حدا الليل عريان الطريقة منجلي)

حدا الليل ساقه وعريان الطريقة يعنى الصبح

(وقال آخر)

(وقتيان بيبت لهم رداي * على أسيافنا وعلى القسي)

الاول من الوافر والقافية متواتر يقول رب قتيان أثر الحرف فيهم ومالوا الى النزول فبيبت لهم ما أظلمهم على الاسياف والقسي وكانوا يسيرون ظلون من الشمس بالارضية وبهم مدونهم بالسيف والقسي

(فظلوا لا تدين به وطأت * مطاياهم ضوارب بالبحي)

لا تدين لاجئين الى رداي من حر الشمس

(فلما صار نصف الليل هنا * وهنا نصفه قسم السوي)

قال أبو العلاء ليس هنا من لفظ هنا في شيء ووزنه فعل مثل جمع فرفهور باعى وهذا ثلاثي كأن أصله متن فأبدلوا من إحدى نوناته الالف هرباً من التضعيف وقوله قسم السوي انتصب على المصدر والمراد قد قسم قسم الانصاف ودل على الفعل على قوله نصف الليل هنا والسوي أكثر ما يجيئ في آخرها التانيث السوية قال الشاعر

* الا ان السوية ان تضاموا * ويجوز أن يراد بالسوي كما جاء في الخبر لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي

(دَعَوْتُ فَنِي أَجَبَ فَنِي دَعَاهُ * بَلِيَّةُ أَشْمٍ شَرْدَلِي)

دعوت جواب الممن قوله فلما صار نصف الليل وهو العامل فيه ليكون عالما للظرف وقوله أجاب فني دعاه يريد أجابني لانه هو الداعي له وقوله بليسة أراد أجاب بالتلبية أضاف ابي الى ضمير المجيب وحكى ما لفظ به وليك من قوله هم الب بالمكان اذا أقام به وهذه اللفظة مثني والتفنية فيها ايدان بأن المراد الباب بعد الباب لان التفنية قد تفيد التكرير فكان المراد دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد مرة أخرى قال سيمويه انتصابه على المصدر كانتصاب سبحان الله ولا يتصرف كالا يتصرف سبحان الله وقال يونس انه واحد غير مثني والياء فيه كالياء في لديك وعليك وأنشد سيمويه والخليل عن العرب * فلي فلي يدي مسور * وموضع الحجة انه لو كان كادي وعلى اسكان يجي * بالالف اذا اضيف الى الظاهر كان قول لذي زيد وعلى عمرو والشاعر قال ابي يدي وقوله أشم في موضع الجر على أن يكون بدلان من الضمير المتصل بليسة وأصل الشعم الطول في الالف والشمر دل الطويل وزاد ياء النسبة في آخره توكيدا للتوصفية فهو كقول المجاح

أطربا وأنت قنصري * والدهر بالانسان دقاري
يريد قنصر اودق ارفزاد الياء مثل ذلك

(فَقَامُ بَصَارِعُ الْبُغْدَيْنِ لَدُنَّا * يَقُوتُ الْعَبْرَ مِنْ نَوْمٍ شَهِي)

يريد أنه قام يتمايل من النعاس فكانه يصارع برديه وهذا المعنى يجي في الشعر كثيرا يصفون انهم يدعون الصاحب ليرحل فيتماقل لما يجده من النعاس والحاجة الى النوم قال الزاجر

نهبتمونا لها فانا * وقام يشكو عصبنا قد رنا
أن وقال ثم قليلا عنا * ماذا تريد لارحات منا
فقلت والله اني رحلنا * فلا نصلا لا يشكبن المنا

(فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مِنْهُ هَاتِ * كَانَتْ عَيْونُهُمْ تَرْحُ الرِّجِي)

منتهات قد نفهها أصحابها أي جعلوها نهها يقال ناقه ناذهة أي معيبة ويشبهون عيون الابل بالقاب النازحة وذلك اذا غارت عيونهم من التعب وطول السفر

(وقال رجل من بني بكر)

(وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرُّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ * فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْصُ بِالْخَمْسِ)

الثاني من الكامل والقافية متواتر الديمومة الارض الواسعة أخذت من أن السراب يدوم فيها أو ان الانسان يأخذ فيه الدوام وهو شبهه الدوار وأصلها على مذهب البصريين ديمومة على مثال فيعلولة وذلك شئ ليسمع من العرب وأنشدوا بيتا لا يعد أن يكون مصنوعا

قوله يومه يفتح الدال وتشديد الياء العتية المقنونة في البيت الثاني كنز في هذا الوزن

يأبى أن نأخذ مناسقينه * حتى يكون الوصل كمنونه
وكذلك يزعمون في جميع هذه الأوزان التي تجري هذا المجرى ويحملون ذوات المياه على ذلك
فيقولون طار الطائر طير ورثا صلها طير ورقة بالشد يد ولا يجعلونهم أفعولة لأن ذلك عندهم
بناء منتهى كبر والنرا يرى أن الواو قلبت في ديومة لأن الباب غلبت عليه الياء فجعلها ما مشابهة
لقولهم شكايه وهو من شكوت لأن الياء كثرت في هذا النحو وقوله بعض بالنحس يقال بعض
كذا وبعض على كذا وبعض بكذا ويريد بالنحس الأصابع وهي مؤنثة لذلك قيل السبابة
والدعاة والوسطى

(مُسْتَجْلِبِينَ إِلَى رَكِّي آجِن * هِيَاتَ عَهْدِ الْمَاءِ بِالْأَنْسِ)

ارتفع عهد الماء بقوله هيات وهو اسم أبعد والمراد ركي متغير بعد عهد مائه بالانس وقد روى
عهد الماء بالانس ويكون على هـ ذاء عهد الماء مرتفعاً بالابتداء وبالاسم خبره وأتى باللفظة
هيات على طريق الاستبعاد كأنه قال إلى ركي آجين يعني المملوك والميتى ثم قال عهد
الماء بالانس أي كان الماء في وقت منتهى تقدم والرواية الأولى أصح وأجود وأعاد اللفظة
مستجلبين تأكيدهم أو الأول منهم ما حال الركب

(مُسْتَجْلِبِينَ فُسْتَوَوْوْ مَعَالِج * نَقْبًا يَحْتَفِ جُلَالَةَ عَنَسِ)

مستجلبين تأكيدهم مضمراً كأنه قال على الاستئناف فتمم مشتو ومنهم معالج نقبا والنقب
أشد من الخفاء

(وَمَهُوْمٌ رَكِبَ الشَّمَالَ كَانَتْهَا * بِقَوَادِهِ عَرَضَ مِنَ الْمَسِ)

ومهموم أراد ورجل نائم لما نهبه ركب شماله لغلبة النوم عليه وقيل في تفسير قوله ركب
الشمال أي نام عليه أو قيل أخطأ في القصد من قولهم ركب شؤماه وركب الأشام ويجوز أن
يريد بقوله ركب الشمال نفسه والراكب إذا لم يرع من شرطه أن يركب من عين نفسه وشمال
مركوبه ومتى ركب من شمال نفسه وعين مركوبه كان معكوس الركوب ويجوز أن يريد
ركب الشمال مرة واليمين أخرى فأكثرت في ذكر أحدهما والمعنى لا يزال على أي جنبه سقط
لغلبة النعاس عليه ومثله قول أبيد

قل ما عرس حتى هجته * بالتبشير من الصبح الأول

يأس إذا حلاس في منزله * يبيديه كاليهودى المصل

يتماهى في الذي قلت له * ولقد يسمع قول حييل

• (وقال آخر) •

(وَهُنَّ مَنَاخَاتُ يُحَاذِرْنَ قَوْلَهُ * مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا قَتْلَهُ أَلْ كَاتِبِ)

نكاد إذا قتلنا بطير قلوبنا * تسم بلنا ولو شئنا بالعصائب

الثاني من الطويل والقافية متداركة قوله وهن مناخات يريد الابل ويجاذرن في موضع
الصفة أى خاتمة محاذرة ومن القوم اتصل بقوله ان شدوا وهو في موضع المفعول لقوله وان
مخففة من النقلة واسمه مضمير والمراد ان الامر والشأن شدوا فتودركا بكم وشدوا بما بعده
في موضع الخبر فيريد ان مطاياهم وهى مناخات في مباركها خاتفات قول المنادى

• وقال آخر •

(حُبْسَنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا • سَبْعَ لَيْالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا)

قرح موضع ويريد بالدارات دارات الرمل ودارات العرب سيف وعشرون دارة وانصب
سبع ليل على الظرف وغير معلوفاتها في موضع الحال والمراد غير معلوفات فيها المكنة قدر
الظرف تقدير المفعول الصحيح وحذف في

(حَتَّى إِذَا قُضِيَتْ مِنْ بَنَاتِهَا • وَمَا تَقْضَى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا)

البنات المتاع والبنات جمع بنت وهو الكساء

(حَمَاتٌ أَنْقَالِي مَهْمَاتِهَا • غَلَبَ الذَّفَارَى وَعَفْرِيَاتِهَا)

المهيمات الابل التي لا ترعو الصابرات على السير الماضيةات فيه والغلب الغلاظ الاعناق
والذفاري جمع الذفري وهى الحميد الناتي عن عين النقرة وشمالها والعفريات جمع عفرفاة
وهى الصلبة السريعة

(فَأَنصَلَّتْ نُجُجٌ لَانْصَلَاتِهَا • كَأَنَّمَا أَعْنَقُ سَامِيَاتِهَا)

انصلت اي مضت جادة وسامياتها التي تسهر بأعينها وترفع رؤسها

(بَيْنَ قَرَوْرَى وَمَرَوْرِيَاتِهَا • قَيْسَى تُبْعِ رَدْمِنْ سِيَامِهَا)

قروري وماحوها من الارضين هي التي لانيات بها وقروري بين النقرة والحاجر ومرورياتها
صهار على طريق مكة من الكوفة

(كَيْفَ تَرَى مَرَطُلَاحِيَّاتِهَا • وَالْخَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا)

يقال ابل طلاحية وطلاحية اذا ألفت الطلم وأكلته والطلاح جمع طلمة أو طلم وكان
القياس في النسب اذا كسرت الظاء أن يقال طلمية لان الجمع يرد الى واحد وهو وصفة قال
الفراف في طلاحى اذا نسبت الى الطلم هو بمنزلة أذاني ورؤاسي واناني قال وانما هذه النسبة
تكون للأعضاء فشبهه طلاحيا به اذا كان ملازما له فصار كأنه نفسه وقال غيره قيل طلاحى
كما قيل نباطى وهو منسوب الى النبط وكيف كان فانه لم يجز على القياس الاكثر وما هو
الاصل والخضيات التي ترقى الخصى وانما القياس بالخضيات بالسكون ولكن هذا الخرف
من شواذ النسب التي جاءت على غير قياس وقوله على علاتها على ما بها من الدبر والهزال وما

وله طلاحية الخ يعني ان أحد هذا كيس الطمار لا يضيها

عليه امن الانتقال ويرى بالفضويات وهي التي ترى الغضى

(يَتَيْنِ يَنْقُلَانِ بِأَجْهَزَاتِهِمَا * وَالْحَادِي الْأَغْبَمِ مِنْ حُدَاتِهِمَا)

زاد الباء تأكيدها بأجهزاتها وهو جمع الجمع يقال جهازا وجهازه وهي الامتعة وعطف
الحادى على موضع بأجهزاتها أراد ينقلان أجهزتهما وينقلان الحادى أيضا لانه قد اغب
فلما تقر الى أن يحمل قال الرابع

ما فتئت في ليلها دميلا * حتى ثنت حاديها زميلا

(وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر)

(لَعَمْرَايَ بِبُشْرٍ أَقْدَحَانُهُ بِبُشْرٍ * عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبٍ فَقْرٌ)

الاول من الطويل والقافية متواتر كالمداينى في كتاب العقدة ان هذا الشعر لحكيم بن
ضرار الضبي قاله لابنه وكان غزا وترك أباه وذ كرهه انه حكيم بن قبيصة وان ابنه كان فارقه
مهجرا البسوا الى الامصار وأبو بشر يعنى به نفسه وقوله فيها الى صاحب فقرأى في ساعة
يشترده فقره اليه بشيرا الى وان كبره وضعفه وقوله على ساعة في موضع الحال وتلقى على بفعل
مضمر كأنه قال مشرفا على وقت كذا وقوله الى صاحب في موضع النصب على الصفة
المتقدمة لان المراد فيها فقر الى صاحب وصفة النكرة اذا قدمت نصبت

(فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ هَاجَرَتْ تَبَتُّنِي * وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخُبْرُ أَحْسَبُ وَالْقَرُّ)

انتصب جنة الفردوس على انه مفعول تبتي في موضع الحال والتقدير ما هاجرت مبتغما جنة
الفردوس وانما دعاك الى المهاجرة ثم ممة بطنك ورغبتك في أطعمة الحضر وقوله أحسب
قد حذفت منه مفعولاه

(أَقْرَصُ تَصَلَّى ظَهْرَهُ بَطِيَّةً * يَتَنَوَّرُهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قِشْرُ)

يقال صليت الشواء اذا شويته وأصلبته وصلبته اذا ألقيته في النار ويقال أيضا صلي عصاه
اذا أدارها على النار فهو مثل أكرمه وكرمه وأفرحته وفرحته وفي القرآن الامن هو صالى
الطيم ويقال تصليت حر النار واصطلمته قال أبو الهلاء في قوله اقرص تصلي ظهره تصليبه
أى تلوحه على صلاه النار يقال صليت العصا على النار اذا لوحتها عليها قال الشاعر
فلا تعجل بأمر لئلا تستدمه * وما صلي عصاك كاستديم

والتنورادى قوم انه بكل لسان يسمى تنورا ولا يصح مثل هذا القول وقد جاء في الكتاب
الكريم فروى عن علي عليه السلام انه أراد بالتنور وجه الارض وقال بعض أصحاب
الاخبار بل هو التنور المعروف وكانت امرأته فوح تخبز ففارت تنورها بالماء وليس في كلام
العرب التنور وزن تنور فقول وذ كرا الحسن بن أحمد الفارسي النهوى ان أحمدا بن يحيى

المعروف بشعرب قال ثلاث مرات ان وزن تنو رتفعول وانما ذكرنا عليه ما قال وهذا
المذهب قد يسوغ على بعض الوجوه وذلك أن يجعل تنو رامن النور أو من النار وهما
متقاربان في المعنى واللفظ فيقال ان أصله تنو ورفه مزت الواو لانها مضمومة ثم شدد الحرف
الذي قبل الهمزة وحذفت هي على لغة من يشدد

رأيت عراية الاوسى يسمى * الى الغايات منقطع القرين

يريد الاوسى

(أَحَبُّ إِلَيَّ أَمِّ لِقَاحٍ كَثِيرَةٍ * مُعْطَنَةٌ فِيهَا الْجَالِلَةُ وَالْبَكْرُ

كَأَنَّ أَدَاوَى بِالْمَدِّ يَنْعَلِقَتْ * مَلَأَ بِأَحْقِيقِهَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ)

أداوى جمع أداة قال الشاعر

إذا ما ضل هاديهم وأمسى * أداواهم مشولة النطاف

شبه ضروع الابل بالأداوى وهذا كما قال الجعدي

إذا هي سميت دافعت ثقاتها * الى سرور يجرمز ادا مقيرا

وقد جعل امرؤ القيس ضروع المعز كالدي في قوله

تروح كأنها مما أصابت * معلقة بأحققها الذي

أحققها جمع حقوه ومن الانسان معقد الازار ولذلك سمي الازار حقوا قال الرازي

أسبلن أذيال الحق واربعن * مشى حبيبات كأن لم يقزعن

* ان تمنع اليوم نساء تمنعن *

وانتصب ملاء على الحال

(كَأَنَّ قُرَى تَمَلُّ عَلَى سُرُوتِهَا * يُلْبِدُّهَا فِي لَيْلٍ سَارِيَةٍ قَطَرُ)

قوله كأن قري تغل على سرواتها يشبه قول الآخر

الى سراة تنل بيت الغل * غنمة من وبر وغل

السروات الاعلى وقربة الغل رعا تزي كأظم جثوة ولذلك شبه ارتفاع أسننها وكثرة الشحم

واللحم عليها ولبد لها صلبها

(وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي) *

وكان مريضاً فحصى الماء واللبن والغطريف السيد الكريم ويقال انه في الامس البازي

وشبه الرجل به يقال باز غطريف وغطراف قال أبو طالب

الحمد لله الذي قد شرفا * قومي وأعلامهم معا وغطرفا

أي جمعهم كراما وقال أبو الطية ثانية

واني لمن قوم زرارة منهم * وعمر ووقعاق واولاك الفطارف

وقال جعونة الهبلي

فمنهم امان نسل وان تحنف * يحمل دونها الشحم الفطاريف من يحمل

(يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًا قَاتَهُ * وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا أَعْلَيْكَ وَخِيمٌ)

الثاني من الطويل والقافية من المتواتر النفس الرثيمة والحران الشديد العطش وعليك من صفة وخيم وقد قدمه فانتصب على الحال يريد قال الناس وهم يحمونني الماء واللبن لا تشربهم ما قاله بشقل عليك ويريد في ألمك شربهم ما

(لَقِنِ ابْنَ الْمُعْزَى بِمَا مُوسَى بِل * بَقَانِي دَاءُ نَفِي لَسَقِيمِ)

يقول قلت لهم جميعا ان كان الابن ممزوجا بماء هذه العين يكسبني انحاما وهو غذائي ومسالك فتوى مذ كنت فانني امتناهي السقم فأطلق لفظة سقيم والمراد المبالغة وفعيميل من ابينها وقوله بَقَانِي دَاءُ كسبني وأنزلني وقوله بِيَاءُ مُوسَى الباء أفاد الجمع والاختلاط يقولون خذ كذا بكذا والمعنى مجموعا اليه ومختلطاه وموسى تصغير ماسل الذي ذكره امرؤ القيس في قوله وجارتم أم الرباب ماسل في غالب الظن

(وقال خندج بن خندج المري) *

الخندج الكتيب أصغر من النقاو يقال رمله طيبة تنبت الوانا وفونه أصل كذا موجب صنعة التصريف

(فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرُضُ وَالطُّولُ * كَأَنَّمَا لَهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر جعل الليل كالجسمات حتى جعله ذا طول وعرض عنده وقال أبو تمام مستطيل الاليوم * يوم كطول الدهر في عرض مثله * ومن كلام الناس عشنا زمانا طويلا وعرضا والدهر الطويل العريض وكل ذلك تشبيهه بالجسام وقد استعمل العرض منفردا عن الطول والمراد به السعة على ذلك قوله تعالى فذودعاء عريض ويتعلق الجار من قوله في ليل صول بتناهي

(لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَفَى أَنْ ظَفِرْتُ بِهِ * وَأَنْ بَدَتْ غَرَّةٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ)

قوله لا فارق الصبح كفى يجوز أن يكون دعاء يريد ان ظفرت بالصبح فلا فرق الله بيني وبينه ويجوز أن يكون اخبارا والمعنى انه يتشبث به فلا يفارقه وقوله وان بدت غرة منه وتحويل يريد تباشيره ممتزجة بالظلام والغرة والتحويل معروفان وقد قيل صبح أفرح ما خوذ من القرحة لانه يياض وسواد

(لِسَاهِرٍ ظَالٍ فِي صَوْلٍ تَعَالَى * كَأَنَّمَا لَهُ بِالسُّوْطِ مَقْصُولُ)

اللام في لسا هر تعلق بقوله وان بدت يعني بالساهر نفسه كما أراد بدت الغرة والتحويل الصبح نفسه والتعالم القلق والانزعاج

(مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ نَجَائِلُهُ * وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّتْ عَنْهُ السَّرَائِلُ)

مق افظه استههام ومعناه التقى ذلك أن تروى والليل بالنصب مردوداه الى الصبح والليل
بالرفع وتكون الواو الحال ويرتفع الليل بالابتداء وقد مرقت في موضع الجروبه في
بالسرايل الظلام

(لَيْلٌ تَحْبِرُ مَا يَحْطُ فِي جِهَةٍ * كَأَنَّهُ فَوْقَ مَقَرِّ الْأَرْضِ مَسْكُولٌ)

جعل الليل لاتصال دوامه كالنصب الواقف كوا كبه عن المسير وهذا المعنى أراد امرؤ
القيس في قوله

كَأَنَّ الثَّرِيَاءَ عُلِقَتْ فِي مَصَامِهَا * بِأَمْرٍ اسْكَانَ إِلَى صَمٍّ جَنَدِلِ
(نُجُومُهُ رَكَدَتْ بِرَأْسِهَا * كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَا اللَّهَ أَنْ يَدْنِيَ عَلَى شَحْطٍ * مَنْ دَارَهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارَهُ صَوْلُ)

ما أقدر الله لفظه تعجب ومعناه الطلب والتقى وكان الواجب أن يقول ما أقدر الله على أن
يدني الخذف الجار ومثله هذا الخذف يكثر مع أن لطوله بصلته والشحط البعد شحط
وشحوطا قال * والشحط قطاع رجا من رجا * ليكنه حرك الحاء وموضع على شحط
نصب على الحال

(اللَّهُ يُطَوِّرُ بَسَاطَ الْأَرْضِ يَتَمُّمَا * حَتَّى يَرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَا هُوَ)

البساط الارض الواسعة وجعل الكلام ما يتناه على انه اخبار عن الشق وقد وقع وكل
ذلك تحقيق لما يؤمله ويسأله وهذا كما يجعل الدعاء على افظ الخبر كأنه لقوة الاصل يجعل
المطلوب في حكم ما قد حصل وقوله حتى يرى الربع منه يعني الربع الذي بالحزن عن هو
مقيم بصول

(وقال حميد الارقط) *

(قَدْ اغْتَدَى وَالصَّبْحُ حَجَرُ الطَّرَرِ * وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ بَاشِيرُ السَّحَرِ)

من مشطو الرجز والقافية متدارك وقد وقع في هذه القافية أيضا المتراكب في قوله من
الليل زمر الطرر جمع الطرة وهي الناحية والحرف

(وَفِي قَوْلِهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرِ * بِسُحْقِ الْمَيْعَةِ مِمَّا لِي الْعُذْرُ)

الميعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونخله صهوق طويلا والعذر
التفصيل من الشعر والعذر أيضا علامة تعقد في ناصيه القمر السابق من العين والواحدة
عذره وروى السكري بمشعل الميعة وهو من اشعال النار والغضب

(كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُتَضَرِّ * وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يَنْتَظَرُ)

دُونَ آتَانِي مِنَ الْخَلِيلِ زُمْرًا * ضَارِعًا يَنْقُضُ صِيْبَانَ الْمَطَرِ

الآتَانِي الجماعات وليس لها واحد وقيل واحدتها أُنْبِيَة أفعولة وهي الجماعة الكثيرة يقول
كانه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لا قول طالع ينتظر دون جماعات من الخليل جاءت زمرة بعد
زمرة مصرية قد ضربى بالصييد وصيبان المطر قال أبو العلاء إذا روى بكسر الصاد فهو جمع
صائب مثل حائط وحيطان ويجوز أن يكون مصدر من صلب حرمان وإذا قيل صيبان بالفتح
فالمراد به ما صاب من المطر وليس يتمنع ظهور الياقوتية لقولهم صاب يصوب لأنه نظائر منها
ريحان من الروح وصيدان للخل الطوال من العود وقال غيره شبه ما عليه من الرذاذ
بالصبيان وهو جمع صواب

عَنْ زَيْفٍ مَلْجَأَ بَعِيدٍ الْمُنْكَدَرِ * أَقْفَى تَطَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرِ

الملجأ بناء للمبالغة من أُلْجِ وبلغ ويجوز أن يكون من لجت عينه ولجت إذا التصقت أجفانهما
بالرَّمَصِ وقوله بعيد المنكدر المنكدر الموضع الذي يشكك زيفه ويجوز أن يكون مصدرا
ويقال انكدر وانصت ونحت وانقض بمعنى وقوله أقفى القفى فى الصقور والشواهد
وكذلك طول المنكذب وقصر الذنب وغور العينين وهما بين المنكبين

(يَلْذَنُّ مِنْهُ نَحْتُ أَفْئَانِ الشَّجَرِ * مِنْ صَادِقِ الْوَدْفِ طُرُوحٍ بِالْبَصْرِ

بَعِيدٍ يَتَوَهَّجُ الْوَقَاعُ وَالنَّظَرُ * كَكَاثِمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْقِ حَجَرِ

بَيْنَ مَا قِي لَمْ تُحْرِقْ بِالْأَبْرِ)

في حرفي حجر أحمى في جانبي حجر يعني رأسه وقال النفر في قوله * بين ما قى لم تحرق بالابر *
أى لم يصدقها ص عيناه لئانس وبالفى وكذلك يفعل إذا أريد تعاليمه وقال أبو محمد الأعرابي
هنا زيادة شرح ومعناه أنه أخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يحجج إلى حياصة عينيه لأنهم
يحوصون عين التمسك من الصقور وهو الذى يجابه كسيرا ثم يعلم وهو كبير فلا يكاد يعلم
ويضرب التمسك مثلا لمن يعلم على الكبير

* (بَابُ السَّيْرِ وَالنَّهَاسِ)

* (بَابُ الْمَلْحِ)

* (قَالَ بَعْضُهُمْ)

(يَقُولُ لِىَ الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ * تَقَدَّمَ حِينَ جَسَدْنَا الْمِرَاسُ

فَمَا لِي أَنْ أَطْعَمَكَ مِنْ حَيَاةٍ * وَمَالِي غَيْرُ هَذَا الرَّاسِ)

الاول من الوافر والقافية متواتر ذكر المبرد أن المهلب بن أبي صفرة قال يوما وقد اشتدت

الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليهم ذى امددنا بجمل اليهم وقل لهم اعيرونا
جماجمكم ساعة فقال ايها الاميران جاجهم ليست بفخارفة عاروا عناقهم ليست بكراث فتثبت
وقال الحبيب ولده كره على القوم فقال * يقول الى الامير بغير نصيح * وقيل البيتان للاعور
الشنى قاله المصنف بن أبي صبرة

(وقالت امرأة)

(فَقَدْتُ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاءَهُمْ * وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِهِ)
الثالث من المتقارب والقافية متدارك أرادت بالاشياء ما يرضى منها حكمهم أو نعصب لهم
وقولها وذلك من بعض اقواله ايذان منهم بان له في ذم الشيوخ طرائق
(تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً * وَنَسِيَتْ لِحْبَبَتِهِ قَالِيَةً
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَمَلِهِ * وَلَا فِي غُضُونِ اسْتِهِ الْبَالِيَةِ)
المراد المذكور قال الخليل هو الشديد المنتصب من كل شيء ومنه وترعد وكانت هذه المرأة تزوجت
شبابا فاستطابت عيشها معه ثم طلقها وتزوجت شيخا من أهل المدينة فلم تحمد مصيبتها
(وَأَنْ دَمَشَقَ وَفَتَيَانَهَا * أَحَبُّ الْيَنَامِ الْجَالِيَةِ)
الجالية الغريبة جلاوعن أو طائهم الواحد جال
(نَسَكْتُ الْمَدِينَةَ إِذْ جِئْتَنِي * فَيَا لَيْتَ مِنْ نَكَّةٍ غَالِيَةٍ)
غالية من الغلاء أي كانت تزويجة غالية خاسرة لانه لم يكن مشا كالإلى
(لَهُ ذُفْرٌ كَصَنَانِ الشُّيُوخِ * سِ اسْ أَعْيَا عَلَى الْمَسْكِ وَالْقَالِيَةِ)
الذفر الرمح طيبة كانت أو خبيثة والذفر بالدال غير منقوطة وسكون القاء النون لا غمزة وقولها
اعمال على المسك موضعهم من الاعراب نصب على الحال ومفعول أعياهم ذوف أي أبجز ذلك
الذفر ما يستعمل من الطيب

(وقال آخر)

(مِنْ يَتَانَتُكَ ذَاتُ الْجِلْدَيْنِ * أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنَيْنِ
سَوَادَ وَجْهِهِ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ)

من العروض الثلاثة من السريع والقافية مترادف الجللان الخللان الواحد جمل ولما
كان اللون منتظم السواد والبياض وغيرهما بين بقوله سواد وجهه وبياض عينين ونصب سواد
على ضمير أعني

(وقال أبو النخعي الاسدي وقيل انه لدعبل)

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرِبُنِي * إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالَّذِلِّ بِالْمَسَدِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الدلالة الغمز والفرك والمسد الحبل وأصله من القتل يقال مسدت الحبل مسدا والحبل محسود ومسدا كما يقال نفقت الشيء نفضا والشيء منقوض ونقض فاما قوله تعالى في جدها حبل من مسد ثقيل المسد ليف المقل ولا يمنع أن يكون الليف معنى مسدا بما يؤل إليه من القتل عند اتخاذ الحبل

(أَقْدَمَسْتُ مَعْرَاهَا مَا وَقَعَتْ * مِمَّا لَسْتُ بِدِي الْأَعْلَى وَنِدِ)

بصفة بالزال وتعري العظام من اللحم حتى صار لها هجوم اشبهت الاوتاد (فِي كُلِّ عَضْوِهَا اقْرَنَ نَصْلُهُ بِه * جَنْبُ الضَّعِيفِ فَيَضْحِي وَاهِي الْجَسَدِ) الصلح الرفع يقال صلح بهجرا وغيره وصلح البازي صيده اذا ضرب به بكفه فخطه

(وقال آخر ومربأبي العللاء العقبلي يفتل ثيابه)

(وَإِذَا مَرَرْتُ بِهِ مَرَرْتُ بِقَانِصٍ * مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ)

الثاني من الكامل الشرقة والمشرقة بمعنى وهم المكان الذي يتشرق فيه (لِلْقَمَلِ حَوْلَ أَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ * مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنِ عَقِيرٍ) وكانهن لدى دروز قبضه * فسدنوا أم شمسم مقشور ضريح الأنامل من دماء قتيلاها * حنق على أخرى العدو مقير

يقال ضربت الثوب اذا صبغته بالجره وضرخ الأنامل من ذلك

(وقال آخر هو لبعض الجازين)

(خَبَرُوهَا بِنَاتِي قَدْ تَزَوَّجْتُ فَظَلْتُ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر حذف المفعول الاول من تكاتم ويجوز أن يكون تكاتم بمعنى تكتم فلا يكون من اثنين ولكن كما يقال قاتله الله وسرا يجوز أن يكون مصدرا من غير لفظه لان تكاتم بمعنى تسرو ويكون كقوله * ورضت فذات صعبة أي اذلال * ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال

(ثُمَّ قَالَتْ لِاخْتِمْهُ لِأُخْرَى * جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَنِّي)

جزعا انتصب على انه مفعول له وموضع قوله ليتته تزوج عشر انصب على انه مفعول قالت

(وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا * لَا تَرَى دُونَهنَّ لِلْسَّرِيسَتِ)

يجوز فتح السين وكسرها في سترافا لستر المصدروا لستر أحد السطور
(مَا لَقَيْتُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي * وَعَظَمِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي)

يقال فترا لا انسان اذا لانت مقاصله

(مِنْ حَدِيثِ نَعْمَالِي قَطِيع * خَلَّتْ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَعْرًا)

(وقال آخر)

(جَرَى اللَّهُ عَمَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ * عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهْلُ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قيل ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع وشهد المؤذنين يؤذنون فقال ما هؤلاء يصيحون ولم يكن له بالاذان عهد فقال له بعض الحبان كل من كان في قلبه شيء وصعد وباح بما في قلبه اعطى مناه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال الما حين لتقيب المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال له صعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الايات فعدا الناس اليه نظرحوه من المنارة فهلك فسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن ما كان أطيّب أذانه

(فَأَنَّا سَجَزِمُهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا * إِذَا مَا تَزَّوَجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلُ)

أَفِيضُوا عَلَيَّ عَزَابَكُمْ بِنِسَائِكُمْ * فَنَافِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلُ)

عزاب جمع عازب وقصده الى جمع عزب اسكنه تصور بعدهما عن الادل وتساو بهما فيه فجعل العزب والعازب بمعنى ثم استعار بناء العازب للعزب وهذا كما قيل غروغرو لانه لما تصور انه انمرفي لونه جعوه جمع انمرفا جروه مجرى احمر وجرو قوله أفيضوا توهم في أفيضوا هم في تصدقوا فاعدا نهديته فلذلك زاد الباء في بنسائكم ويجوز ان يكون من قولهم أفاض الاء بمانه علينا فيكون التقدير أفيضوا العطايا بنسائكم وقوله فنافي كتاب الله يجوز ان يريد بالكتاب المقدر أي فيما كتبه وفرضه ويجوز ان يكون أراد به القرآن

(وقال آخر)

(أَنشُدْ بِاللَّهِ وَبِالدُّلْوِ الْخَلْقُ * يَا رَبِّ مَنْ أَحْسَمُ أَمَّنْ صَدَقَ)

من مشطور الرجز والقافية متدارك وفيها المتر كب أيضا في قوله بلا وأرق هذا رجل سرق له دلوف قال أنشد بالله أي مستغنيا بالله أو مذكرا بالله وقوله وبالدلو الخلق يريد بسبب الدلو نشداني وطلبي فافصل بين دخول الباءين وقوله من احسما أي من رآها وادركها بعلمه وصدقي عند السؤال عنها فقله من صدق يجوز ان يكون من نكرة والمراد من انسان يصدق ويجوز ان يكون معرفة والمراد من الذين يصدقون في المقال

(فَهَبْ لَهُ يَضَاهَا الْخَلْقُ * وَمَنْ نَوَى كَيْفَانِ دَلْوِي فَأَحْتَرَقِ)

دعاه بان يملكه الله امرأة كريمة لا غائل لها وقوله فاحترق بعنى بالنار

(وَابْعَثْ عَلَيْهِ عَذَابًا مِّنَ الْعَذَابِ * إِنَّ لَّهٗ يَصْجِهٖ عِمَاسًا مَّطْرَقًا)

العذاب دويبة حمرات تكون فى الماء وتأخذ بالخلق ويجوز أن يكون العذاب مصدر علق به العلق أى الداهية

(وَبَاتَ فِي جَهْدٍ مُّوَارِقٍ * وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صَدْرٍ مُّخْرِقٍ

مَشُومَةً تَخْلُطُ شُومًا بِمُخْرِقٍ)

الصدر الثوب الذى يبلغ الصدر وجعله مخرقا لجنون صاحبه لانه دعاه الى من يكتم دلوه بان يهب له امرأة مجنونة والخرق ضد الرفق

* (وقال آخر)

(كَانَ خُصِيَّتُهُ مِّنَ التَّدَلُّلِ * سَخَقُ جِرَابٍ فِيهِ تَنَاقُظٌ)

التدلل الاضطراب ويقال ثوب سحق وجرد وانما قال تناقظ لانه مراده ثوبان من الخنظل ولو اراد تنقية خنظله لم يجوز الا خنظلتان وذكر النمرى أنه يجوز أن يكون مدحا وأن يكون ذمالا البطل يوصف بطول الخصية وقلة تقلصها ورد عليه أبو محمد الاعرابي وأورد الارجوزة التى فيها البيتان وهى فى الذم

* (وقال آخر)

(كَانَ خُصِيَّتُهُ إِذَا تَدَلَّلَا * اُنْثِيَتَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلَا)

انثية يجوز أن يكون افعولة بدلالة قولهم انثيت القدر وثمنه او يجوز أن يكون فعلية بدلالة قولهم انثت القدر

* (وقالت امرأة)

(كَانَ خُصِيَّتُهُ إِذَا مَا جَبَّأ * دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبًّا)

من العروض الاربعة من السريع والقافية متواتر يقال جبي تجبية اذا طام بدنه ويديه ورفع اليديه هذه الارجوزة لامرأة تمجوز زوجها وأراد زوجها أن يسافر فقال لها

ان لم أقيدك بقيد فاجعنى * يرد من غرب الدواهى الطمع

عن الغدوة وعن التروح * ودلج الليل الى ان تصبى

* فاعتمكنى فى مسجدى وسجى *

فأجابته

من يشتري منى زوجها خبا * أخب من ضب يداهى ضبا

* كَانَ خَصِيْمُهُ إِذَا أَبْكَى * أَيْ طَاطَارُ أَسْهَلِ الْقِمَاسِ شَيْءٌ شَبِهَتْ خَصِيْمَتِي بِهِ بَعَثْتُ وَجْهِي إِذَا الْقَطْمَا
فَأَجَابَهَا

يَا رَبَّانِ كُنْتُ لِي يَا رَبَّيَا * فَأَقْدِرْ لَهَا أَرْبَ مَسْجِدًا

يُرِيدُ حِيَّةً فِي آيَاتٍ

* (وَقَالَ آخَرُ) *

(وَقَبِيْشَةُ زَيْنٌ وَلَيْسَتْ فَاضِلَةٌ * نَابِلَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا رَاجِحَةٌ)

القبشة رأس القضيبي والقبشلة في معناه وليس من نباته لكنه من باب سبب وسبطر

(عَلَى الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ رَاجِحَةٌ * مَنْ لَقِبَتْ فَهِيَ لَهُ مُصَاحِفَةٌ)

المصاحفة أصلها في الالتقاء والتسليم ووضع اليد في اليد يقال لقيمة صفا جأى مفاجأة والراجحة الصلبة الرأس لا تميز بين العدو والصديق

(تُسَدِّقُ رَجَّ الْقَعْمَةِ الْمُسَاحِفَةُ * مُقْسِدَةٌ لَابِنِ الْجُوزِ الصَّالِحَةُ)

المساحفة الزائنة وأصله من سفع الماء عند الجماع وهذا كما يقال من المذى ما ذيته واشتهر السفاح بمضادة النكاح

(كَأَنَّهُمْ صُنِجَةُ أَلْفٍ رَاجِحَةٌ)

* (وَقَالَ آخَرُ) *

(وَقَبِيْشَةُ لَيْسَتْ كَهَذِي الْقَيْشِ * قَدْ مُلِمَّتْ مِنْ خُرْقٍ وَطَيْشِ)

إِذَا بَدَتْ قُلْتُ أَمِيرُ الْجَيْشِ * مَنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَيْشِ)

من العروض الرابعة من السريع والقافية متواز

* (وَقَالَ آخَرُ) *

(لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنْ أُنَمُّهَا * وَلَا أَتْرُكُ الْأَمْرَارَ تَغْلِي عَلَى قَلْبِي)

وَأَنْ قَلِيلَ الْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ)

قوله أنمها أي أفشيها وأظهرها يقال نمه يئمه ويئمه وقوله جنبًا إلى جنب في موضع الحال والمفعول يلقى في مضجعه محافظة على السر ولا يعرکہا بجنبه ويجوز أن يكون جنبًا بـ لا من الهاء في تقلبه

* (وَقَالَ آخَرُ) *

(بَخَاؤُا بِشَيْخٍ كَدَحَ الشَّرْوَجَهُ * جَهُولٌ مَتَى مَا يَنْقَدِ السَّبُّ يَاطِمِ)

الكدر والخدش والخش تتقارب في المعنى

• (وقالت امرأة لآخرى أخذها العلق واسمها مصابة) •

(أَيَا صَاحِبِ طَرِيقِي بَخِيرْ * وَطَرِيقِي بِخَصْمَةٍ وَأَيَّرْ

وَلَا تُزَيِّنِي طَرَفَ الْبُظَيْرِ)

التطريق أن يظهر عند الولادة طرفة الولد وهي أطرافه رأسه ويدها ولك أن تروى يا مصاب
ويا مصاب فيا مصاب بفتح الباء على أصل الترخيم ولك أن تضمها تنوي تمام الاسم بعد ذهاب
الهاء وتنبه على الضم للنداء

• (وقال آخر) •

(فَأَنْتَ أَنْ تَرَى عَرَاصَاتِ جَلٍ * بِهَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذَا سَعِيدٌ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطُومٍ تَمِيرُ * وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ التَّرِيدُ)

الاول من الوافر والقافية متواتر قوله ان ترى ان ترى تاما وان كان في موضع الجزم فهو
كقوله • فلا ترضاها ولا تلتقي • وكقوله • ألم يا تيك والاباء تنهى • والذي حذفه
للجزم في ترى حركة كانت في النية في موضع الرفع وقوله فانت اذا سعيد جمع بين الفاء وبين
اذ في جواب الشرط تا كيد اللجزم ولو قال فانت سعيدا لكني وأعني ويكون اذا للحال كانه
يحكي السكائن من الامر في ذلك الوقت وكذلك لو قال فانت اذا سعيد كما قال الهزلي
• بهاقبة وانت اذا صحيح • وسعيد يجوز أن يكون اسم الفاعل من سعيد ويجوز أن يكون
فعيلا في معنى مفعول ويقال سعيد الله بمعنى أسعده وقوله بهاقبة أي يعقب ما عرفت اودعت
اليها ومن روى فانت اذا اراد فانت اذا الامر ذلك وفي ذلك الوقت وتكون اذ ليكون التنوين فيه
عوضا عما كان يضاف اليه وعلى هذا حينئذ ويومئذ

• (وقال آخر) •

(أَلَمْ يَخْضِمْ قُرْصًا إِذَا عَتَادَكَ الْهَوَى * يَزِيَّتْ كَمَا يَكْنِيكَ فَقْدُ الْحَبَابِ

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الْمُبْرِحُ وَالْهَوَى * نَسِيَتْ وَصَالَ الْأَنْسَاءُ السَّكْوَابِ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك الرواية الجيدة الخ فاصطبح من الصباغ وهو الادم
يدل على صحة هذه الرواية قوله يزيت وروى بعضهم فاصطنع كانه يجعله من الصنع كما قال الآخر
• اذا ما صنعت الزاد اقمسى له • اكيدا البيت والوجه هو الاول وقوله كما يكنيك قال
الكوفيون كما في معنى كما واو احتجوا بقول الآخر

اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا • كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

والبصريون يروون لكي يحسبوا وكذلك روى البيت الاول لكي يكنيك ولا يعرفون

* (وقال آخر) *

(كَانَ ثِيَابُهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا * لِأَنَّهَا سَوَّطَتْهُ بِدَقِيقِ)

يقال سوط الشيء إذا جمعه مع غيره في الألف وضم ياءه حتى يختلط أو سمى السوط الذي يضرب به لانة يسوط اللحم بالدم

* (وقال آخر) *

(رَمَتْ بِي بَسْمُ الْحُبِّ أَمَا قَدْ أَذُّهُ * فَقَمَرٌ وَأَمَّا رِيْشُهُ فَنَسْوِيْقُ)

يريد أنها كانت تطعمه القروا السويق فذلك أحبها والقذا ذجع القنذة وهو الريش ويقال قذذت السمسم إذا جعلت له قذاذا وكان أبو زيد يجيز قذذت السمسم أيضا وأباه الأصمعي وكل شيء سوقيته وأصلحته فقد قذذته والسمسم القذا الذي لا ريش عليه ومن أمثالهم ما أصبت منه أقد ولا صريشا

* (وقال آخر) *

(أَلَرُبَّ خَوْذَةٍ مِنْ خَزِيرَةٍ * وَأَيُّ سَابِغٍ الْفُورِ الْجَسَانُ سَوِيْقُ)

الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة دقيق يلبك بشحم وكانت العرب تسميها كاه وقيل إن المقصود بذلك بنو جاسع وقر يش وهي السخينة أيضا والصحيح أن الخزيرة لحم يقطع منه غارا ويفلى بماء ويذر عليه دقيق

* (وقال آخر) *

(وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا قَوْمَةٌ وَتَشْرِقُ * وَتَغْرُبُ كَمَا تَبْكَادُ الْجُرَادُ وَمَاءُ)

التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها لأنها انقطع من الشرق ولا نهم يقولون شرفت وأشرق وبقولون طلع الشمس وزعم بعضهم أن الشمس تسمى شرقا معرفة قال الشاعر
بليت كما يلي الرداء ولا أرى * أبانا ولا أكلف ذروة تخلق
الوحي حيا زعمي بين صبابة * كما تلوى الحية المتشرق
فيجوز أن يعني بالمتشرق الذي قد ظهر للشمس ويحتمل أن يريد بالمتشرق أنه قد بلغ شيئا فضاقت عليه المسالك يأخذ من الشرق والرواية الصحيحة أبكاد الجراد جمع حوران وهو العطشان ومن روى كأكاد الجراد فروايتها ضعيفة

* (وقال آخر) *

(قَامَتْ تَمَطَّى وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقُ * فَصَادَفَ الْخُرْقُ مَكَانًا قَدْ حُلِقُ)

كَأَنَّهُ قَعْبٌ نُضَارٌ مُنْقَلِقُ

تطلى أراد تغطي فحذف إحدى التامين ونضار شجر تخذ من خشبه القصاع ويجوز أن يكون المراد بالنضار الذهب ومثل هذا قول الأخرى
إذا قدمت مقعد أنبا يسه * كالقذح المكبوب فوق الراية

(وقال آخر)

(إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى * على الرجل المسكين كاذب موت)

(وقال آخر)

(يارب أن قتلتهم فعدتها * فلن عوت وأجيد قتلها)

أراد إلا أن تشد قتلها وتبلغ فيه

(وقال آخر)

(وأنقض الضيف ما بي جل ما كله * ألا تنفجعه حولي إذا قعدا

ما زال ينفج جنبه وحبونه * حتى أقول أعل الضيف قد ودا)

الأول من البسيط والقافية متراكب قوله ألا تنفجعه استغناء خارج والتنفج قيل هو التجشؤ وقيل تنفج فلان أي توسع في جلوسه ومنه قيل هو منتفج الجنين وهذا عرض الشاعر بدلالة قوله ما زال ينفج جنبه وحبونه والتنفج الكبير وفي التنفج زيادة تكلف

(وقال بلال بن جبر)

بلال أحد أسماء الماء والجري رحيل الزمام

(وعكبية قالت لجارية يديها * إذا العير أدنى حبذا مثل ذاعلقا)

قال أبو العلاء كان البغداديون يمشدون علقا بالقاف والعين وقدم الوزير ابن أبي خالد التبريزي ومعه سبط له فقرأ الغلام الحماسة على بعض أهل العلم وأنشد هذا البيت بالعين والفاء غلغا وذ كر بعده بيتا وهو

فقلت لها جاراتها اذمعنها * ثم حبذا بل حبذا مثلها

وزعم أن هذه الرواية وقعت اليهم عن أبي عبد الله الأسدي البصري صاحب كتاب المشاكهة وكان من أروى البصريين الذين في زمانه لشعر العرب والغلاف الشيء الذي يجعل في الغلاف

(وقال آخر)

(وأنالنجفو الضيف من غير عسرة * مخافة أن يضري بنا عيود)

قوله فيعود لم يعطفه على أن يضري بنا لكنه على الاستئناف والمراد فهو يعود ويروى أن الأصمعي كان يقول هذا البيت على مذهب الأخساء وخالفه غيره فيه فتحا كما إلى عبد الله ابن طاهر فحكى على الأصمعي على معنى أنه يريد أن لا تبلغ في برا الضيف ولا تكلف لئلا يحتشم

ولكن تقدم اليه بعض ما يحضر لئلا ينس فيكثر زيارتنا ثم نوفي به حق اكرامه بعد ذلك وقال
مخافة ان يضري يريد ان لا يضري كقوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا يريد ان لا تضلوا لان
عادة أهل المروءة ان يتكفوا للضيف ابتداء ليعرف محله عندهم فلا ذرات الحشمة تركه
التكلف وقال من يتعصب للاصمعي ان الصواب ما قاله بدليل البيت الذي بعده وهو

(وَنُشِّلِي عَلَيْهِ الْكَفَّ عِنْدَ مَحَلِّهِ * وَنَبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ نَزِيدُ)

وقال أبو العلاء هذا البيت يروى لحاتم الطائي ويقال انه أراد بالضيف الاسد وهذا لا يمنع
من مذاهب العرب لانهم يسمون كل طارق ضيفاً حتى جعلوا الاسد كالضيف وكذلك اهتم
قال الشاعر

تضيفني وهنا فقلت أسابقي * الى الزادشات من يدي الاصابع
فلم تناف لسهدي ضيفاً بقفرة * من الارض الا وهو غرثان جائع
وقال المرقش

ولما أضأنا النار عند شوائنا * عرانا عليها أطلس اللون بأئس
نبذت اليه فلدنة من شوائنا * حياء وما خشى على من أجالس
فأضهم أجذلان ينقض رأسه * كما آب بالنهب اليكمي الخالس
وقال الفرزدق

فبت أقد الزاديني وبينه * على ضوء نار مرة ودخان
وهموا المال ضيفاً لانه يجي ويذهب ومن ذلك قول القائل
وانا لنقرى الضيف ان جاء طارقاً * من الضيف ان كان الصميم المسلمان

(وقال آخر)

ونظر الى جارية سوداء متخضب كفه فقال

(تَحْضِبُ كَفًّا بَسَكْتَ مِنْ زَيْدِهَا * فَتَحْضِبُ الْحَنَاءَ مِنْ مَسْوَدِهَا)

قوله بسكت من زدها مئة طع مما قبله كأنه خير عنهما ثم دعا على كفهها ولا يجوز ان يتصل بما قبله
لانه حينئذ يكون واقعا وقع الصفة للكف والامر والنهي والدعاء لا تكون صفات
ولا صلوات ولا أخبارا لا ابتداء و قوله فتخضب الحناء يريد ان سواد لونهم يابغ من الحناء
فيخضبها والحناء وزنه فعال مهموز والهزة منه أصلية بدلالة قولهم حنأته بالحناء

(كَانَهَا وَالْكُحْلُ فِي مَرَوْدِهَا * تَكْهُلُ عَيْنَيْهَا بِمَعْضِ جَدِيدِهَا)

قوله في مرودها استعج الزحف فشد الدال ومثله تعرض المهرقة في الطول وقال أبو العلاء
لما كان بعض العرب يقول هذا مرود ومررت بمرود فيشد في الوقف اجترأ هذا القائل على
ان يجي بالتشديد في الوصل وهو نحو قول الآخر

كان مهواها من السكلكل * موضع كفي راهب يصلي

غير ان التشديد في مرودها بعد منه في الكلكل لان اللام ليس بعدها الاياه الصلة والدال هنا
بعدها حرفان

(وقال اعرابي لانيه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة)

(لَعَمْرِي لَقَدْ حَذَرْتُ قُرْطًا وَجَارَهُ * وَلَا يَنْفَعُ التَّحْذِيرُ مَنْ لَيْسَ يَحْذَرُ
نَهْمُهُ مَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا * وَحَمَامٍ سَوَتْ مَأْوَهُ يَنْسَعُرُ
فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَنَا فِي مَوْقِعِهَا * بِهِ أَثَرٌ مِنْ مَسْهَا يَنْقَشِرُ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك موقعا اتصب على الحال يقال بعير موقع به آثار الجروح

(أَجِدُّكَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ جَارَنَا * أَبَا الْحُسَيْنِ بِالْقَصْرِ لَا يَنْتَوِرُ)

لا ينتور الاجود في هذا ان يقال ينتار وقد قيل تنورا ايضا وقال أبو العلاء النورة قد تنكلموا
بهم اقد عيالها اشتقاق لانها اذا ازلت الشعر انار موضعها لذا به عنه وزعم قوم ان النورة
امرأة كانت تصنع هذا الشيء فسمي باسمها ولا يمنع ذلك قال الرازي

يارب ان كان بنوعيه * قد أجمعوا الحلقة مشهوره
واجتمعوا كلهم قاروره * فابعث عليهم سنة فاشوره

تحتاج المال احتلاق النوره

وأجد كما اتصب على المصدر من فعل مضمر كانه قال اتجد ان جـ د كما وذ كرسيويه في باب
ما ينصب من المصادر تو كيد الما قبله كقولك هذا زيد حقا لا باطلا وهذا القول لا قولك وهذا
زيد غير ما تقول والتقدير هذا القول لا أقول قولك قال سيويه ومثله في الاستفهام أجدك
لا تفعل كذا ولا يستعمل الامضا فالو والتقدير أجد منك وجري مجرى ما لزمته الاضافة نحو
ليس ومعاذ الله والمعنى أعلى جدم تعلم من ذكره

(وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَنِيَّ لِأَدْنَى * إِذَا جَعَلَ الْحَرْبُ بَابَ الْجَنْدَلِ يَخْطِرُ)

الحرباء أعظم من العظلة وهو أغبر مادام صغيرا ثم يصغر اذا كبر فاذا جبت الشمس عليه أخذ
جلده يخضر ولذلك قال ذو الرمة * ويخضر من لقع الهجير غباغبه *

(وقال آخر)

(الْأَفْقِي عِنْدَهُ خَفَانٌ بِحِمَامِي * عَلَيْهِمَا الْغَنِيُّ شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ)

الاول من البسيط والقافية متراكب بروي اني يفتح الهمزة والمعنى لاني وانني بكسر الهمزة
على الاستئناف

(أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَحْوَالَ أُمَامِهَا * مِنَ الْجِبَالِ وَأَنِّي سَيِّئُ الْبَصَرِ)

إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ أَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ * إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ

قوله لم أبصر طريقهم يريد أنه لا جادة في بلادهم وهذا خلاف قوله
قد جعل المبتغون الخبير في هرم * والسائلون إلى أبوابه طرقا
كانه غيرهم فالغزفي كلامه

(وقالت جارية في نساء يتسابقين)

(سَيِّئَ أَيْ سَبَّكَ لَنْ يُصِيرَهُ * إِنْ مَعِيَ قَوَائِمًا كَثِيرَةٌ

يَنْفَعُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرَةُ)

العروض الاربعة من السريع والقافية متواتر و يروي سبي أي سبك لي بصيره فاذا رويت
سبك لن بصيره ارفع سبك بالابتداء واذا رويت سبك لي بصيره انتصب سبك على المصدر أي
كأنسبيني فسي أي أيضا وبصيرة اسم امرأ فريد يا بصيرة هذا وجه وقالوا الصواب سبك
لي بصيره أي حجة لي من قول الله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة أي حجة تقول الساب مبتدئا
مذموم واذا كان مكافئاً لم يستحق المذم تقول ان سبك حجة لي في مجازاتك والانتقام منك
فلا الام على سبك ويحتمل ان يكون المراد سبك لي بصيرة تضرك لانك تسبيني بما فيك من
العيوب فاستبصر به ما فيك وبنفع منها أي نفوح أي معي قواف تستطاب لجودتها كما
تستطاب رائحة المسك

(وقالت أخرى في مثل هذا الوزن)

(إِنْ أَبَاكَ زَهْرَقُ دَقِيقُ * لَأَحْسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَمِيقُ

تَضَحَّكَ مِنْ طَرَطِبَةِ الْعُنُوقِ)

الزهزق اللثيم الدقيق الحسب والعقيق الكريم والفعل منه عتق عتقا والطرب صوت
الراعي اذا سكن معزاه والعنوق اناث اولاد المعزى و يروي تضحك من طرطبه وذكر ان
المخاطب كأنه كان له مديته حلة طويلة والضرع الطويل يقال له الطرب وان العنوق
امرأة تريد انها تسخر منه وتحببها خلقته وقال أبو العلام زهزق خفيف طياش ويجوز ان يعني
انه يضحك منه لان الزهزقة كثرة الضحك قال النابغة

اذا غضبت لم يشهر الحى أنها * غضوب وان نالت رضالم ترهزق

والدقيق يستعمل في معنى الخفيف الاصل لانه يرق عن الادراك والطرب من الطرطبة
وهو صوت يخرج به الراعي بين شقيقه

(وقالت أخرى)

(يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادَهُ * وَارْتَمِ بِسَمِّينَ عَلَى فُؤَادِهِ

وَأَجْعَلْ حَامَّ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

من مشطور الرجز والقافية متدارك إذا أطلقت وإذا قدمت فن العروض الرابعة من السريخ والقافية متواتر قولها عاده أي أهل كد لان من عاداه الله هلاك

• (وقالت أم الخفيف وهو سعد بن قرط أجديني جذية) •

وكان تزوج امرأته أمه عنها يقال نصف الرجل ينحف ونحف ينحف نخافة وهو يخيف فيجوز ان يكون الخفيف تحقير ترخيم الخفيف

(لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتُ ظَنِّي وَسَوْتِي * نَحَزْتُ بِعَصْبَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ

وَلَا تَكُ مِطًّا لَا قَامُلُولًا وَسَامِحِ الشَّقِيرَ بِنَةِ وَاقِهِ - لَفِعْلُ حَرَمِ شَهْرٍ)

الثاني من الطويل والقافية متدارك المطلق الكثير التطلعي ذكرانه يطالقه أفذمته أمه وقالت له احذر من المطالبة بالمهر وغير ذلك مما يخافه المطلق ولكن اصبر عليها الى ان تموت

(فَقَدْ حَزَنَ بِالْوُرْهَاءِ أَخْبَثَ خَبْنَةً * فَدَعَّ عَنْكَ مَا قَدْ قَلَّتْ يَأْسُهُ وَاحْذَرِ)

الورهاء الحقا وأصل الورء الخرق في كل عمل يقال تورء الرجل في عمله وقولها أخبت خبنة نمت كل فاسد وكذلك الخباث وقد استعمل الخبنة في العجز أيضا والخبنة الجهد والسير وقبل الرجيع والبول وقولها فدع عنك ما قد قلات كأنه كان هم بما ينتم إقانه كرت ذلك وقالت

(تَرَبَّصْ بِمِ الْإَيَّامِ عَلَّ صُرُوفُهَا * سَتَرَحِيْبِي فِي جَاهِمٍ مُدَّعِرٍ)

الجاهم النار الشديدة التآج ومنه جاحم الحرب وأجعت النار والجحجحة اشتدت

(فَكُنْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَّا إِلَهُهُ * بِمَذْمُومَةِ الْأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الْحِرِّ

فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ * فَصَارَتْ سَفَاةً جَنُودَةً بَيْنَ أَقْبَرِ)

السفاقة من القرب الحكمة منه

(فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مَعَهُمَا * فَنَاءَةً تَمْنِي بَيْنَ آتٍ وَمِثْرٍ)

أعصم من الشر واعتصم واستعصم التجا وامتنع

(مُهَفِّهَةٌ السَّكَنِينَ مَحْطُوطَةٌ الْمَطَا * كَهَمَّ الْفَقِي فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرِ)

محطوطة المطا أي كأنهم أقدمت بالخط وهو ما يحط به السبف والجلاد والمهفة الهفة الخميصة البطن الدقيقة الخصر وقولها كهمم الفقي أي كاهواها وبهم حيفها انصرف

(أَلَهَا كَفَلٌ كَالِدَعِصِ لَبْدَةِ الْبَدَى * وَتَغَرَّنِي كَالْأَفَاحِي الْمُنَوَّرِ)

• وقال

تروى الخفيف الرجل الخ بالاول كسر في الماضي والفتح في المضارع والثاني بالضم فيها

* (وقال سعد وليس من الكتاب) *

(يَأْتِيَتْ مَا أَمْنَا شَأَتْ نَعَامُهَا * أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارِ
تَلَامُ الْوَسْقِ مَشْدُودًا أَشْطَنُهُ * كَأَنَّمَا وَجْهُهَا قَدْ طُلِيَ بِالْقَارِ
لَيْسَتْ بِشَبْعَى وَلَوْ أَوْرَدْتُمَا هَجْرًا * وَلَا بَرِيًّا وَلَوْ قَاطَتْ بِذِي قَارِ)

* (وقال أبو الطمعان القيني الاسدي وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر) *

(وَبِالْحَبِيرةِ الْبَيْضَاءِ شَيْخٌ مَسَاطُ * إِذَا حَالَفَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ
الثاني من الطويل والقافية متدارك يقال برت اليمين براو هي برة وبارة وأبر رتها انا
(لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهُمْ أَعْدَا فَا كَانَهُ * عَنَا قِيدُ كَرَمٍ أَيْنَعَتْ فَاسْبَكْرَتْ)
شبهه لته في طولها وليتها بعنا قيد من المكرم استرسلت وقوله لقد حلقوا منها أى من الهامة
والغدا في الاسود

(فَقَطَّلَ الْعَذَارَى يَوْمَ تَحْقِيقِ لَمِي * عَلَى عَجَلٍ يَلْقُظْنَهَا حَيْثُ خَرَّتِ)

ظل معنى صار وانما القطن لته لحسنها ولوعهن بهن من قبل وأكثروا يستعمل الغدا في
صفة الغراب يراد انه كثير الريش كأن ريشه أغدف عليه كما تغدق المرأة قناعها ووصف
الشعر في هذا البيت بالغدا لانهم يشبهونه بالغراب قال الشاعر يصف الشهاب وانه
كالغراب طار عن رأسه

فلا يبعد الله ذاك الغراب * وان كان لاهوا الا اذا كارا

وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ما كل سوداء تمرة ليس كل اسم فيه طاء وميم فهو أبو
الطمعان على قياس أبي الطمعان القيني وقائل البيت طعيم أبو الطعماء الاسدي والذي
حلق لته هو العباس بن معبد المري صاحب شرطة يوسف بن عمر ومن هذا الباب

* (وقال آخر) *

(وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِشَرِّ فَيَافُوخُهُ * عَسْرُ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ

أَرِنِ بِسَبِيلٍ مِنَ النَّشَاطِ لُمَابُهُ * وَيَكَادُ جِلْدُهَا يَهِي بِتَرْقُ)

الاول من الكامل والقافية متدارك قد ذكر النمرى تفسيرهما وهو معروف والمراد به الذر
وروى ان اعرابيا حضر مجلس أبي عبيدة فأتى البيتين عليه فذهب أبو عبيدة الى أن الشاعر
يصف فرسا وأخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي جلد الله يا شيخ على مثله فقطن أبو عبيدة
وخجل وقال أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل أشبهه شرح شرجا لو أن اسيرا نفسه
أبي عبيدة للبيتين صحيح لو لم يكن الضرب منهما غيرا والصواب ما أنشدناه أبو الندي وهو

قوله ومن هذا الباب خبر يستدعي حذف كلمة قال ومن هذا الباب ما قاله الآخرون

للأقشیر الاسدی

واقعد غدوت بمشرف يافوخه * عسر المـ كـرة مأوه يتقصـد
 مـرح عـجـج من المـراح لـعابه * ويـكـاد جـلد اـهابه يتقـدد
 حـسـق عـسـلوت به مشق ثـنية * طورا أغور به واطورا الشـجد
 والبـينان مـعروفان وهـذه الـايـات الـثـلاثـة غـريـبة ولا يـمـنـع أن تـسـكـون هـذه غـير البـينـين فـقد يـقع
 الحـافـر عـلى الحـافـر حـتى لا تـخـتـاف كـلمـة من البـيت غـير ما يـتـعلـق بـالقـافـية لمـحـو قـول امرئ القـديـس
 * يـقـولـون لا تـهـلـك أـمـى وتـجـمـل * وقـول طـرـفة * يـقـولـون لا تـهـلـك أـمـى وتـجـمـل * وقـول
 الـكـاـز الجـرمـى * بـهـا أفـنـهـا وبـهـا ذابـها * وقـول غـيره * بـهـا أفـنـهـا وبـهـا ذابـها * والـذان والـذاب
 كلاهما العيب ولم يتغير من البينين غير الكلمتين وهما المعنى واحد

(تم باب الملح)

(باب مذمة النساء)

(قال بعضهم)

(دمشق خذنها واعلمي أن ليلة * تمر بعودي نعشم الليلة القدر)

الأول من الطويل والقافية متواتر قوله تمر بعودي نعشم ان جعلت الفعل لدمشق اقتضى
 أن يكون في قوله تمر بعودي نعشم ضمير يرجع الى ليلة والمراد تمر بعودي نعشم فيها ليلة
 القدر وان جعلت الفعل لليلة يكون المعنى ان الليلة التي تموت فيها أو تميتها تحمل منه محل ليلة
 القدر التي هي خير من ألف شهر

(أكلت دماناً لم أر عك بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشير)

أكلت دما يجرى مجرى اليمين وان كان لفظه لفظ الدعاء وكل الدم يسوغ عند الاشفاء على
 الهلكة والمعنى ان لم أر عك باهر أم حسنة السالفة طيبة الرائحة فابتلاني الله بما جعل معه
 أكل الدم ويروي ان قاتل هذين البينين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها فقبل له ان
 حتى دمشق سرية في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الايات وقال أبو الفداء يجوز
 أن يريد بقوله شربت دما أى ان لم أر عك بضرة فشربت دما لان الدم لا يشرب ولا يمتنع أن
 يعنى بقوله شربت دماناً يصيبه جـدب وحاجة فيفتقر الى شرب الدم كما كانت العرب في
 الجاهلية اذا اشتد عليهم الزمان فصداوا النوق وشربوا دماءها وخطوها بغيرها فكلوها ولا
 يبعد ان يعنى بالدم دم الحية لانه عندهم كالسهم قال الشاعر

اسود وعى لاقت أسود خفمة * تساقوا على مرد دماء الاساود

وأجود الوجوه أن يكون الغرض بقوله شربت دما أى قتلت لى قتيلا فأخذت الابل في دية
 فشربت البانم فكالنى أشرب دم ذلك القتل وهذا المعنى كثير في اشعار العرب قال الشاعر
 أبا العوف ان الابل تنقع وسلها * وكان دم النار النخيري أنقعا
 تبكى على ربا اذا الخيل أصعدوا * وتترك ريان القتل المضـمـيـما

اذا صب ما في الوط ب فاعلم بأنه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أو دعا
وأنشد أبو رياش

أمالك عمر انما أنت حية * اذا هي لم تقتل تعش آخر الدهر *
قالوا اقصر عمر الحية ثلثمائة سنة

ثلاثين حولاً لا أرى منك راحة * لهنك في الدنيا باقية العـ
دمشق خذهم الا فتلك قليلة * يراح بقودي نعشها ليلة القدر
فان انفلت من عمر صعبة سالما * تكن من نساء الناس لي بيضة العقر
هذه الهام من لهنك بدل من همزة ان في قول البصريين وقال غيرهم هي في معنى الله انك قال
المرار وما لهنك من تذكروصاها * اعلى شفا بأص وان لم تبأس

* (وقال آخر) *

(سَقَى اللَّه دَارَ فَرَقِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا * وَيَبْكُ فِيهَا وَابْلَسَاتِلَ الْقَطْرِ

وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً * مَلِكًا فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ)

الاول من الطويل والقافية متواتر قوله ملكك فيمارد الضمير على الليلة دون اليوم واختار
الاقرب اذ علم ان المعطوف والمعطوف عليه يستويان في الاخبار ومثله قوله تعالى والذين
يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله لم تكن ليلة البدر من صفة الليلة أي
كانت ليلة مظلمة لا يدرك فيها اوله واوله

* (وقال آخر في امرأة طلقها) *

(رَحَلَتْ أَيْمَةً بِالطَّلَاقِ * وَعَمَّقَتْ مِنْ رِقِّ الْوَنَاقِ)

من مرفل الكامل والقافية متواتر قوله بالطلاق موضع الباء نصب على الحال أي رحلت
ومعها طلاقها يقول كنت كالاسير الموثق ففككته ثانی

(بَانَتْ نَلْمٌ بِأَلَمِهَا * قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَا فِي)

جعل البكاء لالما في مجازا وهو جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو مخرج الدمع
ولذلك جعل الفعل لها

(وَدَوَّامًا لَا تَشْتَبِي * فِيهِ النَّفْسُ فَتَجِبِلُ الْفِرَاقِ)

يريد تجبيل فراقه فجعل اللفظ عاما والمراد الخالص وعلى هذا قوله من رِقِّ الوثاق يريد وثاقها

(لَوْ لَمْ أَرْحُ بِفِرَاقِهَا * لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ)

الاباق الهرب والراحة وجدانك الروح بعد مشقة ومالك رواح أي راحة والتراوح في
رمضان منه وكذلك تراوحته الامطار وافعل ذلك في سراح ورواح

(وَحَصَبْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ دُحَابِيْلَهُ حَتَّى التَّلَاقِ)

الحليلة الزوهر سميت بذلك لانها تحمله أى تنازله وقوله حتى التلاقى الى وقت تلاقى الخلق في يوم القيامة وانعطف وخصيت على قوله لارحت نفسي وموضع لا أريد نصب على الحال والعامل خصيت

(وقال آخر)

(الْمِمْ يَجُوهَرُ بِالْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ * وَبِالْعَصِيَّاتِ فِي رُوسِهَا عَجْرُ)

الاول من البسيط والقافية متراكب الالمام الزيارة الحقيقية والبا من قوله بجوهر نعلق به وقوله بالقضبان أى والقضبان معك وهذا كما يقال خرج بسلاحه أى والسلاح معه أو عليه وجوهر جمع عجرة وهى العقدة خيط عجر وعصا عجرا وقال فى روسها جمع راس لانه جمع فعلا على فعل كقولهم سقف وسقف ورهن ورهن وقد أقوى في بيت واحد فهو أقمج

(الْمِمْ بِهَا لَا تَسْلِمُ وَلَا مَقَّةُ * إِلَّا بِمَكْسَرٍ مِنْهَا أَنْتَ هَا طَجْرُ)

(الْمِمْ يُوْطِبَاءُ فِي أَشْدَاقِهَا سَعَّةُ * فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا نَهَا بَشْرُ)

قال فى أشدأقها جمعاً على ما حوالى به كقولهم هو ضخم العنانين والوطباء العظيمة السديين وهى فعلا ولا أفعل منها وديعة هطلاه ويتناول الانس دون يائره

(حَدْبَاءُ وَقَصَاءُ صَبِغَتْ صِبْغَةً جَهْبًا * وَفِي تَرَائِبِهَا عَن مَدَرِهَا زَوْرُ)

الوقصاء القصيرة العنق

(وقال آخر)

(تَحْتُ عَيْبِدَةُ الْأَمِنْ مَحَاسِنُهَا * وَالْمِلْحُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)

(قُلْ لِلَّذِي عَالِمُ أَمِنْ عَائِبٍ حَقِّقْ * أَقْصِرْ فَرَأْسُ الَّذِي قَدْ عَبَتْ لِلْعَجْرِ)

الاول من البسيط والقافية متراكب أطلق القول بتمامها ثم استثنى المحاسن من خالصها فخاص التمام فى المقابح لا غير والمحاسن جمع الحسن على غير قياس والملح منها أى بعد الملاحاة منها كبعده هذه المرائض الشمس والقمر ولأنه ان نصب مكان على الظرف يريدان الملح منها بعده فهو فى السماء ولأن ترفعه كما تقول هو منى فرسخان وعلى هذا ينعطف قوله والقمر فأما أن يجرى على موضع مكان وقد نصب لانه وهو ظرف فى موضع الرفع وأما أن يجرى على لفظ مكان وقد رفع لانه يصح أن يقال الملح منها القمر كما يصح أن يقال الملح منها مكان القمر وإذا جرت والقمر معطوفا على الشمس ويكون الشاعر مقويا فى البيت الذى بعده فى قوله فرأس الذى قد عبت والجحر وأراد رأس الانسان الذى قد عبت لذلك لم يقل فرأس التى

وعطف الخجر على رأس على أحد الوجهين أما أن يريد رأسه والخجر مقرونان على سبيل الدعاء
لأعلى طريق الأخبار فـ هذا الخبر لان المراد مفهوم وهذا كما يقال كل امرئ وشأنه وأما
أن يريد بالواو معني مع كانه قال رأسه مع الخجر وحينئذ يكون الخبر في الواو ويكون
هذا كقولهم الرجال واعضادها والنساء وابحازها لان المراد الرجال باعضادها والنساء
بابحازها

• (وقال آخر) •

(لَا تَنْكِحَنَّ الذَّهْرَ مَا عَشَتْ آيَاتُهَا • مُحَرَّمَةٌ قَدَمُهَا وَمَنْعَتُهَا)

الثاني من الطويل والقافية متدارك أراد بالنكاح العدة لا الجماع والايام التي مات عنها
زوجها وقد آتت تنميم آية وقوله قدمل منها وملت يريد انما طهنت في السن وقضت ما رُب
الشهوات وقضت منها

(تَحْكُ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خَارِهَا • إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ جُنَّتْ)

تحك قفاه أي ما فيها من القمل ويريد انما غير نظيفة فلا تمكشف رأسها ولكن محكة وراء
الخمار وهي المقنعة وقوله اذا فقدت شيئا من البيت جنت أي اذا فقدت ما لا خطر له كان عندها
كالشيء الذي لا عوض منه

(يَجُودُ بِرَجْلَيْهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا • وَإِنْ طَلَبَتْ مِنْهَا الْمَوْدَةَ هَرَّتْ)

هذا يجوز أن يكون مثلا لقله خيرها فشيها بالنساء التي تعالج رجليها فإذا أريد جلبيها منعت
ويجوز أن يكون المراد انما فقدت عن الولادة فهي تساعد في الجماع ولا تحمل ولا تلد وأراد
بهزت كرهت وتغضبت

• (وقال آخر) •

(لَا مَاءَ وَجْهِهِ بِدَعَةٍ مِنْ تَمَاجِجَةٍ • يُرَغَّبُنِي فِي نَيْكِ كُلِّ آتَانٍ)

(بِدَافِئِهِ دَلِي شُقَّةٍ مِنْ جَهَنَّمَ • فَقَمْتُ وَمَالِي بِالْخَيْمِ يَدَانِ)

الثالث من الطويل والقافية متواتر قوله بدافئ لعل الوجه وشقة أي قطعة ولك أن تروي
بكسر الشين فيكون كصخرة وكسرة ولك أن تضيف الشين منها فيكون كالشبهة والعدة
وقوله فقمتم ومالي بالخيم يدان أي تهيأت للهرب منها اذ لم تكن لي طاقة بالصبر عليها وجهنم
من قولهم بهرجهنهم أي بعيدة القهر من وقع فيها هلاك

(وَعَادَرْتُ أَصْحَابِي الَّذِينَ تَحَلَّوْا • بِمَانِدَتٍ مِنْ خَزْيٍ وَطُولِ هَوَانٍ)

كأنه شابهه في الهضة قوم ومن تخاف عنه كانت حالته على ذلك

(وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا أَنَّ فِي النَّسَاءِ • بِحَيْمًا أَرَاهَا جَهْرَةً وَتَرَانِي)

(وقال آخر)

(لَا تَنْكَحْ عَجُوزًا إِنْ أُثْبِتَ بِهَا * وَاخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مَعْنَاهُ رِبَاً)

الاول من البسيط والقافية متر كـ ب قوله واخلع ثيابك منها يجوز أن يكون مثل قول امرئ القيس * فسلى ثيابي من ثيابك تنسل * ويجوز أن يكون معناه نثمر وتخفف ومعنى منها أى من أجلها ونصب معناه على الحال يقال أمعن في الشيء إذا ما به - وقوله هرير يدها ربا وانما سامه ما سامه ليكون أخف سيرا وأسرع حراكا

(وَإِنْ اتَّوَلَّوْا فَقَالُوا إِنَّهُمْ أَنْصَفَ * فَإِنْ أَمْثَلَ نَصْفُهَا الَّذِي ذَهَبَا)

أمثل نصفها أى أصلهم ما يقال فلان أمثل من فلان أى هو أدنى منه إلى الخير وأما مثل القوم خيارهم

(وقال آخر)

(رَقَطًا حَذْبًا يَدَى السَّكْبَدِ مَضْهَكُهَا * قَنَوًا بِالْعَرَضِ وَالْعَيْنَانِ بِالطُّوْلِ)

الثاني من البسيط والقافية متواتر الرقطاء المنقطعة بالبرش والقنات طول الانف فاذا كان بالعرض فهو القم

(أَهَاقُمُ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نَقَرْتُهَا * كَأَنَّ مِسْفَرَهَا قَدْ طُرِمَ نَبِيلُ)

كأنه أراد انهم - ما السعة فها يلتقيان عند نفرة القفا ومعنى طرأ أى قطع من طرفه أى من جانبه

(أَسْنَانُ الْأَضْعَفَتْ فِي خَلْقِهَا عَدَدًا * مَظْهَرَاتُ جَمِيعِهَا بِالرَّوَاوِيلِ)

مظهرات جعل بعضهم فوق بعض كالظاهرة ويجوز أن يكون من قولك هو ظهرك أى معيناك ويقال بهيم مظهر أى شديد الظهور قوى والرواويل جمع راوول وهى أسنان زوائد تكون خلف الأسنان وهوى وزن مزون مثله لأن الباء قد حذفت بين الواو وبين الطرف وكذلك لو حذفت الواو وهى مستعملة في الأصل لجأوا به على لفظه كما قال الراجز * وكل العينين بالعواور * أراد العواوير فحذف ولولم تسكن نهماء وكان في الاسم واوان لهمز الجمع كما قالوا أول للواحد وقالوا في الجمع أوائل

(وقال آخر)

(أَصْرِمِيْنِي بِاخِلَاقَةِ الْجِدَارِ * وَصِلْبِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر اخلة وفى الجدار - فقالوا ويريد به أنت ثقيله غليظة فكانت في غلاظ الجدار وثقله وكما قيل في الجدار مجدار قيل في الغليظ الثقيل من الرجال مجبال هذا قول المرزوقى وقال غيره الجدار شئ ينصب في المزارع للسباع والطير يقال لها

القراءة وقال أبو العلاء المجدار هذا رجل معروف كان قبيح الخلقة ويجوز أن يكون
لفظه مشتقاً من الجدره وهي الساحة التي تظهر في الجسد والمراد أنها تظهر به كثيراً
كما يقال منذ كان لقي تلد الذكور ويجوز أن يكون من قولهم جدرت الجدار إذا بنيت
وأُسست

(فَلَقَدْ سَمِعْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلُ قُرُوءًا عَيَّتْ عَلَى الْمَسْبَارِ)

المسبار الميل الذي يسير به الجرح يقال مسبر ومسبار وسبرت الجرح إذا قدرته ولا يمتنع أن
يكون المسبار هنا الرجل الذي يسير الجرح

(ذَفْنٌ نَاقِصٌ وَاتَّفَ غَلِيظٌ * وَجَبِينُ كَسَاجَةِ الْقِسْطَارِ)

الساجة واحدة الساج وهو هذا الخشب المعروف والقسطار بضم القاف وكسر هاء قالوا
الصيرفي وقالوا التاجر وساجته لوحه الذي تقوم عليه كفتا الشاهين إذا وزن به وقال أبو
العلاء القسطار ليس بعربي فيما قيل والمراد به الميزان ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها
قسطار وهو راجع الى معنى الميزان

(طَالَ لَيْلِي بِهَيْمًا قَبْتُ أَنْ أَدَى * يَا لَشَارَاتِ مَسْتَضَاءِ النَّهَارِ)

(قَامَةُ الْفَصْعِلِ الضَّئِيلِ وَكَثْ * خِنْصِرَاهَا كُذِبَتْ بِقَاصَارِ)

المعروف أن الفصعل العقرب الصغيرة وقد وصفوا به الرجل إذا أرادوا أنه بجبل لثيم وإن فيه
شرايع ذلك ويجوز أن يقال لكل صغير الشأن فصعل قال الشاعر

قُبْحُ الْخَطِيئَةِ مِنْ مَنَاحِ مَطِيئَةٍ * عَوَجُ سَاهِمَةٍ تَارِضٍ لِقَرِي

سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا * نَزَبَ الْمَرْضَةَ فَصْعِلَ حَدَّ الضَّحَا

وكذا يفتاقصار تنمية كذا ينق و ليس بعربي وهو الذي تسميه العامة كودينا وروى بعضهم
كود يفتاقصار وكذا يفتاقصار

(وَقَالَ آخِرُ) *

(الْأُمُّ عَلَى بَعْضِ الْمَائِينَ حَيَّةٌ * وَصَبْعٌ وَغَسَّاحٌ نَفْسَانُ مِنْ بَحْرِ)

الأول من الطويل والقافية متواتر جمع بين الحية والصبع والغساح لأنه ليس يقصد
التشبيه من وجه واحد وإنما يريد التشبيه من وجوه كثيرة من الخلق والخلق

(نَحَا كِي نَعِيمًا زَائِلًا فِي قُبْحٍ وَجْهِهَا * وَصَفْحَتِ الْمَائِدَتِ سَطْوَةَ الدَّهْرِ)

يريد به المثل السائر أقبح من زوال النعمة يريدتها كي في قبح وجهها مع زوال النعمة
والسطو البسط على الإنسان بقهره من فوق يقال سطوت به وسمى القمر ساطيا لأنه يسطو
على غيره

(هِيَ الضَّرْبَانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيًا * وَشُعْبَةُ بَرَسَامٍ ضَعُفَتْ إِلَى الْبَحْرِ)

أي إذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المنقرس وان جاذبتهم إلى نفسك فاسيت منها ما يقياسي المبرسم ويقال ان البرسام ليس بعربي في الاصل وقيل يقال برسام وبلسام بمعنى واحد

(إِذَا سَقَرْتُ كَأَنَّ لِعَيْنِكَ سَخْنَةً * وَإِنْ بَرَقَتْ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ)

فالفقير في غاية الفقر يعني إذا انما هي الفقرة حتى لا يكون ورائه شرمه

(وَأِنْ حَدَّثْتُ كَأَنَّ جَمِيعَ مَصَائِبِ * مُوقَرَّةٌ تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ)

المصائب جمع مصيبة وهي من فعل وشبهه مدتها بعدة فعيلة وجمعت جمعها والقياس مصابوب وقد جاء وليكنه في الاستعمال دون مصائب

(حَدِيثٌ كَذَلِجِ الضَّرْسِ أَوْ تَفِ شَارِبِ * وَعَجَّ كَطَمِ الْأَنْفِ عَيْلَ بِهِ صَبْرِي)

الططم الكسر للشيء اليابس والخطام ما تحطم من ذلك ورجل حطم وعيل به صبري أي غلب وفي المثل عيل ما هو عائله

(وَتَفْتَرُّ عَنْ قُلُوبٍ عَدِمَتْ حَدِيثَهَا * وَعَنْ جَبَلٍ طَيٍّ وَعَنْ هَرَمِيٍّ مِصْرِيٍّ)

وتفتري أي تضحك ومنه فررت الدابة والقلج من القلج وهو صفرة الاسنان ويقال في المثل عود يقلع أي ينزع القلج عن اسنانه يضرب ذلك مثلا لمن هو من يفعل به ما يفعل بالشبان أو يفعل هو فعل الاحداث وهرم مصر ذكر بعض الناس ان الذي بناهما رجل يعرف بسان ابن المشلل كان ماسكا في ذلك الزمان والناس ينطقون بهما في لفظ تشبة الهرم وذلك محفل لمعنى يبين اذ أنهم ما أهرما مصر وهما باقيان أو كان الذي بناهما قد ثقل على أهل مصر فكانه أهرما يبنياهم ما وقال بعض الناس هـ ما أرم مصر والارم العلم من الحجارة فأبدلت العامة الهاء من الهمزة كما قالوا أرقت الماء وهرقت وهـ ذا قول لا يبعد الا ان المعروف في العلم من الحجارة انه الارم بكسر الهمزة وقد حكى فضهوا ويس بكثير

(وقال آخر)

(لَوْ تَسَمَّعْتُ صَوْتَهُ قُلْتُ هَذَا * صَوْتُ قَرْخٍ فِي عُنْتِهِ مَرْقُوقِ)

الاول من الخفيف والقافية متواتر مرقوق يرقه أبوه زقا

(أَوْ تَأَمَّلْتُ دَرَأَهُ قُلْتُ هَذَا * حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمُتَحَنِّقِ)

قوله قلت هذا حجر يريد شبهته فقلت من كبره وهو حجر المتحنق والمتحنق معرفة وقد اختلف في الفعل منه فقال بعضهم الميم فيه زائدة واحتج بحكاية التوزي عن أبي عبيدة قال سألت اعرابيا عن حروب كانت بينهم فقال كانت يمتناحروب وعون تفسق فيها العيون مرة فحنق

ومرة ترشق فقوله المجنون دال على ان الميم زائدة ولو كانت أصلية اقل غميق وكان الما زنى يقول الميم من نفس الكلمة والنون زائدة لقولهم -م مجانيق فسقوط النون في الجمع كسقوط الياء في جمع عيصموزاذا قلت عضاميزو يقال مجنيق ومجنينق بفتح الميم ككسرها وقبل الميم والنون في قوله أصليتان وقيل زائدتان وقيل الميم أصلية والنون زائدة وقد ذكرت الاستشهاد عليه من قولهم مجانيق وقيل الميم زائدة والنون أصلية بدليل قولهم مجنيق مرة وترشق أخرى فهذه أربعة أقوال في المجنيق

(مَعْمَلٌ قَرَضَ لِحَبِيبَةٍ لَوْ تَرَاهَا * قُلْتُ عَنْثُونُ هَرَبُذٌ مَخْلُوقٌ)

العثنون ما تدلى من اللحية عن الذقن ويقال لا قول كل شئ عثنون فيقال أصابتنا عثنانين المطر وعثنانين الريح والهريذ الذي يصلى بالمجوس وبعضهم -م يقول في قول امرئ القيس * مشى الهريذ في دفته ثم فرأ * ان الهريذ مشى الهريذ من المجوس

(لَمْ أَعْبَهُ أَنْ لَا يَكُونَ تَقِيًّا * مُؤْمِنًا مُبْقِضًا لِأَهْلِ الْقُسُوفِ)

غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ * مِنْ إِلَى خَلْقٍ رَبَّنَا الْمَخْلُوقِ)

وصف الخلق بالخلق نا كيدا ويجوز أن يكون المراد خلق ربنا المتقدر لان الاصل في الخلق التقدير لا ترى قوله

ولانت تفرى ما حلفت وبعثت القوم يخلق ثم لا يفرى

(وقال آخر في القصر) *

(الْأَيَّاسِيَّةُ الدُّبَّ مَا لَكَ مَعْرُضًا * وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ طَوْلًا فِي الْعَرَضِ)

وَأَقْسَمُ لَوْ خَرْتُ مِنْ أَسْنِكَ بَيْضَةً * لَمَا أَنْكَسَرَتْ لِقَرَبٍ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضٍ)

انظروا السقوط من وجهه ومن وجه آخر المكان فيه أخاديدوماء وانظر خارا الماء الجاري الكبير

(وقال آخر) *

(أَخْبَنُ خَلِيلِي مِنْ تَقَارُبٍ شَخْصِهِ * بَعْضُ الْقُرَادِ بِاسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ)

(وقال بعض المدنيين) *

(لَوْ تَأْتَى لَكَ التَّهْوُلُ حَتَّى * تَجْعَلِي خَلْمًا لِنِ اللَّطِيفِ أَمَامًا)

الاول من الخفيف والقافية متواتر بصفتها بأنها قليلة اللعم على العجيزة عظيمة البطن فيقول لو قدم مؤخرك أو آخر مقدمك لا رضى خلفك وقد امكن واستعمل الخلف والقدام استعمل المقدم والمؤخر فجعل الامين

(وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبِّ لَهُ خَلْقًا مَرَّ كَأَمْسِكَ كَمَا)

المركن الذي له اركان والجبل الغليظة والمستكام من السكوم وهو الجماع

(لَا إِذَا كُنْتَ بِأَعْيُنِهِ خَيْرَ النَّاسِ خَلْفًا وَخَيْرَهُمْ قَدَامًا)

انتصب خلفا وقد اما على التميز

* (وَأَشْدُّ أَوْ عَيْدَةً لَا بِي الْغَطَشِ الْحَنْفَرِ) *

هو أبو المغطش فسر أبو الفتح المغطش من غطش الليل وأعطشه الله وليس أعطش وأبى له غطشاء أى مظلمة وقصرها الأعشى فقال

وهم - ما بالليل غطشى القلاء * يؤرقني صوت فيادها

وغطش الليل فهو غاطش وغطش الرجل فهو غاطش والغطش كالعمش في عينيه فقد يكون المغطش اسم المفعول من غطشه الله في معنى أعطشه قال الله تعالى وأعطش ليلها وأخرج ضحاها

(مُنِيتُ بِزَعْمَرَةٍ كَالْعَصَا * اللَّصَّ وَاخْبِتْ مِنْ كُنْدَشِ)

الثالث من المتقارب والقافية متدارك ويروي بزعمرة بفتح الزاي وكسر الميم ويكون مما عرب وليس له نظير في الفية العرب ويروي بفتح الزاي وفتح الميم ويكون نحو علم كد من الرباعي وهو الغليظ الشديد أو يكون فعلا نحو حنزق وهو القصير وقطر طعب دابة والمراد بها المرأة التي خافقها وخلقها كما يكون للرجال وشبهها بالعصا لقلة لحمها وهزالها وكندش لقب لص منسكبو كان معروفا عندهم وقال أبو العلاء الزعمرة في ما قيل الصغيرة الجسم وليس بمعروف ويجوز أن يكون منقولا الى العربية وكندش قيل انه اسم اص وقال قوم الكندش العقدة لانه يوصف بالسرق وذكر بعضهم انه الفارة

(نَحِبُ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ * وَتَعْنِي مَعَ الْأَخْبِتِ الْأَطْيَشِ)

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٌ إِذَا زَبَّتْ * وَلَوْ كَبِيضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ)

ويروي لها شعر قرد اذا زابت وازابت ارادت زبت فأراد الادغام فيها فأبدل من التاء زايًا فسكن الاول للادغام فحلب ألف الوصل ليتوصل بها الى النطق بسا كن فصارت زابت

(وَذِي يَجُولُ عَلَى فَحْرِهَا * كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمَعْطُشِ)

الثلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه يصونها بهظم الثدي ويحتمل أن يريد ان يدها طويل وان كانت خالية فقد وصفته بالطول والتشنج

(كَلْهَارٍ كَبِّ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ * أَشَدُّ أَفْرَارًا مِنَ الْمَشْهِشِ)

الركب أصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعاق الذكر من الرجل

(وَنَقْذَانِ يَمْنَهُمَا نَقْذُفٌ • يُجِيزُ الْمَهَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ)

النقذفت المهواة بين الجملين والخدش والخش واحد

(وَسَاقٌ مَخْلُطٌ لَهَا حَشَّةٌ • كَسَاقِ الْجِرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ)

الحشة الرقيقة وانما انت والمخلط مذ كلان المخلط من الساق والساق مؤنثة وبعض شئ اذا أطلق عليه اسم الكل أحرى في الاحوال مجراء الأأن يمنع مانع وهذا كما قال الآخر
* كما شرقت صدر القناة من الدم * لان صدر القناة قناة كما ان المخلط يقال له الساق

(كَانَ النَّاسُ لِبَلِّ فِي وَجْهِهَا • إِذَا سَقَرَتْ بِدَا الْكُشْمِشِ)

البدد جمع بدوهى القطعة المنفرقة وتباد القوم تباعدوا

(لَهَا بَجَّةٌ نَوْقُهَا جَنْلَةٌ • كَمِثْلِ الْخَوَافِ مِنَ الْمُرْعَشِ)

البجة من الشبه ودون الامة في الطول والجمله الكثيره الاصول والمرعش الحمام الابيض والخوافى مادون الريشات العشر وقال أبو العلاء عنى بالمرعش التسر الذى قد هزم

(وقال آخر)

(مَاذَا يُورِقُنِي قَدَمَا وَيُسْمِرُنِي • مِنْ صَوْتِ ذَى رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله ماذا يورقنى لقظه اسفهام ومعناه تعجب وقوله من صوت ذى رعنات أى من انتظار صوته لم حذف المضاف ورعنات جمع رعشة من الديك وهى عشونه ورعشة الشاة زغم او الرعاث كل معلاق من قرط أو قلادة أو غيرهما وربما علق من الرجل والهودج رعش من الصوف ويروى

ماذا يورقنى والنوم بهجبنى * من صوت ذى رعنات ساكن الدار

(كَأَنَّ حَاضَةً فِي رَأْسِهِ تَبْتُ • مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدَّهَمَتْ بِأَعْمَارِ)

ويروى بازهار والحاض من ذكور البقل لها ثمرة جراء كأنهم الدم فلذلك يشبهها يعرف الديك قال الراجز * كذا امر الحاض من همت العلق * والاعمار اخراج الثمر

(وقال آخر)

(صَوْتُ النُّوَاقِيسِ بِالْأَصْحَارِ هَيَّيْنِ • بَلِّ الدُّبُوكُ الَّتِي قَدَّهَمْنَ تَشْوِيقِ)

الثانى من البسيط والقافية متواتر قوله صوت النواقيس أراد انتظار صوت النواقيس لم حذفه الآخر فى قوله

لما تذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وقرع النواقيس
يريد أرقني انتظار صوت الدجاج وقال غيرهما * وصوت نواقيس لم تضرب * على أنه كان
منتظرا لواقعها

(كَأَنَّ أَعْرَافَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا شَرَفٌ * حَمْرُ بَيْنَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِقِ)

الجواسيق جمع جوسق وهو القصر وأصله الجواسق لأنه أشجع كسرة السين فتولدت منها
بأومثله * نقي الدراهم تنقاد الصياريف * ويجوز أن يكون زادا للضرورة والجوسق
أصله الحصن المتهدم والقصر الحرب وليس الجوسق بعربي في الأصل ولا الجوسق معروف في
كلام العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم القينى * بشرى الفرات وليله بالجوسق
وقال الآخر

ألا هل أفي الحسنا أن حليها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
إذا شئت غنتي دهاقين قرية * وصناجة تحدد على كل مفسم
لعل أمير المؤمنين يسوه * تهادماني الجوق المتهدم
والشرف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس الشرافة وفي الحديث أمرنا أن نبني المساجد
بجاء والمدائن شرفاء

(عَلَى نَغَانِغٍ سَالَتْ فِي بِلَاحِهَا * كَثِيرَةُ الْوُثْيِ فِي ابْنٍ وَتَرْفِيقِ)

النغانغ جمع نغغ ونغغوخ وقال المرزوقي النغانغ هي أعراف الديكة قال وأصل النغغ
الاضطراب ولذلك قيل للطويل المضطرب نغغ وقال غيره النغانغ هنا ما سال تحت منقاره
كاللحية وهو المراد في هذا الموضع وإن كان ما تقدم له وجه

(كَأَنَّمَا بَلَسَتْ أَوْ أَلَسَتْ فَتَسْكَ * فَقَلَصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ)

الفتك أشبه شيء بوجه الديك الأبيض فلذلك شبهها بالفتك وقوله قلصت أي ارتفعت
وحواشيه جوانبه ومن هنا زائدة والسوق جمع ساق والمعنى أن صوت النواقيس أو صوت
الدبوك التي وصفها شوقه إلى من يحبه

(قال أبو العلاء) *

اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوص الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر
جنسا وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهجج والرجز والرمز
والسريع والمسرحة والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب
والجثث وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس أربع
وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاس وفيه من الأوزان السادة
ثلاثة الأوزان قول الضبي

ان شواء ونشوة * وخشب البازل الامون
والثاني قول السليك أو أم تابط شرا * طاف يفي نخوة من هلاك فهلك * والثالث قول
المخزومية

ان تسألني فاهج غير البديع * قد حل في تيم ومخزوم

(هذا آخر نرح الحاسة لابي تمام الطائي)

وانما ذكرت فيه ما ذكر من تقدم من العلماء غير أني قد جمعت بين اشتقاق أسامي الشعراء
والاعراب والمعاني والاختبار ولا يشغل كتاب من كتبهم في الحاسة على ما جمعت
فيه وانما توجد هذه الاشياء متفرقة في كتبهم لجمعت بينها ليكون الكتاب مستقلا
بنفسه والناظر فيه والقارئ منه مستقنيا عن غيره من الكتب التي صنفت في الحاسة فان
وقع تقصير فيما جمعت أو وهو فيما أتيت به فالعذر واضح عند المتبحر الفاضل ولا يكاد يخلو كتاب
في هذا الفن وغيره بعد الاجتهاد والتحرى من استدراك عليه أو تتبع فيه
الاسماء والشعر شعرب والمعاني مشتركة وربما ذهب الفهم الصحيح الى
معنى يكون أو وقع في التفسير من المعنى الذي أراده الشاعر
واذا تأمله المصنف حتى التأمل وجدده جامعا
لاغراض الكتاب ومعانيه نافع الملقس
الفائدة مما يحويه والله الموفق
للصواب المرجو ولجزيل
الثواب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير الى الله تعالى محمد قامم فحمدك يا من زينت الانسان
بجواهر عقود البيان ونصلي ونسلم على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب الذي
خصصه بجوامع الحكم فأعرب عن أي أعراب سيدنا محمد المؤيد بالحاسة عند الباس
المبعوث رحمة لكافة الناس وعلى آله الكملة الطاهرين وأصحابه المعزز بهم الدين
(أما بعد) فإنه لا يخفى على لبيب فاضل متوشح بنطاق الآداب والفضائل ان الشعر من
الكلمات الانسانية التي يتنافس فيها بين البرية اذ هو عنوان جودة القريحة لاسيما قد ائده
البليغة القصيدة النسوبة للعرب العرباء اذ ينهوا بين قصائد المولدين كما بين الارض
والسماء وقد نوه بفضله من أكمل الله علمه وحلمه بقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
الحكمة وناهيك به برهانا رفع من قدوة شانا وربما وقع في الكتاب المبين أو حديث
سيد المرسلين كلمات لغوية تنضج معانيها بما جاء في بعض القصائد العربية كما أشار الى
ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وغيره من أئمة الاصحاب ولما كان ديوان الحاسة الذي

انتقاء أشعر شعراء الإسلام حبيب بن أوس الطائي أبو تمام قد جمع من أشعار العرب الرائقة
 ذات المقاصد الجليلة الفاتحة ما نأخذ بلب الأديب طربا ويقضى منها الحاذق النحرير رهبا
 لقصاحة مبادئها وبلاغة معانيها وعذوبة مواردها وجلالة فوائدها اشتغل أكابر
 العلماء بشرحها وبيان غريبها وتوضيحها لكن لم يستوعب الكلام عليها من جميع الانحاء
 الا هذا الشرح الذي سارت به الركان في سائر الأجزاء لآمام العلوم العربية وحامل لواء
 القنون الادبية الممسك بأزمة البراءة المحرز قصب السبق في مضمار البراءة صاحب
 التأليف المشرقية بخالص الابريز العلامة أفي زكريا يحيى بن علي الخطيب المنسوب الى
 تبريز نعمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته ولعمري انه لشرح تشرح به صدور
 الالباء وتقر به أعين أفاضل النبلاء قد أحسن كل الاحسان في تصنيفه وأجاد في احكام
 بدائعه وترصيفه لم يسبقه على ذلك خاطر ولا لسان ولم يدرك شأوه في هذا الشأن انسان
 فكان جديرا بطبعه وتسهيل سبيل نفعه لاسيما بطبعه بولاق التي أزهرت بحاسنها
 بالآفاق فجاء بحمد الله يروق بصحة ضبطه ذوى الآداب ويعجب بحسن شكله أولى
 الابواب في ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة والمجاهد عزيز مصر وأتمودج
 الفخر من هو بحسن الثناء عليه حقيق الخديو الاعظم محمد باشا توفيق متع الله تعالى الانام
 بوجوده وأفاض عليهم بهال فضله وجوده مشمولاً بطبعه بإدارة من له في ذروة المعالي

أسنى مكانه سعادة حسين حسن بك مدير المطبعة والكاغدانة ونظارة

وكيله ذى المعارف التي عليه تنفي سعادة محمد بك حسنى وتم

طبعه وحسن وضعه في أواخر شوال عام ستة

وتسعين ومائتين وألف من هجرة من

خلقه الله تعالى على أكمل

وصف صلى الله وسلم

عليه وآله وأصحابه

وكل منتم

اليه

* (فهرسة الجزء الرابع من شرح ديوان الحماصة) *

صفحة	صفحة
٢٦	٢ باب الهجاء
٢٦	٢ موسى بن جابر الحنفي
٢٧	٣ قراد بن حنن الصاردي
٢٩	٣ علس بن عقيل
٣٠	٤ أرطاة بن سمية المري
٣٠	٥ زميل بن أبي
٣٠	٧ خارجة بن ضرار المري
٣١	٧ عمار بن عقيل
٣٢	٨ طرفة بن العبد
٣٣	٩ بشير بن أبي
٣٥	٩ فرعان بن الاعرف
٣٥	١١ عارف الطائي
٣٥	١٢ مساو بن هند
٣٧	١٢ قعنب بن ضمرة
٣٨	١٣ منصور بن مسجاح
٣٩	١٤ امرأة من عاتكة
٤٠	١٤ جواس
٤٠	١٥ محرز بن المكبر الضبي
٤٠	١٦ شعله بن الاخضر
٤١	١٧ قرواض بن حوط الضبي
٤١	١٨ سويد بن مشنوه
٤٢	١٩ معدان بن عبيد
٤٢	١٩ يزيد بن قنافة
٤٤	٢٠ خبراً بيانه
٤٤	٢١ عارق وهو قيس بن جروة الطائي
٤٤	٢١ آخر
٤٥	٢٢ رجل من طي
٤٥	٢٣ رويشد الطائي
٤٦	٢٣ جابر
٤٧	٢٤ اياس بن الارث
٤٨	٢٥ أدهم بن أبي الزعراء
٤٨	آخر
٢٦	حريث بن عذاب النهماني
٢٦	شعيب بن عبد الله
٢٧	حريث بن عذاب
٢٩	آخر
٣٠	أبو صخرة البولالي
٣٠	الطرماح
٣٠	الكروم بن زيد
٣١	وضاح بن أممعل
٣٢	عمر بن مخلدة الحارثي
٣٣	جواس بن القحط الكلي
٣٥	عبد الرحمن بن الحكم
٣٥	أبو الاسد
٣٥	الراعي النيري
٣٧	خنزر بن أرقم
٣٨	الراعي
٣٩	رجل من بني أسد
٤٠	آخر
٤٠	أممعل بن عمارة الاسدي
٤٠	امرأة قتل زوجها
٤١	خبراً بيانه
٤١	آخر
٤٢	امرأة تهجد قتادة بن مغرب
٤٢	عبد الله بن أرقم
٤٤	بعض آل المهلب
٤٤	آخر
٤٤	آخر
٤٥	مالك بن أسماء
٤٥	آخر
٤٦	مدرك أو مغلس بن حصن
٤٧	آخر
٤٨	عوف القواني
٤٨	آخر

صفحة	صفحة
٦٧ امرأته محببة له	٤٨ آخر
٦٨ آخر	٤٩ آخر
٦٨ قيس بن عاصم المنقري	٤٩ آخر
٦٨ ابن علقاه القزاري	٤٩ آخر
٦٩ خبر أبياته	٤٩ آخر
٦٩ آخر	٥٠ آخر
٧٠ رجل من براء	٥١ ريعان
٧١ أبو زياد الاعرابي	٥١ آخر
٧١ العرفدس	٥١ آخر
٧٢ آخر	٥٢ رجل من جرم
٧٢ الحسين بن مطير	٥٢ زياد الاعم
٧٢ أبو الطعمان القيني	٥٣ عمرو بن الهذيل
٧٣ آخر	٥٣ كنزة أم شملة
٧٤ آخر	٥٤ أبو العتاهية
٧٤ شتران مولى سلامان	٥٥ ابن عبد الاسي
٧٥ أبو دهبيل الجعي	٥٥ أم عمرو بنت وقدان
٧٦ ليلى الاخيلية	٥٦ امرأ قمن طي
٧٧ ولها وقيل لابنها	٥٧ غيرها
٧٨ آخر	٥٧ أبو محمد الزبيدي
٧٨ آخر	٥٨ (باب الاضياف والمدح)
٧٩ آخر	٥٨ عتيبة بن بجير المازني
٧٩ العجيد السلولي	٥٩ مرة بن محكان التميمي
٨١ أبو دهبيل	٦٣ آخر
٨٢ المنزين اللبني	٦٣ آخر
٨٣ آخر	٦٤ آخر
٨٣ ليلى الاخيلية أيضا	٦٤ بعض بني أسد
٨٤ العريان	٦٥ عروة بن الورد
٨٥ آخر	٦٦ آخر
٨٥ آخر	٦٦ ابن هرمة
٨٦ عمرو بن الاطنابة	٦٦ آخر
٨٧ حبيبة بنت عبد العزى	٦٧ سالم بن قنفذ العنبري
٨٨ مالك بن جعدة النعلبي	٦٧ خبر أبياته

صحيفة	صحيفة
١١٠ حماس بن ثامل	٨٩ عبد الله الحوالي
١١١ النري وبقال لرجل من باهلة	٨٩ حجر بن خالد
١١٢ النابغة لذي ياني	٩٠ آخر
١١٤ النرزدي	٩١ آخر
١١٥ شريح بن الاحوص	٩٣ آخر
١١٥ مسكين الدارمي	٩٣ آخر
١١٥ العكلى	٩٣ عمرو بن الاثم
١١٦ جابر بن حيان	٩٤ عروة بن الورد
١١٧ حاتم	٩٥ آخر
١١٩ رجل من آل حرب	٩٥ المنذر بن رباح المري
١١٩ أبو كدراء الهجلى	٩٦ أبو البرج
١٢٠ عتبة بن بجيع	٩٧ ارطاة بن صهبة
١٢٠ عمرو بن أجرة الباهلى	٩٧ حجر بن حبة العيسى
١٢١ المزار الفقمسى	٩٨ المساور بن هند
١٢١ عروة بن الورد	٩٩ آخر
١٢٢ يزيد بن الطثرية	١٠٠ آخر
١٢٢ سالم بن خفان	١٠١ آخر
١٢٣ الاقرع بن معاذ	١٠١ حراز بن عمرو
١٢٣ يزيد بن الجهم	١٠٢ منصور بن مسباح
١٢٤ آخر	١٠٣ عامر بن حوط
١٢٤ سودة البربوى	١٠٣ زيد الفوارس
١٢٤ حطاط بن يعفر	١٠٤ الهذيل
١٢٥ المقنع الكندى	١٠٥ حسان بن حنظلة
١٢٦ جوية بن النضر	١٠٦ اباس بن الارت
١٢٦ زرعة بن عمرو	١٠٧ آخر
١٢٧ عبد الله بن الحنرج	١٠٨ آخر
١٢٨ رجل من بني سعد	١٠٨ حسان بن ثابت
١٢٨ من عفر	١٠٨ عبد العزيز بن زرار
١٢٩ عارق الطاقى	١٠٩ آخر
١٣١ برج بن مسهر الطاقى	١٠٩ آخر
١٣١ ملحة الجرمى	١١٠ آخر
١٣٢ آخر	١١٠ مضر بن ربي

صفحة	صفحة
١٥٠ البعث الحنفى	١٣٣ الشهاخ
١٥٠ عنيزة بن الاخرس	١٣٤ يزيد الحرفى
١٥٢ ملحمة الجرى	١٣٤ دريد بن الصمة
١٥٤ (باب السير والنحاس)	١٣٤ آخر
١٥٤ الخطيب	١٣٤ كثير
١٥٤ آخر	١٣٥ يزيد بن الجهم
١٥٥ رجل من بني بكر	١٣٧ اعرابي
١٥٦ آخر	١٣٥ ابن المولى يزيد بن حاتم
١٥٧ آخر	١٣٦ المفضل بن عبد الله الليثى
١٥٨ حكيم بن قبيصة بن ضرار	١٣٧ اعرابي
١٥٩ واقد بن الفطريف	١٣٧ بعض الشعراء
١٦٠ حنيد بن حناج المرى	١٣٨ خلف بن خليفة مولى قيس بن ذعلبة
١٦١ حميد الارقط	١٤٠ آخر
١٦٢ (باب الملح)	١٤٠ المتوكل الليثى
١٦٢ بعض الشعراء	١٤٠ طريح بن اسعد الثقفى
١٦٣ امرأة	١٤١ حبيب بن عوف
١٦٣ آخر	١٤١ ابن الزبير الاسدى
١٦٣ أبو الخلدق الاسدى	١٤٢ الكميث يدح مسلمة بن عبد الملك
١٦٤ آخر ومربأى العلاء العقيلي يغلى ثيابه	١٤٣ المتوكل الليثى
١٦٤ بعض الجواز بين	١٤٤ نصيب في عمر بن عبيد الله
١٦٥ آخر	١٤٤ أمية بن أبي الصلت
١٦٥ آخر	١٤٥ ابن عبد الله الاسدى
١٦٦ آخر	١٤٦ حاتم بن عبد الله الطافى
١٦٦ آخر	١٤٧ آخر
١٦٦ امرأة	١٤٧ أخت النضر بن الحرث
١٦٧ آخر	١٤٧ صفية بنت عبد المطالب
١٦٧ آخر	١٤٨ زياد الاعجم يدح عمر بن عبيد الله
١٦٧ آخر	١٤٨ امرأة من بني مخزوم
١٦٧ آخر	١٤٨ أخرى
١٦٨ امرأة	١٤٩ الخفساء
١٦٨ آخر	١٤٩ امرأة بن اباد
١٦٨ آخر	١٤٩ (باب الصدقات وما اختار منه)

صفحة	صفحة
آخر ١٧٥	آخر ١٦٩
(باب مذمة النساء) ١٧٦	آخر ١٦٩
بعضهم ١٧٦	آخر ١٦٩
آخر ١٧٧	آخر ١٦٩
آخر في امرأة طلقها ١٧٧	آخر ١٦٩
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٨	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	آخر ١٧٠
آخر ١٧٩	١٧٠ بلال بن جبر
آخر ١٨٠	آخر ١٧٠
آخر ١٨٠	آخر ١٧١
آخر ١٨٠	١٧٢ اعرابي لانه وكان قد دخل الحمام
آخر ١٨١	فاحرقته النورة
آخر ١٨٢	آخر ١٧٢
آخر في القصر ١٨٢	١٧٢ جارية في نساء يتساوين
آخر ١٨٢	١٧٢ أخرى
بعض المدينين ١٨٢	١٧٢ أخرى
أبو الغطمش الحنقي ١٨٤	١٧٤ أم الضميف
آخر ١٨٥	١٧٥ سعد
آخر ١٨٥	١٧٥ أبو الطمعمان القمي الاسدي

(تمت)